

« (الجزء الثامن) »
من شرح الامام العلامة محمد بن عبد الباقي
الزرقاني المالكي على المواهب
اللدنية للعلامة القسطلاني
نفع الله المسلمين
بعلومهما
آمين

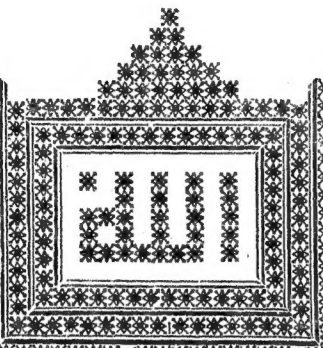
م
وهو آخر الاجزاء الثمانية

« (وبها منته) »
كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد للامام
شمس الدين بن عبد الله النيسابوري
الحنبلي المعروف بابن التيميم

« (محل مبيعه) »
بالمكتبة الازهرية ادارة راجي عبور به القادر
« (حضرة مصطفي بك شاكر و اخيه) »

« (الطبعة الاولى) »
(بالمطبعة الازهرية انصرية)
(سنة ١٣٢٨ هـ جبرية)

(نصل) وقوله أنت
 أحق بهما منكحي قيل
 فيه اضمار قدسره ما
 لم تكن هي وينسب اليك
 الزون ويحكم الحاكم
 بسقوط الحضنة وهذا
 نصف بعيد لا يشتر به
 اللفظ ولا يدل عليه
 بوجه ولا هو من دلالة
 الاقتضاء التي تتوقف
 صحة المعنى عليها
 والدخول داخل في قوله
 تنكحي عند من اعتبره
 فهو كقوله حتى تنكح
 زوجا غيره ومن لم يعتبره
 فالمراد بالشكاح عنده
 العتق وأما إذا لم
 يسقط الحضنة فذلك
 انما يحتاج اليه عند
 التنازع والمضمة بين
 المتنازعين فيكون منقذا
 لحكم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لأن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 أوقف سقوط الحضنة
 على حكمه بل قد حكم هو
 بسقوطها حكمه بالحكم
 بعده أو لم يحكموا والذي
 دل عليه هذا الحكم
 النبوي أن الام أحسن
 باطل ما لم يوجد منها
 النكاح فإذا نكحت زال
 ذلك الاستحقاق
 وانتقل الحق إلى غيرها
 فاما إذا طلب من له الحق
 وجب على خصمه أن
 يذله فإن امتنع أجبره
 الجأ بك عليه وإن أسقط



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الباب الرابع في صلاته صلى الله عليه وسلم الوتر)

أي فيما يتعلق به من عدد غيره قال ابن التين اختلف فيه في سبعة أشياء في وجوبه وعدده واشترائط
 النية فيه واختصاصه بقراءة أو اشتراط شفع فيه وفي آخره وقته وصلاته في السفر على الدابة زاد غيره
 وفي أول وقته وفي قضائه والقنوت فيه ومحل القنوت منه وفيه إيقال فيه وفي فعله ووصفه وهل يسن
 ركعتان بعده وفي صلاته من قعود لكن هذا على أنه سنة وفي أنه أفضل صلاة التطوع أو الرواتب
 أفضل منه أو خصوص ركعتي القنوت (قد صرح عنه صلى الله عليه وسلم أنه أوتر بخمس لم يجلس إلا في
 آخرهن) أي صلاه ينشده واحد (لكن أحاديث الفضل أثبت وأكثر طرقا) أذهو الذي رواه أكثر
 الحفاظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وثلاث الرواية أنفرد بها بعض أهل العراق عن هشام
 وقد أنكره مالك وقال من صار هشام بالعراق أنا عنه ما لم نعرف وقال ابن عبد البر ما حدث به هشام
 قبل خروجه إلى العراق أمخ عنده إلى الحديث (واحتج بعض الخفجية لما ذهبوا إليه من تعيين
 الوصل والاتصاف على ثلاثين الصلاة جعوا على أن الوتر ثلاث موصولة بحسن طائر واختلقوا
 فيما أراد عليها أو نعتي عنها) قال فأيضا نال جعوا عليه وتر كما اختلفوا فيه (لأن الأول أقوى
 وتعبه محمد بن نصر المروزي بمباروا من طريق عراك بن مالك) القنوت الكفائي المدفى الثقة (عن
 أبي هريرة ثم روى) إلى النبي صلى الله عليه وسلم من طريق (وموقوف) على أبي هريرة من طريق أخرى
 (لا توتروا بثلاث تنسبوا) في فعلها (بصلاة المغرب) وهو يدل من لا توتروا بالمغرب وبلا الناهية فلذا
 حذفوا التوت ولم يقل تنسبون وقد صححه الحاكم ومباروا من طريق محمد بن الفضل

أَحَبُّهُ أَوْ لَمْ يَطْلُبْ بِهِ فِي عَمَلٍ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَوْ لَا فَعَلَهُ عَامَّةً مُسْتَقَانِدِينَ غَيْرَهُ هَذَا الْفَرْقُ

لا يرى التخصيص بين
الأولين بظاهر هذا
الحديث ووجه
الاستدلال أنه قال أنت
أحق به ولو خير الطفل
لم تكن هي أحق به إلا إذا
اختارها كما أن الأب
لا يكون أحق به إلا إذا
اختاره فإن قهر أنت
أحق به إن اختارك قدر
ذلك في جانب الأب
والتي هي الله عليه وسلم
جعلها أحق به مطلقا
عند المنازعة وهذا
مذهب أبي حنيفة
ومالك وهما الله ونحن
نذكر هذه المسئلة
ومذهب الناس فيها
والاحتجاج للأولاهم
وترجع ما وافق حكم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم منها ذكر قول أبي
بكر الصديق رضي الله
عنه ذكر عبد الرزاق عن
أبي هريرة عن عطاء
الخمراساني عن ابن
عباس رضي الله عنهما
قال ملان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أنه قد ذكر
الأمر المتقدم وقال فيه
رحمها وفرائها خير له
منك حتى يشا ويختار
نفسه فخير به لا محقق
ولكن لم يكن له غير إلى أن
يشتد ويبدو ويخبر
عنه وذكر قول عمر بن

خطاب رضي الله عنه قال الشافعي رحمه الله جددنا بين عبيدنا عن يزيد بن يزيد بن جابر عن أسب طيل بن

عبدالله بن عبد بن حمير
قال خير عمر رضى الله عنه
فلاما بين ابيه وامه
فاختار امه فانطلقت
وذكر عبد الزاق ايضا
عن معمر عن ابي يع
اسم مغبل بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن غنم قال
اختصم الى عمر بن
المختار رضى الله عنه في
فلام فقال هو مع امه
حتى يعرب عن لسانه
ليختار وذكر سعيد بن
منصور عن هشيم عن
خالد عن الوليد بن مسلم
قال اختصموا الى عمر بن
المختار رضى الله عنه
في بيت خيرة فاختار امه
عليه فقال عمر رضى
الله عنه ان اطف املك
بحر من خصب ملك
ذكر قول علي بن ابي
طالب رضى الله عنه قال
الشافعي رحمه الله تعالى
أما اننا لن عينة عن
يونس بن عبد الله الجرمي
عن حماد الجرمي قال
تبرير في كرم الله وجهه
بين أي وعي ثم قال
لا خير في أصغر مني وهذا
أضال يطلع مبلغ هذا
تجربة قال الشافعي رحمه
الله قال ابراهيم عن
يونس عن حماد عن
علي كرم الله وجهه مثله
قال في الحديث وكتب

المبادر منها كما ينادي ناصر حمير وأية سالم فجعل عليه لسان وأيات بقصر بسطة هادئة وأما خبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوله وأسنده قوي (زاد المحفوظ) ولم يفتقر عنه نظم أو إلى الإجماع أن المراد بقوله تسليمة أي التسليمة التي في التسليم هولا لصحتي بعد هذا التأويل انتهى وعمره ان الوتر واحدة فتأويله بأن المعنى كان يفصل بين ما يصلية شفعان الوتر وبين الرخصة الواحدة عنه ليوافق مذهب من قال بالثلاثة وتر خلاف الظاهر المتبادر وقد استدل بعضهم على فضل الفصل بأنه صلى الله عليه وسلم أمر به في حديث المطاوع الصحيحين صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى. وفي الصحيحين أيضا فإذا أدب أن تنصرف فاركع ركعة (وفيه) كما في حديث ابن عباس وعائشة عند الشيخين (وأما الرسل فيورد من قوله فقط) لبيان الحواجز وقد دل الخائف من التحفئة كل ما ورد من الثلاث على الوصل مع أن كثيرا من الأحاديث تظاهر في الفصل فلا يصح هذا الجمل كحديث عائشة عند أبي داود ومحمد بن نصر باستداعي شرط الشيخين كان صلى الله عليه وسلم صلى ما بين أن يفترغ من العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة (سلم من كل ركعتين فأنه يدخل فيه الركعتان اللتان قبل الأخيرة وهما كالنصف في موضع التزاع) فيقطعها (وجعل الطحاوي هذا) الحديث (ومثله على أن الركعة مضمومة إلى الركعتين قبلها ولم يمسك في دعوى ذلك إلا بالنهي عن التبرأ) بضم الموحدة فتوقفة منعه وهو حديث ضعيف (مع احتمال أن يكون المراد بالتبرأ أن توتر واحدة فرد ليس قبلها شيء) وهو أعم من أن يكون مع الوصل والعصل (فلا دلالة فيهما لانداء وهذا الاحتمال ورد في نفس حديث التبرأ أخرجه ابن عبد البر عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبرأ أن يصلي الرجل واحدة وتوترها للبيتي في المرفة من أن ينصو ومولى سعد بن أبي وقاص قال سألت ابن عمر عن وتر الليل فقال يا بني هل تعرف وتر النهار قلت هو المغرب قال صدقت وتر الليل واحدة بذلك أمر صلى الله عليه وسلم قلت إن الناس يقولون هي التبرأ قال يا بني ليست تلك التبرأ إنما التبرأ أن يصلي الرجل ركعة يتم ركوعها وسجودها وقيامها ثم يقوم إلى الأخرى فلا يتم ثم ركوعا ولا سجودا ولا قياما فذلك التبرأ (وقد اختلف اللقي في أمر من أخذهما في مشروعية ركعتين بعد الوتر) كائنتين (عن جالوس) ابتداء بالوارد (والثاني فمن أوتر ثم أراد أن يشغل في الليل هل يكتبي بوتره الأول ويثقل ما شاء أو يشفع وتره ركعتين يشغل) وهذه المسئلة تعرف عند العلماء بمسئلة تقص الوتر (ثم إذا فعل هل يحتاج إلى وتر آخر أم لا فاما الأول فوقع عند مسلم من طريق أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن عائشة أنها صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس) وقد أنكره مالك وقال لا يجد لاقاعها ولا يمنعها (وقد ذهب إليه بعض أهل العلم وجعلوا الأمر في قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا) رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر (عنه ما بين أوتر آخر الليل) حتى لا يعارض حديث عائشة (وأجاب من لم يقل بذلك) وهم الجمهور (بأن الركعتين المذكورتين هما ركعة الفجر) صلاهما قاعد البيان المحو أو لأعز (وجله النووي على أنه صلى الله عليه وسلم فقله لبيان جواز التنقل بعد الوتر) مع الذكر اهة في حق غير مؤان الأمر في اجعلوا البس لا وجوب (وجواز التنقل جالسا) وكل أولى من جلوسه على ركعتي الفجر لانه خلاف الظاهر (وأما الثاني) وهو نقص الوتر بركعة ثم يشغل ما شاء ويثقل ولا تنقص لاقوله ثم إذا فعل فهو رتب على القول بالنقص (فذهب الأكثر إلى أنه يصلي شفعاء أراد ولا ينقص وتره) بركعة كما قاله الأقل ثم ينقل (علايقوله عليه الصلاة والسلام لا وتران في ليلة وهو حديث حسن أخرجه النسائي وابن خزيمة) وغيرهما (من حديث طلق) يفتن فسكون (ابن علي) بن المنذر الحنفى صحابي

وبنية انه تخاضعت فيه له وعنه الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال فخير في

علي ثلاثا كان من اخيار بني ومعي اني

له وفادة والما يصح نقض الوتر عند من يقول بغير وعية التثنية تركهوا حديث الوتر تسبكا بعموم
قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة تسعة مائة وعشرون ركعة من شاء استكمل صحبه ابن حبان
ولكن رد عليهم بقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى ويختبر صلوا كما رأيتهم في أصلي ولا ينقل
بركعة الوتر ولا شاهد فيهما تسبكا به لأن آل في الصلاة كالعهد للعهد وشراها لا تنقص عن ركعتين
في الثالثة لمعد الوتر وقوله من شاء استكمل ركعتين في ركعتين فركعتين وهكذا ومن شاء أقصر على
ركعتين أو أربع أو نحوهما واختلاف السلف أيضا في مشروعية قضاء الوتر إذا قام صلاة الصبح
فغداه الاكثر ومنهم من قال (و) دليله في مسلم وغيره عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان إذا نام
من الليل من وجع أو غيره فركعتين من الليل صلى من النهار ثلثي عشرة ركعة في بقض الوتر إذا نفضاه
أصل ثلاث عشرة وقال محمد بن نصر لم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الأخبار انه قضى
الوتر ولا أمر بقضائه ومن زعم انه في ليلة نومه من الصبح في الوادي قضى الوتر فليصحب هكذا
في كلام ابن نصر كافي الفتح (ومن عطاها الأوزاعي بقضى ولو طالعنا الشمس إلى الغروب وهو وجهه
عند الشافعية حكاية النووي في شرح مسلم وعن سعيد بن جبير يقضى من الايلة) القابلة وعن
الشافعية يقضى مطلقا) وهو المعتبر عندهم تسبكا بعموم ما رواه أبو داود عن أبي سعيد فرط من
نسي الوتر أو نام عنه فليضه إذا ذكره منعهما والاولا أكثر مما إذا نزل الصبح لادلة أخرى (وقالت
عائشة أو تر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل الليل من أوله) بعد صلاة العشاء (أو سطعوا زخه)
بحسب ما تسر له من القيام قال الطبري يجوز أن من في قوله من كل الليل تبعضية منضو به بأوز
ومن الثانية يدل من أن الليل إذا قسم ثلاثة أقسام يكون لكل قسم منها جزء يجوز أن من الثانية
بيان المعنى البعضية يجوز أن الأولى ابتدائية والثانية بيان لكل وهذا أوجه ويعتبر في الكل الأفراد
بمجرد الام الاستعراق الثانية بقدر أوبان وانتهى وتره إلى السحر زاد أبو داود والترمذي حتى مات
(رواه البخاري ومسلم) واللفظ له فأما البخاري فخلطه قالت كل الليل أو تر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانتهى وتره إلى السحر وهو في مسلم أيضا الا قال إلى آخر الليل نزل قوله إلى السحر قال الحافظ
بنهنيك كل على الظرفية وبالرفع على المعنى بدأ الجملة خبره والتقدير أو تر فيه (وأبو داود والترمذي
والساقى والمراد بأوله بعد صلاة العشاء عند الجمهور وسواء صلى بثموبين أو العشاء فانه لم يلقوا أو تر
فصل صلاة العشاء لم يصح سواء تعد أو نسي وقيل بدخل وقته بدخا لوقت العشاء انه يصله
قبلها أو بعدها سواء تعد أو نسي (ويحتمل أن يكون اختلاف وقت الوتر باختلاف الأحوال فثبت
أو تر أوله لعله كان وجعا) بكسر الجيم (وحيث أو تر في وسطه لعله كان مسافرا أو ما تر في آخره
فكان) لفظ الفتح فكانه كان غالب أحواله ما عرف من موافقته عليه الصلاة والسلام على
الصلاة آخر الليل (قد أمر بجعل الوتر آخرها) (والسحر قيل الفتح) يضم القاف (وحكي الماوردي
انه السدس الأخير من الليل) (وقيل أوله) أي السحر (الفجر الأول وفي رواية ما نحن في نافع) (الواسطي
نزل مكة (عن ابن عباس) عندنا خزيمه (قلما تنجر) انشق الفجر فقام صلى الله عليه
وسلم فوتر بركعة قال ابن خزيمة والفرقة الفجر الأول) فهو إذا وقع في وقته (وروي أحمد
من حديث معاذ بن عمرو عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إذا قاموا في العشاء إلى ما وقع الفجر وفي استناده
ضعف وكذا في حديث خارج بن جعفر حذافة بن غانم القرشي السهمي الصخري (في الصحيح) وهو
الذي احتج به من قال بوجوب الوتر) كالتحقيق (وليس صريحا في الوجوب) اذ لا يلزم كون
المراد من جنس الواجب فيجعل الله في بادئ الليل (وأما حديث تركه الوتر حق فمن لم يوتر فليس
منا) أي على من يقتضوا سننا (وأما ذلك) المذكور كالمعنى المتبادر (ثلاثا) للتأكيد

من مذهبه انه يجزى هو احتياط أو محبة فان لم يجز واحد منهما أقرع بينهما وكان من قرع وإذا اجتهد أحدهما لم يفتقر إلى الآخر

ابن سفيان هذا لم يأت في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا في حديثه عن غيره

الابن جعفر بن محمد بن عيسى قال الحسن بن

علي بن النعمان أوى بالبيت
حتى يكسب ثوبها
وبالله سلام حتى يقع
فيخبران بعد ذلك بين
أبو جهم الذكر والابن
سواء فقال الخبرون في
السلام دون الجارية قد
ثبت التعيير عن النبي
صلى الله عليه وسلم في
السلام من حديث أبي
هريرة ثبت عن خلفه
الراشد بن أبي هريرة
رضي الله عنه ولا يعرف
لهم تخالف في الصحابة
البيت ولا ينكره منكر قالوا
وهذا غايه في الغدلي
الممكن فإن الام افسا
قدمت في حال الصغر
لحاجة الولد الى التربية
والجمل الرضاع والمداواة
التي لا تنبأ لغير النساء
والاقلام أحد الايون
فكيف تقدم عليه فاذا بلغ
السلام جدا يغرب عن
نفسه يستغنى عن الجمل
والوضع وما تعانیه النساء
تساوى الاوان ووزال
السبب الموجب لتقديم
الام والايوان من اوقات
فيه فلا يقدم أحدهما
الآخر جمع والمرجع لما من
خارج وهو القرعة وما من
جهة الولد وهو اختياره
وقد جاءت السنة بسواء
وهذا وقد جمعها
حديث أبي هريرة رضي

بالثلاثة مع مدعى معاد الروايتين (ومن على كل عليه الصلوة والسلام يقول في آخره) قبل
السلام على ظاهره (اللهم اني أعوذ برك من سخطك) أي بغير صيغ عما يستخطك بغير جهر
حذا بنفسه ما حرمه عنه به فهم الله تعالى ثم الذي لنفسه قوله (ومعافاة من عقوقك) (سك)
ههنا الاستعاذته بركه لاحتمال انه يرضى من جهة تعبه وما يقب على حق غيره (وأعذبت منك)
تروى من الافعال الى منشأه شاهد الحق وغية من الخلق الذي هو محض المعرفة لا يبر عنه قول
ولا يضيغ وصف فهو محض التوحيد وقطع الالات الى غير مواردها الاستعاذته بغيرها (أحصى)
لا أحصل (ثناء) بمذمومها فاحتمل (عليك) تعزير عنه اذ هو نعمة تستدعي شكر الى تعزير
نهاية قال الامام مالك متعاونان أحدهما في الثناء عليك فلن أحصى نعمك ومنك واحسانك (أنت)
مبدأ خبر (كما أثبت) أي الثناء عليك والمعامل للثنا (على نفسك) ولا قدرة لاحد عليه فيحتمل
أن أثبت تأكيد الكفى من عليك يستعاره الضمير المتفصل للصل (رواه أبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه) وفيه ان لا يبلغ وصفه وانما وصف بما وصفه نفسه (قال ابن تيمية تستدعي التعيير
تجزي بحري بداية العمل) لكونه أول النهار (والوتر خاتمة لانه آخر الليل) (وقد كان عليه الصلاة
والسلام يقرأ في سنة الفجر والوتر بسورة الاخلاص) (ما قل باليهما الكافرون وقل هو الله أحد
وهما الجامعان لترجيد العلم والعمل وتوحيد المعرفة والارادة وتوحيد الالهة اذ سورة قل هو الله
أحمد فضيلة توحيد الالهة في المعرفة وما يجب انبائه الرب تعالى من الاحدية والصفه المتبدلة
جميع صفات الكمال) نعمت للصفه (التي لا يلحقه نه) نعمت للكمال وانما كانت في ذلك
لأن الصمد السيد المصود اليه في الخواص من صمد اذا قصدوه والمتصور على الاختلاف لا يستغنى
عن غيرهم مطاوع كل ما عداه محتاج الى في جميع جهاته (وتنفي) بالنصب عطف على جميع أي التثنية له
تنفي (الولد والوالد الكف طاعة من لفي الشبه والمثيل والنظير فقصمت اثبات كل كمال وتنفي كل
نقص عنه وتنفي كل شبهة وهذه هي جماع الترجيد العملي) بتقديم الهم على الام (والاعتقادي) فذلك
كانت) سورة قل هو الله أحد (تعديل ثالث القرآن) كاصح في الاحاديث (فان القرآن من ادناه على الخبر
والانسان والانشاء ثلاثة أمور وهي وابحة والخبر يوافق من الخلق تعالى واسمائهم وصفاته وأحكامه
وغيرهن خلقه فأخلصت سورة الاخلاص (الخبر) الامز انداء متعة بمفعول أول أخلصت المحذوف
أي أحكاما ثابتة للخبر) عنهم وعن أسمائهم وصفاته فعدلت ثلث التقرآن وخلصت قارئه المؤمن
بهمان الشرك العلمي) بلام قبل الميم (لخلصت سورة قل باليهما الكافرون ومن الشرك العلمي)
بتقديم الهم على الام (قاله ابن القيم) في الهدى (وأما القنوت في الركعة الأخيرة من الوتر في النصف
الاخير من شهر رمضان فقال النووي في الاذكار باب تعجيله بذكر ذلك دليلا) وأنا ذكره اذ لا بد
للاستحباب من دليل (وقد أخرج أبو داود وبنسائدين فيهما ثقات لكن أحدهما منقطع وفي الآخر
رواه ليس) فكل منهما معلول (أن عمر لما جمع الناس على أبي بن كعب كان لا يثبت الا في النصف الاخير)
من رمضان في الوتر (وعن الحسن بن علي) خاتم خلافة النبوة (قال علمني جدتي) صلى الله عليه
وسلم (كلمات أقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت) لطاعتك (واقايت فيمن عاقبت) من
البلاء والفتن والاسقام (وتوتني فيمن توليت) نصره ومناذيه (ومبارك لي فيمن أعطيت) أي في الذي
أعطيتني (وفي شرا تمنيت) قال العلامة الشهاب القرافي معناه أن الله تعالى بقدر المكر ويعصم
عداء العبد المستجاب فإذا استجاب دعاءه لم يقع التقضي لغوات شره وليس هو رد القضاء المبرم
(أنك تقضي) بماتر ينز ولا يقضي عليك ولا يذل من واليت ولا ينزع من عاقبت) بكسر العين

التي عنه فاعتر بها جميعا ولم تدفع أحد ههنا الاخر وقد بينا مقدمه التي صلى الله عليه وسلم وانما أثر تقديم الحسن بن علي

بالاختيار فان لم يختار أو اختارهما جعلا عدلتا إلى القرعة فقد ألزم يكن فيه وادقة السنة لكل من أحسن الأحكام وأعد لها وقطعها للتراع بترانتي المتنازعين وفيه وجه آخر في مذهب أحمد والشافعي رجحما الله أنه إذا لم يختار واحدا منهما كان عندنا لا مقرر على انحصار كانت لها وانما تنقل عنها باختياره فإذا لم يختار بقى عندها على ما كان هناك قيل فقد قدمت التخيير على القرعة والمحدث فيه تقديم القرعة أولا ثم التخيير وهذا أولى لأن القرعة طريق شرعي للتقديم عند تساوي المستحقين وقد تساوى الايمان فالقياس تقديم أحدهما بالقرعة فان أبا القرعة لم يبق الاختيار الصبي فيرجع بهما إلى أصحاب أحمد والشافعي رجحما الله فلهما التخيير على القرعة • قيل انما قدم التخيير لا لتمامه ألقاها الحديث عليه وجل الحنفية الراشدين به وأما القرعة فمعض الرواة ذكرها في الحديث وبعضهم لم يذكرها وإنما

مع فتح الباب لخلاف بين علماء الحديث واللغة والتصرف قاله الحافظ السيوطي وله آيات أخرى وقل إذا كنت في ذكر القنوت ولا يجوز بار من عادت مكسورا (تبارك وتعالى) وهذا القنوت رواية شريك ورواه الطبراني وغيره كالبيهقي ورواه أصحاب السنن كما مر زيادة

• (الباب الحادس في ذكر صلاة صلى الله عليه وسلم الصلح) •

أي فيما حقه فيها ثبوت أو نفي (اختلفت الرواة هل صلاها النبي صلى الله عليه وسلم أم لا فتنهم المحدث) صلاته لها (ومتهم الثاني) لها (من العلماء من رجح رواة الحديث على السابق جاعلي القاعدة المعروفة قلنا هاتفة من زيادة علم خفيت على التابع قالوا) أي المرفحون (الاشياء وقد يجوز أن يذهب علم مثل هذا على كثير من الناس) فيفتوه بل لعدم علمهم به (ووجوده عندنا لا لاطلاعه عليه بسبب اقضى عليه به كخبره) ومتهم من رجح رواة السابق بقرينة (اقتضت ترجيحها) ولم يرد رواية المتبني ما مضى أو صرحا بما سياتي عن صلاة الصلح قال الحاكم وفي الباب) أي باب صلاة الصلح (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (وأبو ذر) جندب بن جنادة (وزيد بن أرقم) أبي هريرة (وبريدة الأسلمي) وأبي الدرداء (وعمر) (وعبد الله بن أبي أوفى) بفتح فسكون (وعثمان) بكر العيين (ابن مالك وعصبة) يضم فسكون (ابن زيد) بلا ضافة (السلمي) ونعيم بن همار) بشند بالمسم آخره وأهوا وأهوار وأهوار وأهوار بالمعجمة أو المهملات القطعاني بحالي رجح الأكثر أن اسم أبي همار كافي للتقرير (وأي أمامة الساهلي) صدق ابن علقان (وعائشة بنت أبي بكر) وأم هانئ (فأخسفة) وأم لمة) هند (كاهم) أرفع عني مع ما بعده يعني إن الحاكم بعد أن عدده هؤلاء قال كلهم شهدوا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصلح انتهى (وفي فتح الباري بعد أن ذكر في الصلح أقوال الاستمناصة قد جمع الحاكم الأحاديث الواردة في صلاة الصلح في جزء صغير وذلك لأنه ليس هذه الأقوال مستندة بل من صدر رواة الحديث في آياتها نحو العشر من نفسها من الصحابة انتهى (فأما حديث أبي سعيد فخرجه الحاكم الترمذي عن عطية بن سعد العوفي) بمهمله وفاد في الحسن الكوفي مات سنة إحدى عشرة ومائة (عنه) أي أبي سعيد (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلح حتى تقول لا بدعة أو يدعها) أي يتركها (حتى تقول لا يصلها) أو يمتثل من قال يستحب فعلها تارة وتتركها تارة بحيث لا يوجب عليها وهو أحدى الروايتين عن أحمد (وقال الترمذي حسن غريب) لكن (قال النووي) عطية ضعيف فقلعها عنه (حتى حسنة الترمذي وأما تصحيح الحاكم فلهي عاتق التساهل وفي التريب أن عطية صدوق يخطئ كثيرا وكان شيئا من أدسا (وأما حديث أبي ذر الغفاري فرواه الزبيري مستند) أما حديث زيد بن أرقم فرواه مسلم بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الغصص الحديث وأما حديث أبي هريرة فرواه الزبيري مستند بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يترك صلاة الصلح في سفر ولا غيره وأما حديثه ضعيف فيه بوجهين (ابن خلد) بن عمر البصري (الصحفي) بفتح السين المهملات وسكون الهم بعدا فوقيه سمي به وصف المذكور واسمته وهيته كافي الباب (ضعيف جدا) قال في التريب تركوه كذا جابن وعين وكان من فقهوا الجمعية ما تحسنه تسع ومائة (وأما حديث برودة الأسلمي فرواه) يضمن له النصف (وأما حديث أبي الدرداء فرواه الطبراني) وأما حديث ابن أبي أوفى فرواه ابن عدي والحاكم (يقط قال) عبد الله بن أبي أوفى (أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلح ركعتين يوم بشر برأس أبي جهل) عمرو بن هشام فرواه هذه الامة المقبول في غير واحد (قال بعض العلماء التاني في رواية للثخين) صلاة

كانت في بعض طرق أبي هريرة وفي الله عنه وحيد قدم التخيير عليه فاذا استويا التضايا التخيير

الصلح

فَعَيَّنْتُكَ رَعْدًا مَرِيًّا بِالْجُرْحِ مِمَّنْ أَقْبَلُ بِقِيَمِهِمْ فَالْأَخْيَرُونَ وَالْأَوَّلُونَ

دوری اندیشه و روش و ایمان

الضحي) هذا الحديث ان كان يحذف فهو صلاحة شكر وقصد فيه الصلوة (الضحى) وهو يوم الجمعة (وأما حديث عثمان) في ذكر المصنفة واسمها في قوله فيقول لآخر
مالك أخره وأحمد بن رواحة بن الجهم (الربيع) الخرز بن الحنفى عثمان بن مغيرة بن جابر وابنه من الصحابة
(هذه) أى عثمان (ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيت مسجده) يضم فيكون أى صلاة (الضحى)
وقال القائل لذلك صلاته في بيت عثمان اجابة لسؤاله ان صلى في بيتي فكان شجرة صلى فافقوا به
اهم وقت الضحى بالضحى الراوى فقال صلى في بيت الضحى ولما قال انس بارأى صلى الضحى الا
يومئذ (وأما حديث عثمان بن عفان) فيمنع له المصنف (وأما حديث عثمان بن عفان) فيمنع له المصنف (وأما حديث عثمان بن عفان) فيمنع له المصنف
للمصنف وقروا الضحى (وأما حديث عثمان بن عفان) فيمنع له المصنف (وأما حديث عثمان بن عفان) فيمنع له المصنف
(وأما حديث عثمان بن عفان) فيمنع له المصنف (وأما حديث عثمان بن عفان) فيمنع له المصنف
الضحى (أما) لفظ مسلم اربع ركعات (ويزيد على صلاة الله) وفي رواية يقرأ بالجملة أى من غير
حصص لكن لم يقل انه صلى أكثر من اثنتي عشرة ركعة (في مسلم وغيره) (عن عبد الله بن مسعود) (في بيتي)
العتيق البصري (قال سألت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى
قالت لا الا أن يجي من مغيبه) فيقول المحدث كسر القيس المعجمة أى من سقروا وجهه لان قوله على الله كان
يبنى من الطروق ولا يفتن في أول النهار فيصلى الضحى (الأن يخرج إلى سقروا) ويقدم من سقروا هذا يدل على
أنه لم يصلى الضحى الا في بيتي (وأما حديث عثمان بن عفان) فيمنع له المصنف (وأما حديث عثمان بن عفان) فيمنع له المصنف
أنه كان يصلى الضحى اذ انتم فهو شهادة على نفي الرواية على نفي الصلاة فان قيل ليست شهادة على
النفي بل على التوسل لان الاستدلال من النبي اثبات أحاب الاى أنه استدلنا بقطع لانه صلى الله عليه وسلم
وهو يندرج فيه صلاة القدوم لصلوة الضحى (وأما حديث عثمان بن عفان) فيمنع له المصنف (وأما حديث عثمان بن عفان) فيمنع له المصنف
شقيص على ابن أبي طالب (قروا البخاري) في مواضع (ومسلم) (قال) (أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل بيته يوم فتح مكة) في رمضان سنة ثمان (فاغتسل) في بيتها على ظاهر التعبير بالقاء المقتضية
للتربيع والتغيب لكن في الموطأ أخرجه البخاري ومسلم بن طريق مالك بن أنس عن أبيه في مرة
أنه سمع أم هانئ تقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل واطمعة
ابنه فستره وشو بالحدث زاد في رواية لم وهو باعلى مكتوب جمع الحفاظ بأن ذلك يتكرر منه ما وجد
بما رواه ابن خزيمة عن جماعة من أصحابنا ان ابن عمر سئلما اغتسل في هذه الرواية ان طامعة
سترته ويحتمل أن يكون زول في بيتها بأى مكة وكانت هى في بيت آخر بمكة فقامت اليه فوجدته
تغتسل فيسمع القولان وأما السترة فيحمل ان أحد هاتين في ابتداء الغسل والاخر في آخره
أنتهى وهو حسن الا ان قوله أولا ظاهر فانه اغتسل في بيتها ووقع في الموطأ ومسلم بن طريق أم هانئ
هنا انها ذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بأى مكة فوجدته يغتسل فغيب فانه في البخاري
في الغسل والصلوة وأما الخرز بن الحنفى بن طريق مالك بن عفان لم يفسد في المواضع الثلاثة ولا في الموطأ قوله
وهو بأى مكة واتهمه في إحدى روايات مسلم (وصلى عثمان ركعات) يدون بأهه النور وفي
رواية عثمان بن عفان كرميع من أم هانئ بن مسلم بن كل ركعتين أخرجه ابن خزيمة وفيه ضعف
من عثمان بن عفان في صلاته ما وصلته لسواها صلى عثمانيا وأقل وللعبارة عن ابن أبي أوفى أنه صلى الضحى
ركعة من فضائله أخرجه فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح ركعتين وهو محمول على أنه صلى
وأى من صلاته ركعتين وروى أم هانئ بنته ثمان وروى البخاري وأبو يعلى صلى صلاة خلفتها (غيره)
أبو يعلى منها) أى من صلاته صلى الله عليه وسلم وللبخاري في روايته صلى صلاة خلفتها (غيره)
أبو يعلى منها) أى من صلاته صلى الله عليه وسلم وللبخاري في روايته صلى صلاة خلفتها (غيره)

فقد وجهه الذي يستعد
سحق عذبة واقهر
سنا. انه انزعج وروا
في ابتها وان التي
صلى الله عليه وسلم افقه
ناحية واقعد المرأتا حية
واقعد الضبية بيمها
وقال ادعوا عاقلنا
الى امه اقبال التي صلى
الله عليه وسلم الهم اهدنا
فقال الى ايها افخرها
قالوا ولم ير هذا الحديث
لكان حديث في هريرة
رضي الله عنه ولا تار
المتقدمة حجة في تحيز
التي لان كون الطفل
ذكر الانا يبره في الحكم
بل هي ناكذ في قوله
صلى الله عليه وسلم من
وجد ماله عند رجل
قد افسد وقصره من
اعق شكا له في عهد
بل حديث المحضلة
اولي سلم استسرا
الذكور بغيره لان لفظ
الصبي ليس من كلام
الشروع لقام الصبي
حي العصفوها كانت
في صبي فاذا نزع الخاط
تيسر املا تاثير لكونه
ذكرا قال الحنابلة
الكلام معكم في مقامين
احدهما استحلالكم
بحديث يروى والثاني
التأول وصف الذكورة
في حديث التفسير فاما
فيما يروى

(۴ - زرقانی نام)

محمد بن عبد الوہاب بن عبد الوہاب

عن عثمان التيمي عن عبد الحميد بن سلمة عن أبيه عن جده أن أبيه اختصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما مسلم والأخر كافر فوجه إلى الكافر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهده فتوجه إلى المسلم فقهني له قال أبو الفرج ابن الجوزي ورواه من روى أنه كان غلاماً أصعب قالوا ولو سلم ليكم أنه كان أنبي فأنتم لا تقولون به فإن فيه إن أحدهما كان مسلماً والأخر كافر فكيف تمسجون بما لا تقولون به قالوا وأيضاً فلو كانا مسلمين ففي الحديث إن الطفل كان فطيماً وهذا قطعاً دون السبع والظاهر أنه دون الخمس وأنتم لا تقصرون من له دون السبع فظهر أنه لا يمكنكم الاستئلال يحدث برفع هذا على كل تقدير فربى المقام الثاني وهو الغامض المذكورة في أحداث التخبير وغيره فيقول لا بد أن من الاختكام ما يكفي فيها وصف المذكورة أو وصف الآتية قطعاً ومهما لا يكفي فيه بل يعتبر فيه أما هذا وأما هذا في الوصف في كل حكم فعلق بأنواع الإنسان المشترك بين الأقرار لم يعتبر بوصف

الذكر مرة في كل موضع كان له تأثير فيه كالشهاد والمراش والولاية في النكاح ١١ ويختص موضع الأمانة في كل موضع يختص

بالأمان أو يقدم فيه
على الذكر كالأمانة
إذا شئت في الدرجة
الذكر والأمان قدمت
الأمان في النظر فيما
نحن فيه من شأن
التخمين هل لوصف
الذكر كونه تأثير في ذلك
فيلحق بالقسم الذي تعتبر
فيه ولا تأثير له فيلحق
بالقسم الذي يلحق فيه
ولا شئ إلى جعلهما من
القسم الثاني فيه وصف
الذكر ولا أن التفسير
هنا تخمير شهوة لا تخمير
رأى ومصلحة لهذا إذا
اختار غير من اختاره
أولاً نقل اليها فغيرت
البيت أفضى ذلك إلى
أن تكون عند الاب تارة
وعند الأم أخرى فأنها
كلما شئت الانتقال
أجبت إليه وذلك
عكس ما شرع للأمان
من لزوم البيوت وعدم
البروز ولزوم المخدوم
وراء الأمان فلا يلحق بها
أن تمكن من خلاف
ذلك وإذا كان هذا
الوصف معتبراً قد شد
له الشرع الاعتبار يمكن
الغاوة قالوا وأيضاً فإن
ذلك يقتضي إلى أن لا يلقى
الاب موكلاً يحفظها
ولا الأم لتفعلها بينهما
وقد عرفت بالعداوة

الطريق إليها بلغت حد التواتر قال ابن العربي وهي كانت صلاة الأيمان قبل محمد صلى الله عليه وسلم
عليه قال الله تعالى يخبر عن داود أنه سخر النجاش مع يسبحن) بتسبيحه بالعنى) وقته صلاة العصر
(والاشراق) وقت صلاة الضحى وهي أن تشرق الشمس ويقتلها ضوؤها (فأبى الله تعالى من ذلك
في دين محمد) صلى الله عليه وسلم (العصر ونسخ صلاة الاشراق) أي وجزها أو في نسخ بدل من وتسبيح
صلاة الاشراق أي وأبى في تسبيح ومعاود من الإبقاء في العصر الوجوب في الثاني بالاستحباب أن وج
سبعة من مصورين ابن عباس قال طلبت صلاة الضحى في القرآن فوجدتها بها يسبحن بالعنى
والاشراق وروى ابن أبي سنان عن ابن عباس قال لم أر صلاة الضحى في موضع من القرآن إلا في قوله
يسبحن بالعنى والاشراق وأما سحر النجاش في الأوطى وابن جرير عن ابن عباس قال كنت أرى هذه
الآية فما أدري ما هي حتى حدثتني أم هانئ أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم المفتح فقام
بوضوء فقام صلى الضحى ثم قال بأم هانئ هذه صلاة الاشراق وروى ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن
عباس قال إن صلاة الضحى في القرآن وما تعرض عليها الاغواص في قوله تعالى في بيوت أذن الله أن
ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له في المأثور والاحمال وروى الاصفهاني في الترمذي عن عوف العجلي
في قوله تعالى أنه كان للارواحين فقروا قال الذين يصلون صلاة الضحى (واحتج القائلون بالنفي بحديث
عائشة أن) مخففة من التثنية أي أنه (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدع العمل وهو يحب أن
يفعل) يفتح التحية وفي رواية أن يعمل بالضحية (خشية) بالتضمية أي لاجل خشية (أن يفعل به
الناس فيعرض عليهم) بالتضمية عطف على يعمل وليس المراد تركه أصلاً وقد فرض عليه واستحب
بل تركه أمرهم أن يعملوا معه لما أهمموا لاجتماعهم في رمضان للتحية مع من يخرج في يوم في الليلة
الرابعة ولا شئ أن صلى به تلك الليلة (وما يسبح رسول الله) إنما قالت عندهم هذه لهم ما رأيت
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلى (سبحه الضحى قط) يضم السين أي نالته أو أصابها من التسبيح
خصته النافذة لانه في الفريضة نالته فقبل الصلاة النافذة لانه نالها كما تسبيح في الفريضة (وأي
لا يسبحها) أي لا يصلح الله لانه نالها التي صلى الله عليه وسلم صلاة أو في رواية لا تسبحها من الاستحباب
والروايات لا يصححها قال الحافظون لكل وجه لكن الأول يقتضي الفعل والثاني لا يستلزمه (رواه
البخاري) من طريق مالك وابن أبي ذئب (ومسلم) من طريق مالك (وما لث) في الموطأ (وأبو داود) من
طريقه ومالك وابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى سبعة الضحى قط وأما لا تسبحها وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدم فيه
المصنف وأما وقال ما يسبح مع أن الذي قاله ما رأيت به يصلي وذلك ليس بقيامطة فهذا الاختصار محتمل
(و) احتجوا (أيضاً) بحديث مروق (بفتح الواو) وكسر الراء الثقيلة وقافاً بن م. مرجع ضم الميم وفتح
الهمزة وسكون الميم وكسر الراء هجاء ابن جبر الله (العجل) أي المعتمر البصري ثقة عابد مات بعد
المائة وماله في البخاري عن ابن عمر سوي هذا الحديث (قال قلت لابن عمر أنصلي الضحى قال لا)
أصلها (قلت فعمرك قال لا) أي بصلها (قلت فأبو بكر قال لا قلت يا النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تأخذه) أي لا تأخذه صلاتها (رواه البخاري) من أفسراده عن مسلم (وقوله لأخاه أي
لا تأخذه وهو بكسر المعجمة وفتح الألف أيضاً) احتجوا (أيضاً) بقول الشعبي (عاه
سمعت ابن عمر يقول ما يسبح السليمون أفضل من صلاة الضحى) فسمعا هابدة (وروى)
هشام بن سعيد عن منصور وبنا دهمج (عن جدهما قال نزلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا ابن
عمر جالس عند حجر عائشة وإذا الناس في المسجد يصلون صلاة الضحى فسأله عن صلاتهم

ما يغتوب الناس على حفظهم أو كانوا فيه فهو يدل على ضياع ومن الأمثال السائرة لا يصلح القدرين بلين قالوا أيضاً في العادة

الى الآخر لم يبق أحدهما
 تام الرغبة في حفظه
 والاحسان اليه فان قلتم
 فهذا بعينه موجود في
 الصبي ولم يمنع ذلك تخيره
 قلنا صدقتم ولكن عارضه
 كون القلوب مجبولة على
 حب البتين واختيارهم
 على النبات فاذا اجتمع
 نقص الرغبة ونقص
 الاثارة وكراهة النبات
 في الغالب ضاعداً للطفلة
 وصارت الخشداً بعسر
 تلاعبه والواقع شاهد
 بهذا والفرقة تميز بين
 المشروع على الواقع
 وسر القصر ان النبات
 يحتاج من الحفظ
 والضيافة فوق ما يحتاج
 اليه الصبي ولهذا شرع
 في حق الاناث من السهر
 والحفر والابتنار عمنه
 لسد كوره في اللباس
 وارتداء الذيل شديداً
 أو أكثر وجمع نفسها في
 الزكوة والسجود دون
 التجافي ولا ترفع صوتها
 بقراءة القرآن ولا ترمل
 في الطواف ولا تستجرده
 في الاحرام عن الخيط ولا
 تكشف رأسها ولا
 تسافر وحدها هذا
 كما مع كبرها ومعرفتها
 فكيف اذا كانت في سن
 الصغر وضيق العقل
 الذي يقبل فيه الانخداع
 ولا ريب ان تزدها بين الايام بما يتوعد على القصد والاطال أو يحل به أو ينهيها لا يستقر في

فقال بدعة) أي حسنة بدليل ما قبله وما بعدهما باقي لأصناف قريسا ثلاث محامل في تدميتها بدعة
 (وروى عن أبي شيبة في مسند صحيح عن الحكم بن عباد بن محمد بن عيسى بن (الاصم) فكتب لجده أبيه
 البصري يثقبون رجال مسلم (قال سألت ابن عمر عن صلاة الصبي فقال بدعة) حسنة قلته وله (وحدث
 البدعة) لأنها تجمع الحسن كلها (وروى عبد الرزاق في مسند صحيح عن من مام عن أبيه قال لقد قيل
 عثمان، وما أحد سببها) أي يصلي الصبي (وما أحدث الناس شيئا أحب الي منها) لأنها بائدة (قلت
 وقد جمع العلماء بين هذه الأحاديث) بالنفي والاثبات (بأنه صلى الله عليه وسلم كان لا يداوم على صلاة
 الصبي مخافة أن يفرض على أمته فيعجزوا عنها) بكسر الجيم مضارع عجز يعجزها (وكان يفعلها كما
 صرح به عائشة كاتقدم وكذا كرهه أم هانئ) وحديثها أصح شيء ورد في الباب كما نقله الترمذي عن
 أحمد (وغيرها) من الصحابة الذين عدوها (نقلا) وقول عائشة مآرا أنه صلاها لا يخالف قولها كان
 يصليها) أو يعاينها من أمهاتنا (لأنه صلى الله عليه وسلم كان لا يكون عندها في وقت الصبي الا في
 النادر من الاوقات لانه قد يكون مسافرا وقد يكون حاضرا أو في المحضر قد يكون في المسجد وقد يكون
 في بيت من بيوتهم وجاءه أو غيرها وما رآه صلاها في تلك الاوقات النادرة فقالت ما رأيت) فانما نفت
 رؤيتها (وعلمت بتغير رؤيته أنه كان يصليها) اما (بما خبره صلى الله عليه وسلم) لها (أو بما خبره
 قروت ذلك) جزءا عن مسلم وحاصله أنها اخبرت في الانكاح عن مشاهدتها في الاثبات من غيرها
 (وقول ابن عمر لا أخاله توقف) مثله لا يجزم عنه بفعل ولا ترك (وكان سبب توقفه أنه بلغه عن غيره
 أنه صلاها ولم يثق بذلك عن ذكره) وقد جاء عنه الخبر بانهم أحدثوا تفريقا بينه وبين غيره من مجاهد
 عن ابن عمر أنها أحدثت وتواتر ما لم أحسن ما أحدثوا كإني القمنا ناقلا فيه ما نقله المصنف قبل ذكر الجمع
 لانه كلفه الخبر ما يحدثه (وأما قوله أنها بدعة فقول على أنه لم يلقه الا حديث المذ كورة) اذلو
 بلغتم سمعه قول ثالث (وأنه أراد أنه صلى الله عليه وسلم يداوم عليها) فسمى المداومة عليها بدعة
 (أو أن أظهرها في المساجد نحو هابدة وانما حسنته انقاله في البيوت والله أعلم) بما أراد (وبالجملة
 فليس في الأحاديث ابن عمر هذه ما يدفع مشروعيتها صلاة الصبي لان نفيه محمول على رؤيته لا على عدم
 الوقوع في نفس الامر) فيقدم عليه وانه من أثبت على القاعدة (أو الذي نفاه مسقة مخصوصة) من
 المداومة أو الاظهار (كما قدمناه) قرينا بما جاز (وقد روى ابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه رأى قوما
 يصلونها فأنكر عليهم) صلاتها بين الناس (وقال ابن كان ولا يدق في بيوتكم) صلواها وهذا يؤيد التأويل
 المذ كور كإني القمنا (وذهب آخرون الى استحباب فعلها غيبا) بالكسر وقتا بعد وقت كما قال (فصل في
 بعض الأيام دون بعض) بحيث لا يؤاخذ عليها (وكان ابن عباس يصليها يوموا بدعها عشرة أيام)
 الذي في القمنا عن ابن عباس كان يصليها عشرة أو بدعها عشرة أو قال لا يورى عن منصور وكانوا يكرهون
 المحافظة عليها كما لكتوبه عن سبعين جبر لا في دعها وأنما بها مخافة أن أراها حتما على انتهى
 ويجوز أن ابن عباس كان يظهر فعلها يوموا بترك اظهارها عشرة أيام بعد (وذهب آخرون الى أنها
 إنما فعلت لتبسط من الأسباب) واحتجوا بأنه صلى الله عليه وسلم لم يفعلها الا سببا وافق وقوعها
 وقت الصبي وقد عرفت الأسباب فصلاها يوم بشر برأس أو في جهل شكر أو في بيت غيبان اجابة لدعوته
 واذا قدم من سفر للتدوم (وأما عليه الصلاة والسلام انما صلاها يوم القمنا) (من أجل القمنا)
 شكر الله (وكان الامر له بسببها صلاة الفتح) ولأن سنة القمنا أن يصلي ثمانين ركعة وقوله الطبري
 عن فعل خالد بن الوليد انما الفتح (متسكين بما قاله القاضي غياض وغيره ان حدث أم هانئ
 ليس بظاهره أنه عليه الصلاة والسلام فصلت سنة الصبي وانما فيه أنها اخبرته عن وقت صلاته)

وأحد واستحق وجهه
الله فخيرها لمن
منصوص عليه ولا هو
في معناه فيلحق به ثم
هنا حصل الاجتهاد في
تعيين أحد الأئمة
لتمامها عنده وأيهما صالح
لهما ذلك وأبو حنيفة
وأحمد وجههم الله في
أحد الروايتين عنه
عن الإمام وهو الأصح
فليلا وأحد وجهه الله في
المشهور منه واختيار
أما أنه يصح هنا الأب
قال من رجع الأم قد
بوت العادة بأن الأب
يصرف في العاشق
والخروج ولقاء الناس
والإم في خبرها مقصورة
في بيتها فالبنت عندها
أصون وأحفظ بلا شك
وعينها عليها دائما
بخلاف الأب فإنه في
غالب الأوقات غائب
عن البنت أو في مقنة
ذلك خلفها عند أمها
أصون وأحفظ قالوا
وكل مقسدة بعرض
وجودها عند الأم فإنها
بعرض أو أكثر منها
خدا لا فإنه إذا تركها
في البيت وحدها يامن
عليها وإن تركها عند أمها
أمر أنه أو غيرها ظلام
أشفق عليها وأصون لها
من الأجنبية قالوا وأما

يقولوا ذلك ضحى (قال) عياض (وقد قيل إنها كانت قضاء عيسا عن ثلث الأيام من غيره) أي
ورده الذي كان يصلي (فيها) ما يتجمل بالفتح (وتعقبه النووي بأن الصواب صحة الاستئذان) أي
بحديث أم هانئ (لما رواه أبو داود) ما شاء صحيح (من طريق كريب عن أم هانئ أنه صلى الله عليه
وسلم صلى تسعة الضحى) أي نافلتهم (وسلم في كتاب الظهار من طريق أبي مرة) نعم الميم وسند الزاه
(عن أم هانئ في قصة اغتساله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح) لمكة (ثم صلى غدا) بفتح الهمزة (وكانت
سبعة الضحى) فالتصريح بأم هانئ الطريق يقين بسبعة الضحى يعني أن قوله في تلك الطريق وذلك
ضحى أي صلاته لا الإخبار عن الوقت لأن الحديث يقصر بعضه ببعض الأسماء مع اتحاد الخروج وهو
حديث واحد (وروى ابن عبد البر في التمهيد) لما في الموطأ من للعاني والأسانيد (من طريق عكرمة
ابن خالد) بن العاصم بن هشام الخزرجي يقمن رجل الصبيحين (عن أم هانئ) قالت قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة فمضى غدا وكنا فقلت ما هذه الصلاة (الضحى) فهذا نص
صريح لا يقبل التأويل (واستدل على أن أكثر الضحى ثمان ركعات) وهو المرجح عندنا (أعيه
والماكية) واستشهد السبكي (لأنه غير دفع لادلالة فيه على أن الثمان أكثرها) (و) (لكن وجه بأن
الأصل في العبادة التوقف) بأن يقتصر على الوارد ولا يتجاوز إلى غيره إلا بدليل (وهذا أكثر ما ورد
من فعله عليه السلام) فلا نزاع عليه وما ورد من أم سلمة أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى
ثنتي عشرة ركعة ليس فيه أن الجميع نوي به الضحى فيجوز أن الزائد يقل مطلقا (وقد ورد من
فعله دون ذلك) كحديث ابن أبي أوفى أنه عليه الصلاة والسلام صلى الضحى ركعتين أخرجهما عن عدي
ومثله في تخديث عثمان بن وحيد حديث عائشة كان يصلي أربع ركعات ضحى وأربع ركعات
(وأما ما ورد من قوله عليه الصلاة والسلام عافقنا ناذعة ذلك كحديث أنس بن فروعان صلى
الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله قصر إلى الجنة) من ذهب كلوه بقية الحديث قال الزين العراقي
يحتمل أن الضحى معقول نصلي وقوله ثنتي عشرة فتدل أن يكون الضحى طرفا أي من صلى وقتا
الضحى (أخرجه الترمذي) وابن ماجه (واستقر به) الترمذي (و) (لكن في أسانده من أطلق عليه
الضعف) فيصالح الحاجة وإن كان قريبا لأن الأربعة لا تسلم الصغف (ومن ثم قال الروافضون
تبعه أكثر هاتئنا عشرة) (وكمه) (فقال النووي في شرح المذهب) جواب قوله وأما ما ورد من قوله (فيه
حديث ضعيف) فلا ينارض ما دل عليه الحديث الصحيح أن أكثر هاتئنا (كانه) أي النووي
(يشير إلى حديث أنس) المذكور (لكن إذا ضم إليه حديث أبي الزناد رحمه الله) أي قال قال صلى الله
عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين ليكتب من العاقين ومن صلى أربع ركعتين من الثمانين ومن صلى
سنا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتب من العاقين (وفي) عقب هذا (ومن صلى ثنتي عشرة ركعة
بنى الله بيتا في الجنة) والظاهر أن قال المحقق في أسانده ضعيف أيضا (و) (لما شهدوه) حديث
أبي هريرة البراء في أسانده ضعف أيضا أقوى وصالح الاحتجاج به جواب إذا في قوله لكن إذا ضم
وأيسر جوابها قوله رحمه الله كما هو ماحل لأنه في موضع الصفة للحديث والجواب أنه وإن صلح الحجة
لكن احتمال أن الضحى طرف قدح في الاستدلال به من ثم يقل به الجمهور (ويقال الترمذي عن أحمد
أن أصح شيء) أي حديث (وردد في الباب) أي باب صلاة الضحى (حديث أم هانئ وهو كقول) (لأنه
متفق عليه) (ولما قال النووي في الأروسة أفضلها ثمان) (نصه حديثه) (وأكثرها ثمان عشرة) (فلا
بحديث أنس) (فقرق بين الأكثر والأفضل) قال المحقق ولا يشترط ذلك إلا فيمن صلى الأثني عشرة
ركعة بتسليمه واحدة فأنها تقع فلا مطلقا عند من يقول أن أكثر سنة الضحى ثمان ركعات فاما من

فهي محتاجة إلى تعميم ما يصلح للقيام من التزول والقيام يصح اليتن وهذا التعميم لا يزال قهسي حتى ياتي بها

فصل فانه يكون صلى الضحي وما زاد على الثمان يكون نقلا مطلقا فتكون صلاة اثنتي عشرة في حقها أفضل من ثمان تكونه في أفضل وزاد فذهب قوم منهم أبو جعفر الطبري بوجه من الحليمي والروائي من الشافعية انه لا حدلا كثرها وروى عن ابراهيم النخعي قال سأل رجل الاسود بن زيدكم أصلى الضحي قال كم شئت وحديث عائشة كان يصلي الضحي او يعاوي بزمانا الله هذا الاطلاق قد يحمل على التقييد فيكون كذا أن أكثرها اثنا عشر وذهب آخرون الى أن أفضلها أربع ركعات حكمه التحاكم في كتابه المفرد في صلاة الضحي عن جماعة من أئمة الحديث لكثرة الأحاديث الواردة في ذلك كحديث عائشة المذكور وحديث الترمذي عن أبي الدرداء أو في ذم فروع الله تعالى ابن آدم أو ركع في أربع ركعات من أول النهار أكفأ أخر وحديث نعم بن همار عن عائشة عن النبي وأبي امامة وعبد الله بن عمرو والنوأس بن سبعل عن الطبري وعقبة بن عامر وأبي رة الطائي عند أحمد كلهم بنحوه وحديث أبي موسى وفيه من صلى الضحي أربعين أو ثمانين أو مائة بيتا في الجنّة من جهة الطبراني في الاوسط وحديث أبي امامة فروا أن يروى قوله و ابراهيم النخعي الذي في قال وفي عمل يومه أربع ركعات الضحي أخرجه الحاكم انتهى (واجاب القائلون بانها لا تفعل الا بسبب) كشكر على قمع ونحوه (هن قول أبي هريرة المر روى في البخاري) في الصلاة والصوم ومسلم والنسائي في الصلاة (أو صافى خيلي صلى الله عليه وسلم) صديقي الخصاص الذي تخلت بحبيته قاي فصارت في خياله أي باطنه ولا يعارضه حديث لو كنت متخذ أخيرا غيري لا تخفنت بأب بكر لان الممتنع أن يتخذ هو صلى الله عليه وسلم خيلا لاني غيره يتخذ خيلا ولا يقال الخالة تكون من الجانبين لانا نقول انما ننظر الصحافي الى احد الجانبين فأطلق ذلك أو لونه أو أراجه والصحة والجملة (ثلاثا لا اذهعن حتى أموت) يحتمل أنهن من جهة الوصية أي أو صافى ان لا اذهعن ويحتمل أنه من اخبار الصحافي عن نفسه (صوم ثلاثة ايام) بأعقب بدل من قوله ثلاثا يجوز الزرع خبر مبدا محذوف (من كل شهر) الذي يظهر في أنها البين وروى تفسيره في كتاب الصوم (وصلاة الضحي) زاد أحمد كل يوم والبخاري في الصوم ومسلم هنا وروى الضحي قال ابن دقيق العيد ذكر الأقل الذي وجدنا كذبته عليه وفيه استحباب صلاة الضحي وان أقلها ركعتان وعدم مواصلة النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها لاني في نفيها لانه حاصل بدلالة القول وليس من شرط المحرك أن يتطابق عليه ادلة أو قول أو فعل لكن ما اوجب صلى الله عليه وسلم على فعله من وجع على ما رواه عن علي عليه السلام (الحديث) أتمته ونوم على وتروى البخاري في الصوم ومسلم هنا وأن أوتر فسل أن انام فيمن يدب تقديم الوتر على النوم وذلك في حق من لم يشق بالاستيقاظ ويتناول من يصلي بين النومين (فانه قد روى أن أباه ربه كان يجتهد درس الحديث بالليل على الصلاة فأمره بالصحي بدلا من قيام الليل) فانما هو بسبب (ولمذا أمره أن لا ينام الا على وتر ولم يأمر بذلك أباه برك ولا عسر ولا سائر) أي باق (الصحابة انتهى) الجواب (قال المحقق ابن حجر) وهذا الوصية لا في هريرة قد روى ومثلها لافي الدرداء في ما رواه مسلم قال أو صافى جيني صلى الله عليه وسلم ثلاثا لا اذهعن ما عشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحي وبأن لا نأما حتى أوتر (ولا في ذوقه ما رواه النسائي قال) المحقق (والحكم في الوصية على المحافظة على ذلك فمن النفس على جنس الصلاة والصيام لا يدخل في الواجب منهما ما يباح أو لينجز ما له يقع من تنص) لم يعلم به (ومن فوائده الصلاة الضحي أنها يهجز) يقع التحية من جزي وضمهما من لجز أي يكفي (عن الصدقة التي تقص على مفاضل الانسان ثلثمائة) كذا في النسخ ولفظ القمع وهي ثلثمائة وهو واضح وعلى سقوطها فهو خير مبتدا محذوف أي

قوله انها يهجز الخ فيه نظر ظاهر

وترددها بين الام وبينه وفي ذلك قرين لها على السبروز والمخسروج فحصلت البتة والام والاب أن تكون عند أمها وهذا القول هو الذي لا يختار سواه قال من وجع الاب الرجال أخبر على النافعين النساء فلانستوى غيره الرجل على ابنته وغيرة الام بدوا من أم تساهل ابنها على ما سواه ويحمله على ذلك ضعف عقلها وسعة اتخاذهما وضعف دأى الغيرة في ملية اختلاف الاب وهذا المعنى وغيره جعل الشارع تزويجها إلى أبيها دون أمها ولم يجعل لها ولأبنة على بضعها البتة ولا على ما لها فكان من محاسن البشرية أن تكون عند أمها ما دامت محتاجة الى العناية والترسية فاذا بلغت حدا تشبه فيه وتصلح للرجال فن محاسن البشرية أن تكون عند أمها غير عليها أو حرص على مصلحتها وأمر من لها من الام قالوا لو كن نرى في طبيعة الابو غيره من الرجال من الغيرة ولو لم يفسقه وغیره ما جعل على قتل ابنته وأخته ومولته اذا رآي محسنا ويرى طبيعة الغيرة ويرى في طبيعة النساء من الاختلال والاتحاد

أن نراعي سياسته وحفظه
لأنه لم يزل يقاتل ما لبث
والثب رجحهما الله إذا
لم تكن الام في موضع
حز و تحسن أو كانت
غيره في قلب أخذ
البت منها وكذلك
الامام أجدر رجح الله في
الرواية المشهورة عنه
فانه يفتقر قدرته على
الحفظ والسياسة فان
كان مهملا لذلك أوجزا
عنه أو غير مرضي أو ذا
دناءة والام بخلافه في
أحق بالثب بالرب
فن قدمنه بتخيير
أو قرعة أو بنفسه فانما
تقدمه إذا حصلت به
مهلة الولد ولو كانت
الام أصون من الاب
وأقرب منه قدمت عليه
ولا التفتات في قرعة
ولا اختيار الصي في هذه
الحالة فانه ضعيف
العقل يؤثر البطالة
والعبث في الاختار من
يساعده على ذلك
لم يفتت في اختياره
وكان عندهم هو أنفع
له وأخبر ولا تتحمل
الترية في هذا والتي
صلى الله عليه وسلم
قد قال ربه الصلاة
لبيس وأمر به في
تركه العشر وفرقوا بينهم
في الصالحين والله تعالى

هي ويقع في بعض التسع الثلثا من راحة اليد في جوارحه كالمذكور في الحديث (وسنة من قصصنا
أخرجه مسلم من حديث أبي ذر) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يصنع على كل سلامي صدقة فكل
تسعة صدقة وكل جمعة صدقة وكل ليلة صدقة وأمر بالمعروف وصار قنوصي عن المنكر صدقة
(قال فيه) عقب هذا (ويجزي) شطها المصنف بقوله يا أيها المؤمنون (من ذلك) أي عن تلك الصدقات
(وكتة الضحى) لفظة مسلم وكتمان ركهما من الضحى أي لأن الصلاة عمل يتخير أعضاء البدن
فأذا صلى فقد قام كل عضو بوظيفته التي عليه في الأصل وفيه بيان عظيم فضل صلاة الضحى وجسيم
أجرها وفيه ان العبد لم يوجب على الله شيئا من الثواب بعمله لأن أعماله كلها التوقير لربها وأما وجوب عليه
من الشكر على معضو وأحلم نفسه (وقد ذكرنا أعيانا الشافية لها أفضل الخلق بعد الله وأبلى
التروى في شرح المهذب قدم عليها صلاة التراويح فجعلها في الفضل بين ال (وأبى الضحى) وهو
العمد عندهم (وحكى الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقي في شرح الترمذي أنه اشتبه بين العوام
أن من صلى الضحى ثم قطعها بعصى فصار كثير من الناس يتركها أصلا لذلك) بخلاف العمى أن قطعها
(وليس سابقا له أصل) في حديث ولا أثر (بل الظاهر أنه مما ألقاه الشيطان على ألسنة العوام ليحرمهم
الخبر الكثير) الحاصل لمن صلى الضحى (لا سيما مع ما وقع في حديث أبي ذر) من إخراجها عن صدقات
المفاصل واستعمل لاسيما بالاولى قول من أجازه مستدلا بقول الشاعر

فيا بصره ويا ليعان لاسيما • عقد وفاهم من أعظم التوب

نحفظها وحذف الواو وفي الغني وغيره عن علي بن استعملها على خلاف قوله
ولاسيما يوم يدرك رجل جليل فهو غنى (واقصر في الوصية الثلاثة المذكورين) أي هريرة إلى الدرداء
وأي ذر (على الثلاثة المذكورة في الحديث) الصوم والضحى والوتر قبل النوم (لأن الصلاة والصيام
أشرف العبادات البدنية ولم يكن) الثلاثة (الذكور) ومن أصحاب الأموال فكان يحجز بينهم ثلاثين
الصدقة) فلهذا ان الغني لا يحجز به الضحى وبه صرح بعضهم (عن السلمي) بضم المهملة وفتح اللام
واليم مخفيا جمع سلامة وهي الأنامل من أظفار الأصابع وقيل واحد وجهه من أظفار جميع على سلاميات
وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان وقيل هي كل عظم يحرف من صفار العظم وقيل هي في
الأصل عظام الأصابع والأ كف والأرجل ثم استعمل في سائر عظام الجسم قال المصنف في شرح مسلم
(كما في الحديث) السابق إذا حافظ وخصت الصلاة بشيئين لأنها تقع ليلا ونهارا بخلاف الصيام
(والله أعلم) بغير أدركه (وروي الحاكم من طريق أبي الخير) ثم يذكر ما كتبه فقلت ابن عبد الله العمري
(عن عتبة بن عمار قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينصلي الضحى بسور منها والشمس
وضحاها والضحى والليل ومناسبة ذلك ظاهرة جدا والله أعلم) (تنبيه) فقال شيخ الإسلام ابن حجر
الحافظ (قول عائشة في الصحيحين) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح سورة الضحى بدل على
ضعت ما روي عنه صلى الله عليه وسلم أن صلاة الضحى كانت واجبة عليه (لذلك) قد عداها جماعة من
خصائمه ولم يثبت ذلك في خبر صحيح (وخبر ثلاثين على فراش وكتم طوع النحر والوتر) وكتمان
الضحى (رواه البيهقي وضعفه وغيره) ثم خدمت لوضع ان الواجب عليه أقبله ركعتان (وقول
لما روى في الحماوى) كتابه في القنعة (أنه صلى الله عليه وسلم وأبى عليها بعد يوم الفتح إلى أن مات
بعكر عليه ما رواه مسلم في حديث أم هانئ أنه صلى الله عليه وسلم وأبى عليها بعد يوم الفتح إلى أن مات
المحدث من أم هانئ في آخر الحديث قالت فلم أرفع بها قبل ولا بعد فأنفتش ثيابي ولا يقال إن

الذي في الشبهة في العبد قد قال بحسب ما ثبت له السكت فمناظر الوقت

يقول يا أيها الذين آمنوا فاعلموا أن الله لا يهدي القوم الضالين

تخير ولا قرعة وكذلك
العكس ومتى أخذ أحد
الابوين بامر الله ورسوله
في الصبي وعطله والآخر
مر له فهو أحق وأولى
به وسعت شتمنا رجه
أنه يقول تنازع ابوان
بينهن الشارح
هنا بعد بعض الحكماء
تخير بينهما فاختار أباه
فقال له أنه أسأله لاي
شي يختار أباه فقال
أبي نفسي كل يوم
للكتاب والفقير يضرني
وأبي يتركني العيب مع
الصبيان ففسي به للام
قال أنت أحسن به قال
شيمنا وإذا ترك أحد
الابوين تعليم الصبي
وأمره الذي أوجبه الله
عليه فهو طامس ولا ياب
له عليه بل كل من لم يقم
بالواجب في ولاية فلا ولاية
له بل أمه أو رفع يده عن
الولاية ويقام من يفعل
الواجب وأما أن يضم
اليه من يقوم معه
بواجب إذا قصود
خضاعته ورسوله
بحسب الامكان قال
شيمنا وليس هذا الحق
من جنس الميراث الذي
يحصل بالرحم والبنكاح
والولاء سواء كان لوارث
خاصا أو عاما بل هذا
من جنس الولاية التي

في أم هاني ذلك يلزم منه العدم أي عدم صلاته بأباه في غير يوم القتح (الانا قول يحتاج من أثبت له إلى
ذليل ولو وجد لم يكن حجة لأن ما شئت ذكر تانه صلى الله عليه وسلم كان إذا فعل عملا أثبت له أي وأطلب
عليه (فلا تستزم المواظبة) والمداومة (على هذا) الذي قالته عائشة (الوجوب عليه انتهى) كلام المحافظ
(قال ابن العربي) المحافظ أبو بكر محمد (في غارضة الاحوذى على كتاب الترمذي قال ابن خلكان العارضة
القدر على الكلام الاحوذى يقع الحمزة وسكون المهملة وتوقع الواو كسر المعجمة وتحتية شديدة
الحنفية في الشيء المحذوفه وقال الاصدعي الاحوذى المشعر في الامور الفاخرة لها لا يشذ عليه منبثا
(انا) اختصار لخير (أبو الحسن) وفي نسخة أبو الخير (الازدي)
قال (أنا طاهر)
قال (أنا علي)

(قال) أخبرنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري قال أخبرنا الحسن بن الحسين بن علي بن فضال عن
الرفقة خفيقة ومعه بعضهم بشدها نسبق إلى ختم من بلاد الترك قال (أخبرنا أبو الحسن) قال (أنا)
قيس بن جابر بن زيد المحض في ضعيف رافض (عن عكرمة بن عباس قال قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب) أي فرض (على النحر ولم يكتب عليكم) أي لم يفرض فلا ينافي نفيه (وأمرت بصلاة
الصبي) أم إيجاب بدليل قوله (ولم تؤمر وأبها) وجوبه بابل استحبابا (ور) وأما الدار فطسي) أو أحمد وهو
ضعيف من جميع طرقه وصحة ما كذا هل قاله المحافظ
(القسم الثاني في صلاته صلى الله عليه وسلم النوافل وأحكامها) كواحدة وسرو جهر وتطويل
وتخفيف وفي بيان به الأول في النوافل المقرنة بالأوقات في فصلان الفصل الأول في رواتب
الصلاوات الخمس والجمعة وقوفه (وع) سبعة (الأول في أعداد جامعة رواتب مستتركة) عن نافع عن
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين ويصلي بعدهما ركعتين وبعد المغرب
ركعتين في بيته (يرجع للمغرب قال المحافظ) في نوافل الليل في البيت أفضل من المسجد بخلاف
رواتب النهار وحكي ذلك من مالك والثوري وفيه نظروا الظاهر أنه لم يقع من عدوا ما كان صلى الله
عليه وسلم يمشي بالأناس في النهار غالباً بالليل يكون في بيته انتهى (وبعد صلاة العشاء ركعتين)
زاد ابن وهب وجاعل من رواه الموطأ في بيته (وكل ما يصلي بعد الجمعة حتى يصرف فيصلي في بيته
ركعتين) لفظ البخاري كالموطأ يصلي ركعتين قال المصنف حتى يصرف من المسجد إلى بيته فيصلي
فيهم ركعتين انتهى نعم واهي بن بكير في الموطأ في بيته وإنما التزاع في عز وطلب بخاري وإن كان المعنى
في بيته (قال ابن عمر) وأخبرني حفصة) أخته أم المؤمنين (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
سكب الماء مؤثراً من الأذان لصلاة الصبح وبداه الصبح) أي ظهر واستنار (صلى ركعتين خفيفتين)
هنا ركعتا العجور (قبل أن تقام الصلاة) رواه البخاري في الجمعة عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن
نافع بدون قوله وأخبرني حفصة العجور وأه بعد ذلك في أبواب الطلوع عن طريق عبيد الله بن نافع عن
ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم سجدين قبل الظهر وسجدين بعد الظهر وسجدين
بعد العشاء وسجدين بعد الجمعة أما المغرب والعشاء في بيته وحدتي حفصة أنه كان يصلي ركعتين
خفيفتين بعدما يبلغ العجور وكانت ساعة لا يدخل عليه فيها رواه أيضاً من طريق أبي بن نافع عن
ابن عمر قال حفصة من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها
وركعتين بعد المغرب في بيته وسجود ركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل الصبح كانت ساعة
لا يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها حدثني حفصة عن مالك بن النضر الذي ساقه المصنف فهو وإن
صدق في العز والبخاري لكتبه وهم أساقه كما ذكره وليس كذلك كما علم (فهذه عشر ركعات) ولم تكن

نبتى عشر مرة كفى الجملة (لأن الر كعتين بعد الجملة لا يجتمعان مع الر كعتين بعد الظهور إلا أنه ارضى بأن يصل إلى الجملة وسنبتا التي بعدها ثم بين له فسادها) بشئ من المقدسات (فيصلي الظهور ويصلي بعدها سنبتا كأنه عليه) أي على هذا التصور (الشيخ وفي الدين العراقي) على أن اجتماعهما لا يخلو في الصورة إذا لمعلوم شرعا كالعدم حسا (واختلف في دلالة لفظ كان على التكرار وصحح ابن الحاجب أنها تقتضيه) أي تستلزمه فليست موضوعه للدلالة على التكرار ولما هي موضوعه لتبوت الفعل في الماضي (قال ابن الحاجب) وهذا استفهام من قولهم كان حاتم (الطائي) بقري النيف) فإن ذكر ذلك في مقام المدح يقتضي التكرار إذا لمرة الواحد فلا مدح فيها (وصحح الامام فخر الدين) الرأزي (في الحصول) اسم كتابه في الأصول (انها لا تقتضيه لانه لا مدلول لفظه انما هو ثبوت الفعل في الماضي والمحبة له حديث كان صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن زرواح فحضره عمر بن الخطاب وعنه مرة واحدة ولا عرفوا وقال الزهري في شرح مسلم انه المختار الذي عليه الاكثرون فيحققون من الاصولين وذكر ابن دقيق العيد أنها تقتضيه عرفا) وهو الراجح (فعل هذا في الحديث دليل على تكرر فعل هذه التواضع من النبي صلى الله عليه وسلم وأنه) أي الشأن (كان هذا أدب وطاعة) عطف قسبر (وعن عائشة رضي الله عنها) قالت (كان صلى الله عليه وسلم يصلي في بيته قبل الظهور أربعين مرة يخرج إلى المسجد) فيصلي بالناس الظهور ثم يدخل بيته (فيصلي ركعتين) وفيه (وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل البيت) فيصلي ركعتين (وأما المغرب) ثم يصلي بالناس العشاء ثم يدخل بيته فيصلي ركعتين الحديث (ذكر فيه صلاه بالليل) وفي آخره وكان إذا طلع فجر صلى ركعتين قبل الصبح (رواه مسلم) عن عبد الله بن شقيق عنها (فهذه ثمانية عشر مرة كعتوها) أي عائشة (أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يدع) يترك (أر بعقل الظهور) يأتي للصنف قريب الجمع بينه وبين حديث ابن عمر (ور كعتين قبل النداء) أي الصبح وهما ركعتا الفجر (وفي رواية) عن عائشة (و) صلواتك لم يكن يتركهما سرولا علانية في سفر ولا حضر (وأبدلت من صلواتك المقدر وهو موقوفه في مسلم قولها) (ركعتان قبل الصبح) وفي رواية بين الندمان أي إذا كان الصبح واقامته وفي أخرى خفيقتان بين النداء والاقامة (ور كعتان بعد العصر) هما الركعتان اللتان بعد الظهور كان شغل عنهما لما أتاهما من من فبدأ القسم مسلمين فصلاهما بعد العصر وكان أداها صلاة أيتها في الصبح عن عائشة يعني داوم عليها وهذا من خاصته (رواه البخاري ومسلم) أي رواه حديث عائشة المذكور بروايتها إلا أن لفظ البخاري ركعتان لم يكن بعدهم أي يتركهما ولقضا مسلم في آخر حديث بلقظ وصلاتك الخ وهما المراد بقولها ركعتان لأنها من تمامها بعد أربع (الثاني) في ركعتي الفجر قالت عائشة لم يكن صلى الله عليه وسلم على شيء من الوافل أشد تعاهدا) أي تقبلا وتحفظا وعند ابن خزيمة أشد ماحدة (منه على ركعتي الفجر) وفي رواية لمسلم ما رأيت شيئا من الخير أسرع عنه إلى الركعتين قبل الفجر زادا ابن خزيمة والوالا غنية (رواه البخاري ومسلم) وأبو داود والترمذي وفيه دليل على عظم فضلهما قال الطبري على متعلقه تعاهدا ويجوز تقديم معمول التمييز عليه والتعهد للحافظ على الشيء ورأيه مرتين قال والظاهر أن خبر لم يكن على شيء أي لم يكن تعاهدا وأشد تعاهدا حال أو معمول مطلق على تأويل أن يكون التعاهد متعاهدا كقوله تعالى يحشون الناس كشيعة الله أو أشد خشية على الوجهين (ومسلم) عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في شأن الركعتين عند طلوع الفجر (لما أحب أحب إلي من الدنيا بجمعها) وفي مسلم (أصابع عائشة فمر فطار كعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) أي مناتها الصبر فلا يردان من جملة مناتها الفجر فان قيل لا خصوصية للفجر بل يستحبها في كل وقت وتكون

ما يدل على البلوغ قلنا
فيه ما ينبغي والواقعة
واقعة عين وليس عن
الشارع نص عام في
تخصيص من هو دون
البلوغ حتى يجب المضير
اليه سلمنا أنه ما ينبغي
البلوغ من أين فسق
ما يقتضي التقيد بسبع
كقائمه قالت الشافعية
والحساب له ومن قال
بالتخيير لا يتأق لكم
الاحتجاج بقوله صلى
الله عليه وسلم أنت أحق
بعمام تنكح برجم من
الوجوه فإن منكم من
يقول إذا استقي نكسه
وأكل بنفسه وشرب
بنفسه فالأب أحق به بغير
تخصيص ومنك من يقول إذا
أنكر فالأب أحق به
فقولنا في صلى الله
عليه وسلم قد نكح لما به
خالم تنكح ولم يفرق بين
أن تنكح قبل بلوغ
الصبي السن الذي يكون
عنده أو بعده وبين نكح
فالجواب يكون مشتركا
بيننا وبينك ونحن فيه
على سواء فما أحجبه به
أجاب به من أجمعوا كسواء
فإن أضمرتم أضمرنا
وإن قيدتم قيدوا وإن
خصصتم خصصوا وإذا
تبين هذا فقول الحديث
أقضى أمرين أحدهما

خير فضلا من كتمين نافذة فضلا عن ركني الفجر أحاب الاني بأن الخصوصية نزع النص عاميها
دون غيرهما فإنه يدل على تأكيدهما أو كونهما خير من الدنيا لا يقتضي عدم الدنيا انتهى وقال الطبري
إن جلت الدنيا لي أعرضها لوزهرتها خير ما عاين في الدنيا من يرى في ما سخر أو يكون من باب أي
الفرق بين خير ما عاين من أجل على الاتفاق في سبيل الله تكون هاتان الركنان أكثر ثوابا وكان
يصالح ما ذلتك المؤذن بعد أن يستنير أي يضي ويطلع (الفجر ويخضعهما) زادت في رواية
لشعبين حتى أتى أقول هل قرأ فيهما بأم القرآن أم لا (رواه الشيخين وهذا اللفظ النسائي) وأما اللفظ
الشيخين فمقر به منه واختلاف في حكمه مخففة فما قبل لما دبر إلى صلاة الصبح في أول الوقت
وبه جزم القزويني في المفهوم (وقيل يستقيم صلاة النهار بر كتمين خفيين كما كان يصنع في صلاة
الليل كما تقدم لي يدخل في القرص أو ما شبهه في الفضل) في الجملة والأخواب القرص يزيد على النفل
سبعين درجة وهو ما بقي على ترك القرص بخلاف النفل (بشطا واستعداد تام) أو لم يؤمه الرما يقص
تمام ذلك وكان المراد التشرية أو لا يسأمن العباد ولا يأتى بها لافطاشا (وقد ذهب بعضهم إلى)
استصحاب (إعادة) القرعة دوما وهو قول أكثر المحققين وقتل عن الشعبي (من التابعين) (وأورد البيهقي
فيه) أي تطول القرعة (حدثنا فروط بن مرسد سعيد بن جبيرة وفي منعه أول لم يسم) فهو ضعيف
مع أو دالة فلا حاجة فيه منه وعامة معارضة الحديث الصحيح (وخص بعضهم ذلك من فاته شيء من
قرعته في صلاة الليل فيستدر كها في ركني الفجر) زاد في الفتحة ونقل ذلك عن أبي حنيفة وآخرجه
ابن أبي شيبة بسند صحيح عن الحسن البصري) وهو وجه لولا معارضة المتفق على محضه (وكان كثيرا
ما يقر في) الركة (الأولى) منهما (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية التي في البقرة وفي) الركة
(الآخر) فمع هذا قل بالهرل الكتاب لقولنا إلى طعنة سواء بيننا وبينك إلى قوله أشهد أنا مسلمون
وخص هاتين الآيتين لما قيل من ذكر الإيمان واشتراط التوحيد ليقتضيهما بذلك (رواه مسلم
وأبو داود والنسائي من رواية) أي حديث (ابن عباس) أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركني
الفجر في الأولى منهما قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية التي في البقرة وفي الآخر منهما آمنا بالله
وأشهد أنا مسلمون هذا اللفظ مسلم وفي لفظه كان يقرأ في ركني الفجر قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية
وفي آخره أنا مسلمون هذا اللفظ مسلم وفي لفظه كان يقرأ في ركني الفجر قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية
المصنف (وفي رواية أخرى داود من حديث أبي هريرة) كان صلى الله عليه وسلم يقرأ (قولوا آمنا بالله
وما أنزل إلينا الآية في ركة الأولى وبهذه الآية زينا آمنا ما أنزلت وأتبعنا الرسول فكننا مع الشاهدين)
البلوحدانية ورسولك بالصدق (أو أنا رسولنا بالحق) (بالهدى) (بشير) (من أحاب اليه بالجنة) (ونزير)
من لم يحب اليه بالناو (ولا تسئل عن أصحاب الحميم) التوازي الكفار لم يؤمنوا فاطمعت البلوغ وفي
قراءة يجزئ نسل شيئا (قال أبو داود وشيخ الروي) ولولا حرصه بذلك لكان الظاهر أن أوله لا تنوم لكانت
أي أنه تارة يقرأ بمذموم آخر يذم للمراد أنه يقرأ بالحديث هاتين في الركة الثانية فتوافق أبو هريرة
عنه فيما كان يقرأ وفي الأولى وخالفه فيما يقرأ في الثانية بحسب ما سمعه كل منهما وليس المعنى
أنه يقرأ أحدي الآيتين مع آية قولوا آمنا بالله في ركة لانه يدفعه تيسيره بقوله في الأولى فإذا نزل أحدي
الآيتين في الآخر (وقال أبو هريرة) رسول الله صلى الله عليه وسلم (في ركني الفجر قل يا أيها
الكاكفرون وقل هو الله أحد) لما قيل من التوحيد في الأولى في الشر بذلك الثانية بآيات الألفية
(رواه مسلم وأبو داود والترمذي) وهذه الأحاديث تدل على أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيهما
تأديهما تين السورتين وتأديهما (وقد روي ابن ماجه ما يستدق من عبد الله بن شقيق

أما الآخر فساقى الولد بعد النكاح والآخر الثاني أي أحق به عمام تنكح وكبرتها أحق به جالين أحدهما

هذه الأولى بشرطه
بشرط الحكم إذا علم
بشرط صدق إطلاقه
اعتمادا على تقدير
الشرط وحيدته
أحق به بشرط احتياؤه
لما رواه هذا أنه تعيد
لأطلق بالأدلة الدالة على
تحيزه ولو جعل على
إطلاقه ليس بمكنا لينة
لا سيما ذلك إسماعيل
أحدث التحيز أيضا
فإذا كنت تليق به بالثبوت
أحق به إذا كانت متعينة
وكانت مقرر وشيدة وبغير
ذلك من التيقن الذي لا ذكر
لشيء منها في الأحاديث
أبينة تعييده بالاعتبار
الذي دلت عليه السنة
واتفق عليه الصحابة
أولى وأما حكم أحاديث
التحيز على ما بعد البوغ
فلا يصح تحية أوجه
أهلها لفظ الحديث
أنه خير غلاما بين أبو به
وحقيقة السلام لم
يلخضحه على البالغ
أخرج له عن حقيقة التي
بما رواه غيره من وجوب
قربته صادقة الثاني أن
البالغ لا حصة تحليه
فكيف يصح أن يخبر ابن
أربعين سنة بين أبيه
هذا من الممتع شرطا
وعادة فلا يجوز حمل
الحديث عليه به الثالث

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين قبل الفجر (أي صلاة) التسبيح وهما
ركعتا الفجر (ويقول نعم السورة التي يذكرها في ركعتي الفجر قل يا أيها الذين آمنوا) وقال هو أنه أحد
لما اشتملتا عليه من التوحيد كما نرى في بعض حديثي معهما صلاة الفجر (ولان في شيعتي من
طريق ابن سيرين) محمد (عن عائشة) كان صلى الله عليه وسلم (يقرا فيهما) أي الركعتين (بسم الله) أي
السورتين والفتحة كان يدل على الكثرة وقوة من قول أبي هريرة قرأ بسم الله الحمد لله مرة
(ولما روى في السابق من حديث ابن عمر رقت) أي نظرت (التي صلى الله عليه وسلم) فذكرنا ما لم
لا علم فعله في صلاة الفجر (شهر) وفي رواية أخرى بسم الله وأخرى بسم الله وأخرى بسم الله وأخرى بسم الله
بسم الله) وأما في الفجر والترمذي عن ابن مسعود مثله بغير تعيد أي بقوله شهر أو كذا الزوار عن أنس
ولابن جبان عن جابر ما يدل على الترتيب في قرأته ما فيهما (وقد استدل بعضهم بما ذكرنا في الجهر
بالقراءة في ركعتي الفجر ولا حجة فيه لا سيما أن يكون ذلك عرفا لا رواية) بقرائه بغير السورة
كما تقدم في صفة الصلاة من حديث أبي قتادة في صلاة الظهر بسم الله آمينا (ويدل على ذلك
أن في رواية ابن سيرين المذكورة) عن عائشة (بسم الله) أي بسم الله (وهو من في الاسرار
فيقدم على الحمد) واستدل بعضهم بأبواب هذه الأحاديث المذكورة على أنه لا تعين (سورة الفاتحة)
أي قرأته في الصلاة (لا يذكر هاهنا سورتي الاخلاص وأجابه ترك ذكر الفاتحة لوضوح الامر
فيما انتهى) ويدل عليه أن قوله عائشة لا يرى أقرأ الفاتحة أو لا يدل على أنه كان يقرأ واحد منهم فلا بد
من قراءة الفاتحة (وكان عليه الصلاة والسلام إذا صلى ركعتي الفجر اضطلع) أي نام (على شقته
اليمين) واد البخاري ومسلم من حديث عائشة أنه عليه الصلاة والسلام كان يحسب التيمم وقد قيل
الحكمة فيه أن القلب من جهة اليسار فلا اضطلع عليه لاستقراره في موضع ما لا ينفك في الراحة حتى لا ي
اليمين فيكون القلب على خلاف استقراره (وقد اتفق عليه) وهذا إنما يصح بالنسبة إلى غيره عليه الصلاة
والسلام كما لا يخفى (لأن غيبته تمام لا ينام قلبه) وأما ما روى ابن عمر روى جلا يصلي ركعتي الفجر
ثم اضطلع (نام) (وقال ما جعل على ما صنعت) بفتح تاء الخطاب (فقال أردت بضم تاء المتكلم) (أن
أفضل بين صلاتي) بفتح القوم فتوشد الباء تنبيه أي صلاة الفجر والصبح (فقال له) أي فصل أفضل
من السلام (قال) الرجل (فاتها) أي الفجعة (سنة قال) ابن عمر (بل بدعوا رواه ابن الأسيوطي) المبارك
(في جامعهم) أي كتابه جامع الاحوال (عن زر بن) ابن معاوية السرقسطي في كتابه تحزير يد الصحاح
(وكذا ما روي من أنكار ابن مسعود) لأنه لا حاجة (ومن قول ابن عمر النخعي أنه ضحفة الك) طمان
بكسر المعجمة لأن المداد الممشق وبفتحها على إرادة المرة كذا في القبح (كما جزمه) أي أخرجه
عنهما (ابن أبي شيبة فهو محمول على أنه لم يبلغه الامر بفعله) أي الاضطرار (وأوضحه الأقوال
مشروعية الفصل) أي الاضطرار (لكن لم يوافق عليه الصلاة والسلام عليه ولذا احتج) به (الأئمة)
القائمون بمشروعيته (على عدم الوجوب) ولو الأمر بالورد بذلك عند أبي داود وغيره (الترمذي
وابن جبان عن أبي هريرة روى عن عائشة) أي أحدكم ركعتي الفجر فلا يضطلع على جنبه (الابن) (على
الاستحباب) انقلوه جسد لاوم عليه قال الترمذي صحيح غريب يقال في الرماح أمانيه صحبة
وقال ابن القيم هو باطل إنما الصريح عنه الفعل لا الامر (وقد ذكرنا ذلك في النشاط) والأحبة الصلاة
الصحيح وهي هذا فلا يستبعد ذلك إلا ما جزم به جزم ابن عمر (في محمد أبو بكر الحافظ) (وبشده
لهذا) الأولى له وعبره القبح (ما أخرجه عبد الرزاق أن عائشة كانت تقول أن النبي صلى الله عليه وسلم لم
يضطلع لسنة) أي فعل سنة وفي نسخة ثلث الاموال المعنى طاعة أي ليصلح العمل الاضطرار (ولكنه كان

أنه لم يقرأ أحد من السامعين أنهم تشارعوا في رجل كبير بالخاضل وأنه خير بين أبيه ولا يبق في هذا الحديث أحد النبي محمد بن عمر

ان تنازع الاو بن في رجل كبير بالغ عاقل كما لا يعقل في الشرع تخيير من هذه حاله بين ابويه الخامس ان في بعض ألقاظ الحديث ان الولد كان صغير لم يبلغ ذكره الساق وهو حديث واقع بن شنان وفيه فقاء ابن له اصغر لم يبلغ فاجلس التي صلى الله عليه وسلم الابوهنا والامهنا ثم خبره وأما قولكم ان بشر اى عتبة على أميال من المدينة خبروا به معاليكم أولا بصحة هذا الحديث ومن ذكره مؤنسان مسكن هذه المراه كان يصعدان من هذه البئر وثالثان من نحو العنبرتين يمكنه ان يستقي من البئر المذكور وقادة وكل هذا محال لسبيل اليه فان العرب وأهل البوادي يستقي أولادهم الصغار من آبار هي أبعد من ذلك وأما تعيينه لاله بالسبع فلا ريب ان الحديث لا يقتضي ذلك ولا هو امر مجمع عليه فان الخبرين على قولين أحدهما انه يخبر بخمس حكاها سحر بن واهو به ذكره حنبل

بأب) أى يحتدو مجد في عمله (ليلة فستر يح من التعبد ليل يوم الصبح وشاط) وفي استاده واو لم يسم وقيل ان فائدتها الفصل بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح وعلى هذا لا اختصام في ذلك بالمعتمد (ومن ثم قال الساقى تزدى السنة بكل ما يحصل به الفضل من مشى وكلام وغيره حكاها البيهقي) عنه (وقال الترمذي المختار أنها) أى الصلوة تخصص بها (سنة لظهور حديث أبي هريرة) اذا صلى أحد ركعتي الفجر فليصطحب (وقال أبو هريرة روى الحديث) المذكور (ان الفضل المأثري الى المسجد لا يكتفي) فقطعناه فانهم ان السنة الصلوة تخصصوها والقهمة بغيره (وأقرنا) بمجاوز الحمد (ابن حزم فقال يجب) الاضطجاع (على كل أحد وجعله شرطاً للصحة صلاة الصبح فردد عليه العلماء) بعده بأنه صلى الله عليه وسلم لم يداوم عليه فكيف تكون واجبة قطعا عن كونها شرطاً للصحة الصلوة (حتى ملعن ابن تيمية في صحة الحديث) أى حديث أبي هريرة الذي فيه الأمر بها (تقر عبد الواحد بن زياد) العبدى ولا هم البصرى (به) أى رواه هذا الحديث بلطف الأمر (وفي حفظه مقال) وان كان قد تكرر صلى الله عليه وسلم فعله التمس عليه الفعل الوارد في الصلوة من فقهه بصيغة الأمر (والحق أنه تقوم به الحجة) لكونه ثقة وان تقر به (وذهب بعض السلف الى استحبابها في البيت دون المسجد وهو محكي عن ابن عروقه) بعض شيوخنا هذا من القطع لأن المصنف قال روى بعض شيوخ الحفاظ (بأنه) لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعله) أى الاضطجاع (في المسجد) صرح عن ابن عمر أنه كان يحصب (زوى بالحصباء) من فعله في المسجد أخرجه ابن أبي شيبة) عبد الله بن محمد بن إبراهيم وهو أبو شيعة (وقال عليه الصلاة والسلام) من لم يصل ركعتي الفجر في وقتها قبل صلاة الصبح (فصلصهما بعدما طلعت الشمس) أى توكل على كل عليه أخباراً (رواه الترمذي) وأحمد (من رواه أبي هريرة) وصححه الحارثي وأقره الذهبي

الثالث في رابعة الظهر عن ابن عوف قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها المراد من الركعتين ما اشتركا في كلاهما صلاهما لا التجميع فلا حجة فيه لمن قال يصح في ركعتين الفجر وفي لفظ الشيخين عن ابن عمر حفظ من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات فذكرهما كبر (رواه البخاري) وسلم والترمذي) بزيادة تقدمت قريبا (وعن عائشة كان عليه الصلاة والسلام) لفظها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يترك (أو يعاقل) صلاة الظهر وركعتين قبل صلاة الفلاة) أى الصلوة يعني ركعتي الفجر (رواه البخاري) أبنا) وأبو داود والنسائي (فأما أن يقال في الجمع ينشعبون بين حديث ابن عمر) أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى في بيته صلى أربعاً وهو ما أخرجه عائشة لآلها في البيت (وأدلى في المسجد صلى ركعتين) تحقيقاً على الأمر وهو أخرجه ابن عمر لأنه يكون مع في المسجد (وهذا أظهر) من قول من قال يجتمع أنه يصلى في بيته ركعتين ثم يخرج الى المسجد فيصلى ركعتين فقرأ ابن أبي عمير ما في المسجد دون ما في بيته وأطلعت عائشة على الأمر (وأما أن أظهر لرواه أحمد وأبو داود وعن عائشة كان يصلى في بيته قبل الظهر أربعاً ثم يخرج كما في القطع) (وأما أن يقال كان يصل هذا) تارة (وهذا) أخرى (فكأن كل من عاشقاً بين عمرنا شاهده والخديشان جميعاً لا مظهر في واحد منهما ما قال أبو جعفر) محمد بن سمر (الطبري) الرابع كانت في كثير من أحواله (والركعتان في قلبها انتهى) وقد يقال ان الرابع التي قبل الظهر لم تكن سنة الظهر بل هي صلاة مستقلة كان يصليها بعد الزوال) دليل ذلك انعقد (دوى) البارز من حديث ثوبان أنه صلى الله عليه وسلم كان يستحب (السبع) لحدوثها كذا يجب (ان يصلى بعد نصف النهار) فتألت عائشة يا رسول الله أراك تستحب الصلاة هذه الساعة فقال

لا تهاشعوا (فتفتح فيها أبواب السماء وينظر الله تعالى في خلقه بالرحمة وهي صلاة كان يعاينها عليها
آدم وروح وأبراهيم وموسى وعيسى) أي يجاذون على التفضل فيها وإن لم يحب عليهم فقال المصطفى
كان مستحباً ولم يحب عليه (وعن عبد الله بن السائب) القرضي القريشي المخزومي المكي الذي لا يملك حصة وكان
قارياً أهل مكة مات سنة بنعم وستين (كان صلى الله عليه وسلم يوصي إلى أربع ما بعد أن تزول الشمس
قبل صلاة الظهر وقال لها ساعة تمتع فيها) وفي نسخة أخرى لا جله (أبواب السماء) حقيقة تبشيراً
بقبول الأعمال حينئذ وقيل هو كناية عن القبول ورجع الأول (وأحياناً بعدد في ما عمل صالح)
زائد على القرض (رواه الترمذي) ورواه ابن ماجه والترمذي أيضاً والشافعي يذوه عن أبي أرباب
(وروى الترمذي أيضاً حديث) عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أربع قبل الظهر
وبعد الزوال تحسب) أي تعد بمثلها فيقال ثواب هذه بعد ثوابها (في السهر) قيل الصبح أو
سدس الليل الأخير كما (وما من شيء إلا وهو يسبح الله تعالى ثلاث الساعة ثم قرأتموها) تسعين (مثلاً
عن اليمين والشمال) جمع شمال أي جانبها (شجده الله) حال (وهو دلتون) صاغرون (فهذه
والله أعلم هي الأربع التي أراشدت عائشة أنه كان لا يدهن وأما سنة الظهر فكما أن قال ابن
عمر (في حديثه السابق) (ويوضع هذا) الذي قلته أنها ليست بسنة الظهر (إن سائر الصلوات سنها
ركعتان) فقط (وعلى هذا فتكون هذه الأربع) وفي نسخة الأربعة والأولى أربعين (ورداً مستعلاً
سبعة) ان تصاف النهار وزوال الشمس (وهذا والله أعلم) بحجة حكمة ذلك (إن ان تصاف النهار
مقابل ان تصاف الليل وأبواب السماء تفتح بعد الزوال) كما في الحديث (ويحصل النزول إلى الأرض)
النظر إلى جرة بعد الانصاف لليل (فهو ما وقفاً بوجهه هذا) أي بعد الزوال (فتفتح فيها أبواب
السماء وهذا) أي بعد انصاف الليل (ينزل فيه الرب) تنزل معنوا (ببارك وتعالى عن حركة الأجسام)
التي هي الانتقال من مكان إلى آخر سائل
(الرابع في سنة العصر) عن علي قال كان صلى الله عليه وسلم يركع قبل العصر ركعتين (ناراً أخرى
أربعاً في الحديث بعده) (رواه أبو داود) بإسناد صحيح (وعن علي أيضاً) كان صلى الله عليه وسلم يركع
قبل العصر أربع ركعات يفضل يمينه بالتسليم إلى الملائكة المقرئين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين
رواه الترمذي والشافعي (وروى الترمذي) وحسنه فروعا أيضاً وأبو داود وصححه ابن حبان
حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم (رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً) خبراً أو طاعة يذبح
فعله ما كان خبره حق وقادراً مستجاب وروى أبو يعلى عن علي قال ألا تقوم أحدكم في بيتي أربع ركعات
قبل العصر فيقول لغيري ما كان صلى الله عليه وسلم يقول ثم تترك تهذيباً فإني أجد عظم حملك وتقوم
فإني أجد أني طقت بذلك فأعطيت فإني أجد أني طقت بذلك فأعطيت فإني أجد أني طقت بذلك فأعطيت
أفضل العطيوة وأهونها لطاعاً بنافس كرمي تيب ونقصي ردياً فتعقر تحجب المضطر وتكشف الضر
وتسقي السقيم وتعقر الذئب وتقبل التوبة ولا يحزى بها إلا ذلك أخذوا لا يبلغ موجبك أي ما يحبسك من
الثبات قولنا (وإن عاشت ما كان صلى الله عليه وسلم يائنين في يوميه بعد) صلاة (العصر الأصلي
ركعتين وفي رواية) من هر وهن عائشة (أي أيضاً) ما ترك (صلى الله عليه وسلم) (ركعتين بعد العصر عندني
قطرناه) أي المذكور من الروايتين (البخاري ومسلم) فأخر حالاً إلى عن الأسود ومروقي والثانية
عن عروة (ومسلم إن أسلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (سأله) أي عائشة (عن السجدة) أي
الركعتين (أربع سجدة) أي هومن تسمية الكل باسم البعض مجازاً (الذين كان يصليهم ما بعد العصر)
ما حكمهما (وقالت كان يصليهما قبل العصر ثم أنه سفل عنهما) لما لا وفاة بعد القيس (أو تسبيها
لأنهما أتتا فقد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعمه بين جزئاً ذكر علي رضي الله عنه كونهما بغير عود كرجلين من جن القردة

في نسخة من خمس
الشأن واحد واسم
رجهم الله وأخرج
القول بأن التخصيص
يستدعي التميز والفهم
ولا ضابط له في الأفعال
فصبط عنه وهي
الربع فأتوا أول سن
التميز ولم يأتها
التي صلى الله عليه وسلم
حد الوقت الذي
فيها صلاة وقولكم إن
الأحاديث واقع أعين
فنعني في ذلك ولكن
يتمسح كلها على تخصيص
الرجال بالاعتناء بما تقدم
وفي بعضها لفظ غلام
وفي بعضها لفظ صغير
لم يبلغ وبالله التوفيق
(فصل) وأما قصة
بنت جرة واختصام على
وذلك هو جعفر رضي الله
عنه فيما أحكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم به
لجعفر فإن هذه الحكمة
كانت عقاب فراغه
من حصة القضاء فاتهم
لما خرجوا من مكة
تبعهم بنت جرة متنادية
بأعم بأعم فأخذ على
كرم الله وجهه يدها
ثم تنازع فيها هو وجعفر
وزيد رضي الله عنهما
وذكر كل أحد من
الثلاثة ترجيحاً لذكر
زيد أنها أفضله

تخرج الاخرين في حكمه
وجبر كل واحد منهم
وطب قلبه بالحق واجب
اليه من اخذ البنت
فاما مرجع المواخاة فليس
بمقتضى الاحتضان ولكن
في مكان ومضى جسر
وكان الاخا حينئذ يشهد
به التواش فظن زيادته
أحقق بها لذلك وأما
مرجع القرابة فمناهوي
بنو القوم فهل يستحق
بها الاحتضان على قولين
أحدهما يستحق بها
وهو منصوص الشافعي
وقول مالك وأحمد رحمهما
الله وغيرهم لانه عصية
وله ولاية بالقرابة فقدم
على الاجاب كما قدم
عليهم في الميراث وولاية
التكاح وولاية المصروف
ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يشكر على
يعفروا على ادعائهما
حضانتهما ولو لم يكن لهما
ذلك لانكر عليهما الدعوة
الباطلة فانها دعوى
فائس لهما وهو لا يقرب
على باطل هو القول
الثاني انه لا احتضان لاحد
من الرجال سوى الآباء
والاجداد وهذا قول
بعض اصحاب الشافعي
رحمه الله وهو مخالف
لنصه والدليل فعلى قول
الجمهور وهو الصواب

فصلها بعد العصر ثم انتمها وكان اذا صلى صلاة ابتها كما به عطف حلة على معاول أي لا مالح
(زقني) عائشة بقولها ابتها (رواه عليا) كما سمره اسمعيل بن جعفر راوى هذا الحديث عن محمد بن أبي
حريرة عن أبي سلمة في مسلم (ولاي داود) عن عائشة (قالت كان) صلى الله عليه وسلم (يصلى بعد العصر
ركعتين ويبنى عنهما) غيره لا ثم ما من خصائصه (ويواصل) في الصيام (ويبنى عن الوصال) لانه من
خصائصه (وقال ابن عباس انما صلى عليه الصلاة والسلام ركعتين بعد العصر لانه اشتغل بقسمة مال
أناه عن الركعتين) متعلقا بالاشتغال ولغظ الترمذي لانه مال خشعه عن الركعتين (بعد الظهر)
فخصاهما بعد العصر ثم لم يعد لما (أي فصلاهما) (رواه الترمذي) من طريق جابر عن عطام بن السائب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال الترمذي حديث حسن (وقالت أم سلمة) هذام المؤمنين
(سمعتهم صلى الله عليه وسلم يبنى عنهما ثم رأته يصلح ما حين صلى العصر) أي بعد الصلاة ودخل بئها
(ثم سألتها عما قال) يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر (انه أتاني أناس) وفي رواية ثناس
(من عبد القيس بالاسلام) من قومهم كافي الصحيحين (فخشعوا في الركعتين بعد الظهر
فهما هاتان) الركعتان الا ان كنت أصليهما بعد الظهر فخشعت عنهما فاضليهما الا ان وكان من
عائده اذا فعل طاعة لا يطعها ابدا (الحديث) في الصحيحين معطولا (وفيها) ابن عباس قال كنت
اضرب مع عمر بن الخطاب الناس عنهما (أي عن الركعتين) وفي رواية فخصها بالافرا دأى عن الصلاة أي
لأجلها وفي أخرى عن أبي عن الفعل وهو بالضاد المعجمة والموحدة عن الضرب في البخاري وأكثر
رواه مسلم وليعصمهم أمر في بضاد معاملة وناه معناه امتنع ولا مناقبة الروايتين فكان يضربهم في
وقت وضربهم في آخر بلا ضرب أو يضرب من يلقاه النبي ويضرب من لم يلقه (قال ابن القيم قضاء
السنة الواجب في أوقات النبي عاملة ولا متهمة قال بقضاءها) وأما الادومة على تلك الركعتين
في وقت النبي فخاص به عليه السلام) خلافا لمن تسب على جواز الاشتغال بعد العصر مطلقا لم يقصد
الصلاة عند غروب الشمس (قال وقد عده هذا من خصائصه انتهى والدليل عليه) أي على علمه من
خصائصه (رواية عائشة) السابقة آنفا (كان يصل ركعتين بعد العصر ويبنى عنهما ويواصل ويبنى
عن الوصال لكن قال البيهقي) مثل ما قال ابن القيم (الذي اخص به صلى الله عليه وسلم الادومة على ذلك
لا أصل للقضاء) فليس من خصائصه عند قوم وهند آخر من ومنهم ما لم تكن خصائصه أبعنا (وأما
رواية ابن عباس عند الترمذي) السابقة فريدا (انه أتاهما بعد العصر لانه اشتغل بقسمة مال أناه
فهو) بالذ كبير باعتبار المعنى اذ معني رواية حديث (من رواية جابر عن عطام بن السائب) (وقد سمع)
جابر (من عطام بعد اختلاطه) فلا يمتنع برأيه عنه لا احتمال انهما علمه بعد الاختلاط (وان صرح)
في نفس الامر (فهو شاهد حديث أم سلمة) الظاهر في أنه لم يدوم عليهما وانما صلاة هامة (لكن ظاهر
قوله) أي ابن عباس (ثم لم يعد لما معارض حديث عائشة الذي كور في هذا الباب) السابق فريدا
(فيحمل النبي) في حديث ابن عباس (على علم الراوي فانه لم يطلع على ذلك) كأنه قال ثم أعلم أنه
ما ذهبا (والثنت) وهو هنا عائشة (مقدم على الشافعي) وهو ابن عباس هنا على القاعدة لان
الثنت معصية رادة علم وكذا ما رواه الشافعي (من طريق أبي سلمة) ابن عبد الرحمن (عن أم سلمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها بعد العصر ركعتين مرة واحدة بالحديث) ذكر في بيته
سواء الله عن ذلك وجوابه (وفي رواية) أي للنسائي (وهنا) أي أم سلمة (أرى يصلح ما قبل ولا
بعد فيجمع بين الحديثين) خديشها وحديث عائشة (بأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلح ما لا

قوله تلك لعله يتنكح وليحرم اه

إذا كان الطلق أتمى وكان ابن العجمي مالها مضايع أو فحود كان له خفياتها وإن جاوزت الشيخ

وان لم يكن محرماً فلهما صغرى حتى يعلم سعة الامن في بعضهما فهاهما

٣٧

تسلم الى غيره هاء او واو آتية وما كان

في بيته) التي تغير عاقبته (فانما قلتم بواحد من الاسي ولا مبدلة) لانهما يصلون في بيتهما الا وهو احد
(ويشترى الى ذلك الخول عاتش قرواية) عند البخاري وفيه قالوا الذي فيه سبعة ما حكمها حتى ي
الله وما في الله حتى تنزل من الصلوة كان صلى كبر من صلاته فاعدا يعي الى كعبتين وهذا العصر وكان
التي صلى الله عليه وسلم يصليهما (ولا يصليهما في المسجد عاتقة ان ينقل) بضم التميمية وتسر الاناف
المشدة وفي رواية ينقل بفتح التميمية وتوسكون المشقة موضع القاف أى لاجل مخالفة التتميل (على امس)
وكان يحب ما يخفف عنهم هذا روية الحديث ويخفف بضم أوله وكسر القاء الثقيلة معني لتخالف وفي
ر واية ما خفف عنهم بصيغة الماضي (ومر ادعاشة يقولهما كان في يوم بعد العصر الاصل في كعبتين)
وكذا قوله لم يكن يدعهما كافي القنع (من الوقت) متعلق خبر مر ادعاشة أى الصلاة من الوقت
ومن يعنى البدل أى بدله أو بمعنى في أى الوقت للمائل للوقت (التي) دخل عن الر كعبتين بعد الظهر
فصلهما بعد العصر ولم ترد أنه كان يصلي بعد العصر من أول ما قرضت الصلوات مثالي آخر عمره
والله اعلم) لانهما اذا دام عليهم فسد محيى به بعد النفس لاقبله (الخامس في روية المغرب عن ابن
مسعود وقال ما اضحى) ما أهد (ما سمعت) أى سمعى (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وتر أى الر كعبتين
بعد المغرب وفي الر كعبتين قبل صلاة (العصر) أى الصبح وهما كعبتا العجر (يقول ما بين الكافرون)
أى السورة كلها في الأولى (وقل هو الله أحد) السورة: تمامها في كل منهما (رواه الترمذي وعن ابن
عباس قال كان صلى الله عليه وسلم يليل القراء في الر كعبتين بعد المغرب حتى يتفرق أهل المسجد)
أى ما بين اناف لا يخالف ما قبله رواه أبو داود وفي هذين الحديثين لم يستجاب التعل بعد المغرب (وكان
أصحابه عليه الصلاة والسلام يصلون ر كعبتين قبل صلاة المغرب قبل أن يخرج اليهم عليه السلام
رواه البخاري ومسلم وأبو داود عن حديث أنس) قال كان المؤمن اذا أذن قام من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يتنكبون السور حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم كذلك يصادون
الر كعبتين قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء هذا لفظ البخاري وقال ان في رواية لم يكن
بينهما الا قليل ولقطة مسلم عن أنس كتابا بالمدينة فاذا أذن المؤمن لصلاة المغرب استروا السور حتى
فر كعبوا ر كعبتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من
يصليهما (وفي رواية أبي داود قال أنس رأنا صلى الله عليه وسلم فليأمرنا) بهما (ولم ينهنا) عنهم ما قد
أقراهم على فعلهما وهذا بالنسبة للوقت الذي أخبر أنس ان المصطفى وآدم يصادون والاقامة أى انه
قال صلوا قبل المغرب ر كعبتين وقصر المصطفى عز وهلاقي داود وحده في مسلم عن المختار بن قلفل
سألت أنس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الادي على صلاة بعد العصر وكنا
نصلى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ر كعبتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب فقلت له أكان
صلى الله عليه وسلم صلاهما قال كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا (وقال عقبه) بن عمر المحمدي لما قال
له مرئ بن عبد الله الا عجبت من اني عمير ركع ر كعبتين قبل صلاة المغرب اذا الاسماعيلي حين يجمع
اذان المغرب فقال عقبه اننا كنا نغلبه على هذه صلى الله عليه وسلم قلت فما نغلب الان قال الشد
(رواه البخاري) هكذا (أما) (ومسلم) فيه نظر فانه لم يخرج حديث عقبه هذا كما صرح به الحافظ في خاتمة
أواب التطوع (وظاهره) كقائل الترمذي وغيره (ان الر كعبتين بعد الغروب الشمس) (وقبل صلاة
المغرب كان أقر ر) صلى الله عليه وسلم (أصحابه عليه ومذايل على الاستجاب وأما كونه عليه
الصلاة والسلام لم يصلها قلاني في الاستجاب بل يليل على انهما لسان الرواتب) (المؤكدة) (والى
استجابهما ذهب أجدوا وسحق وأصحاب الحديث وعن ابن عمر ما رأيت أحدا يصليهما على عهد

أبو السهم كاذب في خبره
لخصائمه له ما لم يكن
عمر ما مصلح أو غيره
* فان قيل ما الحكم
بالخصائمه من النبي صلى
الله عليه وسلم في هذه
الخصائمه هل وقع للخائلة
أو لم يقع قبل هذا
اختلاف فيه على قولين
ممنوعهما اختلاف الفاظ
الحديث في ذلك فنفى
جميع البخاري من
حديث البراءة في بها
التي صلى الله عليه وسلم
لحالتها وعند أبي داود
من حديث رافع بن
غبر عن أبيه عن علي كرم
الله وجهه في هذه القصة
وأما الجارية فاضي بها
مخفون تكون مع خالتها
وإذا خالت أم ثم سانه
من طريق عبد الرحمن
ابن أبي ليلى وقال قضى
بها لمخفون لان خالتها
عنده ثم سانه من طريق
اسرائيل عن أبي اسحق
عن هاني بن هاني
وهب بن مريم وقال
قضى بها النبي صلى الله
عليه وسلم لخالتها وقال
الحافظ بن الام وادشك
كثير من الفتاه هذا
وهذا فان القضاء ان
كان لمخفون فليس محرما
لما هو وعلى رضى الله
عنه ما في القرابة سواء

مما وان كان للخائلة فهي مزرعوا والخائنة اذا تزوجت سقطت عنها ما لها وما على ابن حزم طعن في القصة بتجسس طريقها

ابن أبي شيبة وأبو
فرقة الراوي عنه هو
مسلم بن سالم المحض ليس
بالمعروف وأما حديث
نافع بن عبيد بن حم وهو
شعور لأن ولا حجة
في مجهول قال لأن هذا
الحديث بكل وجه صحيح
على الحقيقة المسالك
والشافية وجهه الله
لأن خاتمتها كانت مزوجة
بصغير وهو أجل شاب
في قرش وليس هو ذا
وحم يحرم من بنت جرة
قال ونحن لا نذكر قصده
بالحديث من أجل خاتمتها
لأن ذلك أحفظ لها
قلت وهذا من تهوره
وجهه الله وأقدمه على
تضعيف ما اعتقدت
الناس على صحته
نفاهم وحفظهم هذه
القصة شهرتها في الصحاح
والسنن والمسانيد والسير
والتواريخ يعني من
استأدوا فكيف وقد اتفق
عليها أصحاب الصحيح
ولم يحفظ عن أحد قبله
الظن فيها البتة وقوله
ابن أبي شيبة فأنى
يرى ذلك تضعيف على
ابن المديني له ولكن أنى
فلما سائر أهل الحديث
واجتوا به وقرعوه ونبشوه
قال أجدر وجهه الله ثقة
وتعجب من حفظه وقال

صلى الله عليه وسلم) ورواه أبو داود عن طريق طائفة عنه بإسناد حسن (وعن الحافظ الأربعة وجماعة
من الصحابة أنهم كانوا لا يصلونهم) ورواه عنهم محمد بن نصر وغيره من طريق إبراهيم النخعي عنهم
وهو منقطع وهو قول مالك والثوري (فادعى بعض المسالكية نسخهما) فقال إنما كان ذلك في الأول
حيث نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس فبين لهم ذلك وقت الجواز ثم نهى عن الصلاة
إلى المغرب في أول وقتها فلو استمرت المواظبة على الاشتغال بغيره هلكان فربما في قوائم أئمة التأويل
ونتها (وتعجب بأن دعوى النسخ لا دليل عليها ورواية الثبت وهو أنس مقدمه على رواية الثاني
وهو ابن عمر) لأن مع الثبت علمنا أنه على الثاني لكن هذا في غاية البعد إذ ابن عمر لا شك أنه كان يصلي
مع المصطفى فلو واظبوا عليه إلى آخرهم ولمن الدهر فحين الجمع بينهما وبين أن ثبت أنس بأنهم فعلواهما
مدقة بغيرهم ابن عمر لم يمتنع ثم تركوهما وابن عمر حاضر في رؤيته ولا يصح أن يفتهم ما عدا
حضوره لأنه يكون من قبل الحافظ لا يصح ومعلوم أنه متى أمكن الجمع نعين المصير إليه (وعن سعيد
ابن المسيب أنه كان يقول حق) أي أمر ثابت مؤكدا (على كل مؤمن إذا أذن المؤذن للمغرب) (أن يركع
وكتبت) وهذا قول يفتهم إياه إليه إيتيها قدس حجة على غيره وقول بعضهم لو نساها وى عن
الحفظ وغيرهم من تركهما لم يكن دليلا على نسخ ولا كراهة لاحتمال أنهم منعهم الشغل كل منع حقيقة
فيه ما فيه لأن الشغل لا يقتضي المواظبة على الترتل مع كثرة عبادتهم مع الشغل (وعن مالك قول آخر)
ضعيف في المذهب (بأن سجدهما هو هذا الشافية وجه) أي قول الغير الثاني من أهل مذهبه
(رجعه النووي ويؤمن تبعه وقال في شرح مسلم قول من قال إن فعلها مؤثر في تأخير المغرب عن أول
وقتها خيال فاسد منابذ للسنن مع ذلك فزمتها يسير لا تاتر به الصلاة عن أول وقتها) إلى هنا كلام
النووي وأما قوله ونحو الدلة برشدا إلى استحباب تخفيفها كافي وكفى القصر فزاد الحافظ لنفسه
عقب ذكر كلام النووي (وقال صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين) ثم قال صلوا قبل المغرب
ركعتين كافي أبي داود (لمن شاء) أي وهذا الفعل بأن شاء قال ذلك خشية أن يتخذها الناس سنة ورواه
أبو داود عن عبد الله بن مغفل المزني وقصره زور لا في داود بقوله ركعتين والاقصاف وجه البخاري
في الصلاة والإحصاء عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب قال في
الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة قول يترجمه مسلم قال الحافظ وأما هذا الأسما على
قوله وأيته أي صلوا قبل المغرب ركعتين ثلاث مرات وهو موافق لقوله في رواية البخاري قال في الثالثة
لمن شاء في مستخرج أي نعم صلوا قبل المغرب ركعتين قالنا ثلاث مرات قال من شاء قال الهب الطبري
لم يردني أن أصنع سجدهما لأن لا يمكن أن يأمر بما يستحب بل هذا الحديث من أقوى الأدلة على
استحبابهما) لأن أقل مراتب الأمر الاستحباب (ومعني قوله سنة أي ثم يعطوهم بقلة زمة وكان المراد
الخطأ وتبين ما عن راتب الغير المص ولما لم يردهما أكثر الشافعية في الراتب واستند ركعاهما
بعضهم) على الأكثرين ورواه النووي فإنه جمع أنهما سنة للأمر بها في هذا الحديث (وتعجب بأنه
لم يثبت أنه صلى الله عليه وسلم واظب عليهما) بل ولم يثبت أنه فعلهما كما أفاد جواب أنس المختار
ابن فضيل في مسلم كابر لكن روى ابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين
ولعله ليبيان الجواز لعمادهم مرة وقال عليه الصلاة والسلام في الصلاة بعد المغرب هذه صلاة البسوت
أي أن الأفضل فعلها فيها (رواه أبو داود والنسائي من حديث كعب بن عجرة) يضم للمهمة أو سكن
الجمع وعنه عليه الصلاة والسلام من صلى بعد المغرب ركعتين قيل أن يسكن) بشي من أمم والدين
ويجمل الاختلاف (فصحت صلاته في عليين) قيل هو كتاب جامع لأعمال الخير الذي مؤمن فيه كل ما عمله

الاشكوك ومنو التفلين مني لانه سبب الزوال في الجملة قبل هذا كان في الجملة ما سبب
العرش (رواه وزن في) في تفسيره بالهجره نحو وجه ابن أبي شيبة بعد ما قد عرفت من حديثه
وأخرج الديلمي عن ابن عباس رفته من صلى أو يعابد المغرب قبل أن يكلم أئمة العرب في تأييد
وكان كن أدرك ليلة القدر في المسجد الأقصى قال الحافظ العزقي في سنده ضعيفه وحاقه في فضل الصلاة
بعد المغرب أحاديث كثيرة (السادس في رتبة الصلوات كانت تسلي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة فدخل بيتي الأصلي أربع ركعات) تارة (أو ست ركعات) أخرى فليدرك أولها
(رواه أبو داود) سليمان بن الأشعث (وفي مسلم قال ثمانية ركعات يصلي بالناس الصلوة ويصل بي
فصل ركعتين وكذا في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) وفيه ما لا أحاديث أنه
كان يصلي بحسب ما يسير ركعتين وأربع ركعات في بيته بعد الصلاة والله أعلم (الفرع السابع
في رتبة الجمعة) ينسب زيادة الفرع هنا على أن رتبة الجمعة ليست من الروايات المعتبرة لا لعبد القاهر
(عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد
ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته) حاشي على المغرب (وبعد الصلوة ركعتين) في بيته كثر إحد بعض
الرواة (وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى يعترف من المسجد إلى بيته (فيصلي) فيه (ركعتين) رواه
البخاري) عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع بن عمر عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه
بذكر شي في الصلاة قبل صلاة الجمعة (قال الزبير بن المنذر) في الحاشية (كما حكى في فتح الباري كأنه)
أي البخاري (يقول الأصل استواء الظهر والجمعة حتى يدل دليل على خلافه لأن الجمعة في الظهر) قال
وكانت هنا بيته يحكم الصلاة بعدها أكثر ولذا تقدم في الترجمة خلاف انعاده في تقديم القبل على
البعد قال الحافظ ووجه العناية هو رد الخبر في البعد صرح بخلافه (وقال ابن بطال إنما عاين
عز ذكر الجمعة بعد ذكر الظهر من أجل أنه كان يصلي الله عليه وسلم على سنة الجمعة في بيته بخلاف
الظهر قال والحكمة فيه أن الجمعة لما كانت بدل الظهر (على قول) وأقصم فيها لي ركعتين ترك
التنقل بعدها في المسجد حتى أن ظن أنها التي لو حذفت انتهى كلام ابن بطال قال الحافظ (وهي
هذا فبين أن لا يشتغل قبلها ركعتين متصلتين بما في المسجد لهذا المعنى) أي ظن أنها التي حذفت وقال
ابن التين لم يقرع ذلك إلا قبل الجمعة في الحديث فعل البخاري أو أدانها بغيرها على الظهر وقواه
ابن المنذر بأنه بعد التسوية بين الظهر والجمعة في حكم التنقل كما قصد التسوية بين الامام والمأموم في
الحكم وذلك يقتضي أن التافه لما سوله انتهى (وقد روي) عبارة الفتح والذي يظهر أن البخاري
أشار إلى ما وقع في بعض طرق حديث الباب هو ما روى (أبو داود وابن حبان عن طريق أبي
السعدي) (عن نافع قال كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة يصلي بعدها ركعتين في بيته ويحدث
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك) الذي فعله (وقد احتج به النووي في الخلاصة على أن
سنة الجمعة التي قبلها) لأنه فهم اسم الإشارة وهو ذلك مرجع الأمر بن يتناول المذكور وتعب بأن قوله
كان يفعل ذلك حاشي على قوله يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته لاعتقاده ما قبلها حتى يكون جملة
(وبدل عليه رواية الألب) بن سعد الإمام (عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان إذا صلى الجمعة انصرف
فصلى ركعتين) أي صلى ركعتين من تسمية الكل باسم البعض (في بيته ثم قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفعل ذلك) رواه مسلم (وهو حديث واحد يفرضه يعضه) (وأما قوله كان) ابن عمر
يطيل الصلاة قبل الجمعة فإن كان المراد بعد دخول الوقت فلا يصح أن يكون مراداً لأنه عليه الصلاة
والسلام كان يجزئ أن زالت الشمس فيستعمل ما قبلها ثم يصلي صلاة الجمعة ولا يشتغل (وإن كان المراد

قد روى هذا الحديث في
مسند علي بن عاصم
بالإتصال فقال أخبرنا
الهيثم بن خلف حدثنا
عثمان بن سعيد المقرئ
حدثنا يوسف بن عدي
حدثنا سفيان عن أبي
فروتن عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى عن علي بن كرم الله
وجهه أنه اختصم هو
وجعفر وزيد وذكر
الحديث وأما قوله إن أبا
فروتن ليس بالمعروف
فقد مره سفيان بن
عيينة وغيره وخرجاه في
الصحيحين وأما ربه
فأخرج بن عثيرة وأما الجاهلية
فهم ولا يعرف حالهما
وليسان المشهورين
فقد قل العلم وإن كان تابع
أنهم من أبيه (رواه)
ثنتين فنه محمد بن إبراهيم
التميمي وعبد الله بن
علي بن عيسى الإسماعيلي
عن أبي إسحاق بن عمار
بالترقيق ثبت صحة
الحديث وأما الجواب
عن استشكل من
استشكله فنقول وبالله
التوفيق لا إشكال سواء
كان القضاء جعفر أو
لأخاه فكان أئمة العلم إذا
لم يكن لها قرابة سوى
ابن جعفر أجاز أن يجعل
مع أمه في بيته بن يمين
ذلك وهو أولاد حسن

الأجنبي لا سيما إن كان ابن أبي حمزة زافي الديانة والعقيدة الحسنة فإنه في ههنا مخالفي أولى من

قال

قبل دخول الوقت فذلك طلق نافله الصلاة أو ثبته فلا يجزئ له سنة الجمعة التي قبلها (التي السلام فيها
(بل هو تنفل مطلق) ورد الترمذي فيه كافي حديث سلمان وغيره حيث قال شمر على ما كتبته إلى هنا
كلام الحفاظ وزاد المصنف عليه قوله (وقد أنكر جماعة كون الجمعة سنة قبلها وبالتوفيق لا إشكال)
لعدم ورودهم (ومهم الإمام شهاب الدين أبو شامة لانه لم يكن يؤذن للجمعة إلا بين يديه عليه الصلاة
والسلام وهو على التبر في يكن به لها وكذلك الصلاة لانه إذا خرج الإمام انقطع الصلاة قال ابن
العراق ولم أرق كلام القهها من الحنفية والمالكية استحباب سنة الجمعة قبلها انتهى) ثم عاد المصنف
لكلام الحفاظ وهو قوله (وقد ورد في سنة الجمعة التي قبلها) أحاديث أخرى ضعيفة فلا تحق فيها (منها)
حديث عن أبي هريرة ورواه البزار ولفظه كان يصلي قبل الجمعة أو بعد بعد ما رواه قال الحفاظ وفيه
محمد بن عبد الرحمن السهمي وهو ضعيف عند البخاري وغيره وقال الأثرم أنه حديث واه ومنه عن
ابن عباس مثله وزاد لا يفصل في شيء ممن أخرجه ابن ماجه وسندناه قال النووي في الخلاصة أنه
حديث باطل وعن ابن مسعود عند الطبراني مثله أيضا في أسناده ضعف وانقطاع ورواه عبد الرزاق
عن ابن مسعود مرفوعا وهو الصواب وروى ابن سعد عن صفية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا
في حديث أبي هريرة ثم قال الحفاظ (وأقوى ما يتصل به في شمر وعية الر كتم قبل الجمعة عموم
ما صححه ابن حبان من حديث عبد الله بن الزبير فرواه ابن مسعود في صلاة مرفوعة لا بين يديها وكتمان
قوله في فتح الباري) وزاد مثله حديث عبد الله بن مغفل بن كل آذانين صلاتين شاء يعني المتفق
عليه (وعن عطاء بن أبي رباح) قال كان ابن عمر إذا صلى الجمعة بمكة تقدم (إلى محل غير الذي صلى فيه
الجمعة) (فصل) وكتم من تقدم (إلى مكان غير من المسجد) (فصل) أرغبوا إذا كان بالمدينة صلى الجمعة
شمر جمع إلى بيته فصلى وكتم ولم يصل إلى المسجد فقتل له) في ذلك (قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفعل رواه أبو داود وفي رواية الترمذي) عن عطاء (قال رأيت ابن عمر صلى بعد الجمعة وكتم
ثم صلى بعد ذلك رباحا بمكة) (وهن ابن عمر أيضا قال كان صلى الله عليه وسلم يصل بعد الجمعة وكتم
رواه النسائي في رواية له) (أنه كان يصل بعد الجمعة وكتم في بيته) وتقدم هذا في باقي حديثه عند
البخاري (وفي أخرى ابن عمر كان يصل بعد الجمعة وكتم ويصل فيمسوا يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعل وتقدم حديث دخول سبيل المسجد في يوم الجمعة وهو صلى الله عليه وسلم
يخطب وقوله صلى الله عليه وسلم صلى قال قال قم فأركع ركعتين مع ما قبله من المباحث في صلاة
الجمعة واقفه على) بالمسكن في ذلك

(الفصل الثاني في صلاته عليه الصلاة والسلام العبد) يتقدم مضاف أي صلاة العبد ونبت
هذا للمصنف في نسخ قوله لا بد منه لأن العبد المصلي لليوم لا للصلاة (وفيه فروع) سبعة (الأول في عدد
الركعات عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم عيد) لفظ الصبح يوم الفطر
فخرج في هذه الطريق بأنه الفطر الطريق الثالث وشك في الثانية والخامس مقدم على الثالث (فصل)
بأناس (وكتم من يصل قبلهما ولا بعدهما) بالثانية فيجوز في رواية يافأه الضمير فيما نظرنا إلى
الصلاة ثم أتى السامع ومعه بالظاهر من الصلاة) أي صدقة الله أو لا صدقة الفطر كما أن بعضهم
أخذوا من روايته وبالله طاعة نوبد المشعر بأن ما يأتي في معنى يحتاج إلى ضم فهو لا في صدقة الفطر
المتدبر والمالكين لركعة أن الذي ألقته في ثوب يلا على الحيز في صدقة الفطر كما قال هنا (فعلت
المرأة تهتدق بخصرها) (بضم الخاء المعجمة وسكن) كمنها وسكون الراء وصاتهم ههنا فقلت الصغيرة
من ذهب أو فضة وقيل هو القوط إذا كان بعبوة واحدة (ومخاطبا) بكسر الميم والفتح وتنفق المعجمة

الرضا عنها فلهما أخذها
هو قيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان في
شغل شاغل بأعباء الرسالة
وتبليغ الوحي والدعوة
إلى الله وجهاد أعداء الله
عن فراغه للحضنة فلو
أخذها دفعه إلى بعض
نسائه فالتأتمن بها
إرجاؤه أقرى بواجبات
المرأة من نسائه لم تكن
تجيبها التوبة إلا بعد
تسع ليال فان دارت
الصبيته حيث دار
كان مشقة عليها وكان
فيه من بروزها وظهورها
كل وقت مما يضيق
وان جلست في بيت
احدها من كانتها
الحضنة وهي أجنبية
هذا اذا كان القضاء
لجمع وان كان للخالة
وهو الصحيح وعليه
يدل الحديث الصحيح
المرج فلا اشكال
لوجه أحدها ان
تكاح الحاضنة لاسقط
حضانة البنت كما هو
أحدى الرايتين عن
أجدود حقوقي العلماء
وجمعة القول بالحديث
وقد تقدم سر الفرق
بين الذكر والأنثى
فالتأتمن ان تكاحها
فريامن الطفل لاسقط
حضانة الوالد

فألف فوجه ثلاثة من غير أو رقم نقل أو غير ولا يكون فيمنز وقيل هو حيط فبعضه وسعى بها
المصنف خر زه عند البحر كذا ما هو من السخيب وهو اختلاط الأصوات يقال بالصاد والسين (وفي
رواية) عن ابن عباس (أيضا) (خرج) لظفر جنت مع النبي صلى الله عليه وسلم (يوم أضحي أو فطر)
شك من الراوي أو هو من عبد الرحمن بن عباس راويه عن ابن عباس (وفي أخرى) عن سعيد بن جبيرة
عن ابن عباس (أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر كسنتين) لا رجاؤه ما روى عن علي أنها صلى
في الجامع أو يعاوى في المصلى وكسنتين مخالفا لما انعقد عليه الإجماع (الحديث) بقيته لم يصل قبلها
ولا بعدها ثم أتى النساء معه بالليل فخرج من المصلى فلقى المرافقة معها وسخاها
(رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي) ضمير رواه الحديث لئلا يكون بوابه الثلاثة
(في الثاني) في عدد التكبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في صلاة
عبد (الفطر) صلاة عيد (الأضحية) (الركعة الأولى) من كل من العيدين (سبع تكبيرات) وفي
الثانية خمس تكبيرات (أو ثمانية) ويسمى تكبير في الأعراس والركوع) كماله مضمعه حكمة هذا العدد أنه
لما كان للوتر أثر عظيم في الذكر بالوتر الصمد الواحد لا أحد وكان السبعة منها مدخل عظيم في
الشرع جعل تكبير صلاته وتره أو جعله في الأولى لثلاث وتذكر بأعمال الحج السبعة من الطواف
والسعي والحجرتين بقاها لئلا ينظر إلى العبد إلا كثر أو تدكير لخالق هذا الوجود المتكبر في
أفعاله المعمر وقمة خلق السموات السبع والأرضين السبع وما فيها من الأيام السبع لأنه خلقه سبعا في
سبعة أيام وخلق آدم في السابع يوم الجمعة ولما سار تعاقبه صلى الله عليه وسلم بالركعة بأمته ومنه تنهيف
الثانية عن الأولى وكانت الخمسة أقرب بوتر إلى السبعة فجعل تكبير الثانية خمس لثلاث (رواه أبو داود
وعن كثير) (تبع الكلف ومثلثة) (ابن عبد الله) بن عمر وبن عمر في المذني ضعفه أوطم من نسبه
إلى الكذب كافي الترتيب (عن أبيه) (عبد الله) بن أبي مقبول (عن جده) عمر بن عوف بن زبدان أنصارى
المزني حليف بني عامر بن لؤي البصري يقال له عمر مات في خلافة عمر (أن النبي صلى الله عليه وسلم
كبر في العبد) (الركعة الأولى) سبعا قبل القراءة (في الأخرى) الثانية كبر (خمس) قبل القراءة واه
الترمذي وابن ماجه والداودي) عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرام أحد الحفان والمحدثين كان في
إسناده ضعف لكنه اعتمد به حديث عائشة قبله وزاد في هذا أن التكبير قبل القراءة ووافقه قوله صلى
الله عليه وسلم التكبير في الفطر ينسج في الأولى وخمس في الأخرى والقراءة بعدهما كلتيهما واه أحمد
وأبو داود عن ابن عمر وبن الناصي قال الترمذي في العلل سألت عنه مجدا يعني المتأري فقال صحيح
أنتهى وما في جامع الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم كبر بعد القراءة وهو ضعيف جدا بل فيه كذب
ولذا قال ابن دحية هو أقبح حديث في جامع الترمذي (في الثالث في الوتر والمكان) الذي كان
يصليه فيها (عن أبي سعيد) بكسر العين بعد يسكنونها ابن مالك بن سنان (الحدري) الضعيف ابن
الصحابي (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم) عيسى (الفطر والأضحية) إلى المصلى
فأول شيء يندأ به الصلاة (قال المصنف برفع أول مبتدأ أنكره في حصة لافاضة فخره الصلاة لكن
الأولى جعل أول خبر مقدم الصلاة مبتدأ لأن معرفة وان تخصص أول فلا يخرج عن التنكير وجدة
يندأ به في محل جرمه من (الحديث) (أي) تأمير بفتح اللام (رواه البخاري ومسلم وفي هذا دليل
لأن قالها بحسب الجسر ووجه الصلاة بالمصلى) انظارا لجمال الاسلام والعطف على الكفار

قوله الذي هكذا في النسخ ولعل ضلوا الذين كماله في

قوله خير مقدم هكذا في النسخ ولعل الأولى غير مقدم كما هو ظاهر

فيها الثالث ان الزوج اذا رضي بالحضنة فأنه يكون المثل عند المولى في غير مقدم كما هو ظاهر

صلى الله عليه وسلم وتقدمه صلاة العيد من عليه ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصح
يكره وعمر يصلون العيد من قبل الخطبة قوله البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وطريق مسند
(وعن جابر) بن عبد الله (أنه صلى الله عليه وسلم خرج يوم عيد الفطر إلى القسطنطينية) (فيبدأ بالصلاة
قبل الخطبة وفي روايه) عن جابر أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم (قام) على قدميه (فيبدأ بالصلاة)
يوم العيد (ثم خطب الناس) بعد كافي الرواية أي بعد الصلاة (لما فرغ) من الخطبة (نزل) فيه اشعار
بأنه خطب على مكان رفيع لم يكن يسمع فيه نزل وعند ابن عمر في خطبة صلى الله عليه وسلم يوم عيد
على رجليه وهذا شعر بأنه لم يكن يسمع فيه نزل وعند ابن عمر في خطبة صلى الله عليه وسلم يوم عيد
قلع الراوي ضمن نزل معنى الانتقال أي انتقل (فإن) النساء ذكرهن (بشد الكف أي وعظهن) (وهو
يتوكان) أي يعتمد (على يدي لال) أو زعم غمض أن وعظهن النساء كان في أثناء الخطبة وأنه كان في أول
الاسلام وأنهم من خصائصه ونفعه النوروي بهذه الرواية المصروفة بأن ذلك كان بعد الخطبة
والخصائص لا تثبت بالاحتمال (وبلال) اسقط ثوبه (بالي) يضم التحية أي يري (فيه) النساء صدقة
لأنه أمرهن بها (وفي رواية أخرى) عن جابر أيضا (قال شهدت) أي حضرت (مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم العيد فبدأ) بالمعزة أي ابتدأ (بالصلاة قبل الخطبة) يضم الحام (بالأذان ولا إقامة ثم قام
متركا) أي معتمدا مع نقل وقوة (على بلال) حال من ضمير القائل في قام وعرف عطف ومهله
فيستعمل أن بين الصلاة والخطبة منها هو مشي من مكان الصلاة إلى مكان الخطبة ويجعل
أن لامهلة تقوله

وأصبح محمد بن عمرو
الطائفي وهو أن
الحاضرة إذا كانت أما
والنارح لها الأبن
سقطت حضانتها
بالزوج وإن كانت حرة
أو سيرة هان نساء
الحضرة لم تسقط
حضانتها بالزوج وكذلك
إن كانت أما والمنازع
لما تبارك من أثار
الطلاق لم تسقط حضانتها
• ونحن نذكر كلامه
وماله وعليه في قال في
تهذيب الأثر بعد
ذكر حديث ابن جزة
فيه الدلالة الواضحة على

كهر الدين تحت العجاج • جري في الأنايب ثم اضطرب
فليس المراد تأخر اضطرابها مع من جري بل انزق أنابيبه (قام) صلى الله عليه وسلم الناس
(بتقوى الله تعالى وحث) بثلاثة أي حث الناس (على طاعتهم وعظ الناس وذكرهم) عطف تقدير
(ثم) بعد فراغه من الخطبة (مضى حتى أتى) النساء فوعظهن وذكرهن (عطف تقدير) قال الرقاب
الوضوح جزمه قتر بنحو يوف وقال الخليل هو التذكر بالخبر فيما رقه القلب (فقال) (فصدق)
بما شعر النساء (فإن) أكثر كن خطب جهن (بمالة في تعظيم العقاب وهو من باب الاغلاط في التصح
لم يعلم أنه لا يؤثر فيه دون ذلك (فقامت) أم من وسط النساء) أي حالته في وسطهن ولفظ مسلم من
سطح النساء بكسر السين وقمع الطاء خفيفة وهي محيية قولس المراد بها من خيار النساء كما قسم من
زعم أنه تصحيف وأن مصوابه من سفلة النساء كافي رواية النسائي بل المراد بالحالة في وسطهن قال
الجوهري وغيره يقال وسط القوم أي وسطهم نطه أي توسعهم وقال بعضهم الاظهر أن المراد توسعها
في القامة ليست بطويلة ولا قصيرة وقرواية مسلم ناظر إلى قائمها ورواية النسائي إلى مترئسها وقوله
(سقطها) (تخدرن) ينقع السنين المهمله وسكون الفاعل عن مهمله مذمومة أي في تخليد لسواد دينان
لصورتها خلافتا في (فقال) (سأب) رسول الله) كن أكثر خطب جهن (قال) (لا تكن) (بضم الفوقية
وسكون النكاف وكسر المثناة الكاف) بكسر الشين المعجمة والتمه أي التشكي من الأزواج أي
تكتمن الاحسان وتظهن الشكاية كثيرا (وتكفرن العشير) أي الزوج وهذا كاليان لقوله لا تكن
الشكاية لا كثر التشكي من الأزواج مع وجود الاحسان منهم كثر بهم وسر تخفهم فبعضهم من يجد
احسان ذي الاحسان وهذه الآية هي ما بينت يزيد بن السكن التي تعرف بخطبة النساء قد روى
الطبراني والبيهقي وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى النساء وأتاهن فقال يا معشر النساء
اتكن أكثر خطب جهن فتأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتم تعلمين يغفلن يا معشر النساء لا تكن

ان قيم الصبية الصغيرة
والطفل الصغير من
قربانها من قبل
أماهما من النساء
أحق بحضانتها من
عصباتها من قبل
الأب وإن كن قوات
أزواج غير الأب الذي
هما منه وذلك إن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قضى بأنصة جزة
لخاتمه في الحضنة وقد
نقل عونها ابتداء على
وجعفر رضي الله عنهما
ومرواها وأخوها أبا
الذي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أختها
ينصحه ربه براحتهما
فوجدنا في بعض

أيما وذلك بعد مقتل جزة وكان معلوما بذلك محبة قول من قال لا حتى لا يضره سيرة الصغيرين من قبل الأب في حضانتها

عندك على ما وصفت
 من أن أم الصغیر
 والصغيرة وقرايتها
 من النساء من قبل
 أمهما أحق
 محضتاتهما وإن كن
 قرات أزواجه من قرأتها
 من قبل الأمین الرجال
 الذين هم عصبتها أهلا
 كانت الأم ذات الزوج
 كذلك مع والدهما
 الأدنى والأبعد كانت
 الحالة أحق بهما وإن
 كان لها زوج غير أبيهما
 والأخا الفرق قبل الفرق
 بينهما وأضحى وذلك
 لقيام المحبة بالنقل
 المستفيض وروايتين
 التي صلى الله عليه وسلم
 أن الأم أحق بمحضته
 الأطفال إذا ماتت من
 والدهما لم تنكح زوجها
 غيره ولم يلحق في ذلك
 من يجوز الاختراض به
 على المحبة فيما تعلمه
 وقد روي في ذلك خبر
 وإن كان في أسناد نظر
 فإن النقل الذي وصفت
 أمره الداعي إلى صحته وإن
 كان وأهمل السند ثم ساق
 حديث عمر بن شعيب
 عن أبيه عن جده أنت
 أحق بهما ثم شكى من
 طريق المتن بن الصباح
 عنه ثم قال وأما إذا نازعها
 فيه عصبة أبيه فصحة

تذكرن اللعن وتكفرن العشير (قال جابر) فلعن من تصدق من حلين (بضم الحاء) وكسر الهمزة وشذ
 التسمية جمع على يفتح فسكون أي من الأشياء التي معها من الحل كقرط وخاتم فأعني هو المتصدق
 به لا رأس المال فلا حصة فيه من قال بوجوب زكاة الحل (والمسلم في ثوب بدل لمن أقر أمهين) جمع
 قرطابز قرطما جمع قرط بضم فسكون فهو جمع الجمع قال عياض والقرط كل ما علق في شدة
 الأذن من ذهب أو خرز (وخواجم) بغير تحية بعد الفوقية جمع خاتم بفتح التاء وكسرها وهذا بيان
 لقوله من حلين (رواه) أي حديث جابر لأنه كور رواه الثلاثة (بخاري ومسلم) واللفظ له في الزاوية
 الثالثة (وفي رواية أبي سعيد الخدري عند البخاري) بلفظه ومسلم ينحو وقد سبق أول هذه الرواية
 أول القرع الثالث وهو كذا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحية إلى المصلى
 (قوله) ثم يصد أهله الصلاة ثم ينصرف) منها (فيقوم مقابل الناس) أي وأجاءهم ولم يلبسوا
 فينصرف إلى الناس قائما في مصلاهم لم يداخلى صلاتهم مسلم قام فأقبل على الناس (والناس
 جلوس على صفوفهم) بجملة اسمية حالية (فيصطفونهم) يخوفهم العواقب (ويوصيهم) يسكون الواو بما
 ينبغي الوصية به (ويأمرهم بالحلل) (وينهاهم) عن المحرام ومسلم كان يقول تصدقوا صدقوا وكان
 أكثر من تصدق النساء (فان كان يريد أن يقطع ميثاق أي يخرج طلاقه من الجيش إلى جهة من
 الجهات) قطعه أو يأمر بشئ أمر به (ولفظ مسلم فان كان له حاجة يعث ذكره للناس أو كانت له حاجة بغير
 ذلك أمرهم بما يقتضيه ذلك بالعيد من اجتماع الناس هناك فلا يحتاج أن يجمعهم مرة أخرى (ثم
 ينصرف إلى المدينة) (قوله) وفي رواية قال (أبو سعيد) بزل الناس على ذلك) (الابتداء بالصلاة
 والحطبة بعده صلى الله عليه وسلم) (حتى خرجت مع مروان بن الحكم) (وهو أمير المدينة) من جهة
 معاوية (في قطر أو أضحى) شك الراوي (فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير) بكاف مفتوحة فثمة
 مكسورة (ابن الصلت) بفتح المهملة وسكون الهمزة وقوية ابن معاوية الكندي تاجي كبير ولد في
 الهمزة والياء ويقيم المدينة هو وأخوته بسند ضعيف بن جهم بن سعد روي بإسناد صحيح
 إلى نافع قال كان اسم كثير بن الصلت فليس إلا قسما عمر كثيرا ورواه أبو عوانة وتفوصله يذكر ابن عمر
 وروقه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم والاول أصح وقد صح سماع كثير من عمر بن بعده وكان له شرف
 وذكر وهو ابن أخي جدي بفتح الجيم وسكون الميم أو فتحها أحد ما ولد كندة الذين قتلوا في الردة وقد ذكر
 ابن مندة أنه في الصحابة توفي صحة ذلك نظر وإنما احتسب كثير بن طهمان المصلي لأن داره كانت بجوارفة
 للمصلى كافي حديث ابن عباس عند البخاري أنه صلى الله عليه وسلم أتى في يوم العيد إلى العلم الذي عند
 دار كثير بن الصلت قال ابن سعد كانت داره قبله المصلى في العدين وهي تطل على بطحاء الوادي الذي
 في وسط المدينة انتهى ولما بنى كثير داره بعده صلى الله عليه وسلم بعد لكتها الماشية ثم رثت في ثلاث
 الدعوة وصفت للمصلى بمجاورة قاله في فتح الباري (فاذا مروان بن يزيد أن رقيقه قتلته غير ثم والله
 الحديث) لفظ البخاري فاذا مروان بن يزيد أن رقيقه قبل أن يصلي فبذنت شو به فبذنت فارتع ثم خطب
 قبل الصلاة فخلته قبرته ثم والله فقال أبوسعيد قد ذهب ما أعلم فقامت أمه والله خير مما أعلم فقال إن
 الناس لم يكونوا يحسبون لنا بعد الصلاة فقامت قبل الصلاة وفي مسلم قلت كلا والذي نفسي بيده
 لا تأتون بخير مما أعلم ثلاث مرات أي لأن ما أعلمه سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يأتي مروان بل ولا أحد
 من العالمين بشئ يكون خيرا من سنة صلى الله عليه وسلم فزموه ولا بد له كلامه بن خطا كلامه
 مؤكدا ذلك ما تقدم وفي هذا الشعر بيان مروان فعل ذلك باجتهادته وروى ابن المنذر بأسناد صحيح
 عن الحسن البصري قال أول من خطب قبل الصلاة عثمان بن عفان ثم خطبهم بعني على العادة

الخير عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه من أجل الحالة ذات الزوج غير أبي الصبية أحق بها

قراي ناسلم بصر كوالصلاة فعمل ذلك أي حصار خطيب قبل الصلاة وهذه الامة غير التي اعلم بها مروان لان عثمان راى مصلحة الجماعة في ادراكهم الصلاة وامروا ان يراى بمصلحتهم في اسماعهم الخطبة لكن قيل انهم كانوا في زمن مروان في مدون ترك سماع خطبته لما قيل من سب من لا يستحق السب والافراط في مدح بعض الناس في هذا انما راى مصلحة نفسه ويحتمل أن عثمان فعل ذلك أذا اختلفا مروان فواظب عليه فلذلك انساب اليهودي عن عمر مثل فعل عثمان عند ابن أبي شيبة وعبد الرزاق باسناد صحيح لكن بعارضة حديث ابن عباس وابن عمر في الصحيحين انه كان يمسلي قبل الخطبة فان جمع بوقوع ذلك منه نادرا والافاض في الصحيحين أصح وقد أخرج الشافعي في حديث ابن عباس عن عبد الله بن يزيد روى عن أبيه قدم معاوية فقدم الخطبة فهذا يثير الى أن مروان انما فعله لمصلحة معاوية لانه كان أمير المؤمنين من جهة ولعبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهري قال أول من أحدث الخطبة قبل الصلاة في العدي معاوية يقولان المنذر عن ابن خزيمة أول من فعل ذلك في باديا البصرة قال عياض ولا خلاف بين هذين الاثرين وأثر مروان وان لان كلام مروان يادان عاملا معاوية فعمل على انه ابتداء فعمل ذلك وتبعه عماله (ولان خزعة) في رواية معتبره عن أبي سعيد (خطب عليه الصلاة والسلام يوم عيده على رجله وهذا مشعر بأنه لم يكن في المصلي في زمانه مشعر يدل على ذلك قول أبي سعيد في رتل الناس على ذلك حتى رجت مع مروان ومقتضاها أن أول من اتخذ مروان ووقع في المدونة (الامام مالك) أي عنه لان مؤلفها ساجدون تلميذ تلاميذ مروان واهل ابن التماس وغيره عنه (ان أول من خطب الناس في المصلي على منبر عثمان بن عفان كلمهم) يدل من خطيب (على منبر من طين) وفي مسلم من حديث أبي سعيد بن طين ولين قال ابن المنبر اختيارا وإن يكون من ذلك لان الخشب لكونه ترك بالصحرا في حوزة فيؤمن عليه النقل بخلاف منبر الجاهل (بناه كثير بن الصلت لكنه معضل وما في الصحيحين أصح فقد روى اهل مسلم من طريق داود بن قيس) القرشي المدني عن عباس بن عبد الله عن أبي عبيد المحمدي (نحو رواية البخاري) ولفظه أعني مسلما حتى أتينا المصلي فاذا كثير بن الصلت قد بنى منبر ابراهيم من طين ولين (ويحتمل) في طريق الجمع بين ما في الصحيحين والمدونة (أن يكون عثمان فعل ذلك مرة) للسند (ثم تركه ثم أعاد مروان ولم يطمع على ذلك أبو سعيد قاله شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله) اذا المصنف في شرح مسلم وفي المدونة ايضا بناء لقمان وهو أول من أحدثه وجع بينهما بان النابي هو لقمان والاخر له ومعليه الاخره هو كثير لان المنبر متصل بجداره فثبت الى لقمان لانه المباشر والى كثير لانه الاخر والظاهر أن ذلك زمن عثمان ومعهنود أبي سعيد بيان حاله مع مروان في تقديم الخطبة على الصلاة لا بيان أن المنبر بنى في زمانه أو زمان غيره فقد رآني في المصلي منبر ابناء كثير وأراد مروان أن الخطيب عليه قبل الصلاة فلما عجزوا بسين الايمان الى المصلي والوصول الى المنبر لا بين الايمان اليوم بناء المنبر انتهى

(السابع في أكله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر قبل خروجه الى صلاة العيد عن أنس) قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر يوم) عيد (الفطر حتى يأكل تمرات روات البخاري) من أفراد عن مسلم من طريق هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس (وقال البخاري تعليقا قاله جأ) يضم الميم وفتح الراء وشذ الجيم آخره مزه كذا في الفرع وأصله ومطبعة في الفرع بغيره مز على وزن معلى قاله المصنف (ابن جأ) وفتح الراء والجيم الحقيقة والمد السمرقندي البصري يختلف في الاحتجاج وليس له في البخاري غير هذا الموضع الواحد (حدثني عبيد الله) يضم العين ابن أبي بكر ابن أنس بن مالك قال (حدثني أنس) يعني جده (عن النبي صلى الله عليه وسلم) هذا الحمد يشوراد

وسلم انما جعل الخطبة أولى منهم لقرايتهم من الامور ان كان ذلك كالذي وصفتنا تعين ان القول الذي قلنا في المسألتين أصل احدهما من جهة التمسك المستفيض والاخرى من جهة تقبل الاخذ بالمدلول فاذا كان كذلك فخير جائز رد حكم احدهما الى حكم الاخرى اذ القياس انما يجوز استعماله فيما لانص فيه من الاحكام فاما ما فيه نص من كتاب الله وأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حظ فيه للقياس فان قال قائل زعمت انك انما أبطلت حق الام من الخصاصة اذا سكبت زوجا غير أبي الطقل وجعلت الأب أولى بمصانفتها بما بالتقل المستفيض فكيف يكون ذلك كالت وقيد علمنا ان الحسن البصري رحمه الله كان يقول المرأة أحسن بولدها وان تزوجت وقضى بذلك يحيى بن حزة في بيان النقل المستفيض الذي تزم به المجتهد في الدين عندنا لمسفته ان لا يكون له الخلف ولكن وصفته ان ينقله قولنا

وعلمنا ان الامم ينتهي عنه اسماء الكذبة الخطا وقد قل من صفته فليس من علمنا الامم ان اذا سكبت تحت يوتيتها

على هذا فضلا عن أن تكون واحدة قوله وكان معلوما ذلك نفعه قولهم

٢٧١

قال الأحنف

نصبه النص في والمغيرة

زاد الحافظ واختار بعضهم تفصيلا آخر قال من كان له ذبح استحب لله أن يذبحه في يوم النحر
منه ومن لم يكن له ذبح فخير (وقال الشافعي في الامم بلغنا عن الزهري قال لما كتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عيد ولا جنازة قط) كتبت الابر (وفي الترمذي عن علي قال من السنة) لذي صلي الله
عليه وسلم (أن يخرج الى العيد ماشيا) الى أي جنبه الشاغل للعيدين (وفي ابن ماجه عن سعد القرعا)
بفتح القاف والراء وناهية معجمة المثول بقباص على الانصار عاش الى سنة أربع وسبعين (أنه صلى الله
عليه وسلم كان يخرج الى العيد ماشيا وقية أبيضاعن أبي رافع نحوه) لفظه كان صلى الله عليه وسلم
يخرج الى العيد ماشيا بغير أذان ولا اقامة ثم يرجع ماشيا من طريق آخر (والاسناد في المسئلة
ضعاف) كما قال الحافظ وقد رواه ابن ماجه أبيضاعن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم يخرج الى
العيد ماشيا ويرجع ماشيا. عند بعضها بعضا (وعن أبي هريرة قال كان صلى الله عليه وسلم إذا
خرج يوم العيد) القطر والأضحية (في طريق يرجع في غير رواه الترمذي) ووجهه الحار وقد
أخرجه البخاري عنه عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق
أخر يرجع في غير طريق الذهاب الى المصلى ورواه الاسماعيلي بلفظ كان إذا خرج الى العيد يرجع
من غير الطريق الذي ذهب فيه (وقد اختلف في معنى) أي حكمته (ذلك على أقوال كثيرة) لأن كل
من ظهر له حكمه أبدا (قال الحافظ ابن حجر اجتمع في هذا أكثر من عشرين قولا) (وقد خصتها
وبينت الواهي منها) قال القاضي عبد الوهاب المالكي ذكر في ذلك فوائد بعضها قريب وأكثرها دأوى
فارغة انتهى نقله الحافظ متصلا بقوله (في ذلك أنه فعل ذلك لشهده الطريقان) بالسلي في الطاعة
(وقيل) ليشهد له كجهات من الجن والانس وقيل ليسوي بينهما في حرية الفضل بمروره وفي التبرك
به أو ليشهد رائحة المسك من الطريق التي يمر بها لانه كان معروفا بذلك) أعياه إذا فر بطريق آخر
مروروه جود رائحة المسك ذيما قريب وتقدم الرائحة بعد مغلوقة حتى إن من بعده يستدل بساكنه
من رائحة المسك على أنه صلى الله عليه وسلم من ذلك المسكن (وقيل لأن طريقه الى المصلى كانت
على اليمين فالورجع منار رجع على جهة الشمال فرجع من غيرها) لمحبة التيمن (وهذا يحتاج الى
دليل) أنها كانت على اليمين (وقيل لأنهما شعرا لاله الام بينهما) أي الطريقين (وقيل لظاهره ذكر
الله في الطريقين (وقيل ليفيض المناقين واليهود) أمة ط من الفتح وقيل ليرهبهم بكثرته من معه
ورجعه ابن يعال (وقيل خذوا من كيد الطمئنين أو أحد لهما) وفيه نظر لا يمكن أن كان ذلك لم يكرره
قاله ابن التين وعقب بانه لا يلزم من مواظبته على مخالفة الطريق المواظبة على طريق من مهابته لكن
في رواية الشافعي عن المطلبين بعد الله من خطبهم سلا أنه صلى الله عليه وسلم كان يغدو يوم العيد
الى المصلى من الطريق الاعظم ويرجع من الطريق الآخر وهذا لو ثبت اقوى بحث ابن التين
هكذا في الفتح متصلا بقوله (وقيل) فعل ذلك ليعلمهم بالسرور وبوالتبرك بمروره) وبرؤيته كافي
الفتح (والا فغاب في قضاء حاجته في الاستفتاء والعلوم والاقتضاء والاسترشاد والسلام عليهم
أو غير ذلك) وقيل ليزور آثار به الاحياء والاهوات وقيل ليعلم رجعه وقيل ليتفائل بتغير الحال الى
المنقرة لامتة (والرضا) عنهم من الله (وقيل كان يتصدق في فعله فاذا فرجع لم يبق معه شيء فيرجع
في طريق أخرى ثلاثا من سله وهذا ضعيف جدا مع احتياجه الى دليل) انه مجرد دعوى (وقيل
فعل ذلك لتعريف الزمان وهذا وجه الشيخ أبو حامد) زاد الحافظ وأبدع الحب الطبري في عارواه
البيني في حديث ابن عمر قال ليسع الناس ولتعب ما به ضعيف وبأن قوله ليسع الناس يجب أن
يفسر بفضله وبركته وهذا الذي رجحه ابن التين (وقيل كان طريقه التي توجه منها إلى بعض طريقه

من قبل الابن في حمايته
المبلغ حد الاختيار
يقضي بغير بين قرائة
أبيه وأمه فقال ليس
ذلك معلوما من الحديث
ولا مقسونا وإسناد
الحديث على أن ابن عمر
الزوج الحاله أولى من ابن
العم الذي ليس بحالة
الطفل وبيق تحقيق
النماهل كانت جهة
التعصب مقتضية
للحضانة فاستوت في
شخصين فرجع أحدهما
بكون حالة الطفل عنده
وهي من أهل الحضانة
كافهمه طائفة من أهل
الحديث أو أن قرائة الام
وهي الحالة أولى بحضانة
الطفل من مصبة الاب
ولم تسقط حضانتها
بالتزوج أو ما لكون الزوج
لا يسقط الحضانة مطلقا
كتول الحسن ومن وافقه
وأما لكون المفضلة
بشأن كاله أجدر حلاله
في رواية وأما لكون
الزوج قربة الطفل
كأنشور من مذهب
أجدوجه الله وأما لكون
الحاضنة فقير أمهأرعا
الاب كقوله أبو جعفر
فهذه أربعة مدارك
ولكن المسدرك الذي
استأراه أبو جعفر ضعيف
سدا فان النفي الذي أسقط
حضانة الام بغير وجه

(٥ - زرقاني ثامن) هو بضمهم جود في سائر نسخنا المحل في هذا ان يقولوا ان اسميه بهذا يكون أقوى

حضانتهن بالتزويج وانما حكم حكما بيننا لحداثة ائمة من قبا لحضانة مع كونها غروجة بقریب من الطفل والطفل ابنه واما الفرق الذي فرق به بين الام وغيرها بالنقل المستفيض الى آخره فيريد به الاجماع الذي لا ينقضه عند مخالفة الواحد الاثنين وهذا أصل فرده ونأزعه فيه الناس واما حكمه على حديث عمر بن شعيب بانه رواه غيبى على ما وصل اليه من طريقه فان فيه المثنى بن الصباح وهو ضعیف أو متروك ولكن الحديث قد رواه الاوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن حميد ورواه أبو داود في سننه

• (فصل) • وفي الحديث مسائل تخص وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بها الخلفاء وان كانت ذات زوج لان النكاح يفسخ على الزوج فخرج الجمع بين المرأة ونائها وقد فيه النبي صلى الله عليه وسلم على هذا يعني في حديث داود بن الحصين عن بكره من ابن عمر والنبي صلى الله عليه وسلم على ما خرج جابر بن أبي شعبة وغيره عنهم ما لا يخفى على كل ذات نطق بالزوج الى العيدين وقد ورد هذا في رواية استاذنا بآس به آخره بعد وأبو يعلى وابن المنذر من طريق امر أئمن بن عبد القيس عن أخت عبد الله بن رواحة به والمرأة تم والاخت باسماها مرة صحابية وقوله حق يحتمل الزوج ويحتمل نكاح الاستحباب وروى ابن أبي شعبة ايضا عن ابن عمر انه كان يخرج الى العيدين من امتناع من فعله وهذا ليس صريحا في الزوجين أيضا بل قد ورد عن ابن عمر المنع فيحتمل أن يحصل على حالين ومنهم من جعله على التعبد ومنهم من كان لا يستطع

التي يرجع فيها وأردت كثير الاجر بتكثير الخطأ جمع خطوة (في الذهاب واما في الرجوع فليس على منزله) ليس أهله (وهذا اختيار الأفعى وتعقب بأنه يحتاج الى دليل لو بان أجر الخطأ) يكتب (في الرجوع أيضا) ولا يقطع يكتب ثابتة في القبح فحقت من المصنف أو نساه (كانت في حديث أبي بن كعب عند الترمذي وغيره) أسقط من القبح فلو عكس مقال لكان له انصافه ويكون سألوا الطريق القريبة للبادرة الى فعل الضاعة وادراك فضله أول الوقت (وقيل لان الملازمة تعقب في الطرقات فأراد أن يشهد له فريقتان منهم وقال ابن أبي جرة هو في معنى قول يعقوب لبنيه لا تذاخوا من باب واحد) وادخلوا من أبواب متفرقة (فاشار الى أن فعل ذلك حذر اصابة العين وهي حق وأسقط من القبح وأشار صاحب الهدى الى أنه فعل ذلك لجميع ما ذكر من الاشياء المحرمة القريبة (انتفى) كلاما لم يحفظ ابن حجر بغير وجه فاذا كانت أسقطه منه (وكان عليه الصلوات والسلام يخرج البكار) أي أبا بكر في رواه الشيخين عن أم عطية أمناهي الله عليه وسلم أن يخرج البكار (والعواتق) جمع عاتق البالغة أو التي فارقت البلوغ أو التي ما بين أن تبلغ أن تنس مالم تزوج والعنيس طول المقام في بيت أبو بها لا زوج حتى تنطق في السن سميت تامة الاتهامت من الخدمة أو من قهر أويها (وفوات المندور) بضم الميم الملهمة والادل الملهمة جمع خدر وهو السرى ناحية البيت أو السر المضر وب عليه قبة (والحيض) بضم الميم وشدة التحية جمع حائض (في العيدين) متعلق بخروج (فاما الحيض فيعتزلان المصلى) فلا يجزئ لطن بالمصليات ومنعهن منع تزويجهم وسلم وأمر الحيض أن يعتزلان مصلى المسلمين (ويشهدن دعوة المسلمين) وفي رواية في الصحيحين ويشهدن الخير ودعوة المسلمين أي أن يخرجهن لاجل شهود الخير ودعوة المسلمين لاجل الصلاة (قالت احداهن) هي رواية الحديث أم هانئ (بارسول الله احدنا اذا لم يكن له جلباب) بكسر الجيم وسكون اللام وموحدين يتبعها ألف نوب أنصروا عرض من الخمار وهو المقنعة تغطي به المرأة أو أسها وهو الخمار والأزار كالملأمة والمملعة أو نوب واسع تغطي به المرأة صدرها وظهرها (ولقد نهارها اختها) في الاسلام (من جلايلها) جمع جلباب وفي رواية للشيخين من جلبابها لا افراد على أن المعنى من جنس جلبابها ليس رواية الجمع أو المراد ذكر كمالها في نوبها وتوذيده واية في داود تلبسها صاحبها ما تنفع من نوبها يعني اذا كان واسعاً ويحتمل أن المراد بقوله نوبها جنس الثياب يرجع الى الاول وتؤخذ منه جواز اشتغال المرأة في نوبها واحد عند السرد وقيل أنه ذكر على دليل البالغة أي يخرج عن كل حال ولو انتن في جلباب قاله الحافظ (رواه البخاري) في واهض (ومسلم) في العبد كلاهما من طرف (والترمذي والفظلة) (وأبو داود وغيرهم) كلهم من حديث أم عطية (ولاداة تيمه على وجوب صلاة العيد) خلافا لما استدله على ذلك لان من جعله من أم بدائعه ليس بمكلف بل من يحرم عليه الصلاة وهو الحيض (فظهر أن المقصد منه اظهار اعتبار الاسلام بالبالغة في الاجتماع ولهم جميع البركة المحاصلة) وفيه استصحاب خروج النساء في شهود العيدين سواء كن شوايب أم لا ووفوات هيئات أم لا وقد اختلف فيه السلف فقل عياض وجوه عن أبي بكر وعلى وابن عمر والنبي صلى الله عليه وسلم على ما خرج جابر بن أبي شعبة وغيره عنهم ما لا يخفى على كل ذات نطق بالزوج الى العيدين وقد ورد هذا في رواية استاذنا بآس به آخره بعد وأبو يعلى وابن المنذر من طريق امر أئمن بن عبد القيس عن أخت عبد الله بن رواحة به والمرأة تم والاخت باسماها مرة صحابية وقوله حق يحتمل الزوج ويحتمل نكاح الاستحباب وروى ابن أبي شعبة ايضا عن ابن عمر انه كان يخرج الى العيدين من امتناع من فعله وهذا ليس صريحا في الزوجين أيضا بل قد ورد عن ابن عمر المنع فيحتمل أن يحصل على حالين ومنهم من جعله على التعبد ومنهم من كان لا يستطع

على التأييد حتى يعترض به على هذا المثلث بل هذا لا ينافيه قواعد الفقه وأصول الشريعة فإن الحالة ما دامت في عصمة الحاضر فثبت اختياره عليه فإذا فارقه أي من خاتمتها فلا محذور في ذلك أصلاً ولا ريب أن القول بهذا الأخير وأصلح البيت من رقبته إلى الحاكم يدفعها إلى أحسن تكون عنده إذا لم يكن غير متصد لأحضانه بنفسه فهل يشك أحدنا ما حكمه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة فهو من المصلحة والحكمة والعدل وقابلاً للاحتياط والبيت والنظر لها وإن كل حكم خالفه لا ينفك عن جور أو فساد لا تأتي به الشر بصفة فلا شك بياض الأصل في حكمه صلى الله عليه وسلم والاشكال كل الاشكال فيما نقله والله الشان وعليه التكالان (ذكر حكمه صلى الله عليه وسلم) في النفقة على الزوجات وأنه لا يقدرها ولا يدفعه ما يدل على قدرها واتحاد الزوج فيها إلى العرف ثبت عنه في

الحج حاق من الشافعية وابن حاتم من الحنابلة (ولكن نص الشافعي في الامم يقتضي استثناء ذوات الميقاتين قالوا أحب شهود العجائز وغير ذوات الميقاتين الصلاة وآثارها وتكون الأعياد استثناءها) قال المحافظ وقد سقطت الواو من وايفاً في في المختصر فصار غير ذوات الميقاتين العجائز فحسب على ذلك صاحب النهاية ومن تبعه وفيه ما فيه بل قد روى البيهقي في المعرفتين أن يبيع قال قال الشافعي قد روى حديث فيه أن النساء ٢ يتركن إلى العيدين فإن كان ثابته قلته قال البيهقي قد ثبت وأثرجه الشيخان يعني حديث أم عطية هذا فيلزم الشافعية القول به ونقله ابن الرقعة عن الشافعي وقال أنه ظاهر كلام التنبية (وإدعى بعضهم النسخ فيه قال الطحاوي وأمره عليه الصلاة والسلام بخروج المحض وفوات الخذو إلى العيدين يحمل أن يكون في أول الإسلام والمسلمون قليل فارتد الكثير بمحض وره أو هلب العدو وأما اليوم فلا يحتاج إلى ذلك) لكثرة المسلمين (وتدعيان النسخ لا يثبت ملاحقه لا وقد صرح في حديث أم عطية بعلة الحكم وهي شهودهن الحسرة ودعوة المسلمين ووجاهة ذلك اليوم وطهرته وقد أثبتت أم عطية بعد النبي صلى الله عليه وسلم عدة) كافي الصنيع عن حفصة بنت سيرين قالت كنت مع جواربنا أن يخرجن يوم العيد فأتت امرأة فتركت قصر بني خلف فقتلها فحدث أن زوج أنبتها فزاع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثي عشر فمروءة كانت أختها معه الحديث وفيه قالت حفصة فلما قدمته أم عطية أتتني فقالت أسمعته النبي صلى الله عليه وسلم في كذا قالت نعم وذكر لها الحديث قالت المرأة قلت لها المحض قالت نعم أئست الحاض تشهد ذوات تشهد كذا وتشهد كذا فقد أثبتت هو كذا فتقوا لها القياس على عرف قولهم ولقد روى البخاري المعبر عنها بكذا وكذا (ولم يثبت عن أحد من الصحابة بخلافها في ذلك وأما قول عائشة في الصحيحين (لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء بعد منعهن المساجد) كما نعتت نساء بني إسرائيل) فلا يعارض ذلك لندور ما نسلطان في ملاحقه على أنها أي عائشة (أثبتت بخلافه أن الدلالة فيه بان عائشة أفتت بالمنع ليست صريحة) لأنها علقته على شيء أذمره ولو رأى لاحتمال أن يزجره من عما أحد من ولا ينعنه المساجد (وفي قول الطحاوي أنها بالعدو نظراً لان الاستحصار بالنساء والكثير من في الحرب بدال على الضعفاء الأولى أن يخص ذلك عن يؤمن عليها وبها الفتنة فلا يرتب على حضورها محظور ولا تراحم حال في الطرق ولا في الجماع فاه في فزع الباري) في العيدين (وكان عليه الصلاة والسلام يخرج في هذه) يفتح المعلقة والنون والراي (يوم) عيد الفطر والضحى فبكرها) يضم الكاف يثبتها (فيصلى إليها رواه الشافعي وغيره) وإذا علمت هذا فاعلم أن لكؤمين في هذه الدار ثلاثة أعياد هي) عيد يكررى كل أسبوع وعيدين يأتين في كل عام مرة من غير تكرار في السنة فاما العيد المتكرر فهو يوم الجمعة وهو عيد الأسبوع وهو مرة تب على أكمال السنة (لوانا المكتوبات كفيه) أي الأسبوع (فشرع له فيه عيداً) سروراً بأكمال السنة (وأما العيدين اللذان لا يشكران في كل عام وأما باقي كل واحد منهما في العامرة واحدة فاحدهما عيد الفطر من مسومعه) أن هو مرة تب على أكمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من أركان الإسلام ومبانيه) بعد الشهادتين في قوله صلى الله عليه وسلم في الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان والحج فقال الرجل والحج وصيام رمضان فقال ابن عمر لا صيام رمضان والحج هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره عليه وسلم من طريق سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال المحافظ

أما له مصعبه

يخرج من سلم أنه قال في خطبة يوم الإذاع بمصر الحج العظيم قبل وفاته يصف عمره عشرين عاماً في النسخة التي في

وسلم في الصحيحين أن
هذه امرأة إلى سفيان
قالت له إن أبي سفيان
رجل شجاع ليس
بعضي من النخعة
فأبكتني وولدت الأما
أخذت منه وهو لا يعلم
فقال خذي ما يكفيك
وولديك بالمعروف وفي
سنن أبي داود من حديث
حكيم بن معاوية عن
أبيه رضي الله عنه قال
أثبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ما تقول في
نساءنا قال أطمعن
بما تكونن واكسونهن
بما تلبسون ولا تضربوهن
ولا تقبضوهن وهذا
الحكم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم مطابق
لكتاب الله عز وجل
حيث يقول تعالى
والوالدان برضعت
أولادهن حولين كاملين
لئن أراد أن يتم الرضاعة
وعلى المولود له رزقهن
وكسوتهن بالمعروف
والتي صلى الله عليه
وسلم جعل نفقة المرأة
مثل نفقة الخادم وسوى
بينهما في عدم التقدير
وردهما إلى المعروف
فقال المولى خلاصه
وكسونه بالمعروف فعمل
نفقتهما بالمعروف

خاف أن رواه حنظلة عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر في البخاري بتقديم الحجة مروية ما عني إمامنا لم
يسمعه وادعى عمر على الرجل تعدد الجالس أو حضور ذلك ونسبه انتهى فإذا كل المسلمون صيام شهر
ومضان المعروف عليهم واستوجبوا من الله المغفرة والعق من النار كما حاق بالحد بشان صيامه
يو جب مغفرة ما تقدم من الذنب وآخره عتق من النار يفتق الله فيه من النار من استسجعه ابتدئ به
شرح جواب إذا وفي نسخة عتق عن القاعد على القليل في جواب إذا (الله تعالى لم يعقب صيامهم عبدا
يحتسبون فيه على شكر الله تعالى وذكره وتكبيره على ما هداه لهم وشرع لهم في ذلك العبد الصلاة
والصدقة وهو يوم الحوائز يتوقى فيه الصائون آخر صيامهم ويرجعون بالمغفرة) فضلا من الله سبحانه
(والعبد الثاني عبد النحر وهو أكبر العبدن وأفضلهما وهو متهرب على أكل الحج وهو الركن الرابع
من أركان الإسلام ومنايته) بعد الشهادتين (فإذا كل المسلمون صيامهم غفر لهم) كما وعد الله تعالى
(وإذا يكمل الحج يوم عرفة فإن الوقوف بعرفة ركن الحج الأعظم) الذي يقوت الحج بقواته
(ويوم عرفة يوم الصقي من التارقي عتق الله فيه من النار من وقف بعرفة يوم يلقى فيه من أهل
الأمصار من المسلمين فلذلك صار اليوم الذي يليه عيد النحر لجميع المسلمين في جميع أمصارهم من شهد
للوامع منهم من لم يشهد لا شرا لهم في العتق والمغفرة يوم عرفة وشرع الجميع التفرع باليه تعالى
بالنسك) العباد (بارقة حماه نجاياهم فيكون ذلك اليوم شكر منهم لهذه النعم والصلاة والنحر
الذي يجتمع في عيد النحر أفضل من الصلاة والصدقة في عيد الفطر ولهذا أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم) أي أمره الله (أن يجعل شكره له على إعطائه الكوثر) شهر في الجنة (أن يصلي له) العبد
(ويشعر الضحية) وقد ضحى على الله عليه وسلم بكبشين أحمرين أحدهما له وأطعم وهو الذي
يخاطب سواد بياض والبياض أكثر وقال الأصمعي هو الأكبر وقابان الأعراق إلى بيض الخناص
(أقرنين) ثنية أقرن وهو الكبير القرن (أدبحهما بيده) الشرب بقلائه أفضل إذا ذبح عبادة وأفضلها
أن يشاره هاتين من كان يحسن ذلك كالمصطفى (وسمى الله تعالى أكبر رواه البخاري من حديث
أنس قال) أنس أيضا كرواه البخاري وابن ماجه في الأصح وسلم والنسائي في النبايح (ورأيت
صلى الله عليه وسلم حال كونه واضع قدمه) الشرب بقلائه (صفاهما) يكسر الصاد للمهلة وجع وان
كان وضعه على صفحتيهما ما لم يتدار أن الصفحتين من كل واحد في الحقيقة مضمرة موضع عليه قدمه
المباركة لا زاحداهما معاً إلى الأخرى معاً إلى الرجل وإمامنا من باب قطع ترؤس الكهنة وقال في
الفتح الصفايح الحوائز والردا لحايب الواحد من وجه الضحية فإتاني إشارة إلى أنه فعل ذلك في كل
منهما ومن إضافة الجمع إلى التي واحدة التوزيع (يقول نسك الله والله أكبر) وفيه موضع الرجل على
صفحة عتقه الإيمن ليكون أنه شابه وأمكن لثلاثه طرب بالذي يعتبر أسسه أقيم من كمال الذبح أو
تؤخيه (وعن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم أمر بكبش هذا يعني) (في سواد) أي قرآنه سود (ويروى في
سواد) أي أن ملاقي محل بر وكه على الأرض من بدنه أسود فاذ في روايته ونظر في سواد أي بحماره سود
وقد قيل إن هذا هو المراد بالملح أي أن مواضع هذه منه سود وما هذا ذلك أي من واختار ذلك الحسن
منظر وشعهم وطيب لجلانه نوع يتميز به عن غيره (فأني بياضه) فقال بإعانة علمي (الذي
السكن) (ثم قال أشد فيها) بشن مع جملة من المهلة نزال معصية سنية (بجحر ففعلت ما أمر به) ثم
أخذها) أي المديلة (وأخذ الكس فأنصبت فيه ماء فقام الله اللهم تقبل من محمد وأول محمد
ومن أم محمد ثم ضحى به) فأشرك الله وأمتعه في الإبر (رواه مسلم وعن جابر) قال (تبع النبي

قوله الذي لم يزل صوابه الذين يجمعان تأمل

ولا يبينان بفتح الحاء غير مقبول بل يقل أي جدي يتدبر ما وضع عنده في الرقي أنه قال

عن أبيه قال أم أمة
تقول أم إن أمة
وله أن تطلقني ويقول
أبدا طاعتني واستمعتني
ويقول ابن أمة
أني من تدعي علي فمسل
تفقه الزوجة والريق
والولد كلها أمة
لا تملك زوجه ولا تملك
هذا زوجها إلى التمس
صلى الله عليه وسلم كما
سألت وقال تعالى ومن
أوسط ما تطعمون
أهلكم أو كسوتهم وضع
عن ابن عباس رضى الله
عنه ما قال الخبير
والزيت وضع عن عمر
ابن الخطاب رضى الله
عنه الخبز والسمن
والخبز والتمر ومن
أفضل ما تطعمون الخبز
واللحم فقه الصعبة
رضي الله عنهم أطعم
الأهل الخبز مع غيره
من الأدم والله رسوله
ذكر الاتفاق مطلقا من
غير تحديد ولا تحديد
ولا تقييد فقه جرده
إلى العسر أو لولده
التي صلى الله عليه وسلم
فكفوه والذي رد ذلك
إلى العرف وأردت أمة
اليعوم الله لهم أن أهل
العرف لها بما توافون
بينهم في الاتفاق على
أطعمهم حتى من رضى

صلى الله عليه وسلم يوم النحر كسفن أو ثمن أمة من مخرج (بالجيم والميم أي مخرجين فقيه جوار
التضييق انتهى) (فأما وجهه فقال إني وجهت وجهي) فقلت بعدا في (التي قدس) خلق
(السموات والأرض) أكلها فقال كوفي (على مثل إبراهيم) في أفضل التوحيد والدعوة إليه برفق
والخاطبة مع كل أحد تحت فهمه (خفيفا) ما لا إلى الدين القيم (وما أنكر المنكر) (أنه) (الذي)
واسني) عبادتي (وعبادي) حياتي (وعبادي) موقفي (تقرب العالمين لأشركه) في ذلك (وبذلك) أي
التوحيد (أمرت) وأتانا (المسلمين) من هذه الأمة (اللهم منك) هذا المصطفى به (ولك) عن محمد وأمة
بسم الله والله أكبر ثم ذبح رءوسه وأودعوا من ماجه والداري) عبد الله بن عبد الرحمن (وفي رواية لأحمد
والترمذي) عن جابر (ذبح) صلى الله عليه وسلم (بيده) وقال بسم الله والله أكبر اللهم هذا عني وعن من يضع
من أمي) شامل للوجودين فمن بعدهم إلى آخر الزمان وظاهر عموم مولود يضع مع القدر وهو مشبه
لأنا حسنة لا يصح يتركها (فهذه أعياد المسلمين في الدنيا وكلها اعتدال طاعاتها لهم الملك الوهاب
وحين أكرمهم بأودعهم من جيل الأجر والثواب) وهو لا يختلف المضاف (فليس العبدان ليس الحمد)
كما ينظره أبناء الدنيا (أغلب العبدان طاعته تريد وليس العبدان فحسب بالأمس والمركوب أعما العبدان
غفرته الذوب في ليله العبد تفرق خلق) جمع خاضعة وهو ما يمنع من الثياب (العتق) والمفردة على
العبيد من باله من شئ فهو سعيد (وفي نسخ قوله) عبيد (والأفقه مطر ودبيد) عن ذلك والعيان الله
(وأما المؤمنون في الجنة) أي أعيادهم (فهو) أيام بارئهم بربهم عز وجل فيزورونه ويكرهم غاية
الكرامة ويحبونهم فيمن ينظر من إليه) كما ثبت في الأحاديث الصراح (فأطعمهم شأها أحب إليهم
من ذلك وهو الزادة) المذكور في قوله تعالى (الذين أحسنوا الحسنى وزيادة) الحسنى الزيادة هي
النظر إلى الله تعالى كما في حديث مسلم (فليس للعبد عيش سوى قرب محبوبه) له وأتدبيره
(أن) وما جاءهم على بهم * ذالك عيشي ليس لي عيشواه
(الباب الثاني في النواقل المقررة للأسباب وقيده أربعة أقصا)

(الفصل الأول في صلواته صلى الله عليه وسلم الكسوف) بالكاف للشمس والقمر أو بالحاء للقم
وبالكاف للشمس وفي مسلم عن عمر ولا تقولوا كسفت الشمس ولكن قولوا خضفت لكن الأحاديث
الصحيحة تفخا الله لثبوتها بلطف الكسوف في الشمس من طرق كثيرة والمشهور في استعمال
اللفظ الكسوف للشمس والكسوف للقمر ولما ناره فليس ذكر الجوهري أنه أفضح وحكي عكسه
وغلطه بعض الثبوت بما لحاق القرآن وقيل يقال بسما في كل منهما وما جاءت الأحاديث ولا شك أن
مدلول الكسوف لتغير مدلول الخسوف (الذي الكسوف ثقة التبر إلى السواد) والخسوف نقصان
أو النذل فإذا قيل في الشمس كسفت أو خضفت لا يتغير ويحذفها النقص ما عا وكذا القمر
ولا يلزم من ذلك تأخره ما (يقال كسفت الشمس) يقع الكسوف وحكي ضمها وهوانا (إذا سوت
وذهب شمسها) وقيل بالكاف في الابتداء والحاء في الانتهاء وقيل بالكاف لذهاب جميع الضوء
وبالحاء لبعضه وقيل بالحاء لذهاب كل اللون وبالكاف لتغيره (عن قبيصة) يقع اتفاق وكسر
الواحدة (ابن الخرق) يضم الميم وتخفيف المعجمة ابن عبد الله الملال يحكي سكن البصرة (قال
كسفت الشمس على عهد أبي هريرة) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) خرج فزما يجير ثوبه (زاد
في رواية البخاري مستحجلا للشافعي من العبادة) ومسلم عن اسماء بنت عمار (أن النبي صلى الله عليه وسلم
بردائه يعني أنه أراد ليس وداعه فليس الردع من شغل خاطره بذلك وقوله) من الثوب فأنفذ من
قصده الخيلا (وأما ما هو مشبه بالذئبة فحسبى رعتين فأطال فيهما القيام ثم أتصرف وأجملت)

التقدم والخبر والإمام دون الحب والتي صلى الله عليه وسلم وأما ما كان من شعور على أن واجبه

هذه أن تأخذ المقدورها
شرعاً ولو لم أرها أن تأخذ
ما ينفذها من غير تقدير
ورد الاجتهاد في ذلك
اليها من العلوم أن قدر
كفائتها لا ينحصر في
مدين ولا في مالمين
بحيث لا يند عليهم
ولا ينقص ولا تعلم يدل
على ذلك بوجه ولا ينافي
والا لفرق واجب مدين
أو وطن خير أو يكون
أقل من الكفاية فيكون
تر كالتعريف واجب
قدر الكفاية عما يكل
الرجل وولده ورفيقه
وأن كان أقبل من
مدام من رجلي خبزاً فاف
بالعرف فيكون هذا
هو الواجب بالكتاب
والسنة ولأن الحب يحتاج
إلى طعنه وخبره وتوابع
ذلك فإن آخر بحث ذلك
من ماله يحصل الكفاية
بنفقة الزوج وإن فرض
عليه ذلك لمان ماله
كان الواجب حباً ودرهم
ولو ملأت مكان الخبز
درهم أو حباً أو دقيفاً
أو غيره لم يلزمه بذله
ولو عرض عليه ذلك
أيضاً يلزمه قبوله لأن
ذلك معاوضة فلا يجبر
أحدهما على قبولها
ويجوز تراضيهما ما اتفقا
عليه * والذين قدروا

بنون وجم أي صفت وهذا محتمل أنها انحلت قبل السلام أو أنها انحلت بعده لكن في حديث
عائشة في الصحيحين وانحلت الشمس قبل أن ينصرف وهذه صريحة لا تقبل التأويل وفي حديث
أبي بكر عند البخاري فهي بنار كدمين حتى انحلت الشمس قال الحافظ استدل به على إبطال الصلاة
حتى تتجلى وأجاب الطحاوي بأنه قال فيه وهذا لو ادعوا فدل على أنه مسلم من الصلاة قبل الانحلاء
ليست بالعدا حتى تتجلى وقد روى ابن دقيق العيد بأنه جعل الغاية للجموع الأمر من ولا يلزم منه غاية
لكل منهم ما على أنفرادهم فإز آن بعد الصلاة إلى غاية الانحلاء وهذا الصلاة بهر غاية للجموع ولا يلزم
منه تطويل الصلاة أي عن سننها ولا تكرر بها (ثم قال انقضاء هذه الآيات) أي الكسوف والخسوف
والزلازل (يخوف الله تعالى بها عباده فإذا رأيت هذه أو صاوداه أو بادوا أو النساء) وهو بنحوه وأبسط
منه في الصحيحين من حديث عائشة وابن عباس والبخاري من حديث أبي بكر (وفي قوله عليه
الصلاة والسلام يخوف الله تعالى بها عباده) دعوى من يزعم من أهل الهيئة أن الكسوف والخسوف أمر عادي
بجرت به العادة (لا يتأخر ولا يتقدم أذلكان) ذلك كما يقولون أن يكن في ذلك تخويف (لزعهم أنه إذا
حصل للشمس أو القمر شيء من الأسباب والعلامات التي زعموا وقوع الكسوف للشمس أو القمر
فأذا شاهدوه ولم يخافوا لأن نفوسهم مطمئنة بوقوعه جازمون بذلك) وقد رد عليهم ابن العربي وغيره
لفظ القبح وغير واحد من أهل العلم (عاش في حديث أبي موسى عند البخاري) ومسلم (حيث قال
فيه) أوله كسفت الشمس (فقام) التي صلى الله عليه وسلم (فزعاً) بكسر الزاي صفة مشبهة يجوز
الفتح على أنه مضمر بمعنى الصفة (يخشى أن تكون الساعة) بالضم على أن كان تامة أي يخشى أن
تخصر الساعة أو أن تفسد الساعة اسمها والخبر محذوف أو العكس قيل فيه جواز الأخبار بما يوجهه
الظن من شاهد الحال لأن سبب الفزع يخفى عن المشاهد لصوره الفزع فيحمل أن الفزع لغير ما ذكر
فعلى هذا الشكل هذا الحديث من حيث أن الساعة قد ماتت كثيرة فلم تكن وقعت كفتح البلاد
واسمها لا في الخلفاء أو خرج الخوارج ثم الأشرار كطالع الشمس من مغربها والديانة والدجال والدخان
وغير ذلك ويجب عن هذا ما لا أن قصة الكسوف وقعت قبل إعلام النبي صلى الله عليه وسلم
بهذه العلامات وأعله خشي أن يكون ذلك بعض المقدمات وأن الراوي ظن أن الحشدة لذلك كانت
لغيره كعتبه تحدث كما كان يخشى عنده بوب الریح هذا حاصل ما ذكره النووي تباه الغيرة وزاد بعضهم
أن المراد بالساعة غير يوم القيامة أي الساعة التي جعلت علامة على أمر من الأمور كونه صلى الله عليه
وسلم أو غير ذلك وفي الأول نظر لأن قصة الكسوف متأخرة جدالاً عن موت إبراهيم كان في العاشرة
بإتفاق وقد أخبر صلى الله عليه وسلم بكثير من الأشرار والمجاذبات قبل ذلك وأما الثالث فتجسست
الظن بالبحالي يقتضي أنه لا يجوز ذلك إلا بتوقيف وأما الرابع فلا يخفى بهتة وأقر بها الشافعي
فعله خشي أن يكون الكسوف مقدماً لبعض الأشرار كطالع الشمس من مغربها أو لا يستعمل
أن يتخلل بين الكسوف والظن أو أشرار أو أشياء مما ذكره وتقدم متوالية بعضها أثر بعض مع أنه متعارف
قوله تعالى وما أمراً الساعة إلا كلعاب الصبيان وهو أقرب ثم ظهر لي أنه محتمل أن يخرج على مسئلة
دخول النسخ في الأخبار فإن قيل بهاز ذلك زال الأشكال وقيل له لعله قدر وقوع
الممكن لو لم أعلمه الله تعالى بأنه لا يقع قبل الأشرار عظيماته لأم الكسوف ليعين
لمن يقع له من أمته ذلك كيف يخشى وبفزع لاسمها إذا وقع لهم ذلك بعد حصول الأشرار
أو أكثرها قبل لعل حالة استحضار مكان القدرة فقلت على أنه متضار ما تقدم من الشرع والاحتمال
أن تلك الأشرار من ملة بشر لم يتقدم ذكره في حق الخوف بالأشرار لفظاً لشرعاً قاله الحافظ (قالوا)

المنفعة إحتلوا أنفسهم من قدرها بالحب وهو الشافعي رحمه الله فقال نفعه القمير ممدد النبي

بالمائة على الأقل فقال
وكفارة طعام عشرة
مسكين من أوساط
ماتة بول أولئك أو
كسوتهم قال على الموسر
مدان لأن أكثر ما واجب
الله سبحانه والراحم
مدان في كفارة الأذن
وعلى المتوسط مد
ونصف نصف نفقة
الموسر ونصف نفقة
الفقير وقال القاضي
أنه يعلى مائة دينار
لا يتخلف في القسمة
والكثرة الواجب مدان
من الخبز في كل يوم
في حق الموسر والمسر
اعتبار بالكفارات ولما
يختلفان في صفته وجودة
لأن الموسر والمسر سواء
في قدر الأكل وما يقدم
به إليه ولو اختلفا في
في جودته فكذلك
النفقة الواجبة والمجهور
قالوا لا يحفظ عن أحد
من الصحابة قط تقسدا
النفقة لأحد ولا برطال
والجهور عنهم بل النكاح
انفسه به العمل في كل
عصر ومصر ما ذكرناه قالوا
ومن الذي سلم لكم
التقدير بالمدة والرمال
في الكفارة والذي قلنا
عليه القرآن والسنة أن
الواجب في الكفارة
الأطعام فقيل لا التسليم
قال تعالى في كفارة

قالوا كان الكسوف بالمسجد لم يقع الفزع لئلا يرى أن يجوز أن يكون ملاما عليه على أم
مفرع يحدث في العالم عند حدوثه (ولو كان بالمسجد لم تكن للأمر بالعتق والصدقة والسلامة معنى
٢ يعني) الحافظ بهذا الحديث أسماء بنت أبي بكر (عند البخاري) من أقرامه (تقدم النبي صلى
الله عليه وسلم بالمائة) يفتح العين المهملة ثم ندي (في كسوف) بالكاف (الشمس) يرفع الله سبحانه
عن عباده وهل يتعسر على العتاة أوهي من باب التذنية بالعل على الألف الظاهر الثاني لقوله تعالى
وما ترسل نالايات الا تخوفنا فإذا كان من التخوف فهي داعية إلى التوبة والمسا عتلى جميع
أفعال التوكل على قلة الطاقة ولما كان أشد تخوف به النار جاء التذنية بألفي حتى يبقى بالنار الحديث
من اعتق رقبة أو عتق الله بكل عضو من أعضائه من النار فمن لم قدر على ذلك فليعمل على
الحديث العام وهو اتقوا النار ولو بشق تمر أو من وجوه البر ما أمكنه قال ابن أبي جرة (وإن عتده)
أي البخاري (أيضا) وكذا مسلم (من حديث عائشة مرفوعا فإذا رأيت ذلك أي الكسوف فادعوا
الله أو بعض روات البخاري فإذا كروا الله (وكبروا ووصادوا) صلاة الكسوف (وتصدقوا) بالعتق
وغيره فإن ظاهر الأحاديث أن ذلك بعد التخوف لأن الصدقة تدفع العذاب أو تخففه أو يدفع
والتخفيف مرفوع عن وجود مكانه بين أن الكسوف يخشى منه عذاب فأمر بالصدقة ونحوها لدفعه
(وإن كل ما ذكر من أنواع الطاعات يرجى أن يدفع بها يخشى من أثر الكسوف) فكيف زعموا أنه
سبب عادي (وعامة من به ابن العربي وغيره أيضا) يدعواهم ذلك (لهم يزعمون أن الشمس لا تنكس
على الحقيقة وإنما يحول القمر بينها وبين أهل الأرض عند اجتماعهما) الشمس والقمر (في
السعدتين فقالهم يزعمون أن الشمس أصناف القمر في الجرم فكيف يحجب الكبير الصغير)
بالرفع فاعل (إذا قاله) أم كيف ينظم الكبير بالليل لا سيما وهو من جنسه وكيف يحجب الأرض نور
الشمس (وهي في زواياها) فإيهما لا لهم يزعمون أن الشمس أكبر من الأرض يسعين ضعفها هكذا في الفتح
قبل قوله (وقد وقع في حديث الثعلبي بن شرويه وغيره للكسوف سبب آخر غير ما زعم أهل الحديث وهو
ما أخرجه أحمد والسنائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة والحاكم بإلفظ أن الشمس والقمر لا يشككان)
ينون بين المياه والكاف يقل كسفت واسكفت وأنكرها القزاز والجهوري حيث نسبها العلامة
والحديث يرد عليه (لموت أحد) قاله مسامات ابنه إبراهيم وقال الناس إنما كسفت بوليه إبطا لهذا
الاعتقاد وقائدة قوله (ولا حياته) مع أن السياق إنما ورد في حق من ظن أنه لموت دفع تهم أنه لا يلزم
من كونه سببا لفقدان يكون سببا لا يرد عليهم المحل دفع هذا التوهم (ولكنهما آيتان من آيات
الله) الآية على وحدانيته وخطم قدرته أو على تخوف عباده من سطوته وبأسه (وأن الله تعالى إذا
شأني) ظهر (لشي من خلقه منسجده) فصرح بأن سبب الكسوف التجلي في بادئ التحويف وكل
منهما خلق زعم أهل الحديث أنه عادي (وقد استشكل الفزاري هذه الآية) أي وأن الله الخ وقال أنها
لم تثبت إذا الأحاديث في الصحيحين وغيرهما عن جمع من الصحابة بدونها (فكيف تكذبين أنفساها
قال ولو حصلت لكان تأويلها الهون) أسهل (من سبابة أمر وقطعة لا تصادم أصلا من أصول
الشرية قال) محمد (بن زبيرة) يروي حديثه مقسوحة وزاى مكر (وهو من سفينة الفقيه المالكي المشهور
(وهذا أحب منه) أي الفزاري) كيف يسلم دعوى القلاصق ويرغمها لا تصادم الشريعة مع أنها
٢ (قوله يعني حديث الخ الذي في نسخ المتن يعني كافي حديث الخ وكتبها مشاهير أي يعني
الحافظ بقوله لم يكن للأمر بالعتق الخ فقوله كافي حديث أسماء أي كالأمر بالمدة كقوات الواقعة في
حديث الخ اه

اليمين أطعام عشرة مساكين من أوسط ما طعموه أولئك كفارة الأذن من أوسط ما طعموه من مسكين أو نصف

مبنية على ان العالم كرى الشكل وظاهر الشرع يعطى خلاف ذلك والثابت من قواعد الشرع ان
 الكسوف اثر الارادة القدية وحصل الفاعل المختار فخلق في هذين الجرمين النور متى شاء والظلمة
 متى شاء من غير توقف على سبب او ربطا فترى ان كاز عوا والمحدث الذي رده الغزالي قد انتمى بغير واحد
 من اهل العلم بالحديث وصححه من حيث السند وهو ثابت من حيث المعنى ايضا لان النورية
 هى كون الشيء مثبورا (والاضافة) كونه مضيا (من عالم الجبال المحسى) المشاهد بحاسة البصر (فاذا
 تحللت صفة الحلال انطعمت الانوار لم يمتدو رؤيته قوله تعالى فلما تجلج به) أى ظهر من نوره قدر
 نصف انوار المصنوع كافي حديث صححه الحاكم (للجبل جفلة دكا) أى مد كوكبا مستورا بالارض (انتهى)
 كلام ابن زريق (رؤيه هذا الحديث) أى قوله وان الله اذ يجلى لشيئ من خلقه فتحه له (مار و يناه
 عن طواوس انه نظر الى الشمس وقد انكسفت فبكى حتى كاد ان يموت وقال هى اخوف للسمنا)
 ونحوها وهى جبال يخلق الاحراق فيها بل قد يخفق فيها خاة تنزل بها (وقال ابن دقيق العيد ربما
 يمتد بغيرهم ان الذى يزكره اهل الحساب بنفى قوله يخوف الله تعالى به ما عباده وليس بشئ لان
 الله تعالى افعالها على حسب العادة) كالشبع والرى بالاكل والشرب) وانها لا حرجة عن ذلك وقدرته
 تعالى ما كفى على كل سبب يقطع ما شاء من الاسباب والسميات بغيره من بعض واذا ثبت ذلك
 فالعلماء بالله تعالى لقوة اعتقادهم فى عدم قدرته تعالى على خرق العادة وانه تعالى يفعل ما يشاء اذ وقع
 شئ غير يسجد عند الخوف لقوة ذلك الاعتقاد وذلك لا يمنع ان يكون هناك اسباب تجرى عليها
 العادة ان شاء الله تعالى فما وجد ان الذى يزكره اهل الحساب ان كان حقائق نفس الامر لان
 أصله مبنى على تخمين وحديث (لا ينافى كون ذلك مخوفا للعبادة تعالى قاله في فتح الباري) رحمه الله
 تعالى (ومن ابن عباس) قال الحافظ كذا في المواضع جميع من أخرجه من طريقه للتوقيع في روايه
 الاثر لى لسنن ابي داود عن ابي هريرة بن عبد الله بن عباس وهو غلط (قال انكسفت) بنون بعد الف الوصل
 ثم خام الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاجا لوطا ومسلم فى روى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والناس معه (فلم يماطوا ولا يؤمنون فرائضهم كبر كوطا ولا يؤمنون رفع) من
 الر كوع (فقام قياما طوبا ولا يؤمنون القيام الاول ثم كبر كوطا ولا يؤمنون القيام الاول ثم رفع)
 رأسه من الر كوع (٣) فقام قياما طوبا ولا يؤمنون القيام الاول ثم سجد) سجدتين فقام قياما طوبا
 الر كوع كذا ثبت عليه الاحاديث (ثم قام قياما طوبا ولا يؤمنون القيام الاول ثم كبر كوطا ولا يؤمنون
 القيام الاول ثم رفع ثم سجد) سجدتين طوبا بلتين قال ابن بطال الانكساف ان اربعة الاولى بقيامها وكعبها
 أطول من الثانية بقيامها وكعبها وقال النووي انكساف على ان القيام انشائي وركوعه أقصر من
 القيام الاول وكعبه في قيامها واختلغا في القيام الاول من الثانية وكعبه هل هما أقصر من القيام
 الثاني من الاولى وكعبه او هما واقفي وسبب هذا الخلاف فهم معنى قوله وهودون القيام الاول
 طل المراد الاول من الثانية (٤) او يرجع الى الجميع فيكون كل قيام دون ما قبله ورواها لاسماعيل
 بن عيسى الثاني ولعله الاول فلاول اعلم ان روى عنه بهذا القول كان المراد بقوله القيام الاول اول قيام من
 الاولى لكن القيام الثاني والثالث مسكوتاهن مقدارهما الاول أكثر فائدة لفظ الحافظ (ثم انصرف)

فما تصدق ذلك بعد
 ولا رمال وصح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه
 قال لمن وثق في جهاد
 رمضان اطعمهم شيتين
 مسكينا وكذلك قال
 لظاهر ولم يجد لغيره
 ولا رمال قالى دل عليه
 القرآن والسنة ان
 الواجب في الكفارات
 والتفقات هو اطعام
 لا التملك وهذا هو
 الثابت من الصحابة
 رضى الله عنهم قال ابو
 بكر بن ابي شيبة حدثنا
 ابو خالد عن مجاهد عن
 ابي اسحق عن الحرث
 عن علي بن يقطين عن
 خيزارة بن ابي اسحق
 عن الحرث كان على كرم
 الله وجهه يقول
 في اطعام المساكين
 في كفارة اليمين يقدم
 ويشترطه بغير او سمن
 وقال ابن ابي شيبة حدثنا
 يحيى بن يعلى عن ليث
 قال كان عبد الله بن
 مسعود رضى الله عنه
 يقول من اوسط
 ما تطعمون اهلكم قال
 الخبز والسمن والخبز
 والزيت والخبز واللحم
 وصح عن ابن مسعود رضى
 الله عنهم قال اوسط
 ما يطعم الرجل اهل
 الخبز والسمن والخبز

٣ قوله فقام قياما طوبا ولا يؤمنون القيام الاول من الثانية في نسخ الجنين الموجد فيها ثم
 رفع ثم سجد وهو المتعين للقول على كسب الغرض فقلده له
 ٤ قوله من الثانية لعل صوابه من الاولى كما يشهد اليه آخر العبارة بآل

حدثنا أبو نؤس عن محمد بن سيرين أن الأشعري رضى الله عنه كثر من يقولون

4

သောတရား၊ သောတရား၊ သောတရား၊

من الصلاة (و) الحال انه قد اختلفت الشمس) قبل انصرف وقتها. وقيل بين ما روي في الكوفة والاسلام في حديث ابن عمر في الصحيح ثم جلس ثم جلى عن الشمس (ق) قال ابن التميمي والتميم اقبل من ما روي الله تعالى في الجحش) فيقع الباعوسكون الحاموسك السبي ويجوز ضم أوله وقبح السنين وحكى ابن الصلاح منه (موت أمدو لا حياه) بل هما مخلوقان لا تأثير لهما في أنفسهما فاضلا عن غيرهما (فاذا رأيت ذلك فاذا كروا الله فقالوا يا رسول الله رأيناك تناوات) كذا لاكثر بصيغة الماضي ولاكتهم منى تناول بضم اللام يحذف إحدى التامين وأصله تناول (شاق في ما لم هذا) ولا جداسنا نحن عن جابر فله أضي الصلاة قاله إلى بن كعب شياصعته في الصلاة لم تكن تصنعها فذكر فهو حديث ابن عباس الآن في حديث جابر أنه كان في الظهر أو العصر فإن كان بحرف ظاهري قصة أخرى كافي القبح (ثم رأيناك تكلمت) بكافين مفتوحين بعد كل عين مهله ساكنة أي تأخرت يقال لعرج الرجل اذا تكلم على عقبه قال الخطابي أصله تكلمت فاستقلوا الاجتماع ثلاث عينات فايدلوا من احداها حرفا مكررا واهذروا به الموطول مسلم من طريقه قوله من طريقه غيره تكلمت بفا من خفيقتين ولبعض رواة البخاري ككلمت كالاول لكن بلاماؤه (قال ابن راسب الجحش) رؤي عين وأعلم كما يأتي للصف (فتناولتموها فتردوا) أي وضعت يدي عليه بحيث كنت قادر على تحويه لكن لم قدر على قطعه (ولو أهدته) وقروا به ولو أخذته (لا كتم منه) أي من العنقود ما بقيت الدنيا لأن غار الجحش لا مقطوع ولا ممنوع وماذا قطع خلفت في الحال فلا مانع أن يخل في التمثل ذلك في الدنيا اذا شاموا العرق بين الدارين في وجوب النوام وجوازوه بين سعيد بن منصور وفي روايته أن التناول المذكور كان حال قيامه الثاني من الركة الثانية (ورأيت النار) قبل رؤيته الجنة فبعد الرزاق عر ضت على النبي صلى الله عليه وسلم النار فتأخر عن مصداحي أن الناس لم يركب بعضهم بعضا واذرا جمع عر ضت عليه الجنة فذهب بمشي حتى وقف في مصلاه ولمسلم من حديث جابر لقد جى بالناحسين رأيتهم في تأخر تخافة أن يصيبني من لغعها وفيه شيء بالجنة وذلك حين رأيتهم في تقيمت حتى قت في مقامى هذا زاد فيه ما من شيء توعدونه لا قدر أيت في صلاتي هذه وفي حديث سمر وعند ابن خزيمة لقد رأيت من ذقت أصلى ما أتم لا فرق في دنياكم أو آخركم (فلم أرمقن) ينتع الظاهر كالיום) أي الوقت الذي هو فيه (قط أقطع) أقبح وأشنع وأوسع للعبودية أي لم أرمقن مثل منظر رأيت اليوم مخفف المرفى وادخل كاف التشبيه على اليوم ليشاعقوا في فهمه بعد عن المنظر المألوف وقيل الكافي اسم والتقدير مارأيت مثل منظر هذا اليوم منظر (و) رأيت أكثر أهلها النساء) هذا خبر وقت الرؤفة في قوله من في خطبة العيد قد صدق فاني رأيتكم أكثر أهل النار واستشكل مع حديث أبي هريرة أن في أهل الجنة منزلة من له زوجتان من الدنيا فيقتلهن النساء مثل أهل الجنة وأجيب بحمله على ما بعدن وجوه من النار أو أنه من جخرج القلظ والتحويق وعوضوا بالخياره صلى الله عليه وسلم الرؤفة المحاسنة وفي حديث جابر وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي انتمن افشين وإن سئلن يخلن وإن سألن الحفن وإن وإن أعطين لم تشكرن قد علم أن المرفى في النار منهم من انصف بصفات ذميمة (قالوا) كن أكثر أهل النار (يا رسول الله قال بكنفر من) بموحدة وفيه للسببية رواية البخاري من طريقه مالك ومسلم من طريقه قوله بكنفر ولا تكرر رواة الموطا لم يكرر من اللام فيهما والمعنى واحدا قيل أي كثر بالله) به زوال استغناءه (قال بكنفر العشر) أي الزوج أي احبته هذا وهو لفظه عن مالك بلا واو وصديقه الروافعة الايجي بن يحيى الاندلسي فعله بكنفر بالواو لم يكرهه فاه ابن عبد البر فأشار إلى انها شاذة لأن لفظه في رواية الشاذ وهو ما خالف الراوى فيه الملا وقال الحافظ اتفقوا على أن

مقدرون نفقة الزوجات والاقبال ثلاثة التقدر فيهما كقول الشافعي رحمه الله

(۶ - زرقانی ثامن)

الكفارة دون التغطية
كالرواية الأخرى عنه
قال من نصر هذا القول
بين التغطية والكفارة
التغطية لا تختص بالسيار
والاعتبار ولا هي مقيدة
بالكفارة ولا أوجبها
الشارع بالمعروف
كثقة الزهري وجعل الخادم
والاطعام فيها ساقية لله
تعالى لا لأدنى معين
فرضي بالعرض عنه
وهذا لأن ج القيمة
يجوز مروي التقدير فيها
عن الصحابة فقال القاضي
اسمعيل حدثنا حاج بن
المجال حدثنا أبو عروانة
عن منصور عن أبي
وائل عن يسار بن عمار
قال قال عمران بن أوس
وسألوني فأخلفاني
لا أعطيهم ثم يندفون أن
أعطيهم فإذا أترك أن
تسخر فانهم حتى عشرة
مسكين لكل مسكين
صاعان تمر أو شفير
أو نصف صاع من تمر
حدثنا حاج بن المجال
وسليمان بن حرب قال
حدثنا جاد بن سلمة
عن سلمة بن كهيل عن
عيسى بن عباد بن عمر بن
أخطاب رضى الله عنه
قال يا أبا إذا خلقت
لخشت فانهم على يميني
خمسة أصواع عشرة

الروايات فأن كان المراد من تغليطه كونه خالف غير من الروايات فهو كذلك وأطلق على الشذوذ
غاطوا أن كان المراد فيها المعنى فليس كذلك لأن الجواب غاطب السؤال وزاد وذلك أنه أطلق أفظ
النساء فعلى المؤمنة والكفر قتلها قيل يكفر بالله أجاب بقوله ويكفر بالعشير الخ كأنه قال نعم يقع
منه الكفر بالله وغيره لأن من كفر بالله ومنه من يكفر بالاحسان قال وقال ابن عبد البر
وجه روايته يحيى أن يكون الجواب لم يقع على وفق سؤال السائل لاحاطة العلم بان من النساء من يكفر
بالله فلم ينجح إلى جوابه لأن المقصود في الحديث خلافة قال الكرمانى لم يند كفر العشير بالياء كعدى
الكفر بالله لأن كفر العشير لا يتضمن معنى الاعتراف (ويكفر بالاحسان) كأنه بيان لقوله يكفر
العشير لأن المراد كفر احسانه لا كفر فاته فجملة مع الروايات لا على نحو ما عني زيد وكذا هو المراد
بكفر الاحسان تطعيته أو جعله ويدل عليه قوله (وأحسن إلى احداهن الدهر) نصب على الظرفية
(كله) أى مدة عمر الرجل أو الزمان بمالقة (ثم وأت مثلاً شياً) قليلاً لاوافق فرضه من أى نوع كان
فالتنوير للتقليل (قالت عمار أيت مثلاً خبراً) بيان للتغطية المذكور قولي شريطة لا متناهية قال
الكرمانى ويجعل أنهم امتناعية بأن يكون الحكم ثابتاً على التعيين والمطرق المسكوت عنه أولى
من المذكور وليس المراد طلب جعل عينه بل كل من يأتى أن يتخاطب فهو خاص لفظاً عام معنى
(رواه البخاري) عن القسبي (وسلم) عن اسحق بن عيسى كلاهما عن مالك ومسلم أنهما من طريق
حفص بن عيسى كلاهما عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس (وقوله) وأت مثلاً النار
قال القاضي عياض يحتمل أنه وأهمار يهين) بهر به حقيقة (بأن كشف الله عنه ما وازال
الحجب بينه وبينهما) فآرهما على حقيقة ما وطوت المسافة بينهما (كأجره) له عن المسجد الاقصي
حين وضعه (لقر بن) (ويكون قوله عليه السلام في عرض) يضم السين (هذا الحائط كما في رواية في
جهته وناحيته) أى أنه انكشف له جهتهما من هذه الجهة (ويحتمل أن تكون رؤية علم وعرض وحى
باطلا هو مقرر يقمن أه ورهما) أمر (مفصل لا يعرف قبل ذلك اليوم قال القاضي) عياض (والاول
أولى وأشبهه بالفاظ الحديث لمساقية من الأمور الباطنة على رؤى بالعين تناول العتود وتارة وخافة أن
يصيبه لفع النار) بفتح الهم وسكون الفاء حاصلة لمهاوتها (اتهم) قال الحافظ ويؤيد
الحقيقة حديث أساء عند البخاري بلفظ دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لاحتكم بقطاف
من قطاها ومنهم من جعله على أنها مثله في الحائط كتنظيم الضرورة في المرأة أى جسد ما فيها
ويؤيد حديث أنس عند البخاري في التوحيد لقد تدهر ضفت على الجنة أنفاً عن عرض هذا الحائط
وأنا أهل وفي رواية لا تفتشوا مسلماً لقد صرنا ولا يدعى هذا لأن الانطباع المتأخر في الأجسام
الهيكلية لا تفسد ما طوى خجوز أن تنفرد العائد خصه وصالتى صلى الله عليه وسلم لكن هذه
قصة أخرى وقعت في صلاة الظهر ولا مانع أن يرى الجنة والنار من بين يدي راو على صور مختلفة
وأبعد من قال المراد بالرؤية الصلاة قال القرطبي لاحاطة في إبقاء هذه الأمور على ظواهرها لاسيما
على مذهب أهل السنة في الجنة والنار قد خلقا وتوحد تأخر جمع إلى أن الله تعالى خلق لثبته
صلى الله عليه وسلم إذا كانا أصلاً أدركه الجنة والنار على حقيقة ما انتهى (وامتسك) قوله ولو
أصغته مع قوله تناول) اذ تناول أصنافه وأخذ (وأجيب بحمل التناول على تكلف الأخذ
لاحقيقة الأخذ وقيل المراد تناوله لتعني ولأخذه لكونه حلاً الكرماني قال الحافظ ابن حجر وليس
بجيد) الأذليل عليه (وقيل المراد بقوله تسالوت وضعت يدي عليه بحيث كنت قادر على تحريكه
لكن لم يقدرى فخلقه) أى قطعته مصدق قطف كضرب نهر (ولو أصيبته أى لو تمكنت من قطعه)

وأبو خالد الأحمس عن
جراح عن قسطنا عن
جده عن عائشة رضي
الله عنها قالت انما
نصف صاع من بر أو
صاع من تمر في كفارة
اليمين وقال اسمعيل
جدهنا مسلم بن إبراهيم
حدثنا هشام بن أبي
عبدالله حدثنا يحيى بن
أبي كسيرة عن أبي سلمة
عن زيد بن ثابت قال
يجزى في كفارة اليمين
لكل مسكين مدحقة
حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب بن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنه
كان اذا ذكر اليمين
أعق وزاد المذكر كالطعم
عشر مائة كين لكل
مسكين مدحوق عن
ابن عباس رضي الله
عنهما في كفارة اليمين
مدومعه أمهه وأما
التابعون فثبت ذلك عن
سعيد بن المسيب وسعيد
ابن جبير وعجاءة وقال
كل طعام ذكر في القرآن
للمساكين فهو نصف
صاع وكان يسأل في
كفارة الأيمان كلها مدان
لكل مسكين وقال
جاذن بن دعد بن يحيى بن
سعيد عن سليمان بن
نصار إذا ذكرت التماس

[illegible]

١ قوله مبني على خبر بهذا الرجل هكذا في النسخ ولعله مر فبول اصل مبني أو خبر أي ان قوله ما علمت
جمله من مبني أو خبره وأما قوله بهذا الخ فهو مفعول للمعالي كما لا يخفى اهـ

هم نطمعون في كفارة اليمين مدايا للذي لا يؤمن بالله واليوم الآخر قال القاسم وسأله أبو سلمة مدم من يروى قال عطاء بن رباح عن أبيه عن جده قال مده قالوا

نصف صاع ونصف صاع طعام الكل مسكين فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم قديمة لأدنى فخلنا قدورها وأصلوا عذيقها إلى سائر الكنائس ثم قال من قدر طعام الزوجة ثم رأينا النفسات والكفارات قد اشتراك في الوجوب فاعتبرنا طعام النفقة بأطعام الكفارة ورأينا الله سبحانه قد قال في حق جزاء الصمد أو كفارة طعام مسكين وما أوجب الأمانة الطعام مقدريا ولهذا الوعد الطعام صام عن كل ملبوس كما أفاد به ابن عباس والناس بعده فهذا ما احتج به هذه الطائفة على تقدير طعام الكفارة فقال الآخرون لاجبة في أحد دون الله ورسوله وأجباغ الأمة وقد أمرنا تعالى أن نرد ما تنازعنا فيه إليه وإلى رسوله وذلك خير لنا حالا وما أفاد به رسول الله سبحانه فقال في الكفارة طعام عشرة مساكين وطعام ميتين مسكينا فقلنا الأمر بالمعسر الذي هو الطعام ولم يجدنا نجس الطعام ولا قدره وحده لتجنس الطعام للمعسرين وقدره هسم فاطلنا أن طعامهم

قال عياض قيل يحتمل أنه مثل لبيت في قبره والأظهر أن معنى له انتهى يعني لأنه المتأد من قوله في الصحيحين عن أنس فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل محمدو كذا في رواية ابن المنكدر عن أسماء عند أحمد (فأما المؤمن أو المؤمنة) أي المصدق بنبوته (لأدنى أي ذلك قالت أسماء) شكفت فاطمة قال الباقى والأظهر أنه المؤمن لقوله فامناحون أيقنا وألقوله لمؤمننا فيقول هو محمد رسول الله جانا بالينان (المعجزات الدالة على نبوته) (والهدى) الدلالة الموصلة إلى البقية (فأجبنا واتبعنا) بحذف ضمير المفعول فيهما العلم به وفي رواية الموطأ والبخارى فأجبنا وأمعنا (وهو محمد ثلاثا) هكذا في رواية مسلم ولفظه فيقول هو محمد رسول الله جانا بالينان والهدى فأجبنا واتبعنا ثلاث مرات (فيقال) له (ثم) حال كونك (صالحا) متفعيا بما لك في الإصلاح كون الشيء في حد الاشتغال (قد علمنا أن) كنت لوقتا بالثاني كذا رواه اسمعيل بن أبي أوس في الموطأ ولياق رواه مؤمننا لم ولتره من حديث أبي هريرة فيقال له ثم فينام نومة العرس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ويضع له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا ويؤثر له كالقمر ليلة البدر في حديث البراء بن عازب من أن سمعنا أن صدق عبد الله بن عمر من الجنة واقفوا باليمن المحبة واللسوه من الجنة فهاهم من روحها وطيبها ويقع له مذبذبه (وأما المناق) من لم يصدق بنبوة (أو) (الرباب) الشاك قالت فاطمة (لأدنى أي ذلك قالت أسماء فيقول لأدنى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته) زاد الشيخان من حديث أنس فيقولان لا أدري ولا تليت وفي حديث أبي هريرة يفتح له باب إلى النار فيزداد حسرة ويورأو يضيق عليه قبره حتى يفتقد أضلاعهم (وفي رواية) من جابر (فرأى امرأته) في النار (تخشد شهامة) يضم الدال الخاطئة على فعلها معها ولا يكون ذلك تعدد الشهادة (ر) بفتحها حتى ماتت جوعا وعطشا) ومسلم من حديث جابر وهو ضعت على النار قرأت فيها الم أممن بني اسرائيل تعذب في هرملار يطهاها لم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض وفي رواية له ورايت في النار امرأته يشر داء ملو له ولم يقل من بني اسرائيل فان قيل هذه القصة صغيرة فكيف عذبت عليها النار أجيبنا بأنها امرأتها على فعلها والامرأة على الصغيرة تصيرها كبيرة (وفي رواية) لمسلم من جابر (فرأى) لفظه عقيب قوله خشاش الأرض ورايت بالمشاهدة (عمر بن مالك يحرق قصبة في النار) قال الدارقطني تقدم أي في مسلم في حديث نونس عن الزهري عن هريرة عن عائشة أن الذي رآه في النار عمر بن زحجي الذي سب السواك وهو الضواب (وكان أول من شرب من إبراهيم) فضرب الاوان وبجر الجيرة وأخواتها المذكورة في الآيات (ورأى فيها سارق) متاع (الحاج يذهب) كما في حديث جابر عنده مسلم ما من شيء هو دونه الا قدر رأيت في صلاتي هذه لقد سجدت بالنار وذلك حين رأيتهم في تأخر تخافة أن يصيبن من لفعها وحتى رأيت فيها صاحب الحجج يحرق قصبة في النار كان يسرق الحاج محبته فاذن له قال الخليل عجبني وان فقل عنه ذهب (قوله) قضية بضم الصاد (المسألة) (أي لغتها) جمع معي وهي المصارين (وفي رواية عائشة) في الموطأ والصحيحين من طرق ضعفت الشمس فقصي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث في صلاة الحسوف فوضعه ثم انصرف وقد غطت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الشمس والشمس والشمس آتيا من آيات الله لا ينجس فان لموت أحدنا لم نجس فان رأيت ذلك فادعوا الله وكبروا وتصعدوا (ثم قال بأمة محمد) فيه معنى الاشتقاق كما يخاطب الواحد له إذا أشق عليه ما بيني وبينه وكان قضية ذلك أن يقول يا أمي لكنه أظهر المحبة لعلها أن المقام مقام تحذير وتخويف لما في الاضافة إلى المضمرة من الاشعار بالسكريم ومثله ما فاطمة بنت محمد إلى أن قال لأخني

فمنكم من الله شيئا (والله) أتى باليمين لا راحة كذا الخبر وإن كان لا يرتفع من الله شيء
بالنصب خبر ومن زائدة ويجوز الزوم على أنتم أو هو بالفتح بالحققة معنية لا جوازا خبر وتوقف
أي موجودا في (من الله) أقبل بقصص من القصة بقصص المصحة وهي القصة فحصل من القصة الآية
وأصله في الأزوج من والأهل وذلك على أن الحال لا يمتنع من كل تقرب نقص فحصل على الخبر قيل
لما كانت مرة القصة مصون المحرم ومنعه هو من جزم بقصد الله عليهم أطلق عليه ذلك لأنه ثم من قبل ذلك
وزجرناه وقد عود عليه فهو من نسبه الشيء بما يرتفع عليه وقال ابن فورون المعنى ما أحدا كثر زجرنا
عن القوا حش من الله وقال غير غيره الله ما يغير حاله أي بانتم الله منه في الدنيا والآخرة وأقوى
أعذاهما قال ابن دقيق العيد أهل التنزيه في مثل هذا على قولنا ما أساسا كتبوا ما هو قولنا
المردا غير شدة الملتزم والجماع فهو من مجاز المأز مقول الطي وغيره وجه اتصال غيره بقوله فاذكروا
الله الخ من جهة أنهم لما أمروا باستدفاع البلاد بالذكوات الصلاة والصلاة فاستدعهم من المعاصي
التي هي من أسباب جلب البلاد ونص منه الزلالة أعظمها في ذلك وقيل لما كان من أفع المعاصي
وأشدّها آثارا في إثارة النفوس وبخلية القصب ناسب ذلك نحو يفهم في هذا المقام من مؤلفه من رب
العزيز (أن يزي عبده وترى أمته) متعلق بأفهم وحلف من قبل أن قياس مستمر وتخصيصه ما
بالذكر وما يحسن الأدب مع الله لتزعمهم الزوج والأهل من تتعلق بهم القصة قال (والله) أظن
الموطأ والذين يحسن ما أمعه رواه الله بتكرار الزيادة تنبيه على غايته من القرض إلى الله (لو تعلمون ما أعلم
لضجركم قليلا ولكم كثيرا) إلا بالفتح والتخفيف (هل بلغت) ما أخرج من الإحذار والأناذر وغير
ذلك مما أرسلت به وهذا المعنى الأهل بلغتم من ربه مسلم من طريق عبد الله بن عمر عن هشام عن
عروة عن عائشة وأبى القحرة وابنه البخاري من طريق مالك عن هشام (أي لو تعلمون من عظم انتقام
الله من أهل الجرائم شدة عقابهم وأحوال القيامة وما بعدها) أي الأحوال (كلما توترون التاركات
رأيت في مقامها هذا في غيره لكم كثيرا) ولعل ضحككم لتفكر في ما علمتموه) قيل معنى الآية هنا
العلم والتقدير لتزكم الضعفات أو لم تسمع منكم الأناذر القليلة الخوف وأصلا المحزن وقيل معناه لو دام
ضلمكم كإدام علمي لأن علمه متواصل بخلاف غيره وقيل معناه لو علمتم من سعة قوة الله وحلمه وغير
ذلك ما أعلم بكم على ما فاتكم من ذلك (وقد حدث عائشة عند البخاري) ومسلم وغيرهما قالت خضعت
الشمس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم (خرج إلى المسجد لا الصبح أو الخوف أو الفوات لا الخلاء
والمبادر إلى الصلاة مشرعة) (نصف الناس) بالرفع أي اصطفوا ويجوز النصب والفاعل محذوف
وهو الذي صلى الله عليه وسلم قاله المحققان فإدراك الرواية بالرفع (وزاد) خلفه (فكبرنا) بكسرة الأحرار
(فاقرأ) أي قرأ (رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه طويلا) بخلاف من سورة البقرة (ثم كبر فرفع كوعا
طويلا) مسبباً عنه قوله أنه من البقرة (ثم قال سبحان الله من جده) أي أحاب دعاه (فقام)
من الركوع (ولم يسجد وقرأه طويلا وهي أختي) أي أقتل (من التريدة الأولى) وهي نحو من
سورة آل عمران واذكروا ربكم بالخيار ومسلم (د) بناوكت الحمد قال المصنف قالوا (واسئلوه
على استحباب ذلك للشروع في الاعتدال) وهو مع الله الخ (في أول القيام الثاني من الركعة الأولى
واسئلوه بعض متأخرى الشافعية من جهة كونه قيام قرأه لا قيام الهدل بل اتفاق العلماء
عن قال بن ماذر كوع في كل ركعة على قراءة الفاتحة فيه) متعلق باتفاق (وأن كان محمد بن مسلمة
المالكى خالف فيه) فقال لا بقراءة الفاتحة (والجواب أن صلاة الكسوف كانت على صفة مخصوصة
فلا مدخل للقيام بل كل ما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم فعله فيها كان مشروعا لها أصل برأسها)

على ما في حديثه من أن الله تعالى
وأما ما في قوله تعالى وما أدرنا لما العبرة قط
يعني أن الله تعالى قد علم ما في قلوبهم
عنهم أو ألعنهم
خبراً ومما أورد من خبره
وقوله لكانوا بعدو حبيبت
دخيلين فيمن أتى عليهم
وهو سبحانه عذلهم
الطعام الذي هو أسوأ
لأنهم إلى الطعام الذي
هو مصدر صريح وهذا
نص في أنه إذا سلم
المساكين ولم يملكهم فقد
امتثل ما أمر به وصح في
كل لغة وعسرف أنه
أطعمهم قالوا في أي
لغة لا يصدق لفظ
الطعام إلا بالجملة
والتفصيل أنس رضي الله
عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم أطعم الضعفاء
في وليعتق بيب خبراً
ومما كان قد اتخذ طعماً
وذهبهم إليه على عادة
الولاة وكذلك قوله في
وليمة ضيفة أطعمهم
حسبوا هذا أظهر من أن
تذكر شواهد قالوا قد
زاد ذلك أيضاً وما
بقوله من الأوسط
ما تعلمون أهليكم
ومعلوم يقيناً أن الرجل
أطعم أهله الجيتر
والعلم والرفق واللين
ونحو ذلك إذا أطعم
لما كان من ذلك قد

أطعمهم من أوسط ما يطعم أهله يلائق ولهذا اتفق الصنفية رضي الله عنهم في أطعم الأهل على أنه غير مقدر كخدم الله سبحانه

فإنما أخذ من تقدير
طعام الكفارة حقيقة هذا
خلاف مقتضى النص
فإن الله أطلق لمطعم
الأهل وجعله أصلاً
بطعام الكفارة فلم أن
طعام الكفارة لا يقتدر
كما لا يتقدر أصله لولا
يعرف عن صحابي السنة
تقدير طعام الزوج مع
عموم هذه الواقعة في كل
وقت قالوا فالنكاح الفروق
التي ذكرتموها فليس
فيها ما يستلزم تقدير
تعليم الكفارة وحاصلها
نجاسة فروع أنها
لا تختلف بالنسب والأصهار
وإنها لا تقتدر بالكفاية
ولا أوجبها الشارع
بالعسر وقت ولا يجوز
إخراج الصوف عنها
وهي حق لله لا تسقط
بالاستحسان بخلاف نفقة
الزوجة فيقال نعم لاشك
في صحة هذه الفروق
ولكن من أين تستلزم
وجوب تقديرها بعد
وميل بل هي إطعام
واجب من جنس ما يطعم
أهلها مع نبوت هذه
الأحكام لا يدل على
تقديرها بوجه • وأما
ما ذكرتم عن الصحابة
من تقديرها • فخواه
من وجهين • أحدهما
أن اقتدر كذا نعت جماعة

لانتقاس غيرها (وهذا رد المجهور على من قال على صلاة النافلة حتى منع من زيادة الركون فيها فاضلا
الكسوف) عبارة القمع وقد أشار الطحاوي إلى أن قولاً • بحامه أخرى في القياس على صلاة التواقل لكن
أعترض بأن القياس مع وجود النص بضمحل وبأن صلاة الكسوف (أشبهت) بصلاة العبد ونحوها
ما يجمع قيمه من مطلق التواقل) بيان لما (فامتازت صلاة الجنائز بترك الركون والسجود وصلاة العبد
بزيادة التكبير لتوصلا الخوف بزيادة الأفعال الكثيرة واستدبار القبلة وكذلك اختصت صلاة
الكسوف بزيادة الركون فالأخذ جامع بين العاملين النص والقياس) كذا في نسخ يلد من العاملين
وفي أخرى بين العمل بالأفراد النص والقياس بدون ناه (بخلاف من لم يعمل به) فقصد ألف النص
(وقد بين أن صلاة الكسوف هيته تخصها من التطويل الزائد على العادق القيام وغيره) كالركون
والسجود (ومن زائد ركون في كل ركعة) وذلك لما عاين أنها أصل برأسها وقد وافق ما ثبت على
رواية ذلك ابن عباس وابن عمرو في الصحيحين وأما ما ثبت أبي بكر عند البخاري وجابر عند مسلم
وعلى عند أحمد وأبو هريرة عند النسائي وابن عمر عند الزاوي وأبو سفيان عند الطبراني وفي رواياتهم
زائد وإها المحفوظ الثقات فلا يخبرها الأولى من القائلين بذلك قال جهو وأهل العلم من أهل الفتيا
هكذا في القمع قبل قوله (وقد وردت زيادة في ذلك من طرق أخرى فعند مسلم من وجه آخر عن عائشة
وأخر عن جابر أن في كل ركعة ثلاث ركعات وعند) أي مسلم (من وجه) أي طريق (آخر عن ابن
عباس أن في كل ركعة أربع ركعات) ولغظه عن طاوس عن ابن عباس صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين سكت الشمس ثمان ركعات في أربع سجدات وعن علي بن مهزيب (ولأبي داود من حديث
أبي بن كعب الزاوي من حديث علي بن في كل ركعة خمس ركعات ولا يخجلوا سنادهم من علي) قال
الحافظ وقد أوضح ذلك البيهقي وابن عبد البر (وتقل ابن القيم في المحذية عن الشافعي وأحمد البخاري
أنهم كانوا يقولون الزيادة في الركوعين في كل ركعة غلطاً من بعض الرواة فإن أكثر طرق الحديث يمكن
وذهبنا إلى بعض وجهيها أن ذلك كان يوم موت إبراهيم (عليه السلام) وإذا ثبتت القصة تبين
الإخبار بالرجوع وجمع بعضهم بين هذه الأحاديث بتعدد الواقعة فإن الكسوف وقع مراراً فيكون كل من هذه
الأوجه محتملاً) وإلى ذلك نخالصة الحق لكن لم تثبت عندنا الزيادة على أربع ركعات (وقال ابن خزيمة وابن
المنذوري الخطابي وغيرهم من الشافعية يجوز العمل بما ثبت ٢ من ذلك فهو من الاختلاف المباح وقواه
النووي في شرح مسلم) أعمال لكل الأحاديث (وأبدي بعضهم أن حكمه الزيادة في الركون والنقص كان
بحسب سرعة الانحلال وبطءه فمن وقع الانحلال في أول ركعة كوع اقتصر على مثل النافلة) فصل ركعتين
(وحيث أن طراز آخر ركوعاً وحسن زائد في الأنظمة أدنا لثالثاً وهكذا إلى غاية ما ورد في ذلك) وهو خمس ركعات
على ما مر (وتعقبه النووي وغيره بأن انطواء الانحلال وعدمه لا يعلم في أول الحال ولا في الركعة الأولى وقد
اتفقت الروايات على أن عدد الركون في الركعتين سواء هو أدنى على أنه مقصود في نية منى من أول
الحال انتهى ملخصاً من فتح الباري) ناهي المصنف أنه لم يصب من هذا التعقب مع أن عقبة في القمع ما
لفظه واجب بلحتمال أن يكون الانحلال يقع مثله في الثانية ليساوي بيه ما ومن ثم قال أصبح إذا وقع الانحلال في
الثالثة اتصلت الثانية كالعادة وعلى هذا فيدخل المصنف على ما على ينسقط الصلاة ويزيد في الركون
بحسب الكسوف ولا مانع من ذلك وأجاب بعض المحققين عن زيادة الركون في ركعة على رأس ركعة
الشمس هل تجلث أم لا فلا يلزمها التجلث ترجع إلى كونها كفيلة بالركعة أو مراراً فظنه بعض من رآه

٢ قوله بما ثبت في بعض نسخ المتن يجمع ما ثبت اهـ

يقول قلت كونا زاعدا وثمة سببا لأحدث الصحبة الصريحة في إنداء آل القيام بين الركون
ولو كان الزم لزم فيه الشمس فقط لمحتج إلى تطويل ولا سيما الأخبار الصريحة أنه قال ذكر الإنداء
ثم شرع في القراء فكل ذلك بعد هذا الحمل ولو كان تكلم عنهم هذا القائل لكان فيما راجح لقوله صلى
الله عليه وسلم عن العبادة المشروعة وزمته إثبات هبة في الفصل لا عهد بها وهو ما رفته انتهى
(وعند الإمام أحمد أنه صلى الله عليه وسلم لم يسل من صلوات الكسوف (جلالة وأئتي عليه) عطف خام
على خاص (وشهد أن لا إله إلا الله وهذا بعد موزونه) بتقديم العبادة لأن لها بها يدل خصا
ولأنه كان عبدا قبل أن يكون رسولا (ثم قال يا أيها الناس أنشدكم) أسألكم بالله أن كنتم تعلمون أني
قصرت عن شيء من تبليغ رسالاتي في ليل المعنى في بيان مجمل ما أرسل به بالصلوة وإن كافة الحج
وتحرمها على أهل في القرآن وبين صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل كما قال تعالى تبين للناس ما نزل
اليهم والاهم لا يعلمون ما أرسل ببلغيه وإذا بلغهم لم يكن مقصرا (لما) بالفتح والتشديد يعني ألا
أخبروني في ذلك فقام رجل فقال تشهد بنون الجماعة إشارة إلى أنه مستكم من نفسه وعن جميع
الحاضر بن (أنك قد بلغت رسالاتي بك) جميعها ولم تكن منها شيئا (ونصحت ولا تسكت وقصبت الذي
عليك ثم قال) صلى الله عليه وسلم (وأي والله) قسم (لقد رأيتم من ذقت أصلي) الكسوف (ما أنتم لأقوه
من أرضيا كذا) أو تركوا أنه أي الشأن (والله) أقسم للتأكيد (لأقوم الساعة) القيامة (حتى يخرج
ثلاثون كذابا) زاد قوله راية كلهم ثم رغم أنه رسول الله وأنا خاتم النبيين لا نبى بعده حتى لو نزل من
ادعى النبوة لمطلقا لا هم لا يحصون كثرة تكون فاقهم بنسبهم ذلك من جنون أو سودا أو أمم المراد
من قامت له شوكه كسيلة أو الأسود (آخرهم الأعمور) فيه البصري وروى السري وجع بان
أحداهم طموسة والأخرى معية والعور العيب (الحال) الذي زعم الأئمة (من تعبد لي بشفعة صالح
من عمله) لأنه كفر (وفي البخاري) تعليقا (فالتعائنه وأسماء) بنتا الصديق (خطب النبي صلى الله
عليه وسلم) في الكسوف أما حديث عائشة فر وأما البخاري ومسلم فالبعض ثم أنصرف وقد تجلت
الشمس (خطب الناس) وأما حديث أسماء فأن جاء عنها بالخطبة فأنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد تجلت الشمس فخطب فبدا القوا وأتى عليه ثم قال أما بعد (وقد اختلف في الخطبة فيه فاستحبها
الشافعي واسحق) ابن زاهر به (وأكثر أهل الحديث وقال ابن قدامة لم يلحقنا من أحد) بن حنبل
(ذلك) أي استحبها (وقال صاحب المذاهب من الحنفية ليس في الكسوف خطبة لأنه) أي المذكور
(لم ينقل) وتعب ما أن الأحاديث ثبت فيه وهي ذات كثرة المشهور عند المالكية أن لا خطبة لها مع
أن المالكا في الوطأ (روى الحديث) أي حديث عائشة (وفيه ذكر الخطبة لأنه جعلها في الوطأ فقال
يستحب الوطأ بعد الصلاة قال العلامة تهرام أو لم ينقل الخطبة وإن سمعت عائشة ما ذكره صلى الله
عليه وسلم خطبة لأن جماعة من الصحابة منهم علي وابن عباس وجابر وأبو هريرة وقالوا صفة صلاة
الكسوف ولم ينقل أحد منهم من الخطبة فيها ولا يجوز أن يخطبوا مع قول كل واحد ما يعتق
بذلك الحال فوجب حمل تسمية عائشة خطبة على معنى أنه أتى بكلام منظوم فيه جلوسه صلوة وموعظة
على سبيل ما يأتي في الخطبة انتهى (وأما بعضهم بأنه صلى الله عليه وسلم لم يقصدها بالخطبة
تخص وصفا وإنما أراد أن يبين لهم الرضي من يعتقد أن الكسوف ملوث بعض الناس) لانهم قالوا
كسفت ملوث إبراهيم (وتعقب ما في الأحاديث الصحيحة من التصريح بالخطبة فوجب اعتبارها
من المحدثين التمام والموعظة وغير ذلك مما تضمنته الأحاديث فيلزم قصر على الإعلام بسبب الكسوف)
لكن رجع في هذا أن القائلين بالخطبة قالوا السبب خطبتان كالجملتين في واحدة وليس في شيء

مدان وروى عنه كروا
وروى عنه جوار التحفة
والعشيرة وروى عنه
أما روى عنه مرقف
أورغيمه فان كان هذا
اختلافا فلا حجة في بيان
كان يصحب حال المستحق
ويحسب حال الخائف
والكفر فظاهر وإن
كان ذلك على سبيل
التشليل فكذلك فعل
كل تقدر لاجته فيه على
التقديرين قالوا وأما
الاطعام في فدية الأذى
فليس من هذا الباب
فإن الله سبحانه قال فدية
من صيام أو صدقة
أو نسل فإن الله سبحانه
أطلق هذه الثلاثة ولم
يقيدوا مع من النبي
صلى الله عليه وسلم بتقدير
الصيام بثلاثة أيام
وتقيد النسل بدفع
شاة وتقيد الإطعام بنسبة
مساكين لكل مسكين
نصف صاع ولم يقل
سبحانه في فدية الأذى
فأطعام ستة مساكين
ولكن أوجب صدقة
مطلقة وصروا مطلقا
وعدم مطلقا فثبت الذي
صلى الله عليه وسلم بالفرق
والثلاثة الأيام والشافعي
وأما جزاء الضيفانة
من غير هذا الباب فإن
الخروج ليس يخرج بصفة

الصيدين في الطعام وهي تختلف في القلة والكثرة فلهذا يلزم تعليق لا ينتظر فيه إلى صدق المساكين وإنما ينظر فيه إلى مبلغ الطعام في طبع

يقبل ويكثر وليس
ما يعلله كل مسكين
مقدور ان ان التقدير
بالحب يستلزم أرا
بأطالين الطلاق فانه
اذا كان الواجب لها
عليه شرع الحب وأكثر
الناس انما يطعم أهله
الحزين فان جعلهم هذا
معاونة كانوا باظهارها
وان لم يحصلوا معاونة
فالحب ثابت لخاصة ذمته
ولم يفسد عنه فلو تبرا
ذمته منه بالاسقاطها
وابرائها فاذ لم يبرئه
طالبته بالحب مدة
حاوله مع انقائه عليها
كل يوم حاجتها من الحبز
والادم وان مات أحدهما
كان الحب ذمته أو
عليه يؤخذ من التركة
مع سبعة الانفاق عليها
كل يوم ومعلوم ان
التبر بسعة الكلفة
المستحقة على العدل
والحكمة والمصلحة تأتي
قائما بكل الامور ونفسه
كل الذم على فعله العقل
والعرف ولا يمكن أن
يقال ان النسيئة التي
في ذمته تستقطب بالنسي
له عليها من الحبز والادم
لوجهين أحدهما انه لم
يؤمها باها ولا أقرضها
إلا حتى يثبت في ذمته
بأنه ممتنع على حكم

من الاحاديث تصریح بأنه خطب خطبتين فتمنع جل الخطبة على الوعد المستحب بعد الصلاة كما قال
مالك (والاصل مشروعية الاتباع والتخصيص لا يثبت الا بدليل انتهى) مثله في القمع ولعل من ثم
أجاب بأن الخطبة من خصائص محقر وعليه بذلك والافليس لهذا أطلق بما قبله (وعن القمري من شعبة
عند البخاري) ومسلم قال (سكنت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم)
آخر أولاده عليه السلام (فقال الناس سكت الشمس لموت ابراهيم) بفتح الكاف والسين والقاف
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس سكتت الشمس والقمر اثنتان من آيات الله العلة على عظم قدرته
(لا ينكفان) بضمه مفتوحة فنون ما كتبه فكيف مكسور وموت أحد) كاز عوا (والحماية) كما قد
يتوهم (فاذا رآهموها) بالثنية لبعث رواد الصبيحين وذكروا له الاسماعيل أي اذ ارايتهم كسوف
كل منهما بالاستعانة وقوع ذلك فيهما معا في حالة واحدة تعاون جاز في القدرة الالهية وفي رواية فاذا
رأيتهموها أي اذ ارايتهم في ذلك فيهما معا في حالة واحدة تعاون جاز في القدرة الالهية وفي رواية فاذا
ذلك (فصلوا اذ دعا الله) وفي رواية البخاري فادعوا الله وصاروا حتى ٣ ينجلي (وابراهيم هو ابن
الذي صلى الله عليه وسلم) من ماريه القبطية (وقد ذكر جمهور اهل السير انه مات في السنة العاشرة من
الهجرة وقيل في ذمته) وقيل في رمضان وقيل في ذي الحجة والآخر على انها وقعت في
طائر الشهر وقيل في رابعه وقيل في رابع عشره) وفي هذا رد على زعم اهل الميتة انه لا يقع في الاوقات
المذكورة وقد فرض مالك الثاني اجتماع عیدو كسوف واعتبره بعض من اعتمد قول اهل الميتة
واتدب اهل الحديث من لدفع قول المعتز فاه ابو (ولا يصح شيء بها) أي هذه الاقوال الثلاثة
(على قول) انما تقع في ذي الحجة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة اذذاك في الحج وقد ثبت انه
شهد (أي حضر (وفاته) أي ابراهيم) وكانت بالمدينة بلا خلاف فعمل قيل انه مات سنة تسع فان ثبت
فصح) انه كان في ذي الحجة (وجزم النووي بأنها كانت سنة احدى بنية) واستشكل بأنه كان حينئذ
بالمدينة وموت ابراهيم بالمدينة في محاب بأنه رجوع من المدينة في آخر ذي القعدة (فاهل ذلك كان في
آخر ذي القعدة حين رجوع منها وفي هذا الحديث ابطال ما كان اهل المجاهلية يعتقدونه من تأخير
الكواكب في الارض قال الخطابي كانوا في المجاهلية يعتقدون ان الكسوف هو جيب حدوث تخير في
الارض من موت آخره وقام النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتقاد باطل وان الشمس والقمر خلقان
مستعان لله ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة للدفع عن أنفسهما) وفيما كان عليه النبي صلى الله
عليه وسلم من الشفقة على أمته وشدة الخوف من ربه (وعن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي
(قال لما سكت) بفتح السين (الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي ان الصلاة جامعة)
قال الحافظ والكشيري نودي بالصلاة جامعة بالنصب في جماعى المحكمة ونصبت الصلوة في الأصل
على الاقرار جامعة على الحال أي حضر والصلاة في حالة كونها جامعة وبرغم ما على أن الصلاة
مبتدأ جامعة خبز يوم معناه ذات جامعة وقيل جامعة صفة والخبر محذوف بقدره احضر وهو من
بعض الغلما في جزئه ما رزعهما ورفع الاول ونصب الثاني وبكسبه (رواه البخاري) ومسلم (وقوله
ان يفتح المحرم وتضعيف النون وهي المقصورة) فالصلاة مبتدأ خبر جامعة اذ المنصف كالحافظ
وروي بكسر المزة وتشديد النون والخبر محذوف بقدره ان الصلاة ذات جامعة أي حاضرة (وله)
أي البخاري (ولمسم من حديث عائشة) ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢ قوله ينجلي أي المتكسفة وفي بعض النسخ تجعل بالفتح أو القوم والاثنتان باعتبار كونه
آية تأمل اه مصححه

لا يدر أنهم ولا يتغير حاله
معاونة محمداً يستقر
ولم يجب فأنه المأخوذ
بشيء فأنه لا يصح
المعاونة عليها حتى
يستقر بمعنى الزمان
فيعارض عنها كما يعارض
عما هو مستقر في النعمة
من الدين ولما لم يجد
بعض أصحاب الشافعي
وجنه الله من هذا
الانكسار مخلصاً قال
الصحيح أنها إذا كانت
سقطت فبقيتها قال
الرافعي في صرحه أولى
الوجهين السقوط
وصححه النووي لم يجرئ
الناس عليه في كل عصر
ومصر وأكفاه الزوجة
وقال الرافعي في الشرح
الكبير والأوسط فيه
وجهان أقسمهما أنها
لا تسقط لأنه لو فوّت
الواجب وتطوع بما
ليس بواجب وصرحوا
بأن هذين الوجهين في
الرشيعة التي أفنّ لها
قيسهما فإن لم يأن لها
لم تسقط وجهاً واحداً
(فصل) هو في حديث
هذه دليل على جواز
قول الرجل في شيء
ما قيم من العيوب عند
شكواها وإن ذلك ليس
بقيمة ونظير ذلك قول
الأخوي رحمه الله

فبعث صلى الله عليه وسلم من مائة ينادي أن الصلاة جامعة ثم ظهر الخديف شأن ذلك كان قبل
اجتماع الناس وليس فيه أنه بعد اجتماعهم فودى الصلاة فبقيت بكون ذلك غيراً للأقامة التي
بعدها الغرض (قال ابن دقيق العيد) هذا الحديث بحقه ما أن استعملنا وقد أجعلنا له أنه لا يرد ذلك
ولا يقام) أي الكسوف (وروي ابن حبان) عن أبي بكر (أنه صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف
الشمس والقمر وكتب في غسل صلاتكم) التوافق للمعاهدة بدون زيادة قيامين وركعتين (وأما وجه
الدرا قطي) أي ما وقعه دخل من أطلق كائن رشيد) بضم الراء مصغر (أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل في
كسوف القمر ومنهم من أول قوله صلى الله عليه وسلم في كسوف القمر في جماعة لكن جرى ابن حبان
القيم في الحديث لم ينقل أنه صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف القمر في جماعة لكن جرى ابن حبان
في السيرة أنه أن القمر خسف) يقتضيه في السنة الخامسة من الهجرة (فصل) الذي صلى الله عليه وسلم
بأصحابه صلاة الكسوف فكانت أول صلاة كسوف في الإسلام وهذا أن ثبتنا في التاويل لذلك
وقد نرى به مغالطة في سيرته المتميزة بالسجدة بالاشارة (وتبعه المحافظين الذين الصرا في نظرها)
فبعد قوته (وفي البخاري) ومسلم (من حديث عائشة تجهز التي صلى الله عليه وسلم في صلاة
الكسوف) بالخاء (قوله) فإذا فرغ من قرأته كبر فركع واخروغ) رأسه (من الركعة قال سمع القبان
جده بنو عائشة) بالواو (ثم عاودوا الركعة في صلاة الكسوف أربع ركعات في كثيرين وأربع
سجدات) قال المصنف في نصب أربع عطف على أربع السابق (واستدل به من الجهر فيها بالهجر وجهه
جساهة لم يرد ذلك على كسوف القمر قال المحقق ابن حجر وليس بجيد لأن الاسم على روى هذا
الحديث من وجه آخر عن الوليد بن مسلم الفهمي راوى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن غفر
فكسر عن الزهري عن عمرو بن عثمان (بلفظ كسوف) يقتضيه في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم) فصرح بالشمس (وفي مسند أبي داود) سليمان بن داود (الطائسي) أنه صلى الله عليه
وسلم جهر بالقراءة في صلاة الكسوف) لم يذكر أن المحقق هذا لإدلاله في كسوف الشمس أن لا يصرخ
فيه بذلك وإنما ذكره بعد ذلك في قول البخاري ما به سليمان بن كثير في الجهر فقال يعني باستناده
المذكور وهذه المتابعة وصلها أحمد بن عبد الصمد عن سليمان بن عيسى خفف الشمس على عهد
الذي صلى الله عليه وسلم فأنى فكبر فكبر الناس ثم قرأ الجهر بالقراءة في صلاة
الطائسي عن سليمان بهذا الاستناد مختصر أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة في صلاة
الكسوف) وقوله والجهر فيها عن أبي ربيعة) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (وموقوفاً) على على
(أخرجه ابن خزيمة بغيره وقال به صاحب أبي حنيفة) محمود أبو يوسف (وأحمد واسحق) بن راهويه
(وابن خزيمة وابن المنذر وغيره) فاعلم من حديثي الشافعي وابن العربي من المالكية) وعندهم (وقال
الطبري) محمد بن جرير (يخبر بين الجهر والاسرار) لاختلاف الأحاديث (وقال الأئمة الثلاثة) أبو حنيفة
ومالك والشافعي (يسر في الشمس ويجهز في القمر واحتج الشافعي بقول ابن عباس) في الصحيحين
(قرأ أحكام من سورة البقرة لأنه جهر لم يجمع إلى التقدير) بل كان صريحاً بخصوص ما قرأه من الأحكام
وتعقب باحتمال أن يكون بعد أمته (و) لكن (قد روى الشافعي تعليقاً) أي غير استناد (عن ابن
عباس أنه صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس في كسوف الشمس) فهذا يقع ذلك
الاحتمال (وعليه البيهقي من قال تلحق أنانية بلواحية) ضعيفة جداً (وعلى تقدير صحة ما ثبتت
الجهر معه قدر زادنا لاخيه أبول) أحق بجواز أن يمدح ما لم يمدح ابن عباس وهو بخبره ما لم يمدح
زاد المحقق وإن ثبت التعدد فيكون فعل ذلك لبيان الجواز وهذا الجواب عن حديث مسرة عند

صاحب هذا القول انه
 مرد القياس على كل من
 له ذكر وأنت في درجة
 واحدة وهما وارثان
 فان الثقة عليهما كالوكان
 له أخ وأخت أو أم وجد
 وابن وبنت فالثقة
 عليهما على قدر
 ميراثهما فكذلك الاب
 والام * والصحيح
 انفراد العصة بالثقة
 وهذا كانه كينفر دالاب
 دون الام بالاتفاق وهذا
 هو مقتضى قواعد
 الشرع فان العصة
 تنقر بحمل العقل
 وولاية النكاح وولاية
 الموت والميراث بالولاء
 وقضاء الشافي رحمه
 الله على أنه اذا اجتمع
 أم وجد أو أب والثقة
 على المحدث هو هو
 أحد الروايات عن أحمد
 رحمه الله وهي الصحيحة
 في الدليل وكذلك ان
 اجتمع ابن وبنت أو أم
 وابن أو بنت وابن ابن
 فقال الشافعي رحمه الله
 الثقة في هذه المسائل
 الثلاث على الابن لانه
 العصة وهي إحدى
 الروايات عن أحمد رحمه
 الله والثانية أنها على قدر
 الميراث في المسائل
 الثلاث وقال أبو حنيفة
 وجه الله الثقة في مسألة

ابن خزيمة والترمذي لم يسمعه صوتا أنه ان ثبت لا يدل على نفي الجهر (قال ابن عمر في الجهر عندي
 أولى) من السر (لأنهما صلاحيات ينادى بها ويخطب) فيه شيء أو هو استدلال بختلاف فيه اذا اندهاء
 والخطبة مختلف فيهما (فأثبت العيد والاستسقاء انتهى) كلام الحافظين جهر (ملخصا والله أعلم)
 بحقيقة ما نقله جهر أو أسر
 * (الفصل الثاني في صلاته صلى الله عليه وسلم صلاة الاستسقاء) اعلم ان الاستسقاء لغة كفي القبح
 طاب في السامع الغير للنعس أو الغر وشرفا (طالب السعيان الله تعالى عند الحاجة اليها) لم يحصل
 الجذب (كما تقول استعطى أي طالب الغطاء) فالعين للطلب (ولم يضاف أحمد من العلماء في منية
 الصلاة في الاستسقاء) ركعتين (الأوحدية) فقال بدعة (احتجوا بأحد الاستسقاء التي ليس فيها
 صلاة واحتج الجهور بالأحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما) من طرق عديدة (أنه صلى الله عليه
 وسلم صلى الاستسقاء ركعتين) فهذا نص صريح في عمل التزماع (وأما الأحاديث التي ليس فيها الصلاة
 فيها ما يحول على نسيان الراوي وبه ضحكان ٢ الخطبة للجمعة وتعبية صلاة الجمعة فاكتمت بها)
 كما في خطبة الجمعة في خطبة الاستسقاء (ولو لم يوصل أصلا كان بيانها جواز الاستسقاء بالعبادة بلا
 صلاة في جوازها وتكون الأحاديث المثبتة لله الأقدمية لأن فيها زيادة علم) من رواها على من يروها
 (ولام عارضة بينهما) أي بين الأحاديث التي لا صلاة فيها وبين التي فيها الصلاة (والاستسقاء أنواع)
 خمسة على ما عده * (الاول الاستسقاء بسلامة ركعتين وخطبتين) كالعيد (وبناها) استعداد (قبلة
 بصدقة وصيام) استجابا ولا يأتى بها إلا بغيرها (وقوله) ويأمر بها (واقبال على الخير ومحاسبة الشر
 وفقر ذلك من طاعة الله تعالى) رضاه (الاجابة) في الاستسقاء الاستسقاء والتوجه الى الله بجميع المحبة
 شكر جليل الى الحسن البصري الجذب فقال استغفر الله وآخ القمقرو آخر قوله النسل وأخ قوله أربع
 أرضا فأمروهم كمالها بالاستسقاء فقال له الربيع بن ميسرة أنا ذك رجال يسكنون بجرافا فأمروهم كلهم
 بالاستسقاء فقالوا له تعالى استغفر واربطه كان فخارا يرسل السجدة عليه كمدار أو بمدرك أموال
 وبنين ويجعل لك جنات ويجعل لك أمهرا (قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 الاستسقاء فعدل أي لا سائب الذل لها الكسر وهو التوب الخلق والابصان من الثياب (متواضعا)
 زادته على طاعته (متخشعا مضرجا) قال القاموس يتخشع تضرع وهو الخاضع والذل والاستسكانة
 والتخشع الخاضع أو قربه منه أو هو في البدن والخشوع في البصر والصوت والسكران والتذل
 (حق في المعنى) المكان المغمور وفي المدينة (فرق) بكسر القاف وقد فتح أي سعد (المشرك يخطب
 خطبة كذا ولكن لم يزل في الدماء والفسح والتكبير ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد وما الترمذي
 وقال حسن صحيح) وغيره) (أحمد وما في الأربعة أصحاب السنن) وفي حديث عبد الله بن زيد بن عاصم
 ابن كعب الانصاري (المازني) بكسر الزاي صاحب حديث الوضوء لعبد الله بن زيد بن عاصم
 صاحب روثا لاذان كان عسفة ثياب من عينة وقد وصفه البخاري قال الحافظ وقد اتفق في الاسم واسم
 الاب والنسبة الى الانصار ثم انخرجوا بالصحة والرواية واقتضى الجملو العن الذي من المخرج لان
 فخذنا صم من مازن وقضه عبد الله بن المخرج (قال تخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا الصلي)
 المكان الذي يصلي فيه بالصلاة لانه أبلغ في التواضع وأوسع للناس زاد في رواية الناس (يستسقى)
 يطلب من الله الشيء بدائه وتضرعه فهو حال الذي صلى الله عليه وسلم أي خرج حال كونه مستسقيا
 ويحتمل أن يكون يستسقى مقدرا للام في محسوفة أي خرج لكي يستسقى وفي أكثر الروايات فاستسقى
 ٢ قوله للخطبة في بعض نسخ المتن في الخطبة له

البنيت لانها اقرب من في شاة امو بنيت على الام والبع والباقي على البنية

وهو قول احمد وقال الشافعي رحمه

٢ (وقلب) من قبض الروايات وحيزل (وذا هم على) كعتين (رواه) الشافعي (وسا) صار قد استدل بالان
لنظام امو وقع في روايته لتمام اكثر الروايات عندهما وعندهما وصلي بر كعبان بالواو هي لا تقتضي
الترتيب وفي كثير من الاحاديث التصريح بأمره صلى الله عليه وسلم في حط خطيئة هذا الصالح فقل ان لفظة ثم
وهم من الراوي قاله المصنف على مسلم (وفي رواية) لابي داود عن جسد الله بن زيد (خرج) الناس الى
المصلى حال كونه (يسقي) أي مسقيا ولكي يسقي (فصل) بهم كعتين جهرا فيهما بالقرارة
واستقبل القبلة (ادعو) الله تعالى في رواية في الصحيح وجعل ظهره الى الناس واستقبل القبلة
(ورفع يديه وحول رداءه) وبن صفة التحويل بقوله (وجعل عطاقه) بكسر العين أي ما يتسوق
النهاية العطايف والطف الرداء سمي عطافا لوقوعه على عطف الرجل وهما جنا عتقه (الاعم) على
عاقته الاسر وجعل عطاقه الاسر على عاقته لاعم ثم دعا الله تعالى (قال الحافظ ابن حجر) ولم أقف في
شي من طرق حديثه بله من زيد) للذكور (على) سب ذلك ولا على صفة مصلى الله عليه وسلم
حال الذهاب الى المصلى ولا على وقتها وما وقد وقع ذلك في حديث عائشة عند أبي داود وابن حبان
فالتشكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قط المطر) بفتح القاف وكون الحاء أي احتباسه
مصدرة قط كتعب وتعبوه في كافي القاموس وغيره (فأمر) بغير موضع له في المصلى ووعده الناس يوما
يجزجون فيه مقر حرجين بدا) نظرا (حاجب الشمس) أي حرمها (فقد على المنبر) الى هنا ما نقله
الحافظ فالا حديث لانه لم يثنى فرضه يما يهوذ كرماني فرضه بقوله وفي حديث ابن عباس عند
احمد وأصحاب السنن خرج صلى الله عليه وسلم مبتذلا متواضعا منضرا حتى أتى المصلى فرق المنبر وفي
حديث أبي الدرداء عند الترمذي والطبراني قط المطر الثاني الله أن يحسن لنا فلهذا في الله الحديث
انتهى فأفاد أن حديث عائشة من السبب ووجه الذهاب كإين الثاني أيضا حديث أبي الدرداء
وصفته حال الذهاب ابن عباس وكان المصنف أعظم لانه قد ذكره لكنه أوهم أن الحافظ نقص ما ترجم
به وليس كذلك وأوهم انه ذكر حديث عائشة بتمامه ولا كذلك وإنما المصنف اعتمد بذكره تبيعا
للفائدة ببيان ما داه به ففعل على المنبر (فكبر) وحده الله ثم قال بكم تكبرتم جلب بالبدال المهملة عدم
خصب (دياركم واستنخاؤ) أي تأخر (المطر) فالسبب التاكيد (عن أبان) بكسر المعزة عتين (زمانه)
فلاضافة بيانية وقيل معنى أبان أول فلاضافة على أيها وقد أمر كآله أن يدعو وعده أن يسجد
لكم (فقال ادعوني استجب لكم) ثم قال الحمد لله رب العالمين أي ما لك جميع الخلق من أنس وملائكة
وجن ودواب وغيرهم وكل منها يسمى طالبا وظل في جميعها ياء النون أو لوالعلم في غيرهم وهم من
العلامه لانه علامه تعالى هو جسد (الرحمن الرحيم) أي ذي الرحمة هو إرادة الخبز لاه (ملك يوم الدين)
الجزر امو يوم القيامة وخص بالذكر لانه لا ملك ناهر امو فيه لاحد الا الله تعالى عن الملك اليوم لقوم
قر أمالك فعنا ما لك الامر كله في يوم القيامة أي هو موصوف بذلك دائما كفارة الذنب يصح وقوعه
صفة للمرنة (الذي لا اله الا الله) أي لا مقبول بحق في الوجود (الاهو) فعل ما يريد لا يعجزه شيء (اللهم أنت
الله الا أنت العسى ونحن الفقراء أنزل علينا النبوة) أي المطر (واجعل ما نزلت لنا قوقا فلاخا الى
حين) تنقضي أجالنا ثم رفع يديه حتى بدا بياض ابطيه لمبا لفته في رفعهما (ثم حول الى الناس ظهره)
أي جفاه اليهم (واستقبل القبلة وحول رداءه وهو واقف يديه ثم أقبل على الناس ونزل) عن المنبر
(فصلى ركعتين فأنشأ الله سبحانه أي عيما جمع سبحانه ويجمع أيضا على سجد وسجائب (فوعلى)
أي السحاب والاستناد عجازي (وبرقت) لمحت (ثم أمطرت) بأن الله فلي بات مسجد حتى سالت

٢ (قوله وقلب الخ) في بعض نسخ المتن قبل قوله وقلب ما فتنهم استقبل القبلة وقلب الخ اه

الله تنقذهم من البنية لانها
تكون عصية مع أحبها
والصحيح انفراد العصية
بالنفاق لانه الوارث
المطلق فيه دليل على ان
نفقة الزوج حق الاقارب
مقدرة بل كفاية وان
ذلك بالمعروف وأن من
له النفقة أن يأخذها
بنفسه اذا تمتعها باها من
هي عليه وقد احتج بهذا
على جواز الحرمة على
القائب ولا دليل فيه لان
أبا سفيان كان حاضرا
في البلد لكن مسافرا
والتي صلى الله عليه
وسلم لم يسأل البيعة ولا
يعطى المدي بعجزه
دعوا لهما كان هذا
قوى منه صلى الله عليه
وسلم فقد احتج به على
مسألة الظفر وان
للإنسان أن يأخذ من
مال غيره اذا انظر به
بقدر حقه الذي جده
أما ولا يدل ثلاثة أوجه
أحدها أن سب الحق
هنا ظاهر وهو الزوجة
فلا يكون الاخذ خصا
في الظاهر فلا يشاء قول
التي صلى الله عليه وسلم
اذا أمانة الى من أتيتك
ولا تخن من خانك ولهذا
فص أجدر حقه الله على
المساكين مفرقا بينهما
فقد من الاند في مسألة

الظفر وجوز للزوجة الاخذ على بكل الحديثين الثاني انه يشق على الزوجة أن ترفع اليها الحكم قبل من الاتفاق أو القهر في

ذلك مقر عليه مع كتمان
 أن تستدبر عليه أو
 ترفعه إلى الحما كخلاف
 حق الدين
 (فصل) وقد احتج
 بقصة هذه من على أن
 نفقة الزوجة تسقط على
 الزمان لأنه لا يمكنه من
 إعطائه من لسان قدر
 الكفاية مع قولها أنه
 لا يعطيه ما يكفها ولا
 دليل فيها أنها لم تدع به
 ولا طلبه ولما سقطت
 هل تأخذ في المستقبل
 غايته بما افتأها بذلك
 وبعد فقد اختلف الناس
 في نفقة الزوجات والأقارب
 هل يستطعن بعض
 الزمان كلاهما أولا
 يستطعن أو تسقط نفقة
 الأقارب دون الزوجات
 على ثلاثة أقوال
 * أحدها أنها يستطعن
 بعض الزمان وهذا
 مذهب أبي حنيفة رحمه
 الله وأحد الروايتين
 عن أحمد والثاني
 أنها لا يستطعن إذا كان
 القربى بغيرها وهذا
 للشافعية * والثالث
 تسقط نفقة القريب
 بغير نفقة الزوجة وهذا
 هو المشهور من مذهب
 الشافعي وأحمد ومالك
 ونحوهم اللهم الذين أسقطوه
 بعض الزمان منهم من
 قال إذا كان الحما كمد

من أخذ حقها الثالث أن حقها لا يجد كل يوم فليس هو حقاً واحداً مستقراً يمكن

النيول لكثرة المطر (فما رأى ذلك وشعر عنهم إلى الكن) بالكسر وشدا النون (صحك حتى بدت)
 ظهرت (نواجده) يخيم وذال مقبحة (فقال أشهد أن الله على كل شيء قدير) ومنه شاهدته في الحال
 (وأى عبد الله وسوله) فأجاب على سر بها (وقد حكي ابن المنذر الاختلاف في وقتها والراجح أنه
 لا وقت لها من وإن كان أكثر أحكامها كالعيد ليكن ماؤها لا تختص بيوم معين وهل تصنع
 بالليل استنبط بعضهم كونه على الله عليه وسلم جهر بالقرعة بالليل أو أنها نارية كالعيد أو لا
 كانت تصلى بالليل لا مفر فيها بالليل جهر بالليل كطلق النواقل) نازعه شيخنا بأنه لا دلالة في صلاتها
 نهاراً على أنها لا تفعل بالليل بل يدل على أنها لا تختص بالليل وقد مر ح في شرح البهجة بأن جميع الليل
 والتهار وقت لها لا تختص بيوم (ونقل ابن قدامة الإجماع على أنها لا تصلى في وقت الكراهة)
 وأهل هذا الإجماع قبل حدوث الأوامر في مذهب الشافعي فلا ينافي أنها لا تختص بوقت العيد على
 الأصح في المنهاج قال شارحه ولا يوقت من الأوقات بل يجوز ولو بوقت كراهة لا ينافي سبب انتهى
 ومنه ما لك أن يوقت من حل النافلة لآل كالعيد لكن لا تختص بيوم (وأفاد ابن حبان أن نروجه
 صلى الله عليه وسلم إلى المصلى للاستسقاء كان في شهر رمضان ستمت من الهجرة وذكر الواقدي) محمد
 ابن عمر بن واقد (أن طول بدائه صلى الله عليه وسلم كان ستة أشهر في) فرض (ثلاثة أذرع وطول
 أزاره أربعة أذرع وشبر في) عرض (فراعين وشبر كان يلسمه في الجمعة العيدين) زاد المحافظ
 ووقع في شرح الأحكام لابن بزير في خروج الداء كالأذى ذكر الواقدي في خروج الأزار والاول أولى (وقد
 روى أبو داود عن عباد) بفتح المعجمة والموحدة الثقيلة ابن تيم من يدين عامم الانصارى روى
 الحديث عن جده عبد الله بن زبيل ووقع في بعض نسخ ابن ماجه عن عباد عن أبيه عن عبد الله بن زبيل
 المحافظ في الفتح قوله عن أبيه زادوهي وهم الصواب حذفه في النسخ المعتمدة من ابن ماجه
 (استسقى صلى الله عليه وسلم وعليه جنبة) بفتح المعجمة وكسر اللام واسكان التثنية وفتح المعجمة
 كسامن صوف (سواداً فاداً ن بأخذ بأسفلها فجعله أعلاماً فقامت عليه فلم اعلى عاتقه وقد
 استسبب الشافعي في الحديث فعل ما فهم به النوى صلى الله عليه وسلم من تنكيس الرادع التحويل
 للوصوف) بأن يجعل الأسفل الذي على الاستسقاء على عاتقه لا يمين وماهلى الأيمن على عاتقه الأسر
 فيحصل التحويل والتكيس معاً (وزعم القرطبي في المفهم) تبعاً لغيره أن الشافعي اختار في الحديث
 تنكيس الرادع لا تحويل والذي في الأعماد كونه من استسببها (والجمهور على استسبب التحويل
 فقط) بلا تنكيس لا فرقاً لرويه جارية بن غزيرة عن عباد في حديث عبد الله بن زيد بأن فهم بذلك (ولا
 ريب أن الذي استسببه الشافعي أحوط وعن أبي حنيفة وبعض المالكية لا يستحب شيء من ذلك)
 التحويل والتكيس (واستحب الجمهور أن يحول الناس يحول الإمام وشهقة مارواه أحمد من
 طريق عباد) ابن تيم من عمه (في هذا الحديث بلغوا وحول الناس معه) صلى الله عليه وسلم أردتهم
 (وقال الليث وأبو يوسف يحول الإمام وحدهما انتهى) عبد الملك (بن الماجشون النساء فقال
 لا يستحب في حقين) وهو وجه لا من عورته إذا لم يحفظ ثم ظهر قوله قلب داه أن التحويل يقع
 بعد خروج الاستسقاء وليس كذلك بل المعنى فقلبي داه في أثناء الاستسقاء وقد بينه مالك في روايته
 المذكورة ولعلهم يحول داه من استقبل القبلة ويسلم من رواه يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن
 لما أراد أن يدعو استقبل القبلة وحول داه وأصله للمصنف أي البخاري كما هي في بعد أبواب ومن
 رواه الزهري عن عباد فقام فقال الله قائم ثم توجه قبل القبلة وحول داه صرف بذلك أن التحويل
 وقع في أثناء الخطبة عند أدائه الدعاء (واختلف في حكمه هذا التحويل فخر المذهب بأنه لا تقاوم
 فيهما لم يخطأ وهذا قول بعض الشافعية والمناهل من منهم من قال لا يؤثر فرض الحما ك في وجوبه

واشتد لهذا التعاليل قول من يقول ان نفقة الصغير تستقر بمضي الزمان وبالعق في تصغيره من جهة ان ايجاب الكفاية مع ايجاب عوض ما مضى متناقض ثم اعترض عن تقديرها في صورة الحمل على الاصح اذا قلنا ان النفقة بان الحمل مستعجلة لمساو متعجلة بها هي كنفقة الزوجة قال وهذا قلنا بمقدومه قال هذا في الحمل والولد الصغير اما نفقة غيره ما فلا تصير دينيا أصلا انتهى وهذا الذي قاله هيو لاهو الصواب فان في تصور فرض النكاح خطر الابه اما ان يعتقد سقوطها بمضي الزمان او لا فان كان يستبعد فيسح له الحكم بخلافه وانهم يستبعد انه غير لازم وان كان لا يعتد سقوطها مع انه لا يصرح بمقابل الاتي الطفل الصغير على وجه الاصحاب الشافعي فاما ان يعني بالفرض الإيجاب او انبأت الواجب أو تقديره أو أثر ارباعان أو فيه الاحتياط فهو فصليل الحاصل ولا أثر لفرضه وكذلك ان في بداهات الواجب

فقرضة وعلمه سبحانه وان اراد به تقدير الواجب والتقدير انما يؤثر في صحة الواجب من

على أن السقوط وكف لانه كان من جريد النخل (فلما قويت السماء انتم بتم له عسرت) بالمسهر
وباعيا وهذا شعر بأنها استمرت مستمرة حتى انتهت إلى الأفق فاستطعت حشد وكان فائدته يجمع
الأرض بالمطر (قال فلا والله ما زلت أنا الشمس سنا) بفتح السين وسكون اللام وحده وثوقه كناية عن
استمراره في المسار وهذا في الغالب والاختصاص والشمس يذوق في جميع الشمس
بغير مطر قال الحافظ كذا رواه الأكثر لفظ سنا أحد الأسماء التي تسمي الشمس باسم بعضها
يقال جمع وقيل أراد قطع من الزمان قاله في النهاية وقال الخليلي أي جمعه وقوله يجوز لأن السنة
الأولى لم يكن بعد أول الثاني منتهى وعبر أنس بذلك لانه من الانصراف وكانوا أجروا اليهود فاحذوا
بكثير من اصطلاحهم وانفساها الأسبوع سبعا لأنه أعظم الأيام عند اليهود كما في الجمعة كذلك عند
المسلمين وقال ثابت في الدلائل الناس يقولون معناه من سنة إلى سنة وانما هو قطعة من الزمان
وصحفه الداودي فروا واستأجروا السنين وشذ الفرق وقوله لم ينفر فيه فقد رواه الجزي والمسيحي
هنا سنا وكذا رواه سعيد بن منصور وأحمد بن وجهين آخرين عن أنس وكان من ادعى التصحيح
اشتبه اجتماع قوله سنا مع قوله في رواية البخاري سينا وليس بمقتضى أن قال سنا أراد سنة أيام
ثامة ومن قال سبعا أصناف الياقوت ما لم يقم من الجمعين وقد ولما للجن شري لمعن أنس بلفظ
قطر ثامن جمعا إلى جمعه والبخاري عن اسحق عن أنس قطر ثامن مشنوم الغدوم بعد الغد والذى
عليه حتى الجمعة الأخرى (ثم دخل رجل من ذلك الباب الذي دخل منه السائل أولا في الجمعة المقبلة)
أي الثانية (ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم) حال كونه (يخطب فاستقبله قاضيا) فخطب على
الحال من الضمير المرفوع في استقبله لا من المنصوب (قال نارب) ولله عكبات الأموال أي الواشي
بعد الرعي أو عدمها بكها الكثرة فالمعنى رواية السائي من كثرة الملام (وانت طبع السبل) لغز
شاول الطريق من كثرة المسالك بنزعة واحتبس الركبان وفي رواية بفتح البيت وأخرى هم
البناء غرق المال فهو بسبب غير السبل الأول (فادع الله عكها عكنا) بالجرم جواب الأمر والرفع أي
فهو يسكنها وفي رواية أن يسكنها أي الأمطار والسحابة أو السما والعرب تطلق على المطر سنا وفي
رواية أن يسكن غشا المساء أخرى أن رفعها عن أخرى فادع ربك أن يحبسها عن فضلك وفي رواية
فليس لسر عكلام ابن آدم (قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه) بالثنية (ثم قال اللهم)
اجعل أمطر (حوالينا) بفتح اللام (ولا تنزل) تنزله (علينا) أي أصر فمعن الآية والنور وهو بيان
لأنه يقول حوالينا أي تشمل الطرق التي حولهم فخرجها بقوله ولا علينا قال الطبري في انزال الواو هنا
معنى لطيفه لا لو أسقطها المكان مستقيما لا كما هو مامعها فقط ودخول الواو يقتضي أن طلب المطر
على المذ كورات ليس مقصود العينه ولكن ليكون وقايم من اذى المطر فليست الواو مخلصه للعطف
ولكنها لتعليل فتوهم تجوع الحر فلا تاكل شيئا بها فان الجمع ليس مقصود العينه ولكن لكونه مانعا
من الرضاغ بأية أذا كان أكبر هو ذلك أيضا انتهى (اللهم) آخر له (على الاكام) بزنة الجبال (والظراب)
بوزنه وفي رواية البخاري والجمال (وطلون الأودية) أي ما تبصر فيه الما لينة بفتح قبل لم يسمع
أفعله جمع فاعل الأودية جمع وادويه نظار (ومتاب الشجر) جمع منبت بكم الموحدة أي ما حوله انما
يعلم أن ينبت فيه لأن نفس المنبت لا يقع عليه المطر وقوله لا ينبغي أن يسمع برفع المطر مطلقا
لأنه لا حاجة إلى استمراره فافتقر وقوله بما يقتضي رفع الضمير وبقاء النفع ومنه استبعد أن من
أنتم الله عليه بعمه لا ينبغي أن يستغنى عن المطر بل يسأل الله رفع العارض (قال) أنس (فانقضت)
أي السماء والسحابة المسطرة أي أمسكت عن المطر من المغيثة وفي رواية أيضا انما كانت عن

الزيادة والنقصان لا في سقوطه ولا في ثبوته فلا أثر لقصه في الواجب
على أن السقوط وكف لانه كان من جريد النخل (فلما قويت السماء انتم بتم له عسرت) بالمسهر
وباعيا وهذا شعر بأنها استمرت مستمرة حتى انتهت إلى الأفق فاستطعت حشد وكان فائدته يجمع
الأرض بالمطر (قال فلا والله ما زلت أنا الشمس سنا) بفتح السين وسكون اللام وحده وثوقه كناية عن
استمراره في المسار وهذا في الغالب والاختصاص والشمس يذوق في جميع الشمس
بغير مطر قال الحافظ كذا رواه الأكثر لفظ سنا أحد الأسماء التي تسمي الشمس باسم بعضها
يقال جمع وقيل أراد قطع من الزمان قاله في النهاية وقال الخليلي أي جمعه وقوله يجوز لأن السنة
الأولى لم يكن بعد أول الثاني منتهى وعبر أنس بذلك لانه من الانصراف وكانوا أجروا اليهود فاحذوا
بكثير من اصطلاحهم وانفساها الأسبوع سبعا لأنه أعظم الأيام عند اليهود كما في الجمعة كذلك عند
المسلمين وقال ثابت في الدلائل الناس يقولون معناه من سنة إلى سنة وانما هو قطعة من الزمان
وصحفه الداودي فروا واستأجروا السنين وشذ الفرق وقوله لم ينفر فيه فقد رواه الجزي والمسيحي
هنا سنا وكذا رواه سعيد بن منصور وأحمد بن وجهين آخرين عن أنس وكان من ادعى التصحيح
اشتبه اجتماع قوله سنا مع قوله في رواية البخاري سينا وليس بمقتضى أن قال سنا أراد سنة أيام
ثامة ومن قال سبعا أصناف الياقوت ما لم يقم من الجمعين وقد ولما للجن شري لمعن أنس بلفظ
قطر ثامن جمعا إلى جمعه والبخاري عن اسحق عن أنس قطر ثامن مشنوم الغدوم بعد الغد والذى
عليه حتى الجمعة الأخرى (ثم دخل رجل من ذلك الباب الذي دخل منه السائل أولا في الجمعة المقبلة)
أي الثانية (ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم) حال كونه (يخطب فاستقبله قاضيا) فخطب على
الحال من الضمير المرفوع في استقبله لا من المنصوب (قال نارب) ولله عكبات الأموال أي الواشي
بعد الرعي أو عدمها بكها الكثرة فالمعنى رواية السائي من كثرة الملام (وانت طبع السبل) لغز
شاول الطريق من كثرة المسالك بنزعة واحتبس الركبان وفي رواية بفتح البيت وأخرى هم
البناء غرق المال فهو بسبب غير السبل الأول (فادع الله عكها عكنا) بالجرم جواب الأمر والرفع أي
فهو يسكنها وفي رواية أن يسكنها أي الأمطار والسحابة أو السما والعرب تطلق على المطر سنا وفي
رواية أن يسكن غشا المساء أخرى أن رفعها عن أخرى فادع ربك أن يحبسها عن فضلك وفي رواية
فليس لسر عكلام ابن آدم (قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه) بالثنية (ثم قال اللهم)
اجعل أمطر (حوالينا) بفتح اللام (ولا تنزل) تنزله (علينا) أي أصر فمعن الآية والنور وهو بيان
لأنه يقول حوالينا أي تشمل الطرق التي حولهم فخرجها بقوله ولا علينا قال الطبري في انزال الواو هنا
معنى لطيفه لا لو أسقطها المكان مستقيما لا كما هو مامعها فقط ودخول الواو يقتضي أن طلب المطر
على المذ كورات ليس مقصود العينه ولكن ليكون وقايم من اذى المطر فليست الواو مخلصه للعطف
ولكنها لتعليل فتوهم تجوع الحر فلا تاكل شيئا بها فان الجمع ليس مقصود العينه ولكن لكونه مانعا
من الرضاغ بأية أذا كان أكبر هو ذلك أيضا انتهى (اللهم) آخر له (على الاكام) بزنة الجبال (والظراب)
بوزنه وفي رواية البخاري والجمال (وطلون الأودية) أي ما تبصر فيه الما لينة بفتح قبل لم يسمع
أفعله جمع فاعل الأودية جمع وادويه نظار (ومتاب الشجر) جمع منبت بكم الموحدة أي ما حوله انما
يعلم أن ينبت فيه لأن نفس المنبت لا يقع عليه المطر وقوله لا ينبغي أن يسمع برفع المطر مطلقا
لأنه لا حاجة إلى استمراره فافتقر وقوله بما يقتضي رفع الضمير وبقاء النفع ومنه استبعد أن من
أنتم الله عليه بعمه لا ينبغي أن يستغنى عن المطر بل يسأل الله رفع العارض (قال) أنس (فانقضت)
أي السماء والسحابة المسطرة أي أمسكت عن المطر من المغيثة وفي رواية أيضا انما كانت عن

الاعتناء بالمرور افع اليه مضطروا صاحب طعام غير مضطر فقتضيه بالمرط بعضه فلي يفتق أخيه حتى زال الغشاغشا ويجمع ما يجمع

من الرجوع تحصل
مقتضوا والشارع من
احياهه فـ لا فائدة في
الرجوع بمافات من
سبب الاحياء وبثبته
مع حصول المقصود
والاستغناء عن السبب
بسبب آخره فان قيل
فهذا يقتضي عليكم
بنفقة الزوجة فانها
تستقر بمضي الزمان ولم
تقرر مع حصول هذا
المعنى الذى ذكرتموه
بعبته قيل الثقة لا بد
ان يكون معلوم الحكم
بالنفس أو الاجماع وسقروا
بنفقة الزوجة بمضى
الزمان مسئلة تراعى فيها
حقيقة وأجدر جهما الله
في رواية بنسبتها
والثاني وأجدر جهما
الله في الرواية الأخرى
لا يستطعنها والذين
لا يستطعنهما فربوا بينهما
وبين نفقة القريب
مفروق أحدهما أن نفقة
القريب صلة الثاني أن
نفقة الزوجة تحصل
بالنفس أو الاجماع بخلاف
بنفقة القريب الثالث
أن نفقة الزوجة تجب مع
استغنائه بالنفس وبنفقة
القريب لا تجب إلا مع
اصابه وحاجة الرابع
إن الضميمة رضى الله
عنهم وأوجبوا الزوجة

المدينة انجاب الشوب أى نجت عنها كما يخرج التوبيعن لاسمه وفي رواية فها هو الآن تكلم
صلى الله عليه وسلم بذلك عزق السحاب حتى ماترى منه شيئا أى فى المدينة يقولون لا يخفى فعل السحاب
يتصدع عن المدينة يرميهم الله كرامة تبيحه واجابة دعوته (نخر جناقشى فى الشمس قال شريك بن
عبد الله بن ابي نجر (سألت أنس بن مالك) لما حدث بهذا الحديث (أهو) أى السائل الثاني (الرجل
الاول قال لأخرى) أى متخفى هذا انه لم يحزم بالتعريض مع انصاف ثابته بقره رجل الظاهر فى أنه غير
الاول لان النكرة اذا تكررت دلت على التعدد فظاهر أن هذه القاعدة أغلبية لان أناس من أهل اللسان
١ وقد تعددت ولا يخفى عن اسحق وقناة وغيرهما من أنس فقام ذلك الرجل وأخبره ومقتضاه انه
كان يشك فيه وله بن يحيى بن سعيد بن أنس فأبى الرجل فقال يا رسول الله لاى عوانته عن حفص بن
أنس فإنا لنأخذ بطريقه جأ ذلك الأمر اى فى الجملة الأخرى وأصله فى مسلم ومقتضاه المحرم بأنه واحد
فأهل أنسا كان يردون ما توهموا ويحزم أخرى باعتبار ما يغلب على ظنه كإفاده الحافظ (رواه مسلم) من
طريق اسمعيل بن جعفر عن شريك عن أنس وكذا رواه البخارى عن طريقه ومن طريق مالك
ومن طريق أبى حمزة لا اتهم عن شريك عن أنس وله طرق عند البخارى أكثر من مسلم فلهذا
الاجها من المصنف انه بقدره (وفي رواية له) لم يزل وكذا البخارى هنا وفى الجملة كلاهما من طريق
الأروى عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس قال أصابني الناس سنة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحطب الناس على المنبر يوم الجمعة أقام امرأى
فقال يا رسول الله هات المال وجع العليل وساق الحديث بمعناه وقيل (قال أنس) (هاتش) صلى الله
عليه وسلم (بيده الى ناحية) من السماء (الانقر حيث) يقع الفوقية والقعود الرامشدة والجميع أى الا
تقطع السحاب بوزل عنها امتثالاً لامر (حقى) أنب المدينة فى مثل الجوبة) بحجم وموعدة كإتيان (وسال
واحد قناة) يقع القاف والتون المنفعة وانهم أؤذنه المدينة عليه مزاع وعوا الاضاقه بيانية أى وادهم
قناة أى مسمى بهذا الاسم ذكر محمد بن الحسن الخزرجى ان أول من سماه وادى قناة تبع اليماني
وللبخارى فى الجملة من هذا الوجه وسال الولادى قناة أمره بالعلم بلدى ان قناة اسم الولادى قال
الحافظ ولعلهم تسمية التى باسم ما جاء وروى أن خط الرضى الشاذلي الفقهاء يقولون بالنسب
والثمنين يومهونه قناة من القنوات وأيس كذلك وهذا الذى أنكر يحزم به بعض الشراح وقال هو
على التشبيه أى سال مثل القناة (شعرا) هو من أبعدا مد المطر المصلى للأرض المتوعدة المجملت لانه
يتمكن فى تلك الامام طولها الى فيها الانهار تفاعها لا شيت الماعلى ما سبق فيها امره فإذا دام سكب
المطر عليها قلبت الحجاره وخصت الأرض (ولم يحيى) أحد من ناحية الآخر يحدود) يقع الجمع وسكون
الواو المطر العز يز وهذا يدل على ان المطر استمر فيما سوسى المدينة فقد نكل باله يستمر ان قول
السائل هلكت الادل والواو انقطع السبل لم يقع الاهلاك ولا القطع وهو خيال فى مطر او به يمكن
الجواب بان المراد أن المطر استمر حول المدينة من الاكام والظراب وبظون الاودية لا فى الطريق
المساو فثوبوع المطر فى بقعتهون بقعة كثيرة ولو كانت تجاورها وادها ذلك كما أن يوجد لاشية
أما ان تكونها وترعى فيما أصبحت لا يضر هذا ذلك المطر فيقول الاشكال إفاده الحافظ (وقوله) بغشما يقع
أوله (من الثيب) يقال غاث قاله البلاد بنفثها اذا أرسل عليها المطر) كذا انقصر هنا على الفتح مع أن
الحافظ جوز ضمه من الاغاثه ووجه بقره اللهم اغثنا وفي شرح مسلم للمصنف الرواية بضم أوله من
اغثنا بضمها وكذا قوله اللهم اغثنا بالعمرة والمشهور فى كتب اللغة غاث الله الناس ريشهم يقع أوله

قوله وقد تعددت يعني تكررت وكان الاولى التعبير به تأمل اه مصححه

وانما يقال أغاث في طلب المعونة وقيل هو طلب المعونة لا العيش وقيل في طلب المعونة المعنى هنا
 هب لنا غيثا واذ قضا غيثا فان قلت في الحمل ينبغي أن يطلب الله سبحانه المعونة وادخلوا فيهم فعمل
 المتعدي غير فصيح لعدم الاحتياج الى المعزة نقص عليه الزمخشري وغيره أجبت بأنه لما كان الواجب
 في كل الاحوال تقوى الامر الى الكبر المتعالي وهو ما لم يصلح له سادق في كل وقت كان طلب
 المعونة في كشف الضرر وعدم تعيين طريق الكشف من طلب غيث ونحوه فإنه لا ادب ونهيا من حسن
 الطلب وأما الوجه الثاني فغير الفصيح انما هو ادخال المعزة على المتعدي واستعداده بمقتضى الأول قيل
 دخول المعزة لانه يقع مستعنى عنه اما لو تغير المعنى بعد الدخول فغير فصيح قطعاً ولا يرد أن يكون
 المعنى هنا تدانعا لى التيت أى على طريق طلبه وكيفية تحصيله كما قيل في الفرق بين مقبضه وأسقطه
 ان معنى الثاني دلالة على الماء انتهى (وقوله من باب كان نحو دار القضا على دار عمر بن الخطاب
 وسميت بذلك لانها بيعت في قضاء دينه) الذي كان أنفقته من بيت المال وكان يستعمله في انفاقه
 في البخاري وكتبه على نفسه وأوصى ابنه عبد الله أن يبيع فيه ما له فباع ابنه هذه الدار من معاوية وورث
 لذلك زيد وقل آخر قسب سبب تسميتها دار القضاء واما الوجود لها الآن لان السفاق أول خلفاء
 بني العباس جعله راجعاً للسجد (وقوله هلك الاموال وفي رواية كريمة) بنت احمد المروزيه أحد رواة
 البخاري عن الكشيحي (وأى فر) الحافظ عبد بلاضافة ابن محمد المروزي كلاهما (عن الكشيحي)
 بضم الكاف وامكان المعجمة وقصص الحامو كسر هاء نسبة الى فر يفر ورواه محمد بن يحيى بن محمد أحد
 رواة البخاري من محمد بن يوسف الفرزى (هلك الموائى) بدل الاموال (وهي الدار بالاموال الهنا)
 لا الصامت وأطلق على الموائى الاموال لانها أعظم أموال العرب فطلق السالواداء معظمه على
 انه معتمد ان بردهم من الموائى فان هلك الزرع والشجر أيضا بغير المعارف المصنف على مسلم
 (وقر رواية البخاري) في نسخة (هنا الكرع بضم الكاف وهو يطلق على الخيل وغيره هاتفي
 البخاري أيضا) عن يحيى بن سعيد عن انس (هلك المائنية هات) وله بعض الروايات كالتائنية
 (الخيال هات الناس وهو من ذكر العام بعد الخاص) الذي هو الميال (والمراد به لا كهم عدم وجود
 ما يعيشون بمن الاقوات المفقودة بحسب المظر) لا الهلاك التحقيق وهو معنى قوله (وانقطعت
 السبل لان الأبل ضعفت لقلة القوت عن السفر أو لكونها لا تحصى طريقه من الكلام ما يقيم
 أودها) بو او واد مهملة أى هو حاجها المعنى بالمجوز اذا حافظ وقيل المراد نشأنا عند الناس
 من الطعام أو قلنا فلا يجدون ما يحيا به فيجلبونه الى الاسواق (والا) كام بكسر المعزة وقد تنقح
 وغدج أكة بفتح جات ظاهره انها مفردة كل منهما وفي المصباح جمع أكة كام مثل جبل
 وجبال وجمع الاكام أكم بضم ن مثل كتاب وكتب وجمع أكم الاكام مثل عناق (التراب
 المضمع) قاله ابن البرقي وقال الداودي هو كبر من الكدية وقال القزاز هو التي من جبر واحد وهو
 قول الخليل (وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من الارض وقال الخطابي هي المصبة الضخمة
 وقال الثعالبي الا ككة أعلى من الرابية) والتراب بكسر الظاء المعجمة (وأخوه) واحد جمع تراب
 بكسر الراء زاد الحافظ وقد تنسكن (الجبل المنسحق ليس بالعالي) قاله القزويني وقال الجوهري
 الرابية الصغيرة (وقوله مثل الجبل) بفتح الجيم وسكون الواو وتنوع الموحدة في الحفرة المستديرة
 الواسعة والمراد بها هنا الفرجة في السحاب) زاد الحافظ وقال الخطابي المراد به هنا الترس
 وضبطها الزين بن المنبر فيقال له يربو دون بدل الموحدة ثم فيه بالشمس اذا ظهرت في خلال السحاب
 لكن بزمعياض بأن من قاله بالنون فقد عطف (الجود) بفتح الجيم واسكن الواو المظر القزويني

بشقة فاما مضى ولم
 يخالف عمر رضي الله عنه
 في ذلك ثم لم يخالف
 قال ابن المنذر رحمه الله
 هذه نفقة وجبت
 بالكتاب والسنة
 والاجماع ولا يزول
 ما وجب بهذه المخرج
 الاجماع قال المستطون
 قد شككت هذا الى النسي
 صلى الله عليه وسلم ان
 ابا سفيان لا يعطيا
 كفايتها فليح لها ان
 تأخذ في المستقبل قدر
 الكفاية ولم يجوز لها
 اخذ ما مضى وقولك انها
 نفقة معاوضة فالمعاوضة
 النكاح بالصدق والجماع
 النفقة لكن نفق حصة
 فهي فائقة عندك كالأسير
 فهي من جملته بعباله
 ونفقة مواساة والا
 فكل من الزوجين
 يحصل له من الاستمتاع
 مثل ما يحصل للآخر
 وسدوا عنها على المهر
 فاذا استغنت عن نفقة
 ما مضى فلا وجه لزام
 الزوج به والتي صلى الله
 عليه وسلم جعل نفقة
 الزوجة كنفقة القريب
 بالمعروف وكنفقة
 الزريق فالانواع الثلاثة
 اشوا وجبت بالمعروف
 مواساة لاجتماع من
 هو في ملكه وجب من

أوطاها من الدخول والخسروج وعشرة الاخذان بالقطاع زوجها عنها وغيبه نظره عليها كما هو واقع في ذلك من الفساد المتشرب مالا يعلمه الا الله حتى ان الغمروج تبع الى الله من حبس جانيها ومن لصونها عنها وتشير في اوطاها ومعاذ الله ان رآني شرع الله لهذا الفساد الذي قد استطار شراره واستعرت ناره وبقا اعرس من الخطاب رضي الله عنه الا زواج اذا طلقوا ان يعيشوا بنفقة ماضي ولم يأمرهم اذا قدموا ان يقرضوا نفقة ماضي ولا يعرف ذلك من صفات البتة ولا يلزم من الزام بالنفقة الماضية بعد الطلاق وانقطاعها بالكلية الزام بها اذا عاد الزوج الى النفقة والاقامة واستقبل الزوجة بكل ما تحتاج اليه باعتبار أسدهما بالآخر غير صحيح ونفقة الزوجة يجب يوما يسوم فهي كنفقة القريب يوما متى قد استنتجت عنه معنى وقته فلا وجب له لزام الزوج به وذلك منسأ العداوة والبغضاء

وقوله فتارة شورأى سوى فيه المظهر من الماشهور وهذا كله القطة المصنف من فتح الباري (وقى هذا) الحديث (دليل عظيم على عظم معجزته عليه الصلاة والسلام وهو ان شجرت السحاب له كما اشار اليها المصنف) امره بالاشارة دون كلام لان كلامه عليه السلام مانحة لاحق تعالى وأما السحاب في الاشارة فلولو الامر له من الله تعالى (بالامانة له عليه السلام ما كان) أى وجد ذلك لها أيضا كما في أمور أخرى حيث تسمى أى بالسفر الى المكان الذي تسمى فيه (وقدر) نصب برفع الحافض أى ويقدر (ما تقدم) وأين تقيم وفي القصة فيه علم من أعلام النبوة في احاطة الله دعاه بتدبيره وقهره ابتداء في الاستسقاء وانتهاء في الاستسقاء وامثال السحاب أمره بمجرد الاشارة وان الدعاء برفع الضر ولا يثنى التوكل وان كان مقام الافضل التفرغ بصلاته صلى الله عليه وسلم كان عالما بما وقع فممن من المحدثين ومن السؤال في ذلك تفويضه ثم اجابهم الى ان الصالحين لا يمانون بالاجواز وتقرر الستة هذه العبادة الخاصة اشار الى ذلك ابن ابي حنيفة (و برحم الله الشرحاطي) فقد أحسن حيث قال دعوت للخلق عام المحل) بفتح الميم واسكان المهملة الجذب (مبتلا) (عجبت في الدوام) ان ذلك المخلوق من ادع (في موضع) نصب على التمييز (ومبتل) عطف عليه (صعدت) بالشديد أى وقعت (كفيل) أى يديك (اذ كف الغمام) أى ماؤه وقيل بضم الكاف أى منع ماله السحاب (خا هو صوبت) أى وضعت كفيك (الابصوب) مصدر صاب المظهر اذ انزل الى الارض (الواكف) القاطر (المطل) المنسكب أى ما وضعت كفيك الا وضعت اياهما ملتبس بالمظهر مصاحبه مرون به (أوراق الارض شجا) بفتح التثنية والجيم التثنية صانعا شجدا مصدر من معنى أوراق (صوب ريقه) بشد الياء بعدها فافى أى الواكف أى أفضله أو أوله وقد يخفف الرق كمن يوهن لكنه هنا بالتثنية قطع للوزن (خل) من المحلول أى خلط المظهر (بالروض) جعر وضعة (سجا) مصدر في موضع الحال أى سجا رائق أى معجب (الحلال) جمع حلة شبه ما يحدث عقب المطر من النبات يختلف ألوانه بالحلال (زهر) بضم مضيه جمع أزهر (من التور) أى الضوورة كانه إشارة الى العرق (حلت) من التحلية تلك الزهر (روض أرضهم) (مفعول أول حلت) (زهر) مفعول ثان حلت على نزاع الحافض أى بزهر باسكان الحافض فتحها ولكن يتعين السكون للوزن (من التور) بفتح التاء (ضافي التور) واسمه وسافه وسكن ما ضافي ضر ورة والقصة متقدمة فيها لانه صفة زهر (مكتمل) تام بالمجر وحقه النصب لانه صفة زهر باعتبار موضع ملاته بفتح الحافض فكانه قال بزهر مكتمل كقول زهير

مدالى أقي استمدرك ماضي * ولا سابق شيأ اذا كان آتيا

كانه قال استمدرك لولا سابق (من كل قصن نضر) ناعم حسن (مورق خضره وكل نور نضيد) مترابك أى منضود ينضج على بعض (مورق) معجب (خضر) بفتح حين تدعى بمبتلى أى التور بان بذلك المظهر قبل الخضر الناعم قبل النعمة وهو يرجع الى المعنى الاول لان التثنية اذا كان تدانها ناعم وهذا البيت مرجع كله ومحسن تحفيل المصانعة وهو الجمع بين الفاظ متفقة في أكثر حرفيها وذلك تصوير ونضيد موزون ومورق وخضر وشغل (نعم) بالرفع على الابتداء أى هي أول تلك الدعوة تحية من الحياء وهو الغفر والتصب على معنى حياة ذلك المظهر الأرض تحية جعله لها اسدي اليها من الضمارة كالملي عليها وأقام وقعه عليها مقام التحية بتواحيدها (أعيت الاحياء) القبال جمع حي (من) للوزن وفيها الضم أيضا الطرف جمع نجيل (بالبل) بفتح السين المهملة والموحدة المظهر أى تروى تلك التحية الطرف بالمطر واذا ريت الطرق كانت المزارع وأصول الشجر أكثر بالقبولها كل ما يرد

الزمان اذا قبل اتعما
امناعا لاعتقال فان لم
في ذلك وجهين

ه (فصل) ه وأما فرض
الدراهم فلا أصل له في
كتاب الله تعالى ولا سنة

رسوله صلى الله عليه
وسلم ولا عن أحد من
الصحابه رضي الله عنهم

النية ولا التابعين ولا
تابعهم ولا نص عليه
أحد من الأئمة لا رخصة

ولا غيرهم من أئمة
الاسلام وهذه كتب
الأئمة بين أنهم

أولهم ومن بعدهم
فأوجبوا من ذكر
فرض الدراهم والله

سبحانه أو حب شقة
الأقارب والزوجات والرق
بالصرف وليس من

المعروف فرض الدراهم
بل المعروف الذي نص
عليه صاحب الشرع

أن يلصقهم بما يكمل
ويكسوه بما يلبس
ليس المعروف سوى

هذا وفرض الدراهم
على المنفق من التكر
ولست الدراهم من

الواجب ولا موضعه ولا
يصح الاعتياض بها
ليستقر وإلحاق فان

نقطة الأقارب والزوجات
انما يجب يومها وما ولو
كانت مستقرة لم يصح

للمواضة عنهم وفي الزوج
والترتيب في الدراهم فيجب
لما يجب الأسير وهو ما

عليهما من الحمار (دامت) آثار تلك التسمية (على الأرض شيئا) من الأمان لأن ما يتبعه من التسمية
المجتمعة (غير متصلة) عسكة عن المطر (ولا دعاؤك لا فلاح) (الأمساك) (الزحل) أي فسدته ومرت ولم تنقش
(وقوله في الحسد) متعلق بما في البيت (تجوز لأن البيت الأول لم يكن مبدأ ولا الثاني
منتهى كما) (وقوله ثم فحل رجل القاهر) منه (أنه غير الأول لأن التكررة إذا تكررت دلست على
التعدد) كقوله تعالى فان مع العسر يسرا (مع العسر يسرا) أو لفعل صلى الله عليه وسلم لن يغلب
هين يسرين (وفي رواية أخرى) بن عبد الله بن أبي طاحنة عن أنس (فقام ذلك الرجل وغيره) رواء
البيماري هنا وله في الأدب عن قتادة عن أنس مثله وعند في الجملة عن أنس مثله ومرفر يمانه لاسأله
شر بلت أهو ذلك الرجل أو غيره قال لأدري وكل ذلك يقتضي أنه كان يشك قال الحافظ فالتظاهر أن
القاعدة المذكورة محمولة على الغالب لأن أنس من أهل الشام ولا يخار عن يحيى بن سعيد عن أنس
فأني الرجل فقال باسول الله ومثله لأبي عوفان عن حماد عن أنس لفظ فإنا لنا طرحتي ما ذلك
الرجل في الجمعة الأخرى وأصله في مسلم وهذا يقتضي الحزم بكونه واحد أقول أنسا كان يتخذ تارة
ويحزم أخرى باعتبار ما يغلب على ظنه (وفي رواية أخرى) وكذا البخاري كلاهما عن ثابت عن أنس
الآن لفظ مسلم (فتفتحت) فتفتح الفوقية والصفوف والدين المعجمة المشددة والعين المهملة أي الت
ولفظ البخاري فتكشفت فتفتح التاء والكاف والسين المعجمة المشددة والطاء المهملة أي تكشفت
وبعض روايته فتكشفت على البناء فقول (عن المدينة ففعلت مطر) فتفتح أوله وضم نائه ولا في ذر
بضم أوله وكر نائه (حواليها ومطر بالمدينة) فتفتح الفوقية وضم الطاء (قطرة) بالرفع فاعل مطر
وضمغه الذو وي بضم أوله ونصب قطرة قال أنس (فظنرت إلى المدينة وأنتم التي مثل الأكليل) ولا جد
من هذا الوجه فتعز ما فاقور وسنمن السحاب حتى كأنني إكليل (وهو يكسر الحزرة وسكون
الكاف كل شيء دار من جوانبه واشتهر لما وضع على الرأس فيحيط به وهو من ملابس الملوك كالنواج
وفي رواية أخرى) (أيضا) عن ثابت عن أنس (فأفاد الله بين السحاب بولتنا) فتفتح المع واللام
المنفحة وتسكون الفوقية فتكون فالف كذا بعض روايته مسلم قال عياض لعل معناه أو سحبا مطرا وفي
بعضها وملا تبالهزمة وفي أكثرها ومكنا بالكاف والثالثة أي على هذه الحالة من مجيء المطر من
السحاب المتألف وفي بعضها وهما تبالها ولا من تقيله مفتوحين أي أمطرتا السماء (حتى رأيت
الرجل الشديد ثم نفسه أن باقي أهله) قال النووي ضبطنا بهم بضم التامع كسر لها وفتح
التامع ضم الهاء يقال همه الشيء إذا هم له (وفي رواية أخرى) (أيضا) عن حماد بن عيسى عن عبيد الله
عن أنس (فرايت السحاب يتنزى) (يبدأ أراي) كأنه الألاحن لطوى) شبه انقشاع السحاب من
للمدينة بالالام المنشورة إذا طويت (واللاضيم الميم والقصر وقديم جمع ملاه وهي توب معروفة)
كالماضنة والريطة (واستدل بهذا الحديث على جواز الاستسقاء بغير صلاة فخرصة على أن
الاستسقاء ليس) لفظ القمع لا تشرع (فيه صلاة كما الأول يقال به الشافعي) (وكرهه سفيان الثوري
(وأما الثاني فقال به أبو حنيفة ونفق سفيان الذي وقع في هذه القصة فجردها لا يساق في مشروعية
الصلاة لها وقد ثبت في واقعة أخرى كما تقدم) فلا دلالة فيه على عدم مشروعية الصلاة (والله أعلم
بما الثالث استدلوا صلى الله عليه وسلم على منبه للمدينة زوى البيهقي في الدلائل النبوية (من طريق
يزيد بن حنيفة قزاي (ابن عبيد) بضم العين (السلمى) بضم السين ذكره ابن شاهين في الصحابة
وأخرج هذا الحديث ووقع له في سياقه من أبي هريرة يزيد بن عبيد السلمى وأبو هريرة بضم الهاء
وسكون الميم بعدها زاي وغلطه في الأصابع أن أبو هريرة تابعي مشهور شاعر سكن المدينة بموت سنة
للمواضة عنهم وفي الزوج والترتيب في الدراهم فيجب لما يجب الأسير وهو ما

فهذا اعتنا في قوله
الشرع ونصوص الأئمة
ومصالح العباد ولكن
إن اتفق المنفق والمنفق
عليه على ذلك جاز
بأنفاقهما هذا مع أنه
في جواز اعتياض الزوجة
عن النفقة الواجبة لها
نزاع معروف في مذهب
الشافعي وغيره فقبل
لاعتراض لأن نفقتها
طعام ثبت في النفقة
هو من نفقاتها منه
قبل القبض كالمسكين
وعلى هذا لا يجوز
الاعتياض بالبدل أهم
والثياب ولا حتى السنة
وقيل تضاعف بغير الخبز
والدقيق فإن الاعتياض
بهما وإحدى إذا كان
الاعتياض عن الماضي
فإن كان عن المستقبل لم
يصح فسددهم وجها
وأحد الإلهام جسد
السنقوت فلا يعلم
إمته قرارها (ذكر ما روى
من حكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم في تركين
للزوجة من فراق زوجها
إذا أصعب بتفقه ما روى
البخاري في صحيحه من
حديث أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
أفضل الصدقة ما ترك
في وقت غل ما ترك عن

ثلاثين ومائة لكنه مشهور بالسعدى وقد أخرج هذا الحديث الواقدي من الوجه الذي رواه ما بين
شاهين فقال في سياقه من أبي ربح السعدى وحكي المرزبان عن البردوان أبو جرح سلمى الأصل ووافقا
قيل له السعدى لانه نزل في بني سعد قلت والحديث المذكور من مراسله وهو في السعدى عن أبي وجزة
عن عمر بن أبي سلمة ريب النبي صلى الله عليه وسلم (قال السافل) أي أخرج (رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزو تبوك) في رمضان سنة تسع (أنابوا قديني فزادوا) بفتح القاد والياء أي أضاف فسرأه
قناة أنابت قيسية لمن قيس غيلان (بضعة عشر جلابيم خارجة ابن حصن) بكسر فسكون ابن
حذيفة أخو عينة بن حصن وهو والد أسامة بن خارجة الذي كان بالسكون فذكر الواقدي أنه أراد بعد
العطفي ومنع الصدقة ثم تاب وقدم على أبي بكر (والحمر) بضم المهملة وشذرا (ابن قيس) بن حصن
ابن حذيفة الخزاري في البخاري عن ابن عباس قدم عينة بن حصن فقول على ابن أخيه الحمر بن قيس
وكان من الثغر الذين بدتهم عمر الحديث (وهو أصغرهم فقولوا في دارهم سنة بنت الحمر بن الانصار)
كذلك في الفسخ قال الحافظ أبوها الحديث يدل بعد الحما المملتين لا مره قبله ألف كما عند ابن سعد وغيره
والحديث هو ابن ثعلبة بن زيد الانصاري النجار به الضعافية زوجة معاذ بن عمرو كانت ذارها دار
الوفود (وقدموا على ابل عثاف) بكسر المهملة وخفة الجيم أي بقلت التلبية في الخصال جمع أعثف على
غير قياس جلا على نظيره وهو ضاعف أو على مثله وهو سهان والقياس أعثف مثل أجر وجرح (وهسم
مستنون) بضم مضمة ومخففة سائلة تنون مكسورة أي جردون وإضافته إليهم يجوز ودوي مشيرون
بشئ معجمة ففوقية أي داخلون في الشئاء وحينئذ قبل طعاهم (فأما قرين بالاسلام فسالمهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بلادهم) أي من أحوالهم (أفعالوا) وفي رواية فقال أحدكم قال في النور
لأعرقه فقال الحافظ الظاهر أنه خارجة لانه كبير الوفود ولذا سمي من بدتهم انتهى ولا يلزم من كونه
كبيرهم أن يكون هو القائل (يا رسول الله أهدت) بفتح الهاء وسكون المهملة وتنون ففوقية أي
أجدبت (بلادنا) أصابتها السنة وهي الجدب (وأجدب جنابنا) بفتح الجيم وخفة التنون فأنف فوحدة
القنات ومات قرين من عمله القوم قطعاه بالاعمال أسنت من عطف الجزء على الكل إن أراد بجنابنا
ما حول بيوتنا وميلان أن أريتهما يقرب من بلادهم وقرانهما جنانا بدينون أو بشون وفوقية تضعف
فأرض العرب لم تكن بها جنانا وفي تفسيره بأسنت وأجدب نقفنا لأهمامنا (وغيره) بفتح
للمعجمة وكسر الراء ومثله قبايع (عالمنا) قلناه مايا كاون وفي نسخ وغيره زيادة تأوتر كما ظهر لآن
حيال الرجل من يعول ولود كوراه ومذكر (وهلكت مواشينا) لعدم ما تأكله (فادع ربك أن يغفينا)
بفتح أوله من التثنية أي بطرنا وبضمه من الإثنية وهي الأمانة (وشفع) توسل (لنا إلى ربك)
بما بينك وبينه من السر يقال شفعت في الأمر شفاعته طلبة شئيه أو ذم (و يشفع ربك
إليك فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله) تعجب من ذلك (وبلث) كلمة عذليها بلبس جهازها
وتغير عن العود لثملها وأن عذوق قرب عذبا لاسلام (أنافهت إلى ربك) بفتح الناف من باب منع
كما في اللغة قال في النور وهو يندبى كالشمس إلا أن خسرته أن من الاروام كسر هاء (فإن الذي
يشفع ربنا إليه) استعملهم بمعنى النفي (لا إله الا هو العلى) فخلق خلقه بالقر (العزيز) الكبير
(وسبح كرسية السموات والارض) قال في النور والضواب أن الكرسى غير العلم خلا والزاهي وزاهم
أنه القدر فوقه موضع قدميه ولما هو محيط بالسموات والارض وهو دون العرش كما بيناه
الآثار (وهو) أي الكرسى (بسط) بفتح التحتية وكسر الهمزة وشذرا الطاء بصوت (من)
عظمته وجلاله كايضا الرجل (بجسمه) (الجديد) بالجيم (فقال صلى الله عليه وسلم إن الله

رجعها فإن راجعها هو
 معسر أو امتنع من
 الاتفاق عليها فطلبت
 الفسخ فسخ عليه ثانيا
 وثالثا وإن رفضت بالمقام
 مفهم عسر ثم عسر لها
 الفسخ أو تزوجته مالة
 بعسر ثم اختارت الفسخ
 فلهذا قال القاضي
 وظاهر كلام أجدوجه
 الله أنه ليس لها الفسخ
 في الموضعين ويطل
 خيارها وهو قول مالك
 وجهه الله لاها رضى
 بعينه وخلت في العقد
 مالة به فملك الفسخ كما
 لو تزوجت عينا مالة
 بعينه وقالت بعد العقد
 قدر رضى بعينها وهذا
 الذي قاله القاضي هو
 مقتضى المذهب والحجة
 والذين قالوا لها الفسخ
 وإن رضى بالمقام قالوا
 حقها متجدد كل يوم
 فيجب بدلها الفسخ
 بتجدد حقها قالوا وإن
 رضاها يضمن استقام
 حقها فيما يجب فيه
 من الزمان فلم يستطع
 كاستقام الشفعة قبل
 البيع قالوا وكذلك لو
 استقطت النقة المستقبلة
 لم تستعقط وكذلك لو
 استقطت قبل العقد
 جهله ورضيت بلا نقة
 وكذلك لو استقطت

لا رامل أى يمنعهم بما يضرهم ولا رامل المساكن من رجال ونساء يقال لرجال وإن لم يكن بينهم
 نساء قاله ابن السكيت بنصفه من أعمال وعصمة ووجهها من أعمال خرايض (تلف) وعند ابن
 اسحق تلو ذى تلجى (به الملاك) جمع هالك أى المشركون على الملاك (من آل هاشم) واذن الطاف
 أو التجا به ولا بأس أضرهم أخرى (فهم عند قنعة) أي دومة بقدره ضاع أى في ذى قنعة أى
 سعة وخير أو جعل النعمة ظن ظلم مبالغة (وفاضل) يحفظ خاص على عام فى القاموس القواض
 الأبدى الحسنة أو الجميلة اذ لم ابد النعمة التمس الشك في القام العظيمة والذقيقة (كذبته وبیت الله)
 في قوله (نيزى) يضم النون وسكون الموحدة وكسر الزاى تهر وقلب (عجدها) كذا ضبطه في
 سبيل الرشاد وفي النهاية أنه بمعنى ورفع مجدنا فاعل يزيى بولفظه يزيى أى يهوى ويعلق بأراد
 لا يزيى خذف لام جواب القسم وهى رداق لا يقهر (ولما ناطعن) عجز وميلما وخذف المفعول
 للتعجب أى نطاعنكم وقهركم (جوله) وعنده ابن اسحق دونه (وتفاضل) يتونين وضاده عجم أى
 تجادلون فخاصهم وتدافع عنه أو نرى بالسهم (ونسلمه) كذا بعسر قرر يش تفعلون به ما شئتم كما طلبتم
 لا حتى نصرع حوله (و) حتى نذهل عن أبنائنا والحلائل الزوجات واحدها حليلة (فقال صلى
 الله عليه وسلم) (أى) يفتح الهزة والهمزة حرف جواب يعنى نعم أى أردت هذا (ووالا لبيق) في الدلائل
 باسناد فيه ضعف لكنه يصلح للتأنيده الحافظ وقوله يدى ليلها أى يدى صدور رها لمتها نفاها
 في الحجة حيث لا تجد ما تعطى من أى الذى يحضه هامن المحبوس شدة الزمان وأصل اللبا بين
 الفرس موضع اللبى (بفتحين) ثم استعير للناس فاطلق عليه (وقوله ما ير ولا يجل أى ما ينطق
 بخير) (تفسير لى) (ولاشئ) تفسير عير فهو وأفوتهم غير تب وهو أولى (من الجوع والضعف) لا
 يستطيع النطق بشئ (وقوله سوى المحنظل العالى) نسبة إلى العالم لأنه يتعسف في عالم الجسد كما قالوا
 للجسد الشئ (بفتحين) (والعاهز بالكسر) لعين المهمل والمهمل بينهما لام ساكنة وأخره أى طعام
 كانوا يتخذونه من اللحم وبر البعير فى سنى الحاقه قاله الجمهور (في الصباح) (والفصل) يكسر
 المعجمة واسكن المهمل (الزل) بذ المعجمة (قال السهيلي) فإن قلت كيف قال أبو طالب وأيض
 يستحق العلم بوجهه ولم يرد قط استثنى وانما كان ذلك سنة بعد الهجرة أو أبو طالب مات قبلها
 (وأجاب بما خاصه أن أبا طالب أشار إلى ما وقع في زمن عبد المطلب حيث استثنى لقرش والنبي صلى
 الله عليه وسلم معه وهو غلام انتهى) ولفظه في روضه روى الخطاب حديثه إن قرش شأنا تبع
 هلم مشو جذب في حياة عبد المطلب فارتقى هو ومن حضره من قرش أباقيس فقام عبد المطلب
 واعتد النبي صلى الله عليه وسلم رفقه على قاعه وهو يومئذ غلام قد أيقع أقرب قدما فاستوفى
 الحال فقد شاهد أبو طالب ما دل على ما قال انتهى (وقال الحافظ ابن حجر) ويحتمل أن يكون أبو طالب
 مدحه بذلك لمدار من غزال ذلك فيه وإن لم يشهد ذات لفظ الحافظ وإن لم يشاهد وقوعه وأشار
 المصنف إلى التعقب على هذا الاحتمال بقوله (قلت وقد أخرج ابن عساكر من جملة) يضم الهم
 وتفتح (ابن عرفة) يضم العين والقاء (قال حديث مكة وهم) أى أهلها (في قطع) يسكون الحاء
 وقد فتح أى شدة لاحتباس المطر عنهم (قاله قرش) بعد أن شاور وألفظ عند ابن عساكر من
 جملة مقدمات مكة وقرش في قطع فقاتل منهم يقول الحمدوا اللات والعزى وقاتل منهم الحمدوامنة
 الثالثة الأخرى (قال شيخ وسيم حسن الوجه) عسدر أى أنى تؤفكون وقبره كى قسارهم وسلالة
 اسم قبله لو أنك قلت أنت أبا طالب قال أين أقاتلهم فقاموا بجوعهم فقتلته فقاتله بالباب فخرج النسا
 قتار والبيعة قالوا (أبا طالب أقتل) بالبناء للفاعل والمفعول (الوادى) أصابه القتل (وأجاب الديالى

لأهرك له لم يستطع وإذا استعجز وجرى لم يستطع الفسخ التامت بهم الذين قالوا بالسقوط أجابوا عن ذلك

وأنت فهم من ذرية اسمعيل وابراهيم (أما السقي) طلب من الله السقي (الفتح) أبو طالب ومعه غلام هو النبي صلى الله عليه وسلم (كانه شمس جتن) يضم للمهمة والجمع وشهد التور على معاد قول الله كعت الظلمة ثم يجوز ذاته من على الوصف أي كسبت ظلمة والاضافة أي شمس ليلة ذات ظلمة أو ذات يوم جتن أي ظلم (تجلى عنه سبحانه قومه) بقاف مفتوحة فوقينا كنهه والماء ثابث أتم أي يعاونه وأدغمه شيد به وهذا من بديع التشبيه فإن شمس يوم الغيم حين ينجلي سبحانه الرقيق تكون مضيئة مشرقة مقبولة للناس ليست بحرق (وحوله أعمدة) تصغير أعمدة إشارة إلى صغرهم لأن الغلام قد يطلق على البالغ (فأخذه) أي الغلام (أبو طالب) فالتحق بظهره أي ظهر الغلام (بالسكة ولذا) التجأ (الغلام بضعه) أي أصبح نفسه السابقة على الظاهر لها التي أشار بها فأبانا ولعل التي أشار به إلى السماء كالمضرع للجن (وما في السماء قزعة) بفتح قطعته سبحانه (فأقبل السحاب من ههنا ومن ههنا) أي من جميع الجهات لآمن جهه دون أخرى (وأفدق السحاب) أي كثرواؤه والاستدراج (واغردوق) عطف فادق (وانفجر له الوادي) بالظن (وأخصب النادي) بالنون أصل الحض (والبادي) أصل البادية أي أخصب الأرض للقرين (وفي ذلك يقول أبو طالب) يذكر في شامين التما وتعليه صلى الله عليه وسلم بر كنه عليهم من صغره لافي هذا الوقت فلا يخالف قول ابن اسحق أن قال القصيدة قلنا لما قرئ على النبي صلى الله عليه وسلم ونفروا عنهم من بلد لا سلام ونحوه أن قال البيت عقب الاستماع القصيدة كما حين التما لثوبه نظر إذ جرد قوله وفي ذلك يقول أنه سلم أن قاله عقب الاستماع (وأيض يستقي النعمان بوجه) أي يطلب السقي من السحاب بذاته تعالى التي عظمه لآمل فكذا صرح في أنه قاله من مشاهدتك فيقول بالحافظ ذلك الاحتمال ولذا تعجب منه شارح المهرز وقال أنه غفل عن رواية ابن عساكر هذه إذ لو استحضروا لم يند هذا الاحتمال (الاربع استقائوه) صلى الله عليه وسلم بالصاعين غير صلاة (عن ابن مسعود) قال في شأنهم (عن الاسلام) ولم يبدروا إليه (قد صاع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال اللهم جع كسب يوسف كافي البخاري ونعيب بفعل قد صاع أسألت أو سلطوله في تفسير سورة يوسف اللهم كنفهم بسبع كسب يوسف في تفسير الدخان اللهم أعني عليهم (فأخذهم سنة) بفتح من أي جذب وقط (حتى هلكوا فيها) وأكلوا الميتة والعظام (زاد في رواية ونظر أحدهم إلى السماء فبصر النخيل من الجوع) (فأخذه أبو سفيان) صخر بن حرب الأموي والدمعوبة (فقال) محمد بن جندب تأمر بصلوة الرحمن وإن موكل نوى رجعت (هلكوا) وبعض الرواة قد هلكوا أي بطلوا كعليهم (فادع الله) لهم فإن كشف عناؤهم من بك (فقر أفاق رقب) (انتظر لهم) يوم تأتي السحاب من بين ثم أعادوا إلى كفرهم) فأيلاهم الله تعالى بالبطشة (فذلك قوله تعالى يوم ينطش البطشة الكبرى يوم يدر) تفسير لها وقيل يوم القيامة والقول العادل في يوم فعل دل عليه فإننا نقول لأن أن ما مع من عمله فيما قبله أو يدل من يوم تأتي قال الحافظ ولم يقع في هذا السياق تعريجه بانه داهلهم كن رواه البخاري في تفسير سورة ص بلفظ فكشف عنهم ثم عادوا وفي سورة الدخان من وجه آخر بلفظ فاستقي لهم فسقوا ونحوه في روايه أسباط المعلقة يعني قوله (زاد أسباط) بفتح المهرز توسكون للمهملة وموسدة قائل فطاهمه قال الحافظ هو ابن نصر وهوهم من زعم أنه أسباط بن محمد (عن منصور) يعني بأخذه للذ كور قبله في البخاري وهو حديثنا محمد بن كثير عن سفيان حدثنا منصور والاعرج عن أبي الصغى عن مسروق عن ابن مسعود وقد وصله الجوزي والبيهقي من روايه علي بن ثابت عن أسباط بن نصر عن منصور وهو ابن المقهر عن أبي مخنف

وقاسمك فلا على اسقاط
نفقت أقباس على أصل
غير متلقى عليه ولا ثابت
بالدليل بل بالنيل يدل
على سقوط السقفة
بأسقاطها قبل البيع كما
صنع من النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لا يهل
له أن يبيع حتى يؤذن
شريكه فإن أبى عه ولم
يؤذنه فهو أحق بالبيع
وهذا صرح في أنه إذا
أسقطها قبل البيع لم
يملك طلبها بعد وجنح
فيجعل هذا أصلا
لستروها حقها من الثقة
بالاسقاط ونقول خيار
لذفع الضرر فسقط
بأسقاطه قبل ثبوته
كالشفعة ثم يتحقق هذا
بالسبب في العين المذمومة
فإن المستأجر إذا دخل
عليه أو علم به ثم اختار
وترك الغنم لم يكن له
الغنم بعده وهذا
حقه لا يتنازع كل وقت
كمتجدد حق المزارعين
الشفعة سواء ولا صرف
وأما قوله لو أسقطها قبل
النكاح أو أسقط المهر
قبسه لم يسقط فليس
اسقاط الحق قبل انعقاده
سببه بالكلية كما سقاطه
بعد انعقاده سببه هذا
أن كان في المسألة الجاع
وإن كان فيه المهر

عن مسروق عن ابن مسعود قال لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ادباراً فذكر نحو الذي قبله وزاد
 جماعة أبو سفيان وناس من أهل مكة فقالوا يا أبا عبد الله أنت تعلم أنك بعت نرجة وإن قومك قد هلكوا
 فادع الله لهم (فدعا) الله (رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا) بضم السين والفتحة مجئ للمقول
 (العتيق) بالنصب مع قوله الثاني (فأطقت) أي دامت وتواترت (عليهم سبعا) أي سبعة أيام
 وسقطت السماء فمذكر الميز فانهجرو زقيه الأراق (فشكا الناس كثرة المطر فقال لهم) أنزل المطر
 (حوالينا) أنزله (علينا) فأنحدت السحاب عن رؤسهم فقالوا الناس حوهم قال الحافظ كذا في جميع
 الروايات في الصحيح فسقوا بضم السين والفتحة وهي على لغتي الخبر وفي رواية البصري المذكورة
 فسقوا بضم السين حوهم وزاد المصنفو يجوز النصب على الاختصاص أي أعني الناس (رواه البخاري)
 هنا في التفسير (وأفاد الدنيا على أن ابتدأه الله على قرش كان سقوت طرهم على ظهره فسلى
 المزور) بفتح السين المهملة والقصر (وكان ذلك حكمة قبل المعجزة فقدمها التي صلى الله عليه وسلم
 بذلك المدينية في القنوت كما في حديث أبي هريرة عند البخاري ولا يرم من ذلك اتخاذ هذه القصص إذ
 لا مانع أن يدعو بذلك عليهم راروا الظاهر أن مجئ أبي سفيان كان قبل المعجزة لقول ابن مسعود ثم
 عادوا فذكر قوله يوم يطش البطشة الكبرى يوم يدوم ينقل أن أباسقيان قدم المدينة قبل بدو على
 هذا فيحتمل أن يكون أبو طالب كان حاضر ذلك فقالوا أيضاً بضم السين والفتحة (بمنه) بوجه البتة
 مشاهدة لذلك (لكن) ورواه بدل على ابن القصة وقعت المدينية فإن لم يحتمل على التعدد إلا أنه ومشكل
 جدا وأفاد بيان ما قاله أنه مروي (وفي الدلائل البصري) وقيل هذا في القنوت وقد تعقب الداودي
 وغيره زيادة سقوت بن نصر ونسبوه إلى الخطأ في قوله وشكا الناس كثرة المطر الخ وزعموا أنه أدخل
 حديثاً في حديثه وأن الحديث الذي فيه شكوى كثرة المطر وقوله اللهم حو الينا ولا طلعنا لم يكن في
 قصة قرينش والظاهر في القصة التي رواها آس وليس هذا التعقب عندي بحجة فلا مانع أن يقع ذلك
 مرتين والدليل على أن أسباباً بن نصر لم يطل ما للبخاري في سورة الدخان من أي معاوية بن الأحمش
 عن أبي الضحى في هذا الحديث فويل ما رسول الله استسقى المضر فأنه هلك فقال المضر أنت
 محرم فاستسقى فسقوا والقائل في فقيل يظهر لي أنه أبو سفيان لما ثبت في كثير من طرق هذا
 الحديث في الصحيحين فجاه أبو سفيان ثم وجدت في الدلائل البصري (من كتب من مرة أو مرتين كتب
 قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فأتاه أبو سفيان) مضر بن حبيب (فقال ادع الله لقومك
 فأنهم قد هلكوا وقد رآه أحدوا بنماجهن كتب من مرة ولم يثبت) بل جزمه الراوي لا الخافي كتب
 ابن مرة (فأجابه أبو سفيان فقال جاءه بنجل فقال استسقى الله المضر) أطلب فهم منه السقيا وانما قال المضر
 لأن فاهم كان بالقرين من ميامها مجاز وكان السحاب قطع على قرش فسرى القطع إلى من حوهم
 ولعل السائل جمل عن التعبير بقرش للإشارة إلى أن غير المدعو عليهم قد هلكوا بغير زتهم وثلاً
 يذكرهم فقال المضر لئن جوفهم كذا قال المصنف وفيه ما نظر فإن أباسقيان مضر يقومك
 وتقدم وياتي ربنا أنه عليه السلام دعا على مضر وسقط من ظم المصنف أو نسائه فقال أنت محرم
 المضر وهو في القنوت به يستقيم قوله (قال ما رسول الله استسقى الله فمضر ك ودعوت الله فأجابك)
 فلا عليك أن تدعوا لهم بالسق وقوله المضر أي أطلب أن استسقى لهم مع فاهم عليه من الكفر
 والمعاصي (فرع عليه) بالثنية (فقال اللهم استغنيا غنياً عننا المدينية) بفتح الميم في القنوت مع ما
 مر في سابقه لا غير وأنت فاهم غير ضار قال ٣ فاجتروا البثوان أو قدسكو إليه كثرة المطر فقالوا

٣ قوله فاجتروا في بعض النسخ فاجتروا

الاستمتاع لا يلبس
 إليها غرضه فلم يرامها
 تسليمة كالأعرس
 المشتري بمن البيع لم
 يجب تسليمه إليه وعليه
 تحلية تسليمة السكك
 لها وقصص لما تمتفقه
 على نفسه الآن في حبسها
 بغير نفقة أعرسها
 فان قيل فلو كانت
 مؤنثه قولاً على حبسها
 قيل قد قالوا أيضاً لا يملك
 حبسها لأنه أنما يملكه
 إذا قفاها المؤنثه وأغناها
 مما لا يملك منهن
 النفقة والكسوة والحاجة
 إلى الاستمتاع الواجب
 له عليها فإذا انتفى هذا
 وهذا لم يملك حبسها وهذا
 قول جماعة من السلف
 والخلف ذكر عبد الرزاق
 عن ابن جريج قال سألت
 غطاء عن أبي عبد الله صالح
 إمرأته من النفقة قال
 ليس لها إلا ما وجبت
 ليس لها أن يلقنها
 وروى حماد بن سلمة
 عن جماعة من الحسن
 البصري أنه قال في الرجل
 يعجز عن إمرأته قال
 فواسيه وتنفق التواضع
 وينفق عليها ما استطاع
 وذكر عبد الرزاق عن
 معمر قال سألت الزهري
 عن رجل لا يجد ما ينفق
 على امرأته أيقرب بينهما

قال نسائي فيه ولا يقرب بينهما ولا يملك الله نفساً إلا ما أباها سبحانه الله تعالى

قد تهمت البيوت فرغ عليه فقال اللهم حوالينا ولا علينا جعل السحاب دماء فينا وشيئا لا يقدر
بذلك أن الرجل للمجم المقتول له انك تجري هو ابن سفيان لكن يظهر إلى أن ما فعل قال ما رسول
الله استنصرت الله الخ هو كعب بن مرة أوى هذا الحديث المذکور لما خرج أحد أبناء الحاكم
عن كعب بن مرة المذکور ويقتضيه أن يخبر عن أبي بن كعب وهو خط الذي في الشيعين كعب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فأنتم تقتلوا رسول الله أن الله قد نصره وأعطاه ما يحب
لك صراطك عليهم وإن قومك قد هلكوا الحديث وعلى هذا فكان أبو سفيان وكعب أحضر جميعا
فكلمه أبو سفيان بشي هو جئت تأمر صله الرحم وإن قومك قد هلكوا وكلمه كعب بشي هو يا رسول
الله الخ ودل ذلك على اتحاد قصتهما وقد ثبت في ذلك من قوله انك تجري هو ومن قوله
الله حوالينا ولا علينا زاد احاطة قد ظهر بذلك أن أسباط بن نصر لم يقط في الزيادة المذکور وقول
ينقل من حديث أبي حنيفة وسبق في كعب بن مرة يشعر بأن ذلك يوقع بالمدنية لقوله استنصرت الله
فنصره لأن كلا منهما كان بالمدنية بعد الهجرة (و) لكن لا يزم من هذا اتحادهما القصة مع قصة
انس السابية فتسمى واقعة أخرى لأن في رواية أنس فلم ينزل عن المنبر حتى مطر وأوى ههنا كان
الاجعة أو نحوها والسائل في هذه القصة غير السائل في تلك التي رواها أنس لانه قال جاءه ابراهيم فحما
قصتان وقع في كل منهما طلب الدعوى الاستقامت طلب الدعوى الاستقامت معناه وان ثبت أن كعب بن مرة
ألم قبل الهجرة جعل قوله استنصرت الله فنصره على النصير بلجانه دعائه عليهم وزال الاشكال المتقدم
والله أعلم انتهى ملخصا من فتح الباري بمعنى أنه تركه منسما لم يتعلق به غير ضمه وفيه بعد هذا وفي
ليكثر تعجب من إقدام الدعا على تغليب ما في الضميمة بغير دلتهم مع إمكان التصويب به زيد
التأمل والتدقيق في الطرق وجميع ما ورد في الباقية لمجد على ما علم وأنتم (الحامس)
استنصرت الله عليه وسلم عند حار الزبير بن عمار الزرواه بفتح الزاي واسكان الزاوي والمد
موضع بالسوق بالمدنية وهي خارج باب السعد الذي يدعى باب السلام في مكان مسافة نحو مائة
ومئة (تحتج بفتح ط من الحار ج من المسجد النبوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال شهدت خبير
الاحمر بالمدنية فمأى كان بأبي الاحمر شهد عمر بن مولا خبير كافي السن أربعة عنه قال شهدت خبير
مع ساد فيكم ما ورسول الله صلى الله عليه وسلم في أعطاف من طرف المتاع ولم يسم لي يروي مسلم عنه
كنت مع ما كافي قال النبي صلى الله عليه وسلم أتصدق من مال مولاي شي قال نعم قال لا شيء كافي
إلى نحو السبعين من الهجرة (أما رأي النبي صلى الله عليه وسلم استنصرت الله عليه وسلم في كعب بن مرة
جهته وجهه لا نحو زهرا وسهرا وهما أدواد الترمذي السادس استنصرت الله عليه الصلاة والسلام
في بعض هزواته ما سبعة المشرق كون إلى المساء أصحاب المسلمين العطش فشكروا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال المنافقون لو كان نبيا لاستسقى لقومه كما استسقى موسى لقومه يعني إسرائيل والقصة في
القرآن وإذا استسقى موسى لقومه الآية (وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال أو قد قواها) أي هذه
للقصة قال ذلك تعجبا منهم (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) ثم يسطر عليه وصلة ما يدينه من دعائه حتى أنظم
السحاب وأمر والي أن سال الوادي فشرب الناس وأرثوا)

(فصل) هو الثالث من الباب الثاني الذي قال فيه موقبه أربعة مقصود فذكر الكسوف فصلا
والاستسقاء ثانيا وهذا الثالث يأتي في الرابع بعد (عن سالم بن عبد الله بن عمر) عن أبيه مرقوعا أنه
كان صلى الله عليه وسلم إذا استسقى قال اللهم استسقا القيث الماطر ولا تفعلنا من القاطنين
الذين الذين قلت فيهم ومن قطع من وجهه بالاضالين اللهم انما بعدوا البلاء والبناسم
والخلاق من الدواب بالشدنة (والجهد) فتع الحير وشبهه المنقة (والضنك) الضيق في كل شيء
ليس الناس اليوم كذلك فيما تروى جمعها ومعنى كلامه انما بعدوا البلاء والبناسم يعني الله عنهم
كبري الله عنهم وكونهم في الدنيا

ليس الناس اليوم كذلك فيما تروى جمعها ومعنى كلامه انما بعدوا البلاء والبناسم يعني الله عنهم كبري الله عنهم وكونهم في الدنيا

وجاه الدنيا لا تزوجن وتفتتن
وكسوتهن ظمارة انما
تدخل اليوم على رجا
الدنيا صار هذا المعروف
كالمشروط في العقد وكان
هرف الصباة رضى
الله عنهم ونساءهم
كالمشروط في العقد
والشرط العرفي في اصل
مذهبه كالمشروط في
انكر على مالك كلامه
هذان لم يفهمه يفهم
شور وفي المسألة مذهب
أبو وهون الزوج اذا
أعسر النفقة حبس
حتى يجد ما ينقته وهذا
مذهب حكاه الناس عن
ابن خزم وصاحب المفتي
وقبر هاهن عبيد الله
يباض بالاصل
ابن الحسن العنبري
فاضى البصرى والله العجب
لا شيء يسجن ويجمع
عليه من عذاب السجن
وعقاب الفقر وهذا
البهذهن أهل شعبانك
هذا بهتان عظيم وما أظن
من ثم واثقة العلي يقول
هذا في المسئلة مذهب
آخر وهون المرأة تكلف
الاتفاق عليه اذا كان
عاجزا عن نفقة نفسه
وهذا مذهب ابن عدي
خزم وهو خير بلا شك
من مذهب العنبري قال
في اهل فان عجز الزوج
عن نفقة نفسه وامر أنه

الذكر والابن قاله القاموس (مالا تشكوه الا اليك) اخلا بكشف الضر غيرك (اللهم انتب لنا الزرع
وأدرنا الضرع وانستقمن بركات السماء) أى المطر (وانت لنا من بركات الارض) الزرع (اللهم
ارفع عنا الجهد والجوع والعريدا كشف عنا من البلا ما لا يكشف غيرك اللهم انفسه غيرك انت
كنت) ولم تزل (فما اقرسل السماء) المطر (علينا مددرا) كثير الدود (رواه الشافعي) الامام
رحمه الله

فصل روى أبو الجوزاء هـ بحم وراى أوس بن عبد الله الرضى بفتح الموحدة البصرى تادى بفتح
يرسل كثيرا (قال قحط) بفتح الحاء كسر هاء فتح القاف وبضمها وكسر الحاء حتى لا تقول (أهل
المدنية قحطوا شيئا فاشكوا الى عائشة فقالت انظر واقبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجابوا منه كوى الى
السماء بضم السين الكاف مقصور جمع كوما ضم مثل حذبة ومدى التبعة في الحائض أى اجدوا ما طاف
من السقف الذى على القبر الشريف كاي ففهم من قولنا حتى لا يكون بينه وبين السماء مقف فاعلوا
خطرنا) مقرا كثيرا (أخى بنت العشت) بضم فسكون (وسمنا لابل حتى تفتت) انست (من
الشحم فسقى عام العتيق وروى ابن أى شديقا سناد صحيح من رواه أى صالح) واسمعه كوان
(السمك) باع السم (عن مالك الدار) وكان خازن عمر وهو مالك بن عياض مولى عمر له ادراك
وروايه عن الشيخين ومعاذ (وأى عبيقة وعنه اننا عبيدة وعوف وأبو صالح وعبد الرحمن بن سعيد
الخزوى قال أبو عبيقة ولا يمر كيلة عيال عمر فلما كان عثمان ولاد انتم قسسى مالك الدار (قال
أصاب الناس قحطا في زمن عمر فاعز جمل) هو بلال بن النحر المزني الصحافي كما عني في كتاب
الفتوح (الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لما روى الله استسقى لامتك فانهم قد هلكوا فى
الرجل) بلال بن النحر (في المنام فعيل له انت عجز) وفي رواية ابن أى خيمه من هذا الوجه فاه
الذي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له انت عجز ففعل له انكم مسقون فعيلت فبني
عمر وقال نابعا أوالا ما عجزت عنه (وفي رواية عبد الزاق) عن ابن عباس (ان عمر استسقى بالمضى
فقال للعباس) بن عبد المطلب (قم فاستسقى) فاستسقى فذكر الحديث ونبت بهذا ان العباس كان
مسؤولا عنه يزل منزلة الامام اذا أمر الامام بذلك كما في القحط (وذكر ابن عدي بن بكر) هن زبد بن أسلم
عن ابن عمر (ان عمر بن الخطاب استسقى بالعباس) بن عبد المطلب (عام الرمادة) ذكر ابن سعد وغيره
ان عام الرمادة كان سنة حافى عسوقا كان ابتداءه مصدرا والحاج منها ودام تسعة أشهر والرمادة بفتح
الراء تحفيف الميم وسوى به (العام) الحاصل من شدة الجهد بفتحها (فاخبرت الارض جدام قدم
المطر) فصارت كالرماد (وذكر ابن عسا كرى كتاب الاستسقاء ان العباس فاستسقى ذلك اليوم قال
الهم ان هندك سحبا وعليك ما فائس السحاب ثم انزل الله الماء ثم انزل علينا) والجواد الكريم
يخود عاصفعدوا أنت الجواد الكريم وما عندك لا يفتي ولا ينقد (وأشده بالاصل) التباين وهو
الارض (وأصل به الفرع) التباين (وأدر به الضرع) اللهم تنقضا اليك عن لانتق له من بهائنا
وأهائنا) وفي ذلك خبر يد الطالب الفلة والخضوع الذى به والمطالو بيان البهائم خزم وفي ابن ماجه
مرفوعا لولا البهائم لم تظروا (اللهم استسقا سقى واقعة) أى سمرة بقدر الحاجة (بالتعاطيا) متسعة
(اللهم لا ترعب الالباب وجدك لا شريك لك) تا كيد (اللهم تنكبوا اليك شغب) بفتح المهملة
والمججمة وموحدة جوع (كل ساقب) جناح مع التعب أو اراد العطش لانه قد يسمى ساقبا (وعدم
كل عادم وجوع كل جائع) وان لم يكن مع تعب فلا تذكر ان الالباب شغب أو ادب بال شغب
العطش كرايت (وعرى كل عار وخوف كل خائف وفي رواية ابن عدي بن بكر) في كتاب الاستسقاء

فنية كالتنفقة عليه لا يرجع شيء من ذلك ان ايسر هان ذلك قول الله عز وجل وعلى الملوك

(ان العباس لما نسى به عمر قال اللهم انهم يقولون ان الله لا يفتيهم و انهم لا يفتونهم و قد روي جسدك
القوم اليك لكان في) قري (من نبيك و هذا يدينك بالحق و هو اصدق اليك بالحق و هذا يدينك بالحق)
المطر (قاربت السماء) غرا (مثل الجبال) من كثرة (حتى اخضعت الارض و رأت الناس و جسدك)
أي الزبير بن بكار (ايضا) عن ابن عمر قال (فقط الناس) يقتحات أصابعهم للخط (فقال عمران
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى العباس ما يرى الولد لا والده من التظيم البالغ و هذا ابن حبان
و الحاكم عن عمر بن زاذن بن علقمة و يفهم و يرقم) فاقنوا أي الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجه العباس فالتخذه و سبله إلى الله و قد روي (أي الحديث) (فما روي حتى سقوا) لفظ الزوايه حتى
سقاها الله فقال المحافظ و يستفاد من هذه القصة استسجابه الاستسقاء أهل الخبر و الصلاح و أهل
بيت النبوة و فيه فضل العباس و فضل عمر لتواضعه للعباس و معرفته بحقه و في البخاري عن أنس
أن عمر كان اذا قضا السجدة في العباس فقال اللهم انك تاتسول اليك بيننا فستعينا و انك تاتسول اليك
بعضنا فستفعل ففعل ففعل و في ذلك يقول العباس بن عتبة (بعض المؤمنين و اسكان النبوة و موحدة
أبن أبي شيب) المشامي و أبوه يحيى

(بعض عني الله الحجاز و أهله) عشية نسى بشيئته ههنا
نوجه بالعباس في الحب و انا) اليه قال و ارحم في المطر
و شار رسول الله في شأنه) فهل فوق هذا المعافى مفتخر

التراب بضم اللام و مثله و لعل المراد به هنا ما روي عنه من العفو و العارف و الترف في الانبياء
لا يورث الله أهل

(القيم الثالث) من الاقسام الخمسة التي تقدم تقسيم النوع الأول من الصلاة الجاهل المصدا في
ذكر صلاته صلى الله عليه وسلم في السجدة و قد روي

(الاول) في قصره صلى الله عليه وسلم الصلاة فيه) أي التسعة (واحد) أي القصر من جواز
و وجوب (و فيه فرطان) (الاول في) جواب قول السائل (ك) أي قدر (كان عليه الصلاة والسلام
بعض الصلاة) بقصر أوله و ضم الصاد من باب نصر و ضم أوله و شد الصاد من قصر و تخفيفه فها من قصر
قال المحافظ يقال قصر الصلاة تتحين تخفيفا قصر او قصر بها التشديد تقصيرا او قصر بها الاقصارا
والاشهر في الاستعمال الاول والمراد به تخفيف الراجحة إلى ركعتين و نقل ابن المنذوق وغيره الاجماع
على أن لا تقصر في الصباح ولا في المغرب) تقدم هل القصر رخصة أو عز يقوم استدلاله لكل من
التولين في أوائل هذا المقصد) فأنهى عن اعادته (و عن أنس بن مالك قال صلى الظهر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعين) أي أربع ركعات (و خرج ربه مكة فضلى بنى الحليفة) بضم
المهملة و فتح اللام (الغرض ركعتين رواه البخاري و مسلم) و في رواية لما عن أنس صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعين ركعات و صلى مع العصر بنى الحليفة ركعتين (وهذا الحديث
مما احتج به أهل الظاهر في) أي على (جواز القصر في طول السفر و قصره فان بين المدينة
و بنى الحليفة ستة أميال و يقال تسبعة) بسنن قروحة (و قال الجمهور لا يجوز القصر الا في
سفر يبلغ مرحلتين و قال أبو حنيفة و طائفة مشرطه ثلاث أميال و اعتمدوا في ذلك آثار عن
الصحابه) أقوى بما ذكرناه حديث ابن عمر لا تسافر إلا ثلاثة أميال الا مع عمر بن الخطاب
تقص عنها ليس بسفر و تعقب بأن الحديث لم يسبق لبيان مسافة القصر بل للمضى إلى
الخروج و حدها ولذلك اختلفت أقوالهم في ما روي و منها الخط و يروى بأن قاعدة الحنفية باعتبار ما

الأمم و بعض القصر
و بعض الجاهل
فما كان
منها خلاف ما فهمه
الله سبحانه
المسؤول و رزقهم
و كسوتهم بالمعروف
و هذا من غير
شك ثم قال و على الأثر
مثل ذلك فعل شيخنا
على و ارشاد مولاه
وارث الوالد من رزق
الوالدات و كسوتهم
بالمعروف مثل ما على
السرور فان في الآية
نفقة على غير الزوجات
حتى يحمل جهونا
ذهب اليه و احتج من لم
ير القصر بالاعتبار بوجه
تعالى لينفق ذو سعة من
سقطه و من قدر عليه
رزقه فلا ينفق عما آتاه
الله لا يكلف الله نفسا الا
مأثرا قالوا و اذا لم يكفه
الله النفقة في هذا الحال
فقد تركه فلا يجب عليه
و لم يأم بتركه فلا يكون
سببا للترك بقى يتعبد
بجهنم و كنه و لغزيبه
بذلك قالوا و قد روي مسلم
في صحيحه من حديث
أبي الزبير عن جابر دخل
أبو بكر و عمر رضي الله
عنه ما به و يقول الله
صلى الله عليه وسلم
فروسلهم بالحق

في أوامر و اجابا كذا قال أبو بكر بن رسول الله و أيت بن جابر حتى أتى القصة ففعل في الخبر و كان حقا في الخبر و كان حقا في الخبر

بما عنتها ونام عمر رضى الله عنه إلى حفصة رضى الله عنها يحيا عنتها كلاهما مائة ولتسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فقلن والله لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا أداما ليس عنده ثم اعترفن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا وذكرا الحديث قالوا فهذا أبو بكر وعمر رضى الله عنهما يضر بان ايتيهم ما يحضر فرسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سألناه نفقة لا يجدها ومن الحال ان يضر ما بالبين للحق ويضرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فدل على أنه لا خلق لها فيما طلبت من النفقة في حال الأعمار وإنما كان طلبها لها باطلا فكيف يمكن لغيرهم فتح التكاثر بينهم ما ليس لها عليه ولا لغيرها وقد أمر الله سبحانه صاحب الدين أن ينقل المعسر إلى البصرة وغاية النفقة أن تكون ديناً للمساواة ما موزعاً بانتظار الزوج حتى البصرة ينص القصر أن هذا ان قيل ثبت في خمسة الزوج وان قيل

ورأى الصحابي لأعمار ويوابن عمر قصر في مسير يوم تام كافي الموطن أو كان الحديث عنه لبيان أقل مسافة القصر لما خافه وأما هذا الحديث فلا دلالة فيه لاهل الظاهر لان المراد أنه صلى الله عليه وسلم حين سافر إلى مكة في حجة الوداع صلى الظهر بالمدينة أو ما ثم سافر فأمره العصر وهو سافر بذي الحليفة فصلاهما ركعتين وليس المراد أن ذلك الحليفة قضاء مسفره فلا دلالة فيه قطعا ولعل وجه تحكمهم بالحديث أنه قصر قبل سريار بعمره والاكسيف يسوغ الاستدلال بعمره بما به خرج به يدكم (والاحاديث المطلقة مع ظاهر القرآن متعاضدان على جواز العصر من حين يخرج من البلد فإنه حينئذ يسمى مسافرا) فسفره صلى الله عليه وسلم اعتد به جواز المدينة لقضاء مكة وبينهما أيام عديدة (وطول السفر عمانية وأربعون ميلا هاشمية) نسبة إلى هاشم لتدبرهم له ما عرفت خلافتهم لالشم نفسه كما وقع للرافعي قاله شارح البهجة (وهي ستة عشر فرسخا) فارسي معرب قاله الفراه وهو ثلاثة أميال (وهي أربعة فرسود) بضم الموحدة والواو تسكن (والميل من الأرض منتهى مد البصر) قيمه مسافة هنا غاغة الدليل ولنا قال القاموس الميل قدر مد البصر سمي ميلا (لان البصر يميل عنه على وجه الأرض حتى يضي) أي ينتهي (أدراكه) بذلك من الجوهرى وقيل هذه أن تنظر (أي تقترن) لكن الميل ليس نفس النظر فإما أنه أطلق الاثر على المؤثر أو أنه على حذف مضاف أي أثر نظرك (إلى الشخص في أرض ٢ مصطحية) مستوية (فلا تدري) أو هو رجل أو امرأة أو ذهاب أو أت قال النووي الميل ستة آلاف ذراع والذراع أربعون أصبعا معبرضة معتدلة) والاصبع ست شعرات معبرضة معتدلة انتهى قال المحافظ وهذا الذي قاله هو الأشهر وممن هم من عبر عن ذلك بالمائة عشر ألف قدم يقدم الانسان وقيل هو أربعة آلاف ذراع وقيل ثلاثة آلاف ذراع ذكر صاحب البيان وقيل وخمسمائة صححه ابن عبد البر وقيل هو ألف ذراع وممن هم من عبر عن ذلك بالمائة الجمل (و) هذا الذراع الذي مره النووي (قصره) مسفره بذر الخمد المستعمل الآن عصر والحجاز في هذه الأعصار فوجدته ينقص عن ذراع الخمد بقدر الثلث فعلى هذا ظليل بذر الخمد زاد المحافظ على القول المشهور (خمسة آلاف ذراع ومائتان وخمسون ذراعا وهذه فائدة جليلة قل من تنبها) وفي القبح نفيسة قل من تب عليه (وروى البيهقي عن عطاء بن أنس رباح) ابن ابن عمرو بن عباس كان يصليان ركعتين أي يقصران في أربعة عشر ذراعا وقوله ذكره البهاري في صحيحه تعليقا بلا إسناد (وصيغة الجزم) فيكون صحيحا فقال وكان ابن عمرو بن عباس يقصران ويفطران في أربعة برزوراه بعضهم في صحيح ابن خزيمة مرفوعا عن رواية ابن عباس (الذي في القبح وقد روى عن ابن عباس مرفوعا ترجمه البهاري) وابن أبي شيبة من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه وعطاء بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى من أربعة برزمن مكة إلى صفان وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد الوهاب وقد كان فرض الصلاة ركعتين ركعتين بالسكراد (فلما هاج عليه الصلاة والسلام فرشت أربعا رواه البهاري) هكذا في المسند وأخرجه في مواضع بنوعه وكذا مسلم بنحوه كلاهما (من حديث عائشة) لكن يعارضه حديث ابن عباس (أنه صلى الله عليه وسلم فرشت الصلاة في الحضر أربعة أو في السفر ركعتين رواه مسلم) بلطف فرض الله الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر أربعة أو في السفر ركعتين وفي الخوف ركعة أو بثمان الله عز وجل فرض الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم على المسافر ركعتين وعلى المقيم أربعة أو الخوف ركعة (ووجه) بينهما بطول ذكره يؤمن جلته أن هذا الخبر بما استقر عليه الفرضان وحديث عائشة في بابه الآخر ٢ قوله مصطحية هكذا في النسخ ولعل صوابه مسطحة بدليل تفسيره مستوية قد برهنا مصححه

وقوله وفي الخوف ركعة أي مع الأمام وسكت عن الأثر لأنه لم يأت به فيهما نفسه وحده وقال المحقق
الذي يظهر لي فيه جميع بينهما أن الصلاة تركت لغير الأمر كعشرين ركعتين أو أكثر من غير أن
بعد المجرى إلى الصبح كما روي ابن زينة وابن حبان والبيهقي عن عائشة قالت فرغت من صلاة العصر
والسفر ركعتين ركعتين فلما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وأطمان زبدني صلاة العصر ركعتان
ركعتان وترك صلاة الفجر لطول السفر صلاة القرب لها وتر النهار وعقب الحافظ هذا بقوله إنهم
بعد أن استقر فرض الركعة فنهى في السفر عن ركعتين أو ركعة واحدة قالوا فماذا يصنعون قالوا
من الصلاة أو يؤدونها ذكره ابن الأثير في شرح المسند لا المأم الشافعي أن قصر الصلاة كان في السنة
الرابعة من الهجرة قال الحافظ وهو مأخوذ من قول غيره أن ركعتين أو ركعة واحدة كان في السنة
قصر الصلاة في بيع الأثر من السنة الثانية بالنون (ذكره الدواني) يقع المال أنقص من مئتي
زاد الحافظ وأورد السهيلي بلفظ بعد المجرى بعام أو نحو (وقيل بعد المجرى بغير يوم) قال
الحافظ فعلى هذا فيقول عائشة أنها تركت صلاة السفر أي ما عدا ما أتى به الأمر من التحق في أهلها
استمرت منذ فرضت فلا يلزم من ذلك أن القصير عزيمة قال وأما قول الحطاي وغيره أن قول عائشة
غير مرفوع وأنها لم تشهد فرض الصلاة ففيه نظر أما أولاهما وما لا يحسن إلى رأي غيره فله حكم الرفع وأما
ثانيها في تقدير تسليم أنها لم تذكر القصص يكون مرسل محض وهو محتمل أنها أخذته عن النبي
صلى الله عليه وسلم أو عن صحابي أو من قبله أو قول الإمام الحرميين لو ثبت لنقل متواتر فيه نظر لأن التواتر
في مثل هذا غير لازم انتهى

الفرع الثاني في القصر مع الإقامة * من أنس قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة
إلى مكة أي إلى الحج كما قدر وإيه تسليم (فكل من صلى ركعتين أو أكثر أو إقامة جموع التلبية
زاد في رواية أبي هريرة في الأثر ب) حتى رجعا إلى المدينة قيل له (القاتل يحيى بن أبي إسحق المحضري
روى الحديث عنه في الصحيحين قلت) أقيم بمكة قال أنا بها عشرة ألقط البخاري ولفظ مسلم
قلت إقام بمكة قال عشرة (رواه البخاري يوم مسلم) هكذا مطولاهن سور واه البخاري في فتح مكة
(مختصرا) بلفظ (قال) أنس (أقام النبي صلى الله عليه وسلم عشرة من أيها رواية أي ذروا لغيره
عشرة) (قصر الصلاة) بضم الهاء (وعن ابن عباس قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم) زاد البخاري في
المغازي بمكة (تسعة عشر) (بومابلية) بقصر الصلاة) (الزمانية) بضم الصاد وضبطه التنزي بضم الياء
وشد الصاد من القصر بقاله المصنف (فمن إذا سافرنا) أنا (تسعة عشر) بقافية تسين (قصرنا وإن
زنا أمتنا) قال الحافظ ظاهره أن السفر إذا زاد على تسعة عشر لم الأتمام وليس ذلك المرفوع قد صرح
أبو يعلى في روايته لم يرد وألفظه إذا سافرنا فإتفاق وضع تسعة عشر ويؤيد قوله صدق الحديث أقام
ولتر مذى إذا أنا أكثر من ذلك مسلمنا أربعا (رواه البخاري) هنا وفي المغازي من أربعا من مسلم
ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه في الصلاة (وفي رواية أبي داود) عن ابن عباس (أنه صلى الله عليه
وسلم أقام تسعة عشر بمكة بقصر الصلاة قال ابن عباس فلو أقام أكثر أمه والرواية الأولى) أي رواية
البخاري (بتقديم التاء) (الغوية) (على السين والثانية) رواية أبي داود (بتقديم السين على الواو)
ولابي داود من حديث عمران بن حصين غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح فأقام بمكة ثمانين
عشرة ليلة يصلي الأركعتين (لا يملكه) بالإقامة (وله من طريق) محمد (بن إسحق) عن الزهري عن
صبيد الله (بضم العين) ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس) أقام صلى الله عليه
وسلم بمكة ثمانين ليلة تسعة عشر يوما بتمام الصلاة وجميع البيهقي بين هذا الاختلاف بأن قال تسعة

إني الزبير وابن عباس هبة مثل هبة الكوب تربيان تفرق بينهما ومن العلماء أن هذا كان في يوم في غزاة بدر فالتفت إلى الأصحاب

الوقت ويستغني الوقت
فأولئك كل من اقتصر
فست عليه امر أنه لم
السلامة فيساقه الشر
وقد ثبت أنكما أكثر
العالم وكان القرافي يبد
أكثر النساء من الذي لم
قصصه عبرة بغور
التفقه أحيانا قالوا لو
تدبر من المرأة الاستمتاع
بمرض متناول وأهمل
بالحج لا يمكن الزوج
من نسخ النكاح بل
موجب عليه النفقة
كامله مع إفساد زوجته
بالوطء فكيف يمكنها
من الفسخ بعساره عن
النفقة التي قامت بها
تكون عوضا عن
الاستمتاع قالوا وأما
حديث أبي هريرة فقد
خرج في بيان قوله إبراهيم
يقول أنفق على ولا
ظفني من كبه لامن
كلام النبي صلى الله عليه
وسلم وهذا في الصحيح
منه ورواه عنه سعيد بن
أبي سعيد وقال ثم يقول
أنه مرة إذا حدث بهذا
الحديث امرأتك تقول
فذكر الزيادة ما حدث
بجانبه فليست من عام
أين يبدله عن أبي صالح
عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله فاشأوا

عشر عدوى النحول والخروج ومن قال تسعة عشر حديثها) ومن قال ثمانية عشر عد أحدهما
هو باقي جمع البيهقي في فتح الباري (وأما رواية تسعة عشر نصفها النووي في الخلاصة وليس
تسعة عشر بحيد لاين روايتها ثقات ولم يفردها ابن المنقذ فتدبرها النفاقيين واية عراك بكسر
العين ابن ماله عن حبيد الله كذا في بعض نسخ تسعة عشر (وأذا ثبت أنها صحيحة فليحمل على أن
الراوي خاف أن الأصل تسعة عشر) فبين فوجد في نسخة من أبي النحول والخروج فذكر أنها تسعة
عشر وأقصى ثلاثا رواية تسعة عشر) بقوية فمن (أرجح الروايات) إذا لم يحفظ وهذا أخذ
أصح بن راهويه ورواه أيضا أنها أكثر ما وردت به الروايات الصحيحة وأخذ الشافعي حديث عمر بن
برواية تسعة عشر أكثرها أقل ما ورد فيحمل ما زاد على أنه وقع اتفاقا (وأخذ الشافعي حديث عمر بن
ابن حصين) ثمانية عشر (الكن محله عند خمسين لم يجمع) بضم التسمية وسكون الزاي وكسر الميم وعن
مهملة أي يجمع ويثبت (الافادة) أي بنوها (فأذا ثبت عليه المدة) لذلك ذكره وجب عليه الأتعان
فان أزمع (نوى) الألف في أول الحمل إلى أربعة أيام ثم هل خلاف بين أصحابه أي الشافعي ويقع في
نسخ الصحابة وهو يقر في الذي في القح أصحابه (في دخول يوم النحول والخروج فيها أولا)
أي وعدم دخولها وهو المعتمد فلا يصحان عندهم (ولما عارضه بين حديث ابن عباس وحديث
أنس) المذكورين (لأن حديث ابن عباس كان في قح مكه وحديث أنس كان في حجة الوداع) كذا في
مسلم (وفي حديث ابن عباس) عند البخاري ومسلم (قدم على الله عليه وسلم وأصحابه يعني مكة لصباح
روايه) يكون بالحج فأمرهم أن يعملوا حجرة الأمان معه المدي (ولذلك أتوا من مكة صبح الرابع
عشر فتكون مدة الإقامة بمكة ثمانية عشر أيام) بلياليها (كما قاله أنس) وتكون مدة إقامته بمكة
أربعة أيام سواء لأنه قدم في اليوم الرابع وخرج منها في اليوم الثامن فصلى الظهر في منى ومن ثم قال
الشافعي أن المسافر إذا أقام ليلة قصر أربعة أيام) ثم يتم (فالمدلة التي في حديث ابن عباس يسوغ
الاستدلال بها على من لم يتوالق قبل كان تردم في ثيابها فراغ حاجته من رحل والمدة التي في حديث
أنس يستدل بها على من نوى الإقامة لأنه صلى الله عليه وسلم في أيام الحج كان حازما لإقامة تلك المدة
وجه الدلالة من حديث ابن عباس) هي أن يقال (لما كان الأصل في القيم الأتعان فلما لم يصح عنه
صلى الله عليه وسلم أنه أقام في حالة السفر أكثر من تلك المدة جعلها غاية للقصر والله أعلم) وهذا كله
أغترقه المصنف من التفتيز ولا يزال وقد اختلف العلماء في ذلك فليقل أقوال كثيرة
● (الفصل الثاني في الجمع وفيه فرعان أيضا) كالذي قبله ● (الأول) في جمعه صلى الله عليه وسلم
بين القاهرين وبين المسلمين (من أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن
تربيع) تزياد من معجزة أي تميل (الشمس آخر القاهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما) في وقت
العصر (فان زانبت) ماتت (الشمس قبل أن يرتحل صلى الله عليه وسلم) ثم مضى أنه كان لا يجمع بين
الصلتين إلا في وقت الثانية بهما وبه استحسن من أبي جمع التقديم لكن روى هذا الحديث استحسن بن
داود وقال صلى الله عليه وسلم العصر جميعا ثم ارتحل وكذا أتوا جملة الأسماهيلي والحاك في الأربعة وفي
زادوا العصر قبله لا يضر (وفي رواية) عن أنس (أنه) قال (كان) النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد
أن يجمع بين الصلاتين في السفر أتوا الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما كما هو بقية
الرواية أي جمع تأخير بديل تفسيره (وفي أخرى) عن أنس (كان) النبي صلى الله عليه وسلم
(إذا غل) يفتح العين وكسر الحميم أمر ع وحضر (بنا السير) ونسبة الفعل إليه مجاز ونوسج
(يؤخر الظهر إلى وقت العصر فيجدهم بينهما) جمع تأخير (ويؤخر الغبر بحتى يجمع بينهما) وبين

هر برزقي الله عنه
مودة وإقامة الظاهر وأمره
بالنسي وأدقولي
هر برزقي الله عنه
أمرأتك تقول ألعني
أو لطنني وأما أن يكون
عند أبي هر برزقي الله
عنه من النبي صلى الله
عليه وسلم أن يستل
عن الرجل لا يجنما ينق
على أمرته فقال بفرق
بينهما والله ما قال هذا
رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا سمعه
أبو هر برزقي الله عنه
ولا حدث به كيف وأبو
هر برزقي الله عنه
بروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم أمرأتك
تقول ألعني أو لطنني
ويقول هذا من كذب
أبي هر برزقي الله عنه
ثلاثتهم سمعته
النبي صلى الله عليه
وسلم والذي تفضيه
أصول الشريعة
وقواعدها في هذه المسألة
أن الرجل إذا غر المرأة
بأنه ذمالي ففترجته على
ذلك فظهر من هذا الشيء
له أركان دأمال وزك
الانفاق على أمرته ولم
تقد على أخذ كفايتها
من ماله بنقسه أو لا
بالحاج أن لا ينسخ
وإن تزوجته طلبة

العشاء) زاد مسلم حين يغيب الشفق (رواه البخاري ومسلم وأبو داود وشمس بن جابر) من أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان يجمع بين هاتين الصلوات في السفر يعني المغرب والعشاء)
يجمع جمع التقديم والتأخير لكن فيه حديث ابن عمر في الصحيحين وأما رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أظغله السفر في السفر يؤخر صلاة المغرب إلى أن يغيب الشفق حتى يجمع بينهما وبين
العشاء (وفي حديث ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوة الظهر والعصر جمع تأخير
إذا كان على ظهر سير) بالاضافة لا أكثر أو أقل لكشمخي على ظاهر بالتورين يسير بلفظ المضارع
بضمه مقبوحة أوله قال الطبري ظهر سير لنا كيد كقوله الصدقة من ظهر فتي يقع لفظ ظهر في مثل
هذا لتساو الكلام كأن السير كان من هذا إلى ظهر قوس من الماهي مثلاً وقال غيره جعل للسير ظهر الان
الراكب فادام سائراً كأنه ركب ظهره وفيه جناس الشعر يف بين الظهر وظهر (ويجمع بين المغرب
والعشاء ورواه البخاري ومسلم) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (جمع بين الصلوة في
سفرة سافر هاتين فزودته) سنة تسع (يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء) قال عياض
لم تقسم في شيء من الروايات أي عن ابن عباس صورة الجمع وقسم هاتين حديثه ما تفرد ذكر روايته أبي
داود (الأنية) (وله) أي سلم في الفضائل لا هذا الباب من طريق ما للشين أنس (ولما قال في الموطأ
وأبي داود والنسائي) كلهم عن معاذ بن جبل (أنهم) أي الصحابة (ترجموا معلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك فكان عليه الصلاة والسلام يجمع بين الظهر والعصر) أي جمع تأخير كذا جعله الباب
(فأخره والظهر) لفظ الموطأ وسلم فأخر الصلوة (يوما ثم خرج فصل الظهر والعصر جمعاً) جمع تأخير
وجله بعضهم على الجمع الصوري بأن صلى الظهر في آخر وقتها والعصر في أوله ورد الخطأ في ابن
عبد البر وغيرهما بأن الجمع رخصة فلا كان صوراً بالمكان أعظم ضيقاً من الاتيان بكل صلوة في وقتها
لأن أوائل الأوقات وأواخرها لا يدرك كما أكثر الخاصة فضلاء العامة وصريح الأخبار أن الجمع في
وقت إحدى الصلوتين وهو المتبادر إلى الفهم من لفظ الجمع (ودخل ثم خرج فصل المغرب والعشاء
جمعاً) قال البابي مقفله أنه متعيق غير سائل لأنه انما يعمل غالباً في الدخول إلى الخيل والمخروج
منه إلا أن يرد يدخل إلى الطريق مسافراً ثم خرج عن الطريق إلى الصلوة ثم دخله السير وفيه بعد وكذا
تقه عياض واستبعدوه ولا شك في بعده وفيه جمع المسافر نالاً وسائراً وكأنه صلى الله عليه وسلم فعله
لبيان الجواز وأكثره ما دل عليه حديث أنس السابق وقد قال المالكية والشافعية ترك الجمع
أفضل للمسافر وعن ما للرواية بغيره وهذا الأحاديث تخصص الأوقات التي يتأخر بها بل وبينها
التي صلى الله عليه وسلم للأعرابي بقوله في آخرها الوقتين هذين (وقد رواه أبي داود الترمذي
من حديث) شيخهما قتيبة بن سعيد عن الثعلبي عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الضحج عمار بن عائذ
(معاذ بن جبل) أن النبي صلى الله عليه وسلم (كان في غزوة تبوك إذا غابت الشمس قبل أن يرتحل
يجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم) فإن رجل قبل أن ترتفع الشمس أخر الظهر حتى يرتحل (العصر)
فبعداً يجمعها كإثبات الرواية (وفي المغرب) يفعل (مثل ذلك) أو وضعه فقال (إن غابت الشمس
قبل أن يرتحل يجمع بين المغرب والعشاء وإن ارتحل قبل أن يغيب أخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم
يجمع بينهما) تأخير أو هذا الحديث أصله من الأئمة بقدر قتيبة به عن الثعلبي بل ذكر البخاري
أن بعض الضعفاء أدخله على قتيبة حكاه الحاكم في طريق آخر حديث أبي داود عن رواه هشام بن سعد
عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم (أن أصحاب أبي الزبير قالوا
وسفيان الثوري وقرين خالد وغيرهم يذكروا في روايتهم جمع التقديم وما جئنا من أبيه ما جئنا

حديث آخر عن ابن عباس مرفوعا بنحوه عند جدوقه أو ضعيف وله شاهد بنحوه عند النبي عن
 ابن عباس برجال ثقات إلا أنه مشكوك في وقعه والمرفوعا وقعه وقد قال أبو داود ليس في تقديم الوقت
 حديثا
 (الفرع الثاني في جهة صلى الله عليه وسلم يجمع) أي حرفة قال المحدث المجمع كانت في تاليف المتفرق ثم
 قال أبو جهم يوم مرفة (وزد لفة) ونسب جمعا أيضا لاجتماع آخره واما المصطلح أو لتبريد ذلك
 وهي أشهر في التسمية بجمعهم من عرفة (عن ابن عمر) صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء
 بالزلفة جميعا) أي جمع بينهم جميعا تأخير كماله على ذلك وإن أتت منها التي تليها وإن كان ليس في
 اللفظ من حيث هو ما يدل عليه لأن جمعا تأكيد على ذلك فاعلمنا ما جعلا ما لا يدل عليه وإن كان الواقع
 أنه جمع بينهم الروايات الأخيرة لأنه أنما تفر من عرفة بعد الغروب فلا يمكن أن يصل الزلفة قبل
 العشاء (رواه البخاري) من طريق ابن أبي ذئب (وسلم) عن يحيى عن مالك (ومالك) في الموطأ (وأبو
 داود) عن القتيبي عن مالك وهو وابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عمر بن أبيه
 (زاد البخاري في روايه) لهذا الحديث (كل واحد منهما بالوقت ولم يسبح بينهما) أي لم ينتقل لأحدهما
 بل جمع الذي يجعلهما كصلاة واحدة فوجب الولاة كصلاة الصلاة والولاة اشتراط الولاة لماترك
 صلى الله عليه وسلم الرواتب (وسلم) إن النبي صلى الله عليه وسلم (جمع بين المغرب والعشاء بجمع)
 يفتح الجيم واسكان الميم أي الزلفة (وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين) قصرا (وفي
 حديث أبي أيوب) خالد (الأنصاري) عند البخاري (وسلم) أنه صلى الله عليه وسلم (جمع في حجة الوداع
 بين المغرب والعشاء في الزلفة) جمع تأخير (وفي رواية) ابن عباس عند الشافعي صلى المغرب والعشاء
 بأقله واحدة) وبه قال بعض الأئمة وقال مالك والشافعي وغيرهم بالركعتين في حديث ما لمة في
 الصحيحين ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أقيمت العشاء فصلاها واختلف هل يؤذن لكل منهما
 وهو قول مالك أولا وهو قول الشافعي (وفي رواية) جعفر بن محمد عن أبيه عند أبي داود وصلى الظهر
 والعصر بأذن واحد فقولهم يسبح أي ينتقل (بينهما) فقامت وصلى المغرب والعشاء بجمع
 أي بركلة (بأذن واحد) فقامت (وبه قال الشافعي في التقديم وابن الماجشون واختاره الطحاوي) ولم
 يسبح بينهما) للامتناع بالجمع
 (الفصل الثالث في صلته صلى الله عليه وسلم النوافل في العشر) أي بيان ما كان يفعل من صلتهما
 تارة وعدمها أخرى (عن ابن عمر) قال سأفرت مع النبي صلى الله عليه وسلم عدة أسفار في زمانه (و)
 سأفرت مع (أبي بكر) في خلافته (و) مع (عمر) في خلافته (و) مع (عثمان) في خلافته ظلم أده أسافر
 مع كل في الزمن الذي نسب إليه المعية بكونه متبوعا ولا يتوهم أن المراد بجمعين في سفر واحد أنهم
 إذا كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا ينسب إلى واحد منهم فعل ولا أنه يكون متبوعا حتى يقوله به
 وكذا إذا كان الأدهم الصدوق فأنما نسب إليه وهكذا الأحاديث صرح بحدوث هذا (فكانوا
 يصلون الظهر والعصر ركعتين) بالتركز أولا فادعهم التسمية لكل منهما قال الحافظ في ذكر
 عثمان اشكال لأنه كان في آخر عمره يتم فيجعل على الغالب أو المراد أنه كان لا ينتقل في أول أمره ولا
 في آخره أو أنه إنما كان يتم إذا كان نازلا وأما إذا كان سائرا فيقصر وهذا أولى انتهى يعني لما في مسلم
 عن ابن عمر صحبت النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت
 بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عثمان
 فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وقد قال الله تعالى لقد كان لكم رسول الله أسوة حسنة مع
 أن مسلما وروى أيضا عن ابن عمر أن عثمان سلاها بغير ركعتين فكان سنين أو سنتين ثم أتتها
 جهرا وبها الخبر يقولون لما إن تفسخ ولو كان معها التعليل للتعطيل

إسماعيل بن زيد فنكحته
فجعل الله فيه خيرا
واغتبطت وفي صحبه
أيضا عنها أنها ملطتها
زوجها في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان
أنفق عليها نفقة دونا
قلما رأت ذلك قالت والله
لا حملن ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإن
كانت لي نفقة أخذت
الذي يصلحني وإن لم
تكن لي نفقة أخذته
شيئا قالت فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا نفقة
لك ولا سكني وفي صحبه
أيضا عن أن أبا حفص
ابن المغيرة الغزوي
ملطها ثلاثا ثم انطلق إلى
اليمن فقال لما أهله
ليس لك حليفا نفقة
فأطلق خالد بن الوليد
فقرأوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيت
مبعمونه فقالوا إن أبا
نخعص يطلق امرأته ثلاثا
فهل لهما من نفقة فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس لهما نفقة
وعليها العتق أو رسول
اليها إن لا نسبيتي
منقست وأمرها أن
تنتقل إلى أم شريك
ثم أرسل إليها أن أم
شريك يأتيها الملهونون

الإقامة والرجال أعلم سقر من النساء وأجابه النورى بغيره بما نقله لعل النبي صلى الله عليه وسلم
كان يرضى إلى الواجب وخلفه ولا ورا من عمر وأولعه تركها في بعض الأوقات ليان الجواز) ونخبة
اقتدائهم به فيستعملون بالنواقل فيقومون مصالح السفر (النبى) قال الحافظ وأظهر من هذا أن نبى
الماز ع في السفر يحمل على ما بعد الصلاة خاصة فلا يشاء ما قبلها ولا ما لا يتعلق لها من النوافل
المطابقة كالجمود والوتر والصحى والفرق بين ما قبلها وما بعدها أن التلوع قبلها لا يظن أنه مهالاه
ينفصل عنها بالماز وما انتظار الامام غالبا ونحو ذلك بخلاف ما بعده فانه في الغالب يتصل به فاذ بدلت
أنه منها (وقر) واية الترمذى من حديث ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في
السفر ركعتين وبغدهار ركعتين لا ينافى هذا قوله أولا لا يصلى قبلها ولا بعدها لأنه سافر معه مرات في
بعضها رآه وفي بعضها لم يره يصلى فأخبر عنه بخار (وقر) واية) عنه (صليت معه) صلى الله عليه وسلم
(في الحضر والسفر فصليت معه في الحضر الظهر أربع ركعتين وبغدهار ركعتين وصليت معه في السفر الظهر
ركعتين وبغدهار ركعتين والعصر ركعتين ولم يصلى بعدها شيئا) لأنه لا يشتغل بعدها (والمغرب في الحضر
والسفر سواء ثلاث ركعات لا تنقص في حضر ولا سفر وهي وتر النهار وبغدهار ركعتين وفي حديث أبي
قتادة عنده مسلم في قصة الترم من صلاة الصبح أنه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين قبل الصبح ثم صلى
الصبح (كان كان يصلى) أى في الأذنان إذا لم يحافظ ولمسلم من حديث أبي هريرة في هذا القصة أيضا ثم خطب
فتروضا ثم صلى سبعين أى ركعتين ثم أقيمت الصلاة فتصلى الغداة للدار فقلتي وابن زينة عن بلال في
هذه القصة فأمر بلال فأذن ثم تروضا فصاوا ركعتين ثم صلاوا الغداة ونحوه للدار فقلتي عن عمر ابن
حصين (وقول صاحب الهدى) ابن القيم (أنه لم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم أنه صلى سنة صلاة قبلها
ولا بعدها في السفر إلا ما كان من سنة القصر بر صلى الصلاة ما قدمه) قريبا (في رواية الترمذى من
حديث ابن عمر) من قوله وبغدهار أى الظهر ركعتين وبغدهار ركعتين (وبغدهار أى) (أما رواه
أبو داود والترمذى من حديث البراء بن عازب قال سافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فأنشد عشر سفر
فلم أره ترك ركعتين أخا زغت) بزاى وعن معجمة قالت (الشمس قبل الظهر) وكان به ثبوت عنده
ذلك لكن الترمذى استخبره) أى قال حديث غربت فقط ولم يصفه (ونقل عن) شيخه (البخارى
أنه رآه خشنا) والحسن لا ينافى الغربة لأنها تأتي بمعنى التفرّد وقد جملة بعض العلماء على سنة الزوال
على الرتبة قبل الظهر) فلا ينافى عدم صلاته إلى الواجب إلا ما است منها على هذا الوجه
الفصل الرابع في صلاته صلى الله عليه وسلم التلوع في السفر على الدابة عن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في السفر (سبعته) أى ناقته والتسبيح حقيقة في قول سبحانه الله
فاذا أعلقت على الصلاة ومن أطلق اسم البعوض على الكل وأولان المضى من فله سبحانه بإخلاص
العبادة والتسبيح تزيده فيكون من باب الملازمة وما اختص ذلك بالنافة فهو عرف شرعى (حيثما
توجهت به ناقته) في جهته سفره لماعل أن الركبتين تركوهما ليسير ذى أتق فصبوب طريقه
بدل من القيلة (وقر) واية) عن سقيد بن جبير عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى
وهو مقبل من مكة إلى المدينة (على الرحلة) حيث كان وجهه قال وفيه ثلاثا ينما تلووا ثم
وجه الله) وقيل لم يحسبوا القيلة وانكرت اليهود وقيل غير ذلك قال الرازى فإن قيل أى
الاقوال أقرب إلى الصواب فالجواب أن الآية تشير بالتشبيح والتأنيث في صوته حين أحسدهما
في التلوع على الرحلة الثانية في السفر عند تغدو الاجتماع في الظلمة أو غير هاتين هذين
الوجهين المصلى خير (وقر) واية) عن عمر وابن جعي المازنى عن سعيد بن يسار عن ابن عمر قال (رأيت

ابن ابي ربيعة والحارث
ابن هشام لا تفتقها
لأن تكون في حملا
فانت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا تفتق
لأن تكون في حملا
وفي صحيحه أيضا من
النسبي قال دخلت على
فاطمة بنت قيس
فقال لها عن قضاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم
عليها فقالت طلقها
زوجها البتة فخاصمت
الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في السكني
والنفقة قالت فليجعل
لي سكني ولا نفقة وأمرني
ان اعتد عند ابن أم
مكرم وفي صحيحه عن
أبي بكر بن أبي الجهم
الحدوي قال سمعت
فاطمة بنت قيس تقول
طلقها زوجها ثلاثا
فلم يجعل لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم سكني
ولا نفقة قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ خلعت فاذنني
فاذنته فخطب معاوية
وأبو جهضم واسامة بن
زيد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أما
معاوية فبشره رجل توب له
له وأما أبو جهضم فبشره
ضرب للنساء ولكن
اسامة بن زيد فقالت

كأقدم المصنف في المقصد الاول (اتهم كانوا) أي الصحابة (مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره
فأتوه الى مصيق) محل ضيق في الطريق (غضرت الصلاة قطر والسما) أي المطر (من فوقهم
والبلية) بكسر الواو الحدة البلل (من أسفهم فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحته) ناقبه
الصالحه لأن برجل عليه (صلى به يومئذ) بالهمز (ايما يجعل السجود) أي اليعماله (أخضع من)
إسما (ال كوع) تيسر لاسمه ما ليكون السجد على وفق الأصل (رواه الترمذي) هكذا في النسخ
الضعيف بخلاف ما في نسخ البيهقي والصواب الترمذي كإني في المقصد الاول ورو أن بعض الناس نعت
بقوله فاذن على أنه صلى الله عليه وسلم أذن بنفسه وإن الحفاظ تبعاً للسهم على ردوبان أحمد ورواه من
الوجه الذي ورواه من الترمذي فقال زاهر بلا فاذن فعمل إن في رواية الترمذي اختصاراً وإن قوله أذن
معناه أذن لأن المقصود يقتضي على الجمل لاسيما ما أخرج محمد
في القسم الرابع في ذكر صلواته صلى الله عليه وسلم الخوف (أي صلاة القرض قيه (عن جابر بن
عبد الله (قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالموضع الذي سميت غز وتاليه
بذات الرافع) جمع رقة سميت الغزوة بذلك لاهم حصوا راجعهم بالخرف لما رقت وقطعت الارض
يلودها من الحفاه وأقبر ذلك وهي غز وبنى بحاربين وتعلت وتماز فلنفس المرات ذات الرافع اسم
موضع كاذب به وهو قديم ذلك موضع في المغازي (فاذا أتنا) إذا نازقة لاش طيبة أي في وقت
اتياننا (على شجرة طليحة) ذات ظل (تركناها النبي صلى الله عليه وسلم) لينزل تحتها فيسقط به ما في
رواية طليحة أرى عن جابر أنه غز مع (النبي صلى الله عليه وسلم قبل نحد فلهما قفل فقل معه قادر كهم
القدالة في واد كثير الأعضاء فنزل صلى الله عليه وسلم وقرق الناس يستظلون بظل الشجر ونزل صلى الله
عليه وسلم تحت شجرة قديمة ثمانية (فما رجل من المشركين) أسمه غرور تبعه جماعة أوله ومثله
آخره وزن جعفر وحكي غرور بالتصغير (وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة
فاخترطه) فقام فجمعا كنه وطامه لمه يعني سلمه من غده (فقال تخافني فقال لا تقال من غمك مني)
زاد في رواية البخاري ثلاث مرات هو استقام انكارى لا لا يعلك مني أحد (قال الله) يعني منك
(قال فهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهدموا السيف وعلقه) بالشجرة وقال الحفاظ ظاهره يشتر
أنهم حضروا القصة وأنه انما رجع عما كان عزم عليه التهديد وليس كذلك في رواية البخاري في
الجهاد بعد قوله قلت الله فاشام السيف فقام ومعهبة أي أعظموه من الاضداد اشامه أسلمه وأخمده
وكان الاعراب لما شهد ذلك الثبات العظيم وعرف أنه حيل بينه وبينه فحقق صدقه ولم أنه لا يصل
إليه شام السيف وأمن من نفسه (فاقيمت الصلاة فجلس بطافق كثر من لفظ البخاري ولفظ
مسلم فجلس بالطائفة الأولى والى كثرين (ثم تأخر وأوصى بالطائفة الأخرى كثرين فكان للنبي صلى الله
عليه وسلم أربع ركعات وللقوم كتمان) قول النووي أي صلى بالطائفة الأولى وكثرين وسلم
وسلموا والثانية كذلك فكان متغلا وهم فسر شون اتينى وتعقب بهم يسلم من القرض في
حدث بخاري للذ كور في الصحيح فالأظهر أن معنى وللقوم كتمان أي في الجماعة والركعتان أمهما
لا تقسمهم ويكون فصل فلان لبيان جواز الاعمال في السفر (رواه البخاري) في الجهاد وفي المغازي
(ومسلم) في الصلاة (ومسلم) هنا عن جابر قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
(فصفا) بشد الفاء وقر واية ففصفا أي النبي صلى الله عليه وسلم (صفتين) صف (خاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم) أي وصفه وخرعنه (والعدو يتنلون بين القبلة فكبوا النبي صلى الله عليه
وسلم وكبرنا) فقبه (جعا ثم كبر وكعنا جاعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا) معه

من بلاد العرب من تهامة إلى العراق (قوازي) بالزى قابلتا (العدو) قال الجوهري يقال أريت
بعضي بهززة ممدودة ولا الواو الذي يظهر أن أصلها الهززة فقلت بواو الله الحافظ (تصافقناهم) باللام
كذا أو الماستملى والسر خسي وتغير ما تصافقناهم (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلتنا)
أي لاجلنا أو بنا (فقامت طائفة معه) زاد في روايته تصلى (وأقبلت طائفة على العدو وركم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه) جدسجدتين (زاد عبد المرافق عن ابن جريح عن الزهري
مثل نصف صلاة الصبح وفيه إشارة إلى أنها كانت غير هاهنا) رابعه وياتي في المغازي ما يدل على
أنها كانت العصرة له الحافظ (ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصلى) فقاموا في مكبهم في وجه العدو
(بجافوا) أي الطائفة الأخرى التي كانت تحرس (فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد
سجدتين ثم صلى قيام كل واحد منهم فرجع لنفسه ركعة وسجد سجدتين) قال الحافظ لم يختلف الطرق
عن ابن عمر في هذا فظاهر أنهم أجمعوا في حالة واحد وتجهل أنهم أجمعوا على التقابض هو الأرجح من
حيث المعنى والأخبار المزبوع المبرر لمطالبة وافراد الامام وحده ورجعه رواية داود وعن ابن
مسعود بلفظ ثم صلى قيام هؤلاء أي الطائفة الثانية فقاموا فقاموا ركعة ثم سلموا ثم فجعوا ورجع
أولئك إلى مقامهم فصلاوا أنفسهم ركعة ثم سلموا وقال يرجع ابن عبد البر هذه الكيفية الواردة في
حديث ابن عمر على غير هاتين الاستاذة ولو افقوا في أن المأموم لا يصح صلاته قبل سلام إمامه
وقد جوهزها الشافعي وأحد غيره هما وظاهر كلام المالكية استيعابه ونقل عن الشافعي أنها منسوخة
ولم يثبت عنه (وفي حديث جابر أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلاة الظهر في الخوف يبطن
تخل) محل بين مكة والمدنية (فصلي بطائفة ركعتين ثم لم يجز طائفة أخرى فصلي بهم ركعتين
ثم سلم رواه البخاري في شرح السنة) وكذا البيهقي في المعرفة مستدركه ضعف وإتضاع عور وأه الدارقطني
ينحونه ومن وجه آخر فمعه عيسى بن سعيد ضعف غير واحد (وهذه) أي جابر أيضا (أنه صلى الله عليه وسلم
نزل بين ضيخان) يقع الضخاء المعجمة وسكون الحيم ونونين بينهما ألف بركة تعان غير منصرف قال
في القائي جبل يمتد بين مكة ومكة مشرونية (وعصفان) زاد في روايته مسلم عن جابر عن رافع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهة فقاموا فقالوا لا تشددوا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا
لومنا عليهم مهلة لا تعططناهم فاجبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتخذ كذلك التار رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال (فقال المشركون لمؤلا صلاته أي أحب إليهم من آبائهم أو آبائهم وأمهاتهم)
زاد الدارقطني (ومن أنفسهم) وهي العصر فاجعوا أو كرم) الهزمواعى أمر تقبلونه (فقيموا عليهم مهلة
واحدة) بأن فقاموا عليهم فأتواخوهم (وان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقام أن يقسم أصحابه
شطرين) أي طائفتين (فصلى بهم وقوم طائفة أخرى وراهم) هم سون حتى تصلى الطائفة الأولى
(ولما أخذوا أحدتهم أو أسلمتهم) معهم إلى أن يصلا أو فكتكون فجعوا (مع) الجاعقوا الأخرى أقومها
لأنهم (ولرسول الله صلى الله عليه وسلم) كلاهما مع الجماعة (و رواه الترمذي والنسائي)
وأصله في مسلم (قال ابن جزم) وقد ضعف فيما يبع صلاة الخوف فاربعة عشر وجها ويأتيها في جزء مفرد
وقال ابن العربي في النقيض على موطنه الشن: انس (جافيا) أي في مصفها روايات كثيرة أعجبها
سنة عشر تزوايه مختلفة ولم يبينها وقال النووي نحو في شرح مسلم ولم يبينها أيضا وقد بينها الحافظ زين
الدين (عبد الرحيم) (العراق في شرح الترمذي) وأدوها آخر فصار تسعة عشر وجها (الكن) قال
(يمكن أن تتدخل) وهل صاحب الهدى أصولت صفات وبقها بعضهم أكثر هؤلاء كلفوا أو
اختلاف الروايات قصة جعلوا ذلك وجها من فقهه صلى الله عليه وسلم وأما هو من اختلاف الروايات انتهى

واقبوا الشهادة لله على
قوله فجعل الله لكل
شيئا قدرا فأمر الله سبحانه
الازواج الذين لهم عند
بلوغ الأجل الأمساك
والتمسح بهن لا يخرجوا
ازواجهن من بيوتهم
وامر ازواجهن من ان
لا يخرجن فسدل جواز
على أخرج من ليس
لزواجهن امساكها بعد
الطلاق فانه سبحانه ذكر
هؤلاء المطلقات احكاما
متلازمة لا ينقل بعضها
عن بعض احدها ان
الازواج لا يخرجن جوهن
من بيوتهن والثاني
انهن لا يخرجن من بيوت
ازواجهن والثالث ان
لازواجهن امساكهن
بالمخروفي قبل انقضاء
الأجل وترك الأمساك
فيسر جوهن بالحسان
والرابع ان شهادهن أقوى
بندل وهو ان شهادهن
الزوجة اما وجوبا واما
استمباها أو انشراحه
التي حك مقتضياتها في
الرجعيات خاصة بقوله
لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك أمر الأمر الذي
يرجى احدا منه فظاهر
لأرجعته هكذا قال السلف
ومن بعدهم قال ابن أبي
شيبه حدثنا أبو معاوية
عن داود الأودي عن

وهذا هو المعتمدوا أشار إليه الحافظ العراقي بقوله يمكن تدانها وقد حكى ابن القصار (أبو الحسن) على (المالك) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلاها عشر مرات وقال ابن العربي (صلاها (أو بأربع عشر من) مرة (وقال الحافظ) صلاها عليه الصلاة والسلام في أيام مختلفة بأشكال شديدة يتجرب فيها المسلمون الاحوط للصلاة الأبلغ لله اسما انتهى على اختلاف صورها متفقة المعنى انتهى وفي كتاب الفقه نقاصيل لها كثيرة مفروع بطول ذكرها كالحاق في قمع الباري) وقال السهيلي اختلف الفقهاء في الترجيع فقالت طائفة يعمل منها ما رواه ابن ماجه بنظره القرآن وقال طائفة يجتهد في طلب أخيرها فإنه الناسخ لما قبله وطائفة يؤخذ بها صحتها فلا واعلاها رواة وطائفة يؤخذ بجميعها على حسب اختلاف أحوال الخوف فإذا اشتد أخذ بأسرها انتهى

(القسم الخامس في ذكر) صفة (صلاته صلى الله عليه وسلم على الجنائز) بقمع الجهم وكسر ما هو أوهم وقيل بالكرس للتعلم والتمتع ليلت والاعلان لعش الا اذا كان عليه الميت (وفي مفروع ربعة الاولى في هذا التكبيرات عن أبي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم نبي النجاشي) بقمع النون على المشهور وحكى كسر ما وثقة الجهم وخطي من شدته أو تشديدا ليامو حكي تحفيها وهو وجه الصغاف وهو لقب لكل من ملكا الحنثة أي أخبر بموته (في اليوم الذي مات فيه) في رجب سنة تسع فقيه الاعلام يجمع الناس للصلاة التي المنهي عنه هو ما يكون معه ضياع (وتخرج بهم الى المصلى) ممكن يبطحان فقوله في رواية ابن ماجه مخرجوا أصحابه الى البقيع أي بقيع بطحان والبراء المصلى موضع معد للجنائز بقيع القبر قد غير مصلى السيد بن والاولا أنظره قاله الحافظ (صنفهم) قال جابر كنت في الصف الثاني رواه النسائي فقيه أن لا يعرف تأثير اولو كثر الجمع لان الظاهر أن من خرج معه كثير والمصلى فضا لا يصدق بهم لوصفوا صفا واحدا ومع ذلك صنفهم وهذا فقه ما للثان هيرة الصحافي فكان يصف من يحضر صلاة الجنائز ثلاثة صفوف سواء قالوا أو كثروا (وكبر عليه أربع تكبيرات) فقيه أن تكبير صلاة الجنائز أربع واعتزض بأن هذا أصلا على غائب لا على جنازة واجب بسبب ذلك يفهم بطريق الاولى (رواه البخاري ومسلم) كلاهما من طريق مالك وشيخه عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه (وعند الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم كبر على جنازة) زاد ابن أبي داود في روايته لهذا الحديث تكبيرا بعافق في يديه مع أول تكبيره ووضع يده (اليمنى على يده اليسرى) قال ابن أبي داود لم يرو في شيء من الاحاديث الصحيحة أنه كبر على جنازة أو بعافق هذا الحديث وإنما ثبت عليه كبر على النجاشي أو بعافق في قبر أو بعافق أهما على الجنائز وهكذا أفلا هذا الحديث

(الفرع الثاني في القرائن والنداء) نقل ابن المنذر عن ابن مسعود والحسن بن علي وابن الزبير والصور بن يسلم الميموسكون المهمة وقمع الواو (ابن خزيمة) بجماعه (مشر) وعينه قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز قوله قال الساجي وأجدوا ساق (بن رواه) (وقيل) ابن المنذر (عن أبي هريرة) رواه ابن عمر ليس فيها قراءة وهو قول مالك والكوفيين ومنهم أبو حنيفة (وروى عبد الرزاق والنسائي بإسناد صحيح عن أبي امامة بن مهران بن حنيف) بضم المهملة (قال السنة) أي العادق في الصلاة على الجنائز أن يكبر ثم يقرأ أم القرآن ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخطب الدعاء الميت) أي لا ينشر لشعره معه في الصلاة (ولا يقرأ الا في الاولى) أي عقب التكبير الاولى (وفي البخاري) بن ابراهيم بن مسلم (عن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن مرفوع (عن طلحة) ابن عبد الله بن مرفوع (قال) صليت خلف ابن عباس على جنازة فقراها فحة الكتاب فقال تعلموا (روى في مفروع على الخطاب ونحوه)

قيس أي أمر يحدث بعد الثلاث فهدأ بابل على أن الطلاق المذكور هو الرجعي الذي ثبت فيه هذه الاحكام وان حكمت احكاما كين وأرحم الراحمين اقتضته لعل الزوجان يتسلم ويزول الشر الذي تزوجا الشيطان بينهما فتنه نفسه فبرأها كما قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لأن الناس اخذوا بأمر الله في الطلاق ما يتبع رجل نفسه امرأة يطلقها ابدانهم ذكر سبحانه الامر بأشكال هؤلاء المطلقات فقال اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم فالتسماثر كلها متحدة مقبرها واحكامها كلها متلازمة وكان قول النبي صلى الله عليه وسلم إنما النفقة والسكنى للمرأة اذا كان زوجها عاقلا ورجعة مستغاضا من كتاب الله عز وجل ومفسرة الله وبالله السداد المتكلم به منه فقد تبين الاتحاد فضله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب الله عز وجل والبرهان الصحيح العادل معهما أيضا لا يخلو لهما فان النفقة إنما تكون للزوجة فإذا ماتت منه صارت أجنبية تسكنها

النقمة لو وجبت لماعلمه
 لأجل عذتها لو وجبت
 للتوقى عنها لمن ماله
 ولا فرق بينهما البتة
 فإن لكل واحد منهما
 قدما يتبعه وهي
 معدومة قد تعددتهما
 الاستمتاع ولما
 لو وجبت لها السكنى
 لو وجبت لها النفقة كما
 يقوله من يوجبها فاما ان
 يجب لها السكنى دون
 النفقة فالنص والقياس
 يدفعه وهذا قول غنيد
 القهر بن عباس وأصحابه
 وجابر بن عبد الله وفاطمة
 بنت قيس إحدى فقهاء
 فاطمة فها هو كانت
 فاطمة تناظر عليه
 وبه يقول أحد بن حنبل
 وأصحابه وأسحق بن
 وإسوية وأصحابه وداد
 ابن علي وأصحابه وسائر
 أهل الحديث والفقهاء
 في هذه المسألة ثلاثة
 أقوال وهي ثلاث روايات
 عن أحد أحدها هذا
 والثاني أن لها النفقة
 والسكنى وهو قول عمر
 بن الخطاب وابن مسعود
 وقها الكوفة رضي الله
 عنهم الثالث أن لها
 السكنى دون النفقة وهذا
 مذهب أهل المدينة وبه
 يقول مالك والشافعي
 وجهما الله ذكر الملعان

على القية (انها سنة) وهذا من الصحابي له حكم الرفع عند الأكثر (وليس فيه بيان محل قرأه القاضية
 وقولهم الصريح بذلك في حديث جابر عند الشافعي بالرفع قرأه القرآن بعد التكبيرة الأولى كما ذكره
 المحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي) قالان سنده ضعيف فإنه له عنه تليدها لمحافظة في
 الفتح وبه قال أكثر الشافعية لكن للتعتمد عليهم ما روي في المنهاج أنها لا تسعين عقب الأولى (وعن
 ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة قرة بنت أبلحكة الكتاب رواه الترمذي
 وقال لا يصح هذا الحديث) (والصحيح عن ابن عباس قوله في السنة وهذا مضمرة منه إلى الفرق بين
 الصبيغتين) ولا شك في الفرق بينهما إذا الأولى صريحة في الرفع باتفاق لو صححت بخلاف السنة فيدخلها
 الخلق هل لها حكم الرفع وهو قول الأكثر أو لا احتمال أنه أراد سنة غيره صلى الله عليه وسلم كما أشار
 إليه بقوله (ولعله أراد الفرق بالنسبة إلى الصبر أحقر الاحتمال) أي احتمال أنه أراد سنة الخلفاء
 أوسنة الأصناف في الجنازة (وعن عوف) بالقاء (ابن مالك) الاشجعي من مسلمة القتيق وشكن دمشق
 مات سنة ثلاثين وسبعين (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة مقيظت من دهاه) (من
 لبعض فظاهرة أنه قد فعل هذا) (اللهم اغفر له وارحمه واطقه) (سلمه من العذاب) (واعف عنه
 وأكرم نزله) (بضم النون والزاى وقد تسكن وهما بعد للنازل وهو الصيغة أي أحسن نصيبه من
 الجنة) (وسمع من ذلك) أي قبره ومنزله في الجنة) (واعفاه بالماء والتلج والبرد) قال الطبري يمكن أن
 ذكرهما بعد الماء لشمول أنواع الرحمة بعد المغفرة لا طفاة صذاب النار التي هي في غاية المحاراة لأن
 هذاب النار مما ياله الرحمة فالتركيب من باب قوله (مقلداً اسمها) وروى عن عائشة غسل خطاها بالماء أي
 اغفرها وزد على القرآن شمول الرحمة ١ طلبت ما عسى أن يبق من آثار الخطايا بالنفقة فقال
 (ونقمه من الخطايا كما ينفي) بضم أوله مبنى للقول ناقصا الفاعل وروى كاتبيت (التوب لا يبص من
 الدنس) وبخصه لأنه أشد في النقام من غيره (وأبنته) عوفه وروى وأبنته هما في نسخ
 وأنزله تضييق دار أبيه من داره وأهلها من أهلها (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله)
 بالذكر فقال (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله)
 وفيه خلاف (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله) (وأنزله)
 الجواب عند السائل (ومن هذاب النار قال عوف حتى تمتت أن أكون ذلك الميت لصدا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) لا يحصل ثمرة دهاه فلا يعارض حديث لا يمتن أحدكم الموت لأنه كافي ببعض
 طرقة اضطررت له وهذا ما عساه (رواه مسلم) من أفراد (وعن وائله) بمثلثة (ابن الاسقم) بالقاف
 (قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسعته يقول اللهم أنزلنا بن
 فلان) (نبي الراوى اسمه فغير عنه بهذا) (في فمنا وحل) (أي نزل) (جوارك) أي فيه (فقمه قنته
 القبر) أي فغيره في الجواب عند سائل الملكين (وعذاب النار وأنت أهل الوفاء بالصدق وقيل يثبت
 الله الذين آمنوا وبالذين آمنوا وبالذين آمنوا في الآخرة أي في التبر ٢ ما يسألهم الملكين عن دينهم
 وروى عنهم فيجبون بالصواب كافي حديث الشيخين (والحق) القول الصدوق الواقع لا محالة
 (اللهم اغفر له وارحمه) أنت الغفور الرحيم رواه أبو داود وعن أبي هريرة قال كان صلى الله عليه

(١) قوله طلب ما عسى أن يبق من آثار الخطايا على حذف مضاف أي أزاله ما عسى الخ وقوله بالنفقة متعلق

بهذا المعنى تأمل اه مصححه

(٢) قوله ما يسألهم هكذا في النسخ وفيه أن لها الخيرية لا تدخل على المضارع فالأولى بأبد المباحين
 أو نحوها تأمل اه مصححه

وسلم إذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا واحلنا وحاضرنا (وإذا دفننا وحضرنا وكبرنا وذكرنا وأثنا اللهم من أحببت منا أحبه على الإسلام من توفيت منا توفيت على الإيمان) (الشيخ غفر تقننا لأن ما صدقناه ما وجدنا في جسدنا ما سلم الأرواح من وكذا عكس ما يحصل وهو أنه رافضنا لأن الاعمال المخروجة كما قال في حديث آخر فالناقص عند الوفاة تمامه والتعدين القلبي بخلاف حال الحياة فيبقى فيه الانشقاق الظاهر (اللهم لا تحرمنا جوه) أي أجر الصلاة عليه وشهوته وجنازة أو أجر المصيبة بوفاته قال المؤمن مصاب بأحبه المؤمنين (ولا تقننا) ما شغلنا عنت (بعده) فإن كل شاغل عن الله يقتله (رواه أحمد وأبو داود والترمذي وهنه) يعني أبا هريرة قال (سمعتُ صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أنت ربها) أي هذه الذات أو النسمة ويحتمل أنها كانت امرأة (وأنبت خلقتها بهت إلى الإسلام في قبض روحها وأنت أعلم سرها ولا نتجاسك) شعاعا غفيرا لها (رواه أبو داود) فخالص الأحاديث أنه لا سبع دماء مخصوص في صلاة الجنازة والله تعالى أعلم

[illegible]

جالساقى المسجد الأعظم
ومعنا الشعبي يحدث
الشعبي بحديث فاطمة
بنت قيس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لم يجعل لها سكرتي
ولا نفقة أعجأ الأسود
كفامن حصي خفيته به
وقال: ذلك يحدث بمثل
هذا قال عمر رضي الله
عنه لا يترك كتاب الله
وسنة نبينا صلى الله عليه
وسلم لقول أم الأبرص
أعظمت أم نسيت لها
السكى والنفقة قال
فغزو رجل لأخيه يوهن
من يومئذ ولا يخبر جن
الأمان بأمن بغاشة
بنية قالوا فاعترضني
الله فنهضت من سنة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن لها النفقة
السكى ولاريبان هذا
زفوع فان الهجلى اذا
للعن السنة كذا كان
فروا فكيف اذا قال
سن سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكيف اذا
ان القائل عمر بن
خطاب رضي الله عنه
اذا اذا تعاونت رواية
وروي الله عنه ورواية
طرفة ورواية عمر رضي
الله عنه أولى لاسيما
عها ظاهر القرآن
نذكر قول سعد بن

منصور وجدنا انومغاوتقحدثنا الاعمش عن ابراهيم قال كان عمر بن الخطاب يرضي الله عنه اذا ذكر عند حديث فاطمة بنت قيس

من حديث هشام بن
عروة عن أبيه قال تزوج
يحيى بن سعيد بن
الحسين بنت عبد الرحمن
ابن الحكم فطلقها
فاخرجها من عنده
فقال ذلك عليهم عروة
فقالوا فان طامسة قد
خرجت قال عروة
فأبى طامسة ورضي الله
عنها فاحسبها بذلك
فقال ما يطامطة بنت
قدس خير أنتذكر هذا
الحديث وقال البخاري
فانتقلها فبشد الرحمن
فارسلت طامسة فرضي الله
عنها الى مروان وهو أمير
المدينة أتته الى الوردها
الى بيتها فقام وان
عبد الرحمن بن الحكم
غلبني قال أو ما بالك
شأن طامطة بنت قدس
قالت لا يعرف أن تذكر
جديت طامسة فقال
روان إن كان بك شر
فحسبك ما بين هذين
عن أبيه ومعنى كلامه
ان كان خروج طامطة
يقال من شر كان في
لسانها فكنيت ما بين
يحيى بن سعيد بن
الحسين أمه أمه من الشر
وفي الصحيحين عن عروة
أنه قال لعائشة رضي الله
عنها أتتني في حفلة
بنت الحكم فطلقها زوجها

وتعقب بأن الذي يقع بالتبعية لابد من دليلا للاصالة فلا يتم استدلاله اذا لم يحفظ واستدل بخبر الباب
على رد القول بالتفصيل بين من صلى عليه فلا يصل عليه بان القصص و قد تقدم صلى عليه واجيب
بأن الخصوصية تنسحب على ذلك وعن عقبة بقاء وموحدة (ابن عامر) المحمدي (أنه صلى الله
عليه وسلم خرج يوم ماضى على أهل أحد) الذين استشهدوا فيها (صلاته) بالنصب أى مثل صلته (على
الميت ثم انصرف) فبعد المنبر (وقد رواه صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين) فنحوه على طر بن جبر
الكسمر والاقهسى تبع سنين وخون التصف لان احدا كانت في سؤال سنة ثلاث ومات صلى الله عليه
وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة لله المحافظ وغيره ولعله سقط من ناسخ المصنف ثم مسددا المنبر
ليلا ثم قوله (كالمودع للاحياء والاموات) عائد لصلاته على قتلى أحد ولا للاحياء لضعفه المنبر بعد
صلاته وانما كان كذلك لانه في آخرهم (رواه أبو داود والذاهبي في المختار (ورواه الشيخان
أضا) البخارى في المختار وعلامات النبوة) وللغازي ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
كلاهما عن عقبة بن عامر (بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم ماضى على أهل أحد كصلاته
على الميت ثم انصرف الى المنبر) لفظ البخارى هنا وفيه في الغازي كسلم ثم مسددا المنبر أسقطا من
حديث الشيخين ما لفظه كالمودع للاحياء والاموات أى ان مسدوده المنبر كالمودع للاحياء وخروجه
وصلاته على أهل أحد كالمودع للاموات (فقال في شرط) بفتح القاف والراء (الذي) أى سابقكم (الحديث)
بقية عند الشيخين وانهما يهديكم واني والله لا نظل الى حوضي الا نوافي أعطيت معا نيسخ خزائن
الارض أو مقتايح الارض واني والله ما أخاف عليكم أن تشر كوايدى ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا
فيها والمنبر تحت خزائن الارض أولدني المصريح بها عند مسلم والبخارى في الغازي بلفظ ولكني أخشى
عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها (وقد مضى الصلاة على الشهداء في حرب الكفار وقد اختلف العلماء في هذه
المسئلة فذهب مالك والشافعي وأحدوا سبقوا والجمهور الى انه لا يصل عليه ومذهب أبو حنيفة
والكوفيون (الى الصلاة عليهم كثيرهم وبقال المزني وهو رواية عن أحمد تساروا الخلال)
بالخاء المعجمة (وجه الجمهور انه عليه الصلاة والسلام لم يصل على قتلى أحد كبر واد البخارى في
صحيحه عن جابر) بن عبد الله (واما هذه الصلاة فالمراد بها الصلاة على الموات (واما هذه الصلاة
المعروفة) قال الشافعي في الامحاط الاخبار كما نهانها من وجوه متواترة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصل على قتلى أحد ومترواى أنه صلى عليهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة ولا يفتح وقد كان يذبح في ان
عارض بذلك هذه الاحاديث الصحيحة أن تسجي على نفسه قالوا لم يحدث عقبة بن عامر فوقع في
بعض طرقه ان ذلك كان بعد ثمان سنين فكأنه تعالاه واستقر حين علم قرب أجله وموتاهم بذلك
ولا يدل ذلك على نسخ الحكم الثابت انتهى (قال النووي) أى دعاهم بدعاء صلاة الميت أو ان هذه الصلاة
مخصوصة بشهاده أحد فانه لم يصل عليهم قبل دفنهم كما هو المذهب ومن صلاة الحماز أو انما صلى عليهم بعد
ثمان سنين والحنفية يعنون الصلاة على القبر ولو كانت الصلاة عليهم واجبة فمات كها في (الاول) أى في
اول آخرهم وهو وقت موتهم (ثم ان الشافعية تختلفوا في معنى قولهم لا يصل على الشهيد فقال أكثرهم
معناه تحرم الصلاة عليه وهو الصحيح عندهم وقال آخرون معناه لا تجب الصلاة عليهم لكن يجوز ذكر
ابن قدامة ان كلامه اخطى الرواية التي قال فيها لا يصل عليهم بشر الى انما مستحبة فغير واجبة (زيادة
قوله مستحبة غير واجبة وقد عدهم ذلك في بعض نسخ المتن) (قال ابن القاسم صاحب
مالك) لا يصل على الشهيد فيما اذا كان المسلمون هم الذين غزوا والكفار فان كان الكفار هم
الذين غزوا المسلمين فيصلى عليهم) اهـ

٣ قوله مستحبة غير واجبة توجد بعد ذلك في بعض نسخ المتن ما منه (قال ابن القاسم صاحب
المالك) لا يوصل على الشهيد فيما إذا كان المسلمون هم الذين غزوا الكفار فإن كان الكفار هم
الذين غزوا المسلمين فيصلي عليهم) ٥١

إيضاح فان قيل حديث جابر لا يحتج به لانه في وشهادة التي مردودة مع ما عارضها من خبر الأبيات
أجيب بأن شهادة التي انما ردا في الخط جابر الشاهد لو تكن معصومة لاقتضى ذلك ما نوق وهو
قتنه بمحنة أحاطا بها جابر وغيره علما وأما خبر الأبيات فيجمل وجودها بما أن يكون من خصائصه
ومنها أن يكون المعنى الدعاء كما تقدم وغير ذلك هي واقعة غير لا عموم فيها وكيف يتم من الاحتجاج
به البرقم حكيم قد قرر والله أعلم
هـ (الفرع الرابع) في صلواته صلى الله عليه وسلم على الغائبين عن جابر أن الذي صلى الله عليه وسلم قال
قد توفى اليوم رجل صالح من الجنس يفتح الحامد الموحدة والموحدة بعدد هجمة (فهم) يفتح
للم أي تعالوا (فصاوا عليه قال) جابر (قصفتنا) بغير (فضل الذي صلى الله عليه وسلم ونحن وواله)
ولستشمل ونحن صفوف (د وأما البخاري) والألفاظه من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج عن
عطاء عن جابر (وسلم) بلفظ مات اليوم عبد الله صالح أجمعه فقامت وصلى عليه أنه خرج من طريق
يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر (وعن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم في النجاشي)
لأناس (في اليوم) الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصنعهم كبراً ثم تكبيرات وادله الشخا (أضاح)
ومر في الفرع الأول (وعند البخاري) في هجرة والمجته (من طريق ابن عينة) (شفيان عن ابن جريج)
عطاء عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح (فقرموا)
فصاوا على أخذك أجمعه (بوزن أربعة والحامد هجمة وقيل هجمة وقيل بموحدة بدل الم وقيل
هجمة بلا ألف وقيل كذلك لكن بتقديم الم على الصاد وقيل بم أوله بدل الألف فتحصل من هذا
الخلافي في اسم هجمة ألفاظاً أروهاج وهو معناه بالريضة عطية قاله في الإصابة (وبعد الحديث
استدل من منع الصلاة على الميت في المسجد) من حيث كونه مخرج إلى المصلى (وهو قول الحنفية
والمالكية) لكن المتع عندهم كراهة تقيده (لكن قال أبو يوسف أن عليه سجدة الصلاة على الموقف لم يكن في
الصلاة فيه عليهم بأس قال النووي ولا يجزئ لان المتع عند الحنفية اذ الميت الميت السجدة لا مجرد
الصلاة عليه) فيه (حقول كان الميت خارج المسجد حازت الصلاة عليه من هو داخله وقال ابن بركة)
نراي مكررة (وغيره استدله بعض المالكية هو باطل لانه من فيه صفتي له احتمال أن يكون
خرج بهم المصل لأمر غير المذكور وقد ثبت في مسلم وغيره عن عائشة (أنه صلى الله عليه وسلم)
بضم السين مصغر (ابن بضاء) هي أمه واسمه ادعو ينيضا وصف لها أبو وهب بن زبيدة
الفرشي القهري مات سنة تسع اختلف في شهاده فيها (في المسجد) وهذا مسلم على أبي بضاء اسميل
وأخيه وعنده ابن منته وأخيه سميل بالكبير وبغير في الاستيعاب يوزعم الواقدي أن سهلاً الكبير مات
بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو نعيم اسم أبي سميل صفوان وهو من سجد سهلاً كما قال ولم يزد
مالك في روايته على ذكر سهيل المصغر قاله في الإصابة باختصار (فكيف يترك هذا الصريح لأمر
محتمل بل الظاهر أنه المتأخر للمسلمين في المصلى لقصد تكثير الجمع الذين يصلون عليه ولا شاعة
كونهم مات على الاسلام فقد كان بعض الناس لا يدرك كونه أسلم فقد روى ابن أبي حاتم في التفسير (زاد
الحافظ من طريق ثابت) (والذاق قطي في الأفراد) بفتح الميمزة (والزاد) زاد الحافظ من طريق حميد
(كلاهما) أي ثابت وحميد (من أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم المصلى على النجاشي قال بعض
أصحابه صلى على علي من الجنة فخرت وإن من أهل الكتابين يؤمن بالله وما أنزل اليك الآية قوله
شاهد من حديث أبي حنيفة عند الطبراني في معجمه الكبير) لهذا التفسير واثبت المصنف معجم الطبراني
الكثير من حديث وخشي وأخره في الاسماء من حديث أبي حميد (وأنه في الحديث الذي طعن بذلك
كان منافقاً) فتم له في الأول بعض أصحابنا الظن بالظاهر (وقد قال البخاري في الصلاة على

عائشة رضي الله عنها أنها
قالت لأطعمة ألا تسقي
الله تعالى في قوله لا سكني
لها ولا تفتقروا في حق من
يخرج من البيت أو من يخرج
أضاح ما رضي الله عنها
قالت أن أطعمة كانت
في مكان وحش خفيف
على ناحيتها فلذلك
أرخص النبي صلى الله
عليه وسلم لها وقال عبد
الرزاق عن ابن أبي
نجيع أخبرني ابن شهاب
عن عمرو بن عائشة
رضي الله عنها أنكرت
ذلك على فاطمة بنت
قيس فقضى انتقال
المطعمة ثلاثاً وكر
الغاضي اسميل حدثنا
نضر بن علي حدثني أبي
عن هرون بن محمد بن
اسحق قال أحسب من
محمد بن إبراهيم أن
عائشة رضي الله عنها
قالت لأطعمة بنت
قيس أما أخبرك هذا
السان • ذكر طعن
أسامة بن زيد في
قول الله صلى الله عليه
وسلم وابن جبريل
حدث فاطمة روي عنه
أنه من صالح كاتب الليث
قال حدثني الليث بن
سعد حدثني جعفر عن
أبي هريرة عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن قال كان
محمد بن أسامة بن زيد

يقول كان أسامة إذا ذكرت فاطمة شديداً فقيمتني انما لها في حديث إبراهيم بن أبي سلمة في طعن من

فقال بهروان لم نسمع هذا
الا من امرأة تستأخذ
بالعصاة التي وجدنا
الناس عليها ذكر
لعن سعيد بن المسيب
دوى أبو داود في سننه
من حديث يميون بن
مهران قال قدمت
المدينة فدفعت الى
سعيد بن المسيب فقلت
فاطمة بنت قيس
طلقت فخر جت من
بيتها فقال سعيد تلك
امرأة دفنت الناس اتها
كانت امرأة لسنة
فوضعت في يدى ابن
أم مكتوم ذكر طعن
سليمان بن يسار دوى
أبو داود في سننه أيضا
قال في خروج فاطمة
تساكن من سوء الخلق
ذكر طعن الاسود بن
زيد تقدم حديث مسلم
أن الشيباني حدث
بحديث فاطمة فأخذ
الأسود كفان تصبها
فخصه وقالو بل
تحدث بمثل هذا وقال
الشافعي وبذلك يقتضى
يمثل هذا قال عمر رضي
الله عنه لها ان جئت
بشاهدين تشهدان
انهما سمعا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم والام
ترك كتابي بشا قول
امرأة ذكر طعن ابى

على الجنائز بالصلى والمسلجو روى حديثنا عن نافع (عن ابن عمر ان اليهود) من أهل خير حاو الى
التي صلى الله عليه وسلم رجل منهم لا ينتم (وأمر أن نيا) قال ابن العزبي اسمه ابراهيم (فأمر بهما فوجعا
قريبا من موضع الجنائز عند المسجد) هكذا رواه مختصرا (وحكى ابن بطال عن ابن حبيب أن ماضى
الجنائز بالدينه كان لا يصح بالمسجد النبوى من ناحية الشرق انتهى فلان ثبت ما قال) ابن حبيب فقلهم
(والاحتمال أن تكون المار بالمسجد هنا الصلى المتخذ للعبدين والاستسقاء لانه لم يكن عند المسجد
النبوى ممكن مهيأ للرحم) لفظ القنع يتبع فيه الرحم (ودل حديثنا عن عمر المذكور على أنه كان
للجنائز مكان مقدس الصلاة عليها فقد ثبتنا فاعلمنا أن ما وقع من الصلاة على بعض الجنائز في المسجد
كان لا عارض أوليان الجواز واستدل به على مشروعية الصلاة على الجنائز في المسجد) كيف
الدلالة مع قوله لبيان الجواز (ويؤيد حديثنا) أنها أقرت أن عمر عليها بختاؤة سعد بن أبي وقاص
في المسجد فعلى عليه فأنكر الناس ذلك عليه فاحتال ما أسرع الناس (ما صلى) رسول الله (صلى الله
عليه وسلم على سهل بن يضاء الا في المسجد أنوجه مسلم) وله أيضا الا في جوف المسجد (وبه قال
الجمهور) وقال مالك لا يعينى وكرهه ابن أبى ذئب وأبو حنيفة وكل من قال بضعافسة الميت وأما من
قال بطهارته منهم فخشية التلويث (ويحمل المانعون الصلاة على تهليل بأنه كان خارج المسجد
والصلون داخلوه وذلك جائز اتفاقا وفيه نظر لان عائشة استدلّت بذلك على أنكر وأعلمها عمرها بالمرور
بجنازة سعد بن أبى وقاص (على حجرتها الصلى عليه وقد سلم لها الضحابة ذلك فقبل) تسليمهم لها
(على انها حفظت ما نوه) لكن في نسبة التسميان اليهم ما قيله من حاز لم أعلم من شدد صمهم على
حفظ ما فعله وقاله صلى الله عليه وسلم فاللاقي انهم جملوه على بيان الجواز وشهدوا لها بما فعله الكونها
أم المومنين ولاها مسئلة ذات خلاف واختلف فيه لا يجب انكاره (وقدر وى ابن أبى شيبة وغيره أن
عمر صلى على أبى بكر في المسجد وأن صهيبا) يضم الصادق الملهة وقع المادوا اسكان التحية وموحدة
هو ابن سنان الزوى وفي نسخة سقيمة وأن عليا هو خطأ الذي في القنع صهيبا (صلى على عمر
في المسجد فدفروا به ووضعت الجنائز في المسجد فجاد النبي وهذا يقتضى الاجماع على جواز ذلك)
وهو صادق بالكرامة وقدرى أبو داود وابن ماجه عن أبى هريرة فرواه عن عمر صلى على جنازة في المسجد
فلاشئ له وفي سننه صالح مولى التوامة وفيه مقال لكن تقوى ما نكرا الصعابة على عائشة اقل منكرها
الا لعلمهم أنها لا ينبغي وأنهم لم يعلم ذلك وأما جعل الام في فلاشئ له بمعنى على كقولهم وان أسأتم فلها
تخلاف الاصل والمتأخر وان جعلت في الاية بمعنى على لتساحة أن الانسان يسي بنفسه ولا استحالة
هنا (وقد استدل أيضا بحديث قصة النجاشي على مشروعية الصلاة على الميت الغائب عن البلد
وبذلك قال الشافعي وأجلدوه وروى السلف حتى قال ابن حزم لم يأت من أحد من الصحابة بمنعه ومن
التحفية والمالكية لا يشرع ذلك) ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء (وعن بعض أهل العلم انما
يجوز ذلك في اليوم الذي يموت فيه الميت أو ما قرب لا ما إذا مات المدة حكاهما ابن عبد البر وقال ابن حبان
انما يجوز ذلك لمن في جهة القبلة فلو كان بلد الميت مستديم القبلة مثلا لا يجوز الصلاة عليه (قال
المحب الطبري لم أر ذلك غيره) أبى ابن حبان زاد المحافظ وحجته وحجة الذي قبله المنجود على قصة
النجاشي (وقد اعتدوا من لم يقل بالصلاة على الغائب عن قصة النجاشي بأمر من سأل أنه كان بأرض
لم يصل عليه بها أحد فتعين الصلاة عليه لذلك ومن ثم قال الخطابي لا يعقل على القائب الا اذا وقع
موته بأرض ليس بها من يصل عليه واستحسنه) أى قال أنه حسن (الزوى بنى من الشافعية) زاد
المحافظ وبه ترجم أبو داود في السنن الصلاة على المسلم ببلد أهل الشرق بلد آخر وهذا محتمل الا فى

قد كثر حديث فاطمة ثم قال فانكر الناس عليهم ما كانت تحدث عن شوحيه اقبل ان ينزل ٨٧ هـ انما قد عارضوه وروى بها ما فيه من شئ

ان وقع في شئ من الاخبار على انه يصل عليه في بلد احد ائمتي وهو مشرك الا ان لم يزل يروي الاخبار
انه صلى عليه احدى بلده كجزءه ابو وادو وعنه في اتساع الحفظ معلوم (ومما قيل بفضله انه
كشف له صلى الله عليه وسلم عنه محرق رآه وعبر عنه القاضي عياض في الشفاء بقوله ورفع له
التجاشي حتى صلى عليه فكان صلاته عليه كصلاة الامام في ميت رآه ولم يره المأموم ولا خلاف في
جوازها قال ابن دقيق العيد وهذا يحتاج الى نقل ولا يثبت الاحتمال وتبعه بعض المحققين بان
الاحتمال كاف في مثل هذا) من جهة المانع لانه لا يطلب دليل اقامة الجواب يكفي فيها الاحتمال
(وكان مستند هذا القائل ما ذكره الواحد في اسبابه) أي كثره اسباب نزول القرآن (بغير اسناد
عن ابن عباس قال كشف النبي صلى الله عليه وسلم عن مرق التجاشي حتى رآه وصلى عليه ولا ين
حبان من حديث عمر ان بن حصين فقام وصفر واخلفه وهم لا يظنون الا ان جنازة بين يديه زاد في
الفتح ولا يهوانه تفصيلنا خلفه ونحن لا نرى الا ان الجنازة قد امننا (ومن الاعتذار ان ايضا ان
ذلك خاص بالتجاشي لانه لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى على ميت غائب غيره قال المصنف وكانه
لم يثبت عنده قصة معاد بن معاوية بالشي) وقد ذكرت في ترجمته في الصحابة ان خبره قوي بالنظر
الى مجموع طرقه كذا في الفتح واجيب بما ورد انه صلى الله عليه وسلم رفعه المحجب حتى شهد
جنازته (واستند من قاله بتخصيص التجاشي بذلك ما تقدم من اشاعة انه مات مسلما او اسفلت
غلوب الملوكة الذين اسلموا في حياته قال النووي وقع هذا الباب) لفظه باب هذا المخصوص (لا سند
كثير من ظهور الشرح مع انه لو كان شئ مما ذكره وتوفرت الروايات على نقله) فيعتبر ان مثل هذا
لا يثبت توفير الدواعي على نقله والذين جوزوا التخصيص وغيره لانها قضية عين ينظر الى الاحتمالات
كثيرة اذ يصح انه صلى على غائب سواء ولا يثبت عن الخلفاء الاشد من فعل ذلك بعده (وقال ابن
العري) احدثوا عن المالكية من حفاظ الحديث (قال المالكية ليس ذلك الا محمد قلنا وما حمل به
محمد فعلم به انه يعني ان الاصل عدم المخصوصية) وما وقع هذا التردد كسب من مثله يذكر النبي
صلى الله عليه وسلم مرتين باسمه بدون صلاة كما حاد الناس حله عليه العجلة في ابداء اعترافه الواهي
الذي قيل انه اقبل به فذهب امامه (قالوا ما ينشئه الارض واحضرت المجناتين بين يديه قلنا ان رينا
عليه تسادروا ان نبينا لاهل ذلك ولكن لا تقولوا الامارو يتر ولا تتعزوا احد يشام من هذا فتسكروا ولا
تجدوا الا بالاثبات ودعوا الضعاف فانه سبيل الى تلافى) أي تناول (ماليس تلافى) أي لا
يشفي تناوله وجواب هذا الغدبان ما مر ان الاحتمال يكفي في مثل هذا من جهة المانع لا سيما وقد جاء
ما يؤيد به ما ساند من محققين من عمران فتدفع في هوانه وابن حبان فاخذنا الاثبات (وقال
الكرمان في قولهم رفع المحجب عنه ممنوع ولئن سلمنا ان كان فاتباع الصحابة الذين صلوا عليه مع
النبي صلى الله عليه وسلم) جواب ما مر انه بصير كالميت الذي رآه الامام المصلي عليه من المأموم وهذا
جائز باتفاق وفي الفتح عقب كلام الكرماني قلت وسبغت الى ذلك ابو حامد يؤيد بحديث جميع من
حاده بجم ومقتضية في قصة الصلاة على التجاشي قال تصفنا خلفه صميم وماترى سياتر حجه
الطبراني وأصله في ابن ماجه لكن اجاب بعض المحققين بما تقدم انه بصير كالميت الذي صلى عليه الامام
وهو ربه ولا راء المأموم فانه حائز اتفاقا (فايده) أجمع كل من أجاز الصلاة على الغائب ان
ذلك يسقط فرض الكفاية الا ما حكى عن ابن القطن أحد اصحاب الوجوه من الشافعية انه قال يجوز
ولا يسقط القرض انتهى قال الزركشي وجوه ان فيه ازراءه وتهاونا الميت لكن الاقرئ بالسقوط
لمحصل القرض ونظائر ان عمله اذاه الى الحاضر بن (انتهى ملخصا من فتح الباري) في مواضع

الخطاير رضي الله عنه أمير المؤمنين ونحن في ما في كل واحد من هذه الامور الاربعية يقول الله وتوبه فاذع ان في بعضهما من

من كتاب المختار

في النوع الثالث في ذكر سرته صلى الله عليه وسلم في الزكاة من بيان مقدارها ولو جوبها ما لم يحجب
 قيمه هل تجب عليه (وهي لغة النماء) يقع التلون والمذاق (والطهيرة والمال ينسب) بكسر الميم
 ينكسر (بها من حيث لا يرى) لأن المراد في حسانته (وهي مطهرة لا تؤذي من الذنوب وبقيس ينسب)
 يقع أوله وكسر ثامنه من باب رمي وفي لغة من باب قعد أي يزيد ويكثر (أجرها: الله تعالى وسميت
 في الشرع زكاة لوجود المعنى اللغوي فيها) وهو الزيادة والتطهير (وقيل لا يهازني صاحبها ونسبه بصحة
 إيمانه) بما وعد من الثواب عليه في الآخرة (وهي قيدا للنعمة) أي مقيدة لما وادعاه من زوالها
 (وسميت الصدقة صدقة لأنها دليل تصديق صاحبها وصحة إيمانه بظاهره وباطنه وقد قدم من شرعه
 صلى الله عليه وسلم أن الزكاة وجبت للمواساة) أي أرقى بالغير على وجه الشفقة والكرامات بحيث يجعله
 كأنه مسالوه (والمواساة لا تكون إلا في مال له بال) وقع وشان (وهو الانصب) أي القدر المعتبر للوجوب
 (ثم جعلها صلى الله عليه وسلم في الأموال الثمانية وهي أربعة أصناف الذهب والفضة والذات بها أقوام
 العالم) يقع العاقب وكسر هاء أي عباد الذي يقودهم بهو ينتظم (والثاني الزرع والثالث
 بهيمة الأنعام) من إضافة الأهم إلى الأخفى كجوارك (الأبل والبقر والغنم) لأن البهيمة كل ذات
 أربع من ذوات البر والبحر وكل حيوان لا يميز (والرابع أموال التجارة على اختلاف أنواعها وحدد
 صلى الله عليه وسلم نصاب كل صنف) من هذه الأربعة (بما يحصل للمواساة) وإذا أدت بيان ذلك
 (فنصاب الفضة) فألفا فاضمة في جواب الشرط المقدّر (خمس أواق) جمع أوقية بضم الميم وقد شذ
 الباء على الأشهر وهي ما تادهم (بمنص الحديث) ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة ورواه
 الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهما أو صدقة الرقة عن كل أربعين
 درهما وهو ليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمس دراهم فإن ادعى على حساب ذلك
 الحديث رواه أحمد وأبو داود عن علي بن رطل الترمذي عن البخاري أنه يجمع والاجماع على ذلك (وأما
 الذهب فمشرور مثقالا) ودود وهو ثلاثون أسباع درهم ولا يختلف فيه في جاهلية ولا إسلام وهو اثنتان
 وسبعون حبة وهي شعبة معدلة لم تشر وقطع من طرفها ما دق وطال كما في شرح الروض قال ابن
 عبد البر لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في نصاب الذهب شيء إلا ما روى الحسن بن حماد عن علي
 وقعه ما أتوا زكاة الذهب من كل عشر بردينار نصف دينار وروى الحسن بن حماد عن علي بن حماد عن علي
 حفظه وأثر قطعه لكن عليه جمهور العلماء (وأما الزرع والثمار فخمسة أوسق) الحديث الصحيح
 ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة وليس أيضا ليس فيما دون خمسة أوسق من غرو ولا حيت صدقة (وأما
 القتم) وهي الصان والمعز (قار) يسعون شاقو البقر) حبر وجاموس (ثلاثون بقرة) والتلفيع أو قفاة
 لأحد ذكورا كانت أو أنثا أو مجتمعة متبعا (والأبل خمس) بفتحها وجرها ذكورا أو أنثا (ورتب
 صلى الله عليه وسلم مقدار الواجب بحسب المؤقت أو الثعب في المال فأما لها) قدر (وألفها تعبها الركا)
 بكسر الهمزة وخفة الكاف وأخز أي منقوطة (وفيها خمس لعدم التعبدية) كثير (ولم يعتبر له حوالا)
 أو جب فيه خمس متى ظهر به يولي الزرع والثمار فإن سقى بماء السهم أو نحو فيه العشر) عما
 يخرج منه أو باطن النصاب (والأبل سقي يائه) (فصفه) أي العشر (ويليه الذهب والفضة التجارة
 وفيها ربع العشر لأنه يحتاج إلى العدل فيه) أي مال التجارة (جميع الستة وليس له المساقاة
 فإنه يدخله الأوقاص) جمع وقص يقتنعين وقد تسكن القلق ما بين المقر يقتنعين من نصيب
 الزكاة لا شيء فيه (بجلائق الأتواع النسابة) فلا وصى قيسا بل ما زاد في مسابه (ولما كان

فأما المعلن الأول وهو كون الراوي امرأة فعلن بابل بلا شك والعلماء قاطبة على خلافه والاحتج بهذين اتباع الأئمة أو لم يعطل له وخالف له فاتهم لا يحتفون في أن السنن تؤخذ من المرأة كما تؤخذ من الرجل هذا لو كان سنة تلقاها بالاختيار القول عن امرأة من الصحابة وهذه مسانيد نساه الضعيفة بابل الناس لإنشاء أن ترى في هامة تعرفت بها المرأة مبهين الأراياتها فاذن فاطمة بنت قيس دون نساه العالمين وقد أخذ الناس محمد بن قمر بعة بنت فالس سنن أنيب أي سفيدي اعتدال المتوفي عنها في بنت زوجها وليست فاطمة بدونها عليها ولا وثيقة وأمانة بل هي أقمسها لا شك فإن قر بعة لا تصرف إلا في هذا الخبر وأما شهرة فاطمة ودعاها من ثاؤها من الضعيفة إلى كتاب الله وما نثر لها من قال فامر مشهور وكانت أسطع هذه المناظرة من خالفها فلهي تقر به وقد كان الضعيفة في الله منهم يختلفون في النبي فنروي لهم إحدى أمهات المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يخفون

نصاب الابل لا يحمل المواضع من جنسه أو حبسها (أي الأبل) (شاة واحدة) (شاة واحدة) (شاة واحدة)
وعشر من أحتمل نصابا واحدا (من جنسها) (فأما هو أو أوجب ثم أنه قدوس هذا الواجب الزيادة
والقصاص بحسب كثرة الأبل وقتها وفي كتابه صلى الله عليه وسلم الذي كتبه في الصدقة ولم يخبر به
إلى عمله حتى قبض) (الثلاثين) (أناخذ الأبل لأحكامه عن مشافهته والاختلاف من لفظه الذي هو أعلى
من الكتاب أو ما بعده فالجوع إلى ما في الكتاب أو إلى من سؤال بعضهم بعض لفظ الرواية وقوله
بشيء حتى قبض فعمله أبو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض والمباذلة لم يزل مقررنا بسيفه
حتى قبض فأخذه أبو بكر بعده ويحمل كقوله ابن رسلان حتى سارف أن يقبض كقوله تعالى فبلغن
أجلهن أي اشترى على انقباض الصدوق من منها فكلن فيه (في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان
وفي خمس) (بفتح السين عشرة) (بالفتح) أيضا لأن الاسم يتر كيان تركيب بناء قاله ابن رسلان (ثلاث
شياه وفي عشر من أربع شياه) (أي أربع وعشر من بدليل قوله (وفي خمس وعشر من بدت غناض)
بمعنيين أي عليهما حول ودخلت في الثاني والخاص الحامل أي دخل وقت جل أمهوان أو تحمل
(إلى خمس وثلاثين فان زادت واحدة) (بالفتح) قاله ابن رسلان أي على الصدقة كورفان كان الرواية
أربعين والاختلاف جزئيا على معنى زادت الابل واحدة (فهيما ابنة لبون إلى خمس وأربعين) (الغالبية
وفي نفاذه داخله في المعنى لا يتغير الواجب إلا ما زاد عليها كقوله (فأذا زادت واحدة) (بالفتح) قاله ابن
رسلان أما روايته أبو بكر على قول أن زادت ثم وثانيهما متعلق بالثلاثين أي ما في قوله زادت
أي ما على الثاني ومفعول ثان على الثالث (فهيما حقة) (بفتح الحاء) (بفتح الحاء) (بفتح الحاء) (بفتح الحاء)
في السنة الرابعة (إلى ستين فان زادت واحدة فهيما حقة) (بفتح الحاء) (بفتح الحاء) (بفتح الحاء) (بفتح الحاء)
الخامسة (إلى خمس وسبعين فان زادت واحدة فهيما ابنة لبون إلى تسعين فان زادت واحدة فهيما
حقتان إلى عشر من ومائة فإذا كانت الابل أكثر من ذلك في كل خمس حقة وفي كل أربعين ابنة لبون
وفي التتم) لم يقيد بها الساعة إشارة إلى أن ذلك كراهي حديث آخر جرى على الغالب فقامه قوله ولأنه
مفهوم صفة (في كل أربعين شاة) (بفتح السين) (شاة) (بفتح السين) (شاة) (بفتح السين) (شاة) (بفتح السين)
(فهيما ثلاث شياه إلى ثلثة أمان كانت الغنم أكثر من ذلك) (بفتح السين) (بفتح السين) (بفتح السين) (بفتح السين)
(شاة) (بفتح السين) (ثم ليس فيهما شيء تبلغ المائة) (في خمس حقة) (بفتح الحاء) (بفتح الحاء) (بفتح الحاء) (بفتح الحاء)
حديث) (سبعين من حديث عن الزهري عن (سالم بن عبد الله بن عمر) عن أبيه قال كتب النبي صلى
الله عليه وسلم كتاب الصدقة ولم يخبر به إلى عمله وقوله بسيفه حتى قبض قد كرمنا بصدقته في
الكتب النبوية قال الترمذي حديث حسن ورواه بونس وغير واحد عن الزهري عن سالم بن عمر
والمسارقه فبيان بن حسن انتهى ورواه الفروع والوصل قال الحافظ وسفيان ضعيف في الزهري وقد
خالقه من هو أحفظ منه في الزهري فأرسله أخوه الجاح كمن طرأ بونس عن الزهري وقال إن فيه
تقوية لرواية سفيان بن حسين لأنه قال عن الزهري أقر أنهما سالم بن عبد الله فوعيتهما على وجهها قد كرم
الحديث ولم يقل إن ابن عمر حديثه به وهذه العلل لم يخبر به البخاري بل قال ويذكر عن سالم بن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى فحسين الترمذي لم يعتبر ما رواه وهو حديث أنس عن أبي
بكر الصديق بمخاطبة عبد البخاري وفي داود والنسائي وابن ماجه (وفي من) (أزعموا) (بفتح الهمزة) (بفتح الهمزة)
(صلى الله عليه وسلم) (كأنه الفطر) (وما أوجب فيه) (بفتح الفاء) (وما ينطق عن الهوى) (بفتح الهاء) (بفتح الهاء) (بفتح الهاء)
من شعير على العبد) (أخذ ظلمه) (داود وحده) (فأوجبهم) (على العبد) (بفتح العين) (بفتح العين) (بفتح العين) (بفتح العين)
الاكتساب لهما كالحبيب عليه من الصلاة والعبادة والنجاة والناس حديث ليس على المسلم في

سقوط روايته سقطت
رواية محمد بن رضى الله عنه
أبى عارض بن جابر
فاطمة وإن كان لا
يوجب سقوط روايته
بطلت المعارضة بذلك
فهى باطلة على
التقديرين ولورود
السنن بمثل هذا لم يبق
بإحدى الأمة منها إلا
السير بن كيف يعارض
خير فاطمة ويظهر فيه
بمثل هذا من يرى قول
خير الواحد العدل ولا
يشترط لرواية نصيبا
ومحمد بن رضى الله عنه
أصابه في مثل هذا ما
أصابه في خبر أبى موسى
في الاستئذان حين شهد
له أبو سعيد ورجس
الخبر بن شعبة في
أصل الخبر الراوى حتى شهد
له محمد بن مسلمة وهذا
كان تبييناً من رضى الله
عنه حتى لا يركب الناس
الصعب والتلوي في
الرواية عن رسول الله
على الله عليه وسلم ولا
قد قبل خبر الضحاك
ابن سفيان الكلابي
وحده وهو امرأى
وقيل لما شتر رضى الله
عنه عدة أخبار فترقت
بها وبالحديث لا يقول
أحد أنه لا يقبل قول
الراوى الثقة العدل حتى
يشهد له شاهدان لا سيما إن كان من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين

عبد صدقة الأصدة القطر (والحمز والذكر والالتام) ظاهره وجوبه عليه ولو ذات زوج وقال أبو
حنيفة والثوري وقال الجمهور والالتام على زوجهما المحاماة بالنفقة لتحديث عن حمزة بن (والصغير
والكبير من المسلمين) دون الكفار لا ظاهر فلو سلموا من أهلها فلا تحصيل على كافر عن نفسه ولا عن
مستور له بالصلة ولا على المسلم انما اجماع عن عبد الكافر (وأمر بها) نداء (أن تؤذى قبل خروج
الناس الى الصلاة) أى صلاة العيد لأن التصديق بالفقراء عن الطلب وجاز تأخيرها الى تمام يوم
العيد ثم تأخيرها عنه بالاعتذار بقيمة ماله أو المستحقين (رواه البخارى ومسلم من حديث ابن عمر)
من طريق (وقد روى أبى داود من حديث ابن عباس فرض على الله عليه وسلم زكاة الفطر) أضيفت
له لوجوبها بالفطر من رمضان لكن هل المراد فرب شمس له لا وقت الفطر منه فوجب به أو طوع
بقر العبدان الليل ليس محالاً الصوم وإنما يظهر الفطر الحقيقي بالاكل بعد الفجر فوجب به خلاف
(طهارة) بضم الطاء (الصائم من الاعتصام والرفق بوطئته) بضم الطاء أى كلة أو زكاة (السالكين
وقال صلى الله عليه وسلم إن الله يرضى بحكمي ولا غيره) من ملة مقرب أو جبهت جبهت (في قيم
(الصدقات) على مستحقها (حتى حكم) هو تعالى (فيها بغيرها غنائية أجزاء) في آية إنما الصدقات
للفقراء المساكين (رواه أبو داود من حديث ياد بن الحرث الصدائي) بضم الصاد ودال مهملة من
نسبة الى صدأ فدية لمن مذهبه ووافقه قاله جل رسول الله أعطيت من هذه الصدقة
فذكره ثم قال فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك وروى ابن سعد عن زاذل كور عرفوا أن الله
يكل قسمها الى ملة مقرب ولا تبي رسل حتى يخرجها على ثمانية أجزاء فإن كنت من الأجزاء أعطيتك
وإن كنت غنياً بها فإلهى صداع في الرأس وداه في البطن (وهذه الثمانية الأجزاء جميعها
مصنعة من الناس أحداهم من يأخذها جنيهاً كحطب شدة الحاجة وضعفها وكثرها أو قلها
وهم الفقراء أو السالكين وفي الرقاب وابن السبيل والتفاني من يأخذها فتمتوهم العامون عليها) من
حاج وقاسم وكانت نحو حاش (واللواقة قلوبهم) ليسلموا أو يشتابا منهم أو يسلم نظراؤهم أو يذبحوا
عن المسلمين أو قال (والغارمون) أهل الدين أن استدانوا الفير مصيبة أو تباو أو ليس لهم وفاء (أو
لا صلاح ذات البين) ولو أغنياهم عندهم (والغزاة في سبيل الله فإن لم يكن لا أخذ محتاجاً ولا فدية مستغنة
للمسلمين فلا سهم في الركاوة أعلم أن الانبياء لا تصب الزكاة عليهم) لا رده عليه قوله تعالى أو صافى
بالصلاة والزكاة فامت حيالاً المراد بها على هذا التطهير من الرذائل (لأنهم لا ملة معهم مع الله حتى
يخرج عليهم الزكاة ويؤمها جميعاً على ذلك كما أنت له ملة إنما كانوا يشهدون ما في أيديهم من ودائع
الله فمضى بذوقه في أو أن يذله ويغفونه) من صرفه (في غير محله) لأن الزكاة لها في طهارة أى
لأنسان فانه يعمل ما لا يقلل على التليل وفي نسخ لمن (عساه) أن يكون ممن وجبت عليه لقوله تعالى أخذ
من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها من الذنوب) ولا نداء عليهم السلام مرون من الدرس
لوجوب العينة فهو لذلي وجب أو حقيقته على الصديق زكاة لعدم دس الخالفة (الموجب التطهير
والخالقة لا تكون إلا بعد بيان التكليف وفك بعد الباعوخ) والعقل (وإذا كان أهل المعرفة بالله
والشاهدون لا دية لا يشهدون مع الله ملكاً كما هو مشهور ومن حكاياتهم فما نزلت بالانبياء
والرسل وأهل التوحيد) بالرفع مبتدأ (والمعرفة) عطية على التوحيد (المسافر قوام
بجوارهم) خبر المبتدأ (واقبوا من أموالهم انتهى ملخصاً من كتاب التنوير) في إسقاط التنوير
(للمسافر الكبير) أى الفصل بن عطاء الله الشافعي إذا أقام الله حلاله مشربه وفي الامم خرج ذكر
مال من خص به صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يملك إلا أموالاً كان لا يعرف ولا أخذ بغير

لَوْ كَانَتْ خِثْلَانِي كَمَا ذَكَرْتُمْ
لَكُنْتُ خِثْلَانِي لَعَلَّكُمْ
تَكُونُ تَخْصِيصًا لَهَا
فَكَمْ هَاكِي تَخْصِيصُ
قَوْلِهِ وَصِيحُ اللَّهِ فِي أَوْلَادِهِ
بِالْكَافِرِ وَالرَّقِيقِ وَالْقَائِلِ
وَتَخْصِيصُ قَوْلِهِ وَأَحِلَّ
لَكُمْ مَا وَرَاءَكُمْ بِتَحْرِيمِ
الْمُجْعِ مِنَ الْمَرْأَةِ هَبْهَا
وَبَيْنَ خَالَاتِهَا وَتَظَاهِرَافِ
الْقُرْآنِ لَمْ يَخْصُ الْبَاطِنُ
بِأَنَّهُ لَا تَخْرُجُ وَلَا تَخْرُجُ
وَأَنَّهُ لَا تَسْكُنُ مِنْ حَيْثُ
يَسْكُنُ زَوْجُهَا بِلِأَمَانٍ
بَعْدَ تَوَاتُرِ الرَّجْعَةِ وَأَمَّا
أَنْ يَخْصُ الرَّجْعَةُ فَإِنَّ
عَمَّ التَّوْعِينَ فَالْحَدِيثُ
مَخْصُصٌ لِعُمُومِهِ وَأَنَّ
خُصَّ الرَّجْعَاتِ هُوَ
الْعَصَائِرُ السَّيَاقُ الَّذِي
مِنْ تَذَرُوعِهِ وَتَامَهُ قَطْعُ بَابِهِ
فِي الرَّجْعَاتِ مِنْ عِدَّةٍ
أَوْجِهَ قَدْ أَشْرَفْنَا عَلَيْهَا
فَالْحَدِيثُ لَا يَسْخَرُهَا
لِكُتَابِ اللَّهِ بِلِوَأَقْفِهِ
وَلَوْ ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ لَكَانَ
أَوَّلُ رَاجِعِ الْعَسَةِ فَإِنَّ
الرَّجُلَ كَمَا يَهْدِلُ عَنْ
النَّصِّ يَهْدِلُ عَنْ دَلَالَتِهِ
وَسِيَاقِهِ وَمَا قَرَنَ عَنْهُ
بَيْنَ الْمَرَادِ مِنْهُ وَكَثُرَا
مَا يَهْدِلُ عَنْ خُصُولِ
الرَّافَةِ الْمَعْنَى تَحْتَ
النَّصِّ الْعَامِّ وَأَنْدَوِجِهِ
تَحْتَ أَهْذَانِ كَثِيرٍ حَتَّى

كَفَانَتْهُ وَهَذَا الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ لَمْ يَنْقُلْ بَعْدَ قَوْلِهِ كَلَامُ مَنْ عَطَاهُ اللَّهُ هَذَا فَقَالَ شَاوِي حَقًّا
بِمَنْ عَطَاهُ اللَّهُ هَذَا مَذْهَبُ أَمَامِهِ إِنْ الْإِتْيَاءُ لَا يَكُونُ وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ فِي خِلَافِهِ (قَوْلُهُ) مَا حَكِي
أَنَّ الشَّافِعِيَّ وَأَجْدَنَ جَنِيلَ كَأَمَّا الْبَلَسَنُ إِذَا قَبِلَ شَيْئًا مِنَ الرَّايِ مِنْ أَكَابِرِ الْعَارِفِينَ وَالزَّهَادِ الْعَابِدِينَ
الْأَيِّ وَكَانَ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوَّالَ الْفَقْهَةِ أَجَابَ بِخَوَابِ مَتْنٍ وَأَخْضَرَتْ الْجَمْعَةَ عَلَى غَنَمِهِ
خَطَاؤًا لَتَحْرُلُوهُ بَعْضُ مَسَائِيهِ حَتَّى يَقُولَ (وَقَالَ) أَجْدَنُ جَنِيلَ الشَّافِعِيَّ أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ هَذَا الْمَشَارِ
إِلَى (فِي هَذَا الزَّمَنِ) لَعَلَّ مَا عِنْدَهُ (فَقَالَ) الشَّافِعِيُّ لَا تَقُولَ (خَشِيَ أَنْ يَحْبِيصَهُ بِخِلَافِ نَظَائِرِ
الشَّرْعِ قِسْمًا وَعَقْدًا فِيهِ) (فَقَالَ) لَا يَدْعِي ذَلِكَ فَقَالَ مَا شِئْتُ أَنْ يَقُولَ لِي عَنْ نَسِيٍّ أَوْ بَعْضِ سَجَدَاتِ
مَنْ أَوْ بَعْضِ كَمَا تَقَالَ مَا أَجْزَأُ أَقْبَلَ غَافِلٌ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى يَجِبُ أَنْ يُؤَدِّعَ حَتَّى لَا يَنْفُذَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ
فَأَحْبَبُ خِلَافِ نَظَائِرِ الشَّرْعِ لَكِنْ خُصِّلَ مِنْهُ عَسَاوِي وَلا جَدُّ (نَحْنُ) أَجْمَعُ مَشَاهِدُ مِمَّا أَفَاقَ فَقَالَ
مَا يَقُولُ فِيمَنْ لَهُ أَرْبَعُونَ شَأْنًا مِمَّا كَتَبَهَا فَقَالَ عَلَى مَذْهَبِنَا) مَعَاشِرُ الْعَصُوفَةِ (أَوْ عَلَى مَذْهَبِكُمْ) أَجَابَهَا
الْفَقْهَاءُ (فَقَالَ) وَهِيَ مَذْهَبَانِ قَالَ نَفَمُ أَمَامِي مَذْهَبُكَ فِي الْأَرْبَعِينَ شَأْنًا قَوْلًا أَمَامِي مَذْهَبُنَا وَالْعَبْدُ
لَا يَلْتَمِصُ سِيَمَهُ شَيْئًا فَقَدْ تَقَلَّ شَيْخُنَا فِي الْمَقْصَدِ الْحَسَنَةِ عَنْ ابْنِ تَيْمِيَّةَ (الْحَافِظُ أَحْمَدُ) (أَنَّ ذَلِكَ بَاطِلٌ
بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالشَّافِعِيَّ وَأَجْمَعُ يَدْرُكُ شَيْئًا مِنَ الرَّايِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَتَمَّى وَقَدْ كَانَتْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا أَنَا قَوْمٌ بِمَصْدَقَةٍ) أَحْمَدُ كَانَتْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ عَلَانٍ) وَلَا فِي خُرُوجِ فَلَانِ يَدْعُو آلَ كُفَى
الْفَتْحِ (قَاتَانَهُ) بِالْقَهْرِ (أَبُو أَوْفَى) يَقَعُ الْعَزْمُ وَالْقَهْرُ بَيْنَهُمَا أَوْ مَا كُنْتَ سَمِعَهُ عَلَيْهِ مِنْ خَالِدِ بْنِ الْحَزْنِ
الْأَسْلَمِيِّ شَيْخُهُ وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (بَعْدَ قَوْلِهِ) قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَوْفَى
(أَوْفَى) بِرِيدِ أَوْفَى نَفْسُهُ لِأَنَّ آلَ كُفَى يَطْلُقُ عَلَى ذَاتِ الشَّيْءِ وَقَوْلُهُ فِي قِصَّةِ أَيْ مُوشَى لَقَدْ أَوْفَى غُرْمَارًا مِنْ
غُرْمَارِ آلِ دَاوُدَ وَقِيلَ لَا يَقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَقِّ الرَّجُلِ الْجَلِيلِ الْقَدَرِ (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ) فِي الزَّكَاةِ وَغَيْرِهَا
(وَسَلَّمَ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْفَى وَهُوَ أَخْرَجَ مِنْ مَاتَ مِنَ الصَّعَابَةِ بِالْكَوْفَةِ سِتْعَ وَمِائَتَيْنِ (وَاخْتَلَفَ
فِي أَوَّلِ وَقْتِ فَرَضِ الزَّكَاةِ فَهَبَا لَا يَكْثُرُونَ إِلَى أَنَّهُ وَقَعَ عِنْدَ الْمَجْرَةِ قَدِيلٌ كَانَ فِي السَّنَةِ اثْنَانِ قِيلَ
فَرَضَ وَمَضَى إِشَارَةُ إِلَيْهِ النَّوْوَ فِي بَابِ السَّرِيرِ مِنَ الرُّوْضَةِ وَجَزَمَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ التَّوْبَةَ بِهَا فِي ذَلِكَ) أَيْ
فَرَضَهَا (كَانَ فِي التَّاسِعَةِ وَفِيهِ نَظَرٌ لِمَا فِي حَدِيثِ ضَمَامٍ) بِكَرِ الْمَعْنَى تَحْقِيقًا (أَنَّ ثَلَاثَةَ) ثَلَاثَةَ
(وَفِي حَدِيثٍ وَفِي عَبْدِ الْقَيْسِ) أَسْقَطَ مِنَ الْفَتْحِ وَفِي عِدَّةٍ أَحَادِيثُ ذِكْرُ الزَّكَاةِ (وَعَطَايَةُ أَيْ سَقِيَانِ)
صَحْرُ بْنُ حَرْبٍ (مَعَ هَرَقْلَ وَكَانَ فِي أَوَّلِ السَّابِعَةِ وَقَالَ فِيهَا بِأَمْرٍ بِالزَّكَاةِ) أَسْقَطَ مِنَ الْفَتْحِ لَكِنْ يَكُنْ
تَاوِيلُ كُلِّ ذَلِكَ كَيْسِيًّا فِي آخِرِ الْكَلَامِ (وَقَوْلُهُ) بَعْضُهُمْ مَذْهَبُ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَثَرِيِّ بِمَا وَقَعَ فِي قِصَّةِ تَعْلِيْقِهِ
حَاطِبِ الْمَطُولَةِ فِيهَا لَمَّا أُنْزِلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ نَبِئْتُ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامِلًا بِبَيْحِ الصَّدَقَاتِ
فَرَضَ عَلَيْهِ وَسَالَهُ الصَّدَقَةُ أَقْرَأَهُ الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ الْفَرَاغُ (فَقَالَ) ثَلَاثَةَ) مَاهِدَةً الْأَجْرُ بِهِ وَأَوَّخَتْ
الْمُجْرِبَةُ) أَيْ شَدِيدَتِهَا (وَالْمُجْرِبَةُ) نَاقِلًا وَجَبَتْ فِي التَّاسِعَةِ فَتَكُونُ الزَّكَاةُ فِي السَّابِعَةِ) وَهُوَ اسْتِدْلَالُ
قَوْلِي لَوْ صَحَّ الْحَدِيثُ (لَكِنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ لَا يَجْعَلُ مِنْهُ) إِخْلَاجَةً فِي ضَعِيفٍ (وَادْعَى ابْنُ خُزَيْمَةَ
فِي صَحِيحِهِ أَنَّ فَرَضَهَا كَانَ قَبْلَ الْمَجْرَةِ وَاجْتَبَاهَا أَخْرَجَ مِنْ حَدِيثٍ) سَلَمَتَيْنِ الْفَضْلُ عَنْ ابْنِ
أَسْحَقَ بِسَنَدِهِ إِلَى (أَمْسَلَمَةَ) هُنْدَ (فِي قِصَّةِ هَجْرَتِهِمْ إِلَى الْحِمْصَةِ وَفِيهَا ابْنُ جَعْفَرٍ بَنَ أَيْ طَالِبُ)
الْمَسَامِي (قَالَ) لِلْجَعْفَرِيِّ فِي جِلْدِهِ مَا أَخْبَرَهُ عَنْ الرَّجُلِ الَّذِي بَايَعَنَا) لَفْظُ الْحَافِظِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَا مَرْغَا (بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّيَامِ) أَتَمَّى وَفِي الْاسْتِدْلَالِ بِذَلِكَ نَظَرُ لَانِ الْعَصَائِرُ الْفَخْشِيَّةُ
تَكُنْ فَرَضَتْ بَعْدَ) أَيْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ) وَلَا صِيَامَ مِنْ مَعْنَى يَجْعَلُ أَنْ تَكُونَ مَرَاجِعَةُ جَعْفَرٍ تَكُنْ
فِي أَوَّلِ مَا قَدَّمَ عَلَى الْجَعْفَرِيِّ وَأَمَّا الْخَبَرُ بِذَلِكَ بَعْدَ عِدَّةٍ فَقَدْ قَدْ قِيلَ لَمْ يَكُنْ مِنْ فَرَضِيَةِ الْعَصَائِرِ وَالْعَصَائِرُ

وَالْفَتْحُ لَهُ مِنَ الْقَهْرِ الَّذِي يُرِيهِ اللَّهُ مِنْ شَأْنِهِ مِنْ جِهَادِهِ لَقَدْ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَرُوسِيَّ اللَّهُ عَنْهُ خَلْفًا لِي إِلَى لِي

وبلغ ذلك جعفر اقبال بأمرنا يعني بأمر الله وهو بعيد جدا) اذا لا اصل عدم التقدير (وأولى ما جعل عليه حديث أم سلمة فقد ان سلم من قرح في اناده) لأن سلمة من الفضل فيه مقال وفي التور يسانه صدوق كثير الخطا انتهى وقدر واهو نس بن بكير عن ابن اسحق فم بد كرازا كاة (ان المراد بقول جعفر بأمرنا الصلاة والزكاة والصيام أى في الجملة ولا يلزم من ذلك أن يكون المراد الصلاة الصلوات الخمس) بل مطلق صلاة (ولا بالصيام شهر رمضان) بل مطلق صيام (ولا بالزكاة هذه الزكاة المخصوصة ذات النصاب والمحول) بل أراد مطلق صدقة أو التطهر من الزكاة (والله أعلم وعابدين على أن فرض الزكاة كان قبل التسعة حديث أنس في قصة صمام) بالكسر محققا (ابن توبة) بثلاثة (وقوله أنشدك الله آله) بل قد (أرك) أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا وكان قدوم صمام سنة خمس (من الهجرة) وإنما الذي وقع في (السفر) التسعة بعث العمال جمع عامل (لاخذ الصدقات وذلك يستدعي تقديم فرضية الزكاة قبل ذلك وعابدين على أن فرض الزكاة وقع بعد الهجرة اتفاقهم على أن صيام رمضان أعفا فرضه بعد الهجرة لأن الآية لا تدل على فرضيته) وهي كتب عليكم الصيام (مدينة بلا خلاف وثبت عند أحمد وابن خزيمة والقسافي وابن ماجه والحاكم من حديث قيس بن سعد بن عباد) الخ زكري الصالح ابن الصالح (قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة ثم زلت فرضية الزكاة) للأموال (قلم) (أمرنا) بصدقة الفطر (ولم ينهنا) عنها (ونحن نفعله) وبهذا اجمع لأبراهيم بن عليه وأبي بكر الأصبهاني لقولهما إن صدقة الفطر منسوخة السكاك على أن وجوبها لم ينسخ وأجابوا بأن نزول فرض لا وجب سقوط فرض آخر لاحتمال الاكتفاء بالامر الأول (استداه صحيح ورواه جلال الصحيح الأبايعار) الكوفي اسمه غريب يقع المهمة ابن جندب كافي الفتح (الراوى عن قيس بن سعد قد وثقه أحمد وابن معين وهو دال على أن فرض صدقة الفطر كان قبل فرض الزكاة حقيقة تقتضي وقوعها بعد فرض رمضان) زادني الفتح وذلك بعد الهجرة وهو المطلوب (قوله الحافظ أبو الفضل بن جرير) وزاد وقوعه في تاريخ الإسلام في السنة الأولى فرضية الزكاة وقد أخرج البيهقي في الدلائل حديث أم سلمة المذكور من طريق المنذاري لا بأسح من رواية يونس بن بكير عنه وليس فيه ذكر الزكاة وابن خزيمة أخرجه من طريق ابن اسحق لكن من طريق سلمة من الفضل عنه وفي سلمة مقال (وكان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية) (الاعوذ كمار على الصعيب بن حنيفة الحجازي والحشي وقال انما زاده عليك الأناجور (و يثبت) أى يجازى وأصل الأناجور تكون في الخمر والشر لكن العرف خصها بالخمر (عليها) بأن يعطى بدلها فيذهب التماسي بموطأه أنه كان يقبلها من المؤمنين والكفار وقد جاء أنه قبل هدية القوقس وغيره من أهل الكتاب (رواه البخاري) في التمية (من حديث عائشة) وكرار واه أحمد وأبو داود في البيهقي وزاد فيه الفزالي ولو أنهما لم يقلن أو أخذت أنس قال الحافظ العراقي في الصحيحين ما هو بجهل (و) كان (إذا أتى بطعام) زاد في رواية أحمد بن غير أهله (سأل عنه) من أتى به (أهنية) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى أهذا بالصيب بتقدير أحبته به هدية (أم صدقة) بالرفع والنصب (فان قيل) هو (صدقة) أو حشانه صدقة قال الأصماني كاولم بأكل) هو معهم محرمتها عليه (وان قيل هدية ضرب بيته) أى مدها (كل ما معهم) دون تحاش عنه تشبها بالمال النهابي بما في الأرض فصدا بالموثول لأن الصدقة منعمة ثواب الآية مرة فغير أنوع بل بخلاف الهدية فهي تمليك الغير كراما فلا حلت له دون الصدقة (رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة) وكذا رواه النبائي (وقال عليه الصلاة والسلام لعائشة) لفظ الحديث عن أم عطية الأنصارية قالت دخل

فحدثني فاطمة رضى الله عنهم مع كتاب الله على ثلاثة ألقاب لا يخرج من واحد منها ما أن يكون قصيصا لعلمه الثاني أن يكون بياننا لم ينشأ له بل سكت عنه الثالث أن يكون بياننا لما أن يصوموا اقبالنا أو شدا ليسيا في وقتها وتبنيه وهذا هو الصواب فهو اقن موافق له لا خلاف وهكذا ينبغي قطعنا ومعاذ الله أن يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يخالف كتاب الله تعالى أو يعارضه وقد أنكر الامام أحمد رحمه الله هذا من قول عمر رضى الله عنه وجعل يتبسم ويقول أن في كتاب الله إيجاب السكنى والنقعة لأطلة ثلاثا وأنكره قبله الفقيه القاضي طائفة وقالت يئسني ويئسكم كتاب الله قال تعالى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وأى أمر يحدث بعد الثلاث وقد تقدم أن قوله إذا بلش أجلهن فامسكوهن تشهد بان الآية بات كلها في الرجعتيات وأما المعنى الثالث وهو أن تروجهما لم يكن الا

لغش من لسانها قال من من تأويل وما أسيحبه فان لم آمن خيال الصبا غير رضى الله عنهم

التي صلى الله عليه وسلم على عائشة فقال (هل عندك شيء) من الطعام فقالت لا شيء منه عندنا الا
شيء يبعث به اليك انسيبة بنون وسنين مهملة وموحدة مصغر اسم أم عطية (من النماء التي يبعث)
يقع النماء أي أنت (بها الدنيا) فخر وأيضاً مسلم عن أم عطية قالت بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة
من الصدقة فبعثت إلى عائشة منها شيء (من الصدقة قال لها ما كنت بعثها وادام البخاري) في الزكاة في
موضعين وفي الهبة (ومسلم) في الزكاة وقوله بعثها بكسر الحاء أي زال عنها حكم الصدقة وصارت
حلالاً كذا جزم بالكسر هنا وفي شرحه البخاري مع أن الحاقه قال أي أنها لما بصرت قديماً بالهدية
لصحة ملكها لما انتقلت عن حكم الصدقة فحلت محل الهدية وكانت تحل له صلى الله عليه وسلم بخلاف
الصدقة وهذا تقر به ابن بطال بعد أن ضبط محلها بفتح الحاء وضبطه بعضهم بكسر هاء من الحول أي
بلغت مستقرها والاول أولى وعليه قول البخاري في الترجمة يعني بقوله باب اذا تحوّل لنا الصدقة
انتهى (وأي) يضم الهزة النبي صلى الله عليه وسلم (يلحم) في ر و ايضاً مسلم يلحم بقر (تصدق) يضم
اوله (به على بريرة) بفتح الواو حذفت وكرام الاول (تقال هو) أي اللحم (عليها صدقة ولنا هدية)
قدم لفظ عليهما على المبتدأ لافادة الاختصاص أي لعلنا نال الوصف الصدقة فوحكمها لاجلها صارت
ملكاً لبريرة ثم صارت هدية فالتحرر ليس لذات اللحم (و اد البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي)
مختصراً هكذا عن انس (وفي حديث عائشة تصد البخاري ومسلم دخل صلى الله عليه وسلم خجيرة عائشة
(وعلى النابرمة) يضم الموحد واسكان الالف ابن النابرمي القدر مطلقاً وجعلهم موحدين في الأصل
المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز (تقور) بالفاء (فدعا لها فداها في خبز وأدم من ادم البيت)
يضم الهزة واسكان المهملة جمع ادم وهو ماثر كل سم الخبز أي شيء كان بالإضافة للتخصيص
(فقال أم أبو برمة) به هزة الاستفهام التقرير (على النابرمة) زاد في رواية فيها سم (قوالا يلى
يا رسول الله لكنه لم يسم تصديقاً) بالياء المفعول (على بريرة) وأهدت اليك نسوة وأنت لا تأكل
الصدقة محرماً عليك فلذا لم تأكله (فقال هو صدقة عليهما هدية لنا) منها لا يتسوخ للغير
التصرف في الصدقة بالاهداء والبيع وغير ذلك تصرف المالك في ملكه فيجوز للغير ولو هاتماً
أكلها وشراؤها لأن التحرر عما هو على الصفة لا على العين فاذا تغيرت صفة الصدقة تغير حكمها قال
الابن لا يقال كونها أوساخ الناس ومطهرة لعلها هو وصف لا تزله الهدية بالان يقول ليس وصفها
فذا حتى يقال انه لا يزول لو لمسا هو وصف حكمي جعل بالشرع وهو قد حكم بر واه انتهى وليست
بصلح جواز صدقة التطوع لا زواجه صلى الله عليه وسلم لانهم فرقوا بينه وبين أنفسهم ولم يشكروه
عليهم بل أعجبهم أن تلك الهدية تعينها خرجت كونها صدقة يتصرف بالتصدق عليه
النوع الرابع في ذكر صيامه صلى الله عليه وسلم اعلم أن المقصود من الصيام امتناع (أي منع) النفس
عن خمس (أي في عاداتها) من إضافة المفعول لوصف أي عاداتها الخمسية فقيه أن عادات النفس
التي تألفها كانت خمسية فعلى الصائم المحافظة على مخالفتها بفعل لا ما وردت واجتناب المنهايات والاحتفال
بالذكر والقرآن وأنواع القربات (وحبسها) أي كفها (عن شهواتها) ولوميلتها (وعظامها) أي منعها
(عن ما لو فاتها) من مستلذاتها (فهي طعام المتقين) لما منع لهم تشبهها بالجماع العاقبة (وجنة) يضم الجيم
مشدداً وقافية (الحارين) لانفسهم والشياطين (ورابضة الامرار والمقر بين وهول العالمين
من بين سائر أعمال العالمين) كقوله تعالى في الحديث الامس الذي واه مسلماً لا وجه لتصر
عز ووله فقد ورد البخاري كلاهما في الصوم عن أي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

داوماً وإن يجمع جهنم
الذي جعله الله لها نوى
من أضعافه فيا عبا
كيف لم يذكر هذا النبي
صلى الله عليه وسلم هذا
الحسن ويقول لها
اتق الله وكفى اسألت
عن أذى أهل زوجك
واسألتني في مسكنك
وكيف يعدل عن هذا
إلى قوله لا تفقه لا
ولاسألتني إلى قوله انما
السكنى والنفقة لارة
اذا كان زوجها عليها
رجعة فيا عبا كيف
يتزل هذا المانع الصريح
الذي خرج من بين شعبي
التي صلى الله عليه وسلم
ويطلع بامرهم لم يعلم
به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا أشار
اليه ولا بينه عليه هذا
من الحال البين ثم لزم
كانت حاشية السنن
وقد أضاف الله من ذلك
لقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم وسامعت
وأطاعت كفى لسألت
حتى تنقضي عدلت
وكان من دونها اسمع
وتطيع للاتفق من
سكنه
(فصل) وأما
المعنى الرابع وهو
مخاومته وإتيان رواة
مخزومي الله عنه فهذا

المعاني تورد من وجهين أحدهما قوله لا تدع كتابي بنا وسنة نبينا وإنه من التفرع عن كتابي رسول الله

الذي لا يصح عنه أبدا
قال الامام أحمد رحمه الله
لا يصح ذلك عن عمر
وفى الله عنه وقال أبو
الحسن الباقضي بل
السنة بيد فاطمة بنت
قيس قطعاً ومن له المام
بسنن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشهد شهادة
الله أنه لم يكن عند عمر
وفى الله عنه سنة فتن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن المطلقة ثلاثاً
السكينة والنقطة وعمر
رضي الله عنه كان أتى
الله وأمر على تبليغ
سنن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن تكون هذه
السنة عنده ثم لا رويها
أصلاً ولا يدينها ويبلغها
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأما حديث
جاده عن جاده عن إبراهيم
عن عمر رضي الله عنه
منعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لها
السكينة والنقطة فتن
نشهد بالله شهادة فقال
عنها إذا التيناها من هذا
كتب على عمر رضي الله
عنه وكتب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ويبقى أن لا يحسن
الإنسان فرماً الانتصار
لأذهاب والتعصب لها
على معارض سنن رسول

قال الله تعالى (كل عمل ابن آدم له) أي له فيه حظ ومنخل لاطلاع الناس عليه فهو يتعمل به نوابه من
الناس ويحوز به حظان الدنيا وفي رواية كل عمل ابن آدم مضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى
سبعين أو ضعف (الإحصاء فهو) خالص (لي) لا يعلم ثوابه غيره (وأنما أجرى) بفتح الجرزة (به) صاحبه
بلا عدول لحساب وهذا كقوله تعالى المساكين في الصابرون أجروهم بغير حساب والصابرون الصائغون
في قول الأكثر لا لهم بصرون أنفسهم عن الشهوات وعند سموه إلا العزيم فإنه لا يدري أحلها فيه
وقد اختلف في معناه مع أن الإحصاء كلها لله وهو الذي يحجز بها فاقبل في معناه عشرة أو جسد ذكر
وهو ما يقوله (فأضافه الله تعالى له إضافة نشر يقو تكميم قال تعالى ناقة الله) وأن المساجد لله (مع
أن العالم كله سبحانه) قال الزين بن المنير التمهيد في موضع التعميم في مثل هذا السياق لا يفهم منه
الالتصير والتعظيم (وقيل) وجه ثالث لا لهم بغيره (تعالى) (به) بالصوم (فلم يظلم الكفار في
عصر من الأعمار) وعبروا بالحسم بالصيام وإن كانوا يعظمونه بضرورة الصلاة والسجود وغيرهما
كالطواف والصدقة والذبح (قال الولي العراقي) في شرح تقرير الاستبداد للنووي (واعتبر
بما يتبع من عباد النجوم وأصحاب المياكل والاستعدادات فاتهم بتعبدون لها بالصيام وأوجب بانهم
لا يتعبدون لها فاعاله بأنفسها) الذي في القبح بانهم لا يتعبدون الهية الكواكب وإنما يتعبدون أنها
فعالة بنفسها وليس هذا الجواب بطائل لأنهم ظنا فتن أحداها بتعبد الهية الكواكب وهو من كان
قبل ظهور الإسلام بقي منهم من بقي على كفره والآخرى من دخل في الإسلام وبقى على تعظيم
الكواكب وهو الذين أشير إليهم انتهى (وقيل لأن الصوم بعيد من الزمان فتنه بخلاف الصلاة والحج
والغزو وغير ذلك من العبادات الظاهرات) حكاه المازري ونقله عياض عن أبي عبيدو يؤيده
حديث الصيام لا يافعه قال الله عز وجل هو لي وأنا أجرى به رواه البيهقي عن أبي هريرة باسناد
ضعيف ولو صرح برفع النزاع (قال في فتح الباري معنى النبي في قوله لا يافعه أنه لا يدخله الزمان بقوله
وإن كان قد يدخله الزمان بالقول كمن يصوم ويحجز بأنه صائم فقد يدخله الزمان من هذه الحجة قد خول
الزمان في الصوم إنما يقع من جهة الأخبار) هو يام بخلاف بقية الأعمال فإنه يدخلها مجرد فعلها
على وجه الزمان انتهى (كلام الفتح وزاد فيه وقسول بعض الأئمة المحققين من العبادات البدنية
بالصوم فقال أن الذكر بسلامة الآلة يمكن أن لا يدخله الزمان لأنه يجر كفة اللسان خاصة دون غيرها من
أعضاء الجسم فيمكن أن لا يذكر قولها يحضر الناس ولا يشعر من منته بذلك (وعن شاذن أو من
مرفوعاً من صام براق) بأن أظهر لمن يراه من الناس وذلك إنما يكون بانها دخلت كالم (فقد أشرك)
أي جعل يشرك بها (رواه البيهقي) والرواية وما شابهه فعل كقول من أشرك (وقيل لأنه ليس
لصائم ونفسه) أي مع نفسه (منه حظ) نصبت فاه الخطأ وبصا وغيرهما فإن أرادوا بحظ الثناء
عليها بما جازع جمع لمع ما قبله به أفصح ابن الجوزي فقال لا حظ فيه للصائم بخلاف غيره فله فيه حظ
لثناء الناس عليه فاه الحافظ أي وإن أراد بعدم انبساط نفسه به أصلاً فالباطل بخلاف غيره من العبادات
فيوجد النفس فيها حظ التسل فله حظ التبر أو التسلق وكما في فله حظ التسل والتفرج على
الامتنعة وهكذا فلا يرجع إليه بل يكون غيره وهذا هو الظاهر (وقيل لأن الاستغناء عن الطعام وغيره
من الشهوات من صفات الرب تعالى فلما تقرب الصائم إليهما وافق صفاته إضافة إليه) وإن كانت
صفات الله تعالى لا يشبهها شيء (قال القرطبي معناه) أي هذا القول (أن أعمال العباد مناسبة لأحوالهم
إلا الصيام فإنه مناسب لنفسهم من صفات الحق كما أنه تعالى يقول إن الصائم يتقرب إلى بخره ويتعلق
بنفسه من صفاتي) فلا أتولى بجزائه (أو) يعني (أو) (لكون ذلك) حقيقة (من صفات الملائكة)

المطافرة ولا الحميم إلى ذكر أنجاهما لا يذاد لسانها وإضافات هذا الحديث ثمانية الحديث والمستعين في السنن والإحكام المتصريح بالسنن فقط لا المنهوب ولا لرجل هذا قبل أن نصل إلى أبي إبراهيم ولو قدر وصولنا إلى الحديث إلى أبي إبراهيم لا قطع نخاعه فإن أبي إبراهيم لم يولد إلا بعد موت عمر رضي الله عنه بسنتين فإن كان خبر أبي إبراهيم عن عمر رضي الله عنه وحدثنا الحسن رضي الله عنه وحديث الحسن كان قفر وعلى قول عمر رضي الله عنه لم يرضى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي حكم بشيئ من الثقة والسكنى لطفه حتى قال عمر رضي الله عنه لا تدع كتابا وبنا لقول ابنه فقد يكون الرجل صالحا ويكن من غفلة الحسن تحمل الحديث وحفظه وروايتهم شأنه والله التوفيق وهو قد تناظر في هذه المسئلة ميمون بن مهران وسعيد بن السعيد فقد كره ميمون خير طائفة فقال سعيد ذلك لمرأة فتنسأ الناس فقال ميمون لئن كانت امرأة أخبرت

ألاهم لا يكون ولا يشربون ولا يشتمون (أو) يعني وقيل في معناه (لأنه تعالى هو المنفرد بعلم مقدار ثوابه وتصنيف حسنة خلاف غيره من العبادات فقد أظهر سبحانه بعض محبته له بل مقدار ثوابها) وهذا بما أقرط على ما في اليوم عشرة وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر كافي الأحاديث وهي نصوص في إظهار التخصيص فصفة هذا الوجه بل يدل وزد بأنه يكتب كذا ثم لما قدر ثوابه فلا يعلمه إلا الله (ولذا قال في بقية الحديث وثأنا أجرى به وقد علم) حافظ أن الكريم إذا أخبر أنه يتولى بنفسه الجزاء اتقى ذلك سنة العطاء) ولا أكرم من الله سبحانه وقول أبيضاوي الاستئذان في قوله إلا الصيام من كلام غير محلي دل عليه ما قبله والمعنى أن المحسنات تضاعف جزاؤها من عشرة أمثالها إلى سبع مائة إلا الصيام فلا تضاعف إلى هذا القول بل ثوابه لا يقدر وقدره لا يخصه إلا الله ولذا تولى جزاه بنفسه ولم يكفه إلى غيره تعبه الطبع بأنه مستثنى من كل عمل ابن آدم وهو روى عن الله تعالى يدل عليه قوله قال الله اتقى فهو مسموعة أقوال حكاها المصنف في معناه والثامن أن معناه أحب العبادات إلى والمقدم عندي ولذا قال أبو عمر كفى به فضل إلا الصيام على سائر العبادات وروى النسائي حديث بالصوم فإنه لا مثل له لكن يعكر عليه الحديث الصحيح وأعلموا أن خبر أصحابكم الصلاة هو الاتساع أن جميع العبادات توفى منها مقام العباد إلا الصيام قال سفيان بن عيينة إذا كان يوم القيامة تجلس الله عبده وتؤدي عليه من المظالم عمله حتى لا يبقى له إلا الصوم فيجعل الله ما بقي من المظالم ويدخله بالصوم الجنة أسند المصنف عنه ورده القرطبي بأن ظاهر حديث المقاصة أنه يؤخذ بقيمة الأعمال ففيه الغل من باقي يوم القيامة فضلا وصوم ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وأخذ مال هذا وأخذ هذا من حسنة ولهذا من حسنة فإن قلت حسنة قبل أن يتخلى ما عليه طرحت عليه بمقتضى ثم طرح في النار قال حافظ لئن قلت قول ابن عيينة أمكن تخصيص الصيام من ذلك ويدل به حديث أجدن في هريرة رفعه كل العمل كفارة إلا الصوم الصوم إلى وأنا أجرى به ورأه أبو داود بلطف قال بكرم كل العمل كفارة إلا الصوم لكن يعارض حديث حذفه في الصحيحين فتنة الرجل في أهله وماله وولده وحاربه يكرهها الصلاة والصيام والصدقة ويحب العمل بالثبات على كفارة شيء مخصوص والتي على كفارة شيء آخر فانه مقيد بفتنة المال وما ذكر معنا لكن جملة البخاري على تكفير مطلق الخطيئة فيكون المعنى إلا الصيام فإنه كفارة فوزه بانه ثواب على الكفارة ثم ما خلاصه من الزاوية والشواهد العاشر أن الصوم لا يظهر فتيته كغيره من الأعمال ولا يفتنه في الأعمال القلوب أسندنا فإنه لا حديث وأجد أن ورد ابن عمر في المسألة وتلقاه قال الله تعالى الاخلاص من أسر أرى أسرته قلبه من أحسن نظام علمه في كينونة ولا يتلظظ فيفسده ويكن في رده الحديث الصحيح في كتابه الحسنة من ههنا لم يعملها فها ما وقعت عليه من الأجوبة وأقر بها إلى الصواب أنه لا يابى عنه وأنه المنفرد بعلم قدر ثوابه ويقرب به من الله بل بعد عشر الله وأنه لا يؤخذ في المظالم انتهى ملخصا (والملحوظ في الصائم هذا الجزاء لانه ترك شهوته وطعامه وشربه من أجل محبوبه) كما قال في الحديث الصحيح في الموطأ أنس بن مالك وشهوته وطعامه وشربه من أجل (والمراد بالشهوة في الحديث شهوة التمتع لعطفها على الطعام والشراب) في رواية البخاري بلطف ترك طعامه وشربه وشهوته من أجل الصيام فيكون عطفها على (ويحتمل أن يكون من) عطف (العام بعد الخاص) أن جعلت الشهوة عامة (لكن وقع في رواية عند ابن خزيمة عن أبيه) عطف (العام على الشراب من أجل) ويدعز وجسمه من أجل فهذا صريح في الأولى (وأما حشمة ماري) عند حافظ سمويه ترك شهوته (من الطعام والشراب والجماع من أجل) امتثالاً لشرعي ذلك قال حافظ

عما نقله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كتبت الناس وأن لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة مع أهل أجمع الناس

ثبت قيس هذا وأخذه
في بعض الأحكام ماله
والشافعي رحمه الله
وجوه الامم مختصون
به في تقبوا نفقة الميتة
إذا كانت عاتلا والشافعي
رحمه الله نفسه احتج به
على جواز جمع الثلاث
لان في بعض أفعالها
قطعتي ثلاثا وقد بيناه
انما ظلمها آخر ثلاث كما
أخبرته به عن نفسها
واجتمع به من يرى جواز
تفسير المرأة الى الرجال
واجتمع به الأئمة كلهم
على جواز خطبة الرجل
على خطبة أخته اذا لم
تكن المرأة قد سكنت الى
الخطيب الأول واحتجوا
به على جواز بيان ما في
أرجل اذا كان على وجه
النص حديثا استشاره
أن يزوجه أو يباهه أو
يسافر معه وإن قلت
ليس بنية واحتجوا به
على جواز نكاح القرنية
من غير القرشي واحتجوا
به على وقوع الطلاق في
حال شية أحد الزوجين
عن الآخر وأنه لا يشترط
حضوره ومواجهته به
واحتجوا به على جواز
التعريض بخطبة المبتدئة
الباش وكأن هذه
الأحكام كلها حاصلة
بغير كثرة روايتها وصديق

قد يغيرهم المحصر التبيح على الجهة التي يستحق بها الصائم ذلك وهو الاخلاص الخاص بحق لو صام
لفرض آخر كتحفة لا يحصل له ذلك الفضل لكن المدار في هذه الاشياء على الداعي القوي الذي يدور
معه الفعل وجودا وعدما ولا شك أن من لم يعرض له في خاطره شهوة شتى طول نهاره ليس في التفضل
كن عرض له ذاتها قد تنفس في تركه (والصيام) هكذا في نسخ وهي ظاهرة وفي أخرى للصائم أي
وأصوم الصائم وللصائم من حيث صومه (تأثير عجيب في حفظ الأعضاء الظاهرة وقوى المحسوسات
الباطنة وتحياتها) بكسر الحاء منها (عن التخليط الجالب للمواد الفاسدة واستقرارها والمواد الرديئة
المسافدة له من سماتها) ومن أكره العون على التقوى كما أشار إليه تعالى بقوله (يا أيها الذين آمنوا
(كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) يعني الانبياء والامم من لدن آدم وبقية تو كيد الحكيم
وترغيب للفعل وتطبيب للنفس (لعلمك بتقوى) المعاصي فإن الصوم يكثر الشهوة التي هي مبدؤها
كما قال صلى الله عليه وسلم فعلية بالصوم فانه له (والمعاصي) من الشهوات والارواح فبقوا وقدروا ما لم يردى بلطف جنة
من الحديث أي هريرة (الصوم جنة وهي بضم الجيم) وسد النور (الوقاية) بكسر الواو (والسبأ أي ستر
من النار) وبضم ابن عبد البر (لانه امسأله من الشهوات والارواح فبقوا وقدروا ما لم يردى بلطف جنة
من النار) وجد بلطف جنة وحسن خص من النار (وفي النهاية) لان الأثر جنة (أي يفي صاحبه عما
يؤذيه من الشهوات) لانه بكسر هاو يضعفها (وقال القاضي عياض) جنة (من الاثم) أو من النار أو
من جميع ذلك هذا بقية كلام القاضي وبالآخر جزم النووي والتفسيران متلازمان لانه اذا كف عن
المعاصي كان ستره من النار (وقد اتفقوا على أن المراد بالصيام هنا) في قوله الا الصيام فهو لي وأنا بغيره
به صيام من سلم صاحبه من المعاصي قوله (وعلا) ونقل ابن العربي عن بعض الزهاد فتحييه بصوم
خواص الخواص فانه أربعة أنواع صيام العوام وهو الصوم عن المفطرات وصيام خواص العوام وهو
مع اجتناب المحرمات قولنا وتغلا وصيام الخواص وهو الصوم عن غير ذك الله وعبادته وصيام خواص
الخواص وهو الصوم عن غير الله فلا نظره الى يوم لقائه قال الحافظ وهذا ما قاله لكن في حصر المراد
من الحديث في هذا النوع فنظر لا يجنى انتهى (واختلف هل الصوم أفضل أم الصلاة فقيل الصوم
أفضل للأعمال البدنية) (وبالله أو ما أبو عمر (حديث النسيان) بسناد صحيح (عن أبي امامة قال أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله رني) بالنون في النسيان (الصحبة) وهو الذي في النسيان فما
في نسخ رني بلام بدل النون فحرف (يا) أخذ منك قال علي بن الصرم فانه لا عدل) بكسر العين أي
لا مثل (له) في الأعمال وفي رواية للنسائي أيضا فانه لا مثل له (والله هور) عند الجمهور (تفضيل الصلاة)
على الصيام وغيره (وهو مذهب الشافعي وغيره لقوله عليه الصلاة والسلام ١ واعلموا ان خير
أعمالكم الصلاة وأما بدو أو فغيره (وصحبه) وهو من صرح لا يقبل التأويل بخلاف خبر أبي
أمامة ثم ان الكلام في صيامه صلى الله عليه وسلم على قسمين القسم الاول في صيامه صلى الله عليه
وسلم شهر رمضان وفيه فصول الاول فيما كان صلى الله عليه وسلم يخص به رمضان من العبادات
وتعاضف (زادنا) جوده عليه الصلاة والسلام فيه اعلم أن (لفظ رمضان مشتق من الرض) بفتح
الميم قال الصباح في الارض بوزن مضارع (وهو شدة الحر لانه العرب لم يأروا أن
يضعوا أسماء الشهور واتفق أن الشهر المذكور شديد الحر) فوجود ذلك لو افقتا الوضع الزمته فقالوا
ومضان ثم كثر حتى استعملوها في الالهة ولم توافق ذلك الزمن (كما سمي الربيعان لوافقتهما زمن
الربيع) وذلك حين أربعت الارض (أولاهه رمضان) بفتح الميم (النون أي يحصر بها) وهو ضعيف
قوله واعلموا ان في نسخوا علوا فان اه

يحدثها فاستنطقها الامم منها وعليت بها الخيال والروايات في حكم واحد من أحكام هذا الحديث

وَنُشِلَ فِيمَا عَدَاهُ فَإِنَّ كَاتِبَ حِفْظِهِ قَبِلَتْ فِي جِوَاهِرِهِ وَأَنْ لَمْ تَكُنْ حِفْظُهُ

وَجَبَّ أَنْ لَا يَجُولَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْمَاءِهِ

لأن التسمية به ثابتة قبل الشروع الذي عرف عنه أنه مرض الذنوب (ورمضان أفضل الأسماء)
 كالحكاية الأسنوي عن قواعد الشيخ عز الدين بن عبد السلام تأمل النجوى وقوله لهم أنهم من أسماء الله
 تعالى ليس يصحح وإن كان قد جاء فيه أن (أي حديثهم وقوع (صحيح) وهي لا تقوونوا رمضان
 فان رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان أخرجه ابن هدي وضحه (و) أما الله
 تعالى توقيفية لا تثبت بالأدليل (صحيح) زاد بعضهم أو حسن (التي) كلام الترمذي وزادوا ثبوت أنه
 اسم لم يلزم كراهة والله وأسماءه ما عليه المحققون أنه لا كراهة في إطلاق رمضان بشرئته وبلاقرينة
 انتهى وسبقه إلى نحو ذلك الباقي فقال أنه الصواب لقد جاء ذلك في أحاديث صحيحة كقوله صلى الله
 عليه وسلم إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء الحديث (وقد اختلف السلف هل فرض صيام قبل
 صيام رمضان أولا فالجمهور وهو المشهور عند الشافعية أنه لا يجب صوم رمضان قبل رمضان وقبسه
 (به) أي قول به من الشافعية (وهو قول المحققين أول ما فرض عاشوراء قبل ما قبله رمضان نسج)
 وجوبه وبني تلبه (وسياق آية القرية في الكلام على صوم عاشوراء ان شاء الله تعالى وقد كان
 فرض رمضان في الثنتين خلتين شعبان (في السنة الثانية) فمن الهجرة كما تقدم فتوفي سيدنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد صام تسع رمضان (قال ابن مسعود صمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعا
 وعشرين أكثر ما صام ثلاثين رواه أبو داود وهو الذي مذهبنا من عائشة صمنا أجسادنا حديثا في
 التحفة ونوابم جوا واحد وعنه في الفضل المرتب على رمضان من غير نظر لآله أماما بترتب على يوم
 الثلاثين من نواب واجبه ومذهبنا عندس حوزة وفاروقه وزيادة يفرق بها الناقص وكان حكمة أنه
 صلى الله عليه وسلم لم يكمل له رمضان الا سنة واحد والبقية ناقصة مادة تعطين نفوسهم على مساواة
 الناقص للسكمل فيما قدمناه انتهى (ولما كان شهر رمضان موسم الحجرات ومنع) بفتح الميم والباء
 (المجود) أي أهل الذي يخرج منه بكثرة تشجيع الجميع المساء إلى خروجه (و) منيع (الزكاة) لأن نعم الله
 تعالى في رمضان على غيره من الشهور كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثر قبسه من السعادات
 وأنواع القربات المحمودة لوجوه السعادات من الصدقة والاحسان والصلوة الذكر والاعتكاف
 ويخص به من العبادات ما يخصه بغيره من الشهور وكان جوهره صلى الله عليه وسلم يتضاعف في
 شهر رمضان على غيره من الشهور وكان جوهره تعالى يتضاعف فيه أيضا فان الله تعالى بجسده على
 ما يحبه من الاخلاق الكريمة وفي حديث ابن عباس عند الشيخين (البحار) في بده الوحي والصوم
 والعبادة النبوية ويدها الخلق ووسائل القسآن وسلم في الفضائل (قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم أجود الناس) أسماهم على الإطلاق وهو من الصفات الحميدة في النبي صلى الله عليه وسلم وقواعان
 الله جواد يحب الجود وقدم هذا الجود على ما بعده وان كانت لا تتعالى بالقرآن على سبيل
 الاختيار من مفهوم ما بعده (وأجود) بدون كان رواية البخاري في الصوم وهي ترجع
 الزفع في روايته في بده الرقي باللفظ وكان أجود (ما يكون) ما جدرية أي أجودا كونه يكون
 (في رمضان حين يلتاح به بل) أفضل الملائكة وأكرمهم كذا جزمه المصنف زادوا يقولوا
 في قضاء كل ليلة من رمضان يعني منذ انزل عليه أو من فترة الوحي إلى آخر رمضان الذي توفي
 بعده (في داره القرآن) بعضه أو معقله وفي الصحيحين من وجه آخر من ابن عباس كان
 صلى الله عليه وسلم إذا جاء به بل استمع فادخل جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ
 ٣ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الریح المرسلة) أي الملقاة في المعنى بالخصوس
 ٢ قوله فارسل الله صلى الله عليه وسلم أجود في بعض نسخ المتن فارسل الله صلى الله عليه وسلم حين
 يلتاح به بل أجود له

و بالله التوسل من فان قيل بقي علم من واحد وهو ان قوله سبحانه أسكنوه من حيث سكنتم من وجدكم إنما هو في السواكن لافي الرحمة لتبديل قوله عقبيه ولا تضاروهن لتضيقا عليهن وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يرضعن حملن فهذا في البائن اذلو كانت رحمة فليقيد البقرة عليها بالحمل ولكن عدم التأخير فانها تستحقها حالا كانت أوحاما ولا الظاهر أن الضمير في أسكنوهن هو الضمير في قوله وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن واحدة فالجواب أن مورد هذا السؤال إنما أن يكون من المؤمنين النفقة والسكنى أو من زوجة السكنى دون النفقة فان كثر الأول فلا ينفق على زوجته عليه لأنه ليس بمشركا في إعجاب النفقة عليهن لكنهن حوامل والحكم المعلق على الشرط ينفق عند ابتداءه فدل على أن البائن الجاهل لا نفقة لها فان قيل فنفقة المرأة على المفهوم ولا يتوكلها قيل ليس فذلك من ظاهر

تقرى ما فهمه سلمه وذلك أنه أنه أول وصف الاجودية ثم أراد ان يصنفه باز يمين ذلك فكتبه
 جودا بل ربح المرسلة بل جنة ابلغ منها لانها قد تسكن واستعمل افضل التفضيل في الاستناد للحق في
 والجازي لان الجود منه صلى الله عليه وسلم حقيق ومن الربح مجازي وكانه استعار للربح جودا باعتبار
 مجازها لمخبره نزلها من جاد وفي تقديمه معول أجوده في الفضل عليه نكتة لطيفة هي أنه لو اتوه
 لظن تعلقه بالمرسله وهذا وان كان لا يتغير به المعنى المراد من الوصف بالاجوده الا انه تغرت به المبالغة
 لان المراد وصفه بزيادة الاجودية على الربح مطلقا (فيمجد وعاد في هذا الحديث من الوقت وهو
 شهر رمضان والنزل وهو القرآن والنزل به وهو جبريل والمذكرة وهي بدراسة القرآن حصل له
 ما به الهالة السلام المزيدي في الجود) وهو انكرم وفي شرح البخاري للشافعي بمحمل أن زيادة الجود
 بمجرد تلقاه جبريل ومجالسته ومجتمعه بمجتمعه انهم ادرسته اياما للقرآن وهو يبحث على مكارم الاخلاق وقد
 كان القرآن له على الله عليه وسلم خلقا في رضى له يسخط له خطوه يسارع الى ما حثت عليه ويجمع
 عساير نعيته فلذا كان يتضاف جوده وإضافه في هذا الشهر لربح غده مخططة جبريل وكثرة
 مداوسته القرآن ولا شك ان الملاحظة تؤنر وتورثا لاقام الملاحظة لكن إضافة ذلك الى القرآن كما
 قال ابن المنير آدم من اضافته الى جبريل عليه السلام بل جبريل المتمايز بنزوله بالوحى فلاضافة الى
 الحق أولى من الاضافة الى الحق لاسيما الذي صلى الله عليه وسلم في المذهب الحق افضل من جبريل
 في ما حاسن الفضل الا المفضل لا يقاس على محالة الا حاد للعلماء انتهى (والمرسله المطلقة بني أنه
 في الاسرار الجود أعز من الربح وهو المرسله اشارة الى دوامه بوجوبه بالارادة والى عموم النفع بجوده
 صلى الله عليه وسلم كما تم الربح المرسله جميع ما تطلب عليه) وهو باقل لان الربح قد تسكن (ووقع عند
 الامام احمد في آخر هذا الحديث لا يثبت شيئا الا اخطاه) وليست هذه الزيادة في الصحيح وفيه من جابر
 ما مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال له الحافظ وقد روي ابن سعد عن عائشة واليزار
 والبيهقي عن ابن عباس قال كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان اطلق كل أسير وأعطى كل سائل
 (وتقدم في ذكره ما نصلى الله عليه وسلم من يذللناك) من المقصد الثالث (وقد كان ابتداء نزول القرآن
 في شهره هاتوا وكذا نزوله الى السماء الدنيا جلة واحدة كان في رمضان كما ثبت في حديث ابن عباس
 فكان جبريل عليه السلام يشاهده صلى الله عليه وسلم في كل سنة فيعاهده بمنازل عليه من رمضان
 الى رمضان فلما كان العام الذي توفي فيه صلى الله عليه وسلم عارضه به مرتين كما في الصحيح عن
 فاطمة (زهراء رضي الله عنها) قال الحافظ وهذا ليعلم من سال عن مناسبة ابراده هذا الحديث في بدء
 الربيع (قال في فتح الباري في معارج جبريل التي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في شهر رمضان
 انه كان احدا معا هذه الاثرى بيقية عالم ينسج منه ورق ما تنسج فكان رمضان طرفة لا تراه جلة
 وتنعيل ولا عروا حكاكم في اسند) الامام احمد (عن والته) ثلثة (ابن الاسقم) بالقاف (عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال انزلت بحضرة جبريل عليه السلام في كل سنة فيعاهده بمنازل عليه من رمضان
 من جلد او قرطاس كتب فيه وفي الصحيح المصنف في أول ليلة من شهر رمضان وانزلت
 التوراة لست من من رمضان وانزلت الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان) اسقط من حديث
 الاسند وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان (وانزل القرآن لاربعة وعشرين خلت
 من رمضان) قال في فتح الباري هذا الحديث مطابق لقوله تعالى في شهر رمضان الذي أنزل فيه
 القرآن ولقوله تعالى انزلنا فيه القرآن في ليلة القدر فيجب ان تكون ليلة القدر في ثلث العشرة كانت تلك الليلة
 فانزل فيها جلة الى السماء الدنيا ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين أي حصة تمام الى الارض في أول شهر ربيع
 الثاني

يخص الرجعية قطعا
 كقوله فاذلن اجلهن
 فاسكنوهن بمروفا أو
 فارقوهن بمروفا ونوع
 يحصل أن يكون الباش
 وأن يكون الرجعية
 وأن يكون لمساو هو
 قوله ولا تفرجوهن من
 يسوتهن ولا تفرجن
 وقوله واسكنوهن من
 حيث سكنتم من وجدكم
 فله على الرجعية هو
 المتعين لتجد الضمائر
 ومفسر هاتوا جمل على
 ضربه ازم اختلاف
 الضمائر ومفسر هاتوا هو
 خلاص الاصل والجل
 على الاصل أوله فان
 قبيل فما الثالثة في
 تفصيل نفقة الرجعية
 يكون له طلاق ليس
 في الآية ما يقتضي انه
 لا نفقة للرجعية المأثلة
 بل الرجعية نوعا قد
 بين الله حكمها في كتابه
 حائل فلها النفقة بعد
 الزوجية لحكمها حكم
 الا وابع واحصل فلها
 النفقة بهذه الآية في
 أن تنسج جملها قصير
 النفقة بعد الوضع نفقة
 قريسا نفقة تزوج
 فيضالف ما قبل
 الوضع لما بعد فان
 الزوج ينسج عليها
 وتعدا فلا تأسلا

كذلك حيث تفتت نفقة باهلي من غيب علي نفقة الطفل ذاته في حال

يَوْمَ مِنْ أَجْزَائِهَا إِذَا انْتَقَصَ كُنْتَ

لہذا تم آخر واثقاً

النقطة من حكم الى حكم

فظهرت فائدة التقييد

وسمى الاشتراط والله اعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• (ذکر حکم رسول اللہ

صلى الله عليه وسلم) ❦

الموافق لكتاب الله تعالى

من وجوب النفقة

تلاقی روی ابو داود

فی سبب منہ من کلیم بن

منقولہ عن جندابہ اُمّی

الشي على الله عليه وسلم

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَجْرُ

قال أملك وأباك وأختك

وأخاك ومولاك الذي

بِی دَالِ حَقِّ وَاجِبِ

وَرَحِمَ مَوْصُولَةٌ وَرَوَى

الذي سأل عن طارق الحارثي

فَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةُ

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَلَسَّ قَامَ لَيْسَ لَيْسَ

يقول أبو عبد الله الحارثي العالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً لِلْإِسْلَامِ إِذْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ لَا نَقْبَلُ الْإِسْلَامَ وَلَا نَسْتَلِمُهُ

أَذْنًاكَ أَذْنًاكَ

المؤمنين عندنا

هَذَا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

حَامِدٌ حَلَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ما رتبوا الله من أحق

الانسان بحسن صحابتي

قال أملك قال نعم من قال

أَمَلْتُ قَالَ لِمَنْ قَالَ أَمَلْتُ

قال ثم من قال أبو بكر

من قال يا أمي فاستجب

ربك قال في الايمان اسكن في شكل على هذا الحديث ان في أي شيء من أي شيء في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فلهذا الآية كاملة ليله أربع وعشرين من رمضان انتهى ولا شك لان القطر في ليلة الارض المرفوح اذا في الآية ناسي وما قاله التابعي ولم يرقه يقال له مطروح وهو من اقسام الضعيف (وقد ذكرنا الحديث) أي حديث ابن عباس (على استحباب دراسة القرآن في رمضان والاجتماع عليه وعرض القرآن على من هو أحفظ منه) اعمل ما نمنه حيث ان جبريل علم النسخ ضمن غيره فكان أحفظ حتى بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم (وفي حديث ابن عباس) في قوله في بعض طرقه وكان أي جبريل يلقاه كل ليلة (ان) لمدارسة ينفذ على الله عليه وسلم بين جبريل كانت ليلاه ويطلب على استحباب الاثام من تلاوة القرآن في رمضان ليلان لا يمل تنقطع فيه الاغسل وتجتمع فيه المهن ويتوافقه القلب واللسان على التدبر) وفيه ان القرآن أفضل من سائر الاذكار اذ لو كان الذكر أفضل أو مساو لقلبه فان قيل المقصد تجويد الحفظ قلنا الحفظ كان حاصلًا ولا واقعته يحصل ببعض الناس (وقد كان صلى الله عليه وسلم يشتر أحبابه بقدر رمضان) اذاعة لقوله وحاشا عليه (كما تراه جسدوا النفاق عن أي حرة وقوله) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشتر أحبابه بقدر رمضان يقول جدها كل شهر رمضان شهر مبارك (كتب) فرض (الله عليه) صيامه ففقه فيه أبو لب السماه) لنتي في الفقه عن أحمد والنسائي أبواب الجنة وهو المناسب لقوله (وتعلق فيه أبواب الجحيم) النارية فيه ما فقه في الجنة مات فيه أو عمل علا لا يفسد عليه وذلك علامة لئلا يكتفوا بالثبوت وتكفي حرمته وكذلك خلق أبواب الجحيم (وتدل فيه) أي تبرز (الشياطين) بالاعلال التي تربطها البدان والجلن وتربط في العنق وهو حقيقة انصاف متعلم من أذى المؤمنين ولا يشكل بوقوع المعاصي في رمضان كقوله لانها انما تغفل عن العاصي الضرر الذي يحوط على شروعه وروعت آذابه أو المنة لول بعض الشياطين وهم المرفة لاكمالهم كافي التره ذى صفات الشياطين مردة الجن والنفوس قليل الشريعة وهو أرحم عوس فان وقوعه فيه أقل من غيره بكثير وألا يلزم من غلب جميع الشياطين أن لا يقع شروعه ولا معصية لان ذلك أسبابا غير الشياطين كالنفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الاية في غير ذلك (فيه ليله ثمين ألف شهر) ليس فيه ليله قدر (من حرمها) أي العمل الصالح فيها (قد قدم المغرال كثير) قال بعض العلماء هذا الحديث أصل في تهنئة الناس بعضهم بعضا بشهر رمضان قال القموني في المجموع اهرام أولادهم اصحابنا كلاما في التهنئة بالعيد الاعوام الا شهر كإيقاعه الناس لكن نقل المحافظ المنزوي عن المحافظ في الحسن المقدسي ان الناس لم يزلوا معتقلين فيموا الذي أراه أنه باج الاستعانة ولا دعا انتهى وأجاب المحافظ بعد اطلاعه على ذلك بانهم أشرو عفة بعد اليه في ذلك لما يقال ما روى في قول الناس بعضهم لبعض في يوم العيد تقبل المنا ومنك وساق ما ذكر من أخبارنا وأرضه فقلت في مجموعها يخرج به في مثل ذلك ثم قال ويخرج لعموم التهنئة لما يحدث من نعمة أو ينسحق من تقهيمها في الصالحين من كسب ما في نصته بمعنى تخلفه من غزوة ثبوتك قال فاطمة سالي التي صلى الله عليه وسلم بثلثاني الناس فوجا فوجا يثوني بالثبوت ويقولون تهنيتك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حوله الناس فقاموا لاحت في عبيد الله يروى حتى صافني بهناني فكان كعبا ليناها لالهة قال كعب لما حدثتني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يشرق وجهه من البشر بشر بخبر يوم عليك منذ ولدك أمك ولحافظ السيمي وور يقات انما هو رسول الاماني باصول التاني قال في أولها طال السؤل عا لاعتاد الناس من التهنئة القيد

أذنك أذنك وفي الرمز من معاوية التبريد في السبعة قال قلت لرسول الله من قال أمي فلان قلت من

بالعروف وفي سنن أبي
 ذر ومن حديث عرو
 ابن شبيب عن أبيه عن
 خطبه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال إن
 أطيبنا كاتم من كسبكم
 وإن أولادكم من كسبكم
 فكلوا هنيئاً بئادواه
 أيضاً من حديث عائشة
 رضي الله عنها مرفوعاً
 وروى النسائي من حديث
 جابر بن عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أبدأ بتفسيك
 فتصدق عليهما فان فضل
 شيء فلا هلك فان فضل
 فسن أهله شيء فلفوني
 قرابتك فان فضل عن
 ذي قرابتك فكلوا هكذا
 وهذا كله تفسير لقوله
 تعالى واجعلوا لله ولا
 تفر كونه شيا وبوالدين
 احساناً وبني القربى
 وقوله تعالى وإن
 القربى حق فاجعل
 سبعاً به حق ذي القربى
 إلى حق الوالدن كما جعله
 النبي صلى الله عليه وسلم
 سواء بسواء وأخبر سبعة
 أن النبي القربى حقاً على
 قرابته وأمر بآتيانه إياه
 فإن لم يكن ذلك حقيق
 النفقة فلا تدرى أى
 حق هو وأمر تعالى
 بالاحسان إلى ذي القربى
 ومن اعتد به الاسماء أن

والعام والشهر والولايات وتحد ذلك هل له أصل في السنة فعمت هذا الخبر في ذلك (وروى أنه صلى الله
 عليه وسلم كان يدهو يداؤه رمضان فكل إذا دخل شهر رجب وشعبان قال اللهم بارك لنا في رجب
 قال المصباح رجب عن الشهر ومصر وقت حواشي الكشف للفتاوى أن رجباً ومصر إذا ردا
 من ستة بعينها تعال الصنف أى العلمية والعدل عن الرجب والفسق والأدهم مصر وفان الظاهر
 من قوله بارك لنا في رجب أن المراد به الشهر الذي هو رجب (وشعبان) وبسحت مصوماً (وبلقنا
 رمضان) قال ابن رجب فيه نذب الدماء بالبقاء إلى الأمان الفاضلة لأدراك الأعمال الصالحة فيها فان
 المؤمن لا يزيد عمره الأخير (رواه الطبراني وغيره) كما في تفسير البجلي وابن عساکر (من حديث
 أنس) وضعفه البجلي وغيره وخلف من قال بضع في رجب حيث يفهم (وكان عليه الصلاة والسلام
 إذا رأى هلال رمضان قال هلال) بالنصب بتقدير اللهم اجعله هلالاً (رشد) أى هادياً إلى القيام بعبادة
 الحق يتحدث عن ميقات الصوم والحج وغيرهما بأسا لأنك عن الأهل قل هي مواقيت الناس والحج
 (وخبر) أى ركة (هلال) وشهد خبر (التكرار) أمنت بالذي خلقك لأن أهل المحاملة كان فهم
 من بعد التعمير فيه هذا على أنه مخاف في سفر لاهل الأرض لانصت عبادته (رواه النسائي من حديث
 أنس) وفي حديث أبي سعيد عن ابن السني أنه كان يقول ذلك لا يقيد هلال رمضان ولقطه كان إذا
 رأى الهلال قال هلال غير رشداً مثب بالذي خلقك ثلاثاً ويقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاه
 بشهر كذا (وروى أنه عليه الصلاة والسلام كان يقول إذا دخل شهر رمضان اللهم سلمني من رمضان
 وسلم رمضان لي وسلم مني أى سلمني من محلى لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين مصومهم من مرض أو
 غيره) تفسير الجملة الأولى (وسلمه في حى لانهم) بالناس للعدل أى لا يحجب (هلاله على) أنفسهم ولا
 غيره (في) أوله أو آخره فليس على الصوم والعطير وسلم مني بأن تهم من المعاصي فيه وهذا منه
 صلى الله عليه وسلم تنزيح لأمته (أذهر معصوم أبداً)

(الفصل الثاني في صيامه عليه السلام برؤية الهلال) * عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم
 يتعظم من شعبان (أى يحتم في الوصول إلى العظم لإله خشيعة عدم العظم برؤية قدوى إلى الشك
 في هلال رمضان ومن التعليل والمعنى شكك من أجل هلال شعبان (ملا يتعظم من غيره ثم
 يصوم) روى رمضان فاذا غم) بضم الفتن وشهد المسمى (عليه) بسحاب أو غيره (عدل اثنين
 يوماً) من رؤية هلال شعبان (ثم صام رواد أو دواو وقال صلى الله عليه وسلم إذا رأيتموه أى الهلال
 ليلة الثلاثين من شعبان (فصوموا) أى أنزلوا الصيام أو صوموا إذا دخل وقتهم وهو من غير التقيد
 قاله القسبي كل شيء مخصوص (وإذا رأيتموه) ليلة الثلاثين من رمضان (فأفطروا) من الغدوليس
 المراد بإباحة الإفطار وإسلا لا يات وقت على رؤية الهلال (فان غم عليكم) في اليلتين أى غطى بغم
 أو غير من غمت التي غطيه وفيه ضمير الهلال ويجوز أن يستدل بالجمار والجرو ويعنى أن كنتم
 مغصوماً عليكم وتكرار الهلال لإشتمالهم (فاقبروا له) بضم الدال وكسر هاء كفى المطالع
 وغيرها وانكر المطر زى الضم وليست حقيقة الرؤية شرطاً للاتفاق على أن المحسوس في
 مطبوره إذا غم كالعبادة أو بالاحتياط لا مازات أن اليوم من رمضان وجب عليه الصوم وان لم ير
 الهلال ولا غيره من رآه ابن دقيق العيد (رواه مسلم) من حديث ابن عمر بهذا اللفظ من
 جهة الفضا وهو قد وفى البخاري بنحوه (وقوله فان غم عليكم أى حال يتكبر بينه وبينهم) أو غيرهم من
 غمت النبي إذا غطيه (فاقبروا) والله من التقدير أى قدروا له تعلم العبدة لاثنتين يوماً وثوبه
 قوله في الرواية السابقة فان غم عليه صلى الله عليه وسلم وعدل اثنين يوماً كذا جاء في بعض طرق

يزاد يوت عواصم ياره هو قادر على سيطرته وسبتر عودته ولا ينفعه لقبة ولا يسيرة له عودته إلا بأن

حديث ابن عمر نفسه عند البخاري يلقا في كملوا الفقه ثلاثين (وهو مفسر لا كملوا) (ان اولى ما في الحديث بالحديث (ولهذا) أي كونه مفسر الله (لمحمد عاين ربه) واحده (ويؤيد به رواية مسلم عن ابن عمر نفسه (فاقدر الله ثلاثين) أي كملوا ثلاثين يوما (قال المازري) في شرح مسلم (جل جهور الفقه) قوله عليه السلام اقدر الفقه ان المراد اكمال الفقه ثلاثين كاسره في حديث آخر (كحديث عائشة لما كرو به عن طريق حديث ابن عمر كرايات) وتحدث في أثره ثمان عثم عليكم فضوهوا ثلاثين يوما في زوايه وعدوا ثلاثين رهاها مسلم وله واليه بخاري عن أبي هريرة قال كملوا حديث ثمانين (قالوا) للنسائي المراد السري بل أراد ان هذا التوجيه للجمه وراي ائمتهم قالوا في بيان وجه ما جاعل عليه الحديث (ولم يحوز ان يكون المراد حساب المنجم لان الناس لو كلفوا انصاف عليهم لانه لا يعرفه الا اقرادوا كرم انما يعرف الناس بما يعرفه جاهرهم انتهى) كلام المازري وزاد لا حيلهم في قوله والله معهم يوم تكون لام اخذوا عندنا فهو وعلى الاهتداء في السري البر والبحر (وهذا مذهبنا ومنه ما لا نرى حقيقه وجهه والسلف والخلف وفيه دليل انه لا يجوز صوم يوم السبت) هو ما يتحدث الناس انهم رمضان ولم يروا منه من لا تقبل شهادته (والايوم الثلاثين) وان يقع ذلك المعنى المذكور (من شعبان عن رمضان اذا كانت ليلة الثلاثين ليلة القيم) لانهم من شعبان من الحديث (والداعية على من قرر الشك بذلك وضام يوم السبت عادة ونطوا لنسرد وقتها هو كفاية (وقال الامام احمد بن حنبل في) أي مع (طائفة أي اقدر الله) أي اقرضوه موجودا (تحت السحاب فيجوزون صوم يوم ليلة القيم عن رمضان بل قال احمد هو به (وقال ابو العباس (بن سريج) من الشافعية (وجاءت منهم مطرف (بن عبد الله من التابعين (وابن قتيبة (من الحديثين (وابن خرون معناه قدر وحساب المنازل (لكن المصنف في عهد قوله وآخرون وقوله قبله وجاءت منهم فان الحافظ بعد ما عازه لولاء الثلاثة فقط قال قال ابن عبد البر لا يصح عن مطرف (وأما ابن قتيبة فليس هو من يعرج عليه في مثل هذا انتهى فهو ظاهر في قصر التفسير بذلك على الثلاثة المذكورين (ولما انتقله البايع عن الفاردي قال لا يقر أحدها قاله ابن الشافعية يعني ابن سريج قالوا الاجماع حجة عليهم وسبقه الى حكاية الاجماع ابن المنذر فقال صوم يوم الثلاثين من شعبان اذا لم ير الهلال مع الضم ولا مع الاجماع الامة (وقال ابن العربي عن ابن سريج ان قوله فاقدر الله خطابا لمن خصه الله تعالى بهذا العلم وان قوله فاكملوا الحديث خطاب للعامة قال ابن العربي فصار وجوب رمضان عند مختلف الحال يجب على قوم بحساب الشمس والقمر وعلى آخر من بحسب العدد وهذا يصح من النلاء انتهى بل هو محكم بحجج الاجماع (وقال ابن الصلاح مخرجه من منازل القمر هو مخرجه تفسير الالهة وأما معرفة الحساب فامر دقيق يتجه به مخرجه الا حاد فخره من منازل القمر تذكر (أمر محسوس يدرك من برأقبة النجوم وهذا الذي أراد ابن سريج (وقال في حق الصارفة بها في خاصة نفسه انتهى (وقال ابن الروابي عنه أنه لم يقل بوجوبه بل يحوز به والله تعالى أعلم

وضع أولاهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا ضمان ولا جهة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فواجب سبحانه تعالى على الوارث مثل ما أوجبت على المولود وبمثل هذا الحكم حكم أمير المؤمنين محمد بن الخطاب رضي الله عنه ومضى تحقيق ابن سريج عن حماد بن شبيب عن سفيد بن المسيب أن عمر رضي الله عنه حبس مصيبة مني على أن يتفقوا عليه الرجال دون النساء قال عبد الزاق أنبا ابن جريح أخبرني عمرو بن شبيب أن ابن المسيب أخبره أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقتب فيهم مقوس بنى هم كل الالف في نفسه مثل العاقلة فقالوا لا مال له فقال ولود قوتهم بالفقرة عليه كناية العقل قال ابن المديني قوله ولو أمي ولو لم يكن له مال وقد كثر ابن أبي شيبة عن أبي عاصم الأحمر عن جابر عن عمرو بن سعيد بن الجديج قال سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

(ه الفصل الثالث في صومه صلى الله عليه وسلم بشهادة العدل الواحد) أي على الشهادة انه هو المراد عند الإطلاق فلا يكفي عبدا لانه أو نحوهما (عن ابن عمر قال تراءى الناس الخلال) أي نظروا اليه فلم يروهم أو أنه أنا (فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأته فصار وأمر الناس بضامه ورواه أبو داود وصححه ابن جبان) قال المصنف والعنى في ثبوته بالاحتمال احتياط في الصوم وهذا أصح قول في الثاني قال الباقى وشبهه بوجوب الصوم أيضا على من أخبره موثق بالزوجة وان لم يذكر عندنا لقاضى (ومن ابن الخطاب رضي الله عنه فقال اتفق عليه ثم قال لو لم أجد الا نفسي عشيرة لم صمت فاعلم جودكم مثل ذلك انما قال ابن

إذا كان أم وهم فعل الأم
بقدر ميراثها وعلى النعم
بقدر ميراثه ولا يعرف
فصرو ز بدعا لفق
الصحابه التبعة وقال ابن
نعم قلت لاطواع على
الوارث مثل ذلك قال
على ورثة السيم بن
يفقهوا عليه كإيرثونه
قلت له أيحسن وارث
المولودان لم يكن للمولود
مال قال أيضدعه يموت
وقال الحسن وعلى الوارث
مثل ذلك قال على الرجل
الذي يرث أن يتفق
عليه حتى يستقر وهذا
قسم الآية وهو السلف
متمم بقاها وهو السلف
والصالح وزيد بن أسلم
وشريح القاضي وقبيصة
ابن ذؤيب وعبد الله بن
قبيصة بن مسعود وأبو
الشنقي والشعي وأصحاب
ابن مسعود ومن بعدهم
شعيبان الثوري وعبد
الرزاق وأبو حنيفة
وأصحابه ومن بعدهم
الامام أحمد واسحق
وداود رحمهم الله وأصحابهم
وقد اختلف الفقهاء في
حكم هذه المسئلة على عدة
أقوال * أحدها أنه
لا يصح أحد على ثقة
أحسن أقاربه وإنما
ذلك بوصوله وهذا
مذهب بعض إلى الشعي

ابن عباس قال جاءه ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت هلال رمضان فقال أشهد
أن لا اله الا الله قال نعم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال أثنى الناس فليصوموا رواه
أبو داود والترمذي والنسائي (و جوابين لم يقل بعدل واحد من هذين الحديثين أنه يستعمل أن يكون
صلى الله عليه وسلم فلم يثبته فكيف يعلمه وهو من خصائصه فقطع بها الاستدلال ويرجع إلى المعلوم أن
الشهادة إذا كانت تكون بعدلين (والمراد في قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق إذا أئتمروه
رؤيته بعض المسلمين ولا يشترط رؤيته كل إنسان بل يكفي جميع الناس رؤيته بعدل على الأصح في
مذهبنا) ورؤيته بعدلين عند غيرهم (وهذا) الخلاف على (في الصوم) أما القطر فلا يجوز به شهادة عدل
واخذ على هلال شوال عند جميع العلماء الأئمة (ومثلثة (في جواز) أي يشترط بعدل عند (قال
الاسنوي إذا قلنا بالعدل الواحد في الصوم فلا خلاف أنه لا يتعدى إلى غيره) أي الصيام لتيسر الرأى
أما هو فثبت في حقه جميع الأحكام (فلا يقع به الطلاق والعق والتعلق بدخول رمضان ولا يحصل به
الدين المؤجل ولا يتم به حول الزكاة كذا أطلقنا الراعي هنا قلنا لا يتعدى وأقره تبعه عليه في الرخصة
وصورة نفية إذا سبق التعلق على الشهادة فإن وقعت الشهادة أولا وحكم الحاكم بدخول رمضان
ثم جرى التعلق فإن الطلاق والعق يقعان كذا نقله القاضي حسين في تعليقه عن ابن عمر رجع وقال
الراعي في الباب الثاني من كتاب الشهادات أنه القياس اه

(هـ) الفصل الرابع فيما كان يفعله صلى الله عليه وسلم وهو صائم * (من أموره) يتوهم حديثها الصوم
كالجماعة والقلة والأصباح بمجانبه والسواك (عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم
وهو صائم) وذلك في جهة الوداع كما في بعض طرقه (رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي) بطرق
متعددة (وأما ابن الجهم) وعلى عدم القطر بالجماعة (طلقا) أي العاجم والمجروح لانه الخارج وقد قال
ابن عباس القطر عا دخل وليس عليه خروج وجعل على الغالب لأن تعدد الخارج التي يقار (ومن على)
أمير المؤمنين (وهله) بن أبي رباح (والأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (وأحمد بن حنبل) (واسحق بن
راهبه) (وإني نور) إبراهيم بن خالد الفقيه (يقطر الحاجم والمجروح وأوجبوا عليه القضاء وشذ
عطاء وأوجبوا كفارة أيضا) قال بقول أحمد ومن وافقه من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن
جهان ونقل الترمذي عن الزعفراني نسبة إلى قرية الزعفراني يقرب بغداد المحسن بن علي بن
زيد البغدادي الفقيه الامام في اللغة قال في التقرين صدوق فاضل تكلم فيه أجد مسئلة للفظ مات
سنة خمس أو ثمان وأربعين ومائتين اه وفي التهذيب مات في رمضان وفي الوفيات في شعبان سنة ستين
وقال ابن السمعاني سنة تسع وأربعين ومائتين (ان الشافعي على القول به على صحة الحديث قال
الترمذي وكان الشافعي يقول ذلك ببغداد) وهو ما نقله عنه الزعفراني أنه شذوذ القديم (وأما ما صر
قال إلى الرخصة) أي جواز الاحتجام لأماته وأنه لا يقطر (اهو قال الثاني في) كتاب (اختلاف الحديث
بعدن أخرج حديث شداد) بن أوس قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان الفتح) ملكة
(قراي جلاصحتهم ثمان عشرة) بنسج التوب بدون ياداهما معا فبأبسا سكان الباء وقطعها (خلت من
رمضان فقال) صلى الله عليه وسلم (وهو أخذيدي) أي يدي بداد) أقطر الحاجم والمجروح ثم ساق
الشافعي (حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم ثم قال) الشافعي (وحديث ابن
عباس أمثلهما) أي أحدهما (اسنادا) لا يمتنع عليه بخلاف حديث شداد فغيب كلامه ويل

(٤) قوله المحسن بن علي الخ الذي في الوفيات أنه أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح ومثله في القاموس
قليل نظر ليراجع أيضا مسئلة اللفظ التي أشار إليها مصححه

(فان توفي أحد) لم يقع في الفتح لفظ أحد (الحجامة كل أحد إلى احتياط) التلاخيص عنه في هذا إلى
 القطر (والتيسار مع حديث ابن عباس) أي لا يفتقر ولا يهمل وأما ولا يجتمع على أن لا يخلو أو علم
 وجلا عما ومكر هام بطر الفاعل (والذي أحفظ من الصحابة والتابعين وطاعة أهل العلم أنه لا ينظر
 أحد بالحجامة اهـ) فان أحدهم وسلم فلا تأويل ولا قضاء عليه في البخاري أن تأويله سأل أنس أكرم
 تكرهون الحجامة للصائم قال لا لأن أجل الضعف وفيما ابن عمر كان يحجمهم وهو صائم ثم تركه
 وكان يحجمهم للبل أي لما أن خربة الضعف وكان كثيرا الاحتياط ويزم ابن عساف أن حديث
 أظفر الحاجب وأظفر مذهب وخ لا يفتقر في صحة تكذيب ابن عباس لأنه في صحة الوداع ولم يذكروا بعد
 ذلك رمضان معصلي الله عليه وسلم لوفاته في ربيع الأول وسبقه ذلك الشافعي كما رواه عنه البيهقي
 (و أول بعض حديث أظفر الحاجب المجهول هجوم على أن المراد به أنهم سافط أن تكفله تعالى إلى أن أوفى
 أعمر خرا أي ما يؤول إليه لا يفتقر في بعده التأويل) لأنه لا يلزم وصول الدم ولا ضعف القلب (وقال
 البيهقي في شرح النسخة عنه أي تعرضا للظفر أما المحجم فلا لأنه لا يأمن من وصول شيء من الدم إلى
 جوفه عندهم وأما الهجوم فلا لأنه لا يأمن من ضعف قوته بخروج الدم فيقول أمره إلى أن يظهر
 والفاوق بين هذا وأما بقائه قطع بأن ما أمرهما القطر واليغوى لم يقطع بل قال تعرضا ولا يلزم من
 التعرض الوقوع (وقيل معنى أظفر الفلأفلا مكره وهو الحجامة فصارا كما بهما غير متلدين
 بالعبادة) أي الصيام وقال ابن عبد البر معناه ذهب أمرهما لما عليه صلى الله عليه وسلم من ذلك كثير
 من تعاليم الجملة فلا خلاف أنه أي ذهب أمر جمعة وقد قيل أنهما كانا متباينين أو قاضين فبطل أمرهما
 لاحكامهما اهـ (وقال ابن خزم صرح حديث أظفر الحاجب المجهول بالأي) فتبينوا والنسائي
 والبيهقي يظفر عن الحسن عن أبي هريرة وثوبان ومعتق بن يسار وعلى وإسماعيل التميمي عن رافع
 ابن خديج وأبو داود والنسائي وابن ماجه وآخرون عن شداد بن أوس وثوبان قال أحد وابنه أوس عن
 ثوبان أصح وصحبه ابن راهب عن شداد وصحبهما معا ابن المديني وفي بعض أسانيدهم قتال لكن
 باجتماع طرقهم وتعددهما جهرتهم إلى الصفة (لكن وجدنا من حديث أبي سعيد وأخوه التي جلى
 الله عليه وسلم في الحجامة للصائم وأسانيد صحيح فوجب الأخذ به لأن الرخصة إنما تكون بعد العزيمة)
 غالب الخرج السلف فانه لا يسع بدون تحرهم سابق (فقد على نسخ القطر بالحجامة سواء كان حاجبا أو
 معجوما اهـ) وسبقه إلى القول بالنسخ شيعة ابن عبد البر وسبقهما الشافعي كثر (والحديث للذكور)
 أي حديث أبي سعيد (أخرجه النسائي وابن خزيمة والدارقطني ورجاله ثقات ولكن يختلف في رقبه
 ووقفه وله شاهد من حديث أنس عند الدارقطني ووقفه أول ما ركعت الحجامة للصائم) بالبناء لقول
 لرواية البخاري أن ثابتا سأل أنس أكرم تكرهون الحجامة للصائم (ابن جعفر ابن أبي طالب أحجم
 وهو صائم فخر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أظفر هذا) جعفر وأبى حمزة (ثم أخص رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعد) بضم الدال في الجملة للصائم وكان أنس يحجمهم وهو صائم ورواه كلهم
 من رجال البخاري إلا أن في المتن ثابتا سأل أنس فانه لا يفتقر في ذلك كان في الفتح (لمكة) وجعفر كان قتل
 شهيدا (قبل ذلك) في غزوة وتوقف قد دفع السكر بانه لم يصر في حديث أنس هذا بانه كان في
 الفتح فحمل على المرأة قبله فقال ذلك هو أهله أيضا بعد في الفتح كما سبق في حديث شداد (ومن
 أحسن ما ورد في ذلك ما رواه عبد الرزاق وأبو داود) من طريق عبد الرحمن بن عيسى (عن عبد الرحمن
 ابن أبي ليلى) المنصاري الذي في المصنف (من رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمى
 النبي صلى الله عليه وسلم من الحجامة للصائم فمن المأصلة للصائم) ولم يحجمهم (أما على إسناده)

من هذا وأما سأل أنس
 أراد أن السلس كانوا
 أتى منهم أن يحتج
 النبي أن يحجمهم
 على الإفراق على
 قريته احتج فكان
 الناس يكتفون بالحجاب
 الشرع عن إيجاب الحجام
 أو إيجابه المذهب
 الشافعي أنه يجب عليه
 النفقة على أبيه الأدنى
 وأمه التي ولته خاصة
 فهذا الأوان يحجم
 الذكر والامتنع من الولد
 على النفقة عليهما إذا
 كانا قسرين فاما نفقة
 الأولاد فالرجل يحجم على
 نفقة أبه الأدنى حتى
 يبلغ فقط وعلى نفقة شقيق
 الدنيا حتى تزوج ولا يحجم
 على نفقة ابن ابنت ولا بنت
 ابنته وإن سفلا ولا تحجم
 الأم على نفقة ابنها ابنتها
 ولو كانت في غاه الحاجة
 والأم في غاه الفتي ولا
 تحجم على أخذ النفقة
 على ابن ابنته ولا جد ولا أخ
 ولا أشوا لام ولا عمه
 ولا نسل ولا عمه ولا أخ
 من الأهل بالية سوى
 ما ذكرنا ويجب النفقة مع
 اتحاد الدين وإن خالفه
 حيث ويحب وهذا
 مذهبنا وهو أصح
 المذاهب في النفقات
 المذهب الثالث أن

يجب نفقة جودى النبي خاصة فون من هذا هم باقي الدين يسلم للفقير فله الحاجة النفقة عليه وعن من في الحديث

الكسب على قولين
ومتهم من طرد القولين
أيضا في العمود الأسفل
فإذا بلغ الولد جميعها
سقطت نفقته ذكر كان
أو أنثى وهذا من مذهب
الشافعي رحمه الله وهو
أوسع من مذهب مالك
وجمعه الله المذهب
الرابع أن النفقة يجب
على كل ذي رحم محرم
لذي رحمه من الأولاد
أولادهم أو الأبناء
والأجداد وجبت نفقتهم
مع اعتماد الدين واختلافه
وإن كان من غيرهم
لم يجب إلا مع اعتماد الدين
فلا يجهل على المسلم أن
ينفق على ذي رحمه
الكافر ثم إنما يجب
النفقة بشرط قدرة المنفق
وحاجة المنفق عليه فإن
كان صغيرا اعتبر فقره
فقط وإن كان كبيرا
كان أتى فكذلك وإن
كان ذكر فلا بد مع فقره
من عاهة أو زمانة فإن
كان صحيا صبرا لم
يجب نفقته سوى مرتبة
هذه على الميراث إلا في
نفقة الولد فانها على أبيه
خاصة على المشهور من
مذهبه وروى عن
الحسن بن زياد اللؤلؤي
أنه صلى أبوه بشد
يرأه فيأمره بالقياس

مفعول لاجله متعلق بشيء أي خوفه عليهم لا لم يحرمهم ما واصله صحيح والجملة بالهاجتي لا تضر
لأنهم كاهم فعول (رواه ابن أبي شيبة عن) شيخه (وكسح) بن الجراح (عن الثوري) سعيد بن سعيد
أي عن ابن عباس عن ابن أبي ليلى (يلقب عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم) أنهم (قالوا) إنما يجب
النبي صلى الله عليه وسلم من الحجامة لها ثم وكرها (الضعف أي للأنثى) (لأنها) (أه) (المختصا
من قبح الباري والله أعلم) وقالت عائشة كان صلى الله عليه وسلم قبل بعض أزواجه عائشة
نفسها كما في مسلم عنها كان يقبلي وهو صائم وأوصيته كما في مسلم أيضا أو أم سلمة كما في البخاري
لكن الظاهر أن كلامهم إنما أخبرت عن فعله معها (وهو صائم) جهالة به (ثم ضعفت) نفيها
على أنها صاحبة القصة أو لغير ذلك كما يأتي (رواه البخاري) من طريق مالك والشافعي القحطاني (ومسلم
من) طريق سفيان (ومالك في الموطأ) (وابن داود) من طريق مالك وهو والظن وسفيان عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة (قالت) كما في الصحيحين وغيرهما أيضا من طرق عنها أنها كانت إذا
ذكرت أنه صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم تقول (وكن أمك) كما ربه أي حاجته نفق (عائشة) (أنه
كان قال لها) (أه) (فلم تنفسه) (يا من من الوقوف في قبلي ولم تنبأ أنزل أوشهوه) وهي جان نفس
تختلفكم فلا تأمنون ذلكم اللاتق لكم الاحترار عن القبلة والمباشرة (قال ابن الأثير) في النهاية (أكثر
أهل الحديث يرويه بفتح الحيمز قالوا يعنون به الحاجة) وقدمه المحافظ وقال أنه الأشهر والحق ترجيعه أشار
البخاري (و بعضهم يرويه بكسر الميم مفرقة سكنون) (أه) وعزه الخطابي وعياض الرواية الأكثر قال
الزوي وهو الأشهر (وله تأويلان أحدهما أنه الحاجة) فهاجته يعني (يقبل فيسا الأرب) يقتضين
(والأرب) بكسر فسكون (والأرب) (والأرب) (كل ذلك يعني) وشيئا آخر ذكره ابن أبي عمير في نسخة من رواة الموطأ
وأذكره في نسخة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المحافظ العراقي وهو أولى بالصواب لأن أولى
ما خبر به الخبر يسامو وفي بعض طرق الحديث والتساوي أراثة به العضو وغيبته به من الأعضاء
الذ كرها (أه) قال التوربشي لكن جل الحديث عليه غير هذا بل يقتر به الأجل لوجود حسن
الخطاب مائل عن سنن الأدب ونج الصواب ورده الطيبي بأن ساذ كرت أنواع الشهوة مرقية من الأدنى
إلى الأعلى فبدأت بغيره ثم أتت بالمرتب ثم نيت بالمباشرة من نحو المداعمة والمعاينة وأرادت أن تعبر
عن الجماعة فكيف عينها بالأرب وأي عبارة أحسن من هذا (ومذهب الشافعي رحمه الله والأصح
أن القبلة ليست محرمة على من لم يفعله شهوة) (بأن خاف الانزال) (وهي) (ترام في حقه على الأصح) (عند أصحابنا) وكذا عند
غيرهم قال ابن عبد البر لا أعلم أحدا من غيرنا إلا وهو بشرط السلامة عما تولد منه من علم أنه يتولد
منها ما يفسد صومه وجميع عليه اجتنبها (أه) (وقوله فضحك) المتقدم والرواية ثم ضعفت
(قيل) (يحتمل) (ضعفها) (التعجب من خالفه في هذا) (مع أنه صلى الله عليه وسلم فعله) (وقيل) (تجب من
نفسها) (أن حديثه) (بطل هذا) (عامة) (فيما ذكره) (الشيخ) (في الرجال) (وكتبها) (لما أتتها) (الضر) (ورق) (بليغ
العلم إلى ذكر ذلك) (حذر من) (كتمه) (وقد يكون) (خبايا) (لها) (من) (نفسها) (بذلك) (والجمل غير
التعجب) (أو) (ضعفت) (نفيها) (للمسح) (على أنها صاحبة القصة ليكون ذلك) (بلغ في الثقة بها) (أو)
ضعفت (سروا) (بما كتبت) (من النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبه لها) (وملا فقهها) (وروى ابن أبي شيبة
عن شريك عن هشام عن) (أبيه) (عرو) (في هذا الحديث) (فصحت) (ففتننا) (بها) (قائل) (ذلك) (عروة
روى الحديث) (بها) (وروى السائي) (بها) (قالت) (أهوى) (إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقبلي) (قلت) (إني
صليقة) (وقال) (أنما صائم يقبلي) (وقد أخذ الظاهر به) (بظواهره) (الحديث) (فجعلوا) (القبلة) (لها) (صائمة) (سنة

وقر به اقتداه بفعله صلى الله عليه وسلم ورد بأنه كان يثبته على نفسه فلم يزل يثبته حتى مات وهو في ذلك
عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يثبته على نفسه (بضم الميم وقولها يعني وهو يثبته
واسناده ضعيف وثبت موضع قبره على أنه لم يبلغ معه الذي طلق فيها السلاطين وكان عليه
الصلوة والسلام بكل الأعداء) بكم الحزمة والميم بينهما شدة ما كتبه (وهو صائب) ولا يجوز
الشاذي ولو وجد في الكل في حقيقته ومنه ما لا يوافق الحديث (رواه البيهقي والطبراني
كلهما من رواية) حسان بن علي بن أبيه (محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه) (هذه الرواية عن جده)
أبي رافع (ثم قال البيهقي أن محمد بن أبيه) (وكانت الرواية) (ووثقه الحارثي وأخرج
له في مسنده) (من سنده المصنف) (في البخاري) (وأبو حاتم) (محمد بن أحمد) (في مسنده) (وقال ابن معين
ليس محمد بن علي ولا يثبته) (وقال في الميزان) (ضعيف) (هذا الحديث) (عن جده) (قال في مسنده) (وقال
وفي نسخة) (في المسند) (سند ضعيف) (وقال أبو حاتم) (حدث منكر) (وقالت أم سلمة) (كان صلى الله عليه وسلم
يضع جنباً من جماع لاهل) (بضم الحاء وسكون اللام) (لا متناعه من رواية في مسند) (أي
وأولى في غيره) (ثم لا يضر) (ذلك اليوم الذي يصعب فيه جنباً بل يقتل ويصوم) (ولا يضر) (رواه
البخاري ومسلم) (والفظه) (ورواه من طرف من أم سلمة) (وأما شدة ما يشعرون فيه قصة) (قال
الترمذي) (في المعجم) (في هذا الحديث) (فأنت تراه) (إحداهما) (كان يجامع في رمضان) (وذكر الفضل) (في
بعد ما وقع الفجر) (بينما لا يجوز) (وان كان الاصل الاغتسال قبل الفجر

(هـ) الثانية أن ذلك كان من جماع لا من احتلام لانه كان لا يحتلم إذا احتلام من الشيطان وهو معصوم
منه) وهذا هو الأشهر (وقال غيره في قولها) (في الرواية التي لم يسق المصنف لفظها) (من غير احتلام
إشارة إلى جواز الاحتلام عليه والاسكان لا يقتضي المعنى) (لانه لو لم يدخل فيما قبله ما أصبح أخرج
وأجيب عن هذا بأنها صفة لازمة والمعنى يصعب جنباً من جماع ولا يجنب من احتلام لا متناعه منه
وبدل عليه رواية لا يضر وهو قريب من قوله ويقالون النبيين بغير حق ومعالم أن قتلهم لا يكون
بحق (ورد) (على قائل أن فيه دلالة على جواز ذلك) (بان الاحتلام) (تلاعب) (الشيطان) (وهو معصوم
منه) (وأجيب بان الاحتلام يقع على الإنزال وقد يقع الإنزال بغير رطوبة في المنام) (بل بكثرة أمثاله
المحدث بالماء ونحو ذلك) (وأرادت بالقييد بجماع الجباة في الرد على من زعم أن فاعل ذلك عمد بفطر
اه) (وهو أبو هريرة) (ثم رجع لما بلغ حديث عائشة وأم سلمة) (وقال عمار بن ربيعة) (بن كعب بن
مالك العنزي) (سكون التورن حليف آل الخطاب) (أسلم قديماً) (وهاج) (وشهد بأمرات ليالي قتل عثمان
رأيتهم صلى الله عليه وسلم) (وصاحباً) (سلكاً) (ملاً) (أعدوا) (ولا أحصى) (وله أبو داود) (الترمذي) (وبه يشعرون
كحديث لولأن أشق على أمي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة) (ولخص صاحبنا من غير ما احتج من
قال بجواز السواك للصائم بعد الزوال ورجعه النووي في شرح المهذب خلافاً لما ذكره من جهة الحديث
مخالف فم الاصحاب) (وأجيب بان المخاوف لا يقطع ما دامت المحدثات في طياته أنه يتخفى بالسواك) (قال ابن
دقيق العيد) (يحتاج إلى دليل خاص بهذا الوقت يخص به عموم عند كل صلاة) (وفي رواية) (في حديثه) (كل وضوء
وحديث المخاوف لا يخصه انتهى

من معنى غابت قاله الحافظ أى لأن غابت تحتل أن غابت باسمي بمنع رؤيتها (قال يابلال) كذا في
النسخ والذي في النسخ من يابلال قال الحافظ لم اسم المأمور بذلك وقد ترجمه أبو داود وعن سديد بن
البخاري فيه فها هو أخته فقال يابلال وأمر جده الأسماعيلي وأبو نعيم من طرقي عن عبد الواحد بن
زياد شيخ مسدد فيه فاقفتر وأباهم على قوله يابلال فقلها تعصيف ولعل هذا سر حذف البخاري
هذا وفي حديث عمر عند ابن زينة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قبل الليل الخ فيحمل أن
الحافظ بذلك عمر فإن الحديث واحد قلما كان عمر هو المقول له إذا قبل الليل أحتمل أنه المقول له لكن
يؤيد أنه يابلال وأباه أجد قد صاحب شربه فإن يابلال هو الموقوف بخدمة على الله عليه وسلم انتهى
واعترض خنا من المصنف فقال أهل حكمة جزمه بقوله قال يابلال الشعر على قوله قد صاحب
شربه انتهى وهو اعترض أبو داود لأنه عزاه الشيخين وليس عندهما ولا عند أحدهما يابلال أنزل (فاجدح
لنا) بهمة وقوله يسكون الجيم وقع الدال ويحمله هملتين أى أخطأ السوق بالماء واللين بالماء المنقطر
عليه هكذا ضبطه الحافظ وغيره فهو الر وايتوان جاز لفتح الميم ترك الدال من أجح (قال
باردول الله إن عليلك تها) وفي رواية الشمس أى باقية أو انظر الشمس وفور واية أخرى لو أمست
(قال أنزل فاجدح لنا) زاد في رواية لشيخين قال لو أمست وفي أخرى الشمس قال الحافظ يحتمل أنه
رأى كثرة الضوم من شدة الصوفظ أن الشمس لم تقرب وأنه قطعا هاشمى من جبل ونحوه أو كان هناك
قديم فلم يتحقق شروها قال الزين المذير يؤخذ منه عواز الاشتقاق من الظواهر لا احتمال أن
لا يكون المراد انظارها وكانه أخذ ذلك من تقريره صلى الله عليه وسلم المعصي على ترك المبادرة إلى
الامتنال وفيه تذكير العالم بما يخفى أنه لم يترك المرابعة بعد ثلاث وقد اختلفت الروايات في ذلك
فأكثرها أنها وقعت ثلاثا وفي بعضها ثنتين وفي بعضها مرة واحدة وهو محمول على أن بعض الروايات اختصر
القصة ومن ذكر الثلاثا فاقترأ بآيته مقبولة (قال ابن أبي أوفى) (قزل) (خلان) (خلج فاني) (قرواية
قائمه) (به) أى ياجدحه (قريب الذي صلى الله عليه وسلم) منه (ثم قال) أى أشار (بينه) (قالا) إذا غابت
الشمس من ههنا) من جهة المغرب (وجاء الدليل من ههنا) أى من جهة المشرق والمراد به وجود الظلمة
الحسنة وغيبوبة الشمس وحجب الليل مثلا زمان وجعل بينهما التباين بقوله إن في الظاهر غير متلازمين
لاحتمال أنها لم تقبل استمرت بشئ (فقد أظفر الصائم) أى دخل وقت فطره أو هارم فطره كما كان
الدليل ليس غرا فالصوم الشرعي وفي رواية فقد حصل الإفطار وهي تؤيد التفسير الأول ووجه من
خرجه قوله بأن قوله فقد أظفر الله الخ خبره ومثله الانشاء أى فليقطر الصائم قال ولو كان المراد فقد صار
مفطرا كان فطر جميع الصوام أحدا ولم يكن للترتيب في تعجيل الإفطار معنى (رواه البخاري ومسلم)
بصرف متقدمة الآن لفظ في شهر رمضان لما وقع في رواية سلم وطريقا روايات عنده كالبخاري ليس
فيه شك (والجرح جرح) أوله (ثم جامعهم) آخره (خطا الذي يغبره والمراد أدخل السويق) القمع أو
الشعر الملقط الطخون (بالماء) يحصر بكهفى يستوى أو في شرخه البخاري أو اللب بن المصنف قول
الدودي معناه أطيني ومعايض (ومعنى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يصياما قلما
غير بت الشمس أمر عليه السلام بالجدح بل فطر وأمر أن يخطأ ثار الصيام أو التجره التي تبقى هذه
غروب الشمس وظن أن الفطر لا يحصل إلا بعد غيب ذلك واختمل عيده أنه صلى الله عليه وسلم
برحما) أى الصيام أو التجره) فأراد أنه كرمه أو غلبه ذلك يؤيد هذا قوله إن عليلك تها والوجه أن ذلك
الصوم من النهار الذي يصوم به وهو معنى قوله في الرواية الأخرى (لغنا لشيخين) (لو أمست) إلى
لو أخرت إلى وقت المساء لكنت تحت الصوم فحذف جوابا للشرطية أو هي التي في الجواب لها

من معنى غابت قاله الحافظ أى لأن غابت تحتل أن غابت باسمي بمنع رؤيتها (قال يابلال) كذا في
النسخ والذي في النسخ من يابلال قال الحافظ لم اسم المأمور بذلك وقد ترجمه أبو داود وعن سديد بن
البخاري فيه فها هو أخته فقال يابلال وأمر جده الأسماعيلي وأبو نعيم من طرقي عن عبد الواحد بن
زياد شيخ مسدد فيه فاقفتر وأباهم على قوله يابلال فقلها تعصيف ولعل هذا سر حذف البخاري
هذا وفي حديث عمر عند ابن زينة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قبل الليل الخ فيحمل أن
الحافظ بذلك عمر فإن الحديث واحد قلما كان عمر هو المقول له إذا قبل الليل أحتمل أنه المقول له لكن
يؤيد أنه يابلال وأباه أجد قد صاحب شربه فإن يابلال هو الموقوف بخدمة على الله عليه وسلم انتهى
واعترض خنا من المصنف فقال أهل حكمة جزمه بقوله قال يابلال الشعر على قوله قد صاحب
شربه انتهى وهو اعترض أبو داود لأنه عزاه الشيخين وليس عندهما ولا عند أحدهما يابلال أنزل (فاجدح
لنا) بهمة وقوله يسكون الجيم وقع الدال ويحمله هملتين أى أخطأ السوق بالماء واللين بالماء المنقطر
عليه هكذا ضبطه الحافظ وغيره فهو الر وايتوان جاز لفتح الميم ترك الدال من أجح (قال
باردول الله إن عليلك تها) وفي رواية الشمس أى باقية أو انظر الشمس وفور واية أخرى لو أمست
(قال أنزل فاجدح لنا) زاد في رواية لشيخين قال لو أمست وفي أخرى الشمس قال الحافظ يحتمل أنه
رأى كثرة الضوم من شدة الصوفظ أن الشمس لم تقرب وأنه قطعا هاشمى من جبل ونحوه أو كان هناك
قديم فلم يتحقق شروها قال الزين المذير يؤخذ منه عواز الاشتقاق من الظواهر لا احتمال أن
لا يكون المراد انظارها وكانه أخذ ذلك من تقريره صلى الله عليه وسلم المعصي على ترك المبادرة إلى
الامتنال وفيه تذكير العالم بما يخفى أنه لم يترك المرابعة بعد ثلاث وقد اختلفت الروايات في ذلك
فأكثرها أنها وقعت ثلاثا وفي بعضها ثنتين وفي بعضها مرة واحدة وهو محمول على أن بعض الروايات اختصر
القصة ومن ذكر الثلاثا فاقترأ بآيته مقبولة (قال ابن أبي أوفى) (قزل) (خلان) (خلج فاني) (قرواية
قائمه) (به) أى ياجدحه (قريب الذي صلى الله عليه وسلم) منه (ثم قال) أى أشار (بينه) (قالا) إذا غابت
الشمس من ههنا) من جهة المغرب (وجاء الدليل من ههنا) أى من جهة المشرق والمراد به وجود الظلمة
الحسنة وغيبوبة الشمس وحجب الليل مثلا زمان وجعل بينهما التباين بقوله إن في الظاهر غير متلازمين
لاحتمال أنها لم تقبل استمرت بشئ (فقد أظفر الصائم) أى دخل وقت فطره أو هارم فطره كما كان
الدليل ليس غرا فالصوم الشرعي وفي رواية فقد حصل الإفطار وهي تؤيد التفسير الأول ووجه من
خرجه قوله بأن قوله فقد أظفر الله الخ خبره ومثله الانشاء أى فليقطر الصائم قال ولو كان المراد فقد صار
مفطرا كان فطر جميع الصوام أحدا ولم يكن للترتيب في تعجيل الإفطار معنى (رواه البخاري ومسلم)
بصرف متقدمة الآن لفظ في شهر رمضان لما وقع في رواية سلم وطريقا روايات عنده كالبخاري ليس
فيه شك (والجرح جرح) أوله (ثم جامعهم) آخره (خطا الذي يغبره والمراد أدخل السويق) القمع أو
الشعر الملقط الطخون (بالماء) يحصر بكهفى يستوى أو في شرخه البخاري أو اللب بن المصنف قول
الدودي معناه أطيني ومعايض (ومعنى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يصياما قلما
غير بت الشمس أمر عليه السلام بالجدح بل فطر وأمر أن يخطأ ثار الصيام أو التجره التي تبقى هذه
غروب الشمس وظن أن الفطر لا يحصل إلا بعد غيب ذلك واختمل عيده أنه صلى الله عليه وسلم
برحما) أى الصيام أو التجره) فأراد أنه كرمه أو غلبه ذلك يؤيد هذا قوله إن عليلك تها والوجه أن ذلك
الصوم من النهار الذي يصوم به وهو معنى قوله في الرواية الأخرى (لغنا لشيخين) (لو أمست) إلى
لو أخرت إلى وقت المساء لكنت تحت الصوم فحذف جوابا للشرطية أو هي التي في الجواب لها

وسلم العلية للارباب
 وصرح باناسام فقال
 واعلم واحاك ثم ادناك
 فادناك حقيق واجيب
 ورحمهم رسول فقال
 قيل المراد بذلك النبر
 والصلوة دون الوجوب
 قيل برهنا ان الله سبحانه
 افرجه وسنمنا حقا
 واضافه اليه بقوله حقه
 واخبر النبي صلى الله
 عليه وسلم بانه حق وانه
 واجيب بعض هذا
 بنادي على الوجوب
 جهارا فان قيل المراد
 بقطعه تركه قطعيته
 فالجواب من وجهين
 احدهما ان يقال فاقطع
 قطعه اعظم من ان يراه
 يتلقى جوعا وعطشا
 ويأذى غلة الاذى
 بالحرق والسرور لظلمه
 لعمه ولا يبقيه برعة
 ولا يكسوه ما يستعز به
 ويقيه الحر والبرد
 ويسكنه تحت سقف
 فلهذا هو اعز من
 أمه وابيه او عمة وصنو
 ابيه وأخواته التي هي
 أمه وانما يحب عليه من
 ذلك ليلتجئ به للاجتي
 البعدان يعلو منه على
 ذلك في النعمة الى ان يوشع
 ثم يرجع به عليه هذا
 مع كونه في غاية اليسار
 والجد وبسطة الاموال

(وتكرره المراجعة) ثلاث مرات (العلية اعطاءه على ان ذلك نهار) وفي نسخ على الله كان نهرا (بحرم
 الاكل في جميع تجو بره) اعليه السلام ينظر الى تلك الضوء بنظر اياه ما قد سدد ياده بالاعلام فيمناه الضوء
 فانه النور في شرح مسلم زاد غيره أو كان هناك غيم فلم يستحق القزوب اذ لم يتحققه ذائق فلهذا
 حينئذ يكون معاندا الموقوفه احتياطا واستكشافا عن حكم المسئلة (واقفه اعلم)
 الفصل السادس فيما كان صلى الله عليه وسلم يفرط عليه من انس كان صلى الله عليه وسلم يفرط
 اذا كان صائما (قيل ان بعضي) المغرب (على رطبات فان يجترطها فتمرات) أي فحلى بمرات فان
 لم يجده فمرات حسان (بما هو سبعين مهملة) جمع حسونة القمح القرمن الشرب (من ماء) ولو
 قرأوا فترجم البخاري باب يفرط على تسلمه من الماء وغيره ولبعض روايته الماء او رده فيه حديث
 المحدث لاستلها على الماء في فم فان لم يكن الا الماء اقطر عليه في الترمذي وغيره صحه حقه فوعا اذا
 كان أحدكم صائما فليقطر على الشرفان لم يجدا التمر على الماء فانه مظهر والامر للذب عند الكفاة
 وسنابن جرم فعمله على الوجوب (رواه أبو داود) والترمذي بحسنه والنسائي وصححه الحاكم
 وصرحه تقديم الرطب على التمر وهو على الماء اقتض بذلك كمال الخب الطبري ان لا يدخل
 جوفه أو لا يمسها منار ويحتمل أن يرد هذا على قتل الحلاوة تناولوا (والخاص على السلام الفطر
 بما ذكره لان اعطاء الطيبة التي الحلو على حلة العدة ادعى الى قبوله وانتفاع القوي به لا سيما قوة
 البصر لان الضوء يحل المعدن الغذاء فلا يجد الكبد فيها ما يجذبها من رطبه الى القوى والاعضاء
 فضيف والحلاوة رعيه وصولا الى الكبد واجبه اليها سيما الرطب فستدقيقه لا يقتنع به هي
 والقوى فان لم يكن فالتمر حلاوته وتذيته (وأما المان الكبد فيحصل له الصنوع عيس فاذا
 رطبت بالماء كل انتفاعها بالغذاء يسدودها كان الاوى بالثلاث انما ان يسد اشرب قليل
 من المنة ثم يأكل صفة قاله ابن القيم) لان الماء ينقل فيليب للمعدة وسارة الضوء فتنبيه بعدة الطعام
 وتلقاه شهوة

الفصل السابع فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم عند الافطار من معانين زهرة) هو يقال فيه
 معاذ أبو زهرة قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر (من صومه) قال عند فطره
 اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت قال الطبري قدم الحار والحرور فيهما على العامل دلالة على
 الاختصاص وانظار الاختصاص في الاقتباس وايداء الشكر انخص به في الاجتهاد (وهو حديث مرسل
 ومخالف هذا ذكره البخاري في التابسين) فاعلم ان معنى أن حديثه مرسل (لكن قال معاذ أبو
 زهرة) وهو هو (وتبعه ابن حاتم وابن جابر في الثقات) فذكره في التابسين (وذكره يحيى بن يوسف
 الشرازي في الصحابة وقطعه جعفر المستغري) في تاليفه في الصحابة فذكره البغوي فيهم لكنه
 قال لا أدري له صحبة أم لا (قال الحافظ ابن جرير ويحتمل أن يكون الحديث) المذكور (موصولا ولو كان
 معاذ تابعيا لاحتمال أن يكون الذي بلغه به مما ياقال بهذا الاعتبار أو رده أبو داود في السنن ولا اعتبار
 الآخر) وهو أنه تابعي مع احتمال أن الذي بلغه ليس بهما (أو رده) أبو داود (في كتاب المراسيل)
 وقد ذكر في الاصابة فيمن ذكر في الصحابة فاطما وجرم بانه تابعي وكذا جرم في ترمذي ومقال انه مقبول
 من الثالثة أي وأوسط التابسين (وتخرج ابن السني) ضمن للمهلة وشدة التوثيق (والطبراني في المعجم
 الكبير) بوالد وقطعي كلامه (يسندوا) الاكثر فيه حقيق الياء ومع ذلك يقر بالتبوين ويختلف

قوله ومع ذلك الخ الذي يظهر انه ربما جادل عليه من ان الكلام يعني ومع آبائنا الذي هو خلاف
 الاكثر يقر الخ تأمل اه مصححه

فان لم تكن هذه قطعية فاننا لنرى ما هي العلية في خبره وهو الصواب في الخبرين ومن الخ على فاطمه عاين حبه الذي ان ذلك

الاجنبى حتى تعقله
 القلوب وتغيره الاستة
 وتعمل به الجوارح
 هو السلام عليه اذا
 لقته وهياذنه اذا مرض
 وتشتبهه اذا عطش
 واجابته اذا دعه وانكم
 لا توجون شيامن ذلك
 الا ما يحب نظيره للاجنبى
 على الاجنبى وان كانت
 هذه الصلاة تزل ضرب به
 وسبه واذا هو الاراميه
 ونحو ذلك فهو هذا حق
 يجب لكل مسلم على كل
 مسلم بل للذى البعيد
 على المسلم خاصه وصية
 حيلة الرحم الواجبة
 ولهذا كان بعض فضلاء
 المشايخ يقولون اعياني
 ان امرق حسنة الرحم
 الواجبة او لا ود الناس
 هذا على اصحاب مالك
 رحمه الله والحمد لله رب
 العالمين الرحمن الرحيم
 كتبنا كثيرا واستوصيت
 قيسمنا لا تار المرفوعة
 والمرفوعة وذكر جنس
 الضلالة وانزلها
 واسلمها ومع هذا قلنا
 بتخلص من هذا الارام
 فان الصلاة معرفة
 يعرفها الخاض والعام
 والخاص فيها أشهر من
 العلم ولكن الصلاة التي
 تقتضها الرحم ويجب

الباء اقل الا لتقاط السكتين (جدا) أى شديد الضعف من وهي الحماط اذا مال السقوط (عن ابن عباس)
 قال (كان صلى الله عليه وسلم اذا أظفر قال اللهم لك) لا تغربك (صعدت به في رزقك أظفرت قد قيل
 منى) في رواية الدارقطني أظفرتة قيل هذا (انك أنت السميع) البطاني (العلم) ما خلاصه قيل له
 كان يقرأ اذا أظفر وخمنه جميع اذا أظفر مع غيره وهذا الوجه كان شاهدا الحديث ابن زهرة الذي قبله
 (وعن ابن عمر) بن الخطاب قال (كان صلى الله عليه وسلم اذا أظفر قال ذهب الثمناء) مهموز الاخر
 مقصور العطن قال تعالى في ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا ماء ولا يذوقون حر ولا برد الا ما يشاء الله
 انشبه عليه فتوهمه عدو قاله في الاذكار (وايضا العروق) لم يقل ونذهب الجوع أيضا لان الحجاز
 حار فكانوا يصبرون على قلة الطعام لا العطن وكانوا يتحدون بقلة الاكل لا بقلة الشرب (ونبت
 الاس) كثر بعض على العبادة يعني زال التعب وبقي الاجر (ان شاذ الله) ثبوته بأن يقول العدم ويؤتى
 جراحه بنفسه كما وعدناه لا يخلف الميعاد وقال الطبري قوله ثبت الاجر بقوله ذهب الظما استشارته
 لان من فاز بغيره وتال مطاوبه بعد التعب والنصب او أراد ان يذهب أدر كذا كثر ثلاث المشقة من ثم
 كان جد أهل الجنة في الجنة التي أذهب عنا الحزن (رواه أبو داود) والناسي وصحة الحماكم
 (وزاد بن) البر قبلي (المحمد في أول الحديث) وعنه عنه عليه ينفى كذا صامه قول ذلك سواء
 أظفر على رطب أو تمر أو حم أو غير هذا لم يقدم في الحديث اذا أظفر على الماء كذا قيل (وفي كتاب
 ابن السني) وكذا شعب البهي (عن معاذ بن زهرة) السابق أنما (قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا أظفر قال الحمد لله الذي أطاعني فصمت ووزعني فأظفرت) فيسند قول ذلك قال الحافظ وهذا
 يحقق الارشاد يعني أن معاذنا بن عمرو رفعه ولم يقل بلطني كالسابق

الفصل الثامن في وصاته صلى الله عليه وسلم من ابن عمر أن الذي صلى الله عليه وسلم تهى عن
 الوصال قالوا أنت تواصل) لم يسم العاقلون وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال قال رجل من المسلمين
 وفي لفظ قتال جال المجنح وكان القاتل واحدا ونسب إلى الجمع (رضاهم به) وفيه استواء المكلفين في
 الاحكام وأن كل حكم ثبتته صلى الله عليه وسلم ثبت في حق أمته الا ما استثني قطبا والجمع بين
 تهمتين من قوله الدال على الإباحة فاعلمهم باخصاصه به حيث (قالا في لست كيتسكم) أى ليس حالي
 كحالكم أو لفظه في تفرقوا الموالد لست كما حكم وفي رواية البخاري لست مثلكم واسم عن أبي هريرة
 لستم في ذلك مثلي أى لستم على صفتي ومثلي من ربي (أني أظفر وأسقي) يضم الميم فقيما (رواه
 البخاري) وسلم من طريق مالك بن نافع عن ابن عمر (والبخاري) من طريق جويرية بن نافع عن
 ابن عمر (أنه صلى الله عليه وسلم وأصل) الصوم من غير قطر بالليل زادت عنه الله عن نافع عن ابن عمر
 هذا مسلم في رمضان (قواصل الناس) أى جنس الناس هكذا الرواية في البخاري وكذا في مسلم من
 طريق جبير بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر فتنحس فخر يرف (فشق عليهم) الوصال المشقة الموع
 والعطن (قوله) رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تواصلوا قالوا أنت تواصل قال لست كيتسكم (أني
 أظفر) يقع الميم في قوله المعجمة المشقة (أظفر وأسقي) يضم الميم فقيما بهذا القول (وفي رواية
 أنس) بن مالك قال (واصل صلى الله عليه وسلم في آخر شهر رمضان) على الصواب الموقوف لبيعة
 الحديث هو الذي في البخاري ووقع في أكثر نسخ مسلم في أول ما يمكن تخصيصها به وأصل في أوله
 يومين وثلاثون في آخره كذا في البخاري في الراوي وصاته في أوله وهو لا يدل على أن ناسا بعده لاحتمال أنهم
 أنتظر وأوصاه ثانيا (قواصل الناس من المسلمين) فيلزمه ذلك فقال لو سلمنا الشهر لوصلنا وصلا
 يدع المتعطين لتعظمهم العجز هم عن ذلك (انكم لستم مثلي أوقال) (لست مثلكم) نسك الراوي

له الرحمة ولا يشار فيه الاجنبى فلا يكسبك ان تبينوا وجوب شي الا و كانت الثقة او حسنة

هَالِكًا وَمُسْلِمًا قَدْ بَرَزَ حَقُّهُ
الْأَجْرُ وَالْإِخْلَاصُ بِاللَّهِ
وَالْإِيمَانُ قَدْ أَثْبَتَ وَثَاقَهُ
وَأَخْلَصَ وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ
فَإِنَّ ذَلِكَ لَمَّا نَسِجَ
هَذَا وَالْمَا الَّذِي هُوَ أَوْلَى
وَجُودًا وَجَاحِلًا سَجَّاجًا
وَأَذَاهُ فَرَى هَذَا فَلَسَ
مَنْ رَأَى الْوَالِدَيْنِ إِنْ يَدْعُ
الرَّجُلَ حَسْبَ آبَاءِ بَنِي كَس
السَّكِينِ وَبَكَرَى هَلِ
الْمَجْنُونُ وَوَقَفَ أَنْوَ
الْحَمَامُ وَبَعَلَ لِلنَّاسِ
عَلَى رَأْسِهِ مَا يَعْزُبُ
بِأَمْرِهِ وَهُوَ فِي تَابَةِ الْغَنَى
وَالْيَسَارِ وَسِعَتْ ذَاتُ الْيَدِ
وَلَيْسَ مِنْ بَرَاهِمِ الْإِن
يَدْعَاهَا تَقْضِمُ النَّاسُ
وَتَقْبَلُ بَيْنَهُمْ وَتَسْقِي
لِلْحِمَامِ الْمَاءَ وَتَعُوذُ ذَلِكَ
وَلَا تَوْنُوهُنَّ بِمَا بَيْنَهُنَّ
عَلَيْهَا وَتَقُولُ الْإِبْرَارُ
مَكْنُتُ سَبَانَ صَحْرَاءَ
وَلِسَانُ رَمْلَيْنِ وَلَا تَجْمَعِينَ
قَائِلَةَ الْعَبْدِ عَنْ شَرِّ مَا
لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فِي رَأْيِ الْوَالِدَيْنِ
وَسَيِّئَةَ الرَّحِمِ إِنْ يَكُونُ
أَحَدُهُمْ زَمَانًا أَوْ أَحَدَهُ
وَلَيْسَتْ عَسَلَةُ الرَّحِمِ
وَلَا رَأْيُ الْوَالِدَيْنِ مَوْفُوقَةٌ
عَلَى ذَلِكَ شَرٌّ أَوْ لَاحِظَةٌ
وَلَا عَرَفَا بِاللَّهِ التَّوْحِيدَ
(ذَكَرَ حَكَمُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ه
فِي الرِّجَالِ وَنَحْوِ الْبَحْرِ مَرَّهَا
بِالْأَمْرِ مَرَّهَا

(أني أظن بطعمي) يضم الباء (ردي واستغنى) بفتح الباء من سقى وضمه هاء من أسقى (وإرواية) من أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أنا صاؤون أو ألتوا أو مسلم) في يوم القنابون (قال ثبت كأحمدكم) وبعض رواة البخاري كأحمدكم (أني أظن وأسقى رونه) أي المذكور من الروايات (البخاري) الأولى في التمني والثاني في الصيام (ومسلم) في الصيام الأولى بلقطها والثانية بنحوها (والمتعمقون) هم المتشددون في الأمر الخاضعون للحنف قول أو فعل (وهو المراد هنا أي الواصون (وقد روى سبعين من مشهورين أي شيعته من مسلم الحسنة) البصري (أني أبيت بطعمي ردي ويستغنى) فعبر بلفظ أبيت (وعن) لأنه قال تهنأهم الذي صلى الله عليه وسلم عن الوصال زوجة لهم) نصبت على التحليل أي لاجل الزجة فقالوا ألتوا أصل قال أني ألتا كيشكم (أني بطعمي) يضم أوله (ردي واستغنى) بفتح أوله وبالألف قراءة تعقوبا لحضري في الألف حالة الوصل والوقف راحة للأصل والحسن البصري في الوصل فقط راحة للأصل والزيم ومخافة الألف كالحذف العذمان في الشعر أماله المصنف (رواه البخاري ومسلم) في الصوم (الألبان البخاري قال تهنأ) رسول الله صلى الله عليه وسلم (وإيلق تهنأهم) وهو لفظ مسلم والمعنى واحذف (وعن أبي هريرة) قال تهنأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم) أخرضا ونفلا سقط من الحديث في التحيين فقال له رجل من المسلمين فأنك توافل بارسول الله فقالوا أيكم مثل أني أبيت بطعمي ردي ويستغنى (فلما أبا) امتنعوا (أن يمتنعوا عن الوصال) فظنهم أن التهنأ للشفقة عليهم لا التهنأ حقيق (وأصل بهم يوما ثم يوما) أي يومين (ثم رواه الحلال) لنسأل (فقال لو تأخر) الشعر (زادكم) في الوصال إلى أن تعجزوا فتسألوا التضعيف منه بالترك (كالتشكل) أي المعاقبة (لهم) والبخاري في التمني كالتمسك لهم يضم الميم وقع السونو كسر الكاف مشددة وألام أي المعاقبة لم ويبعض رواه هناك كالتنكر بالراه وسكون النون من الأسكار ولا تم كالسبي شحيتسا كتعقيلها كاف تمكتو وتحققة من الشكابة قال الحافظ والأول هو الذي نقله عنه الزوايات خارج هذا الكتاب (حين أبا) امتنعوا (أن يمتنعوا) عنه (رواه البخاري) في الصوم العجز برأ التمني من طرق عن الزهري عن أني سلمة عن أبي هريرة ورواه مسلم في الصوم (والوصال هو عجزا عن مسوم يومين فبعدا) أخرضا ونفلا (من غير) كل وشرب بينهم) ولا يتناول البليس مطعون بعدا بلا عذر فله في المجموع وقفه ثمان الخما وخمسة من المقطرات لا يفرجه عن الوصال لكن قال الروابي هو أن يستديم جميع أوصاف الصائمين (قال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر وقد اختلف في معنى قوله بطعمي ردي ويستغنى فقيل هو غلى حقيقة قوله صلى الله عليه وسلم كان ثوى طعاما وشرب من هنالك الله أمته في ليالي صيامه تعقب بأنه لو كان كذلك لم يكن مواصلا) إذا الوصال عبارة عن عدم الأكل بالليل (وبأن قوله أظن بديل على وقوع ذلك التنازل لو كان الأكل والشرب حقيقة لم يكن صائغا) لأن أظن لا يكون إلا التنازل والأكل فيه عذرة (وأجيب بأن الرابع من الروايات لفظ أبيت فوق أظن وعلى تقدير ثبوتها) أي لفظة أظن (فهي) محذوفة على مطلق الكون (أي) أكون عسري ليل أو نهارا (لا على حقيقة اللفظ لأن الحديث عنه هو الأمس لا ليل أو نهارا أو أكثر الزوايات التي هو أبيت فكان بعض الروايع غير عنها بأظن فنظر إلى اشتراكها في مطلق الكون يقولون كثيرا أضعي فلان كذا لا يزبدون فخصصي ذلك وقت الصبح ومنه قوله تعالى وإذا بشر أحدكم بالأني ظن) أي صار (وجهه) وقت البشارة (مسودا) ليلسا كائنة بالبشارة أو نهارا أو كذا قال (فان المراد بذلك

التدبير المحرم ومنها حكيمة في اوضاع الكبير هل له تأثير الا جئت في الصبي يحسن من خلقه ما يشكر من الله عز وجل صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم أراد على إنيته جزء فقال إنها لا تحمل في إنيته أي من الرضاة في حرم من الرضاة ما حرم من النسب وثبت فيما أنه قال لما شتر في الله بها إني لا ألع أي أي القيس فإنه عسك وكانت امرأته أرضعت حائضه رضي الله عنها وبهذا أجاب ابن عباس لما سئل عن رجل له بئر يشرب أرضعت أحدها بئر وبه الأخرى قلما يجعل للعلام أن يترج البئر قال لا القحاح وأحد وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحرم المصاة ولا المصان وقدر واه لا تحسرم إلا الملاحق والأملتان وفي لفظه أنه إن رجلا قال ما رسول الله هل يحسرم الرضاة الواحدة قال لا وثبت في صحيحه أيضا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان قيسمة لزن القرآن عشر رضعات معلومات فيحرم من ثم نسجن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن وثبت

مطابق الوقت ولا اختصاص لذلك بزمان دون ليل وليس حمل الطعام والشراب على الحجاز الذي ذهب إليه الجمهور (وأولى من حل أكل على الحجاز) أفليس أحد الحجازين بأولى من الآخر أو أن الحجاز في أنبل أقرب (وعلى التزل) أنه لا يحجاز في أنبل وأنه لا يكون إلا حجاز (فلا يضر شيء من ذلك) أي حمل الأكل على حقيقة ما بها الحجاز (لأن ما يؤق به الرسول على سبيل الكرامة من طعام الجنة وشرب ماء الجنة) عليه أحكام (لما كان فيه) فتناوله غير مقطر ولو نهارا (كأقبل صلبه الشريف من طست الذهب) ليله المقراج وهو بعد العشاء ثاقف (مع أن استعمال أو أواني الذهب والفضة محرمة) كذا في النسخ ولفظ الحافظ رحمه الله وهو الثامن لا يضر استعماله أو بعده شئنا النجاسة فيل غسله بطست الذهب على الواقع له قبل العشاء فاحتاج إلى الحجاب بأن أهله قبل العشاء يتبختروا فيرى يحد منها ما يضاف شرعاً انتهى ثم قيل إن الذهب لم يكن حرام ليله المعروف (وقال ابن المنبر الذي يعطش شراباً ما هو الطعام المعتاد أو ما الحاق بالعادة كالحضرة من الجنة فتقبل غير هذا المعنى وليس تعاطيه من جنس الأعمال) حتى يحرم عليه أحكامها (والما هو من جنس التواب ككل أهل الجنة في الجنة والكراهة لا يظلل العباد) إذ لو يظللها تكن كرامة لا يظلل بذلك ضرورة لا ينقطع وصاله ولا ينقص أمره (وقال غيره لا مانع من حل الطعام والشراب على حقيقة بينهما أو كراهة وشرب به في الليل لا يقطع وصاله خصوصاً) بذلك كما لم يقل له إنك تواصل قال أي لست في ذلك كهيئة تدمر أي على صفة كفي أن من أكل منك أو شرب قطع وصاله بل ليعطس حتى يربو ويسقيني ولا ينقطع بذلك وأصله عطاشي وشرب أي على غير طعامهم وشرب أي بكم ضرورة ومغني) وهذا في ريب من كلام ابن المنبر فإنه إن هذا خصم الليل وابن المنبر عظم على ظاهره (وقال الجمهور وهو حجاز عن لازم الطعام والشراب وهو التوقية فكيفه قال يغطي قوة الأكل والشرب ويقضي على ما يسد من الطعام والشراب وقوى) يعين (على أنواع الطاعة) أي العبادة (من غير ضعف في القوة) وحاصله أنه يغطي أزيد من الطعام الشارب ولا أكل والشراب (أو المعنى أن الله يخلق فيهم التيسع والرياء فيغنيهم عن الطعام والشراب فلا يحسن) يضم أوله وكسر الحاء من أحسن على الاستشهر ويقع الباء من الحاء (بحر ولا عطش والفرق بينهما وبين الأول) أي الذي قبله (أنه على الأول يعطى التوقية من غير شبع ولا يرى بل مع الجمع والظلم) العطش (وعلى الثاني يعطى التوقية مع الشبع والريحو جمع الأول بان الثاني يناقح حال الصائم وقوة المقصود ومن الصوم والوصال لأن الجمع هو روح هذه العبادة تحضوها) التي هي الصيام (قال القرطبي) وينعده أيضاً النظر إلى حاله عليه السلام فإنه كان يجمع أكثر عبادات (بكم الباء وضها) (على بطنه الحجر) واحد الحجاره (انتهى) كلام الحافظ وفيه بعده وأنكر ابن حبان ربط الحجر قال لأن الله تعالى كان يطعم رسوله ويسقيه إذا وصل فكيف يتركه جائعاً حتى يحتاج إلى شدة الحجر على بطنه ثم قال وماذا يعني الحجر من الجمع أي أن ذلك ضعف جفاف من رواء وأفاهو الحجر بالزاي جمع حجرة وقد أكثر الناس من الرطبة في جمع ذلك ورذال بدسوطا في كلام المصنف (ويحتمل كقوله ابن القيم في المغذي وابن زجب في الطائف أن يكون المراد به ما يقذه الله به من معارفه وما يفيض على قلبه من لذة مناجاة وقوة عينه بقره) المعنوي (وتعظيمه بحبه والشفوق بالموت) وابع ذلك من الأحوال التي هي هذا القلوب وتسمي الأرواح وقرة العين) ودهاوس ودها (وهجة القروش فالروح والقلب بها أعظم غذاء أجملوا أنفسهم وقديني هذا الغذاء عن غذاء الأجسام مدة من الزمان كما قيل) في وصف التيق (لما حديث من ذكره تسخّلها • عن الشرب وتلقها من الزاد

في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لم يصنع

قالت يا رسول الله ان
تسا ما ينسل على وهو
رجل وفي نفس أبي
بذينة مسمومة فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أرضعيني حتى
يدخل عليك وساقه أبو
داود في سننه سياقة تأمة
طويلة فرواه من حديث
الزهري عن عمرو بن
عائشة وأم سلمة
رضي الله عنهما ان أبا
بذينة بن عتبة بن
ربيعة بن عبد شمس
كان بنى سالما أنكمعه
أبنة أنجبته بنت
الوليد بن عتبة وهو مولى
لامرأة من الأنصار كما
يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيدا وكان
من بني رجل في
الجاهلية دعا الناس
إليه ووثقوا به حتى
أنزل الله تعالى في ذلك
ادعوه لا بالهم هو
أسقط الله ذلك فان لم
تصلوا إليهم فاحذروهم
في الدين وموالاتهم كفر
والأبا بهم لم يعلم له
أب كان مولى وأما في
الدين فكانت شهيدة بنت
سهيل بن عمرو القرشي
ثم الصاري وهي امرأة
أبي حذيفة فقالت
يا رسول الله انما كنت أرى
بسالما ودا وكان بأوى

بجيلة عسانه الآية يؤخره لأن الصائم في اليوم واليلة أكله فإذا أكلها في السحر كان قد نفلها من أول
الليل إلى آخره وكان أخف بحمسه في قيام الليل ولا يخفى أن فعل ذلك ما لم يشرق على الصائم والأفلا
يكون قربة وقد صرح في الحديث بأن الوصال من خصائصه صلى الله عليه وسلم فقال لا لست
كهمسكم فلا معنى للوصال إلى السحر يحدث لزال الناس بخيرنا عجاوا القطر وفالت عائشة كأن
صلى الله عليه وسلم أجعل الناس فطر الله أبو عمر (وفي الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب) قال
(قال صلى الله عليه وسلم إذا أقبل الليل من ههنا) أي من جهة المشرق (وأدبر النهار) أي ضوؤه
(من ههنا) أي من جهة المغرب ومما استلزامان ذكرهما لأن أحدهما قد يكون أظهر للعين في بعض
الأما كن كالأول كان في جهة المغرب فالتحجب البصر عن إدراكه الغروب وكان المشرق في ظاهر أباروا
فتستدل بظواهر الأيل على القروب وقال الطبري والمقال (وغربت الشمس) مع الاستغناء عنه ليبيان
كمال القروب والتأيل أن إذا غرب بعضه جاز الانطوار وقال المصنف في القروب إشارة إلى اشتراط
تحقق الأكل والادبار وانهم ما أسقطوا القروب ولا سبب آخر فالأمور الثلاثة وإن كانت متلازمة في
الأصل لكنها قد تكون في الظاهر غير متلازمة فقد نزل أقبال الليل من جهة المشرق ولا يكون أقباله
حقيقة بل لوجوده في نعلي الشمس وكذلك ادبار النهار فلذا أقبل القروب (فقد أنظر الصائم قالوا بلغه
مفطرا حكما لدخول وقت القروب وان لم يفطر) بالفعل (وذلك يجزئ) يمنع (الوصال شرعا) فلا يفتنع
المواصل بوماله لأن الليل ليس موضعا للصوم قال الطبري ويمكن أن يحمل الأخبار على الإشهاد بظهورها
للحرص على وقوع المأمور به أي إذا أقبل الليل فليفطر الصائم وذلك ان الخبر يعمد بطله بتعميل
الانقضاء فكأنه قد وقع وحصل وهو غير صفة (واحتج الجمهور للتحريم بعموم النهي في قوله صلى الله
عليه وسلم لا تواصلوا أباوا من قوله) أي الشخص الراوي وهو ما أشبه بنهي صلى الله عليه وسلم عن
الوصال (رحمة) لهم (بأنه لا يمنع ذات كونه منبها عنه للتحريم) فمن رحمة أن تحرمه (وسبغ شعره به
الشققة عليهم ثلاثا كسفرة وأما ما شق عليهم) وهذا يأتي حتى على القول بالكره لأنه لا منكر ولا ثواب في
فعله (وأما الوصال بهم بومافتح للصلصة في تأ كيدزجرهم ببيان الحكمة في تحريمهم والفسدة
المترتبة على الوصال وهي الملل من العبادات والتعرض للفتنة في بعض وظائف الدين من أعمال الصلاة
بخشوعها وأذا كادها وبأمر الأذكار المشروعة في نهاره وليلته) لكن هذا كله لا ينتج التحريم لأنه
صالح تعديل للكره أيضا بالاستقفاة من وصالهم بعد النهي واحتمال فعل الجرم لصلصة الجرم
مما لا ينفى في أن يقال (وأجابوا أيضا بقوله عليه الصلاة والسلام إذا أقبل الليل من ههنا أدبر النهار
من ههنا قد أنظر الصائم) إذ لم يجعل الليل محلا سوى القطر فالصوم فيه مبالغة لوضعه) وهذا أقدمه
بمعناه قريبا (وروى الطبري في الأوسط من حديث أبي ذر عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم أن
الله قد قيل وصالوا ليل لاجل بدله ولكن أسنده ليس بصحيح ولا بحقيقة) وتنفى عنه الأحاديث
الصحيحة الباطلة على الخصوصية وقد روى الترمذي وغيره من أبي سعيد فرواه أن الله لم يكتب الصيام
بالليل فمن صام فقد تنق ولا يره قال الترمذي سألت عنه البخاري فقال ما رى صلاة سمع من أبي
سعيد وقال ابن منجد قريب لا تعرف إلا من هذا الوجه والله أعلم

في ومن أبي حذيفة في بيت واحد يروى فيلاد وقد أنزل الله تعالى فيهم ما قد علمت في حديثه

الله اياه فلاحده) أي السحر (رواه النسائي) وفيه صحابي من بني كنانة كونه قد روى
أن يساراك في القليل منه بحيث يحصل له الا على الصوم ولا ينفعه عن علي بن ربيعة السحر و
ولو يشربه من ماء ولا يطرب في عن أي أمانة فهو ولو يشربه ولو لم يجرب فيه لم يضره ذلك
بالخاصة كابورك في الثريد والاجتماع على الطعام أو الرجاين كقبي البقرة في القردوس من
حدثت أي هريرة ثلاثة لخاصة على العبد أكلة السحر وما أفطر عليه وما كل مع الأخوان
أو المراد بها التقوى على الصيام وغيره من أعمال النهار ولا ينفعه ما حيا كمن جابر قوموا يستعينوا
بصيام السحر على صيام النهار وبالقيلولة في قيام الليل ويحصل به الشفا وما أفطره الملقح الذي
يشربه الجوع أو المراد به الامور والآخر وبأن أمانة السنة قسما لاجوز زيادة قال عياض قد تكون
هذه البركة ما ينفع للسحر من ذكر أو صلاة أو استغفار وغير ذلك من زادت الاعمال التي لو لا القيام
للسحر ولكن الانسان تأملها وتاركا لو تحسد النعمة للصوم ليعجز عن خلاف من أوجب
تجديدها فإقامتها بعد ما قال ابن دقيق العيد بما يعقل به استحباب السحر والمخالفة لاهل الكتاب لانه
ممتنع عندهم وهذا أحد الوجوه المقتضية للزاد في الاجور الآخر وبه (وعن العراض) بكسر العين
(ابن ساوية قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحر في رمضان قال هل قال الرضى جاء
متعبا ولازما يعني أقبل فيتعدي بالي وبمعني أحضر في تحقوله تعالى هل شهداء كرهه عند التحليل
هاهنا أتبعه بمعهم لم أر من قولك اللهم شفهني أجمع فسلنا البنا قلنا غير معناه عند التكريب لانه
صار بمعنى أقبل أو أحضر بعدما كان معني أجمع صار كجسم يسبح أسماء الاعمال المنقولة عن أصلها الى
الغذاء المبارك في الدارين على ما رأيت (رواه أبو داود والنسائي وعن أنس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك عند السحر بالأنس) بشدة النون بعدها زنة مكسورة في نسخ صحيفة كثير ووق
بعضها الى بلام بدل النون فان تحتها التقدير ان الى خدمته فقال (أريد الصيام فأطعمني شيئا فأتته
بشعر وأنا فيه ماء وذلك بعدما أذن بلال) لانه كان يؤذن بالليل (قال بأنس انظر رجلا من كل
فدعوت زيد بن ثابت فجاء فقال أي أو بشعر يسوق وأنا أريد الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنا أريد الصيام ففسح معهم قام فصلى ركعتين الفجر (ثم خرج الى الصلاة) أي الصبح
(رواه النسائي وهو زو) بكسر الزاي وشدة الراء (ابن حبان) ضم الهجاء وقع الموحدة وسكون
التحيتة وسكون معجمة ما بين حاشية الهجاء مضبوطة فوجدته معجمة الاسدي الكوفي تفصيل فخرم
مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاثا وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشر من سنة كفاي التمر يب (قال قلنا
للمحذبة) ابن الجمان (أي ساعة تسعرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو النهار الآن الشمس
في تمام) سماء نهار اعجاز القرع بهتمجدا بحيث طلع الفجر قبل افرغ منه (رواه النسائي) ايضا وعن
زيد بن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أكلنا السحر وناقض ما يؤكل كل وقت
السحر لما فيهم فهو ليس لنفس القمل (ثم ختم الى الصلاة) أي صلاة الصبح (قال أنس بن مالك قلت
لزيد) كان قد مر ما بينهما قال (هو قدور تخمين آية) برفع قدور خبر البشور ويجوز التصدير كان القدور
في جواب زيد بن ثابت في سؤال أنس لثلاثين كان واسمها من قائل والحزمن آخر قال المهلب وغيره فيه
تقدر الاوقات بأعمال الدين وكانت العرب تقدر الاوقات بالإجمال فقوم قدور جلب شاة وقدور خمر خرو
تقدر زيد بن ثابت عن ذلك الى التقدير بالقرعة اشارة الى أن ذلك الوقت كان وقت العبادة بالسلامة
ولو كانا قدورين غير العمل لقال مثلا قدور درجة أو ثلث أو خمس ساعة قبل المحلقة (رواه البخاري)
في الصلاة والصيام (وسموا والتردي والنسائي) كان في رايه كقولهم في الصيام (والمراد به من سحره
في الصلاة والصيام) (وسموا والتردي والنسائي) كان في رايه كقولهم في الصيام (والمراد به من سحره

و ثلاثين ميلا من مكة والاول غنمها لتها لتقام به الا يضرب احتساف الرواة في تسميته الجوز وأن كلان
الرواة تسمى الموضوع الذي أقطر فيه باسم امام موضوع على حقيقة أو سواه بهما في القرية تسمى به بشيرة
(ثم دعاهما من ماء) زاحق رواية تاسيختن فرغته الى يدسوه في ذابوا في قنينة لا يخارى من وجه آخر
عن ابن عباس بانهم لبن أو ماء فوضعه على راحته أو راحته بالشت قنينة قنينة عليه رواية من جزم
بالمالان القصة واحدة ولا دليل على التعدد كعدم الداوى قاله الحافظ (قشر بنهار البراء الناس)
فعله واجاز القطر (وأقطر حتى قدم) وقروا به فدخل (مكة) واحتج به مطرف بن ميمون وانفسه من
أخذ ثين وهو أحد قولي الشافعي ان من يبت الصوم في رمضان في السفر له أن يقطر ومعه الجوز لانه
كان مختارا في الصوموا القطر فلما اختار الصوم بغيره وجازوا الحديث على أنه أقطر لثقتوى على
العدو والشفقة بالحاصلة ولهم (وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر
وأقطر) فيه (فن شاد صام) فيه (ومن شاء أقطر) لكن الصوم أفضل (رواه البخاري) في الصوم وغيره
(ومسلم) في الصوم (وليس أن ابن عباس كان لا يبيب) لفظ مسلم عن طائوس عن ابن عباس قال
لا يصح قال المصنف بفتح القوي فلو كسر المهملة (على من صام ولا حل من أقطر فقد صام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في السفر وأقطر) وهذا الحديث لم يحضره ابن عباس لانه كان مع المستضعفين بمكة
انتهى أي أن رسول محمدي (قال النووي رحمه الله) اختلف العلماء في صوم رمضان في السفر فقال بعض
أهل الظاهر لا يصح صوم رمضان في السفر وإن صام لم ينقذ) وعزاه ابن هبذ البراء لعمر وابنه وروى
هريرة وعبد الرحمن بن هوف (ويجب قضاءه لظاهر الآية) فن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من
أيام أخر فحل عليه صلاته (وحدث) الصحيحين عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وروى
الترمذي في غزوة الفتح رأى رجلا مورا جلا فذلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال (ليس من البر
الضيام في السفر) لفظ البخاري ولفظ مسلم ليس البر أن تصوموا في السفر وادعوا الرواة عليكم
بخصوصه الله التي رخص لكم قالوا ما يمكن من البر فهو من الأثم (و) يؤيده قوله (في الحديث) الا آخر
أولئك العصاة) قال ابن عبد البر ولا حاجة بقوله لانه ما خرج على سبب فان قصر عليه لم تقربه بحق والاحل
على من يبلغ حاله مثل حال الرجل أي ليس له أن يبلغ هذا بنسبه ولو كان أعمالا الكفن عليه السلام بعد
الناس منه ويحتمل أن بر بنديس البرأ وليس هو البرأ فقد يكون القطر أبو منه في حج أو قز ولثقتوى
عليه وتكون من زائدة كقيل لما جاني من أحد أو ما جاني في أحد) وقال جواهر العلماء وجع أهل
الفتوى يجوز صومه في السفر ويعتقدون بجزبه واحتسافوا في أن الصوم أفضل أم القطر أم عدمه سواءه
وتوقع الآخر من منه صلى الله عليه وسلم (فقال مالك وأبو حنيفة والشافعي والاکثر من الصوم أفضل
لأن أطاقه بالمشقة ظاهره ولا ضرر فإن نضر به فالقطر أفضل) حيث قل الضرر والأوجب القطر ولو
لظواهر (واحتجوا بصومه صلى الله عليه وسلم ولا نه تحصيل به راحة النعمة في الحال وقال سعيد بن
المسيب والأوزاعي وأبو جاسق وغيرهم القطر أفضل مطلقا) جعل ضررا أم لا (وحكا بعض أصحابنا
قولا للشافعي وهو قرن) عنه والمعروف عنه سابق (واحتجوا بما سبق لاهل الظاهر) من الآية
المحدثين (و) بقوله صلى الله عليه وسلم (كروا ومسلم عن جزم من عمر والاسلمي أنه قال يا رسول الله
حدثني قولة على الضيام في السفر فهل على جناح فقال صلى الله عليه وسلم (هي) أنت أعجز أو الجوز وهو
رخصه من القنينة أخذها بحسن ومن أحسن أن يصوم فلا جناح) أي لائمه (طبيعه ظاهره) جميع
القطر لانه وصية بالحسن على القطر لانه الثاني عنه الجناح وأجاب عياض بأن قوله لا جناح

[illegible]

عاشن قال ومعلوم ان تحريم الرضاة لا يبيح مهر او النكاح من غير الرضاة التي هي في الله عليه وسلم قال يحرم من

كتابه كذا ذكره في
الصهر ولا ذكره في
المجموع في الزناح كذا ذكره
في النسب والصهر قسم
النسب وشققة قال الله
تعالى هو الذي خلق من
الماء بشر فجعله نسبا
وصهرا فاعلحلاقة بين
الناس بالنسب والصهر
وهما سببا التحريم
والزناح فرع على النسب
ولا تعقل المصاهرة إلا
بين الإنسان والله تعالى
الحاكم المجمع بين الاثنين
وبين المرأة وعملها وبينها
وبين خالتها الثلاث
إلى قطعة الرحم المحرمة
ومعلوم أن الاثنين من
الزناح ليس بينهما رحم
محرمة في غير النكاح
ولا يرتب على ما بينهما
من أخوة الزناح حكم
وأخذ قط غير تحريم
أحد ما في الآخر فلا
يستحق عليه بالطلاق
برئه ولا يستحق النفقة
عليه ولا يشتهل عليه
ولا ينفك النكاح ولا الموت
ولا يسقط عنه ولا يدخل
في الوصية والوقف على
أقاربه مؤدى ربه ولا
يحرم التفرق بين الأم
وولدها الصغير من
الزناح ولا يحرم من
النسب والتفرق بينهما
في الملك كالمجموع بينهما في

القيم الثاني في صومهم صلى الله عليه وسلم غير شهر رمضان كذا في نسخة وهي ظاهرة وفي نسخة
القيم الثاني من صومهم صومهم قديرا فقصوه بالرفع خبر التضم وقوله من صومه أي من قسّم صومه
الأهم من رمضان وغيره فالأول رمضان كالمجموع والثاني وفيه فصول الفصل الأول في سرده عليه
الصلوات والسلام صوم أيام من الشهر وقطره أياما من أي أمانة صديدين بجلال الباهل (أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يسرد) أي يتابع (الصوم فيقال لا يفطر) فيمابق من الشهر (ويفطر
فيقال لا يصوم) مابق من الشهر (رواه النسائي وعن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر
من الشهر حتى نطق) بنون المجمع ويحتمية على البناء الجوهولي يجوز بالثنائية على الخطابية ويؤيده
قوله بعد ذلك إلا أنه فانه روى بالقسم والضم معاقلة الحافظ ويجوز نصب نطق بأن مصدرة تعد
حتى ووقعه على حكاية حال ماضية وقرى به ما قوله تعالى حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه (أن
لا يصوم منه) فيحتمية أن نصب بصوم ووقعه لأن أمانا صفة ولا تاقية ٣ وأما مفسر ولا تاقية
قوله لا تصوم وقال شيخنا النسب على أن أن مصدرة والرفع على أنها تحققة من التثنية أي أنه لا يصوم
منه شيئا وأن على الوجهين بما في خبرها ما مسدود على نطق (ثم يصوم حتى نطق أن لا يفطر منه شيئا
وكان لا تشاء أن تزامن الليل مصليا إلا ربه) مصليا (ولا تشاء أن تراه) نائما إلا ربه) نائما يعني
أنه كان نائما يقوم أول الليل وتارة وسطه وتارة آخره كما كان يصوم كذلك فمن أراد أن يراقى وقت من
الليل قائما أو وقت من الشهر صائغا فراقبه بعدة فلا بد أن يصادفه قائما أو صام على وقت ما أراد أن
يراد وليس المراد أنه كان يسرد الصوم وأنه يستوجب الليل قائما لا بشكل عليه قول عائشة كان إذا
صلى صلاته صام عليها ولا قولها كان جملة ليلة لأن المراد الصلوات الثلاث هذه وهذا وجه المجمع
بينهما والافتراض هما التعارض قاله الحافظ (وفي رواية) عن جليل سالت أنسا عن صيام النبي صلى
الله عليه وسلم فقيل (ما كنت أحب أن أراه) أي رؤيته (من الشهر) حال كونه (صائغا إلا ربه)
صائغا (ولا كنت أحب أن أرا من الشهر) مفطر إلا ربه) مفطر (ولا كنت أحب أن أراه) (من)

٣ قوله وأما مفسر ولا تاقية فيه أمران الأول أن صائغا المفسر غير موقوف ولا يقال وقال
شيخنا الخ النسائي أن لا التاقية كما هو مضبوط فيحرم الفسقل فصار موقوف وكان عليه أن يثبت
عليه له

صاعاً بعد أن أصبح صاعاً تاسعاً الا اذا نوى الصوم من الليلة المقبلة وهي الليلة العاشرة انتهى
 وذهب جابر الطاهري السلفي الخلف إلى أن عاشوراء هو اليوم العاشر من محرم وعن قال ذلك
 سعيد بن المسيب والنسب البصري وما أشبهوا وأجدوا سق وخلافه وهذا ظاهر الأحاديث ومقتضى
 اللفظ من التسمية والاشتقاق (وأما تقدير أخذ من الأضحية بعيد لأنه خلاف المتبادر (ثمان
 حديث ابن عباس) نعم (وعليه معنى قوله) في مسلم (أنه صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء) وأمر
 بصيامه كما في مسلم (قوالاً) أي الصحابة (بارشول الله اليوم نطفة اليهوذا النصراني) فكيف تعظمه
 أنت (قوالاً) صلى الله عليه وسلم فإذا كان العام المقبل لنشأ الله صفة اليوم التاسع) وفي رواية مسلم
 بقيت إلى قابل لأصوم من التاسع (قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
 نصريح بأن الذي كان يصومه ليس هو التاسع فتبين كونه العاشر قاله النووي) لأن التاسع لم يبلغه
 ولعله لو بلغه صامه مع العاشر كما في حديث قصصه التاسع والعاشر قال العلماء السبقي ذلك أن
 لا تشبهه باليهود في أن العاشر قال القرطبي ظاهره أنه عزم على صوم التاسع بدل العاشر وهذا هو الذي
 فنه ابن عباس حتى قال السائل عن يوم عاشوراء إذا رأيت هلال الحرام فاصدوا أصبح يوم التاسع
 صاعاً وهذا مسلم من رواية التاسع انتهى (وقال القرطبي عاشوراء معدول عن عاشر بالصفة والتعظيم
 وهو في الأصل صفة الليلة العاشرة لأنه مأخوذ من العشر) بفتح العين (الذي هو اسم العقد
 واليوم يضاف اليه لما قبل يوم عاشوراء فكأنه قيل يوم الليلة العاشرة لأنهم لما عدلوا به عن الصفة
 غلبت عليه الاسم فاستفوا من الموصوف فذقوا الليلة وعلى هذا اليوم عاشوراء هو اليوم العاشر
 وهذا قول الحليل وغيره من أئمة التفويض وهو تابع الحرم هذا بقية كلام القرطبي (قال ابن كثير)
 فعلى الأول اليوم مضاف الليلة الماضية وهي السابعة مضاف لليلة الثانية قال (والاكثر على أن
 يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم وهو مقتضى الاشتقاق) عن العشر الذي هو
 العقد على ما مر المتبادر (والتسمية) بعاشوراء يعني وأخذ من انشاءه الابل بعيد (وقال ابن
 القيم فمن تأمل مجموع روایات ابن عباس تبين له ذوال الاشكال) في قوله وأصبح يوم التاسع
 صاعاً (وسمعه ابن عباس فانه لم يخجل يوم عاشوراء اليوم التاسع بل قال السائل) عن صيام
 عاشوراء (هم اليوم التاسع) فكتفي بمعرفة السائل أن يوم عاشوراء هو اليوم العاشر الذي بعده
 يسميه (الناس يوم عاشوراء فأرشد السائل إلى صيام التاسع معه) ويؤيد هذا السائل لم يقل
 ما يوم عاشوراء أو أي يوم هو وإنما سأل عن صيامه (وأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يصومه كذلك) أي تأسوا بعاشوراء (فإنما أن يكون صلى الله عليه وسلم (فعل ذلك) أي
 صامهما (وهو الأول) لظاهر حديث ابن عباس على هذا التحمل (وأما أن يكون جل فضله على
 الآخرين وعظمه عليه في المستقبل) فاطلق عليه أنه صامه نحو زواله على هذا الأول بما قبله وإن قال
 أنه الأول لاحتياجه إلى نقل (وهو) أي ابن عباس (الذي روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يصوم يوم عاشوراء يوم العاشر) بالبحر يدل (كل هذه) آثاره يصدق بعضها بعضها انتهى
 كلام ابن القيم (فليتأمل) أجمع كونه خلاف المتبادر لاساعد مجله على هذا (وعن هشام بن مروان
 عن أبيه عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء يصوم مقرر في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصومه في الجاهلية) موافقة لمع كماله أو أن الله تعالى له (قلما قدم المدينة صامه
 وأمر بصيامه) يقتضين ويضم المحرمة وكسر الميم رواه ابن القصر عباس على الثانية وقال
 النووي الأولى أظهر (قلما قرض رمضان) أي صيام في السنة الثانية في شعبان (يراد)

فليس لأحد أن يخالفه
 ولا ينظر الحسن بل قد
 أمر من الله بالاحتجاب
 عن مرم عليه من كنه
 من غير أقارب من
 بينهم وبينه ضاع فقال
 تعالى وإذا سألتموهن
 متاعاً فاسألوهن من
 وراء حجاب ثم هذا
 الحكم لا يقتضي إلى
 أقاربهن البتة فليس
 ينافين أخوات المؤمنين
 يصبرن على راحله ولا
 ينهجن أخوة لم يصبر
 عليهن بناتهن ولا
 أخواتهن وأخوتهن
 خالات وأخوات بل هن
 حلال للمسلمين بما تفاق
 المسلمين وقد كانت أم
 الفضل أخت ميمونة
 زوج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقت العباس
 وكانت أسماء بنت أبي
 بكر أخت عائشة رضي
 الله عنها فقت الزبير وكانت
 أم عائشة ترضى الله عنها
 فقت أبي بكر وأم حفصة
 فقت عمر رضي الله عنه
 وليس الرجل أن يزوج
 أم أمه وقد تزج عبيد
 الله بن عمرو وأخوته وأولاد
 أبي بكر وأولاد أبي سلمان
 من المؤمنين ولو كانوا
 أخواتهم لم يحز أن
 تنكحهن فلم تنكح
 المحرمات من أهمات

عاشوراء من شاة صامه من شاة من (رواه البخاري) من طريق مالك (وسلم) من طريق (وماك) في الوسط (وأبو داود الترمذي) من طريق مالك وغيره (والمستقيم من هذه الرواية تعيين الوقت الذي وقع الأمر به صيام عاشوراء وأول قدمه المدينة ولا شك أن قدمه عليه السلام كان قد رجع الأول في ذلك لأن بذلك أول السنة الثانية قبل فرض شهر رمضان) لأنه فرض في شعبان منها (فصل هذا الموضع الأمر بصوم عاشوراء في سنة واحدة) هي الثانية كما علم ثم قوض الأمر في صيامه إلى رأى المتأخر فبطل تقدير قول من يدعي أنه كان قد فرض في قدمه فرضه بهذه الأحاديث الصحيحة) وفي نسخ الاستحباب إذا نسخ الوجوب خلاف مشهور وعلى أنه كان للاستحباب فهو باق على استحبابه (وأما صيام قرين عاشوراء فله علم بقوله من الشرع السابق) كشرع إبراهيم (ولذا كانوا يعظمونه بكسرة الكعبة فيه) لكن (قد روى) عندنا بالبخاري (عن عكرمة أنه سئل عن ذلك فقال أنبت قرين ذنبا في الجاهلية فقطعت في صدورهم فبطل لهم صوموا عاشوراء بكفر ذلك الذنب قاله في فتح الباري وعن ابن عمر) بن الخطاب (أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد في رواية مسلم صامه المسلمون قبل أن يفرض رمضان فلما اقترض (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن عاشوراء يوم من أيام الله فمن صامه يوم شاة تركه) (رواه البخاري ومسلم وأبو داود في رواية) مسلم (وكان عبدالله بن عمر) (لصومه الآن يوافق صومه) لأنه كان يكره قصد صيامه بالتعيين لمحدث ما في ذلك قاله صيام (وعن مسطح الأوع) قال (يعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا) هو هذين أسماء بن حازم الأسلمي كان جديا وغيره (من أسلم) بزنة آخر قبله من العرب معروفا قال فيها صلى الله عليه وسلم أنتم حالها الله يوم عاشوراء فأمره أن يؤذن (وفي رواية البخاري) يسألي (في الناس من كان ليضم فليصم) أي يمسك إذا الصوم الحقيقي هو المسألة من أول النهار إلى آخره (ومن كان أكل فليتم صيامه إلى الليل) حرمه اليوم وفي رواية البخاري من كان أكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم في ليله ومن لم يأكل فلا يأكل (رواه مسلم) في الصيام رباعيا وفيه تنصير فتدوراه البخاري ثلاثيا في حلقين من الصوم وفي خبر الواحد (قال) الترمذي واختلفوا في حكم صوم عاشوراء في أول الإسلام حين شرع صومه قبل صوم رمضان فقال أبو حنيفة كان واجبا (لقوا أهر الأحاديث) (واختلف أصحاب الشافعي) أي أهل مذهبه (فبطل على وجهين أشهرهما عندهم أنهم أعلم بزل تنصير حين شرع ولم يكن واجبا في هذه الأمة ولكنه كان مؤكدا لاستحباب فلما نزل صوم رمضان) في القرآن (صار مستحباً دون ذلك الاستحباب) أي غير متأكد (والثاني كان واجبا يقولون كان الناس مضطربين أول يوم عاشوراء أمرهم بالصيام بنية من النهار ولم يؤمر وبنيته بعد صومه) وردان في أي دأبهم أموا بنية أو يوم ففعل (وأصحاب الشافعي يقولون كان مستحباً ففعل بنية من النهار) ويسمى أبو حنيفة بقوله أمر بصيامه والأمر للوجوب) ولكنه إنما يقتضيه إذا كان بنية فعل أمأر قائم على الطلب وهو يحصل للوجوب والتدبوي يأتي ردنا (وبقوله فلما فرض شهر رمضان قال من شاة صامه من شاة تركه) فتدناه أنه قبل ذلك كان فرضا (ويحتاج الشافعية بقوله) صلى الله عليه وسلم في الصحيحين (هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه) فإن ظاهره أنه لم يفرض قط وأجيب بأن معاوية يزعم من سلسلة الفتح فإن كان سمعه بعد أن لا معناه سمعنا تسع أو عشرة ذلك بعد نسخ خبر رمضان فبطل لم يكتب لم يفرض بعد استحباب رمضان وإن كان سمعه قبل الإسلام مع أنه قبل اقترانه ونسخه برضاه

المنفعة التي إذا أصاب لم يدخل فيما بين الزمان فكيف إذا قصد بكونه ابن صاب وقصد إخراج ابن التبن بهذه الأيغ اتواج ابن الرضاع وبوجبه دخوله وقد ثبت في الضميمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر سهلة بنت سهيل أن ترضع سالموا في أي حذيفة صير محرما لها فأرضعته بلبن أي حذيفة وزهاوصار ابنها وعجز مهانص رسول الله صلى الله عليه وسلم سواه كان هذا المحرم مختصا بالأم وأما كاتبة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فينبى سالم محرما لها لكونها أرضعته وصارت أمه لم يصير محرما لها لكونها امرأة أبيهم الرضاة فإن هذا لا تأثير فيه رضاة سهلته بل أوأرضعته جارية له أو امرأة أخرى صارت سهلة أمه أيسه وإنما التأثير لكونه ولها نفسا وقد فعل بهذا في الحديث نفسه ولقطة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرضعته فأرضعته تحسن رضعته وكذا

بينة وله من الرضاة ولا يمكن دعوى الإجماع في هذه المسألة ومن ادعى فهو كاذب على حدين المسبب والبلد على حدين

(والشاعية أيضا يقولون معنى قوله في حديث سلمة بن الأكوع (فأمر أن يؤخذ في الناس من كان لهم قليم إلى آخره) أي من كان نوى الصوم فليت صومهم من كان لم ينو الصوم ولم يأكل أو أكل قليمه بقبضه بمكرمة اليوم واحتج أبو حنيفة بهذا الحديث لمذهب أن صوم الغرض يجب) أي يتحقق ويوجب (بنية في النهار) من وجب الشئ وجوباً ثابتاً ولا يشترط تبيينه قال لأهم نووا في النهار وأبزر أهم) وكان مشهوراً في هذا الحديث بأن المراد مسألة بنية النهار لا حقيقة الصوم والدليل على هذا أنهم أكلوا ثم أربا والاحتكام وقد وافق أبو حنيفة وغيره على أن شراً ليزاله النية في النهار في الغرض والنقل أن لا يتقدمها) فصل (مفسد الصوم من أكل وقبحه انتهى) كلام النووي (قال المحقق شيخ الإسلام أبو الفتح بن حجر بن مؤخره من مجموع الأحاديث أنه كان واجبا لثبوت الأمر بصومه) وكونه مشتركاً بين الطلب للشد والندب واليجاب غرضه ووسيله فقوله فاعلموا من رمضان إلى آخره دليل على أن الأمر كان للوجوب القطع بأن التحريم ليس باعتبار الندب لأنه منسحب الآن (ثم تأكد الأمر بذلك ثم رده التا) كيف ابتدأ العام ثم زاد به يوم من أكل بالأسئلة ثم زاد به يوم الامهات لأن الأمر ضمن فيه الإختلاف) كإروى الطبراني وأبو يعلى أنه صلى الله عليه وسلم كان يعظم عاشوراء حتى يدعو موضعاً فيقول في أقوامهم يقول لا ماهتم لا ماهتم لا تضعوهم إلى الليل وكان ريقه يميزهم (و يقول ابن مسعود ما ثبت في مسلم) من علقمة قال دخل الأشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل يوم عاشوراء فقال ابن اليوم مشهوراً فقال قد كان يصام قبل أن ينزل رمضان (والماضى رمضان ترك عاشوراء مع العلم أنه مترك استحبابه بل هو باق) إلى الآن (فقد علم أن الأمر لوجوبه) ويدل عليه قول ابن مسعود للأشعث فإن كنت غطراً فاطام أذكركم يسق استحبابه فقال فاطمة يدون شرط (وأما قول بعضهم المتروك) ناكداً استحبابه وبالباقي مطلق استحبابه فلا يخفى ضعفه) أهو بدوى بلا دليل (بل ناكداً استحبابه) وقالوا لا يستمرار الاحتكام به حتى في عام وفاته صلى الله عليه وسلم (حيث قال لئن عشت) وفي رواية لئن بقيت ومعهما عشت) إلى قال لا صوم من التاسع) وقوله (والعاشري) لم يقع في رواية مسلم ولا ابن ماجه (وترغيبه في صومه وأنه يكفر السنة) الماضية (فإن) ناكداً ما بلغ من هذا انتهى) كلام المحقق (وعن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة) فقام إلى يوم عاشوراء من السنة الثانية فقرأ أي اليهود تصوم عاشوراء فقال (فهم) (ما هذا) اليوم (قالتوا هذا يوم صالح) ولابن مسعود ما ذكرنا يوم صالح ثم نفي الله فيه موسى وبني إسرائيل وقدر واية (مسلم موسى وقومه) من عهدهم) فخرجون زاد مسلم وقرأ فخرجون وقومه (فصامه) موسى زاد مسلم شكر الله تعالى فممن تصومهم (فقال) صلى الله عليه وسلم (أنا أحق بموسى منك) الاشتراك في الرسالة والاختصاص في الدين والقراءة الظاهر تدويعه لانه أطوع وأتبع لمحق منهم (فصامه وأمر بصامه) الناس (وفي رواية) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فتفرجوا اليهود صياماً يوم عاشوراء (فقال لهم هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم) فضله (فجئ الله فيه موسى وقومه وأضرقي) ولبعض الرواة وقوله في بلاد الحبش وشذ الرام فخرجون وقومه فصامه موسى (شكراً) الله تعالى على نجاة موسى وقومه وأضرقي فعدوهم هذا أجمن حديث أبي هريرة وهو اليوم الذي استوت فيه النجينة على الجودي فصامه نوح شكر الله فممن تصومهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فممن أحق وأولى بجنتي منك فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم (فصامه) موسى وأمر بصامه) لا تقلد اليهود ولا نخبهم لا قبل ولا بعد ولا في بطنك في الدنيا (في) (رواية أخرى) عن ابن عباس قال قالوا أي اليهود هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون (فممن تصومهم تعظيمه) أي

هل هو التماثل في الفعل والاعلا تأثيره أو إلغاء المعاصرة من جهة الرضا وإلغاء التأثير لها أو أنها

ليوم عاشوراء (رواه البخاري) في مواضع (ومسلم وأبو داود) والشافعي في اليوم (وقد أوردنا في كتابنا
 زاد المعاد) في حديثي خبر العباد (وقد عداستك في هذا الحديث وقال ابن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما قدم المدينة في شهر ربيع الاول فكيف يقول ابن عباس انه قدم المدينة
 في جدد اليهود صيام يوم عاشوراء) وذلك لا يمكن اقتضاه لروايتهم (بأنه ليس في الحديث انه يوم
 قدومه وخلفه بصومونه) والتعقيب في كل شئ بحسبه تزويج قوله (فانه انما قدم يوم الاثنين في
 ربيع الاول ثاني عشره ولكن اول علمه بذلك ووقع القصص في اليوم الذي كان بعد قدومه المدينة لم
 يكن وهو بمكة) وقال في الفتح غايته ان في الكلام حذفا (دل عليه المقام) تقديره قدم عليه الصلاة
 والسلام المدينة في ربيع فقام الى يوم عاشوراء فوجد اليهود في صيامهم (واحمد في الملل عليه
 كالمفوض فلا اشكال) ويحتمل ان يكون اولئك اليهود كانوا يحسبون بضم السين يعنون (يوم
 عاشوراء بحسب السنن الشامية) فحدث يوم عاشوراء بحسبهم اليوم الذي قدم عليه صلى الله عليه
 وسلم المدينة وهذا التأويل عاير جميعه اولوه بالمسلمين وأحقيتهم موسى لاسلامهم) أي اليهود
 (اليوم المذكور وهذا به المسلمين) ولكن سياق الحديث يدفع هذا التأويل والإعتماد في التأويل
 (الاول) ان في الكلام حذفا انتهى) كلام الفتح (وقد استكمل أبحاث جوعه عليه الصلاة والسلام
 الى خبر اليهود وهو غير مقبول) لانهم كفار (وأجاب المازري بأنه يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم أوحى
 اليه بعد قدومه فيما قاله أو توأتر عنه النقل بذلك حتى حصل له العلم بذلك) لا بمجرد إخبار اليهود (قال
 القاضي عياض رداه في المازري وقد روى مسلم) والبخاري (ان قرشا كانت تصومه) وأنه صلى الله
 عليه وسلم كان يصومه (فما قدم المدينة صامه) أو لم يصيامه (فلا يحصل له بقوله اليهود حكم يحتاج
 الى الكلام عليه) لانه كان يصومه بمكة (والله صفة حال وجواب سؤال فقوله صامه ليس فيه ان
 ابتداء صومه كان حينئذ) أي حين قدومه للمدينة ولو كان فيه لمجئنا على أنه أخرجه من أسلم من
 علمائهم كان سلاما غيره (قال عياض) وقد قال بعضهم يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم كان يصومه بمكة
 ثم تركه صيامه حتى علم ما عند أهل الكتاب منه) أي من فضل صيامه (فصامه قال وما ذكرناه أولى بلغة
 الحديث قال النووي اختار قول المازري) انه يوحى أو توأتر (وتعبر ذلك انه صلى الله عليه وسلم
 كان يصومه كما هو مقرر بشيعة ثم قدم المدينة فوجد اليهود يصومونه فصامه أيضا يوحى أو توأتر
 أو اجتهد لا بمجرد إخبار أحدهم) أي اليهود انتهى وقال القرطبي لعل قرشا كانوا يستندون في
 صومه الى شرع من مضي كإبراهيم) لكن من عكره مخراف هذا (وصوم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يحتمل أن يكون حكم الموافقة لم كما في الحج أو أذن الله في صيامه على أنه فعل خير) فلا يحتاج
 الى ذلك (فلما هاجر وجد اليهود يصومونه وسألهم وصامه وأمر بصيامه) احتمل أن يكون ذلك
 استئثالا لليهود) ليسلموا (كاستأفهم باستقبال قبلتهم) مدفوا استئثالا فم بذلك لا يوحى
 وقد روى أنه أمر بالاستقبال استئثالا لليهود) ويحتمل غير ذلك على كل حال فلم يصمه اقتداء بهم فانه
 كان يصومه قبل ذلك بمكة (وكان ذلك في الوقت الذي يجب فيه واقفة أهل الكتاب فيما لم يمتنع)
 لانه أقرب الى الحق (ولانما إذا كان في صياح أهل الاوثان فلما تمت مكة واشتهر أمر الاسلام
 أحب مخالفة أهل الكتاب أيضا) انظارا لعدم اعتبار ما هم عليه (كما في حديث ابن عباس أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صام عاشوراء أمر الناس (بصيامه قالوا) أي الصيامية
 (يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى) فكيف تعظمه أنت) فقال صلى الله عليه وسلم فإذا كان
 العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم المصلي قال في تأنيده العلم القليل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم من يوم عاشوراء
 بالشمس من يوم عاشوراء
 المصطفى من يوم عاشوراء
 وقد تقدم ان الفارق
 بين الاصل والفروع
 أعناق أضعاق الجامع
 وانه لا يلزم من ثبوت حكم
 من أحكام النسب ثبوت
 حكم آخر يدل على هذا
 أيضا انه سبحانه يجعل
 أم الرضاع وأخت
 الرضاعة داخل تحت
 أمهاتنا وأخواتنا
 سبحانه قال ورحمت
 عليكم أمهاتكم وأخواتكم
 ثم قال وأمهاتكم اللائي
 أرضعنكم وأخواتكم من
 الرضاعة قلن على أن
 لفظ أمهاتنا عند
 الإطلاق انما يراد به
 من النسب وإذا ثبت
 هذا فقوله تعالى وأمهات
 لنا مثل قوله وأمهاتكم
 انما هن أمهاتنا
 من النسب فلا يتناول
 أمهاتكم من الرضاعة
 ولو أراد بقوله أمهاتكم
 وأمهاتكم اللائي
 أرضعنكم كذا في
 أمهاتنا وقد بينا أن قوله
 يصوم من الرضاعة
 لا يخرج من النسب لانه
 يدل على ان من صام على
 الرجل من النسب يوم
 عليه تأثير من الرضاعة
 ولا يدل على ان من صام

المهدي الكوفي (قال كان يقال وذكره) وهذه كلها عبارة تفيده في المقاصد الحسنة بما عرف
ولبعد المثلث حسب في الواضحة

لا تنس لا ينسك الرجن ماشورا * واذا كرهنا لزلت في الاختيار مذكورا
قال الرسول مملأ الله شمله * قولوا جندنا غلبه الحق والنورا
من بات في ليل ماشورا فاداسعة * يكن بعيشته في المحصول عبورا
فارغب فندىك قيمة غير غنيا * خيم الزوى كلهم حنا ومقبورا
قال الحافظ السبكي هذا من هذا الامام الجليل يدل على أن الحديث أصلا وما يذكر من فضيلة
الاغسل فيهما الخضايل والادهان والاكتحال ونحو ذلك فبدهة ايته اقله الحسين كما صرح به غير
واحد ونظم بعضهم ذلك فقال

في يوم ماشورا عصر تتصل * بهما اثنتان ولما فصل تقبل
صم صم صل زور طلسا عدوا كتحل * رأس اليعيم امسح صدق واغسل
وسمح على العيال فلم تلغوا * وسورة الاخلاص قل الغافل
وذيله شيخ شيوعنا النور والاجهري بقوله

ولم يرد من فاسوى الصوم كذا * نوحه وغيره هذا نبذا
وكذا أصل الجبوب في يومه يميز الحافظ

في يوم ماشورا امسح خنز * برأوز ثم ماش وعلم
وحسن واليوباء الفسول * هذا هو الصحيح والمنقول

(الفصل الثالث في ذكر آحاد بيت صيامه صلى الله عليه وسلم شعبان) الله تعالى فضله واستجاب
صيامه وتقديره ولجدا ما لانه أول في قول الحافظ في قول البخاري باب صوم شعبان أي استحبابه
ومن تقدير المصنف فصل فتصرف لان موضوع المقصد في عباداته صلى الله عليه وسلم ومن جلتها
صيامه في شعبان الذي تظاهرت به الآحاد في السؤال عن وجوده فسلمه أو لم يسلمه على تقدير
الشارحين لا تظهر (عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل
صيام شهر قط الثلاثين وجوبه) (الشهر رمضان وما رأيت في شهر أكثر) بالنصب ثاني مقبول رأيت
(صياما) بالنصب لا تكرار وروى المحقق قال السهلي وهو وهم لعل بعضهم كتب صيام بلا ألف
على رأي من يفتي على المنصوب بلا ألف فتروهم مخفوضا وأن بعض الرواة قلن انه مضائق لان صيغة
أفضل تضافي كثيرة وهما مضائق كذلك لا يصح هنا قطعا (منه) أي النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
مسلم منه صياما بتقديم منه (في شعبان) يتعلق بصياما والمعنى كان يصوم في شعبان أطوعا أكثر من
صيامه في سواه (رواه البخاري ومسلم) ورواه أبو داود والنسائي (وفي رواية أخرى لما) عن عائشة قالت
(يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهر أكثر من شعبان فانه كان يصومه كله) زاد في رواية مسلم
متصلا بقوله كله كان يصوم شعبان الا قليلا (وفي رواية أخرى) عن عائشة (كان يصومه الا قليلا بل
كان يصومه كله) يدل على الاضراب (وفي رواية أبي داود وكان احتياك الشهر إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يصومه) يدل من الشهر ويجوز رفع أحب ونصب (شعبان) خبر كان ويجوز زعمه (شهر) خبر
برضوان فهذا أيضا ظاهر في صومه كله (والنسائي هنا) كان يصوم شعبان ايامه عشرا (فجعل
او النسائي الاضراب (وفي أخرى) للنسائي هنا) (كان يصوم شعبان الا قليلا وفي أخرى) ايضا
كان يصوم شعبان كله قال الحافظ ابن حجر (يعني ان الزاويين (أي يصوم معظمه وتقبل

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروجهوا عنه هكذا
وتركوا قولهم بغيره
قال الذين لا يحرمون
بل ان الفضل لساكن في
سببانه في كتابه الترمذي
بالرضاعة من جهة الام
فقالوا وما سكر الا
ارضه منكم واخوانكم من
الرضاعة والام للعبود
ترجع الى الرضاغة
المذكورة وهي رضاعة
الام وقد قال الله تعالى
واحل لكم ما وراء ذلكم
فلو انتم لتحرسم
بالحديث لكانت قد سبنا
القرآن بالسنة وهذا على
اصول من يقول الرادة
على النص نسخ الزم قالوا
وهؤلاء اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم
هم اعلم الامة بسنة
وكالاولون التحريم
به فصح عن ابي عبيدة
ابن عبد الله بن زمعة
انهم بنيت ام سلمة
لم المؤمنين لرضعها
اسماء بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنه
امراة الزبير بن العوام
فانزل ذنب وكان الزبير
يتنحل على انا امه
فيأخذ بقرن من قرون
واسى ويقول اقلني على
خذني اري انه ابي وما
ولدت له اخوتي

الترمذي عن عبد الله بن المبارك انه قال جاز في كلام العرب اي اقمتم انما صام اكثر الشهر
ان يقول القائل في شأنه صام الشهر كما هو مضاف فان ليلته اجمع ولعله قد نسي واشتغل ببعض
امره غير التقييم قال الترمذي ان ابن المبارك جمع بين الحديثين بذلك الذي نقله عن العرب
(وحاصله ان الراوية الاولى) وهي قوله الا قليلا (مقدمة للثانية) كان يصوم شعبان كله (ومقصود
لها وان المراد بالكل الاكثر وهو صرح قليل الاستعمال واستشهد الطبري فقال كل تا كيد لارادة
الشمول ودفع التجويز من احتمال البعض فتفسيره بالبعض مناف له انتهى لكن الاستبعاد لا يمنع
الوقوع لان الحديث يفسر بعضه بعضا لاسيما وانخرجته جملوه وعائشة وهي من الفصل ما هو قد نقله
ابن المبارك عن العرب ومن حفظ حجة (وقال) الطبري بجمع بينهما (يحمل على انه كان يصوم شعبان
كله تاروقه يصوم معقله اخرى ثلاث يومه) او واجب كله رمضان) ونعم بيان قولها كان يصومه
كله يقتضي تكرار الفعل وان قلت فادخله على المعروف من هذه العبارة فوجزم ان دقيق العبدانها
تقتضيه عرفا لكن صحيح الرازي والنوي انما لا تقتضيه لافقه ولا عرفا فوجه مستقيم على هذا القول
(وقال الزين بن المنير اما ان يحمل قول عائشة) كله (على اليا لتقول المراد الاكثر) بدليل قولها
الا قليلا (واما ان يجمع بان قولها الثاني) كان يصوم شعبان كله (منها عن قولها الاول) كان
يصومه الا قليلا (فأخبرت عن اوائل امراته ان كان يصوم اكثر شعبان وأخبرت ثانيا عن آخر امراته
كان يصومه كله انتهى ولا يخفى تكلفه) (توقفه على معرفة الاول والثاني ولا تكلف فيه ان هو طريق
آخر في الجواب الاحتمال (والاول) أي جملة على المبالغة (هو الصواب) زاد المحققون في قوله
عائشة في مسلم والنسائي واصام شهرا كاملا قط متقدم المدينة في رمضان وهو مثل حديث ابن
هشام في الصحيحين واختلاف في الحكمة في انكاره صلى الله عليه وسلم من صام شعبان فقبل كان
يشغل عن صيام الثلاثة ايام من كل شهر لسفر وغيره فتجتمع فيخصها في شعبان (اشترى ذلك ابن
بطل) في شرح البخاري (وفي حديث ضعيف آخر جملة الطبراني في الاوسط من طريق) محمد
ابن عبد الرحمن (بن ابي ليلى) فنسبه الى جده بدليل قوله (عن اخيه عيسى) بن عبد الرحمن بن ابي
ليلى الانصاري الكوفي ثقة في الترمذي وسوى له اصحاب السنن الاربعة (عن ابيه) عبد الرحمن
ابن ابي ليلى الانصاري المدني ثقة في الكوفي ثقتان كبارا التابعين ورجال الجميع (عن عائشة) قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فربما آخر ذلك لعل من يمتنع من صيامها
كغير حتى يجمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان) محمد (بن ابي ليلى) ضعيف وقيل كان يمنع
الحديث) واقصر في الترمذي على انه موقوف على المحقق جدا (وقيل) في حكمة انكاره (كان) صلى
الله عليه وسلم (يصنع) أي يفعل (ذلك لتعظيم رمضان وروفي حديث آخرجه الترمذي عن طريق
صدق بن موسى) البصري صدوقه او هام (عن ثابت) الدناي (عن انس) قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم أي الصوم افضل بعذر رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان قال الترمذي حديث غريب
وصدقه عندهم) أي الحديثين (النسب بالقوى) لاواهله (لكن يعارضه ما روى مسلم من حديث ابي
هريرة مرفوعا افضل الصوم بعذر رمضان صوم الحرم) لفظ مسلم افضل الصيام بعذر رمضان شهر الله
الحرم وقدر وايته صيام شهر الله الحرم زاد المحققون وقيل حكمة ذلك ان نساء من يقضين ما عليهن من
ومضان في شعبان وهذا كس ما في حكمة كونهن يؤخرن قضاء رمضان الى شعبان لئلا يموه رديته ان
ذلك لانه ما لهن من الصوم وقيل حكمة ذلك انه تعظيم رمضان وهو خير من كافر في شعبان قدوما
يصوم في شهر غير رمضان لانه اقل من الصوم في شهر رمضان (والاولى في) حكمة

عبد الله بن الزبير ارسل الى عبيد بن امية فكتب اليه على حرة بن الزبير كان من ذلك كسب عتبات لرسوله ومن حمل قهر الشامي

فَلَسُوا لِلدَّخَاوَةِ قَارِسِي
فَأَسْأَلُ مِنْ هَذَا فَارَسَلْتُ
فَسَلَّيْتُ وَأَصْحَابُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَتَوَفَّرُونَ فَقَالُوا لِمَا هَانَ
الرِّضَاةُ مِنْ قَبْلِ
الرَّجُلِ لَا تَحْرُمُ شَيْئًا
فَأَنْكَرَهَا أَيُّهَا عِلْمُ تَزَلْ
عَصَدَ حَتَّى هَلَكَ عَنْهَا
قَالُوا وَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ
الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
قَالُوا وَسِنُّ الْمَوْلُودِ أَنْ
الرِّضَاةُ مِنْ جِهَةِ الرِّوَاةِ
لَا مِنْ الرِّجْلِ ه قَالَ
الْمُجَوِّدُ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُهُمْ
مَا يَمَارِضُ السِّنَّةَ
الضَّعِيفَةَ الصَّرِيحَةَ
فَلَا يَجُوزُ الدُّخُولُ عَلَيْهَا
أَمَّا الْقُرْآنُ فَهُوَ بِسَبَبِ
أَمْرَيْنِ أَمَّا أَنْ يَتَنَاوَلَ
الْاِخْتِ مِنْ الْأَبِ مِنْ
الرِّضَاةِ فَيَكُونُ دَلَالًا
قَلْبِي تَحْرِيهَا وَأَمَّا أَنْ لَا
يَتَنَاوَلَهَا فَيَكُونُ سَاكِنًا
عِنْدَهَا فَيَكُونُ تَحْضُرًا
السِّنَّةُ لَهَا قَرَارٌ بِإِمَامَتِهِ
وَعَهْدُهُ الْعَوْمُ قَوْلُهُ
وَأَحْسَلُ لَكُمْ مَا وَدَّ ذَلِكَ
وَالظَّاهِرُ يَتَنَاوَلُ لَفْظًا
الْاِخْتِ لَهَا فَانْهَ سَبْعَانَهُ
هَمُّ لَفْظِ الْاِخْوَانِ مِنْ
الرِّضَاةِ فَدَخَلَ فِيهِ كُلُّ
مَنْ أُطْلِقَ عَلَيْهِ أَيْخَتُهُ
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ
أَيْخَتَهُ مِنْ أَبِيهِمْ
الرِّضَاةُ لَيْسَتْ اِخْتًا لَهُ

(ذَلِكَ مَا فِي حَدِيثِ أَصْحَابِ مَضَى أَنْ رَجَعَهُ النَّسَائِيُّ وَأَجْمَدُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ مِنْ
زَيْدَانَهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ) وَفِي سُنَنِ شَهْرٍ أَنْ يَنْصِبَهُ مِزْعَ الْخَافِضِ (الشَّهْرُ
مَا تَصُومُ مِنْ شَجَابٍ قَالَ ذَلِكَ شَهْرٌ يُقَالُ بِضَمِّ الْقَامِ النَّاسُ مِنْهُ يَنْزِعُ جِبِيبَ رِضَاةٍ وَهُوَ شَهْرٌ تَرَفَعُ
فِيهِ الْأَجْمَالُ إِلَى حَرِّبِ الْعَالِينَ) رَفَعْنَا صَاحِبَ الرِّقْعِ الْعَامِ بِكَرَّةٍ وَعَشِيًّا (فَأَحْبَبُ أَنْ يَرْفَعَ عَلَى وَأَتَا صَاحِبًا
لِكَوْنِهِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ وَوَعَدَ أَنَّهُ الَّذِي يَجْزِي بِهِ) (فَقَبِلَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهَهُ صِيَامَهُ لِمَسْجِدِ
دُونِ غَيْرِهِ مِنَ الشَّهْرِ يَقُولُهُ أَنَّهُ شَهْرٌ يُقَالُ النَّاسُ عَنْهُ يَنْزِعُ جِبِيبَ رِضَاةٍ وَهُوَ شَهْرٌ تَرَفَعُ
أَحْطَاءُ بِهَذَا شَهْرٍ أَنْ عَظِيمَانِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ) رَجَبٌ (وَشَهْرُ الْغِيَامِ اسْتَقَالَ النَّاسُ بِهَذَا صَاحِبًا وَمَغْفُولًا
عَنْهُ) مَعَ رَفْعِ الْأَعْمَالِ قِبَلَ اللَّهِ (وَكَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَنْظُرُونَ أَنَّ صِيَامَ رَجَبٍ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِهِ) أَيْ
شَعْبَانَ (لأنه) أَحَبُّ رَجَبٍ (شَهْرٍ حَرَامٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ) فَقَدَرُوا ابْنَ وَهْبٍ بِسُنْدِهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
ذَكَرَ لَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ يَصُومُونَ شَهْرَ رَجَبٍ فَقَالَ هَؤُلَاءِ مِنْهُمْ مَنْ شَعْبَانَ (وَفِي أَحْيَاءِ
الْوَقْتِ الْمُغْفُولِ عَنْهُ بِالطَّاعَةِ قَوْلُهُمْ أَنَّ تَكُونَ) أَيْ الطَّاعَةِ (أَتَنِي) وَابْعَاثُوا التَّوَاتُلَ وَأَسْرَارَهَا
عَطَفَ تَحْسِيرَ (أَفْضَلُ الْأَسْمَاءِ الصِّيَامِ فَانْصَرَفَ مِنَ الْعَبْدِ وَهُوَ مَذْنُونٌ أَشَقُّ عَلَى النَّفْسِ لِأَنَّ
النَّفْسَ تَتَمَنَّى بِمَآثِرِهَا مِنْ أحوَالِ ابْنِ الْخَدَّاسِ فَذَاكَ كَثُرَتْ غَفْلَةُ النَّاسِ وَطَاعَتُهُمْ سَهَلَتْ الطَّاعَاتِ
وَإِذَا كَثُرَتْ الْغَفْلَاتُ وَاهْلَأَتْ تَأَنِّي) اقْتَدَى (بِهِمْ عَوْمُ النَّاسِ فَتَشَقَّى عَلَى النَّفْسِ الْمُسْتَقْبِلُ طَاعَتَهُمْ
لِقَلْبِهِمْ يَتَقَدَّرُ بِهِمْ) وَأَفْضَلُ الْعَمَلِ أَشَقُّهُ وَمِنْهَا أَنْ تَتَفَرَّدَ بِالطَّاعَةِ مِنَ الْغَافِلِينَ قَدَرُ رَفْعِهِ بِالْبَلَاءِ عَنْ
النَّاسِ (وَقَدَرُوا فِي صِيَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْبَانَ مَعْنَى آخِرٍ وَهُوَ أَنَّهُ تَنْسَخُ فِيهِ مَا لَا جَالَ) أَيْ تَنْقُضُ
وَقَدَرُوا أَسْمَاءَ مِنْ مَوْتٍ فِي ثَلَاثِ اللَّيْلَةِ إِلَى مَآثِرِهَا مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ عَنْ أَسْمَاءَ مِنْ لَمَعَتْ مِنْ أَمِّ الْكِتَابِ
فِي كِتَابِ صِيَامِهِمْ قَوْلُهُ تَسْلِمُ إِلَى الْحَالِ الْمَوْتُ (فَرَوَى) عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِمَا (بِاسْتِدْنَاءِ فِيهِ مَنْصُفٌ
هَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ أَكْثَرُ صِيَامِنَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَعْبَانَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَكْثَرَ
صِيَامِنَا فِي شَعْبَانَ) وَفِي رَوَايَةٍ أَرَى أَحَبَّ الشَّهْرِ إِلَيَّ أَنْ تَصُومَ شَعْبَانَ (قَالَ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ يَكْتُبُ
فِيهِ لِمَا لَمْ يَكُنْ أَسْمَاءَ مِنْ رِضَاةٍ) بِالْبَنَاءِ لِلْفِعْلِ وَبِجُزْءِ الْفَاعِلِ أَيْ هَلَّاكَ الْمَوْتُ وَرُوحَهُ مِنْ شَعْبَانَ
إِلَى شَعْبَانَ (فَأَحْبَبُ أَنْ لَا يَنْسَخُ) يَكْتُبُ (اسْمِي الْأَوَّلَ صَاحِبًا) وَفِي رَوَايَةٍ أَرَى بَعْلَى أَنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ كُلَّ
نَفْسٍ مِائَةَ ثَلَاثِ السَّنَةِ فَحَابِبُ أَنْ يَأْتِيَهُ أَجَلُ وَأَتَا صَاحِبًا أَيْ يَأْتِيَهُ كِتَابُهُ أَجَلِي وَفِيهِ أَنْ كِتَابُهُ فِي
زَمَنِ صِيَامِهِ تَرَجَى لِصَاحِبِ الْمَوْتِ عَلَى خَيْرِ أَوْ مِنْ أَوْلَى ثَلَاثًا لِعِبَادَةِ الصُّومِ لِأَنَّهُ يَرُوضُ النَّفْسَ
وَيَتَوَلَّى الْبَاطِنَ وَيُفَرِّغُ الْقَلْبَ لِحُضُورِ اللَّهِ (وَقَدَرُوا رِيسْلًا) عَنْ التَّائِي بِمَدُونِ ذِكْرٍ عَائِشَةَ
(وَقِيلَ أَنَّهُ أَصَحُّ) مِنْ وَصْلِهِ بِذِكْرِهِ (وَقَدِيلُ فِي صَوْمِ شَعْبَانَ مَعْنَى آخِرٍ وَهُوَ أَنَّ صِيَامَهُ كَالْتِمَازِ مِنْ
التَّوْبَةِ) (عَلَى صِيَامِ رِضَاةٍ ثَلَاثًا يَدْخُلُ فِي صِيَامِهِ عَلَى مَشَقَّةٍ كَقَدِيلٍ يَكُونُ قَدَرُهُ مِنَ الصُّومِ وَاعْتَادَهُ
عَظِيمٌ تَحْسِيرَ) (وَوَجَدَ بِصِيَامِ شَعْبَانَ قَبْلَ رِضَاةٍ حَلَاةَ الصُّومِ وَلِذَلِكَ) تَفْسِيرُ حَلَاةٍ (فَيَدْخُلُ فِي
صِيَامِ رِضَاةٍ بِقُوَّةٍ وَنَاطِقًا وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا تَعَارُضَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الْخَبَرِ عَنْ قَدَرِ رِضَاةٍ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ
يَوْمَيْنِ) كَأَنَّهُ الضَّعِيفِينَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَيْ هَرَفَ رَفْعًا لَا يَقْتَضِي أَحَدُ كَرَمِ رِضَاةٍ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ
أَلَّا أَنْ يَكُونَ رِجُلٌ كَانَ يَوْمٌ صَوْمَهُ قَدِيمًا قَدِيمًا (وَكَمَا جَاءَهُ فِي الْخَبَرِ عَنْ صَوْمِ مَنْصُفِ شَعْبَانَ) (ثَلَاثِي)
فِي أَيْ دَاوُدَ وَغَيْرِهِمْ قَوْلُهُمَا إِذَا اتَّصَفَ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى رِضَاةً (فَأَنَّ الْحَجَرَ يَنْصَبُ بِهَا ظَاهِرُ بَانَ
يَحْمِلُ الْخَبَرَ عَلَى مَنْ لَمْ يَدْخُلْ ثَلَاثَ الْأَيَّامِ فِي صَوْمِ رِضَاةٍ) كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ الْأَرَجِلُ الْخ (وَأَجَابَ
الْبُتُّوِيُّ عَنْ كَوْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ الصُّومُ فِي الْخَبَرِ مَعَ قَوْلِهِ) مَا مَعْنَاهُ (أَنَّ أَفْضَلَ الصِّيَامِ مَا مَعَ
فِيهِ) وَسَبَقَ لِقَوْلِهِ قَرِيبًا (بِأَنَّهُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَامِلًا ذَلِكَ الْإِي) أَخْرَجَهُ عَلَيْهِ تَحْسِيرُ مَنْ كَرَّمَ عَلَى الصُّومِ

(الحرم) لأن أصل الصيام (أو انقوله) فمن الأعداء كالمفرقة ممن كثر الصوم في الحرم) لأن
 أصل الصوم فيه فاته كان يهود (وأما شهر رجب مخصوص وقد قال بعض الشيخة بأنه أفضل من
 سائر الشهور ووضعه النووي وغيره) جملة متفرقة بين أملا وجوابها هو (فإنهم لم يسموا الله عليه وسلم
 صام بل روى عنه من حديث ابن عباس عاصم وعلقه على ابن عباس (أنه يهي عن صيامه ذكره)
 أي رواه (ابن ماجه) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صيام رجب كله قال
 الذهبي وغيره حديث لا يه فيه رجا ووضعه ميترو وقد أخذ به الحنابلة فقالوا بذكره أفرج الصوم
 وهل هو صوم كله أو أن لا يقرن به شهر آخر وجهان عندهم (لكن في سنن أبي داود أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نذر إلى الصوم من الأشهر الحرم ورجب أحدها) فينبض صومه (و) ذلك عنده
 أعني أبا داود (في حديث صحيح) بضم الليم وكسر الحيم بعد احتكاك ية ثم موحدة امرأة من الصعابة
 وية ال هواسم رجل كافي التقر بضمها وحذف نسخ من المتن جميعه من تصحيح الكتاب لا عبرة
 بها (الباهلية) بكسر الميم نسبة إلى الباهلية قيل (عن أبيها أو عها) مثل الراوي (أنه صلى الله عليه
 وسلم قال له) أي لا يها أو عها (من من الأشهر الحرم) ضمن جمع حرام (وأترك قاله) أي هذه
 الجملة (ثلاثا) من المرات لثا كيد لو قلنا في داود عن أبي السليل بن جيسة الباهلية عن أبيها أو عها
 أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق قائما بعدت وقد تغيرت حالته وهيته فقال يا رسول الله
 أما تعرفني قال من أنت قال أنا الباهلي الذي جعلت كل عام الأول قال خاشعك وقد كنت تحسن الحديث قال
 ما كنت طعما من ذلك فأرقتك الأبليل فقال صلى الله عليه وسلم لم غدت نفسك ثم قال صم شهر الصبر
 ومكان يوم من كل شهر قال زد في خان في قولك صم يومين قال زد في قال هم ثلاثا قال زد في قال صم
 من الحرم وأترك هم من الحرم وأترك هم من الحرم وأترك وقال بأصابعه الثلاثة فضمها ثم أرسلها
 (وقد رواه مسلم عن عثمان بن حكيم) بفتح الحاء وكسر الكاف ابن عباد بن حنيفة بمهله ويزون وفاء
 (معه غير (الأنصاري) الأوسي المدني ثم الكوفي (قال الساجي) سعيد بن جبير عن صوم رجب وفتح يومئذ
 في رجب فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم حتى) ينتهي صومه
 إلى غايته (نقول لا يظنوه بغير حتى) ينتهي حاله إلى غايته (نقول لا يصوم والقاهر أن راجع إلى هذا
 الاستدلال على أنه انتهى منه ولا يفيده بعينه بل هو كذا في الشهور) أدخل ثبت في صومهم هي ولا
 نذب بعينه وإن كان أصل الصوم مندوب إليه نعم حديث الباهلي قبله قد يقتضي نذب الصوم منه (وفي
 الطائفة) لأن رجب الحنبل (روى عن الكافي) بفتح الكاف وشدة القوة نسبة إلى الكتان عبد
 العزيز بن أحمد التميمي الدهشقي الهوفي الإمام الهدن المتقن سمع الكثير والقوي (أنه)
 اختصا في الكتابة لقوله أخيرا (نعام) بن محمد بن عبد الله بن جعفر (الرازي) الأصل ثم العسقي ولد
 بهو اسم أمه خلقا وصته جماعة كان حافظا عالما بالحديث والرجال خبره أنه لم يمهذ الكتاب كان
 تقم أرا حفظه في حديث الشامين (أنا القاضي يوسف) بن يعقوب اسمعيل بن جاد بن زيد
 البصري ثم البغدادى الإمام الحافظ الثقة الصالح العفيف المهذب الشديد على الحكم والى قضاء
 البصر فو واسط (ثنا) اختصا لمحدثا في الكتاب (محمد بن إسحق السراج) بشدة الرابح الحافظ قال (ثنا)
 يوسف بن موسى السراج (ثنا) حاج بن مهمل (بكر الميم السلمي مولا هم البصري من رجال الجميع
 قال (ثنا) جادين سلمة) بن دينار من رجال مسلم (ثنا) جادين (المعلم) البصري مولى معقل بن يسار
 قبل اسم أبيه فانه وقيل زيد عن قضاء) بن أبي رباح (أن مروة) بن الزبير (قال لعبد الله بن عمر)
 ابن الخطاب (هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم في رجب قال نعم وشرقه) أي يذكر أن

وبينه بأنه بطريق الأولى
 أو مثله زائدة في غير
 الكتاب لا تها
 وغايتها أن تكون انتبه
 تحرير ما كنت منه لو
 تخصيص ما لم يرد عمو
 وأما قولك إن أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يرون التحريم
 بذلك فعروى ما طالع على
 جميع الصلابة فتدريج
 عن على كرم الله وجهه
 أثبت التحريم يود كز
 البخاري في صحيحه
 أن ابن عباس سئل عن
 رجل كاتبه امرأة أن
 أرضعت أحدهما حاربة
 والأخرى غلاما فهل ابن
 ينكحها فقال ابن
 عباس لا الفاح واحد
 وهذا الأثر الذي
 استدل به صرح عن
 الزبير أنه كان يعتقد
 زينب ابنته بذلك
 الرضاة وهذه عائشة
 أم المؤمنين رضي الله
 عنها كانت تقضي أن لبن
 الفضل ينشر المحرم مقل
 يبق يلبذ بكرا لعبد الله
 ابن الزبير وأن يقع من
 هؤلاء وأما الذين ماتهم
 فاقولها بالحل فهو لو لا
 غير مسلم ولم يقتل
 الراوي فأسأل أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو ميت وأخرون

بل لعلنا لم نثبت فينا من يتلوه البنية التي يستعملونها في هذا الباب

في المحبة والملتق مقدم على الثاني وقد كان يقيم التسع في مصها هذا كما تقدم عند ذكره ورواه
 ينعكس كل البعد أن يلازم عقد سنين على عدم موافقته في تزويجها دون غيرها أو جواب الأول أسد قال
 المحفوظ بن جبر وقد وقع عند الدارمي وأبي عوانة (قرواية الترمذي عن أبي أيوب) بن سبيد
 جابر بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من عمل أركى عند الله ولا أعظم أجر من خير
 بعمله) العامل (في عشر الاضحية وفي حديث جابر) بن عبد الله الرواسي (في صحيحه) بالثنية
 (أبي عوانة وابن خبان) مرفوعا (ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة فقد ثبت
 الفضيلة ليام عشر ذي الحجة على غيره ما من أيام السنة) وتظهر بذلك أيضا أن الرضا بالإمام في حديث
 ابن عباس أيام عشر ذي الحجة لكنه يشك على ترجيح البخاري عليه في فضل العمل في أيام
 التشريق وأجيب بأن الشيئ ينفرد بمجاورة الشريفة وأيام التشريق تأويل أيام العشر الثابت لها
 الفضيلة بهذا الحديث فثبتت أيام التشريق وبأن شرف العشر إنما هو لوقوع أعمال الحج فيها في
 أعماله تقع في أيام التشريق كرمي وطواف وغيرهما من تسميته فاشتراك معهما في أصل الفضل
 وبأن ختام العشر مفتتح أيام التشريق فثبتت لأشهر من الفضل شاركها في أن يوم العيد بعضها
 بل هو رأس كل منهما وشرفه وهو يوم الحج الأكبر (وتظهر فائدة ذلك فيمن نذر الصيام أو هلك
 عما من الأعمال بأفضل الأيام فلا بد من يومها من يوم عرفته على الصحيح أفضل أيام العشر
 المذكور فإن أراد أفضل أيام الأسبوع لعين يوم الجمعة جعلا بين الحديث السابق وبين حديث أبي هريرة
 خير يوم طاعت عليه الشمس يوم الجمعة رواه مسلم (ومر شجره) (أشار إلى ذلك كله النووي في شرحه)
 على مسلم (وقال الداودي) أجدني نصر في شرح البخاري (لم يرد عليه السلام أن هذه الأيام خير من يوم
 الجمعة لأنه قد لا يتحقق) (يكون منهلوم الجمعة يعني في أيامه فضل الشيء على نفسه) وهو باطل (وتعقب
 بأن المراد كل يوم من أيام العشر أفضل من غيره من أيام السنة سواء كان يوم الجمعة أم لا يوم الجمعة فيه)
 أي في العشر (أفضل من يوم الجمعة في غيره لا اجتماع الفضيلتين فيه) أي كونه من أيام العشر وكونه
 يوم الجمعة (والذي يظهر أن السبب في امتياز عشر ذي الحجة) بأفضل على غيره (أمكن اجتماع
 أهماته) أي أصول (العبادة فيه وهي الصلوات والصيام والصدقة والحج ولا يتأتى ذلك في غيره ما هو على
 هذا أهل يخص الفضل بالحاج) لأنه الذي يميزه (أو يوم المقيم فيه لاحتلاله) والثاني يظهر الحديث
 لاسمائه على رواية ما من عمل أركى عند الله ولا أعظم أجر من خير بعمله في عشر الاضحية فإن التبادر
 منه تفضيل عمل أيامه وإن لم يكن حاما (انتهى) كلام المحفوظ (وقال أبو امامة ابن النعمان فإن
 قلت أيما أفضل عشر ذي الحجة أو العشر الاوتوم رمضان فاجاب أن أيام عشر ذي الحجة أفضل
 لاشتغالها على اليوم الذي يراه بالبناء للصلوات (الشيطان في يوم غير يوم بدو آخر) فيقع الميزة
 واسكان الدال وقصص الحاد وراهجه لانت أي بعيد من الخيرة ل تعالى مذكروا أي بعيدا من رجاء الله
 تعالى (ولا أهبط) أشد قاطعيا بأكبر وهو أشد الحق (ولا أخسر) أذل وأهون عند نفسه لأنه عند
 الناس خبير أبدا (منه فيم وهو يوم عرفه) قال صلى الله عليه وسلم وما ذلك إلا ما رأى من تنزل الرحمة
 وتجاوز الله عن الذنوب العظام يخرج جملة (ولكن حين صيامه بفرستين) للصائفة والالتفات
 (ولا شتائها) أي العشر (على أعظم الأيام من عند الله وهو يوم النحر الذي سماه الله تعالى يوم الحج
 الأكبر وليا في عشر رمضان الأخير أفضل لاشتغالها ليلته التقوى التي هي خير من ألف شهر ومن تأمل
 هذا الجواب وجد كافيا شافيا أن الله تعالى بالفضل المفضل صلى الله عليه وسلم (في قوله ما من أيام العمل
 فيها أحب إلى الله من عشر ذي الحجة) الحديث فثبت على قوله ما من أيام دون أن يقول ما من عشر ونحوه

واحدة ومثلهم يصرون
 أمهاته وهل يصبر
 الرخص جدا وأولاده
 الذين هم أخوة الرضعات
 أخواله وخالات على
 وجهين أحدهما يصبر
 جدا وأخوهن خالاته
 قد كمل المرتضع خمس
 رضعات من لبن مثله
 فصار جدا كالأولاد
 المرتضع بنتا واحدة وإذا
 صار جدا كان أولاده
 الذين هم أخوة البنات
 أخوة الأولاد خالاتهن
 أخوة من كل لهن من
 خمس رضعات فثبتوا
 بالنسبة إليه منزلة أم
 واحد ولا يرضع
 جدا ولا أخواتهن حالات
 لأن كونه جافا راع على
 كون ابنته أم أو كون
 أخيهما أخا راع على كون
 أحسنه أم أو لم يثبت
 الأصل فلا يثبت فرعه
 وهذا الوجه أصح في
 هذه المسألة بخلاف التي
 قبلها فإن نبوت الأبوّة
 فيها لا يثبت نبوت
 الأمومة على الصحيح
 والفرق بينهما أن
 الفرعية متعقبة في
 هذه المسألة بسنن
 الرضعات وأبيهن
 فأن من مثلهما لا يرضع
 له التحريم ههنا بين
 الرضعة وأبائها إذا لم

خالته فيه وجهان
أحدهما لا تكون خالة
لأنها برقت من ابن
أخواتها خمس رضعات
فلا تثبت الخولة والثاني
ثبت لأنه قد اجتمع
من اللبن الهرم خمس
رضعات وكان ما رقت
منها ومن أخواتها
منها للخولة ولا تثبت
أمومة واحدة منهن
إذا برقت منهن خمس
رضعات ولا تثبت
بثبوت خولة بلا أمومة
كما ثبت في لبن القمل
أبوه بلا أمومة وهذا
ضعيف والفرق بينهما
أن الخولة فرع عنهن
على الأمومة فإذا ثبتت
الأصل فكيف ثبتت
فرعه بخلاف الأبوة
والأمومة فلهما أصلان
لا يلزم من انتفاء
أحدهما انتفاء الآخر
وعلى هذه المسألة قالوا
كل من رقت أم وأخت
واخت وزوجته ابن
فأرضعت طفله كل
واحدة منهن رضعة لم
تصير واحدة منهن أما
وهي ترضع على الرجل
على وجهين أحدهما ما
قدمه والتجريم ههنا
بعد هذا هذا المبنى الذي
كذلك الطفيل لا يحصل
الرجل أباه ولا جد ولا

يرد عليه ورواية في عشر الاضغى السابقة يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم (ومن أحب بغير هذا انتصير لم
يدل) أي لم يثبت ما ذهب اليه (تحتج بصحة) وهذا قد تعقب بأن الأيام إذا أطاقت دخل فيها الليالي
تتعاون الزوار وغيره من جابر مرة أو ثلث أيام الدنيا أيام العشر وقد أقسم الله بها في قوله والفجر وليال
عشر ولو صح حديث أبي هريرة عند الترمذي قيام ليلة منها بقيام ليلة القدر لكان صريحاً في فضيل
لياليله على ليالي عشر رمضان فإن عشرين فضلاً بليته واحدة وهذا جسد ليليه بمساوية
والتحقيق ما لا بهن أحياناً المتأثرين أن مجموع هذا العشر أفضل من مجموع عشر رمضان وإن
كان في عشر رمضان ليلة لا يفضل عليها غيرها انتهى على أن يكون ليلة القدر في العشر الأخير من
رمضان غير محقق إذ في تعيينها أقوال كثيرة مرت قبل هذا الموضع
الفصل الخامس في صومه صلى الله عليه وسلم أيام الأسبوع) أي ذكر الأحاديث في أيام
صومه عليه السلام من الأسبوع (عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى
صيام الاثنين والخميس) أي يتعمد صيامهما ولا يجتهد في اقتراح الصوم فيما لان الأعمال تعرض فيها
كما يأتي ولا نه تعالى بغير فيما الكل مسلم الا لما جازى كراهه أجود ولا يشكل استعمال الاثنين بالثبوت
مع نصهم بغيره بأن النبي والملاحق به يلزم الألف إذا جعل علماً بغيره بالجرم كات لان عائشة من أهل
اللسان قد دل على أنه امرأة (رواه الترمذي والنسائي) وابن ماجه وقال الترمذي حسن غريب
وأهله ابن القطان برأيه من عائشة وهو ربيعة الجرحى وهو مجهول قال الحافظ وأخطأ فيه فهو
صحيحاً وتعقب بأن إطلاقه التعمد في صومها بانه قال في تقريره مختلف في صحته وسبقه الى
ذلك الشيخان الذين العراقي فقال في شرح الترمذي أنه مختلف في صحته وكذا ذكره ابن حبان في الصحابة وفي التابعين وقال
الأوقاذي سيع الذي صلى الله عليه وسلم وقال أبو حاتم لأحسبه أنه ذكره أبو زرعة إلى الأذى في الطبقة
الثالثة من التابعين (وعن أبي قتادة) المحرث وأبو هريرة وأبو العمان الانصاري (قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وقوفه أنزل على) اقرب اسم ربك إلى قوله ما لم
يقل قال الطيبي أي فيه وجود نبيكم وتزول كتابكم وثبوت نبوته فأى يوم أفضل وأولى بالصيام منه
فأقتصر على العلة أي سألوا عن فضيلة لانه لا يقال في صيامه فهو من أسوأ الحكم انتهى والمتبادر أن
السؤال عن فضيلة فالحجواب طبق السؤال إذ لا يطبق سؤال الضماني من جواز صيامه لاسيما أن رأى أو
علم أنه صلى الله عليه وسلم ولم يصامه وأما حمل التنزيل أنه لا بد من تقدير مضاف وهو ما فضل وأما جواز أن لا
معنى لسؤال عن نفس الصوم فدل الجواب على أن التقدير فضل (رواه مسلم) هكذا اختصر اور واه
قبله في حديث طويل عن أبي قتادة لم يقطر سئل عن صوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه يوم بعثت
أو أنزل على في قول المصنف في شرحه محتمل أن يرتد بوجه بعث أنزل القرآن عليه فإنه ما بعث
حتى أنزل عليه أقرأه فله معنى أنزل على واحسنوا التمسك من الراوى ويحتمل أن يرتد بوجه أنزل على
سورة الخضر لانه أنزلت بعد فترة الوحي انتهى لكن النسخة في هذا المكان أنزل على بالواو وأما وهو
بالواو الظاهر أنها تلك (وعن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال) أي تعرضها ما لم
مؤكل يصعبها (على الله يوم الاثنين والخميس فأحب أن تعرضن على) على الله تعالى (وأنا صائم) لسان
فمن التراب الذي لا يعلم غيره (رواه الترمذي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم) قلت ما رسول
الله أنزلت تصوم حتى لا تكلمك تغالب (تطهر وتطهر حتى لا تكلمك تغالب) أي لا تخلف في صيامك
صومك (والأ) يدل على أنه بل في قوله (فصمت ما قال أنس يومئذ قلت يوم الاثنين والخميس قال ذلك

تخصيم الخلوقة من هذا الزايف دلالة الأولى والأشهر لا عاذا معكم عليه إن

يَسْكُنُ مِنْ قَدْ تَخَذَتْ بِأَيْدِي ثَارِي وَطَاءِ

فبينما تعرض فيه ما لا يعلم على رب العالمين فاجاب عن عرض جلي وقاسم المروءة انما هو زور على بين
أفنى طاعة) سالم هو بنو العباس صدوق وقديح على أن رسول بن ابن عباس يوم ربحه في الشعر (س) عن
ابن عباس في قوله تعالى ما يظن من قول الله رقيب) رافعي (عبد حاضر (قال يكتسب) الايمان
المذكوران في قوله تعالى ان يفتلي المتقين عن الذين وعن الشغال قيسه قال ابن مطيع وهو ما
للملكان الموكلان بكل انسان ملك اليمين كتابا الحسنات وملك الشمال كتابا السيئات فيكتب
كتاب الحسنات (كل ما تكلم به) متكامل (من خير و) يكتب كتاب السيئات كل ما تكلم به من (شر
حتى ان لم يكتب قوله أكلت وشربت وذممت وحبست ورجست ورايت) أي ان كتاب السيئات يكتب حتى
للمباحات كذا ذكرنا رات (حتى اذا كان) وبعد (يوم الخميس عرض قوله وعمله) على الله تعالى (فأقرمه
ما كان قيمه من خير أو شر وألقى سائره بوجهه والباح وهذا أنقل بخود ابن عطية من الحسن البصري وقتادة
وقيرهما ونقل عن عكرمة ما يكتبان الخبز والشعر وما خرج بهما لا يكتب قال والاول هو العنواب
وهو ظاهر هذه الآثار ويرى أن رجلا قال لمجمل هل فقال ملك اليمين لا كتبها وقال ملك الشمال
لا كتبها فأوحى الله إلى ملك الشمال أن كتب بترك صاحب اليمين قال وهذه اللفظة اذا اعتبرت فهي
بحسب شبهة يغيره فان كان في طاعة قل حسنة وراى كان في معصية فهي سيئة والمتوسط بين هذين
عصير الوجود فلا بد أن يقترن بكل أحوال المرقن فكله فخطه الأخير أو الخالفة انتهى (وهنا عرض
خاص في هذين الوقتين غير العرض العام كل يوم فان ذلك عرض خاص) بكل يوم فبقاى راوى في نسخة
عرض عام وهي ظاهرة (فأمر بكرة وعشيا) وفي جرح ذلك حكم خفي ولا خلاف في عليه من (وبدل
على ذلك ما في صحيح مسلم) في الايمان (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس كالمات) أي جل (فقال ان الله تعالى لا ينام) أي لا يقع من النوم
(ولا يبنى) إلا يصح (أنه ان ينام) لا ينام (ولا ينام) وهو المحي الباقى ولا هو ايه يقترن من أعلى المنام
بمقدمه الحسن تعالى الله عن ذلك خلق في الاول الوقوع والثاني الضمعة لطف تأسيس الايام
من نبي الوقوع في الصبح (بخصه القسط) بكره القاف (ورفعه) قبل هو الميراث لمحدث أي هريرة
وعبد الله بن شيخين وبسده الميراث بخفض ورفعه وقبل هو نصيب كل مخلوق من الرزق ونقصه ورفعه
كتابان عن التقليل والتكبير وقيل هو الشر بعرفه أي يظهرها وجود الانبياء والعلماء
وبخفضها بلبوس الحق والرجوع عن اتباعه (رفع) إلى أهل المناصب (الله) تعظيمه الذي يقهر
فيه أعمال العباد ولعله سدره المنهسى أو إلى اللائكة الموكلان به من ذلك كرامة بالرفع المال إلى
الملك أي إلى خزائنه أو إلى من أقامه ليعضده لانه تعالى لا يجوز ونقصه مخففة ولا مكان (عمل الليل
قبل الاخذ في عمل النهار) أي في آخر النهار (وعمل النهار قبل) الاخذ في عمل (الليل) أي في آخره
هكذا قرأه القرمطي بخلافه بين هذين الروايتين الثانية تسلي برفع الله عمل النار بالليل وعمل الليل بالنهار
لا لا يكتب الليل والنهار ويحتمل عن في صلاة الفجر وملا العمر فانه يقتضى أن عمل النهار يرفع
النهار وعمل الليل بالليل اذا جعل ما بعد الفجر من الليل وجع التوروى بأن عمل الليل يرفع بأول
النهار الذي يليه وعمل النهار بأول الليل الذي يليه لان اللائكة لا تسجد بعمل الليل قبل انقضاءه
حسن (الحديث) تمامه حياه التوروى كنه لا حروف سجات وجهه ما انتهى إليه بصره من
خلقه (وعن أم سلمة) هذا يوم الاثنين قالت (كان معي الله عليه وسلم وهو في كل شهر ثلاثة
أي بقية في نهارها وألفا السبت الفطر لغوى في قوله (النار) عن يومه من الأجل وكذا الصلاة والأعمال

الضعيف من اللبن الذي يتخلى
عن قسده خلق من نفس
خائفة موله وكيف يحرم
الشروع بتمتع الرضاع
لما تم من لبن كان وطء
الزبل سدا في غير موضع
له نجاح من خلقه من
نفس وموله هذا من
المستعمل فان العفة
التي بدنه وبين الخلوقة
من مائه أكمل وأتم
العفة التي بدنه وبين
من تحذرت بلمته فان
الرضاع فيلزم فمابين
الضعيف والخلوقة من
مائه كما سماه خلقه من
مائه فمعهها أو أكثرها
بعضه قطعاً والشطر
الأخر للام وهذا قول
بعض ورؤوس المسلمين ولا
يعترف في العفة من
أبائها وأرض الأم أحد
وجهه الله على أن من
ترزجها قبل بالضعيف
معه كان أو غيره وأما
كانت بتمتع الرضاعة
بنا في حكمه فقط
الحرمه والحرمة
وتختلف سائر أحكام
البنات عنها انظر فيها
عن التحريم وهو بغير
حلها فكذلك بتمتع الزنا
تكون مبتدأ في التحريم
وتختلف أحكام البنات
عن الأول بحسب حلوله
سبحانه عليه السلام
تحرره بنات العمل

على موضوعات الفوية
وقد ثبت في الصحيح
أن الله تعالى أنطق ابن
إبراهيم الزاني بقوله أي
خلان الراعي وهذا
الانطاق لا يحتمل الكذب
وأجعت الامة على
تحرير أمه عليه وخلق
من مائها وماء الزاني
خلق واحد واتهمه فيه
سواء هو كونه بعضه مثل
كونه بعضه أو انقطاع
الارتين الزاني والبنت
لا يوجد جوارحها
ثم من العجب كيف
يهرم صاحب هذا القول
أن يستغنى الانسان
يسعد ويقول هو كالج
ليده ويجوز للانسان
أن يتكلم بعقله ثم يجوز
له أن يستقرض بعضه
الذي خلقه الله من مائه
وأخرجه من صلبه كما
يستقرض الاجنبية
(فصل) هـ والحكم
الثالث أنه لا يحرم المص
والمصن أن يفاض عليه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يحرم الانس
رضعات وهذا موضع
اختلف فيه العلماء
فأثبت طائفة من
السلف والخلف
التحرير قليل الرضاع
وكثيره وهذا يروى عن
علي وابن عباس وهو

أما الاثنين والنجس من هذه النجسة) الاولى من الشهر فيصوم أول اثنين منه ويحذف (والاثنين من)
الجمعة) (المقبلة وفي أول اثنين من الشهر ثم الاثنين) (الثاني له) (ثم النجس الذي يابيه) (الجمعة المقبلة)
أي أنه كان يارده يفعل هذا وأخرى هذا الراءه الاثنين فيهما (رواه النسائي وعن عائشة كان يصوم
من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والاربعاء والجمعة) (فبين أن صيام
الثلاثة يكون في جميع الاسبوع ولم يوال السنة الثلاثين في أمته ولم يذكر الجمعة في هذا الحديث
وذكر في حديث ابن مسعود بلفظ قلما كان يفطر يوم الجمعة) (رواه الترمذي) وقال حسن (وعن
كريب) (بضم الكاف مضرة) (مولى ابن عباس قال أرسلني ابن عباس وناس من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم إلى أم سلمة أسألهما أي الأيام كان النبي صلى الله عليه وسلم أكثرها صياما قالت السبت
والاحد يقول) (بيان الثالث) (انهم اعتدوا بالثنية) (المشركين) (اليوم هو النصراري) (وأنا أحب أن
أخافهم وأراه أجدوا للناس وفيه عجلين) (مهر) (بن علي بن أبي طالب الفاشي العلوي) (ولا يعرف حاله)
أي أنه مجهول (ومرويه عنه ابنه عبد الله بن مجهول لا يعرف حاله أيضا) (لكنه مجهول كذا جزم المصنف
بأنه مجهول) (وهو خلاف قول الحافظ في التقرين) (بأن محمد بن حذوق وعبد الله بنه معقول) (مؤخدة
أي في روايته) (وعن عبد الله بن بسر) (يعني المحدث) (أنه كان ملة الصغاني) (عن أخيه الضمائم)
يفتسر المازنية يقال اسمها بيمه لها عجب وحديث (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تصوموا يوم السبت الا فيما فرض عليكم) أي لا تقصوا صومه الا في فرض كن أسلم أو أفاق من
بخون أو عرض أو بلغ ولم يبق من الشهر الا السبت فيصومه (فإن لم يجد أحدكم الأحاء) بكسر واو
مهملة المدو القصر قشر (هبة أو عود شجرة قليلة صغره) وفي رواية قليلة صغره وفي أخرى قليلة صغره
قال الحافظ العزاق هذا لثلاثة في التي عنه لأن قشر شجر العشب ما لا يطبو به في البيت بخلاف قشر
غيره من الأشجار والتي لثلاثة وعليه الشافعية وبعض الحنابلة ونسب المجهول والمؤلف إلى أنه
لا راحة (رواه أحمد أبو داود والترمذي) وقال حسن (وابن ماجه والدارمي) (والنسائي والحاكم
وصحبه) (وعل بأن له معارضاة صحيح) (ويقول مالك هذا الخبر كذب) (يقول النسائي مضطرب فقبل
هكذا عن ابن بسر عن أخيه وقيل عن ابن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة وقيل عنه
عن أبيه وقيل عن أخيه عن أبيه عن عائشة قال الحافظ وبالحجة فهذا الثاوي أي الاضطراب في حديث
واحد سندوا مع اتحاد الخبر جوه من روايته وبغضه فضبطه الآن بكونه من الحفافظ الكثيرين
المعروفين بجميع الطرق وهنالك كذلك انتهى وقال أبو داود أنه منسوخ يرجع واترض وقال
الامام أحمد هذا الحديث على ما فيه بغير حجة حديث أم سلمة يعني الذي قبله وحديث أبي عن صوم
الجمعة الا يوم قبله أو يوم بعده والذي بعده السبت أو يوم بعده يوم السبت (قال بعضهم) جوابا
عن هذا (الماض بينه وبين حديث أم سلمة) السابق (فإن انتهى عن صومه لما هو عن أفراد
وعلى ذلك ترجع أبو داود وقال باب انتهى أن يحسن يوم السبت صوم وحديث صيامه لما هو يوم
الاحد) (وذلك لا بد أن الاشتباه هنا دليل التناول وهو يقتضي أنه يوم صومه على كل وجه والأما
دخل المقرض حتى يستثنى فإنه لا فرق فيهم) (قالوا ونظير هذا أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن إفرا يوم
الجمعة بالصوم إلا أن يصوم يوم قبله أو يوم بعده) (كأني الصفيين عن أبي هريرة فروا بالصوم
أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم يوم قبله أو بعده) (قال النووي) (أما قول مالك في الموطأ) (أسمع أحدنا
من أهل العلم والفتوة) (الاجتهاد) (ومن يقتضي به يمتنع عن صيام يوم الجمعة وصيامه محسن) أي
مستحب الحديث ابن مسعود كان صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من كل شهر وقام بأبيه

قول سعيد بن المسيب والحسن والزهري وقائدوا الحكم وحاشوا الأوزاعي والثوري وهو

يعني

له قالوا لان انشاء العظم
وانبثت اللحم يحصل
بقيله وكثيره قالوا لان
أصحاب السدد قد
اختلف أقوالهم في
الرضعة وحققتها
واضطربت أشد
الاضطراب وما كان
هكذا لم يجعله الشارع
نصا بالعدم ضطره والدم
به قال أصحاب الثلاث
قد ثبت عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال
لا تقصر الهة والمصان
وعن أم الفضل بنت
الحمر قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لا تقصر الاملاجة
والاملاجات وفي حديثه
آخر أن رجلا قال
يا رسول الله هل تقصر
الرجة الواحدة قال
لا هذه الاجاديت مجبحة
هر يقصر واحدا من في
مجبحة فلا يجوز العلول
عنها فثبتنا التحريم
بالثلاث لعدم الآية
وفيقنا التحريم بما عودتها
بصرف الستة قالوا لان
ما يعبر فيه العدد
والتكرا رايه بقرينه
الثلاث قالوا لانها أول
مراتب الجمع وقد اعتبرها
الشارع في مواضع
كثيرة جدا قال أصحاب
الجنس المحبة لما تقدم

ممن فالتنوع لعدم السلب السلب الوجوم (صيام عاشوراء والعشر) من ذي الحجة أي التسع كما
عبر به خصصه قديم قريبا كان يصوم تسع ذي الحجة (وأيام البيض من كل شهر وركعتي العجر
رواه أحمد) ابن حنبل (وعن معاذة) بنت عبد الله (العلوية) أم الصنهاية البصرية تنقير ويها الجمع
(أنها سالت عائشة) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام قالت هي) كان
يصومها لأن صومها بعد صيام الدهر (فقلت لها من أي شهر كان يصوم قالت من أي شهر كان يصوم
أيام الشهر يصوم رواه مسلم) وبه جمع البيهقي بين أحاديث غير عائشة المعينة المختلفة التمهين فقال
كل من رآه فعل نوذا كروز عائشة جميع ذلك فاطلقت وكثره قول المصنف (قال بعضهم له صلى
الله عليه وسلم لم يوافق على ثلاثة معينة لئلا يظن تعيينها قال وقد جعل الله تعالى صيام هذه الثلاثة
الأيام من الشهر بمنزلة صيام الدهر لأن الحسنة بعشر أمثالها) وأصله قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من كل شهر ورمضان إلى رمضان فذلك صيام الدهر رواه مسلم وفي الصحيحين قوله صلى الله عليه
وسلم لعبد الله بن عمرو من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر
(وقد روي أصحاب السنن وصححه ابن خزيمة من حديث ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصوم ثلاثة أيام من غرة كل شهر) بعض المعجمة وشذرا أي أوله (وقد تحصل) ما سبق (أن صيامه
صلى الله عليه وسلم في الشهر على أوجه الأول أنه كان يصوم أول اثنين من الشهر ثم الخميس) التالي له
(ثم الخميس الذي يليه) من الجمعة الثانية (رواه النسائي) عن أسلمة (الثاني أنه كان يصوم من الشهر
الست والأحد الاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس ورواه الترمذي) عن عائشة
(الثالث أيام البيض) الثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر) كما جاء تعيينها بهذه النساق سند صحيح
عن جرير رقة صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وأيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشر وخمس
عشرة وقد روي أيام البيض بالأول (الرابع أنه كان يصوم ثلاثة غير معينة كإرويه معاذة عن عائشة
عند مسلم) واعلمه ما لا ينافي صحيحه لثلاث من كل شهر بلا تعيين (الخامس أنه كان يصوم ثلاث من
أول الشهر واختاره جماعة منهم الحسن وهو ما رواه أصحاب السنن من حديث ابن مسعود) مناذرة
بالمعادرة ولأن الأسنن لا يدري ما يعرض له (قال القاضي عياض واختار النخعي) إبراهيم من التامين
(ثلاثة أيام من آخر الشهر ليكون كقارة لما مضى واختار آخرون أول يوم من الشهر والعاشر والعشرين
وقيل أنه صيام ما بين اثنين وقال ابن شعبان) محمد (من الملكية) أول يوم من الشهر والحادى عشر
والحادى والعشرون ونقل قلت عن أبي الدرداء) عويمر (وهو موافق لما رواه النسائي من حديث
عبد الله بن عمرو) بن العاصي (صم من كل مرة أيام يوم) وأما ما وافق أن أربعه اليوم الأول من كل
عشر ولأنه في الحديث هل ذلك لأنه صادق بصيام يوم من الأول إلى آخر العشر (وحي الأسنوى عن
المأوردى أنه يستحب) أيضا صوم الأيام السبعة والعشرون واليومان بعده) الذي في
شرح المصنف للبخاري قال المأوردى يسن صوم أيام السود الثامن والعشرين والتاسع يثني أن
صيام معها السابح والعشرون اجتنابا وخصت أيام البيض وأيام) وبذلك لتعظيم ليلتي الأولى
بالنور وليالي الثانية قال وأدقنا صوم الأولى شكر أو الثانية لطيفتك البوا وحولان الشهر
ضيق قد أشرف على الرحيل فناسيت زوبيل من ذلك (وتراجع البيض) بكونه أوسط الشهر وأوسط
الشيء أصله ولأن الكوف غاليا يقع فيها وقد ورد للأعرابي في العبادة إذا وقع فاذا أتى في الكسوف
ضاد الذي به تصوم أيام البيض صامها بغيره أن جميع بين أنواع العبادة من الصيام هو الصلاة
والسدد فتختلف من لم يصومها فإنه لا يتم إياه استبدرك صيامها) ولا بد من صوم يوم صيام

الطوبع بغير نية من الليل لأن صادف الكسوف من أول النهار قاله المحقق (وروي
بعضهم صيام الثلاثة من أول الشهر لأن المراد لا يدري ما يعرض له من الموانع) كسر ضيوع (والله
أعلم) بالحق من ذلك
(الزنج الخامس) من الأنواع السبعة (في ذكر اعتكافه صلى الله عليه وسلم واجتهاد في العشر
الآخر من رمضان ويحرمه) أي قصد (ليلة القدر) أي بذل نية في تحصيلها (أعلم أن الاعتكاف
في اللغة المحض والمكث والزموم) على الشيء أي كان أو شر قال تعالى ولا تبشروهن وأنتم ما تكفون
في المساجد وقال سبحانه فأتوا على قوم يكفون على أصنامهم وفي الشرع المكث في المسجد للعبادة
(من شخص مخصوص بنية بصفة مخصوصة ومقتضو دعو روحه) أي الأمر الذي به قوامه بحيث إذا
فقد كان اعتكافه كعدمه فإن الروح إذا فارقت الجيول لم يدم (عكوف القلب على الله تعالى وبسببه
عليه والتفكير في تحصيل مرضيه وما يقرب) بالثقل (منه) التقرب بالمعنى (فيضير أنسه الله بدلا
عن أنسه بالخلق ليكون ذلك أنه يوم الوخشة في التبرح لا أنسه) عوى الأعمال الصالحة (وليس
براجع أحوال الأعيان من تذردهم كذا من شرع فيه قطعه ما دامت فيهم) كماله (واختلف في
اشتراط الصوم له ومذهب الشافعي أنه ليس بشرط له لجهة الاعتكاف بل يصح اعتكاف المفطر وقال
مالك وأبو حنيفة ولا يكرهون بشرط الصوم فلا يصح اعتكاف المفطر) ويكفي الصوم ولو نفلا (واحتج
الشافعي باعتكافه صلى الله عليه وسلم في العشر الأول من شهر رواد البخاري ومسلم) في آخر حديث
عن عائشة وأجيب بأن المعنى كان ابتداء في العشر الأول وهو صادق بما إذا ابتداء باليوم الثاني فلا دليل
فيه (ومحدث بمسرح) بن الخطاب (أنه قال لا بأس بالله أن قد تذر أن اعتكاف ليلة في الجملة)
فيه أن الاعتكاف من الشرائع القديمة (فقال) صلى الله عليه وسلم (أوف بشرك رواد البخاري
ومسلم والليل ليس محلا للصوم فلا على أنه ليس بصفة الاعتكاف) وأجيب بأن في رواية لمسلم وما
يدل ليلة وجع ابن حبان وغيره بغير ما به تذر اعتكاف يوم وليسته من قال ليلة راديو وما ومن
قال يوما أو دليلته وقد جاء أمر به له وعند أبي داود والنسائي بلفظ قال له النبي صلى الله عليه وسلم
اعتكف وهم وهو وإن كان في منعه قال لكتنا خبر بر رواية بوملوعوى أنها شاذة لا تسمع من
شرف الشاذ وتعد الرجوع وقد أمكن (واتفق العلماء على مشروعية المسجد) أي كونه مشروطة صحة
(للاعتكاف) لقوله تعالى ولا تبشروهن وأنتم ما تكفون في المساجد والسر لاجتماعهم لاجتماع حكمه
ابن المنذر فالوضع في غير محلته من تحريم المباشر قبله لأن الجاه منافي للاعتكاف بإجماع فعلم من ذكر
المساجدان الاعتكاف لا يكون إلا فيها وقد روي ابن جرير وغيره من قتادة في سبب نزولها كأنه إذا
اعتكف واخرج رجل لمجاورة في امرأته جاءه معان شاد ثم رجع إلى المسجد فموا عن ذلك (الاعتماد
عمر بن زبابة) بضم اللام وخفة الموحدين (المالكي) من قدمائهم (فأجابه في كل مكان) وهو
ضعيف (وأجاز الحنفية لأنه أن اعتكاف في مسجد يتباهوا هو المكان المعدل لصلاته وهو قول قديم
لشافعي) وله وجه في النظر لأن المراد هو مسجد يتباهوا سائر ما لا يحرم فضله الاعتكاف (وهذه
أوجه في وجده وأجدد إلى اختصه بالمساجد التي تقام فيها الصلوات) الجنس لا المجرورة التي لا تقام
فيها (وخصه أبو يوسف بالواجب منه) أي من الاعتكاف بالندو (وأما المنقل في كل مسجد
وقال الجمهور بعمومه في كل مسجد) إطلاق الآية إذ لم يخص مسجدا (إلا أن يكره الجماعة)
بأن يفي من اعتكافه (فأجابه في الشافعي في إجماعه وشرطه مالك لأن الاعتكاف مقصد
منه علم الجماعة) فيجب عليه أن يخرج لما هو محل اعتكافه على الجمهور قال في تحرير المسام

وتمسك به لارضض
سالم الخمس رضعات
فصرى عليه قالوا عائشة
أعلم الأمة بحكم هذه
المسألة وهي رضاء الله
صلى الله عليه وسلم
وكانت عائشة رضي الله
عنها إذا رأت أن تدخل
عليها أحد أربث أخذى
بنات أخوتها وأخواتها
فارضضته من رضعات
قالوا ونفى التحريم
بالرضع وقالوا رضعين
ضرع في غمض تعليق
التحريم بقليل الرضاع
وكثير وهي ثلاثة
أعادت صحبة
صريحة بعضها خرج
جوابا لسائل وبعضها
ناتس حكم مبتدأ قالوا
وأما لعقنا التحريم
بالخمس لم تكن قد خالفنا
شيان من النصوص التي
استدلتم بها وإنما تكون
قد قدرا مطلقا بالخمس
وتحديد المطلق بيان
لأنه ولا يقتضيض وإنما
من على التحريم بالتقليل
والكثير فانه مخالف
أعادت في التحريم
بالرضعة والرضعتين
وأما صاحب الثلاث
فانه وإن لم يفتيهم
مخالفة لأحد بيت الحقين
قال من لم يستعمل التحريم
حديث الحسن

عائشة رضي الله عنها قل لا خير فيكم من الاعتكاف في غير المساجد التي تقام فيها الصلوات

عليه وفي بطلان اعتكافه قولان (ويجب الاعتكاف بالشرع) فيه (عندما لا يشترط فيه طائفة من السلف كالزهرى بالجامع مطلقاً) أقيمت فيه الجملة أم لا فالجواب بغير الجامع لا يصح الاعتكاف فيه عنده (وأما إليه أنشأني في القديم ووجهه مخدع بن اليمان) (الجمعي ابن الضحاك) مررت بجمعي بن مارة (بالساجد) أنشأ لا تعطاه بمسجدى مكفو المدينة وابن السيب بمسجد المدينة وثابتة قوا على أنه لا حداً أكثر من اختلافه وإي آله فن شرط فيه الصيام قال آله يومومهم من قال يصوم بشرط الصيام في دون اليوم) بأن يعتكف بعض يوم هو صائم فيه لأن الصيام لا يشترط (حكمه ابن قدامة) بضم القاف (ومن ماله يشترط عشرة أيام وعنه يوم أو يومان ومن لم يشترط الصوم قالوا آله ما ينطلق عليه اسم السبت) بضم اللام إقامة في المسجد وهو ما زاد في قدر الطائفة في الصلاة (ولا يشترط الصوم ولا تقوا) على فساد ما يجسأ وقد كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان كلها (رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة) كلاهما من طريق هريرة ومسلم من طريق القاسم كلاهما عن عائشة عن أم هانئ (رواه البخاري) وفي رواية لها حتى توفاه الله وأمر جاء بضامن طريق عمر بن عبد العزيز عن عائشة أنها ولا وفيه من قوله بن أو ما لا اعتراض على لائمه للموهوم أن ما ذكره ليس في العهد حين مختصر لمع أنه فيما (ومن أي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف كل عام عشراً) لفظ البخاري يعتكف في كل رمضان عشرة أيام وعند النسائي عن أي هريرة كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان (فاعتكف عشر من في العام الذي يقص فيه) لفظ البخاري فلما كان العام الذي يقص فيه اعتكف عشر من يوماً ومقطلاً في ذلك لفظ يومياً لأنه لم يأت بقتله لأجله فاستكثر من الاجمال الباشية نشر بالامته ابن يجهتدوا في العمل اذ ابتلوا أقصى العمر ليلوا الله على خير أعمالهم ولأنه صلى الله عليه وسلم اعتكف في كل ليلة من العشر الاواخر من رمضان فاعتكف في كل عام مرة فواحدة فاعتكف في العشر الاواخر من رمضان ما كان يعتكف والظاهر من اطلاق العشر من انها متروكة والاخير منها فدخل العشر الاوسط فيها (رواه البخاري) من أفراد عن مسلم (وعن أي شفيق المحدث) أنه صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول) بفتح الهمزة وشذوا والوا وفي رواية الاول بضم الهمزة وخفة الواو (من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط) قال النووي هكذا هو في جميع النسخ والمشهور في الاحتجاج ثمانية العشر كما في أكثر الاحاديث العشر الاواخر وتذكره أيضاً لغة صحيحة باعتبار الايام أو باعتبار الوقت أو الزمان ويكتفي في مجتها بوجوبها في هذا الحديث (في قبة خيمة تركية) صغيرة من لبود (ثم أعلم راسه) بفتح الهمزة وتكون الطائر اذ في مسلم فكل الناس قد نوا منته (فقال أي اعتكف العشر الاول آت من) اطلب (هذه اليلة يعني ليلة القدر ثم اعتكف العشر الاوسط ثم آتت) بضم الهمزة (فقل لي) وعند البخاري أن جبريل أتاني في المراتين فقال ان الذي اطلب أمهات بفتح الهمزة هو المسمى قدامك (انها العشر الاواخر) وصفها بالجمع لأنه تصور في كل ليلة من ليالي العشر الاخير ليلة القدر ولا كذلك في الاول والاوسط فلذا وصفها بالجمع (فمن اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر) وفي رواية للشيباني عن ابن عباس كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر أو هم بذلك ثلاثاً يصيح سبعهم في الاعتكاف والتحرير في مسلم من أحبهم أن يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معي وقد آتت (بضم الهمزة وكسر الراء) يعني للفعول أي علمت (هذه الليلة) نصب مفعولاً به لا طرفة أي آتت ليلة القدر وجوز الباسي أن الرواية تعني البصر أي امرأى علامتها التي أعلمته بها وهي السجود في المسابطين (ثم آتيتها) بضم الهمزة قال الفاعل ليس معناها امرأى الملاستكر الاوادعيان ثم نسي في أول ليلة رأى ثلاثاً مثل هذا فلان بن نسي وانما معناها أنه قبل ليلة

له حكم قوله الشيخ والشيخ اذا اثاره وهما على ما تقي بهما في حقهما

القول عليه كذا وكذا فاقى كيف قيل له ثم هو هكذا بالجزء عند الشيخ وفي رواية ثالثة ما رواه الشيخ
نسبها قال الحافظ شك من الروي هل آتاه غيره ما بها أو نسبها هو ولا واسفهم من سقط نسبها
بضم أوله والتشديد ويعني نسبها هو المراهة أنى على تعيينها في ثلث السنة (وقد أثنى) بضم التاء
وفيه عمل الفعل في ضمير الفاعل والمفعول وهو التكلم وذلك من خصائص أفعال التعليل أى
رأيت نفسى (أسجدت) ما وطن من صيغتها من يعنى فى قوله تعالى من يوم الجمعة أو ابتداء
الغاية الزمانية (فالتسوية في العشر الآخر) من رمضان (والتسوية في كل يوم منة) أى أو تارة ليلية
وأولها ليلة الحادى والعشر من إلى آخر ليلة التاسع والعشر من (قال) أبو سعيد (فطرت) بفتح الميم
والطاء (السماء تلك الليلة) يقال فى الليلة الماضية إلى الزوال يقال البارحة وفى رواية للشيخ
وما نرى فى السماء قزعة فقامت فجاءه فطرت حتى سال سقف المسجد (وكان المسجد على عرش) أى
مثل العرش والافا عرش هو نفس السقف أى أنه كان مظلاً بالبحر بدو الخوص ولم يكن يحكم
البناء بحيث يكن من المطر وروايتون كان السقف من برد النخل (فوكف المسجد) أى سال الماء
المطر من سقته فهو من ذكر الحلو وأراد إذا حال (فصبرت) بفتح الموحدة وضم المهملة (عيناى) ذكرهما
بعد البصر لثا كيد كقول القائل أخفت يدي وبها قال ذلك فى أمر مستغرب انظارا للتعجب من
حصوله (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعلى جهته أثر الماء والطين من صبيحة (ليلة) (أخذى
وعشر من روى) رواية فنظرت اليوم وقد انصرف من صلاته الصبح ووجهه وأفعف فيها الماء والطين
تصدتور (رواه الشيخان) البخارى فى الصلاة والاعتكاف ومسلم فى الاعتكاف (وفى حديث
عبد بن الصامت أنه صلى الله عليه وسلم خرج من بيته (فجر) استنفاة أحوال مقدرة لأن الخبر
بعد المخروج على حد ذاته لو كانه لئن أى مقدر من الحلو (ليلة القدر) أى تعيينها (فقال) (فقال)
بفتح الحاء المهملة من التلاوى بكسر هاءى تنازع (فلان وعلان) قيل هما عبد الله بن أبى حرد
وكعب بن مالك كان له على عبد الله بن قطيبه وارفع صورتهما فى المسجد ذكر ما بن حبة قال الحافظ ولم
يذكره (سند) (أرفعت) أى رفع بيائها أو على تعيينها من قلى فتنسبها أو رفعت بركتها تلك السنة
وقيل المراد رفعت الملائكة لآلة قال الباقى قد يذهب البعض فتعدي هتو بتمالى غيره فيجزيه
من لاسببه فيه فى الدنيا أما الآخرة فلا تزور وزر آخرى (وعسى أن يكون) رفعها (خير لكم)
لأن اختلافها يستدعى قيام جميع الشهر بخلاف ما لو علمت بعينها فتعصر عليها فيقبل العمل وهل أعلم
بها بعد هذا النسيان قال الحافظ فيه احتمال وقال ابن عبد البر لا يظهر أنه رفع علم تلك الليلة عنه
فأنسها بعد العلم بسبب التلاوى وقد قيل المراد الملائكة شوم من شومها من والية القدر تلك الليلة
ولم يجرى هو باقية الشهر لقوله (فالتسوية فى التاسع والعاشر والعاشر) قيل المراد التاسع بفتح
فتكون ليلة الحادى وعشر من وسابعة تبقى فتكون ليلة ثلاث وعشر من وعاشرة تبقى فتكون ليلة
خمس وعشر من على الأغلب أن الشهر ثلاثون وقيل تاسعة قضى فتكون ليلة تسع وسبع وخمس
وعشر من وجزء السابى الأول وهو قول مالك فى الحديث عبادتة حتى تدرك فى دلو تاسعة
تبقى سابعة تبقى خامسة تبقى ورجح الحافظ الأول رواية البخارى فى الإيمان حديث عبد بن لفظ
التسوية فى التسع والسبع والخمسين أى تسع وعشر من وسبع وعشر من وخمس وعشر من وفى رواية
لأحمد فى تاسعة تبقى كذا فى رواية البخارى بحسنة ورواية أحمد فى الأول وقد سأل أبو عمر كلا
القولين بمحتمل لأن قوله تاسعة تبقى أى بقضى الأول وقضى روى أو داود أى مسلم بن أبى نضره أنه
قال لا يسيء إلى الحديث أنك أعلم بالعدد منا قال أى قلبنا التاسعة والسابعة والحادىة قال إمامنا

وقال الله سبحانه وتعالى
أخوان ضيقان
أحداهما التحريم
لا شئنا قبل من سبع
كاشل ماوس عن قول
من يقول لا يحرم من
الرضاع دون سبع رضعات
فقال قد كان ذلكم
حدث بعد ذلك أرحاه
بالتحريم المراد الواحدة
نحرم وهذا للذهب
لادليل عليه الثانى
التحريم لما ثبت بعشر
رضعات وهذا روى عن
حفصه والله رضى الله
عنها وفيه ما ذهب آخر
وهو الفرق بين أزواج
التي صلى الله عليه وسلم
وغيرهن قال ماوس كان
لازواج التي صلى الله
عليه وسلم رضعات
مهرمات ولأن الناس
رضعات ما علمت ثم ترك
ذلك بعد وقد تبين
الصحيح من هذه الأقوال
وبالله التوفيق
(فصل) فإن قيل
ماهى الرضعات التى تنقل
من أختها وما حاقها قبل
الرضعة فله من الرضاع
ففى مرضه بلا شئ
كفر به وجلسوا كأنه
ففى التسمى التسمى
فإنه من حبه ثم تركه
باعتباره من غير أن
كان ذلكم من حبه

أحدى وعشرين فالتى ثلثا التسعة فزادته ثلث وعشرين فالتى ثلثا السابعة فزادته خمس وعشرين فالتى ثلثا الخمسة انتهى (رواه البخارى فى الإيمان والصوم والادب) (وسلم من حديث عبد الله بن أنيس) بالتصغير الجعنى حليف الانصار شهد العقبة وأحد اموال الشام سنة أربع وخمسين ورواهم من قال سنة ثمانين (انصلى الله عليه وسلم قال أريت) بضم المعزة (ليلة القدر ثم أنسبها) بضم المعزة (وأرائى) بفتح المعزة (فى صديقها) بفتح الصاد وكسر الواو حدة ثم تحية فها فقوية وفى رواية صبيحة (أسجد فى ما موطن قال) ابن أنس (فطرت) وفى نسخ فطرا (ليلة ثلاث وعشرين فقصى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم) استقم من مسلم فأنصرف أى من الصلاة (وان أثر الماء والغبار فى) لفظ مسلم على (جبهته وأنفه) قال أبو عمر روى ابن جريح هذا الحديث وقال فى آخره فكلن الجعنى يسمى تلك الليلة بنى ليلة ثلاث وعشرين فى المسجد فلا يخرج منه حتى يصبح ولا يشهد شيئا من رمضان قبلها ولا بعد ها ولا يوم القدر وفى الموطأ وأى داود ابن أنس قال بارسل الله فى أنكون فى يادى و أنحمد الله أصل ما قدر فى ليلة من هذا الشهر أثر لها بهذا المسجد أصل ما فيه فقال صلى الله عليه وسلم أنزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان فضله عليه (وفى سنن أبى داود من ابن مسعود مرفوعا اطلبوها) بفتح تاء وصل مضمومة أى ليلة القدر (ليلة تسع وعشرة) من رمضان (وتخرج الطير فى رفوف من حديث أى هريرة التمسوا) أى اطلبوا فاستبرأ لتمام الطلب (ليلة القدر فى ليلة سبع عشرة وأربع عشرة) بفتح تاء فى السنين فى الاول وبقوية قبلها فى الثانى (أو احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين من رمضان (وقد اختلف العلماء فى ليلة القدر اختلافا كثيرا وأقردها على التأليف وقد جمع الحفاظ أبو الفضل بن حجر) فى فتح البارى (من كلام العلماء فى ذلك أكثر من أربعين قولا) سردها واحدا واحدا وقال هذا ما وقفت عليه من الأقوال وبعضها يمكن رده الى بعض وان كان ظاهرها التعارض (كساعة الجمعة) فيها اثنين وأربعون قولا سردها فى الفتح (ومذهب الشافعى انحصارها فى العشر الاخير) من رمضان (كما نص عليه الشافعى فى ما حكمه من السنن وعن الحاملى) زادنى نسخة فى الخبر بدو توقف فيها شيئا فى الدرس بأنه لا يعرفه كتابا استقى الخبر بدو لا ذكره السنن فى الطبقات (أنها تلتصق فى جميع الشهر وتبعه عليه الشيخ أبو اسحق) الشيرازى (فى التنبيه فقال وطلب ليلة القدر فى جميع شهر رمضان ثم الغزالي فى كتبه) تبعه أيضا (وتردد صاحب التقرىبات فى جواز كونها فى النصف الاخير كذا نقله عنه الامام وضعفه) أى ضعف تردد ذلك فى مذهبه والافهم من جملة الاقوال (وحكاه ابن الملقن فى شرح العمدة) فى الفتح وحكى ابن الملقن انها ليلة النصف من رمضان (والذى) فى المقام للقرطبي) على مسلم (حكاية قول نهال ليلة النصف من شعبان) وكذا حكاه بقوله قال الحفاظ فان ثبتا فمما قولان (ودليل الاول) أى انحصارها فى العشر الاخير (حديث أبى سعيد الذى قد مر) أى قوله فيه التمسوا فى العشر الاواخر (قال النعمان) ويوميل الشافعى الى أنها ليلة الحادى والعشرين من الثالث والعشرين (اما الحادى والعشرون فقله عليه السلام فى حديث أبى سعيد) المتقدم (فقد أريت هذا الليلة وقد قدراى) أى أريت نفعى (أسجد فى ما موطن من صبيحة فها قبضت شيئا رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته أثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين وأما الثالث والعشرون فحديث عبد الله بن أنيس المتقدم أيضا) قريبا (وبزعم جماعة من الشافعية بأنها ليلة الحادى والعشرين) فصحة الحديث (لكن على السبكي انه ليس بمجزوء فيه مضددهم) فى نفس الامر (لافتا هم على عدم حث من على يوم العشرين حتى يفيد بليدة القدر لأنه لا يعتق تلك الليلة بلى

باعتصام الشهر على الصحيح وما يعي الساقى العشر الاخير في ليلة الاثنين (وعن ابن خزيمة من
 اصحابنا انها تستل في كل سنة الى ليلة من ليالي العشر) الاواخر (وسواء ليلة ولان) الشافعي المجازي
 او الثالث والعشرون (ووجهه) لابن خزيمة (واختار النووي في الفتاوى وشرح المذهب رأي ابن
 خزيمة) للذكور وارجأ ما عدا ذلك من رواية السبع وعشرين وانه جزم في بن نسب وحاق عليه كما في
 مسلم وروى احمد عن ابن عمر فروط ليلة القدر ليلة سبع وعشرين (وجزم ابن حبيب) محمد (من
 المالكية) الاثمة المتضمن (ونقله المحمود وروحه صاحب العدة من الشافعية ووجهه ان ليلة القدر
 خاصة بهذه الامة ولم تكن في الامم قبلهم) وكذا جزم بها ابن عبد البر وقال النووي انه الصحيح
 المشهور الذي قطعه اصحابنا كله ووجهه جاهر العلماء (وهو معترض بحديث أبي ذر عند النسائي حيث
 قال فيه قلت يا رسول الله ان تكون مع الانبياء فاذا ماتوا زفقت بل هي باقية) كذلك نسخه الاضراب
 عن السؤال وفي نسخ بل على انه رد لمجموع النبي اى بل تكون مع الانبياء ولا ترفع عزتهم والذي نقله
 المحافظ والسيوطي عن النسائي عن أبي ذر ام هي الى يوم القيامة قال بل هي الى يوم القيامة
 (وعدهم) أي المحمود (وقوله مالك في الموطأ باقى انه غسل الله عليه وسلم تعارضه مع ما عدهم
 اصحاب الامم) لفظ الموطأ اعاد امه ان ليلة وامن العمل مثل الذي نقله غيره في طول العمر
 (فاغطا الله ليلة القدر وهذا محتمل للتأويل فلا يذوق الصريح في حديث أبي ذر كانه الملاحظان ابن
 كثير في تفسيره وابن حجر في فتح الباري) وتعي ذلك المحافظ السيوطي بان حديث أبي ذر قبل
 التأويل ايضا وهو ان راعه السؤال هل ينقص من النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يده بقرينة
 مقابلته ذلك بقوله ام هي الى يوم القيامة فلا يكون فيه معارضة لالموطأ وقدر ما يعتضده في فوائد
 أبي طاب المزكي من حديث أنس ان الله وهب ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلاهم انتهى
 (قال) أي صاحب الفتح (وقد ظهر ليلة القدر علامات) أكثرها اتفق الاعدان على غيبيتها (منها في صحيح
 مسلم عن أبي بن كعب) مرفوط (ان الشمس تطلع في صبيحتها لا شعاعا) (وجعلوا لاجد عنه مثل
 الطلح يضم الشين الذي يرى كأنه جبال مقلعة على الناظر اليها والذي ينشئ من ضوءها) (والذي
 يرى عند اكثار ما يحيد الطالع وما يشبهه كما في القاموس) (ولابن خزيمة من حديث ابن عباس
 مرفوط ليلة القدر) طلقة كما في الفتح والطيالى سمعة طلقة (لاحارة ولا بودة) أي معشلة يقال
 يوم طلق وليلة طلقة اذا لم يكن فيه حمار ولا ريدون قال ابن الاسير (يصبح الشمس وما حارها
 ضبيعة) أي ضبيعة الضرة (ولاحد من حديث عباد بن الصامت مرفوط انها ضافية كأنها فاهرا
 ساطعة) ساطعة لاحرفها ولا رد ولا يحل (أي لا يتفق) (لكو كبرى) فيقارن من اماراتها ان
 الشمس في صبيحتها تخرج أي تطلع (مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر ولا يحل للشيطان
 ان يخرج منه ابومش) أي لا يمكن من ذلك ان يسقط من الفتح ولابن أبي شيبة عن ابن مسعود ان
 الشمس تطلع كل يوم بين قرني الشيطان الاصبغ حتى ليلة القدر (عن جابر بن سمرة مرفوط ليلة القدر
 ليلة مطر ورر) ولابن خزيمة من جابر مرفوط ليلة القدر طلقة بلجة لاحارة ولا بودة تضيء كواكبها
 ولا يخرج شيطانها حتى يضيء بحر هاو له من أي هرير مرفوط ان الملائكة تلك الليلة أكثر في الارض
 من عدد الحمى ولابن أبي خاتم عن مجاهد لا يرسل فيها شيطان ولا يحدث فيها داء وعن الضحاك يقول
 الله التوبه فيها من كل تأسيبوهي من غروب الشمس الى طلوعها وذكر الطبري عن قوم من الاشجار
 في تلك الليلة تسقط الى الارض ثم تعاد في منابها من كل شئ يسجد فيها (وروى البيهقي في فضائل

(١) قوله ساكنة لالحرف في بعض نسخ المتن ساكنة صاخية لالحرف اه

المرضة نظرا فان لم
 يقدح بها فهي روضة
 وان عادت الى الحال ففيس
 وجهان احدهما ان
 الاولى روضة فاذا عاد
 فهي روضة أخرى قال
 وهذا اختيار أبي بكر
 وظاهر كلام أحمد في
 روايته قبل فانه قال اما
 ترى الصبي يرضع من
 الثدي فاذا أدركه
 النفس أمست عن
 الثدي لينفس أو
 ليستريح فاذا حصل
 ذلك فهي روضة فقال
 الشيخ وذلك لان الاولى
 روضة تلو بعد فكانت
 روضة وان عاد كما وقع
 فاختاره والوجه الآخر
 أن جميع ذلك روضة
 وهو مذهب الشافعي
 رحمه الله أفتي اذا
 قفلت عليه المرضة
 ففيسه وجهان لانه
 لو حلف لأكلت اليوم
 الأكلة واحدة فاستدام
 الاكل زمانا وانقطع
 ثم رجع أو انتقل من
 لون الى لون أو انتظر
 لما يحصل اليه من
 الطعام لم يعد الأكلة
 واحدة قال والوجود
 روضة فكذلك هذا قلنا
 وكلام أحمد يحتج
 أمر بن أحدهما ما ذكره
 الشيخ ويكون عمله

فهو روضة فنادا الى الرضة الثانية التاني ان يكون الله من غير روضته كون قوله في روضته عاد الى الاول والثاني

تحتمله لانه استدل بطله للثقة ١٤٠ أو الاستراح على كونها رخصة واحدة ومعلوم ان هذا الاستدلال أليق بكون الثاني قطع

الاول واحدة من كون الثانية رخصة مستقلة فتأمل هو أما قياس الشيخ له على سبب السعوط والوجود فالفرق بينهما ان ذلك مستقل ليس تابعاً لرخصة قبله ولا هو من تمامه فيقال رخصة بخلاف مسائل فان الثانية تابعة للاولى وهي من عملها فافترقا (فصل هـ) والحكم الرابع ان الرضاع الذي يتعلق به التصريم ما كان قبل القطام في زمن الاوضاع للمناو قد اختلف الفقهاء في ذلك فقال الشافعي وأحمد وأبو يوسف وعمر بن عبد العزيز الله هو ما كان في الحولين ولا يحرما كان بعدهما وصح ذلك من عمر وابن مسعود وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وروى عن سعيد بن المسيب والشافعي وابن شبرمة وهو قول شافعيان واسحق وأبي عبيد وابن خزم وابن المنذر وداد وجهه سور اصحابه وقت طائفة الرضاع المحرم ما كان قبل القطم ولم يحرزه زمن صح ذلك عن أم سلمة وابن عباس وروى عن علي كرم الله وجهه ولم

الافاق) عن أبي لبيبة (ان الماء المالحه تعذب في ثلث الليلة) وإذا لم تقع ولا بن عبد البر عن زهر بن مبيد بنحوه (وقد كان صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاخير من رمضان) بأنواع العبادات (مالا يجتهد في غيره) أي اجتهد اذا كان على اجتهاده في غيره (رواه مسلم) من أفرادوه الترمذي وابن ماجه وأحمد (من حديث عائشة) لكن ملقظا العشر الاواخر ويدل قوله من رمضان وان كان هو المراد قال المصنف يعني (وفي البخاري) ومسلم أيضا شاهدوا انهم من المصنف وابن ماجه الثلاثة في الصوم وأبي داود والنسائي في الصلاة كلهم (عنها) أي عائشة قالت (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر) زاد ابن أبي شيبه من حديث علي الاواخر من رمضان (شدة من زهر) بكسر الميم وسكون الميم أي ازارهم (وأجباله وأفظأه) للعبادة (وجزم عبد الله زاق بان شدة من زهره واعتزاله) النسل وحكمه عن الثوري) سفيان واستشهد بقول الشافعي

قوم اذا حاربوا شتوا ما زهرهم • عن النسائي لو باتت باطلها

وبه غيره السلف والأئمة المتقنون وهو الضحيح (وقال الخطابي يجهل ان براده الحمد) بكسر الجيم (في العبادة) زادة على عاتقه (كما قال شدت لهذا الامر من زهر أي تشمرت له) وتقررت (ويجهل ان براده التشهير والاعتزال معا ويجهل ان براده المحبة والاحاز) بناعلي استعملهما في لفظ واحد من عموم الجاز (فيكون المراد شدة من زهر) بطله (حقة فلف بوجه واعتزل النساء) وتشم للعبادة (ورعا يؤيد رواية مسلم وجده وشاذ المزي قال الطبري قد تقرر عند علماء البيان ان الكناية لثاني في ارادة المحبة كما اذا قلت فلان طويل النجاد أردت طول تجاده مع طول قامته كذلك لا يستبعد انه صلى الله عليه وسلم شدة من زهره ناهرا أي حقيقة وتقرخ للعبادة واشتغل بها من غير ما أي من النساء (وقوله وأجباله أي تشهره فأجباله الطاعة) قوا حيا نفسه بهر وقه لان النوم أخو الموت) فهو استعارة تشبه القيام فيها بالحياة في حصول الانتفاع التام (وأضافه الى الدليل تسامح الانام اذا حصى بالحققة) سلمه بحمد الله وهو نحو قوله لا تحبوا ابوا وتم قبورا أي لانما موافقة تكونوا كالاموات فتسكون بيوكم كالقبور) والأدلة لا يوصف بيوكم لان البيوت ليست قبورا حقيقة (قد كان عليه السلام يحض العشر الاخير بأعمال لا يفعلها في بقية الشهر فها احكام الدليل فيه يجهل ان المراد احكام الدليل كغيره في حديث عائشة فمن وجه أي طريق (منه) فها احكام الدليل كله) وذكر اهة تقدم في جملة على الدوام عليه طول العام اما قيام كالعشر فلا (وفي المسند) لاجد (عنها) أي عائشة أنها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحض العشر من الاول والثاني من رمضان) بصلاة يوم فاذا كان العشر الاخير (شهر) اجتمع في العبادة (وشذ المزي) حقيقة (وبجاز) وفي حديث ضعيف عن أنس عند أبي نعيم كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان قام ونائم فاذا كان أدها وطش بن لم يذق نغصها) بضم السين وسكون الميم وضاده جعجت أي نوما (ويجهل أن تريد) عائشة (ما جاد الدليل احكاما له) فلا ينافي قولها في الضحية مع ما عليه تعاقب ليلة حتى الصباح (وقد قال الشافعي في القديم من شهد العشاء والصبح في جماعة ليلة القدر فقد أخذ بها) أي نصيب عظيم (منها) لتقوله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة القدر العشاء والعجر في جماعة فقد أخذ من ليلة القدر النصيب الوافر ورواه الخطيب عن أنس (وروى في حديث مرفوع عن أبي هريرة عن صلى العشاء الاخرة في جماعة في رمضان فقد أمروا ليلة القدر) أي نوما (رواه أبو الشيخ) وكذا البيهقي ورواه الطبراني عن أبي أمامة مرفوعه عن العشاء لتمام الليل دون الصبح فليس منه وفي مسلم مرفوعه من يوم ليلة القدر وفيه ما تقدم من ذنبه ولا جحد من عبادة مرفوعة

يصح عنه وهو قول الزهري والحسين وقتا يجزى عنكم من الاواني قال الاواني ان طهرها لم يوجب

قامها إيماناً واحداً ما ثم وقت له غفرله ما يتدبر من ذنبه وما تأثر قال في شرح التقر يبسني توقعها
له أو موافقة لها أن يكون الواقع أن تلك الليلة التي قام فيها بقصصه ليلة القدر في نفس
الأمروان لم يعلم هو ذلك وقول النووي معنى الموافقة أن يعلم أنها ليلة القدر ثم روى في اللفظ
ما يقتضيه لا المعنى بساعده وقال المحقق بترجيع في نظري ما قاله النووي ولا أنكر حصول الثواب
المجزي لمن قام لا يتأثرها وإن لم يعلم ما روى في رواية الكلام على حصول الثواب المعبر بالموافقة
وقد اختلف هل المساعدة تظهر لمن وقتته أم لا فيقول يرى كل شيء ساجداً فيقول يرى الأنوار ساجدة
في كل مكان حتى المظلمة وقيل بسمع كلاماً أو خطاباً من الملائكة وقيل علامتها استجابة دعاءه من
وقتته واختار الطبري أن ذلك كافٍ لا راد له لا شتر ما لحصولها روية شتى ولا سماعة واختلف
أيضاً في حصول الثواب المرتب عليها من قامها وإن لم يظهر له شيء وقوله الطبري والمهلب وابن العربي
وغيرهم أو يتوقع على كشفها له والذهب الأكثر وفروها على أنستر ما العلم أنه يحسن ما يخص
دون آخرون كانوا يثبتون أحقاد الزين بن التبريد يجوز أنهما لمقاماً شاء الله في حقهم ما أقروا دون
قوم والنبي صلى الله عليه وسلم لم يخص العلامة ولم ينف الكرامة وكان في السنة التي كان أبو
سعيد نزول المظفر ونحن نرى كثيراً من السنين ينقض رمضان بلا مطر مع اعتقادنا أنه لا يجاوز رمضان
من ليلة القدر ولا يعتقد أنه لا يمر إلا من رأى الحوارق بل فضل الله يوم ربي قائم لم يحصل منها إلا على
العبادة دون ربه بخارق وآخر رأى الحوارق بلا عبادة والعبادة أفضل والعبرة بما هي بالاستقامة
لاستحالة أن تكون إلا كرامة متخلف الحارق فقد شمع كرامة وقد بقيتة انتهى (ومنها ما كان نوبة
أهل الصلاة في ليالي العشر دون غيره من الليالي) قال الأبي الأظهر في حياته صلى الله عليه وسلم أنه كان
في البيت لقوله وإبقاها له وحديث صلاة أحدكم في بيته أفضل إلا المكتوبة وحمل ابن عبد السلام على
أنه كان في المسجد (ومنها تأخير الفطور) أي العشاء (إلى السجدة) في حديث أنس وطائفة أنه
صلى الله عليه وسلم كان في ليالي العشر (الأواخر من رمضان) يجعل عشاءه سجوداً وألفظ حديث
عائشة كان صلى الله عليه وسلم إذا كان (أي وجد) رمضان قام تهجد (ونام فإذا دخل العشر)
الأواخر (شداً للشر) حقيقة (واجتنب النساء) فلم يقر بهن (واغتسل بن الأذانين) ليلة الجهادي
والعشر من ليالي العشر تام العشر تام التهج للعبادة ليلة عشر بن لانه منابذة لقولها إذا دخل العشر (وجعل
العشاء سجوداً) مع فطره ثم طرب أقر أماءه عند الغروب (آخر جهاب إلى خاصه) ولقظ حديث أنس
كان إذا دخل العشر الأواخر من رمضان طوى فراشه (الذي ينام عليه) واعتزل النسوة) لم يقر بهن
(وجعل عشاءه سجوداً) أي آخره إلى وقت السجود لانه أنشط للعبادة (واسناد الأول مقار بنو الثاني)
وأثر جده الطبراني (فيه محقق بن غياث) بمجمعة مكسورة وقد حجية ألف وثلاثة النسخ الكوفي ثقة
فقيه من رجال الجميع لكن تغير حفظه قليلاً في الآخر (وقال يه ابن عدي أنه) أي هذا الحديث
(من أنكر ما ثبت له لكن يشهد به حديث الإرسال المخرج في الصحيح كما قدمته) فيه نظر إذا شاهد
أن يكون الحديث الشاهد بمعنى الحديث المشهود له وهذا ليس بمعناه إذا لصال عبارته ترك الإكل
يومين فأكثر وهذا قاله تعني وقت السجود نعم يشهد له وبعضه حديث عائشة الذي قبله (ومنها)
أغلبه عليه السلام بن العشاء من المغرب والعشاء الحفص بدل (روى من حديث علي وفي أسناده
ضعيف) لكن يقويه حديث عائشة الذي قال أسناده مقارب

هذا النوع الثالث في ذكر جموعه (بضم ففتح جمع عمر) صلى الله عليه وسلم * أعلم أن الحج حاول
بجيرة العبود) أي الله صدمته التقرب إليه تعالى فإذا أخلص فيه وعمل بحديث أن تعبد الله كأنك تات

يخرج من مكانه دهما
فانه لا يبرم وإنه ينادي
الرضاع وقالت عائشة
الرضاع لهم ما كان في
الصغر ولم يوتسؤلاً
بوقت وروى هسان
ابن عمر وابن المسيب
وأرواح رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلا
عائشة رضي الله عنها
وقال أبو حنيفة وزفر
رحمهما ثلاثين شهراً
وعن أبي حنيفة ترجمه
الله ورواية أخرى كقول
أبي يوسف ومحمد بن
مالك رحمه الله في
المشهور من مذهبه
محصر في الحولين وما
قارهما ولا حمة له بعد
ذلك ثم روى عنه ابن
أبهم بسيرة وروى عنه
شهران وروى شهر
ونحوه وروى عنه زائدة
ابن مسلم وشعبة ابن
مابعد الحولين من
رضاع شهر أو شهرين
أو ثلاثة أشهر فانه
عندي من الحولين
وهذا هو المشهور عند
كثير من أصحابه والذي
رواه عنه أصحاب الموطأ
وكان يقرأ عليه إلى
ما تقوله فيه وما كان
من الرضاع بعد الحولين
كان قبله وكثيراً لا يبرم
شأنها هو عتبة الماء

هذا الحديث وقال إذا نزل البيه قبل الحولين استغنى عن الرضاع في الرضاع في حديث أبي بكر في الرضاع

عمر بن عبد العزيز زملته
إلى سبع سنين وكان
يزيد بن هارون يحكيه
عنه كالتعجب من
أوله وروى عنه خلاف
هذا وحكى عن ربيعة
أن مدته حولان وأثنى
بشربها وما قالت طائفة
من السلف والخلف
يصرم رضاء الكبير ولو
أنه شيخ فروى ما لك
عن ابن شهاب أن سئل
عن رضاء الكبير فقال
أخبرني عروة بن الزبير
بحديث أروى رسول الله
صلى الله عليه وسلم
سهلة بقى سهل
رضاع سالم فقلت
وكانت تراه ابنا لخال
عروة فأخبرت بذلك
عائشة أم المؤمنين
رضي الله عنها فبين
كانت تخب أن يدخل
عليها من الرجال فكانت
قامت اختها أم كلثوم
وإنات أخها يرضع
من أخت أن يدخل
عليها من الرجال وقال
عبد الرزاق أحد ثنائين
رسول الله صلى الله عليه
وآله إن في رضاء وسأله رجل
فقال سئمتي أراها كلها
بعد ما كنت جلا كبيرا
أفأنتكها قال عطفه
لأنكها فقلت له
وقل رأيت قال نعم

تراه كان غزاة من حل في حضرته لانه حيث صور نفسه كالراقي له انصف بتلك الصفة (ووقوف
بناحق الجود) أي كرمه بعبادته شبيهه بحال كثير بقضا واسع من دخله يمكن من أخذ ما شاء منه
والقصد أن الخلف به كان جسمه ورايته إلى الرضا في المصالح والمعاش (وأنه لا يفتقر
ذوقه فضلا منه بعبادته) وشاهد ذلك المشهد على الرضا في المصالح والمعاش (وأنه لا يفتقر
أن نفس الكون) الوجود والمحال (بتلك الأمان شرق وعاد) المال فيها (وأن التردد في تلك
المواطن فخار وسمو) ارتقاء فهو بمعنى علو حسنه اختلاف القضا (فإن الحال الخمر مقل تزل تفرغ)
أي تصيب بضم أوله من أفرغ (على الحال فيها من سجال) بحسب أي الإلاءة (أو عطفها بضم غافر)
يقين معجزة (وحسب في هذا ما يحكى في أبيات عن مجنون بني تاجر) يقين من معاذة أو مهدى من المألوح
الغاري بن خف بحسب على العام به ومنع أهله أن يتزوجوا منع السلطان عمرو ابن الحكم أن ينزل
بجمل يجله ليلى ونسب إلى المجنون لمجمل الحب سبب المجنون في قوله
جنتا على ليلى وجنت بغيرنا * وأخبرني بجنونه لآريها
وهو من الشعر الملبس من واما المتيمن ومن الغر يسبقها ابن القيم في روضة العاشق عن المجنبد
أن مجنون بني تاجر كان من أجداد الله تعالى شرفا به مجنونه بليلى (حيث قال
وأى المجنون في البيداء كليا * فخر عليه لأحسان ذبلا
فلاموه على ما كان منه * وقالوا لم نحت الكلب نبلا
فقال دعوا الملام عنى * وأنه مرة في حي لبسلي)
البيداء المفاخرة ولا حثان أي لاجله (فبينني لأبعد أن يهت بالحج ويأمره * يهتض) يحرك (فأثر
هزيمه) أي عزه المفاخرة (أما ما يهتض عليه) بالاجتهاد في أساميه السبحي الموان بعثت المسافة تواله
مشقة (ولا يتوانى) يتكاسل (في غسل أخوان) أوساخ (سبأتا العبر بضائيق المنفرة) بالخج المبرور
الذي يفصله فيزيل أثرها كما يزيل الصابون أثر الأوساخ الحسنة (ولا يتكاسل عن البدار فيعرضه
للقوات تركوب عيها المفاخرة) أي المفاخرة من إضافة الصفة للوصف أي تركوبها المفاخرة التي هي
كالنافة العيما في أن من تلمس بها وقع في الهلاك كما أن الركب للنافة العيما يقع بواحدة تفسيرها كيف
اتفق في الطرق الصعبة المؤدية إلى هلاكه (وروى ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال من أراد الحج
أي قدوة على أدامه لأن الأداة قد أفلح وهو مسبق في القدرة فأطلق أحد شعبي الفعل وأراد ألا تح
والعلاقة للملاسة لأن معنى قوله (قليت عجل) قلعت من الفرصة إذا وجد الاستعجال طاعة قبل عروض ما نفع
والاستعجال حساب على القول بالتراضي قال الكشاف في الفعل معنى الاستقبال فيعرض رزمته التبعيل
بمعنى الاستعجال والتأخر بمعنى الاستئثار (رواه أبو داود) وأما جسد الحاكم والبيهي وقال الحاكم صحيح
وأبو صفوان مهران زأويه عن ابن عباس لم يفرح لكن قال ابن بقال أنه مجهول وبقية الذهبي في
المهذب والمخاطف في التقریب (وفي حديث علي بن أبي طالب أنه صلى الله عليه وسلم قال من ملك راحة
وزادها بلغه إلى بيت الله الحرام فلا يفرح فلا) يفتد (عليه) أي غنه لم يزل في الدين مع قدرته أن تسود
خاتمته فيؤذي به إلى (أن يموت به) وبأ أو نصر (أنا) وأما حديث (الحديث) بقبته (وقل أن الله يقول
وقه على الناس حج البيت لا يأتوا إلا بغير زاد) (رواه الترمذي) وفي أسناد ضعيف لكن له شواهد وقال الأبي وهو
محول عند أهل السنن على من جدد جوابه لأن تركه لغرض غير ما هو منه بنية (ويحسن لا يفرح
بالنسب وكان ابن عرفة يقول أشدني فيه قوله تعالى من كفر فإن الله في العالمين من حيث أتى
مقابله والله على الناس حج البيت ولكنه محمول على ما تقدم أتى (وطلب عليه السلام فقال لها

محمد بن زكريا قال وهو ضعيف

الكبير وهو أبو إسحاق بن محمد

كأخيه رمضاه الصغير

ولا فرق بينهما مذاهب

الناس في هذه المسئلة

ولقد كنا نطاولها مع أصحاب

الحوليين والقاتلين

برضاة الكبير فانهما

طهران وسائر الاقوال

متقاربة فقال أصحاب

الحوليين قال الله تعالى

والوالدان برضعن

اولادهن حولن كاملين

لمن اراد ان يتم الرضاة

قالوا فاجعل تمام الرضاة

حولن فدل على انه لا حكم

لما بينهما فلا يتعلق به

التعريض قالوا وهذه المدة

هي مدة الحاجة التي

ذكرها رسول الله صلى

الله عليه وسلم ونصرت

الرضاة لغيره عليها

قالوا وهذه مدة الشدة

الذي قال فيها لارضاع

الامكان في الثدي أي

في زمن الشدة وهذه لغة

معروفة عند العرب فانهما

العرب يقولون فلان في

مات في الشدة أي في

زمن الرضاة قبل العظام

ومنه الحديث للشهيد

ان ابراهيم مات في

الثدي وان له رضعا في

الحمة يتم رضاعه يعني

ابراهيم انه صلات الله

وسلامه عليه قالوا

الناس قد فرض الله عليه كالمجبر في القرآن (فخجوا واهمسوا من حديثه في هريرة) وبقيته عندهما قتال رجل كل عام بارسل الله فكيف حتى قالوا لا تاقتا على الله عليه وسلم لولت نعم لو جبت ولما استطعتم وفي رواية تركها فانهما لا من كان قبلكم بكثر رسوله ولما استطعتم على انبيائهم فاذا امرتكم بما امرنا من الله ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فقلوه (وفي رواية النساء) من حديث ابن عباس عروصان الله كتب (عليكم الحج قتال الاقرع بن حابس التميمي كل عام) بتة درهم الاستفهام أي كل عام يجب جعله للمطيع (قتال ولولت نعم لو جبت) حجة كل عام قال القاضي عياض فيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الرضاة لا المقوية ان له ان يحكم بآية واحدة قال النووي ويحب المانع بانه لعله كان يوجب (الحديث) تمنهته اذا لم تستمعون ولا تطيعون ولكن بآية واحدة وفي حديث أنس عندنا من ما جئت نعم لو جبت ولولت نعم لو جبت لا تقو بها ولولت نعم بها عذبت قال المازري قيل الامر يقتضي التكرار وقيل لا يقتضي وقيل بالوقف فيما زاد على المرة الواحدة لان السائل تردد في فهم قوله فخجوا بين التكرار والمرة الواحدة ولذا سألوا لو كان عندهما لحداهما يسأل وقاله الذي صلى الله عليه وسلم لاحاجة للسؤال عن هذا بل انيسوا الله به من له ويحتمل ان التكرار بنفسه السائل من وجه آخر لان الحج لغة قصد فيه تكرار قال النووي وقد يجب التكرار به التكرار استلزاما لاحتياط طالع الا في الخلاف المذكور في اقتضاء الامر التكرار انما هو في حصة الامر في غير الحج اما قوله فخجوا فلا خلاف انه ليس للتكرار الإجماع على ان وجوبه مرفق الغمر والقول بالوقف فيما زاد على الواحدة ذهب الباقلاني وفي الاحتجاج به بالحديث ونظر والقول بالتكرار انما هو مع امكان الفعل والامر ان يفعل الفعل دائما انتهى (فوجب الحج معا من الذين بالضرورة) فيكفر جاحده (وقد اجمعوا على ان لا يتكرر) وجوبه (للاعارض كالتنديد) قال ابن العربي وشذ بعض قائله كل عام محدث على كل مسلك كل سنة ان يأتي بيتا الحمد لعمرو وروايته حرام يعني انه موضوع وبعض قائله جيبه كل خمسة أعوام فخير ابن أبي شيبة وابن حبان عروصان الله تعالى يقول ان عبدا صححت له جسمه وسعت عليه في المصيبة يعني خمسة أعوام لا يفدالي فخرم وأجيب العلماء بانه معمول على الاستصحاب والتأكد في مثل هذه المدة واختلافها هل هو على القور فيه يجب بالتمام الاحتجاج (والترائي فقال الشافعي وأبو يوسف وطائفة هو على التبرأ إلى أن ينتهي إلى حال فان قوته لو أتمه عن) فيجب خورا (وقال مالك وأبو حنيفة وآخرون هو على القور واختلافوا أيضا في ابتداء وجوبه فقيل قبل المعرة وشاذ وقيل بعدها ثم اختلف في مته فالحجود على انها سنة) من المعرة لانه نزل فيها قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وهذا يليني عن أن المراد بالانعام ابتداء العرض يعني أتموا انتموا تاما لو بقي على ظاهره لم يدل على وجوب الشروع فيه اذ يكون معناه اذا شرفتم في الحج وأتمتمه فاقبوا ولا ينافي مقتضى الدلالة على وجوبه بان يشرع فيه ويسته (ويؤيده قوله عليه وسلم وقوا ابراهيم النخعي يلقوا واقبوا ورواه الطبري) محمد بن جرير وائمة الطبراني في تحيف (بأسانيد صحيحة عنه) قيل المراد بالانعام الاكل بعد الشروع وهذا يقتضي تقدم فرضه قبل الشروع وقد وقع في قصة ضمام) بكر الضاد مخففا (ذكر الامر بالحج وقد كان قدومه على حاذ كره الواقدي سنة خمس وهذا يدل ان ثبت على تقدمه على سنة خمس أو وقوعه فيها) قبل قدوم ضمام (وقالت طائفة انه تأخر نزول فرضه إلى التاسعة) عند قدوم (والناصرة) عند آخر من فهو إشارة إلى قولين (واستحبوا ابن عمر) أمأ أول (سورة آل عمران نزل عام الوفود) وقد ثبت في السنة التاسعة (وكيفه قدم وقد خبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاعهم على ادلهما الخبر به

وأكد ذلك بقوله لا رضاع لأمهات في الامام علي في الثدي قبل العظام فهذه الاماكن هي رضاعهم على ادلهما الخبر به

والجزية تزل عام بترك سنة تسع وفيها نزل صدور سورة آل عمران وناظر أهل الكتاب أي أهل بخران
 (ودعاهم إلى التوحيد فبدل عليه أن أهل مكة) الذين أسلموا (ووجدوا في أنفسهم) حرجا وشقة (عما
 فاتهم من التجارة مع المشركين) بالامتناع من معاملتهم (لما أنزل الله تعالى بأعيان الذين آمنوا أنما
 المشركون نجس إلا أن ينكحوا المسلمين) يقتضيه المزمع وعين مبهمة أي أعطاهم (الله من ذلك) أي بدل
 ما فاتهم من الربح الذي كان يحصل لهم بعبادة المشركين وهاهنا (بالحجزة) بالخوف من الكفار وأن
 لم يكونوا مشركين (ونزول هذه الآية والمناداة بها) بمكة (لأنها كان في سنة تسع وبعث الصديق يؤمن
 بذلك في موسم الحج وورد الله على) بن أبي طالب أن لا يخرج بعد العلم بشركه ولا يطوف بالبيت عريان
 (وفي الترمذي من حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلاث حجج حبشية قبل أن يهاجر ووجه
 بعد ما هاجر معها عمره قساق) مع من المدينة (ثلاثا وتسعين ليلة ثم جاءه من اليمن يبعثها) أي
 المائة كما يأتي بالصفوف وفي الصحيحين عن علي أنه صلى الله عليه وسلم أهدى ما تدينه وفي مسلم وغيره عن
 جابر ثم انصرف صلى الله عليه وسلم إلى المنحرف ففزع ثلاثا وتسعين ليلة ثم أعطى عبد الله بن مسعود
 جعل في أنفجرة) يضم الموحدة وتقع الزاوية الحقة وهاء حقة (من قصة فخرها بالحديث) وفيه إهداء
 الذكر وحكي عن ابن عمر كراهته في الابل (وهو ابن عباس حج صلى الله عليه وسلم قبل أن يهاجر ثلاث
 حجج أخرجه ابن ماجه والحاكم وهو مبنى على حديثه في ٤ الانصار يعني بعد الحج) زاد الحفاظ فانهم
 قبلوه أو لا قبلوا عدوا ثم ثانيا فباعوا البيعة الأولى ثم ثالثا فباعوا البيعة الثانية وهذا يقتضي نفى
 الحج قبل ذلك) فهذا بعد التبرؤ قبله لا يعلمه إلا الله (وقد أخرج الحاكم بسند صحيح في التلويح)
 سفيان بن عيينة أن النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل أن يهاجر حجبا) جمع حجة (وقال ابن الجوزي
 حج حجبا لا يعلم عددها وقال ابن الأثير كان عليه السلام يجمع كل سنة قبل أن يهاجر) قال الحفاظ الذي
 لا ريب فيه أنه لم يترك الحج وهو بمكة قبل أن يشر في الحجابة لم يكونوا يتركون الحج وما يأتوا
 منهم من لم يكن بمكة وأما ضعفه وإذا كانوا هم في غير دين يجرسون على إقامة الحج وبرونه من
 ما فاتهم إلى امتاز وإيعاى غيرهم من العرب فكيف يظن أنه صلى الله عليه وسلم يتركه وقد ثبت أن
 جبرين من طهارة صلى الله عليه وسلم في الحجابة ثم أضافه فقولنا من توفيق الله ونبأه ونبأه ونبأه
 العرب إلى الإسلام يعني ثلاثين متواترة انتهى (وقال جابر بن عبد الله في حديث الطويل) الذي
 ساق فيه حجة الوداع تأمينا فاحسنا (كأن في روايته مسلم) وأبي داود (مكتسب من الله عليه وسلم)
 بالمدينة بعد الهجرة (تسعين لم يجمع ثم أن في الناس في العاشرة) يضم المزمع وكسر الالف المشددة أي
 أعلموا بألفه في يومه أن يكون يقتضيه المزمع مبنيا للفاضل أي النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار أنه الآخر
 بالثاني (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج) يجوز فيه فتح المزمع وكسر هاء (فقدم المدينة بشر
 كثير كلهم يلتمس أن يأتيهم) يتردد في رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل مثل عمله قال عباس هذا
 يدل على أنهم كلهم أحرموا بالحج لأنه صلى الله عليه وسلم أحرمهم بالحج فقولنا أنه لما جاء وما يحمل
 من شيء يحملناه ومثله وقعهم من التحلل بالعمر قال يميل حتى أغضوه واعتذر إليهم ومثله نعلن
 على أبي موسى إرماء هماغنى إرماءه صلى الله عليه وسلم (فخرج جماعة فأنفذوا الحليفة) عيقات أهل
 المدينة على ستة أميال منها وقيل سبعة حكاهما في المشارف (فولدت أسماء بنت حميس) بمحلبين
 مصغر الصحابة القاضية (محمد بن أبي بكر) الصديق (فأرسلت) أسماء (إلى الرسول صلى الله عليه
 وسلم كيف أصنع) الظاهر أنها أرسلت زوجها الصديق ويذكر له رواية للموطأ أن أسماء ولدت محمد بن
 ٤ قوله الانصار يعني في بعض نسخ المتن الاتصال إلى العتيقة انتهى

وأكد أيضا حديث ابن
 مسعود ولا يحجر من
 الرضاغة إلا ما ثبت
 بالجمم وأنشز العظم
 ورضاع الكبير لا يثبت
 محال ولا ينزعهما قالوا
 ولو كان رضاع الكبير
 محرما لما قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لعائشة
 وتغير وجهه وكردخول
 أنهما من الرضاغة عليهما
 لما رآه كبير وقال أنظر
 من أخوانك فلا حرم
 رضاع الكبير لم يكن فرق
 بينه وبين الصغير ولما
 كره ذلك وقال أنظر من
 استوانك ثم قال فأنما
 الرضاغة من الحافة
 وتحت هذا من المعنى
 خفية أن يكون قد
 ابرقت في غير زمن
 الحافة فلا تنشر الحرفة
 فلا يكون أحاد الوأ وأما
 حديث سله في رضاع
 سالم فهو إذا كان أول
 المجرم فلا نهته كانت
 مقبولة تعالى
 أهدموا لهم ما بهم وهي
 نزلت في أول الهجرة
 وأما أحاديث اشتراط
 الصغر وأن يكون في
 الثدي قبل القطام فهي
 في رواية ابن عباس
 وأبي هريرة وابن عباس
 إنما قدم المدينة قبل
 الفتح أبو هريرة لما

أحمد أنه أو سوزا بنت
نهيل أنه قد رجع سائلا
وهو في أبي حنيفة وكان
كبيراً إذا لم يجد وقال
أرضع مخزومي عليه ثم
ساقوا الحديث وطرقه
والفاعة وهي صحبة
صريحة بلا شك ثم قالوا
فهذه الأجبار ترفع
الاشكال وتبين مراد الله
هز وجل في الآيات
لذلك روي أن الرضاة
التي تم بتسامح المحولين
أو بتراضي الأبوين قبل
المحولين إذا رآيا في ذلك
صلاحاً لم يرضع لغيره
الموجبة للنفقة على المرأة
المرضعة التي يحرم عليها
الأبوان أحكاماً كرها
ولهذا كان في الآية كفارة
من هذا لأنه تعالى قل
والوالدات رضعن
أولادهن حولين كاملين
لمن أراد أن يتم الرضاة
وعلى المولود له رزقهن
وكسوتهن بالمعسر وفيه
خاتمة على والدات
بارضاع المولود بغير
وليس في هذا نص
للمرضعة بعد ذلك ولا
أن التحريم ينقطع
بتسامح المحولين وكان
قوله تعالى وأمهاتكم
اللاتي أو من كن
وأموالكن من الرضاة
ولم يقل في حولين ولا في

أبي بكر قد كذا أبو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال ابن عباس وأحمد بن حنبل) وعندهما قوله
أي احتجوا (شوب) تشبه على موضع الدم لم يمنع السلان هكذا الرواية في مسلم وأبي داود والبيهقي
وليس رواية أبي داود بالذال المعجمة بدل المثناة أي استعمل طبع الألف هذا الشيء غلبت الألف
الدم ما خرج من الظهر بغيره كل شيء كيت من طيب أو نبت قال المنذري المشهور بالمثناة
(وأخرى) وفيه صحبة أروم النعمان والمناض وهو جمع عليهم صحة لغسائهم للأحرام وإن كان الدم
جارياً قال الخطابي وإنما أمر بذلك وإن كان اغتسالاً لا يصح للثنية الطاهرات كالزمن من أكل يوم
عاشوراء عاصلاً بقية النهار وقال غيره للثنية على أن القتل من سنن الأحرام (فصل في رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد) أي مسجد ذي الحليفة وكثير سنة الأحرام عند جميع العلماء إلا أن الحسن
البصري استحب كون الأحرام بعد صلاة فرض قال الأثر ويان هاتين الركتين كانت صلاة الصبح
تغله عياض وغيره قال النووي والصواب قول الجمهور وهو ظاهر الحديث قال أصحابنا وغيرهم من
العلماء ما سئلوا لزم كفايته الغنيمة ولا شيء عليه فأجروا وقتئذ لم يبركهما على المشهور وفي
وجهه بركهما على أن عيها ما راد الأحرام وقد وجد (ثم ركب) ناقته (القصور) بفتح القاف والمد
والعذري في مسلم والصوم والقصر وهو خطأ قاله عياض وقال ابن بري يقال بالفتح والمد ويقال بالفتح
والقصر ولا يقال في صفة الناقة بالصوم والقصر وإنما يقال في تأنيث الإقصى ومرا الخلاف في أن القصور
غير المجدع أو العصابة أو الكل أسماء للناقة واحدة أو قوله هتار كب القصور وقوله في آخر الحديث
خطب على العصابة في غير مسلم خطب على ناقته المجدع في حديث آخر على ناقته ما وفي آخر
مخضرمه فهايدل على أنها ناقة واحدة (حتى إذا استوت به ناقته على البيداء) بالمد أي المكان العالي
قدم ذي الحليفة قمر بها إلى جهة مكة سميت بيداء لا بالناجيه أو لأن (نظرت مدبري) هكذا في
جميع الروايات في مسلم وأبي داود ومدى أي أشهر (بين يديه من داب ومنش) فيه جواز الجمع كذلك وهو
اجتماع وإنما الخلاف في الأفضل فقال الجمهور وأركب للأقدامه صلى الله عليه وسلم ولا نه أعوز على
القيام بالناسك ولأنه أكثر نفقة وبطل مالك في المشهور وهو الأصح عندنا فيصعب وجع مائة
من المذهبين المثنى (و) نظرت (عن يمينه مثل ذلك) نظرت (عن يساره مثل ذلك) نظرت (من
خلفه مثل ذلك) فهو يصعب مثل في الثلاث قال الولي ضبطناه بالنصب في الثلاث ويجوز الرفع على
الاستئناف والمراد أنه حضر مع خلق كثير وقد قيل أنهم أربعون ألفاً (و) رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين أظهرنا عليه نزل القرآن) يضم أوله كضبطناه ومعناه الحث على التمسك بما نصهرهم من
فعله في تلك الحجة انتهى (وهو تعرف تأويله) على الحقيقة (وما حمل من شيء جلنانه) زيادة في
الحث على التمسك بما نصهرهم (وفي رواية عند النسائي قال جابر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخمس يدين من فري القعدون خنماصه حتى إذا في الحليفة الحديث) فزاد في هذه الرواية تاريخ
المخرج وكان توجهه عليه الصلاة والسلام من المدينة بين الظهر والعصر فزاد في الحليفة فصل
بها العصر (كثرت) قصر (ثم أتت جبالها صلى بها المغرب والعشاء والصبح والظهر وكان سائلاً) (الصح
(كلهن مع غطفان عليهن) أي سامعن (كلهن ثلاثاً ليلة ثم لغتسل غسلاً ثلاثاً لالأحرام) الذي هو
سنة فيه (غير غسل الجماع الأول) أي جنبه فبطلت الاعتصامات التي لم يولد آتاه كان من طهته صلى
الله عليه وسلم أن يغتسل عند كل واحد (وفي الترمذي عن نافع بن زيد) (الاعتصام الذي للمنفى الفقيه
الثقة (عن أبيه) زيد بن ثابت الجاهلي السهمي قال) (غير يغتسل الله عليه وسلم) من غيط الثياب

نحات مجي التواتر
رواها نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم
وسهلة بنت سهيل وهي
من المهاجرات وزينب
بنت أم سلمة وهي
وليبة التي صلى الله عليه
وسلم ورواها من التابعين
القاسم بن محمد وعروبن
الزبير وجديد بن نافع
ورواها عن هؤلاء
الزهري وابن أبي مليكة
وعبد الرحمن بن القاسم
ويحيى بن سعيد الانصاري
وربيع بن رباح
وهؤلاء السور
وسفيان بن عيينة
وشعبة ومالك بن عمار
وشعيب بن ربيعة ومعه
وسلمة بن يسار
وكثير بن عمرو
وهؤلاء ائمة الفقهاء والعدد
الكثير فهي ثقل كفة
لا يختلف من ألف ولا
يخالف في بعضها قليل
من الاعتراض الاقول
القول كان ذلك خاصا
باسم قال بعض ائمة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن تبعه في ذلك
يعلم من تلقى هذا انه
فلان بن فلان ذلك من
وفي الله حين هكذا في
الحديث ابن قن

(الاهلال) أي احرامه (واغتسل) الاحرام (وفي الصحيحين) البخاري في اللباس ومسلم في الحج (أن)
عائشة طيبة) صلى الله عليه وسلم (بذرة) بذل معجونه من بينهما فاحتجتها سكتة عن الطيب
م كسب جعل فيه مسك وقيل هو قتل طيب بجاه من الغد وهو ما ذهبه الغسل قاله المصنف على
مسلم ونقلا الصحيحين عن عائشة قالت طابت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي بذر مرة في حقة الوداع
للحل والاحرام (وفي رواية) للشيوخين أيضا (قالت) عائشة (كان في أنظر الى يدي) يقع الوداع كسر
الموحدة بعدها حقة سكتة فاصحها لآي يرق أثر (الطيب) وزعم الاسماعيلي أن الوبى من زيادة
على البرق وأن المراد به التلاؤ قال وهو يدل على وجوده باقية لا لا يرج فقط وأشارت بقولها كان في
الى قوة حقتها ذلك بحيث انها لكثرة ما سب حضارها لا كانت باطرة اليه (في مقارفة عليه الصلاة
والسلام) جمع مفرق يقع الميم وكسر الراء قسما كجزءه الجمهوري وفي المشارق يقال يفتح الراء الميم
وكسرهما قال الولي العراقي فان كان كل من فتح الميم وكسرهما يقال مع كل من فتح الراء وكسرهما فافسه
أربع لغات قال الجمهوري هو وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر وفي المشارق هو مكان فرق الشعر من
الجبين الى الذرة وسط الرأس قيل ذكره بصيغة الجمع تعميم الجوانب الرأس التي يفرق فيها الشعر
لكن في رواية مسلم في الحج والبخاري في الغسل مفرق بالاحرام (وهو محرم) الواو للحال وفي رواية مسلم
بدله وذلك طيب احرامه (وفي رواية) لهما أيضا (قالت طيبة مصدا حرامه) أي عند ارادته (وفي رواية)
لشيوخين أيضا (قالت طيبة مصنف) ارادة (الحرام) ثم طاف في نسائه أي ما عمن في بيته واحدة (ثم)
أصبح محرما زاد في رواية) لهما أيضا (يضع) بجاه المعجزة أو المصلحة ريتان (طيبا) نصب على
التقدير أي من جهة الطيب أي يغور منه الطيب على رواية الاغنام ومثعبان نصا ختان أي تم
رائعة وتندرل انرا كذا في رواية الاهمال معناها تقارب ذلك وقيل بالمعجزة أقل من للمهمة وقيل
بعكسه (وفي رواية) لانسائي من عائشة طيبة طيبا لا يشبه طيبك تعني لا يخالطه (كما قاله بعض رواة عند
انسائي) ورواه حافظ مالا في داود عن عائشة كنا نضع وجوهنا بالمسك المطيب قبل أن نخرج ففرق
فيسل على وجوهنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينالنا هذا صريح في مقامه بين الطيب
ولمسك نظيب فيه مسك وله أيضا كان في أنظر الى يديين المسك ولشيوخين ما طيبها بالجدو والطحاوي
بالقائلا لمحمد فها يدل على أن قولها لا يشبه طيبك أي طيب من لا كافهمه القائل انتهى لكن ولودل
في ذلك لا حجة فيه لانه ذهب الغسل عنه (وهذا يدل على استحباب التطيب عند ارادة الاحرام وأنه
لا بأس باستدامته بعد الاحرام ولا يضر بقاؤه ورائحته وانما يحرم في الاحرام ابتداءه وهذا ذهب
الشافعي وأبي حنيفة وإمامي يوسف يعقوب) وأحمد بن حنبل وحكاه المصنف عن أكثر الصحابة وحكاه
المتروين من جمهور العلماء من السلف والخلف) أجمع من هذا كله قول الحافظ وهو قول الجمهور (وذهب
مالك) والزهري وجماعة من الصحابة والتابعين (الى منع التطيب قبل الاحرام) أي طيب (تبي)
رائحته بعد لكنه قال بان فعل الساء ولا ذمة عليه (وفي رواية) عن عائشة نص وأما عن الحديث باجوبه منها
انه أنعمه الغسل لروا بقسم طيبته عند لومته ثم طاف في نسائه ثم أصبح محرما فظهر ثبوت طيبته عليه
أتملش رة لتساوئها بعد مجامعهم ثم الاحرام أذيعه فانه كان يظهر من كل واحد قبل معاوضته
لا نرى أي طيب بقي بعد اغتسلنا لانت كثير وي يكون قولهم أصبح محرما يوضع طيبا فيه قد يجر
وتأخير أي طاف على نسائه يوضع طيبا ثم أصبح نبيه الاحرام وفي الصحيحين ابن الذي طيبته به
قد روى عياذها الغسل ولا تبقى عينا بعد وقولها كان في أنظر الى يديين الطيب في مقارفة

وهو يحرم المراد أنه لا حرمه قاله عياض بمقتضى قوله تعالى وأنه تأويل مخالف لظاهره لا دليل وهو
 عيب فان مما زاد كونه كثرى ومنها أن الطبيب الاحرام من خصائصه صلى الله عليه وسلم لقائه
 الملافة ولأن الحرم انما منع منه لا من دوايى التكاح وكان هو أمثال الناس لا به فعله والدليل
 على المحرمية مخالفة فعله لغيره عن الطبيب وأما قول عائشة كذا فصح وجها بالاسناد الطيب
 الحديث السابق فلا صراحة حقيقة بينا فبعدنا لأنهم اغتسلوا والغسل يذهب به (وهو عائشة قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يحرم غسل رأسه يخطي) بكم الحاء المعجمة كثر من
 قبحها والياء مشددة (وأشنان) بضم الميم قول الكرم لغة معربو يقال به بالعربية المحرم من قسمين
 (رواه الداوطني وفي حديث أنس عند أبي داود والترمذي أنه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
 بذي الحليفة ثم كسب راحلته) ناقصة (فلما علا) ارتفع (على جبل اليبداء) بالماء الفرق على ذي الحليفة
 لمن معدن الوادي قاله أبو عبيد البكري وغيره قال الولي العراقي ضبطناه بصل في أصلنا من أبي داود
 بفتح المهملة وسكون اللوحدة وهو المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه والذي في تحفوتنا
 جبل بفتح الجيم والياء وهو مغروق (أهل) أي أجزء ويصارفه حديث الصبيحين وأبي
 داود والترمذي والنسائي عن أنس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا وصلى
 العصر بذي الحليفة وكثر من ثمرات بذي الحليفة حتى أصبح فلما كسب راحلته واستنفضه أهل
 وجع بينهم ما به أهل عند تركوبه استهلال الهمز من الاحرام ثم أهل ثانيا حين وصل إلى اليبداء ثم
 لا تخالف بين نصيحي في الرواية التي في المصنف بأن كونه بصل في الظهر بيننا هو رواية الجماعة
 اذ ليس فيها أنه ارتحل بعد الصبح وانما قال فلما كسبوا بين الوقت الذي وقع فيه وكوه قد بينه
 في الرواية الأخرى فلا تعرض (وفي رواية ابن عمر) عبد الله عند البخاري ومسلم وغيرهما) كافي داود
 والترمذي والنسائي كلهم من طريق مالك وغيره عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال
 يبدؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها (ما أهل) رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (الام عند المسجدين) مسجد ذي الحليفة وفي رواية) سلم من طريق حماد بن انس مجعل
 عن موسى عن سالم قال كان ابن عمر اذا قيل له الاحرام من اليبداء التي تكذبون فيها صلى رسول الله
 (ما أهل) رسول الله صلى الله عليه وسلم (الام عند الشجرة) ولا خلف والشجرة تسير عند المسجد
 (حين قام به بعيره) أي ناقته (وفي رواية) عن مسلم وابن ماجه وأبي عوانة عن طريق عبد الله بن عمر
 عن نافع عن ابن عمر (حين وضع) صلى الله عليه وسلم (وجهه في الغرز) بفتح المعجمة واختران الراة
 وزاى منقولة از كاسل لابل (واستوت بمراحلة) أي استقرت قال الجمهور أي استوى على ظهر دابته
 أي استقر (فأثما) أي استوى وأهل ناقته أو وضعه بالقيام لقيام ناقته وفي الصبيحين من طريق صالح
 ابن كيسان عن نافع عن ابن عمر أهل حين استوت بمراحلة ناقته (أهل من عند مسجد ذي الحليفة
 وفي رواية جابر عند أبي داود والترمذي أنه صلى الله عليه وسلم لما أراد الحج أذن) بالبناء للقول
 أو الفصل (في الناس فاجتمعوا له فلما أتى اليبداء أحرم) وقد كان ابن عمر يشكر على ابن
 عباس قوله في البخاري تركب راحلته حتى استوت به على اليبداء أهل قاله الجماعة قال
 (وإذا ذال الاشكال ما (في حديث) مقيد (بن جبير عند أبي داود) من طريق ابن اسحق
 حدثني خضيف بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير (قال قلت لابن عباس عجبت لاختلاف أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في) حمل (أهل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أو جب
 أي أزم نفسه بالمعبر ومنه قول جرارة أو جيب غنما أي أهدأ في جمع أو عبسره كانه أزم نفسه

بطنها ويتن أحجامها
 فاسترضى الله عنها
 بالسنة الثامنة وهذا لما
 قالت لها عائشة رضي
 الله عنها أما لك في
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أسوة حسنة فكش
 أم سلمة ولم تنطق
 بحرف وهذا ما رجع
 منها إلى من سبها عائشة
 رضي الله عنها وأما
 انقطاع في دنها قالوا
 وقول سلمة تر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 كيف أرفعه وهو رجل
 كبير بيان أنه يحكي بعد
 نزول الآيات المذكورة
 وقالوا يعلم يقينا أنه
 لو كان ذلك خلصا بسالم
 لقطع التي صجلت الله
 عليه وسلم الأحقاد ونعم
 على أنه ليس لأحد يله
 كما بين لا يرد في نيار الله
 جفته تجزي عنه
 ولا تجزي عن أحد يله
 وأبن يقع ذبح جذعة
 أمضيت هذا الحكم
 العظيم المتعلق بصل
 الفرج ونحوه بموت
 الحرمه والمخول والمارة
 والسفر بها معلوم قطعا
 أن هذا أولى بدين
 التخصيص لو كان ناهيا
 فلو أقول النبي صلى
 الله عليه وسلم لها
 الرضا فمن الحفاة

هذه الآية لأن شرب الكبري كان يؤثر في دفع جماعه فلهذا كان في الصغر أكل في بطنه فوال قاتل من الله

ولا تثبت لها ولا تنشر
عظماء قالوا وقوله صلى
الله عليه وسلم لا راضع
إلا ما كان في الحولين
وكان في السدي قبل
الظلم ليس بابلاغ من
قوله صلى الله عليه وسلم
لا ربالا في النسبة وانما
إل باقي النسبة ولم ينسج
ثبوت ربال الفضل بالأدلة
الاله عليه فكذلك هذا
فأحاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسنه
الثابتة كلها حق يجب
اتباعها ولا تصرف بعضها
ببعض ولا تارض
بعضها ببعض بل
يستعمل كل منها على
وجهه قالوا وما يدل على
ذلك أن عائشة أم المؤمنين
رضي الله عنها وأقرب
نسبها لامه هي التي روت
هذا وهذا فهي التي روت
إنما الرضاعة من الجماعة
وروت حديث ستهله
وأخبرته فلو كان عند هذا
حديث إنما الرضاعة
من الجماعة عن القاصدي
ستهله لما ذهب إليه
وتركت حديثا واجها
به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتغير وجهه
وكراه الرجل الذي أتاه
عندها وقالت هو أنى
قالوا وقد صرح عنها أنها
كانت تدخل عليها

(فقال إني لأعلم الناس بذلك إنما لما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعة واحدة) أى
بعد الهجرة ولا اقتضج قبلها مرات ويحتمل أن يرد أن المتنازع جمعة واحدة فهو قهر برسول
سعيد بن جبير وقوله لا شك أنه قاله النبي صلى الله عليه وسلم في (فن هنا اختلقوا) وبين وجه
اختلافهم وأنه ليس بخلاف حقيق بقوله (خرج صلى الله عليه وسلم حادا فلما صلى بمكة جده في
ذي الحليفة فركعتيه) سنة الاحرام (أوجبه) أى الاحرام (في مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من
ركعتيه) فسمع ذلك منه أقوام فحفظته عنه ثم ركب (فلما استقلت به ناقته) أى جلسته قال
ابن الأثير يقال استقل الشئ رسته إذا رقعوه وحمله قال الولي فعليه البسالة في زائدة لأنه مذهب
بنفسه (أهل) أى رقع صوته بالتلبية (وأردك ذلك منه أقوام وذلك أن الناس إنما كانوا يأتون
إليه أرسلا) تتبع الحزمة تجمع رسل يقتضون وأصله من الغنم الأبل من عشرين إلى خمس وعشرين كما
في النهاية والمراد هنا أقواما فرقا منقطعة فيجب بعضهم بعضا (فسمعهوه حين استقلت به ناقته يهل)
فخلنوا أنه مبدأ أحرامه (فقالوا إنما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علا) ارتفع (على شرف البيداء) موضع يقرب ذى الحليفة وهي اسم
لكل معارة لا يسميها الكنعان صارت علما بالعلبة على هذا الموضع والشرف المكان العالي وفي الماشرك
البيداء هي الشرف الذي أمام ذى الحليفة قال الولي على هذا تكون إضافة الشرف للبيداء من إضافة
الشيء إلى نفسه (أهل) وأردك ذلك منه أقوام فخلنوا إنما أهل حين علا على شرف البيداء خلنا أنه
ابتداء أحرامه (وأيهم الله لقد أوجب في مصلا) على نفسه الحج (وأهل) أى إبي رافعا صوته (حين
استقلت به ناقته وأهل حين علا على شرف البيداء قال سعيد بن جبير بن أخذ به عبد الله بن عباس)
وجواب من قوله (أهل في مصلا إذا فرغ من ركعتيه) هذا إتمام الحديث في أبي داود (وهو مذهب
أبي حنيفة) وهو قول ضعيف للشافعي (والصحيح من مذهب الشافعي) وما لك والجمهور (أن الأفضل
أن يجرم إذا ابتغيت به راحلته) وأما رواه حديث ابن عباس هذا بأنه ضعيف كما قال النووي
والمنذري وإن سكت عليه أبو داود لأن فيه خصيف بن عبد الرحمن ضعفه الجمهور ووثقه ابن مقبل
وأبو زرقة وعلى تسليم وثوقه فقد عارضه حديث ابن عمرو وأسس في الصحيحين وغيرهما أنه إنما أهل
حين استوت به ناقته فأنتم وقد اتفق فقهاء الأمصار على جواز جميع ذلك وإنما الخلاف في الأضطر
(قال ابن القيم ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه صلى الاحرام ركعتين غير فرض الظهر انتهى قلت
ثبت في الصحيحين من ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم كان يركب ذى الحليفة فركعتين سنة الاحرام (ثم
إذا استوت به ناقته قائمة) قال التوريشي أى رفقة معه متواليا على ظهرها وتقبه الطيبي بأن استوى إنما
يعنى على الابل لا بالانفولة به حال وكذا قوله قائمة أى استوت ناقته قائمة متلبسة به صلى الله عليه وسلم (عند
مسجد ذى الحليفة أهل) أى رقع صوته بالتلبية عند الدخول في الاحرام والمبادر أن الركعتين للاحرام
لا الظهر المقصور ولذا (قال النووي فيما استجاب صلاة ركعتين عند إرادة الاحرام ويصلح ما قبل
الاحرام ويكون ناقلة هذا مذهبنا ومذهب كافة العلماء إلا ما حكاه القاضي) عياض وغيره عن الحسن
البصري أنه يستحب كون ما بعد صلاة فرض قال لأنه روي أن هاتين الركعتين كانتا صلاة الصبح
وتعقب بأن هذا ثبت (والصواب ما قاله الجمهور وهو ظاهر الحديث) فلا بد من ركعتيه (وقد
استلقت روايات الصحابة في حجة صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وهل) الواو زائدة وفي نسخ
إسقاطه (كان مقررا وأقارنا ومتصا وروى كل كتاب في البخاري ومسلم وغيرهما) فالشيخان عن ابن
عمرو جابر ومسلم عن عائشة وابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم أقر ذالحج والبيداء من عمرو والشيخان

الكبير إذا لم يرضه في حال كبره أخبرت في أخبارنا إلى ضاع الخبر ثم نحن نشهد به شهادة الله

وَيَقْطَعُ قِطْعَانِ الْقَادِيَةِ نَوْمَ الْقِيَامَةِ نَوْمَ قُلْتَانِ أَنْ أَمَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَقَرُّنِ الْبَيْعِ ۖ وَنَوْمَ الْقَادِيَةِ

صلى الله عليه وسلم

وشككهم في إلههم
 انتها كما هو يكن الله عز
 وجل لينسج ناكث على
 يد الصديقة بنت الصديق
 السجدة من فوق سبع
 سموات وقد علم الله
 سبحانه ذلك الجناب
 الكريم والحق المنيع
 والشرف الرفيع أتم
 عصمة وصاته أعظم
 صباه وتوق صباه
 وحبايبه والذينة
 بنفسه ودينه وكلامه
 فالواضح نون وقطع
 وثبت الشهادته بأن
 فعله ما ترضى الله عن
 هو الحق وإن ضاع
 الكبير مع من التحريم
 والمحرمات مع رضاع
 الصغرى وبغتنا أمنا
 أفعنا أمنا على
 الإطلاق وقد كانت
 تناظر في ذلك أمنا على
 الله عليه وسلم ولا يجنبها
 تشبه قورن ما لم يدخل
 علينا تلك الرضا عسة
 وبغتنا من ذلك أنه
 مذهب ابن عم نيلوا
 أهل الأرض على الإلحاق
 حسن كل خليفة
 ومنه الميثاق بن عبد
 الذي شهد له النافعي
 وجهه الله كان أفعه
 من مال الله الآله صبيحة
 أعصابهم معب عطاء
 ابن أبي زباج في عهد
 من أفعه المولى في

[illegible]

كرماله عن الزهري انه سئل عن رضاك الكبير ما خرج بعد بشواهه بنيسابور قيل في اقصاهم من اهل ابي

أَسْأَلُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَرَدْتُ
أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً قَسِدَ
سَقَتِي مِنْ لَبَنٍ أَوْ تَابِيزٍ
تَدَاوَيْتُ بِهِ فَقَالَ عَلَى كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ لَا تَنْسَكُهَا
وَتَهَامُهَا فَهَلْ وَلاَ مَسْلَقُنَا
فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَتِلْكَ
كَيْسُ هُنَا كَالشَّمْسِ بِحِجَّةٍ
وَمَرَّاحَةٍ قَالُوا وَاصْرَحْ
أَحَادِيثُكَ حَدِيثُ أَمِّ
سَلَمَةَ تَرْفَعُهُ لِتَحْرِمَ مِنْ
الرِّضَاعِ الْأَمَّا قِي الْأَمَاءِ
فِي الشَّدَى وَكَانَ قَبْلَ
الْفُطَامِ مَا صَرَحَ لَوْ كَانَ
تَلِيمًا مِنْ الْعَلَةِ لَكِنْ
هَذَا حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ لِأَنَّهُ
مِنْ رَوَايَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ
الْمُنْذِرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَلَمْ
تُسَمَّ مِنْهَا شَيْئًا لِأَنَّهَا
كَانَتْ أَسْنَمَ مِنْ زَوْجِهَا
هَاشِمٍ بِنْتِ عَشْرٍ طَامًا
فَيُكَلِّمُ مَوْلَاهُ فِي سِنَةِ
وَسِتِينَ وَمَوْلَا فَاطِمَةَ فِي
سِنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ
وَمَاتَتْ أُمُّ سَلَمَةَ سِنَةَ
تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَفَاطِمَةُ
عَظِيمَةً لَمْ تَلْقَاهَا كَيْفَ
حَقَّقْتُهَا وَلَمْ تَسْمَعْ مِنْ حَالِهَا
أَيُّهَا شَاهِدِي فِي هَجْرَاهَا

(١)

سَمَاعُهَا مِنْ حَدِيثِهَا أَسْمَاءُ
بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَالُوا وَإِذَا
نَظَرُ الْعَالَمِ الْمُنْصَفِ فِي هَذَا
الْقَوْلِ وَلَوْ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
قَوْلٍ مِنْ يَحْدِثُ الرِّضَاعَ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ وَحْدَهُ عَلَى الْمُبَادَرِ (وَلَا بِنَاحَةٍ مِنْ حَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَقْرَبَ بِالْحَجِّ مِنْ ابْنِ عَمْرٍ أَهْلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبَ بِالْحَجِّ وَوَاهِ الْبُخَارَى قَالُوا) أَيْ الْأَتَمَّةُ الَّذِينَ
رَجَعُوا أَهْلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّ مَعَهُ (وَهَذَا) أَيْ الصُّبْحُ الْارْبَعُ عَاشِرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَجَابِرُ ابْنِ
جَهْرٍ (لَهُمْ قُرْبٌ) مِنَ الْمُصْطَفَى وَفِي خُطِّ الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ عَنِ التَّوَيْلِيِّ لَمْ يَزِدْ (فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى قَبْرِهِمْ)
وَقَصَلَ الْقُرْبُ أَوْ الْمُرَافَقَةُ قَوْلُهُ (فَأَمَّا جَابِرُ فَهُوَ أَحْسَنُ الصُّبْحِ بِأَنَّهُ حَدَّثَ حُجَّةَ الْوَدَاعِ فَانْزَعَهُ) (كَرَاهًا)
أَيُّ أَفْعَالًا مَقْصُودَةً (مِنْ خَيْرِ وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آخِرَ هَاتِهِ وَأَضْبَطَ لَهَا مِنْ قَبْرِهِ)
وَحَدَّثَ فِيهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّ دَاوُدَ مَطْلُ (وَأَمَّا ابْنُ عَمْرٍ فَصَحَّ أَنَّهُ كَانَ آخِذًا بِخُطِّ طَالِمٍ) بِكُفِّهِ الْخُطَّاءَ الْمَعْجَمَةَ (بِأَفْعَالِهِ)
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَتَمَّكَ عَلَى مَنْ رَجَعَ قَوْلُ أَنْسٍ أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا (عَلَى قَوْلِهِ)
نَفْسُهُ أَنَّهُ حَجَّ مَعَهُ (وَقَالَ كَانَ) أَنْسٍ (يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ وَهُنَّ مَكْتُفَاتُ الرُّؤُوسِ) أَشَارَ إِلَى صَفَرِ
سَنَةِ قَبْلَ بَضْبِ (وَأَيُّ كُنْتُ تَحْتَ نَاقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَيْنِي لَهَا بِأَنَّهُ أَسْمَعُهُ بِالْحَجِّ) وَحَدَّثَ قُلُوبُ
كَانَ قَائِمًا مَعَهُ وَقَتْلًا بِالْبَيْتِ بِسَمَاءٍ لِلْأَزْمَةِ (وَأَمَّا مَا تَشْفَرُ بِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَهُ وَفِي كَذَا أَلْفَاظًا عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ وَظَاهِرِهِ وَفَعَلَهُ فِي خِلَافِهِ وَهَلَّا تَتَمَعُّ كَثَرَةً فِيهِمَا وَعَظِيمَ
فَطَلَبَهَا) فَكَيْفَ لَارْجِعَ قَوْلُهَا (وَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَخَلَّ مِنْ الْعِلْمِ وَالْقَهْمِ فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ الثَّاقِبِ
مَعَهُ وَفِيهِ كَثَرَتْ مَحَبَّتُهُ وَتَحَفُّظُهُ أَحْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي لَمْ يَحْفَظْهَا غَيْرُهُ) أَيْ مَا لَقِيتُ فِي
حَقِّهَا وَتَحَرُّزُ فِي ضَبْطِهَا بِحَيْثُ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ مِنْهَا (وَأَخَذَهُ بِأَهَامٍ كِبَارِ الصُّبْحِ) بَعْدَ الْوَفَاةِ النَّبَوِيَّةِ
(وَأَحْتَجُّوا) أَيْضًا بِأَنَّ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ وَأَنْشَبُوا عَلَى الْإِفْرَادِ (بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَأَقْرَبَ دُكُلَ مَنْ
الْعَمِيرِينَ وَتَعَمَّنَ مَدَّةَ خِلَافَتِهِمْ (مَعَ أَنَّهُمْ الْأَتَمَّةُ الْأَعْلَامُ وَقَادَةُ الْأَسْلَامِ) أَيْ أَوْثَمُهُ وَالْحَافِظُونَ لَهُ كَقِفْ
السُّلْطَانِ بِحَيْثُ تَوَجَّهَ عَلَى مَا هُوَ الْأَصْلَحُ لَهُ (وَالْمُقْتَدِرِينَ بِهِمْ) فِي عَصَرِهِمْ وَبَدَلَهُمْ (فَكَيْفَ يُظَنُّ بِهِمْ
الْوِثَاقَةُ عَلَى تَرْكِ الْأَفْضَلِ) الَّذِي فَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالِاسْتِفْهَامُ لِلِاسْتِعْدَادِ عَلَى لَا يَلِيقُ
أَنْ يُظَنُّ بِهِمْ ذَلِكَ (وَأَبْنُ بَنِي يُنْقَلُ عَنْ وَاحِدِهِمْ كَرَاهَةِ الْإِفْرَادِ وَقَدْ نُقِلَ عَنْهُمْ كَرَاهِيَةِ التَّمَتُّعِ
(وَكَرَاهِيَةِ (الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا) أَيْ الْقُرْآنِ (حَقِّ قَوْلِهِ عَلَى لِبَانِ الْحَوَازِ) خَوْفُ اعْتِقَادِ أَحَدِهِمْ
(وَبِأَنَّ الْإِفْرَادَ لَا يَجِبُ فِيهِمْ دَلَالُ الْجَاعِ) لِكَيْلَا (يَخْلَافَ التَّمَتُّعُ وَالْقُرْآنُ) فَيُجِبُ الْقَوَاتِ الْمُبَاتِ
وغيره فَيَكُنْ مَا لَا يَصِحُّ عَلَى جِهَةِ أَفْضَلِ قَالِ الْحَافِظُ وَهَذَا يُبَيِّنُ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ دَلِيلٌ مِنْ حَبْرٍ أَنَّ وَقَدْ
مَتَمَعَهُمْ رَجَعَ الْقُرْآنُ بِأَنَّهُمْ فَضَّلُوا ثَوَابَ كَالْأَخِيَّةِ وَلَوْ كَانَ دَمٌ نَقَصَ لِمَقَامِ الصِّيَامِ مَقَامُهُ وَلَا يَثْبُتُ كُلُّ
مِنْهُ وَدَمُ النَّفْسِ لَا يَثْبُتُ كُلُّ مِثْلِهِ كَدَمِ الْحَزَامَةِ الطَّحَاوِي (وَهَذَا التَّوَيْلِيُّ إِلَى أَنَّ الصُّبْحَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ قَائِمًا وَتَوَيْدُهُ أَلَمْ يَتَمَتَّعْ فِي ثَلَاثَةِ السَّنَةِ بَعْدَ الْحَجِّ قَالُوا وَلَيْسَتْ أَنَّ الْقُرْآنَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِفْرَادِ
الَّذِي لَا يَتَمَتَّعُ فِي سَنَةٍ مَعْدُومًا وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الْحَجِّ وَحْدَهُ أَفْضَلُ مِنَ الْقُرْآنِ) وَأَمَّا أَنَّهُ اعْتَمَرَ بِدَعْوِهِ
مِنَ التَّمَتُّعِ غَلَطٌ كَمَا بَيَّنَّا عَنْ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ (أَنْتَهَى) كَلَامُ النَّوَوِيِّ (وَقَدْ) أَتَقَبَّاهُ الْحَافِظُ بِأَنَّ الْخِلَافَ بَالِغٌ
قَلْبِيًا وَحَدِيثًا مَا قَدِمَ قَائِمَتُهُ عَنْ جِهَةِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ أَيْمَنَ لِحَجِّهِمْ لَعَمْرُكَ أَنْ تَشْأَرَ الْكُلَّ مِنْهَا سَاقِرًا عَنْ
ابْنِ مَعْدُودٍ تَحْوُهُ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَمَّا حَدِيثُ أَفْقَدَ (مَرَحَ الْقَاضِي حَسْبُ) وَالتَّوَيْلِيُّ بِرَجْعِ الْإِفْرَادِ
وَلَوْ يَتَمَتَّعُ فِي ثَلَاثَةِ السَّنَةِ) وَهُوَ مُقْتَضَى مَذْهَبِ الشَّاذِلِي الْحَافِظُ وَقَالَ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمُتَحَقِّقَةِ
الْخِلَافَ يَنْتَقِلُ بَيْنَ الشَّافِعِيِّ وَبَيْنَ الْقَارَنِ يَطُوفُ طَوَافًا وَاحِدًا وَسَعِيًا أَحَدًا أَفْضَلُ الْقَارَنِ الْإِفْرَادِ
أَفْضَلُ وَعَيْنَانِ الْقَارَنِ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ مَرَّعَيْنِ فَهُوَ أَفْضَلُ لِأَنَّهُ كَثَرُ جَلَا (قَالَ الْحَافِظُ أَتَى الْفَضْلُ بْنُ
جَهْرٍ وَتَرَجَّحَ رَوَايَتُهُ مِنَ الْقُرْآنِ بِأَمْرٍ وَمِنْهَا أَنَّ مَعَهُ زَادَ عَلَيَّ مِنْ رَوَايَةِ الْإِفْرَادِ أَوْ التَّمَتُّعِ) لِأَنَّهُ
حَقَّقْنَا لَهُ يَحْفَظُهُ عَنْهُ (وَبِأَنَّ مَنْ رَوَى الْإِفْرَادَ التَّمَتُّعَ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي خِلَافِهِ أَشْهَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ الْإِفْرَادُ

بأشعة وقد ثبت عنه أنه صلى الله عليه وسلم اعتمر مع جنته لكن في ترجمته حقه وقدره وقدرته
 ذرا شير على مثل الحافظة فانه نفعه قبل هذا يقول جذا أن اليبقى أعلى حقه وقدره وقدرته
 بماهذه عن عائشة لقد علم ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قد اعتمر ثلاثا وهي التي قرأها في حقه
 آخر جنة ابن داود بأن السحق تفرعن مجاهد بن قنبر وأمه منصور عن مجاهد بن قنبر قال قلت لعنصر
 في سبط وهو الملقب على أنه اختلف فعلى أبي اسحق فرواه زهير بن معاوية عنه هكذا وقال
 ذكر ياعن أبي اسحق عن البراء انتهى فكيف يعارض ما في أصح الصحيح عنه بتحديث معاوية
 وابن عمر وقد ثبت عنه أنه صلى الله عليه وسلم بدأ بالعمر ثم أهل بالحج (وبأن قريبا للسنن
 ما يقيد أن هذه رواية شاذة وإن المصريح في الأحاديث الكثيرة عكسه (وبأنه وقدره وقدره أنه)
 صلى الله عليه وسلم (اعتمر مع جنته أيضا) ولم يذكر أنه اختلف على ابن عباس وفي مسلم وأبي داود
 والنسائي عنه أهل النبي صلى الله عليه وسلم بعمر قواهل أصحابه يحج (وبأن القرآن رواه عنه صلى الله
 عليه وسلم جماعة من الصحابة اختلف عليهم فيه) حمله تالفا في الجميع مع أن الحافظة الذي هو
 ناقل عنه إنما جعل من بقية الجواب الثاني فلم يقل وبأن اتساق القرآن الخ وهذا هو الواضح (وبأنه
 لم يقع في شيء من الروايات التخل عنه من لفظه أنه قال أفردت ولا تمتعت بل صرح عنه أنه قال ولأن من
 الهدى لا حلال وأيضاً فإن من روى عنه القرآن لا يمتثل حديثه التأويل (الابتساف) أخذ على غير
 الطريق بأنه نسب إليه أنساقاً لم يرد (خلاف من روى الأقرافه من جعل على أول الحال) لا تصف
 في ذلك إذ (به ينفي التعارض ويؤيده) أي جعله في ذلك (أن من جاء عنه الأقرافه عنه صورة
 القرآن ومن روى عنه التمتع فانه محمول على سفر واحد للسنن) الحج والعمره (ويؤيده) أي جعله
 على ذلك (أن من جاء عنه التمتع لم يصح وصفه وصفاً وهو لا لهم اتفقوا أنه لم يعمل من عمره
 حتى أتم جميع على الحج وهذا على صورة القرآن) جمع صورة (وأيضاً فإن رواية القرآن جاءت عن
 بضعة عشر صحابياً انتهى) كلام الحافظة (وأنسابه بن جابر) (وعدهم من القيم سبعة عشر) ففيه بيان
 البضع (عائشة أم المؤمنين) عند أبي داود (وعبد الله بن عباس) عنه مسلم (وعمر بن الخطاب) عند
 البخاري أنافي جيزيل وقال صل في هذا الوادي وقيل مرة في حجة (وهي في أبي طالب) عند النسائي
 (وعثمان بن عفان) بأقراده على (والقصة في الصحيحين) (وعمران بن الحصين) في مسلم وأنه أنكر
 على عمر كرهته (والبراء بن عازب) عند أبي داود والنسائي (وحفصة أم المؤمنين) عند ذلك جيز (وأبو
 قتادة) الانصاري عند الدارقطني (وابن أبي أوفى) عند الزوار وهو يفتح الهجرة والفاة عبد الله (وأبو
 طلحة) عند أحمد (والمراس) بكسر الميم واسكن الراء (أبو زبادة) الباهلي (وأبو سلمة)
 هذام المؤمنين (وأبى بن مالك) عند الشيخين (وسعد بن أبي وقاص) عند الشيخين (وجابر)
 عند البيهقي (وابن جبر) عند البخاري أنه بدأ بالعمر ثم أهل بالحج قال الحافظة هي رواية مرة جوة
 مخالفة لكثرة الأحاديث (فهو لا يسبعة عشر صحابياً) وفي عليه حديث سبعة رافعة صلى الله عليه وسلم
 قرن في حجة الوداع وأما جدونه من أبي سعيد عند الدارقطني (منهم) ١ من فعله ومنهم من روى
 لفظاً حراماً ومنهم من روى غيره عن نفسه (هذا يابن بقول الحافظة السابق قرياً بالمر وعنه أنه قال
 أفردت ولا تمتعت وقوله لولا في سقت الهدى لا حلال لاصراً حقيقه أنه قال لكن حسيان في رواية أبي
 سقت الهدى وقرئت فلا حل حتى الخ وبأن الكلام عليها (ومنهم من روى أنه ساق في كيف
 يجعلون منهم ابن عمرو جابر أو عائشة وابن عباس وعائشة تقول أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله من فعله في بعض نسخ المان من روى فعله اه

اللاذوالاستي الذي ليس
 عليها من ثياب الله ولا
 سعة وشدة ولا قول أحد
 من الصحابة يثبت به
 فضل ما بين القولين
 فهذه انتهى أقسام
 الطائفتين في هذه
 المسئلة ولعل الواقف
 عليها لم يكن يحظر أن
 هذا القول ينهض قوته
 إلى هذا الحد وأنه ليس
 ما يدعى أصحابه قدرة على
 تقريره ونصحه
 فاجلس أنبا العالم
 المنتصف مجلس الحكم
 بين هذين التنازعين
 وأفضل بينهما المنفعة
 والبيان لا التلويح وقال
 فلان واختلاف القائلون
 بالمولين في حديث
 سهله هذا على ثلاثة
 مسائل أحدها أنه
 منسوخ وهذا سلك
 كثير منهم ولم يأتوا على
 النسخ بحجة سوى
 الدعوى فانهم لا يحكمهم
 اثبات التاريخ للمعالم
 الثاني يتعصبون تلك
 الأحاديث ولو قلب
 أحسن هذا القول
 عليهم الدعوى وأدعوا
 نسخ تلك الأحاديث
 بتحديث سهله لكانت
 نظير دعواهم وأما قولهم
 أنها كانت في أول الهجرة
 وخبر قول قوله تعالى

دعهم لا يأنهم ورواية ابن عباس رضي الله عنه في هريرة بعد ذلك في رواه من وجوه أحدها أنه لم يصح حديثه

عنهم الثاني ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتحن احدتهن بول ولا غيرهن على عائشة رضي الله عنها بذلك بل سلكن في الحديث بتخصيصه بسا او عدم اتفاق غيره به الثالث ان عائشة رضي الله عنها نساها ووثق هذا وهذا فلو كان حديث سهل ملبوسا بكاتب عائشة رضي الله عنها فاختصته وتركه التاسع او خفي عليها فقدمه مع كونها في الرواية وكلاهما متفق وفي غاية البعد الرابع ان عائشة رضي الله عنها ابتليت بالمسأة وكانت تعمل بها وتظفر عليها وتلبس اليها صواحباتها فلها من يزيد اعتناء فكيف يكون هذا حكما مبنيا على ذلك كونه ممن الدين جدهم يعني عليها ذلك ويحيى صلى نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلا تدركها واحدة منهن المثلث الشافعي انه مخصوص بسا دون من بعده وهذا مسلک أسلمة ومن معها من نسل النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وهذا المسلک أقوى مما قيله فان

الحجج وفي لفظ آخر الحجج والاول في الصحيحين والثاني في مسلم وهذا ابن عمر يقول اي بالحجج وحده ذكره البخاري) آخره (وهذا ابن عباس يقول اهل بالحجج وامسلم وهذا ما يروى قول آخر الحجج رواه ابن ماجه قيل في الجواب ان كانت الاحاديث عن هؤلاء تعارضت وسقطت لاجل تعارضها (فان احاديث الباقر لم تعارض فيه) اي اقرض (ان احاديث من ذكرتم) اي هناك يعني هؤلاء الاربعة لا يفتقروا على القرآن ولا على الافراد لتساوقها بالتعارض (فما الموجب للعدول عن احاديث الباقرين مع صحتها وصحتها فكيف واحد منهم يصدق بعضها هذا ولا تعارض فيها انتهى) كلام ابن القيم وكل ذلك لا يدفع وجعنا من الافراد لان القاعدة انه اذا تعارضت الاحاديث ينظر لما عمل به خلفاؤه الراشدون فيترجح به كقول الامام القائل اذا جاعل من النبي صلى الله عليه وسلم عدلين مختلفين وعمل ابو بكر وعمر باحدهما دل على ان الحق ما عملوا به وقال غيره ونحوه فهذا هو الموجب للعدول وهذا في فرض تسليم انه عليه السلام قال قريبا لا يفتقد اعطاه البيهقي وما غيره مما جعله على امره لغيره كقوله الشافعي وغيره (وهذا) كقوله الحافظ حبيب قوله ما جاعل من بضعة عشر صحابيا سائدا جبارا بخلاف رواية الافراد المتجمع (يقضي رفع الشك عنها) لكن ترا (او) يقضي (المصري) انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا لم يقتض ذلك ان يكون القرآن افضل من الافراد المتجمع وهو قول جليله من الصحابة والتابعين وبقول ابو حنيفة واسحق بن راهويه واختاره من الشافعية المزي أسماعيل تلميذ الامام (وابن المنذر) بتدليله انه شافعي وقد قيل انه مجتهد ملطي (وابو اسحق المروزي ومن المتأخرين الشيخ تقي الدين) على بن عبد الكافي (السبكي) ويبحث مع النزوي في اختياره بقوله الصواب الذي يعتقده (انهم صلى الله عليه وسلم كان قارنا وان الافراد مع ذلك افضل مسند الى انه صلى الله عليه وسلم اختار الافراد ولا بأس به) ثم اخذ عليه العمدة بيان جواز الاعتماد في أشهر الحجج لكونهم) اي العرب (كانوا يعتدونه من اجور العجود) اي من اعظم النورب الفجور الاتبع في المعاصي قال الحافظ وهذا من تصحيحهم الباطل المأخوذ من غير اصل (وتعقب) لفظ القبح وما خص ما تعقب اي السبكي به كلامه اي النزوي (بان البيان قد سبق منه صلى الله عليه وسلم في عمره الثلاث فانه لم يكل منها في ذي القعدة وهي عمرة الحديبية التي صدع البيت فيها وجره الفضيحة) وتسمى ايضا عمرة القضاء لانه تقاضى مع ريش عليا وجره العرانة بسنة الفتح (ولو كان ازايا بصدقه مع حجة بيان الجواز فتقطع عن الافضل خلافه لا كتنفي في قلبه لعمدة اعصابه ان يفسخوا جهدهم الى العمرة انتهى) ولان نزوي ان يرد هذا انه لم يكتف بالبيان في العمر الثلاث لانه خضر معه في حجة الوداع خلق كثير لم يضره والى وان صدق من ذلك لا يوجب كنف بأمره لانه نفوسهم لا تطيب الا بقله لا بما جاوره كثرهم حديثه هذا صحيحا عليه وبقوله محمد بن ابن عباس في الصحيحين انما اهرهم ان يسمواها اي الحجة عمرة كبر ذلك تصدقهم من المنصف وغيره لما كانوا يعتقدونه أولا ان العمره فيها من آخر العجود انتهى فكانه ما عظم عليهم اذ في العمره على الحج فتعقبه كذا طرهم باله اعتمر في أشهر الحج ولم يعلن لسوقه المسمى (ومذهب الشافعي وما لثبوته كثير من ان افضلها) اي اوجه الاحرام الثلاثة (الافراد) وهو الاطلاق بالحج وعنده في أشهر عند الجميع وفي غير أشهر ايضا عند من يجيزه والاعتماد بعد الفراغ من احسن الحجج لمن شاء (ثم التمس) لغيره في انه الاعتماد في أشهر الحج ثم التحلل من تلك العمره والاحلال بالحج في ثلث السنين لانه تعالى فيمن تمتع بالعمرة في الحج فما استيسر من الهدى يطلق التيمم في غيرهما المطلق على القرآن اي على قول ابن عباس في الاطلاق بين العلماء ان الافراد المتجمع في الاية الاعتماد في أشهر الحج في الحج والذين من الجمع ايضا القرآن

اعصابه قالوا عاين اختصه بسا ان سهل سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه قول آية

لانه تمتع مستقوما سفر للنسب الا من يلد من التمتع ايضا فتح الجمع الى العدة انتهى (تم)
 (القران) وهو الاملا بالجمع والعمرة معا ولا خلاف في جوازها والاهلال بالعمرة ثم يدخل عليها الحج
 او عكسه وهذا مختلف فيه ثم المعتد من مذهب مالك ان القران افضل من التمتع وما ذكره المؤلف
 قول انهم باختياره عبد الوهاب والبخي فان قلت اذا كان الرجاء له عليه الصلاة والسلام كان
 فافضلهم جمع الشافعية وبالسببية الاخر ادعى القران ١ فقد اجاب النووي في شرح المعنى بان
 ترجيح الافراد لانه عليه الصلاة والسلام اختياره ولا فاهل بالحج وحده وانما أدخل عليه العمرة
 لمصلحة بيان جواز الاعتناء في أشهر الحج) ولم يرد هذا على ما فوقه الذي يعقبه السبكي شيئا لانه
 لشرح المذهب والايان المعتقدين بقوله (وكانت العرب تتقدمه من آخر العجور) من باب جديده
 وشعر شاعر أي الانبعاث في المعاصي (كاذبة) روى الشيخان عن ابن عباس قال كانوا يرون أن
 العمرة في أشهر الحج من أجور العجور في الأرض قال المحافظ بفتح أوله أي يعتقدون والمراد أهل
 المحامية وابن جبان من طريق آخر عن ابن عباس قال والله ما عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ذي الحجة الا ليقطع بذلك أمر أهل الترتيل فافهم هذا المعنى من قرين ومن ذان دينهم كانوا يقولون
 قد كثره يعرف بهذا تعيين القائل انتهى (وقد ذهب جماعة من الضعفاء والتابعين ومن بعدهم
 الى أن التمتع أفضل) من الافراد ثم القران (وهو مذهب أحد) في المشهور عنه (لكونه صلى الله عليه
 وسلم غداة قال لولا اني سقت الهدى لاحت ولا تبني الا الافضل وأجيب بانه امتثالا لتعليق المقاصد
 أصحابه) الذين لم يكن معهم هدى حيث أمرهم يجعل الحج حجة يحسبون منها ثم يهرمون بعد الحج
 (محرمهم على فواته واقضه) فتبين أن يكون معهم هدى ولو افقوه في القاع على الاحرام (والا
 فالأفضل ما اختاره الله واستمر عليه صلى الله عليه وسلم) لأن التمتع دائما أفضل قال القاضي
 حسين ولان ظاهر هذا الحديث غير مردى لاجتماع لان ظاهره أن سوق الهدى يمنع انعقاد العمرة وقد
 انعقد لاجتماع على خلافه في حجة الوداع (وأما القائلون بانه صلى الله عليه وسلم أي بالعمرة واستمر
 عليها حتى تم حديث) الصبيحين وأبي داود والنسائي عن (ابن شهاب عن سالم عن) أبيه (ابن عمر قال
 تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج وأهدى) وساقه الله الذي من في
 الحقيقة و يدام في الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم أهل بالحج للحديث فقيهانه أو اذا التمتع القوي لان
 هذا امر أن التمتع بعمرة مباح وهو هذا المحافظ لكن حرمه بانه بدأ بالعمرة بخالف لمعاشه أكثر
 الاحاديث فهو مرجوح (وقال ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في حجة بالعمرة الى الحج فتمتع الناس معه بمثل الذي أخبرني سالم عن ابن عمر) المذكور
 قبله (وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حجة استتمناها) في لم يكن عنده هدى
 فليحل الحبل كما وقد دخلت العمرة في الحج اليوم القيمة هذا بقية الحديث ثم حرمه مسلم وأبو داود
 والنسائي قال الا في حال خيابة انه أمرهم بمثل ذلك لان الاشارة بهذه العمرة للفسخ ومعنى استتمنا
 استتمت أو يكون أدخل نفسه معهم لكن أقام لمبلغ وهو كون الهدى معه وهو قوي في تأيد جواز
 الفسخ انتهى (وقال سعد بن ابى وقاص في التمتع فتمتعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعنا ما فعله)
 أخرجه مالك في المطاوعة والترمذي وصححه والنسائي كلاهما من طريق مالك (وأجيب بان التمتع
 عندهم يشمل التفرغ وتعليل ما فعله في الصبيحين عن سعد بن ابى وقاص في التمتع على وجهين
 بعد ذلك) هذا الظاهر مسلم ولقد لا يخفى على المختصين في حديثه وهما يعسفن (في كل عثمان بن
 ١ قوله فقد أجاب النووي في شرح المعنى بان

يهرمون من بعدهم أخذ
 الذي يدل في القول المراد اذا
 أوصفت بأجناسه فقد
 أبدت زنتها فلا يجوز
 ذلك بحكمهم والآن
 فعلنا أن ابدا سبلة
 ويتم بالسلم خاص به
 قالوا اذا أمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 واحد من الامة بأمر أو
 أباح له شيئا أو نهى عن
 شيء وليس في الشرع ما
 يعارضه ثبت ذلك في
 حق غيره من الامة
 ينص على تخصيصه وأما
 اذا أمر الناس بأمر أو
 نهىهم عن شيء ثم أمر
 واحد من الامة بخلاف
 ما أمره الناس أو أطلق
 له ما نهىهم عنه فان ذلك
 يكون ما صابه وحده
 ولا نقول في هذا الموضع
 أن أمره لو أحسد أمر
 للجميع وبالحسنه
 لا واحد اذاعة للجميع
 لان ذلك يؤدي الى إسقاط
 الأمر الأول والتبني
 الأول بل نقول انما خص
 بذلك الواحد لتنفذ
 التمس وتالف ولا
 يعارض بعضها
 يحسن ما تنفي كتابه ان
 نهى الناس عن شيئا
 يحرمهم من ذلك
 في الله عليه وسلم
 ان يهدي من الله

عن المتعة أي القرآن المتع به ترك التعبد بالسفر مرتين (فقال على ما تريد إلى أمر قعله رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى عنه) لفظ مسلم أما البخاري فلفظه ما تريد إلى أن تنهى عن أمر قعله رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقد عثمان دفننا منك فقال لا أستطيع أن أذهب) ثلاثون الناس امتناعه (فلما رأى ذلك على أهل مكة) أي العمرة بالحج (جميعا) وعند النسائي والاسماعيلي فقال عثمان إن في أنهي الناس وأنت تفعله فقال ما كنت أدر عنة النبي صلى الله عليه وسلم أقول أهد (فهنا بين أن من جمع بينهما كان مشتمعا عندهم) نعمتا القبول وأن هذا هو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوافق عثمان على أنه فعله المكن النزاع بينهما هل ذلك الأفضل في حقنا أم لا) وقد سبق أن فعل على إيبان البزاز لا يناق أن الأفراد أفضل (فقد اتفق على عثمان على أنه عليه السلام منع وأن المراد بالجمع عندهم القرآن) إذا حرام بهما جميعا قرآن (وأيضا فإنه عليه الصلاة والسلام قد منع فتح قرآن باعتبار تركه) أي عدم تعبد بترك أحد السفرين انتهى (لكن في رواية البخاري عن مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعليهما عثمان ينهى عن التمتع وأن يجمع بينهما فلما رأى ذلك على أهلهما ليلى بعمرة حجة قال المحقق قوله وأن يجمع بينهما يحتمل أن الواو عاطفة فيكون قد نهي عن التمتع والقرآن معا ويحتمل أنه عطف تفسير لاهم بملقوله على القرآن غمعا فيكون المراد أن يجمع بينهما قرآن أو أياهما فلما في سنة واحدة بتقديم العمرة على الحج وقد رواه النسائي عن ابن المسيب ينهى عن التمتع كليهما على وأصحابه بالعمرة فلم ينههم عثمان فقال على لم تنسح رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح قال بل وفيه إشاعة العالمات عندهم العلم وأظهاره ومناظرة وفاة الأمور في تحيته من قوى على ذلك لصدقة المسلمين والبيان بالفعل مع القول بوجود الاستنباط من النص لأن عثمان لم يخف على معوازة التمتع والقرآن وإنما ينهى عنهما ليعمل بالأفضل كما وقع لعمر لكن خشي أن في يحمل غيره النهي على التحريم فأشاع ذلك على شكل منهما مجتمعا ما جاور (وفي نسخة البخاري عن أحمد بن من ساق الهذلي قال إن له أفضل ليوافق فعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يسبق الهذلي فالتسوية أفضل ليوافق ما تقدموا أمر به أصحابه) والمشهور عن أحمد فضل التمتع مطلقا في هذا ما تقدمه من الفتح (وأما من قال إنه صلى الله عليه وسلم حج مفرد ثم اعتزمه بقية من التحريم أو غيره فهو خطأ لم يبق له أحسن الأهلية ولا التابعين ولا الأئمة إلا يقولوا أحسن أهل الحديث قاله ابن تيمية) المحقق أحمد أبو العباس المشهور (ووأما من قال إنه حج متمتعاً لم يبق له أحسن من أمر أمته أمر يوم التروية) تأمن المحقق بالحج مع سوق الهذلي في حديث معاوية) بن أبي سفيان (أنه) أي معاوية (نصر عن رأس النبي صلى الله عليه وسلم) وعشقص) بكسر الميم وسكون المعجمة ففتح الحاقف فهمه قال المحمدي وابن دبر بنعل طويل غرضه وقال شخص فعل المهم الطويل غير العريض وكذا قيل التووي وابن الأثير (على المروة) بكثرة (وتحدث في الأصحاحين) أي في أو نحوها النسائي عن ابن عباس أن معاوية بن أبي سفيان أخبره قال قصرت عن النبي صلى الله عليه وسلم لم عشقص قبل المروة أو أريد به بقصر عمله المروة ومقتصر وفي رواية عن ابن عباس أن معاوية قال له أما علمت أني قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشقص أخر إلى هل المروة محبة أي محبة من سبب حبسها لأن معناه القصد (ولا يمكن أن يكون هذا في غير حجة الإذعان لأن معاوية لم يرد الإذعان لكثرة) (والذي على الله عليه وسلم من التمتع لم يكن محرم ولا يمكن أن يكون في حجة العمرة) كما أضافه النووي (لوسمين) أحدهما أن في بعض النسخ العريض وذلك في حجة أو حجة العمرة كما نسبته عثمان بعد نصرته من قبح غناهم منمن (التي أن رواية النسائي في حجة) صحيح وفي رواية في أيام العشر وهذا إنما كان في حجة) إذا لم أذكر في الحجة ولكن هذا إنما ذكره الناس على معاوية

أحمد لم يكن ولا بد منهما ما نسخ هذا الحديث بالأحاديث الدالة على اعتبار الصغر في التحريم وأما نسخها به ولا سبيل إلى واحد من الأمرين لعدم العلم بالتاريخ ولعدم تحقق المعارضة ولا مكان العمل بالأحاديث كلها فإننا إذا جملنا حديث سهلة على الرخصة الخاصة والأحاديث الأخرى على عمومها فيما عدا السلام تعارض ولم ينسخ بعضها بعضا وجعل جميعها فالواو إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين أن الرضاغ إنما يكون في الحرمين وأنه إنما يكون في التدي وأما ما يكون قبل الضمَام إنما يكون قبل الضمَام كان في ذلك ما يدل على أن حديث سهلة على الخصوص من سؤله تقدم أو تأخر ولا نصير بيان المخصوص في قوله هذا لا يوجد لك حتى تبين طر يقا قالوا وأما تفسير حديث وإنما الرضاغة من الحاجة بما ذكره في غاية البعد من اللفظ ولا يتبادر إليه أذهام المخاطب من بل القول في معناه ما قاله أبو عبيد والناس قال أبو عبيد قوله إنما الرضاغة من الحاجة يقول إن الذي إذا جاع كان طعامه الذي يشبعه إلى أن يشبع

وقيل في رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم (اعتصر في رجب كإبياتي) أن عائشة غلطت (وسائر الأحاديث الصحيحة كلها) مبتدأ خبره (يدل على أن) صلى الله عليه وسلم (لم يحل من امره اليوم النحر) سواء قيل أنه أقرده أو قرنه أو قطع (وبذلك أخبر عن نفسه بقوله لا أن محي المسلى لأحالات وقوله اني سقت المدي وقرنت فلا أحل حتى أنحر) كذا رواه أبو داود والنسائي من حديث البراء بن عازب (بأنه ساقه في قصة على وقدرها وان في البخاري وجابر في مسلم وليس فيها لفظ وقرنت) وهذا خبر عن نفسه لا يدخله الوهم ولا القلق بخلاف خبر غيره عنه قاله في زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم وأوله قوله وأما من قال إنه صح من رداءه أعمى (وأما اختلاف الروايات عنه صلى الله عليه وسلم في أهله هل هو بالحج) وحده (أو بالعمرة أو بالقران والجمع بينهما) عطف على اختلاف (فكل تأويل يما يناسب مذهبه الذي قدمته) من الخلاف في أي الأوجه الثلاثة أفضل مع الإجماع على جواز كل قال غير واحد (قال البغوي والذي ذكره الشافعي في كتاب اختلاف الأحاديث كلاما موجزا) أي ملخصه (أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منهم المفراد والقران والتمتع) فكانت عائشة وغيرها (وكل كان يأخذ عنه أمره كرويه) بعد عن تعليمه فأضيف الكل إليه على معنى أنه أمر بها (أي بالأوجه الثلاثة) (وأنفيا) يدل على جواز جميعها القول أمر بأخذ لفظ أن غيره لا يغير (ويجوز في لغة العرب إضافة الفعل إلى الأثر به) اسم فاعل (كما يورد إضافته) أي نسبه (إلى الفاعل كما يقال بن فلان دارا يريد القائل أنه) أي فلانا (أمر بدناؤه) وهو ضرب الأمر فلا نداء أمر ضربه (وكذا روى أنه عليه السلام رحمه الله أمر بوجهه) وقطع سارق رداءه صفران وأما أمر بذلك مثله كثير في الكلام كما في كلام الشافعي (ثم أحج) لترجيح الأفرادية هذا الجمع المحسن (بأنه عليه السلام كان أقرده بالحج انتهى وقال الخطابي نحوه) فتلا عن ملخص الكتاب المذكور ولما روي ورجع إليه أقرده بالحج قال المحاذف وهذا هو لك المشهور عند المالكية والشافعية وقد بسط الشافعي القول في الفرق اختلاف الحديث وهو روي عن علي بن أبي طالب عليه وسلم أمر إماما ملطفاً ينتظر ما يؤمر به فقتل الحكم بذلك عليه وهو على الصفا انتهى وهذا خلاف ما نقله البغوي والخطابي وعباس والنووي وغيرهم عن الشافعي أنه رجع أنه صلى الله عليه وسلم أقرده بالحج وقال عباس بن ثقات الروايات الصريحة يقومون قال أمر إماما ملطفاً يصح قوله لأن رواية جابر وغيره من الصحابة مصرحة بخلافه انتهى (وقال النووي) فيما نقله عن عباس (كان صلى الله عليه وسلم أولاً مفرداً ثم أمر بها بالعمرة بعد ذلك وأدخلها على الحج) (وقلتنا نحن) هو أصحابها في تلك الحقبة فقط عند الجمهور وقال أحمد بن حنبل عام لكل المسلمين في كل عام (فمن روى الأمر اذ هو الأصل يعني جملة على ما قبله أول الحال ومن روى القران أراحنا استقر عليه أمره ومن روى التمتع أراد به التمتع القوي والارتفاق) عطف تفسير (فقد ارتفق بالقران كارتفاق التمتع وارتفاقه هو الاقتصاد على فعل واحد في الطواف والسعي) (وقال غيره) كعباس (أراد بالتجمع ما روي به غيره) لأنه صرح بقوله ولولا أن معي المسلى لأحالات فصنع أنه لم يتحل انتهى كلام عباس (وقالوا بهذا الجمع تنظم الأحاديث كلها) ويزول عنها الاضطراب والتناقض (قال المحاذف وهو المعتمد وقسبني إليه قديما ابن المنذوي وبينما يخرجه بيانا شافيا وهذه المسألة الطبري يهيدا بالغتها انتهى والاولى الجمع الاول الذي للشافعي ومن وافقه من أن إضافة القران إلى التمتع أنشأها كونه أمر به جلا وإن الرجع أنه كان مفردا فلان ظاهر هذا ترجيح ما بقي على أفراده (وقالت طائفة أنصار أحمد صلى الله عليه وسلم قالنا ابتداء بالعمرة والحج معا) (وأستجواب الأحاديث الصحيحة التي يدل العشر من متبع حديث أنس في صحيح

وقيل في رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم (اعتصر في رجب كإبياتي) أن عائشة غلطت (وسائر الأحاديث الصحيحة كلها) مبتدأ خبره (يدل على أن) صلى الله عليه وسلم (لم يحل من امره اليوم النحر) سواء قيل أنه أقرده أو قرنه أو قطع (وبذلك أخبر عن نفسه بقوله لا أن محي المسلى لأحالات وقوله اني سقت المدي وقرنت فلا أحل حتى أنحر) كذا رواه أبو داود والنسائي من حديث البراء بن عازب (بأنه ساقه في قصة على وقدرها وان في البخاري وجابر في مسلم وليس فيها لفظ وقرنت) وهذا خبر عن نفسه لا يدخله الوهم ولا القلق بخلاف خبر غيره عنه قاله في زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم وأوله قوله وأما من قال إنه صح من رداءه أعمى (وأما اختلاف الروايات عنه صلى الله عليه وسلم في أهله هل هو بالحج) وحده (أو بالعمرة أو بالقران والجمع بينهما) عطف على اختلاف (فكل تأويل يما يناسب مذهبه الذي قدمته) من الخلاف في أي الأوجه الثلاثة أفضل مع الإجماع على جواز كل قال غير واحد (قال البغوي والذي ذكره الشافعي في كتاب اختلاف الأحاديث كلاما موجزا) أي ملخصه (أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منهم المفراد والقران والتمتع) فكانت عائشة وغيرها (وكل كان يأخذ عنه أمره كرويه) بعد عن تعليمه فأضيف الكل إليه على معنى أنه أمر بها (أي بالأوجه الثلاثة) (وأنفيا) يدل على جواز جميعها القول أمر بأخذ لفظ أن غيره لا يغير (ويجوز في لغة العرب إضافة الفعل إلى الأثر به) اسم فاعل (كما يورد إضافته) أي نسبه (إلى الفاعل كما يقال بن فلان دارا يريد القائل أنه) أي فلانا (أمر بدناؤه) وهو ضرب الأمر فلا نداء أمر ضربه (وكذا روى أنه عليه السلام رحمه الله أمر بوجهه) وقطع سارق رداءه صفران وأما أمر بذلك مثله كثير في الكلام كما في كلام الشافعي (ثم أحج) لترجيح الأفرادية هذا الجمع المحسن (بأنه عليه السلام كان أقرده بالحج انتهى وقال الخطابي نحوه) فتلا عن ملخص الكتاب المذكور ولما روي ورجع إليه أقرده بالحج قال المحاذف وهذا هو لك المشهور عند المالكية والشافعية وقد بسط الشافعي القول في الفرق اختلاف الحديث وهو روي عن علي بن أبي طالب عليه وسلم أمر إماما ملطفاً ينتظر ما يؤمر به فقتل الحكم بذلك عليه وهو على الصفا انتهى وهذا خلاف ما نقله البغوي والخطابي وعباس والنووي وغيرهم عن الشافعي أنه رجع أنه صلى الله عليه وسلم أقرده بالحج وقال عباس بن ثقات الروايات الصريحة يقومون قال أمر إماما ملطفاً يصح قوله لأن رواية جابر وغيره من الصحابة مصرحة بخلافه انتهى (وقال النووي) فيما نقله عن عباس (كان صلى الله عليه وسلم أولاً مفرداً ثم أمر بها بالعمرة بعد ذلك وأدخلها على الحج) (وقلتنا نحن) هو أصحابها في تلك الحقبة فقط عند الجمهور وقال أحمد بن حنبل عام لكل المسلمين في كل عام (فمن روى الأمر اذ هو الأصل يعني جملة على ما قبله أول الحال ومن روى القران أراحنا استقر عليه أمره ومن روى التمتع أراد به التمتع القوي والارتفاق) عطف تفسير (فقد ارتفق بالقران كارتفاق التمتع وارتفاقه هو الاقتصاد على فعل واحد في الطواف والسعي) (وقال غيره) كعباس (أراد بالتجمع ما روي به غيره) لأنه صرح بقوله ولولا أن معي المسلى لأحالات فصنع أنه لم يتحل انتهى كلام عباس (وقالوا بهذا الجمع تنظم الأحاديث كلها) ويزول عنها الاضطراب والتناقض (قال المحاذف وهو المعتمد وقسبني إليه قديما ابن المنذوي وبينما يخرجه بيانا شافيا وهذه المسألة الطبري يهيدا بالغتها انتهى والاولى الجمع الاول الذي للشافعي ومن وافقه من أن إضافة القران إلى التمتع أنشأها كونه أمر به جلا وإن الرجع أنه كان مفردا فلان ظاهر هذا ترجيح ما بقي على أفراده (وقالت طائفة أنصار أحمد صلى الله عليه وسلم قالنا ابتداء بالعمرة والحج معا) (وأستجواب الأحاديث الصحيحة التي يدل العشر من متبع حديث أنس في صحيح

وقيل في رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم (اعتصر في رجب كإبياتي) أن عائشة غلطت (وسائر الأحاديث الصحيحة كلها) مبتدأ خبره (يدل على أن) صلى الله عليه وسلم (لم يحل من امره اليوم النحر) سواء قيل أنه أقرده أو قرنه أو قطع (وبذلك أخبر عن نفسه بقوله لا أن محي المسلى لأحالات وقوله اني سقت المدي وقرنت فلا أحل حتى أنحر) كذا رواه أبو داود والنسائي من حديث البراء بن عازب (بأنه ساقه في قصة على وقدرها وان في البخاري وجابر في مسلم وليس فيها لفظ وقرنت) وهذا خبر عن نفسه لا يدخله الوهم ولا القلق بخلاف خبر غيره عنه قاله في زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم وأوله قوله وأما من قال إنه صح من رداءه أعمى (وأما اختلاف الروايات عنه صلى الله عليه وسلم في أهله هل هو بالحج) وحده (أو بالعمرة أو بالقران والجمع بينهما) عطف على اختلاف (فكل تأويل يما يناسب مذهبه الذي قدمته) من الخلاف في أي الأوجه الثلاثة أفضل مع الإجماع على جواز كل قال غير واحد (قال البغوي والذي ذكره الشافعي في كتاب اختلاف الأحاديث كلاما موجزا) أي ملخصه (أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منهم المفراد والقران والتمتع) فكانت عائشة وغيرها (وكل كان يأخذ عنه أمره كرويه) بعد عن تعليمه فأضيف الكل إليه على معنى أنه أمر بها (أي بالأوجه الثلاثة) (وأنفيا) يدل على جواز جميعها القول أمر بأخذ لفظ أن غيره لا يغير (ويجوز في لغة العرب إضافة الفعل إلى الأثر به) اسم فاعل (كما يورد إضافته) أي نسبه (إلى الفاعل كما يقال بن فلان دارا يريد القائل أنه) أي فلانا (أمر بدناؤه) وهو ضرب الأمر فلا نداء أمر ضربه (وكذا روى أنه عليه السلام رحمه الله أمر بوجهه) وقطع سارق رداءه صفران وأما أمر بذلك مثله كثير في الكلام كما في كلام الشافعي (ثم أحج) لترجيح الأفرادية هذا الجمع المحسن (بأنه عليه السلام كان أقرده بالحج انتهى وقال الخطابي نحوه) فتلا عن ملخص الكتاب المذكور ولما روي ورجع إليه أقرده بالحج قال المحاذف وهذا هو لك المشهور عند المالكية والشافعية وقد بسط الشافعي القول في الفرق اختلاف الحديث وهو روي عن علي بن أبي طالب عليه وسلم أمر إماما ملطفاً ينتظر ما يؤمر به فقتل الحكم بذلك عليه وهو على الصفا انتهى وهذا خلاف ما نقله البغوي والخطابي وعباس والنووي وغيرهم عن الشافعي أنه رجع أنه صلى الله عليه وسلم أقرده بالحج وقال عباس بن ثقات الروايات الصريحة يقومون قال أمر إماما ملطفاً يصح قوله لأن رواية جابر وغيره من الصحابة مصرحة بخلافه انتهى (وقال النووي) فيما نقله عن عباس (كان صلى الله عليه وسلم أولاً مفرداً ثم أمر بها بالعمرة بعد ذلك وأدخلها على الحج) (وقلتنا نحن) هو أصحابها في تلك الحقبة فقط عند الجمهور وقال أحمد بن حنبل عام لكل المسلمين في كل عام (فمن روى الأمر اذ هو الأصل يعني جملة على ما قبله أول الحال ومن روى القران أراحنا استقر عليه أمره ومن روى التمتع أراد به التمتع القوي والارتفاق) عطف تفسير (فقد ارتفق بالقران كارتفاق التمتع وارتفاقه هو الاقتصاد على فعل واحد في الطواف والسعي) (وقال غيره) كعباس (أراد بالتجمع ما روي به غيره) لأنه صرح بقوله ولولا أن معي المسلى لأحالات فصنع أنه لم يتحل انتهى كلام عباس (وقالوا بهذا الجمع تنظم الأحاديث كلها) ويزول عنها الاضطراب والتناقض (قال المحاذف وهو المعتمد وقسبني إليه قديما ابن المنذوي وبينما يخرجه بيانا شافيا وهذه المسألة الطبري يهيدا بالغتها انتهى والاولى الجمع الاول الذي للشافعي ومن وافقه من أن إضافة القران إلى التمتع أنشأها كونه أمر به جلا وإن الرجع أنه كان مفردا فلان ظاهر هذا ترجيح ما بقي على أفراده (وقالت طائفة أنصار أحمد صلى الله عليه وسلم قالنا ابتداء بالعمرة والحج معا) (وأستجواب الأحاديث الصحيحة التي يدل العشر من متبع حديث أنس في صحيح

سلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بيته عروة وجارواه عن أنس ستة عشر نفساً من الثقات كلهم متفقون عن أنس بلفظ أن الذي صلى الله عليه وسلم كان أهله بهج وعجوة (معاً) لكن في الحديث أن ابن عمر أنكروا ذلك على أنس قال الحنفية لا يمكن أن يحمل إنكاره كونه نقل أنه أهل بهما معا ولا يعرف قلده أنه أدخل أحد النسكين على الآخر وقال البيهقي أنه اختلف فيه على أنس فروي عنه هكذا وروى أنه سمعهم يصرون بهم ما جعله قال قلده سمع النبي صلى الله عليه وسلم يعلم غيره كيف يعمل يا بشر إن فطن أنه عن نفسه يموم من العلماء من جمع بين الأحاديث على نفي الجمع موافقة على أنه كان قارناً كالطحاوي وابن جبان وغيرهما فقالوا أهل أولاء بصره ثم لم يتحل فيها حتى أدخل عليها الحج يوم القريه لكن الحزم بأنه بدأ بالعمرة ثم جرحه ثم قال والذي يظهر لي أن من أنكروا القرآن من الصحابة نفي أن يكون أهل بهما جميعاً وأولاً بغيره أن أهل بالحج مفر دائماً أدخل عليه العمرة فيجتمع القولان كما تقدم انتهى وهو مبني على خطأ من ترجيع الجمع الشافعي (وأما من قال أنه عليه الصلاة والسلام أهل بالعمرة وأدخل عليها الحج فيجتمعا في البخاري) ومسلم وأبي داود والنسائي (من حديث ابن عمر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج) فتعاقبا وهو القرآن (وأهدى وساق بعنه المدي من ذي الحليفة) والدليل على أن المراد القوي قوله (وبدا صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج) وتجمع الثامن مع بالعمرة إلى الحج الحديث (وقد تقدم في الأحاديث الكثيرة الصريحة أنه صلى الله عليه وسلم بدأ بالأهل بالحج ثم أدخل عليه العمرة وهذا عكسه) قال الحنفية وهو جرح (والمشكل في هذا الحديث قوله فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج وأوجب على المرأه صورة الأهل إلى ما دخل العمرة على الحج أي بهما فقال لبيب بعمرة وصح معاً) لأن القارئ للأسى قدم العمرة قال الشيخ وفي الدين وهذا الجواب بعيد عن لفظ الحديث (ومذهب الشافعي أنه لو أدخل الحج على العمرة قبل الطواف صعد وصار قارناً) زاد الحنفية صحة ولو أرفقه بقرائنها (ولو أرفق بالحج ثم أدخل عليه العمرة فقيه قولان للشافعي أحدهما لا يصح لربما بالعمرة) وهو مذهب مالك (لأن الحج أقوى من الاختصاص به ولو قف والزم والضعيف لا يدخل على القوي انتهى) وأما من أحاديث ادخالها عليه وقسح الحج إلى العمرة بأنه كان خاصاً بهم في تلك السنة لضرورة بيان جواز الاعتناء في أشهر الحج كما عسى من بعض الصحابة التصريح بالاختصاص خلافاً لاجدوم واقفه وقد أحاب البيهقي عن جميع الأحاديث التي فيها أنه كان قارناً أو متعاقباً واحداً أو أحداً في القسح أنه لا يخفى ما في أجوبة من النعش (وعن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القحري بذي الحليفة) سقات المدينة (ثم دعي شافعي) أي أرفق أحضاراً وقري رواية أبي داود يندش وفيه تشكيكه بيده بلاضافة (فاشهرها) شق (في صفحة) أي حاشية (سماها) نقلاً عن غيره السكين المخرى (الأيمن) صفحة صفحة فذكرها ورثه لستهم وهو مذكور أرحى تأويله جفقه بجانب منه جزم لنزوي فقال وصفه لغير صفحة لا ألفها (وسكت) ولا في داود سكت (العم منها) أي من حج أو أهله أو أهل المسكن القطع (وقلدهما تملن) من التمال التي تليق في الأجر أي حقهما في عتقه أو بطلهما كالقلا لانهما لم يعمل لهما هدي وفي رواية أبي داود بتعليق (وحدث رواه مسلم) واللفظ له (وأول داود) بلفظ عتقه ثم سكت وقال شافعي (وفي رواية) القريه (في) الحديث ابن عباس المذكور وقال حسين بن علي (قلد شافعي وأشهر الذي يعطون قلداً وأشهر في الشق الأيمن بذي الحليفة معاً) قال (عن البيهقي في رواية أبي داود بلفظ ما قال ثم سكت الذي بيده) فلهذا لفظ بيده (وفي أخرى) لا في داود (يا صبي) فاستعمل محلاً وبديهة والتمس من التوضيح

فانه لا يبعد قولهم قطع يشبهه وضاع المرأة ونظر دغنه الجموع بخلاف الصغير فانه ليس له ما يقسمه قلم الثمن فهو ينظر دغنه المجموع فالكبير ليس فأجماعه إلى الذين أصلاً والذي يوضح هذا أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة الحاجة وإنما أراد مغلتها وزمنه وأولاً شلت له الصغير فإن أبيت إلا الظاهر به وأنه أراد بعقيقتهما زكمت أن لا يحرم وضاع الكبير إذاذا أو نضع وهو جافق ولو أرفق وهو شافعي لم يؤثر شيئاً وأما حديث الستر المصون والحرمه العظيمة والشى المنع ثم صلى الله من أم المؤمنين فاتها وإن رأته أن هذا الرضاة يثبت الحرمة فثبت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخالها في ذلك ولا يربن فصول هذا الستر المصون والحي الرضاة يثبت الرضاة فهي مسألة الاحتساب وأحد الحزمين ما جرحوا وأما واحد أو لا أخر ما جرحوا الحزمين وأما بعد هذا لا يجرى من أصاب حكم الله ورسوله في هذه الواقعة فكل من

الدخل إلى المصون بهذه الرضاة المانع من الدخول فإن الآخر محتمل على من سألهم عن ذلك

فقال ما كان في الثدي
 قبل القطام فمروت
 المحدث وأفتت بوجبه
 وأفتى به عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه كإرواء
 الدارقطني من حديث
 سفيان عن عبد الله بن
 دينار عن ابن عباس
 قال سمعت عمر يقول
 لا رضاع إلا الحولين
 في الصغر وأفتى به ابنه
 عبد الله رضي الله عنه
 فقال لما أشرجه الله من
 نافع عن ابن عمر رضي
 الله عنهما أنه كان يقول
 لا رضاعة إلا أن أوضع
 في الصغر لا رضاعة
 لكبير وأفتى به ابن
 عباس رضي الله عنهما
 فقال أبو سعيد حدثنا
 عبد الرحمن بن سفيان
 الثوري عن حماد
 الأجلح عن جبرم عن
 ابن عباس رضي الله
 عنهما قال لا رضاع بعد
 قطامه وتساطري هذه
 المسألة عبد الله بن مسعود
 وأبو موسى فأنسى ابن
 مسعود بأنه لا يحرم إلا في
 الصغر فرجع إليه أبو
 موسى فذكر الدارقطني
 ابن ابن مسعود قال لا في
 موسى أنت تقضي بكذا
 وكذا وقد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 لا رضاع إلا ما دله العلم

بغيرك) أضافه إليه القائل له الموكل على حفظه (قال أفضله) أي أضعفه يقال ضل الشيء إذا ضاع
 وأضله أي أضعاه (البارحة) أي أغرب ليلة مضت من برح أذال (قال أبو بكر بغير واحد ضله)
 فضله (قطق) بكسر القامضارعه بفتحها أي شرع (بضربه) تأدياً له ففيه جواز ضرب السيد عبده
 للتأديب والتأديب أن يأمر بكسر به لاجل تضيقه حوائج التي صلى الله عليه وسلم فكان في ذلك
 من تمام الأمر وقاله الولي (وزول الله صلى الله عليه وسلم بتسليم دون الضحك وهو أرواه) ويقول أنظر وأ
 إلى هذا المحرم ما يصنع وما يزيد على ذلك وتيسر (لنفسه) أي أذكره بذهب غظه (رواه أبو داود)
 وابن ماجه وفيه ابن اسحق وقدره وإما العتقة وجاء أن آل خضاعة الأسلمي لما بلغهم أن زامته صلى الله
 عليه وسلم ضلته فحاولوا تحقيقه حين فوضوهما بين يديه فجعل يقول لهم يا أبا بكر قد جاء الله بفضله
 طيب وجعل أبو بكر يفتا على الغلام فقال عليه السلام هذين عليتان لا لأفلس لك ولا لنا معك
 وروى ابن سعد وأبو بكر أوتيهما زامته فتجمل إذا قاتل سعد يارَسُولَ اللَّهِ بَلْعَنَّا أَنْ زَامَتَكَ ضَلَّتْ
 فقال قد جاء الله من امتنا فأرجعنا زامتك يا أبا بكر الله فيكم (خرج معهما صلى الله عليه وسلم أصحابه
 لا يعرفون إلا الحج) على ما عهدوا من ترك الاعتصام في أشهر الحج (كما قالت عائشة) في الصبيح ومنها
 أيضا لا يرى إلا أنه الحج (بين لهم عليه السلام وجوه الأرواح الثلاثة) (وجوز لهم الاعتصام في أشهر الحج
 فقال من أحب) منكر (أن يقول بغيره) وحدها (فأجل ومن أحب أن يقول بحج) وحده (فأجل ومن
 البخاري) (ولم يقل ومن أود أن يقول بحج) وحده (فأجل ومن شاء فليقل بغيره) (ومن شاء فليقل
 بحج) (ولما بلغ أي وصل) (صلى الله عليه وسلم الإيواء) بفتح المعز وتكون الموحدة والمبجل
 بينه وبين الحقيقة على المدينة ثلاثين وعشرين ميلاً يسمى بذلك تيؤ السيل وفيه لا ماله من
 الواو إذا قل كان كذلك قبل الواو وأوهمة لو لم منه (أو ودان) بفتح الواو وشدا الملهمة ألف ففوت
 موضع قرب الحقيقة أو قرب جماعة أقرب إلى الخلف من الواو يمينه ما شاة أميل والشك من
 الراوي وجزم بعض الرواة لا يوافق بعضهم ودان (أهدى له الصبيح جماعة) بفتح الجيم والمثناة
 الثقيلة أو قيس بن زبيدة البجلي حليف قريش وله أحاديث وأخى صلى الله عليه وسلم يمينه
 عوف بن مالك كانت في خلافة عثمان على الأصح وقيل في آخر خلافة عمر وقيل العدي بن غطبان الصعب
 شهد فتح أسطوخ في خلافة عمر كإرواء ابن السكن وجاء في أبيع من أهل العراق يشكون الوليد بن
 عقبة الشمان في خلافة كإرواء ابن اسحق (حماد بن حشيب) ما يفتا في الرواة عن مالك بن أنس عليه تسعة
 من حفاظ أصحاب ابن شهاب (قدم) أي الجمار (عليه) أي الصعب (فلما رأى ما في وجهه) (من
 الكره لغيره) (التعير من الكرم) (الحاصل له برده بقر قال) صلى الله عليه وسلم نظيد القلب (أنا) بكسر
 المعزة في قوله في الابتداء (ثم قدم) بفتح الدال وإرواء أحمد ثوب وقال عتقوا النخاعة أنه غلط والصواب
 ضم الدال كما في المصنف من كل مضاعف يحزوم اتصل به ضمير المذكر كإرواءه والواو التي تو جهها ضمة
 المساء بعد ما تحذف المساء وكان ما قبلها والواو لا يكون ما قبل الواو إلا ضموا ما هناء في المذكر أمافي
 المؤنث مثل ورواه بفتح الدال كإرواءه لفتحها بعض وغيره (عليك) (لعله من العلم) (الاجل) (أنا)
 بالفتح (مزم) ضم الجاء والوجه حرام والحرام الحرم أي محرم (رواه البخاري) عن عبد الله بن
 يوسف (وسلم) عن يحيى النساوري كلاهما عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن
 ابن عباس عن الصعب (وله) أي مسلم من طريق الليث ومعهروا صلى عن الزهري أهديته
 (حماد وحش) كإرواء مالك غايته أنه بالاضافة (وله) (في أخرى) عن ابن هيثم عن الزهري أهديت
 له (من لحم حماد وحش وفي رواية) لمسلم أيضا عن شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير

وضاع الصغير وهذا
 من الشيخ الاسلام
 ابن تيمية وجه الله تعالى
 والاحاديث النافذة
 لارضاع في الكبير اما
 مطلقة فتعقد بحديث
 سهل أو عامة في الاحوال
 فتخصص هذه الحال
 من عمومها وهذا أولى
 من النسخ ودعوى
 التخصيص لشخص
 بعينه وأقرب إلى العمل
 بجميع الاحاديث من
 التمايز وتوابعه الشرع
 تشهد له والله الموفق
 * (ذكر حكمه على الله
 عليه وسلم في العدد)
 * هذا الباب قد تولى سبحانه
 بيانه في كتابه أنتم بسان
 وأوصي به أجمع بحيث
 لا تشك فيه معتدة فذكر
 أو بعبارة أنواع من العدد
 وهي خمسة أنواعها
 * النوع الأول هذه
 الحمل بوضع الحمل مطلقاً
 فائنة كانت أو رجعية
 متفاوتة في الحياة أو متوفى
 هي فاقول أولات الاجال
 أجهل أن بعضهن
 جهلن وهذا في عموم
 من ثلاث جهات أحدها
 عموم القبر عندهم وهو
 أولات الاجال فانه يتناول
 جميعهن * الثاني عموم
 الاجال فانه أضافه اليهن
 وازاد اسم الجمع إلى
 المعرفه فيجعل موضع الحمل جميع أجهلن فلو كان لبعثهن أجل غير لم يكن جميع أجهلن * الثالث أن

وحيثما يحل لم يشك مع انه لم يقل في الحديث حيافاً كما ثم فهمه من قوله حماراً (قال والجمع مهملاً
 أمكن أولى من توهم بعض الرواة) كاهو القاعدة عند المحدثين (وقال النووي قال الشافعي وأخرون
 ويحرم تلك الصيد) سواء كان ملكاً كبير المحرم أو خديجته (بالبيع) أي الشراء (والهدية ونحوهما)
 كالعارية والصدقة أو كان مباحاً أخذ من البادية (وفي ملكه أيا بالارث خلاف) أو حقه عندهم أنه
 يملكه ولا يؤثر بازاء الملكة عنه لانه لم يملكه اختياراً ولا قصر بعدهم إرساله قبل الانعام (وأما لحم الصيد
 ثانياً صاده المحرم أو صيده له فهو حرام سواء صيده باذنه أو بغير اذنه وإن صاده حلال لنفسه ولم يبقه صيده
 المحرم ثم أهدى من لحمه للمحرم أو باعته) أو تصدقه به عليه (المحرم) أكله على المحرم (هذا من حيث
 وبه قال مالك وأحمد وداود وقال أبو حنيفة لا يحرم عليه ما صيده بغير اذنه منه) لقظاهر حديث أبي
 قتادة أنه صاده لأجله وهو رباة يحتاج إلى قصر في ذلك (وقالت طائفة لا يحل له لحم الصيد أصلاً
 سواء صاده أو صاده غيره له فقد أوجب قصره فيحرم مطلقاً كذا إقاضي عياض عن علي وابن عمر وابن
 عباس أ قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً قالوا البر المارد البر الصيد المصيد) فلا فرق بين أن
 يصيده محرم أو حلال (وقظاهر حديث الصبي من جماعة فانه صلى الله عليه وسلم رد وعمل رد عليه
 بانه محرم ولم يقل بانك صده لنا) وأجيب بان تعليله بذلك لا يمنع كونه صيده لأن الصبي كان غائباً
 بانه صلى الله عليه وسلم يحرره بفعله على انه صاده لأجله ولانه بين الشرط المحرم للصيد على الإنسان إذا
 صيده وهو الاحرام وقيل صلى الله عليه وسلم حمار البري يورقه على الرافق كافي للموطأ لانه كان
 يكتسب بالصيد بفعله على طاقته في أنه لم يصد لأجله وخص الآية الكريمة بحملها على الاصطاد وهي
 تحمي ما صيد المحرم للاحاديث المذنبه لغير اذنها كحديث أبي قتادة وحديث جابر رفته صيد البر لم يكن حلال
 ما لم ينصب بشيء أو يهدى له كرواه أبو داود والترمذي والنسائي وسكت عليه أبو داود وصححه الحاكم
 والرواية صادقة لا تصح على لغة * ألم يأتكم ما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال في الصيد الذي صاده أبو
 قتادة المحرم بن ربيعة (المذكور في صحيح مسلم) فانه صلى الله عليه وسلم قال في الصيد الذي صاده أبو
 قتادة وهو حمار وحش (وهو حلال قال) أعانها الطول القصص (المحرم من هو حلال فكلوه) لانه لم
 يصد اكتمل بنفسه ولا جرد الطيالي وفي رواية أنه قال كالأول المصروف (وفي الرواية الاخرى في
 الصبي من غيرهما) قال صلى الله عليه وسلم (وهو معكم منه شيء) من لحمه (قالوا غنار جله فانفسها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلمها) وللقناري فناولها بالصدقة كالحق تعرقها وفي رواية قد فعلناه
 الذراع فأكلمه بها وجعل ياته أكل من الاخرين (ولما مر على الله عليه وسلم بوادي صفان) بضم العين
 وأبكان السنين الماهل من قربهما مقرب مكة) قال يابا بكر أي يواحه قال وادي صفان) ظاهر
 الاستفهام انه لا يعلم انموادي صفان ويحتمل انه استفطاق ولا يراد ان عاده ثم أن يقولوا في الاستفطاق
 أقدم رسول الله لأن ذات في الامور العلمية وهذا خبر عن محسوس ولا يراد أنهم قالوا ذلك حين قال أي
 يلهذا أي شهر هذا وما محسوسان لأن قلت لجلاب لم يسمع أن خبره يعلم بما يعلمون أنباء رايه
 الا في غيره (قال اقدم به هو ذوالحج) عليه ما له الا ذوالالحج (على بكر من آخرين) أي أن كل واحد
 منهم أقر من زمن روه على بكر آخر ادهود متقدم على صالح بن زيد (خطبهما) بكسر الخاء مجعته وفتح
 المهملة جللها المشدود على خطبهما ووقفهما (الليف) تواضعاً لله تعالى بجله بجل
 عليهما الانبياء ونسخت خطبهما لغير ياف (وأز وهما البهائم) كالمهمل (وأردت بهما الثمار) جمع غرة
 برتج من صوف قلبه من هذه الاعراب (يلبسون بحجوت البهائم الضعيف) السكينة (رواه أحمد) في مستند
 (وقدر رواية مسلم) في أوامر كتاب الايمان (من حديث ابن جبير بن خنسر) صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ بَدَأَ وَتَنَزَّاهُ مَعَهُ رَبُّهُمَا أَمَّا الْخِطَابُ فَأَمَّا رَأْسُ الْخِطَابِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ يَوْمَئِذٍ

١٠٠٠

أَجْمَلْنَ وَضَعْنَ حِلْمَنَ
وَالْمَبْدَأَ وَالْخَبْرَ إِذَا كَانَا
بِغَيْرِ قَيْنٍ أَقْبَضَى فَكَانَ هُمُ
الْثَقَلَى فِي الْأَوَّلِ فَكَسَوهُ
بِأَيْهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ
أَلَا أَنْتُمْ أَهْلُهَا وَهُوَ الْغَنَى
مُجِيدُوهَذَا الصَّحِاحُ جِهْدُ
الْصَّاحِبَةِ عَلَى أَنْ الْحَامِلُ
الْمُتَوَقِّفُ صَاعِدُهَا وَضَعُ
جَاهُهَا وَلَوْ وَضَعَهُهُ الزَّوْجُ
عَلَى الْفُتُلِ لَمْ يَكُنْ أَتَى بِهِ
الَّتِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ
يُسَبِّحْهُ إِلَّا سُبْحَةً وَكَانَ
هَذَا الْحُكْمُ الْقَوِيُّ بِهِ
مُسْتَعْمَلٌ كِتَابُ اللَّهِ
مُطَالَعُهُ

(فصل) : النوع الثاني

هذه المظلة التي تحض
وهي ثلاثة قروء وإقال
الله تعالى والمظلات
بعضهم بأنفسهم ثلاثة
قروء والنوع الثالث
عدة التي لاجض لها
يؤمل صغيرة لاجض
كبيرة قد يستعمل
لجض ضيق سبعة على
النوعين بقوله واللاف
يستن من الجرض من
سماك ان اربعة قد نهن
ثلاثة اشهر واللاف لم
يحدث أي قد نهن
كذلك النوع الرابع
اللقوى جعلوا جادين
على انها الحرة من جاده
والذين يشربون من
فيها أو اذ كانت

(روادى الأزرق) في جنة الفردوس في رواية لم يلم بأحد ابن عباس قال سمعته يقول قال الله عز وجل (وإلهنا الله وحده لا شريك له) وسلم بين مكة والمدينة فمررتا فقلت يا أيها هذا قالوا روادى الأزرق الحديث الثاني صلى الله عليه وسلم لم يسر لكة به دفعها إلى الحجة فلو ادعوا ابن عباس قبل دفعها كان مع أبو بهيمة قال قال كافي أنظر إلى موسى هابطا من الثنية الطريق في الجبل (واضعنا أصبعه في آذنيه) بالثنية فيها (مارا بهذا نوادى وله جوار) يضم الجحيم وهو: مقصورة على دفء أى صوت مرتفع قال تعالى ثم ألقى بها من فمها وأبى ففعلوا أصواتا كذا قال أبو نعيم الجوار أصوت تحسه استغاثه (إلى القليل) روادى الأزرق خلف أجمع بفتح الهاء قولهم والجحيم قرية قلت فزارع بينه) أى أجمع (وبين مكتمل واحد لم يسع في رواية البخارى روادى ولفظه أمام موسى كافي أنظر إليه) جواب أموا الأهل فكان في مخلف القاموس وجهه على من قال من المعتاد لا يجوز حذفه لأن يقال حذفه من الراوى وقيل هو ابن مالك حذفها في السبعة وخمسة بعضهم الضرورة (إذا تحدر) بدون أنف وليس الروايات فيها وإنكرها بعضهم فغلط راووها قال عياض وهو غلط منه إلا فرق بين إذا قلوا هذا لأنه موصوفة محلة التحدر وقيل ماضى (من الروادى) روادى الأزرق في كلهم من روايته سلم (ياي) بصوت حال (قال الملهب هذا هوهم من بعض رواياته لأنه لم يأت في أثر ولا خبران موسى حتى رواه يجمع وإنما في ذلك عن عيسى فاشبه على الراوى ويبدل عليه قوله في الحديث الآخر ليليل ابن مريم فج) هنا موجه أى طريق (الرواء) بالذ (انتهى وهو) كمال الحفاظ (تقليد) للثقات بغير دلتهم وقد ذكر البخارى الحديث في كتاب (اللباس من جميعه) زيادة ذكر إبراهيم بن عيسى ولفظه من مجاهد قال كتبت عن ابن عباس فذكروا الدخال أنه قال مكتوب بين عيسى كافر فقال ابن عباس لم أسمعها قال ذلك ولكن قال أما إلهي فأنظر والى صاحبكم أموا موسى فرجل آدم جعل على جل عظمه تخبة يضم الخاء العجمة قول ما سكته وهو حدة أى لبق كافي أنظر الخو كذا رواه مسلم من هذا الوجه لفظه (أيقال ان الراوى قد غلط فزاده) همزة للاستفهام الإنكارى (وفي رواية مسلم المتقدم ذكره بن موسى) ولفظه ثم أتى على تتيهه رواه فقال أى تتيهه هذا قالوا تتيهه رواه قال كافي أنظر إلى موسى بن عيسى على ناقصه أجمع تعليل مجع من صوفى عظام فالتعليق وهو يابى (أيقال ان الراوى الذى أخر قد غلط فزاد بن موسى) لأنه إذا قيل ذلك أريد أن تقع النون بالروايات الصحيحة بلا استدلال مجرد التوهم (وتعقب أيضا) والمتعقب الزين بن النسيب في الحاشية كافي الفتح (بان هوهم الملهب الراوى وهم منه والى آخره) بن موسى وعيسى لأنه لم يثبت أن عيسى منزه عن الالى السلد نزل إلى الأرض وإنما ثبت أنه سيئزل وأجيب وأجيب الملهب الحاشية (بان الملهب أراد أن عيسى لم يثبت أنه سيئزل بان كالحق فقال كافي أنظر إليه وهذا استدلال الملهب بحديث فى هر مرثى في ميليل ابن مريم الحج) يعنى وان كان هذا الذى أراد ليس بشى لأنه مجرد توهم (وقد اختلف في معنى قوله كافي أنظر إليه فقيل ان ذلك هو ما تقدمت فأنكره عن المسج عندهما ذلك الورق بالأنباء موسى) قال الحفاظ وهذا هو التمسك عندى لم يأت فى أحاديث الأنبياس الصريح بنحو ذلك في أحاديث أنروكون ذلك كان في النسم والى قبله ليس بعيد (وقيل هو على الحقيقة لان الانبياء أحيا بعد ربهم رزقون) بالاولى من الشهداء (فلا مانع ان يحدوا في هذا الحالة كافي جميع سلم) في الحاشية (عن أنس أنه) صلى الله عليه وسلم (راى موسى فى مقام قبره صلى قال القرطبي حينئذ اليوم العبادتهم تعبدون بما يحبونه من دواهي أنفسهم لا بما يحبونه) بلا نور أى ما يورثون من الكسب لا بالعمل (كلهم أهل الجحنة الذكروا ويؤمنون بعمل الآخرة ذكروا فغلطوا) على دواهيهم فيها) أى مللهم حبلا شتى في حبس أن يقولوا (سبحان اللهم) أى الله

أجلهن وحدهم فيه
بمختلف قوله في الترق
عنهم بترض فانه فعل
مطلق لا محمول له وأيضاً
فان قوله أجلهن ان
يفضن جملهن متأخر في
الزول عن قوله يترض
وأيضاً فان قوله يترض
بأنفسهن أربعة أشهر
وعشر اقل غير الحامل
بالإتفاق فانها لو لم تاد
جملهن اقل ذلك ترهته
فعمومها مخصوص اتفاقاً
وقوله أجلهن ان يفضن
جملهن غير مخصوص
بالإتفاق ههنا لولم تأت
السنة الصحيحة بذلك
ووقعت الحسوة على
القرآن فكيف والسنة
الصحيحة موافقة لذلك
مفروقه فهذه أصول
المسدد في كتاب الله
منفصلة مدينة ولكن
اختلف في فهم المراد من
القرآن ودلالته في
مبواضع من ذلك وقد
دللت السنة محمد الله على
مراد الله منها ونحن نذكرها
ونذكر أولى المساني
وأشبهها بدلالة السنة
عليها فمن ذلك اختلاف
السلف في التسوي عنها
إذا كانت حاملاً فقال
علي وابن عباس وجاعة
من الصعبة أبعد
الاجل من وضع

فاذا ما ظنوه بين أيديهم (الاية) لكن تمام هذا الوجه أن يقول المفسر انما هي أرواحهم فقلها
مثلت له في الدنيا كما مثلت صورته وصورة أجسادهم (له الآية) لاسره في أحد الوجوه (وأما
أجسادهم فهي في القبور قال ابن المنير وغيره يجعل الله روحه مثلاً ويرى في البقعة تجارى في التوم
وقيل كانه مثله أرواحهم التي كانت في الحياة الدنيا كيف تعبدوا وكيف جاوروا وكيف لبوا وهذا قال
كأن في) والأتين بالتشبيه بهذا (وقيل كانه أخير بالروح عن ذلك) فلهذا قطع به قال كأن في أنفس
الله) فآخر عنهم كالشاهد قال الأبي ويؤيده ما قبله قوله وعليه منجبة صوفى أذ لا يلبس الصوف
في الأثر انتهى (وقد كرت في مقصد الاسرار من ذلك ما يكفي والله الموفق) لاغيره (ولما
نزل على الله عليه وسلم يرف) يقع المصلحة وكسر الراء فإلا لا ينصرف العلمية والتأنيث موضع
على عشرة أمثال وقيل أكثر وقيل أقل من مكة (خرج إلى أصحابه فقال من لم يكن معي ههنا فاجب
أن يجعلها) أي حجة (عمره ليفعل) العمرة (ومن كان ههنا لم يزل) يفعل أي لا يجعلها
عمرة فخذ في الفعل المنزوع بالانهاية خبرهم وأولابن الفسح وعندهم ملاطعة لم يوايئها بالفسح في
أشهر الحج ثم ختم عليهم الفسح بعد ذلك وأمرهم به أمر عزة وكه ترددهم في قوله ثم قبلوه في مسلم
عن عائشة فدخل على وهو غضبان فقلت من أغضبك أذنعه الله النار قال أومأ مشرباً إلى أمرت
الناس بأمر فاذا هم يترددون في البعاري من جابر فقال لهم أجدوا من أزمكم واجعلوا التي قدمت بها
متمعة قالوا قد سمعنا الحج فقال أعلوا ما أقول لكم (وحاضنت عائشة بسرف فدخل عليها صلى الله عليه
وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك يا بنتاه) يقع المسامحة قد كن قوية فالفقها أسكنه كتابه من
شيء لا يذكر باسمه (قالت سمعت قولاً لا يحل أن يفتت العمرة) أي إعمالها من طواف وسعى (قال
وما شئت قالت لأصل) كتبت من الحيض بالحكمة الخاص به وهو امتناع الصلاة أدامها ما في
التصريح بمن الانحلال بالحب وقد نكحوا في بناتها المؤمنين فكانهن يكتبن من الحيض
بحرمان الصلاة أي تحررها وأغير ذلك (قال لا يضرك) يكسر الضاد وخوطة التحية من الضرب وفي
رواية يضرك بضم الضاد وشد الزا من الضرب (انما أتت أروا من بنات آدم كتب الله عليهن ما كتب
عليهن) سلاها بهن أروا خففها أي أنك لست متعصية بذلك بل كل بنات آدم يكون ذلك منهن
(فكروني في حجة) أي أثبت ودأوى عليها (فقصي الله أن يرزقكها) مفردة بما متولاهن من اشباع
كسرة الكاف وهي في إسان المضر بين شائعة قاله في المصايب وفي الكرماني يرزقها بنصف ربه وفي
بعضها باشباع كسر الكاف بامو الضمير للعمرة قاله المصنف (رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
وقد روى) كقولاً لا ربيعة أيضاً (قالت عائشة من جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأتدركه لا الحج)
لقد سلم ولما لا ترى إلا أنه الحج وفي رواية معلن بالحج وسلم أيضاً البنات الحج (حتى جئنا رسولاً فطمعت
بعملة أي خضت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بكي فقال ما يبكيك فقلت والله لو ددت
تثبت (أي لم أكن خرجت) وفي رواية حججت (العلم فقال ما لك ذلك نفست) يقع النون وقد نغم
وكسر القاء أي خضت (قلت نعم) نفست وأقادت الروايات إنباهة نعم لأصل (قال هذا شيء كتبه الله
على بنات آدم) وأنت واحدة منهن أي امتحنن وبعدهن بالهبر عليه (اتقوا ما فعل الحاج) من
المناسك (غير أن لا تطوف بالبيت) لأزائدة أذ غير قدم الطواف هو نفس الطواف أو تطوف بحزوم بلا
أي لا تطوف ما دمت حائضاً بديل قوله حتى تطهري وإن على هذا الوجه الثاني مخففة من التقية
وفيها ضمير الشأن (المحدث وقد اختلف فيما أرومت بحاشية أو لا كما اختلف هل كانت) أي صارت
(متعصية أو مفردة) إذا كانت متعصية فقبل أنها كانت أرومت أو لا بالحج (وهو ظاهر هذا الحديث

أمكن دخولها في كتابها
فلا يخرج من عندها
يقين حتى تأتي ما تهي
الاجلين قالوا لا يمكن
تخصيص عموم احدا
بخصوص الاخرى لان
كل آية منهما عامه
وجه خاصه من وجه
قالوا فاذا أمكن دخول
بعض الصور في عموم
الآيتين يعني عملا
للمعصوم في هذه الآية
فقد ثبت في حق الاجلين
دخول آياته في آياتها
والجهود وأما ما
هذا في مسألة أجوبة
أحدها أن صريح
النسبة يدل على اعتبار
الحمل فثبت كافي
الصحيحين أن سبعة
الاسلمية توفي عنها
زوجها وهي حبلى
فوقعت فأرادت أن
تسكن فقال لها أبو
السبايل ما أنت بنا كفة
حتى تهدي آخر الاجلين
فما الذي صلى الله
عليه وسلم فقال كتب
أبو السبايل فدخلت
فأنكحني من شئت
الثاني أن قوله وأولات
الاجمال أجلهن أن
يفضن جلهن نزلت
بعد قوله ولذين يتوفون
منكم يذرون أزواجا
يتربصن بانفسهن

فأعجبهم أباهما الرحمن كافي مسلم (قاهرها) بجزء قطع والجزء أرا (من التعميم) ولمسلم من طريق
عائشة رضي الله عنها التي صلى الله عليه وسلم طوافك رسولك محمد وعمرتك) أي بكيفك بمعنى
بجزءك لهما وقروا بوجهها عندها صلى الله عليه وسلم فقال لهما صلى الله عليه وسلم بجزءك طوافك الصفا
والروة عن حبك وعمرتك (فهذا صريح في أنها كانت فارة) ولو تزفص العبرة والما تركت إتمام عملها
(لقوله) فدخلت من حبك وعمرتك (ولقوله) طوافك رسولك إلى آخره (والما) أخرها من التعيين
تطبيقا لقلب الكونهما لم تطف البنت لم تدخلت معمرة) كذا قالت أبي أحمد في نفي الخ (وقد ذكر في
رواية مسلم) في حديث جابر الأشجعي قال دخلت حبلى قال (وكان صلى الله عليه وسلم رجلا شاعرا) خاتمة كما
قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم (أذهويت) بفتح الميم وكسر الواو وقع التعيين (حبلى) (التي) ولا
تفهم من جهة الدين كظلم الاعتماد (تأهبا) أي واقعا (عليه) حسن عشرة أذه وأولى من
امتثل وصاياه ومن بالمعروف (ثم قال) كبروا له الشيطان وغيرهما عن عائشة قالت تزفصنا الذي
صلى الله عليه وسلم فأهلبا بعمرته قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يلحقها من كان معه هدى) باسكان
الهاء على الالف اسم السبيدي إلى المحرم من النعم (قليل) بالمعجم العبرة أي بعينه الفاء مصدر
أهلبا (ثم لا يجل حتى يجل منها جميعا) بضم التحتية وقطعها وكسر الحاء لان القارئ يعمل عملا واحدا
(والمسألة) ثم هذا القول بهذا هو المحج في متنهم، فمهرهم، دنوهم) أي قربهم (من مكة) بسوق كما
حافى روايته عائشة أو بغيره بالثبوت كجاء في رواية جابر (عنه) مسلم (وحدثنا) كما قال عياض في
الجميع بينهما (تكرار الاء) بذلك في الموضعين وأن الغرض من (المعجم) علم سم ذلك (كانت) آخر احسن
أمرهم بفتح الحاء إلى العبرة (فقدوا) (وفي رواية) مسلم وقوله (قالت عائشة) نو حنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع (فنامن) أهل بعمرته فنامن أهل بمحج (أو قلها) في الرواية السابقة
فأهلبا بعمرته ليس اخبارا من فعل جميع الناس بل من حاله أو حاله من كان مثلها في الاحرام بعبرة
(حتى) فبما كفة قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحم بعمرته لم يجد) بضم الباء أي لم يسق هدما إلى
المحرم من الانعام (فليعمل) يسكون اللام الأولى وكسر الثانية وقع التعيين وضمها (ومن أحم بعمرته
وأهدى فلا يجل حتى ينحره) بضم الحاء ومن أحم بعمرته (ولده) (قلتم) حجة وهذا الحديث ظاهر في الدلالة
لأنه حتى يفتقروا جدوا واقفهم ما في أن العشر الممنوع اذا كان معه الهدى لا يتعدى من حرمته حتى ينحر
هذه يوم الأجر بضمها على التواتر، مودة قيمة أنه اذا طاف وسعى وحلق حل من حرمته وحل له
كل شيء في الحال سواء كان ساقى هداهم لاوا احتسبوا الفاس على من لم يسق الهدى فإنه يحصل ما اتفاق
والجميع بينهما أن كل منهما صار حلالا بالفرار من أعمالها (وبأنه) فحل من نسكه فوجب أن يجل
له كل شيء كما لا يجل الحرم بالمحج (وحده) فإنه لم يجل كل شيء أي احتجاجات قربة (وأما) من هذه
الرواية بأنها مختصرة من الرواية التي ذكرها (أي رواها) مسلم) والبخاري وأبو داود والنسائي كلهم من
طريق مالك بن ابن شهاب عن عروة (من عائشة) قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
حجة الوداع فأهلبا بعمرته) اخبار عن حاله أو من شابهه بالاعتناء بجميع الناس فلا ينافي حديثه بالآخر
أنهم توجهوا إلى الأوجدة الثلاثة (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) من كان معه هدى فليجل) بلام
واحد قل للصحيحين وغيرهما (بالمحج مع العبرة) ثم لا يجل) بفتح الباء وضمها وكسر الحاء (حتى يجل
منها جميعا) فلهذا الرواية مفسرة لاحد من الرواية التي احتج بها أبو خزيمة (ومن واقعه) وتبديرها
ومن أحم بعمرته قليل بالمحج) يخلصه عليه (ولا يجل حتى ينحره) لأنه صار قارنا (ولا بد من هذا
التأويل لان القصة واحدة والراوى واحد) وهو عائشة (فتعين الجميع بين الروايتين بما ذكر والله أعلم)

الحق في ذلك (ولما بلغ صلى الله عليه وسلم دار ماوى بنظم النظم فتهجأ بقوله انما عسى بالكرسى)
فهي مثلته وبه روح القدس وقال الكرمانى انفتح انفتح وادع عرف (عند آثار الزاهر) الذي في الفتح
يعرف اليوم بشر الزاهر وهو متصور ومترنق وذلاليته ونقل الكرمانى ان في بعض الروايات حتى
اذا حاذى ماوى يحامه همة تغير همة وقيل ان ذلك قاله الاول هو الصحيح لان اسم الموضع دار ماوى
لا ماوى فقيل بالهمزة بين التثنية (ليلة الاخرة) وخرجوا من ذى الحجة (فلما أصبح صلى الله عليه
على الصبح) ثم اغتسل (لندخل مكة) دخل مكة (دواء البخارى) وكذا مسلم من حديث ابن عمر
(والناسي) عنه (كان صلى الله عليه وسلم يزل بذي ماوى يبيت به حتى يصلى صلاة الصبح حين يقدم
الى مكة) نظري لقوله يزل (وصلى) يضم الميم أى كان صلاة كما في مسلم والناسي يرف من جعلها
فصل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلما صلى (أكة) يقتضات تل أو ما دون الجبل أو موضع أشد
ارتفاعا عما حوله (شنة غليظة) قبلها لا تكون غليظة وغير غليظة (ليس في المجد الذي في
ثم) أى هناك (ولكن أسفل من ذلك على أكة خشنه) صناعته (غليظة) صدوقه فقه هذا رواه
مسلم بلفظه من حديث ابن عمر الا انه يقل خشنه فاعلم على أكة غليظة أو لا والله أقبل هذا عذر
المصنف في عصره وزوال الناسي (وفي الصحيحين) عن عائشة (أنه صلى الله عليه وسلم) لمساها إلى مكة
(دخلها من أعلاها) وخرج من أسفلها (وفي حديث ابن عمر في الصحيح البخارى ومسلم) كان
صلى الله عليه وسلم يدخل مكة من الثنية العليا) يضم العين ثابته الأعلى في زادي رواية التي
بالبطحاء (بعضى أعلى مكمن كداهم وقع الكاف والماء) والتسوية (وقال أبو عبيد
لا يصرف) العلمية والثنية على ايرادها بقية (وهذه الثنية هي التي يزل منها إلى الملاءة مقبرة أهل
مكة وهي التي يقال لها الحجون) تقع الحما الملهمة (ضم الحميم) قال الحافظ وكانت مصبغة المرقى
فصلها ماوى ثم عبد الله ثم المهدي على ما ذكره الأزرق ثم سهل في عصرنا فاضافة إحدى عشرة
وشماعة وضم منها ثم سهلت كلها في زمن سلطان مصر الملائكة في حدود العشرين ومائة سنة
وكل عقبة في جبل أو طريق تسمى ثنية وبقية الحديث وخرج من الثنية السفلى (ولم يقع له صلى الله
عليه وسلم دخول مكة إلا في مرة الحجرة) بعد انصرافهم فمناهم حين (فاته صلى الله عليه
وسلم الحرم من الحجرة ودخل مكة ليلا عتفى) أى فعل (أمر العمرة) الطواف والسعي والحلق (ثم
دجع ليلا فأصبح بالحجرة) كباث أى كالمبتهجا (كأرواه أصحاب السقي الثلاثة) أبو داود
والترمذي والنسائي (من حديث عمر بن الخطاب) وقع للمهمل وقيل انها معجزة وكمر الزاوية
معجزة (الكعب) الخزانة الصغرى يزل بمكة بمكة من قال ان دخولها تارة وليلا وسواء في
الفضل وأجاب القائل بفضل النهار بأنه دخلها في ثلاث ترات ليلا ليان الجواز (وعن عطية بن أبي رباح
أنه قال ان شئت فادخا مكة ليلا انك لست كرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان أماما) لقوة
لناس (فأجاب أن دخلها تارة إلى الناس زواة الناسي) قال الحافظ فقصته ان من كان أماما
يقتدى به استحب له أن يدخلها تارة (ثم دخل عليه الصلاة والسلام مكة لا يجمع خلون من
ذى الحجة) كفى حديث (ودخل المسجد الحرام ضحي من باب بني عبد مناف وهو باب بني شعبة
والمنى) أى السور والحكمة (قوله أن باب الكعبة في جهة ذلك الباب والبيوت تبنى من أبوابها)
كفى التزييل (وأما قلان جهة باب الكعبة أعرف الجهات الأربع) قاله (الترمذي) عبد السلام
في القواعد (وهما حكمتان لم تكنان) (وكان عليها الصلاة والسلام) أى البيت قال الأعمش
هذا البيت ثمرى وتعلق بها ما يؤيدوا الشريعة (سبحان بن سعيد) (عن أبي عبد الله النخعي)

في أكل الترمية وللقاضي والبيان في الإلهام

بجهاة العموم الثلاثة
فيها والطلاق قوله
يتر بهن وقد كانت
الحول والاعلى هذا الفهم
بمكانة ولكن لعمومه
ودقيقه على كثير من
الناس أحيل في ذلك
الحكم على بيان السنة
بوالله التوفيق

«(فصل)» ودل قوله
سبحانه أبطل أن
يقضن جملته على أنها
إذا كانت ملابسة أو أم
لم تنقض الصدة حتى
تقضيها جميعا ودلت
على أن من عليها الاستبراء
تعدتها وضع الحمل أيضا
ودلت على أن الصدة
بتقضي بوضعها على أي
صحة كان حيا أو ميتا
تام المخلقة أو ناقصة
ففتح فيها الروح أو لم يفتح
ودل قوله يتر بصن
بأنه عن أربعة أشهر
وهو أصل الاكتفاء
بذلك وإن لم يقض وهذا
قول الجمهور وقال مالك
وجهه إذا كان عاداتها
إن يقضي في كل سنة مرة
تسرى فيها أو جهالم
تنقض عديتها حتى
تقضي حيفتها اقترأ
من عدتها فإن لم يقض
انقضت تمام تسعة
أشهر من يوم وفاته
وعنه رواية ثانية تقول

مجهول من السابعة كافي التقر يت (عن مكحول) الشافعي ثقة نفيه ما في كثير الأسان (وروى
الطبراني) في الكبير (عن حذيفة بن أسيد) يفتح المدة في الخافى من أعصاب الشجرة مات سنة
اثنين وأربعين (قال كان صلى الله عليه وسلم) إذا نظر إلى الميت قال اللهم زدني ثباتا (هذا) أصافه
اليماني يد التشر يف وأى باسم الإشارة للتخصيم (تشر) فلو تظلموا وتكرهوا برأومهاة) اجلا
وعظيمة (وزعم شرفه وعظمته عن جبه واعتصموا تعظيما وتشر يفوا برأومهاة) قال الطبراني
تفرد به عمرو بن يحيى قال الحافظنا وفيه مقال وشيخنا عن ابن سليمان وهو الكوفي متهم بالكذب
ونسب الموضوع ووهمن ظنه فاصحوا الا حول انتهى (ولم يرك عليه الصلاة والسلام تحية المسجد لما
بدأ بالطواف لأنه تحية البيت كاصرحه كثير من أصحابنا) وغيرهم (وليس تحية المسجد) وفي
القا ص حديث تحية البيت الطواف لم أر هذا القفا وفي الصحيح عن عائشة أول شيء بدأ به النبي
صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف بالمحذ وشيخه قول غرور الراوى عنه أنه جمع مع أبيه
الزبير قالوا شيء بدأ به الطواف ثم رأيت للمهاجرين والانصار بفعلونه (ثم استلم صلى الله عليه وسلم
الحجر الأسود) أى مسخ يده عليه كإرواء الشيعة عن ابن عمر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف بخص ثلاثة أطواف من السبع (وفي رواية شاذية
عند البخاري استلم الركن) أى الحجر الأسود والاستلام أفعال من السلام) بالفتح (أى التحية
قاله الأزهري) أو مفقود (وقيل من السلام بالكسر) الليث (أى المجاورة والمعنى أنه يومئ
بفعله إلى الركن حتى يقضيه وكانت عهده حية) متوجة (الرأس وهو المراد بقوله في الحديث
بالحجن) بكسر الميم وتشكون الملهمة وتوقع الحميم وونوا الحجن الاعوجاج وبذلك سمي المحجون
(واعلم أن الليث أربعة أركان الأوله قضيتان كون الحجر الاسود فيه وكونه على قواعد إبراهيم
أى أساس بنائه (وثاني) وهو الركن اليماني (الثالثة فقط وليس للآخرين شيء من شأنه فلا ت
يقبل الأول) كافي الصحيحين عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قبل الحجر الاسود في البخاري عن ابن
عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله (ويستلم الثاني فقط) كافي الصحيحين عن ابن عمر أنه
صلى الله عليه وسلم كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني (ولا يقبل الاخران ولا يستلمان) ابتداء الفعل
النبوي لا نهما الساهلي قواعد إبراهيم هذا على قول الجمهور واستحب بعضهم تقبيل اليماني أيضا
وأجاب الشافعي عن قول من قال كعاقبة وقد قبل الأربعة ليس شيء من البشعة وهو اقر وعليه ابن
عمر أن فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة بأن لا تدع استلامها حجر البيت وكفى بهج وهو
يطوف به بولكنما يسبح السنة فعلا وتركوا وكان ترك استلامها حجر البيت ترك استلامها من
الأركان هجر لها ولا قاله (وروى الشافعي عن ابن عمر قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحجر) الاسود (فاستلمه) أى مسخ يده عليه (ثم وضع شقيقه عليه بولا) يقبله ومفاد استحاب
الجميع بينهما (وكان إذا استلم الركن قال بسم الله والله أكبر وكما أتى الحجر قال الله أكبر واه
الطبراني) واستحب الشافعي والمنايلة وابن حبيب من المالكية أن يقول عند استلامه الطواف
واستلام الحجر بسم الله والله أكبر اللهم إني أتيتك وتصدقت بك كتابك وفاء بعهدة وأتيتك بالبيعة
محمد صلى الله عليه وسلم وروى الشافعي عن ابن أبي نجيع قال أخبرنا بعض الصحابة قال يا رسول الله
كيف تقول إذا استلمنا قال قولوا بسم الله والله أكبر إني أتيتك وتصدقت بك بالبيعة محمد صلى الله عليه وسلم
ولم يثبت ذلك كقوله ابن جماعة وصح في أبي داود والنسائي وابن أبي عمير الحكماء وابن حبان عن
عبد الله بن السائب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الركنين اليماني والحجر الاسود

أفضل) ومن ذلك اختلافهم في الأمر وهل هي المحقق أو لا

قال تاجر الله تعالى إن شاء الله

وإنما اتفقا في الدين واستوفوا في الآخرة حسنة وقتلوا عذاب النار قال ابن القدر لا علم خبرنا أنما علمه صلى الله عليه وسلم يقال في الطواف غير هذا وقال غيره لم يدع صلى الله عليه وسلم عند ظهر الكعبة وأمر كأنها ولا وقت الطواف ذكر أمينا لا يشعه ولا يبعثه ولا يفتحه ولا يفتحه ما إلى أنه من الدعاء لا يحسن أن ذكر قول الناس الأهم إجماعنا الخ وروى أنه ليس عليه العمل كما في المدونة أي لم يثبت بعد حديث كما علم (وهل كان عليه الصلاة والسلام طافا قبل غيره أم لم يبقه في مسلم عن عائشة طاف التي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) حول الكعبة (على وجهه) يستلم الركن كراهة أن يضرب عنه الناس هذا القطع مسلم في تمامه وفي الصحيحين عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على غير يستلم الركن بمحجن (وقبه) أي مسلم (عن أبي الطفيل) طاف من واثقه (رأيت صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على غيره) لم يقع ذلك في مسلم عن أبي الطفيل ولقنم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت يستلم الركن بمحجن معه يقبل الحجن والمقامين حديث عائشة لم يرو من حديث جابر قال طاف على الله عليه وسلم بالبيت في حجة الوداع على راحلته استلم الحجر بمحجنه لأن برأه الناس ويشرف ويسألون الناس فشوهه ثم في أي داود عن أبي الطفيل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على راحلته (وقد اختلف في عدة ذلك) أي شبهه فإن الطواف را كبا لا يجوز بلا عذر منه مما لا شك فيه الشافعي وطواف المصطفى را كبا كما كان لعذر واختلف فيه (فروى أبو داود من حديث) يزيد بن أبيز ياد عن عكرمة عن (ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قدم مكة في حجة الوداع) وهو يشك أي عرض (طاف على راحلته وفي حديث جابر عنده مسلم طاف را كبا ليراه الناس وسأله) نقل بالمعنى والاختلاف مسلم ما قد رأيت آتواؤه في رواه تالوا السابقة عن جابر طاف صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة ليراه الناس ويشرف ويسأله فإن الناس فشوهه بغير الشين زدوا عليه (فيحتمل أن يكون فعل ذلك لا من الرض وشاهدة الناس له ففساوه عن أمر يدعهم بأخلاقهم فمنعنا منهم فلا خلف بين الخبرين قال أبو العري القلي لكن لم يمتنع ذلك عن ابن عباس فإن يزيد بن أبيز ياد لا يمتنع به قال البيهقي وقد تقدم زيادة قوله وهو يشك في لم يوافق عليها (قال ابن بطال فيه جواز دخول الدواب التي يؤكل لحمها المسجد) بقياس بقيمة يؤكل على البعير (إذا احتج إلى ذلك لأن أو المسالات نجسه) ولا آراء وانها ولا يؤمن ذلك عن البعير فلو كانت نجسة لمسا من المسجد (بمخلاف غيره من الدواب) التي لا تؤكل (وتعقب بأنه ليس في الحديث دلالة على عدم الحوازم الحاجة) إذا فعل الماحل الحوازم الحاجة بل ذلك دائر مع التأويل وعدمه فيحتج بالتأويل فيمنع الدخول) وحيث لا يقتضي يجوز (و) لا أراد أن ذلك لا يؤمن من الناقلة لا مدققيل إن نأته عليه السلام كانت منقوطة أي مدبرة كمدلة (معلمة) مروضة (فيؤمن من معاتها يحسن من التلويت) وهي سائر قوت تعقب بأن ذلك لم يثبت إنما أبدأ الماحل إذا احتملوا ولا يصححون أن أم سلمة طافت على البعير لم رضها بأمره صلى الله عليه وسلم فترجى بعض أنه كان منقوفا وبها وأيسر بشي (قال بعضهم وهذا) أي طواف را كبا (كان والله أعلم في طواف الأفاضة لا في طواف القدوم) فإن جابر حكى عنه الزم في الثلاثة الأول (فقال في سياق حجة الوداع عنده مسلم حتى إذا أنشأ البيت معه استلم الركن فرض ثلاثا ومشي أو يعاين بلا امرع والشيئين عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم إذا طاف بالبيت الطواف الأول خبت ثلاثا ومشي أو يعاين بلا المصنف وغيره الطواف الأول الذي يعقبه البسي لا طواف الوداع) وذلك لا يكون إلا مع المشي ولم يقل أحد منهم أنه واحلته والبقا الأول أي ينسجه) على المتبادر (و) لذا (قال الشافعي) أماسعيه الذي طاف

وهذا قول أبي بكر عن
وعنه وعن وسلي وابن
مسعود رأى موسى
وعباس بن الصامت
وأبي البراء بن عباس
ومعاذ بن جبل رضي الله
عنهم وهو قول أصحاب
عبد الله بن مسعود كاهن
كعقمة والأسود
وابراهيم وشرح وقول
الشعبي والحسن وقتادة
وقول أصحاب ابن عباس
سعيد بن جبير وطوس
وهو قول سعيد بن
المنبت وهو قول أئمة
الحديث كاسحق بن
ابراهيم وأبي هيثم
القاسم والأعمام أحمد
وجه الله فانه جمع إلى
القول به واستقر مذهبه
عليه فليس له من حيث
تساوي كان يقول أنها
الاطهار فقال في رواية
الانور رأيت الأحاديث
عن قال القر والحيف
تختلف والاحاديث عن
قال أنه أحق بها حتى
تدخل في الحقة الثالثة
أحاديث صحاح قوية
وهذا النص وخذوه
الذي يظن به أبو عمر بن
فيما يرفع قال جمع أحد
أن الأكرام الأطلال
وليس كما قيل بل كان
يقول هذا أولا ثم توقف
في فقال في رواية الأكرام

أيضا كنت أقول لا اطلال ثم توقف كقول الأكرام ثم جزم أنها المحقق ومن غير جزم عن الأطلال فقال في رواية ابن عباس

عن أحمد وسماه الله واليه ذهب أصحابنا وورجع
عن قوله بالظاهر
ذكر نص وجوه من
رواها في هاتين كاتقدم
وهو قول أغه أهل الرأي
كأبي حنيفة رحمه الله
وأصحابه وقال طائفة
الأقرام الظاهر وهذا
قول طائفة أم المؤمنين
وهي الله عنها وأبيد
ثابت وعبد الله بن عمر
ومروى عن الفقه
السبعة وأبان بن عثمان
والزهري وعامة فقهاء
المدينة وبه قال مالك
والشافعي وأحمد ورواهم
الله في إحدى الروايتين
هذه وعلى هذا القول
حتى طلقها في الظاهر
قوله فيحسب بيشه قرا
على ثلاثة أقوال أحدها
فيحسب بغيره المشهور
والثاني لا فيحسب بغيره
بجسول الزهري كالأ
فيحسب ببقية الجملة
هذه من قول الزهري
المعنى أنه قال والثالث
إن كان قد سلم ما في
ذلك الظاهر فيحسب
بقيته والأحسن
وهذا قول أبي عبيدنا
ملفت في الجملة
الثالثة أو الرابعة على
قول الزهري تقتض
هذه ما على قول الأول

لقد وقع في قدامه انتهى ولما سلم صلى الله عليه وسلم الحجر مضى على بيته أي من نفسه فيكون
البيت عن يساره (قوله) أسرع في مشيه يكون يرى (ثلاثا وثمسي أربعة) كافي مسلم عن جابر (وكان
ابتداء الرمل) يقع الرمل والم هو الاسراع وقال ابن جرير وشيخه بالمرودة وأصله أن يحرك الماشي
من كفيه في مشيته (في عمدة القضاة) كمنسب (لما قدم صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكة وقدمهم
بغوفة بعد النون يستعمل لازما قوله تعالى وهن العظم مني ومتعدا لما كان هذا الحديث أي أضعفهم
(جاء شوب) بمثلة ممنوع الصرف على لمدنة النبوة في الجاهلية والموضع مرفوع على الغالبة (فقال
المشركون من قريش (أنه يقدم) يقع المال مضارع قدم بكسر هاء يرد (عليكم) قد أقوم قد
وهنتهم المحي ولقوا متباعدة فقلوا (أي قريش (عياي الحجر) بكسر فسكون (وأمرهم) أي
الصحابة (التي صلى الله عليه وسلم أن يرموا) بضم اللام (ثلاثة أشواط) جمع شوط أي الطوفة
حول الكعبة (ويمشوا) في كل واحد من الثلاثة (ما بين الركنين) اليمينين حيث لا يراه
المشركون (أي المشركون يفتح اليا موارا) وفي رواية كبرى المشركين بضم اليا موارا (كسر اليا موارا
(جلدهم) يقع الجهم واللام فتمس هذا الفعل لأنه أضعف في تكذيبهم وأبلغ في تكميلهم (فقال
المشركون) بعضهم لبعض (هؤلاء الذين زعم أن النجى قد قدمهم) أضعفهم (هؤلاء أجلمن كذا
وكذا رواه الشيخان وغيرهما) كافي داود والساق (من حديث ابن عباس) أو اللفظ لمسلم (ولما
كان في حجة الوداع عمل صلى الله عليه وسلم وأصحابه) كما جاء في أحاديث صحيفة فكان سنة مستقلة
وانزال سببه ولذا عمر بن كروجره وقع له أبا القليل النبوي فقال انكأ كذا رواه يناه المشركين
وقد أهلكهم الله ثم قال في منعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا تحب أن تتركه كافي الصحيحين فخرج
عصاه به لا حتمال إله حكمه تطلع عليها ومن جهة المعنى إن الرمل إذا رمل تترك السبب في ك
نعمه الله على أعز الأسلام وأهل قال الطبري فقد ثبت أنه عليه السلام رمل ولا مشرك يومئذ كذا
يعني في حجة الوداع فعمل أنه من مناسك الحج الآن تاركه ليس تارك العمل) بالاضافة (بل) تاركا
(للمسقة) (مخصوصة فكان كرفع الصلوات والتلبية عن أي ضاغط بصلواته لم يكن تاركا للتلبية بل
لصلاة التلاوة عليه انتهى) كلام الطبري (ما تترك الرمل في الثلاث) الأول (لما يقضه الأربع)
البراقية (لأن حيثما السكنة فلا تغير والله أعلم بالحكم وحقيقة الحكم فيه) ولما فرغ صلى الله عليه
وسلم من طوافه في المقام تكرواه مسلم وأبو داود في الحديث الطويل عن جابر يلقظ ثم يندم إلى مقام
إبراهيم (فقرأوا فتخولوا يكسر الحاء أيها الناس وقرأنا فقرأوا بن طهر وقع الجاهل (من مقام إبراهيم)
الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت (صلى) يمكن صلاة بأن يصلوا خلفه كعني الطواف (فصل)
ركعتين والمقام بينهما بين البيت وقرا (صلى) بعد الفاتحة (قل يا أيها الكافرون) في الأول (وقل هو
الله أحد) في الثانية (ثم رجع) بعد الصلاة إلى الركن الذي فيما بين الحجر الأسود فاستلمه ثم خرج من
الباب المقابل لها ثم ألقى الركنين (إلى الصفا فلبثا) قريب (من الصفا) أن الصفا والمرودة جبلان
يمكث من شعائر الله) أعلام دينهم شعيرة (أجل) صفة الخيرة على الرواية المشهورة (فأبدا) الله
فبدأ بالصفا) اقتبأوا بتقديم اليد وفي التلاوة الظاهر في أن حكمه مقدم على ما بعده فلو بدأ الساعي
بالزروة لم يصبه عند الحجر ورواه الشافعي وأحمد من غير رواية النسائي وأبو عبيد الله (صلى)
الأمر للجمع وأحمد من قول أن الأول لا ترسله فلو لم يبق في هذا الترجيح ومن قال ترسل
لا مثله صلى الله عليه وسلم فأنش (فرق) بكسر القاف ويجوز تشبهها أي لية أي صعد (عليه) رأى
البيت واستقبل الله فوجد الله وكبره) كقبول الله أي كبره (وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له

وجه الله وعمره على
 وابن مسعود يقولون
 رجعتا قبل أن تغسل
 من الحجة الثالثة
 انتهت وروى ذلك عن
 أبي بكر الصديق
 وعثمان بن عفان وأبي
 موسى وعبد الله بن
 البراءة ومعاذ بن جبل
 رضي الله عنهم كما في
 مصنف وكيع عن
 عيسى بن أبي طاهر
 الشامي عن ثلاثة عشر
 من أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم في حديثهم
 أبو بكر وعمر بن
 عباس أنه أحق بهما لم
 تقبل من الحجة
 الثالثة وفي مصنف أيضا
 عن محمد بن راشد عن
 مكحول عن معاذ بن
 جبل وأبي البراءة مثله
 وفي مصنف عبد الرزاق
 عن معمر بن زيد بن
 ربيع عن أبي عبيدة
 ابن عبد الله بن مسعود
 قال أرسل عثمان إلى
 أبي بن كعب في ذلك
 فقال أبي بن كعب أرى
 أنه أحق بهما حتى تغسل
 من حجة الثالثة
 وتحمل لها الصلوات
 فما علم عثمان إلا أنه
 بذلك وفي مصنف أيضا
 عن عمر بن راشد عن
 يحيى بن أبي كثير

له الملك وله الحمد) زاد في رواية أبي داود ويحيى (وهو على كل شيء قدير) ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 قول آخر غير التوحيد والتكبير وأن يكون كالتقسيم والبيان والتكبير وأن يكون ما هو عليه ولكن
 منه مستفاد من هذا القول لأن معنى التكبير التعظيم قال أبو داود وحده قالوا كثر من الله كقولته تعالى
 هو الحق مبدؤا وقوله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم فأجابوا بلسانهم في أحاديثهم
 ويحجروا أن يكون معقولا معطافا ولا يشركه كذا قالوا أو مصدر أم (لا اله الا الله وحده
 أنجز وعده ونصر عبده) محمد صلى الله عليه وسلم على أعدائه (وهزم الأحزاب) الذين يحزبوا
 عليه يوم الحندق (وحده) من غير قتل من المسلمين ولا سبب من جهنم (ثم دعاهن ذلك قال مثل
 هذا ثلاث مرات) سقط لفظ مثل في نسخة وهي ثابتة في مسلم وأبي داود قال الطبري ثم تقضى التراتي
 وأن يكون الدعاء الذي كرو به تقضى التعداد والتوسط بين الذكر وأن يدعو بعد قوله على كل شيء
 قدر الصلوة محل من قال بغيره من قوله وهزم الأحزاب وحده دعاهن شامخة فله أخرى هذا الذكر
 ثم دعاهن فعل ذلك ثلاثا فهذا إنما يستقيم على التقديم والتأخير بأن يذكر قوله ثم دعاهن ذلك بعد
 قوله قال مثل هذا ثلاث مرات وتكون ثم للترتيب في الانبساط لآثار زمان الصلوة من الذكر والزم أن
 يكون الدعاء مرتين أم (ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصببت) بشدة الموحدة قال بعض الرواة
 الواصلة لليمان جميع نسخ مسلم لفظة إذا وهكذا في جميع أصول شيوخنا والانصباب مجاز من
 قولهم صب الماء فانصب أي انحدرت (قدما في بطن الوادي ومل) يقتضين وفي الوطاسي أي منى
 بقوة أي أسر في الماشي (حتى إذا صعدنا) بكسر العين أي ارتفعت قدما من بطن المسيل إلى المكان
 العالي (منى) المنى المتعد (حتى إلى المروة) تفعل على المروة كما فعل على الصفا كما في مسلم وأبي داود
 أي من الاستقبال والتوجه والتكبير والتمام (وفي حديث أبي الطفيل) عامر بن واثة بثبته الكنتاني
 الماشي آخر الصلاة موتا (عند مسلم وأبي داود قال) أبو الطفيل (فقلت لأبي عباس أخبرني عن
 الطواف) أي السبي (بين الصفا والمروة) أي السبي (هو) أم (فان قولك تزعمون)
 به ولون على غير يقين وتحقق في المارقي (أنه) أي السبي (راكبا) سنة قال صدوقا في أنه صلى الله
 عليه وسلم ركبها (وكنوا) في أنار كبر سنة (قلت وما قولك صدوقا وكنوا) فانه تناقض
 بحسب الظاهر (قال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس) في السبي بين الصفا والمروة
 (يقولون هذا عهد هذا عهد) بالكرار مرتين (حتى خرج العواتق من البيوت) جمع عاتق وهي البكر
 البائع والمقاربه بالبلوغ أو التي لم تزوج سميت بذلك لأنها هاتفت من استخدام أبو يعاقب ما تستخدم
 فيه الصغيرة من الدخول والخروج (التصرف) قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب بالبناء
 لأفعول ما به (الناس يسريه فلما كثر عليه الناس) (ركب) العنود كور (والسبي والسبي أفضل)
 من الركب (هذا لفظ رواية) فأما رواية أبي داود في أني لفظها ويستفاد من هذا المعنى في ابتداء
 السبي وركب في بقيقه وهو أحسن ما جبه بين الأحاديث المتلفعة في ذلك (وفي أوله) عند مسلم
 (ذكر الرمل في طواف البيت) ولظن من أبي الطفيل فقلت لأبي عباس أرايت هذا الرمل باليت
 ثلاثة أطواف ومنى أو أربعة أطواف استغفران قولك تزعمون أنه سنة قال فقال صدوقا وكنوا
 قالت ما قولك صدوقا وكنوا قال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمت قال المشركون أن
 محمد أو أحصاه لا يستعملون أن يطوفوا بالبيت من الهزال وكانوا يحسدونه فأمرهم صلى الله عليه
 وسلم أن يرموا ثلاثا ويحسوا أربعاً (ولفظه) عند أبي داود (فقلت لأبي عباس تزعم قولك أنه صلى الله

أ قوله أو مصدر ولا يخفى ما فيه من السامع تأمل أم مصححه

الربعة وان قرئت في
التسلسل عشر من سنة
وهذا إحدى الروايات
عن الامام أحمد رحمه الله
والثاني أنها تنقضي
بمجرد ظهورها من
الحقيقة الثابتة لا تنقضي
على التسلسل وهذا قول
سعيد بن جبير
والأوزاعي والشافعي
وجههم الله في قوله القديم
حيث كان يقول الأقره
الحديث وهو إحدى
الروايات عن الامام
أحمد رحمه الله اختارها
أبو الخطاب والثالث
أنها في عتبات بعد
انقطاع الدم وزوجها
وجعلها حتى يمضي عليها
وقت الصلاة التي ظهرت
في وقتها وهذا قول
الثوري والرواية الثالثة
عن أحمد رحمه الله حكاه
أبو بكر عنه وهو قول
أبي حنيفة رحمه الله لكن
إذا انقطع الدم لآل
الحديث وان انقطع الدم
لاكثره انقضت العدة
بها بمجرد انقطاعها وما
من قال أنها الاطهار
استقلوا في موضعين
أحدهما هل يشترط
كون الطهر مسبوفاً بدم
قبله أو لا يشترط ذلك
على قولين لهم وهما
وجهان في مذهب

عليه وسلم قدره بالبيت وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا اقبلت وما صدقوا وكذبوا قال صدقوا اقبل
وكذبوا امس سنة (ان قرئ بشاقالت من الحديث بدعوا) آخرها (مجردوا أصحابه حتى يموتوا موت
التنف) بفتح النون والغين المعجمة وبالقاف ودق أنوف الابل والغنم واحده تنفقه قال أبو حنيفة وهو
أيضا داود أي يضي يكون في التوى اذا انقضى وما سوي ذلك من الدود فليس تنفقه قال أبو حنيفة في قلما
صالحا وعلى ان يجبروا) وهو صلى الله عليه وسلم وأصحابه العدة وفي نسخة من أبي داود ان يجبروا قال
الولي العراقي والاولى أوجه ملاتهم يجبروا تلك المرأة وانما العتمة والآن يردا بالخج مدلوله التوى وهو
الصد (من العام المقبل فيقيموا) بمكة (ثلاثة أيام فقدم صلى الله عليه وسلم) والمشركون من قبل
تقديمهم (قال أصحابه أو ملوا) بفتح الميم أكرم من ومل بزنة أو طلبوا أي أسرعوا في المشي مع تقارب
الخطا (باليث) ثلاثا وليس سنة كذا في الرواية من قول ابن عباس على مذهبه وخالفه غيره لانه
صلى الله عليه وسلم مل في حجة الوداع وقال خذوا عني مناسككم (وفيه) أي في داود وفي نسخة هذا
الحديث عقب قوله وليس بسنة قالت ترجم قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا
والمروة وعلى بعير وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا اقبلت ما صدقوا وما كذبوا قال صدقوا (طاف)
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أي هي (بين الصفا والمروة على بعير لان الناس كانوا) لفظه في أبي داود
وكذبوا ليس بسنة كان الناس (لا يدعون) بالبناء للفعول (عنه) صلى الله عليه وسلم ولا يصرفون (هبة)
بصادم همل وفاء كجاءت في أبي داود ويخط الوقي من الصرف وهو ما في النسخ الصحيحة فقرأه بصاد
معجمة وموحدة تصحيف (فطاف على بعير ليسه والكلامة ولبروا مكانه ونشأ أيديهم الحديث) كذا
في نسخة مع انه لم يبق شيء منه واعلم ان المصنف لو قال عقب قوله أولا هذا لفظا ويا محمد لم لفظا أي
داود قد ذكره بل فانه كان أقدم من هذا التقطيع وما كان يزيد به الكتاب (وكان صلى الله عليه وسلم اذا
وصل الى المروة في) بكسر القاف وتفتح (عليها) واستقبل البيت وكبر الله وحده وفعل كإفعل على
الصفا) كما أخذه قول جابر في حديثه الطويل حتى أتى المروة ففعل على المروة كإفعل على الصفا وعقب
ذلك بقوله (حتى) اذا كان آخر طوافه على المروة كان ثامنه وعباد اذ قوله (قال لواتي استقبلت من
أمرى ما استدبرت لم أسبق الهدى لمجملتها هجرة) أي لوعلى في هذا الرأى الذي رأيت أنه آخر أمركم
به في أول أمرى ما أسقت الهدى أي لما جهات على هدي أو أشعرته وقلته وشقته بين يدي فان من
بناؤه لا يصلح حتى ينحصر وانما ينحصر يوم النحر فلا يصح له فسح الحج بعمره من لا هدى معه يجوز
له فسحه وهذا صريح في أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن منتهيا قال الخطابي انما قال هذا استطابه لنفوس
أصحابه الثلاث يجندوا في أنفسهم أنه آخرهم بخلاف ما يفعله في نفسه وفيه استعمال لوقى القرب
وتطبيب النفوس (من) جواب بشرط مخوف أي اذا انصرفوا كرت من أي أفرقت الحج وسقت
الهدى في أي تمكن من الاحلال لا بعد النحر من (كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجلبها)
أي الحججة (هجرة فقام سرافقة) بضم السين ورواه حقيقه وقال ابن مالك (من جعشم) بضم الجيم
وسكون الهمزة وفتح المعجمة وفتحها لفتحها لهما وهو غير الكنانى الدجى تقدم مرارا وهو
الذى ساخت قوافح سرسه في قصة الهجرة وأسلم في الفتح (قال يا رسول الله ألعلمنا هذا أم لا) يد
فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم صابعا واحدة) نصب بعامل مضمر أي ما جلا واحدة منها (في)
الآخرى) أو الحماله وكذا وقال دخلت العمرة في الحج هكذا (من) هذا لفظه سلم وأي داود في الحديث
الطويل عن جابر في الحجة النبوية وإدخال الأصابع بعضها في بعض وتكررها من أمدا القبول أو
بالفعل يستدعي ادخال أحد النسكين في الآخر وتوحيدها بن ابن عباس فان العمرة قد دخلت في الحج

الزم في الموضوع الثاني
هل تنقض العدة
بالطعن في خمسة
الثلاثة حتى يفيض بما
وليسه على وجهين
لاصحاب أحمد رحمه الله
وهما قولان منصوصان
لشافعي رحمه الله
ولا يصح وجه ثالث إن
حاصت العدة انقضت
العدة بالطعن في خمسة
وان حاصت لغير العدة
بل كانت عادتها ترى
الدم في طائر الشهر فراه
في أوله لم تنقض حتى
يفضي عليها وماله ثم
اختلاف أهل يكون هذا
الدم محسوباً من العدة
على وجهين يظهر
فأذهبنا في جفتنا في
وقته فهذا تقدير مذاهب
الناس في الأقوال من
نص أنها الخمس الدليل
عليه وجوه أحدها أن
قوله تعالى يترخصن
بأنفسهن ثلاثة قروا وما
أن يراده الأهلان قطعاً
الخميس فقط أو الخمس ومعهما
والثالث محال إجماعاً
حتى غلب من يضمن
اللفظ المشترك على
معنائه وإذا نحن جله
على أحدهما فأنقص
أولى به لوجه أحدهما
أنه لو كانت الإطهار
فالمعدة بها كغيرها

إلى يوم القيامة وقوله (لا) أي ليس لها من هذا بل لا يسن (أي لا يسن) أي لا يسن الفهر والابن الدهر وفي رواية بل
لا يسن (أي لا يسن) وهذا معنى فسخ الحج إلى العمرة عند أخذوا الظاهر به وقال المجرب ومضى الحديث جواز
فعل العمرة في أشهر الحج إلى يوم القيامة وإن قصد إبطال الزعم الجاهلية منع ذلك (قال النووي) وقد
اختلف في هذا الفسخ هل هو خاص بالصحابة تلك السنة خاصة (منوع حتى لا يصحابة بعدها (لم يبق)
لهم ولغيرهم إلى يوم القيامة قال أحمد ووافقه من أهل الظاهر ليس غاصباً لو هو ما في يوم القيامة
فيجوز لكل من أحرع بالحج وليس معه هدي أن يلبس إمامه عمره ويحلق بالعمامة فيطوف
ويسعى ويحلق أو يقصر حتى يلبس بعض الخنابلة فقال نحن نشهد الله لو أحرع منا بحج (منافرة ضافه
إلى هجرة بغداد من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم في السن عن الراعي غاب عنه صلى الله عليه
وسلم خرج وأصحابه فأحرع منا بالحج فله أقدمنا مكة قال جعلوا هجرته وقالوا قد أحرع منا بالحج فكيف
تجعلنا هجرته قال انظروا ما أكرهه فافعلوه ردوا القول عليه فغضب الحديث (وقال مالك والشافعي
وأبو حنيفة وجاهل العلماء من السلف والخلف وهو مختص بهم في تلك السنة لا يجوز بعدها وإنما
أمر به تلك السنة لأنها لما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج) وأنهم أنفصر
العجو وفكر ضرورة ما استحكمت في نفوسهم من الجاهلية من إنكاره بحملهم على أنفسهم (وعما
يسند به الجاهل حديث أبي ذر في مسلم) قال (كانت السنة في الحج) أي فسخ الحج إلى العمرة
(لا يصح) بخد صلى الله عليه وسلم في تلك السنة (خاصة) وهي حجة الوداع لا يجوز بعد ذلك ثم
ولا غيرهم وعند أبي داود أن أبا ذر كان يقول فيمن حج ثم فسخها بعد ذلك لم يكن ذلك إلا لأمر كمال الدين
كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولي العراقي وأبو ذر لا يقول هذا إلا عن توقيف (وفي
النسائي وأبو داود ابن ماجه من طريق عبد العزيز بن رزق عن ربيعة (عن الحرث بن بلال)
المزني المدني قال قال في الترمذي مقبول وقال الولي العراقي لا تعرفها كثر ما في هذا الإسناد أنه روى
عن أبيه وروى عنه ربيعة وليس له هذا الحديث في الكتب الثلاثة ولا أعلم أحداً وثقه وهو محمول
عينا وأحوال قال المنذري شبهه باليهود (عن أبيه بلال بن الحرث المزني أبي عبد الرحمن المدني يحمي
ما من مستسنين وله ثمانون سنة) قال قلت لبارس الله (أي أخبرني) فسخ الحج إلى العمرة ثلثاً
خاصة أم للناس عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لثلاثة خاصة وأجاب الخنابلة عن هذا بقول
أحمد حديث لا يثبت وقال أيضاً أقول ولا يعرف هذا الرجل يعني الحرث بن بلال ولم يرو غير
الراوردي وأما الفسخ فرواه أحمد وعشر من صحابيا وأبو يعقوب بلال بن الحرث مؤتمن وتعباً بأنه
لامارضة يشبهه بينهم حتى يرجع لأنهم أدبوا الفسخ للصحابة وبلال بن الحرث موافقهم وزاد زادة
لأخالفهم وأما تعليقه بقدر الفهر أو ردي عن ربيعة وفرد ربيعة عن الحرث فهذا غير فادح
فإنهما مقتان وتقدرا لثلاثة لا بشر ولا سكت عليه أبو داود وهو عنده صالح فليبق الاقتدر الحرث به
عن أبيه ولم يعلم توثيقه لكن نجبر ذلك بحديث أبي ذر فإنه لو لم يصرح بوجهه لكنه حكم الرفع
أذ لا يقوله إلا عن توثيقه على ابن عباس يرى أن من لم يوثق ولم يصرح بوجهه فقلنا نحافظ في تفرقة
أنه مقبول أي في روايته وهي من ألقاها التمهيد ولذا لم يصرح بالحفاظ المنذري على أن يقول مجهول
عينا وما لا بل قال شبهه باليهود ولو سلم أنه لا يصلح لأحجية حديث ابن عباس المتفق عليه كانوا يرون
العمرة في أشهر الحج من أحرع الله وجود في الأرض الحديث مريح في أن سبب الأمر بالفسخ هو قصد
ما استقر في نفوسهم في الجاهلية بغير الناس بخلافه وقد قال الخطابي اتفق عوام أهل العلم على أنه
إذا أنشد جمعه مضي فيه مع الفساد اه يعني فإذا لم يسن فسخ الحج القاسم فالصحيح أولى بعدم

فإن لم يحفظه من الثالث وإطلاق الثلاث على هذا الجواز بعد انقضاء الثلاث في الحديث المذكور ومن غلب على بعض الظاهر المذكور

بعض القراء قد قرءوا قط
قد عوى هذا يقتصر إلى
دليله الثاني أن هذا
فصوى مذهبية أو حسب
جمل الآية عليه الزام
كون الأقراء الأظهر
والدعوى المذهبية
لا يفسرها القرآن
وتحمل عليها اللغة
ولا يعقل في اللغة قط أن
الاحقة من الطهر تسمى
قرا كاملا ولا جمعت
الإمامة على ذلك فدعوا
لا تثبت عقلا ولا جاما
وانما هو مجرد التحمل
لأرباب التحمل في
الوضع شيء آخر وانما
يقيد بربط الوضع لغة
أو شرطا أو عرفا الثالث
أن القراء اما أن يكون
اسما لمجموع الطهر كما
يكون اسما لمجموع
المجتمعة أو لبعضه أو
مشتراكا بين الأمرين
اشتركا لفظيا أو اشتراكا
معنويا والأقسام الثلاثة
بأما القصة الأولى أما
بطلان وضعه لبعض
الطهر فلا بد بأن
يكون الطهر الواحد عدة
أقراء أو يكون استعمال
لفظ القرية مجازا أو أما
بطلان الاشتراك
المعنوي فن وجهين
أحدهما أنه يلزم أن
يصدق على الطهر

تجوز به (قال النووي) وأما الذي في حديث سرة العالم هذا أم لا بد قال لا بل لا بد أن يدعوا جواز
الاستمرار في أشهر الحج والقرآن أي وجوز القرآن (كما سبق تفسيره) في كلام النووي وأن تفسيره
بفسخ الحج إلى العمرة ضعيف لكن تعقب بيان شياق السؤال بقوى تفسيره بذلك فإنه الظاهر منه
فالحاصل من مجموع طرق الأحاديث أن فعل العمرة في أشهر الحج جائز إلى يوم القيامة وكذلك
القرآن بما يوافق فيها (وان فسخ الحج إلى العمرة يختص بثلاث السنين عندنا وهو قولنا أجمع عليه
الصحابة إلا ابن عباس ولم يعلم موافق من الصحابة والله أعلم) انتهى (كلام النووي) وفي رواية لانسائي
أيضا (وسلم كلاهما عن أبي ذر قال لا تصح المعتان إلا لثا) معشر الصحابة في حجة الوداع (خاصة يعني
منعة النساء ومنعة الحج يعني فسخ الحج إلى العمرة) والتعقيب بقوله يعني إلى آخره وقع في شياق
الحديث عنده سلم والنسائي (ومنعة النساء هي كالحج إلا أن في أجل كان ذلك مباحا ثم نسخ يوم خيبر)
قال هياض فخر يوم خيبر صحيح لا شك فيه وقد قال بعضهم أنها إنما تناوله الإباحة والتحريم والفسخ
مرتين كالقبلة (ثم أي يوم فتح مكة) أطول في دعوتهم عن النساء (ثم نسخ في أيام الفتح) لمكة (واسم
فخر به إلى يوم القيامة وقد كان فيه خلاف في العصر الأول) قبل آخر خلافة عمر (ثم ارتفع وأجمعوا
على فخر به) في أو آخر خلافة عمر وفي رواية لابي داود أنه نهى عن منعة النساء في حجة الوداع قال
القاضي عياض الصحيح أن الواقع فيها التماهو وتجنيد النسي لا يستماع الناس وبلغ الشاهد الغائب
ولا تملك الدين والشريعة ما قرر في شيء مؤثرا (وكان صلى الله عليه وسلم مدة مقامه بمكة الذي تزل
فيه بالمسلمين بظاهر مكة بقصر (بضم الصاد) الصلاة فيه وكانت مدة إقامته بمكة أي بظاهرها) قبل
الخروج إلى منى أربعة أيام ملققة لأنه قدم في الأربع (وهو يوم الاحد من ذي الحجة) (وتخرج في الثامن)
يوم الخميس (فصل بها أحد يومين من صلاته) أول ظهر الرابع إلى آخر ظهر الثامن (بما رخصه ما يأتي
أنه صلى ظهر الثامن يعني وهو الصحيح) (ومن يوم) ابتداء دخوله عليه الصلاة والسلام مكة ونزوله
يوم النفر الثاني من منى إلى الأبطح) بالف وفردة قطعا مقامه ملتين مسيل واسع فيه دفاق المحصى
(عشرة أيام سواء قدم على) مكة (من اليمن) لأنه كان بعث إليها (على رسول صلى الله عليه وسلم
فقاله بما أهلت أي أحرمت وأبانت ألف الماسة فلهي تقع دخول الحار عليها فليس وردوا أو ذر
بجذوها على الكثير السائح فخوفهم أن تمن ذكر أهاهم يشاؤون) قال بها أي الذي (أهل به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لولا أن منى الهدى لاحت) من الأحرام وتعتل لأن صاحب الهدى لا يتعال
حتى يبلغ الهدى عنه وهو يوم النحر (رداه الشيخان) والترمذي (من حديث أنس) بن مالك
(وفي حديث البراء) بن عازب (عند الترمذي والنسائي) وأبي داود (دخل على علي فاطمة رضي الله
عنها فوجدها قد نضحت) بفتح النون والصاد للمعجمة أي برشت (البشت بفتح) بفتح النون
وضاد المعجمة وحامه ملة ضرب من الطيب تقو حراحتة صلى الله عليه وسلم قد أرق أحجاره أي كثيرا منهم
بأقبعه على الأحرام (فقات مالته فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرق أحجاره أي كثيرا منهم
(فاحسوا قال قتادة في أهله بالليل النبي صلى الله عليه وسلم) أي بها أهل به (قال قتادة)
فستل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صنعت في الأهل فأخبره بأنه أهل بها أهل به (وقال له)
انحرم من البيت سبعا وستين أو ستا وستين) شك الراوي (وأمسك لنفسك ثلاثا وثلاثين أو أربعين
وثلاثين) شك (وأمسك) لي كما ذكر في رواية أبي داود (من كل بدنة منها بضعة) بفتح الموحدة
وتكسرونها وسكون المعجمة قطعتا لكل منها (وفي رواية حار عندهم سلم) وأبي داود عقب
قوله المتقدم لا بل لا بد أن يكون قد قدم على من اليمن يسدن النبي صلى الله عليه وسلم (فوجد فاطمة من

بمن كله وجزئاً تراك
لفظاً ومحملاً للمشارك
على معنييه فإنه أحفظ
وهو يحصل البراءة بغيره
قبل الجواب من وجهين
أحدهما أنه لا يصح
اشتراكه كما تقدم الثاني
أنه لو صح الاشتراك لم يجوز
جله على مجموع معنييه
أعما على قولين لا يجوز
جل المشترك على معنييه
فظاهر وأما من يجوز
جله على ما قلنا يجوزونه
إذ الدليل صلى
إرادتهما معا فإذا لم يثبت
الدليل وقصود حتى يقوم
الدليل على إرادتهما
أولاً وإنتهما وحكي
للتأخر وعن الشافعي
رجحه الله والقاضي أي
بكر أنه إذا انفرد عن
القرآن وجب جلله على
معنييه كالاسم العام لأنه
أحوط أن ليس أحدهما
أولى بمسألة الآخر ولا
سبيل إلى معنى ثالث
وتعليقه غير ممكن وممتنع
تأخير البيان عن وقت
الحاجة فإذا جازوا
العجل ولم يثبت أن
أحدهما هو المقصود
بمعنى علم أن الحقيقة
غير مرادة أن لا يريدت
لبنت فتعين الجواز وهو
مجموع المعنيين ومن
قول أن المحل على ما

حل) وظاهر هذا أن البدن لله صافي وفي الناس في قدمه على من اليمين يهدى وساقى صلى الله عليه وسلم
من المدينة هذا الظاهر أن الهدى كان لئلي فاحتمل أن علياً قدم من اليمين يهدى لنفسه وهدى الذي
صلى الله عليه وسلم قد كل رواو أحدهما (ولست) بكسر الموحدة (تباها صديقا) أي مصدوقه
غير يرض فعمل بمعنى معقول يستوي فيه المذكر والمؤنث (واكتحل) فأنكر ذلك عليها لظنه
أنها تابعة للذي صلى الله عليه وسلم في أمره ورواها على أن رواه أبي داود وقال
من أمره بهذا (قالت أبي أمر بهذا) أي بالاحلال الذي نشأ عنه اللبس والاكتحال لا يجسا
أذهمان للمباح وهو غير مأمو به وأورد بالاحلال لا طلب العقل وحذف المصنف من الحديث
في مسلم وأبي داود قال فكل على يقول بالعرفان فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عرشا
على فاطمة التي صنعت مستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما ذكرته عنه فأخبرته أني
أنكرت ذلك عليها (فقال صدقت) فاطمة (صدقت من) ففعل قال النبي صلى الله عليه وسلم
وصدقت يسكون التماثل ما هو به اختصار المصنف أنه بكره ما فاعل قال على ولم يتنوع على
بقولها أبي أمر في وخبر الواحد مع قبول الجواز أنه فهم أنه أمر بالاحلال ولا يلزم منه لئس الصديق
والاكتحال اقتراب من الأحرار المأخوذ الذي تنشأ عنه أوجوز أن أمره مسموم الأصحاب وأن لم يأمر
بخصها لأنها البضعة منه فلا تفعل إلا ما فعله أو فهم أنها ليست عن لم ينسب الهدى لأن أهلها زوجها
ساقاه فهي في حكم من ساقاه وفيه جواز قول الشخص أي ولو كان معظمه وأنه ليس تنقصه فيؤخذ منه
جواز قول الشريفي جدي رد النبي صلى الله عليه وسلم قاله الولي العزاق ما خصصه قال صلى الله عليه
وسلم لعلي (ما إذا قل حين فرضت الحج) أي أزلت نفسك بالأحرار (قال قال اللهم إلى أهل بي أهلك به
رسولك) ففيه جواز الأحرام بما أحرم به غيره (قال فإن معي الهدى فلا تحل قال جازف كان جعاعة) أي
جعله (الهدى الذي قدمه على من اليمين والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم) من المدينة
(مائة) من البدن (دخل الناس كلهم) أي أكثرهم ومعتزلهم فهو علم أريد به الخصوص
لأن عائشة لم تفعل ولم تنكح من ساقى الهدى (وقصروا كلهم) مع أن الحلق أفضل لأجل أن يتيق لهم
بقية فحق في الحج (إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى) فلهما كان يوم التروية
تأمين الحج وقوله (وكان يوم الخميس ضحى) كره صلى الله عليه وسلم توجه المسلمين إلى منى وقد أحرم
بالحج من كان أهل منهم لم يقع ذلك في مسلم ولا في داود ولعلهم ما فلما كان يوم التروية توجهوا إلى
منى فأهالوا بالحج فركب رسول الله (فصل على الله عليه وسلم في الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والفجر) أي الصبح كل صلاته وقها بوقية نيب الترجه إلى منى يوم التروية وكره ما كان التقدم إليها
وقال الشافعي أنه خلاف السنة (ثم مكث قليلا) يعني (حتى طلعت الشمس وأمر بقية) (بديعة) من
شعر ففرضت له بديعة) بفتح النون وكسر الهم جيل عن بين الحمارج من ما زى عرقة وقوله ففرضت
بالقاء والبناء المقبول هكذا رواه مسلم وأبو داود وفي رواية لم تكمل تضرب قال المصنف في شرحه حقيقة
أحوال والتقدير أمر بضرب بقية بغير قدمه إليها الخذف المضاف وجعل المسقة دليلا عليه
(فسار على طريق ضيب) بفتح الصاد المعجمة وسقط الموحدة في بعض النسخ اليوم وليس في مسلم
ولا في أبي داود على طريق ضيب التماسا فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولا شك في ريش إلا أنه
والقف عند المشعر الحرام بالمراد لفة كما كانت تفرش ضيف في الجمالية) بظاهر أنه ليس لفرش شك في
شيء إلا في وقوفه عند المشعر فاتهم يشكون فيه وليس المراد ذلك بل عكسه وهو أنهم لا يشكون في أنه
صلى الله عليه وسلم يصف عند المشعر الحرام على ما كانت عادتهم من وقوفهم به ويقف سائر الناس

بالحقيقة يقول سائر الذين أن المراد أحدهما إما أنه أراد كلهما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في هذا المحل

الأدليل فمن يقف في
ألفاظ العموم كيف
يجزم في الألفاظ المشتركة
بالاستعراق من غير
دليل وإنما الذي ذكره
في كتبه حالة الاشتراك
وأما ما يدعي فيه
الاشتراك فهو عند من
قبيل التساؤل وأما
الشافعي رحمه الله فخصه
في العلم أحسن أن يقول
"مثل هذا وإنما استنبط
هذه من قوله إذا وصي
لوا إليه تناول المولى من
قوى ومن أسفل وهذا
قد يكون قال لا اعتاده
أن المولى من الأسماء
المواطئة وأن موضعه
القدر المشترك بينهما
فإنه من الأسماء المضايقة
كقوله من كنيته مولا
فعلى مولا ولا يلزم من
هذا أن يحكي عنه قاعدة
عامة في الأسماء التي
ليس من معانيها قدر
مشترك أن تحمل عند
الاطلاق على جميع
معانيها ثم الذي يدل
على فساد هذا القول
وجوه • أحدها أن
استعمال اللفظ في معنيته
أفها وجاز إذا وضعه
لكل واحد منهما على
سبيل التفراد هو
الحقيقة واللفظ للطلق
لا يجوز جمعه على الجازيل
بحسب جهله في حقيقته •

وعرفه فقال لا في الألفاظ التي لا تنافي في موضوع تصب على إسقاط الجار أي ولا يشك قريش
في أنمواف عند المشرك ثم انفصل المصنف عن حديث جابر يردون بيان إلى حديث آخر فقال (وكانت
الجس) يضم الحاء المهملة وسكون الميم وسين مهملة (وهو قريش ومن ودان دينها) أي اتبعهم في
دينهم وواقعهم عليه واتخذ دينوا وعبادته وروى إبراهيم الحري عن جبابه قال الجس قريش ومن كان
ياخذ ما أخذهم القبايل فالأوس والخزرج وخزاعة وثقيف وعدوان وبني عامر بن صعصعة وبني
كنانة الأبن بكر والأحس لغة الشذيف في دينه لما شذوا على أنفسهم كانوا إذا أهوا بالحق لا يا كلون مجا
ولا يضربون بنتا من وبر ولا شفر وأذا قتلوا مكة وضوا أثابهم التي كانت عليهم وعند الحري في أيضا
عن عبد العزيز بن عمر اللدي قال سموا جسا ٢ لأنهم جنبوا إلى كعب لأن جبرها الأبيض يضرب إلى
سواد قال المحافظ الأول أشهر وأكثروا الحري عن أبي عبيدة معمر بن المثنى كانت قريش إذا
خطب إليهم القريش باشر طواعية إن ولدوا على دينهم فدخل في الجس ثقيف وخزاعة وغيرهم فعلم
منه أن المراد من أمهاته قريشة لا جميع القبائل (يقولون بالزاد لغة ويقولون نحن قطيبن الله) يقف
وطا جميع قاطن (أي جيران ينفصلون) خرج من رومه قال السفيان بن عيينة وكان الشيطان قد
استهواهم فقال لهم أنكم إن عظمت غيركم كاستخفاف الناس بغيركم فكانوا لا يخجلون منه ورواه
الحديث في مسنده (وكان الناس كلهم يملكون غرفات) يقولون بها (وقلت قوله تعالى ثم أفيضوا من
حيث أفاض الناس) رواه هذا السياق الأسامي عن سفيان بن عيينة من قوله وظاهره أن المراد
الأفاض من عرفه وظاهر سياق الآية أنها الأفاض من رطله لاهاذا ذكرت ثم بعد ذلك الأمر بالذكر عند
المشعر الحرام وأجاب بعض المفسرين بأن الأمر بالذكر ههنا بعد الأفاض من عرفات التي سبقت بلفظ
الحري تنديعا على المكان الذي تشرع الأفاض منه فالنقد في الأفاض من عرفات لكن أفاض من حيث
أفاض الناس لأن من حيث كانت الجس يفهمون أو التقدير في الأفاض من عرفات إلى المشعر الحرام
فأذكر والله عنده ولكن من المكان الذي يقضي فيه الناس ذكره المحافظ وأصل الحديث في الحديث
واللفظ مسلم عن عائشة كانت قريش ومن دان يدنها يقولون بالزاد لغة وكانوا يسمون الجس فلم يأت
الاسلام أمر الله بنبيه صلى الله عليه وسلم أن ياتي عرفات فيفجها ثم يقضي منها فذلك قوله تعالى ثم
أفيضوا من حيث أفاض الناس ولهما أيضا عن عائشة الجس هم الذين أنزل الله فيهم ثم أفيضوا من
حيث أفاض الناس الحديث قال المحافظ عرفت رواية عائشة أن الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم
والمراد من كان لا يقف عرفات قريش وغيرهم ودوى ابن أبي حاتم وغيره عن الضعاف أن المراد
بالناس هنا إبراهيم الخليل وعنه المراد به الامام وعن غيره آدم وقريش إذا الناس بكسر السين وزن
العامي أي أن الأفاض من عرفات كانت في شرعها ما قال الأول أصح نعم الوقوف بعرفة مرورث
عن إبراهيم كروى الترمذي وغيره عن يزيد بن شيبان قال كنا وقفا بعرفة فأتانا ابن مبرع فقتل في
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك يقول لكم كونوا على مشاعركم فأتاكم من أدرك إبراهيم
الحديث ولا يلزم من ذلك أن المراد ناسا قبل ما هو أعظم من ذلك وسبب ما حكته عائشة وأما
في الآية فتبين معنى الواو واختاره الطحاوي وقيل لقصدا كيد لا لخص الترتيب والمعنى إذا
أفضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام ثم اجعلوا أفاضكم إلى ما يقضونها من حيث
٢ قوله لأنهم جنبوا إلى كعبه الخ هكذا النسخ وصار القاموس والجس لقب قريش وكنانة وجديلة
ومن تابعهم في الجاهلية فحسبهم في دينهم ولا تجاهاهم إلى الجس وهي الكعبة لأن جبرها الأبيض إلى
السواد اه المتفرد منه

الثاني أنه لو قدر أنه موضوع على ما عرفت دين ولكل واحد منهما

أفاض

أفاض الناس لأن حيث كنتم تقيضون قال الزمخشري وسوقتم شتماموقه من قول الساجد حسن إلى
الناس ثم لا ينجس إلى الضمير كرم فتأتي بشم لتفاوت ما بين الاحسان إلى الكرم والاحسان إلى غيره
فكذلك حين أمرهم بالذكر عند الافاضة من عرفات بين لهم ممكن الافاضة قال ثم أقيمت والتفاوت ما بين
الافاضتين وإن احداهما صواب والاخرى خطأ قال الخطابي تضمنت الآية بالمر بالوقوف بعرفة لأن
الافاضة إنما تكون عن اجتماع قبلها وكذا قال ابن طلال وزاد بين الشارع مبدأ الوقوف ومنها اه
وهن جبير بن مطعم القرشي التوفي الصالح العالم بالانساب (قال أضلت جوارلي) أي أضاعته
أو هبته وهو في العيصين عنه يعبر إلى جهة التعدد (في المجاهلية) قبل اسلامه فطلبته (فوجدته
بعرفه فقرأ) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقامه فبات مع الناس فلما أضلعت) يوم الفتح (عرفت
أن الله وقفة) صلى الله عليه وسلم (لذلك) أخرج هذا الحديث بهذا اللفظ اسحق بن راهبه في مسنده
(وفي رواية) له أيضا ولا بن خزيمة عن جبير (كان رسول الله) لفظه أبو رسول الله (صلى الله عليه وسلم
في المجاهلية يعفر مع الناس بعرفه على جبل) له) زاد محمد بن اسحق في معازير قبل أن ينزل عليه الوحي (ثم
يصبح مع قومه) قرئ (بلزدة لفظه يعفر معهم ويذبح إذا دعوا) زاد ابن اسحق توفيقه من الله وفي
المصحيحين عن جبير بن مطعم قال أضلعت بعير لي فذهبت أطلبه يوم عرفه فقرأت النبي صلى الله
عليه وسلم واقامه بعرفه فقلت هذا والله من الجحش فاشأناه ههنا وعلم من الراويين اللتين ساقهما
المصنف أن هذا كان قبل اسلام جبير فلذا أنشبه عليه غنائه لم يقبمه لا طائل السهلي أن روى به جبير
لذلك كانت في حجة الوداع فأنشأه شكاه ثم عاد المصنف إلى حديث جابر فقال (ولما بلغ صلى الله
عليه وسلم عرفة) أي قربها لقوله (وجد القبة) ولفظه عقب قوله كما كانت تصنع قرئ في
المجاهلة فاجاز جابر وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المزدلف حتى أتى عرفه فوجد القبة (قد
ضربت له بشرة) وأبست من عرفة (تنزل بها حتى إذا زافت الشمس) نفس معجمة مالت
لأنزال (أم) صلى الله عليه وسلم (بالقصواء) بفتح القاف والمد تقدم السكالم فيها غير مرة
(فرحلت) بضم الراء وكسر اللام معجمة (له) أي شد الرجل على ظهرها (قر كسب فاتي بطن
الوادى) وهو عرفة بضم العين وفتح الراء المهملة بين يديها (ن) بضم النون فقهه أنه يستحب
للامام أن يخطب يوم عرفة في هذا الموضع وبه قال الجمهور وللدنوب والمعارضة من المالكية وهو
المشهور وقول النووي خالف فيه المالكية فقهه نظر انما هو قول العراقيين من غير المشهور خلافة
واتفق الشافعية أيضا على استحبابها خلافا لما هو فيه عياض والقرطبي (وقال إن دماءكم وأموالكم)
وأدي بعض طرق هذا الحديث وأمر انكم (حرام عليكم) معناه إن دماء بعضكم على بعض حرام
وأم وال بعضكم على بعض حرام وإن كان ظاهر اللفظ أن دم كل واحد حرام عليه نفسه وماله كل واحد
حرام عليه نفسه فليس مجرد إعلان الخطاب للحدود والمعنى فيه مفهوم ولا يتعدا وادع المعنى الثاني أما
الدم فواضو وأما المال فبني حجر عليه فحرم بضم فقهه على غير الوجه المأثور فيمنع عقالة الولي
العراق قال عياض فبهان فحرم الدم والمال على حد واحدونها من التحريم وفيه ضرب بالامثال
وقياس ما لم يعلم على ما علم لقوله (حكمة يوم هذا) يوم عرفة (في شهر هذا) ذي الحجة (في
بلد هذا) مكة لاتفاقهم على تحريم ذلك وتعليلهم اه وفي تقديم اليوم على الشهر وهو على البلد
الترقي فالشهر أقوى من اليوم وهو ظاهر في الشهر لاشتماله على اليوم فاحترمه أقوى من احترام يومه
واما زاد قوله البلد فلا بد من تحريم في جميع الشهور لاني هذا الشهر وحده فحرمته لا تقتصر به فهو أقوى
منه قال النووي بشئ أراداه وأل بعضكم على بعض والصادق معتمدا اكتفاه بعم الخطابين حيث

انه قد استعمل به
على جميع معانيه اذ جعله
على هذا وحده وعليها
معانيه تارة للجمع بين
القيضين فيستعمل
جمله على جميع معانيه
وعليه عليه ما جعل له
على بعض مفهوماته
فجعله على جميعها بطل
جمله على جميعها الرابع
أن ههنا أمورا أحدها
هذه الحقيقة وحدها
والثاني الحقيقة الأخرى
وحدها والثالث مجوعهما
والرابع مجاز هذه وحدها
والخامس مجاز الأخرى
وحدها والسادس
مجازهما معا والسابع
الحقيقة وحدها مع
مجازها والثمان الحقيقة
مع مجاز الأخرى والسابع
الحقيقة الواحدة مع
مجازها والعاشر الحقيقة
الأخرى مع مجازها
والحادى عشر مع مجاز
الأخرى والثاني عشر مع
مجازها فهذا ثلث عشر
مجازا بعضها على سبيل
الحقيقة وبعضها على
سبيل المجاز فقيمين معنى
واحد مجازي دون
سائر المجازات والمخالفين
ترتيب من غير جمع
وهو متبع والمخالفين أنه
لو وجب جعله على العيين
جميعا صار من صحيح

العموم لأن حكم الاسم العام وجوب جعله على جميعه يفرضه عند التخصيص من ولو كان كذلك لمكان اشتباه أصله بالعموم

بعض ما عليه فيكون
متجاوزا في خطاه غير
متكلم بالحقيقة وان
يكون من اسما في
معنييه غير محتاج الى
دليل وان محتاج اليه
من بقا المعنى الا تروا
وجب ان يفهم منه
الشمول قبل البحث
عن التخصص عند من
يقول بذلك في صيغ
العموم ولا يفي الاجال
هذه ان يصير بمقتضى سائر
الاتفاقيات العامة وهذا باطل
قطعوا احكام الادهاء
المشتركة لا تشارك احكام
الاسماء العامة وهذا باطل
تعلق الاطرار من اللغة
ولكانت الامة قد اجتمعت
في هذه الامة على جعلها
على نفس لاف ناهيها
وهذا باطل في صر احد
منهم الى جعل القرص على
الطهر والنجس معا وهذا
يشين بطلان قولهم
على ما يحاط فانه لو قدر
جعل الامة على ثلاثين
النجس والاطهار لكان
فيهم روج عن الاحتياط
وان قيل فكله على
ثلاثين كل منها فهو
خلاف نص القرآن في
تصير الاخر امة قولهم
اما ان يجعل على احدهما
يعتبه او على ما الى آخره
قلته لعل هذا لا يجوز ان

جعل أمو الكفرية ثمة كما ذكر وانما شبهه بغير ذلك اليوم والشهر والبلد لانهم يعتقدون انها محرمة
أشد التحريم لا يستباح منها شيء وفيه مع بيان حرمه النماء والاموال ما كيد حرمته تلك الاشياء التي
شبهه بغيرها في النماء والاموال وقال الطبري هذا من تشبيه ما لم يحجر به العادة بما جرت به لانه جازم
بحرمه الثلاث كما في قوله واذا شئنا الجبل فزروه كما نطاوله كانوا يستحيون دعاءهم واولهم في الجاهلية
في غير الاشهر المحرم ويحرمونها كما كان ينقل ان دعاء كرو أمو الكفرية محرمة عليه كيدا كحرمه الثلاث
أشدها ما ذكره فقال (الا بالفتح والتخفيف ان كل شيء من أمر الجاهلية) الذي أحذروا والشرائع
التي شرعوا في الجمع وغيره قاله في المفهم (تحت قدمي) بشد الياسمين (موضوع) أي مردود واطل
حتى صار كالشيء المروض تحت القدمين (ودعاه) يكسر الدال والهمز والمد (الجاهلية موضوعة)
قال الولي يمكن انه عطف خاص على عام لان دراج دعائها في أموها وما يمكن انه لا يندرج تحت أمورها على
ما يستدعيه وشرعه وواجب القصص على القاتل ليس بما يستدعيه وانما اراد قطع النزاع باطل
ذلك لان منها ما هو حق ومنها ما هو باطل وما ثبت وما لا ثبت (فان أول دم أضع من دعائها) أهل
الاسلام أي ابدأ في وضع النماء التي يستحق المسلمون ولا يتبها باهل بيته (دم ابن ربيعة بن الحرث بن
عبد المطلب واسم هذا ابن ياس قاله الجوهري والحقه ونوقل حار نقول غلبت دعاءهم قيل آدم قال
الدارقطني وهو تصديق لبعض رواة مسلم وأبو داود يصفوه وهم لا يرون دعاءهم حتى توفي
زمن خمس مئة ثلاث وعشرين وتاؤه أبو عبيد بانه نسبة اليه لا في دم ابنه وهو حسن ظاهره فتفق
الرواية (كان) هذا ابن طفلا (مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل) بهاء مضمومة فمجمة
مقتوحة قال الولي العراقي ظاهره انها تعمدت له و ذكر الزبير بن بكار انه كان صغيرا مجربا
البيت فاعلمه بحجرتي حوب كانت بين بني سعد وبين لبين بكر كذا ذكره مياض والنووي وغيرهما
ما كذب عليه وهو متفق لقوله فقتله هذيل لانهم غير بني لبين اذ هذيل بن مدرك بن العباس بن مضر
وليب بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمه بن مكره كما بينه أبو عبيد القاسم بن سلام في أنسابه
انتهى (وبالجاهلية موضوع) أي الزائد على رأس المال كقول تعالى وان تبغ فلم تروا أموالكم
وهذا البصاح اذ المقصود مفهوم من لفظ باقا داوود في الموضوع الباقي من موضوع الزيادة قاله النووي
ولاشك ان عطف هذا على أمر الجاهلية من الخاص على العام لانهم من احداثاتهم وشرعهم القاسد
(وأول ربأضع) مبتدأ خبره (ربا بالعباس) يدل منه أو خبر يحذف أي هو بالعباس (بن عبد
المطلب) وهكذا الرواية في مسلم وأبو داود في نسخة أضع من ربا بالزيادة من تحذف بربا في
الاصول (فانه موضوع كله) يستعمل عدو ضمير انه بالعباس تا كيد الموضوع يستعمل مجمع ربا بال
ربا بالعباس موضوع لان ربا موضوع كله قاله الولي والظاهر ان في وضع دعاء الجاهلية و ربا بالعباس أهل
الاسلام بأهل بيته ليكون أمكن في تلويح السامعين وأسد لأبواب الطمع في الترخيص (فاتقوا الله في
النساء) قال الطبري هو عطف من حيث المعنى على دعاء كرو أمو الكفرية أي فاتقوا الله في استباحة الدعاء
ونسب الاموال التي للنساء ومن عطف العطف على الخبر بانأويل كاعطف واء تار واليوم أيها
الخبر من في قوله ان اصحاب الجنة وقال الولي العراقي يستعمل ان القامزة لانه في رواية يرونها وانها
للسبيبة لانه لا يقرر باطل أمر الجاهلية وكان من جعلها من النساء من حقوقهن وتركت انصافهن
أمرهم بمجانبة الشرع في انصافهن فكذلك قيل ذنب بابل أمر الجاهلية اتقوا الله في النساء أو بغيرهن
فان تركمن أمر الجاهلية قالوا في تحتهم السبيبة فتعذر لكن الذي لا تخفى فيموا الظرفية مجاز الغلو ولكم
في القصص حية أي بان النساء عطف للتعوي بالأمور بها (فاتكم أخذتوهن بامانة الله) أي بان الله

فلا يلزم أن تكون حجة عن مجموع الأدلة وهذا ما لا يخبر به عن رتبة

فلا يلزم أن تكون حجة عن مجموع الأدلة وهذا ما لا يخبر به عن رتبة

أنت منهم عليهم فيجب حفظ الأمانة وصداقة إمامها وحقوقها والقيام بمداخلة التي يفتية في الدينونة
قوله في المقام وفي كثير من أصول علم بأمان الله بالله كمال التووي وهو في قوته أحق وهو
دلالة على أنها كالأسياسة والنجوس فقتضت زوجهاته التصرف فيها والسلطة عليها ورافقة قوله في
رواية أخرى فأنهم عوان عند كرجع عاتية وهي الأسيرة لكتم المست أسيرة فأنهم كتمهم هامن الأسراء
بل هي أسيرة أنته (واسمها تفر وجهه بكلمة الله) أي قوله فأنما له بمعروف وأمر به بحسن
قال الخطابي في هذا أحسن الوجوه قال المازري ويحمل بإباحة الله للفرقة في كتابه قال عياض قبل هي
التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله الذي لا يحمل لغير مسلم أن يتزوج مسلمة وقيل كلمة النكاح التي
يستعمل بها المروج انتهى أي الصبيح التي تتعد هامن الحجاب وقبول زوجه هذا في المقام قال فان
حكم الله كلامه المتروك له الحكم عليه على جهة الاقتضاء أو التخيير وكذا التووي فقال المراد بإباحة الله
والسلطة فأنكحوا ما طاب لكم من النساء وهذا هو الصبيح انتهى ولما ذكر استئصال الزوجه بكلمة
الله وعلم منه أنه كيد الصبيح من الزوجه استقل إلى بيان ما على كل واحد منهما من الحقوق وبما يجب
الأزواج لهم الخاطبون فقال (ولكنهم عيان أن لاوطئ فرسك أحد انكره) أي انكره من
دخوله في بيوتكم سواء كرهتم فأنه أم لا وعبر بقوله لأن الدخول بطائر اش المنزل الذي يدخل فيه أي
أنه ليس للزوجه أن تمكن أحدا ولوامر أو محرمان دخول بيوت زوجها الا اذا علمت عدم كراهية
زوجها لذلك هكذا جعله القسري والتووي على العموم (فان فعلنا ذلك) بدون رضا كلفنا
صريح أو يقرائنا فلو شككنا نسهم بغيره لم تكن لأن الأصل المنع (فأمر بوجوه من باغبر)
بالنصب (مخرج) بضم الميم ونفع الموحدة كسر الهمزة المشددة فأنه في غير شديدا من البرج
وهو المشقة وقال الخطابي معنى الحديث أن لا تأذن لاحد من الرجال بدخول بيتك ما لم يكن من الرجال
الحديث من الرجال إلى الغنم فأن العرب لا يعدونه حيا ولا يعدونه ميتة فلما نزلت آية
الحجاب وصار النساء مقصورات انتهى عن عاداتهن والتعود الين وليس المراد بوجوه القسري هنا
نفس الزنا لا محرم على الوجوه كما فلا معنى لاشتراط الكراهية فيه ولو أريد الزنا لكان الضرب
الواجب فيه هو المرح الشديد والعقوبة في المقام من الزوجه من الضرب الذي ليس بمخرج جود
المازري وعياض نحوه وقال الطبري ظاهر قوله أن لاوطئ فرسك أحد انكره بالكتابة عن الجماع
فغيره عن عدم الدخول مطلقا انتهى (ولمن عليكم) وجوبا (وزقه من كسوتهن) بكسر الكاف
وضمه فالتن كسوتهن (بالمعروف) نقل قدر كفايتهن دون صرف ولا تفسير (وقد تركت فيكم
ما كان لأبناؤكم) يتحمل أن أنزله وأنها شرعية شرطها أي أن تمكن بغيره فلا تضلوا لكن
هذا تصحيح من المصنف أو نسخة الراوية في مسلم وفي داود ونظفها ما أن تضلوا بغيره (ان تعصم
به) أي بعد التحصن والعمل بما يحق في هذا التركيب إجماعا وتوضيح ذلك ببيان أن هذا الشيء
الذي تركه فيكم ١ شيئا جليلا عظيما فيه جميع المنافع الدينية والدنيوية ثم ما حصل من هذا
التشويق التام للسامع وتوجه إلى الاستماع ما بعده واشتاق نفسه إلى معرفته بيته بقوله (كتاب
الله) بالنصب يدل من معقول تركت جزم به الوفي فان كان الرواية والاف جوز وقصصه بحرف أي
وهو وليد كاستماع البعض الأحكام بغيره فأنها لا تدبر إجماعا فأن الكتاب والمبين لذلك بعضها
بلا واسطة طوعا وبها أو أسطة قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال تعالى تبين للناس
ما نزل إليهم (وأنتم تكونون غفيا) قال الطبري عطف على مقدم أي قد بلغت ما أرسلت به إليكم جميعا غير
قوله شيئا جليلا عظيما كذا لا أصل له في الأصل ولا في نسخة ابن عباس

يدل على المعنى المراد
فلا بد من بيان المراد
وإذا عني أن المراد
بالقرء في الآية أحدهما
لا كلاهما فأنه إذا لم يكن
أولى لوجوده منها تقدم
الثاني أن استعمال القرء
في المعنى أظهر منه في
الطهر فأنهم يذكرونه
تفسير اللفظة ثم يردونه
بقوله وقيل أو قال فلان
أو يقال على الطهر أو
وهو أيضا الطهر
فيجوزون تفسيره
بالمعنى كاستعمال العلوم
المستفيض وتفسيره
بالمعنى قول قبل وهذا
حكمه أيضا فأنهم
المعروف في القرء بالفتح
المعنى والجمع أقراءه
وقرء وهو في الحديث
لا صلاة أمام أقراءه
والقرء أيضا الطهر وهو
من الاضداد وقال أبو
عبيد الاقراء المعنى
ثم قال الاقراء الاطهار
وقال الكسائي والقرء
أقرأ المرأ اذا حاضت
وقال ابن فارس القرء
أوقات يكون للظهور
وللبعض عرف الواحد
قرء يقال القرء وهو
الطهر ثم قال وتسم
بذلك إلى أن القرء
المعنى تحفي قبل
جعله مشتركين أو قال

تاركاً حتى مما بعثت به وأنتم تسألون حتى يوم القيامة هل بلغت بأى شيء تمسبون ودل على هذا المحذوف
 القام في قوله (فأنتمة فانون) أى إذا كان الأمر على هذا فأبى شيء تمسبون ومن ثم طابق جوابهم السؤال
 فأقوا بالافتان الجامعة حيث (فأولئك قد بعثت) (الرسالة) (وأدبت) (الامانة) (ونصحت) (الامة)
 وقال الولي تسألون حتى في القيامة أو البرزخ أنتمة فانون حين سؤلكم على الظاهر أو الباطن في
 جوابي وبترب عليهم ما قولهم تشهد أى في القيامة على الظاهر أو الباطن قال وحذف العلم في الثلاثة
 يدل على تبليغ جميع ما أمر به ونصحه لجميع الناس الموجودين والذين سيوجدون (فقال) أى أشار
 صلى الله عليه وسلم (بأصبه السبابه) حال كونه (يرفعه إلى السماء) أى أرفعها ماهاذا الحال من فاعل
 قال أو مرفوعة فالحال من السبابه قال القرطبي هذه الإشارة ما إلى السماء لما قبله الدعاء وما العلو الله
 ته إلى المعنوى لأن الله تعالى لا يجوز به مكان ولا يخص بجهة وقديس ذلك قوله وهو معكم أينما كنتم
 (ويكتبكم إلى الناس) بفتح الحجة وسكون النون وضم الكاف بعدها وقوة قاله يابض كذا الرواية
 في مسلم وهو بعيد المعنى قبل صوابه ينكها بمجرده وكذا روى بنما عن شيخنا أن الوليد هشام بن أحمد
 في مسلم ومن طريق ابن الأعرابي عن أنى داود في سننه محدودة من طريق أنى بكر التمار عنه بوقية
 ومعناه يرددها ويقبلها إلى الناس مشير لهم وهو من تنكب كناية إذا قبلها هذا كلامه في الإكمال وقال
 القرطبي وإي في هذه اللفظة وتعيدي على من أعتمد من الأئمة المتقدمين بضم الياء وفتح النون
 وكسر الكاف مشددة وضم الباء واحدة أى بعد ما إلى الناس وروى ينكها بفتحها في الباء والنون وضم
 الكاف ومعناه يقبلها وهو قريب من الأول وروى ينكها بفتحها أى بعد ما انتهى وفي الباء قال
 الأصمى ضرب به فتنكه أى أفرقة أى القام على رأسه ووقع مشكنا وذكره الفاراني في باب قتل
 قبيصة على أن يكون المحذوف من هذا والمعنى ينكها (و يقول اللهم أشهد) قالوا (ثلاث مرات) كذا
 رواه مسلم وفي أنى داود كرها باللفظ ثلاثاً لم يقل ثلاث مرات وبما أنه يعلم ما يوجد في بعض نسخ
 المصنف ينكها بالسين بعد الكاف تصحيف لم يجز في رواية وأما ما هو معنى رواية ينكها بفتحها بعد
 الكاف فإن قيل ليس في هذه الخطبة شيء من المناسك فيرد ذلك على قول الفقهاء يعلمهم الخطيب
 ما يحتاجون إليه إلى الخطبة الأخرى أحسب بأنه صلى الله عليه وسلم أكتفى بفعله لما سئل من بيانه
 بالقول لأنه أوضح وأعتنى بما أهمه في الخطبة التي قالها والخطبة بعده ليست أفعالهم فتدو قول الناس
 يعنون بمشاهدتها ولو قلها فاستحبهم البيان بالقول وفيه حجة للساكنة وفيرهم أن خطبة عرفة
 فردة ليس فيه أنه خطب خطبتين وما روى في بعض الطرق أنه خطب خطبتين فصعيف كفاؤه
 النبي في غيره (ثم أذن بلال) بعد فراغ الخطبة (ثم أقام) بلال (فصلى) النبي صلى الله عليه وسلم
 (الظهر ثم أقام) بلال (فصلى) النبي صلى الله عليه وسلم (العصر ولم يصل بينهما) (الظهر والعصر) (شيئاً)
 ولا يشك بينهما ما يؤيد الجمهور والشافعي (وهذا الجمع المذكور) بين الظهورين (يخص)
 بالشافعي من عند الجمهور لأن سبب معندهم السفر (ومعند مالك والأوزاعي وهو وجه عند الشافعية
 أن الجمع يعرفه جميع) بفتح الجيم وسكون الهم أى من زلفه (لنفسك فيجوز لكل أحد) قال الاسنوى
 ولا يجوز إلا للشافعي (بلا خلاف) تعرف مع قول الجمهور وأعلى قول الكل والمعنى لا يجوز طاعة
 كون الجواز بلا خلاف أى من قدامه إليه إلا السفر أما النفس فبغيره (وقال الشافعي)
 والأصحاب (اذنوا جث من الحبيص إلى الطهر) أى جنبه أذنه ومفرح جليل وجميع (يوم الترويه ونوا) الذهاب
 إلى أوطانهم عند ذراع غنناسكهم كان لهم العصر) للربيعة (من حين ترويه وجههم) ولا سفر غن
 صلاته) لفظاً جازم (ركب صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف) هرة (فجعل يلقناته

الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
طلاق الامه انتان
وعتبه احضنان وانما
قال ابن ماجه في سننه
حدثنا علي بن محمد حدثنا
وكيع عن سفيان بن
منصور عن ابراهيم بن
الاسود عن عائشة رضي
الله عنها قالت امرت بريرة
ان تعد ثلاث حصن وفي
المستدق ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم
خير بريرة فاختارت
نفسها لو امرها ان تعد
هذا الحرة وقد مر عدة
الحرة ثلاث حصن في
حديث عائشة رضي الله
عنها فان لم يذهب
عائشة رضي الله عنها ان
الحر ادا الاطهار قيل ليس
هذا باول حديث خالقه
واو به فاخذ بروايته
دون وايه وايضا في
حديث الربيع بنت
معوذ بن النسي رضي الله
عنها وسلم امر امرأة
ثابت بن قيس بن
شماس بالاختصاص من
زوجها ان ترضي
حيضة واحدة وتلقي
بأهلها واما النسائي وفي
سنن أبي داود عن أبي
عباس رضي الله عنهما
أن امرأة ثابت بن قيس

لم يقل هنا وخبرنا عن قول بعضهم من بعض رواه (الله للصلاتي ونسكي) عام بعننا من ان
أزبد به العبادات كلها متفران أربا الذي في الحج العمرة (وعجباي وعجالي وعليك يا رب ثوابي)
فصلنا منك بعلنا ثمانية الطامع وأنت لا تخلف للمعاد (الله في أعونك من عذاب القبر ومن
وسوسة الصدر) قال ذلك اعترافا بالعبودية وخصوصا لالوهية أو تليما لامتة والافهوا طامعاً لأنه يعذب
في قبره ولو لا يوسف في صدره (ومن شحات الار) اقترافه (ومن شر كل ذي شر) من انس وجن
وغيرهما كالذباب والحرث (وفي الترمذي أفضل النساء) مبتدأ خبره (يوم عرفة) وفي الموطأ
أفضل العباد طامعاً يوم عرفة أي أعظمه ثواباً وأقر به حاجته ويحتمل أن يرده اليوم وأن يرده الحاج
خاصة قاله الداهي (وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي) وفي حديث علي بن عذبان أن شيبه أكر
دعاني ودعاه الأندلسي بعرفة (لا اله الا الله وحده لا شريك له المثلثة الحمد) زاد في حديث أبي
هريرة عند أبي بصير (وهو على كل شيء قدير) قال ابن عبد البر يرده أنه أكر
ثواباً ويحتمل أفضل ما دعاه والاول أظهر لانه أورد في تفسيره الاكثار بعضها على بعض والنبيون
يدعون بأفضل النساء (وكان من دعائه في عرفة ايضاً كافي) معجم (الطبراني الصغير) وكذا
الكبير بأسناد ضعيف كقَالَ الحافظ ابن العزقي وغيره (من حديث ابن عباس) قال كان من دعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع عشية عرفة (الله انك تسمع كلامي) أي لا يعزب
عني سمع وعوان خفي غير جارحة (وترى مكاني) سواه كنت في ملائكة لا فوقه ان سمعه متعلق
بالسموات وبصره بالمبصرات وغلبه أهل السنة (وتعلم سرى) ما أخفى (وعلايتي) ما أظهر
(لا يخفى عليك شيء من أمري) تأكيد لما قبله لدفع توهم الهماز أو التخصيص وفيه دلالة لقول أهل
السنة ان علمه يتعالى بالخزائيات والكمالات (أنا الباس) بموحدة همزة مفتحة اسم فاعل أي الذي
استندت به ورثه (الفقير المحتاج اليك في جميع أحواله وأموره) المستغيث (المستعين المستنصر بك)
فاكشف كربتي وأزل شدتي (المستجير) بالجميع الطالب منك الامان من عذابك (الوجل) يفتق
الواو وكسر الجيم أي الخائف (المشقق) أي المحذور يقال أشقق من كذا ما لاف حذرك في المصباح
وقال الزمخشري أنا شقق من هذا أي خائف منه خوفاً يرق القلب ويبلغ منه مبعها (المتر المعترف
بذنوبه) حذف بيان قول الجوهري وغيره أني لمحت اعترف وقال الزمخشري أقر على نفسه بالذنوب
اعترف (أسألك مسئلة المسكين) أي الخاضع الضعيف سمي بذلك لكونه للناس بكم الممر عند
جميع العرب الابني أسد في شجاعتها قال بعضهم تصح مسئلة بزع الخافض أو بلغ في قيام الوصف بآليات
المسئلة لنفسه في الخبر أي أسألك أنا كذلك أنا نظيره البضاوي أو مقول به مضاف الى المسكين لما
فيه من الذل والخضوع للوجوب كل العطف عليه وحذف الفاعل من أسألك للبادرة لاطلوب مع الاشتغال
عنه بأسلوب آخر من التذلل وهو النوع الثالث فإنه بدأ بالرب وماله على الانفراد وثني بالبعد كذلك
مر بمحاوثة الرب والجندي وجه الصراحة والكتابة في البعد كظن في قوله (وأنت اليك
البتال الذنب) أي أتضرع اليك تضرع من أخلجه مقارفة الذنوب قال الجوهري وقبره الابتال
التضرع وقال الزمخشري ابتال أي أتضرع واجتهد في الدعاء اجتهدا للبتل (الذليل) أي
الضعيف المستهان به (وأدعوك دعاء الخائف الضعير) أي القائم به الضرو في رواية المضطر وهما
معني قال بعض هومن الضروا ومن الوصف الخاص كالعبد لمن لا يهتدي الى خلاص وان اهتدي
لا يمكن له ذلك بين يدينا أن العبد وان علت عزله فهو دائماً لا مضطراً لان حقيقة العبد تعطي
الاضطرار اذ هو ممكن وكل ممكن ممكن تدويره وكان الله هو القوي أبداً العبد مضطر اليه أبداً

تَقْدَسَ بِهِ مَسْجِدَةٌ قَالَ

الرَّمْزِيُّ حَدَّثَ الرِّبَيعَ

الصَّبِيحَ أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ

تَقْدَسَ بِهِ مَسْجِدَتَانِ

الْأَسْبَرُ أَمْرُهُ عِدَّةُ أَلَامَةٍ

وَقَدْ نَبَّهَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ فِي تَسْبِيحِي

أَوْ طَسَاسٍ لَوْ طَأَ حَامِلٌ

حَتَّى تَضَعَ وَلَا غَيْرَاتِ

جَلَّ حَتَّى يَحْصِيَ حَيْضَةً

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ

وَرَجَّهَ اللَّهُ فَإِنْ قَبِلَ

لَا نَسْلُكُ أَنْ نُسَبِّحَهُ أَلَامَةً

بِالْحَيْضَةِ وَأَمَّا بِالطَّهْرِ

الَّذِي هُوَ قَبْلَ الْحَيْضَةِ

كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبْدِ البر

وَقَالَ قَوْلُهُمْ أَنْ نُسَبِّحَهُ

أَلَامَةً حَيْضَةً أَسْجَاعَ

لَيْسَ كَمَا نُوَاقِلُ مَا نَزَّلْنَا

عِنْدَنَا أَنْ تَنْتَكِفَ إِذَا

دَخَلْتَ فِي الْحَيْضَةِ

وَأَسْتَفْتِ أَنْ دَعَاهُم

حَيْضٌ كَذَلِكَ قَالَ

أَبُو سَمْعِيلَ بْنُ أَسَدٍ

لِيَحْيَى بْنِ أَكْتَمَ حِينَ

أَخْبَرَهُ عَلَيْهِ فِي مَخَازِرِهِ

أَنَّهُ قَالَ هَذَا بَرْدُهُ قَوْلُهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ طَأَ

الْحَامِلُ حَتَّى تَضَعَ

وَلَا حَاتِلَ حَتَّى تَسْتَبْرَأَ

بِحَيْضَتِهِ وَأَمَّا مَا تَقُولُونَ

الْأَصْلِيُّ مِنَ الْعِدَّةِ أَلَامَةً

هُوَ اسْتَبْرَاءُ الرَّسْمِ وَإِنْ

كَانَ لَهَا قَوْلَانِ أَمْ

وَأَشْرَفَ الْحَرْفُ عَلَى كَيْفِهِ

وَلَا يَرَاهُ هَذَا الْاضْطِرَارُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّى لَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ قِيَامُ نَبِيِّهِ أَنْ تَسْ
اضْطُرَّ أَوْ فِي الْمَلَةِ الَّتِي أَعْرَضَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ هَاهُوَ حَكْمُ الْحَقَائِقِ إِذَا تَخَلَّفَ حُكْمُهُ لَا فِي الْغَيْبِ وَلَا
فِي الشَّهَادَةِ قَوْلًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّى لَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ قِيَامُ نَبِيِّهِ أَنْ تَسْ
اضْطُرَّ وَالْيَمَّةُ دُونَ جُودِ سَبَابِ الْجَنَّةِ إِلَى الْاضْطِرَارِ قُلَامُ الزَّيَالِ اضْطُرَّ أَرَاهُمْ وَلَسَامَ قَبْلَ عَقُولِ
الْعَامَةِ إِلَى تَغْيِطَةِ حَقِيقَةِ وَجُودِهِمْ سَلَّمَ الْحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَسْبَابُ الْمُتَبَرِّكَةُ لَا اضْطُرَّ أَوْ لَيْعَرُ فَوَاقَهُ رُبُوبِيَّةُ
وَعِظَةُ الْعَالَمَةِ (مَنْ خَضَعَتْ لِلرَّقِيبَةِ) أَيْ نَكَسَ رَأْسَهُ وَضَامًا لِلذَّلِيلِ وَقَالَ بَعْضُ الشَّرَاحِ نَعَتْ
آخِرَ حُجُوزِ عَوْدِهِ لِحَقِّ السُّؤَالِ وَالِدَعَاءِ لِلثَّانِيَةِ أَقْرَبُ وَأَسْتَدُهُ إِلَى الرَّقِيبَةِ لِنَظَرِهِ وَرَأْيِهِ خَصَاصُهُ بِهَا وَإِنْ
كَانَ الرَّأْسُ الْأَصْلَ إِذَا حَيَاتِهِ تَدُونَهَا (وَأَضَاعَتْ) سَالَتْ (لِلْعَمْرِ) بَقَعَ الْعَيْنُ أَيْ سَالَ لَمْ مِنْ الْحَرْفِ
دَعْوُهُ قَبْلَ الْقَبْضِ سِيلَانِ لَاحْتِيَارٍ فِيهِ (وَذَلَّ) أَيْ اتَّقَادَلَتْ (جَسْمُهُ) بِجَمِيعِ أَرْكَانِهِ الظَّاهِرَةِ
وَالْبَاطِنَةِ (وَرَعْمُكَ أَنْتَ) يَكْسِرُ الْعَيْنَ الْمُعْجَمَةَ أَيْ لَصِقَ بِالرَّغَامِ بِالْقَبْضِ وَهُوَ التَّرَابُ ذَلَّ هُوَ أَنْوَاقُ الْإِن
الْأَعْرَاقِ رَغْمُ بَقَعَ الْعَيْنَ ذَلَّ قَالَهُ الْمُنْذَرِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ رَغْمُ مَنْ يَابَ قَبْلَ وَفِي لَفْظِهِ بَابُ نَعْتٍ كِتَابِيَّةٌ عَنْ
الذَّلِّ كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالرَّغَامِ هُوَ (الْهَمُّ لَا يَحْصِي بِطَوَائِلِ شَقِيئَةٍ) أَيْ تَعَاثُرًا فِي ذَلِّهِ وَفِي تَفْسِيرِهِ قَالَ
الزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ الْجَزَائِرِ أَيْ مِنْ أَرْضِ مَهْرٍ أَيْ أَنْفُسُهُ وَلَمْ يَزَلْ فِي شَقَاءٍ مِنْ أَمْرٍ فِي نَعْبِ الْبَالِيَةِ لِلْسَّبِيَةِ
أَوْ بَعْضٍ مَعَ الْمَصْدَرِ مَضَافٍ إِلَى مَقْعُودٍ أَيْ دَعَا إِلَى الْوَقْفِ (وَكُنْ رِيَّوًا رَحِيمًا) أَيْ عَطِيفًا شَفِيقًا أَيْ
أَوْقِفُ الْوَصْفِ فِي أَيْ جَعَلَهُ مَا لَا يَسْبِي (بِأَحْمَدِ الْمُؤَلِّينَ) أَيْ مَنْ طَلَبَ مَنَّهُ (وَبِأَحْمَدِ الْعَطِينِ) أَيْ
مَنْ أَعْطَى (وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ) وَنَعْدَ أَيْ دَاوُدَ نَاسٌ أَوْ نَعْدَ أَيْ دَاوُدَ نَاسٌ أَوْ نَعْدَ أَيْ دَاوُدَ نَاسٌ
الرَّوَايَةُ فِي الْفَرْقِ الَّذِي قَالَهُ الصَّحَابِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ تَرَدَّدَتْ فِيهِمْ نَاسٌ كَثِيرٌ أَوْ نَفَرٌ بِسَبْعِينَ ثَلَاثَةً إِلَى عَشْرَةٍ
(مَنْ أَهْلُ يَجْعُدُ هُوَ يَعْرِفُ قَسَاوُهُ) وَنَعْدَ أَيْ دَاوُدَ نَاسٌ أَوْ نَعْدَ أَيْ دَاوُدَ نَاسٌ أَوْ نَعْدَ أَيْ دَاوُدَ نَاسٌ
الْحَجَّ فَامْرَأَتُهُ بِنَادَى) وَنَعْدَ أَيْ دَاوُدَ نَاسٌ أَوْ نَعْدَ أَيْ دَاوُدَ نَاسٌ أَوْ نَعْدَ أَيْ دَاوُدَ نَاسٌ
الْحَجَّابِينَ أَيْ عَظَمَهُ أَوْ مَا كَرِهَ أَوْ قُوفَ بِهِ أَلْوَانُ الْحَجَّ بِقَالَهُ الْبُيْهَاقِيُّ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ نَعْدَ أَيْ دَاوُدَ نَاسٌ
وَعَبْرَهُ مَعْرِفَةُ تَقْدِيرِ الْحَجْرِ بِحُذُوكِ الْكُتَابِ أَنْتَبِهْ وَنَعْدَ أَيْ دَاوُدَ نَاسٌ أَوْ نَعْدَ أَيْ دَاوُدَ نَاسٌ
الْحَجَّ بِوَمَعْرِفَةُ قَوْلِ الْوَلِيِّ أَيْ الْحَجَّ بِوَمَعْرِفَةُ قَوْلِ الْوَلِيِّ أَيْ الْحَجَّ بِوَمَعْرِفَةُ قَوْلِ الْوَلِيِّ
أَرْكَانُهُ لِأَنَّهُ عَظَمَهُ أَوْ لَا يَطْلُغُ اعْتِقَادُ قَرِيبِ وَمَنْ دَانَ بِدِينِهَا لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِ الْحَجَّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَقْفُونَ بِالزَّلَّةِ كَمَا فَرَّبَهُمْ مَعْرِفَةُ مَقْصُودِهِ إِلَى الْمَعْقُولِ الْحَجَّ الثَّانِي وَعَلَى الرَّوَايَةِ الَّتِي أَمَرَ بِكَرَرِهَا الْفَرْقُ
الْحَجَّ الظَّاهِرُ أَنْ يَوْمَ عَرَفَةَ فَوْعَ (مَنْ جَادِلُهُ جَمْعٌ) بِقَفْعٍ فَكُنْ أَيْ الزَّلَّةُ قَوْلُهُ لِيْلَةُ الْعِيدِ أَيْ مَنْ
أَدْرَكَ الْوُقُوفَ لِيْلَةَ النُّحْرِ (قَبْلَ طُلُوعِ الْقَبْرِ فَتُسَدُّ أَدْرَكَ الْحَجَّ) وَمَقْصُودُهُ أَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ فَانْ
الْحَجَّ فَوْعَ جَمْعُ لَيْلَةٍ وَمَنْ وَاقَعَهُ الْوُقُوفُ يَوْمَ عَرَفَةَ لَيْسَ الرُّكْنُ فَإِذَا وَقَفَ بِهِ دُونَ مَنْ لَيْلَةَ
جَمْعَ فَانْ الْحَجَّ لَيْلَةَ الْبُكْرِ وَالسَّنِّ وَصَحَّحَهُ الْحَجَّ كَمَا فَرَّبَهُمْ أَدْرَكَ مَعْنَاهُ الصَّلَاةُ وَأَيْ عَرَفَاتُ قَبْلَ
ذَلِكَ لِيْلَةَ الْوُقُوفِ فَانْقَضَتْ حُجَّتُهُ وَقَفِيَ قَسَمُهُ لِذَلِكَ أَلَا كَثُرَ مَسَدُ الْوُقُوفِ مِنْ زَوَالِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَنَهَتْهُ
طُلُوعُ غَيْرِ الْعِيدِ فَأَيُّ جِزَةٍ وَقَفِيَ بِهِ أَدْرَكَ الْحَجَّ (أَيَّامُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ) بِمَعْنَى يَوْمِ النُّحْرِ (فَنْ تَعْبِلُ)
النُّحْرُ (فِي يَوْمَيْنِ فَلَا تَمُتْ عَلَيْهِ) فِي تَعْبِيلِهِ وَمَقْصُودُهُ تَعْبِيلُ الْإِلَهِيَّةِ الْكَاتِلَةِ تَوْرَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ (وَمَنْ)
تَأْتَرُ) عَنْ النُّحْرِ فِي الثَّانِي حَتَّى تَخْرُجَ فِي الثَّالِثِ (فَلَا تَمُتْ عَلَيْهِ) فِي تَأَخُّرِهِ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ التَّخْيِيرِ
وَقَعَ هَذَيْنِ الْفَاعِلُ وَالْأَفْضَلُ فَانْ لَيْسَ إِلَّا تَمُّ لَعْبَلِ قَالَهُ الْمَتَانُ لِيَجِبَ بَانَ الْعَجَلِ لِأَنَّهُ
عَلَيْهِ بِاسْتِعْمَالِ الرِّخَصِ مِنْ تَأَخُّرِهِ تَرْكُ اسْتِعْمَالِهِ (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ)
وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ بِقَوْلِهِ تَعْبِيلُ الْحَجَّ وَالْمِزَالُ يَكْسِرُ الْمَلَمَّةَ

وَضَرْبُ حَامِلٍ الْعِلْمَ الدَّلَالِ عَلَى بَرَاءَتِهِ جَاهِلًا لَا تَعْلَمُ فَتَعْلَمُ أَنَّ الشَّرَّ هُوَ الْقَهْرُ فَتَحْصِلُ لِلْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ دَلَالَةٌ فِي جَاهِلِيَّةِ الْإِنْسَانِ عَمَّ

واسكان الشحبة بحضاي نزل الكوفة (وفي رواية جابر عند أبي داود) وسلم كلاهما مختصر بعد ذكر
حديث جابر بطوله في جندناوداع عن جابر (قال صلى الله عليه وسلم) قد شرت ههنا ومنى كلاهما منعر
وموقف (معرفة) فقال (وقفت ههنا وعرفة كلاهما موقف) ووقفت ههنا وجمع كلاهما موقف وفي
هذا بيان شققة صلى الله عليه وسلم بأبنته ورفقه بهم وتبنيهم على مصاحبهم وذبيهم وذبيهم فذكرهم
الاكل وهو موضع وقوفهم وتجرده الحائض وهو جز من أجزامني وعرفة والمزلفة (وههنا) أي
هو واقف بعرفة (أنزل على) بشداهما التكلم صلى الله عليه وسلم (اليوم) أكملت لكم دينكم) بالنصر
والإظهار على الأديان كلها أو بالنص على قواعد العقائد والتوقيف على أصول الشرائع وقوانين
الاجتهاد (الآية في الصحيحين) البخاري في أبوابه مواضع وسلم في موضعين (عن هر بن
المخاطب) أن رجلاً من اليهود قال آية في كتابكم تنقضونها وعليها معاشر اليهود نزلت لا تخدنا ذلك اليوم
عندما قال آية آية قال اليوم أكملت لكم دينكم الآية فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والسكان الذي نزلت
فيه أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم يعرف قوم الجمع وعنده الطير أفي وغيره من كعب
الأخبار أنه قال لعمر فذكر الحديث وفيه فقال عمر نزلت يوم جمع يوم عرفه وكلاهما معاً والله لنا عيد
وهناك سطر رجل من المسلمين لم يعرف اسمه (عن راحته) أي ناقته التي صلبت للرجل
(وهو عزم) بالجمع وفي رواية للشيخين فقصته ناقته وهو عزم (فلت) وهو بالقاف والصاد المهملة
أي كسر توقيته (فأمر صلى الله عليه وسلم أن يكفن في ثوبه) زاد في رواية النسائي الذين أكرم فيهما
ومعاوم أنهم لما أصبحا بالبدن فلعنهما كانا زاروا دواء (ولاميس طبيب وأن يغسل بماء وسدر)
ولفظ الصحيحين فقال صلى الله عليه وسلم اغسلوا معا وسدروا كفون في ثوبه ولا تغسلوا وطيب (ولا
يغسل رأسي ولا وجهه وأخبر أن الله يسته يوم القيامة يلبس) أي قال لا يلبس اللهم يلبس (دواء البخاري
وسلم) مستوعب طرفة واختلاف ألفاظها كلاهما من حديث ابن عباس (أي يلبس على هيئة
التي مات عليها) من الأعراف (واستدل بذلك على بقائه ممتلاً بالسكينة والحنفية) أنه إذا مات فقد
انقضى العمل فيجوز تطييبه وتغيطر أسود وجهه وأجابه عن هذا الحديث بأنها واقعة بين لا عموم
فيها لأنه هل ذلك بأنه يبعث يلبس وهذا لا لا يتحقق وجوده في غيره وهو خاص بذلك الرجل ولوأريد
تعميمه في كل محرم لقائل أن المحرم كإفان الشهيد يبعث بوجهه يبعث مداما التخصيص ظاهر من
التعليل والعدل سلمنا عدم ظهوره فواقع الأحوال لا عموم فيها وذلك كاف في إبطال الاستدلال
(قال النووي يتناول هذا الحديث) لهذا المذهب الشافعي أن المحرم يجوز له تطييب وجهه (على
أن النهي عن تطييب وجهه ليس لكون المحرم لا يجوز له تطييب وجهه) أي يحرم كإفان مالك وموافقه
بل هو صياغة للآراء) الجمع على حرمة تطييبه (فإنهم لو غطوا وجهه لم يؤمن أن يغطوا رأسه
أنتم) كلام النووي وتبعه إلا أن هذا التعليل لا يجري على أصل الشافعي لأنه لا يقول
بسد الذوائع (قال الحافظ ابن حجر وكان وقوع الرجل المذکور عند الصغرة من عرفه)
وبقي عليه البخاري المحرم ميت يعرفه ثم عاد المصنف إلى حديث جابر فقال (ولم يعرفت الشمس
بحيث ذهبت الصغرة قليلاً حين غاب القرص أفاض) دفع (صلى الله عليه وسلم من يوم عرفه)
ولفظ مسلم مقيد بأنه ساقوا مستقبل القبلة ثم نزل وأفاقت غربت الشمس وذهبت الصغرة قليلاً
حتى غاب القرص كذا فيه بآلة حتى يفوقه فتختفي آية ولا يداود حين شحبة فنزل وقيل له
الصواب وهو مفهوم الكلام لمختي وجهه قاله عياض قال النووي باحتمال أنه غلى ظاهره وتكون
الغاية بيان القول بغير رب الشمس وذهبت الصغرة لأن شهابها بطلان مجازاً على مقبب معظم القرص

شيء واقف الذي يدل على
البراءة المحيضة لخاص
بعد الطلاق ولو طلقها
في ظهر يوم صباهي فأما
نصلي هنا براءة الرحم
بالمحض الموجود قبل
الطلاق والعدة لا تكون
قبل الطلاق لا بإحكامه
ولمحمك لا يسبق فيه ما إذا
كان الظاهر الموجود بعد
الطلاق لا لآله على
البراءة أصلاً بمجرد ادخاله
في العدة لأنه لا على براءة
الرحم وكان مثله كمثل
شاهد غير مقبول
ولا يجوز تعليق الحكم
بشهادة شاهد لا شهادة
لأنه منعه من العدة في
المنكوحات كالاستبراء
في المملوكات وقد ثبت
بصرف الستة الاستبراء
بالمحض لا بالظهر
فكذلك العدة إذا اختلف
فيها لا بعد العدة
ولا كغالب الاستبراء
واحد وهذا لا يجب
اختلافهما في حقيقة
الزواج بمختلف في
التقدير لغيرتهما وهذا
قال الشافعي رحمه الله
تعالى في أصح القولين
بأنه أن استبراء الأمة يكون
بالمحض وقرن أصحابه
ببين البين بأن العدة
وجبت فتمسك الزوج
بأنه تمت من مان حقه

والفصحة منه مجرد الزيادة فاعلم في هذه الحقايق في القول الأخير

في خبره من الأسماء في هذه الحقايق

فإن الخلف الاحتياط بقوله حتى غاب القرص (وأورد اسماء) من قوله (ودفع) من قوله
صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع قال ابن الأثير لا يبدأ السير بدفع فمما هو في قوله (ودفع) من قوله
وجعلها على السير وحذف المصنف استغنائه عن ذكر معناه بقوله (أفاض) من قوله (وقد سبق) ففتح
السين العجمة والنون المحقة فحذف (لقد) واد (الزمام) أي ضمه وصيغه عليها رقعها بالزمام
والخطام ما شديروا من الابل من جبل أوسير أو نحوها لتقاد وتساق به قاله بعض في المشارق ثم ذكر
ذلك بقوله (حتى أن رأسها ليصدمه ورث) رحله) يقع الميم وسكون الواو وكسر الراء كفا قطع من
جلد محشوة شبه الخلد فتحل في قدم الرجل يضع الركب وجليده عليه تور كالدبر يحمن وضعهما في
الركاب فأراد بذلك أنه بالغ في جذب رأسها إلى ليكة هاهن السير ورحله يقع الراء حاء مهمله قال
المصنف وفي نسخة من مسلم رحله بكسر الراء بعد هاجم (ويقول) أي يشير (ببسته) أي بها
الناس (الزوا) (السكنة) الزوا (السكنة) رحلين الرفق والوقار والطاعة وتعلم الزجة
قاله على الأقره (وكما في جبلان الجبال) بجاء مهمله مكسور تخرج جبل التل اللطيف من
الزل المضخم (أو نحوها) لقصو الزمام (قليل حتى تصعد) دوى يضم الفوقية بلعيا وقها
ثلاثيا كما قال بعض والنو ووق أمر بالسكنة الرفق بالناس والادوايو الأمن من الأذى بخلاف
العجلة كان في إرخائه لقصو واد الرفق بالواب لتلاي جمع عليها شقة الصعود ومثقة الشق صلات
الله وسلامه عليه ما أرفه وأرجه ثم فصل المصنف حديث عام بجعل فقال (وأفاض) من طريق
المازني) بفتح الميم واسكان الميمزة وكسر الزاي هي قمحية فنون ثنية مازم موضع معروف بين
معرفة والمسرور وفي الأصل المضيقي في الجبال حيث يلتقي بعضها به من وشع ماو وأعوالم زائدة
وكأنهم من الزمام وهو القوة والشدة (وفي رواية) البخاري من أفراد عن (ابن عباس) أنه عليه الصلاة
والسلام سمع لفظ البخاري ففتح مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه ففتح صلى الله عليه وسلم
(وراءه) بفتح الزاي وسكون الجيم بعدها راء أي صياحا (شديدا) لحث الابل (وضرب بالابل) فاشاد
بوسطه) اليوم (وقال أي الناس عليه بالسكنة) في السير برفق وعدم المزاوجة (فان البر) أي ما يتقرب
به (ليس بالانعام) بكسر الميم وسكون التحتية المنقلبة عن الواو والضاد المعجمة وآخره من
مهمله (يعني بالاسراع) أي السير السريع ومن هذا أخذ عمر بن عبد العزيز قوله لما خطب بعرقة ليس
السابق من سبق بعيره وفرسه ولكن السابق من فقره قال المهلب لما أتاهم عن الاسراع إقامه عليهم
لئلا يحسروا بأنفسهم بعد للمساقة (وفي رواية أي داود) عن ابن عباس قال (أفاض) صلى الله عليه
وسلم (من مرقه وعلية السكنة) الوقار والطاعة أئنة (ورديفه) أسامة) بن زيد (قل) صلى الله عليه وسلم
حين سمع الزجر وضرب الابل (أي الناس عليه بالسكنة فان البر) أي ما يتقرب به (ليس بالانعام)
انتعاب (الحيل والابل) بضم هاء السير السريع (أخبارا) بارقة) بالراء وفي رواية النبال وهما في أي
داود (يديها) بالثنية (طالبي) مهملتين من العلوي ماشية بسرعة (حتى أتى جمعا) أي المزدلفة ومن
قر أغادية بن عجم الدين وقال هذا بناء على استعماله في مطلق الذهاب والإقامة للذهب بعد الصبح
وقبل الشمس فقد صغفه وتعسف توجيهه ففتح هوق في داود فلهمة وبه ضبطه شارحه ومعناه صحيح
بلا تسكاف وقد علم ابن خزيمة في حال الزحام دون غيره (و) استدلل لذلك بقوله (قد رواه) أسامة بن
زيد) رضى الله عنهما (عند الشمين) وأي داود والبقاى وابن ماجه من طريق مالك وغيره عن
هشام عن أبيه عرو قال سئل أنما هو أنجالش كيف كان صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين
دفع قال (كان يسير العتيق) بفتح الميم والنون منيرين الانعام الاسراع قال في المشارق فوسر

واستبرأ الامة من قبلها وأعطى الأداة والعلامات والحدود والتأيات لما تحصل بالأمور الظاهرة والجمعة عن غيرها والظاهر هو الأمر

فإن المرأة إذا حاضت
تغيرت أحكامها من
يلوفاً وتغيرت العبادات
عليها من الصلوات والصوم
والطواف واللبث في
المسجد وغير ذلك من
الأحكام ثم إذا انقطع
الدم وانغسلت فلم يتغير
أحكامها بتجدد الطهر
لكن زال المغيرة الذي
هو الحيض فانها تعود
بصد الطهر إلى ما كانت
عليه قبل الحيض من
غير أن يجدد لها الطهر
حكمها كالسرة أمر تغير
أحكام المرأة وهذا
التفسير إنما يحصل
بالحيض دون الطهر
فهذا الوجه دال على
فساد قول من يوجب
بالطهر الذي قبل
المحضة قرأها إذا
نزلت قبل أن يفيض
ثم حاضت فإن من اعتد
بهذا الطهر قرأ جعل
شيئاً ليس له حكم في
الشريعة فمن الأفراء
وهذا فاسد

﴿نفل﴾ قال من
جعل الأفراء الإطهار
الكلام معكم في مقامين
أحد هما بيان الدليل
الدال على أنها الإطهار
الثاني في الجواب عن
أدلتكم أما المقام
الأول فقله تعالى يا أيها

صهل في شريعة وقال القرطبي سريع وقيل المني الذي يتحرك به عنق الغاية وانتصب العنق على
الصلوات كمن معنى الفعل (فأذا وجد غفوة) بفتح القاف وسكون الجيم وفتح الواو أي مكثاً وإسماً
هكذا رواه ابن القاسم وابن وهب والنعني والتبسي وطائفة عن مالك ورواه يحيى الأندلسي وأبو
مصعب ويحيى بن بكير وغيرهم من المالكية فوجه ضم الفاء قطعها وسكون الواو جمع قال ابن عبد البر
وغيره هو معنى غفوة نفس بفتح النون والصاد المهملة الثقيلة أي أسرع قال أبو عبيد النص بفتح
الباي يفتح يستخرج به أقصى ما عندها وأصله غابة التي يقال نصبت التي رفعت قال الشاعر
وهي الحديث إلى أهلها • فإن الوثيقة في نصه

أي أرفعه اليهم وأنصبته لتعمل في ضرب يسرع من السير (قال هشام) بن عروة (والنصف فوق
العنق) أي أرفعه منه في السرعة قال ابن عبد البر في هذا الحديث كيفة السير في الدفع من عرفة إلى
الزلفة فهو عايزاً لثمة الحاج فمن دونهم عمله لأجل الاستعجال للصلاة لأن المغرب لا تصل إلا مع العشاء
بالمزلة فجميع بين المصلحين الوفاق والسكينة عند الزجزة بين الأسراع عند عمله لأجل الصلاة
(وأخرج العابر في العجم عن سالم بن عبد الله) بن عمر أحد الفقهاء (عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول

اليت تسد وقفاً وضيقاً • محض الفادين النصاري دينها)

تدعو بالعين والدال المهملة قال في المصباح عدائي متشبه عدواناً بابل قال قارب السروة وهو دون
الجرى وله عدو شديد وقفاً بفتح القاف وكسر اللام وقفاً (قال في النهاية الحديث مشهور بابن عمر
من قوله العنق والارتفاع والوضين) بفتح الواو (بالضاد المعجمة) المكسورة وتحييماً كنهية متون
بمعنى الموضون كقيل بمعنى مقول قاله أبو عبيد (حزام الرحل) وقال الجوهري الوضين للهودج بمنزلة
الطائر للقبض والتصدر للرحل والحزام للسرجهما كالنسيم الأنهمان السور وإذا نسج نسجه
بعضه على بعض مضاعفاً (ولما كان صلى الله عليه وسلم في أثناء الطريق) وهو الشعب الذي دون
الزلفة كما في رواية الشيخين وهو شعب الآخر بهمزة معجمة مقفوحين فالف معجمة معكسورة
قرأ موضع بين المأزمن على سائر الطريق (نزل) رسول الله صلى الله عليه وسلم (قيل ونوصاً) كما نزل
كأرواه عبد الله بن أحمد في روايته سنداً يبيته عن علي بن إسحاق حسن (وضواً خفيفاً) قيل معناه وضاعة
مرو وقيل خفف استعمال المأزمن إلى خالصة عانته وفي رواية قوضاً وضواً ليس بالبالغ وفي أخرى فلم
يسبح الوضوء (فقاله أسامة الصلاة) بالصب على الأفعاء أو يتقدم أن ذكر أو ترويضاً بدو رواية
للشيخين أن صلى (يا رسول الله) ويحوز الرفع يتقدم حضرت الصلاة مثلاً (فقال الصلاة) مبتدأ خبره
(أما لم) بفتح المعزة والنصب ظرف أي موضع هذه الصلاة قدامك وهو المزلفة فهو من ذكر الحال
وأرواده أهل أو التقدير وقت الصلاة قدامك تخفف إذا صاف إذا الصلاة نفسه لا توجد قبل الإحداها إذا
وجدت لا تكون أسامة أو معنى أما لم لا تقفوا وتسدوها وقيدت كبر التابع ما تركت معكم فعمله
أو يتقدمه أو يبين له وجهه صوابه (فركب) القصور (حتى أتى زلفة) موضع بين عرفة ونخي
وكلاهما من الحرم وهي المسماة بجمع بفتح الجيم وسكون الميم) وعين مهملة (وسميت جميعاً لأن آدم
اجتمع فيها مع سواه فآلف إليها أي دنأ فحرب (منها ومن فتاة لنفسا سميت جميعاً لاجتماع فيها بين
صلاتين) المغرب والعشاء (وقيل لأن الناس يجتمعون فيها) فسميت جميعاً (وزلفون إلى الله
تعالى أي يتقربون إليه بالتوقف بها) فسميت زلفة (فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بها
المغرب والعشاء كل واحدة منهما بإقامة) كما في حديث أسامة في الصبيحين زادني نسخ ولا يصل أثر كل

لهولك الشمس أى
وقت البلوك وتقول
العرب جئتلك ثلاث
بعين من الشهر أى فى
ثلاث بعين منه وقد سمر
الذي صلى الله عليه وسلم
هذه الاية بهذا التفسير
فى الصحيحين عن ابن
عمر رضى الله عنه انه لما
طلق امرأته وهى حائض
امر الله صلى الله عليه
وسلم أن يراجعها ثم
طلقتها وهى طاهرة قبل
أن يجسها ثم قال فذلك
الصدقة التى أمر الله أن
تلقن لها النسا من
التي صلى الله عليه وسلم
ان الصدقة التى أمر الله أن
تلقن لها النسا من
التي صلى الله عليه وسلم
الطهر التى بعد الحيضة
ولولا القرم هو الحيض
كان قد طهره قبل العدة
لا فى العدة وكان ذلك
طهره بل عليه وهو غير
جائز كما لو طهره فى الحيض
قال الشافعى رحمه الله
قال الله تعالى والطلاق
يترخص بانفسهن ثلاثة
قرو وقال الاخر اعندنا والله
أعلم الاطهاره فان قال
قاتل ما دل على انها
الاطهار وقال غيركم
الحيض قبله فلا تأن
أحدهما الكتاب الذى
دل عليه الحديث والاخرى
المسان فان قال يوما

واحدة منهما وظاهره أنه لم يؤخذ بها الا قصاره على اذ قامه وبه قال الشافعى فى المحذور وفى رواية
وفى حديث جابر عندهم باذان واحد وقامتين وبه قال الشافعى فى القديم ومن المجسئون واختاره
الطحاوى وعنده البخارى والشافعى عن ابن مسعود باذانين وقامتين وروى الطحاوى ما نادى صحيح
أن عمر كان يفعل ذلك وبه أحسن ما لا اختاره البخارى وقوله ابن عبد البر من جهة النظر بأنه صلى
الله عليه وسلم جعل الوقت لهما جميعا وكل صلاة وصلت فى وقتها ليس الاذان لها الاذلت واحدة
منهما فاقامة تعفى (وفى رواية) فلم يركب حتى جئنا الزدقة (فأقام المغرب ثم أتاه الناس) واحلهم
(فى منازلتهم ولم يحلوا) بفتح الياء وضهها وكسر الحاء وحلهم من على واحلهم (حتى أقام العشاء
الاخرى فصل) بالناس (ثم حلوا) وحلهم من رواحلهم (وترك عليه السلام قبل الليل تلك الليلة
ونام حتى أصبح لما تقدم له من الاجمال بصره فممن الوقوف من الزوال الى بعد الغروب واجتهد
عليه السلام فى الطهوس بغيره بعد الغروب الى المزدقة واقتصر فيها على صلاة المغرب والعشاء فصرا لها
وجه المباح تأخير (ورق بيقية ليلى مع كونه عليه السلام كل يوم الليل حتى تورمت قدماه ولكنه
أراح نفسه الشريفة لتقدم فى عرفة من التعب وقد قال ابن محمد عليك عقال ولما هو بصدده
يوم النحر من كونه يخر يده الشريفة للماركة ثلاثا وستين ليلة (والباقى المسامحة على (وذهب الى
مكة لطواف الافاضة ورجع الى منى كاتبة عليه) الولي العراقي (فى شرح تفرير الاسانيد) للروى
(وعن عباس بن عباس) بكسر الميم وسكون الراء والوسن مهملة السلى أسلم بعلوم الاحزاب
وسكن البصرة بعد ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامة عشية عرفة للفقرة زادق رواية
ابن اجد والرفعة فأكثر الدعاء (فاجيب) فى رواية ابن اجد فاجابه الله عز وجل (ان قد غفرت لهم
ما خلا الظالم فاقى اخذ لظلمة منته) وفى رواية ابن اجد فاجابه الله أن قد غفرت وغفرت لامة لا من
ظلم بعضهم بعضا اذ الطير اقاما ما بيني وبينهم وقد غفرت لها (قال أى رب) عبر به لا قضاء المقام لذلك
لمزيد الاستعانة كإعبار باى نداه الله صلى الله عليه وسلم لاسبابه قريب كإلحاح واذا سأل العبادى عن فاقى
قريب اوجب دعوة الداع اذا دنا (ان شئت اعطيت المظالمون) بعض (الجنة وغفرت الظالم
يجب عيشته) وفى رواية بعد الله ابن اجد فقال يارب انك تادران تغفر للظالم وتنبى المظالمون خير من
مظلومة فليكن تلك العتية الاذا (فلما أصبح للمزدقة اعادة الدعاء فاجيب الى ما سأل) وروى ابن عمر
عن ابن عمر خطيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال أيها الناس ان الله قد غفر لكم
مقامكم هذا قبل من محسنكم واعطى محسنكم ما سأل ووهب محسنكم محسنكم الا للبعث فسيما ينكم
أديهم واعلى اسم الله قل كما كان عند اجمع قال أيها الناس ان الله قد غفر لكم فى مقامكم هذا وقبل من
محسنكم ووهب محسنكم محسنكم والبعثات ينكم وعرضه لمن عند الله فاعلى اسم الله تعالى فقال
أصحابه يا رسول الله أفضت بنا يا لاس كنيما يا ربنا أفضت بنا اليوم فمرحامس ووافق الله صلى الله
عليه وسلم فى ما سأل فى بالاس شياطيني بعثته فاعلى اسم الله تعالى فاعلى اسم الله تعالى فاعلى اسم الله
فقال ان ربك بقر تلك السلام يقول ضمنت النجاة وضمنتها من عندى (قال جعلت صلى الله
عليه وسلم أو قال بنسب) بالنسب من الراوى وفى رواية ابن اجد والطحاوى تفسيره بالجزم وفى رأى
داود وحلف بالجزم وانما هو اذ اعلى التيسم فليس له فاعلى الراوى غير بعض التيسم فاطلقه
عليه وتارة بقر به من الضمنت فسيما هو تارة بقره ولسه ليس يتيسم ما هو فاعلى الضمنت فقال ابو بكر
وعمر رضى الله عنهم باى آتىواي ان هذا لامة كانت تصح فيها آتىواي مثلها فى الذى اصحك
قوله الى بعد كذا فى النسخ ولعله الى ما بعد ذلك بعد لا تغفر مع من الظرف الى الجرح من كذا لا يغفر

التي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
مرد فليس راجعا ثم
ليمسكها حتى تظهر ثم
تحيض ثم تظهر ثم إن شاء
أمسك وإن شاء طلق
قبل أن يسفك للثا لعدة
التي أمر الله أن تطلق لما
النساء أخير فأمسك
وسعد بن سالم عن ابن
جرير عن أبي الزبير أنه
سمع ابن عمر يذكر مطلقا
امرأته ما طلق فقال
التي صلى الله عليه وسلم
إذا طهرت فليطلق أو
يسفك وتلا النبي صلى
الله عليه وسلم إذا طلقتم
النساء فطهرن لعدتهن
أوفي يسفكن قال
الشافعي وجه الله أنا
شككت فآخر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
عن الله عز وجل نأوه
إن العدة الطهر خون
الحيض وقرأ طلقوهن
قبل عدتهن وهو أن
يطلقها طهرها لثا
حيضت ستقبل عدتها
ولو طلقها ما طلقها
مستقبلة عدتها لا بعد
الحيض فان قيل فما
اللسان قيل القراء اسم
وضع له حتى فلما كان
الحيض دما رخصه الرحم
فيخرج والطهر دما

أضحك الله سنك دعا به الفرج والسرور (قال ابن عدو الله ابليس لما) حين (علم أن الله قد استجاب
دعائى ووقع لامتى) ولا بن أجد قد استجاب لى فى امتى ووقع للظالم (أخذ الثراب فجعل يمشوه) بمثابة
ياقنى (على رأسه) غظلا (يدعو بالويل) حلول الشر به (والشور) الملائكة (فأضحكنى ما رأيت من
جزعه) وفى رواية ابن أجد قد سمعت لما يصنع من جزعه وفى أخرى فضحكت أسارا بته من جزعه
(رواه ابن ماجه ورواه أبو داود من الوجه) أى الطريق (الذى) واهب ابن ماجه ولم يصفه) أى سكنت
عليه فهو وعنده صالح له الحجة وقد أخرجه المحافظ ضياء الدين المقدسى فى الأحاديث المتناودة على ساقى
الصحيحين من طرق وقد صنف المحافظ ابن حجر فيه كراسا سماه قوة الحجاج فى علوم الفقه للحجاج
قال فى أوله أنه سئل عن حال هذا الحديث هل هو صحيح أو حسن أو ضعيف أو منكر أو موضوع قال
فاجبت بأنه ما من طرق أشهر هاديت العباس بن مرداس فإنه يخرج فى مسند أجد وأخرج أبو داود
طريقه من حديث علي بن رضى ابن الصلاح ومن تبعه حسن وعلى رأى الجمهور كذلك لكن باعتبار
انضمام الطرق الأخرى اليه ثم قال المحافظ أثناء كلامه حديث العباس بن مرداس ضعيف فى حد الحسن
على رأى السرمذى ولا سيما بالنظر الى مجموع هذه الطرق لطرق ذكرها قال وأورد ابن الجوزى فى
الموضوعات من حديث ابن مرداس وقال فيه كناية منكر الحديث جدولا لا أدري التطيظ منه أو من
ولده وهذا لا ينه عن دليلا على أنه موضوع فقد اختلف قول ابن حبان فى كناية ذكره وفى الثقات وفى
الضعفاء وذكر ابن منده أنه قيل إن له رؤية منه صلى الله عليه وسلم وأما ولده عبد الله بن كناية فقه كلام
ابن حبان أيضا وكل ذلك لا يقتضى وضعه بل فاته أن يكون ضعيفا لا يقتضى بذكره طرقه وأورد
حديث ابن جرير فى الموضوعات أيضا وقال فيه عبد العزيز بن أبى رواد قد روى عن نافع بن ابن عمر قال ابن
حبان كان يحدث على التوهم والحسم وهو مردود فانه لا يقتضى أنه موضوع ع أنه لم يفرده ببل له
متابع عند ابن حبان فى كتاب الضعفاء هذا كلام المحافظ ملخصا وهو كلام معتق امام فى القرن فلا
عليك من أطلق عليه اسم الضعيف الذى لا يصح به (وقد ساقى بعض الروايات عن غير العباس بن
مرداس ما بين ان المراد من الامة من وقف يعرفه) أى آخر الدهر لا خصوص الواقفين معه صلى الله
عليه وسلم أخرجه ابن منيع عن أنس وقف صلى الله عليه وسلم فقال معاشر الناس أتانى جبريل أنفا
فأقرأنى من روى السلام وقال إن الله قد غفر لاهل عرفات وأهل الأشعر وضمن عنهم التبعات فقام
عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله هذا التناخا قال هذا الكلام أنى من بعدكم لى يوم القيامة فقال عمر
كثير خير الله وطالب قال المحافظ ان مع سنده الى ابن المبارك فهو على شرط الصحيح وقد أخرجه مسدد
ابن ميمون فى مسنده من وجهه من روى عنه ثقات لكن ليس بشماه (وقال الطبري) محمد بن جرير يعض
رأيت حديث ابن عمر (أنه محمول بالنسبة الى المظالم على من تابعه وعرضه فأنها) مع العزم على أنه
بوقى اذا قد وما كان توفيقه (وقروا) أى حديث العباس بن مرداس (البيهقي) فى السنن الكبرى
(بنحو رواية ابن ماجه) السابقة وكذا الطبري فى الكبير وعبد الله بن أجد فى زوائد المسند لابي
وابن عدى وصححه الفقيه كابر وقد قالوا ان تصحيحه أعلى من تصحيح الحاكم (ثم قال) البيهقي
(وله شاهد كثير) فآخر به عبد الله بن زريق والطبري فى حديث عباد بن الصامت وأبو يعلى
وابن منيع عن حديث أنس وابن جرير وأبو يعلى وابن حبان من حديث ابن عمر والباقر فى
وابن حبان من حديث أبى هريرة وابن منده من حديث عبد الله بن زيد ذكر رواياتهم المحافظ فى
مؤلفه به حديث العباس بن مرداس (فان صحح شواهد فقيها للحجة وإن لم يصح) فممن فى غيبة
عن تصحيحه (فقد قال الله تعالى) ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وما ظلم بعضهم بعضا دون الشرك

لله في حوضه وفي شئائه يقول العرب يقرى العلم في شئائه يعني يحدسه في شئائه يقول ٨٧٧ العربية إذا ألقى الرجل الشئ

فدخلى في الآية (التبسم) وهو حسن وقال الترمذي في الحديث الصحيح الذي رواه وهو البخاري
ومسلم وغيرهم من أني هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من حج) زاد في روايه الله
وفي أخرى من حج هذا البيت وهما في البخاري مسلم من أني هذا البيت وهو يشمل الحج والعمرة
والدواقرتي باسناد في مقال من حج أو أعسر (فأمرت) بثلاث الفاء في المضارع والماضي يكن
الأصعب فيه القبح وفي المضارع الضم والفتح والجمع ويطبق على التعريف به وعلى الفصح في
القول وقال الأزهري اسم جامع لكل ما رباه الرجل من المراءاة أو خصه ابن عباس على ما هو عليه
النساء وقال عياض هذا من قول الله تعالى فلا وقت والجهد ووعلى أن المراءاة في الآية الجماع قال
الحافظ والظاهر أن المراءاة في الحديث ما هو أهم من ذلك واليه قوله الطري وهو المراءاة بقوله فإذا كان
صوم أحدكم فلا يرت (ولم يفسق) أي لم يأت بسنة ولا معصية (رجع كيوم ولدته أمه) أي صار بلا
ذنب وما هو غفران الصغار والكبار والتباعد وهو من أقوى الشواهد الحديث العباس بن
مرداس المصري بذلك شاهد من حديث ابن عمر في تفسير العبري قاله في فتح الباري (وهو
مخصوص بالمعاصي المتعلقة بحقوق الله تعالى خاصة دون العباد) قال شيخنا العبد لأقرق بينهما
في معقبات الأثم دون الحق (ولا تسقط الحقوق أنفسها من كان عليه صلاة) أو صيام أو زكاة أو
كفارة لم يمس وبغيرها (وتحراها) كنز (من حقوق الله لا تسقط عنه لانهما حقوق لا ذنوب إنما الذنب
تأخيرها بنفس التأخير بسقط ما لم يمس نفسه ما لا يؤخر غيره) أي الحج (فجدد أثم آخر فالحج البرور
بسقط أثم المخالفة لا الحقوق) قال ابن خالويه البرور والمقبول وقال غيره الذي لا يخالطه من الأثم
وروجه التزوي وقال القرطبي الأول في تفسيره متعارف بهوى أنه الحج الذي وقفت أحكامه ووقع
موقعه ما طبع من المكلف على الوجه لا بكل وتظهر علامته بآخره فان رجوعه إنما كان علم أنه
مبرور ولا جدوالمأ كمن حارب أو أبا رسول الله ما لم يمس ما لم يمس ما لم يمس ما لم يمس ما لم يمس ما لم يمس
في استاده ضعف فلو ثبت لكان هو المتعز دون غيره (وقال ابن تيمية من اعتقد أن الحج تسقط
ما وجب عليه من الحقوق لله كالصلاة أو كفارته (يستتاب) فان تاب (والاعتقل) فجهده مندا
بهذا الاعتقاد (ولا يسقط حق الأدي الحج أجماعا والله أعلم) بالحكم كل تسقط التبعات أم لا
(و) عن عائشة قالت (استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج ليلته جمع) أي
المزدلفة عند البحر (وكانت ثقيلة) أي من هتلم جسمها (تبط) يفتح المثلثة وكسر الموحدة وطاء
مهملة خفيفة أي بطيئة الحركة كأنه يتسبط بالأرض أي تثبت (فأذن لها فقال عائشة فليفتي
كنت استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج ليلته جمع) أي
في هذه الواقعة بين ما استأذنت فيه ولذا علقها بقوله (وفي رواية) عن عائشة قولنا المزدلفة فاستأذنته
صلى الله عليه وسلم (سودة أن تدفع) أي تقدم إلى من (قبل خطمة الناس) يقع الحادوسكون
الطام المهملين أي عز حتم لان بعضهم يحطم بعضهم من الزحام (وكانت امرأة بطيئة فاذن) صلى الله عليه
وسلم (لها أن تدفع) لفظ البخاري فدفعت (قبل خطمة الناس) زجهم وحلق من هذه الرواية
وأخا حتى أصعب حنا حتى ثم دفعتا بدفعه صلى الله عليه وسلم (قالت عائشة فلان) فدفعت الألام فبتدأ
(أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج ليلته جمع) أي
وهو (أحب إلى من مفرح به) أي ما يفرح به من كل شئ قال القرطبي هو كل شئ محبب به
بحيث فرح به كافي الحديث الآخر أحب إلى من خسر الأثم وقال الأبي السباعي كلام القنبر
والأصوني لئن ذكر الحكيم عقب الوصف المتأنيب شعر بكونه غيلة فهو قول عائشة هذا الشعر بأنه

في حديثه في الآية (التبسم) وهو حسن وقال الترمذي في الحديث الصحيح الذي رواه وهو البخاري
ومسلم وغيرهم من أني هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من حج) زاد في روايه الله
وفي أخرى من حج هذا البيت وهما في البخاري مسلم من أني هذا البيت وهو يشمل الحج والعمرة
والدواقرتي باسناد في مقال من حج أو أعسر (فأمرت) بثلاث الفاء في المضارع والماضي يكن
الأصعب فيه القبح وفي المضارع الضم والفتح والجمع ويطبق على التعريف به وعلى الفصح في
القول وقال الأزهري اسم جامع لكل ما رباه الرجل من المراءاة أو خصه ابن عباس على ما هو عليه
النساء وقال عياض هذا من قول الله تعالى فلا وقت والجهد ووعلى أن المراءاة في الآية الجماع قال
الحافظ والظاهر أن المراءاة في الحديث ما هو أهم من ذلك واليه قوله الطري وهو المراءاة بقوله فإذا كان
صوم أحدكم فلا يرت (ولم يفسق) أي لم يأت بسنة ولا معصية (رجع كيوم ولدته أمه) أي صار بلا
ذنب وما هو غفران الصغار والكبار والتباعد وهو من أقوى الشواهد الحديث العباس بن
مرداس المصري بذلك شاهد من حديث ابن عمر في تفسير العبري قاله في فتح الباري (وهو
مخصوص بالمعاصي المتعلقة بحقوق الله تعالى خاصة دون العباد) قال شيخنا العبد لأقرق بينهما
في معقبات الأثم دون الحق (ولا تسقط الحقوق أنفسها من كان عليه صلاة) أو صيام أو زكاة أو
كفارة لم يمس وبغيرها (وتحراها) كنز (من حقوق الله لا تسقط عنه لانهما حقوق لا ذنوب إنما الذنب
تأخيرها بنفس التأخير بسقط ما لم يمس نفسه ما لا يؤخر غيره) أي الحج (فجدد أثم آخر فالحج البرور
بسقط أثم المخالفة لا الحقوق) قال ابن خالويه البرور والمقبول وقال غيره الذي لا يخالطه من الأثم
وروجه التزوي وقال القرطبي الأول في تفسيره متعارف بهوى أنه الحج الذي وقفت أحكامه ووقع
موقعه ما طبع من المكلف على الوجه لا بكل وتظهر علامته بآخره فان رجوعه إنما كان علم أنه
مبرور ولا جدوالمأ كمن حارب أو أبا رسول الله ما لم يمس ما لم يمس ما لم يمس ما لم يمس ما لم يمس ما لم يمس
في استاده ضعف فلو ثبت لكان هو المتعز دون غيره (وقال ابن تيمية من اعتقد أن الحج تسقط
ما وجب عليه من الحقوق لله كالصلاة أو كفارته (يستتاب) فان تاب (والاعتقل) فجهده مندا
بهذا الاعتقاد (ولا يسقط حق الأدي الحج أجماعا والله أعلم) بالحكم كل تسقط التبعات أم لا
(و) عن عائشة قالت (استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج ليلته جمع) أي
المزدلفة عند البحر (وكانت ثقيلة) أي من هتلم جسمها (تبط) يفتح المثلثة وكسر الموحدة وطاء
مهملة خفيفة أي بطيئة الحركة كأنه يتسبط بالأرض أي تثبت (فأذن لها فقال عائشة فليفتي
كنت استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج ليلته جمع) أي
في هذه الواقعة بين ما استأذنت فيه ولذا علقها بقوله (وفي رواية) عن عائشة قولنا المزدلفة فاستأذنته
صلى الله عليه وسلم (سودة أن تدفع) أي تقدم إلى من (قبل خطمة الناس) يقع الحادوسكون
الطام المهملين أي عز حتم لان بعضهم يحطم بعضهم من الزحام (وكانت امرأة بطيئة فاذن) صلى الله عليه
وسلم (لها أن تدفع) لفظ البخاري فدفعت (قبل خطمة الناس) زجهم وحلق من هذه الرواية
وأخا حتى أصعب حنا حتى ثم دفعتا بدفعه صلى الله عليه وسلم (قالت عائشة فلان) فدفعت الألام فبتدأ
(أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج ليلته جمع) أي
وهو (أحب إلى من مفرح به) أي ما يفرح به من كل شئ قال القرطبي هو كل شئ محبب به
بحيث فرح به كافي الحديث الآخر أحب إلى من خسر الأثم وقال الأبي السباعي كلام القنبر
والأصوني لئن ذكر الحكيم عقب الوصف المتأنيب شعر بكونه غيلة فهو قول عائشة هذا الشعر بأنه

الحجينة الزائنة وقد كان طمعا في كسبه ما يقرى الله عليه الذي يدين ثابت بالله من ذلك فثبت الله به ما كان عليه

سليمان بن يسار عن زيد
ابن ثابت قال إذا طعنت
المرأة في الحيفة الثالثة
فقد برئت قالت وفي حديث
سعيد بن أبي عروبة عن
رجل عن سليمان بن
يسار أن عثمان بن عفان
 وابن عروة رضي الله عنهما
قالا إذا دخلت في الحيفة
الثالثة فلا رجعة عليها
وأخبرنا مالك بن نافع
عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال إذا طلق الرجل
امرأته قد خلت في الدم
من الحيفة الثالثة فقد
برئت منه ولا ترمه ولا
برئها أخبرنا مالك بن
أنه أنه بلغه عن القاسم
ابن محمد وسالم بن عبد الله
وأبي بكر بن عبد الرحمن
وسليمان بن يسار وابن
شهاب أنهم كانوا يقولون
إذا دخلت المطلقة في الدم
من الحيفة الثالثة فقد
بانت منه ولا يبرأه
فيهم زاد غير الشافعي
عن مالك بن جهم والنووي
رجعة عليها قال مالك
وذلك الأمر الذي أدركت
عليه أهل العلم يلدن أن قال
الشافعي رحمه الله ولا
بعد أن تكون الأقراء
الاطهار كما قالت عائشة
رضي الله عنها والنسائي
بهذا أعلم لأنه يبين لاق
الرجال أو الحيف فاذن

عنه أن لا أشعر به ثم ترد ذلك لاختصاص سودة بذلك الوصف إلا أن قال إن عائشة لم تحت المناها وراثة أن
العلة أنما هي رد الضعف وهو أنهم من كونه ليقول جسم أو غيره كإل أن الضعفة أهله ويحتمل أنها
قالت ذلك لما شاع كثر في الوصف لما روى أنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقته فلم أر بنت
الحجم سقني (رواه) أي المذكور من الروايتين (البخاري) ومسلم وغيرهما (وقرأه) أي داود
والنسائي) مخالف لقول الولي العراقي أن قوله أو داود من بين الأئمة الستة أخرجه لما كره على
شرطهما ولم يخبر حاكم عن عائشة أنها قالت (أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بأهله) بخلاف المفعول
أي ناسا بأهله أي أنها ذهبت مع غيرها أو بالبايز أئمة أي أرسل أم سلمة فأم الولي العراقي (ليلة
الزهر فمرت الحجرة) أي حجرة العقبية (قبل الفجر ثم مضت فأفاضت) طالت طباق الأفاضة
(فكأن ذلك اليوم) اسم كان وخبرها (اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عندها)
كان عائشة حذفت ذكر الخبر لضعف دعوى العلم به فاستحسان بعض الروايات في إثباته يعني ويحتمل أنها
ذكرته فقط من أصله أو خفي عليه لبعده أو نحو ذلك قاله الولي في رواية البيهقي كان يومها تأخرت
أن توافقه أو توافيه واحتج به الشافعي ومن وافقه صلى الله عليه وسلم وقت الرمي بنصف الليل لأن في رواية
أمرها أن توافي صلاة الصبح عكة ولا يمكن ذلك إلا إذا وقع الرمي في أوائل النصف الثاني وقال غيره
لا يدخل الاطوار الفجر وإنما هذا رخصة لا مصلحة خاصة فلا يجوز لغبرها أن يرمي قبل الفجر قاله
الخطابي ويؤيده كون ذلك اليوم يوم نوبتها من صلى الله عليه وسلم وله أن يخص من شاء بهاته (وعند
مسلم بنت أم حبيبة) رواية أم المؤمنين ولفظ مسلم عن شوال أنه دخل على أم حبيبة فآخبرته أن النبي
صلى الله عليه وسلم بعث بها (من جمع) بزلفة (ليل) ومسلم أيضا أنها كانت غلس من جمع إلى متى
(وقرأه) البخاري ومسلم يعني (والنسائي) والفظ (عن ابن عباس قال أرسلني رسول الله صلى
الله عليه وسلم) زاد في رواية مسلم بسحر (من ضعة) جمع ضيف (أهله) أي النساء والصبيان
(فضلت الصبح يعني ورمينا الحجرة) وعند الطحاوي عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم للعباس
ليلة الزلفة أذهب بضعتنا ونساءنا فليصلا الصبح يعني ورموا حجرة العقبية قبل أن يصيبهم دفعة
الناس (وفي الموطأ) يعني (والصحيحين والنسائي) عن عبد الله بن أبي أمامة (عن أسماء) بنت أبي بكر
الصديق (أنها نزلت ليلة جمع عند الزلفة) في حجة حبتها بعد النبي صلى الله عليه وسلم (فقامت فصلت
فصلت) (ساعة) من الليل (ثم قالت يا نبي) تصغير تحييل ولا هاهنا الله بن كسان روى الحديث
(هل غاب القمر) قال لا إلا الظاهر أن سوادها عن غيبه لطلب الستراته وإن لم يدع الناس فقد يحضر
الوسم من ليس يحتاج ويحتمل أنه تعلم ما في من الليل لتدفع في أخوه (قلت لأفصل ساعة ثم قالت
هل غاب القمر قلت نعم) غاب (قالت فارتجلا) بكسر الحاء أمر من الارتجال وقرأه ومسلم قالت
أرجل في أو سقط من الحديث فارتجلا ومضنا حتى رمت الحجر ثم رحت فصلت الصبح في منزله
فقلت لها ما هنا ما أرانا لا قد فعلنا قالت يا نبي (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للظن) كذا
رواه البخاري بالنسب في قوله أو أنا بضم الميم أي أظننا وروى مسلم لقد غلبنا بالجرم وقرأه وإنما لا تعد
جنايته بنفلس فقالت قد كنا نضع ذلك مع من هو خير منك (والظن بالعلم) لظن المعجزة والعين
المهمة وقد سكن جمع ظنينة (النسائي في المواد) ثم أطلق على المرأة مطلقا قاله الحفاظ وفي شرح
المصنف مسلم أصل الظنينة المودج تكون فيه المرأة على البصر سميت المرأة به عازا واشتهر هذا الهمز
حتى غلب وحقيقت الحقيقة فظنينة الرجل أمر أنه وفيه دلالة على الملاصق باليات بالزلفة أدلو
وجب لم يسقط بالعدو كوقوف عرفة (وقد اختلف السلف ترك البسمة فقالوا لعقمة والنسائي)

ان الذين قالوا انهم المحمديون قالوا هو احق برحمتنا حتى تغسل من الحية

١٨٥

التي كانت كانه على كرم ابي جهم

وابن مسعود رضى الله

عنه وابو موسى رضى الله

عنه وهو قول عمر بن

الخطاب انصار رضى الله

عنه قال الشافعي رحمه

الله فقيل لم يسمع بعني

للعراقين لم تقولوا بقول

من اخرجتم قوله ورويت

هذه عنه ولا يقول احد

من السلف علمناه فانك

قال فاذن ابن خالفاهم

قلنا قالوا حتى تقتل

وتحل لها الصلاة وقلنا

ان قرأت في الغسل

حتى يذهب وقت الصلاة

حللت ربي لم تقتل ولم

تحل لها الصلاة انتهى

كلام الشافعي رحمه الله

قالوا وبطل على انهم

الاطهار في اللسان قول

الاخشي

اتي كل عام انت طمس

عروة

يصل لاصها عزم

هر اكا

مسور مخر في الحى

رفعة

لما ضاع قيمان قرو

نساكا

فالترقي البت الاطهار

لانه ضيق انما هو في

غزاه وانه اهله امن

قالوا لان الطهر اسبق

الى الوجود من الحيض

فكان اولي بلاس قالوا

قوله انما المقام من

ابراهم (والشعبي) عامر والثلاثة من التابعين (من تركه فانه المحج) قالوا ويجعل احرامه عورة كافي الشرح
(وقال عطاء الزهرى وقتادة) التابعون (والشافعي والكوفيون واسحق) بن راهويه (عليه دم من
ياتيهم ليحجزه الدف قبل مضى) (النصف) الاول من الليل (وقال مالك) البيت بها مستحب (ان
مره اقل من نزل عليه فمروان بن زول) (وقد حذر حال الحل) (فلا دم عليه متى دفع) انتهى وجه حديث
اسماء كتمام (وما طلع الفجر) (صبيحة المزدلفة) (صلى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر) أى الصبح
(حين تبين) أى ظهر (الصبح) كافي مسلم في حديث جابر وقتله وصلى بها المغرب والعشاء بأذان
واحد وأقامت من ربيته مائة اضطجع صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصل الفجر حين تبين
له الصبح (بأذان واقامة) وما في الصحيحين (وأي داود والنسائي عن ابن مسعود ما رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم صلى صلاة الايام ثمانية الاصلان من صلاة المغرب والعشاء جميع وصلى الفجر يومئذ قبل
مقامته قال العلماء مع ما قبل وقتها المتأخر في كل يوم صلاته في التكميل ليدفع الوقت لفضل ما يستقبل
من المنايا كان لا يؤخرها في غير هذا اليوم حتى ياتيه بلال وليس المراد أنه صلاها قبل طلوع الفجر
فانه لا يجوز بل صلاها على ذلك رواية البخاري عقبه عن ابن مسعود دفعهم صلى الفجر حين
طلع الفجر وله والنسائي عن برغ الفجر وكذا قوله الا يجمع أو ادخل الوقت للمعاذفة لما أخره المغرب
فصلاها مع العشاء كان وقت العشاء وقتها فلهذا لا يجمع الا بوقت غير الوقت المعتاد وقوله الا يجمع
قال الولي وكذا ما في الايض في الظهر من كذا النسائي عن ابن مسعود ما رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم صلى صلاة الاوقات الا يجمع وعرفنا فلا يحفظ اوى هذه الروايات وذكر غير هذه والمحافظة
حجة على النامي انتهى (وفي سنن البيهقي والنسائي باسناد صحيح على شرط مسلم) (ولما أخرجه البخاري في
المستدرک كما هم من عبد الله بن عباس) (أنه صلى الله عليه وسلم قال الفضل بن عباس) (أكبر ولده وبه كان
يكفي) (غداة) (نزل فقال أى قال له أول) (يوم النحر) (التقط لى حصى) (فالتقط له حصى مثل حصى
الحنظ وهو بالمعجمين) (الاولى هو الحصى فترو حقه الثانية نسا كنه واخره فامروى بحامه ملة وهو
الربى بالحصى بالاصابع كانت العرب ترمى بها في الصغر لما يجعلها بين الابهام والابهام من اليد
اليسرى ثم تقذف بسبابة اليمنى وقيل تجعلها بين السبابتين وفى أن قدرها قولة أو نواة أو دون النخلة
طولا وعرضا خلاق) (ولم يكسرها) (من الجبل) (كأنه مل من لاعلم عنده) (بالسنة) (من لقطها) (وفى رواية
النسائي عن عبد الله بن عباس) (قال عليه السلام لا ين عباس) (أى القفل) (غداة النحر) (وهو عليه السلام
على راحلته) (فأقامه القصة) (هات) (يكسر التاء أى أعطى هذا أصله لكن المراد هنا) (القط) (بضم المعزة
والقاف من باب نصر وناتى ما لقطه) (فقط حصى مثل حصى الحنظ فلما وضعت في يده) (صلى
الله عليه وسلم) (قال بأماثل هؤلاء) (فأمر) (أياكم الغلظ) (بجمع مضمومة) (في الدن) (أى التشديد
فيه) (جاء زادة نحو البعث عن غوامض الاشياء والكشف عن غوامضها) (وغموض معنداتها) (فأما
هاتين كان قبلكم) (من الامم) (بالنظر في الدين) (والسليمن اعطى تفسيره وهذا طم في جميع أنواع
التأني في الاعتقادات والاحكام والنحو) (فأما حسان يراى في مدح النبي) (أوفى على ما يستحقه ونحو
ذلك والنصارى أكثر غلظا في الاعتقاد والعمل من سائر الطوائف وأياهم حصى الله بقوله لا تقبلوا
في دينكم وسب هذا النبي ربي الجاهل وهو داخل فيه مثل الرى بالمجاعة الكبار بنما على أنه
ابن من الصغار ثم عليه ما يقتضى ان بجانبه يذهبهم مطلقا بعد من النوع فيمناه هلكوا وأن المشارك
لهم في بعض حكمهم يخاف عليه الملائكة فله بعض العلماء (قال الطحاوي في هذا) (الحديث) (حليسن
على استجاب أخذ الحصى من القلبي وهو رضى القوي قال) (يكون قلبه بعدد ما لا يبلغ) (حلا

المقام الاخر وهو الجواب عن أدلة كقبحه كجواب عن حمله ومقتضى ما لا يقتضى من أن عليه الحق أن لا يكون عليه

النساء لاظهار فلا التفات
بعد ذلك إلى شيء خالفه
يل كل قسم بخلاف هذا
قباط قالوا واعلم الأمة
بمسئدة المسألة أو واج
نوسول الله صلى الله عليه
وسلم وأعلم من بها مائة
رضي الله عنها لا يمتنع
لا في الرجال ولا أن الله تعالى
يجعل قولهن في ذلك
مقبول لا في وجود الحيض
والجمل لأنه لا يعلم إلا من
جهنم فدل على أنهم
أعلم بذلك من الرجال فإذا
قالت أم المؤمنين رضي
الله عنها إن الأقراء
الأطهار
فقد قالت حسنام
فصدقوها
فإن القول ما قالت
حسام
قالوا أما الجواب المفضل
فنفرد بكل واحد من أدلتكم
بجواب خاص فماكم
الاجابة أما قولكم إيمان براد
بالأمر في الآية لاظهار
فقط أو الحيض فقط أو
مجموعهما إلى آخره فجوابه
أن نقول لاظهار فقط
لما ذكرنا في الدلالة قولكم
النص اقضى ثلاثة إلى
آخره فلنا هذه جوابان
أحدهما أن بقية الطهر
عندنا فقه كامل فما
اعتدت إلا ثلاث كوامل
الثاني أن العرب ترفع

بظاهر هذا الحديث (ونص عليه الشافعي في الام والأمل لا يمكن الجمع وكما قال الرافعي على استيعاب
الاخذ بالليل لفرأهم فيه) أي عدم شغلهم بشيء (وهل يستحب أن ياتقط جميع ما يربى في الحج
وبه في التنبية وأقره النووي في تحفيظه) ومن تسمية السؤال لفضله هل هو أو أجمع أو غيره وفي
نسخة جيزم بلا وأوفى جواب السؤال (لكن لا كثر من كمال الرافعي على استحباب الأخذ بيوم
النحر خاصة ونص عليه الشافعي أيضا قال في شرح المذهب والاحتياط أن يزيد) على ما يأخذنا يوم
النحر (فرع ما سطر منه شيء انتهى) ثم عاد المصنف لمحدث مسلم عن جابر فقال عقب قوله سابقا حتى
تبتزله الصبح باذان وإقامة (ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم التصواء بالاحتلاف بين هذا وبين قوله
سابقا وهو على راحته مائة لأنزله كان بعد الصبح فلم يركب قال المفضل هاتين الخ فزيد كجابر
كأن ابن عباس لم يركب وكثير كونه قد ركب واحد منهما ما يركب الآخر (حتى أتى المشعر الحرام)
يقع الميم والعين كافي القرائن وحكي الجوهري كسر الميم وقيل أنه لغة جميع العرب وقال ابن قزوين
كسر الهاء لا واية قبل لم يقرأ بها شاذا وقيل قرئ سمي المشعر لانه محل للعبادة والحرام لانه من الحرم
أو محرمته وهو جبل من جبال المزدلفة (فرق عليه فاستقبل التبركة فحمد الله وكبره ووجهه) فهو أحق
من يعمل بقوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام (فم يزل واقفا حتى أسفر) العجبر (جدا) حال
أي مبالغا وصفة مصدر عنون أي أسفارنا (فدفع قبل أن تطلع الشمس وفي رواية غير جابر)
وهو عمر بن الخطاب كبروا ابن جبر الطبري عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر رضي الله عنه يوم
ثم قال (كان المشركون لا ينغفون حتى تطلع الشمس وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك
فمن قبل طلوع الشمس) ولا ينبري أيضا فدفع بعد صلاة الترم المغلسين بصلاة العدة أو الحديث في
البخاري عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر رضي الله عنه يوم فوقف فقال إن المشركين كانوا لا
يقفون حتى تطلع الشمس ويقولون أشرف في شبر وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال فافض قبل
أن تطلع الشمس وعمل عنه المصنف للفظ الذي ذكره لمرأته فان قوله ثم فافض فيجتمعت عمر
ويجتمعت النبي صفا على خالفهم وهو المعتمد ليل رواه ابن جبر وأشرق يقنع فكون أمر من
الاشراق وشبر منادى اسم جبل (وفي حديث علي هذا العبري بك أصبح صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة
فذا فوقف على خرزج) بضم الخافق وفتح الزاي ووجهه جبل صغير بالمزدلفة لا يصرف للعدل
والعلمية كعمر مرجه في النهاية وهو المشعر الحرام (وأردف المفضل) ابن عباس (ثم قال هذا الموقف)
الأفضل الذي وقف فيه (وكل المزدلفه موقف حتى إذا أسفر دفع) من خرزج المعنى فهذا أيضا
صرح في أنه دفع قبل طلوع الشمس وبهذا الانجبار أخذ الجمهور بالاحتياط الوقوف إلى الاسفار
واستحسانا لقبه واحتج به بعض أصحابه بأنه صلى الله عليه وسلم لم يجعل الصلاة إلا يدفع قبل
الشمس فكل من بعد دفعه من طلوعها كان أولى (وفي رواية جابر) في حديثه الطويل في الحججة
النسوية عند مسلم وغيره فلو قوله أن تقابل أن تطلع الشمس (وأردف صلى الله عليه وسلم المفضل بن
عباس وكان رجلا) هكذا ثبت لفظه لا في مسلم وفي داود (حسن الشرح أيضا وشيئا) يقنع الواو
وكسر المهملة حسنا وشيئا أو وصفه موصف من يقنع به (فلما دفع صلى الله عليه وسلم من المزدلفة
مرت ظاهرا) بضمين نساء (بحر بن) قال المصنف فبفتح الباء موضعها وسكون الجيم (فطق) شرع
(المفضل ينظر الذين فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجهه المفضل) ليمنع من النظر الذين
وخواه عليه وعليهم من الشقة (غزل المفضل وجهه إلى الشق) بكسر المعجمة (الآخر ينظر) الذين
(غزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر على وجهه المفضل فصرف وجهه من الشق

وعشر من ذي الحجة أو تسع أو ثمانية عشر ويتقوّن ثلثون ألفاً ثلاثاً

[illegible]

Figure 1

الخروج من الجحيم

ملک و دولت الہیہ

211

١٠٠

العروة في الحقيص اطهر

منه في الطهر وقابل

بِعَوْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ لَكُمْ

أهل اللغة يفسرون

كتبه — بم بان القرمه

الحیض فی سذکر و نه

تفسير اللفظ ثم حذفونه

بقولهم بغير-ل أو وقال

بعضهم والطهر : قلنا

أهل اللغة يحكون أنه

مستثمرين في الذخيرة

وَيَصْرَحُونَ بِأَنَّهُ يُقَالُ

على هذا وعلى هذا ومنهم

من يحصل في الخبز

أظهر ومنه سم من محكي

اطلاقه علیہما من غیر

ترجیع فالحوہری

رجوع الخبض والشافعي.

رحمه الله من أئمة اللغة

وقال رحمه الله تعالى

وقال أبو عبد الله القسري:

بصالح الطور والحمض

قال الزحاج أخيراً فيمن

آتة من ربه أن

القراءات

الحمد لله الذي جعلنا من عباده

لأنه لا ملاقاة في الوقت

ابن المديني رحمه الله

وهو المنتج الرئيسي

ويصلح الظاهر والظاهر

هذه هي بعض من أهم الفوائد التي يمكن الحصول عليها من استخدام هذا البرنامج.

والله اعلم بالصواب

ان الاشرار الحقيقين

وانت الاقر اعني عروايات

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

[illegible]

قوله إن من جعله الطهر فانه يريد أوقات الطهر التي يحوشها الدم والافا الصعيرة والايمة ليستلن قوائا انهم اعتمدوا

أصعب الوجهين عندئذ لانه ظهر بعده حيض وكان قرأ كما كان قبله حيض في الثاني فأنه سألنا ذلك فان هذا يدل على أن العاهر لا يسبحى قرأ حتى يجتنبه فدان وكذلك تقول فالد شرطا في تسميته قرا وهذا لا يدل على أن مسماه الحيض وهذا كالكلس الذي لا يقال على الأناة الا بشرط كون النراب فيه والا فهو زجاجة أو قحح والماء الذي لا يقل للخنول اذا كان عليه طعام والا فهو خسوان والكوز الذي لا يقال له سماء الا اذا كان ذا عروة والا فهو كوب والقلم الذي يشترط في حمة اسلافه على انه صبة كونها مبرية ويلون البري فهو ايوب أو قصبة والمخاض شرطا اطلاقه أن يكون ذاتي منه أو من غيره والا فهو قنصة والفرو شرطا اطلاقه على مسماه الصوف والا فهو جلد والريطة شرطا اطلاقها على مسماها أن تكون قطعة واحدة فان كانت ملققة من قطعتين فهي ملادة والمخاض شرطا اطلاقها أن تكون ثوبين أو زورودا والا فهو

ظاهر الحديث انها أخبرت أن فرض الجميع الاستطاعة نزل أبو هاشم مستطاع فسا أهل لها أن تحصى عنه ويكون له في ذلك أجر ولا يخالفه قوله ثم في رواية أخرى عن ابنه أنه أمر نذير وأرشاد وخصة لها أن تغفل لما رأت من حرصها على تحصيل الخير لبيها (و) خلافا (لأن قال لا يحصى عن أحمد مطلقا كابن عمر) عبد الله (وقال ابن المنذر وغيره الأجسام على أنه لا يجوز) أي يحرم (أن يستنبه من يقدو على الجمع بنفسه في الجمع الواجب وأما النقل فيجوز عند أبي حنيفة خلافا لما في وعن أحمد روايتان) كالذهبين (وقد رويهما بن عباس) عبد الله (أن أسامة) ابن زيد (قال كنت ردف) بكسر الراء وسكون الدال (الذي صلى الله عليه وسلم) على عرفة فأتته (من عرفة قال المزدلفة ثم أرف) الذي صلى الله عليه وسلم (الفصل) بن عباس (من المزدلفة إلى منى فكلاهما) أي أسامعرو الفضل (قال لم يزل) أي استمر (الذي صلى الله عليه وسلم) يلي حتى روي جرة العقبة) أي أتم مهيا للدار وأدان خرمه عن الفضل أفضت مع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات لم يزل يلي حتى روي جرة العقبة يكبر مع كل حصاة ثم قطع التلبية مع آخر حصاة قال ابن خزيمة هذا حديث صحيح مفسر لما أبيهم في الرواية الأخرى أن المراد بقوله حتى روي جرة العقبة أي أتم مهيا للدار أبو حنيفة والثاني ولا أكثر يقطعها عند روي أول حصاة وعن أحمد روايتان وقال ما لفت يقطعها اذا راجع إلى منى روى قال ابن القاسم وذلك بعد الروايات راجع رويها الصلوات الذهبية على وثائفة وسعد بن في قاص ورواه عن ابن المنذر وسعد بن منصور بأسانيد صحيحة وقاله الأوزاعي واليث قال المحافظ في ذكر أسامة اشكال لما في مسلم عنه وأطلقت أنا في سابق قريب على روي فان مقتضاه أن أسامة سبق إلى روي بجرة فذكر كون أخباره بالتلبية مرسلا لكن لا مانع أنه يرجع مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجرة أو يقيم بها حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وأبدا ذلك حديث أم المؤمنين الأتي (رواه الشيخان ورواهما في رواية ابن عمر) في حديثه الطويل (قلنا) لفظه حتى (أي بطن محس) بضم الميم وفتح الحاء وكسر الهمزة المهملة موضع بين مزدلفة وني (حرك) ناقته وأسرع السير قلنا لا فالاستوى سببه) أي الأسراع (أن النصارى كانت تغف فيه كإفاله الرافعي أو العرب كإفاله في الوسط فأمر بعضهم فالتهمه قال وتظهر فيه معنى آخر) في حكمته (وهو أنه مكان نزل فيه العذاب على أصحاب القليل الغاصدين هدم البيت) في قول الأصح خلافه وأهم لم يدخلوا الحرم وأغابوا عن مكة وأول رجل اصطادهم فزنت فارقه ولذا تسميه أهل مكة وأدى النار قاله في التحفة) فاستحب فيه الأسراع لما ثبت في الصحيح أمره المار على دار ثمود ونحوهم بذلك حال غيرهم هذه كانت جلادته صلى الله عليه وسلم في المواضع التي نزل فيها بإسناد الله تعالى عذابه ونقمته (باعتدائه) الكافر بن (وسمي وادي محسر لأن القليل حسر أي أعيا) وكل وتعب (وانقطع عن الذهاب انتهى ثم سلك صلى الله عليه وسلم الطريق الوسطى التي يخرج على الجرة الكبرى) جرة العقبة وهذا مذهبني قول الأصحاب يذهب إلى عرفات في طريق ضيق ويرجع في طريق إلى المأزمن ليمتدح الطريق نقول لا بتغيير الحال فإله المصنف (حتى أتى الجرة التي عند الشجرة) هذا دليل على أنه كان هناك شجرة كافي الغشخ (فروها ما يسبح حصيات) بسنن موحدة (يكبر مع كل حصاة) سقط من مسلم منها حتى الخذف قال المصنف كذا في معجم الروايات وتوكله بعض من أثار الأصول لكنه قال صوابه مثل حتى الخذف بآيات لفظه مثل وكذا رواه غير مسلم وهو الذي في أصح ابن عيسى وأجاب النووي بأن حتى الخذف متصل بحصيات أي رويها ما يسبح حصيات حتى الخذف واعتزى بينهما بقوله يكبر مع كل حصاة انتهى قال الأبي في يد الترويض أن حتى الخذف يدل من حصى التلبية والاضافة في حصى الخذف للبيان بمعنى من مثله في خاتم حديثه متعبه المروي بأن حتى الخذف وقع مشبه به

والأفوهو ضرب والعري
لا يقال للصوف الا اذا
كان مصبوفاً والأفوهو
صوف والخدر لا يقال
الا انما اشتمل على المرأة
والأفوهو ستر والحجين
لا يقال العصابة الا اذا كان
محمية الرأس والافوهي
عصا والر كة لا يقال على
البشر الا بشر ما كون الماء
فيها والافوهي شرو الوتود
لا يقال للحطب الا اذا
كان النار فيه والأفوهو
حطب ولا يقال السراب
تري الا بشر ما ندواته
والأفوهو تراب ولا يقال
لرسالة مغفلة الا اذا
جئت من بلد الى بلد لا
قوى رسالة ولا يقال
للارض قراح الا اذا
هبطت لقرار عتولا يقال
لهروب البعدا بان الا اذا
كان هروبه من غير
خوف ولا جوع ولا
جهود الا فهو هروب
والريق لا يقال رشاب
الا اذا كان في القميص اذا
فارتقه فهو بصاق
والسجاع لا يقال له
كس الا اذا كان شاي
السلاح الا فهو بطل
وفي تسمية بطل قولان
أحدهما انه بطل
شجاعته قر نموض به
وطعته والثاني انه
تصل شجاعته إلى شجاعته

أي كس أي أوتى من حمي وحذف أداة التشبيه سائرهم بقل أحسنه خطأ أو أنه حسن منه ليس بل قال
أهل البيان أنه أبلغ (روى من بطن الوادي وجعل البيت من يسارهم عن يمينه واستيقني البحر)
حين رماه (وكان ربه مولى الله عليه وسلم يوم النحر ضحى كقوله جابر في روايته وسلم الترمذي وأبو
داود والنسائي وفي روايته أم الحصين) بجمعتين مصغر للاجسية المصغرة لم تسم وسعى بعض الرواة
أباها سعى قال أبو عمرو أنه لغيره (عند أبي داود) وسلم فالعزولة أو في فالعزولة من طريق يحيى بن
الحصين عن أم الحصين جده قالت ججعت التي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع (رايت أسامة
وبلا لأو أحدهما أخذ) للمدام فاعل (بخطام) بكسر المعجمة ناقوس رسول الله صلى الله عليه وسلم
والأخر واقع ثوبه بغيره (صلى الله عليه وسلم) (من الحجر) وفي رواية لمسلم من الشمس (حتى يرى جره
العقبه وفي رواية النسائي) عنها (ثم خطب محمد الله وأتى عليه وذو كركولا كثيرا) كأنهم تحفظه
أو لم ترد التحديث به وهو في مسلم أيضا قبل هذه بلفظ قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا
كثيرا ثم سمعته يقول إن أمر عليكم عبد مجدع حسبها قالت أسوديقودكم بكتاب الله تعالى فاسمعوا له
وأطيعوا (وعن أم حنبل) الأزدي لم تسم وهي أم سليمان بن عمرو بن الأحوص روى أحمد وأبو داود
وابن ماجه وغيرهم عنها أنها قالت (رايته عليه الصلاة والسلام يرى البحر من بطن الوادي وهو
راكب ناقته) (يجمع كل حصاة ورسول) مبتدأ والأوصاف بقوله (من خلفه بئر) خبراً أي من البحر
قال الولي أومن حصاة تقع عليه أو عن راجعه وهو لا يعرفه لكثرة الناس (فبالت هن الرجل فقالوا
الفضل بن العباس) ووقع في رواية لابن سعد العباس بن عبد المطلب والصواب الأول كقوله في الإصابة
ولابن سعد عن بعض الصحابة أن الذي كان يغلقه بالبال وجع باحتمال أنهما كانا شايان (وازدحم
الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضاً) بالأزدي وهو بغير حقيقة
القتل إذ لم يكونوا يقتلوه إنما أراد أن يعض بعضهم لبعض بل لا حجة قتله لاجاراة بقوله قول الراوي
أولاً وازدحم الناس لكن قوله (واذا رميت الحجر فاره) وبالنسائي (حصى الخذف) قبل على التهي
عن القتل الحقيقي بل يرمي بحجارة كبار إذا أصابت شخصاً قتلته أو لعل المراد أن ترمي به على
استعمال اللقطة في حقيقته ويجازى قاله الراوي أو هم مع ربه يثقله الإجماع لم يرمي به من رايه لكثرة
(وفي هذا دليل على جواز استعمال المرمي بالحمل ونحوه وقدر أنه ضرب بشدة قوة خيمة) (من شعر
بتمزق) ويقع النون وكسر الميم والاستقلال بالتميم والسقف مجمع على جوازه كاستقلاله بيده إنما
الخلاف في تظليله ونحوه على رأسه بالتميم فأجازه الشافعي راكباً أو ماشياً أو قداماً وأحمد
لا يجوز وأبو الوهب حديث أم الحصين وهو يوجب الاستقلال بخفيف لا يكاد يدم (وفي رواية جابر عند
مسلم وأبو داود قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحته يوم النحر) فقيه استحباب ربه حين
وصوله على الحافة التي وصل عليها نوا كباراً كعب وانما شيا قماش وقاله مالك والنسائي (وهو
يقول خنوا عني مناسككم) وفي رواية لا تخنوا بالأم مكسورة بعدها فورية قال النووي هذه لام الأمر
ومعناها خذوا وتقدم هذه الأمور التي أتيت بها في حق من الأقوال والأفعال والميلت هي أمور
الحج وهي مناسككم فخنوا عني وأقبلوا وحفظوا وأعمالها وعليها الناس فاني (الأدري)
ما يفعل في (لعل) من أنف أي أظن في (الأسح) مصلحتي هذه) ويحتمل أن لعل التحقيق كايح
في كلامهم تعالى كثيراً وقال النووي فيه إشارة إلى توديعهم وإعلامهم بقرب وفاته وحشهم على
الاعتناء بالخذنوا انتهاز الفرصة من ملازمتهم وتعلم أمور الدين وهذا سميت حجة الوداع (وفي رواية
قديمة) بضم التانيق والتخفيف ابن عيسى الله بن هجر العاري البكراني مجازي قليل الحديث قال

لا يسمى طعنة الأبرار كونها في الموضع هذا في الأصل والافق تسمى المرأة طعنة وإن لم تكن في هودج ومنه في الحديث فرت تلحن فخرير والبول يقال له سجل الامادام فيه ماه ولا يقال لها ذوب الا اذا امتلأت به والسرير لا يقال له نفس الا اذا كان عليه ميت والعظم لا يقال له عرق الا اذا اشتمل عليه لحم المحيط لا يسمى سسها الا اذا كان فيه نرذ ولا يقال للجل قرن الا اذا قرن فيه اثنتان فصاعدا والقروم لا يسمون وفقة الا اذا انضموا في مجلس واحد وشبر واحد فاذا نفرقوا زال هذا الاسم ولم يزل عنهم اسم الرقيق والحجارة لا تسمى ونسقا الا اذا جيت بالشمس أو بالنار والشمس لا يقال غزاة الا عند ارتفاع النهار والثوب لا يسمى مطرفا الا اذا كان في طريقه علما والباس لا يقال له التادي الا اذا كان أهله فيه والمرأة لا يقال لها حاق الا اذا كانت في بيت أبوها ولا يسمى الماء الملح آبجا

البحري سكن مكة وقال ابن السكن أسلم قديما ولم يهاجر وكان يسكن بجدا وشهد حجة الوداع (عند الترمذي) قال (رأيت) صلى الله عليه وسلم (يرى الجبار على ناقه له صباه) يفتح المهمة واسكن الماء فوجدت القروم بالبحر اياهوا سوا وادخل هذا اللون القصواء التي كان عليها (ليس ضرب) للناس عنده (ولامرد) للناس ليتجنوا عنه (ولا) قول (اليك البك) كما جعل عند المتكبرين (ثم انصرف على الله عليه وسلم الى المنحصر) موضع معروف في وكلمه منحصر كما في الحديث قال ابن التين منحصر النبي صلى الله عليه وسلم عند الجرة الاولى التي تلي المسجد والمنحصر فيه فضيلة على غيره لقوله هذا المنحصر وكل من منحصر (فمنحصر ثلاثون سنة) واحده بدن كذا رواه ابن ماهان في مسلم ورواه غيره بيده قال عياض وكل صواب ويده أصوب وقال النووي كل حري فمنحصر ثلاثون سنة بيده الشريعة (ثم أعطى هيا فنحصر ما غير) يفتح المعجمة والموحدة والراء أي ما بقي من البدن وكانت مائة وفي أبي داود عن علي لما فخر صلى الله عليه وسلم بيده فخر ثلاثين بيده أو في فخرت سائر هيا فيه أيضا عن قرقين بن الحرث الكندي شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى البدن فقال ادعوا لي أحسن فديني له على فقال خذ بأسفل الحجر بقوا أخذ صلى الله عليه وسلم بأعلى هاتم فلعنا بالبدن فلما فرغ ركب وأوقف عليا وجع الحافظ ولي الدين باحتمال أنه صلى الله عليه وسلم انفرق بمنحصر ثلاثين بيده وهي التي ذكرت في حديث علي واشترك هو وعلي في فخر ثلاثين بيده وهي المذكورة في حديث غفرة بنين معجزة مقبولة وقيل مهمة وقول جابر بن محمد ثلاثون مرادة كل ماله دخل في فخره امامه فخرناه أو مع مشاركة وفي جمع الحافظ بين حديثي علي وجابر بأنه صلى الله عليه وسلم فخر ثلاثين ثم أمر عليا أن يشر فخر سبعين ثلاثين ثم فخر صلى الله عليه وسلم ثلاثين ثلاثين قال فان ساع هذا والافاقى الصحيح أصح أي مع مشاكة على ليتشمع حديث غفرة وان لم يذكره ذكر بعضهم ان حكمة فخره ثلاثون سنة بيده فانه تصد بساكني عمره وهي ثلاث وستون من كل سنة بيده فخره عياض ثم قال واذا ظاهرا أنه صلى الله عليه وسلم فخر البدن التي جاءت معه من المدينة وكانت ثلاثا وستين كذا رواه الترمذي وأعطى عليا البدن التي جاءت معه من اليمن وهي عام المائة انتهى وما في الصحيحين عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبعين فخره فلهذا التي اطلع هو عليها ووجهت أيضا بأنه أراد سبعة أفرقوا فلما أضحى بها النساء وهذا خبر من احتمال أنه ما فخر بيده الاسعالات أحاديث جابر وعلي وغرفة من مختلفا (وأشركه) أي عليا (في هديه) في نفس الهدى ويحتمل في فخره (ثم أمر من كل بيده) من الماتمة (ببضعة) يفتح الموحدة وتكسر بقطعة من مجها (فخلت في قدر فطخت كاللا) أي التي وعلي (من مجها وشرا من روقها) قال المظهر الضمير المؤنث يعود الى القدر لا لها مؤنث سماعتي قال الطبري ويحتمل عوده الى الهدى بالاقوال التوروي قالوا كان لا كل من كل واحقة سنة وفي الاكل من جيعها كلفوم مقة جعلت في قدر ليكون تطوله من المرق كالاكل من جيعها واتقوا على أن الاكل من الهدى والضحية ليس بواجب الحاقاة كابدل عليه ما في الصحيحين عن زيد بن جبير رأيت ابن عمر أتى على رجل قد أتاه بيده فخره قال يا هذا أيا ما قبضت سنة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا من نوع لقوله سنة (وفي رواية جابر عندهم فخر عليه السلام عن نسائه بقرة) أي جذس بقرة لا يعبر ولا غنم ولا بخر الف مارواه النسائي عن عائشة قالت ذبح عننا صلى الله عليه وسلم يوم حجة بقرة مرقرة (وقالت عائشة فخر صلى الله عليه وسلم عن آل حمق حجة الوداع بقرة واحقة رواه أبو داود) (من طريق بن نونس عن الزهري عن حمزة عن عائشة وأعلها اسمعيل القناخي) بان بن نونس يقرده بقوله واحدة وخالفه غيره وتعبه الحافظ بان بن نونس ثقة حافظ وتابعه عمر عند النسائي بلفظ ما ذبح

الا اذا كان مع ملحوتهم ولا يقال لاسيرها طاع الا اذا كان معه خوف ولا يقال لفرس محجل

كان قوله صريحاً ورسوله دم
فإن في هذا ما يدل على
أنه حصص قالوا وأما
قولكم إنه يبيح في كلام
الشارع اللعوض فمن
منع بحديثه في كلام
الشارع لحديث البتة
فضاع الحصر قالوا أنه
قال للشيخ قدع الصلاة
أمام أقرائك قد أجاب
الشافعي رحمه الله عنه
في كتابه لم يتعاقبه
شفاؤه وهذا الغلط قال
وزعم إبراهيم بن اسمعيل
إن عليه أن الأقراء
الجميع واحتج بحديث
شفيان بن أوب عن
سليمان بن يسار عن أم
سلمة رضي الله عنها أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في امرأة
استحيضت ندع الصلاة
أمام أقرائك قال الشافعي
رحمته وحدث بهذا
سفيان قطا قال سفيان
عن أوب عن سليمان
ابن يسار عن أم سلمة
رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال ندع الصلاة تعدد
اللبا والأيام التي كانت
تحيضهن أو قال أيام
أقرئها الشك من أوب
لا ندري قال هذا أو هذا
غيره حديث شافعي ناحت
نار ينفلس هذا يصدق

عن آل عبد في حجة الوداع الاخره وما روى عن السائي عن جابر الذي عن عبد الرحمن بن القاسم عن
أبيه عن عائشة زوجة علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب
فإن جابر الذي عن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب
ما لم يحفظ غيره وزادته لبس تحت القبة لغيره فإن روايته مع ما ذبح الأية وما روى بها الحسن أي لا يعبر
ولا نعلم حتى لا يخالف الرواية الصريحة عن كل واحد بقوله من شرط الشذوذ أن يتعدى الجمع وقد
أمكن فلا يتأيد فيها الرواية ونسب التي حكم القاضي بشذوذها لأنه انفرد بقوله واحد ولم يعمد من
المحققين لا يجهل أن نونس فقه حقا وأما حكمه بشذوذها فإنه يفيده مخالفة غيره على القاصد أن الشاذ
ما خالف الثقة المأبى لا يكتفى الحكم بالتقديرون بخلاف كما في متن الألفية وقد روى البزار في
الاضاحي ومسلم من طريق ابن حنبل عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوجة علي بن أبي طالب
وسلم عن سائر القرو روى مسلم أيضا عن عبد العزيز بن الحارث عن عبد الرحمن بن سنان عن علي بن أبي طالب
قال المحققون الظاهر أن التصرف من الرواية التي ثبت في الحديث ذكر النجوة له بعضهم على الأضحية
لكن رواية أبي هريرة صريحة في أنه كان عن عشرين من سائر فقهاء يتر وايم من رواه بلقا أهدى
وبأن أنه المتفق فلاحقة في قول مالك لأضحية على أهل مني (ثم أتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم) بعد رمي البجرة إلى (مكة) الذي نزل فيه (بني) ونحوه كما في هذه الرواية (ثم قال للحلاق خذوا شرا
إلى جانبها الأيمن) لأن الحلق هنا عبادة والتيامن فيها مستحب (ثم الأيسر) وعن أبي حنيفة يقدم
الأيسر وأن اليمن هنا بمنزلة الحلق لأن من باب النزوع فيد أيسر بلاسر قال الأبي والشافعي عليك أنه
ليس من باب النزوع بل هو عبادة وفي بعض الطرق أضاف اليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما هو
ظاهر أحاديث الباب (ثم حمل) صلى الله عليه وسلم (يعطيه) أي شعره (الناس) للبركة واستسقاء
إلى الله تعالى ومنه وتقر بأيدى الله (وقد رواه أنه) عليه السلام (قال للحلاق ها) بالف بلاهزم (وأشار
بيده) الذكر مرة (إلى الجانب الأيمن) فيه حذف تقديره أحلق فحلق (فقسم شعره) بين من يليه من
الأضحية (ثم أشار إلى الحلق إلى الجانب الأيسر فحلقه وأعطاه) أي شعره (أم سلمة) بنت ملحان والدة
أنس (وفي أخرى فبدأ بالشق الأيمن) فحلقه (فوزعه الشعر والشعرين بين الناس) قال الأيسر
فصنع مثل ذلك ثم قال (هنا) بتقدير ههنا الاستعظام (أبو طلحة) يزيد بن سهل الأنصاري (فدفعه)
أي الشعر (إليه وفي أخرى) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعى جرة العقب ثم انصرف إلى البيت)
بضم فسكون (فصنعها والحجج حاس وقال) أي أشار (بيده عن رأسه) أحلق (فحلق شقة الأيمن
فقسمه بين من يليه من الناس (ثم قال أحلق الشق الأخر) الأيسر فحلقه (قال ابن أبو طلحة فاعطاه
إياه) أي الحلق من الشق الأيسر (رواه) أي لما ذكره من هذه الروايات (الشيخان) من طرق
مدرها على محمد بن سيرين عن أنس وفي مسلم أيضا تأويل هذه الروايات عن أنس قال لما صلى الله
عليه وسلم الحج وتغير نسكهم وحلق ناول الحلق شقة الأيمن فحلق ثم دعا بأطالحة الأنصاري فاعطاه
إياه ثم ناوله الشق الأيسر فقال أحلق فحلقه فاعطاه فأطالحة فقال أقسمه بين الناس قال أبو عبد الله
الأبي أعطاه ولاي طلحة ليس بخالف لقوله أقسمه بين الناس لاحتمال أن يكون أعطاه له لغيره
ويبقى النظر في اختلاف الروايات في الجانب الأيسر في الأولى أنه فرقه كالأيمن وفي الثانية أنه أعطاه
أم سلمة وفي الثالثة أنه أعطاه فأطالحة وفي الرابعة أنه أعطى شعر الشق الأيمن فحلقه ثم أعطاه
أم سلمة تعبه ثم زوجها إلى طلحة لغيره وهو محتمل أنه أعطى الشعر لاني طلحة على أن يعطيه أبو طلحة
لام سلمة لغيره على النسب وذكر الشعر والشعرين يدل على كثرة الحاضر من وقته التبرك بالناظر

وقد أخبرنا ما لشيخنا نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لشعر جدهما إلى واليا

سليمان بن ابي يعقوب
عنه احدثني ابي
الذين رواه اسما انتهى
كله ما قالوا اما الاستدلال
بقوله تعالى ولا يحل لمن
ان يكمن ما خلق الله
في ارحامهن وانه الحيض
او الحمل او كلاهما فلا
رب ان الحيض داخل
في ذلك ولكن تحريم
كتمانها لا يدل على ان
القرء والاضحية كورة في
الاية هي الحيض فانها
اذا كانت الاطهار فانها
تتقضى بالطهرين في
الحيضة الراضة او الثالثة
فاذا ارادت كتمان انقضت
العدة لاجل النكاح او
تستبرأ فانها لم تحض
فتتقضى عتدي وهي
كاذبة وقسده حاضت
وانقضت عتديا فينبذ
يكون دلالة الاية على
ان القرء والاطهار اظهر
وتحس نقض ما عاق
الدلالة بها وان ايسر
الاستدلال فيمن
حائضا اظهر فان اكثر
افهم بن قالوا الحيض
والولادة اذا كانت العدة
تتقضى بظهور الولادة
فهكذا تنقضي ظهور
الحيض تسوية بينهما
في اتيان المراءى على كل
واحدة منهما واما
استدلالكم بقوله تعالى

الصالحين انتهى وليس في جملة المذكور شعافا فاسقم شهره في اصحابه ليكون بركة باقية بينهم وتذكره
لهم وكانه اشار بذلك الى اقتراب الاجل وخص اباطلها بقسمة التقا الى هذا المعنى لانه هو الذي
حقر قريمو محله وبنى فيه الابن وفيه تخصيص الامام الكبير بما يفرقه عليه من عطاوه هدية
وتخوضها (وصدلا لامام احدثه) صلى الله عليه وسلم (استدعى الحلاق فقال له وهو قائم على راسه
بالوسى ونظر في وجهه) ولقد اجدت معمر كنت ارجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع الحديث وفيه ما يفرق صلى الله عليه وسلم هدية بني ابي اخطه فاخذت الموسى فعمت
على راسه فظهر صلى الله عليه وسلم في وجهي (وقال يا معمر امكنك رسول الله من شحمة اذنه وفي يديك
الموسى) عبر بالاسم الظاهر نشر بفاه بالرسالة والاستعانة به في (قال) معمر (فقلته) عليه السلام
(اما) بالفتح والتخفيف (ولله نار رسول الله ان ذلك ان نعم الله على ومنه قال اجل) اي نعم وفيه خبر
احدث قال صلى الله عليه وسلم اذا قرئت قال ثم حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واقر عاقا وشد
الاراءى اشد السحق فحلق (وقال البخاري وزعم ان الذي حلق لذي صلى الله عليه وسلم) وفي نسخة
التي اى شعر راس النبي غنظ المضاف واقم المضاف اليه مقامه (معمر بن عبد الله) بن مالك (بن
فضله) يفتح النون وانكنا المعجمة (ابن عوف) الغدوى محلى كبير من مهاجرة المدينة (انتهى وهو
صندان خزعة في صحيحه) واجد من حديث معمر كاهل ورواه الطبراني عن أم سلمة قالت حلق راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر معمر بن عبد الله الغدوى قيل الذي حلقه نوح بن امية
ابن ربيعة الخزاعي ثم الكافي بجملة صغر نسبة الى جده اسم كليب والمشهور الاول فقد قال ابن
السنن محراش بن امية حديث واحد وهو قوله انا حلقته راس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
المروة في حجة التضيعة وقال ابن الكافي حلقه فيها وفي الحديث وعند الامام احدثه صلى الله عليه وسلم
اظهاره (يعطاه) (وقسمها بين الناس) (لشرك) (وعنده) انما من حديث محمد بن زيد ان اياه حذنه
انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم عند المنحور وجل من قريش وهو صلى الله عليه وسلم (يقسم
اضاعى فلم يصبه) اعز به (شئ) من الاضاعى (ولا صاحبه) القرشي رضيته شئ (حلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم راسه) وجعل شعره (في ثوبه عطاء) اى زيد (شعره) اى بعضه (وقسم منه على
رجال) وجمعه على بعضه لا يخالف الاحاديث قبله فان تنازع هذا والاخفى الصحيح اصح (وقلم
انفاده واعطاه صاحبه) القرشي (وكان يفضض) بكر الضاد (المحنة) بالمد والكم) يفتح نبت
في حجة يخطط بالوسعة ويخضب به بالسواد والوسعة يفتح الواو وكسر السين المهملة اقصر من سكوتها
نبت يفضض بورقه كافي المضاح (وعن ابي هريرة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر
لخالقين قالوا اى الضعلة قال الخالق اى في شئ من الطرق على الذي تولى السؤال في ذلك بعد
البحث الشديد (مارسول الله) قل (واغفر) (للتصبرين) فالعطف على محذوف سمي العطف التقيني
كقوله تعالى قال اى حامل تلك الناس اماما قال ومن ثدي (قال اللهم اغفر لخالقين قالوا يا رسول الله
واللتصبرين قال اللهم اغفر لخالقين قالوا يا رسول الله للتصبرين قال) بعد الثالثة (واللتصبرين) فيه
اعطاء المعطوف حكم المعطوف عليه ولو تخطل بينهما السكوت بلا عذر (رواه الشيخان) ورواها ايضا
من حديث ابن عمر بطرق الا ان لفظه اللهم ارحم الخلقين بدل اغفر والمعنى واحد (وليس فيه تعيين
هل قاله صلى الله عليه وسلم في الجديبية) كقوله ابن عبد البر (او في حجة الوداع قالوا ولم يمت في شئ من
طرقه) اى حديث ابي هريرة (التصبرين) بالموضع ولا التصبرين (بسماعه) لثمن النبي صلى الله
عليه وسلم ووقع قطعنا به كان في حجة الوداع لانه شهدا له في شهادته الجديبية لانه اعطاهما بعدها

والذي يشين من الحيض من تداك ان اتيتم فعدت من ثلاث شهر فكل كل شهر مرة في شهرين هذا (وقوله)

شمر طائي في الاعتقاد بالانهر
فما ذواتها أيضا لا تنقل

(وقد وقع تعيين الحمد بنية من حديث جابر عند أبي قرة) يضم اتفاق وشذراع (في كتاب الاستن) له
(ومن طريق الطبراني في) معجمه (الأوسط من حديث المسور) بكسر فسكون (أين خمره) بفتح
فسكون (عند ابن اسحق) محمد (في المغازي) ومن حديث أبي سعيد عند أحمد وابن أبي شيبة
والطحاوي والطحاوي وابن عبد البر بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لاهل
المدينة للحقن ثلاثا وللنقص من مائة من حديث ابن عباس عند أحمد وابن ماجه وقبرها (وورد
تعيين حجة الوداع من حديث أبي هريرة) ما لا يخفى (يعقوب السلي) بفتح المهملة وتضم اللام الحثيفة
محمدا في قوله النبي صلى الله عليه وسلم أن يبارك له في ولده قوبله محمدا ولدوا به ابنه منده (عند أحمد
وابن أبي شيبة ومن حديث أم الحصن) السولية (عند مسلم) أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في
حجة الوداع خطابه للحقن ثلاثا وللنقص من مائة واحدة (ومن حديث قارب بن الاسود الذي نقله في
أحمد وابن أبي شيبة ومن حديث أم حمارة) يضم العنين الانصار به (عند الحارث) بن أبي أسامة ومن
حديث ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأنا من أصحابه قصر بعضهم فقال اللهم
أرحم الحقن الحديث وما البخاري هكذا في المغازي من طريق موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر
(فالأحاديث التي فيها تعيين حجة الوداع أكثر عددا) لانهم حسمت من الذين قضوا المدينة لانهم أربعة
(وأصح أسنادا) لأن بعضها في الصحيحين بخلاف المدينة فليس شيء في واحد منهما (ولقد قال
التنوير عقب أحاديث ابن عمر وأبي هريرة) أن هذه الواقعة كانت
في حجة الوداع (لكن الذي يدل منها أنها حدث أم الحصن) أم أحد بن عمرو بن مرة عند
مسلم قلنس فيما نضر يعقوب وضع وقد صرح في فتح الباري بأنه ليس في رواية أخرى برة تعيين
الموضع هين في بعض طرق حديث ابن عمر عند البخاري بل يذكر هذه الطريق مسلم (قال وهو
الصحيح المشهور) قيل كانت في المدينة بقرعة من إمام الحرم في النهاية) وكذلك عبد البر (أن ذلك
كان في المدينة ثم قال التنوير) ولا يبعد أن يكون ذلك وقع في الموضوعين (تتبع) وقال عباس كان في
الموضعين هكذا في الفتح قبل قوله (وكذا قال ابن دقيق العيد أنه الأقرب يقال في فتح الباري بل هو
المعين لتطابق الروايات بذلك في الموضوعين) وكلها صحيحة وإن كان بعضها أصح وأكثر فلا يتعنى
طرح غير مع إمكان الجمع بالتعدد (الآن السبب في الموضوعين مختلف الذي في المدينة كان بسبب
توقف من توقف من الصعوبة عن الإحلال لما دخل عليهم من الحزن لكونهم مدعوين من الوصول إلى
البيت مع اقتدارهم في أنفسهم على ذلك) أي الوصول إليه بالقتال (فقال فهم النبي صلى الله عليه وسلم
وصالحه) ثم شاع أن رجوع من العام المقبل فلما أمرهم بالاحلال) من العمرة (توقفوا فاشاوت أم
سلمة) لما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرها بتوقفهم وخوفهم عليهم من التوقف (أن جعل
هو صلى الله عليه وسلم قبلهم) فقالت أخرج ولا تكلم أحد منهم وادع الحلاق ليحلق لثانهم يفعلون
(فقبل فتبعوه) وحاولوا (فما بعض وقصر بعض) في روايه الطحاوي وابن سعد حديث أبي سعيدان
الصحابه حلقوا يوم المدينة للاشتغال وأما زيادة نقصان لم يحلقوا قال الحلال البقيتي فيجعلان هما
الذنان قالوا والنقص من مائة (فكان من يأنر إلى الحلق أسرع إلى امتثال الأمر عن أقصر على التقصير وقوقع
النقص بجمع هذا السبب في حديث ابن عباس فإن في آخره عذبان ماجه وغيره أنهم قالوا ما رسول الله
فيلال الحقن نفاه ثم لما حرم) أي ذكره ثلاث مرات (قال لانهم يشكوا في أن ما ضلته أحسن مما
قام في أنفسهم) وأما السبب في تكرار الصلاة للحقن في حجة الوداع فقال ابن الأثير في النهاية كان أكثر
من حج معه صلى الله عليه وسلم لم يسي إلى المدينة فلما أمرهم أن يحجوا إلى العمرة ثم يحلقوا أمنا
لأنهما قد كانا وعدينا حجة في كل سنة فلهذا قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث

وخلعوا رؤسهم شق عليهم ثم لم يكن لهم بد من الطاعة (لا غيره) (كان التقصير في أنفسهم أخف من الحلق ففعله أكثرهم فرجع صلى الله عليه وسلم فعل من لكونه أبين في امثال الامم انتهى) قال الحافظ ابن حجر وقيما قاله نظروا ناصبه (واقفه عليه) وواحدلان المنع يستحب في حقه أن يصر في العمة ويحلق في الحج اذا كان ما بين النسكين مقاربا (ليبق له شعر يحلقه في الحج) (وقد كان ذلك في حقهم كذلك) فكان الاولى التقصير (والاولى ما قاله الخطابي وغيره ان عادة العرب انها كانت تقب توفير الشعر والثر من بها وكان الحلق فيهم قليلا وربما كانوا يرون من الشهرة ومن فعل) وفي نسخة زي (الاعاجم فلذلك زهو الحلق واقتصر واغلى التقصير انتهى) كلام الحافظ (وفي رواية عبد الله بن عمرو بن العاصي) انه قال (وقفر رسول الله صلى الله عليه وسلم) على ناقته في ذفر واية للمخاري وسلم على راحته في جهة الوداع غني للناس يسألونه) وأما رواية يقرن وى جلس في حجة الوداع فقام رجل فحمولة على أنهر كبنا ثم وجلس عليها فلا تخالف (فجاء رجل) قال الحافظ لم أقف على اسمه بعد البحث الشديد ولا على اسم أحد من سأل في هذه القصة وكانوا جاعة لكن في حديث أسامة بن شريك عند الطحاوي وغيره كان الابرار يسألونه فكان هذا هو السبب في عدم ضبط أسماهم (فقال يارسول الله لم أشعر) بضم العين أى أقطن يقال شعرت بالشئ شعورا اذا فطنته وقيل الشعور والعلم ولم يقصع في هذه الرواية يتعلق الشعور ووضوحه في رواية يعلسم بلغنا أن أشعر أن الرى قبل الحلق (فحلفت) شعروا بى (قبل أن أنحر) أو الفاء تنبيهية جعل الحلق مسبا عن عدم الشعور وكانوا يعتزرون لتقصيره (فقال) صلى الله عليه وسلم (اذبح) وفي رواية لنحر (ولاحج) أى لا تم علبك قال عياض ليس أرا بالاعادة وانما هو اباحة لم أقفل لاسأل عن أمر فرغ عنه فاعني أقفل ذلك متى شئت قال رونق الحرج بين في نفي القديع عن العامد والساهى وفي رفع الائمة عن الساهى وأما العامد فالاضل أن تارك السنة محمد لا يأتيه الآن يتهاون بقيامه للتهاون لا لقتله (ثم جاء رجل آخر فقال يا رسول الله لم أشعر) زاد في رواية يعلسم أن الرى قبل النحر (فنحرت) الهدى (قبيل أن أرى) النجدة (قال أرم ولا حرج) قال عبد الله بن عمرو (فخاسل) صلى الله عليه وسلم (عن شئ) فقم ولا تأخر الا قاله قبل ولا حرج) لا يصح علبك (رواه مسلم) عن يحيى بن يحيى والبخاري في العلم عن اسمعيل وفي الحج عن عبد الله بن يوسف الثلاثة عن مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمر وبهذا اللفظ ورواه البخاري ومسلم أيضا من وجوه ابن شهاب نحوه هنا هذا الا يهاجم من المصنف أن البخاري لم يروه مع انه رواه في مواضع (وفي رواية) عنده مسلم من طريق محمد بن أبي حفصة عن الزهري بأسانيد (حلفت) قبل أن أرى) وقال آخر أقضت الى البيت قبل أن أرى وقال مالك في الاول القديع لا لقاء التفت قبل شئ من التحلل وفي تقديم الاناضلة الى الرى اللام لا خلاف الواقع منه صلى الله عليه وسلم وقد قال خذوا عني مناسككم فخص هاتين السورتين من عموم قول الهادي فماسئل عن شئ يقدّم ولا تأخر الا قاله قبل ولا حرج ولم يثبت عندهما في الحديث فلا يلزم بزادة فقوله لا سيما وهو أثبت الناس في ابن شهاب ومجمل قول زيادة الثقة ما لم يكن من لزدها أو وثق كآثر روى في علوم الحديث وابن أبي حفصة الذي ادعها وان كان صدوقا وروى له الشيوخ لكنه يخطئ بل ضعفه النسائي واختلف قول ابن معين في تضعيفه وتكلم فيه يحيى القطان فبطل تعجب البخاري من مالك في جل الحرج على نفي الائمة فقط ثم يخص ذلك ببعض الامور دون بعض فان وجوب الترتيب في الجمع والاقصاوجه تخصيص بعض دون بعض مع تعميم الشارح المجمع بنى الحرج كذا قال وقد علم وجهه (وفي رواية) مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب عن عيسى بن اسمعيل عبد الله بن عمرو يقول (وقف صلى الله عليه وسلم

أبو عاصم أخبرنا ابن جريح عن مظاهر ثم ثبت مظاهر اجد ثنا به وكان أبو عاصم يضعف مظاهر وقال يحيى بن سليمان خذ ثنا ابن وهب قال حدثني أسامة بن زيد بن أسلم أنه كان جالسا عند أبيه فاناه رسول الامير فقال ان الابرير يقول لك كعدة الامة فقال عدة الامة حبيبتان وملاقى امر الامة ثلاث وملاقى العبد الحرة تطليقتان وعدة الحرة ثلاث بعض ثم قال يارسول ابن ذهب قال عرفني ان أسأل القاسم ابن محمد وسالم بن عبد الله قال فاقسم عليك الا رجعت الى فاختبرتي فاني قولان فذهب ورجع الى أبي فاختبره أنهما قالوا كما قال ولا كما قال وقاله قل له ان هذا ليس في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عمل به المسلمون وقال أبو القاسم بن عسار في أطرافه فدل ذلك على أن الحديث المرفوع غير محفوظ وأما استدلالكم بحديث ابن جرير فواطلاق الامة ثنتان وعدتها حبيبتان فهو من رواية عطية بن سعد العوفي وقد ضعفه غير واحد من

الائمة نالي الدارقطني والصبغ عن ابن جرير رضي الله عنه ما رواه اسلم بن انا عن من قوله وروى الدارقطني

عن راحلته فطلق بكسر الفاء وفتحها شرح (ناسر) بالونه فيقول القائل منهم جابر بن عبد الله لما كان
 أشعر أن الرأى قبل النحر) قد كملت الشهور (فنحرت قبل الرأى) للحمرة والجماعة معمولة لا تقول
 التذرية فنحرت قبل الرأى ولم أشعر ولكنه قد قدم ما دفع عنه اليوم وبقوله العذر وهو عدم الشهور وإنما
 بقاء السببية (فقال صلى الله عليه وسلم فإرمي جفاسا له سائل يومئذ عن أرمي بفس الرأى أو
 يحهل من تقديم بعض الأمور قبل بعض وأشباهها الأقال صلى الله عليه وسلم أفعالنا للزواج) ولذا
 أجوعا على الأجزاء في جميع الصور كما يأتي (وفي رواية) للبخاري ومسلم من طريق ابن جبر عن
 الزهري عن عيسى بن ابن عمر (أن النبي صلى الله عليه وسلم ينما هو قائم يحطب) لفظ مسلم ولفظ
 البخاري أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يحطب (يوم النحر) يعني على راحلته (فقام اليمر جل فقال
 ما كنت أحسب) أنظر (أن كذا وكذا قبل كذا وكذا) بكاف التشبيه وهذا اسم إشارة (حلفت قبل أن
 أنحر فنحرت قبل أن أرى وأشباه ذلك) من الأشياء التي نلن أفعالها خلاف الأصل (وفي رواية) لمسلم من
 طريق ابن عينة عن الزهري بسنده فقال وجل (حلفت قبل أن أذيع) قال أذيع ولا حرج قال (ذبحت
 قبل أن أرى) قال آدم ولا حرج فحصل ما في حديث عبد الله بن عمر والسؤال عن أربعة أشياء الملق
 قبل الذبيح النحر قبل الرأى الملق قبل الرأى الأفاضة قبل الرأى والأوليان في حديث ابن عباس
 أيضا في الصحيحين ولقد ارتضى من حديثه أيضا السؤال عن الملق قبل الرأى وكذا في حديث جابر
 وأبي سعيد عند الطحاوي وفي حديث على بن عبد الله السؤال عن الأفاضة قبل الملق وفي حديثه
 عند الطحاوي السؤال عن الرأى والأفاضة مع قبل الملق وفي حديث جابر عند ابن جابر وغيره
 السؤال عن الأفاضة قبل الذبيح وفي حديث أسامة بن شريك السؤال عن السقي قبل الطواف وهو
 مجرول على من سقى بعد طواف القدوم ثم طاف طواف الأفاضة فإنه يصدق عليه أنه سقى قبل الطواف
 أي الركن فهذا النحر من مجموع الأحاديث وبقيت عدة صور لم يذكرها رافعا واختصارا وأما
 لأنها لم تقع وبلغت بالتقسيم أو بعلاوة عشر من صور أو أفاضة المحفوظ (ومن المعروف أن الترتيب أولى
 وذلك أن طواف يوم النحر بالاتفاق أربعة أشياء وهي جرة العقبة ثم نحر المذبح أو ذبحه ثم الملق أو
 التمهيم ثم طواف الأفاضة مع السقي بعده) لمن لم يكن سقى بعد طواف القدوم (وقد تقدم أنه صلى الله
 عليه وسلم روى جرة العقبة ثم نحر ثم حلق) ثم طاف طواف الأفاضة (وقد أجمع العلماء على مطلوبية
 هذا الترتيب) وإنما اختلفوا هل هو مستحب أو واجب (وأجوعا أيضا على جواز تقديم بعضه على
 بعض) أو أداها الجواز الأجزاء وبعبر في شرحه البخاري أنه هو الجميع عليه أما الجواز فمختلف فيه (ألا
 أنهم اختلفوا في وجوب الدم في بعض المواضع) فقال مالك يحصى في موضع واحد وهو تقديم الأفاضة
 على الرأى وأما تقديم الملق على الرأى فقال في مقدمة صبيام أو أطعام أو نسك وقال أبو حنيفة الترتيب في
 الأربع واجب فمن قدم أو أخر عليه الدم (ومذهب الشافعي) أو أجدق أحد قوله (وجهور السلف
 والعلماء وفقهاء الحديث الجواز) أي الإباحة (وعلم وجوب الدم لقوله عليه الصلاة والسلام للسائل
 لا حرج في شعركم في رفع الأثم والقبة بيمينك إن لم الصيق) الذي هو معنى النحر (بشملها
 وقال الطحاوي ظاهر الحديث يدل على التوسعة في تقديم بعض هذه الأشياء على بعض الأثم يحتمل
 أن يكون قوله لا حرج أي لا أثم في ذلك الفعل وهو كذا للشيخ كان ناسيا أو جاهلا وأما من تعمد الخلقة
 فتجب عليه القدية مع الأثم (وذهب بيان وجوب القدية يحتاج إلى دليل ولو كان واجبا ليدعى صلى
 الله عليه وسلم حينئذ لا هو وقت الحاجة فلا يجوز تأخير) عن وقتها وقد أجمع الطحاوي يقول ابن
 عباس من قدم شيئا من نسكه أو أخره فليهرق في ذلك دمها قال وهو أحسن روى أنه لا حرج قبل أن يأن
 عنه أن يكون هذا الحديث بهذا اللفظ المشهور الذي كلهم أثنوا ولا يخرج أحدا من أصحاب الصحيح ولا السانيد ولا من أصح ما يثبت

عن راحلته فطلق بكسر الفاء وفتحها شرح (ناسر) بالونه فيقول القائل منهم جابر بن عبد الله لما كان
 أشعر أن الرأى قبل النحر) قد كملت الشهور (فنحرت قبل الرأى) للحمرة والجماعة معمولة لا تقول
 التذرية فنحرت قبل الرأى ولم أشعر ولكنه قد قدم ما دفع عنه اليوم وبقوله العذر وهو عدم الشهور وإنما
 بقاء السببية (فقال صلى الله عليه وسلم فإرمي جفاسا له سائل يومئذ عن أرمي بفس الرأى أو
 يحهل من تقديم بعض الأمور قبل بعض وأشباهها الأقال صلى الله عليه وسلم أفعالنا للزواج) ولذا
 أجوعا على الأجزاء في جميع الصور كما يأتي (وفي رواية) للبخاري ومسلم من طريق ابن جبر عن
 الزهري عن عيسى بن ابن عمر (أن النبي صلى الله عليه وسلم ينما هو قائم يحطب) لفظ مسلم ولفظ
 البخاري أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يحطب (يوم النحر) يعني على راحلته (فقام اليمر جل فقال
 ما كنت أحسب) أنظر (أن كذا وكذا قبل كذا وكذا) بكاف التشبيه وهذا اسم إشارة (حلفت قبل أن
 أنحر فنحرت قبل أن أرى وأشباه ذلك) من الأشياء التي نلن أفعالها خلاف الأصل (وفي رواية) لمسلم من
 طريق ابن عينة عن الزهري بسنده فقال وجل (حلفت قبل أن أذيع) قال أذيع ولا حرج قال (ذبحت
 قبل أن أرى) قال آدم ولا حرج فحصل ما في حديث عبد الله بن عمر والسؤال عن أربعة أشياء الملق
 قبل الذبيح النحر قبل الرأى الملق قبل الرأى الأفاضة قبل الرأى والأوليان في حديث ابن عباس
 أيضا في الصحيحين ولقد ارتضى من حديثه أيضا السؤال عن الملق قبل الرأى وكذا في حديث جابر
 وأبي سعيد عند الطحاوي وفي حديث على بن عبد الله السؤال عن الأفاضة قبل الملق وفي حديثه
 عند الطحاوي السؤال عن الرأى والأفاضة مع قبل الملق وفي حديث جابر عند ابن جابر وغيره
 السؤال عن الأفاضة قبل الذبيح وفي حديث أسامة بن شريك السؤال عن السقي قبل الطواف وهو
 مجرول على من سقى بعد طواف القدوم ثم طاف طواف الأفاضة فإنه يصدق عليه أنه سقى قبل الطواف
 أي الركن فهذا النحر من مجموع الأحاديث وبقيت عدة صور لم يذكرها رافعا واختصارا وأما
 لأنها لم تقع وبلغت بالتقسيم أو بعلاوة عشر من صور أو أفاضة المحفوظ (ومن المعروف أن الترتيب أولى
 وذلك أن طواف يوم النحر بالاتفاق أربعة أشياء وهي جرة العقبة ثم نحر المذبح أو ذبحه ثم الملق أو
 التمهيم ثم طواف الأفاضة مع السقي بعده) لمن لم يكن سقى بعد طواف القدوم (وقد تقدم أنه صلى الله
 عليه وسلم روى جرة العقبة ثم نحر ثم حلق) ثم طاف طواف الأفاضة (وقد أجمع العلماء على مطلوبية
 هذا الترتيب) وإنما اختلفوا هل هو مستحب أو واجب (وأجوعا أيضا على جواز تقديم بعضه على
 بعض) أو أداها الجواز الأجزاء وبعبر في شرحه البخاري أنه هو الجميع عليه أما الجواز فمختلف فيه (ألا
 أنهم اختلفوا في وجوب الدم في بعض المواضع) فقال مالك يحصى في موضع واحد وهو تقديم الأفاضة
 على الرأى وأما تقديم الملق على الرأى فقال في مقدمة صبيام أو أطعام أو نسك وقال أبو حنيفة الترتيب في
 الأربع واجب فمن قدم أو أخر عليه الدم (ومذهب الشافعي) أو أجدق أحد قوله (وجهور السلف
 والعلماء وفقهاء الحديث الجواز) أي الإباحة (وعلم وجوب الدم لقوله عليه الصلاة والسلام للسائل
 لا حرج في شعركم في رفع الأثم والقبة بيمينك إن لم الصيق) الذي هو معنى النحر (بشملها
 وقال الطحاوي ظاهر الحديث يدل على التوسعة في تقديم بعض هذه الأشياء على بعض الأثم يحتمل
 أن يكون قوله لا حرج أي لا أثم في ذلك الفعل وهو كذا للشيخ كان ناسيا أو جاهلا وأما من تعمد الخلقة
 فتجب عليه القدية مع الأثم (وذهب بيان وجوب القدية يحتاج إلى دليل ولو كان واجبا ليدعى صلى
 الله عليه وسلم حينئذ لا هو وقت الحاجة فلا يجوز تأخير) عن وقتها وقد أجمع الطحاوي يقول ابن
 عباس من قدم شيئا من نسكه أو أخره فليهرق في ذلك دمها قال وهو أحسن روى أنه لا حرج قبل أن يأن
 عنه أن يكون هذا الحديث بهذا اللفظ المشهور الذي كلهم أثنوا ولا يخرج أحدا من أصحاب الصحيح ولا السانيد ولا من أصح ما يثبت

السند المعروف الذي هو كائن اسمه شهرة ولا شك أن بريرة أوتت أن تصد ولما أتت الحارث بن سنان حبس فهذا لو صح لم يقد على غيره ولابد أن يباله قالوا ولما استدلنا لكم بشأن الاستبراء فلا بد أن الصحيح كونه بخصه وهو ظاهر النص الصحيح فلا وجه للاستئثار بالتعليل لقول أنها تستبرأ بالطهر فإنه خلاف ظاهر نص الرسول صلى الله عليه وسلم وخلاف القول الصحيح من قول الثاني رحمه الله وخلاف قول الجمهور من الإمام فالوجه العذول إلى الفرق بين البابين فتقول الفرق بينهما ما تقدم أن العدة وجبت فقتضاء الحسنى الزوج فاختصت بزمان حقه وهو الطهر ما يتكرر فيعلم منها البراءة بواسطة المحض بخلاف الاستبراء هو قولكم لو كانت الأقراء الأماهر لم تحصل بالقوة الأولى دلالة لانه لوجهها ثم ظلة ما قيل حسب بغيره قرا ومعلوم قطعاً أن هذا الظاهر لا يدل على شيء يصوابه أم إذا

المراد في الإثم فقط وأوجب بأن الطريق إلى ابن عباس ورواه ابن أبي شيبة وفيه إبراهيم بن المهاجر وفيه مقال (ومسك الإمام أحمد بقوله في الحديث لم أشعر وفي رواية بنون عند مسلم وصالح) بن كيسان (عند أحمد) كلاهما من الزهري بإسناده (فاسم عن مذهب يسأل عن أمر عائشة المرء أو يحول من تقدم بعض الأمور قبل بعضها الأقل أفضل ولا يرج) وم هذا قد روي أو أضافه محاكاة بمسك أحمد بقوله الآخر الذي حكاه صاحب المفتي من الإثم عنه (أنه إن كان ناسياً أو جاهلاً فلا شيء عليه) أي لو لم (وإن كان عالماً) فلا يفتي منه اليوم وهو الكراهة في الأقناع (قال ابن دقيق الفيد ما قاله أحمد قوي من جهة أن الدليل دل على وجوب اتباع الرضول في الحج لقوله خذوا عني مناسككم وهذه الأحاديث المرخصة في تقديمها) أي شيء من الأربع التي تفعل يوم النحر (وقع عنه) صلى الله عليه وسلم (تأخيره) بمساقده السائل (قد قرئت بقول السائل لم أشعر فيه نص الحكم بهذه الحالة) أي عدم الشفور (وبقي حالة العدة على أصل وجوب الاتباع في الحج انتهى) ما تقدم من كلام ابن دقيق العيد بغيره كافي القبح وأيضاً لحكمه إقراره على وصفه يمكن أن يكون مشيراً إلى إيجاز طمأينه ولا شك أن عدم الشعور وصف مناسب لعدم المؤاخذة بقطع على الحكم فلا يمكن إقراره بالحاق العدة به فلا ينسأ به وأما التمسك بقول الراوي فحاصل الخ لا شمار به بأن الترتيب مطلقاً غير راعى فدواه أن هذا الأخبار من الراوي يتعلق بما وقع السؤال عنه وهو مطلق بالنسبة إلى حالة السائل والمطلق لا يدل على أحد الخاصين فلا يفتي بحته في حالة العدة انتهى (ومن أبي بكر) نفي عن بنون وفاء مصغر ابن النحر الثقي (قال خطيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر) يعني هذا الجهر (فقال إن الزمان) اسم لتقليل الوقت وكثيره والمراد هنا السنة (قد استدار) استداره (كهيئة) أي مثل حالته فالكل صفة مقصود محذوف قال المحافظ والمراد استدارته وقوع ناسع الحجبة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل حيث يستوى الليل والنهار وفي حديث ابن عمر عند ابن مردويه أن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئة (يوم خلق الله السموات والأرض) وهذا الحج إلى ذى الحجة وبطل التسمية وهو تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر وذلك أنهم كانوا يستحلون القتل في محرم لطول مدة التحريم يتوالى ثلاثة أشهر حرام ثم يحرمون صفر مكانه فكانهم يقتضونه ثم يوفونه وقيل كانوا يحلون التحريم مع صفر من عام ويسمونهم صفر بن ثم يحرمونهم من عام قائل ويسمونهم صفر من وقيل بل كانوا ربما احتجوا إلى صفر أيضاً فأحلوه وجعلوا مكانه بيعاً ثم يدور كذلك التحريم والتعليل بالتأخير على السنة كلها إلى أن يباه الإسلام فوافق حجة الإذعان وجوع التحريم إلى التحريم الحقيقي واختص الحج بوقت معين واستقام حساب السنة ورجع إلى الأصل الموضوع يوم خلق الله السموات والأرض (السنة) العربية الهلالية (أقبل عشر شهراً) ذكر الطبري في حجب ذلك عن أبي مالك قال كانوا يحلون السنة ثلاثة عشر شهراً ومن وجه آخر كانوا يحلون السنة اثني عشر شهراً وخمسة عشر من يوم مات سدو والأيام والشهور وذلك لتواضع لعل الله لا يعتبل بالقرآن ظهور في السماء لا يحتاج إلى حساب ولا كتاب بل هو ظاهر مشاهد بالبصر بخلاف صبر الشمس فتحتاج مخرجته إلى حساب فلم يجوز جئنا ذلك قال صلى الله عليه وسلم أنا أمة لا تسكب ولا تسكبوا في هذا الشهر هكذا وهكذا (منها) أي بغيره لم يظن منها وحرمة الذنوب فيها أو تحريم القتل فيها وقسمها بقوله (ثلاث متواليات) ثلاث مدد متواليات انتهى أو باعتبار العدة مع أن النكاح لا يكره التمييز من غير فيه التذكير والتأنيب (ذوالهجة وذو الحجة) يتفق اتفاقاً والمخالفة المصنف ولعله الروايات (والأخرى) وجب مضر (محظ

ولادته ثم حصل بالأجر الطاعة في الخروج منه أن الظاهر إذا لم يرد.

دماق کان کذلت واذالم یکن قبیلہ

فدولا بعدد م فهدا
لا بعدد البتة فالواو زبد
ما ذهبنا اليه قوتون
القره هو الجمع وزملان
الطهر اولى فيه فان حيدز
يجمع الحوض وانما
يخرج بعدد جمعه قالوا
واذنا الحاد في ثلاثة
قر وعيدل على ان القره
مذكر وهو الطهر ولو كان
للحيض لكان بغير ثلثان
واحد جامعة وهذا
ما احتج به ارباب هذا
القول استنالا لاجوابا
وهذا موضع لا يمكن فيه
التوسط بين الفريقين
اذ لا توسط بين القولين
فلاديمن التبعي الى اُخذ
القشرين ويحسن تشيعون
في هذه المسألة الى اُكابر
الجماعة وقالون يقولون
ان القر والحوض وقد
تقدم الاستدلال على صحة
هذا القول فنجيب عما
عارض به ارباب القول
الآخر ليشين ما وجهه
وبالله التوفيق فنقول
اما استدلالكم بقوله
تعالى فقلقوهن لعدتهن
فهو اولى ان يكون حجة
عليكم اقر بمته الى ان
يكون حجتكم فان المراد
ملا تها قبل العدة ضرورة
اذ لا يمكن حمل الآية
على الطلاق في العدة
فان هذا مع تعسف

على ثلاث لاعلى الحرم وجماعة الى هجر لانها كانت حارة هي بجر عاصم من فقهائه من ائمة ابو بوم
يكن اسماء احمد من العرب كذا قال المصنف وفي فتح الباري اضافته اليهم لانهم كانوا يسكنون
بعضهم بغيره فغيرهم ويقال كانوا ببيعة فبعضهم بداره رمضان وكان من العرب من يجعل في جب
وشعبان ماذكر في الحرم وهو بجر في حوز جبا ويحرمون شعبان ووصفه بقوله (الذي بين جدادى
وشعبان) تأكيدوا لانه قال الرب الحادث فيهم من النبي موقبل الاشبه انه تأسس لانهم كانوا في حوز
الشهر من موضع الى شهر آخر فبنتقل عن وقتها الحقيقي فالخبر لا ريب الذي هو عند كرو قد انما اتجه
قال المحققون في هامش سنن اهل السنة في الثلاثة اقل بدأ بهم من قناتة قصر ودالتوا الى ذل وأبدى
بعضهم من استقرار عليه الحال من ترتيب هذه الاشهر الحرم مناسبة لطبيعة حاصلها ان الحاضرة
على ما هذا فافقنا ان يدأ بها العام وهو تسطو ويختتمها وانما اختتم شهر من وقوع الحج فتنتم
الاركان الاربع لانها لما على عمل حال بعض وهو ان كافر يعمل بين بعض فذلك تارة بالبحر
وهو الصلوات تارة بالقلب وهو الصوم لانه فتنم الفطرات تارة بعمل من كس من مال ويد وهو
الحج فلما جهم ما نسب أن يكون ضعف ما لو احدثه فكل من في الارض بالحرم شهران (وقال
أى شهر هذا) قال المصنف في حديث كره يوم مكة للشهر وقرر على نفوسهم ليعني عليها اراد
قرر بروقوسه (فلما اتفقوا وسوله اعلم) مراد لالاسيو فقرر من التقديم بين بني الله وسوله وتوقف
فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه وذلك من حسن ادبهم لانهم علموا انه لا يخفى عليه ما يعرفونه
من الجواب وأنه ليس مراده مطلق الاخبار ما يعرفونه ولذا قالوا (فكبت حتى تلتنا انما يسببه
بغير اسم) اشاروا في تعريض الامور كلها اليه (قال ليس ذالحاجة) بالنصب خبر ليس وفي رواية
توابع اسمها والخبر محذوف أى ليس ذوالحاجة هذا الشهر (قلت ابى) هو ذوالحاجة (قال أى باله
هذا باله كبر) قلنا الله وسوله اعلم فكبت حتى تلتنا انما يسببه بغير اسم قال ليس بالبلد الحرام
مكة ونلف الخبر في الحج قال السبب بالبلدة الحرام لفظه في الاضاحى قال ليس بالبلد الثالث
أى مكة (قلت ابى) قال فابى هذا قلنا الله وسوله اعلم فكبت حتى تلتنا انما يسببه بغير اسم قال
ليس (هو يوم النحر) الذي ينحر فيه الاضاحى في سائر الاقطار والمدى ابى في يوم النصب خبر ليس
ويحوز رده اسمها وحذف الخبر أى هذا اليوم (قلت ابى) حرف غشص بالنحو ويقيد بابطاله وعلمه
بن خص النحر بيوم العدا لضافته اليوم الى جنس النحر لان الام هنا جنسية فتم فلا يبي نحر الا في
ذلك اليوم وأجاب المحذور بان المراد النحر الكمل الفضل وأل كبر اما تسعمل للكمال نحو ولكن المر
واعتما الشديد الذي يملك نفسه في القرطبي والتسليم يضافه النحر الى اليوم الاول ضعيف مع قوله
تعالى ليدرك واسم الله في أيام معلومات وفي حديث ابى بكره هذا ايهم فالله وسوله اعلم وسكتوا
حتى اخبرهم وفي البخاري عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال أى يوم
هذا قالوا يوم حرام قال أى يلد هذا قالوا يلد حرام قال أى شهر هذا قالوا شهر حرام الحديث وناظرهما
لن تعارض واجيب بان الطائفة الذين كل فيهم ابن عباس اجابوا والذين كل فيهم ابى بكره قد روى العلم
فقره وسوله وسكتوا حتى اخبر فقالوا بى وبان في حديث ابن عباس اختصار او روى بالفتح فان بى يعنى
يوم حرام بالاستئذان وقيل أى بكره السابق بتمامه واخصر ابن عباس وكان ذلك بسبب قرب ابى
بكر منه لانه كان اخذ احتياط المناقعة كقوى رواية الاسما على وباحتمال تعدد السؤال في الخبرتين
ففي حديث ابى بكره فخامة ليست في حديث ابن عباس ارادة لفظة اليوم قلنا سكتوا وقره الى
وابا بوا في السؤال الا انهم اعادوا من قوله اليوم وانما استعمال انما في خبرتين يوم النحر تعقب

(۲۶ - فیرقات نامن)

الكون إلا ما لم يتحقق في الماضي إذ لا يمكن إبقاء الملائكة في الدنيا

بانه انما خطب مرة واحدة كدل عليه صريح الاحاد بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم في الثلاثة
 وسكوته بعد كل واحد منها كان لاستحضار فهمهم ولتعلقوا عليه بكل يوم وسببهم واعظمت
 ما يجزىهم منه ولذا قال بعده (فان دعاهم كروا أمواكم) أعزضكم) جمع عرض ينكر العين موضع المدح
 والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو سلفه وقال التور بثبوت أنفسكم واحسانكم فان العرض يقال
 للنفس والحسب يقال لخلافه في العرض أي يرى أن يغاب وديارها أو يرد النكوس لتكرار مع الدعاء
 اذ المراد بها النفوس وقال الطيبي الظاهر أن المراد لا أخلاق النفسانية ثم قالوا التحقيق ما في النهاية
 أن العرض موضع المدح والذم من الانسان ولذا قيل العرض النفس اطلاقا لعل على الحال انتهى
 وهو على حذف مضاف أي سفلت فماتكم وأخذ أمواكم واثب أعرضكم كذا قال الزركشي وبعده الحفاظ
 وغيره وتعبه النمامي بأن كل ذلك انما يحرم اذا كان بغير حق فلا فصاح بهم منعين والاولى أن يقدّر
 في الثلاثة كلمة واحدة وهي لفظة انتباه التي نصوصها تناول شيء بغير حق كإصص عليه القاضي
 فكانه قال فان انتباهك فماتكم وأهواكم وأعرضكم ولا حاجة الى تقدير كل واحد من الثلاثة لصحة
 انتباهه على الجميع وعدم احتياجه الى التقييد بغير الحقيقة (عليكم السلام) كحكمة يومكم هذا في بلدكم هذا
 في شهركم هذا) زاد في بعض روايات البخاري في يوم تلقونكم قال المصنف يحرم يومه من غير تنوين
 ويجوز فتحه وكسر مع التنوين والاول والمراد بالثبوت ومطابق التشديد أن تحريم هذه الثلاثة كان
 ثابتا في نفوسهم فقرأ عند دعاهم عادة لسلفهم ولذا قدم السؤال منها مع شهرتها بخلاف الانفس
 والاموال والاعراض فكانوا في الجمالية يستبيحونها فطر الشروع عليهم بان تحريم يومهم المسلم وماله
 وعرضه أعظم من البلد والشهر واليوم فلا راد ان المشبه أخفض رتبة من المشبه به لأن الخطاب انما
 وتبنا النسبة لما اعتادهوا لما طعنوا قبل تقرر الشرع (وستلقونكم) يوم القيامة (فيسألكم عن أعمالكم)
 فيجازيكم عليها (الاول بالثبوت والتخفيف (لترجوا بعدى) بعدد فراق من موقف هذا أو بعدد جاني
 وقبه استعمل رجوع كصلا معني وعلا قال ابن مالك وهو مما ينبغي على أكثر النجاة أي لتصبروا
 بعدى (كفاراً) أي كالكفار أو لا يكفر بعضكم بعضاً فتمسوا القتال أو لا تكن أفعالكم شبيهة أفعال
 الكفار وفي رواية ضلالا جمع ضال والمعنى واحد (ضرب بضمك رقاب بعض) برفع بضرب جملة
 مبتدئة مقبضية لقوله لا ترجوا بعدى كفاراً ويجوز أن يجزم قال أبو البقاء على تقدير شرط مضمرة أي
 ان ترجوا بعدى (الأهل بلفظ) وفي رواية له بلفظ تبن (قالوا نعم) بلفظ (قال اللهم أشهد) أي
 أدبت ما فرضته على من التبليغ (فبليغ الشهد) الحاضر هذا المجلس (القائب عنه ما ذكر فيه
 أو جميع الاحكام التي سمعها (فرب مبلغ) بفتح اللام شديدة اسم مفعول بلغه كلامي (أو حي)
 أقوم يعني كلامي (من سامع) له مني قال المحافظ رب للتقليل وقد ردت لكثير وبلغ بفتح اللام وأوحى
 نفسه والذي يتعلق به من عذوف تقديره هو جاداً ويكون ويجوز على مذهب السكوفين في أن رب
 اسم أن يكون هي مبتدأ أو أوحى الخبر فلا حذف ولا تقدير والمراد ببلغ عنى أوحى أي أقوم من
 سامع وصريح بذلك في رواية ابن مسعود بلفظ فانه عسى أن يكون بعض من لم يشهد أوحى لما أقول
 من بعض من شهد انتهى وقال المهلب يخيه أنه يأتي في الآخر من يكون له من الفهم في العلم ما ليس
 لمن تقدم إلا أن ذلك قليل لأن موضوعه للتقليل انتهى أي هذا أكثر من وقال جماعة
 موضوعه للتكثير واختار في المعنى أنها ترد للتكثير كثيراً والتقليل قليلاً لكن الظاهر أنها في الحديث
 هذا للتقليل قوله في رواية البخاري فاد الشاهد مني أن يبلغ من هو أوحى له منه ورواية ابن منده
 المذكورة (رواه الشيخان) البخاري في موضع فاما ما وصته رسول في الديات (وفي رواية البخاري)

الزمان أو استقاله أو
باللام ومعنى أرادوا وقوع
الفعل فيه أو أتى في وسر
ذلك أنهم إذا أرادوا
مضى زمن الفعل أو
استقاله أو بالاعلام
الفعل اختصص
العدد الذي يلطون به
بما مضى أو بما ستقبل
وإذا أرادوا وقوع الفعل
في ذلك الزمان أو بالاداة
المعتموهى أو أدته وهذا
خير من قول كثير من
الصحابة أن اللام تكون
معنى قبل في قولهم كتبه
لثلاثين وقوله
طلقوهن لعديتهن
ومعنى بعد كقوله
لثلاثين ومعنى في
قوله تعالى وتضع
الوازين القسط ليوم
القيامة وقوله فكيف إذا
جمعناهم ليوم لا ريب
فيه والتحقق أن اللام
على باب الاختصاص
بالوقت المذكور وكأنهم
جعلوا الفعل للزمان
الذكر أو اساءا اختصاصه
به فكان له فتأمله وقرئ
آخر هو أنك إذا أثبت
باللام لم يكن الزمان
الذكر بعده أماضيا
أو منتظرا أو مستأثرا
في لم يكن الزمان المورورا
بما لا ماضا للفعل وإذا
تقرر هذا من قواعد

تعلية أو وصله أو داووا بن ماجه وغيره في آخر حديث عن ابن عمر فطلق النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم أشهد (قودع الناس) لأنه علم أنه لا يتقبل ذلك في وقعة أخرى ولا اجتماع آخر مثل ذلك
وبقية الحديث فقالوا هذه حجة الوداع (ووقع في طريق صبيعة عند البيق من حديث ابن عمر عن
ذلك الوداع) ولطفه أنزلت أجازة نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام
النشر ويقع في أنه الوداع فامر برأ حلتها القصو وأمر حلتها (جعل عليه الرجل) فركب ووقف
بالعبية واجتمع إليه الناس فقال أيها الناس فذكر الحديث) بنحوه (وقد دلالة على مشروعية الخطبة
يوم النحر هي وبه قال الشافعي ومن تبعه وما خلف ذلك المسالك والحنفية فقالوا خطب الحج ولا تقاسم
في الحج) بمكة (يوم عرفه) ثاني يوم النحر هي ووافقهم الشافعي لأنه قال يدل ثاني النحر ثالثه
لأنه أول يوم النحر) بفتح النون وأسكان الفاء (وزاد خطبة بعثوه يوم النحر) أي يوم العيد (قال
والناس حاجة اليه يعلموا أمهال ذلك اليوم من الرى والذبح والحلق والطواف) للافاضة وتعبه
الافاضة وبان الخطبة المذكورة قديس من مغلقات الحج لا يملك يذكر فيها شي من أمور الحج واتخاذ
فيها وصايا لم يعلم ينقل أحد) من رواها كابن عمر وابن عباس وأبي بكر (أنه علمهم فيها شي من
الذي يتعلق بيوم النحر فعلمنا أنهم لم يقدروا على الحج وقال ابن بطال أنما فعل صلى الله عليه وسلم
ذلك) أي خطبة يوم النحر (من أجل تبليغ ما ذكره لكثرة الجمع الذي اجتمع من أفاض الدنيا فظن
الذي أنه لا يتخطب) فاطلق عليها اسم الخطبة (قال وأما ما ذكره الشافعي أن الناس حاجة إلى تعليمهم
أشباب التجال المذكورة فليس معنى لأن الأمام يمكنه أن يعلمهم أياها يوم عرفه في خطبته أو قد ذكر
المسألة الأمور الأربع في جملة ما يخبرهم في خطبة يوم عرفه انتهى (وأوجب بأنه صلى الله عليه وسلم
تبعه في الخطبة المذكورة وعلى تعظيم يوم النحر وعلى تعظيم ذي الحجة وعلى تعظيم البلد الحرام وقد حرم
الصحابة المذكورون) ابن عباس وأبو بكر وابن عمر (بمنسبتهما خطبة فلا يثبت لأبدا غيرهم) هذا
واضح في رد قول ابن بطال عن الذي أنه لا يتخطب ولك أن تقول هي خطبة لكن ليست من خطب
الحج المشروعة انتهى وصاروا يودع كما أشار إليه أو لا إذا يصلح لخطب الخبير بمناسك الحج أن
يقول شيئا مما ذكر في هذه الخطبة أتدرون أي بلد الخ تفضوه (وما ذكره من إمكان تعليم ما ذكر يوم عرفه
يعكر عليه في كونه برى مشروعية الخطبة ثاني يوم النحر وكان يمكن أن يعلموا ذلك يوم عرفه) أنه
يقول إن المناسك الأربع التي تفعل يوم النحر استغنى بتعليمهم أياها يوم عرفه لأنه بتعسر خطبة
تعليمهم ذلك يوم النحر إذا لم يوصل إلى الحج يومه ما عقب وصوله على أي حال راكبا أو
مشيا ثم النحر ثم الحلق ثم الطواف وكل ذلك قبل الزوال فهو يوم عمل وسفر لا يمكن بسهولة خطبة
لتعليم فعل ذلك على الوجه الأكمل فأتى بتعليم ذلك في يومه فختلف تأني يوم في يوم قرأني فشرح
فيه تجديد التعليم (بل يمكن أن يعلموا يوم التروية جميع ما يؤتى به من أعمال الحج لكن) حكمة ذلك أنه
(لما كان في كل يوم أعمال ليست في غير مشروعية تجديد التعليم بحسب تجديد الأسباب) بعده في الفتح
وقد بين الزمري وهو عالم أهل زمانه أن الخطبة ثاني يوم النحر نقلت من خطبة يوم النحر وأن ذلك من
عمل الأمراء يعني بني أمية قال ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن ابن جريح عن الزمري
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر ففعل الأمراء ما فعلوا في الغدوه هذا وكان رسلا
لكنه بتعذر عاصق وبأنه أن السبق يوم النحر لثانيه انتهى وكان المصنف تركه لأنه قد لا ينسب له
أن الراد إلا أمره أمية كاذ كره بقوله يعني بني أمية فليس ذلك في سياق الحديث فكأنهم تركوه
فهمهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد به أنه من خطب الحج المشروعة لتعليم وانها هي

المرسوق قوله تعالى فطلقوهن لعديتهن معناه لاستقبال عدتهن لا يومها وإذا كانت العدة التي يطلقها الزوج منسبة بغيره فلا علاقة

بعد طهارة التي هي فيها
هذا المعروف لغة وعقلا
وعرفا فلا يقال لمن هو
في عافية فهو مستقبل
العافية ولأن هوى
أمن هو مستقبل الأمن
ولأن هوى في مغل
وازاره هو مستقبل
المثل وإنما المعهود لغة
وهو فإن يستقبل الشيء
من هو على حال نفسه
وهذا أظهر من أن نكثر
شواهد فان قيل فيلزم
من هذا أن يكون من
طلق في الحيض مطلقا
للعدة عند من يقول
الأمر اما الطاهر لانها
تستقبل طهرها بعد
طهارة التي هي فيها قلنا
فلم يلزم ذلك فانه لو كان
أول العدة التي تطلق لها
المرأة هو الطهر لكان
إذا طهرت في أثناء الحيض
مطلقة لعدة لانها تستقبل
الطهر بعد ذلك الطلاق
فان قيل الأمر يعني في
والعسى طلقوهن في
حديثين وهذا أصح لكان
إذا طهرت في الطهر
يخلاف ما إذا طهرت في
الحيض قبل الجواب من
وجوب أحد هاتين
الأصل عدم الاشتراك في
المحروف والأصل أفراد
كل حرف بمعناه فدعوى
خلاف ذلك مردودة

وصايا بالأنه يعكر على حكمته التي أداها من شرع فبعد التحم تجددا لاسباب اذ هو لا يقول بخطبة
ثاني يوم مع أن فيه تجديد (وأما قول الطحاوي أنه لم ينقل أنه علمهم شيئا من أسباب الدخول فلا ينبغي
وقوع ذلك أو شيء منه في نفس الأمر) لاحتمال أنه وقع ولم ينقله الراي اعتناجا لانه من أمر الوصية
وغايته ما يفيد هذا الاحتجاج بالاحتمال والطحاوي إنما قال لم ينقل وإنما روى عليه بأنه قد نقل (ول
أضرب انتقالا) قد ثبت في حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب يوم النحر وذكر فيه السؤال عن تقدم بعض الناس على بعض فكيف سأل الطحاوي هذا
التي أطلق) مع روايته وحديث ابن عمرو (اتمى) والجواب أنه سأل عن ذلك لأنه ليس فيه أنه
علمهم ذلك ابتدأ في تلك الخطبة وإنما أجاب السائلين بقوله لا يعمل ولا يرج جواب السائل متعين في
مثل ذلك (وقد روى أبو داود والترمذي عن عبد الرحمن بن معاذ) بن عثمان بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تميم بن مرة القرشي (اليمى) نسبا في حديثه لم يذكر صحابي في شهادته فمكة وهو ابن عم
طلحة بن عبد الله (قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بنى فحدثت) بالتحقيق وضبطه
بعضهم بالشديد (اسمعنا حتى كنا نسلم ما يقول ونحن في منازلنا) معجزة ظاهرة له صلى الله
عليه وسلم (طقق) بكسر الفاء فتحها أي أخذ (يعلمهم مناسكهم) جمع مناسك ففتح السين وكسرها
وهو الجدل يقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمورا الحج كلها مناسك (حتى بلغ الحجار) أي
وصل إلى ذكر حكمها وكأني به ذكر المناسك على ترتيب وقوعها وفعلها والحجار الأجر الصغار سميت
جوار الحج بذلك المعنى التي يرى بها (فوضع أصغبه السباين) السبى والسترى (ثم قال) أو ما
(بعض الخلق) أي المعصية الصغار أي قبله والخندق أن تؤخذ حصة بين السباين ويرى بها (ثم
أمر المهاجرين فنزلوا بمقدم المسجد أو الأمر أن ينزلوا من) هكذا في أبي داود ولفظ من (وراء المسجد
قال ثم نزل الناس بعد ذلك) فبعضه قريب أهل الفضل والعلم على حسب رأيهم في ذلك قال الولي
العراق قد بسط عن الحج بن هذا الحديث وبين قوله عليه الصلاة والسلام مني منافع من سبق فانه دال
على اشتقاق السابق لبقعة للزول فيها ولو كان غيره أفضل وهو مخالف لتعيينه لها من بقعة
والانصار بقعة هكذا لو يفيض للجواب (وفي رواية عبد الرحمن بن معاذ) الصغاني المذكور في ما
قبله عند أبي داود أيضا (عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطب النبي صلى
الله عليه وسلم الناس في يومهم فزارهم فقال لينزل) بلام الأمر كافي أبي داود (المهاجرون ههنا وأشار إلى
مدينة القبلة والانصار ههنا وأشار إلى مدينة القبلة ثم قال لينزل الناس حولهم) وفي الرواية الأولى أنزل
المهاجرين في مقدم المسجد والانصار وراء المسجد قال الولي العراق وظاهرهما التناهي فيحتاج إلى
الحج أن أمكن والاعتين الترجيع ويمكن الجمع بأنه أنزل المهاجرين في ميمنة القبلة في مقدم المسجد
وأنزل الانصار في يسرة القبلة والمسلمون يلزم عليه أن يجلسوا في المسجد ميسرة به يحكمها ومؤخر
ميسرة فيحصل أنه صلى الله عليه وسلم أحل ذلك لنفسه (وعن ابن أبي نجيع) الأبرهون فبذ الله
المسكي أبو سار التقي مولاهم ثمة من رجال النجيب وروى بالقدور ومعاذ (عن أبيه) أي نجيب
واسمه يسار المسكي مولى تقيف مشهور بكنيته وهو ثقة روى له مسلم والسنن الثلاثة (عن رجلين من
بنى بكر قال أرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين أوسط أيام التشرى) نراه ههنا مشكلا
فالحج بين أوسط وبين غنم فاما أنه وهم كان في بعض الأصول بين وفي آخر أوسط فجمع بينهما بعض
الرواة وهما لكانه أن الحكم على الاتيانا لخطبة فيجوز الدليل وبأنه لا يصح أن يقال بين أيام التشرى
لاقتضائه أن زمن الخطبة متخلل بينهما لانهما لو كانا يكون ذلك ليل ولم تقع الخطبة ليل واما أن

يكون بعض الظاهر
سابقا على الفعل
ولا ريب في امتناع هذا
فان العدة تتبع
الطلاق ولا تقاربه ولا
تقدم عليه الا لو سلمنا
ان اللام معنى في وساعة
على ذلك انما ابن حزم
رضي الله عنه وغيره
يطلقون في قبل عدتهن
فانه لا يلزم من ذلك ان
يكون القصر هو الطهر
فان القصر يجب ان يكون
هو الحيض وهو المعلوم
والحسوب وما قبله من
الطهر يدخل في حكمه
تبعوا وضمنوا وجهين
أحدهما ان من ضرورة
الحيض ان يتقدم طهر
فاذا قيل تقدم في ثلاث
حيض وهي في انشاء
الطهر كان ذلك الطهر
من مدة القصر بكمال
قبل ارجل اقم ههنا
ثلاثة ايام وهو في انشاء
ليه فانه يدخل بقية ثلاث
اليه في اليوم الذي يليها
كادخل ليلة اليومين
الآخرين في يومها ولو
قيل له في النهار اقم ثلاث
ليال دخل تمام ثلاث
النهار بعد اليه التي تليه
الثاني ان الحيض
انما يتبع اجتماع الدم
في الرحم فله فكل
الطهر مقسمة وسببا

أو سبيل من بين قه، فم غلر فلا يخفوض بالا ضاقوم وهذا ما الثاني عارديه ما قبله وما ان الحاراد
خطبه في وسط أو وسط أيام التشريق أي أن خطبته وقعت في الأوسط من أيام التشريق وكان ذلك
بمنه أي في انشاءه لا في أول النهار ولا في آخره وفيه نظر لانه اذا خطب انشاءه صدق أنه خطب في أيام
التشريق فلا يقال خطب منها قاله الولي العراقي (يخبر عن حاله) ثلاث العيون ومعه حفرة
الشيء (وهي خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خطب بها) كالمهالم طلعها على خطبه يوم النحر
أو المالم لم تكن عندها خطبة تتعلق بالحج (رواه أبو داود) وسكت عليه فهو عندهما نحو كذا سكت
عليه عبد الحميد في الاحكام وتعبه ابن القطان ورد تعبيه (وعن رافع بن جهمر) يقتضيه ابن هلال
(الزني) يخاف ابن يخاف سكن البصر فوعاس الى خلافة معاوية (قال أبو تيسر) رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب الناس في حين ارتفع الضحاه) يقع المعجمة مدودا دخلت الشمس الى يوم السلم فها
بعده كقاي النهاية تله الولي (على شدة) اني الفاعل (شبهاء) أي يضاهي غلب بياضها على السوداء
في رواية لابي داود في اللباس وعليه بر دأجر (وعلى) بن أبي طالب (يعبر) بضم أوله بالثبوت أي
يلتص (عنه) قال الجوهري عبرت عن فلان اذا تكلمت عنه واللسان يعبر عما في الضمير أو المفرد
يعبر عما لم يمتدحهم أو خفف عن عبارته أو هو تقيدها أو المراد يفهمها للناس من عبرت
الكتاب عبروا أو الأول هو الظاهر التحين وفيه منية على ولا يخالف قوله فتمتحت أسماعا المحدث
السابق لاحتمال أن هذه خطبة غير تلك لانه خطب بها في غير مرار والمعجزة تأمل على في حق من لم يحضر
الحاس فاما من حضر فكل سمع السمع المتأدفر مما يخفى عليه كلمة وفجوهوا للشفل أو نقل شمع
أو جعل تلك اللغة التي خاطبهم بها صلى الله عليه وسلم لانهم خلق كثير من قبائل شتى وهذه الخطبة
غير المذكورة بما قبله على راحته وعلى خطبة قاله الولي العراقي ملخصا (والناس بين قائم وقاعد)
لكنهم تركم فكان البعيد يقبل ربه أو سمع كلامه صلى الله عليه وسلم (رواه أبو داود أيضا) ورواه
النسائي والبيهقي والطبراني وغيرهم طولا قال أقبلت مع أبي وأنا غلام موصيف أو فوق ذلك في
حجة الوداع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على خطبة شهباو على بن أبي طالب يعبر عنه
والناس من بين جالس وقائم جلس أبي وتخلت أركاب حتى أتيت البغلة فاخذت بركابه ووضع
يدي على ركبته فحدث حتى الساق حتى بلغت بها القدم ثم ادخلت كفي بين النعل والقدم فخل
الى الساعة أي اجدر بدقه على كفي (وعن ديبعة بن عبد الرحمن بن حصن) الغنوي يفتح العين
المعجمة والنون ذكر ما من حيان في التقات (قال حذثنني خلق سرله) يفتح السين المهملة وشدا ارفع
الدوقيل الضمير كقاي التقر يوقى الاصابه تشديد اقصصوه وقال بالمدح قاله ابن الأثير (يفت
نهبان) يفتح النون وسكون اللوحدة ابن عمر والفتوية الصعاب تيروت عنها أيضا كسة بنت محمد
حدثنا آخر رواه ابن سعد وقال روت أحاديث بهذا الاستاد (وكانت برة) أي صاحبة بيت (بيت مومنزله) في
الجاهلية) فاقبل الاسلام والمراد أنها كبره قال ابن جرير الجاهلية متفرقة بينت قاله الولي العراقي
وقال ابن زيد رسلان ببيت أي فاقه على الضمير في الجاهلية له فان كان ذلك الواقع والا فالصواب
ما قال الولي (قالت حذثنني النبي صلى الله عليه وسلم يوم الرؤس) بضم الراء والمهمز سمي
بذلك حادي عشر الحجلة لاجتماعهم كانوا يجمعون يوم النحر ثم يطبخون الرؤس تلك الليلة فيمكرون
على أكلها (فقال أي يوم هذا قلنا الله وسوره أصل قال الس أوسط أيام التشريق) وفيه ادب
الصعابة معقوتهم عن الجواب فيما شكل ظليم (وقد رواه خطب أوسط أيام التشريق رواه

قوله على الضمير هكذا في بعض النسخ وفي بعضها على الضم ويحذر ام معصية

لو جود الحيض فاذا على المحرم الحيض فن لو اومعنا لان جود الحيض لا يوجد وبنها يظهر ان هذا المثل من الايام واليالي فان

مبجانه وتعالى لعدته
 أي لاستقبال العدة التي
 يتربصها ومن يتربص
 ثلاث حيض بالاطهار
 التي قبلها فإذا طلقت
 في أثناء الطهر فقد طلقت
 في الوقت الذي تستقبل
 فيه العدة المحسوبة
 وتلك العدة هي الحيض
 بمقابلها من الاطهار
 بخلاف ما لو طلقت في
 أثناء حيضة فإنها لم تطلق
 لعدتها بل بالآن ببقية
 ذلك الحيض ليس هو
 العدة التي تستقبل المرأة
 أصولا ولا تعالجا ولا
 تسمى عندها لها تحبس
 فيها عن الزواج إذا
 عرف هذا فقله ونضع
 الموازين القسط ليوم
 القيامة فيوزان تكون
 لام التعليل أي لاجل
 يوم القيامة وتبين ان
 القسط منصوب على أنه
 مقسول له أي نفعها
 لاجل القسط وقد استوفى
 شروط نصبها وأما قوله
 تعالى أتم الصلوات لعلكم
 التمسوا فليست الآدم
 بمعنى قطعها بل إنما
 لام التعليل أي لاجل
 دولك التمس وقيل
 إنما بعدد ما ليس المراد
 أقامتها وقت الدولت سواء
 خبر بالزوال أو العروب
 والمأذون بالصلاة بعده

أبو داود أيضا) أي المذكور من الروايتين وسكت عليه لأن الأولي عنده مستندة أما الثانية فمطلقة
 ونظمه غيب المستندة قال أبو داود وكذلك قال عم أبي خرقا قال أنه خطب أوسط أيام التثريب قال
 الولي آخر حجة أجد عن أبي خرقا قال أنه قال كتب أحد ابن مائة التي صلى الله عليه وسلم
 أودعته الناس فذكر حديثا طويلا في خطبته وأبو خرقا بنهم المصلحة وشذرا لا المقترحة وتأملت
 اسمه حينئذ كره أبو خرقا وغيره ضمه ابن معين وثقة أبو داود وعنه يحيى قال البغوي بلغني أن
 اسمه خزيمة بن حذيفة له وقيل عمر بن حنيفة أو فادان فتحيون (ثم كتب صلى الله عليه وسلم) من
 منى (قبل الظاهر فأفاض) أي يرجع (إلى البيت فطاف طواف الأفاضة) أي طواف الرجوع من
 منى إلى مكة (وهو طواف الزيادة) أي زيارة الحاج البيت (والركن) الذي لا يجزى تركه بشئ (والصدر)
 بضاد والهمزة مفتوحة حين قال الراعي والأشهر أن طواف الصدر طواف الوداع (وفي البخاري
 ويذكر) يضم أوله وتفتح ثالثة (عن أبي حسان) بالصرف ووعده مسلم بن عبد الله العدوي البصري
 صدوق روى عن أبي الخوارج قتل سنة ثلاثين ومائة روى له مسلم حديث عن ابن عباس فقوله هذا روى
 له الألبان وهو قال له البخاري (عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يروى البيت أيام منى)
 قال المحاذي وصله الطبراني في طريق قتادة عن أبي حسان وقال ابن المديني في العلل روى قتادة حديثا
 غير ما لا يعرف عن أحد من أصحاب قتادة إلا من حديث هشام فنهضت من كتاب أبيه معاذ بن هشام ولم
 أسمعه منه عن أبيه عن قتادة حدثني أبو حسان عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يروى
 البيت كل ليلة فأما ما يعني وقال الأثرم قلت لاجد تحفظ عن قتادة هذا الحديث فقال أكتبه من كتاب
 قاتب فان هذا أنما نأز عم أسمعه من معاذ فأنكر ذلك وأشار الأثرم بذلك إلى ابن أبي عمير بن محمد بن عروة
 فان من طريقه آخر جه الطبراني بهذا الاستناد ورواية أبي حسان وأيس هو من شرط البخاري شاهد
 مرسل آخر جه ابن أبي شيبة عن ابن عيينة عن ثمال بن ماس عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقبض كل ليلة (وأي صلى الله عليه وسلم) بعدد طواف الأفاضة (يزعمه بنوعه بالمطلب
 يسقون عليها) أي يفرقون منها بالداء ويصوبونه في المحاض ويسقونهم الناس (فقال) لهم (الزعماء)
 بكسر الزاي يقال نزع الفزع ينزع بالكسر والأصل في فعل الذي عينه أولا مهوف حتى فتح مضارعه
 ولم يأت الكسر إلا نزع نزع والفتح نزع نزع الاستفهام أي استقوا (بنوعه بالمطلب أولا) خوف أن يغفل
 الناس على سقائهم) بأن يرد جوابا على النزع بحيث يغلبونكم ويدفعونكم لاعتقادهم أن النزع
 والاستفهام من مناسك الحج (لنزع معكم) لكثرة فضيلة ذلك وقيل قال ذلك شفقة على أمته من
 الخرج والمشقة الأولى أظهر وفيه بقاء هذه التسمية لبني العباس كبقائه المحاجة لبني شيمة الأولى
 استعماله الناس معهم مخرج عن اختصاصهم (فأولوه) صلى الله عليه وسلم (دولاهم فاشرب منه)
 فيستعيب الشرب منها ولا كثار وقد صرح فروط عامر بن مزمل بالشرية وشره جامع من العلماء بأرب
 فوجدوا قال ابن العربي شر بنادله لم فليتناشر بنادله روع وأولى ما شر به تحقيق التوحيد والموت
 عليه (وقد روى ابن عباس) عند البخاري من طريق عامر بن الشعبي أن ابن عباس حدثه قال
 سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زعم (فشر به هو قائم) ففيم جواز الشرب قائما وقوله (وفي
 رواية) حشروهم إلهاد ورواية أخرى مع أنه من جملة حديث البخاري عقب قوله وهو قائم قال عامر
 (خلف حكمته) بالله (ما كان) صلى الله عليه وسلم (ومثله) أي يوم سقاه ابن عباس من زعم (الا
 على غير) فكيف يكون قائما وقد انما جاعه عن عامر فذكر ذلك الحكمه فحلف بالله ما فعل أي
 ما شر به قائما لأنه كان حينئذ أكابا وأما حلفه لا يمتلأ ما رواه أئني فكره مع ابن عباس أنه صلى

عدهن فلم يبق الا ان يكون المني فطلقوهن لانهن منكم ومنه ما نود

فلا تطلقوهن ما هو الله سبحانه

الله عليه وسلم أتى زمرهم يستقون فسمعون فيها نقال يركبونها على غير نصاب فينقلبن ما بين يديهن ويعلنن ما بين يديهن
تجلبون للزنا حتى أصبح الرجل على هذه يعني عاقته أو أشوا إلى عاقته وأما البخاري وأبو عبد الله قد
روى أبو داود عن عكرمة بن مفسر عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم أتاه فحسبني وأخبرني فقلت شرب
من زمر كان بعد ذلك ولعل عكرمة ما أنكر ما به عنه لكن في البخاري عن علي أنه صلى الله عليه
وسلم شرب فاشأ (لكن لم يبين فيها) أي وأيه ابن عباس لأن طريق عكرمة ولا من طريق النبي
(حجة الوداع ولا غيرها) فتح مكة (أما التعيين فمراد بغيره عند مسلم) يعني فاولاها لا يمكن الجمع
بأنه في أحداهما شرب وهو على العبور في الأخرى فاشأ وقد علم بالمكان أنه لما نزل وصلى شرب فاشأ
فلا خلاف (واختلف ابن أبي) النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر يومئذ أي يوم النحر (ففي رواية بغيره
عنده لم أنه عليه السلام صلى بمكة) ونقصه فافاض إلى البيت فحسبني بمكة الظاهر وكذا قالت عائشة عند
ابن داود وغيره (وفي حديث ابن عمر في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر ثم رجع
فحسبني الظاهر يعني) فهذا تعارض (فرجع ابن عمر في كتاب حجة الوداع له) أي من فقهيهما (قول عائشة
وجابر يبعه على ذلك جماعة) بأربعة أوجه (الأنهما اتان وهما أولى من الواحد) ثانيها (لأن
عائشة أخص الناس به ولها من القرب والاختصاص ما ليس لغيرها) ثالثها (لأن سابق جابر لحجته
صلى الله عليه وسلم من أولها إلى آخرها ثم سابق) هو (أحفظ لقصة وضبطها حتى ضبطت جزئياتها
حتى أقر) بقاها ورافعة أي أثبت (منها ما يتعلق بالمتناسك) وفي نسخة حتى أقرها أي
حتى ضبط أمر الاعتقال بالمتناسك (وهو نزوله في الطريق فيقال عند الشيعة وضوا أعفينا فن
ضبط هذا التقدير فهو ضبط صلاته الظاهر يوم النحر أولى) ولها (أيضا) حجة الوداع كانت في
آذار) وهو تساوى الليل والنهار قد قدم من ذلك قبل طلوع الشمس إلى معنى وخطب بها الناس
وتعرب بها بدنه) السابعة (وتعربها وطبخ له من مجها وأكل مشعوري المجرة وحلق رأسه وتقبيل يمين
أفاض وشرب من ماء زمزم وقف عليهم وهم يسعون وهذا عمل يظهر منها أنها لا تقتضي في مقدار
يمكن معه الرجوع إلى المعنى بحيث يذكر الظاهر في فصل آذار) بهجرتين فذلك من مجعته قاله فراه
قال في القاموس الشهر السادس من الشهر الرومية (ورجعت طائفة أخرى قول ابن عمر) بأمور
أربعة أحدها (بأنه لا يحفظ منه في حجة صلى الله عليه وسلم أنه صلى القرض يخوف بمكة بل لما كان
يصل بمكة بالمسلمين من مقامه بمكة) الثاني (بأن حديث ابن عمر متفق عليه) أي رواه البخاري
وسلم (وحديث جابر من أفراد مسلم) التي اقترجها عن البخاري (قصة ابن عمر أصح فإن
رواها أحفظ وأشهر) ولا اتفاق الشبخين عليه (و) الثالث (بأن حديث عائشة قد اضطرب وقت
طوافه فروى عنها طوافها في رواية) لا جدوا في ذلك فلو التزمذي (هنا أنه) صلى الله عليه
وسلم (أنتم الطواف إلى الليل وفي رواية) عند أبي داود (عنه أنه) صلى الله عليه وسلم (أفاض) أي
طاف طواف الإفاضة (من آخر يومه) والجمع وإن أمكن بين روايات الثلاث ما نزل قولها إلى الليل أي
إلى قرب بدليل قولها في الرواية الثانية من آخر يومه قولها بالنهار وهو الرواية الأولى (فلنضبط فيه
وقت الإفاضة ولا كان الصلاة) فتقدم رواية من ضبط (و) الرابع (أيضا) حديث ابن عمر أصح
منه بالترجيح لأن حديث عائشة من رواية محمد بن إسحق بن بشر (عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد
عن أبيه عيسى (وابن إسحق مختلف في الاحتجاج به) أي بروايته فنه من إجماع موطن فيه كثير من
الأئمة ومنهم من احتج به بشر ما أن يصرح بالسماع لا بعد ما سمعنا لاجتماع اتفاق (و) فالحق أنه (لم
يصرح بالسماع بل عنده) أي الحديث فقل عن عبد الرحمن بن القاسم (فلا يقدم على حديث
بالعرف بين قبل الشيء وأوله وأما قوله لو كانت القربة وهي الخيفة لكان قد طلقها قبل العدة قلنا الجمل وهذا هو الواجب عقلا وشرعا

الحبس قبل هذا بمعنى
على ان العدة في مجرى
طلاق الحائض خشية
التطويل عليها وكثير
من الفقهاء لا يرون
هذا التعليل ويقدونه
بأنها الورعيت بالطلاق
فيه واختلفت التطويل
لم يبع له ولو كان ذلك لاجل
التطويل لم يبع له مرضاها
كما يباح اسقاط الرجة
التي هو حق المطاق
يراضيها ما ساقطها
بالعرض اتفقا ويدونه
في أحد القولين وهذا
مذهب أبي حنيفة رحمه
الله وأحد الرايين عن
أجدواك رحمه الله
ويقولون لما قرع طلاقها
في الحبس لانه طلقها في
وقت رغبته بها ولو
سلمنا أن التحريم لاجل
التطويل عليها فالتطويل
للمضران بطلها حائضا
فتنظر مضى الحيضة
والطهر الذي يليها ثم
تأخذ العدة فلا تكون
مستقبلة لعدتها بالطلاق
وأما إذا طلقت ناهرا
فإنها تستقبل العدة معقب
انقضاء الطهر فلا تنفع في
التطويل ولو كان ان القرع
مشتق من الجمع والمشا
يجمع الحبس في زمن
الطهر عنه ثلاثة اجوبة
أحدها ان هذا ممنوع

عبد الله بن عمر) لان رواته نقلت حفاظا لها (انتهى) وقد جمع النووي بين الحديثين أي
حدث حاور وابن عمر باحتمال أنه صلى الطهر بمكة أول الوقت ثم رجع إلى منى ف صلى بها الظهر مرة
أخرى بها صبحا حين ساءوا وذلك فيكون متغلبا بالظهر الثانية التي هي كذا قال بناء على مذهبه من جهة
اقتداء المقرض بالتدخل ثم ذكر أنه طاف قبل الزوال قال وما ورد عن عائشة وغيره أنه أنزل إلى
الليل فحصول على أنه طاف في رات مع سائيه لا لطواف الاضاعة قال ولا يمين هذا التأويل للجمع بين
الاحاديث وتعبه الولي بأن ظاهر حديث أبي داود عنها أنفاض من آخر يوم من صلى الظهر أنه
طاف بعد صلاة الظهر أي حين فرغ منها لا حين شرع فيها فلا يجمع بين الصلاة والطواف في زمن
واحد (ثم رجع صلى الله عليه وسلم إلى منى فحكت) ففتح الكاف وضمة (بها) إلى أيام التثنية
برى الجحرة (أي جنبها) فالمراد الثلاث جرات كما صرح به بعد (فأزالت الشمس) فورا إذا كان ما جبه
قد مر إذا فرغ من صلى الظهر قال الولي قد ذكر مكته الليالي ورواه الجرح وتأملوا فكان ينبغي أن يقول
ليالي أيام التثنية وأيامها والحساب أنه انما اقتصر على الليالي لان سباق يوم التثنية وأيامه أتم
اليالي الثلاث بخلاف الأيام فلم يسهل أو تمحل في أثناء اليوم الثالث (كل جرة بسبع حصيات يكبر
مع كل حصاة) وفي الصحيح عن ابن عمر يكبر على أثر كل حصاة (ويقف عند الأولى) التي تلي مسجد
الحيف (والثانية في طيل القمام فيما) لأنه في الأولى أكثر ولا ينبغي شيئا بساند صحيح عن عطاء
قال كان ابن عمر يقوم عند الجحرة ينقرأ سورة البقرة (ولا يضرع) يستدل إلى الله تعالى بالدماء
وفي الصحيح عن ابن عمر ويكبر (وبرى الثالثة) جرة العقبة (ولا يقف عندها) قيل اضيق المكان
باجل وقيل وهو الأصح ان دعاءه كان في نفس العبادة قبل الفراغ منها فالمرى الثالثة غرت العبادة
والدعاء فيها أفضل منه بعد فراغها (رواه أبو داود عن حديث عائشة) قالت أنفاض صلى الله عليه
وسلم من آخر يوم من صلى الظهر ثم رجع إلى منى قد كره فيه ابن اسحق لكن المتكره لمنه لفسا هو
أوله كبر وأما بقية فله شواهد في الصحيحين من حديث ابن مسعود وابن عمر (وعن ابن عمر عند
الترمذي كان صلى الله عليه وسلم اداوى الجحرة) الثلاث (منى) إلى اذها وهو (وقرعوا في داود) عن ابن عمر (وكان
يستقبل القبلة في الجحرة تنبأ) قال المحافظ بضم الدال وكسر هاء أي القرية إلى جهة مسجد الحيف
وهي أول الجحرات التي ترى من ثاني يوم النحر (والوسطى وبرى جرة العقبة من بطن الوادي) وكذا
رواه ابن مسعود في الصحيحين ولا ينبغي شيئا وقبر عن عطاء بن النسي صلى الله عليه وسلم كان يعلو
الغارى الجحرة وجمع المحافظ بينهما لمكان أن التي ترى من بطن الوادي هي جرة العقبة لأنها عند
الوادي بخلاف الجحرة تنبأ وبوضعه قوله في حديث ابن مسعود حين يرى جرة العقبة
اسبق من الوادي (الحديث) وهو في البطلان مطولا (واستأنف صلى الله عليه وسلم العاصم بن
عبد المطلب أن يبيت بمكة ليالي منى) ليلة الحادي عشر والليالي بعدها ووقع عند أجدان بيت
ثلاث الليالي منى وكانه في ليلة الحادي عشر لأنها تسبق يوم الاضاعة قال المحافظ (من أجل السقاية)
أي سقاية المعرف فقام بالمسجد الحرام (فأذن له) ففيه استئذان الامر أو الكبراء في المصالح الطارئة
وبدار من استؤذن إلى الأذن عند ظهور المصلحة (رواه البخاري ومسلم) وفيه هما (من
حديث ابن عمر) عبد الله (وفي رواية لاسماعيل) عنه (وخضع صلى الله عليه وسلم للعاصم أن
يبيت بمكة ليالي منى من أجل حفايته) فيه برخص (وفي غير ليل على وجوب الليالي منى وأنه من
مناسك الحج لان التعبير بالرخصة يقتضي أن مقابلها رخصة) فيدل على الوجوب (وأن الأذن وقع

لله المذ كورة السقاية (واذا لم توجد جداول في معانها) كالراعي لم يخص الاذن لان الله لم يورع
العلة (وبالوجوب قال الجمهور) ومنهم من قال بالشاق والجواب (وقيل في ذلك ما لا يخفى وهو رواية عن
أحمد) وهي الصفة صحيحة مذهبه (وهو مذهب الحنفية أنه سنة) واستدلوا به لو كان واجبا لم يخص
للباس وفيه نظر كلهم (وجوب الدرهم كعبي على هذا الخلاف) فمن أوجب له وجب الدم ومن لم
يوجب فلا (ولا يحصل الميت الا لعظم الدليل) وانما كفى بساعة ليله للزاد للكلية المشتقة التي
قلها والتي بعدها موع في التحفيف للشقة (وهل يخص الاذن بالثاني وبالعباس) فلو عمل غيره
ساقا لم يرض له في الميت لاجلها كما قيل به وهو وجود قيل يدخل معه له وقيل فرقه وهو من
هاشم (الصحيح المسمى) فلا يخص بالعباس (والعلة في ذلك اعدادا لما لا يبين) قال الحافظ وهل
يخص ذلك بالسقاء ويلحق به ما في معناه من الاكل وغيره على احتمال (وجزم الشافعي بالحقاق من له
مال يخاف ضايعه أو أمر يخاف فوته أو أمر يفتد به بالحقاق) فلا دم عليه من ترك الميت
لانهم يحبون أذرأه من واهل السقاية (كجزم الجمهور بالحقاق الرعاء) بكسر الراء والماء جمع راع
عاصه دون أولئك لكنهم لم يجزموه بالذليل بالحقاق المأخوذ من النذر واما الثوبوا أصحاب السنن
الاربع وقال الترمذي حسن صحيح عن عاصم بن عدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحس رعا
الابل في البتوة عن من يرمون يوم النحر ثم يرمون القديوم بعد القديوم من ثم يرمون يوم النحر وفي
الغزاة لابي داود أن الذي صلى الله عليه وسلم أرحس رعا أن يرموا يوم النحر أو يرموا يوم النحر وفي
اختيار ابن المنذر وقال المالكية يجب الدم في الذكوات سوى الرعاء والسقاية كما جزمه في الطراز
للمذهب لانهم الوارد فيه الرخصة وأما ما انفكوا من بعده فلا تم عليهم النذر وأما الدم فليس من
جلت رأسه وهو عمر للنذر فلا تم عليه موعليه الشفيع والغزاة فرغ الاشمال الدم الا لقيامه بالنص
فيه قالوا ضيقه بالذكية فاهل البقرة في فتح الباري وقال المالكية يجب الدم في الذكوات سوى
الرعاء قالوا (ومن ترك الميت لغير عذر) خاص وهو الرعاية والسقاية (وجب عليه دم من كل ليله) وقال
الشافعي من كل ليله طعام مسكين وقيل عنه التصديق بدمه من الثلاث فهو رعاة رواية عن أحمد
والشعور عنه وعن الحنفية لا شيء عليه هذا بقية كلام الفتح (ثم أفاض) ذم (صلى الله عليه وسلم بعد
ظهر يوم الثلاثاء بعد أن أكل برى أيام النحر بن ولم يتبع في يومين) لانه الا فضل (الى المصعب)
بضم الميم وفتح الحاء الصاد التي له مهملتين وموحدة (وهو الاطعم) ويقوله البطحاء ارضاه
مكان منسج بين مكفوني وهو اليها أقرب (وحدهما بين الجبلين الحامية وهو خيف بني كنانة) قال
هياض والي في يضاف ودليله قول الشافعي وهو لم يمتقوا وحواها
يا ابا كاتف بالخصم من مني * واحتق بقاطن خيفها والناقص
قال الاني ولما يصح الاحتجاج به اذ جعل من مني في موضع الصفة للخصم اما اذا لم يمتقوا ابا كاتف
فيه واين منه قول مجنون بني عامر
وداع هذا فخن بالخصم من مني * فخرج لولعات الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليسل غيرهما فكنا * أطار بيلي طائر اكان في صدري
قال غزاة وقوله لاشق المدة اذ حلوا من مني نزلوا باطبع مكفوا صلاوا الخ انه ليس من مني
(فوجد) مولاه (الارافق) اسمه أسلم في اشهر الاقوال العشرة (قد ضرب بقية) خيبة وكان من
شمر كرام (وكان) ابورافع (على ثقة) بفتح اللام والفاء أي متلته (قال ابورافع في امرئ في صلي
الله عليه وسلم أن أنزل الا بطبع من ترج من محو لكتي حيث تغرب في بقية) فوقيما من الله

بَارَاكِبَاتِقِ بِالْجَيْشِ مِنْ مَنَى * وَاهْتَفِ بِعَامِلِي خِيَفَهَا وَالنَّاهِضِ

الاحتجاج به اذا قيل من مفي في موضع الصفة للحصص أما اذا قيل بر اكبا فلا حاجة
بمحيون بني عامر

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى • فبيع لوعات الفؤاد وما يدري

دعا باسم لیلی غیر ہاؤ کلنا : اُطار بلیلی طائر اکان فی صدی

هـ لَقِيَ الْمَدِينَةَ إِذْ خَرَّاسًا مِمَّنْ نَزَلُوا بِطَبْعٍ مَكِينٍ فَهَوَّاهُ أَخْلَافَهُ لَيْسَ مِنْ مَنِي
أَسْمِهِ أَسْلَمٌ فِي أَشْهُرِ الْأَقْوَالِ الْعَشْرِ (قَدْ ضُرِبَتْ خَيْمَتُهُ وَكَانَتْ مِنْ
أَبْوَادِ عِ) (عَلَى تَقْدِيرِهِ) وَقَعِ الشُّكَّ وَالْعَاقِبَى أَيْ مَتْلَعُهُ (قَالَ أَبُو دَاوُدَ) يَأْتِي فِي صَلَاتِهِ
أَنْزَلَ الْأَطْلَعَ مِنْ رَجْمٍ مِنْ مَنِي وَلَكِنْ جُنْتُ نَضْرِبَتْ فِيهِ قَبِيئَةً تَوْفِيقًا مِنْ اللَّهِ

(فجهه فقل رواه مسلم) وأبو داود وغيرهما (وفيه) أي مسلم (وفي البخاري: من أنس أنه عليه السلام صلى الظهر والعصر يوم النحر) بفتح النون واسكان الفاء الانصراف من معنى (بالاطبع) قال المحافظ لا ينافي أنه لم يرم إلا بعد الزوال لا تمرى فنفرد ونزل المحصب على الظهر به (وفيهما) أي الضحيتين (من حديث) الأوزاعي عن الزهري عن أنس سلمة عن (أي هريرة) أنه صلى الله عليه وسلم قال من أخذ يوم النحر (وهو غني) أي قال في غدا يوم النحر حال كونه غني ومعه (فحسن نزلون غدا خفيف) وفي رواية خفيف (بني كنانة) والمراد بالغدا ثالث عشر ذي الحجة لأنه يوم التزول بالمحصب فهو مجاز في إطلاقه كما يطلق أمس على الماضي مطلقاته ولا فساد في اللفظ والعقلية وليس مراد قوله الكرماني (حيث تقاسموا) تخالفوا (على الكفر) حال من فاعل تعادى أو أي في حال كفرهم (يعني بذلك المحصب) بوزن محمد (وذلك أن قرينا وكنانة أخيه) شعار بان في كنانة من ليس قرينا بالذلف يفتني المغارة فيرجع القول بان قرينا من ولد فهر بن مالك على القول بأنهم ولد كنانة نعم لم يعقب الضر غير مالك ولا مالك غير فهر فقرر بش ولد الضر بن كنانة وأما كنانة فاعقب من غير الضر فذا وقعت المغارة قاله المحافظ (تحافت) بجاه مهملة والقياس تحالف الكنى أي بصيغة المفرد المؤنث باعتبار الجماعة (على بني هاشم وبني المطلب) أي هاشم (أن لنا كحومهم) فلا تزوج قرين وكنانة أمأة من بني هاشم وأخيه ولا يزوجوا امرأة من نسائهم ولا أحد من الأخوين (ولا يبايعوهم) لا يبايعوهم ولا يستروا منهم ولا جود ولا يتخاطبواهم ولا يسامعوا ولا يكون بينهم وبينهم شيء (حتى يسلموا) بضم فسكون فكسر مخففا (اليوم التي صلى الله عليه وسلم) قال المحافظ يحتاج في خاطري أن قوله يعني المحصب إلى هنا من قول الزهري أذرح في الخبر فقد رواه شبيب في هذا الباب يعني باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكتمن كتاب الحج وأمرهم ابن سعد البخاري في السير تووئس عنده في التوحيد كاهم عن ابن شهاب مقتصرين على المرفوع عنه إلى قوله على الكفر ومن ثم لم يذكره في روايته شيئا من ذلك اه وبه تعلم تسماع المصنف في العزولهما (و) في الضحيتين أيضا (عن ابن عباس قال ليس التحصيب) التزول في المحصب (بشيء) إنما هو منزل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ليس التحصيب من أمر المناسك الذي يلزم فعله إنما هو منزل نزل للاستراحة بعد الزوال فخص به الظهورين والعشرين وفي الضحيتين أيضا عن عائشة نزول الأبطح ليس بسنة لما نزل صلى الله عليه وسلم لأنه كان أسح مخروجه فذا نحن أي أسهل توجهه إلى المدينة ليستوعب في ذلك البطح والمعذور ويكون مبيتهم وقيامهم في الحر ورحيلهم بأجمعهم إلى المدينة (لكن لما نزل صلى الله عليه وسلم كان التزول به مستحبا ابتداء له تقريره) أبا رافع (على ذلك وقد فعله الخلفاء بعده كما في مسلم) عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ينزلون الأبطح وفيه أيضا عن ابن عمر أنه كان يرى التحصيب سنة قال نافع وقد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده قال المحافظ فالحاصل أن من نفي أنه سنة كعائشة وابن عباس أراد أنه ليس من المناسك فلا يلزم كشيء ومن أثبت أنه كان عمرا أراد دخوله في عموم التماسك بأفعاله صلى الله عليه وسلم إلا أن نفي ذلك (وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب: العشاء ثم قدر قد بالتحصيب) متعلق بقوله صلى وقوله ثم قد سقط عليه (ثم ركب إلى البيت فطاف به) للأوزاعي فيستحب أن يصلي به الأربع صلوات ثم يركب بعض الليل وإن لم يكن ذلك من المناسك فلا يخالفوا في من أفعاله صلى الله عليه وسلم عن حكمة (رواه البخاري) وعنده نحوه من

الجيش أناهر منه في الظهر قوله إن عائشة رضي الله عنها قالت القرء إلا ما رواه النساء أعلم بهذا من الرجال فالجواب أن يقال من جعل النساء أعلم بمراد الله من كتابه وأفهم لعنايته من أي يذكر الصديق وعمر بن الخطاب وغسلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأي البراءة رضي الله عنهم وأكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل ذلك في شأنهم لا يدل على أنهم أقل به من الرجال ولا كانت كل آية نزلت في النساء تكون النساء أعلم به من الرجال ويجب على الرجال تقليد من في معناها وحكمه فيكون أعلم من الرجال بآية الرضلع وآية المحصب وتقرير وطأ المحاضن وأمسدة المتوفى عنها وآية الحمل والفصال ومدتها وآية تجريم إبداء الزينة إلا أن ذكر فيها وغير ذلك من الآيات التي تتعلق بهن وفي شأنهن نزلت ويجب على الرجال تقليد من في حكم هذه الآيات ومعناها وهذا الأسبيل إليه البتة وكيف ومدار العلم بالوحي على الفهم والمعرفة ووفير العقل والرجال أحق بهذين النسبين وأفر نصيبا منه بل لا يمكن تخلف الرجال والنساء

حديث ابن عمر (وهذا هو طواف الوداع) يقع الواو ويسمى طواف الصدر ينتفع باليد لانه يصدر
 ١ عن البيت الحرام يرجع اليه (ومذهب الشافعي انه واجب يلزم بتركه) والصحيح وهو قول أكثر
 العلماء وقال مالك وداود وموسى (لا يلزم تركه) لانهم ولا غيره (واختلف في المرأة اذا كانت بعد
 ما مضت طواف الافاضة الذي هو الركن هل عليها طواف الوداع أم لا) واذا وجب هل يحرم عدمه أم
 لا كما في التفرع وفي البخاري ومسلم عن ابن عباس أم الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف
 عن الحائض وفي مسلم عن ابن عباس كان الناس ينصرفون من كل وجه فقال صلى الله عليه وسلم
 لا ينصرف أحد حتى يكون آخر عهدكم بالبيت (وكان ابن عباس يرخس لها) لفظ الصحيحين عن
 طاوس عن ابن عباس قال رخص الحائض وفي النسائي عنه رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للحائض (أن تنفر) بكسر الغاء (اذا فاضت) طافت الافاضة قبل أن تحيض (وكان ابن عمر يقول في
 أول أمرها تنفر) حتى تطهر وتطوف الوداع (ثم قال في آخر أمره) قبل موته بعام وهذا نقل بالمعنى
 فلفظ الصحيح قال أي طاوس ومنه عن ابن عمر يقول أنها لا تنفر ثم سمعته يقول بعد (ان-و-ول الله
 صلى الله عليه وسلم رخص لمن رواه الشيخان) قال الحافظ هذا من مرابيل الصحابة فان ابن عمر
 لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم بوضع ذلك ما رواه النسائي والطحاوي عن طاوس أنه سمع ابن
 عمر يسأل عن النساء اذا حضن قبل النفرة وقد آضن يوم النحر فقال ان عائشة كانت تذكر أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رخص لمن وذلك قبل موته بعام وفي رواية الطحاوي قبل موت ابن عمر بعام ولا ابن
 أبي شيبة أن ابن عمر كان يقيم على الحائض سبعة أيام حتى تطوف طواف الوداع قال الشافعي كان ابن
 عمر سمع الأمر بالوداع ولم يسمع الرخصة أو لا ثم سمع الرخصة فعزل بها (وعن عائشة أن صفيية بنت
 حي) أم المؤمنين (حاضت) في أيام منى ليلة النفر من منى كما في رواية للشيخين عن عائشة وذلك
 (بعد أن فاضت) يوم النحر كما في رواية للبخاري (فذكر) كذا في النسب بالبناء لافعل وفي الصحيح
 فذكرت يسكنون الراوض ثم أتته عائشة فذكرت (ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية
 للبخاري فقلت يا رسول الله إنها حاضت) فقال أحابستاهي (بمرة الاستغفار) (فقالوا) وانقطط الوطا
 فقبل (إنها قد فاضت) فأتى ذلك نسأوه كما في رواية للشيخين عن عائشة أنها قالت لبي صلى الله عليه
 وسلم ان صفيية حاضت فقال لعلها تحبسنا لم تكن طافت معك قلن بلى ومنهن صفيية كالمسيحين أيضا
 عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم قال أصفيية إنك محابسة أنا ما كنت طافت يوم النحر قالت بلى (قال
 فلا حمل علينا) اذا باتنوب أي اذا أفاضت لأنها فعلت ما وجب عليها فهذا نص في أنه ليس على
 الحائض طواف وداع وما في أبي داود والنسائي من رواه أن عليا أحاب عنه الطحاوي بأنه منسوخ
 بحديث عائشة وهذا هو في الصحيحين وغيرهما بطرق عديدة يتحدث أم سلمة في الصحيحين أيضا
 (ومعني أحابستاهي أي أمانعتنا) لان الحائض لغة المنع (من التوجه من مكة في الوقت الذي أردنا
 التوجه فيه فلما صلى الله عليه وسلم أهلها طافت طواف الافاضة وانما قال ذلك لانه كان لا يتركها
 وتوجهه) للدينة (ولا ما رواه الترمذي عن حمزة بن عمار) جله خالية (فيحجها إلى أن يقيم حتى
 تطهر) بضم الماد وتحتها (وتطوف وتحمل الحمل الثاني) بالطواف ففيه ان أمير الحاج يلزمه تأخير
 الرجل لأجل الحائض وقدمه لا يبرهن قط وفيه اكرام صفيية بالاحساس لها كما احتس الناس
 على عائشة (وفي رواية للبخاري عن عائشة تحجنا فافضنا يوم النحر) حاضت صفيية فاراد النبي
 صلى الله عليه وسلم معها ما يريد الرجل من أهله أي الجماع وفيه حسن أدب عائشة في العبارة (فقلت)

١ قوله عن البيت أهل من أهله إلى البيت بدليل ما بعده تأمل اه

وعلى بن أبي طالب
 وعبد الله بن مسعود
 رضي الله عنهم في مسئلة
 أن الانحصر في عائشة
 رضي الله عنها أولى وهل
 الأولى الا قول في خليفات
 راشد ان كان
 الصديق معها كما حكى
 عنه ذلك القول مما
 لا يدهو الصواب البيه
 فان النقل عن عمرو على
 رضي الله عنها ما يثبت
 وأما عن الصديق ففيه
 غريبة ويكفيها قول جماعة
 من الصحابة في مثل عمر
 وعلى وابن مسعود وفي
 البراد ما في موسى رضي
 الله عنهم فكيف تقدم
 قول أم المؤمنين رضي
 الله عنها وفهمها على
 أمثال هؤلاء ثم قال فهذه
 عائشة رضي الله عنها
 ترى رضاء الكبير ينشر
 الحرمة ويثبت الحرمة
 ومعهما جماعة من الصحابة
 رضي الله عنهم وقد
 خالفها غيرهم من الصحابة
 وهي روت حديث التحريم
 به فلا فتم النساء أعلم
 بهذا من الرجال ورجح
 قولها على قول من
 خالفها ونقول لا أصحاب
 مالك ترجحه الله وهذه
 عائشة رضي الله عنها
 لا ترى التحريم الأصح من
 رضاء ومعهما جماعة من

الصحابة وروى فيه حديثين فها قلتم النساء أعلم بهذا من الرجال وقد علم قولها على قول من خالفها وهذا حكم شعبي إلى

فيه وهذا الاختلاف ثم
 مرجع قول الرجال في هذه
 المسئلة بان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى
 لواحد من هذا الحزبان
 الله ضرب الحق على لسانه
 وقلبه وقدمه واقر به
 تبارك وتعالى في عدة
 مواضع قال فيها اقولا
 فقل القرآن مثل ما قال
 واعطاء النبي صلى الله
 عليه وسلم فضل الله في
 التزم وأوله بالعلم وشهد
 له بأنه محدث مسلم فإذا
 لم يكن يدين التقليد
 فتقليده أولى وإن كانت
 المحجة هي التي تفصل
 بين المتنازعين فتحكيمها
 هو الواجب قولوا إن
 من قال أن الأفراده المحض
 لا يقولون يقول على وابن
 مسعود ولا قول عائشة
 رضي الله عنهما فإن عليا
 رضي الله عنه يقول هو
 أحق يرجعها لم تغسل
 وأتم لا يقولوا أحد
 من القرويين فهذا غاية
 أن كان تناقضا ممن
 لا يقول بذلك كالحساب
 في حقيقته رحمه الله
 فذلك شكاة ظاهر
 عنك عارها من يقول
 يقول قلى كرم الله
 وجهه وهو الامام أحمد
 رحمه الله وأصحابه كما
 تقدم حكاية ذلك فان

بضم تاء التكلم وهو عائشة (مارسول الله أنها ضيق فقال أحاسنناهي الحديث وهذا مشكل لانه
 صلى الله عليه وسلم أن كان علم أنها طاعت طواقي الأفاضة فكيف يقول أحاسنناهي) وقد قال فلا إذا
 (وان كان ما علم فكيف يريد وقاعها قبل التحلل الثاني) انهو ولا يجوز (ويجاب عنه بأنه صلى الله عليه
 وسلم ما أراد ذلك) أي الواقع (منها) لا بعد أن استأذنه أو في طواقي الأفاضة فاذن لمن (وفي نسخة لها
 أي نسائه ومنه من صفية) فكان يأتي على أنها قد دخلت) فلذا أراد وقاعها (ولما قيل له أنها حاض جوز
 أن يكون وقع لما قبل ذلك حتى نهها من طواقي الأفاضة فاستفهم عن ذلك) من نسائه ومنه من صفية
 (فاقلمته عائشة أنها طافت معهن فزال عنه ما حشيه من ذلك انتهى) وهذا من القمح (وقالت عائشة
 يا رسول الله أن تطلقون بحج منفرد عن حمرة) (وجرة) منفرد عن حج (وأطلق) أنا (الحج) غير مفرد
 والأفهي كانت قارة على الأصح كما سبق (فامر) أنها (عبدالرحمن بن أبي بكر) ان يخرج معي الى التيميم
 تطيبا للقلبا (فاعلمت) منه (بعد الحج) في ذي الحجة (رواه الشيخان) من حديث جابر (وفي رواية
 اسلم) عن جابر (أنها) أهلت بعمره حتى إذا كانت بسرف حاضت فقل لها النبي صلى الله عليه وسلم
 أهلى بالحج ففعلت (وقفت المواقف كلها حتى إذا ظهرت) بفتح الميم وضمة هاء وسكون التاء (طالت
 بالكسبة) سعت بين (الصفا والمروة) أو سماء طوافا حجاز (ثم قال لها يعني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد حلت من حجت وعمرت جميعا) فهذا يرجع في أن عمرت لم تبطل وأنها لم تخرج منها بل صارت
 قارة (أفأت يا رسول الله أني أجد في نفسي) رجاء من أجل (أنني لم أطف بالبيت حتى حجت) فأتيت
 بطواف واحد (قال فذهب بها يا عبدالرحمن فامرهم من التيميم وذلك ليلة المحضبة) بفتح الميم
 وسكون الصاد المهملة وقع الموحدة أي ليلة المبيت بالهمزة (زاد في رواه) اسلم عن جابر (وكان
 صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا) قال تعالى وإنك لتسلي خلقا عظيم (إذا هو) بفتح هاء فكيف رقت
 أحبت (شيئا) ولا تفتن فيمن جهة الذين كطاهب الاعتبار (ياها) أي وافقها (عليه) حسن عشرة
 (وقد كانت) أي صارت (عائشة قارة لها قد كانت) أهلت بعمره فحاضت) بفتح هاء
 فدخلت عليها للحج وصارت قارة وأخيرها ان طوافها بالبيت (سعدا) بين الصفا والمروة قد وقع من
 حها وعمرتها) بقوله قد حلت من حجت وعمرت جميعا (فوجدت في نفسها ان يرجع صوابا أنها)
 ضارها (بحج وعمرت مستقلتين) كما قالت في بعض طرق الحديث أرجع صوابي بحجة وعمره
 وأرجع أنا بحجة (فأتين كن مستعات ولم يحضن ولم يقرن وترجع هي بعمرتي ضمن حجتها) ليس
 لما حل ظاهر (فامر أنها أن بعمرها من التيميم تطيبا للقلبا) لا عوضا عن عمرتها (ثم ارسل صلى
 الله عليه وسلم راجعا الى المدينة فخرج من كدى بضم الكاف مضورا وهي عند باب بيكة بقرب
 شعب الساميين من ناحية قيعقان) الجبل المعروف فزاد القمح وكان نشأ هذا الباب عليا في القرن
 السابع وقد اختلف في ضبط كدى وكداما لا أكثر على أن العليا التي دخل منها القمح والموا على التي
 خرج منها بالضم والقصر وقيل بالعكس قال النووي وهو غلط وحكي التمهيد عن أبي العباس العسري
 أن مكة موضعا ثانيا يقال له كدى بالضم والتصغير يخرج منه الى جهة اليمن قال الهب الطبري
 حقه العسري عن أهل اليمن مكة قال وقد بني عليها باب مكة الذي يدخل منه أهل اليمن (واختلف
 في الفتي الذي لا خلاف في أن الله عليه وسلم بين طريقيه) حيث دخل من العليا التي هي كداما القمح
 والمذبح من السفلى التي هي كدى بالضم والقصر كما في الصحيحين وغيرهما (فقبل ليبتكر به
 كل من في طريقه) بالثنية (وقيل الحكمة في ذلك المناسبة لمحبة العلاء عند الدخول لمحيته
 من تعظيم المكان) الدخول اليه (وعكسه) في الخروج (الإشارة الى خرافة وقيل لابن ابراهيم

وخاتمة في توفيقاته صفاتها
على القسطنطيني
أو جيله عفا عنه
بعضه سائر القضاة دولو
ذهبنا بعد ما قهرتم
فيه هذا التصرف بعينه
لعل فان كان هذا

المعارض محسباً لم يكن
تافضاً منهم وإن لم يكن
محسباً لم يكن ضعف
قولهم في إحدى المسألتين
عندهم بما نحن لهم من
مواقفهم لهم في المسألة
الأخرى فإن موافقة
أكابر الصحابة وفيهم
من قيسهم من الخلفاء
الراشدين في معظم قولهم
خير وأولى من مخالفتهم
في قولهم جميع والغالب
بحيث لا يعتبر البتة قالوا
ثم لم يخالفهم في توقف
انقضائهم على القول بل
قلنا لا تنقض حتى
تغسل أو يعض فإما
وقت صلاة فواقفناهم
في قولهم بالتسل وزدنا
عليهم انقضائهم بعض
وقت الصلاة انتهى
صار في حكم العاهرات
بدليل استمرار الصلاة
في قدامها فإن الخافضة
الصريحة للخلفاء
الراشدين وضوان الله
عليهم قولكم لا تحسدني
كتاب الله للقسطنطيني
فيقال كتاب الله تعالى

لمسا دخل مكة دخل منها وقيل غير ذلك فتبين لا نصل الله عليه وسلم خرج منها احتجباً في الحجر فأراد
أن يدخلها فلما أراها وقيل لأن من جاعها كان مستقبلاً للبيت ويحتمل لا يدخل منها يوم النحر
فاستمر على ذلك وسب ذلك قول أبي سفيان بن عجلان حتى أرى الخليل تطلع من كذا فقال
العباس فقلت له ما هذا قال شيء طلع بطني أن الله لا يطلع الخليل هناك أبداً قال فذكرت أبي سفيان بذلك
لمسا دخل صلى الله عليه وسلم من كذا فذكر وليه في عن ابن جرير قال صلى الله عليه وسلم لا يكر
كيف قال حسان فأنشد

علمت بنيتي أن تروها ثم التفت وطلعا كذا

فتبين وقال ادخلوا ههنا حيث قال حسان قاله في القبح (وفي صحيح مسلم وغيره) كما في داود والنسائي
(من حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم لم يركب الوادى وسكن الوادى وسكن الوادى وسكن الوادى وسكن
مدودة قال عباس في المشاوي من عمل القربى بينا وبين المدينة نحواً وبين ميلاد في مسلم ستة
وثلاثون وفي كتاب ابن أبي شيبة ثلاثون ميلاد في رواية أبي داود في مسلم عليه قبل قوله (فقال من
القوم فتألفوا) نحن (المسلمون فقالوا من أنت قال رسول الله) هكذا في مسلم وغيره في نسخ نحن
المسلمون يا رسول الله خطانا عن سطة طالع عباس يحتمل أن هذا القاء كان ليلاً لم يعرفه صلى الله
عليه وسلم ويحتمل كونه نهار الكونهم لم يرو قبل ذلك فاسلموا في بلادهم ولم يهاجروا قبل ذلك
(فرفضت أرمعها ههنا من محبة) بكسر الميم كزومه النوى وغيره وحكي عباس في المشاوي الكسر
والفتح بلا ترجيح شبه المودج لأنه لا بدعياً (فقال يا رسول الله ألهذا خرج قال نعم) حج وزادها
على السؤال (والكأج) ترجعها لاساقل عباس وأبو هاشم تكلف من أمر في ذلك وتعليمه وتجنبيه
ما يتجرب الحرم وقال عمرو كثير من ثياب الصبي وتكتب حسنة دون السيات (ولما وصل صلى الله
عليه وسلم لذي الحليفة قاتلها) حتى يصبح فيدخل المدينة كما في الصحيح عن ابن جرير قال صلى الله
عليه وسلم إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد أشجرة وأخرجهم صلى بذي الحليفة يظن الوادى يوات حتى
يصبح قال بعضهم إن نزوله لم يكن قصداً وإنما كان اتفاقاً حكاة القاضى اسم عبد في أحكامهم
محمد بن الحسن) الشيباني (وتعنه) بأنه ليس اتفاقاً (والصحيح) أنه كان قصداً لئلا يدخل المدينة
ليلاً) فيجأ الناس أهلهم على غير أهبة فقدرى مني ما ما يقبح عند اطلاعهم فيكون سبباً إلى بدنها
وغيرها وقد جاء أنه صلى الله عليه وسلم لم يأت أن يطر قوا النساء ليلاً فطر قوا جلان أهلها ما فكلها
وجدها بكراً (ولما رأى المدينة كبر ثلاثاً قال لا اله الا الله وحده) حال أي منفرداً (لا شريك له) تأكيد
لوحده الخلفاء بغيرها لا شريك له (له الملك) السلطان والقدر هو أستاذ الخلق (وله الحمد) زاد في رواية
للطبراني يحيى وميت وهو على الموت يمد الحبر (وهو على كل شيء قدير أيون) بالرفع خبر محذوف أي
نحن راجعون إلى الله وليس المراد الانحياز بعض الرجوع فانه لم يحصل الرجوع في حالة
مخصوصة وهي تلبسهم بالعبادة المخصوصة والاصناف بالاصناف المذكورة (من التوب) وهي
الرجوع عما بينهم شرعاً إلى ما بعد مشرقها فإلا تواضعاً أو تعليمياً لا متضمن (عليون) نحن (ساجدون
لربنا حامدون) كذا رفع بقدر البيت وقوله ربنا متعلق بساجدون أو بجميع الصفات على طريق
الثناء (صدق الله وعده) فيما وعدهم من اظهار دينهم غير ذلك وهذا في سفر العز ورواها بسنة صحيح
والعمرة قوله لتدخلن المسجد الحرام لا أبته (ونصر عبده) محمد صلى الله عليه وسلم (وهزم الأحزاب
وحده) من غير سعة من الأعداء وهذا معنى الحقيقة فإن العبد وقوله خلق له والكل متعوليه
ولو شاء ابن عبيد الكفار بالقتال لقتل (ثم دخل المدينة تنهار من طريق المعرض بقبح الراد المشددة

لم تعرض للقتل بنقي ولا ثباتها على الحق والبشرى بغيرها الأجل وقيل خافوا السلف والخلف فيما ينقضه بالأجل

والمهملةين العين والسين (وهو مكن معروف) على طريق من أراد الوصول إلى مكنة المدينة وهو أسفل من ذي الحليقة فهو أقرب إلى المدينة منها (وكل من المعسر والشجرة أتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذهابه إلى مكة على ستة أميال من المدينة) لكن المعسر أقرب تكافى الفتح (انتهى ملخصاً من فتح الباري وغيره) جميع ما ذكر في مبحث الحج والذي من غيره قليل بالنسبة لمساجده منه (واقه أعلم) بالحج فيما اختلف فيه من أمور الحج (وأما عمره) يضم ففتح جمع حمزة (صلى الله عليه وسلم) فأرسله فقل جواباً أما اكتفاء بعبده (والعمرة) يضم العين مع ضم الميم واسكنها ويقنع العين وسكان الميم (في اللغة الزيادة) وقيل إنها مشتقة من عمارة المسجد الحرام وقيل هي لغة القصد إلى مكان مألوف (ومذهب الشافعي وأحمد وغيرهما) من أهل الأثر (أنها واجبة للحج) مرة في العمر لقوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله قال ابن عباس إنها التري بفتحها أي التريضة وكان الأصل قريبته أي الحج وأجيب بأن دلالة الآية إن ضعيفة وبأن المراد الاتعم بعد الشروع ولا نزاع فيه بأن الشعبي قرأ أو العمر بالرفع ففصل عطف العمر على الحج فارتفع الاشكال وأما حديث زيد بن ثابت فروا بالحج والعمرة فكرهه ثمان رواه الدارقطني والحاكم وقال الصحيح عن زيد بن ثابت من قوله فتصديق فيه اسمعيل بن مسلم ضعفه (والمشهور عن المالكية أنها تطوع) أي سنة مؤكدة (وهو قول الحنفية) لحديث الحاج بن أوطاس عن محمد بن المنكدر عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أو أجزئته قال لا وإن تشمر فهو أفضل أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح واتقيدان بالحج ضعيف وأبواب الكمال بن الحمايان لا يزل عن درجة الحسن وهو جهة اتفاقا وإن قال الدارقطني لا يصح بالحج فقد انتفى الروايات عن الترمذي على تحسن حديثه هذا ولم ينزهه فقد رواه ابن جرير عن ابن المنكدر عن جابر وله طريق آخر عن جابر عند الطبراني في الصغير والدارقطني وضعفه يحيى بن أبيه له شاهد عن أبي هريرة فروا بالحج جهادوا العمرة تطوعاً أخرجه ابن قانع وقال ابن مسعود والحج فرضة والعمرة تطوع أخرجه ابن شبة انتهى ملخصاً (وقد اعتمد على الله عليه وسلم أو لم) هذا دليل جواباً أما ولو جبر بالقاء كان الجواب (في الصحيحين وسنن الترمذي وإبي داود) عن قتادة قال سألت أنسا كحج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بجملة واحدة أي بعد العجوة أما قبلها بالحج مرات كابر أول الحج (واعتمد أروم عمره في ذي القعدة) التي تسمى عمرة القضاء (وعمره المحمدية) التي صدعها اتفاقاً وكانت في ذي القعدة أيضاً كما في الصحيحين بطريق عن أنس لفظ بعضها بعمرة المحمدية في ذي القعدة حيث صدعها المشركون وجمرة من العام المقبل في ذي القعدة حيث صدعها ومكثت من وقف على هذا وقال قوله عمر في ذي القعدة هي التي صدعها فانه يكون عين قوله بعد عمره المحمدية فهي التي صدعها اتفاقاً (وعمره بجمرة المعركة) بكسر الميم وسكون المهملة وخفة الراء وبكسر العين وشذراء (اذ) أي حين (قسم غنيمته) بالانصب معمول قسم من غير تنوين لضافته إلى (حين) هذا لفظ رواية الترمذي وقال حسن صحيح وفي رواية الصحيحين عن قتادة أن أنس بن مالك أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر كاهن في ذي القعدة الا التي مع جمرة المحمدية أو زمن المحمدية) شك بعض الرواة في اللفظ الذي قاله وان المحمدية المعنى (في ذي القعدة) وهي التي صدعها أو يأتي وجه تسميتها بجمرة الصنف (وعمره من العام المقبل في ذي القعدة) هي عمرة القضاء التي بدأها في رواية الترمذي (وعمره من المعركة) حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة (والربع) عمره بجمرة (في ذي الحجة) واستشكل قوله الا التي مع جمرة بان الصواب حذفه لانه هذا التي مع جمرة فكيف يستثنى وأجاب عياض بن إيايه صواب

المسجد والطريق بالبيت وتخرج الموطأ وتخرج الموطأ في أحد القولين فاحاطوا بالخلفاء الراشدين وكانه

وكأنه قال في ذي القعدة منها ثلاث والاربع عشرة في حجة أو المعنى كأنه في ذي القعدة الآتي في حجة
كانت في ذي الحجة (وعن عكرش) يضم الميم وقيل للمهمل وقيل إنها معجمة وكسر الراء بعد هاء معجمة
قال في الإصاحبة بكسر الراء المثيلة ضبطة ابن مالك أو ليعلم الحسام بن ربه - فهو يحيى بن معمر - وقال
وسكون الحاء المهمله وفتح الراء وصو به ابن السكن تبعاً لابن اللدني وهو ابن سويد بن عبد الله بن مرة
الخرزاعي الكهلي قذذه في أهل مكة وقال غرور بن علي الفلاس أنه لقي شيخاً عكاه اسمه - المخزومي - فقلت له
بعيراً إلى أي قسمه يحدث بحديث عكرش فقال هو جدي وعكرش بن عبد الله الكهلي فقلت له
عن شيعته فقال حدثني به أي وأعلمنا انتهى وقد نكره بجمعه الخرزاعي (الكهلي) أنه منسوب إلى كعب
ابن عمرو بطن من خزاعة (أنه صلى الله عليه وسلم خرج من البحر أنه ليلاً معتمراً) زاد في رواية النسائي
فظهرت إلى ظهره كأنه سبعة فضة (فدخل مكة ليلاً فقصي عمرته) أي فعلها أو أتمها فخرها فذا قصفت
الصلاة (ثم خرج من ليثتها فصاحب بالبحرانة كباثت فلما زالت الشمس من الغد) ليلة المذكورة
(خرج في بطن سرف حتى جامع الطريق بطريق جمع) بدل من الطريق (بيطن سرف) بفتح فسرف
فناه (فن أجل فلث تخفبت عمرته) هذه (على الناس) وكانت سنة فتح مكة (رواه الترمذي وقال
حديث غريب) في الإصاحبة قال الترمذي حسن غريب لا يعرف لعكرش عن النبي صلى الله عليه وسلم
شعره وهو ضا في داود والنسائي وغيرهما سنده حسن (وعن ابن عمر قال اعتمر النبي صلى الله عليه
وسلم) زاد في رواية أحمد عمره كأنه (قبل أن يصحج رواه أبو داود) وهو في صحيح البخاري عن عكرمة بن
خالد أنه سأل ابن عمر عن العمره قبل الحج فقال لا بأس قال عكرمة قال ابن عمر اعتمر النبي صلى الله
عليه وسلم قبل أن يصحج ولا خلاف في جواز ذلك قال أبو عمر (وعن عروة بن الزبير قال كنت أنا وابن
عمر) زاد في رواية في المسجد مستندين إلى حجره طائفة أنا لنسنع ضربها بالسؤال (نسنع) تقول
(قال) عروة (وقلت أنا بأبعد الرحمن) كنية ابن عمر (اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم)
اعتمر فيه وفي رواية لثا شيخنا بضاعتان من الجاهل دخلت أنا وعروة المسجد فإذا ابن عمر جالس إلى
حجرة طائفة والناس يصلون الضحى في المسجد أنا نحن صلاتهم فقال بدعة فقال له عروة أنا أنا
عبد الرحمن كما اعتمر صلى الله عليه وسلم فقال أربيع عمر أحداهن في رجب ففكره أنا نكته وفرد
عليه وضيقنا شئنا طائفة في الحجر فقال عروة (وقلت لعائشة أي) نذلت لقرن ريب (أمته) بضم
الهمزة وشالهم تفوقه قائل فها مضمومة وهذا القطر مسلم وفي البخاري ما أمه قال الحافظ كذا لاكثر
يسكون الهاء ولا في ذر أمه يسكون الهاء أيضاً ألف وهذا المعنى الأصح لها عائشة والمعنى
الاعمل لها المأمونين (ألا تسعين ما يقول أبو عبد الرحمن طائفة) وما يقول قلت بقولنا اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم في رجب) وهذا يدل على أن عندهم علم أقسوا لهم أمه ما نكته فمجاز
الاستعانة لكنهم مذهب بحاي وفي الاحتجاج بخلاف وكان مالك إذا عرّف أمه سؤال استعانة
لا يجب ولا يحتج به حديث أخر وفي شجرة لا نستطيع ورقتها لأن ذلك من الشارع تعلم لما اشتمل
عليه من الأحكام وتوهم عليه أبو نعيم باب القاء العالم المسئلة على طلبه باب اختبار أهائهم قاله أبو عبد الله
إلى لكن في قوله مذهب بحاي نظره فهو كرايت تخافه عروة ومجاهدوهما تابيعان اتفاقاً ولا حجة
فيه بخلاف (فقال بغفر الله لي عبد الرحمن) ذكرته بكنيته تعظيماً له ودعته إشارته إلى أنه نسى
(لعمرى ما اعتمر) صلى الله عليه وسلم (في رجب) بالثورين (وما اعتمر من عمره إلا واه) أي ابن عمر
(لعمري) حاضر وفي رواية للبخاري ما اعتمر إلا وهو شاهدموا اعتمر في رجب قط وقالت قتيلة بنته في
نسبته إلى النسيان وإنما أنكرت عليه قوله أحداهن في رجب (وابن عمر يسنع) كلامها (فقال

القول اعتقاداً وعملوا العمل الإلهي بقسمه وميله

قول مسلم لو أقم بأمرنا ولم ندر في القام أطوف

الاجوبة عن اعتراضكم على أدلتنا قولكم في الاعتراض على الاستدلال بقوله ثلاثة قروء فإنه يقتضي أن تكون كواحد أي بقية الطهر قروء كامل فهذا ترجح المذهب والبيان في كونه قرأ في لسان الشارع وفي اللغة فكيف تستدلون علينا بالمذهب مع منازعة غير كذا فيه عن بقول الأقرء الاظهار كما تقدم ولكن أوجدنا في لسان الشارع أو في لغة العرب أن السلطة من الطهر تسمى قرا كاسلا وافية ما عسذك أن بعض من قال التسروه الاظهار لا كلهم يقولون بقية القروء المطلق فبقية كيف وهذا الجزم من الطهر بعض طهر بلا ويسمى ذاك من مسمى القروء في الآية هو الطهر وجب أن يكون هذا بعض قروء يقين أو يكون القروء مشتركين أو الجميع والبعض وقد تقدم ابطل ذلك وأنه لم يقل به أحد قولكم أن العرب توقع اسم الجميع على اثنين وبعض الثالث يعو به من وجوده أحدها إن هذا أن وقع فأنما ينقص في اسمها المجموع

لا والله سكت) وسكوته يدل على أنه أشبهه عليه أونسى أو شئت وهذا أجيب عما اشكل من تقديم قول عائشة الثاني على قول ابن عمر المتيقن وهو خلاف القاعدة المقررة وهذا الحديث في الصحيحين واللفظ مسلم (وفي رواية أبي داود عن عروة عن عائشة) أنها قالت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر عمرتين في ذي القعدة هما عمرة القضية والتي قبلها (وعروة في سؤال) يعني عمرة الجعرنة فهذا مخالف لقوله أنس كلهن في ذي القعدة وجع الحافظ مان ذلك توقع في آخر سؤال وأول ذي القعدة قال ويؤيد مدار وإدبنا ما به ما يستند صحيح عن مجاهد عن عائشة لم يعتمر النبي صلى الله عليه وسلم إلا في ذي القعدة (وفي رواية له) أي لا في داود وكذا لا أحد (عن مجاهد قال سئل ابن عمر كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرتين فبلغ ذلك عائشة فقالت لقد علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاثا سوى التي قرنها بحجة الوداع) ففي هذا أن اختلافا في عدد العمرة وفي السابق في الشهر قال الحافظ ويمكن تعدد السؤال بأن يكون ابن عمر سئل أولاً عن العدد فاجاب فرددت عليه ما سئله فجمع اليها فدل مرة ثانية فاجاب بما وافقتاهم فدل عن الشهر فاجاب بما في ظنه (وقد ذكرت الاختلاف في ما كان عليه السلام عمر ما به في حجة الوداع والجمع بين ما اختلف فيه من ذلك والمشهور عن عائشة أنه عليه السلام كان معروفاً وحدها هذا قد يشعر بأنه كان قارناً لا سيما ما قولنا سؤالي التي قرنها بحجة الوداع وكذا ابن عمر قد انكر على أنس لكونه يزعم أن الأمام في المغفول (قال أنه عليه السلام كان قارناً مع أن حديثه هذا المتقدم لم يقدم للمصنف ذكره عن ابن عمر صريحاً وما قد قدمته عن الصحيحين بل قد اعتمر أربع عمر ومو المصنف أخذها من الفتح والاشارة في كلامه عائشة كذا في البخاري الذي يشكك عليه أما المصنف فلم يذكره وذكر كلام الفتح فأوهى ما فعل حديث ابن عمر على أنه قارن (لأنه لم ينقل أنه عليه السلام اعتمر بعد حجته ولو يكن متمتعاً لانه اعتمر عن ذلك بكونه ساقى المهدى) فلم يبق إلا أنه قارن (واحتاج بعضهم) هو ابن بطال كافي الفتح (التي تأويل ما وقع عن عائشة وابن عمر فاقبال انما يجوز نسبة العمرة الاربعة إلى الله عليه وسلم باعتبار أنه أمر الناس بها وعلمت بحجته لأنه صلى الله عليه وسلم اعتمرها بنفسه) وهذا ينافي في الأصح عندنا الثالث والساقى أنه كان مفرداً (وأنت اذا تأملت ما تقدم من أقوال الأئمة في حجته صلى الله عليه وسلم في الجميع) بأن الأفراد انجساع عن أول أمره والقرآن اخبار عما استقر عليه (استغنيت عن هذا التأويل المتعسف) لا متخالف الظاهر لكنه مبني على الأصح عند الشافعية والمالكية أنه مع مفرداً وروى أن الامام الشافعي أول ما ورد في خلافه على أمره لتفسيره كيف الأمير المدينة فها نحن عائشة وابن عمر من ذلك فلا تعسف فيه (قال بعض العلماء المحققين) هو ابن التين كافي الفتح (وفي عدمهم) أي الصحابة عائشة وأونس وابن عمر (عمرة المدينة التي صدعها صلى الله عليه وسلم) غير مقدم على البتة وهو (ما يدل على أنها عمرة قامة) لعل المراد من حيث الثواب لأنهم رأوا من أعماله شيء سوى الاحرام قاله شيخنا (وفيه إشارة إلى حجة قول الجمهور أنه لا يجب القضاء على من صدع البيت خلافاً للحنفية) زعيمين بأن عمرة القضاء انما سميت بذلك لكونها قضاء عن التي صدعها ولا يصح ذلك (فأولاً كانت عمرة القضية بدلا عن عمرة المدينة فكانتا واحدة) والصحابة القضاة الله فها معروفاً عما نتين (وانما سميت عمرة القضية والقضاء لأن الذي صلى الله عليه وسلم قضى قر يشافها على أن يأتي من العام القابل يعتمر ويقيم ثلاثة أيام (لأنها وقعت قضاء من العمرة التي صدعها) أفلو كان كذلك لكانت عمرة واحدة وقد صدعها الصحابة اثنتين (وأما حديث أبي داود عن عائشة أنه اعتمر في ذي القعدة) السابق أنفاً (فإن كان محضاً فاعلمه) أي الراوى عائشة (يريد عمرة الجعرنة) خرج في سؤال ولكن انما الحرم في ذي القعدة حتى لا يخالف ما صرح

التي هي نواها في سماها أو ما صبح العدة التي هي مخصوص في سماها كذا ولم ترد في العدة منها

ثلاث مائة سنة
وازدادوا نسبا وقوله
فصيام ثلاثة أيام في الحج
وسبعة إذا لم تكن
عشرة كاملة وقوله
سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية أيام حسوما
ونفاثه على رءوسهم
موضع واحد ومن سماه
من الصدوق قوله ثلاثة
قروء اسم عبد ليس
بصحيح فاصح
الحاقه باسمه معومات
لوجه من أحدهما اسم
الصدوق في سماه
لا يقبل التخصيص
المفصل بخلاف الاسم
العام فانه يقبل
التخصيص المفصل
فلا يلزم التوسع في الاسم
الظاهر التوسع في الاسم
الذي هو نفس فيسما
يتناوله الثاني اسم الجمع
يصح استعماله في اثنين
فقط مجازا عند الأكثرين
وحقيقة عند بعضهم
فضحة استعماله في
اثنين وبعض الثالث
أولى بخلاف الثلاثة
ولهذا لما قال الله تعالى
فان كان له اخوة فلا يه
السدس جملة الجمهور
على اثنين ولما قال
فشهدا أحدهم أربع
شهادات لم يجعلها جملة
على اثنين الأربع

عنها وعن غيره أن عمره كان في ذي القعدة لا التي مع حشمه وقد تمت وهذا يرجع عن الحافظ
(وأنكر ابن القيم أن يكون صلى الله عليه وسلم اعتمر في رمضان نعم قد أخرج الدارقطني من طريق
(العلامة زهير) بن عبد الله الأزدي الكوفي ثقة قوله الثاني (عن عبد الرحمن بن الأسود بن زيد
ابن قيس النخعي من رجال الجمع (عن أبيه) الأسود الفقيه الحضر المكثر التابعي الكبير مات سنة
أربع أو خمس وسبعين (عن عائشة قالت خرج جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة في رمضان
فأقصر وصمت وقصر وأتممت) الرباعية فلم ينهى دل على جواز الإتمام والعمر في السفر (وقال
الدارقطني (أن اسنادا حسن) وقال ابن القيم أنه مقلد لأنه صلى الله عليه وسلم لم يعتمر في رمضان قط
الحافظ وأجاب وتبعه المصنف بقوله (لكن يمكن جله على أن قولها في رمضان متعلق بقوله لم يعتمر
ويكون المراد سفر فتح مكة فانه كان في رمضان واعتمر عليه السلام في ثلاث السنين من الجمرة) بعد
الفتح وبعد ما غزا حنين والطائف ثم قسم غنما حنين ثم اعتمر (لكن في ذي القعدة كاقدم) فريما
زاد الحافظ وقدره الدارقطني بإسناد آخر إلى العلامة زهير فلم يقل في الإسناد عن أبيه ولا قال فيه في
رمضان انتهى (وأما قول ابن القيم في المدي أنه لم يكن في عمره صلى الله عليه وسلم عمر واحدة)
حال كونه (خارجا من مكة) إلى الحبل ثم يدخل مكة بعمره (كما يفعله كثير من الناس اليوم وما كانت
عمره كما) حال كونه (داخلا إلى مكة وقد أقام بمكة بعد الوحي ثلاث عشرة سنة لم ينقل عنه أحد أنه
اعتمر خارجا من مكة) إلى الحبل (في تلك المدة أصلا فاعلمة التي فعلها وشهرها هي عرفة الداخل إلى
مكة لا عمر من كان بها فخرج إلى الحبل ليعتمر) أي يحرم ثم يدخل مكة فيأبى بأفعال العمرة (ولم
يقبل هذا في عهد أحد قط إلا ما نسبته انتهى فمقال عليه بعد أن فعلته عائشة بآخرة فقد قبل على
مشروعيته) فلا معنى لهذا الكلام (وروى القائل كسبي وغيره من طريق محمد بن سيرين قال بلغنا أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل أهل مكة التعميم من طريق عطاء) بن أبي رباح (قال من أراد
العمرة ممن هو من أهل مكة أو غيره فافلح خرج إلى التعميم أو الجحيرة فافلح من مائها) وأفضل ذلك أن
يأتي وقتا أي ميقنا ممن موافق الجمع هذا بقية المروى عن عطاء قال الطحاوي ذهب قوم إلى أنه
لا ميقن للعمرة من كان بمكة إلا التعميم فلا يجوز ولا تجاوز موافق الجمع أي تعلقا بحديث ابن سيرين
المدكور قال وقاله فهم آخرون فقالوا ميقنات العمرة الحبل وانما أثر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة
بالأحرام من التعميم لانه أثر بالحبل إلى مكة ثم روي من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة في حديثها
قالت فكان أدنا من الحرم التعميم فاعتمر منته قال الطحاوي عقب هذا (فتثبت بذلك أن ميقنات
مكة للعمرة الحبل وأن التعميم وغيره في ذلك سواء) في جواز الأحرام منه وإن كان الأفضل التعميم لآمره
لعائشة بعد البحر فافلح امره صلى الله عليه وسلم منها والله تعالى أعلم
(التوسع السابع من عبادته عليه الصلاة والسلام في نية) يضم التوسيع قليل (من أدبهته)
جمع دعاء (وذكره) ظاهره نظائرهما في التوسيع لذكره كل مدكور وشرا فاول سبق لثبته أو
دعاه وقد يستعمل شرعا بأفعال الكل قول ثابت قاله (وقرأه) القرآن الكريم (استلحقه هل الدعاء
أفضل أم تركه والاستسلام أفضل أم فصل فدل الجمهور بالدعاء أفضل وهو من أعظم المبادىء يؤيده
ما أخرجه الترمذي في الدعوات وقال يربى لا تعرفه إلا من حيث ابن خزيمة (من حديث أنس رضي)
أي قال قال صلى الله عليه وسلم (الدعاء خير من الصلاة) أي قاله لأن الناس يعرفونه الله عند انقطاع أمره
عساووا ذلك حقيقة الترجيد والأحلام لا يبادقونها فكأن يحتاجها إلى امتياز وأيضها ما فيه
قوله وذكره مؤثراته في بعض نسخ المتن إذا كان مؤثرا أنه لم يرد وهو أصح بقوله وأوعيته الله

الثالث أنه انما جاء استعمال الجمع في اثنين وبعض الثالث في أسماء الأيام والشهور والاعوام خاصة لان التلخيص انما يكون في انشاء هذه الأزمنة فتارة يدخلون السنة النافذة في التاريخ وتارة لا يدخلونها ذلك الأيام وقد توسعوا في ذلك ما لم يتوسعوا في غيره فاطلقوا الالبالي وأرادوا الأيام معها تارة ويدونها أخرى بالعكس الجواب الرابع ان هذا التجوز جاء في جمع التسلية وهو قوله والجمع أشهر معلومات وقوله ثلاثة قرر وجمع كثر وكان من الممكن أن يقال ثلاثة اقر اذهوا الأغلب على الكلام بل هو الحقيقة منذ أكثر النجاة فالمدلول من صيغة القلة الى صيغة الكثرة لانه من فائدة وفي التجوز في هذا الجمع يصلح أن يكون فائدة ولا يظهر غيره فوجب اعتبارها الجواب الخامس أن الجمع انما يطلق على اثنين وبعض الثالث فيما يقبل التبعيض وهو اليوم والشهر والعام ويحذفون ما لا يقبله والمحض والمظهر

لا يتبعضان ولهذا جعلت هذه الامة ذات الاقر اقر أين كاملين بالانها في ولو أمكن تنصيف

من اظهار الافتقار والتبرير من المحول والقوة هو سمة اليهودية واستعارفة البشر به ومتضمن للتناهي على الله وافتقار الكرم والجود اليه (وقد تواتر الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم بالتبرير في الدعاء والمحت عليه) قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال بكم ادعوني أستجب لكم الا تفر واه الاربع وقال الترمذي حسن صحيح وصححه أيضا ابن حبان والحاكم عن النعمان بن بشير وقوله الدعاء مفتاح الجنة واليه يلجأ ويشتد في طلبه والحاكم وصححه عن علي بن مرفوع الا أدرككم على ما ينبغي من علمكم بكم برككم أروا كيف تدعون الله في لياليكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن وعباد الذين نور السموات والارض ولا في الشيخ والديلمي من حديث أبي موسى الدعاء بمنع من أجناد الله برد القضاء بعد أن يم ولله الذي والحاكم من حديث ابن عمر الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعليه عباد الله بالدعاء وسنده لين ومع ذلك صححه الحاكم كما قاله المحافظ والاحاديث كثيرة جدا (وأخرج الترمذي وابن ماجه وأحمد والبخاري في الادب المفرد والبيهقي وصححه ابن حبان والحاكم) كلهم من رواية أبي صالح الخواري بضم الخاء المعجمة وسكون الواو ثم زاعى عن أبي هريرة الخواري يختلف فيه من ههنا من عيين وقراه أبو زرعة ووطن ابن كثير أنه أبو صالح السمان وليس كما قال فقد خرم شيخه المزني بأنه الخواري قاله المحافظ (عنه صلى الله عليه وسلم من لم يسأل لفظا الترمذي انهم لم يسألوا الضمير للسان أي ان المحال لمن لم يطلب (الله) من فضله (يفضض عليه) لانه ما حافظ أو مستكر وكل موجب للفضض قال الطبري معناه ان من لم يسأله يفضضه والمفوض هو مضروب عليه والله يحب أن يسأل وقال ابن القيم هذا يدل على أن رضاه في مسئلته وطاعته اذا رضي تعالى فكل خير في رضاه كأن كل بلاده ومصيبه في غشبه والدعاء عبادة وقد قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيفعلون جهنم داخرين فهو تعالى يفضض على من لم يسأله كما ان آدم يفضض على من سأله

الله يفضض ان تركت سؤله * وبني آدم حين يسأل يفضض

فثمان ما بين هذين وسعنا من علق بالآخر وبعدة من العن قال الحليمي لا ينبغي أن يحل وما وليه من الدعاء لان الزمان يوم وليه وما رواه ما تكرار فاذا كان ترك الدعاء أصلا وجب الفضض فادنى ما في تركه وما وليه أن يكون مكرها (وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لا أجل لهم الاحابة ولكنهم الدعاء) لاحتياجه الى الاخلاص والخضوع والذلة وذلك لا يتيسر في كل وقت (فاذا أغتمت الدعاء) أتيت به على الوجه التام (علمت أن الاحابة معه) بوعض من لا يخاف الميعاد (وفي هذا يقول القائل لو لم تردنيل ما أرجو وآله) على المعز وضم اللام أو جوه (من جود كفلت ما وعدني الطلبة) يعني أنه اعتاد منه العطاء والاحسان حتى قصده فلم انه لا يريد منه شيء آناه انوارا دعما اعطاه كلما آناه (فالتسبحانه) يحسب تذلل عبده بين يديه وسؤالهم ما به وطلبهم حوائجهم منه وشكرهم منه) تعالى افذوا الغافل لما أصابهم من المكره (اليه) يسبحانه الى غيره فكذلك يقولون ربنا أنت أصبنا بما تعلمه فأزله عنا (عبادتهم) التجاهلهم واعتصمهم (به) عز وجل (منه) تعالى (وقرأهم به اليه) الغافل متعارف بالمعنى كما يقال

قلوا أنشكروا اليه * ما ليس يخفى عليه

فقلت رب برحمتي * قل العيب دليلة

ومعنى البتين ظاهر (وقالت طائفة الأفاضل ترك الدعاء والاستسلام للقضاء أو اجابوا عن قوله تعالى وقال ربك ادعوني استجب لكم إنهم هادلون على ان المراد وفي نسخة تدعون في أي أنهم ان المراد (بالدعاء) هو العبادة) فكذلك قال عبدون في أيكم أجاب الاولون بان هذا ترك للظاهر (و) لذا (قال الشيخ

أولى وسر المسألة أن
القره ليس لبعضهم
في الشرع * الجواب
السادس أنه سبحانه قال
في الآية الصغيرة
قد تهن ثلاثة أشهر ثم
اتفقت الأمة على أنها
ثلاثة أو كامل وهي بدل
الحض فتكميل البدل
أولى قولكم أن أهل
القبه يصرون بأن له
مسجين الحيف والطهر
لأننا نذكر فيه ولكن جله
على الحيف أولى بالوجه
التي ذكرناها والمشتك
إذا قرئ به قرآن ترجع
أحد معانيه وجب الحمل
على الرابع قولكم أن
الطهر الذي لا يستعمل
قره على الأصح فهذا
ترجيح وتفسير لفظه
بالمذهب والأفلا يعرف
في لغة العرب قط أن طهر
ينت أو ينعين يسمى
قرأ ولا يسمى من ذوات
القره لافاضة ولا قره
ولا شره فثبت أن الدم
داخل في معنى القره
ولا يكون قرأ إلا مع
وجوده قولكم أن الدم
شر لا يسمي كالكم
والتميم وغيرهما من
الافاضة المذكورة وتظهر
فانسانا مسمى ثلاث
الافاضة حقيقة واحدة
شتر وطهر وطه والقره

تبقى الدين السبكي الأولى جل الدعاء في الآية على ظاهره من السؤال والطلب (وأما قوله وهذا) إن
الذين يستكبرون (عن عبادتي) فوجه اللفظ أن الدعاء أخص من العبادات استكبر عن العبادات استكبر
عن الدعاء وعلى هذا (وعيد نفسه) بقوله عند دخول جهنم دائرين (فساءه) وفي حق من ترك الدعاء
استكبارا ومن فعل ذلك كفر وأما من تركه لتقصير من المقاصد كالتسليم للتقصير فلا يترجمه إليه
الوعيد المذكور وإن كثرت أن ملازمة الدعاء والاستكبار منه أرجح من البرك لكثرة الأدلة الواردة
فيه (زاد المحقق) قوله تعالى بعد ذلك دعوه معاصيهم للدين أن الآية منصوصة بالاحسان وقال الطيبي
في حديث الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال: بكم دعوتني استجب لكم الآية يمكن أن تحمل العبادة على
المعنى القوي أي الدعاء ليس الظاهر غاية التذلل والافتقار والاستكانة قال تعالى يا أيها الناس
إنكم افتقروا إلى الله والله هو الغني الحميد المحللان وإدنا على المحرم وما شئت العبادة لا لا الخضوع
للمبارى و الظاهر الافتقار إليه ولهذا اختل الآية بقوله تعالى إن الذين يستكبرون عن عبادتي حيث عبر عن
عدم التذلل والخضوع بالاستكبار ووضع عبادتي موضع دعائي وجعل جزءا ذلك الاستكبار الصغار
والهوان انتهى وفيه يجاسر على القرآن بقوله عبره وقوله وضع بغير حاجته للاح له الأولى ما قبله عن
السبكي وقال البيضاوي في شرح المصابيح لما حكى أن الدعاء هو العبادة الحقيقية التي تستأهل أن
تسمى عبادة من حيث دلالة المعنى أن فاعله مقبل على الله معرض عما سواه لا بوجوه ولا بخلاف
الامنة استدلل عليه بالإتيان بتدليل على أنه أمر ما رويه إذا في به المكاف قبل منه لاعتدائه وترتب عليه
المقصود ثم التجزأ على الشرط والسبب على السبب (وقال القشيري في الرسالة) اختلف أي الأمرين
أولى الدعاء أو السكوت والرضا بوثائهما أن وجدت في نفسه ما استجاب الدعاء والأفلاور أبعده أن جمع
غيره معه استحبوا أن يخص نفسه فلا تقبل الدعاء وهو الذي ينبغي ترجيعه لكثرة الأدلة وسبق
بعضها (ولما قدم من الظاهر الخضوع والافتقار) ولأنه منتهى صلي الله عليه وسلم المتواترة عنه قوارا
معنويا (وقيل السكوت والرضا أولى لما في التسليم من الفضل انتهى وشبهتم) كما قال المحقق (أن الداعي
لا يعرف ما قدر له فدعاه أن كان على وفق القره) التي قدرها الله (فهو يحصل المحاصل وأن كان على
خلافه فهو معاند) وكلاهما لا يجوز (وأجيب بأنه) أن اعتدائه لا يقع إلا مقدره تعالى (كان) اعتدائه
(افدا) لا معانته وفائدة الدعاء (حينئذ) (تحصيل الثواب) بمثال الأمر (بالدعاء في الكتاب) والسنة
(ولا احتمال أن يكون المدعو بموقوف على الدعاء لأن الله تعالى خلق الأسباب ومسبباتها انتهى) ما جاء
به من القتم بلاعز وفيه أيضا عن القشيري وقالت طائفة يني أن يكون داعيا بلسانه واضيا بقلبه
قال والأولى أن يقال أخا جدي قلبه إشارة إلى الدعاء بالدعاء أفضل وبالعكس قلت القول الأول أهلي
المقامات وهو أن يدعو بلسانه ورضي بقلبه ولا يتأني من كل أحد يني أن يخص به الكمال قال
القشيري و يصح أن يقال ما كان لله أو لا تسلم فيه نصيب بالدعاء أفضل وما كان للنفس فيه حظ
فالسكوت أفضل وغيره يقال عن هذا القول لما حكاه بقوله يستجاب أن يدعو غيره ويرك لنفسه
ومحمد من أول الدعاء في الآية بالدعاء أو غير ما قوله تعالى فيكشف ما تدعون إليه إن شاءوا من كثيرا
من الناس يدعو فلا يستجاب له فلا كانت على ظاهرها يتخلف والجواب أن كل داع يستجاب له لكن
تنوع الاجابة فتارة تقع بمن نادى بها تارة بنفسه وتارة بغيره وفي ذلك حديث صحيح أخرجه الترمذي
والحنابلة من عبادته الصامتة وقعه ما على الأرض مسلم يدعو بدعوة لا آلهة إلا الله فإياه أو صرف
عن غيره السومئها ولا حذر من حديث آخر روي أن رجلا قال يا ربنا ما نذكره الله وله على أي
شعير فقام من مسلم يدعو يدعو وليس فيها أي ولا طهره من رحم الآلهة الله سبحانه إحدى ثلاث
مستبركة بين الطهر والحيف يقال على كل من الطهر والحيف مستبركة لأنهما لا يجتمعان في شيء واحد

واحد وقد تقدم أن
سفيان بن عيينة روى
عن أبيه عن سليمان
ابن يسار عن أم سلمة
رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم في
المسحاة تدع الصلاة
أمام أقرانها * قوله
أن الشافعي رحمه الله قال
ما حدثت هذا سفيان قضا
جوابه أن الشافعي رحمه
الله لم يسمع سفيان يحدث
فقال هو جيب ما سمعه
من سفيان أو سمعه من
قوله لا تنظر هذه الليالي
والأيام التي كانت
تحيضهن من الشهرة وقد
سمعه من سفيان من
لا يترباب يحفظه وصده
وقد لا تموت في السن
من حديث فاطمة بنت
أبي حنيفة أنها سألت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسكت إليه الم
فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنما
ذلك عرق فأنظري فإذا
خاضت فركه فلا تقلى وإذا
عزفت فركه قطهرى ثم
صلى ما بين القصرين إلى
القرى روى أبو داود في مسند
صحيحه ذكر فيه لفظ
القرى أو مع مرثى كل
ذلك يربده الحبيص لا
الطهر وكذا في مسند
الذي قبله وقد صححه

أما أن يجعله دعوته وأما أن يدعها في الآخرة وأما أن يصرف عنه من السوء مثلها وصححه الحاشي
وهذا شرط ثان للأجابة ولها شروط أخرى منها أن يكون طبيب الماطع للمسلم الحديث في ويستجاب
لذلك انتهى وقد رآه صلى الله عليه وسلم أمته لكيفية الدعاء فقال إذا صلى أي دعا أحدكم فليبدأ
بحمد الله وفي رواية بتحميد بنحو الحمد التمام الجليل على الجليل والتحميد جدد الله مرة بعد أخرى
(والثناء عليه) بما تضمن ذلك وعطف عام على خاص فالثناء على بشعر التعظيم كذا قاله بعضهم
وقال شيخنا عطف تفسير (وليس على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذبح بمأناه) من الدين والدنيا
بما يجوز طلبه (رواه الترمذي) وأبو داود وصححه ابن حبان والحاكم (من حديث فضالة) بفتح الفاء
وتضم (ابن عبید) بضم العين الأنصاري الأوسي (وقال عليه السلام) في رجل يدعو أو جبان ختم
بأعين (قال الحافظ) في أم إليه أي جعل علا وجبت له الجنة وقال السيوطي الظاهر أن معناه فعل
ما يحب به الأجابة (رواه أبو داود) من أبي زهير النعمري قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فتنازع رجل قد أغمى في المسئلة فوقف صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال أو جبان ختم فتسأل
رجل بأى شيء يختم فقال يا أمين فإنه إن ختم يا أمين فقد أو جبان ختم ف الرجل الذي سأل النبي صلى الله
عليه وسلم قال الرجل فقال ختم يا فلان يا أمين وبأشرف (وقال) صلى الله عليه وسلم لا يقبل أحدكم إذا
دعا (طلب من الله) اللهم اغفر لي أن شئت اللهم أوحي أن شئت (زاد في رواية) يا فلان يا فلان يا فلان
أن شئت لأن التعظيم بالمشيئة إنما يحتاج إليه إذا تاقى أكرام المطلوب منه فيعلم أنه إنما يطلبه برضاه
والله مزمع من ذلك وقيل لأن فيه ضرورة واستغناء عن المطالب والمطلوب منه الأول أولى (ولكن ليغرم
المسئلة فإن الله تعالى لا يكره) (بكره الزاد) (له روى البخاري وغيره) كأى داود عن أبي هريرة روى
الصحاح عن من حديث أنس بن مالك (ومعنى الأمر بالعزم المجدف) بفتح الجيم أى الاجتهاد (وأن
يجزم بوقوع مطالبه ولا يهلك ذلك مشيئة الله تعالى) أى يكره كالأمر بالتدوير وهو أولى وظاهر كلام
ابن عبد البر أنه منى يحرم وهو انظاره قال الحافظ (وأن كان ما روى في جيب ما يذوقه أن يعذبه
مشيئة الله تعالى) لأن هذا مقام غير مقام الدعاء والطلب من الله (وقيل معنى العزم أن يحسن الظن بالله
في الأجابة فإنه يدعو كرماء وقد قال ابن عيينة) سفيان (لأبى عن أحدكم الدعاء) ينصب أحدكم مفعول
فأمله (ما يعلم من نفسه يعنى من التقصير فإن الله تعالى قد أجاب دعاء من خلقه وهو أليس حين قال
أنظري (أخرى) (اليوم يوم يعثون) قال أنس من المنظرين (وقال عليه السلام) يستجاب لأحدكم ما لم
يعجل (بفتح التثنية والجيم بينهما عين من كنه من الاستجابة بمعنى الأجابة قال الشاعر
هلم يستجيبه عند ذلك الحبيب أى يجلب دعاء كل واحد منكم لأن الاسم المضاف يعيد العموم على الأصح
(يقول دعوت فلم يستجب لي) بضم التثنية وفتح الجيم بيان لقوله ما لم يعجل فن مل الدعاء لم يقبل
دعائه لأنه عبادة أوجب أم لا فمن أكثر منه أو شئت أن يستجابه (رواه الشيخان وغيرهما) كأى داود
والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة (وكان عليه السلام يستجب) والحاكم كان يعجبه (المجوع من
الدعوى يدعى) بذلك (ما سوى ذلك روى أبو داود) (استجابته) (من حديث عائشة) وصححه الحاكم وأقره
الذهبي (والمجوع) الكلمات (التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصالحة) عطف تقدير
(أو) (أو) (تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة) أى السؤال وقيل هي ما جمع مع
الوجاهة خيرى الدنيا والآخرة فتجوزنا أن تبنى الله في أحسنه الآية قيل وهو أوجه لكن عليه فيحصل
قوله ويدعى ما سوى ذلك على أغلب الأحوال لا كله فقد قال الترمذي كان يجمع في الدعاء تارة
ويقتصر أخرى (وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه) لمن في سبيل الله في دعائه اللهم أسمع لي

جماعة من الحفائض وأما حديث سفيان الذي قال فيه لا تنظر هذه الليالي والأيام التي كانت

دني الذي هو عصبة أخرى) المحافضة لجميع أمورى فان من قد رددته قبلت جميع أموره وناب وخسر
 في الدنيا والآخرة (وأصلح لي دنياى التي فيها معاشى) إعطاء الكفاى فيما يحتاج اليه وكونه حلالا
 معينا للظلمة (وأصلح لي آخرى التي فيها) كذا في النسخ والذي رأيته في أصل وكذا نقله عنه
 السجوى وغيره التي فيها (معادى) قال ابن الأثير وقبره أى ما عود اليه يوم القيامة وهو له مصدر
 ميمى أى عودى أو نزل فكن من معادنا راجع وقال الطيى أصلح المواد لطاف والتوفيق إلى
 طاعة الله وعبادته وقال الحرفى جمع في هذه الثلاثة أصول مكارم الاخلاق التي دعت لاجلها
 فاصلاح الدين بالتوفيق لظهور خطاب به من جهة أحوال قلبه وأخلاق نفسه وأعمال يديه فيسما
 بينه وبين الله من غير التفات لغرض النفس في عاجل الدنيا ولا آجها واصلاح الدين بجنبه المحرام
 الذي لا تصلح النفس والبدن الا بالظهور منه واستعمال الحلال الذي يصلح النفس والبدن عليه
 لموافقة تقويمها واصلاح المعاد خوف الزوال والتهنى الذي لا تصلح الاخرة الا بالتعلم من تعليمه عن
 حسناتها وخوف الامر الذي تصلح الاخرة عليه متقاضيه لحسناتها والمقصود بالزوال والتهنى الردعها
 بضر في المعاد الا ان الردع على وجهين خطاب لعمى يسمى زجرا وخطاب لقلب على التقويم يسمى
 تذكيرا فكان الزجر يزيغ الطبع والتهنى يزيغ العقل (واجل الحياتر يادى في كل خبر) أى اجعل
 حياتى سبب يادى طاعتى (واجعل الموتى راحة فى كل شر) أى اجعل موتى سبب خلاصى من
 مشقة الدنيا والتخلص من غمها وهذوها المحصول الاحتفال بالطيى وهذا اللطامن جوامع الكلام
 (رواه مسلم) في الدعوات (من حديث أبى هريرة) ولم يضر به البغارى (وكان) صلى الله عليه وسلم
 (يقول اللهم اغنى عاقلتى) بالعقل يعتقد ضاها الصالح (وعلى ما يفتنى) أرقتى منسلى على عمل
 زاهدى ذلك (ورضى علما) مضاعفا الى ما علمت منه وهذا اشارة الى طلب المالى السرى والاولى الى
 أن يوصله الى عمل الوصال وبظهر أن العلم وسيلة للعمل وهما لا يزلان ولذا قالوا بأمر الله رسول
 يطلب الزاد فى شئ الا فى العلم (المجده على كل حال) من أحوال الدارين الصراة وكما سترتب على
 الضم امر من عواقب حسنة ومو لهب كربة يستحق المجده عليها وعلى أن تكفه واشياء وهو خبر كرم
 (وأعوز بالله من حال أهل النار) في النار وغيره قال الطيى ما أحسن موقع المجد فى هذا المقام ومعنى
 المزدقيه ولئن شكرتم لازيدنكم وموقع الاستعاضة من الحمال الضائق الى أهل النار تلخيصا الى القطعة
 والبعد وهذا اللطامن جوامع الكلام الى ما مطلع وماها (رواه الترمذى) وقال غنى يسوا بن ماجه
 والمحكم (من حديث أبى هريرة) كوفيه موسى بن عبيدة ضعه الساقى وغيره ومحمد بن ثابت لم يرو عنه
 غير موسى فهو مجهول العين (وكان يقول اللهم معنى) أى أغنى زاندى وراية البقى من الدنيا
 (يسمى بصرى) الجارحين المعروفتين وقيل أى بكره محمد بن عبد الله هذا الجمع والبصر واستبعد
 بزادة البنى عقبى بصرى ومعنى (واجعلها الوارثى) استعاره من وراثت لانه ينفى بعده
 (وأقصر على من ظلمنى) تعالى وبكى على (وخضعته بنارى) بالمعز ويجوز ايداه تخفيفا أى يحنى
 بان تملكه وأشار به الى قوتها الخائف حثا على تصحيح الاتجا والصدق فى الرقة (رواه الترمذى)
 والمحكم (من حديث أبى هريرة) ورواه البقى (وكان أكثر دعائه) صلى الله عليه وسلم (ربنا) وفى
 روايه اللهم ربنا (أتتافى الدنيا حسنة) كسوة وعفاف وكفوف وتوفيق للغير (وفى الاخرة حسنة)
 بوابها رجاء (وقال بالعقود المقررة) (هذا النار) الذي استعقبت له بسوء أفعالنا وقول على كرم الله
 وجهه الحسنه فى الدنيا المراد بالحقه وفى الاخرة محو وعذاب النار واداء السوء وقول الحسن
 البصرى الحسنه فى الدنيا العلم والعبادة وفى الاخرة الجنة وقذا عذاب النار استعقبت من كل ذنب محو

على الاخر بل أحد
 القطن يحرق من الآخر
 مجرى التفسير والبيان
 وهذا يدل على أن القرة
 اسم لثلاث الدنيا والآلام
 فانه ان كانا جميعا لفتا
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو الظاهر فظاهر
 وان كان قد روى المغنى
 فاولا ان معنى أحسن
 الاقطن معنى الاخرة
 وشرا ما يجعل الراوى ان
 يدل لفظ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على ما يقوم
 مقامه أولا يسوغ له ان
 يدل لفظه على ما هو اقرب
 مذهبه ولا يكون مرادها
 لفظ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لاسيما الراوى
 لذلك من لا يدفع عن
 الامامة والصدق والورع
 وهو ابوب السخيتانى
 وهو اجل من نافع واعلم
 وقدرى نعمان بن
 سعيد القرشى حدثنا
 ابن ابى مليكة قال جئت
 خاتى فاطمة بنت أبى
 خديش الى عائشة رضى
 الله عنها فقالت فى أخاف
 ان أفسد فى النار ادع
 الصلاة والنسوة السنتين
 قالت استبرى حتى يحى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فبعدت فالت عائشة
 رضى الله عنها فاستب
 فاستب تقول كذا وكذا

قال فى طلب فلتدع الصلاة فى كل شئ ولا تمارس بها شيئا من الصفات التي احتجنا بهوجه

البيان أمثلة لأدب ابن كثير جمعت هذه الدعوة كل خير في الدنيا وصرفت كل شر فإن الجنة في الدنيا تشمل كل مطلوب ديني من عافية ورزق واسع وعلم نافع وجعل صالح إلى غير ذلك وأما الجنة في الآخرة فأعلى ذلك دخول الجنة وتوابعها من الأمن من الفزع الأكبر في المراتب وتسبب الحساب وغير ذلك وأما الجنة من النار فهو مقتضى تفسير أسماها في الدنيا من اجتناب الهارم والتمام وترك الشهوات انتهى ولا ريب فيه أن أعلاها رتبة ما لله تعالى لأن كلامه فيما قبل دخول الجنة وسبب الاختلاف في التفسير أن حسنة تذكر في الآيات فلا تم (رواه الشيخان من حديث أنس) من ماله (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقول رب أعني ولا تعن علي وانصرني) ظفري (ولا تنصر علي) أهداه الدين قال الراغب النصر من الله عوناً بالأنبياء والأولياء وصالحى العباد يؤدى إلى صلاحهم عاجلاً وأجلاً وذلك نارة يكون من خارج يضيئ بفيضه الله فيعينه وتوارى من داخل بل يقرى قلب الأنبياء والأولياء وأما يلقى الرعب في قلوب الأعداء عليه قوله أنا انتصر وضلوا الذين آمنوا (وأمكرني) جاز لا بد من فعل في ما يستحق ما يجازى عليه من فعل في سوا (ولا تمكرني) أى اعف عني فلا تؤاخذني بما صدر مني قال في النهاية مكر الله إيقاع بلائه ما هداهم دون أولائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيقوم منها ما يقوله وهي مردودة والمعنى ألحق مكرك بأعدائي لاني وأصل المكر الخداع انتهى ولا يستدل الله الأعلى بسبيل المقابلة والأردواج والمقابلة هنا مقدر لأن قوله أمكرني بعينه ما من مكر على (واهدني) لصالح الأعمال والخلق فانه لا يدري لصالحها ولا يصر في سبيلها إلا أنت كافي حديث آخر وفي رواية فاهدني ويسر الهدى إلى (وانصرني) ظفري (علي من يني علي) جازوا اعتدي بان تملكه (رواه جعاني الشاكر) أى يفتني له لا يومعوا جيبه على من شكر نعمائك التي لا تحصى (الشاكر) بقلي وساني (الشرا) هنا ثمانية (مطواحات) في جميع أوارك (غيباً) خاضعة واضعاً (اليك) أوالها) كبر التواضع والذنوب والتأسف على الناس (منياً) واجها اليك (وب تقبل توبتي واغفل حوبتي) بفتح الهمزة أى خطيتي (وأجسد دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي) خصه مع دخوله في قوله أولاً واهدي اهتماماً به لأنه الرئيس الذي إذا صلح صلح الجسد كله (واسئل) بمهمة ولا من انزع وأخرج جرفق (سعيمة) بفتح الهمزة كسر المعجمة أى مقدر (صدري) وفي رواية فاقبى (رواه الترمذي) وأبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه الحاكم كلهم عن ابن عباس (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقول اللهم لك أسلمت) أى أتقنت (وبك أمنت) أى صدقت قال النووي فيه إشارة إلى الفرق بين الإسلام والإيمان (وعليك) لأعلى غيرك (توكلت) اعتمدت في تقوى بعض جميع أموري (واليك أنبت) رجعت وأقبلت بهمتي (وبك خاصمت) أعدائي (اللهم اني أعوذ) أعظم (بعتك لاله الأنت) أن تضلني (وعلم التوفيق) لمرشاد التوفيق على طريق الهدى والساد وهو متعلق بأعوذ أى من أن تضلني وكلمة التمهيل معترضة لتأكيده العزة (أنت الحمى لا تموت) بلفظ الخطاب أى الحياة الحقيقية التي لا يموتها الموت محال وفي رواية أنت الحمى القيوم الذي لا يموت بلفظ الغائب (والجن والانس يموتون) عند قضاء عالمهم والمراد المخلوق كلهم لكن التمهيل لإفادة الخطاب بمرى مجرى الغالبين تقابلهما يعنى وأنا موت لاني من الانس ولم ينص على من عداهم لما ذكر ولا حقيقة لمن أحتج به على عدم موت الانس كونه لا مانع من دخولهم في مسعى الجن بصحاح ما بينهم من الاجتماع عن حيوان الانس كيف وقد قال تعالى كل نفس ذائقة الموت كل من في هالة الأوجيه كل من علمها فان (رواه الشيخان) البخاري في التوحيد وصلى في الدعوات (عن ابن عباس) وقصر من عزاء مسلم وحده (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقول اللهم اني أسألك المصدي)

ملكته من عاتية وضى الله عنها وفي المسند أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاطمة إذا أقبلت أيام اقصرائك فامسكي عليك الحديث وفي سنن أبي داود من حديث عدي بن ثابت عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الخامسة تدع الصلاة أيام اقراءها ثم تغفل وتصل وفي غننه أيضاً أن فاطمة بنت أبي جحش أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه ألم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اغاذلك عرق فأنظري فإذا أتى قرقك فلا تصلي فاذا عرقك قشهرى ثم صلى ما بين القرق إلى القرق وقد تقدم قاله أبو داود وروى قتادة عن عروة عن زيد بن أم سلمة رضى الله عنهما أن أم جحش بنت جحش رضى الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تدع الصلاة أيام اقراءها وتعليل هذه الأحاديث بأن هذا من تغيير الرواة ورواها حتى لا يلتصق بالبرهان على جحش فلو كانت من جانب من عليها لا عاذركها وأبداهم شغل على من خالفها * وأما قولكم إن الله سبحانه وتعالى يعطي النكاح

الهداية الى الصراط المستقيم (والتي) الخوف من الله والمحذور من عذابه (والعاف) الصيانة عن
مفاتيح الدنيا (والغنى) غنى النفس والاستغناء عن الناس قال الطبري اطلق الادي والتقي ليناو
كل ما ينبغي أن يعدي اليه من أمر المعاش والمعاد وما كان الاخلاق وكل ما يجب أن يبقى منه من شرك
ومعصية وخلق ردي (رواه مسند الترمذي) وابن ماجه كلهم في الدعوات (من حديث ابن مسعود)
ولم يخبر به البخاري (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقول اللهم) وفي رواية البخاري روي عن الله
(اغفر لي خطيئتي) ذنبي (وجعلني) ضد العلم وقال الكرماني الجهل ما يجعله كإفادته في الصائم
لا يجعل أي لا تركب ما يقع في الجهل انتهى أي لا يفعل ما يوصف به بالجهل وإن لم يذنبه
(واسمائي) بخاوي الحمد (في أرى) كله (وما أنت أعلم بهني) علمته وما لم أعلمه بان صدر
سها (اللهم اغفر لي حدي) بكسر الجيم ضد الغزل (وهزلي) بفتح الهاء ضد الجدل (وخطيئي) بالهمز ضد
العمد (وعدي) ضد السهو ووقع في رواه البخاري اللهم اغفر لي خطاياي وعدي جسم خطيئة
وعطف العمدة عليا خاص على عام باعتبار أن الخطايا أعظم من التعمد ومن عطف أحد التماثل على
الآخر يحمل الخطا على ما وقع على سبيل المحط (وكل ذلك) المذكور (عندي) مرجوح كذا تذييل
للسابق أي أنا تصف بهذه الاشياء غفرها لي قاله تراصلا وضما لنفسه أو عذوات الكمال وترك
الاولى ذنوبا (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت) وهذا من شاملا لجميع ما سبق قوله (وما أسررت)
أنفيت (وما أعلنت) أظهرت أي أنا حدثت به نفسي وما تحرك به لساني قاله تراصلا واضحا واجلا لانه أو
تصليلا لمتوه تبعه الحافظ ما لم يكن لتعليم فقط كفي أن يأمرهم بان يقولوا لا ولي أنه لكل (وما)
أنت أعلم بهني أنت المقدم لمن شاء من خلقك يتوفقه الى رحمتك (وأنت المأمور) لمن شاء من
ذلك (وأنت على كل شيء قدير) جهله كذا في ما قبله على كل شيء متعلق بغير فعل بمعنى
فأهل مشتق من القدر وهي القوة والاستطاعة وهل يطلق الشيء على المستعمل والمعدوم خلاف (رواه
الشيخان) في الدعوات (من حديث أبي موسى) عند الله من نفس الاشعرى (وكان) كثر دعائه
صلى الله عليه وسلم يا معلم القلوب بقلبهم اعرضها وأحوالها لذواتها (ثبت قاله على دينك)
بكسر الال قال البيضاوي إشارة الى شمول ذلك لما دعى الانبياء ودفع قهرهم أنهم يستنون وقال
الطبري أضاف القلب الى نفسه قهره بها بجماعه لانه ما من المابقة فلا يخاف على نفسه لاستقامتها
لقوله تعالى ان الذين المرسلين على صراط مستقيم وفيه أن اعراض القلوب من ارادة وغيره لا يتحقق
اللهو جواز تسمية الله عاين في الحديث وإن لم يتواتر جواز اشتقاق الاسم من الفعل الثابت
وبقية الحديث قليل في ذلك فقال ليس أدى الى قلبه بين أصابع من أصابع الله فمن شاء أقام
ومن شاء أراغ وأزاد رواه أحمد قدس الله أن لا أربع قلوبا بعد هذا لئول الله أن يحب انسانا
لندرجه انه هو الهاب (رواه الترمذي من حديث أسلمة) ههنا المؤمن قال الغزالي انما كان هذا
أكثر دعائه لا خلاصه على عظيم ههنا الله في غائب القلب وقلبه فانه هدف يصاب على الدوام من كل
حائب فإذا أصابه شيء أو تأثر أصابه من حائب أجراما ضادة فقهره وصغره وعجبت صنع الله في قلبه
لا يمدى اليه الا الاقربون يقول بهو المرء من لحواله مع الله (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقول
اللهم عافني) سلمني من المكروه (في جدي) ثلاثين في شغل أو يعوتني عاقبة عن كل القيام
بعبادتك (وعافني في سعي وبصري) كذلك (واجعلها الزاكر شني) بان يلازماني عند الموت لزوم
الوارث لونه أي بعفهما جميعين تسليمي الى أن أجوت أو أرا د بقلوت ههنا ضد الكبر والفضال القوى
أوراد اجعل يعني ههنا في ما أتيت في الأبد كره بعد الموت (لا اله الا الله اللهم اكرم شيخا كان الله

الهداية الى الصراط المستقيم (والتي) الخوف من الله والمحذور من عذابه (والعاف) الصيانة عن
مفاتيح الدنيا (والغنى) غنى النفس والاستغناء عن الناس قال الطبري اطلق الادي والتقي ليناو
كل ما ينبغي أن يعدي اليه من أمر المعاش والمعاد وما كان الاخلاق وكل ما يجب أن يبقى منه من شرك
ومعصية وخلق ردي (رواه مسند الترمذي) وابن ماجه كلهم في الدعوات (من حديث ابن مسعود)
ولم يخبر به البخاري (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقول اللهم) وفي رواية البخاري روي عن الله
(اغفر لي خطيئتي) ذنبي (وجعلني) ضد العلم وقال الكرماني الجهل ما يجعله كإفادته في الصائم
لا يجعل أي لا تركب ما يقع في الجهل انتهى أي لا يفعل ما يوصف به بالجهل وإن لم يذنبه
(واسمائي) بخاوي الحمد (في أرى) كله (وما أنت أعلم بهني) علمته وما لم أعلمه بان صدر
سها (اللهم اغفر لي حدي) بكسر الجيم ضد الغزل (وهزلي) بفتح الهاء ضد الجدل (وخطيئي) بالهمز ضد
العمد (وعدي) ضد السهو ووقع في رواه البخاري اللهم اغفر لي خطاياي وعدي جسم خطيئة
وعطف العمدة عليا خاص على عام باعتبار أن الخطايا أعظم من التعمد ومن عطف أحد التماثل على
الآخر يحمل الخطا على ما وقع على سبيل المحط (وكل ذلك) المذكور (عندي) مرجوح كذا تذييل
للسابق أي أنا تصف بهذه الاشياء غفرها لي قاله تراصلا وضما لنفسه أو عذوات الكمال وترك
الاولى ذنوبا (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت) وهذا من شاملا لجميع ما سبق قوله (وما أسررت)
أنفيت (وما أعلنت) أظهرت أي أنا حدثت به نفسي وما تحرك به لساني قاله تراصلا واضحا واجلا لانه أو
تصليلا لمتوه تبعه الحافظ ما لم يكن لتعليم فقط كفي أن يأمرهم بان يقولوا لا ولي أنه لكل (وما)
أنت أعلم بهني أنت المقدم لمن شاء من خلقك يتوفقه الى رحمتك (وأنت المأمور) لمن شاء من
ذلك (وأنت على كل شيء قدير) جهله كذا في ما قبله على كل شيء متعلق بغير فعل بمعنى
فأهل مشتق من القدر وهي القوة والاستطاعة وهل يطلق الشيء على المستعمل والمعدوم خلاف (رواه
الشيخان) في الدعوات (من حديث أبي موسى) عند الله من نفس الاشعرى (وكان) كثر دعائه
صلى الله عليه وسلم يا معلم القلوب بقلبهم اعرضها وأحوالها لذواتها (ثبت قاله على دينك)
بكسر الال قال البيضاوي إشارة الى شمول ذلك لما دعى الانبياء ودفع قهرهم أنهم يستنون وقال
الطبري أضاف القلب الى نفسه قهره بها بجماعه لانه ما من المابقة فلا يخاف على نفسه لاستقامتها
لقوله تعالى ان الذين المرسلين على صراط مستقيم وفيه أن اعراض القلوب من ارادة وغيره لا يتحقق
اللهو جواز تسمية الله عاين في الحديث وإن لم يتواتر جواز اشتقاق الاسم من الفعل الثابت
وبقية الحديث قليل في ذلك فقال ليس أدى الى قلبه بين أصابع من أصابع الله فمن شاء أقام
ومن شاء أراغ وأزاد رواه أحمد قدس الله أن لا أربع قلوبا بعد هذا لئول الله أن يحب انسانا
لندرجه انه هو الهاب (رواه الترمذي من حديث أسلمة) ههنا المؤمن قال الغزالي انما كان هذا
أكثر دعائه لا خلاصه على عظيم ههنا الله في غائب القلب وقلبه فانه هدف يصاب على الدوام من كل
حائب فإذا أصابه شيء أو تأثر أصابه من حائب أجراما ضادة فقهره وصغره وعجبت صنع الله في قلبه
لا يمدى اليه الا الاقربون يقول بهو المرء من لحواله مع الله (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقول
اللهم عافني) سلمني من المكروه (في جدي) ثلاثين في شغل أو يعوتني عاقبة عن كل القيام
بعبادتك (وعافني في سعي وبصري) كذلك (واجعلها الزاكر شني) بان يلازماني عند الموت لزوم
الوارث لونه أي بعفهما جميعين تسليمي الى أن أجوت أو أرا د بقلوت ههنا ضد الكبر والفضال القوى
أوراد اجعل يعني ههنا في ما أتيت في الأبد كره بعد الموت (لا اله الا الله اللهم اكرم شيخا كان الله

يكون أجابا دونكم فاذا انتهى • اليك تأتي من أشرك بعبادته

والدليل فسيره وأما
تعليله بخلاف طائفة
رضي الله عنه فإنه
ذلك من قصر برهان
مخالفة الراوي لا وجوب
دخوله وإن الاعتبار
بما رواه لا بما رآه
وتكثر كمن الأمثلة التي
أخذ الناس فيها الرواية
دون مخالفتها أو مخالفتها
كما أخذوا برواية ابن
عباس المتضمنة ببقاء
النكاح مع بيع الزوجة
وترك وأدائه بأن يبيع
الامة طلاقها وغير ذلك
وأما ردكم لحديث ابن
مهر رضي الله عنه طلاق
الامة طلاقان وقرهها
بعبثان بغيرية العوفي
فهو وإن ضعفه أكثر
أهل الحديث فقد
احتمل الناس حديثه
وخرجوه في السنن وقال
يعقوب بن معين في روايته
عباس الدوري عنه
صالح الحديث وقال أبو
محمد بن عدي رحمه الله
روى عنه جماعة من
الثقات وهو مع ضعفه
يكتب حديثه في معتد
به وإن لم يسمد عليه
فحديثه ما روى ابن
مهر رحمه الله إن القرو
الاطهار فلا ريب أن
هذا يورث شبهة في
الحديث ولكن ليس

رب العرش العظيم والمجده قرب العالمين) أى الوصف بجميع صفات الكمال وسائر دعوات الجلال لله
 وحده على كل حال (رواه الترمذى) وإنما ذكره البيهقى كلفهم فى الدعوات من حديث عائشة (وكان)
 صلى الله عليه وسلم (يقول رب اغفر لي) (أزل خطاياي) جمع خطيئة (عبادة التلج والبرد) بفتح
 حاء الفعالم أى طلباء التلج منهم ما لا إضافة ليست بيانية وخبرهما إلا مهماما أى طاهران لم يمسهما
 الأذى ولم يمتنهما الاستعمال فكان ذكرهما أكلهنا وإن كان الماء المحار أو بلغ عادة فى إزالة الوسخ
 تشاؤنا إليه الخطأ وقال الكرماني جعل الخطأ باعتزلة الغلزالها تزدى إليها فغير عن إطلاقه روايتها
 بأصل تا كيدنا أى طمأننا وبالغ فيه باستعمال المبدأ ترقيا من المساء إلى أبر منه وهو التلج ثم إلى أبر
 منه وهو البرد لأنه يحدو بصير جليد بخلاف التلج فيؤيد بانتهى وير ذلك ثم يزيد فى الصلاة (وقى)
 بفتح التون وشدا اتفاق (قلى) الذى بمنزلة مثالب الأعضاء واستقامتها باستقامته (من الخطايا)
 الذنوب وهذا تا كيد سابق ويجازع من إزالة الذنوب ويحوى ناوها (كانت التوب إلا يبيض من الدنس)
 بفتح الدال والتون أى الوسخ وخص الأبيض لظهوره التماخيخ أقوى من غيره (رواه النسائي) وإنما ذكر
 وغيرهما من حديث عائشة وهو بعض حديث ملول فى الصحيحين (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقول
 اللهم انى أسألك) أطلب منك (فعل التحيرات) الممازى رأت أى الأقدار على فعلها والتوقيف (وترك)
 المنكرات) أى المنهيات (وحب المساكين) يحتمل إضافته إلى الفاعل وإلى المفعول وهو أن يمس بها
 قلبه قال الباقى وهو من فعل القلب ومع ذلك يخفى بخص بالواضع وفيه أن فعل الثلاثة أصابعه بفضل
 الله وقوته (وإذا أدركت) بتقديم الدال على (را من) الادارة أى أقصبت وفى رواية بتقديم (الرا) على
 (الدال من) الادارة (يقوم) لفظا للمواظبة على الناس (قته) بلا ياء محذوفه أى مضى اليه بقية (فيه إشارة
 إلى طلب العاقبة واستدامة السلامة إلى حسن الحظفة (رواه فى الموطأ) بلا غافل ابن عبد البر هو
 حديث صحيح ثابت من حديث عبد الرحمن بن عباس وابن عباس ونوبان وأبى أمامة (وكان) صلى
 الله عليه وسلم (يبدو لهم فائق الأصباح) خالفه ومقلده (وجاهل الليل سكتا) يسكن فيه
 (والشمس والقمر) منصوبان على محل الأيل ويحجز برهما مضافا إلى لفظه (حسابنا) قال ابن عبد
 البر أى حسابنا أى بحسب ما علم من زكديكون جمع حسب كسهاب وشهبان وقال الباقى أى بحسب
 بما الأيام والشهور والأعوام قال تعالى والذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل
 لتعبروا به من أجل السنين والحساب (أقصى عن الدين) قال ابن عبد البر لا يظهر فيه دين الناس ويدخل
 فيه دين القمالات وفى الحديث من الله أحق أن يقضى (واقضى من الفقر) وهو لا يدرك معه
 القوت وقد أفناه كقَالَ بوجدك عاتلا قاغنى ولم يكن غناؤه كثر من الخفاف قوت سنة لقياله والقنى كله
 فى قلبه شغبه به (وامتنى بمعنى) لما يقين من الشتم بسامع الذكر وما يسر (وبصرى) لما يقين
 التدبر برؤية مخلوقات الله (وامتنى) بقرينة قبل الياء أو حدة القوى ويرى وفوقه ينون
 بدل القوية قال ابن عبد البر أولا كثر منه رواة (وفوقه فى سبيلك) الجهاد أو جميع أعمال البر
 من تبليغ الرسالة وغيره فذلك كالمسبيل الله قاله الباقى (رواه فى الموطأ) عن يحيى بن سعيد الأنصارى
 أنه يلقه ذكره (وكان) صلى الله عليه وسلم يتوقف يقول وفى لفظ البخارى عن أنس كنت أسمعه
 يكثر أن يقول (اللهم انى أعوذ بكن العجز بسكون الحميم وأصله التأنر عن الشيء ما عوذ عن
 العجز وهو مؤخر الشيء ولزوم الغضب والقصور عن الإتيان بالشيء استعمال فى مقابلة القدرة واشتهر
 فيها (والكسل) التثاقل عن الشيء (أقدر طلبه) واللذعية إليه (والمجن) خلافا للشجاعة
 (والغرم) وهو أتعس الكبر (والبخل) ضد الكرم (وأعز) من ضد إليه (الغرم) ما فيه من

المتعلقة وأمره أن تعد
بحيصة فأنالقول
هؤلاء الناس في هذه المسئلة
قولا وهما وابتان
عن أجدان عذبتها ثلاث
حيض تقبل الشافعي
ومالك وأبي حنيفة
رحمهم الله والثاني أن
هذه الحيضة وهوقول
أبي القاسم بن عثمان بن
عقيل بن عبد الله بن عمر
وعبد الله بن عباس رضي
الله عنهم وهو مذنب
أبى بن عثمان بن به
يقول اسحق بن زاهرية
وابن المنذر وهذا هو
الصحيح في الدليل
والأحاديث الواردة فيه
لأعراض لسوا القياس
بقتضيه حكما وسنن
هذه المسئلة تنفذ حكم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عدة المتصلة قالوا
وعالمنا محمد بن
أحمد المتصلة بحصة
في بعض ما اقتضاه من
جواز الازدواج بحصة
لا يكون عذر الكفر
مخالفما اقتضاه من أن
القرء المحض فنهى
وإن خالفناه في ذلك فقد
وافقتنا في الحرم الأتم
وهو أن القرء المحض
أنهم خالفوه في الأمرين
جميعا هذا مع أن
رسول الأمام محمد

لأحوال والشدائد (وأعوذ بك من قنقه النجيا) ما عرض للانسان في مدحه من الاغصان بالربا
وشهواتها وجهالاتها وأعظمها والعياذ بالله تعالى أمر الخلق عند الموت (والملك) قيل هي فتنة القبر
يسأل الملائكة والمراد من شر ذلك أصل السؤال واقع بالحالة فلا بدعي برفعه فيكون عذاب القبر
مستبعا ذلك والسبب غير المحدث وقيل المراد الفتنة قبل الموت وأضيفت الى الموت لقرنه
وحديثه تكون فتنة الخما قبل ذلك وقبل غير ذلك والحياء الملك مصدرا من حروران بالاضافة
مفعول يصلحان للزمان والمكان والمصدر (رواه الشيخان من حديث أنس وفي رواية أخرى داود
الهم إلى أعوذ بك من المم والحزن) بفتح الميم على الراء جمع بينهما لأن المم الحما يكون في الموضع
والحزن في الموضع فالمم للمستقبل والحزن على الماضي ولأن أصل المم الذوبان يقال أغمه المرض
بمعنى أذاه بمعنى به ما عثرى الانسان من شديد الهم لانه أبلغ وأشدهم الحزن الذي أصله الخسوف
فليس المطف لا بخلاف اللفظ مع اتحاد المعنى كما نحن (وضع الدين) بفتح الدال المعجمة واللام وموحدة
أي أنه لو شدة المانع لصاحب من الاستواء فإن أصل الضلع الاوجاج والميل وذلك حيث لا يجد
من عليه الدين ووافر لا سمع المطالبة قال بعض السلف ما دخلهم الدين قلبا الا أنه بمنهم من
العقل ما لا يعود اليه (وغلبة الرجال) شدة تسلطهم بغير حق تغلبوا جلا لا لاضافة لفاضل
أو بهيجان النفس من شدة الشهوة لا لاضافة للقول وهو مرجع المصنف بغيره أي داود وليس كذلك
قد روي البخاري عن أنس كتب أسعده صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول اللهم إلى أعوذ بك من
المم والحزن والعجز والبخل والجبن وضع الدين وغلبة الرجال (وكان) صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم إلى أعوذ بك من الجذام) كراهية تفقد من انتشار السوداء في البدن فقد ذرا ج الأعضاء
وجها لها ورما انتهى الى ناكل الأعضاء وقولها (والبرص) بفتح حين يبيض يظهر في ظاهر البدن
لنفسه الزواج (والجنون وسوى الاستقام) ونص على الثلاث مع دخولها في هذا لأنها أبيض شي إلى
العرب وهم عنها افترة عظيمة ولذا هو دامن شروها الرسالة السلام من التفرقات فاستعانفها
فعلم الأمة أو أظهار العبودية) رواه أبو داود والنسائي من حديث أنس بإسناد صحيح (وكان) صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم إلى أعوذ بك من شر ما علمت من شر ما لم أعلم (والمعلم) كذا في النسخ
من العلم فيما الذي في علم والترديد والنسائي وابن ماجه كلهم (من حديث عائشة) بلفظ من شر
ما علمت ومن شر ما لم أعلم بتقديم الميم على اللام فيهما من العمل أي من شر ما يحتاج في العلم
وما لم أعلم بأن تحفظي منه في المستقبل أو أرا على غير موافقة لا تصيب الذين ظلموا منكم
خاصة أو ما ينسب اليها أو لم يعلمه وقد وقع في الاحياء بتقديم الإلام ورواه عليه لكنه لم يزل علم
فالر دعى المصنف أقوى لعزو علم ما ليس فيموان كان جاحديت آخر بتقديم اللام عرفوا اللهم إلى
أسأل من الخيرة كلما علمت منه وما لم أعلم أو فؤدك من الشر كما علمت منه وما لم أعلم رواه أبو
داود والطبراني عن جابر بن سمرة (وكان) صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إلى أعوذ بك من قلب
لا يتخضع للذكر الله ولا لاسمع كلامه تعالى وهو القلب القاسي أبعد القلوب من الله سبحانه (ومن
دفعه لا سمع) أي لا يستجاب ولا يعتد به فكأنه مسموع (ومن نفس لا تشبع) من جمع المال
أشرا ويطرا أو من كثره قال كل الجاهلية لكثرة النجاسة الجاهلية للفرق وكثرة لولوسس وانجذرات
النفسانية المؤدية الى مضار الدنيا والآخرة (ومن لا ينفق) أي لا يعمل به أو لا يحب الاختلاق لا طنة
يتم رجوعها الى الاعمال الظاهرة (أعوذ بك من هذا الأربع) أي يجمع استغاثه بمقابله تنجيه على
أو كيد هذا الحكم وتقر به وفيه تسبيح الطائفة بصدق قوله أحاديثه لا يتسامحوا بالمكر والنجاة

هو المتكلف المتصور دلالة لا يلائم الضراعة والذلة قال الطيبي في كل من هذه الترتيبات استعبار بأن وجوده مبني على غايته الغرض القابلة فان تعلم العلم المتأخر ولا يقع به وإذا لم ينفعه لم يخص كفأنا بل يكون وبالأول القلب المتأخر لا يخلق ليخضع له فإن لم يخضع فهو نفس يستعان به فقول القاضية قلوبهم وانما يستعان بالنفس إذا تحافت عن دار القرو ووثأت إلى دار الخلو فإذا كانت نهمته لا تشبع كانت أهدى عدو له فحقى أهم باستعانته وعدم استجابة الدعاء دليل على أن الداعي لم ينفع بعلمه ولم يخضع قلبه ولم تشبع نفسه (رواه الترمذي والنسائي من حديث) عبدالله (بن عمرو بن العاصي) ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة والنسائي أيضا عن أنس وقد رواه مسلم في آخر حديث ولقائه عن زيد بن أرقم كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والمرم وغذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكها أنت وليها ومولاها اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها وكذا رواه أحمد الترمذي وغيرهما (وكان) صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك أي ذهابها مفرد في معنى الجمع لأن المفرد المضاف يعم النعم الظاهرة والباطنة وهي كل ملامح محمد عاقبته والاستعاذه من زوالها تضمن الحفظ من الوقوع في المعاصي لاهتزاز بها (وتحوّل) أي تبدل (عاقبتك) ويقاوم التحول الزوال يقال في كل ثابت شئ في شيء قائم زوال ولغز أي داود وتحويل من ياد تحبته وهو تغيير الشئ وانفصاله عن غيره فكأن تسأل دوام العاقبة وهي السلامة من الآلام والاستقام (وبقاء) يضم القامو المدقوقها والقصر بقعة (تتمكّن) بكسر التون وقد تقع وسكون القاف غصبت وعقرت بك قال المازري استقامن أخذت الأسف (وسيج سبطك) يقتضين أي الأسباب الموجبة للشؤا إذا انتفت أسبابها حصلت أضعافها (رواه مسلم وأبو داود) والترمذي (من حديث ابن عمرو بن العاصي أيضا) هذا وهم فالذي فهموا وكذا الترمذي عن عبدالله بن دينار عن عبيد الله بن عمر أي ابن الخطاب (وكان) صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من الفقر (فقد المال أو فقر النفس) (والقلة) بكسر القاف قلة المال التي يخاف منها قلة الصبر وتسلط الشيطان أن يترك تيمم الاغنياء أو الراد القلة في أبواب البر ونقصان الخير أو قلة المعدود والمعد أو الكسل (والذلة) بالكسر (وأعوذ بك من أن أظلم) بالبناء للفاعل أي أجور أو أعندى (أو أظلم) بالبناء لقول والقول وضع الشيء في غير محله (رواه أبو داود) وابن ماجه وأحمد (من حديث أبي هريرة) وسكت عليه أبو داود (وكان) صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من الشقاق بكسر المعجمة وقافين التزاع والخلاف والتخادى لأن كلامهما يكون في شق أي ناحية أو هو العداوة فيها أيضا المقابلة فتكون على بابها (والنفاق) نفاق العمل (وشبهه) لا خلق (لأن صاحبه لا يقر من ذنب الاوقع في آخره) أو خلق السقيم السموم القاتلة والمهلكات والمناهي الغاضقة للذائل الواضحة والمناهي المبطنة عن الله تعالى المقر به للشيطان حتى أن يستعان بها (رواه أبو داود) في الصلاة (من حديث أبي هريرة) أيضا ورواه النسائي في الاستعاذه (وكان) صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من الجوع أي من المروسة فيصاير به لا يمنع راحة البدن ويحلل المواد المحمودة بلا بدل ويقتوس المماغ ويشرب المنكسر القاسدة والخصالات الباطنة (فانه يشب الضجيع) أي أنائم متى قرأ من واحد سماء ضجيع الملازمة لصاحبه في الموضع تنبها على أن المراد الملازم المضر لا مطلق جوع (وأعوذ بك من الخيانة) مخالفة الحق بنقض العهد في السر (فانه يابست البطانة) بالكسر خلاف الظاهرة ثم استعيرت لنقضه الإنسان بالإطلاع على باطن أمره ولو كانت

لا تحبتي ودوامه فإن حقه في جنس الاستمتاع في زمن الحيض والطمهر وليس حقه مختصا بزمن الطهر ولا العدة مختصة بزمن الطهر دون الحيض وكلا الوقتين محسوب من العدة وعدم تكرر الاستبراء لا يمنع أن يكون طهرًا محتوشا بدمين كقره المطلقة فتبين أن الفرق غير طائل وقولكم ان انضمام قرأين إلى الطهر الذي جامع فيه يجعلهما جوابه أن هذا بمعنى أن تكون العدة قرأين حينئذ فذلك الذي جامع فيه لادلالة على البراءة البتة وانما أدال القرآن بعده وهذا خلاف موجب النص وهذا لا يأن من جعل الأقراء الحيض فان الحيضة وحدها علم ولهذا اكتفى بها في استبراء الاماء قولكم ان القصر هو الجميع والحيض يصنع في زمان الطهر فقد تقدم جوابه وان ذلك في المعتل لافي المهور قولكم دخول الثاني ثلاثة بدل على أن واحدها مذكر وهو الطهر جوابه أن واحداً القرم ومقر وهو مذكر

فإن بالتام اعادة اللفظ وإن كان مسماحيه فهو هذا كما يقال جاءني ثلاثة أنفس فوهن

الحياة ثم ايعطاه الانسان ويستمرسها بظلمة الخيانة تخزي هو وان تكون في المال والنفس
والعدد والكيل والوزن غير ذلك (رواه أبو داود والنسائي من حديث أبي هريرة أيضا) يستاد صحيح
وله شاهد من حديث ابن مسعود عندهما كما في حديث (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقول اللهم
انني أعوذ بك من غلبة الدين) ثم قال وسنده حيث لا تقدر على وفائه لا سيما مع الطالب (وعلة الصدوق)
من يقر بحصنة ويجوز من غير (وشماة الاعداء) فخرجهم بيلة تزل وعدوهم ختمهم هذا الكلمة
البدعية لكونها جامعة معضمة لسؤال الحفظ من جميع ما شئت به وانما قال ذلك خوفا على اتباعه
من التفرقة وقلة انتفاع المؤلف لانه يباثر من الشماة امر اياه لحظ نفسه لخصمه من ذلك كذا أفاده
بعض السكندر (رواه النسائي) والحاكم (وحدث ابن عمر) (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقول
اللهم انني أعوذ بك من الهمد) بسكون الدال السقوط البناء وقوعه على الشيء وروى بفتح الدال
انتم ما تهمد منوه في النهاية الهمد بحر كالبنا المهدوم بالسكون الفعل قال ابن بركان يحصل أن
يراد الهمد المستعانة بسقوط البناء المهدوم أو المقتضى بترتب عليه من فساد ما تهمد عليه من
الخبر وان وقيره واحتياج ما لكه الى كلفة في تحصيله (والهمد) كبر السن المؤدى الى ناسط القوى
وذهاب العقل وتخييل الرأي (وأعوذ بك من التردى) السقوط من عال كشاف جيل أو في شروخو
ذلك من الردى وهو الهلاك (ومن الغرق) يقع الر على الصواب وكسر الهالقياس أى الموت في
الماء غير يقال (والغرق) يقتضيان الاتباب النار قال البضاوى استعانة هذه الامور مع انها شهادة
لاها مجاهدة مقابلة ثبت المحدث هافر ماسترته الشيطان فأنزل يدينه ولا به بعد خاد أو خذ أسف
وقال الطيبي لانه في الظاهر معاقب وبلا ويح كالأرض السابقة المستعانة أو أمارت بواب
الشهادة عليها فالبناء على انه تعالى يشيب عبده المؤمن على المصائب كلها حتى الشوكة ولان الفرق بين
الشهادة الحقيقية وبين هذه انها تمنى كل مؤمن وقد يصعب عليه توخي بهجة الشهادة والتحرى فيها
بخلاف التردى وما معه فيجب التحرز عنها ولو سقى فيها صهي (وأعوذ بك من أن يتخبطني
الشيطان) أى يضربني ويلعسني ويفسد ديني أو عقى (عند الموت) بنزله التي تزل بها الاقدام
وتضرع الاسلام وقد يستترى في المرء عند ذلك فضله أو غنمه التوبة أو يغتفره من الخروج عن
مظلمة أو يؤيسه من الرجعة أو يكرمه الموت ويؤسفه على الحياة الدنيا فلا رضى بما قضى عليه من
القضاء فيختم له يسوعوا العباد لله تعالى وهذا تعليم للامة فان شيطانه أسلم ولا تسلط لاحد عليه بحال
وكذلك الانبياء لا تسلط الشيطان عليهم فخيبة الشيطان مجاز عن اضلاله وتوسيله (وأعوذ بك ان
أموت في سبيلك مدبرا) عن الحق أو عن قتال الكفار لانه صلى الله عليه وسلم يحرم عليه القرا ومطلقا
فمن قديمه أقدم الفرار القاهوا بالنظر لغيره انه تعليم للامة (وأعوذ بك ان أموت لينا) قيل معنى
ملدوخ بدال مهملة وغين معجمة تستعمل في ذلك مع كسبة وعقرب اما بدال معجمة وعين مهملة
ففي الاخرى بنار كالى وانما هما أو اهما لهما ما خلعت عنه كتب اللغة التداولة (رواه أبو داود
والنسائي) والحاكم (من حديث أبي اليسر) يقع التحية والمهمة كعب بن عمر والانصارى (وكان)
صلى الله عليه وسلم (يقول) بالله (من هين الجن والانس) (وفي رواية) كان يقولون الجنان وهين
الانسان (قلما نزل للمعوذتان) بفتح اللام ومشددة (أخذ بهما) أى صار يهوي بهما (وترك ما سوى
ذلك) عما كان يتعوده غير القرآن ثلثا كانت كان يرقى بالفتحة وكان يرقى بها تارقه بالمعوذتين أخرى
لما تضمنتا من الاستعاذة من كل مكر وم (رواه النسائي) والترمذى وقال حسن قريبي وابن ماجه
ومحمد بن الضيف في اختراجه كلهم عن أبي سعيد (وكان) صلى الله عليه وسلم (أخاف يوما) أى شرب قوم

سوا فقال أبو محمد بن ميم
وعند الامة المتروجة
من الطلاق والوفاة
كعدة الحرة سوا به
ولا فرق لان الله تعالى
غلطنا العدد في الكتاب
فقال والمالقات يتر بصن
بانفسهن ثلاثة قرو
والذين يتوقون منكم
يذنون أزواجا يتر بصن
بانفسهن أربعة أشهر
وعنه وقال الله تعالى
والا في بطن من الحيض
من نسائك ان ارتبتم
فعدن ثلاثة أشهر
والا في بطن من أولات
الاجمل أجلهن ان
بصن جلن وقدمه
الله تعالى اذا باح لنا
زواج الامانة طليهن
العبد المذكور وما
فرق عز وجل بين حرة
ولا أمية ذلك وما كان
ربك نسيا ونبت عن
سلفه مثل قولنا قال
محمد بن سيرين وجه الله
ما يرى عند الامة الا
كعدة الحرة الا ان
يكون مضت في ذلك
سنة فاستحقاق
تتبع قال وقد ذكر أجد
ابن حنبل أن قول
محمول ان عدة الامة
في كل شيء كعدة الحرة
وهو قول أبي سليمان
وجميع اصحابنا هذا

كلامة وقدنا انهم في ذلك جهوز الامة كمال الخيانة ثم ايعطاه الانسان ويستمرسها بظلمة الخيانة تخزي هو وان تكون في المال والنفس

وقتها البصرة فتمتادة
وقتها الكوفة كالنوري
وأبي حنيفة وأصحابه
رجعهم الله وقتها
الحديث كاحدوا سحق
والشاقى وإلى نور
رحمهم الله وفسيهم
وسلفهم في ذلك
الخليفة كان الراشدان
عمر بن الخطاب و -
ابن أبي طالب رضي الله
عنهما أصبح ذلك عسما
وهو قول عبيد الله بن
عمر رضي الله عنه كرواه
مالك عن نافع عنه عفة
الامة فيصنفان وعفة
الحرمة ثلاث هي وهو
قول زبير بن ثابت
رواه الزهري عن قبيصة
عن زبينة عن زبير بن
ثابت هذه الامة
خليفة ثمان وعدة الحرمة
ثلاث هي وروى حماد
ابن زيد عن عمرو بن
أوس الثقفي ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه
قال لو استطعت أن
أجعل هذه الامة قبيصة
ونصفا فقلت فقال له
وجل ما أمر المؤمنين
فاجعلها شهرا ونصفا
وقال عبد الرزاق حدثنا
ابن جريح أخسبري أبو
الرياء أنه سمع جابر بن
عبيد الله يقول جعل
لهما عمر رضي الله عنه

(قال اللهم أنا نخضع لك في حورهم) أي في مقابلته صدورهم بدفع عنائهم وروهم وتحول بيننا وبينهم
تقول جعلت فلانا في حجر العدو إذا جعله قبالة يقاتل عنك ويحول بينك وبينه (وتعذبت من
شروهم) المراد نسألك أن تصد صدورهم عنا وتدفق شروهم وتكفي أمورهم وخص النحر لانه
أسرع وأقوى في الدفع والتمكن من المدفوع والعدو أنما تقبل بنحره عند مناهضة القتال أو تقاؤلا
بنحرهم أو قتلهم (رواه أبو داود) وأحد الحاكم وأبي يعقوب يساند جميعه عن أبي موسى قال الحاكم
شرط الشيخين وأقره الذهبي (وكان صلى الله عليه وسلم يعود) يذال معجبة (الحسن والحسين ويقول)
لهما (إن أنا كذا) جذاك الأعلى إبراهيم عليه الصلاة والسلام (كان يعودها) أي الكلمات الالهية
وليعض رودة البخاري بهما بالتثنية (اسمعيل واسحق) ابنيه وهي (أعوذ) هذا اللفظ البخاري ووقع
في الأذكار أعوذ بك (بكلمات الله) كلامه على الإطلاق أو الموعودتين أو القرآن قاله المصنف زاد المحقق
وقيل ما وعده بك قال تعالى ونعت كلمته بك الحسنى على بنى إسرائيل والمراد بها قوله ونريد أن نمن على
الذين استضعفوا في الأرض (الثامنة) الكماله أو النافعة أو الشافية أو المبركة أو القاضية التي غفى
وتسهر ولا يرد هاشمي ولا يدخلها نقص ولا عيب قال الخطابي استدل أحمد على أن كلام الله غير
مخالف لانه صلى الله عليه وسلم لا يجمع مع خالف (من كل سلطان) أنس و جني (وهامة) شد المرواحدة
المواخوات السموم وقيل كل ما سم به يقتل فاما لا يقتل بسمه فيقال له السوم وقيل المراد كل نسمة
تهم بسومه (ومن كل عين لامة) بالشد يد أنها التي تعيد ما نزلت إليه بسوه وقال الخطابي المراد بها
كل داء أو قلة لم لا إنسان من جنون وخيل وقال أبو عبيد أصله من ألعت الحما والمأ قال لامة لانه أراد
أنها ذات لم وقال ابن الأباري يعني أنها تأتي في وقت بند وقت وقال لامة ليو أنقظ هامة لانه أخف
على اللسان (رواه البخاري) في أحاديث الانبياء (والترمذي) وإن ما جعه كلاً هماً في الطب وأبو داود
في السنة والنسائي في التعداد (وقد استشكل صدور هذه الادعية) السابقة (وتحروا منه صلى الله عليه
وسلم مع قوله تعالى لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) وجوب عصمته (وسلم الكلام على
هذه الآية) لا نذهب اليه والمراد بالغفر الاسترواح كانه قبل يستر عنك الذنب ويمنعك منه فلا يمنع
منك ذنب أصلا وهذا أحسن الاجوبة (وأجيبه بأنه امتثل ما أمره الله به من تسبيح وسؤاله المعفر في
قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح) إلى آخر السورة (ويحتمل أن يكون قاله على شبل التواضع
والاستكانة والمخضوع عطف بغير (والشكر) بيلعلم) بكسر اللام (أنه قد غفر له ويحتمل أن
يكون سؤاله فلا لامة ولا تقرب مع (والله أعلم) وقال الطيبي استعاذنا عنهم منه لانه لم يخوف الله
واخطاهم والافتقار اليه لم يقتدي بهولين همة النباه (وكان عليه السلام عند الكرب وهو ما بهجم
على الانسان عما يخطئ فيه ويحزنه) حلة معترضة لتفسير الكرب (يدهو) يقول (لا اله الا الله العظيم)
الطلي الباطن أنقى مراتب العظمة الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة ولا ينظم عليه شيء
(الحليم) الذي لا يستغفر غضبه ولا يحمله حفظ على استعجال العقوبة والمساواة إلى الانتقام فيؤخره
مع القدرة عليه (لا اله الا الله) السموات والأرضين رب العرش العظيم بحجزة نعمت العرش (رواه
البخاري) وسلم عن ابن عباس وفي نسخة رواه الشيخان وهي أصوب (وفي رواية) لهما أيضا عن
ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب (لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والأرض) وفي رواية ورب الأرض
(ورب العرش الكريم) بحجزة كالعظيم قبله صفة للعرش في رواية الاكثر وروى برفهها
نعمان الرب والعرش خير مبتدا محذوف قطع عما قبله المندح وسبق شرحه مبسوطا في الطي

(قال الطبري صدر هذا التناهي المسمى دعاء لأن التناهي على الكرم صلاوة لا كرم منه سبحانه (بذكر الزب
لناسب كنف الكرم بالاعتقاف التربة) ولما راد التصديق ذكر مراراً في آياته لا بالاعتقاف كما هو
ظاهر (ومنه التهيل المشتمل على التوحيد) بقوله أول كل قرينة لا اله الا الله (وهذا أفضل
التزيينات الحلالية والعظمة التي تدل على تمام القدرة) فلذا وصفها (والحال الذي يدل على العلم
إذا لم يحل) أي الأحق (بالصورته من علم ولا كرمهما) العظم الحليم (أصل الأوصاف الاكرامية
انتهى) وتقدم عن ابن القيم أبسط من هذا في كلام المصنف في الطب (وكان عليه السلام إذا ذهب أمر
أقلته وأزعمه (رفع رأسه) كذا في التفسير والتقدم في الطب عن الترمذي إذا ذهب الأمر رفع رأسه وهو
الذي في الترمذي بلغه أهله بالالف وتعرف الأثر وعرفه أي بصرفه إلى السجود قال مستغنياً
مضمراً (سبحان الله العظيم) وإذا جهل في الذنوب قال يا حي يا قيوم هذا في الحديث (رواه الترمذي)
ثامناً (من حديث أبي هريرة) زاذ في بعض النسخ هنا (فان قلت هذا) المذكور من الحديثين (ذكر ليس
فيه صفة الجواب ان التعرض غايته يكون بذكر أوصاف السيد) المداوية منه سبحانه وتعالى (من
وحدانية الشاه عليه) كما هنا (وقال أئمة من أئمة الصلوات) الذي آمن شعروا كقرطبه (في ملح عبد الله
ابن جلدان) بضم الجيم واسكن الله الهم عن مهمتين التين (أذكر حاجتي أم لا أذكر حاجتي) (قد
كفاني حياؤك) بمهلة وتحتية عن ذكر حاجتي (ان شئت) بمهلة طيبة (الحياة) المتعقبة
تريد الكرم المتقني عن ذكر الحاجة (إذا أتيت عليك) مدحك (للمروءة) قطعك من الزمان (كفاه من
تعرفت) مفسر مضاف لغيره أي سؤاله لك (التناهي) أي تناو عليك (قال سفيان الثوري) المتقدم
للمصنف في الطب ابن سينة (فهو زاذ في بعض النسخ نسبا إلى الكرم اكتفى بالتناهي) عن السؤال (فكيف
بالخاتق) وهذا في الطب أبسط من هذا وقد سقط في غالب النسخ (وكان) صلى الله عليه وسلم
(إذا ذكره أمر) أي شق عليه وأهم شأنه (قال يحيى بن أبي قيرم بركت) استغيت (بما تزل في) (رواه أبو داود
من حديث أنس) وكذا الترمذي (وقال عليه السلام ما كبرني أمر الا أنزل في) نصود (جبريل فقال
بالحمد لا توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ له ندا) فغيره كما له عادة فلذا استحق الحمد
على ذلك (ولم يكن له شريك في الملك) الا الوهبة (ولم يكن له ولي) ينصره (من) أجل (الذل) أي لم يذل
فيحتاج إلى ناصر (وكبره تكبيرا) عظيمة عظيمة تامة عن الولد والشرى والفيل وكل ما لا يليق به أمره بأن
يشق به ويستند أمره إليه في استكفام ما يشق به مع التمسك بقاعدة التوكل وعرفه ان الحي الذي لا يموت
حقيق بأن يتوكل عليه وحده ولا يتوكل على غيره من الاحياء الذين يجوتون (رواه الطبري عن أبي
هريرة) ورواه عنه أيضا ابن مسعود في أماليه ورواه البيهقي وابن أبي الدنيا عن اسمعيل بن أبي ذئب
مرسلاً (وتقدم في المقصد الثامن) بجمع ثمن وهو مقتصد الطب النبوي (تريد الله لو كان) صلى الله
عليه وسلم (يقول في الصلوة) أي في خطبته فظلمت دها وتكر ذلك منه على ما يفعله كان مع الناس
في أحد الأقوال (اللهم راد الضالة) الأبل التي تضي في مضجعة بلاد للذكر والامثي (وهادي
الضالة) أنت تهدي) بفتح التام من هدى أي تتخذ وتخلص (من الضلالة) أردد على ضالتي بعزك
وسلطتك فله من عظامك (فضلت) ورواه الطبري في الصغير من حديث ابن عمر ويجوز أن هذا التناهي
ينفع من غايته شي خيرا أو كان أو غيره وإن كان الأصل ان الضالة لا تحبوان الضائع ويقال لغيره
ضائع وتلقه (وكان) صلى الله عليه وسلم (يصره هكذا يابطين كفيه) إلى السجدة فإذا أنصاعا
ينحوي بحسب شئ (وظاهرهما) لهما السجدة فإذا انصاعا يرفع يديه (رواه أبو داود عن أنس) بن
مالك قال النووي قال العلماء التناهي في كل دعاء لا يرفع يديه جاعلا ما هو رقيه إلى السماء

وتعد الامنة حبيبتين
فان لم تحض فشر من أو
قال فشره وانصاعا وذكر
عبد الزاق أو يصانع
مصر عن المغيرة عن
ابو ابيم النخعي عن ابن
مسعود قال يكون عليا
نصف العذاب ولا يكون
لنصف الرخصة قال
ابن وهب أخبرني رجال
من أهل العلم أن ناقما
وابن قيس و يحيى بن
سفيان ويعقوب بن داود
من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم
والتابعين قالوا عدة
الامة حبيبتان قالوا لم
يرل هذا من المسلمين
قال ابن وهب أخبرني
هشام بن سعيد عن القاسم
ابن محمد بن أبي بكر
الصديق رضي الله عنهم
قال عدة الامة حبيبتان
قال القاسم مع أن هذا
ليس في كتاب الله عز
وجل ولا تعلمه سنة من
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكن قد مضى أمر
المسلمين على هذا وقد
تقدم هذا الحديث بعينه
وقول القاسم وسأله فيه
رسول الامير قل له ان
هذا ليس في كتاب الله
ولاست رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولكن
هل المسلمون قالوا

ولو لم يكن في المسألة الا قول عمرو بن مسعود بن ثابت بن عبد الله بن عمر لكتفي بذي قول ابن مسعود رضي الله عنه

ولما كان هذا الأمر في
لنقول الظاهر في
الأصل والفرع ما من
ابن خزم فيه وقال لا يصح
عن ابن مسعود قال وهذا
يعيد عن رجل من
عرض الناس فكيف
عن مثل ابن مسعود
والحاشي على الطعن
فيه أنه من رواية إبراهيم
التيمي عنده وأبي عبد
الرزاق عن معمر عن
الغدير عن إبراهيم
وابراهيم لم يسمع من
عبد الله ولكن الوسطة
بينهم بين أصحاب عبد
يياض بالأصل
الله كعائمه ونحوه وقد
قال إبراهيم إذا قلت قال
عبد الله فقد حدثني به
غير واحد من أذقلت
قال فلان عنه فهو من
سميت أو كذا قال ومن
المعلوم أن ابن إبراهيم
وعبد الله أخته بنت إبراهيم
قطعهما ولا يجوز
ولا يحولوا فشيء من
الذين أخذ منهم عن
عبد الله أخته أمهلاء نبلاء
وكانوا كما قيل سرج
الكوفة وكل من له
ذوق في الحديث إذا قال
إبراهيم قال عبد الله لم
يتوقف في ثبوت عنه
وإن كان غيره عن في
عليه موقوف قال عبد الله

وإذا عاين شئ وتخصيه إن يجعل كفيه إلى السماء انتهى (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس
(الاشعري كاعند البخاري) في المغازي في قصة دعائه لا في عامه أي موسى بعد قوله شهيد في غزوة
خير بالراء (دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه حتى رأيت بين يديه) لعدم التسمير
أصلاً وأولها ما تعاهد (وغنده) أي البخاري (أضامن حديث ابن عمر) في آخر حديث نفي
المغازي (رفع صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم أني أبرأ إليك عما صنع خالد بن الوليد) مرتين كما في
البخاري (لكن في حديث أنس) في الصحيحين (لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شئ
من دعائه إلا في الاستسقاء وهو حديث صحيح وجميع يشتمل بين ما تقدم بأن الرقع في الاستسقاء مخالف
غيره ما بالجملة) في الرقع (إلى أن يصير اليدين حذو الوجه مثل في السماء) في غير الاستسقاء فهما
(إلى حذو المذنبين ولا يعكر على ذلك أنه) ثبت (في كل منهما) حديث أبي موسى بلفظ حتى رأيت
وحديث أنس بلفظ (حتى يرى يياض أبيه بل) أضرب عن العكر (يجمع بأن تكون رؤيته اليياض
في الاستسقاء أبلغ من أبلغ غيره وما أن الكف في الاستسقاء بليان الأرض وفي الدعاء بليان السماء)
ويؤيده رواية مسلم عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء ولا ي
داود عن أنس كان يستسقى هكذا ومديبه وجعل بطونهما على الأرض حتى رأيت بين يديه
(قال المحافظ عبد العظيم المندوي بتعدي الجمع) أي تعذر (جانب الأليات أرجع انتهى) وعند أبي
داود الترمذي وحسنه من سليمان رفعه أن يركب كرم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن
يردهما صغرى أكبر الملهة وسكون الفاء أي خاليتين (وروي الإمام أحمد وأبو داود)
(أنه صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا حذو منكبيه) أي مقابلهما (وفي رواية ابن ماجه
ويستطهما وهذا يقتضي أن تكونا متفرقتين) لأن كونهما حذو المنكبين يقتضي تفرقهما
(مبسوطين لا كهيئة الاعتراف) الذي يجمعهما (قال المحافظ ابن جرير غالب الأحاديث التي وردت في
رفع اليدين في الدعاء إنما رآها عند الدين وبسطهما عند الدعاء) وكأنه عند الاستسقاء أجمع ذلك
فرفعهما إلى جهة وجهه حتى حاذيا ذويه حيث يرى يياض أبيه وهذا بقية كلام المحافظ جاعلاً ذلك
تأييداً للجمع السابق أن المنق في الرقع البالغ (وروي ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم إذا قام في كفيه
جمعهما) وجعل بطونهما على وجهه وراه الطبراني في الكبير بسند ضعيف (وله شاهد عن أحمد عن
الشافعي كان صلى الله عليه وسلم إذا سأل الله جعل ياطن كفيه إليه وإذا استعاذ جعل ظاهرها إليه
(وهل يجمع هما وجهه) فيه تفصيل (أما في القنوت في الصلاة فلا يصح لا) يجمع (لعدم ورود فيه قال
البيهقي لا أحفظه من أحد من السلف شيئا وإن روي عن بعضهم في الدعاء خارج الصلاة) أنه يجمع فيها
وهذا في قوله أما في القنوت (وقد روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر ضعيف) أخرجه أبو داود
عن يريه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام رفع يديه مسج وجهه يديه حسنة بعض المحفاظ
وهو (مستعمل عند بعضهم في الدعاء خارجها) فتستحب على المعتد عند الشافعية وقال بعض
المالكية تقاؤوا وتمايان كفيه مثل تأخر أفاض منه على وجهه (فأما أقوالهم لم يثبت فيه
خير) عن المصنف (ولا أثر عن صاحب ولا قياس والاولى أن لا يفعله) تنزيها للصلاة عن فعل لم يرد
(وقد عاين صلى الله عليه وسلم لا تس فقال اللهم أكثر) بفتح الميم نو كسر المثلثة (ماله وولده وبارك
له فيما أعطيه ورواه البخاري) في الدعوات ومسلم في الفضائل كلاهما عن أنس قال قالت أم سليم
لنبي صلى الله عليه وسلم أنس خادمك فادع له فقال قد كرر (وفي) كتاب (الادب المفرد) للبخاري (عن
أنس قال قالت أم سليم) يضم السين وفتح اللام (وهي أم أنس خويلد) بالتصغير يعني أنسا

لا يجعل لنا أئمة يتولاهم إبراهيم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب

الائمة ودع ابن مسعود
في هذه المسألة تكليف
يختلف عن رزدياوين
عمر وهم أعلم بكتاب الله
وسنة وسوله ويختلف
عمل المسلمين لاعلى قول
الصحابه البتة والى
حديث صحيح ولا حين
بل الى عموم امره ظاهر
عند جميع الامه ليس
هو مما يحكى دلالته ولا
موضعه حتى يظفر به
الواحد والاثنان دون
سائر الناس هذا من
ابن الهمال ولودهنبا
نذكر الا نراعي التابعين
ينصف هذه الامه
لطالب حديث اذا مات
شقيق الآباء التي فيها
ذكر العذو جدها
لا تتناول الاماء وانما
تتناول الحشرات فانه
سبحانه قال والمطقات
يقربهن بانفسن ثلاثة
قرو ولا يحمل لمن أن
يكنن ما خلق الله في
أرجامهن ان كن يؤمن
بالله واليوم الآخر
وبعولتهن أحق بردهن
في ذلك ان أرادوا اصلاحا
ولهن مثل الذي عليهن
بالمعروف ان أن قال ولا
يحمل لكران تأخذوا بما
آتتموهن شيئا الآن
نحذف ان لا يقبها حدود
الله بان يحتمل أن لا يقبها
جلود الله فلا جناح عليهم فيما اتهمت به وهذا في حق النمر الذي دبر الاما من قبله الاما من بعده لا يسامح قال فان يظفر

(الائمة قوله) قالت ذلك استطافا (فقال صلى الله عليه وسلم) اللهم أكثر ماله وولده وأطل حياته
وانقل عمره) فزاد دعوتين على الحديث قبله والحديث واحد وثلاثون في بعض الروايات ذكر ما لم يذكر
الاخر (وفي الصحيح ان أنسا كان في الهجرة ابن تسع سنين وكانت وفاته سنة احدى وتسعين فيما
قبل وقيل ثلاث) وتسعين (وله مائة وثلاث سنين قاله خليفة) ابن خياط بخلافه ومحمية ثقيلة
العصرى البصرى شيخ البخارى صدوق اخبارى له مات سنة أربعين ومائتين (وهو المسمى)
كما قال المحافظ (وأكثر ما قيل في سنه أنه بلغ مائة وستة وسبع سنين) هذا روى عن قول المصنف في شرح
البخارى وقيل عاش مائة وستة وثلاثين سنة وقيل مائة وعشرين (وأقل ما قيل فيه بلغ تسعا وتسعين
سنة) مائة الاخرة وهو آخر الصحابة مات بالبصرة (وأما كثرة ولده روى مسلم) عن اسحق وهو ابن
عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أنس قال سمعت في أبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرتني
بنصف خمارها وديت منصفه فقالت يا رسول الله هذا ابني أنيس أتنبأ به فقلت فادع الله له
فقال اللهم أكثر ماله وولده (قال أنس قوله) أن مالى لكثير وان ولدى وولدولى ليعادون) أى يمتنون
بالعدل لكن لفظ مسلم لتعادون (على نحو المائة اليوم) بناء فوقية بعد التحبة ولفظ اليوم (وورد
في حديث روى له الشيخان أن أنسا قال أخبرتني ابنتى أمية) أى (بعض الهجرة) وقع للمع وسكون المائة
التحبة بعد هاتون) نهاء ثابته تابعة مقبولة روى عنها أبوها (أنه دفن من صلى الى مقدم المحاج)
ابن يوسف الثقفى (البصرة) أمير اطمية (مائة وعشرون) ذكره روى انما مات بعد ذلك خمسة وعقد
الطبراني قال أنس فقد دفنت من صلى سوى وولدولى مائة وخمسة وعشرين (وقال) محمد بن مسلم بن
قتيبة (الدينورى) في كتاب المعارف كان بالبصرة ثلاثة من الرجال مائة أو احدى روى كل واحد
منهم من ولده مائة ذكر اصله أبو بكره) فبيع من الميراث الثقفى الصحابى مات بالبصرة سنة احدى
أو اثنتين وخمسين (وخليفة من بكر وأنس وزاد غيره ولدها وهو المهلب بن أبى صفرة) يضم للمهلة
واسكان القاموسه ظالم بن سارق العسكى بفتح المهلة والقوقية الأزدى البصرى من تغل الامراء
وكان عازفا بالحرب فكان أمدا وهو من به بالكذب وهو من كبار التابعين وله رواية مرسله قال أبو اسحق
السبعى ما رأيت أميرا أفضل منه مائة سنة اثنتين وخمسين على الصحيح (وأخرج ابن سعد عن أنس
قال دعا الى النبي صلى الله عليه وسلم) فقال اللهم أكثر ماله وولده) قال القاضي عياض فيه مائة والنساء
عمل هذا وحجة لفضل الغنى وذلك اذا لم يتغل عن القيام بحق الله تعالى ولو لا دعوتيه صلى الله عليه وسلم
لخيف عليه الهلاك من كثرة جماله تعالى حذو من ذلك فقال انما أموالكم ذكروا ولادكم فتمت يعنى في
الغالب وقال الاممى يحتمل أنه اتعاده بالكثرة المال لما رأى عليه من حالة الفقر وهو دليل ترديه
بنصف النحر فلا دليل فيه على تفضيل الغنى (وأطل عمره واقفره فقد دفنت من صلى مائة واثنين
وان عمره لم يحتمل) بها الاستبعاد (في السنة) أى كل سنة (مرتين) ولقد بقيت حتى شمت) كرهت
(الحياة أو أروا لربعة) وهى المصفره وروى ابن مسلم فقال بكل خير وكان في آخر ما صلى له أن قال
اللهم أكثر ماله وولده بارك له فيه) قال القرطبى قوله تعالى بكل خير يحتمل أنه دعاه بهذا اللفظ
ويحتمل ان التعبير بذلك من أنس انتهى (والثاني هو المتبادر من قوله وكان في آخر فانه يشعر أن
قبله دعوات انما لم يحفظها ولم يرد التحديد بينهما تفصيلا فأجلها بقوله بكل خير (وأخرج الترمذى
عن أبى العالى قريش) بن مهران (في ذكر أنس) لفظ التبره نبي من طر فى أبى خليفة قليلا لى
العالية اسمع أنس من النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ منى سبع سنين ودع الله النبي صلى الله عليه وسلم
(وكان له سنان بونى) بالواو أى يعطى (في كل سنة) انما كثر من روى نسخة بالى انما كثر ما لى انى

جلود الله فلا جناح عليهم فيما اتهمت به وهذا في حق النمر الذي دبر الاما من قبله الاما من بعده لا يسامح قال فان يظفر

الذي في الاصابة عن الترمذي عن ابي العالبة يحمل النكاح في السنة مرتين (وكان فيه ريجان
يقوح منه ريج المسك ورجاله ثقات) ثم لا تعرض بين هذا وبين ما رواه ابن ماجه من جال ثقات عن
همرو بن عسلان التقي والطبراني عن معاذ الطبراني ايضا من جال ثقات عن فضالة بن عبيد مرفوعا
اليهم من آمن في ربه صدقي وعلم ان ما جئت به هو الحق من عندك فاقل له ماله ولولدك وجب اليه انكامل
ومن لم يؤمن في ربه ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به هو الحق من عندك فاكثر ماله ولولدك وأقل عمره لان
فضل التقل من الدنيا يخطف باختلاف الاشخاص كما يشير اليه الحديث القدسي ان من عبادي من
لا يصح له الا ان ياتي الحديث من الناس من يخاف عليه الفتنة بالمال والولد وعليه ورد هذا الحديث
وان كان من صيغة هموم لانه يصدق في مؤمن يخاف عليه الفتنة بالمال والولد منهم من لا يخاف عليه
كانتس وحديث نعم المال الصالح للرجل الصالح قد عاين كل من أمته بما يصلح له ولا تناقض بين
أحاديثه قول الودودي أحد بن زهر ان حديث أنس يدل على بطلان هذا الحديث وكيف يصح وهو
صلى الله عليه وسلم يحض على النكاح والتماس الولد سقط فقد أمكن الجمع وقال المجاهد لا منساقاة
بينهما لاحتمال أن يكون ورد في حصول الامر من معالكن بمكر عليه حديث أنس فيقال كيف دعاه
وهو خادمه بما كرهه لتغيره فيجعل له قرن دعاه به بذلك لان ماله من قبله ضرر لان المعنى في كراهة
كثرة اجتماع المال والولد انهما لم ينجس من الفتنة بهما والفتنة لا يؤمن معها الملكة انتهى
(ودعاه عليه الصلاة والسلام للثمن ربيعة) اني مرسم (السولي) بماله ولابن مشهور ويكنيته شهد
بعدة الرضوان وحجة الوداع (أن يشاركه في ولده ولله ثمانون ذكرا وواحدة بنات) وابن منده
(وأرسل عليه الصلاة والسلام الى على يوم خيبر وكان أرمدة فغل) بغوية ففاه أقل من البراق (في
عينه) وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد واوحيه من اولادك امندك ذلك اليوم ولا رمت عيناه) بكسر
الميم وتقدمت القية مسبوقة في خيبر (وبعث صلى الله عليه وسلم عليا) زوج الزهراء (الى اليمن
فاضيا فقال) حين أراد بعثه (يا رسول الله لا علم لي بالقضاء فقال ادن مني فدننا) قرب (منه ف ضرب)
أى وضع (يدك في صدره وقال اللهم اذهب عنه) بهمز فوصل (وثبت لسانه) بشدة الموحدة أى اجعله
مستقرا ادعاه على النطق بالحق اضاف الهداية للقبيل لان المراد خلق الاهتداء فيه والاشياء اللسان
لنحر كعند النطق فخاصب الثبات بمعنى القراء (قال علي والله ما شككت في قضايه من اثنين رواه أبو
داود وغيره) كأجدوا الترمذي من حديث علي (وعاد صلى الله عليه وسلم عليا من مرض فقال اللهم
اشفع اللهم عاقبه ثم قال قم) كأنه زال عنه المرض في الحال فامر بالقيام (قال علي فاعاد في ذلك الوجع
بعد) بضم الدال (رواه البخاري كوصفه البيهقي وأبو نعيم) من حديث علي (ومرض أبو طالب فعاده
الذي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخي ادع ربك الذي تعبدان يا بني فقال اللهم اشف عني فقال
أبو طالب كأنه ناضط) بكسر التين (من فقال) كان معقولا لا يخل منه فقام سريرا (قال يا ابن أخي
ان ربك الذي تعبد لطيفة فقال وانت يا عمه ان اطمعت الله لطيفة عليك رواه ابن عدي والبيهقي وأبو
نعيم من حديث أنس وتغيره المنيش وهو ضعيف ودعاه عليه السلام لابن عباس) عبد الله فقال (اللهم
فقه في الدين اللهم أعط ابن عباس الحكمة) تحقني العلم واتقان العمل (وعلمه التأويل) للقرآن
وقد عاين رواه وعلمه تأويل القرآن (رواه البغوي) الكبير في معجم الصحابة (وابن سعد) من
حديث عمر بن الخطاب (وفي رواية البحاري) عن ابن عباس رضي النبي صلى الله عليه وسلم الى
صدره وقال (اللهم املهم الكتاب) القرآن لان العرف الشريعي عليه والمراد بالتعليم ما هو أعم من
حفظه والتفهم فيه وفي رواية للبخاري أيضا الحكمة بدل الكتاب فيقول الخبر ادبها القرآن لان

الذي كور في حق الامه
وهو العبد انما هو الى
سبدها الا اليها لا في
الحرة فانه اليها ياذن ولها
وكذلك قوله سبحانه في
عدة الوفاء والذين يتوفون
مشركو يدورن اذولما
يتربصن بانفسهن أربعة
أشهر وعشر فاذا بلغن
أجلهن فلا جناح عليكم
فيما فعلن في أنفسهن
بالعرف وهذا المسامحة
في حق الحرة وأما الامه
فلا فصل لها في نفسها
التي فهد في العدة
الاصلية وأما عدة الاشهر
ففرع وبطل وأما عدة
الاشهر فغير صحيح وبطل
وأما عدة وضع الحمل
فثبت وبطل فيها كاذب
اليه احتج برب رسول الله
صلى الله عليه وسلم
والتابعون وحمل به
المسلمون وهو محض
الفتنة وموافق لكتاب
الله في تصريف المحدثات
ولا يعرف الصحابة
مخالفي ذلك وفهم
اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الله
أولى من فهم من شذ
عنهم من المتأخرين والله
التوفيق ولا يعرف
التسوية بين الحرة والامة
في العدة فمن أحسن
الشفاع الا عن محمد بن

يقيم معكم أحد من
السلف إلا رأي ابن سيرين
وحده المعلق على عدم
سنة عتبة ولا ريب أن
يباض بالأصل
سنة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في ذلك
متبعة ولم يخالفه في ذلك
أحمد بن الصالحه رضي
الله عنهم والله أعلم فان
قيل كيف تدعون إجماع
الصحابية بطاهر الأمة
وقد صرح عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما
عدة الأسنة التي يتابع
ثلاثة أشهر وصح ذلك
عن عمر بن عبد العزيز
وعما هو الحسن وزيعة
والإيث بن سعيد
والزهري وركن بن الأشج
ومالك وجههم الله
وأصحابه وأحمد بن حنبل
في إحدى الروايات عنه
ومعلوم أن الأشهر في
حق الأنسنة والصغيرة
يدل عن الأقراء الثلاث
فدل على أن يدعى في
حقها ثلاثة في الجواب
أن القائلين بهذا هم
بأنفسهم القائلون أن
عدهم اثنتان وقد
أفتواهم ذاهباً ولهم في
الاعتداد بها شهر ثلاثة
أقول وأهني الثاني رجم
الله وهي ثلاث روايات
عن أحمد وجه الله

الحديث واحد فربما بعضهم بالمعنى والأقرب أن المراد به التهم في القرآن وقيل العمل وقيل السنة
وقيل الأصابع في القول وقيل الحسنة وقيل التهم عن الله وقيل العقل وقيل ما شهد الله من
وقيل نور يفرق بين الأسماء والوسواس وقيل سرعة الجواب مع الأصابع كره الحافظ (فكان علماً
بالكتاب خبر) يكسر الحاء أصح من فتحها عند أكثر القومين وعند ثعلب والمحدثين الفتح أي
صالح (الامة بغير العلم رئيس المقرر من ترجمان القرآن) (وكونه في الدرجة العالمة
والعمل الاقصى لا يفتي) على أحد (وقال) صلى الله عليه وسلم (لنابتة) بنون وموحدة وغير
معجمة لقبه لأنه ترك الشريعة في الجاهلية ثم قاله بعد أن أسلم فقبل نبخ واسمه قيس بن عبد
الله بن عديس بن ربيعة بن جعدة وقيل اسمه عبد الله وقيل خبان بن قيس وقيل غير ذلك (الجمعة)
نسبة إلى جده جعدة كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (المقال) أي أنشد من قصيدته المطولة
نحو ما ترى بيتاً أولها

خيل فضا ساقوت جبرا * ولوما على ما أحدث الله هرا

وقال ابن جند البرأ عنه أنشد ما كماله النبي صلى الله عليه وسلم فلما أتى على قوله فيما

أنت رسول الله أنجأ بلدي * ويتلو كتابا كالجسرة نيرا

بلغنا السامعنا وجدونا * وأنا لرجوفوق ذلك مظهر

غضب وقال ابن المقهر بأبالي قلت الحنة قال أجل إن شاء الله ثم قال أنشد في فاشدته

(ولا خبر في حلم إذا لم يكن له * بواحد تحمي صفوه أن يكدر)

(ولا خير في علم إذا لم يكن له * حليم إذا ما أورد الامر أصدرا)

برادر جمع بادرة وصفوه بفتح المهملة وسكون الفاء أصدروا منع نفسه من المالك (لا يفضن الله
فالك) زاد في روايتين (أي لا يسطع الله أسنانه وتقديره لا يسطع الله أسنانه فيك في المضاف
قال) الراوي لهذا الحديث عن النابتة (فأني عليه) أكثر من ما تسته وكان من أحسن الناس (ثمرا)
بمثلثة ومعجمة أي أسنانه في القاموس في معاني الثمر والاسنان أو مقدمها أو مادامت في منابتها
أنهى وجل ما دخل في الجميع شتين لقوله بعد وما ذهب له سن (رواه البيهقي وقال فيه) الراوي
(فلقد رآه وقد أتاني عليه نيف وما تسته سنة وما ذهب له سن وفي رواية) المحرث (بن أبي أسامة) من
طريق الحسن بن عبيد الله العنبري قال حدثني من سمع النابتة الجمعدى يقول أني ترسل الله صلى
الله عليه وسلم فأنشدني فذكر القصص وقال في آخرها (وكان من أحسن الناس ثمرا) أي أسنانه
(وإذا سقطت له سن) لا يخالق قوله وما ذهب له سن لأنها (تبتله أخرى) مكلتها كأنها لم
تسقط كذا رواه السلي في الرايين الملبدين من طريق نصر بن عاصم الليثي عن أبيه سمعت النابتة
يقول أني ترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر القصص وفيها فقال صدقت لا يفضن الله فالك قال
عاصم فبني عمر ما حسن الناس ثمرا كلما سقطت من عاتق أخرى وكان معمر (وعند ابن السكن)
في انصباغة قول الدارقطني في المؤلفات والمختلف عن كرز بن شامة وكانت له وفادقت النابتة فذكر القصص
بشعره أو لم كرز (فرايت أسنان النابتة أبيه من ابنة) حبيب القمام (لعدوه) صلى الله عليه وسلم
وعند الخطابي في خبر نيبا حديث والبرهي في كتاب العلم وغيرهما بن عبد الله بن برادر فآية أسنان
النابتة كأنه الممل لما تمجيد له من ولا تغلب وجهي في الأصابع الخلاف في سنه فردي المحاكم
عن النضر بن شميل عن الجمع الإبراهيمي قال أكبر من تبت النابتة الجمعدى قلت له كم عشت في

١ قوله وجدوه الذي في الإجماع يدل وجدوه في رواية أخرى

عنه القبل لاجتماع الصلابة
لاهم اختلافوا على
القولين الاولين ومتى
اختلفوا على قولين لم
يجز احداث قول ثالث
لا يبغي الى خطئهم
وخروج الحق عن قول
اجمعهم قلت وليس في
هذا احداث بل هو
احدى الروايتين عن
عمر ذكرها ابن وهب
وقبره وقال يمين
التابعين من ذكرناهم
وغيرهم

(فصل) واما بعد
الايسة والتي لم يخصص
فقد بينا انها في
كتابه قتال والاقي
يشن من الهيص من
نساتكم ان اوتيت
فقد من ثلاثة اشهر
والاقي لم يخصص وقد
اضطرب الناس في حد
الاياس اضطرابا شديدا
فهم من حدهم خمسة
سنة وقال لا يخصص المرأة
في الحسين وهذا قول
اسحق وزوايع عن احمد
رحم الله واحتج ارباب
هذا القول بقول عائشة
رضي الله عنها اذا بلغت
خمس سنين شتمت جثمان
حدا لحسين وحده طائفة
بشئ من سنة وقالوا لا
يخص بعد السنين
وهذه رواية ثانية عن

فرس بعد) والحديث في الصحيح (وقال السعدي اني وقاص) ماله الزهري (اللهم اجب دعونه
فكان جواب الدعوة) يعني ما يدعوه (رواه البيهقي والطبراني في الاوسط) وهو في الترمذي من حديث
ابن ابي حازم عن سعد بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك فكلنا لا ندعو الا
استجيبه (ودعا) صلى الله عليه وسلم (عبد الرحمن بن عوف) الزهري (بالبركة) رواه الشيخان عن
(انس) قال راى النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن بن عوف اثر صفره فقال لهم قال تزوجت
امرأة على وزن ثوان من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة (زاد البيهقي من وجه آخر قال عبد الرحمن
فاورفعت حجر الرجوت ان اصيب تحته ذهباً) فضة الحديث قال القاضي عياض وقد فتح الله
عليه ومات فقرا ذهب من تركه بالقوس حتى يجلت) يقتضيه الميم والجيم وتكرر الجيم اى تنفتحت
(فيه الايدي) اى صار فيها بين الجملود والجمع ماله الجوهري (واخذت كل زوجة ثمانين
الفاوكن اربعا وقيل) أخذت كل واحدة من الاربعة (مائة ألف وقيل بل صولحت احداها)
وهي تحاضر بضم الفوقية وكسر الصاد للمهمة الكلية الصعبة لانه طلقها في مرض موته على ثمانين
الفاوكن اوى تحسبن افعالها لصدقاته الفاشية) اى الكثيرة (في حياته وعوراه) اى افعاله
للمروقة جمع عورة (الظلمة) اعتق بونا ثلاثين عبدا وتصدق بربيع بكر العين قها ستمائة وعين
وردت عليه من تجارته (فحمل من كل شئ) فصدق بملو على اياقها وأحلاسها وذكر الهت
العابري عاقر المصفوة (لابن الجوزي) عن الزهري انه تصدق بشرط ماله اربعة آلاف ثم تصدق
باربعين ألف دينار (جل) الخازن (على خمسمائة فرس في سبيل الله) الحمد اثم جل على ألف
وخمسمائة (رحلة) من الجبال (في سبيل الله) وكان عامة ماله من التجارة ودعا) صلى الله عليه وسلم (على
مصر) بقوله اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف) فاقطعوا حتى أكلوا العلاء (بكسر المهملة والفاء
بينهما لا م) كنهوا ثم زاي (وهو الدال بالبرخى استغفرتهم قرش) فقلعهم (ولما تلا عليه
الصلوات والسلام) انجم اذ هو في حال عثية) بالتصغير (ابن ابي لب) واما اخوه عتبة الكبير
فأسلم في فتح مكة (كفر) ترب النجعة فقال اللهم سلط عليه كل من كلابك فخرج غنيمة مع أصحابه
في (عير) ابل (الى الشام) في تجارة (حتى اذا كان بالشام) محل حاله الزرقاء (زرا) زراى
فراهم مرة اى صرّت (أسد) فمات فراهم مرة (بضم العين وقبها) (فقتل له في اى شئ ترد
فوالله ما نحن وآنس في هذا الاشواق قال ابن محمد ادعى ولا والله ما أظلت هذه السما من ذي لجة)
يقع الحساء افضح من سكنوا قاله الزمخشري (اصدق من محمد ثم وضعوا العاقل يدخل يده فيه حتى
جام التوم) اى وقت (فأطوا به) ادوا وحوله (وأطوا) أنفسهم معاتهم ووسطوه بينهم وناموا فغاه
الاسد تشق) بش (ووسهم جلا رحلا حتى انتهى اليه فقتله مضطجوه ويقول اقل لم ان محمدا
اصدق الناس وما ذكروه يعقوب الاسفراينى وتقدم في ذكر اولاد عليه الصلاة والسلام قصة بنحو
(هزم) ذكر فيها ان سب الدمامان عثية لما فرق السلة اام كانوا قال تقتر يدنيك وفارقا بئسك
لا تحبى ولا أحب فذا على عثية في محمل تعدد السب (وهن مازن) براى نوون ابن العزيمية ففتح العين
المهملة وتوض الصاد للمهمة ابن قرياب الطائي ذكر ان السكن وغيره في الصحابة (وكان يارضى عسان)
بضم المهملة وخفة الميم موضع باليمن وفي خبر هذا أنه أشد التوصل الى الله عليه وسلم

اليسك ورسول الله غيبته مطبق * فيجوب التقياء من عان الى العرج
لتشفع في اخيه من ولى الحمى * فيسفر في تنسب وارجع بالقبح
والقبح بضم القاف وسكون اللام جيم الفوز وقيوب جيم وموحدة قطع ونبت جماعة مهمة
أجل حبه رواية ثالثة الفرق بين نسائه العرب وغيرهم خمسة سنين في نسائه العرب سبع سنين في نسائه العرب وهو اربعة اشهر في

رواية خامسة ان النعم
ان عاصد الحسين
وتكرهه فوجيضا والا
فلا وأما الثاني وجه
الله فلا نفي له في تقدير
الاناس عند قوله قولان
بعد أحدهما أنه يعرف
يئاس أقاربها والثاني
أنه يتسبر يئاس جميع
الناس في القول الأول
هل اعتبر جميع أقاربها
أولياء عصبانها أو نساء
يلدها خاصة فيه ثلاثة
أوجه ثم اذا قيل يعتبر
بالأقارب فما خلفت فاعتد
هل يعتبر بأقل عادة
منهن أو بأكثرهن أو
بأقصر امرأة في العالم
عادت في ثلاثة أوجه
والقول الثاني للشاقي
وجه الله أن الاعتبار جميع
النساء مختلف أصحابه
هل ذلك حسد أم لأعلى
وجهين أحدهما ليس
له خدوه وظاهر نصه
والثاني إن حديثهم انتقلوا
فيه على وجهين
أحدهما أنه متون
سنة قال أبو العباس بن
القصاص والثاني أن
حاجته والثاني أنسان
وسنة قال الشيخ أبو
اسحق في المذهب وأن
الصباغ في الشامل وأما
أصحاب مالك وجه الله
فلم يجدوا من الأياس

وموحد صارت سر اسديدا وروى تحت
بهملة مضمومة ومثله بنى لأفعول (قلت بأرسول الله
الحام ومولم) متعلق (بالطرب) بفتحين الخفة والفتحة والميل الى الله (وتوب الخمر والنساء
وألمحت) دامت (هنا السنون) القحط والجلب (فأذهبن الاموال وأهزلن) من الفزال بالزاي ضد
السم (الزواوي والرجال) من المجموع (وليس في ولده فادع الله أن يذهب عني ما أجدو يا بني
بالجيلة) بالقصر التمث والمطر والمخبط (ويصلي ولدا قتال صلى الله عليه وسلم اللهم أبده
بالطرب بقراءته القرآن والمحرم الحلال وأنه بالحيا عاونه ولدا قال ما زن فأذهبت الله عني كل ما كنت
أجدوا نصبت عمن) أسقط من الحديث وجهت بحجوا وحفظت شطر القرآن (وتزوجت أربعم
حرثا وروى الله في حيان) بفتح الحاء المهملة ونسبها لثناة تحت كذا أرتبته مضموطا ولا عرف
له ترجى قوله في نور البراس (إن ما زن وراه البيهقي) في الدلائل والطبراني وابن السكن والفاكهي
في كتاب مكة وابن قانع كلهم من طريق هشام بن السكاكي عن أبيه قال حدثني عبد الله العاصي قال قال
ما زن بن العترة بعد قد حدثنا طولا بلاقص المصنف منه على حاجته (ولما نزل صلى الله عليه وسلم
بشيرة صلى الله عليه وسلم في خطبة ففر رجل يمشي ويصيح فقال صلى الله عليه وسلم قطع صلواتنا) أي فعل ما ينقص ثوابها
(قطع الله أثره) ولعله فهم منه انتهاك حرمة الله فطاعه لانه كان لا يتم له نفسه (فأعذف لهم) ثم
أي فلم يستطع القيام بعد (رواه أبو داود والبيهقي) لكن بسند ضعيف وأكل عنده صلى الله عليه وسلم
رجل بشارة فقال كل يمينك قال لا استطيع قال لا استطيعت فارقها الى فيه بعد) قاله مطاع رفقها
ذلك لأنه تر كمنع التقدير عليه والحديث رواه مسلم عن سلمة بن الأكوع وزاخر رواية مسلم لم يرفعه
الأكبر واستدل به بياض على أنه كان منافقا وبلغه النبوي بأن ابنه منده وأمنهم وابن ما كروا وغيرهم
ذكر وروى في الصحاح قال في الأمانة وفيه نظر لأن كل من ذكره انما سئل بهذا الحديث فالا احتمال قائم
ويمكن الجمع بأنه لم يكن في تلك الحالة أسلم بعد (والرجل) اللهم في روايته مسلم (هو يسر)
بضم الموحدة وسكون المهملة كإصططه الدار قطنى وابن ما كروا وغيرهما قيل فيه بشر بالمعجزة
فذكره ابن منده ونسبه أبو نعيم الى التصحيف لكن في سنن البيهقي أنه بجمجمة أمصع (ابن داغى
العير بفتح العين وسكون المثناة التحتية) الأشجعي كاسمى بذلك في روايته الدارمي وابن حبان
والطبراني عن خلفه ودلالة فيه على وجوب الأكل باليمين لأن الدعاء ليس لتركه المستحب بل لقصد
ال مخالفة كبر ابلا عذروا لذلك في يد المقصد الثالث (وطلب صلى الله عليه وسلم معاوية بن أبي سفيان
فقبل له أن يأكل فقال في الثانية لا أشبع الله بطنه) دعاء عليه في المتبادر ويبد عليه قوله (فأشبع بطنه
أبدا) وزعم أنه دعاه بأن الله برز قضاة لئلا ينسب شي ولا يؤذنه دعاءه في الحديث الثاني لأنهما مقصتان
(رواه البيهقي من حديث ابن عباس) وفي مسلم عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي معاوية وكان
كاتبه (وكان معاوية يرد فيه يوما فقال له معاوية ما يليني منك قال بطني قال اللهم أسأله) أي البطن
لأنه ذكر (علما وحلما رواه البخاري في تاريخه وقال صلى الله عليه وسلم لا يئروان) بثلاثة
وراه الراعي التميمي ذكره الدولابي في السكتي وأخرج عن أحمد بن داود الذي عن إبراهيم بن زكريا
عن عبد الله بن هرون بن عتبة قال حدثني أبي سمعت أبا ثروان يقول كنت أرى لي عرو بن عتبة في
أبهم فهرب اليه صلى الله عليه وسلم عن قريش فقام حتى دخل في أبي فغرت الأبل فاذا هو جالس
فقلت من أنت فحدثني أبي قال أردت أن أسألك البك والحي ابك فقلت من أنت قال ما يعرفك أن
لا سألتك قلت اني أراك الذي خرجت فيما قال أعصرك الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله
قلت أخرج من أبي فلا يسارك الله في أبي أنت فيها أقتال (اللهم أصل شقاهم وبلادهم فأدر في شقاهم

محمد البتوق قال أنهم منهم شيخ الإسلام ابن تيمية الإيمان بخلاف باختلاف النصارى وليس له حد

كبيرا شقيا من الشقاء وهو العيب لفظ الرواية المذكورة قال هرون فادركته معا كبيرا (يخفى الموت) فقال له القوم معانرك يا بارتروان الاحال كلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلالا اني آتيت بعد ما نهر الاسلام فاسلمت واستغفر لي ولكن دعوتي الاولى سبقت رايته معي من سليمان الداغندي من عبد الله المشهود الملك معروف ذكر في الامامية (وكم للكثير) له صلى الله عليه وسلم من دعوات مستجابات وقد اقرها القاصي عياض لما في الشفاء ذكر فيه طبرقا (اي بعضا منها) وكذا الامام يوسف بن يعقوب الاسفرائيني في كتابه لائل الانجيل ذكر (كثيرا) (احابه الله تعالى الى مسئوله واجناه) يحيم ونورن اي اعطاه (من مشيرة دعائه مسئوله) شبه الدعاء بدستان ذي شجر فهو استعاره الكناية والنبات الشجر تخييل والشمرة ترشيح والمعنى ان الله اعطاه ما سأل على اكل وجهه وتبها ما سأل في دعائه (واما حديث أبي هريرة عند البخاري) ومسلم وغيرهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة) وقوله (مستجابة) انما وقعت في رواية أبي ذر وحده البخاري ولم تقع لباقي روايته ولا هي في المواضع التي أخرجه البخاري من غير بقوله في مسلم (يدعو بها) بهذه الدعوة (ولابد ان اختفى) يسكنون المعجمة وقع الفوقية كسر الواو حذفت ياء اخر (دعوتي) للمقطع باجابتها (شفاعة تاتي في الآخرة) في أهم وأوقات حاجتهم (فقد استشكل ظاهره بمجاذ كنه) من الأحاديث وفيها كذا: انه استجيب له ما دعاه (وعما وقع لتبينا وكثير من الاتبياه صلى الله عليه وسلم من الدعوات الهابة) التي لا تخص (فان ظاهرا ان لكل نبي دعوة مستجابة قطعا) تحليل للاشكال (واوجب بان المراد بالاحابه في الدعوات المذكورة التعلق بها وما عدا ذلك من دعواتهم فهي على رجاها الاحابه) على غير يقين ولا وعد (وقيل معنى قوله لكل نبي دعوة) أي هي (أفضل دعواته ولهم دعوات أخرى) ليست أفضل وان كانت مستجابة (وقيل لكل نبي منهم دعوة خاصة مستجابة في أمته اما اهلا بهم واما بتعاجهم واما الدعوات الخاصة فمما استجاب يومها لا استجاب (بعين المطلوب لا مطعة اقلارد ان أحاد المؤمنين استجاب لهم احدى ثلاث كرامة) وقيل لكل منهم دعوة تخصه ليدأه والله سبحانه يقول فوج وبنا لا ندري على الارض من الكافرين ديارا) فهذه دعوة لا صلاح دنياه (وقول ذكرنا فيهم يفي من ذلك وليا برتي) فهذه لنفسه (وقول سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي) لا يكون (لاخس من بعدى) فهذه لنفسه (واما قول الكرماني) محمد بن يوسف (في شرحه على البخاري فان قلت هل حاز ان لا يستجاب دعاه النبي صلى الله عليه وسلم قلت لكل نبي دعوة مستجابة واجابة الباقى في منية الله تعالى فيجوز ان لا يستجاب بعضها في الدنيا أو أكثرها (فقال العيني) بطل الذين يحدون (هذا السؤال لا يعين لان فيه شاعة) كراهة (وأنا أشتك ان جميع دعوات النبي صلى الله عليه وسلم مستجابة وقوله لكل نبي دعوة مستجابة لا ينبغي ذلك لانه ليس بمصور انتهى) أي لم يقل لا يستجاب لكل نبي الادعوات وهذا قد سبق الى إخوة بعض شراح المصاييح وقد تعبه الطيبي بأنه غفلة عن الحديث الصحيح سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة انتهى وبه يعض ايضا قوله (ولم ينقل الله صلى الله عليه وسلم دعواتي فلم يستجب له) بل نقل كرايت (وفي هذا الحديث بيان فضيلة تبييننا صلى الله عليه وسلم على سائر الاتبياه حيث أقر أمته على نفسه فلم يدعه لنفسه (وعلى أهل بيته دعوات الهابة فلم يدعها لهم) ولم يجعلها دعاه لهم) أي أمته (بالسلا لا كما وقع لغيره) نوح (صلوات الله وسلامه عليه) ووجه القصيدة العاطفي مع أن نوحا لما دعا بعد أن أوحى اليه انه لن يؤمن من قومه بل الامن فعاد من أن نبينا صلى الله عليه وسلم لما أتى له ملك الجبال وقال ان ثبتت ان اطيعك عليهم الا تخشين قال لا خير ان يخرج القوم من أعمالهم من عبد الله صلى الله عليه وسلم آية جندهم قبل الخمسين وقيل الأربعين وان اليأس عند عدم اليقين والظن بغيره

بست من الحبص ولم ترجمه فهي آية تواتر كان لما روي عن أنحوها وغيرها اليأس منه وان كان لها حسون وقد ذكر الزبير بن بكارة بعضهم قال لا تلد بحسن سنة الا عريته ولا تلد استين سنة الا قرشية وقال ان عبد بنيت أن عبيدة بن عبيد الله بن ربيعة ولدت موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ولما استول سنة وقد صرخ فخر بن الخطاب رضي الله عنه في امره فطقت فحاضت حبيسة أو حيفتين ثم يرتفع خفيضا لا ندري ما رآه منها ثم بص تسعة أشهر فأنزل ابنان بها جمل والا اغتبت ثلاثة أشهر وقد وافقه الاكثرون على هذا منهم مالك وأحمد والثاقبي رحمه الله في القديم قالوا ان رخص طالب مدة الحمل ثم تعد عدة الايسة ثم تحلل للزواج ولو كانت بنت ثلاثين سنة أو أربعمين وهذا يقتضي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن وافقه من السلف والخلف تكون المرأة آية جندهم قبل الخمسين وقيل الأربعين وان اليأس عند عدم اليقين والظن بغيره

أجيبين (وظاهر الحديث يقتضي أنه عليه السلام أخبر الدعاء والشفاعه ليوم القيامة فذلك اليوم يدعو ويشفع) فيه مخرجه فذلك اليوم العائد محذوف ويحتمل نصب اليوم ظرفا فلا حذف (ويحتمل أن يكون المؤخر ليوم القيامة ثم تلك الدعوة ونفعها وأما طلبها فخلص من النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا) ولكنه احتمال بغير عطف لظاهر (وقد أمر الله النبي صلى الله عليه وسلم بالترقي في مراتب التوحيد بقوله فاعلم أنه لا اله الا الله فانه ليس أمر استحصيل قلنا العلم لا يعلم بذلك) فيما زام الأمر لا جوف في المأمور (ولا بالثبات) الدوام عليه (لأنه معصوم) فلا يمكن منه عدم الثبات حتى يؤثر به (فتبين أن يكون للترقي في مراتبه ومقاماته إشارة إلى أن العلم به تعالى والسير اليه لا يتوهم له أبدا لجميع العلوم الحقيقية والمعارف البقية في العالم منقطع) داخل (في تلك حقيقة ما مستمر) أي مستمر بالسيف زائدة (من أفتان) جمع فن أي أغصان أي خواص (طواياها) أي المراتب العلية جمع طوبى بمعنى مطوبة أي ما خفي من ثلث المراتب (ولذا اتفق بعلمه صلى الله عليه وسلم في الآيات) فالشان كله في تصحيح الترجيح وتوجيهه عن شواثب الشك (وتكميله) بالترقي فيه (وقد قال تعالى له عليه الصلاة والسلام واذكر اسم ربك وقاله ذكر ربك في نفسك) أي سرا (تضرعا) بتدلا (وخيفة) خوفا منه (لأنه لا بد في أول السالك من الذكر باللسان مدة ثم يزول الاسم ويبقى المسمى فالدرجة الأولى هي المراجعة بقوله واذكر اسم ربك والدرجة الثانية هي المراجعة بقوله واذكر ربك في نفسك وفي استيفاء ما بحث ذلك طول مخرج عن الترضي) وذلك لثبوت حقيقة صوفية (وقد تقدم جله من أذكاره مفرقة في الوضوء والصلاة والمجيء وغير ذلك) كالصيام فلا حاجة إلى إعادتها (وقد كان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ويطلب السبحة في اليوم الواحدة أكثر من سبعين مرة) انظارا للصبر والافتقار والكرم الربوبية أو تعليمه لأمته أو من ترك الأولى أو تواضعا أو لأنه كان دائم الترتي في معارج القرب فكما ارتقى درجته ورأى ما قبله دونها استغفر لكن قال الفتح ان هذا مفرع على أن العدد المذكور في استغفاره كان مفرعا بحسب تعدد الأحوال وظاهر الفاظ الحديث بخلاف ذلك (كما رواه عنه أبو هريرة) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما في استغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة هذا القطع (عند البخاري) في الدعوات وليس فيه والليسة (وظاهر أنه يطلب المغفرة ويعزم على التوبة ويحتمل أن يكون المراد أنه صلى الله عليه وسلم يقول هذا القطع بعينه ويرجع الثاني ما أخرجه النسائي بسند جيد) أي مقبول (من طريق مجاهد بن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه في المجلس قبل أن يقوم مائة مرة) أي الثاني (من رواية محمد بن سودة) بضم المهملة التقوى بفتح الجعجمة والنون المحققة أي يكرر الكوفي العليد الثقة المرضي من رجال الجميع (عن نافع عن ابن عمر بلفظ ان) غفقة من التوبة أي أنا (كنا لنعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس وبأعقر لي وتب على انك التواب النعمة وما تفرع ويحتمل أن يريد بقوله في حديث أبي هريرة أكثر من سبعين للمائة) والتكثيران العرب تضع السبع والسبعين والسبع مائة موضع التكثير (وقد قال ابن أبي عمير شيئا أسع الله الامر أي كثره لا سويل عليه حديث البخاري مرفوعا ان عبدا أذنب ذنبا فقال رب اني اذنت ذنبا فأعقر لي فغفر له وفي آخره علم جدي أن له ربا يغفر الذنوب وينتقم ما عمل ما شئت فقد غفرت لك (ويحتمل أن يريد به العدد بعينه) كما قال في النهاية المطالع كل ما عا في الحديث من ذكر الاسباع قيل هو على ظاهره محض عدد وقيل هو معنى التكثير (ولكن) لفظا (كثروهم) فيمكن أن يفسر بحديث ابن عمر المذكور وأنه يبلغ المائة (لان الحديث يفسر بالمحدث (وقد وقع في طريق أخرى عن أبي هريرة مع الرينة فقال تعالى

من رواية عمر بن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة (يلفظ إلى) لا يستغفر الله في اليوم مائة مرة لكن خلف عمر أصحاب الزهري في ذلك) فانهم انما قالوا أكثر من سبعين غزوة بعد عمر شاذة (ثم أخرج النسائي من رواية محمد بن عمرو) يفتح العين (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة (يلفظ إلى) لا يستغفر الله وأتوب إليه كل يوم مائة مرة وأخرج النسائي أيضا من طريق هؤلاء) بن أبي رباح (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس فقال يا أيها الناس توبوا إلى الله فاني أتوب إليه في اليوم مائة مرة) فثبت بذلك أن حديث أبي هريرة بلفظ مائة مرة من غير طريق الزهري ومن طريقه بلفظ أكثر من سبعين غزوة تفسير أكثر بالمائة (واستغفاره عليه الصلاة والسلام نشر بع لانه أومن ذو بهيمة قيل فبذل لا تقبلها ينتظم في نسلك ذلك فاني قلت ما كيفة استغفاره عليه السلام فاجاب انه) قد علم عاصبي انه لم يتقيد بصفة مخصوصة ولكن (ورد في حديث شداد بن أوس) بن ثابت الانصاري بن أبي حسان بن ثابت يكنى ابا عبيد مات بالشام قيل ستة سنين أو بعدها عند البخاري والنسائي (وهو سيد الاستغفار) أي أخضه كإشارة إليه البخاري حيث ترجم على هذا الحديث باب أفضل الاستغفار ومعنى الاضلية كإشارة إلى المحافظة الأكثر فعسا لتعمل وقال الطبري لما كان هذا الكتاب جامعاً لما في التوبة كلها استعمل له اسم السيد وهو في الاصل الرئيس الذي يصفى في الخوائج ويرجع إليه في الامور (ان يقول) العبد في رواية أحسن النسائي ان سيد الاستغفار أن يقول العبد (اللهم أنت رب لا اله الا أنت خلقتني) كذا في معظم الروايات أنت مرة واحد قليعهم أنت أنت مرتين (وأنا عبدك) قال الطبري يجوز ان تكون حلا لا تكون كنيت وان تكون مقدرة أي أنا عبدك كقوله وبشرنا بمسح نيمان الصالحين ونصره صطف قوله (وأنا عبدك وولدك) أي ما عاهدت عليه وواعدت من الأيمان بك وأخلص الطاعة لك (ما سطعت) من ذلك وما مصدر يظن قية أي مدة استطاع وفيه إشارة إلى الاعتراف بالعجز والتقصير عن كنه الواجب من حقه تعالى وقد يكون المراد كما قال ابن بطال ما عاهد العبد الذي أخذ عليه في عبادته من أخرجهم أمثال الذر أو أشهدهم على أنفسهم التوبة بكم فأقر وبال بوبية وأخبروا بالوحدانية وبالوحدانية على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان من مات لا يشرك بالله شيأ وأدى ما اقترض الله عليه دخل الجنة (أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء) بضم الموحدة وسكون الواو بعد هاء مرة معدودة أعترف (ببعضك على وأبوء) زادت رواية الكشي على (بذني) أعترف به أو أحله برغبي لا أستطيع صرعه على (فأعفر) في رواية بلا فاء (لاني لا بدعير للظهور إلا أنت) قال الطبري اعترف أو لاني أنه أعترف به ولم يقبله ليتم جميع أنواع الاعتراف اعترف بالتقصير وأتم بقم بأداس شكر هاء وعده ذنباً ما لا غنى في التقصير وهمم النفس قال المحافظو يحتمل أن قوله أبوء بذني اعتراف بوقوع الذنب مطلق الصبح الاستغفار منه لا أنه مدام قصر فيهم من أداء الذم فبنا (قال صلى الله عليه وسلم) (من قالها) أي الكلمات (من التهار موقفاً) خلاصاً (بها) من قلبه مصداقاً بوابها (فلت من يومه قبل ان يعي فهو من أهل الجنة) (الانطين لها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب أن المؤمن بحقيقته الموتى بمضمونها لا يصح الله تعالى أو أن الله تعالى يعفو عنه بغير كنهذا الاستغفار قاله الكرماني (ومن قالها) الليل وهو موقن) خلاص (بها) قبل أن يصح فهو من أهل الجنة (ويحتمل أن يكون هذا من قالها أو مات قبل أن يفعل ما تقدر به ذو به وقال ابن جرير من شرط الاستغفار صحة التوبة التوجه إلى الله فلو أن أحد حصل الذم وطو وأستغفر بغير هذا لفظ واستغفر أخوه هذا لفظ الواو ولكن أدخل بالشروط هل يشاويان فالجواب ان الذي يظهر أن اللفظ المذكور انما يكون صحيحاً للاستغفار إذا جمع الشروط المذكورة قال عنده أقصر مدة الجمل سبذان والمر تابة في اتباعها بالآثر في عذر حتى يبلغ من اليأس فعد به وهو يلزم الشافعي رحمه الله في قوله

أنجلدسواه الآن مدة الحمل عنده ٣٤٠ أربع سنين فإذا جاءت به بعد هالم يلقه وهي في عذتها منه قال القاضي أسعيل والياس

وقد جمع هذا الحديث من بديع المعاني وحسن الالتفات ما يحق له أن يسمى سبيد الاستتعار فقيه
القرار لله وحده بالوهمية والعبودية والاعتراف بأنه الخالق والقرار بما عده الذي أخذ عليه والرجاء
بما عده به والاعتراف من شرم ما جنى العبد على نفسه وأضافة النعملة إلى موجدتها وأضافة الذنب إلى
نفسه وورعته في المغفرة واعتراقه بأنه لا يقدر أحد على ذلك الا هو وفي كل ذلك الاشارة إلى الجمع بين
الشريعة والحقيقة وأن تكاليف الشريعة لا تحصل الا اذا كان في ذلك شعور من الله وهذا هو القدر
الذي ينبغي منه الحقيقة فلا وإن العبد خالف حتى يجري عليه ما قدر عليه وقامت الحجة عليه ببيان
الخاتمة لم يبق الا أحد من اهل العقوبة بمقتضى العدل والعفو بمقتضى الفضل اه وقال الكرماني
لا تلتفت ان في الحديث ذكر الله بكل الاوصاف وذكر العبد نفسه بأخص الحالات وهو أقصى غاية
التضرع ونهاية الاستكانة فلما لا يستحقها الا هو أما الاول فلما قام به من الاعتراف بوجود الصانع
وتوحيده لدى هو أصل الصفات القدسية المسماة بصفات المحال والاعتراف بالصفات الصنعية
الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهي القدسية اللازمة من الخلق للضرورة للارادة والعلم والحياة
والخاتمة الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر الملازم من المغفرة والمغفرة للسجود والبصر
لا تلهي ولا بعد السماع والابصار وأما الثاني فلما قام به أيضا من الاعتراف بالعبودية والذنوب في
مقابلة النعمة التي تمتضي تقيضها وهو الشكر اه (فتعين ان هذه الكيفية هي الاصل وهو صلى الله
عليه وسلم لا يترك الا فضل) وأسابل بقوله ويقول غيره لانه يقتصر على ما اخاف الاحاديث قال
الحافظ ومن أوضح ما جاز في الاستغفار ما أخرجه الترمذي وغيره من قوامين قال استغفر الله الذي لا اله
الا هو الخ القيوم وأتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان خرم من الخرف قال أبو تميم هذا يدل على أن بعض
الكبار يغفر ببعض العمل الصالح وضابطه الذنوب التي لا توجد على تركها ما حكم في نفس والامال
وفي قوله تعالى ولم يعصوا الله ما نهوا عن الاشارة إلى ان من شرط قبول الاستغفار ان يقطع المستغفر عن
الذنب والا فلا يستغفر باللسان مع التمسك بالذنب كاللاعب ولا يداود الترمذي من قواما أصرو من
استغفر ولو طاف في اليوم مائة مرة وأما قرأته صلى الله عليه وسلم وصفتها فكانت مائة بغير هز أي
ذات مد أي بعد الحرف للسجدة الحمد (يحمد بسم الله) أي اللام التي هي قبل هاء الجلالة (ويعبد الرحمن)
الميم التي قبل النون (ويعبد الرحيم) أي الحمد الممد الطبيعي الذي لا يمكن النطق بالحرف الا بيمين غير
زائدة عليه لا يفتن بعضهم من الزيادة عليه (رواه البصري) في التفسير (عن أنس ونعته) وصفت
قرأته (أم سلمة) عند قراءة مفسر من فارقوا رواه أبو داود والنسائي والترمذي (صها) وقالت أم
سلمة (أيضا) كان صلى الله عليه وسلم يقطع شدة ليل من التلطيع (قرأته) أسقط من الحديث آية
آية أي يفتن على خواص ال (أي يقول الحمد لله رب العالمين ثم يفتن بقوله الرحمن الرحيم ثم يفتن)
وهكذا رواه قال البيهقي وغيره الا فضل الوقوف على رؤوس الآية وان تعلقت بعد ما قال البيهقي
من تابعة السنة أو في ما ذهب اليه بعض القراء من تتبع الأغراض والمقاصد والوقوف عند انتهائها
وقال الطبري قوله رب العالمين يشير إلى ملكه لذوي العلم من الملائكة والمؤمنين يذكر أمرهم في الدنيا وقوله
مالك يوم الدين يشير إلى أنه يهرف بهم في الآخرة بالنواب والمعلل وقوله الرحمن الرحيم متوسط
بينهما ولذا قيل الرحمن الرحيم والدين واليسار وخم الآخرة فكما كان ذلك الوقف يجوز هذا القول بعضهم هذه الرواية
لا يرضونها بالبقاء وأهل السلف لان الوقف الحسن يهوا عند الفصل التام من أول القاطعة إلى مالك يوم
الدين وكان صلى الله عليه وسلم أفضل الناس غير مريض والمثل أولى بالاتباع (رواه الترمذي) وقال
حسن شريف والحقما وقال صلى الله عليه وسلم ما قرأه الذي (وقالت حفصة) أم المؤمنين (كان يترك

يكون بعضه أكثر من بعض وكذلك القسوط وكذلك الرجاء وكذلك الظن ومثل هذا يتسع الكلام فيه فاذا قيل منه شيء أنزل على قدر ما يظهر من المعنى فيسهل ذلك أن الانسان يقول قد يشت من مريض اذا كان الاغلب عنده انه لا يبرأ أو يشت من غائب اذا كان الاغلب عنده انه لا يقدم ولو قال اذا مات غائبه أومات مريضه قد يشت منه لكان الكلام عند الناس على غير وجهه الآن يثبت معنى ما قصد في كلامه مثل ان يقول كنت وبلا في غرضه مضافة أن يموت قلما مات وقع الياس فنهرف الكلام على هذا وما أشبهه الآن أكثر ما يلفظ بالياس انما يكون قبيها هو الاغلب عند الياس أنه لا يكون وليس واحد من الناس انطلمع يعلم يقينا ان ذلك الذي يكون أو لا يكون وقال الله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن بهن متبرجات زينة والرجاء عند الياس والقاعدة من التساقد

السورة) يقرؤها بتهليل وترسل اليه مع ذلك التدرج كما مره تعالى وقرآنه (حتى تكون
أطول من أطول منها) إذ قرئت لا تروى أى حتى يكون الزمن الذى صرفه فى قراءتها أطول من الزمن
الذى صرفه فى قراءتها أطول (رواه مسلم) من طريق مالك وغيره وهو فى الموطأ (وقال البراء) (برجاء
رضي الله تعالى عنهما) (كان) صلى الله عليه وسلم (يقرا فى العشاء والتين) بالواو حكاية ولبعض الرواة
بالتين (والزيتون) أى بهذه السورة وفى الرواية الأولى فى رواية للتين أيضا عن البراء أنه صلى الله
عليه وسلم كان فى سفر فقرأ فى العشاء إلى إحدى عشرة ركعة والتين والزيتون والنفاس فقرأ فى الركعة
الأولى وفى كتاب الصعبة لابن السكك عن ورقة بن خليفة رجل من أهل اليمامة قال سمعت أبا النبي
صلى الله عليه وسلم فى أثناءه فعرض علينا السلام فأسلمنا وأسلم لنا وفى الصلاة بالتين والزيتون وأنا
أزلفاء فى ليلة القدر قال الحافظ يمكن أن كانت أى القراءة فى الصلاة التى عين البراء أنها العشاء أنه قرأ
فى الأولى بالتين وفى الثانية بالقدرة فى البراء (فأسمعت أجدأ أحسن صوتا أو قراءة) شك الراوى
(منه صلى الله عليه وسلم) بل هو الأحسن على مدلول اللفظ هرفا وإن صدق لفتة المسامحة (رواه
الشيخان) أو أصحاب السنن (قد كانت قراءته عليه الصلاة والسلام بزيلا لها) بفتح الهاء والذال
المعجمة أى سرعة ونصبه على المصدر كما فى النهاية وغيره فقولاه (ولا غلة) تفسير بل بقرعة مقصورة
حرفا (بل حديثه) كذلك كما قالت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد كذا بابل
كان يحدث حديثا لوعده العادلا حاصلا (وكان يقطع قراءته آية آية) أى يفتى فى فواصل الآيات كما
(وكان يحدثه) صروف المد وكان يفتى بقرآنه ورجع صوته أحيانا كما رجع يوم القح (لكة) فى
قراءة آتة تتعلا لثفتها مينا وحكى عبد الله بن مغفل (يجمع مضمومة فمعجمة فعاد تقبيلها مفتوحة حتى
للمزنى من أصحاب الشجرة) (ترجيعة) (ألا ثلاثرات) العرض منه أنه كان يقطع قراءته آية آية
كقطع من نطق بهذه اللفات ثلاث مرات متبينة كذا قاله شيخنا (ذكره) (أى يوم) (البخارى) فى
مواضع ومسلم وغيرهما (وأذا جئت هذا الحديث إلى قوله) صلى الله عليه وسلم (زيلا لها) (زيلا القرآن
بأصواتكم) رواه أجدو البخارى فى كتاب خلق الأفعال وأبو داود والنسائى وابن ماجه ومعه ابن حبان
والحاكم كلهم من حديث البراء وعلقه البخارى فى آخر جميعه فى كتاب التوحيد لبواب حبان أيضا
وغيره عن أبى هريرة والطبرانى والدارقطنى بسند حسن عن ابن عباس وأبو نعيم عن عائشة بسند
ضعيف والبخارى عن عبد الرحمن بن عوف بسند ضعيف (وقوله) صلى الله عليه وسلم (ليس منا) (أى من
العاملين بسنتنا البخارى) على طريقه (من لم يثن بالمرآن) أى يحسن ضروبه لأنه لا وقع فى النفوس
وأدعى إلى الاستماع والاصغاء وهو كالحلاوة التى يسهل فى الدوام لتتبعها إلى أمكنة الدوام كالفاوه
التي يطيب بها الطعام ليكون الطيب الذى قبوله له لكن بشرط أن لا يغير اللفظ ولا يخل بالنظم ولا يفتى
حرفا ولا يزحرفا والاسم اجسادا قال ابن أبى مليكة فإن لم يكن حسن الصوت حسنة ما استطاع وهذا
الحديث رواه البخارى فى التوحيد عن أبى هريرة وأجدو أبو داود وابن حبان والحاكم عن سعد بن
أبى وقاص وأبو داود عن أبى بصير والحاكم عن ابن عباس وعنه عائشة (وقوله) صلى الله عليه وسلم فى
الصحيحين والسنن من حديث أبى هريرة (ما أخذ) بفتح المزنة كسر المعجمة كإضبطه النووى
وغيره (أى ما استمع) (لشئ) بشئ معجمة (كأنه لى حسن الصوت يفتى بالقرآن أى ما استمع الله
لشئ كاستماعه لى بشئ فى القرآن أى ينادى بوجه به يقال منه (أذن) بفتح أوله وكسر ثانيه (يا أذن)
بفتح الذال (أذنا التعريف) أى فتح الميم فى قوله الله وهو مجاز عن قرب القارى ولزال
نوايه وقبول قراءته ولا يجوز جعله على الأصح إلا بحال غلبه تعالى ولا يسأله لا يختلف (هلكت

دخلهم حين تطاول
إطواره وقال الله تعالى
حتى إذا استأشأ الرسل
وفاتوا أنهم قد كذبوا
جاءهم نصرنا فلما ذكر
أن الرسل هم الذين
استأشأوا وكان فيه دليل
على أنهم دخل قلوبهم
يأس من غير يقين
استبقوه لأن اليقين فى
ذلك إنما يتيم من عند
الله كما قال فى قصة نوح
وأوحى إلى نوح أنه لن
يؤمن من قومك إلا من
قد آمن فلا تبش بمآ
كانوا يفعلون وقال الله
تعالى فى قصة أخوة
يوسف فلما استأشأوا
منه خصوا الله بأفضل
الظاهر على أن بأسهم
ليس يقين وقد حدثنا
ابن أبى أويس حدثنا
مالك رحمه الله عن هشام
ابن حمره عن أبى بصير
عن ابن جابر عن أبى
عمر بن الخطاب رضى الله
عنه كان يقول فى حديثه
يعلمهم أنها الناس أن
الطمع فقر وان اليأس
فنى وان المرء إذا أشى
عن شئ استبغى عنه
فجعل عمر اليأس بازاء
الطمع وسعت أديم
المعدى ينشد شعر الرجل
من القديما يعصفه
صغر لمن تليق
اليأس

قال سمع حية بن خالد
وسوا من خالدهما أتيا
التي صلى الله عليه وسلم
قالا لعلمنا شيئا ثم قال
لأبنا من الحسية
ما تهنه زت رؤسك فأن
كل عبد ولد أحر ليس
غليه قشرة ثم رقة الله
ويعلم محدثنا على بن
هيد الله حدثنا ابن عبيدة
قال قال هشام بن
عبد الملك لأبي حازم بابا
حازم ما لك قال خير
مال تقى بالله ويأسي
عما في أيدي الناس قال
وهذا أكثر من أن يحصى
انتهى قال شعبة
وليس للنساء في ذلك
عادة مستحرة بل فيهن
من لا تحيض وإن بلغت
وفين من تحيض حيضا
يسيرا يغاصد ما بين
أقرائها حتى تحيض في
السنفرة ولهذا التقى
العلماء على أن أكثر
الطهر بين الحيضين
لأجله وأغلب النساء
يحضن كل شهر مرة
ويحضن في ربيع الشهر
ويكون ظهورهن ثلاثة
أرباعه ومنهن من تظهر
الشهور المتعددة لقله
وطولها ومنهن من
يسرع اليها الخفاف
فيتمتع بهن أو يناس
منه وإن كان لها دون

ان هذا الترجيع الواقع (منه عليه الصلاة والسلام) في القمع (كان اختيار الأضطرار المزمع
الناقلة) كما جاء بعضهم (فان هذا كان لأجل هذا النافعة لما كان داخل تحت الاختيار فلهذا كان
عبد الله بن مغفل يحكيه) حيث قال آفا ثلاث مرات وعنه أيضا ولأن يجمع الناس حولي
لرجعت لكم كارجع صلى الله عليه وسلم (ويغلب اختيار النيات) يقتدى (بدو هو يرى
هذا من هذا الرأفة لدخني ينقطع صوته ثم يقول كان يرجع في قرانه فيسبب الترجيع إلى نفسه ولو
كان من هذا الرأفة لم يكن منه فعل يسمى ترجيعا) لعدم اختياره (وقد استمع عليه الصلاة والسلام
ليلة القعدة في موسى الأشعري) عبد الله بن قيس كان حسن الصوت جدوا حسينا قوله صلى الله
عليه وسلم يا أيها موسى لقد أوتيت غمرا من غمرا آل داود (فلما أخبره بذلك) بقوله لورأيتني
وأنا اسمع قرأ تلك الباردة كافي رواية لم (قال لو علمت أنك تسع طعير لك فقير أي حسنته
وزيته بصوتي ترىنا وهذا الحديث برعني من قال إن قوله في نوا القرآن بأصواتكم من باب القلب
أكثر نوا أصواتكم بالقرآن فان القلب لأوجه له) بل لموجه لانه ورد كذلك في نوا القرآن
البراهم فورا ينوا أصواتكم بالقرآن فان الصوت الحسن من يد القرآن حسنا (قال ابن الأثير
ويؤيد ذلك) أي جله على أن الصوت يحسن القرآن (تأييدا لاشبه فيه حديث ابن عباس) انما
رواه البراء والبيهي عن أنس والطبراني عن أبي هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل
شيء حلية وحلية القرآن حدة الصوت) لأن الحلية حليتان حلية تدرك بالعين وحلية تدرك بالسمع
وبرجع ذلك كله إلى جلاء القلب وذلك على قدرته القاري لكن هذا الحديث ضعيف ابن حبان
والذهبي والمخطوطة التوراهية من الوجهين وينتواوجه الضعيف فلا تأيده (والله أعلم وقد اختلف
العلماء في هذه المسئلة اختلافا كثيرا بطول ذكره واصل) أي قطع (التراع في ذلك أن يقال الطرب
والتنقي على وجهين أحدهما ما اقتضته الطبيعة ومصحف بهن غير تكاف ولا تفرق) اعتياد
ومداومة (ولا تعلم) من معلم (بل إذا خلى في ذلك وطبعه) مفقولة معه (وامرست طبعته)
أي استمرت في العمل على حالها (جاءت بذلك الطرب والسلف والتحنن فهذا جازن وأعاته طابعه على
فضل) أخذ مائة (فحين وتزين) مبالغة فيه أفله (كما قال أبو موسى لاني صلى الله عليه وسلم لو علمت
أنك تسع طعير لك فقير والحز بن ومن هاجه) حركة (الطرب والحب) ميل القلب للحبوب
لمعنى يستحبه فيه (والشوق) نزاع النفس وهو شوقه (لا يملك من نفسه رفع التحزين والتطرب
في القراءات ولكن النفس تقبله وتستجلبه) يحجب وموعدة (وتستلمه) أي تعده مليخا (لموافقة
الطبع وعدم التكاف والتضع فهو مطبوع لا مطيع) نعم الميم وكسر الباء المشددة أي متشبه
(وكاف) بكسر اللام أي يجب لنفسه موليه (لا منكاف) بكسر اللام مشددة أي طالع أن تكون
تلك الصفة قائمة (فهذا هو الذي كان السلف يعمون به وسعونه وهو التقنى المحمود والذي يثائر
به الثاني) القادري (والسابع) له (والوجه الثاني ما كان من ذلك صناعتين الصنائع ليس في الطباع)
الجملة التي خلق عليها (السماحة به بل لا يحصل إلا ينكاف وتعتنق وتمرن كما يعلم أصوات
الغناء ونوع الحسن السبيطة والمركبة في إغاثات محمومة وأوزان مختصرة لا يحصل إلا
بالعلم والتكاف فهذه) أي القراءات على هذه الحالة (هي التي كرهها السلف وأبكرها القراءات بها)
زاد في شرحه البخاري عقبه فهذا وقد علم عاذرنا أن ما أحدثه المكلفون بغيره الأوزان
والمرسوق في كلامهم من الأمان والتطريب والتقنى المستعمل في الغناء الغزل على إغاثات
مخصوصة وأوزان مختصرة أن ذلك من أشنع البدع وأسوأها وأنه يوجب على سامعهم التكفير

الحسين بن الوليد ومنهن من لا يسرع اليها الخفاف فتجاوز الحسية وهي تحيض

وعلى

سنة أو ستمائة أو غير ذلك قبله واللافي يقطن من السن كذا وكذا ولم يقل بسن وأيضاً قصد ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم جعلوا من أرفع حصن قبل ذلك مائة كما تقدم والوجود يختلف في وقت يأسه غير متفق وأيضاً فانه سبحانه قال واللافي يسكن ولو كان له وقت محدود لكانت المرأة وغيرها سواء في معرفة يأسه وهو سبحانه قد خص النساء بآهن اللافي يسكن كما خصهن بقوله واللافي لم يحسن فأتى يخص هي التي تأس وهذا بخلاف الأرياب فانه سبحانه قال إن أرياب لم يقبل إن أرياب أي أرياب في حكمهم وشككهم فيه فهو هذا هذا هو الذي عليه جملة أهل التفسير كما ترى ابن أبي حاتم في تفسيره من حديث بروموي عن أميين والألفاظ هل مطرقين فترفع عن غير مسلم من أبي حاتم قال قلت لرسول الله إن ناساً بالمدية يقولون في بلدنا نساء يأسن قال في القرآن الظاهر

وعلى التالى التعزير (وبهذا التفصيل نزول الاشياء وبشأن الصواب من غيره وكل من له علم بأسوان السلف يعلم قطعاً بأنهم برآه) جميع برآه (من القراءات المحال للموسيقى) بكسر القاف المكنة التي هي على إقامات وجو كان موزونه معدودتة ودقوا أنهم أتى لهم أن يقرروا وسوتوها) أى يجوزوا (ويعلم قطعاً أنهم كانوا يقرئون بالتحرزين والتعريض بمحذون أصواتهم بالقرآن ويقرؤنه بسجائهم) بسين وجميع جمع سبعة أى بطلاعتهم (تارة) وفي نسخة شجي جمع مقصور رأى حرز (وتعريض أخرى) بأن يقصدوا تخسين قراءتهم مع مراعاة الانغام المقتضية لذلك (وهذا) أى الطباع ولم يتنهه الشارع مع شدة تقاضى أى طلب (الطباع) بل أرشده ونذبه إليه صلى الله عليه وسلم وأخبر عن استماع الله تعالى لمن قرأه بقوله ما أفن الله لشيء الحديث (وقال ليس منا) أى على سنننا وهدينا (من لم يتغن بالقرآن وليس المراد الاستغناء عن غيره كائنه ببعضه) بل معناه من لم يحسن صوته به (ولو كان كذلك لم يكن له حرص الصوت والمجهر به) في حديث ما أفن الله لشيء كاذبه لني حسن الصوت يتغن بالقرآن أى يجهر به (معنى والمعروف في كلام العرب إن التفتي اغاهو الغناء) بكسر المعجمة والميم الذى هو حسن الصوت بالترجيع قال الشاعر

تغن بالشعر لدا كنت قائله * إن الغناء هذا الشعر مضمار

أى كالميدان الذى يجرى فيه الخيل فيظهر فيها الحسن من غيره بغنى أنه إذا استعمل على هذا الوجه حصل به بسط نفس كالقراءة المحاصلة للغائبين في الميدان لكن يرجع التور بشئ القول بأن المراد به الاستغناء أو تعرض الأوليان المعنى ليس من أهل سنننا أو ممن تبعنا أى أمرنا وهو مبدولاً بخلاف بين الأمة أن قارئ القرآن مثاب في غير تحسين صوته فكيف يجعل مستحقاً للعبد قال الطبري ويمكن جله على معنى التفتي أى ليس من أممنا عاشر الانبياء لم يحسن صوته بالقرآن ويسمع الله منه بل يكون من جملة من هو نازل عن مرتبتهم فيصاب على قراءته كسائر المسلمين لا على تحسين صوته كالانبياء ومن تبعهم فيه (وروى ابن أبي شيبة) وأحمد بن حنبل الصحيح (عن عتب بن عامر) (مرفوعاً) طعوا على القرآن أى احفظوا صوتهم منه (وتغزوا به) أى أقرؤوه بحزق وترقيق وحسن صوت وليس المراد قراءته بالآحان والنعثات (وأكسبه الحديث) بقية ما الذى تسمى بيده هو أشد تفتتاً من الخاض في العقل (والله أعلم) بمراعاة رسوله (وقصص) في الصحيحين وغيرهما (أنه صلى الله عليه وسلم سمع أبا موسى الأشعري يقرأ فقال لغداؤى هذا) وفي رواية للبخاري ما موسى لقد أوتيت (مزموا من زمير آل داود) في حسن الصوت بالقراءة (يعني من زمير داود نفسه كما ذكره أهل المعاني) فالله محبة لآدم بر وأن أحمداً من آل داود أعطى من حسن الصوت ما أعطى داود والمزمار جمع زمير بكسر الميم الالة المعروفه أطلق اسمها على الصوت المشابه لنفسه بحسن صوته وحلا وقمته بصوت الزمار (وفي طريق آخر) كما تقدم أن أبا موسى قال يا رسول الله لو علمت أنك تسمع لمعزته) حسنته (لث تخيرا) تحسنتا (قال ابن القيم فهذا يدل على أنه كان يستطيع أن يتلو أشجى) أى أشد (من المزمار) في إدخال الحالة المحاصلة للسمع عند سماع المزمار (عند اللبقة في التعبير لانه قد تلاها) بنص المصطفى (وما بلغ الحد فكيف لو بلغ حد استطاعته) وقد روى ابن أبي داود بسند صحيح عن أبي عثمان النهدي قال دخلت دار أبي موسى الأشعري فسمعت صوت صنج ولا يربط ولا نأى أحسن من صوته الصنج بفتح الصاد المعجمة فنحنوا ما كنت أقبح ألقن نحاس كالطهتين يضر بهما جدهما على الأتوب رب يجرع حديد ينهوا ما جره ما طهر ما طهر من جرحه فوافي معرب أنه كالقود والنأي ينون بغير هذا المزمار (وقد كان داود إذا أراد أن يشكركم على من أنزل الله عليهم

والكواوي وألوات الإحسان فأنزل الله سبحانه في هذه العجوة واللافي يسكن من الظاهر

تقدضت عذتها ولفظ
 برقلتها رسول الله
 أن ناسا من أهل المدينة
 لما نزلت هذه الآية
 التي في البقرة في عدة
 النساء قالوا تصدقني من
 عدد النساء هذا لم يكن
 في القرآن الصغار
 والكبار التي قد اقطع
 عنها الحيض وذوات
 الحمل قال فانزلت التي
 في النساء القصرى
 والآئى يشسن من
 الحيض من نساك ان
 اوتيت ثم روى عن سعيد
 ابن جبير في قوله والآئى
 يشسن من الحيض من
 نساك يعنى الآئى
 العجوز التي لا تحيض أو
 المرأة التي تعدت من
 الحيضة فليس هذه
 من القمر وفي شئ روى
 قوله ان اوتيت في الآية
 يعنى ان شككت
 قطعتهن ثلاثة أشهر
 وعن مجاهد ان اوتيت
 لم تعلموا عدة التي قدت
 عن الحيض أو التي لم
 تحض فعدتهن ثلاثة
 أشهر فقوله تعالى ان
 اوتيت يعنى ان سألته
 عن حكمهن ولم تعلموا
 حكمهن وشككت فيه
 فعدتهن كما هو بيان
 لقوله تعالى من طلب
 عليه ذلك ليزل ما عتده

ويذكر هنا حال الآئى مرة (يجوز جمعة أيام لا مأكلا ولا شربا ولا نكاحا للنساء ثم بارسل سليمان) ابنه
 (فيناذى في الضواحي) بضاد معجمة (والنواحي) عطف مقسب (والآئى) كلمة والاولى والجدال
 مريباتها في الاستسقاء (ان داود يحبس يوم كذا ثم يخرج له منبرا) أى شأرا ونعما (الى الصغرة)
 فيجلس عليه وسليمان قائم على رأسه فتأتى الانس والجن والطير والوحش والحوام والعداري جمع
 هناء أى الجبار (والخدرات يسمعون الذكر فيأخذن في الشاء على الله سبحانه وأهله تموت طائفة من
 المستمعين) شوقا اليه تعالى (ثم يأخذن في النياحة على المذنبين فتموت طائفة من المذنبين خوفا منه
 سبحانه) (فاذا استعجز الموت بالخلق) أى انقشر فيهم وكثر (قال له سليمان يا بنى الله قد اسعجرت
 بفوقية فيهم (الموت بالناس وقد عرفت المستمعين كل عرق) أى فرقهم بقرينة تاما فمرق مصدور
 مسمى (فيخر داود مغشيا عليه فيعمل على امر به الى بيتهم ينادى سليمان من كان له مع داود قرىب
 أو جيم) أى شقيق (فليخرج لا فتقاده فكانت المرأة التي في السمر بقرقة على زوجها أو أيتها أو أخوها
 قد دخل به المدينة فاذا أفاق داود في اليوم الثاني قال يا سليمان ما فعل عبادي جمع عابد (بنى اسرائيل
 فيقول له قد مات فلان وفلان) يسميهم باسمائهم (وهل حرق ابيض داود يدعى رأسه ويروح ويقول
 يا رب داود أغضبنا أنت على داود حتى أنه لم يبق فيهم مأت خوفا منك وشوقا اليك فلا يزال ذلك دأبه
 عادته الى المجلس الآخر وأقام داود على ذلك ماشاء الله تعالى) أى مدمية مشبهة الى ذلك (ولا يلحن
 عما ذكره من حال بنى اسرائيل) في هذه القصة (أنهم في ذلك ألى من هذه الامعة ما المزمير غسيل)
 كافيك (ما ذكر من حال أنى موسى الأشعرى رضى الله عنه) وهو واحد (وأما الموت من الموعظة شوقا
 أو خوفا فلهذا قيل على أحدهما ان تقول ان القوة التي أوتيتها هذه الامعة) الحمدة (تقاوم
 الاحوال الواردة عليها فتسلك الحجة فلا تقوى القوة المسماة) بكسر الجيم (بل القوة الروحانية)
 بضم الزاء (والتأييدات الالهية بما يقية ما تأسه من الفناء مخدفة بالخبر العلم به عاقبه) فلهذا قوة هذه
 الامعة ان شاء الله تعالى (لأنك متعلق بقوله (تقارب) ولولا قال بتقارب كان ألى عند سلفها الصالح
 ما بين حال سماع الموعظة وحال عدم سماعها التوالى الذكر وأطوار اليقين وقد قال بعضهم) على بن
 أنى طالب على ما فى المسارة لابن المسام وغيرها أو طار بن قيس التابعى على ما فى الرسالة التفسيرية
 وقد يكون على أول من قالها وطار تثل بها (لو كشف الغطاء) عن أحوال الآئىة والحشر والنشر
 والوقوف بين يدي الله تعالى وغيرها (ما زددت فيها) يعنى بها فغير عن حاله التي هو عليها
 من غلبة أحوال الآئىة على قلبه باليقين فأخبرته لوطا من ذلك ما زاد دابقينا لثقة قطعه قاله الانصارى
 شيخ الاسلام وقال غيره لا يحصل عندهم من البراهين القطعية على حقيقة التوحيد ومعلقاته
 والايان وصديق الرسل فيما جاؤوا به بالانزىة اليقين فيه عندو ويشذك عيانا (فتسلك قوة
 السلف عند واردات الاحوال هو الذى خرق بينهم وبين من قبلهم الا ترى ان داود وسليمان
 عليهما الصلاوة والسلام وهما أصحاب المزمير) المصاحب داود داود كافر فاعل يستأمن سليمان
 أضالته كان يسمعهما من آينه ولم يتغير حاله (لم يتبق لسالمات كاذفات مأت وماذا كان
 تصيرهما في الخوف والشوق ولكن من القوة الباقية التي أمدهما) الله تعالى (بها ولا خلاف
 أن داود عليه الصلاوة والسلام وان لم يمت من الذكر أفضل عن مات من أمته) انحصار أن يبلغ
 ولى رتبة نبي (وأما توجهه على كونه لم يمت فذلك من التواضع الذى يزد شوقا لآل الله فيصير
 عن أحاد أمته بل لا تفسعه عنهم فزجرت ولى ترقى (والى هذه القوة الالهية أشار أبو بكر
 الصديق رضى الله عنه وقيل أى انسانا يكر من الموعظة فقال هكذا كنا حتى قست القلوب غير من

عن الشياطين والمبطلات المعرض عن طلب العلم وايضا فان التسامح بين في ابتداء الحيض

القوة التسوية واصواعهم بنده محمد الله يحقونهم من الله رفوة) فليست عند هذه قوة (والطريق
الثاني أن تقول قد روي بالانحصار كثرة من هذه الامة) من الاخبار والقصص (مثل ما اتفق
في مجلس داود عليه الصلاة والسلام من موت المستمعين لذكر في مجلس السماع قديما وحديثا
ولا يأسق) أجدين بمحمد بن ابراهيم (العلوي) ويقال له تعالى النبي ما روي صاحب التفسير
والعرائس قال الذهبي كان حافظا راسخا في التفسير والعريفة من الزهاد والديانة تمت سنة سبع
وعشرين أو سبع وثلاثين أو بعامة (خروفي القرآن) أي مؤلف في بيان من قبله من سماع
القرآن (وعندي من ذلك جملة أو يدنو من قبله قد روي عن كثير من المريدين أنهم ما أتوا بمجرد
النظر الى المشايخ كما كان من يدنو من قبله في تراب النخشي) يفتح الثوب وسكون الخاء وفتح السين
المعجزة نسبة الى خشب بلده عمار واهل النهر واسمه عكر بن حصن واشتهر بكنية تفضل يعرف الابهة
جميع بين العلم والدين والازهد والتصوف والتشيع والتوكل والتبتل ووقف بعرقتهما وخسين
وقفه ومحبتهما الاصح والمحترص والطقة وعنده أجدين خيل وغيره مات سنة خمس وأربعين
وما تين (كان يتجلى له) لذلك المريد (الحق تعالى في كل يوم مرات فقال له أبو تراب لو رأيت أبا يزيد
اسمه ميعور بن عيسى (الطحاوي) نافذة زمانه حالوا أفضا وروعا وعلما وزهدا وفاقا وأفدت
ترجمته بصانيف حافلة وملك سقا حدى وسمن وما تين عن ثلاثين سبعين سنة (رايت أرا عظيما)
فلم يزل يشوقه اليه (فلما رجع المريد يدمع شيخه في تراب النخشي لاني زيد) فقبل أن يفي القصة مع
السماع وكان بأوى اليها فعد اهل طر يقيم فلما مر (ووقع بعرض المريد عليه وقع مستاقا له أبو تراب
بأبوابه بنظرة) حضرت له ملك أو نظره منه اليك (قتله وقد كان يدعى) وفيه اتفق تعالى فقال له
أبو زيد قد كان صاحبك صادقا وكان الحق يتجلى له على قدم ماري
لم يقل على قدرى تأدبا وخوفا من ربه يهتف فوق غيره (فلم يلق فسات) فلا عجب (واصطلاح اهل
الطريق) كما قال العلامة ابن المنبر (في التجلي معروف وحاصله رتبة من المعرفة جليلة) ظاهرة
(عليه) عالية القدر وحالة بين النعم والقطس وبه والايان يزيدو ينقص كذا في كلام ابن المنبر (ولم
يكنوا) لفظا بين المنبر ولا تظلم (يعنون بالتجلى روية البصر التي قيل فيها لموسى عليه الصلاة
والسلام على خصوصيته لن ترافى التي قيل فيها على العموم لا تدركه الابصار واذا فهمت أن ارادهم
الذي أنشوه غير المعنى الذي حصل منه الناس على اليأس في الدنيا) الانبياء صلي الله عليه وسلم
على الاصح كما في المعراج (ووعده الخواص في الاسرة) أي المؤمنين (فلا خير بعد ذلك عليك
ولا طريق لسوء الظن بالقوم السلك واقفه متولى السرائر له) قال السبكي وكلام ابن المنبر هذا
يقرب من قول الشيخه العز بن عبد السلام في قواعد التجلي والمجاهدة عبارة عن العلم والعرفان
والقوم لا يقتصر ون في تفسير التجلي على العلم ولا يعنون به الرتبة ثم لا يقتصر ون بما يعنون بل
يأتون تلو بمجاد يفتقر بشي صغير موله له خاف في فهم من ليس من اهل الطريق (واذا
علمت هذا فاعلم أن السماع في طريق القوم معروف وفي الخواص الى الحصة معدود وموصوف وقد
نقل باحثه أبو طالب المكي (في القوت) أي كتابه المسمى قوت القلوب (من جماعة من الصعابة
كعبد الله بن جعفر المسمي (وابن الزبير) الاسدي (والغفيرة بن شعبة) الثقفي (ومعاوية)
الاموي (و) كذا نقله (عن المجتهد) شيخ الطائفة (والسري) السقطي (وذو النون) المصري
(واحتج له النزيل في الاخبار بما يؤول ذكره بخصوصه في أوقات الشرو والمباحة تاركه وتييجا
لعرض) زواج (وقد روي في الحديث) مولود (وحققا قرآن وختم دريس وكتاب) خير

الذي يهوسون الياس
والوجود اشد بذلك
واضافا لهم تازعوا
فمن بلغت ولم يفت
هل تعدى ثلاثة أشهر أو
بالحصول كاتى ارتفع
حيثه الا ندري ما رفعه
وفيروايتان من أجد
قلت والجمهور على انها
تعدى ثلاثة أشهر ولم
يحلوا للصغر الموجب
للأصداقها حد كذا في
يجب أن لا يكون للكبر
لوجب للاعتداف
باله وروعا وهو ظاهر
وقه الحمد
(فصل) وأما علة
الوفاء فمبطلات سواء
دخل بها أو لم يدخل
اتفاقا كادل عليه عموم
القرآن والسنة والفقهاء
على أنهم يقولون ان قبل
الغول وعلى أن الصادق
يستقر اذا كان مسمى
لان الموتى كان انتهاء
العقد وانقضاء ما سقرت
به الاحكام ففسوا ربنا
واستقر المهر ووجبت
العدة واختلفوا في
مسائلين اخداهما وجوب
مهر المثل اذا لم يكن
مسمى فاوجبته أحمد
وأبو حنيفة والشافعي
رحمهم الله في أحقية توليه
ولم يوجبها للثالث والشافعي
وجها في القبول

الاخرى فمضى بوجوبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة المصيرية من حديث بروج وحدثنا شيخنا وقد تقدم

والمسألة الثانية هل
يثبت قصر يم الرينة
بعوت الام كانت الدخول
بها وفيه قولان للصحة
وهما وابتان من أحد
وجه الاموال المقصود ان
العدة فيه ليست للعلم
ببراهة الرحم فانها يجب
قبل الدخول بخلاف عدة
الطلاق وقد اضطرب
الناس في حكمه عدة
الوفاة وغيرها قيل هي
براهة الرحم أو ودعى
هذا القول بوجوه كثيرة
متناهية وجوب قبل الدخول
في الوفاة ومنها أنها ثلاثة
قروها برهارة الرحم يكفي
فيها حصة كافي المستبرة
ومنها وجوب ثلاثة
أشهر في حق من ينقطع
ببراهة زوجها الصغرى أو
كبرها ومن الناس من
يقول هو تعبد لا يعقل
معناه وهذا فاسد لو جهن
أحدهما أنه ليس في
الشرية حكم الاولة حكمه
وان لم يعقلها كثير من
الناس أو أكثرهم الثاني
ان العدة ليست من
العبادات المختصة بل فيها
من المصالح رعاية حتى
الزوجين والاولو الثاني
قال شيخنا والصواب
ان يقال ان عدة الوفاة
فهي يوم ٧ لانتضاء
النكاح رعاية لحسن

(تأليف) في علم شرعي أو آله (وفي الصحيحين من حديث عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها
جاريتان) زاذق ورايتن جوازي الانصار والمعاذاني عن أم سلمة أحدهما لحسان وفي الأربعين
السلمى انهما بعد الله من سلام ولا ين أي الدنيا وجامع قضايتها تغنيان واسناده صحيح قال المحقق
ولم أقف على تسخيمه لآني لكن يحسد ان اسمها زبب ولم يذكر حجة المصنفون في الصحابة
وهي على شرطهم وفي الاصابة زبب الانصار يقع مفعولها ما فيها كانت تغني بالدينه رواه ابن
طاهر في الصغرة عن جابر (في أيام بني تدفقان) بقا من (ونضرب يان) بالف عطف تفسير ولمسلم
تغنيان بذق وللنفاي بدقين وذق بضم الدال على الأشهر وتفتح ويقل له أيضا الكبر بال بكسر
الكاف وهو الذي لا جلال فيه فان كانت فيه مفعول الزهر (ورسول الله صلى الله عليه وسلم متفق
بين وشين معجبتين أي مستور ولمسلم تسجي أي التف (بشوبه) احراضن فلان لان مقامه يقتضي
الارتفاع عن الاصغاء الى ذلك لكن عدم انكاره حال على جواز على الوجه الذي أقره اذ لا يرفع على
باطل والاصل التزعم من العصب والاهو فيقتصر على ما ورد فيه النص وقتا وكيفية تغني لاختلافه الاصل
(فانتهرهما) أي الجاويين أي زجرهما (أو بكر) وفي الرواية الثانية فانتهر في أي عائشة ويجمع
بأنه شرك بينهما في الانتباه والزجر أم عائشة فتعقر برها أما الجاريتان فاعطهما (ككشف صلى الله
عليه وسلم عن وجهه) الثوب (وقال لهما ما أبا بكر فاتها) أي هذه الايام (أمام عبد) وتلك الايام أيام
منى هذا في الحديث أضادها الى العبد ثم إلى منى أشارت الى الزمان ثم المكان ففيه تعليل الامر بتركهما
وايضاح خلاف ما قلناه الصديقي انهما فاعلنا ذلك بغير علمه صلى الله عليه وسلم لانه قلنا فاعلنا فأنكر
على بنته ما تقرر وعنده من منع القوا لهما وفي الجار بالانكار نياية من النبي صلى الله عليه وسلم فوضع
له الحال وهو فعل محكم مقروبان بيان الحكمة بأنه ما يمسور شرعي فلا ينكر فيه مثل هذا كما لا ينكر في
الاعراس وهذا زال اشكل كيف أنكر الصديقي ما أقره النبي صلى الله عليه وسلم (وفي رواية) في
الصحيحين ايضا عن عائشة قالت (دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم) أيام منى (وعندي
جاريتان) من جوازي الانصار (تغنيان) ترضعان أحدهما (بغذاء) بكسر المعجمة والسد (يوم
بعثت بضم) للموحدوا العين المهملة آخره منقولة من حم للاؤس) قال أبو موسى المدني في ذيل
الترمذي صاحب النهاية وفي كتاب أبي الفرج الأصمعي انه موضع في ديار بني قريظة في الجاهلية
وكان موضع الوقعة في زرع لمسلم هناك ولا منافاة بين القولين وقال البكري هو موضع من المدينة على
ليلتين قال في المطالع الأشهر فيه ترك الصرف (وبالمعجمة تصحيف) قال عياض ومن تبعه أحدهما
أبو عبد الله وحده وفي الكامل لابن الأثير أعجمها صاحب العين يعني المخدول وحده وكذا حكاها البكري
عن المخدول وخزم أبو موسى في ذيل الترمذي بأنه تصحيف (أي قد شدان الأشعار التي قيلت يوم بعثت)
وفي رواية في الصحيحين تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعثت أي قال بعضهم لبعض من فخر أو جهاد
وللبغضاري في المجرى بما تقارفت به محله وزاويها من العزف وهو الضرب الذي له دوى وفي رواية
تقارفت بتقاف بدل العين وقال معجمة بدل الزا من القذف وهو جهاد بعضهم بعضهم لا أحد
نذاكر ان يوم بعثت يوم قتل فيه ضنابا للاوس والخزرج (وهو سب كان بين الانصار) الاوس
والخزرج قبل الاسلام سبهم ان الاوس والخزرج لما نزلوا المدينة وجدوا اليهود ممتطين بها على القوم
وكانوا يغيب قهرهم ثم غلبوا على اليهود عسا هدفت فقتل فيهم بر الوالدين فقتل فيهم بر الوالدين فقتل فيهم
لخزرج فوقت فيهم ثم سبهم وسبهم ما تعرضت بر سنة آخرها يوم بعثت قبل الهجرة قبل ان يفتن
على المعتمد وقبل مجيء من وكان له ريس الاوس حضير والداسين وقال في صحيح الكتاب سبهم و

الزوج ولهذا المخدول في عتبات هذه الوفاة رعاية الزوج عتبات العتمة والحسن هذا العتمة

ثم مات بعده وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم (على القرائن وحول وجهه) امر ان ابن ذلك
فكانت الغلبة للاوس (فاضطجع) صلى الله عليه وسلم (واتتهر البخاري بنين) ايضا لما عليه
(فدخل أبو بكر) زائر الابنة (فاتتهر بن) زجر في لا قار يرى ذلك (واتتهر البخاري بنين) ايضا لما عليه
(وقال زمزارة) بكسر الميم وضبطه عياض بعضها وحكي قتها يعني الغناء أو اللحن لان زمزارة والمزمار
مشتق من الزمر وهو صوت له صغير ويطلق على الصوت الحسن وعلى الغناء سميت به الآية التي
يرزحها أو اضافها الى (الشيطان) لانها تلهي فتشغل القلب عن الذكر وعند أحمد فيقال يا عباد الله
أعزموا الشيطان (عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال القرطبي للزمور والصوت ونسبته الى
الشيطان فتم على ما ظهر لابي بكر (فاقبل عليه صلى الله عليه وسلم) بعد ان كشف التوب عن وجهه
(وقال دعهما) انز كما تاذق رواية في الصحيح ان لكل قوم عيذ لو هذا عندنا واستدل جماعة من
الصوفية بهذا الحديث على اباحة التناوم واصله بالآلة وغير الآلة وتعقب عا في الحديث الآخر أي
الرواية الاخرى والافهم وحديث واحد عند البخاري عن عائشة (دخل على أبو بكر وعندي جارياتان
من جوارى الانصار تغنيان عما تناولت الانصار يوم بعثت) وليست بغيره فنفقت عتبا من طريق
الغنى ما انتسبه لها باللفظ لان الغناء) برز كتاب (ينطق على رفع الصوت وعلى التزم) ترجيع الصوت
زاد المحقق الذي نسيه العرب النصب بفتح النون وسكون المهملة (وعلى المحل) بضم الحاء
وكسر هاء الال المهملة والمدة الغناء الابل (ولا يسمى فاهله مغنيا وانما يسمى بذلك من يشد به مطب
ونكسر به ويهيج) فخر بذلك (ونشوق لمالية) تعريض بالقوا حش أو تعريض قال القرطبي في المقيم
(قولها يعني عائشة) ليست بغيره أي ليست بمن يعرف الغناء كما تعرف المغنيات للمعروفات بذلك قال
وهذا ما انفردت) أي تحفظ (عن الغناء المعتاد عند المشركين وهو الذي يحركه الساكن ويعت
الكامن) الخفي (وهذا) النوع (اذا كان في شعر فهو وصف بحسن النساء أو المجر أو غيرهما من الامور
الظاهرة لا يختلف في شعر يقال) القرطبي (وأما ما ابتدعه الصوفية في ذلك فن قيل ما لا يختلف في
شعر به لكن النفوس الشهوانية) نسبة الى الشهوة وهي اشتياق النفس الى الشيء (غلبت على كثير
من ينسب الى الخير) الصالح والعبادة (حتى لقد ظهرت في كثير منهم ففعلات الجاهل) جمع مجنون وفي
نسخة الجاهل جمع ما بين أي حازل والاولى هي التي في القنع عن القرطبي وهي أباغ وأنس بقوله
(والصبيان حتى رقصوا بجر) كانت متطابقة متوافقة غير متخالفة (وتقطيعات متلاحقة) متتابعة
تتبع بعضها في الانسجام (وانتهى التواقع) بقوى توافق هذه الحياض المتوافقة (واو) (قوم منهم
الى أن جعلوا من باب القرب) جمع قربة (وصالح الاعمال) أي الاعمال الصالحة (وان ذلك) شمر
(سني) بسن ونون أي رقيم (الاحوال) هو الذي التحقيق من آثار الزندقة (بزيادونون وقاف اسم من
ترند وفي نسخة الزرق) أي زاي وسكون الواو وحدة وفتح الراء وقاف أي التسمية من بحسن نفسه
بأموه باطلة والذي في القنع الزندقة زاد أو قول أهل الفرقه (انتهى) كلام القرطبي وسلمه المحقق
وقال ينبغي أن يعكس مرادهم ويقر أسنى هو من النون المكسورة بغير همز نسيه بمثناة
تحتية ثقيلة منه موا انتهى (والحق أن السماع اقاو في بصوت حسن شعر متضمن للصفات
العلية) فله سبحانه (أو التحوط التبريقا لمدينة صرا) خاليا (عن الآلات المجرمة والمخلوقات
المحيطة القمية) بعين محبة قلبه القلبية (والشبه الذنية) الخبيسة (والألو) حرك (كامن)
عقبي (أفيعا التبريقا العلية) المرتفعة القلبي (ومثبط) حفظ (الناج) نفسه من أن يكتسب
لا يرفع صوته بالكلام ولا يتكلم في التواجد) الا خيال السائلة (وهو ضيق على ضيق) أي حفظ
انكسرت فانها لا يمكن تعليلها بالثبات الجاهل الجاهل ليس لان الخيال علم الكساح بل انما يشبه في السمع

الله صلى الله عليه وسلم
لما علم حقه من نساؤه
بعد موته هذا المختص
الرسول لأن آراء وجهي
الدينان أو وجهي في
الاخر يختلف غير فاته
لوجرم على المرأة أن
تزوج بغير زوجها
تضررت التوفي عنها
وربما كان الثاني خيرا
لها من الاول ولكن لو
ناعت على اولاد الاول
لكانت محروقة في ذلك
مستحبا في الحديث
أنا ولم أسفحها المحدثين
كها من يوم القيامة
وأما ما دل على السبابة
أمرأة أم من زوجها
ذات مصيب وجمال
وحسن نفسه على
يشأ لها حتى أتوا
أموالها وإذا كان المقضي
لغيرهم فاقطع الاقل
من ملة تبرصها وقد
كانت في الجمالية
تربص ستة أشهر في الله
سجدة بعبادة أشهر
وعشر وقيل لغيره
المستحب ما لا العشر قال
فغيرا يرفع الروح فيحصل
بهذه المدة برفع الرحم
حيث يحتاج اليه
وقضاء حق الزوج فذلك
صحيح في ذلك
(فصل) وأما ما
الطلاق فهي التي

لزوج وحق التتويح
للوله وحق لنا كح
الثاني فحق الزوج
ليتمكن من الرجعة في
العدة وحق الله لوجوب
ملازمته المنزل كما نص
عليه سبحانه وهب
منصوص أحد مذهب
أبي حنيفة رحمه الله
وحق الولد الثلاثين
نفسه ولا بد من لاي
الواطين وحق المرأة
للمناس من التفتن من
العدة لكونها زوجة
ثرت وتو رثت وبل على
أن العدة حق للزوج
قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا اذا نكحتم
المؤمنات ثم طلقتموهن
من قبل أن تمسوهن
فما كنتم عليهن من عدة
تقدونها فقلوه فلكم
عليهن من عدة دليل
على أن العدة للرجل
على المرأة أو لغيره
فيما قلنا وبما قلنا
أصح بردهن في ثلاث
يقبل الزوج أحق
بردها في العدة وهذا
نقله فإذا كانت العدة
ثلاثة أشهر ولا أشهر
طلبت مدة الترتيب
لينظر في إرمه لعلها
أو يدرجها كما جعل
سبحانه للزوجة
أو مدة أشهر لينظر في

(نفسه ما يمكن مع العلم بما يجب لله ورسوله ويستحيل) في حق كل منهما (لثلاثين ما يسمعه على
مألا يليق كان من الحسن في غاية وإتمام تركية النفس) تطهيرها (بأنه تم تركه والاستتقال بها هو
أعلى أسلم لحروف الشبهة والآخر من الخلاف الأندلسي من تركه) وقد نقل عن الإمام الشافعي
وما لا نواي حنيفة وجعلته من العلماء ألقاها تدل على التحريم ولعل مراده من ما كان فيه تيسير
شيطاني (المظن) وإذا كان النظار في السماع باعتبار تأثيره في القلوب لم يكن فيه مطلقا بإباحة
ولا تحريم) لانه كلام (بل يختلف ذلك بالاشخاص واختلاف طرق التعمل في حكمه حكم ما في القلوب
وهو لمن يرتقي بره ترقية) وفي نسخة وهي أن يبق بره أي متعلقا بره صادقة كان بقاؤه متعلق برضائه
في جميع أحواله (مثير للكل في النفوس من الأزل حين خاطبنا الحق تعالى بقوله ألتستبر بكم فما
كان في القلوب من رقة وجد) شوق (وحقيقة فهو من حلاوة ذلك الخطاب والأعضاء كلها ناطقة بذكره
مستطيلة لاسمها فالسماع من أكبر ما يند النفوس وإذا اقترب بالجملة المناسبة وكان الشعر متضمنا
لذكر المصوب الحق ز بالكمال وقامت) بذل معجزة عين وهمة تشبها وانشرت (الاسرار سيما
في أرباب البدايات وقد شهدنا تأثير السماع حتى في الحيوانات الغير الناطقة من الطيور والبهائم فقد
شهدت في الطيور من الانغصان (لا شجار) على أولى النعمات العاقبة والاحسان الرائقة وهذا الجمل
بالجم (مع بلاطة طبعه يتأثر بالجمادات) تأثيره يستغنى به الاحمال الثقيلة ويستغنى بسن التاكيد
(بقوة شامخة في سماعه المسافة الطويلة) وينبعث فيه من النشاط الخفة والانعراج (ما يكره ويؤلمه)
بحيره (بقوة اذا طالت عليه البوادي) جميع ياديه (واعية الاعياء) القبح (تحت الجمل) يكسر الحذاء
للمهمل وسكون الميم المحمول عليه (اذا سمع متنادي احدا بمذمة فنهض به في) كيل (سمعه الى الحادي
ويسرع في سيره وجماع ألف نفسه في شدة السير وتقل الجمل وهو لا يشعر بذلك النشاط وقدره على
ذكره في الاحياء) ينظر الى (عن أبي بكر الدمشوري ان عبدا اسود قبل جمالا كثيرة طيب نفعه اذا
حداوا كانت محبة له لا تعلق فقطعت مسير ثلاثة ايام في ليلة واحدة) من سرعة السير (وان هذا
على جمل غير ما يحضر به فهام الجمل وقطع حباله) للربوط بها (وحصل له ما) أي شيء (فيسه من حسه
حتى من) أي سقط (لوجه) أي عليه ضاير السماع محسوس مشاهد بطلان البصر (ومن لم يحركه
فهو قائل المزاج) يكسر الميم الطبع (بعبء علاج) بمعنى انه لا ينفع فيه بسهولة (زائد في غلط الطبع
وكناقه بمشقة عطف ما وحسنه اختلاف اللفظ) دلي الجمل) الموصوف بالبلادة (وإذا كانت هذه
البهائم تتأثر بالنعمات فتأثر النفوس النقصانية أولى) وأنشد المصنف لغيره
(ثم لولا ما ذكر العقيق * ولا حابت له الفلوات فوق
ثم اسى البلى على عوفى * ندأ في الحسى أو بعد الطريق
إذا كانت تفتن للسلطاني * فيما إذا فعل الضيف المشوق
فزيد السماع تطويق السر) أي ترفيقه (ومن ثم وضع العارف الكبير سيدي على) بن العارف
الكبير سيدي محمد (الوقوي) به المشهور على الاحبار والاوزان العلمية تنشيط القلوب المرده
وترويحها بالحكمة له (لاسر لواله الكبير) فالنفوس كما قدمنا لها (انصب) (من الاحسان
فإذا قبلت) أي ذكرت (مدد الواردات) أي العنيفة من المود والانباء (بالحمدية) صفات للحزب
اشترى بغير هذه الانعام (الانتم والاوزان) ارامته شربتها العروى وأخذ كل عضو فيه من ذلك المدد
الوقوي الحمدي فأمر شجرة بالانزعاج (خطاب الزلي) في التبر بكم (بما سبقه من موارده
الطائف غوارف المعارف) مقبول (تنبية) اعطاء (زعم بعضهم ان السماع أبقى لا يزيد
أمره على حسنه ويؤخر أو يفتل وكان تغيير المظاني كتحبير المولى لكن المولى حصل له أربعة أشهر

أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْمَلُوهُنَّ
 أَنْ تَشْكُنَ أَرْوَاجَهُنَّ
 إِذَا تَرَأَوْهُنَّ بَيْنَهُمْ
 بِالْمَرْوَةِ وَبِأَوَّلِ الْأَجَلِ
 هُوَ الْوَصُولُ وَالْإِسْتِئْذَانُ
 وَبِأَوَّلِ الْأَجَلِ فِي هَذِهِ
 الْأَيَّامِ يُؤْزَمُ فِي قَوْلِهِ
 فَإِذَا بَقِيَ أَجَلُهُنَّ
 فَاسْكُوهُنَّ بِعَسْرِ وَفِي
 مَقَرِّهِنَّ وَشَاوِعَتْهُنَّ فِيهِ
 قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَحْدُثَ
 مِنَ الزَّيْنِ وَهُوَ الطَّعْنُ
 فِي الْخِيْصَةِ الثَّالِثَةُ أَوْ
 انْتِصَاعُ الدَّمِ مِنْهَا أَوْ مِنَ
 الرَّائِصَةِ وَهِيَ هَذَا فَلَا
 يَكُونُ مُتَقَدِّرًا لِلْمَأْوِيلِ
 بَلْ هُوَ قَطْعُهَا وَهُوَ
 الْأَخْشَالُ بِقَوْلِهِ جَمُودُ
 الضَّحَاةِ وَهَذَا كَمَا أَنَّهُ
 بِالْأَخْشَالِ يَحِلُّ الزَّوْجُ
 وَمَوْثُهَا وَيَحِلُّ لَهَا أَنْ
 تَكْبِسَ مِنْ نَفْسِهَا
 فَلَا اخْتِصَالُ عَنْدهُمْ شَرْطُ
 فِي النِّكَاحِ الَّذِي هُوَ الْعَقْدُ
 وَفِي النِّكَاحِ الَّذِي هُوَ
 الْوُطْءُ وَالنَّاسُ فِي ذَلِكَ
 أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ
 لَيْسَ شَرْطًا لِأَنَّهُ لَا فِي
 هَذَا كَمَا قَوْلُهُ مِنْ يَقُولُ
 مِنْ أَهْلِ الظَّاهِرِ وَالثَّانِي
 أَنَّهُ شَرْطٌ فَصَحَّ بِمَا كَانَهُ
 أَجْمَرَ جَمْعُهُ أَهْلُ جَمُودِ
 الْعَصَاةِ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ كِبَارِهِ
 عَنْهُمْ وَالثَّالِثُ أَنَّهُ شَرْطُ
 فِي نِكَاحِ الْوُطْءِ لَا فِي نِكَاحِ
 الْعَقْدِ بِقَوْلِهِ مَا لَيْسَ

الشوق (من التلاوة) للقرآن (وأظهر تأنيروا المحجة) أي الدليل (في ذلك) (الرغم) أي كره (أن
 جلال القرآن لا تحتمله القوى البشرية) أي المحذرة ولا تحتمله صفاتها الخالقة (لعدم المناسبة) (ولو كشف
 لأقرب قوة) أي قدرها (من معناه) أي تصدعت (انثقت) وتغيرت والآن من مناسبة لطباع
 بنسبة المحفوظات لأنسبة الحقوق والشعر (كذلك) (نسبة بنسبة المحفوظات) (فإذا عرفت الأشجان)
 المعلوم والأحزان (والأصوات بما في الآيات من الأشاوت والألطفات) (كل) (ناسب) (بعضها بعضا)
 فكان أقرب إلى المحفوظات المناسبة وبينه وبين المخالوف (قاله أبو نصر السراج) وسبقه إلى معناه الجنيب
 وهو كونه ظاهر استباح للكون السماع أدعى للوجدان جواب عنه كآزهم
 (المقصود العاشر في اسمه تعالى نعمته عليه بوفائه) متعلق باسمه (ونقله إلى مظهره)
 بظاهر معجزة مثله (قدمه) أي الجنة (لأنه) أي عنده وهذا عطف مسبب على سبب (صلى
 الله وسلم عليه وزاد بقره) مقر الميث وأصله مصدر وقوله إذا وقع هو هنا بمعنى المقبور فيه
 (الشريف) شرفا ماناه مكل سوا بحيث كان أفضل البقاع باجتماع (ومسجده المنيف) المرتفع في
 الشرف على غيره حتى المسجد الحرام أو الألسجد الحرام على القولين (وتنفض) أي لا آخره فيفضائل
 الأوليات) جمع أولية أي بالأمور التي يتقدم وصفه بها على جميع الخلق ككونه أول من تشق عنه
 الأرض وأول شافع وأول مشفع وأول من فرغ باب الجنة وقال شيخنا أي بفضائل الامم المتقدمة مع
 أنبيائهم أي أنه جمع فيمن الفضائل ما تفرق في غيره فكان في ذلك المشهد أتم الناس فضيلة وأكملهم
 انتهى وتقدم لا يخفى (للمعالم غزانيا) فضائل (التكريم والدرجات) المراتب (العلويات) وترتفع
 بخصائص الزلف) قبل من أرفأ أي القربى (في مشهد ما بعد الألبان والرسول ونحوه من الشفاعة)
 العظمى العامة (وللمقام المحمود) الذي يقوم في مقام جده الأولون والآخرون ولا شكت له
 مقامها لو أن احتوى عليها (واتقوا عبد السوءد) بضم السين وبالحمز أي السيادة أي المجد
 والتشرف (في جمع) بكسر الميم وقسمها مفرد (بجامع) يطلق على الجمع وعلى موضع الاجتماع كإلى
 المصباح (الأولون والآخرون) وترتفع في جنه معدن) أفاضة (أرفأ) أي أعلى (مدارج) جمع درجة
 وفي نسخة مدارج جمع معراج (السعادة) أي أعلى مراتبها (وتعاليه في يوم المزيدي)
 وهو يوم الجمعة في الجنة كآزواه الشافعي كافر في الجمعة (أعلى على الحسن) الجنة (وزيادة) التنازل
 إلى وجه الله تعالى (وفيه ثلاث تفصول) الفصل الأول اعلم وصلي الله عليك يا محمد لا تبيدوا أولادنا
 بطغاة في مقام توفيقه وتسديده) بسن مهملة (أن هذا الفصل مضمونه تسبب المدامع من الألفان
 ويوجب الفجائع) أي الآلام (لأنه الأحران) بسبب قدر ربه عليه الصلاة والسلام (ويطلب
 نيران المواجهة) الحزن (على) كبادقوى الأيمان ولما كان الموت مكرها وبالطبع لما يقبض من
 اشتدوا المشقة العظيمة لم يمت به من الانتباه متى يخبر) بضم اليم وتفتح الحاء المعجمة كإلى
 الصبح من حديث عائشة رأت في المنام (وأول ما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم من انتفاض عمره
 بالقراب أجه) بزل سورة إذا ما نصر الله وقتح) فتح مكة (فإن المراد من هذه السورة أنك لما محمد إذا
 فتح مكة عليك البلاد ودخل الناس في دينك الذي دعوتهم إليه أفواجا) جماعات (فقد اقترت أجليك
 بفتح اللام بالتأنيب والتحذير والاستغفار فإنه قد حصل منك شقوص ما أقرت به من أداء الرسالة والتبليغ
 لكل ما أمر بتبليغه (ومما صنع لتعريفك من الدنيا) كإلا بالآخره غيرك من الأولى (فاستعد
 للثقله البنا وقد قبل أن هذه السورة آخر سورة ترتفع من النحر وهو صلى الله عليه وسلم غنى في حجة

وطئته أو الاكل أو الأجل
 غسله الغيرة وبالأغسال
 يتحقق كمال التحض
 وتبسمه كإفالة الله تعالى
 ولا تقصر بوجه حتى
 يطهر من فاذا تطهر من
 فأنه من حيث أمره
 الله والله سبحانه أمرها
 أن تتر بص ثلاثه قروه
 فاذا مضت الثلاثة فقد
 بلغت أجلها وهو سبحانه
 لم يقبل منها هيب
 القرآن تبين من الزوج
 بل خير الزوج عند بلوغ
 الأجل بين الأمسك
 والنسج فظاهر القرآن
 ما فهمه الصحابة ورضي
 الله عنهم أنه عند انتهاء
 القروه الثلاثة يجبر
 الزوج بين الأمسك
 بالمسرف أو التمسح
 بالإحسان وعلى هذا
 فيكون بلوغ الأجل في
 القرآن واحدا لا يكون
 قسمين بل يكون
 بأشياء منه أو ما يستعمل
 وهذا كقول الله تعالى
 احبوا من أهل النار
 وابتغوا أجلنا الذي
 أجلت لنا وقوله فاذا
 بلغن أجلهن فلا جناح
 عليكم فيما فعلن في
 أنفسهن بالمسرف
 وانما جمل من قال إن
 بلوغ الأجل هو مقارنته
 لها بعد أن يحل الخطيب

الوداع) وإذا خضب وودع الناس كإمر في الحج (وقيل عاش بعدها أحد وعشرين يوما) إن كان قاتل
 هذا يقول تزول يوم النحر فلا يستقيم هذا العد إلا على القول أنه توفي ثاني ربيع الأول وأول يوم منه إما
 على قول الجمهور أنه توفي ثاني عشر ربيع الأول فيكون عاش بعدها ثلاثين يومًا أو الأقول الثلاثة
 مرت للمصنف في آخر المقصد الأول (وعند ابن أبي حاتم من حديث ابن عباس عاش بعدها تسع ليال)
 برفقة جهله (وعن مقاتل بنعمان) بسن قبل الموحدة (وهن بعضهم ثلاثا ولا في نفي) باسناد
 ضعيف (من حديث ابن جرير تزول هذه السورة في أواسط أيام التشريق في حجة الوداع فصرف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه الوداع) فركب راحلته واجتمع الناس إليه فخطبوا الحديث وعلى تقدير صحة
 جميع هذه الأقوال فيحتمل أن الرواة اختلفت وقت سماعهم فمنهم من سمعوا قبل وفاته بأحدى
 وعشرين ومنهم بثمان ليال وهكذا لكل أن يخبر عن وقت سماعه فنحن لا نوقت نزولها (وفي حديث ابن
 عباس عند الدارمي ما تروى إذا ما نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة قوالا
 لما حين جاءته وفي نسخة قال بل وأى فلما جاءته قال (نعمت إلى نفسي) بشأن غيبته الجاهل (فبكت)
 أسفًا عليه (قال لا تبكي) وفي نسخة لا تبكي بالياء لا الشياخ (فإن أول أهل محوفا في ضحكك
 الحديث) وهو دال القول بنزولها قبل موته بثمان أو تسع أو ثلاثا في الصحيح أنه فاطمة طمعت في
 مرض موته فسارها فبكت ثم سارها فضحكت أن قسر ناما سارها به بنزول سورة النحر (وروى
 الطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت إذا ما نصر الله والفتح غيبته) بضم النون
 (الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فأخذها بشدها كان قطا اجتهدا في أمر الآخرة) أي أخذها اجتهدا
 أشد من الاجتهاد الذي كان يجتهد قبل (ولله براني أيضا من حديث جابر لما نزلت هذه
 السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبر بل نعمت) بفتح النون وناه الخطاب أو بضمها مبني
 للأفعول (التي تسمى فقال له جبريل ولا آخرة خير لئن الأولى) أي الدنيا (وروى في حديث
 ذكره ابن رجب في اللطائف أنه صلى الله عليه وسلم تعبد حتى صار كالشئ) بفتح المعجمة وشذ النون
 المجدد البالي بخروج بعض معناه فاستعمله في المجدد بلا قيد وصفه بقوله (البالي) والله أعلم بحال
 هذا الحديث فإن المفهوم من الأحاديث الصحيحة أنه لم يغسل إلى هذه الحالة وإن زاد في العباد إلى
 الغاية (وكان عليه الصلاة والسلام يمرض) بفتح الياء وكسر الراء ما درس (القرآن كل عام على
 جبريل مرة فعرض ذلك العام مرتين) في رمضان كإي الصبيح في حديث عائشة عن فاطمة أمرا إلى
 أن جبريل كان يعارضني القرآن في كل سنة قروا به ما رضى إلا مرتين ولا أراه أحضر أجلى وفي
 رواية الشيخين أنهما يجزمو لفظه فقالت سارفي أنه يقص في وجهه الذي توفي فيه فبكت بكيت الحديث
 وهو رد على قوله أولان أول علمه ما نقضه أجله نزول سورة النحر فاتها نزلت يوم النحر على أبيها
 قبل والعرض في رمضان الذي قبله الآن يقال الإعلام من سورة النحر ظاهر الأمر بالتسبيح والاستغفار
 وقول جبريل له ولا آخرة خير لئن الأولى فيخالف معارضه جبريل فليس فيها انفصاح بقرب أجله
 لكنه فهم من مخالفة عادته حيث كرمه مرتين أو أثلثا تأخر تحديث فاطمة بهذا حتى مات لم يعلم
 منه أنه أول ما علم به والذي ظهر الإعلام به أولا إنما هو سورة النحر (وكان عليه الصلاة والسلام
 يستكف العشر الأواخر من رمضان كل عام فاستكف في ذلك العام) الذي قبض فيه (عشرين وأكثر
 من ذلك والاستغفار) لعلمه ما نقضه أجله والظاهر من إطلاق العشرين أنها مائة البتة فيكون
 قوله لا الشياخ سبق قل لأن فعل المؤنثة الخطابة يجوز مجزأ فيكون لا يصح في حرف العلة والظن بما
 وجه حذف الياء على النسخة الأولى

جعل عليا بن تتر بص
ثلاثة قروم وروى كذا اذا
بلغت اهلها فاما ان
تمسك بعرف واما ان
تسرح باحسن واما
ذكر شبعانه قبل هذا
الامسك او التبرج
عقب الطلاق فقال
الطلاق مرثا فامسك
يعرف او تسرح باحسن
ثم قال واما طقم النساء
فليس انجلهن فلا
تصلوهن ان يشكن
ازواجهن وهذا هو
ترويحها زوجها الاول
المطلق الذي كان اخق
بها فالتهم عن ههنا
مؤكدا في الزوج وليس
في القرآن انه بعد بلوغ
الاجل محل للخطاب بل
فيه انه في هذا الحال اما
ان يمسك بعرف او
يسرح باحسن فان
سرح باحسن خلتا
حينئذ للخطاب وعلى
هذا دلالة القرآن ينشأ
انها اذا بلغت اهلها وهو
انقضاء ثلاثة قروم
بانتطاع الدم فاما ان
يمسكها قبل ان تقتل
فتقتل عنده واما ان
يسرحها فتقتل وتكبح
من شاعت بهذا يعرف
فقرنهم الصداة رضى
الله عنهم وان من بعدهم
المساكين فلهذا اجتنبه

العشر الوسط منها ما عارضه من اعتكف مثل ما كان يعتكف (وقالت أم سلمة كان صلى الله عليه وسلم في آخر مه لا يقوم ولا يقبل ولا يذهب ولا يجيئ الا قال سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب اليه فقلت له انك تدعو بعبادتك تدعو به قبل اليوم) سمته فدا نظرا لقوله استغفر الله الخ فقلت أو اذابت الماء ما فيه ثاء على الله أو كان فيه طلب أم لا (فقال ان في أخسري أنى سارى هلما) يتخسرين قليلا (في أمي) على وفاتي (وأنى) أى وأمرى أنى (اذا رآته أن أسبح بحمده واستغفره ثم تلا هذه السورة) يعنى وقد رآته (رواه ابن جرير) محمد الطبري (وابن جرير وخارج ابن مردويه عن طريق مسروق بن الأجدع عن عائشة نحوه) أى نحو حديث أم سلمة (وروى الشيخان من حديث عتبة) بالكتاب (ابن عمار) الجمي (قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد) زاد في رواية ثخين صلاته على الميت أى مثل صلاته والمراد أنه دعا لهم بدعاء صلاتك كقوله وصل عليهم لأنه صلى عليهم الصلاة اليهودية على الميت للاجماع على أنه يصل على القبر (بعد ثمان سنين) فيه تحوز لأن أحدا كانت في سنة ثلاثا اتفاقا والوفاء النبوية في ربيع الأول سنة إحدى عشرة فيكون سبع سنين ودون النصف فهو من غير الكسر (كاودع للاحياء والاموات) بصلاته على أهل أحد خرج اليم كافر واية في الصحيح خرج يومنا صلى على أهل أحد ثم انصرف (ثم طلع المنبر) كاودع للاحياء والاموات (فقال انى بين أيديكم فرغا) بفتح الفاء والراء المتقدم على الورد ينصلح لهم الحياض واللا وهو نحوها أى أنا سأتكم الى المحوض كالغنى له لا جليكم فيه اشارة الى قرب وفاته وتقدمه على أصحابه (وأنا عليكم شهيد) أنه يدعى اليكم ككاتب في اتفاق معهم لا يتقدمهم بل يبقى بعدهم حتى يشهد بأعمال آخرهم فهو قائم بأمرهم في الدارين في حال حياته وموته وعند الزباز بسند جيد عن ابن مسعود دفعه حيا في خير ليكم وعنا في خير لكم على أعمالكم فما كان من حسن جنت الله عليهم وما كان من سيئ استغفرت الله لكم (وان موعداكم المحوض) يوم القيامة (وانى) زاد في رواية والله (انظر الى الظاهر) (وأنا في مقامى) بفتح الميم (هذا) الذى أنا قائم فيه هو على ظاهره وكأنه كشفه عنه في تلك الحالة قاله المحقق وغيره ويقوم بولاية في الصحيح الى والله انظر الى حوضي الا ان قال المصنف وغيره فيه ان المحوض على الحقيقة وأنه يتخوف موجود الا ان (وانى) قد أعطيت مغايرة من ان الارض فيه اشارة الى ما فتح لامت من الملك والخزائن من بعده (وانى) لست أخشى عليكم أن تنسوا بعدى أى لا أخاف على جميعكم الاشرار بل على مجموعكم لأنه قد وقع من بعضهم بعده (ولكنى) أخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا) بخفف احدى التامين (فيها) أى الدنيا بابل اشتغالها بمقابلة المنافسة في الشئ الرقيقة فيه وحب الانفراد به (وزاد بعضهم) أى الرواة (فتقتلوا) على المنافسة (فتمساكوا) كما هلمن كان قبلهم (وقد وقع ما قاله صلى الله عليه وسلم ففتحت على أمته بعده الفتوح وصفت عليهم الدنيا صلبا وتجاوزوا وقاتلوا وكان ما كان ولم يزل الامر في زياد (وعن أنس سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر) قبل موته بخمسين كائنا وفى رواية خطب الناس (فقال ان بعد اخبره الله) من التخيير (بين أن يؤتى من زهرة الدنيا لا يرى منها) (ما شاء) أن يؤتى منه ما وفى نفسه من لبتون لكن الذى فى البخارى من وفى مسلم بنونها لكن لم يقل ما شاء (وبين ما عنده) فى الآخرة (فاختار) ذلك السيد (ما عساه فيكى) أبو بكر رضى الله عنه وقال ما رضى الله تعالى الله تعالى ما شاء (أبو سعيد) (فمجنله) وفى رواية بذكره (وقال الناس) متعجبين من تقديسهم لآلهم لم يقنعوا المناسبة بين الكلامين (انظر الى هذا الشيخ محمد رسول الله) بالفتح قال خير (عسى الله عليه وسلم من بعد

ان بينهم ما هو موديع ما هو موديع فاما ما كان عليه من جميع هذا الدنيا استعمل في الآخرة بل هو لاجل ما

عسكها أو يسرحها
وهذا التحصير ثابت له
من أول المدة إلى آخرها
كما خبر المولى بين القبضة
وعدم الطلاق وهما لما
خبره عند بلوغ الاجل
كان تحصيله بغيره أولى
وأخرى لكن التبرج
باحسان انما يمكن اذا
بلغت الاجل وقبل ذلك
هي في العدة وهو قد قيل
ان تبرجها باحسان
مؤثر فيها حين تنقضي
العدة ولو كان ظاهر
القرآن يدل على خلاف
ذلك فإنه سبحانه جعل
التبرج باحسان عند
بلوغ الاجل ومعنا
أن هذا لترك ثابت من
أول المسئلة الصواب أن
التبرج أو سألها إلى
أهلها بعد بلوغ الاجل
ورفع يده عنها فإنه كان
يملك حبسها مدة العدة
فاذا بلغت أجلها
فحينئذ ان أسكنها كان
له حبسها وان لم يسكنها
كان عليه ان يسرحها
باحسان ويدل على هذا
قوله تعالى في اللطافة
قبل الميسر فبالكم
عليهن من هذه تعتدوهن
فتعوهن وسرتوهن
سرما جيسلا فامر
بالسراح الجليل ولا عدة
فصل في تحلية سيد لها

خير الله بين أن يؤتمرها (هرة) كذا في نسخ وفي أخرى من وهو الذي في الصحيح من هرة (الدينار ما شاء
وبين ما عندوه وهو يقول قد نكأها بالانثاء أمهاتنا) والبخاري في الصلاة في أبي بكر فقلت في نفسي
ما ينبغي هذا الشيخ أن يكن الله خير عبد ابن الخو جمع الحفاظ بأن أبي سعيد حدث نفسه بذلك فوافق
تحديث غيره به فنقل جميع ذلك (قال) أبو سعيد (فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخضر) ففتح
التحلية المشددة والتصحيح كان لفظة هو ضمير فصل ورأه أبو ذر بارع خير المستدأ أعني هو
والجمله في موضع نصب خبر كان (وكان أبو بكر أعلمنا به) أي النبي صلى الله عليه وسلم أو بالراد من
الكلام للذ كور في خبرنا على فرقة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في رواية البخاري ما لم يذكر
لا بئس (ان أمن الناس) يفتح الميم وشذلون أي أكثرهم منه (هل في تحبته وماله أبو بكر)
أفضل نقض من المن معنى العطاء والبذل يعني أن أبذل الناس لنفسه وماله لا من المانية التي تحسد
الصنيعة وأقرب الداودي فشرحه على أن من المانية وقال تقديره ولو توجه لاحدا لا امتنان على التوجه لابي
بكر والاول أولى قاله الحفاظ (ولو كنت متخذنا) وقوله (من أهل الارض) ليس في الصحيحين في حديث
أبي سعيد والحق البخاري في حديثه في بعض طرق من أمي وقرى وأبائته بدونهما لفظ من أهل
الارض ورواه مسلم لكن من حديث ابن مسعود لا من حديث أبي سعيد (خيلاً) أرجم اليه في الملهفات
وأعتمد عليه في الملحقات وقرى رواية البخاري لو كنت متخذنا خيلاً فغير في (لا تحبنا) أبا بكر خيلاً لانه
أهل ذلك لولا المانع فإن خلق الله لاربع عصابة تفي غيره أصلاً (ولكن أخوة) بالرفع (الاسلام) جامعة
بينى وبينه وتمامها صارت معه كالأخوة زاد في رواية ومودته أي الاسلام في حديث ابن عباس عند
البخاري ولكن أخوة الاسلام أفضل ولشكك ما في الجملة أفضل من أخوة الاسلام فهاستلزمها
وزاد في رواية أبي حنيفة أن أفضل يعني فاضل وبأن الرافضة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم
أفضل من مودته مع غيره ولا يكره عليه اشتراك جميع الصحابة في هذه الفضيلة مع أبي بكر
لأن جعله عليهم علم من غير هذا وأخوة الاسلام ومودته متقاربة بين المسلمين في نصر الدين وأعلامه
كلمة الحق وتجهيل كثرة الثواب ولا يكره من ذلك أكثره وأعظمه (لا يبق) الذي في البخاري في
أزبد من موضع كسمل لا يبين قال الحفاظ وغيره بفتح أوله ونون التوكيد الثقيلة (في المسجد خوخة)
معممين باب صغير ونسبة النسي إليها يجوز لأن هدم بقائه لازم للنسي عن إيقاعها وكانه قال
لا يجوزها حتى تبنى وقدر وأدبعضهم يضم أوله وهو واضح وكانوا قد اتخذوا في ديارهم أبواباً مسجداً
إلى المسجد فأمر صلى الله عليه وسلم بسدها كلها (الأخوة أي بكر) إكمالها وتبديعها على أنه
الخلق بعدة أو لم أرها فهو كتابته في الخلافة فوسد أبواب المقالة دون التطرف والتطلم إليها
وروجه التور بشئ بل لم يصح عند من أبا بكر كان له منزل بجانب المسجد وأما كان منزله بالنسب
من عزالي المد يشعروده الحفاظ بأنه استدلال ضعيف لا يلزم من كون منزله بالنسب أن لا يكون له
دار مجاورة للسجد منزله الذي بالنسب هو منزل اصهاره من الانصار وقد كان له اذ ذلك زوجة
أخرى وهي أسماء بنت عيسى بانقضى وأمروا على القول بأن كانت باقية يوم شق فوجد كره من
شبه في أخبار المدينة أن دار أبي بكر الذي اذ في إعاد الخوخة قبل إلى المسجد كانت ملامعة للسجد
ولم تزل يده حتى احتاج إلى شيء يعطيه ليح من وفدها فباعها لأم المؤمنين حفصة بعه آلاف
درهم (رواه البخاري) في مواضع (ومسلم في الفضائل) (ولم من حديث جندب سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بخمس ليال) أي أرى إلى الله أن يكون في منزله خليل هذا بقية
الحديث في مسلم فليس المراد بقوله ما من قوله ان عبداً كما زعم من ليرة على شيء قال الحفاظ قد

أولها كما يقال شريح الماسم النافعة إذا لم يكن من الذهب يوم هذا الاجلاني

بسرهما وكان مع كونه
مطلقا قد جعل أحق بها
من غيره مدلتان من
وجعل الترتيب من ثلاثة
قروم واجله وبثبدها
أشياء • أحدها أن
السراج جعل على
الطائفة حصة كانت
به السقاة أو به عثمان
ابن عفان وابن عباس
وابن عمر رضي الله عنهم
وحكم ابن جعفر
النسابة في كتابه
ومنسوخه اجاع
الصحابه وهو من ذهب
اسحق واجدين جليل
في أصح الروايات عنه
دليلا كإسنادي في قرين
الساقين قرين شاه
الله تعالى فلما لم يكن على
الطائفة ترجع لم يكن
عليها إعادة بل استبرأه
بخصيصة لانها لم تزلت
منه وباتت ملكا
نفسا فلم يكن أحق
بما سكا فلا معنى
لتطويل العدة عليها بل
المقصود العلم بمرارة
وجها فيكون مجرد
الاستبراء • الثاني أنه
للهاجرة من دار الحرب
فصلت السنة بانها انما
تسبرأ بخصيصة ثم تزوج
كما ساقى • الثالث ان
الله سبحانه لم يشع على
ملاكها التناوب على الخيل

تواردت الاحاديث على نفي الخلع من التي صلى الله عليه وسلم لاحد اماما روى عن أبي بن كعب ان
أحدث عهدا بينكم قبل موته بخصم دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبيا الا وقد انقضت أمته
خليلان خليلي أبو بكر والأولان الله اتخذ في خليلي لا اتخذ ابراهيم خليلي • جه أبو الحسن المحرقي في
قوله فغاض بحدث جندب الذي كوز فان ثبت حديث أبي أمكن المحم بنهما بأمه لم يكن من ذلك
تواضعا له وانما ما له أن الله تعالى فيه في ذلك اليوم لما رأى من تشبهه عليه واكرام الله بذكر
بذلك فلا يشاق الخبر ان أشار إليه الحب الطبري وروى عن أبي امامة نحو حديث أبي ذر بن التميمي
بأنه من آخر جه الواحد في تشبهه والخبران ولهايان (وكان أبا بكر رضي الله عنه فهم الرز) أي
الإشارة (التي أشار به صلى الله عليه وسلم من قر يثخذ كذا في مرض موته فاستشعر منه انه
أراد نفسه فلذلك بي) أسفا ومنا (ومار صلى الله عليه وسلم لم تعرض باقترب أجله في آخر عمره
فانه لما خطب في حجة الوداع قال للناس خذوا مني مناسككم) انه نظروها واعملوا بها (ولعل لا اتفاق
بعد ما في هذا وطلق) أي شرع (يودع الناس فقالوا انه حجة الوداع فلما رجع عليه الصلاة
والسلام من حجة) أي شرع في الرجوع (إلى المدينة) ليلاق قوله (جمع الناس عامديني)
يسعى (تجا) بضم الجاء العجمة وشد لم يدر (في طر شعبة بين مكة والمدينة) على ثلاثة أيام من
الجمعة فقال له قدر نعم (فخطبهم وقال) فدان جد الله واتى عليه وهو خطب وذكر كافي سلم (أيها
الناس) المحاضر أو أو أجمع (أما أنتم) أو قوله (ملاكم) المستقيم سلم ولا في نقل السيوطي عنه
ومن أحقر عبيد جدي فكان كتابا سنة قلمه محفوظ القرآن (وشك) بضم السين (أن يأتي رسول
ربي) يعني ملاك الموت (فأجيب) أي أموت كني عنه لاجابة لشاره إلى انه ينبغي تقيمه يقول كانه
يجيب الله باعتباره (ثم حض على التمسك بكتاب الله) القرآن (ووصى بأهل بيته) يوم الحديث في
مقصد الحجة السابعة (قال المحقق ابن زجب) عبد الرحمن الحنبلي (وكان ابا داود رحمه الله السلام في
آخر شهر صفر) يوم الاثنين أو السبت أو الاربعاء كإيا في (وكانت عذرة من ثلاثة عشر يوما في المشهور)
بأنه مقابلة قريبا (وكانت خطبة التي خطبها المذكورة في حديث أبي سعيد الذي قدمته) أنما
(في ابتداء مرضه الذي مات فيه) فخرج كإيواد النادري) عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي شعيبه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد (وهو معصوب الرأس بحرق) من العدا
(حتى أهوى) ارتفع صاعدا إلى المنبر فاستوى جلس (عليه فقال والذي نفسي بيده) قسم كان قسم
به كثيرا وفيه الخلف على الامراء من من غير استعلاء قلز يد التاكيد (إلى لا نظر إلى الجوض) نظرا
حقيقا (في مقام) بفتح الميم (هذان قال ابن عبد الله رضي الله عنه في الدنيا إلى آخره) بقيته وزينتها
فانشار لا آخره فمطع لما غري بذكر فذرت عنهما فبكي ثم قال بل تغلبت ما ماتنا وأهانتاوات أنفسنا
وأولادنا وأموالنا رسول الله (ثم مضى عنه) قتل من المنبر (فأرأى عليه) بضم الراء وهجرة
مكسورة وتفتح الباء ويكسر الراء • ومدة الهمة (حتى الساعة) أي بقا فقام عليه بعد في حياته والمراد
بالساعة القيامة قاله المصنف (فلما مرض على المنبر باختياره القائله تعالى على البقاء) في الدنيا
(ولم يصر حتى لغى على كثير من سمع) كلامه (ولم يفهم المقصود وغير صاحبه المتخصين به)
زيادة على غيره (ثاني اثنين) حال من قوله إذا آخر جه الذين كفروا أي أحدث اثنين والا آخر أبو بكر
(أن) بدل من اذ قبله (هنا في التار) ثبت في جيل نور • (وكان أعلم الامم بقا صدار دخول صلى الله
عليه وسلم فلما فهم المقصود من هذه الاشياء بي وقال بل تغلبت بماواتنا وانفسنا وأولادنا فاسكن

قوله ومدة الهمة له ومد قبل الهمة له

الاثباتية وكل ملاقي في القرآن سواء اقر بغيره وهو سبحانه القائل في القرآن لا اله الا الله الذي شرع له الحجة وأما

يتنصص عليكم بصورتين
 * احدهما ان استوفيت
 ضد خلافتها فانتم قد
 ثلاثة قرو ولا يمكن
 ووجها من وجعتها
 * الثانية بالخبره اذا
 هتقت فحسب ارجع
 فان عدتها ثلاثة قرو
 بالنسبة كافي السنن من
 حديث عائشة رضي الله
 عنها امرت برؤاها تعد
 عدتها لخمسة وفي سنن ابن
 ماجه امرت ان تعد ثلاث
 حين ولا رجعة لزوجها
 عليها فاجاب ان
 الطلاق المحرم للرجعة
 يجب فيه التبرص لاجل
 رجعة الزوج بل جعل
 هو على الشك وصعوبة
 للزوج يتطوّل مدة
 تحريره عليه فانه لو سوغ
 له ان يتزوج بعد مجرد
 الاستبراء بمحضه أمكن
 ان يتزوجها الثاني
 ويطلقها بسرعة امامه
 فلهذا التحليل أو يبيّنه
 فكان تفسير عودها
 الى المطلق والشارع
 نوه عليه بعد الثالثة
 مقروبه لان الطلاق
 انقض الحلال الى الله
 أقالاح منه قدر الحاجة
 وهو الثلاث وحرّم المرأة
 بعد الثالثة حتى تنكح
 زوجها ثانية وكان من
 تمام الحكمة انها

الرسول صلى الله عليه وسلم جزءه) ضعف قوته وعدم صبره على ما حله به (وأخذ في مدحه والثناء
 عليه) عطف مساور (على المنبر يعلم الناس كلامه فحصله فلا يقع عليه اختلاف في خلافة فقال ان أمن
 الناس على في محبته وماله أبو بكر) وفي رواية في الصحيح ايضاً ان من أمن الناس فقبل من زائدة
 على رأى الكسائي فلا خلف أو يحمل على أن لغيره مشاوة كما في الاصلية ولكنه مقدم في ذلك دليل
 السياق المتقدم والمتأخّر يؤيده حديث أبي هريرة عند الترمذي ما لا عندنا بعد الاكافأه عليها ما خلا
 أبابكر فان له عندنا ما يكفنه الله بها يوم اقيم القدر فلذلك على ثبوت بدليته الان لا في بكره وجماعاً
 وحاصله انه حيث أطلق ارادته أو وجهه من حيث لم يطلق اراد الاشارة الى من شاركه (ثم قال صلى الله
 عليه وسلم لو كنت معك من أهل الارض خليلاً لراقت في رواية غمروني (لا تخفت أبابكر خليلي ولكن
 أخوة الاسلام) أي حاصلة وتقدم ان لفظ من أهل الارض ليس في النصين ولا أحدهما من حديث
 أبي سعيد وإنما في بعض طرقه عند البخاري من أمي وان لفظ من أهل الارض انما رواه مسلم عن ابن
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت معك من أهل الارض خليلاً لا تخفت ابن أبي عاتقة
 خليلي ولكن صابك خليل الله (لما كان صلى الله عليه وسلم لا يصلح له أن يخال عاتقاً فان الخليل من
 بيت محبة خليله منه يجري الروح ولا يصلح هذا البشر كاقيل
 قد خالست مسلماً الروح حتى * وبذا نهي الخليل خليلاً)

ورم الخلاف في مقصد الحبة هل هي الحبة متساوية أو الحبة أرفع أو الحبة (أثبت له اخوة الاسلام ثم
 قال صلى الله عليه وسلم لا يبي في المسجد خوخة الا خوخة (سدت) تخلف المستثنى والفعل معقته لكن
 لم يقع في النصين بهذا اللفظ فانه إما وقع في بعض طرقه عند البخاري لا يبين في المسجد باب الاسد
 باب أبي بكر أما روايته خوخة قدس فيها الاستدلال بما فيها كما لا يبين في المسجد خوخة (الاخوة أي
 بكر اشارة الى ان أبابكر هو الامام بعده فان الامام يحتاج الى سكني المسجد والاستقرار فيه يختلف غيره
 وذلك من مصالح المسلمين المصلين) فاباؤاها مصلحة عامة (ثم اكد هذا المعنى بأمره صريحاً ان يصلي
 بالناس أبو بكر مرة وجمع في ذلك وهو يقول رواه أبابكر أن يصلي بالناس) والمرجع له عائشة وحفصة
 كما في (قوله امامة الصلاة ولذا قال الصلاة بعدنية أي بكر رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الديننا) أي الصلاة لا تتاح بعد الدين (أولاً لرضاها لينا) وفيه اشارة قوية الى استحقاته الاخلاق لاسيما
 وقد ثبت ان ذلك كان في الوقت الذي أمرهم فيه ان لا يؤمهم الا أبو بكر قاله الخطابي وابن بطال
 وغيرهما وجاء في سد الابواب احاديث يخالف ظاهرها حديث الباب فلا يحق للناسي باستناد قوي
 عن معدن أبي وقاص أمر صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب على زاد
 الطبراني في الأوسط من حال ثقات فقالوا يا رسول الله سددت أبوابنا فقال ما سدتها ولكن الله سدها
 ولا يحدو الناسي والحاكم رجال ثقات من زيد بن أرقم كان يقر من الصحابة أبو ابي شاة في
 المسجد فقال صلى الله عليه وسلم سددوا هذه الابواب على فتكنا مناس في ذلك فقال صلى الله
 عليه وسلم اني والله ما سددت شيئا ولا فسدته ولكن أمرت نبي فابستع عند أحد والناسي من حال
 ثقات عن ابن عباس أمر صلى الله عليه وسلم باب المسجد فسدت غير باب على فكان يدنجل
 المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره والظاهر ان من جاز من سمرأة صلى الله عليه وسلم بسد الابواب
 كما غير باب على فري عسارية وهو جنب لا يجلسنا دحين من ابن عمر لعداه على على ثلاث سنين
 لان تكون في واحد من أحب الية من حجر التمر وزوجه صلى الله عليه وسلم ابنته وادته وسدد
 الابواب الاباء في المسجد وأعطاه الية يوم خيره وهذا حديث في صحيحه من كلامه عليه السلام

لا تنكح حتى تترى ثلاثة قرو وهذا لا يفرع عليه انها تاتي كل مرة من الطلاق لا تنكح حتى

صالح

صالح للحجة فضلا عن مجموعها أو وردها بين الجوزى في الموضوعات أو علما بما لا يقدح وعما لفتها
 لأحاديث الصحيحة في باب أن يكره زعم أنها من وضع الرافضة قالوا بلها الحديث الصحيح فاختار
 في ذلك خطأ شافيا فاحشا فإنه سأل الرد الأحاديث الصحيحة بنوهم لها رخصة مع أن الجمع بين
 التعيين يمكن كما أشار إليه البرز عاقل عليه حديث أبي سعيد عند الترمذي أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لي لا يخل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنبنا غيري وغيرك وللعني أن يابى على كان إلى جهة
 المسجد لم يكن ليتم باب غيره فذلك المأثور بسند قوي بعد أن ترجمه اسمعيل القاضي عن المطالبين
 عبد الله بن حنبل أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن لأحد أن يمر في المسجد وهو جنب إلا على من
 أبي طالب إلا أن يشه كان في المسجد وعمل الجمع أنه أمر بسد الأبواب من في الأولى استثنى يابى على
 لما ذكر وفي الأخرى باب أبي بكر لكن لقيامه بمسح يابى على على الباب الحقيقي وباب أبي بكر على
 لما زار أي المخرجة كما في بعض طرقه وكاتبهم لما أمر وأسد لها سدها وأخذوا أخاها سترت بون
 الدخول إلى المسجد منها فاعزوا بعد ذلك بسدها فهدأ الناس به في الجمع وبه جمع الطحاوي والكلابي
 وصرح بان بيت أبي بكر كان له باب خارج المسجد وخوخة إلى داخل المسجد وبيت غلى لم يكن له باب
 الأمن لداخل المسجد انتهى ملخصا من فتح الباري (وكان ابتداءه) اشتداد (مرض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في بيت ميمونة) ثابت في رواية معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة أول
 ما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة الحديث في الصحيحين وأما ابتداءه الحقيقي فكان
 في بيت عائشة كما في (وغيره أبي معمر) صحيح بن عبد الرحمن (كان في بيت ميمونة بنت جهم وفي
 سيرة سليمان التيمي كان في بيت ميمونة الأولى) بيت ميمونة (هو المعتد) كما قال الحافظ لاه الذي
 في الصحيحين من حديث (وذكر الخطابي الله ابتداءه) المرض (يوم الاثنين وقيل يوم السبت وقال المحاكم
 أبو أحمد) شيخنا لما كفى عبيد الله (يوم الأربعاء) وأما ما اختلف في مدته فلهذا أكثر أنها ثلاثة عشر يوما
 وهو المشهور (كما وقيل أربعة عشر وقيل اثنا عشر وذكرهما) أي القولين (في الرخصة) صدر الثاني
 الذي هو اثنا عشر (وقيل عشرة أيام) به جز سليمان التيمي في مفاز يوافق جهم في إسناد صحيح
 عنه وجمع شيخنا الجوزي اختلاف في أحواله في ابتداء مرضه فذكر كل منهم اليوم الذي علم بحصول مراحته
 من حاله وشدة مرضه التي انقطع بها عن الخروج في بيت عائشة كانت تسعة أيام على ما يأتي وما زاد عليها
 قبل اشتداده الذي انقطع به صلى الله عليه وسلم (وفي البخاري) ومسلم (قال عائشة قلت لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم واشتد وجهه) عطف تقرير حاله قبل مرضه إذا اشتد ٢ وركضت أعضاؤه
 من الحركة قال غياض العرب يسمي كل مرض وجعا (استأنف أزواجه أن يعرض) بضم أوله
 وفتح الميم وشدة المرض (في بيتي فاذن) يفتح الميم وقسم الجمعية وشدة التناول (ألا أواج) (له) صلى الله
 عليه وسلم قال الكرماني وروى بضم الميم وكسر الهمزة وكسر الهمزة التوفيق للجهر (فخرج وهو بين
 برجلين فقط وجلا في الأوصى) أي لا يقدر على تمكين يمينها لشدته مرضه (بين عباس بن
 عبد المطلب) عنه (وبين جبل آخر قال عبيد الله) بضم الميم ابن عبد الله يقتحمها بين عتبة بينهما
 واسكان القويته وأوى الحديث عن عائشة (فاخيرت عبيد الله) بن عباس مستفهما للعرض عليه
 (بالي) قال جاثية فقال لى عبيد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي علمت عائشة (وفي
 رواية الشيخين) فدخلت على عبيد الله بن عباس فقالت له الآخر من علي ما جئتني عائشة عن مرض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مات مع حنت عليه مع شهاها أنكر من شهاها أنكر أنه قال استبكت

(٢) قوله ورد كعبته عليه وركبته

بالثلاث من تمام عقوبته
 فان عقيب ثلاثة أشياء
 ان حرمت عليه حبيبة
 وجعل ترخصها ثلاثة
 فروع لم يجز ان تعود اليه
 حتى يحظى بها غيره
 حظوة الزوج الزلف
 بروحه المربوب فيها
 وفي كل من قلت عقوبة
 مؤثرة على إيقاع البغض
 إلى الله المكروه ما قد علم
 انه بعد الثلاثة لا تفعل له
 الا بعد ترخص وتزوج
 بزوج آخر وان الاريد
 ذلك الزوج ولابد أن
 تدقق عسيلة تدقيق
 عسيلة بما أن القصد
 أن يباس منها لا يعود اليه
 الا باختياره لا باستيادها
 ومعلوم أن الزوج الثاني
 إذا كان قد نكح
 وقبض هو النكاح الذي
 شره الله لعباده وجعله
 سببا لمصالحهم في المعاش
 والمعاد وسببا لمحصل
 الرحمة والوداد فانه
 لا يظلمه لأجل الأول بل
 يستأنم أنه فلا يصير
 لأحد من الناس اختيار
 في عودها اليه فإذا اتفق
 فراق الثاني لم يسلط أو
 طلاق كما يفترق فالزوجان
 الذان هما زوجان أيسر
 الطلاق الأول نكاحا كما
 يباح للرجل نكاح مطلقة
 الرجل ابتداء وهذا في

جميع ما الله سبحانه في الشريعة من الحكم العجيبة على جميع النعم التي لا تحصى في حقها ولا تعد في حقها

وصليت عليك وقد نزلت بك في بيتك واقلو فقلت (ذاك) فهو يضم التاء او
 بفتحها خطأ اي لو فعلت التسليم وما يعظم (القدر) جئت الى بيتي فاعترت من امرس أي غشي (فيه)
 بعض نساءك فتدبر صلى الله عليه وسلم يد في وجهه الذي ما فيه راء اجد والناسي من طريق
 عبد الله بن عبد الله بن عتبة عنها (وفي البخاري) في الطب والاحكام (قالت عائشة وارساء) من
 الصداق فلما به قد برئ منه الموت (فقال صلى الله عليه وسلم ذاك) بكسر الكاف أي موتك كابد عليه
 السباقي (لو كان وناحي) الواو الحال (فاستغفر لك) وأدعوك (بكسر الكاف) فبعثا (قالت عائشة)
 وانكياها) يضم المثلثة وسكون الكاف وكسر الالام مصححا عليها في الفرع بعد ما تحبب خفيفة فالف
 فها، ونه في بعض الاصول بفتح الالام وايد في الحفظ ابن حجر غير ما ونعقبه العين فقال ليس كذلك
 لان نكياها اما أن يكون مصدرا أو مصفرا لراة التي قد نزلت له فالف كان مصدرا فاك امه مضمومة واللام
 مكسورة وان كان صفة فالما مفتوحة واللام كذلك قال في القاموس الشكل بضم الميم والموت والهلاك
 وقد نزل الحبيب والولد انتهى وليست حقة فتم اذ في نابل هو كلام يجري على السنتهم عند حصول
 الصفة أو وقعها فاه المصنف (واقه في الخلف تحبوني) فهمت ذلك من قوله لو كان وناحي (فالو)
 كان ذلك) أي موق وفي رواية ذلك بلا لام (الظالت) بفتح الالام والفتا المعجمة وكسر الالام الاولى
 وسكون الثانية اعلتو وفرت (آخر بولك) من مرقى حال كونك (معروضا) بضم الميم وفتح العين
 المهملة وكسر الراء المشددة تسعين مائة اسم فاعل وبسكون العين وخفة اراء من أعرض للراء اذا دأبني
 بها أو غشيها (بضم زروا) وفتح (ونسي) فقال صلى الله عليه وسلم بل أنا راء (قال المصنف هكذا
 في الاصول للمعجمة التي ونفت عليها بالابتداء في الاضراية (لقد سمعت أوردت) بالشك من الراوي
 (ان أرسل الى أبي بكر) الصديق (وابنه) عبد الرحمن (فأعاده) بفتح الميم وفتح العين عطا على أرسل
 أي أوصي بالخلافة الى أبي بكر كراهية (ان يقول القائلون) بالخلافة لقيلان أو يقول واحد منهم
 الخلافة في أن مصدره هو المتقول مخذوف (أو يمتنى المتمنون) أن تكون الخلافة لهم فاعنه قطعاً
 للترغ وقد اراد الله تعالى أن لا يبعد لغير المسلمين على الاجتهاد والمتنوع بضم النون جمع متمن
 بكسر ها وقال ابن التين ضبط بفتح النون وانما هو بضمها لان الاصل المتمنون بفتح النون لا تظهر
 استقلت الضمة على البناء فحدثت فاجتمع ما كتبت الياء والواو فحدثت الياء في الالف وضمت النون
 لاجل الواو اذا لضع واو قبلها كسرة انتهى واهو المحفوظ ورد العين فقل جمع النون هو الصواب وهو
 الاصل كما في قوله المسمون اذا لضع فيه يضم الميم وتشبيهه بقائل المدكور لا تظهر ون غير مستقيم لان
 هذا جميع ذاك مثل الالام وكل هذا محذور وهو عن قولهم في التصريف كذا قال وأقر المصنف
 ورد مشبهان بالصواب خلافا لما على به وأما تشبيه المضمون فهو من اشتباه اسم الفاعل باسم
 المفعول فان النون في اسم الفاعل مكسورة ومفتوحة في اسم المفعول فيعمل فيه ما ذكر في قياس اسم
 الفاعل من سمي المسمون بضم الميم الثانية جمع المسمى وفي التقريب في الاخرى تمت التي
 قدرته والفاعل متمم والجمع متمم بضم النون والاصل متممون ومثله فاضون وأصله فاضون
 (ثم قلت يا بني الله) لا يخلو من أبي بكر (ويذهب المؤمنون) خلافة غيره لا يستخلف في في الامامة
 الصغرى (أو) قال صلى الله عليه وسلم (يدفع الله خلافة غيره) (ويأبى المؤمنون) الا خلافة مثل
 الراوي في التقديم والتأخير وفي رواية لمسلم التبعوا يا بكر اكسبه كتابا في أخاف ان يمتنى من
 وبأبي الله والمؤمنون لا يأبى بكر والذين روى الله ان يمتنى الناس على أبي بكر فبعضه شارة في ان المراد
 الخلافة وهو الذي وجهه البخاري ورواه في كتاب الاحكام باب الالاء بخلاف قال الكرماني ورواه

وتعد ذكر الخلاف أبو
 الحسين فقال صالة اذا
 طلق الرجل زوجته ثلاثا
 وكانت عن لا يحض
 لعصر أو هم فبعدها
 ثلاثة أشهر خلافا لابن
 اللبان انه لا عدق عليها
 دليلنا قوله تعالى واللاق
 ينس من الحيض من
 نائكم ان اوتيت فعدتن
 ثلاثة أشهر واللاق لم
 يحضن قال شيخنا
 واذا مضت السنة بان
 على هذه ثلاثة اقراء لم
 يجوز فاعنها ولولا جمع
 عليها فكيف اذا كان مع
 السنة اجماع قال وقوله
 صلى الله عليه وسلم
 لافطمة بنت خنيس
 اعتدى قد فهم منه
 العلماء انها تعد ثلاثة
 قر وهما الاستبراء
 يسمى عدة قلت كما في
 حديث أبي سعيد
 سبأيا أو طس أنه فسر
 قوله تعالى والهسيات
 من النساء السبايات قال
 أي قين لك حلال اذا
 انقضت عدتهن فيحل
 الاستبراء عدة قال فاما
 حديث عائشة رضي الله
 عنها امرت بريرة أن تعد
 ثلاث حيض فحديث
 منكر فان مذهبا حاشية
 رضي الله عنها أن اقراءه
 الاظهار

من وجوبه أحد هذان
كثيرا من الفقهاء يجعل
الخلع سلافاً ينقص به
عدد مخرقات الفسخ
لرضاء ونحوه الثاني أن
أبا ثور ومن وافقه يقولون
أن الزوج إذا رد العوض
ورضيت المرأة برده
وراجعها فلهما ذلك
مخلاف الفسخ الثالث
أن الخلع يمكن فيه
الرجوع للمرة إلى زوجها
في عدتها بعد جديد
مخلاف الفسخ رضاء
أو عدداً ومحرمة حيث
لا يمكن عودها إليه بهذه
طريق الأولى يكفيها
استبراء بضعه ويكون
المقصود مجرد العلم
ببراءة رجوعها كالجمعة
والهياض وما احتلصه
والزائنه على أصح
القولين فيها دليلاً
وهيأوايتان من أحد
هذه (فصل ٥) وما بين
الفرق بين عدتها الرجعية
والبيان أن عدتها الرجعية
لاجل الزوج والرأفة بها
التفقه والسعي بانقاذ
المسلمين وليس سكنها
هل هو كسكني الزوجة
فيجب زواله أن يتغلبها
المطلق حيث شاء أم
يتعين عليها المقتل فلا
تخرج ولا تخرج فيه
قولان وهذا الثاني هو

أحضاوا من الصديق معه في العهد بالخلافة ولم يكن له فيها دخل أن المقام مقام طبيب قاص عائشة كانت
قيل كان الأمر موقوفاً إلى أبيك كذلك الاشتداد في ذلك بحضرة أخذت فأقار بثلثهم أهل مشورتي
(وقوله بل أنا وأرأساء اضرب يعني دعي ما تجد به عن وجهي وأرأساء واشتغلي بي) قالت لا غرتين في هذه
الأيام من هذا الوجه بل تعبتن بعدى علم ذلك بالرجوع (فإن قلت قد اتفقوا على كراهة شكوى العبد به
وروى أحد الأئمة (في) كتيب (الزهد عن مالوس) بن كيسان اليماني (أن قال آتني المريض) تأوهه
وتوجهه (شكوى) وجرم أبو العديت وابن الصباغ وجهه من الشافعية أن تأوه) توجع (المريض
مكروه) تنزيها (قلت تعبه النوى) فقال هذا ضعيف أو باطل فإن المكروه ما ثبت فيه نهي مقصود
له بعينه بل يصاح لتدريج (وهذا المذهب فيه ذلك) ثم حدثت عائشة هذا (فإن قوله صلى الله عليه
وسلم بل أنا وأرأساء دليل على الحواجز) ثم قال النوى فلهام ثم أرادوا بالكرهية خلاف الأولى فإنه
لا شك أن اشتغاله أي المريض (بذلك أولى انتهى) وأما حديث المريض أنه تبسيع فليس ثابت
كأنه له السخاوى عن شيخه الحافظ (قال في فتح الباري ولهام أخذه) أي قوله بالكرهية (المعنى
من كون كراهة الشكوى تدل على ضعف اليقين وتضعف بالتدريج) أي ظنوا التأم وهم الصبر (للقضاء)
الذي أصابه بما يكره (وتورث شمانية ألعاده) فخرجهم (وأما الخبر المار بضع صديقه وأبيبه) الذي
يدأ به (عن حاله فلا بأس به) أي يجوز (اتفاقاً فليس ذكر الوجه شكاهه من ساكت وهو سابط)
بقوله (وكم من شك) بلسانه (وهو راض) بقلبه (فالمعقول في ذلك على عمل القلب لا على فطن اللسان)
لأن القلب إذا صلح صاحبه صلح كله (وقد تبين كآنيه عليه في الطوائف أن أول من رخصه عليه الصلاة
والسلام كان صديقاً الرأس والظاهر أنه كان مع حي فإن الحي اشتد به في مرضه فكان يجلس في
مخضب) بكسر الميم واسكنها (لأنه وقع الضاد المعجمتين الإحالة) (وصحب عليه السلام سبع قريش
تخلل أو كيتن يتبر بذلك) من الحمى (وفي البخاري قالت عائشة لما دخل بيتي واشتد وجهه قال
أمرني) أي صبرا (على من سبع قريش لم تخلل) بضم الفاء وفتح السين المهدية وفتح اللام خفيفة
(أو كيتن) جمع وكاه وهو رباط العرب (على أنه دلى الناس) أي أوصى (فاجلسنا في مخضب)
بكسر الميم بضم منبره فإنه ينقل فيه المحفزة وزوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طلقنا) ثم عنا (نصب
عليه من ثلث القريب) السبع (حتى طلق بشير السليبيده أن قد فعلت) أي كقراءن الصب
(الحديث) ثم عدا في البخاري قالت ثم جلى إلى الناس فعلى لهم وخطبهم وفي حديث ابن عباس
أنه صلى الله عليه وسلم خطب في مرضه الحديث وفيه أنه آخر مجلس جلس به وسلم من جندب أن ذلك
كان قبل موته بثلثين قال الخليل طاع عليه يكون يوم الخميس وله كان بعد اختلافهم قتله وقوله لهم
قوموا فلهو جسد بعد ذلك خفة فخرج (وقد قيل في الحجة في هذا العدد) أي قوله من سبع قريش
(إنه) أي (العدد) خاصة في دفع ضرر السم والدمر وسبب أن شاء الله تعالى) قريشاً (أه عليه الصلاة
والسلام أول هذا الوان) بالعنع طرفاً (انقطع أبهرى) يقع نسكون (من ذلك السم) الذي
أكله بخصير (وتسببته بعض من أسكر بخاصة شؤرا السكب) وزعم أن الأمر بالقتل منه سببها
انما هو دفع السمعة التي في رقبته) فإذا حافظ وقد ثبت حديث من تصبغ سبع مرات عجزوا
لم يضره ذلك اليوم ومن ولا سمه والذب في قراءة المرتبة على المصاب ٢ سبع مرات وسنده صحيح وسلم
القول بل هو جرح أو فدية فله وقد زعمه من ثمر ما أجده واحد سبع مرات وفي النسائي من قال عند

(١) قوله أي كقوال العل الأنسب أي أكف عن أمه مصححه

(٢) قوله سبع مرات أي شفاء الله كاصح به في بعض الموامش أم

عن اولي تراضيا لمقاطعة
ليخرج كما ان العدة فيها
كذلك بخلاف البائن
فانها لا سكتي لها ولا
عليها فلو وجب له أن
يخرجها ولو لم أن يخرج
كفالة التي صلى الله عليه
وسلم لمقاطعة بنت قيس
لا تفقه ذلك ولا سكتي
فانما الرجعة فهل هي
حق للزوج بملك
استقامها بان يطلقها
واحدة بائة أو هي حق
لله فلا يملك استقامها
ولو قال أنت طالق مطلقه
بائة وقعت رجعة أم هي
حق لها فان تراضيا
بالخلع بلا عوض وقع
طلاقا بائة ولا رجعة فيه
فيه ثلاثة أقوال فالاول
مذهب أبي حنيفة رحمه
الله وأخذ الروايات
عن أحمد رحمه الله
والثاني مذهب الشافعي
رحمته الله والرواية الثانية
عن أحمد رحمه الله
والثالث مذهب مالك
رحمته الله والرواية الثالثة
عن أحمد رحمه الله
والصواب ان الرجعة
حق لله تعالى ليس
لها أن ينفق قاعا على
استقامها وليس له أن
يطلقها مطلقه بائة وتكون
رضيت الزوجية كما أنه
ليس لها أن تراضيا

مر بهن ليحضر أجله أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات (وكانت عليه صلوات
الله وسلامه عليه قطيفة) كسالة نخل (فكانت الحمى تصيب من يضع يده عليه) أي المصطفى (من
فوقها) أي القطيفة كشد حمار أمة الحمى (فقبل له في ذلك فقال أنا) معاشرة الانبياء (كذلك يشدد علينا
بالأمو يصايف لنا الأجور رواء ابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وقال صحيح الإسناد كلهم من روائية
أبي سعيد الخدري) سعد بن مالك بن سنان (وقالت عائشة ما رأيت أحدا كان أشد عليه الوجع) أي
المرض والعرب تسمى كل مرض وجعا (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) زيادة في أجره وهذا الحديث
رواه الشيخان (وعن عبيد الله بن مسعود (قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو) أي
والجمال أنه (يوعك) يفتح العين ويجم (وعكشديد) فسمته (فقلت يا رسول الله انك توعك
وهك) بسكون العين وفتحها (شديد) قال أجل (يفتح الحميم وسكون الأدم مخوفة أي دم (أفي
أوعك كما هو لك رجلا منكم) لأنه كالانبياء مخصوص بكمال الصبر قال ابن مسعود (قلت ذلك)
التضاضف (انك لا تجربن قال أجل ذلك) فالبلاء في مقابلة النعمة في كانت نعم الله عليه أكثر
كان بلاؤه أشد (ما من مسلم يصيبه أذى شوكة) بل فرغ يدا والتمسك للتقليل لا للجنس ليصغر ترس قوله
(فما فوقها) بالفاء عليه وهو محتمل وجهين فوقعها في العظم وفتحها في الحمازة وعكس ذلك قاله في
الفتح والكوأب ورواه أذى مرض فأسوأه (الأكفر الله به) وفي نسخة أي الذي لكن الذي
في البخاري بها أي الشوكه (سبانه) الصفات أو السكاثر حدث عن النكرم عاشر (كأنه
الشجرة ووقها) وذلك من الخريف فلما حينئذ تنجر دفعها سر بها لحفاؤها وكثرة هبوب الرياح زاد
في حديث سعد بن أبي وقاص هذا الذي ويحجه الترمذي وابن حبان حتى عشي على الأرض وما عليه
خليفة قال الطبيب تحت ورق الشجر كما يقعن أفعاب الخطأ شبيهة بالمرض وأصابه بالمرض
خبره ثم هو السبات عنصر بها بحالة الشجر وهبوب الرياح وتناثر الأوراق وتغير دماغها فهو
تشبه بتقليل لانتزاع الأمور المتوهم في الشئ من التشبيه بوجه الشبه إلا أنه الكناية سر به لا الكمال
والنقصان لأن إزالة الذوب الإنسان سبب كإزالة الأوراق عن الشجر سبب نقصانها (رواه
البخاري) في مواضع عديدة من الطب كذا رواه مسلم في الطب (والوعلك يفتح الواو وسكون
العين للمهمل وقد يفتح الحمى) نفسها (وقيل الحمى وقيل أرحاها الموعلك) وقهر يكها الأوه من
الاضغنى) يفتح الميم عند اللامين قريب (الوعلك الحرقان كان محمونا) عند أهل اللغة (فأعل الحمى
سميت وهكذا الحرقان قال أبو هريرة ما من وجع) أي مرض (يضيق أحبا إلى من الحمى أنها تدخل في
كل مفصل) بزنة مسجد أحدا مفصل الإنسان (من ابن آدم) والله يعطى كل مفصل قطعا فنعيبا
(من الأروا وأخرج النسائي رحمه الله ما من حديث فاطمة بنت أبيان أنها أخذت ذفنة) العسبة
وقال اسمها خولتر وعى عنها ابن أبي عمير أبو عبيدة بن حذيفة أنها (قالت أنت النبي صلى الله عليه وسلم
في نساء نعوذ فاذننا) بكسر السين معلى (يقطر) ماؤه (عليه من شدة ما يجهر من حر الحمى) فقال
ان أشد هكذا الرواية في النسائي وغيره أشد الناس) بلون من قبلها فمما في نسخ ان من لا يصح ولا
من جهة المعنى لأن الانبياء أشد على الإطلاق وفي تاريخ البخاري عرقوا أشد الناس بلاء في الدنيا
نبي أوفى والذي في الأضامة والزاد معز والنسائي وغيره بلقظ ان أشد الناس (بلاء) في الدنيا
(الانبياء ثم الذين يلونهم) الأصفياء والصالحون (ثم الذين يلونهم) وهذا يغيره رواية
الطبراني في الكبير عن فاطمة بنت أبيان نفسها عرقوا بلقظ أشد الناس بلاء الانبياء ثم
الصالحون ثم الأئمة فالأئمة قال القرطبي أحب الله تعالى إلى نبي أمته أهملوا لفظة اللهم وفتح

بفتح الشكاح بلا عوض بالاتفاق فان قيل فكيف يجوز الخلع بغير عوض في أحوالنا وان في مذهب مالك وأحمد رحمه الله الخلع

المخلع بلا عوض اذا كان طلاقا فاما اذا كان فسخا فلا يجوز بالاتفاق قاله شيخنا رحمه الله تعالى قالوا ولو جاز هذا لمجاز أن يتفقا على أن يبيناهما بعد مدة من غير أن ينقص عدد الطلاق ويكون الامر اليهما اذا ارادا أن يجعلا الفرقة بين الثلاث جعلاهما وان ارادا لم يجعلاهما من الثلاث ويزم من هذا اذا قالت بلا طلاق فافى أن يبينها بلا طلاق ويكون خفي اذا سألته ان شاء ان يجعله رجعا وان شاء ان يجعله بائنا وهذا يمنع فان مضى منه أنه يبيده ان شاء ان يجعله بائنا المدة الثالثة وان شاع لم يجعله رجعا ويتبع أن يغير الرجل بين أن يجعل الشئ حلالا وأن يجعله حراما ولكن انما يغير بين أمرين مباينين له وله أن يباشر أسباب الحمل وأسباب التحريم وليس له انشاء نفس التحليل والتعريم والله سبحانه اعلم امره في الطلاق واحدة بعد واحدة ولم يشرع له اقطاعه واحدة ثلاثا فسد وتزول نزعته الشيطان التي جعلت على الطلاق فتجمع نفسه المرء

لدرجاتهم عنده وليس ذلك مقتضى حقهم ولا عذابا بل كمال رفعة مع رضاهم بمحمل ما حرم به الله عليهم وقال المارق الجسلاف انما كان الحق يدب على أصغياته لا بالواجب ان يكونوا اذاعة لوهم في حضرة لا يفتلون عنه لانه يحجبهم ويحجبونه فلا يخافون الرخا لان فيه بعدا عن محبهم واما البلاء فقيدهم لنفوس يمنهم الميسل تغير المطلب فاذا دام ذات الالهوية وانكسرت القلوب فوجدوا الله اقرب اليهم من جبل الوريد كما قال الله تعالى وفي بعض الكتب الالهية انما عندنا المنكسرة ولوهم من أجل أي على الكشف منهم والشهود والافه وعند كل عبد انكسر قلبه أم لا (وفي حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان بين يديه علة) يضم العين وسكون اللام وقطع الموحدة قدح ضمهم من خشب (أور كوة) بفتح الراء من جلد يشك حرم بن سعيدا حذر واته كما في البخاري (فهي لما جعل يدخل يده في المصاغيح مع حواجه ويقول لا اله الا الله ان لوت سكرات) ججع سكرته وهي الشدة (المحدث) بآية ثم نصب يده فجعل يقول في الرقيق الاعلى حتى ض ومالت يده (رواه البيهقاري) ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي المحدث وفيه وكان بين يديه كوة الى آخرهما (وروي البخاري) (أيضا) لكن تعليقا قال المحافظ وصلة الزوار والحكم والاسماعيلي عن عروة بن الزبير عن عائشة (انه صلى الله عليه وسلم قال ما زال أجدا لم الطعام) أي أحس الالم في جوف سبب الطعام للمسلم (لذي) كات بخير فهذا (أوان) بالرفع على الخبر به وهو الذي في الفرع والفتح واما ما في المصنف واقتصر المحافظ على قوله أو ان بالفتح على كالتنوع (واحد وهو في موضع خبر المبدأ قاله المصنف واقتصر المحافظ على قوله أو ان بالفتح على الظرفية) (وجدت انقطاع أبهر من ذلك الم) بفتح السين وضمها (وقد روى ابن سعد باسانيد متعددة في قصة النساء التي سمت له تخير بروا قال آخرها وعاش بعد ذلك ثلاث سنين حتى كان وجهه الذي قبض فيه جعل يقول (ما زالت أكلته بغير تعاوني) يضم الفوقية وشدة الدال المهملة قال في النهاية أي تراجعني ويعاودني أو أفتى في أوقات معلومة يقال به عدا من أي إلى يعاودني أوقات معاودة انتهى ففسحة تعاودني بزيادة واو قبل الدال تحذف وعند ابن سعد ما زالت أجد من الاكلة التي أكلتها بخير بعد عدا حتى كان هذا أو ان انقطاع أبهرى وتوفي شهيدا انتهى (والأكلة بالضم) للهجرة (القصة التي أكل من الشاة وبعض الروايات بفتح الالف وهو خطأ لانه عليه الصلاة والسلام لم يأكل منها الا لئمة واحدة قاله ابن الأثير) في انتهائه (ومعنى الحديث انه نقص عليم الشاة التي أهدتها له اليهودية فكان ذلك شورا عليه أحيانا) حتى شال رتبة الشهادة ومرت القصة بمسبوطة في خبر (والأبهر) بفتح الحزنة والمهاء بينهما وحده ساكنة (عرق مسططن بالصلب جعل بالقلب اذا انقطع ملت صلبه) هكذا نقله في المتن عن أهل اللغة ثم قال وقال الخطابي يقال ان القلب متصل (وقد كان ابن سعد وغيره يرون انه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا من السم) الذي تناولوه بخير ومن المعجزة أنه لم يؤثر فيه في وقت لاهم قالوا ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا سخرنا منه فلما لم يؤثر فيه يتقوا نوبته حتى قيل ان اليهودية أسلمت ثم نقص عليه بعد ثلاث سنين لا كرامة بالشهادة (وهذا البخاري أيضا قالت عائشة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى) أي مرض (نفث) بثلاثة أي ثقل فيخرج ريق أو عرق رقيق خفيف (على نفسه الملوذات) بكسر الواو المشددة (ومصح) أي يقرأ ما ساء (بيديه) عند قرأتها المتصل بركة القرآن الى بشرته القدسة (فلما اشتكى) مرض (وجهه) مرضه (الذي توفي فيه ما مضت) أي أخذت حال كوفي (أنفث عليه بالمعوذات التي كان ينثث) بكسر الغاء (وأصح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه)

واجمعه وان شاة فلا والله سبحانه جللى الطلاق بيد الزوج لا بيد المرأة رجعة واحدة ومراجعة الصالحة الزوجين نعمه ان جعلكم احرارا باختياره خير هابين النقيام معه وفرقها واما ان يخرج الامر عن يد الزوج بالكلية اليها فهو لا يمكن فليس له ان يسقط حقه من الرجعة ولا يملك ذلك فان الشارع انما يملك الصلح ببقعه ملكه ولا يشترط به ولهذا يملكه اكثر من ثلاث ولا ملكه جمع الثلاث ولا ملكه الطلاق فزمن المحيض والظهور الواقع فيه ولا ملكه نكاح اكثر من أربع ولا ملك المرأة الطلاق وقته سبحانه الرجال ولا تقوا السفهاء ابوكم التي جعل الله لكم قياما فكيف يجوزون امر الابضاع اليه سن في الطلاق والرجعة ولا يكون الطلاق بيدها لان تكون الرجعة بيدها فان شاة اجتمع وان شاة فلا يبيح الرجعة موقوف على اشتراكها واذا كان لا يملك الطلاق البائن فلا يملك الطلاق الاخرم انما يملكه في الرجعة

مركتها وهذا رواه البخاري في الزكاة من طريق يونس عن الزهري عن عمرو عن عائشة (وفي رواية مالك) عن ابن شهاب بهذا الاسناد عند البخاري في فضائل القرآن (وامسح بيده) صلى الله عليه وسلم (رجاهم كلها) وفي رواية معمر عن ابن شهاب بسنده عند البخاري في الباب امسح بيده نفسه (واسلم) من طريق شلم بن عمرو عن أبيه عن عائشة (فلما عرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنف عليه وامسح بيده نفسه لانها كانت أعظم مرضه كمن يدي) وهذا البخاري عن ابن أبي مليكة عن عائشة فذهبت أعود فرفع رأسه الى السماء وقال في الرقيق الاعلى وللطبراني من حديث أبي موسى فأفاق وهي تمسح صدره ويدعو بالشفا فقال لا ولكن أسأل الله الرقيق الاعلى (وأطاعت على السور الثلاث) الاخلاص والتائبين لها (المعوذات تغليا) كما قال الحافظ انه المحدث وعبارته المسرا المعوذات قل أعود برب الفلق وقل أعود برب الناس وجمع باعتبار أن أقل الجمع اثنان أو باعتبار أن المراد الكلمات التي يقع بها التعوذ من السورين ويحتمل أن المراد هاتان السورتان مع سورة الاخلاص وأطلقت ذلك تغليا وهذا هو المحدث (وفي البخاري عن عائشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأباه سنده الى صدره يوم عبد الرحمن سواك طلب من حريد (يسن) شد الذنون يستاك (به) قال المخطئي أصله من السن اي بالفتح ومنه ابن الذي سن عليه المحدث (فايده رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمر فهاخذت السواك) من عبد الرحمن (فقصضته ونقصته) بالفتح والصاد المعجمة (وطنته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن) استاك (به) فبارأته استن استناطه أحسن منه المحدث) تمامه فهاخذ أن فرغ صلى الله عليه وسلم ورفع يده وأصبعه ثم قال في الرقيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حائض وفاقته (قوله فأكبه) هو حذو خفيته (يشد يد الدال للمهله أي مد نظره اليه) يقال أبدت فلانا النظر اذا طولته الموقى رواه الكشي في أمه ما لم قال المصنف وهو ما معني (وقوله فاقصضته) فتم اناق و (بكر الصاد المعجمة) أي مضته وتم اقصم الاخذ بطرف الأسنان (أي أطوله ولاز الله المكان الذي تسوك به عبد الرحمن ثم طيته أي ليته ملاما) قال المخطو وحكي بعض أن الأكثر دوه بالصاد للمهله أي كسبه أو قطعته وحكي ابن التين رواه بالفاء والمهله قال الخب الطبراني أن كان بالصاد المعجمة فيكون قوله فاقصضته تكرارا وان كان للمهله فلا لا به صير المعنى كسبه أطوله وألاز الله المكان الذي تسوك به عبد الرحمن ويحتمل أن يكون طيته تأكيداً لبيته (وفي رواية) البخاري (أيضا قالت) عائشة (ان من نعم الله تعالى علي) بشد اليها (أن الله جمع بيني وبينه وقتة فقدمه دخل على عبد الرحمن) بن أبي بكر (ويده سواك) وأنا سنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ في نظر المومعة فأنه حب السواك فقالت آخذته لك فاشار برأسه أن نعم) فيه العمل بالاشارة عند الحاجة وقوة فطنته فاشته وناقى هذا البخاري فخالته فاشته عليه وقالت أليته لك فاشار برأسه أن نعم فليته فامروين بدهر كوة الى آخر ما (وفي رواية) البخاري أيضا من عائشة (مر عبد الرحمن وفي يدهم يد وطية فقل الله صلى الله عليه وسلم فظننت أن له بها) بالجر يده (حاجة فاختارها فقصرت أسها وقتتها) بفاء ومعجمة (ودفعها اليها فاستن بها) حسن ما كان مستناتم ناولتها فقصت يده أسقطت بالجر (ند من يده) شلت الأوى (جمع الله بيني وبينه) ورفقه في آخر يوم (من أيامه صلى الله عليه وسلم) (من الدنيا وأول يوم) من أيامه (من الآخرة) عليه الصلاة والسلام (وفي حديث أخرجه العقيلي) نعم العين (أنه صلى الله عليه وسلم قال لما في مرضه

قوله لا يئتمه كذا في النسخ وقته نظر قلبه بصر في من: فذهبت فان نقصته بحمله عليها تأمل

له معجزة

لان الندم في الطلاق احرم أقوى منه في البائن قال لا يملك الا بالاشارة الى من كما هو قول فقهاء المحدثين ثم لم ينزل

انتهى بسؤاله رطب فامضيه ثم انتهى به اذ مضى له كي يحتاط ربي مرقك لكي يهون الامر (على عند الموت) وعند ابن عسار ما أتى بالموث مذعبلت أنكر زوجتي في الجنة (قال الحسن) البصري (يا) كرهت الانبياء الموت باعتبار الطبع البشري (هو) الله عليهم ذلك بقا الله وبكل ما أحبوا من تحفة) وزان رطب ما تصف بغيرك وحكي الصغاني سكن الحناء أيضا (أو كراهية أن تنفس أسنهم التزع من بين جنينهم وهو محب لئلا يساقط من له وفي المشرق) لا امام أحد (من عائشة) أيضا التي صلى الله عليه وسلم (قال انه ليون) سكن الواديسهل (على الموت) أي تطيب نفسي به وان وجدت فيه شدة ومشقة (لا في رأي يبايض كف عائشة في الجنة) وتخرج من نخله وغيره (رسلا) بدون ذكر عائشة (انه صلى الله عليه وسلم قال لقد أتيناها في الجنة حتى ليون على بذلك وفي كافي أرى فيها يعني عائشة فقد كان عليه الصلاة والسلام يحب عائشة حباً شديداً حتى لا يكاد يهمل عنها الفتيات) صورت (له) بين يديه في الجنة ليون) سكن الواديسهل (عليه موته) فان العيش انما يطيب باجماع الاحبة) وقرأه عند الواديسهل (انتهى) انه تخفف عليه في قبضه وهو هو خلاف قوله ان لا توت سكرات وخلاف قول عائشة لا أكرهة الموت لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم (وقد سألته صلى الله عليه وسلم رجل) هو عمر بن العاص لما رمى ذات السلاسل على جيش فقيم أبو بكر وعمر قال فظننت أن في منزلة عندنا فانه (فقال أي الناس) هكذا الرواية في الصحيحين بغير ما قلناه في نسخة النساء في نسخة سببه خيال يقوم في العقل انه أتى بسبب الجواب (أحب اليك) زاد في رواية فاجمع (فقال عائشة) فقال من الرجال) وعند ابن خزيمة وابن حبان عن عمرو قفلت في لست أعني النساء في أهلي إل حال فلو كان السؤال أي النساء اصعب من عمري يقول هذا (قال أبوها) فقلت من قال ثم من عمر بن الخطاب فعديراً هذا تسامى في الصحيحين زاد في رواية فسكت خافة أن يعجلني في آخرهم (ولهذا قال الحسن في ابتداء مرضه لما قالت واد اسأله ووددت أن ذلك كان) وجده (وأنما فاصلي عليك وأذفنت فعمت) ثم (ذلك عليها) وعلقت ان يحبر راقها وانما كان عليه الصلاة والسلام يريد تعجيلها بين يديه ليقر باجتماعها وبروي انه كان عنده صلى الله عليه وسلم في مرضه من عتقته فكان يارهم) أي من عنده (بالصدقة) بها ثم يسمي عليه فيثقلون بوجعه فخطبها) أي امرها باحضارها (فوضعتها في كفهم وقال ما نزل محمد به لولي الله تعالى) مصدريه (وعنده هدم صدق بها كلها) وغبة في الآخر وأمر اصاعن الدنيا (رواه البيهقي انظر اذا كان هذا سيد المرسلين) بالنصب خبر كان (وحبيب العالين المغفور له مات قدم من ذنبه وما مات) ٢ وجواب اذا عذوف أي تبرأ من الدنيا مع انه انما اكلهم من أجل المحال (فكيف حال من أتى الله وعنده هذا المسلم من وأمرهم الهرة ومما نلته به تعالى) ان لم يتجاوز عنه ويرض عنه مصاعه (وفي البخاري) ومسلم والشافعي (من طريق عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعنا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنته رضي الله عنها (في شكواه) مرضه (الذي قبض فيه) بالذبح كبر على معنى شكوى والكشميني في رواية انشغل في الظاهر اصابني فيك ثم دعاه فاسأرها بشئ فضع عكت) سقطت شئ الثانية لبعض رواة البخاري (فقال لها عن) سلب (ذلك) البكاء والصنعت (فقلت) بعد وفاته (سأري النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت) خزافه (ثم سأوني فاخبرني اني أول اهل) وبعض الرواة أول اهل بيته (بشبهه)

٢ قوله وجواب اذا عذوف الخ لعل الانبياء ان الجواب قول المتن كيف الخ وانما اجعله جواباً لا فلا وفق جعله حالاً في تقدير قد نامل له

بسكون القوقية (نصف حكت) فرحاً بقرب الاجتماع به (وفي رواية) الصحيحين والنسائي عن
(مسروق) بن الأجدع (عن عائشة) قالت (أقبلت فاطمة فتشيت كائن شيئاً) بكسر الميم (مسة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لها حيا بتي) (عمر حدة قال فوصل فوجدنا كته وبوجد في بعض أصول
البخاري ما يلقى به الله بعد هذا ألف موصوب الأول (ثم اجلسها عن يمينه أو عن شماله) شك الراوي
(ثم سارها) لفظاً ثم أمر التباها بذا بكنت فقلت لها لم يكن ثم أمر التباها بذا فقلت ما
وأيت كالיום فرحاً أقر بمن حزن فأتها بها فقال لها ما كنت لاني من رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قبض فأتها فقال لها إلى ان جبريل كان يمارضني القرآن كل سنة فواته عارضني الا ان
مرتني ولأراد الاضر اجلي وانك أول أهلي لحاقاً فيك كنت لاني لم ترضي أن تكون سيدة نساء أهل
الجنة أو نساء المؤمنين فذهبتك لثلاث (ولاي داود والتر مذى والنسائي وابن حبان والمحكم من طريق
عائشة بنت طلحة) بن عبد الله التميمية كانت ثقة الجليل وهي المجامع (عن عائشة) أم المؤمنين
قالت ما رأيت أحد أتبعني مني) بفتح المهملة وسكون الميم وقوقية (وهذا) بفتح فسكون (ودلا
بفتح الدال المهملة وشدة اللام الشاة تعبر عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار
وحسن السيرة والطرف واستقامة النظر والمعية كفي النهاية (رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيلمها
وقوعه ما من فاطمة وكانت اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام اليها) اجلالاً لها وقية مشروعية
القيام (وقيلها) حيالها (واجلسها في مجلسه) (نظمها) (وكان) صلى الله عليه وسلم (اذا دخل عليها)
في بيتها (فأقبلت فاطمة فدخلت) فاطمة عليها فأكبت عليه فقيلته) حيا واشغافاً (وانقش
الروايتان عن أبي الذي سارها) أو لا يكت هو اصلها ماها بانه بموت من مرضه ذلك واختلفاً أي
الروايتان (فيما سارها) نصف حكت في رواية مرفوعة انه اخبرها ماها بانها أول أهله لحاقاً وقوله وفي رواية
مسروق) كذا (أب) انه اخبرها ماها بانها سيدة أهل الجنة وجعل كونها أول أهله لحاقاً ومضموماً
إلى الأول) اخبرها بانه ميت من وجهه (وهو) (أي مسروق) (من الثقات الضابطين) فزيادته مقبولة (وعما
زيادته ليست في حديث مرفوعة) (وهو) (أي مسروق) (من الثقات الضابطين) فزيادته مقبولة (وعما
زاده مسروق قول عائشة ما رأيت كالיום) أي كقرح اليوم (قرحاً) بفتح الراء والتقدير ما رأيت قرحاً
كقرح ريشة اليوم (أقر بمن حزن) بضم المهملة وسكون الزاي ولاي ذو ففتحهما (فأتها بها
فأشغفها) كنت لاني بضم الهاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي متعلق بمحذوف
تقديره فلم يقل في شيأ حتى توفي (فأتها بها) قالت أسرى إلى ان) بكسر المعجمة (جبريل كان يمارضني)
يدل على القرآن كل سنة فواته عارضني العام مرتين ولأراد) بضم المعجمة أي لا أنساه (لاضر أجلي
وانك أول أهلي لحاقاً) قال المصنف بفتح اللام والماء المهملة قال المحقق وقد ملوى عر وقد هذا
كاه (وفي رواية عائشة بنت طلحة) السابقة قريباً (من الزيادة أن عائشة لما رأيت بكاهوا وضعها
قالت ان) مخففة من الثقلية أي في) كنت) فلان هذه المرة) أي فاطمة من أعقل النساء
فاذا هي من النساء) مجتمها بين حزن وفرح لكتبتها مذكورة لانه أخبرها بما يوجب كلا منهما
(ويحتمل تعدد القصص) جمعاً بين زواشي مسروق وهزوة (وفي رواية مرفوعة) لفظاً لفتح
ونؤيده أي هذه الاحتمال أن في رواية مصورة (المعزولة) مخففة من الثقلية أي في رواية
مسروق فغيرها أنه غلظ بطريق الإسنادنا ما عاذ كرم من معارضة القرآن) مرتين (وقد
يقال لا شاذان بن أبي يحيى بن) شاذان مرفوعة وخبر مسروق لا بالزيادة ولا بمشعر أن يكون اخبره
بكونها أول أهله لحاقاً به سبباً لكانها لو كانت حكماً لماعتبارين) فباعتبارها على بقائه

الرحمن أن يوسع بقت
معهذ بن عقره أخبرته
أن ثابت بن قيس بن
شماس ضرب امرأته
فكسر يدها وهي جديلة
بنت عبد الله بن أبي
فجاء أخوها بشكته
إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم
إلى ثابت فقال خذي
الذي لها عليك واخل
شديله فقال نعم فأمرها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن ترضي حصة
واحدة وتلقها بهاها
أخبرنا عبد الله بن سعد
ابن إبراهيم بن سعد قال
حدثني أبي قال أخبرنا
أبي عن ابن أسحق قال
حدثني عباد بن الوليد
ابن عباد بن الصامت
عن ربيع بن معوذ قال
قلت لحاجد بن حذيث
قالت اختلعت من زوحي
ثم جئت عثمان فقلت
ماذا فعل من العدة قال
هذه قبلك إلا أن يكون
حدث به ذلك فتمكث
حتى تحيض من حصة
قالت وانما شيع في ذلك
فصار رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حرم العالية
كانت تحت ثابت بن قيس
ابن شماس فاختلعت منه
وروي عكرمة عن ابن

عباس رضي الله عنه أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يداها حتى قرأه أوها وبعث محمد

بعده مدة كنت وهو مارو وصرفني واعتباري عن عتاقها به ضحكته وهو مار واه عروة (فذكر كل من الراويين) مسروق وعروة (ما لم يذكره الاخير) وهذا الجمع أولى من احتمال التعدد لان الاصل غدمه (وقد روى النسائي من طريق أبي سلمة) ابن عبد الرحمن (عن عائشة في سبب البكاء أنه مبتدئ في سبب الفتح) (الآخر من الاخيرين) لها أول أهله لحافه وأهله سبب أهله الحنة وهذا يؤيد الجمع الثاني (ولابن سعد من رآه أبي سلمة عنها) أي عائشة (أن سبب البكاء موته وسبب الفتح أن أهله) (فواتق) واه عروة (وعند الطبراني من وجه آخر عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم قال لما طمعه أن يكسر الهرة) (خبر بل أخير في أنه ليس امرأته من نساء المؤمنين أعظم ربه) (برافز) أي مصيبة (منك فلا تسكوني أدنى) أقل (أمر أتعن صبرا) وبهذا فصلت أخواتها لانهن من بني حبياته فكان في محبة ومات فوق حياتها فكان في محبة تها ولا بد من ذلك الا الله تعالى (وفي الحديث) معجزة وهي (اختبار صلى الله عليه وسلم على عاتق وقوع كمال فاتهم انفقوا على أن فاطمة أول من مات من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم (عنه) ستة أشهر على الصبيح (حتى من أزواج عليه الصلاة والسلام وقد كان صلى الله عليه وسلم من شدته وجهه بغنى عليه في مرضه ثم بقي وأغنى عليه مرة فظنوا أن وجهه ذات الجنب فلذوه) (بشارة أم سلمة وأسماء بنت عيسى كآر واهابن سعد عن أبي بكر بن عبد الرحمن (فجعل يشير إليهم أن لا يلدوه) بهم اللام (فقلوا كراهية المربعين للدواء) قال هاض مشاهير البراء أي هاض كراهية وقال أبو ليلى ما يربطه بعدد محذوف أي هذا الامتناع كراهية ويجوز ان تصب معقول له أي نساها لكرهية أو معذر أي كرهه كراهية قال عياض الرقع أوجه من النص على المصدر (فلما قال قال ألم أتكم أن تلدوني) (بشارتي) لكرههم فعمل ذلك (فقلنا) قلنا أننا أنما نمت (كرهية المربعين للدواء) لا سبب يقتضي ترك الدوا فقل لا يبق أحد في البيت الا له) بهم اللام معني للقول أي الا فعل ذلك به تاديبا حتى لا يعود (وأنا نأظر) جليلة حاله أي في حال نظري اليه (الا لباس فانه لم يتركه) أي لم يحضر كمال الدفلا بالم (رواه البخاري واللدود) بوزن صبور (هو ما يجعل) أي بعب (في جانب القم) بالمعط (من الدواء) بيان لما (فأما ما يصب في الحلق) (من الدواء) (فيقال له الوجوه) يقع الواو بهداجيم (وفي الطبراني من حديث العباس) بن عبد المطلب (انهم أذا بواقضا) بهم القاف (بهم العود الهندى (يزيت ولونه) صبروه من أحدث في فقه (وفي قوله لا يبق أحد في البيت الا له) معروية القصص في ما يصاب به الانسان (عده) (وقبه) نظرا لان الجميع لم يتناولوا ذلك وانما فعل بهم ذلك) أي أمر به فعله (عقوبتهم) تركهم امتثال نهيه عما نهاهم عنه) قال الحافظ إمامنا بن جرير في شرحه (رواه ابن جرير) كراهية المربعين للدواء (وهو من سبب الفتح) (قال ابن جرير) (الذي يظهر أنه أراد بذلك تاديبهم لئلا يعودوا فكل ذلك) أي (لهم) (تاديبا لا قصاصا ولا انتقاما) قيل (ونما كره الدود) أي استعماله يصعبهم (في حلقه) وفي الفتح الدوه هو أظهر (مع أنه كان يشاوى لا يتحقق أنه عرفت مرضهم من تحقق ذلك كرهه التداوى) لعدم فائده (قال الحافظ بن جرير وفيه نظر) لا احتياج الكراهية إلى نهيه مقصود والدواء وان لم ينفع في دفع الموت قد ينفع في تخفيفه أو جمع حتى يتم الموت (والذي يظهر أن ذلك كان قبل التخيير) في البقاء

فوله في سببه المسبب لا تفسر السابق أن يقول في جانب به اه بهججه

ورواه الترمذى عن محمد بن عبد الرحمن بن هذا السند بعينه وقال حديث حسن غريب وهذا كما أنه موجب السنة ونصاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وموافق لأقوال الصحابة فهو مقتضى القياس فانه أب برافز دا علم ببرافز دا لم فكنت فيه جديته كالسبية والامة المشتركة فوالله ما جازة والزانية اذا اودت أن تسكن وقد تقدم أن الشارع من تمام حكمته جعل عده ترجعية فلا نه قرر مصلحه المطلق والمراد أن يطول زمان الرجعة وقد تقدم التفتن على هذه الحكمة والجواب عنه (ذكر حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم) بافتداده المتوفى (عنه) ما في مسندنا الذي توفى زوجها وهي ميسه وأنه غير مخالف حكمه فيفسر روح المشيئة واعتداده بحديث شامت ثبت في السنن من زني بنت كعب بن جحره من القرية بنت مالك وجهه الله أحب إلى سعيد الخدري أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدناها له ترجع

ألى إمامنا في بني خذرة فان زوجها خرج في طلب أعبد له أبة واحتي اذا كانا بطرف الغد وحقهم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فخرجت حتى إذا كنا في الحجرة أوفى المسجد دعاني وأمرني فبقيت له فقال كيف قلت فرددت عليه النصة التي ذكرت من شأن زوجي قالت فقال امكني في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت فاستدت فيه أربعة أشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان أرسل إلى فسأني عن ذلك فأخبرته ففعل هو أبيته قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال أبو عمر بن عبد البر هذا حديث مشهور معروف عند علماء الحجاز والبراق وقال أبو محمد بن حزم هذا الحديث لا يثبت فان زينا هذا مجهول ولم يروحه شافعيا وسعيد بن أسحق بن كعب وهو غير مشهور بالعدالة ما لا رجاء له وغيره يسأل فيه سعيدين أسحق وسفيان يقول سعيد وماله أبو محمد غير صحيح فالحديث حديث صحيح مشهور في الحجاز والبراق وأخذناه مالك في منزهة

[illegible]

هذا الصحيح مقتدا وقد

اختلف الصحابة في

الله عنهم ومن بعدهم في

حكم هذه السلسلة فروى

عبد الرزاق عن معمر

بن الزهري عن عمرو

ابن الربيع عن عائشة رضي

الله عنها أنها كانت تقي

الموتى عن المخروص في

هدتها وخرجت باختيار

أم كلثوم حين قتل عنها

طلحة بن عبيد الله إلى

مكة في عمرة ومن طريق

عبد الرزاق أخبرنا بن

جرير أخبرني عطاء عن

ابن عباس أنه قال إنما

قال الله عز وجل تعدد

أربعة أشهر وعشر أول

بقل تعدد في بيتها فتعد

حيث شامت وهذا

الحديث سمعه عطاء

من ابن عباس قال علي

ابن المديني قال حدثنا

سفيان بن عيينة عن ابن

جرير عن عطاء قال

سمعت ابن عباس يقول

الذين يتوفون منكم

ويذرون أزواجا يتربصن

بأنفسهن أربعة أشهر

وعشر أول بقل تعدون

في بيوتهن فتعد حيث

شامت قال سفيان قال لنا

ابن جرير كما أخبرنا قال

عبد الرزاق حدثنا ابن

صاحبه (مروا) أبابكر فليصن بالناس فعاتت حفصة لعائشة مما كتبت لاصيب بنت خرا) لأن كلامها
صانف المرأة الثالثة من أفعالها وكان صلى الله عليه وسلم لا تراجع بعد ثلاث فلما أشاء إلى التكاثر
عليها بما ذكر وجدته حفصة في نفسها لأن عائشة هي التي أمرت بذلك ونهاها أن تكر ما وقع لها
أضامها في قصة المتأخر قاله الحافظ وقال ابن عبد البر فيه أن المكتوب بما قال ولا يوجب عليه
الخروج إن تعلم أن حفصة لم تعلم من عائشة خبرا وإذا كان هذا في السلف الصالح فأحرى من دونهم
(الاسيف) وزن فصيل وهو يعني فاعل من الاسيف وهو شدة الحزن والمراد به هاروق (القلب)
لصريحها في روايات ياروق فيعمل عليه قولها اسيف (ولابن حبان من رواية عامر) بن سليمان
الأول البصري عن زجال الجميع (عن شقيق) بن سلمة السكوني من رجل السك (عن مسروق)
عن عائشة في هذا الحديث قال عامر والاسيف الرقيق الرحيم وهو أحجب جمع صاحبة والمراد أنهن
مثل صواحب يوسف في انقار خلاف في الباطن ثم إن هذا الخطاب وإن كان بلقا للجمع فالمراد به
واحدة وهي عائشة) وأما حفصة فأنما قالته بأمرها (ووجعلنا شاة في ذلك أن زليخا) بفتح الزاي
والمدو قيل بضمها على هيئة المضر قال ابن كثير والظاهر أنه لقب (استدعت النسوة) وأظهرت
لن الأكرام الصائفة قوما دهاز ما على ذلك وهو أن ينظرن إلى حن يوسف عليه الصلاة والسلام
وبعدن (بكر الفال (في تحبسه) لا ين قلن قد شغلها حيانا التلوا في ضلال حبان (وأن عائشة
أظهرت أن سب إرادتها صريف الامه عن أبيها لكونه لا يسمع المأمومين القراءة كما كانه ومرا دها
ز ما على ذلك وهو أن لا يشام الناس به) بشين معجمة والمد (وقد صرحت هي بذلك كما في
البخاري في باب وفاته عليه الصلاة والسلام) وكذا عند مسلم في الصلاة (فكانت تقرأ بجملة) صلى الله
عليه وسلم في ذلك (وما جاني هل كثرة ما جمسته إلا أنه لم يفرق في أي من حجاب الناس بعده جلا قام
مقامه) بجم (أبدا) ما جاني على ذلك (لا) زاد مسلم في (كنت أرى) بضم الهمزة رأى أظن
(أنه) يقوم أحده مقامه الاتشام الناس به) بشين معجمة أي وما جاني عليه إلا على عدم محبة
الناس للقيام مقامه ونظي تشامهم بفارقت أن بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أي
بكر هذا ما قبله في الصعيصين وفي رواية مسلم قالت والله ما لي إلا كراهية أن يشام الناس بأول من
يقوم في مقامه صلى الله عليه وسلم فراجهم تين أو ثلاثا (ونقل الدماطي أن السديني صلى
بالناس سبع عشرة صلاة) وفي سند الدارمي من وجه آخر أن أبابكر هو الذي أمر عائشة أن تشير
على النبي صلى الله عليه وسلم أن يامرهم بالصلاة وكذا في مسند الحسن عند ابن أبي خيثمة قال الحافظ
لكن لم يرد أبو بكر ما أرادت عائشة بل قاله لعذرة برقة قلبه وألقه مصتها الامامة العظمى وعلم ما في
تجملها من الخطر وعلم قوة جهر على ذلك فاختاره والظاهر أنه لم يطلع على المراجعة وفهم من أمره
بذلك فتو بضمها واما بشر بنغسه أو استخلف (وقد ذكر القاهافي في كتاب (المعبر المنير) في
الصلاة على النسيب التذير (عما سأل السيف بن جرير) التيميم ويقال الضبي السكوني ضعيف
الحديث عدة في التاريخ أغش ابن حبان القول فيه مات في زمن الرشيد ورواه الترمذي قاله الحافظ
(في كتاب الفتوح) وله كتاب الرد (أن) انقار لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يزدادو جفا
أما وانا بسجد قد شل العباس فاعلمه عليه الصلاة والسلام كاتهم واشفاقهم) خوفهم عليه القعد
(ثم دخل عليه الفضل) بن عباس (فأعلمه بمثل ذلك ثم دخل عليه على أن طالب ذلك) أي
كذلك من قبله بأن ذكره حال انقار (فخرج صلى الله عليه وسلم) حال كونه (مذكو) كذا على
والفضل العباس (أما) قدماه (والنبي صلى الله عليه وسلم معزوب الرأس) من الوجه (مخط)

يقول بعد الموقوف فيها حيث شامت قال عبد الرزاق عن الثوري عن اسمعيل بن أبي عاصم عن النبي أن علي بن أبي طالب

نرجله (بضم الحاء حتى جلس على أسفل حرقاة) حرقاة (من المنبر وثار) اجتمع (الناس اليه) في المجلس (فحمد الله وأتى عليه) بما هو أهله (وقال أيها الناس بلغني من الثلاثة المذكورين (أنكم) تخافون من موت نبيكم هل خافوني في قيمتي بعث اليه) بالآخر اذ نظر الله فنه (فأخافكم) بالنسبة وفيه تسليطهم وذكير بقوله تعالى وما جعلنا لشرك من قبلنا الخلد وما جعلا لدارنا ولا دارنا من قبله الا ما نريد (الا) بالفتح والتعريف (والى لاحق) مرفى الاوانسك لاحقون به اوصيكم بالمعجزين الاولين نسرا) بان تعرفوا احدتهم وتزولوه من منزلهم (وأوصي المهجر من قبلنا بدوهم) بالنوام على التقوى وجعل الصالحات (فان الله تعالى يقول والعصر الدهر) ما بعد الزوال الى الغروب أو صلاة العصر (ان الانسان) الخس (التي خس) في خسارته وتلاها (الى آخرها) وأنه قال الى آخرها (وان الامور تجري) أي شئ (بأذن الله) أي ما رادته (ولما جعلنا لكم أسطفا) أمر على استعجاله فان الله عز وجل لا يجعل بعجه) أي بسبب علة (أحد) فلو كان قد في الاستعجال بل فيه العلم والعم والنكال (ومن غاب الله عنه) الله (ومن خادع الله شديده) والمخادعة في الامر من ليست خادعة بل هي نحوها قال الله وانما لعبا بالثبات عليه تشبها بفعل الغالب والمخادع عن هومشله كما قال تعالى يخادعون الله والى آمنوا ويخادعون الا أنفسهم تشبها بفعل المنافقين بفعل المخادع (فهل هيسم) فهل يتوقع منكم (ان تولين) أمورا الناس وتأمرهم عليهم أو أمر ضمه توليت عن الاسلام (أن) تقسوا في الارض وتقطعوا أرحامكم) تشارعوا في الدنيا وتجاهلوا أو حواليا ما كنت عليه في الجاهلية من التنازع ومخالفة الاقارب والمعنى أنهم لم يصفهم في الدين بغيرهم على الدنيا احكاما يتوقع ذلك منهم من عرف حالهم ويقول لهم هل عيسىم قاله اليساوي ولا يخفى مناسبة تلاوته لهذه الآية في هذا المقام (وأوصيكم بالانصار خرافتهم الذين تبوءوا الدار) أي اتخذوا المدينة ومناجست دار الانصار المهاجرة (والايمان) أي القوة فنبصعاعا خاص أو بقصص تبوءوا معنى زموأ وتقبل الايمان منزلا يمتاز الحكمهم فيه فجمع في تبوءوا بين الحقيقة والهاز (من قبلكم ان تحسنوا اليهم) بدل من خير انتم ان امرهم لم يكتفوا بمقوله (ألم تظنوا انكم في الدار) (كم) ما عطاكم نصف خرافهم والاستفهام للتعقير (ألم تظنوا انكم في الدار) (كم) ما عطاكم نصف خرافهم الحاجة الى ما يؤثرون به (الافرن ولي أن يحكم بين رجلين) منهم (فأقبل من محسنتهم ولية تجاوز من مشيهم) أي غير المحذور غير بالجمع اشارة الى ان المراد جنس رجلين أو على ان أقل الجموع اثنان (الا) بالفتح خفقا (ولا تستأروا عليهم) بتقديم انفسكم وتعينكم بالامور الدنيوية دونهم (الا والى فرط) بتعسين سابق (كم) أي لكم حوائجكم (وأنتم لاحقون في الاولان موعداكم الحوض) في القيامة (الا) فمن أحب أن يرده على غذا) عر به لان كل ما هو اقرب (فليكف يدو لسانه الا في ما بيني) وخصهما الاثما أغلب ما يحصل الفعل والافاق الا أعضاء كذلك (يا أيها الناس ان الذنوب تغير انتم) كما قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم (وتبدل القسم فاذا الناس برهم أغتهم واذا فجر واغفرهم) أي عظم أغتهم بخالفه مطاوبهم ووقع الاحسان اليهم وغير ذلك (وفي حديث أنس عند البخاري قال أبو بكر الصديق (والعباس) بن عبد المطلب (يجلس من مجلس الانصار) وذلك في مرضه صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه (وهو يكون) جلة عالية (فقال ما يبيكم) بقراد قال عند البخاري فما في نسخة فقالا غير صحيحة فقد قال المحافظ أنف على الذي خاطبهم بذلك هل هو أبو بكر أو العباس ويظهر في أنه العباس (فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا) الذي كنا جلوسا معه ونخاف أن يموت من هذا المرض ونفقد مجلسه فبكينا لذلك

ماوس وعطاة فلا يجبا
الميتة والتوفى عنها
تجبان وتفسران
وتنقلان وتبستان
وذكر أيضا ابن جريج
عن عطاء قال لا يضر
التوفى عنها ان اعتدت
وقال ابن عينة عن
عمرو بن دينار عن عطاء
وأبي الشفاء فلا يجبا
التوفى عنها فتخرج في
عدتها حيث شئت وذكر
ابن أبي شيبة حدثنا
عبد الوهاب الثقفي عن
جبيب المعلم قال سألت
عطاء عن المخلقة ثلاثا
والتوفى عنها فتجبان
في عدتها قال نعم وكان
الحسن رضى الله عنه
يقول مثل ذلك وقال
ابن وهب أخبرني ابن
لبيد عن حسين بن أبي
حكيم ان امرأته اسم
لما توفى منها زوجها
بما صر تسأل عمر بن
عبد العزيز ألم كنت حتى
تتغنى عدتي فقال لها
بل الحق بقرارك ودار
أبيك فاعتدى فيهما
قال ابن وهب وأخبرني
يحيى بن أنس بن يحيى
ان سعدا انصاري أنه
قال في رجل توفى
بالاسكندرية ومعه
امرأته وله بهادار وله
بالسكندرية فقال ان

(فدخل أحدهما) ليست في البخاري المتفاقية فدخل فقط قال الحافظ كذا أخر بعد أن شي والمرامه
من خالصهم وقد مر من جعل الله العاصم انتهى و مراده بقوله أي في قوله مرأو بكر والعاصم
فكان أصل المصنف أي أحدهما بأي التفسيرية (على التي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك) الذي
وقع من الانذار (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) (الحال أنه) (قد عصب) بجملة الصاد الممثلة
(على رأسه حاشية برد) نصر الموحدة وسكون الزاوية عن الشاب عرفه وقوفه وبأنه المستبد بركة
بزيادة هذه التائيد حاشية مقبول (عصب) (فصعد) بكسر العين (المنبر) (فصعد) (قد جعلها بعد ذلك)
اليوم (فحمد الله وأثنى عليه) قال أبو عبيد بن الأصبغ بالانصار فأنهم كشي (بفتح الكاف) كسر الزاوية والشين
العجمة (وعين) (بفتح العين) الممثلة وسكنن الحاشية فتم الموحدة وبأنه تأنث (وقد عصب) الذي
عليهم) من الزاوية ونصره صلى الله عليه وسلم كما بقوله لهذه العفة (هـ) (في الذي لم) وهو دخول الجنة
كل واحد منهم عليه السلام فأنهم يابوه على أبو الوهم نصره على أن لهم الجنة قاله المصنف تبعا لاحاطة
ويحتمل أن الذي هم أعين من الجنة التي وعدهم بها لو أنهم في الدنيا يؤيدون المراد الوصية لهم
في الدنيا وما في الرواية التي قبله وقوله (فأبو الوهم من غصبهم) ويجاوز واعين مستبد لهم) في غير الحدود
(وقوله كشي وعين) أي موضع ترى أراذلتهم بطنته) أي موضع نصره (ومعهم أمائته والذين
يعتمد عليهم في أموره) قال القزاز ضرب المثل الكرش لانه مستقر غذاء الخيل أن الذي يكون نفسه
غناؤه (واستعار الكرش والعفة للثلاث لأن المختصر بهم غلقه في كرشه والرجل يجمع ثيابه في عفته)
وهي اسم لما يجمع فيه الثياب وفي القفص ما يحجزه الرجل بقدمه ما عنيده (وقيل أراذ الكرش
الجماعة أي جاعتي وصحابي) يقال عليه كرش من الناس أي جماعة قاله في النهاية قال الزاوية بد هذا
من كلامه صلى الله عليه وسلم الموح الذي يندسب اليه وقال غيره الكرش غزاة الهفدة للآذان
والعفة مستودع الثياب والاول أمر ما من والساني أمر ظاهر فكانه ضرب المثل بينهما في ارادة
اختصاصهم بأموره الظاهر والباطنة والاول أولى بكل من الامر من مستودع الخفي في عقوله الحافظ
(وذكر الواحدي بسند وصله بعد الله بن مسعود قال في) بالنون (لنا) أي آخر (رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفسه) أي أخبر بوجهه (قبل موته بشهر فلما دنا الله) أي جماعتي في ذلك فقلت فقال لي حيا كذا الله
أصله الدعاء بالحياة ثم استعمل شرا في دعائه ما هو وهو السلام كما قال (بالسلام وحكم الله) أنا لك الله
رحمته التي وسعت كل شيء (جبرك الله) بالجيم أصلحك (وزكك الله) الحلال على ما هو اللائق في مقام
الدعاء كان الرزق أعين عند أهل السنة (نصر كذا الله) أي أعانتكم (رفعكم الله) أي رفع قدركم بين
العباد ورفع أعمالكم بأن يتقبلها منكم (أو كذا الله) بالذو القصر والذات شهر أي منكم إلى رحمة
ورضوانه وإلى ظلال عرشه يوم القيامة (أو صيكم بتقوى الله واستحلفه عليكم) أذنكم كذا الله أني لكم منه
نذير مبين) بين الانذار (أن لا تعملوا) تكبروا (على الله في ولادته) بترك ما أمركم به وفعل ما نهاكم عنه
(وعباد) بظلمهم (فانه قال لي ولكم ذلك الدار الآخرة) أي الجنة (تجعلها للذين لا يريدون علوا في
الأرض) باليحيى (ولا فسادا) بعمل المعاصي (والعاقبة) الحمودة (للتقين) عقاب الله بعمل الطاعات
(وقال أليس في جهنم مثوى) ماوى (للكافرين) من الأيمان كما قال في الآية الأخرى ماوى
للكافرين والمراد أن لهم مثوى ماوى (قلنا يا رسول الله مني أجابك قلنا) قرب (الفراق) الدنيا
(وللتعاقب) الرجوع (إلى الله وإلى جنه ماوى) الإقامة (قلنا يا رسول الله من يغسلني) بكسر الزاوية
من يابخرني بثلث ليلاته (قال زوال أهل بيتي الأدنى فالأدنى) الأقرب فالأقرب (قلنا يا رسول الله
الله فيم تكفيتك قال في ثيابي هذه) التي صل (وإن شئتم في ثيابي بيضاء مصر) أي في الثياب

أبو عبد الله من مصر
المراد من جهنم
إلى بلد قوف قال تعبد
حيث توفى منها زوجها
أو ترجم إلى بيت زوجها
حتى تنقضي عهدها وهذا
مذهب أهل الظاهر
كلهم ولا يصح هذا
القول حديثان لا يثبت
بهما من عباس قد
حكى أحدهما وهو أن
الله سبحانه أنما أراه
باعتدال أو بغيره
وعشر ولم يره ما كان
معين والثانية ما رواه
أبو داود حدثنا أحمد بن
محمد المرزوي حدثنا
موسى بن مسعود حدثنا
شبل عن ابن أبي يحيى
قال قال عطاء قال إن
عباس قد نكح هذه
الآن بعدة ما عند أهلها
فتعبد حيث شئت وهو
قول الله عز وجل غير
انزع قال عطاء إن شئت
اعتقدت عند أهلها
وسكنت في مصيبتها
شئت من حيث قول الله
عز وجل فإن من جن
فلا جناح عليكم فيما
فعلن قال عطاء ما جاء
الميزان فبلغ السكبي
تعبدت حيث شئت
وأنك طائفة ثمانية
من العصابة والذين
من بعدهم تعبد في

منها التي توفى زوجها وهي قبيلة وكيع هذا الذي روي عن محمد بن عبد الله بن مسعود عن

عن محمد قال كان عمر
وعثمان برجعنا من
حاجات ومعتبرات من
الحليفة وذى الحليفة
وذكر عبد الزاق عن
معمر عن أبي بهن
يوسف بن هاتك عن
أمه مسيكة أن امرأة
متوفى عنها زوت أهلها
في حديثها فصرها الطول
فأتوا عثمان فقال
أجلوها إلى بيتها وهي
تطلق وذكر أيضا عن
معمر عن أبي بهن
ناقم عن ابن عمر أنه
كانت له ابنة تتقدم
وفاتوا زوجها وكانت
تأتيهم بالنهار فتحدث
اليوم فإذا كان الليل
أمرها أن ترجع إلى
بيتها وقال ابن أبي شيبة
حدثنا وكيع عن علي
ابن المبارك عن يحيى بن
أبي كثير عن أبي نوبان
ابن عمر بن حصي التوفي
عنها أن تأتي أهلها
يبلى يومها وإن زيد بن
ثابت يرخس لها إلا
في بياض يومها وأولها
وذكر عبد الزاق عن
سفيان الثوري عن
منصور بن المعتمر عن
إبراهيم التيمي عن
عليه قال سلم بن
مسعود نسا من هيدان
في اليمن أزواجهن

البعض التي حاته من مصر وروى ابن عبد الحكم أن المقوقس أهدى له عليه الصلاة والسلام
في جملة الهدية ثوبين ثوبان قطعي مصر وأنها بقيت حتى كفن في بعض ما أهدى سفيان الثوري
عن عائشة أنه كفن في ثياب بيضاء كباقي (أو حلة بيضاء) من اليمن (فلما أهدى رسول الله من يده
عليه قال ذاتم فسلتموني وكنتموني فقصوني على سري هذا لشيء) يعمية وفاء أي سري
(قبري آخر جوا في ساعة) فلو من الزمان (فإن أول من يهدي على جبريل ثم ميكايل ثم إسماعيل
ثم ملك الموت معه بنود) جماعة (من الملائكة ثم أدخلوا على فوجا فوجا) جماعة بعد جماعة
يقنع فسكون مفرد أنواع جميع أفاضل (فصاوا على وسلموا أسلموا) فلما الصلاة على رجال
أهل بيته على والعباس وشيوخهم (ثم فاضوا ثم أتم) أي أفاضل الصحابة أو جود بن النديبة (وأقرأوا)
بلفوا (السلام) يعني (على من ناب من أصحابي) قال ابن الأثير يقال أقرى فلانا السلام وأقر عليه
السلام كأنه حين يفضي سلاما مع محله على أن يقرأ السلام برده (ومن يعنى على ديني من يومى هذا
اليوم التيامة فلما يارسول الله من يدخل قبرك قال ألهي) أقرأ (مع ملائكتي وذكرا وراه
الطير التي) كتاب (الديار وهو راه) أي ضيف (جدا) من وهي الحائط أفاضل لاسطة ولا يتق
به (وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجير مع يقول الله يفيض نبي حتى يرى
مقدمه من الجنة بها) بضم التحتية وشذ الثانية مقبوضة بفتحها مع قوله مقبوضة أي يسلم إليه
الامر أو ملك في أمره أو يسلم عليه تسليم الوداع (أو يخبر) بين الدنيا والآخرة والشك من الراوى
قاله المصنف في رواية البخاري لا يوت نبي حتى يخبر بين الدنيا والآخرة (فلم لا شئ) أي مرض
(وحضره القبط ورأسه على فخذي غشي عليه فلما أفاق شعص) بفتح اللام من أي أرفع (بعمره
تخوصف القبط ثم قال اللهم اجعلني في الرفيق الأعلى) أو في معي مع (فقلت ادلاني خزانة) من
الاختيار ولا أكثر لا يخاورنا من الجاودة (فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا) به (وهو صحيح)
وعند في الاسود في المغازي عن عروة أن جبريل نزل إليه في تلك الحلة فخص به زاد في رواية البخاري
قالت أي عاتقة فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم في الرفيق الأعلى (وفي رواية) البخاري عن
عبد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة أنها (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) (أصفت) بسكون
الصاد المهملة فوضع القسين المعجمة أي أمالت نسجها (اليه قبل أن يموت وهو مستند إلى ظهره)
فسمعت (يقول اللهم اغفر لي وارحني والمحق) بهمة قطع (بالرفيق الأعلى زواه البخاري عن طريق
الزهرى عن عروة) عن عائشة وصوابه تقديم هذا في قوله وفي رواية أذهو الذي في البخاري من هذا
الطريق أمأهذال رواية فاعلم وأما البخاري عن طريق عيناها كما علم (وما فمته عائشة من قوله
عليه الصلاة والسلام اللهم في الرفيق الأعلى أنه خير) بين الدنيا والآخرة (فأخبرهم أبيها
رضي الله عنه من قوله عليه الصلاة والسلام لا من عبد أخبر الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار
ما عنده أن العبد المراد هو النبي صلى الله عليه وسلم كما قدمه ذكره المحافظ ابن حجر) بلغة طافان (وعند
أحمد بن حنبل عن أبيه عن علي بن المطالب بن حنبل عن حمزة بن محمد عن عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول ما من نبي قبض إلا يرى الثواب الذي أهدى له في الآخرة (ثم يخبر) بضم أوله وفتح الحاء
المعجمة بين الباقى في الدنيا والآخرة (ولا جدأ من حديث أبي مويبة) ويقال أبو
مويبة أو مويبة وهو قول الواقدي مولى النبي صلى الله عليه وسلم كان من مولى من يترى روى عنه
عبد الله بن عمرو بن العاص وهو من أقر أنه ذكره صاحب الاصابة في السكتي ولم يذكره أصنافه
كثيره (قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أتيت) بالبناء لفعول (مفاتيح خزائن الأرض

وهذا قول الإمام أحمد ومالك والشافعي وأبي حنيفة وجمهورهم الله وأصحابهم والوادعي وأبي عبيد واسحق قال أبو عمر بن عبد البروه تقول جماعة فقهاء الامصار والحداد والشام والعراق ومصر وحبشة هؤلاء حديث القرينة بنت مالك وقد تناقله عثمان بن عفان رضي الله عنه بالبولوق في به محضر المهاجرين والانصار وبقائه أهل المدينة والحج فوالشام والعراق ومصر بالقبول ولم يعلم ان أحد منهم طعن فيه ولا في روايته وهذا لما مع تحريمه وتشدد في الرواية قوله للسائل هل من رجل ثقة هو فقل لو كان مثلي لبيت في كسبي قد أدخله في موطنه وبني عليه مذهبه فالروايت لا تنكر النزاع بين السلف في المسألة ولكن السنة تفصل بين المتأخرين قال أبو عمر بن عبد البر أمم السنة ثابتة بحمد الله وأما الجاهل يستغنى عنهم مع السنة لان الاختلاف اذا نزل في مسألة كانت الحجة في قول من وافقه السنة

هنا قال السهيلي الحكمة في اختتام كلامه صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة كونه تضمن التوحيد لدلائلها في قطع العلائق عن غير مذهبها وتعالى حيث تصهر نظره على طلب الرقيق الاعلى على كل تفسيراته (والذكر بالقلب) لان الرقيق مفرد هو يستدعي تقدير الرافى الكلام كان يقال اسأل الله العروة الرقيق ويحذفه وان لم يذكر بالاسان فهو مستحضر بالقلب (حتى يستغنى عنها الرخصة لتبصره انه لا يشترط ان يكون الذكر باللسان) عند الحديث (لا يذهب من الناس قديمتهم من النطق مانع) كقول السان عنه فلا يصح له ان اذا كان قلبه طامرا لم يذكر انتهى ما خلا كلام السهيلي (قال المحافظ ابن رجب وقد روى ما قبله في أنه قد مضى ثم رأى متعده من الجنة ثم ردت اليه نفسه ثم حبر في الحديث) للإمام أحمد بن حنبل في المطالب بن عبد الله (قالت يعني عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول) وهو صحيح (من بني) أراد به ما شمل الرسول (الاقبض نفسه ثم يرى التواب) الذي أعده الله له (ثم ترد اليه نفسه فيخبره ان ترد اليه ان يا حقي فكنت قد حفظت ذلك منه) في محبة (واقبله) الذي هو صدرى فظنرت اليه حين لم تستغنى فقلت قضى أيمام (قالت) عائشة (يعرفني الذي قال) هو ما حفظته منه فظنرت اليه حين ارتفع بصره (ونصر) الى جهة سقف البيت (فقلت ادوا الله لا يجتاروا) الى ارباب البقاء فينا (فصل مع الرقيق الاعلى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدوقين) افاضل اصحاب الانبياء عليهم السلام في الصدق والصدق (والسنداء) القتل في سيد الله (والصالحين) غير من ذكر (وحسن أوائل رقيقا) اى رفاقه في الجنة بان يستمع فيبارئتهم وزيارتهم والحج فوجهه وان كان مفرد في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم (وقى البخارى من حديث) الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصيح يقول له لم يقبض بي قط حتى يرى موعده من الجنة) وصرح به ان ذلك من خواص الانبياء ولا يخالف حديثه الحديث من ان احدكم فاضل من مرض عليه مقدم بالعادة والعنى الحديث للفرق بان الانبياء تعرض عليهم ثم يخبرون بخلاف غيرهم فلا يخبرون وان كان العرض عليهم قبل الموت كما هو مفاد الحديث الصحيح فالخبر وصية يصاها مرضه لحياته بخلاف غيرهم ثم يخبرهم بصره اوله وضع المهمة وتشدد التحذيرات بعد ما (او يخبر) مثل الراوى هل قال يخبر اوله بخبره قاله المحافظ (فلما شئتكم) مرضي (وحضرنا القرض وروايت في حديثه) كذا في البخارى وكان به القرض وقدمه المصنف على وحذى باله (غنى) اى عظم عليه لما افاض شخص اذ يقع بصره اذ يقع فاهل نحو سقف البيت ثم هل (الاهم) الجملي (في الرقيق الاعلى) وفي معنى مع اى مع انجاسه الذين يخدمونهم وهذا الحديث مرقر بينا وكانه اياه لان ابن رجب ذكره كلعرض اسبغه عن المسويك الحج بينهم يجعل قبض نفسه على شدة الاستغراق في رؤيته التواب حتى كانه يقبض فلا يخبر حديث البخارى انصرح في ان الخبر قبل التضرع (وتب السهيلي على ان الحكمة في انيائهم هذه الكلمة) اى اعطاه الرقيق (بالافراد) الاشارة الى ان اهل الجنة يدخلون على علم رجل واحد وهي نكتة في الآية والحديث جميعا (وقى صحيح ابن حبان منها) اى عائشة (قالت) اعمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه في هجرى فغابت أسنعه) اى صدره كما في روايه الطبراني (وادعوه بالحق فاعلموا في قال) زاد الطبراني في ولكن (اسأل الله الرقيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل) وهذا يؤيد انه خبر قبل الموت (ولما حضرته صلى الله عليه وسلم اشتد به الامراض فاشتد به ما رأت النبي صلى الله عليه وسلم على احد اشجعته على النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في رفع درجاته (قالت) عائشة (وكان عهده صلى الله عليه وسلم (فقد من ماء) اى أى فيه ماء (فيدخل بيده في التذج ثم يجمع وجهه بالماء ويقول اللهم اصفى على سكرات الموت)

وقال عبد الرزاق أخيراً ثم عن الزهري قال أخبرنا عن شخص في الموتى عنها يقول عائشة

شدة الله

ورضى الله عنها وأخذ أهل العزم يقولون من غيرهم فإن قيل فهل هو لازمة للموت

١٧٦

حق عليها أو من لها قبل بل

شأنه (وفي رواية فيصير يقول لاله الا الله ان الموت لسكرات قال بعض العلماء انه ان ذلك من شدة
الالام والواجع (فتمت مرثته) وقد قالت عائشة لا اكره شدة الموت لحديث النبي صلى الله عليه وسلم
(وقال الشيخ أبو محمد المرحاني قال السكرات سكرات الطرب) الفرح (ألا ترى الى قول بلال) أول من
أسلم في أحد الأتوال (لما قال له أهله وهو في السباق) التزع (وأمر به) بفتح المهملة والراء والواو حذو
من المحب بفتحهم خبر مال الإنسان وتر كذا في رواية روى بضم الحاء وواى ساكنة وروى وأحوياه
بفتح الحاء وسكون الواو من الحوب وهو الالام والمراد لها بنسبة خبرها عليه أو من المحبة أى رقة
القلب (ففتح عينيه وقال واطربا به شدا ألقى الاحبه محمدا وصحبه) وفي رواية مزبه (فاذا كان هذا
طربه وهو في هذا الحال) السباق (بفتح الحاء وهو هو الذي صلى الله عليه وسلم) وفى رواية بالثبات
التي صلى الله عليه وسلم لربه تعالى استقام تعجب واستدل على ذلك بقوله تعالى (فلا تعلم نفس)
لأنك لم تقرب ولا تبي مرسل (ما أخفى) خي (لهم من قره أعين) ما تقر به عيونهم وفي الصحيحين
وغيرهما من أني مررت به فقال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا تخفى سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة وأقره وإن شئت فلا تعلم نفس الآية وأخرج الحاكم ومحمد بن ابن
مسعود قال أنتم كتب في التوراة لقد أعاد الله الذين تتبعوا في جنوبيهم من المضاجع ما لم تروا ولم تسمع
الذن ولم يخطر على قلب بشر ولم يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل وأنه لفي القرآن فلا تعلم نفس الآية (وهذا
موضع تهمه البارعين وصف به) فلا يعلم الله (وفي حديث مسلم ذكر ما لحاظ ابن زجب)
عبد الرحمن الحنبلي (أنه عليه الصلاة والسلام قال اللهم انك تأخذ الروح من بين العصبين
مهملة (والانامل والعصب) بالتعاقب عظام الدين والرجلين وقصوهما (فأعني عليه) أى على أخذ
الروح أى على الشقة الخاصة عند أخذه (وهو به) يسره وسهله (وهذا الامام أحمد والترمذي
من طريق القاسم) بن محمد (هنا) أى عائشة (قالت ورأيت به وعنده قدح فيه ماء وهو يموت
فيدخل به في القدح فيمدح وجهه بالماء ثم يقول اللهم أعني على سكرات الموت) شأنه (ولما
غشاه الكرب) الشدة (قالت فاطمة رضي الله عنها وأكره بآبائه) بالف السبعة والماء الحار
للقوف (ولما نفاها) قال بالبقاء الأول أصوب لقوله (فقل لها لا كرب على أيك بعد اليوم)
وهذا يدل على اتهام ترفع صوتها والانتهاها (ووه البخاري) من أقراده من أنس عن فاطمة (قال
الخطابي زعم من لا يعد من أهل العلم) لغيا وقهقهه (أن المراد بقوله عليه السلام لا كرب على أيك بعد
اليوم أن كربه كان شقة على أمته لماعلم من وقوع الاختلاف والفن بعد هذا السبب لانه كان
زائدة (يلزم) من ذلك (أن تنقطع شفتيه على أمته بموته والواقع أنها بقية الى يوم القيامة لانه) حتى
قبره (مبعوث الى من جاء بعده وأما علم تعرض عليه) فها هو مستأجدا لله عليه وما وجد
سيئا استغفره ثم كاد رده (وإنما الكلام على ظاهره من المراد بالكرب ما كان يجهده عليه السلام
من شدة الموت وكان فيما يصيب جسده من الالام كالشعر ليتضاعف له الاثر انتهى) ولم يخصه
أن هذا الزاعم فيحصل أن شدة الموت لا تصيبه كغيره فصرف الكرب الى الشقة وما علم ما زعم عليه
من انقطاعها مع أنها لا تنقطع وخفى عليه أنه في الالام الحسية كغيره (وورى ابن ماجه أنه صلى
الله عليه وسلم قال فاطمة أنه) أي الحال والشان (خضر من أيك) أي عندته (ما) فاقية
وفاعل خضر محذوف أى أم ليس (الله تبارك منته أحد للواقعة) أى أيان أى أنه مستحيل لكل
أحد الى (يوم القيامة) أى قهرها ذلك على ما في نسخ المصنف وفيه سقط وتفسير في الزوفان
الحديث برواه البخاري والترمذي في الشمائل بن أنس لما وجد صلى الله عليه وسلم من كرب

حتى عليها أو من لها قبل بل
هو حق عليها إذا تركه
لها الورثة ولم يكن عليها
فيه ضرر وكان للسكن
لها فلو حوّلها الوارث
أو طلب أو استأجره لم
يلزمها السكن وجاز لها
التحول ثم اختلف
أصحاب هذا القول هل
لها أن تحول حيث
شأت أو يلزمها التحول
الى أقرب المساكن الى
مسكن الواقعة في القرنين
فإن خافت هداما أو غرقا
أو عدوا أو نحو ذلك أو
حولها صاحب المنزل
لكونه عار يترجع فيها
أو بإجارة اقتضت مدتها
أو منعها السكني تعذرا
أو امتنع من إجارته أو
طلبته أكثر من مرة
المثل أو لم يجد ما تنكرى
به أو لم يجد إلا من مالها
فلما ان تنقل لانه حال
عذروا ولا يلزمها بذلك
السكن وإنما الواجب
عليها فصل السكني
لاقتصاف السكن وإذا
تعذرت السكني سقطت
هذا قول أصحاب أحمد
والشافعي رحمه الله
فإن قيل فهل لا سكن
حق على الورثة تقدم
الزوجة على الغرماء أو
على الميراث أولا حتى لها
في الترتيب سوى الميراث
قيل هذا موضع اختلف

(٢٥ - زرقاني ثامن) فيمقتل الامام أحمد رحمه الله ان كان في سائر بلاد السكنى لها البركة ولكن عليها

ملازمة المنزل اذا بطل لها
السكنى حتى ثابت في
المال تقدم به على الورثة
والغرماء ويكون من
رأس المال ولا يتابع الدار
في دينه ببيعها مع ما كانها
حتى تنقضي عدتها وان
تعذر ذلك فعلى الوراث
ان يكتري لها مسكنا من
مال الميت فان لم يفعل
أجبره الحاكم وليس لها
ان تتعل عنه الا ضرورة
وان اتفق الوراث والمرأة
على نقلها عنه لم يجز لانه
يتعلق بهذه السكنى حتى
الله تعالى فلم يجز اتفاقهما
على ابطالها بخلاف
شكفى النكاح فانها حتى
لزوجين والله حيي
المنصوص ان سكنى
الرجعية كذلك ولا
يجوز اتفاقهما على
ابطالها هذا مقتضى نص
الآية وهو منصوص أحد
وجهه الله وعنه رواية
ثالثة ان لتسكنى عنها
السكنى بكل حال حاملا
كانت أو حائضا صارت
مذهب ثلث الروايات
وجوبها للحامل والمائل
واسقاطها في حقهما
وجوبها للحامل دون
المائل هذا تفصيل مذهب
أجد رحمه الله في سكنى
المترقية عنها وأما
مذهب المالكية رحمه الله
فلهما السكنى حاملا كانت

الموت ما وجدته فاعلمه واكر ما فعل صلى الله عليه وسلم لا كبر على أبيه بعد ان يموت فلا حرج من
أبيك عائش الله تبارك منه أحد الوافات يوم القيامة فصفا من قلم المصنف لفتا ليس بضأ ما وافق
الموافاة قال الشراح ما في أمر عظيم فاعل حضرة ليس الله تبارك منه أي من الوصول اليه أحد ذلك
الأمر العظيم وهو الوافاة يوم القيامة أي الحضور ذلك اليوم ليستأنم ثوبتة وديل المرافاة فاعل تارك
أي لا يترك الموت أحدنا بل في الله تبارك ذلك الأمر الذي يوصل الموت اليه كل أحد بقوله يوم القيامة
الواصل اليه نل ميتة وفيه ركعة والقصد تسليمها لانه لا بد عليه بعد اليرم وأما اليوم فقد حضره
ما هو مقر عام لجميع الحقاقي فبني أن توفي وتسلمي (وفي البخاري من حديث أنس بن مالك ان
المسلمين بيننا ما هم) يوم ورواه روايتان (في صلاة الفجر) الصبح (من يوم الاثنين وأبو بكر رضي
بهم) وفي رواية فم أكل جلودهم اماما (لم يبق لهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة
عائشة فنظر اليهم وهم في صغوف) ولا في ذروهم صغوف في الصلاة ثم تسميهم بذلك حاله وكذا
لان تسميهم يعني يصحك وأكثر نكح الانبياء التسمي وكان شحكة فربا جسداهم على الصلاة واقامة
الشريعة واتفاق الكافة (نكص) بهادهم له أي تأخر (أو يكر على عقبيه) التثنية ليهصل
الاهق أي في الله (وكان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة بهم اماما) قال
أنس وهم) بشد الميم (المسلمون أن يقتلوا في ملائمتهم) بان يخرج جوامعها (فما رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاشأوا انهم بيده صلى الله عليه وسلم لم أنمو اوصالكم ثم دخل المحرقوا) (التر) قال المحقق فيه
أنه لم يزل معهم ذلك اليوم وما رواه البيهقي من حديث أنس آخر صلاة صلاها صلى الله عليه وسلم لم مع
القوم الحديث وفيه ما بها صلاة الصبح فلا يصح الحديث الباب وشبهه ان العواب أنها صلاة الظهر
وهذا الحديث في البخاري هاتين طريق عقيل عن ابن شهاب عن أنس (وفي رواية أي الإيمان) الحكم
ابن نافع شيخ البخاري (عن شعيب) بن أبي حمزة عن الزهري عن أنس (عند البخاري في الصلاة
فتوفي في يومه ذلك) قرب الزوال (وكذا في رواية عمر) (عن الزهري عن أنس) (عنده) أي البخاري
(أيضا) في غيره هذا الموضع وهو رواه ابن شهاب عن أنس (عن أبيه) عن أنس (عن أبيه) عن أنس (عن أبيه)
حديث أنس لم يخرج البخاري في الصلاة صلى الله عليه وسلم ثلاثا من الأمام وكان ابتداءها من حين خرج فصلي بهم
قاعد (فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم) (من امرأه) قال البخاري
فعل وهو كثير أي أخذ (الحجاب) السرة الذي على الحجرة (فرقعها فلما وضع) أي ظهر (لناوجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتقرنا منظر) بفتح الميم والقاد المعجزة بينهما تون ساكنة أي شيأ
نظروا اليه) (فكان أعجب اليتمان وجعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم) (حين وضع) ظهر (لناقال) أنس
(أما ما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يتقدم إلى الصلاة ليؤمهم) (وأرضى الحجاب) قال
المحافظ ليس مخالفا لقوله في أوله فقد تقدم أبو بكر بل في الحديث حذف ظاهر من قوله في رواية الزهري
فكأن أبو بكر والحاصل أنه تقدم ثم ظن أنه صلى الله عليه وسلم لم يخرج فأنشأوا الشارحين ثندان
رجع إلى مكانه (الحديث) تمامه في بقدر عليه حتى مات صلى الله عليه وسلم (رواه الشيخان) فقبه
أن الصديق استمر خليفة على الصلاة حتى مات الصديق لا يكره الشيعه أنه عز له بخروجه وتختلف
أبو بكر وداية رده عليهم (وعنه) أي أنس (ان أبا بكر كان يصلي بهم) وفي رواية فم أي لاجلهم اماما
١ قوله وفاعل حضر محذوف فيه انه ليس من المواضع التي يحذف فيها الفاعل تأمل اه مصححه
٢ قوله وفيه ركعة كذا الخليل وفيه بيا خبر ليس على غير اسمها لكون تاركة وقع اسمها ظاهرا وهو
الموافاة لم وقع ضمير ابوعلى فقط الجلالة فتنبه اه مصححه

لزوجها وإذا كان المسكن
لزوجها لم يسع في دينه
حتى تنقضي عهدها
انتهى كلامه وقال غيره
من أصحاب مالك رحمه
الله هي التي بالسكنى
من الورثة والغرماء إذا
كان المالك الميت أو كان قد
أدى كره أو أن لم يكن قد
أدى ففي التهنيت بالسكنى
لها في مال الميت وإن كان
موسرا وروى عن محمد
بن مالك الكوفي لازم
الميت في ماله ولا يسكن
الزوجة أحق به وبخاص
أورثته في السكنى والورثة
أنزاجها الآن نعم أن
سكن في حصتها وتؤدى
كرامتهم وأما مذنب
النافي رحمه الله فإنه
في سكنى المسوق عنها
قولن أحسد هما
السكنى حاسلا كانت أو
حائلا والثاني لا سكنى لها
حاصلا كانت أو حائلا
ويجب عند ملازمتها
للسكنى في العتبات
كانت أو مشق في
وملازمة المالك للزك
من ملازمة المتوفى عنها
فانه يحوز للزك في
الخروج نهار القضاء
حواله ولا يجوز ذلك
في البائن في أحد قوليه
وهو القديم ولا يوجب
في الرجعية بل يسحب

في المسجد النبوي (قوله) صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيموت إذا كان يوم الاثنين يرفع
يوم فكان تامقون نصيبه خير لكان نافعة (وهو مصروف في الصلاة) جهالة (كثرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستر الحجر فقطرنا إليه) لقنا مسلم فخطر البنا (وهو فاقم كأن وجهه وردة) ففتح الراء
(مصحف مشات المام) كتابه عن الجمال البارح بحسن البشر فوصفنا له الوجه واستنارته (ثم تبسم
صلى الله عليه وسلم ضاحكا) فحاجبا اجتماعه على الصلوات اتفاق كاهنهم وإقامة مشرعيته ولهذا استنار
وجهه الوجيه لانه كان إذا ستر استنار وجهه (الحديث) ذكر في بقیة متخوما في رواية البخاري من
همهم بالخروج وتسكروا أي بكر إلى آخره (رواه مسلم) من طريق صالح عن الزهري قال حدثني
أنس قد كره وفي آخره أيضا توفي في يومه فذكر وقدره موسى بن عقبة (عن) شيخه ابن شهاب بأنه
صلى الله عليه وسلم مات حين زافت الشمس) براى يوم معجزة أي مات (وكذا لا في الأسود) محمد بن
عبد الرحمن (عن عروة) ابن الزبير عن ابن أسحق قال مات حين اشتد الضجاء على القتم والمو يتحدث
فيه قوله وتوفي في آخر ذلك اليوم ويجمع بينهما إطلاق الآخر بمعنى اشتد الضجاء أو في أول
النصف الثاني من النهار وذلك عند الزوال واشتداد الضجاء يقع قبل الزوال ويستمر حتى يتحقق
زوال الشمس ويؤيد هذا الجمع ما ذكره ابن شهاب وعروة أنه مات حين زافت الشمس كذا قال المحافظ
مع أن أظن أنس عند الشيخين توفي في يومه ذلك ليس فيه ما لفظ آخر الذي قد يشبه به فهو صدق
بأشد الضجاء وبالزوال نعم جميعه بين هذين ما ذكره من (وعن جعفر) الصادق (بن محمد) الباقر (عن
أبيه) محمد بن علي بن الحسن (قال سليمان) من أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث نزل عليه جبريل
فقال يا محمد إن الله قد أرسلني إليك أني أملكك نصف الدنيا خاصة بتخصيصك بالسكنى ما جاهدوا علم به
منك يقول كيف يتحقق أي تجوز نفسك في هذا الوقت (فقال) أجبني يا جبريل فمعه ما وأجدي
يا جبريل مكروا ثم أتاني في اليوم الثاني فقال له مثل ذلك الذي قاله في اليوم الأول (ثم أتاه في اليوم
الثالث) وفي رواية فلما كان في اليوم الثالث هبط جبريل ومعه ملك الموت ومعه مالك آخر يسكن
الغوا لم يصعدني السماء قط ولم يهبط إلى الأرض قط فقال له اسمعيل موكل على سبعين ألف ملك كل
ملك على سبعين ألف ملك يسحبهم جبريل (فقال له مثل ذلك) القول المذكور (ثم استأذن فيه) اليوم
الثالث (ملك الموت) وجبريل عنده (فقال جبريل يا محمد) وفي نسخة أجد (هذا ملك الموت
يستأذن) يطلب الأذن في الدخول (عليك) لم يستأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك
فهو تخصيص لك على الجميع (قال) أئذنه فدخلك ملك الموت) وفي حديث ابن عباس عند الطبراني أنه
قال السلام عليك أي النبي ورجعت القلوب بركاه أن يركب يركب السلام (قوله) بين يديه فقال
يا رسول الله إن الله عز وجل أرسلني إليك أن أرفي أن أطيعك في كل ما تأمر به (إن أرفي أن أقض
رؤسك فقبضوا أن أرفي أن أركها ثم كها) زاد في رواية قال وتعمل ذلك بملك الموت فأنهم أمرت أن
أطيعك في كل ما أرتي (فقال جبريل يا محمد إن الله قد استأذنك إلى أن أئذ بك قال صلى الله عليه وسلم فاض
بأملك الموت لما أرتي) من قبض روحه إن شئت فافى اخترت ذلك (فقال جبريل يا رسول الله هذا
آخر موطن من الأرض إنما كنت حاجي من الدنيا) وفي حديث آخر في رواية عبد الله بن الجوزي وهذا آخر
عهدي بالديار بعدك والذين نزلوا بالوحى المتجدد فلا ياتي ما وروى في حديث أنه نزل ليلة القدر ويحضر
قتال المسلمين مع الكفار ويحضر من مات على طهر من المسلمين يأتي مكة والمدينة بعد خروج
الرجال ليعتصم من دخلوها وفي زمن عيسى عليه السلام لا بشرع جديد وتفسير ذلك بطول (فقبض
روح) الزكية (فلما توفي صلى الله عليه وسلم وحامت التربة) استأذن جازي أي أهل التربة (يشعروا

وأما أحسنه الله فبعدمه ملازمة المتوفى عنها آكل من الرجعية ولا يرث في البائن وأبرز أصحاب التا هي رحمه الله على

يجمع النصان وأما
يحيوا بين أحدهما أنه
لا تنحب عليها ملازمة
السكن على ذلك القول
لكن لو استمر الواو
آخرة للسكن وجبت
عليها الملازمة حينئذ
وأطلق أكثر أصحابه
الجواب هكذا هو الثاني
ملازمة للمنزل واجبة
عليها ما لم يكن عليها فيه
ضربان فطلب الملازمة
أو ينصرفها الواو أو
المالك فسطح حينئذ
* وأما أصحاب أبي
حنيفة وجه الله فقالوا
لا يجوز للطاعة الرجعية
ولما شئت الخروج من
بيتك ليلوا نهارا وأما
المتوقفي هنا فنخرج
منها وبعض اليسيل
ولكن لا يثبت الا في
منزلها قالوا والفرق ان
الطاعة تقتضي في مال
فرونها فلا يجوز لها
الخروج كالزوجة
فخلافا للموقفي هنا فاتها
لأنه تنفذ فلا بد ان
تخرج بالنازل لاصلاح
خلفائها قالوا وعليها ان
تسكن في المنزل الذي
يضاف اليها السكنى
حال وقوع الفرقة قالوا
فان كان نصيبها من
دار الميت لا يكتفيها أو
أخرجها الورثة من

صوتان ناحية البيت السلام عليكم أهل البيت ورجة الله وبركاته) زاذ في حديث ابن عمر عند
البلاذري فرددنا عليه مثل ذلك فقال (كل نفس ذائقة الموت والله ما توفون أجوركم جزاء أعمالكم
(يوم القيامة فان في الله عزه) تسليمة (من كل مصيبة وخلفان كل هالك ميت) (ودر كامن كل
فاقت قبالة فذوقوا) اعتمدوا) وانما جوفنا فاما المصائب وفي لفظ فان المصائب (من حرم الشواب)
الذي أعده الله تعالى له فقدم الضرر وزيد الحرج لانه فاته) (والسلام عليكم ورجة الله وبركاته) ختم
بالسلام كما بدأه) فقال على أن يكون من هذا) فكما سمعنا قالوا لا يرى فقال (هو المحضر) ففتح الحاء
وكسر الصاد المعجمين (عليه السلام زوله البقي في دلائل النبوة وفي تخريج أحاديث الاحياء)
الغزالي (للمحافظ العراقي) زين الدين عبد الرحيم (وذكر التعزيم المذكورة من ابن عمر عما ذكره في
الاحياء أن النووي أنكروا حديث المذكور في كتب الحديث وقال انه لا كراهة لأصحاب) يعني
علماء الشافعية في كتب الفقه بلا استناد) ثم قال العراقي) تعبا على نبي النووي) قدروا الحاء كفي
المستدرك من حديث أنس ولم يصححه) أي لم يصرح بقوله صحيح وان كان موضوع كتابه
المستدرك في الاحاديث الصحيحة الزائدة على الصحيحين) ولا يصح الضعيف فتسند له ولا كنهه وجد في
كتاب مشهور من كتب الحديث وان كان ضعيف السنن) (ورواها في الدنيا عن أنس قال لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع أصحابه حوله يكون) بلا زرع صوت) قد دخل قلبهم
رجل طويل شعر المشكين في زاو ورواه يتخطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أخذ
بعضا من بكر العين وضاد معجبة ثنية ضادة أي حامي) (باب البت في رسول الله) تنصبه
مفعول بي وفي نسخة بكي على رسول الله) صلى الله عليه وسلم ثم أقبل على أصحابه فقال ان في الله عزه
من كل مصيبة وهو ضامن كل فان الحديث وقيمته ذهب الرجل فقال أبو بكر) الصديق (على
بالرجل) أي اتقى فيه) فظفر ايمنا وشمالا لير وأحد فقال أبو بكر لعل هذا المحضر جاهد بنا
ورواها في الدنيا أيضا من حديث علي بن أبي طالب وفيه محمد بن جعفر الصادق تسكن فيه وفيه
انقطاع بين علي بن الحسين وبين جده علي بن أبي طالب لانه لم يدركه فالحديث ضعيف وأيما كان
فكذلك ينسكرو وجوده في كتب الحديث وقد وجد في كتاب) والمعروف من علي بن الحسين
مرسلان غير ذكر علي بن أبي طالب) كروا الشافعي في الام وليس فيه ذكر لخصر عليه الصلاة
والسلام قال البيهقي قوله ان الله اشتاق الى لقاءك معناه قد أراد لقاءك) لاستحالة المحقق الذي هو
نزاع النفس الى الشيء حقته تعالى) (ان ردة من دنياك الى معادك زاذ في قربك وكرامتك اتيسر
وأخرج الطبراني من حديث ابن عباس قال جاء ملك الموت الى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه)
الذي توفي فيه) ورأسه في حجره على حاشا فقال السلام عليكم ورجة الله وبركاته فقال له اد جع فانا
مشاغيل هذت فقال صلى الله عليه وسلم هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال ان ربك بقرئك
السلام) والظاهر للتبادر ان قوله) فلبثت أن ملك الموت لم يسلم علي أهل بيته قبله ولا يسلم بعده) من
قول ابن عباس والحزم ما به من كلام الطبراني يحتاج الى دليل لانه خلافا للتبادر) وقالت عائشة)
ان من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) توفي في بيتي وفي يوم) الذي كان يدور علي فيه
(وبين تحريه وتحري) يفتح فسكون فيهما كما يأتي) وفي روايه) ههنا مات) (بين حاقني وذاتني) بذلك
معجبة وقاف مكسورة قال المحققون هذا لا يعارض حديثها السابق أن رأسه كان علي فخذه لانه محمول
على أنها رفته من فخذه الى صدرها) (رواه) أي المذكور من الروايتين) (البخاري) والمحقق بالحاء
المهمل والقاف) المكسورة) والنون) المفتوحة) (أسفل من الذن) والذات طرف الحلقوم) وفي

المسكن عليهم وأما
تسقط السكنى عنها
لعجزها عن آثره ولهذا
صرحوا بأنها تسكن في
بعضها من التركان
كفأها وهذا لا يسكن
عندهم للسكنى عنها
حاشا كانت أو حاشا
وأما عليها أن تسكن
مسكنها الذي توفي
زوجها وهي فيه ليل
وتأخران بذله للورثة
والا كانت الأجرة عليها
فهذا يخبر بمذاهب
الناس في هذه المسألة
وأما الخلاف فيها
وبالله التوفيق وله القد
أصاب في بعض ذلك
رحم الله في هذا
الحديث نظير ما أصاب
فاطمة بنت قيس في
نكحها فقال بعض
المشايخ في هذه
المسألة لا ندع كتابنا
لقول امرأة فان الله
سبحانه أقام أمرها
بالاعتداد بغيره
وقد أجازها بالمثل
وقد أنكرت عائشة أم
المؤمنين رضي الله عنها
وجوب المثل وأفتى
للزوجة بها بالاعتداد
حيث شئت كما أنكرت
جدة فاطمة بنتا
قيس وأوجبنا السكنى
للطقة وقال بعض من

الفتح الحاققة ما سفل من الذنوب والذاتة ما علمت أو الحاققة نكرة الترقوة وهما حاققتان وبشال
الحاققة المظهر من الترقوة والمخفى وقيل ما دون الترقوة من الصدر وقيل هي تحت السرة وقال ثابت
الذاتة طرف الحلقوم (والسحر بفتح السين وسكون الحاء له ملين هو الصدر) وهو في الأصل الرئة
كأفى الفتح (والنحر بفتح النون وسكون الحاء المهملة) موضع الفلاة من الصدر كأي الصاح قال
الحافظ والمراد به موضع النحر وأعرب الرازي فقال هو ما بين الثديين والحاصل أن ما بين الحاققة
والذاتة هو ما بين السحر والنحر (والمراد أنه صلى الله عليه وسلم توفي ورأسه بين عنقه وأصدرها)
وروي أحمد والبخاري والمحاكم بسند صحيح فيها ما خرجت نفسه لم أجدر بحفاظ أطيب منها وروي
البيهقي عن أم سلمة وضعت يدي على صدر النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات فري جمع أكل وأثونا
ما يذكره من المسكن يدي (وهذا) الحديث الصحيح (لأنه لا يرد ما أخرجه الحاكم وابن سعد من
مرفوع أنه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه في حجره لأن ما رويها من كمال الحافظ ابن حجر لا يخالف
شيء) أي قال في أسانيد فلا يلتفت لذلك لعارضته الحديث الصحيح لكن لفظ الحافظ لا يخالف
شيء بغيره من مرفوع الشيعية فلا يلتفت إليه أي إلى الشيعة إلا أنه لما ينفرد بذكره في شيء مما
وأيت بيان حال الأحاديث التي أشرب إليها دفعا لهم التعصب وروي ابن سعد عن جابر قال كتب
الأبصار عليها كان آخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم فقال أسنفته إلى صدره فوضع رأسه على
مذبحي فقال الصلاة الصلاة قال كتب كذلك آخر فهدد الانبياء وفي سنده الواقدي ورواه بن عثمان
وهما متر وكان عند الواقدي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بصير عن جده فرواه عن أبي
فدغ له في فقال ابن مني قال فلم يزل أسناده إلى أبيه ليكن في حتى لم يزل في حجره فضعته
يا عباس أذكر في قال فالتفت يا عباس فكان جهدهما جعلا أن أصعبه فيه انقطاع مع الواقدي
وعبد الله فيه لين وبه من أبيه عن علي بن الحسين فبعض ورأسه في حجره في انقطاع وعند الواقدي
عن أبي الجوزي عن أبيه عن الشامي مات ورأسه في حجره في انقطاع وعند الواقدي
اسمه عبد الرحمن بن معاوية بن الحرث المدني قال الثالث ليس بشقة وأبو لا يعرف حاله وعن الواقدي عن
سليمان بن خالد بن الحسين عن أبيه عن أبي غطفان سألت ابن عباس قال توفي وهو على صدره على
فقلت إن عرودة حدثني عن عائشة قالت توفي بن سحرى وتخبري فقال ابن عباس لقد توفي وأنه أسند إلى
صدره على وهو الذي قبله وأنى الفصل وأنى أن يخبر فيه الواقدي وسليمان لا يعرف حاله وأبو
غطفان بفتح المعجمة ثم المهملة اسمه سعد مشهور بكنيته وثقة الناس وأخرج الحاكم في الأكليل من
طريق حبة العر في أسناده إلى صدره في ثلث نفسه وجبة ضعيف من حديث أم سلمة قالت على
آخرهم عهدا صلى الله عليه وسلم وحديث عائشة أنبت من هذا ولعلها أدركت أنه آخر الزمان عهدا
ويمكن الجمع بأن يكون على آخر عهدا وبأنه لم يهاجره حتى مال فظن أنه مات ثم أفاق بعد أن توجه
فأسناده عائشة بعد ما إلى صدره فاقبض ولا خفي أثناء حديث عنها فيسمل رأسه ذات يوم على منكبي
انمال برأسه تخور رأسى فظننت أنه يريد من رأسي حاجة فخر جيت من فيه فطعمه بلودة فوقع على نقرة
فخري فأقصر جلدي ونظنت أنه غشي عليه فحسبته نو ما انتهى فلم يذكر فيها شيئا وكذا كضعف
رواه كاتري (قال الذهبي ورجلت في بعض كتب الواقدي أن أول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه
وسلم وهو مترضع عند حليمه) السعدية الله أنكر وأخر كلمة تكلم بها في الرقيق الأعلى (وروي الحاكم من حديث أنس
عائشة عند البخاري فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرقيق الأعلى) (وروي الحاكم من حديث أنس
قال آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم جلال) أي اختار جلال (رب الرقيق) فقد بلغت ثم قضى هذا

نار في حديث الفرقة قد قتل من المهاجرين رضي الله عنهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كثير يوم أُخذوا يوم بدر

ذلك من أظلم الأشياء،
وأبينها بحيث لا يخفى
على من هو دون ابن
عباس وعاشقة رضى الله
عنه أفكك خفي هذا
عليهما وعلى غيرهما من
العصابة الذين حكي آؤا لهم
مع استمرار العمل
به أسهم أرامتها هذا
من أبعاد الأشياء ثم لو
كانت السنة بطرية
بذلك من ثبات القرينة
نفساً أنه صلى الله عليه
وسلم أن تلحق بأهلها
ولما أذن لها في ذلك ثم
أمر بردها بعد ذهابها ولم
يأمرها بأن تمكث في بيتها
فلو كان ذلك أمر متقراً
بأنها لا يمكن قد نسخ بآذنه
لها في الواقع بأهلها ثم
نسخ ذلك إلا أن يأمرها
بالمكث في بيتها فيفقد
إلى تفسير الحكم مرتين
وهذا لا يهمل ولا يهمل في
النسب رخصة في وضع
متيقن وقال الآخرون
ليس في هذا ما يوجب
رد هذه السنة الصحيحة
الصريحة التي تلقاها
أمر المؤمنين عثمان بن
عقيل رضى الله عنه
وأخبار الصحابة بالقبر
وقد رآها عثمان رضى الله
عنه وحكم بها ولو كنا
لأقبح رواة النساء
عن أنس صلى الله عليه

بقية الحديث وجمع بينهما بان هذا آخره مطلقة واعدا آخره بنوعية (ولما توفي صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر تأميا السنع) يضم السين للمهمة فنون ما كتبو بعضها بإضافة الميم له (يعني بالعادة) أي ما قرعها على ميل من المسجد النبوي (في دفن زوجته) حادثة (بنا خارجة) بنزولها في رجة عنجامة بنت صفار (وكان عليه السلام منذ أنزل في الذهاب إليها) لأنه أصبح يوم الاثنين خفيف المرض فله أبو بكر أرى الشاروسن الذي قد أصعبت منة من الله ففضل كالحبس اليوم يوم أمانة خارجة أقامتها قال ثم ذهب فأتى في غيبته (فصل عمر بن الخطاب بسيفه وقود بالقتل (من يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم) بناء على ما قام عندهم أذاه إلى اجتراحه لايوت حتى يشهد على أمته بأعمالها أخذ من قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا كروا ما من ابن حنبل عندهم جرح عن ذلك كما يأتي (وكان يقولوا بالشاروسن اليك أرسا إلى موسى عليه السلام فلبس عن قومه أو بمن ليلة) وهذا فاه اجتهدا بالقياس ثم يرجع عنه (والله أني لأرجو أن ينقطع أيدي رجاله وأرجلهم) زاد في رواية والنسهم يعني المنافقين وفي لفظ لايوت حتى يؤمر بقتل المنافقين (قأويل أبو بكر من السنع حين بلغه الخبر إلى بيت عائشة فدخل فكشف من وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا) يحجم فقلته برز على ركبته (يقبله ويكي) ويقول توفي الذي نفسي بيده صلات الله عليك يا رسول الله أما أطيب لك نيا وميثاقا كره الطبري (يحب الدين الحافظ في) كتاب (الرياض) النضر في فضائل العشرة (وقالت عائشة أقبل أبو بكر) حال كونهوا كبا (على فرس من مسكنه) متعلق بأقبل (بالسنع) منازل بني الحمرث من الخنزرج (حتى نزل) عن القرس فدخل المسجد فلم يكلم أناسا حتى دخل على عائشة فبه رمر رسول الله) الذي في البخاري هذا وقيل في الجنائز تقيم قال المصنف أي فصدر رسول الله (صلى الله عليه وسلم وهو سجي) يضم الميم ورفع السين والحميم الشدة أي مغل على هذا لفظ الجنائز وفي الوفاة مفتي يضم الميم ورفع الغين والسين المشددة لاجتماع أي مغل (يبرد) لفظ الجنائز وفي الوفاة شوب (حبرة) بكسر الحاء المهملة فتفتح الميم وحذف الهمزة وتكون جمع تصغير وهي ثوب مغل في غلظ أو أخضر (فكشفت عن وجهه) ليرد (ثم أكب عليه) لازم وثلاثية كسب متدعكس المشهور ومن قواعدا النصر بفتح ومن التواضع (فقبله) بين غنضه (ثم ركب) اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على بنين من مطعمون وهو ميت فا كس عليه وقيل ثم ركب حتى قالت دعوه على وجنتيه واد الترمذي (وقال أبي أنت وأخي) السامعة، حذوف أي أنت مفدى باني فهو مرفوع مبدأ وخبر أو وقع فما بعده نص بأبي عديتك (الايحجم) بالرفع ولفظ الجنائز باني الله وفي الوفاة والله لا يجمع (الله عليك موتين) أما المنة التي كتبت عليك) بصيغة المجهول والسنن والهجوى كتب الله عليك (فقد تمها رواه البخاري) في الجنائز والوفاة النبوية من أقراده عن مسلم ورواه الدارقطني وابن ماجه في الجنائز (واضاف في) معنى (قول أبي بكر رضي الله عنه لا يجمع الله عليك موتين) فقبل هو على حية فهو أشار بذلك إلى الرد على من زعم) هو عمر (أنه سيجاقطع أيدي رجال) بكافي البخاري والمنافس قالت أي عائشة (وقال عمر وليعه الله فليطعن أيدي رجال وأرجلهم) (لأنه لو صح ذلك لازم أن يموت ونة أخرى) ثانية أقلل بمن الموت قبل القيامة (فأخبر أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتين كإجماعهم على غيره كالذين نوحوا من دارهم وهم (أوف) أربعة أو سانية أو عشرة أو ثلاثون أو أربعون الفاحذو الموت وهم قومه بني أسير أئيل وقع الطامعون يبلادهم ففروا فقال لهم الله موتوا مع أمتهم أي أحياءهم بعد سانية أمام أو أكثر بعداء نبيهم حتى قيل بكسر الهمالة والغاف وسكون الراء فأتوا وادهم اعلمهم أن الموت لا يلقيسون وثواب الأباد كالكنف واستمرت

ليس فيه وجوب الأعداد في المثل حتى تكون أنت في قلبه من طاعتها

٧٧

أنت لا تأمر بها الحسنة من كثرة

الكتاب ومن هذا ترد

بالسنة وهذا الذي

فرقه رسول الله صلى

الله عليه وسلم بعينه أن

ترك السنة أقام يكن

تغير ذلك بها في الكتاب

وأما ترك أم المؤمنين

رضي الله عنها حديث

الفرقة فله لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

ولو لم يسمعها لم يسمعها

أحدنا كن ما يد الكن فاذا
أوردن النسم فلقب
كل امرأ إلى بيتها وهذا
وان كان مرشلا فالتاهر
ان يجاهد المان يكون
سمعه من تابعي ثقة أو
من صحابي والتابعون
لم يكن الكذب معهم وواف
فيهم هوهم ثانی القرون
المفضلة وقد شهدوا
أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم
وأخذوا العلم عنهم وهم
شعب الأمانة بعدهم فلا
يقطن بهم الكذب على
ياضي بالاصل
وسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا الرواية عن
الكذابين ولا سيما العالم
عنهم اذا جزم على
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالرواية وشهدوا
بالحديث فقال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأمر
ونهي فيبعد كل البعد
أن تقدم على فلتسمع
كون الواصفة بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذابا وبجهولا
وهذا بخلاف مراسيل
من بعدهم فكما تأخرت
القبور من ساء الظن
بالراسيل ولم يشهد بها
على رسول الله صلى الله

الحافظ البالي (رواه البخاري) في مناقب الصديق هذا اللفظ (يقال نصح) بفتح الحاء (البالي أي غص
بالك في حلقه من غير استجاب) أي شدة البكاء (وعن سالم بن عبد الله بن جبر) (النصافي عن أهل الصفة
نزل الكوفة وروى له أحمد بن أبي حنيفة) (عن أبي حنيفة) (عن أبي حنيفة) (عن أبي حنيفة) (عن أبي حنيفة) (عن أبي حنيفة)
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أجبر الناس كلهم عمر بن الخطاب فأتته بقاتم سيقه (من إضافة
الصفة لموصوف أي شهر سيقه) وقال لا أسمع أحديا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ضربته
بسيقي هذا قال (سالم) فقال الناس يا سالم أطلب صاحب رسول الله يعزوني أبابكر (قال فخر جت إلى
المسجد فاذا بأبي بكر فلما رأته أجهشيت بحميم وهما وهما جمعة أي فرغت إليه (بالبكاء) كالهبي ففرغ
إلى أمه (فقال يا سالم) مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا عمر بن الخطاب يقول لا أسمع
أحد يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ضربته بسيقي هذا قال (سالم) فأقبل أبو بكر حتى دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى بحميم يوزن مغلى ومعناه (فرغ) كشف وأزال
(البرقع) وجهه ووضع يده على فيه واستنشى (أي شم) (الريح) أخرج الموت فعلم انه مات (ثم سجده)
فما بالبرد (والنفس الباردة) بعد نزول وجهه من عنده (فقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسول) وتلا (الآية) كلها (وقال انك سميت ولهم ميتون) يا أيها الناس من كان بعد محمد فان
محمد أقدمت ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت قال عمر فوالله لكان في آتله هذه الآيات) ينسأ على
أن الجمع ما فوق الواحد (فخرج المحافظ أبو أحمد حنبل بن الحارث) كذا ذكره الطبري في الرياض
له وقال خرج الترمذي معناه بجماعه) وأمر جبري بن بكير في زادات المقاتلي (واستنشى الريح
شمها أي شم ريح الموت) فخرج انعمت عليه الصلاة والسلام (ومنداجد عن عائشة قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا) نصب بفرغ المحقق (في رواية عمر) بن الخطاب (والغيرة بن شعبة فاستأذنا في
الدخول) فأذنتم لها وحدثت) سمعت (الحجاب فظفر عمر اليه فقال) متعبا (واغشيها) ظن انه
أنغى عليه اغشيها مشددا بديون موت (ثم قاما) فلدنا نواه من الباب (فقال المغيرة يا عمر مات) أخبر بذلك
فحصر او تأسفالا انه استغفها بمحذوف الاداة لقوله (قال) عمر (كذبت) اذلو كان استغفها لم يسع له
تكذيبه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يقبى الله المتقين) قال المصنف هذا قاله
عمر بن أمي فانه حيث اداه اجتهاده اليه وفي سيرة ابن اسحق عن ابن عباس ان عمر قال له ان المحاصل له
على هذه المقالة قوله تعالى وكذلت جعلناكم أمم وسوطا لعلكم تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شاهدا فقل ان الله صلى الله عليه وسلم يقبى في أمته حتى يشهدوا بها (ثم جاء أبو بكر) من السنع (فرفعت
الحجاب فظفر انيه فقال الله) له كوا صيدا يفعل بملأنا نسله (والا ليراجعون) في آخره فليجاز بنا
(مات رسول الله صلى الله عليه وسلم) وروى ابن اسحق وعبد الرزاق والطبري ان العباس قال لعمر
هل هذا أحد نكمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قال لا قال فانه قد مات ولم يمت حتى
حارب وسالم ونكح وطلق وتر كرم على محبة واضمحوا وهذا من موافقات العباس للصديق (وفي
حديث ابن عباس عند البخاري) هنا قبله في الجنازة (ان أبابكر خرج) من عند النبي صلى الله
عليه وسلم (وعمر بن الخطاب يكلم الناس) يقول لهم يمت على الله عليه وسلم (فقال أبو بكر) له
(اجلس يا عمر فاني ان مجلس) لمأجل له من الله شيئا يحزن (فأقبل الناس اليه) وللكثيرين
عليه (وتر كوا عمر) وفي الجنازة فاني عمر فشهد أبو بكر فقال اليه الناس وتر كوا عمر (فقال أبو
بكر) ما بعد من كان بعد محمد فان محمد أقدمت ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله (الرسول) زاذ في رواية البخاري الى قوله الشاكرين

(قال) ابن عباس (والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أرسل رسوله إلا بعد أن تظاهروا بكم فقلها
 لناس منه تكلموا فسمع بشرا من الناس إلا يلوها) قال السكراني فإن قلت: ليس فيه أنه صلى الله
 عليه وسلم قد مات وأجاب بأن أبابكر تلاها لجل أنه صلى الله عليه وسلم قد مات قال الحافظ ورواه
 ابن السكن قد أوصفت المراد فانه زاد أنه قد علمت (وفي حديث ابن عمر) عبد الله (عند أبي شبة
 أن أبابكر مريض وهو يقول لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله الله أفتقن
 قال) ابن عمر (وكانوا أظهروا الاستبشار) الفرج وأسقط عقب هذا النظر فرجوا بموته (ورفعوا
 رؤسهم فقال) أبو بكر لعمر (أيها الرجل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات) أسمع الله تعالى
 يقول أنك ميت وأنهم ميتون) فاجرب يا سميت فسيقتل تنكره (وقال وما جعلنا للناس من قبلك
 الخلد) أنان ميت (ثم أتى أبو بكر المنبر الحديث) فله فقصده عليه فحمد الله وأثنى عليه ذكر خطبه
 أما بعد الخوفي البعاري إن عمر قال والله ما هو إلا أن سمعت أبابكر تلاها أي آية آل عمران فقترت حتى
 ماتت في جلاى حتى أتى بيتي إلى الأرض حين سمعته تلاها علمت أن الذي صلى الله عليه وسلم
 قد مات قال القرطبي أبو عبد الله (محمد) (المفسر) أي: وإش التفسير وهو تلميذ القرطبي صاحب المفهم
 على مسلم (وفي هذا دل دليل على شجاعة الصديق فإن الشجاعة جدها ثبت القلب عند حاول
 المصائب ولا مهيبة أعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس) أي أكثرهم (لم يمت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واضطرب الأمر فكشفه الصديق بهذه الآية) وفي نسخة فكشف أي عن
 الناس اضطرابهم فغلبه قوة جاشه وكثرة علمه وقداوته على ذلك العباس كثر والمغيرة كثر وأبو ابن سعد
 وابن أم مكتوم كثر في معاني أي الأسوة حسنة قال ابن أم مكتوم كان يتلو ذلك ميتا وهم
 ميتون والناس لا يلتفتون إليهم وكان أكثر ما يعلو على خلاف ذلك في خدمته أن الأقل عددا في
 الاجتماع قد يهتبط ويخطئ أكثر فلا يتبع الجميع بالآثر ولا سيما أن يظهر أن بعضهم قد يهتبط
 قاله الحافظ (فرجع عمر عن معالته التي قالها كذره أوائل أبو نصر عبد الله في كتاب الأنايق عن أنس
 ابن مالك أنه سمع عمر بن الخطاب حين يوبع أبو بكر) على الخلافة (في مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واستوى على منبره تشهد عمر) أخرجه ابن إسحق في السيرة بنحوه قال حدثني الزهري قال حدثني
 أنس قال لما يوبع أبو بكر في السقيفة وكان العنجد جلس أبو بكر على المنبر فقام عمر فذكر كرم قبل أبي
 بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل (ثم قال) عمر (أما بعد فاني قلت لكم أمس مقالة واتها لم تكن كما
 قلت وإني والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب الله) صرحوا بما كنت أستطيعهم من قوله ويكون
 الرسول عليكم شهيدا فقلت إن بني في أمته حتى يشهد على آخر أعمالها كاعتد ابن إسحق عنه (ولاقى
 عهد عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال ذلك فقالوا لهم أنه قال ذلك فاستنجم للاضطراب
 (ولكني كنت أود) وأن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا) بضم التحتية وسكون الدال
 وفتح الواو (أي يكون آخرنا وما أو كما قال) مثل الراوي (فلما أتاه الله عز وجل رسوله الذي عنده
 على النبي عند كره هذه الكتاب) القرآن (الذي هدى الله برسوله فخنوا به) العملوا بآيائه (ثم تلو ما
 هدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم) فشكلوا ورثوه وفي آخر هذا الخبر عند ابن إسحق فباع الناس
 أبابكر البيعة العامة بعد سبعة أشهر من قبعة ثم تكلم أبو بكر الحديث (قال أبو نصر) المذكور (المقالة التي قالها
 عمر ثم رجع عنها هي) قوله (إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى يقطع أيدي ورجل)
 رجال يعني المنافقين (وكان قوله) ذلك لم يمت ما ورد عليه وخشي الفتنة فظهر المنافقين فلما شاهد
 عمر قوة يقين الصديق لا كبره وقوه) نطقه (يقول الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت وقوله أنك ميت
 جامع آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثبت يا رسول الله إن بني نوفي عنها

ابن أرق عن زبيب بنت
 أنس سلمة أمها أخبرته
 هذه الأحاديث الثلاثة
 قالت زبيب دخلت
 على أم حبيبة رضي الله
 عنها روي النبي صلى الله
 عليه وسلم حين توفي
 أبوها أبو سفيان فدخلت
 أم حبيبة رضي الله عنها
 بطيب في مصفرة فتألق
 أو شعرة ففعلت به
 حارة ثم مست بعارضا
 ثم قالت والله مالي
 بالطيب من حاجة غير
 أني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 يقول على المنبر لا يجل
 لأمرأة تؤمن بالله واليوم
 والا ثم فعلت ميتا
 فوق ثلاث إلا على زوج
 أربعة أشهر وعشرا
 قالت زبيب ثم دخلت
 على زبيب بنت جهم
 حين توفي أخوها ففعلت
 بطيب خست منه ثم
 قالت والله مالي بالطيب
 من حاجة غير أني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول على المنبر
 لا يجل لأمرأة تؤمن بالله
 واليوم والا ثم فعلت
 ميتة فوق ثلاث إلا على
 زوج أربعة أشهر
 وعشرا قالت زبيب
 وسمعت أي أم سلمة
 رضي الله عنها تقول

وأنهم ميتون وشوح الناس ياتون في سلك المدينة تأملوا في قول قط الأذكار اليوم انتهى (وجواب فلما
شاهد خذوف دل عليه ما قبله أي رجوع عن عقائه (وقال ابن النير) في معراج (السمات) صلى الله
عليه وسلم طاشت (ذهبت) العقول (أي كادت تذهب) أفترى ذهب العقول (أي خيل) أي قارب
الخيل أو حدثت له حالة تشبه الخيل قال في القاموس خيله الخمر جنته أو تشبهه (ومنه من أقعد
فلم يبق اليأس ومهتهم من آخر) منع النطق (فلم يطق الكلام) مهتهم من أضي) عرض (وكان عمر بن
خيل) أي كاد لا يهمل بفعل (وكان عثمان بن أرس) يذهب ويحيى ولا يستطيع كالأموال
على من أقعد فلم يستطع حراكا) برته سحاب أي كرهه كافي التاموس (وأضي) جسد الله بن أنيس قيات
كيدا) يفتح الكف والياح حرا (وكان أنتم أبو بكر جاعو عبادته ملان) يضم الميم (وزفراته) نراي
فقا ففراة أنغامه (تتردد) مرة بعد مرة (وغصه) جمع غصة كغرف وغرفة شجاة (تصاعد وترتج)
عطف تفسير (فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأكب عليه وكشف الثوب عن وجهه وقال طبت
حياتي وما أتوا قطعت لولتي ما لم ينقطع موت أحد من الانبياء قيات) كوه والنوبة والرسالة لانك آخر الانبياء
(فقطعت عن الصفة) التفت أي أن كل صفة قصر عنك (وجلت عن الكلام) لانه لا يواز ذلك
(وإن موتك كان اختيارا) أي لو خير نافية وفي قد ألت (لجدا) لولتي ما تنوس) ذكرنا ما بعد هندريك
نعالى (ولسكن من بالشويع في حديث ابن عباس) وشاة عند البخاري إن أبا بكر قبل النبي صلى
الله عليه وسلم بعد ما مات) قال المحافظ فقيه كعبية لعثمان بن مظعون يسلمه وتجاوز تقبل الميت
تعظيما وتبركا (كأنه لم يمت) طولا) عنهما وقد رواه البخاري عن هنر أن لو الطول باقظ من عائشة وابن
عباس أن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته (وكذا في رواية بقيرة) أي البخاري (وفي رواية
يزيد) بتحية وزاى (ابن يانوس) بموحدين بينهما ألف غيرهم موزوعا الثانية المقطوعة نون
مضمومة قد رواها كة ثنتين مهملات البصري مقبول الرواية يخرج له أبو داود والنسائي (هنها) أي
عائشة (هند) جدها) أي أبا بكر (أناه) صلى الله عليه وسلم (من قبل رأسه) بمهملتين أبو بكر
(فاه) أي حذاهم تقسم من ما أو أي قيام (فقبل جبهته ثم قال أو تبايع ثم رفع رأسه) أي رأس نفسه
(لخدر فاه) ثانيا (وقبل جبهته ثم قال أو تبايع ثم رفع رأسه) فاه (ثالثا) وقال واخيلاه
وعند ابن أبي شيبة عن ابن عمر) عبد الله (فوضع) أبو بكر (فاه على جبين) هو يعني جبهة (رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويكوي ويقول يا بني أنت وأبي طبت حياتي وما أتوا قطعت لولتي ما تنوس
وقد يقال هي لفظة اعتادت العرب أن تقولوا ولا تقصد معناها الحقيقي إذ حقيقة التقديرة بعد الموت
لا تصح ورواه المحافظ (وهن عائشة أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع فاه بين
عينيه) أي المصطفي (ووضع يديه على صدقيه وقال أو تبايعوا واخيلاه) أو تبايعوا (الحسن
(بن عرفة) بن يزيد (العبدى) أبو عبد الله البغدادي الصدوق مات سنة سبع وخمسين ومائتين وقد
جاوز المائة (كأذكره الطبري) في الرياض (قال ولا تضاد) لا تخلف (بين هذا على) تدير معته
وبين ما تقدم مما تضمن ثباته بأن أي بسبب أن (يكون قد قال ذلك من غير انزعاج ولا قلق) خافعا
به صوته ثم التفت إليهم وقال ما قالوا ترجع البقي وأبو نعير من طريق الوافدي) محمد بن عمر بن
وافد الأسلمي (عن شيوخه) أنهم شكوا في حوته صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم
لم تمت فوضعت أسماء بنت حميس) وكانت زوج الصديق ومثله أي أم ابنه محمد وجدة القاسم
(يدها بين كفيه) فقال لا توفى قدره الخاتم من بين كفيه) وأورد ابن النيرة والرسالة باقبتان
بعد الموت حقيقة كما يسبق وصف الإيمان للمؤمن بعد موته فلم يرفع ما هو حيا لمواجب بأهله

يقول لاثم قال أنصبي
أربعة أشهر وعشر وقد
كانت أحدا كن في
الجاهلية ترمي بالبررة
على رأس الحول فقالت
ويجب كانت المرأة إذا
توفى عنها زوجها جهاد خات
خشوا وليست بشر يابها
ولم تقس طيبا ولا شيا حتى
يرحمها سنة ثم توفى بداه
مجار أو شاة أو طير فتقتض
به فقلما تقتض بشي إلا
مات ثم تخرج فتعطي
بكرة فترمي بها ثم ترجع
بعد ما عاشت من طيب
أو غير ذلك ما كنت رجه
الله تقتض بثلثه جلدها
وفي الصحيحين عن أم
سودة رضي الله عنها أن
أمة توفى عنها زوجها
فخافوا على عيناها فأتوا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستأفوه في الكحل
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد كانت
أحدا كن تسكون في شر
بيتها أو في شر أهلها
في يدها لموا إذا نزلت
ومنه بكرة فترج
فلا أقل من أربعة أشهر
وعشر أو في الصحيحين
عن أم عطية رضي الله
عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يجد
المرأة على ميت فحرق
ثلاث الأذى زوج أربعة
أشهر وعشر أو أن ليس

وضع محكمة وهي تمام الحفظ والعصمة وقدم الامراءوت فلم يبق لبقائه في الجسد فائدة (فكان هذا هو الذي عرف به موته) أي أنهم من جملة ما عرف به موته القدره الصديق بشم ربيع الموت من فهو غير ذلك كما مر أو المراد الذي عرف به للنساء (وأخرج جابر بن عبد الله عن) شيخه (الروائي أيضا) قال حدثنا القاسم بن إسحاق عن أمه عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر عن أم معاوية أنه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر كروا لوداعته قوله وذكر مغلاطى في الزهد أن الحاكم روى في تاريخه من عائشة أنها ماتت الخاتم حين توفي صلى الله عليه وسلم فوجدته قد رقت قال الشامي ولا أخاه جوجا (ولما توفي عليه الصلاة والسلام قالت فاطمة ما أتيت به) أصله ما أتى والفوقية بيل من التعنية ولا الفاعلية عليه والماتت سكنت (أجاب رباحه) إلى حضرة القديسة (يا أيتها من جنة الفردوس) بفتح ميم من مبتدأ والخبر قوله (مأواه) منزله وحكي الطبع من يستحق من المصائب كسر الميم على أنها حرف جر قال والاول أولى انتهى وعلى الثاني في التبعيض أي بعض جنة الفردوس خبر لقوله مأواه (يا أيتها من الجبريل تنعاه) بفتح التثنية والواو وسكون الثانية في جارة (رواه البخاري) عن أنس من أقراده (قال المحافظ ابن حجر قد قيل الصواب إلى) بشدائد المتكلم (جبريل) بالرفع فاعل (نعاه) أخبر بجمعه (جزم) بذلك سبط ابن الجوزي في رأي الأمان قال المحافظ (والاول متوجه) أي له وجه هو أنه لا يلزم أن الأخبار بالموت إنما يكون لقهر العالم به بل قد يدرك له عالم به تأسيسا على ما قد علم من خصاله الممودة وتذكر كبر المصائب تسامان الحبة والوصلة (فلا معنى لتلطيط الرواة بالتثنية وزاد الطبراني) والاشماع على (يا أيتها من ربهما أدناه) ما أقر به قال المحافظ يؤخذ منه أن لاشا الالتفات إذا كان الميت متصفا بما له لا بما لا يؤخذ من ربهما بعد موته بخلاف ما إذا كانت فيه مظاهر أو هو في الباطن بخلافه أولا يتحقق اتصافها بقد دخل في المذموم وقد عاشت فاطمة بعد صلى الله عليه وسلم ستة أشهر في مصيبتها بكت تلك المدة وحق لها (بعض الحماة) أي عدم الضحك أو تشديد التأنيبه

(على مثل ليل يقتل المرء نفسه) وإن كان من ليل على المجرط لاويا

أي على هجره له مصر اجاز ما به (وأخرج أبو نعيم عن علي قال لما قبض صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الموت با كيا إلى السماء الذي بعثه بالحق نبيا قد سمعت صرنا من السماء ينادي يوم الحماة المحدث كل المصائب تهون) تسهل (عندها المصيبة) الخ لا ساويما (وفي سنن ابن ماجه) عن عائشة (أنه) صلى الله عليه وسلم قال في مرضه (الذي توفي فيه) أي الناس إن أحد) وفي رواية (أيما أحد) من الناس أو من المؤمنين أشك الروى (أصبحت مصيبة فليترع) بتعير (بمصيبتها) عن المصيبة التي تعصيه بغيري فإن أحد من أمي من لي بصاحب مصيبة بعدى أشد علمه من مصيبتى) أي مصيبتى (وقال أبو الجوزاء) بجمع وزاى أوس بن جند الله الذي بفتح الواو حدة المصرية التاديب الثقة) كان الرجز من أهل المدينة إذا أصابته المصيبة جاءه (أخوه) في الاسلام (فما غمره) يقول يا عبد الله اتق الله وأصبر على ما أصابك (فإن في رسول الله أسوة حسنة) ونعجبني قول القائل

أصبر لكل مصيبة وتجدد • واعلم بان السر في تعير غلاد

وأصبر كاصبر الكرام فإنها • نوب تنوب اليوم تكشف في غد

وإذا أتت مصيبة تشجى بها • فاذكر مصابلي بالنبي محمد

تشجى بفتح التاء وسكون المعجمة فتحزن بها (وورحم الله القائل

تذكرت لما قرى النهر بيننا • فغمرت نفسي بالنبي محمد

وقلت لما ان النيا سبلنا • فن لم تبق في يومنا مني فخذ

صلى الله عليه وسلم أنه قال لما توفي عندهما زوجها لا تلبس المصفر من الثياب ولا المسقعة ولا الخمل ولا التكليل ولا تختضب وفي حديثه أيضا من حديث ابن وهب أخبرني عن حفصة عن أبيه قال سمعت المغيرة بن الضحاك يقول أخبرني أم حكيم بنت أسيد عن أمها أن زوجها مات وفي وكانت تشكي عينها فذكر حمل بالجملاء قال أحد من صالح رحمه الله الصواب تكحل بالجملاء فأرسلت مسودة لها إلى أم سلمة رضى الله عنها فاستأمن من كحل الجملاء فقالت لا تكحل به إلا من أمر لا بد منه بشد عليك فتكحلين بالليل وتضعينه بالنهار ثم قالت عند ذلك أم سلمة ورضي الله عنها دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي أو سلمة رضى الله عنه وقد جعلت على صدرها فقال لها يا أم سلمة فقالت هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب فقال أنه يشيب الوجه فلا تحمليه إلا بالليل وتزفيه بالنهار ولا تشطبي بالظن ولا بالحسافاته فخطب قالت فقلت يا

نبي أم قيس يا رسول الله قال يا سحر قلين يا سحر قلين هذا السنن أحسن من الدنيا لا يجوز الإحداد على الميت

من جهة الوجوب والجواز
فإن الأحاديث على الزوج
واجب وعلى غيره جائز
الثاني من جهة الدلالة
الأحاد فالأحاد على
الزوج عز وعقوى غيره
وخصه وانما جمعت الأمة
على وجوبه على المتوفى
عنها زوجها الأماخي
عن الحسن والحسين
عبد الله أما الحسن فزوى
جدا بن سلمة من حيث
عنه ان المطلقة ثلاثا
والمتوفى عنها زوجها
تسكتان وتعتصمان
وتعتصمان وتعتصمان
وتعتصمان وتعتصمان
ما شاء أو أياهما كذكر
هذه شعبة ان المتوفى عنها
لا تصدق * قال ابن حزم
واجب أهل هذه المقالة
ثم ساق من طريق الحسن
ابن محمد بن عبد السلام
حدثنا محمد بن بشير
حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا محمد بن عبيدة
عن عبد الله بن شداد
ابن الهادي بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم
قال لا أرأى جعفر بن أبي
طالب لفا كان ثلاثة
أيام فالدعي ما شئت
أو أفا كان بعد ثلاثة أيام
شعبة شئت ومن طريق
جدا بن سلمة حدثنا
الحجاج بن أرطاة عن

الحسين بن سعد بن عبد الله بن شداد

كانت قاربت (الحجرات تصدع) تنشق (من أم مارقته صلى الله عليه وسلم) متأنف قصد
الاخبار بالجزع عليه لكل موجود حتى تغير الحيوانات (فكيف يتأولب المؤمنين وما فقهه الجذع)
واحد جنوع النخل (الذي كان يخطب عليه قبل اتخاذه المنبر من الوصاح) صوت حتى نزل اليه
والترنم ومرة قصته (كان الحسن) البصري (أخا حدث بهذا الحديث) وقال هذه خشبة تثنى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته حتى أن تستأق (اليه) لانك عقال (وروي ان باللا كان يؤذن
بعد فاته صلى الله عليه وسلم وقبل دفنه فاذا قال أشهد أن محمدا رسول الله أرتج) بشدا لجم (المسجد)
أي أهله أي تحر كوا واضطر بوا (بالكاه والنخس) له ادفن ترك بال الاذان ما أمر به من فارق
الاحباب خصوصا من كانت رؤيته حجة الالباب (القول وأشد

(لو فاق عام القراق رضوى * لكل من وجدة عيدة

قد جالوني هذا يشوق * يعجز عن جهه الحديث

رضوى يفتح الراجل بالمدينة يتوعد يتحرك (وقد كانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين بلا
خلاف وقت دخوله المدينة في هجرته حين اشتد الضحك) بالقتل والمدبر بالزوال (ودفن يوم الثلاثاء
وقيل) دفن (ليلة الاربعاء) فحدث ابن سعد في الطبقات عن علي قال (توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين) وهذا مروي في الصحيح عن عائشة وأنس (ودفن يوم الثلاثاء) وكذا رواه ابن سعد عن
ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وزعم ابن كثير أنه قول قريب (وهذه) أي ابن سعد (أبضاع
حكمة) انه صلى الله عليه وسلم (توفي يوم الاثنين فبس) أي يوم من الدفن (بقية يومه وليته)
التابته (ومن الغد) أي يوم الثلاثاء (حتى دفن من الليل) أي ليلة الاربعاء زعم ابن كثير أن هذا
قول الجوهري (وعنده) أي ابن سعد (أبضاع من عثمان بن محمد) بن المغيرة بن الأخنس (الأخنس)
بجامع عجمة وتون ومهله نسبة الى جد المذ كروا التقي الحجازي صدوقه أو هام روى له الاربعه
(توفي يوم الاثنين حين زاعت) مالت (الشمس ودفن يوم الاربعاء) ويأتي مثله من سهل بن سعد
بفواصل الخلاف هل دفن يوم الثلاثاء أو ليلة الاربعاء أو يوم الاربعاء يمكن الجمع على تقدير صحة
الكل بالتجوز في دفن يوم الثلاثاء على أن معناه شرف في دفنه في يومه ثم تأخر لا تحسب الا في أهل الذي
يدفن فيه وهل يجعل له محمدا أو شق وطول الزمن به لا تلهم عليه فواجب دفن حتى دفن ليلة الاربعاء
و بالتجوز في قوله يوم الاربعاء على أن معناه في الليلة التي صيدها يوم الاربعاء والعلم لله (وروي) ابن
سعد (أبضاع من) بضم المعز وموحدة فحقبة بقبيلة (ابن عباس بن سهل) بن سعد الأنصاري
الساعدي فيه ضعف ماله في البخاري فخر حديث واحد تقدم في الحيل النبوية وروى له الترمذي وابن
ماجه (عن أبيه) عباس التثنية روى له الشيخان وفخرهما (عن جده) (الصحابي المشهور) قال (توفي)
صلى الله عليه وسلم (يوم الاثنين) فذكرت يوم الاثنين والثلاثاء في دفن يوم الاربعاء وعنده (أي ابن
سعد) أبضاع من صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال توفي يوم الاثنين حين زاعت) بجمعتين أي مالت
(الشمس) لفرز ال (ورثته معته مقيمة بمراي كثيرة منها قولها) لكن هذا انما نسبته ابن سعد
وغيره لا اختار أو روى بنت عبد المطلب (ألا يا رسول الله كنت رجلا ناه) بالمد (كنت بناورا) حسنا
رفيقا (ولم تلق حاقيا) معرنا عا أو طردنا (وكنت رجلا) بالحق (هاديا ومعلما) لهم (ليمت)
عليك اليوم من كان بابكيا) فلازم عليه (اعرفك) حياتك (ما أبي التي لفته) أي لجرده
(ولكنني أخشى من المجرأ تبا) مقبول أخشى قدم عليه متعلقه (كان على قلبي انك كرجل

أمام ثم بعث اليها بعد ثلاثة أيام ان طهرى واتخذ لي قالوا وهذا ناسخ لاحاديث الاحداد لانه بعد ما كان أم سلمة رضي الله عنها روت الاحداد والله صلى الله عليه وسلم أمرها به أنز موت أبي سلمة رضي الله عنه ولا خلاف ان موت أبي سلمة كان قبل موت جعفر رضي الله عنهما وأجاب الناس عن ذلك بان هذا حديث منقطع فان عبد الله بن شداد بن الهاد لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رآه فكيف يقدم حديثه على الاحاديث الصحيحة الممنونة التي لا مطعن فيها وفي الحديث الثاني الحاجة ابن أرملة ولا يعارض بحديثه حديث الأئمة الأئمة الذين هم فرسان الحديث

وما خفت عطف على ذكر أي واسا خفت من بعد النبي من الذل والاختلاف تغير الاحوال (الكاوي) اسم كان مؤرجع مكواة وهي الخديعة التي يخترق بها الجملون نحوهم والمعنى كان على قايير اناس اثر الكاوي التي أخر قسما ذكر محمود في نسخة المتأالي (افاطم) بضم الفم وفتحها على لغة من ينتظر ومن لا (اصلي القرب محمد) على جذث (يحم) دال ومثله لغتهم مقومها جاء القرآن فخرجون من الاجداث ولغة محمد بن حنفيا لقابيل المثلثة أي قبر (أسمى يشرپ ناوما) مقما (قدي) القصر (رسول الله أي وخالتي) وعجى وخالي ثم نفسي وماليا (بالأف الاملاق) فالأزرب الناس أنبي نبينا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا * عليك من الله السلام تحية * وأدخلت جنات من العنبر راضيا * (أرى حسنا) ابن فاطمة (أبنته وتوكته) بيكي) بالثديد (ويدعو جده اليوم نائيا) بالنون أي حال كونه بعيدا (وراه أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب) فقال أرقط) سهوت (قت ليلى لا يزول) (لا ينقض) (وليس أي المصيبة طول) كثير (وأعنف) أعنفني (البكاء) بالاد (وذلك فيما) أصيب المسلمون به (اليوم القيامة) قليل لقد علمت مصيبتنا وجلت على كل مصيبة (عشيق قبل قد قبض الرسول) وأضحت أرضنا لمعراها * (أصبا) (تكاد) تقرب (يناجوا) ينهاتيل فتننا (الوحي والآنزل) (يحمل له صلف مساو وأه مقار يجعل التزليل القرآن والوحي ماعده (فيما) يروجه) (بأق وقت الروح من الظهور) (ويغو) يأتي وقت الغلوة أول النهار (جبرئيل) وذلك أحق من سالت) أي من جت (عليه) نفوس الناس أو كانت تسيل (تشم) أو الأضراب والتنويع (نبي) كان يحاور الشيطان بها يوحى اليه على لسان الملك (وما يقول) بالالهام والمنام ونحوهما وكله وحي (ويهدى) ينفذ في ضلالا * علينا الرسول لناديل على الهدى والصراط المستقيم صراط الله (أفاطم) ابن جعت) بكر الزايع لم تعبري (فذلك عذره) لانها مصيبة لا تشابهها مصيبة (وان لم تحزني) بفتح الزايع أي صبرت (ذلك السيل) لكل عواقب (فقرأيلك سيد كل قبر) بل سيد جميع الامكنة (وقيه سيد الناس الرسول) بل سيد الخلق كله (وراه الصديق بقوله لما رأيت نبينا متعبدا) ملقيا على الجذلة بفتح الجيم الأرض (ضائق على بعرضهن) أي ستمهن (البورقار ناغ) جواب لما دخلنا المقادير (فلي عند ذلك الملك) بضم الميم وسكون اللام موبه (والعظمى) ماجيت (مدحناي) (كسر أعتق) ينادي نفسه لانه لاه أو اسمه (ويجث) وقعت ورطة لا تستحقها (ان جثت) بكر الما محبو بك (قد توى) بقوية تونه حتى أي هلك (فالمصبر عتق لما بعثت بسير) أي قى صبرك لموت محبو بك (با) نفسي (ليني من قبل مهلك) أي موت (صاحي) غيب في حديث) قبر (على حضور قلعتدن) (بنون التوكيد لا تقيله بدائم) جمع بذمة اسم من الابتداء كالرفع من الارتفاع ثم غلب اسمها لقيامه نقص في الدين أو بانه (من بعده) فليبين جوانح) الضائع تحت التراب عايلي العنصر (ومصدر ورواه الصديق أيضا بقوله وعدنا الوحي اذ وليت عنها فودعنا) بالثديد (من الله الكرام) سوى ما قدر ترك لثارتها وتضمنه القرآن (ملاس) جمع قرطاس بكر القاف أشهر من قبعها ما يكسفه (الكرام) ولقد أحسن حسان بقوله برثيه بطيعة (وسم) أثر (الرسول ومعه) بفتح الما منزل معه وديه الذي والنور (مبين) بين ظاهر لا يمكن انكاره مادامت الدنيا (وقد تغو) تدرس (الرسوم) غير رسمه ومعه (وحمدا) بها قبل للم تبي

(١) قوله وما خفت الخ تقدم هذا الشطر في المقصد الثاني في الترحيل فلو وما جعت بعد النبي الخار واذكر ههناك ناي الاول وهو الأبار رسول الله الخ ولم يذكر بعده شيئا ذكره لما خفف هنا رابعا فليظهر اه

على أربعة أشهر وعشر فهل يسقط وجوب الاحداد أم يستمر الى حين الوضوء قبل بل يستمر الاحداد الى حين الوضوء فانه من قولهم

﴿فصل﴾ الحكم الثالث ان الاحداد تستوى فيه جميع الزوجات المسلمة والكافرة والمحررة والامة والصغيرة والكبيرة وهذا قول الجمهور اجماعاً والثاني وما للشرحهم الله الا ان اشهب وابن نافع قالوا الاحداد على النسبة ورواه اشهب عن مالك وهو قول أبي حنيفة رحمه الله ولا احداد عنده على الصغيرة واحتج أرباب هذا القول بان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الاحداد من احكامهم يؤمن بالله اليوم الآخر فلا تدخل فيه الكافرة ولاهاشيرة مكلفة باحكام القسوة قالوا وعده عن اللفظ العام المطبق الى الخاص المقيد بالايمان يقتضى ان هذا من احكام الايمان ولوازمه واجباته فكله قال من التزم الايمان فهذا من شرائعه واجباته والتحقيق ان في حل الفعل عن المؤمنين لا يقتضى في حكمه من الكفار ولا ثبات الحكم لهم ايضاً ولا يقتضى ان من التزم الايمان

فالله المبالى من كل شيء (ولا تنمى) تذهب (الا) ثبات من دار حرمه ﴿﴾ يفتح فسكون الوازن وأصله يقتضين (بما ستر الهادي الذي كان يصعد) فتح العين يرقى عليه (و) بها (أوضح آيات وباقى معالم) ﴿﴾ آثار (وربع) منزل (له فيه مصل) مكان صلاة (ومسجد بها حجرات كان ينزل وسطها) بالسكون (من الله نور) القرآن (والنور) يستضاء (بهم غلبان الجمل) (ويؤخذ) يقطن منه أنوار الهدى (معارف لم تظم) أي لم تفتح (على) بعد (الهدى) ﴿﴾ جمع آية فان (أناها إلى) بالكسر والقصر الغناء (فالا) أي ما يتجدد ما ينسى (عرفت به رسم الرسول وعهده) ﴿﴾ آثاره ومثله (وقرأ بها وارا في الترتيب لمجد) يضم الميم وكسر الجيم من المجد أي جعل اللعن بعد هذا عند ابن هشام

ثالثتها أي الرسول فأسعدت ﴿﴾ غيرون ومثلاً لها من الجن تسعد تذكرن الا لال رسول وما أرى ﴿﴾ لها حصصاً تفنى فنفسى تبلى متبعة قدسها فقد أحد ﴿﴾ قتلت لاله الرسول تسعد وما بلغت من كل أمر عشرة ﴿﴾ ولكن لنفسي بعد هذا ترجد وبعد هذا قوله (أطالت) أي البيون المذكورة في قوله فأسعدت عيون (وقوفاً نفوق) بكسر الراء (العين) ومعها (الذي في ابن هشام) تدرق الدمع جهدها وإيماناً كان خطاً من قال أحسن منه أمالت لأن أطالت طاماً ولم تذكر (على طلل القبر الذي فيه أحد قبور ركب ما قبر الرسول وبوركت) بلاد ثوى) أقام ﴿﴾ بها) حيا وميتاً (ترشيد المسدد) همام أسماه عليه الصلاة والسلام كابر (وبوركت) لمحمد من ضمن (بشاه) طيباً ﴿﴾ من أسمائه (عليه نباه من صريح) حجارة عن بضعة (منضد) بعضه فوق بعض (تهيل) تصب (عليه الترب) مفعول فاعله (أبدوا عين) ثباتاً وقد غارت بذلك أسعد) ﴿﴾ أجمع جمع سعد وسعد النجوم عشرة قببها القاموس (لقد قبوا أحاماً وعلوا رجحة) عشية طالوا (جاءوا عليه) (أثرى) التراب (لا يوسدوا) واحوا الخبز لنس فيهم بينهم ﴿﴾ وقد وهنت (ضعفت منهم) نهروا (عصف) جمع عصف (يكون من يبيك السموات موتة) ومن قد بكته الأرض فالتباس (أكد) أشد كدوا هو الخبز المكتوم (فهل عدلت يوماً رية هالاً) ﴿﴾ مصيبة ميت (و رية يوميات فيه عجز) كذا ثبتت هذه الآيات في بعض نسخ المصنف وهي من قصيدة عند ابن هشام من زيادته على ابن اسحق رواها ابن هشام عن أبي زيد الاندلسي وبيتها هذه

تقطع فيه منزل الوحي عنهم ﴿﴾ وقد كان فأنور بغور وينهد يدل على الرحمن من يقتضى به ﴿﴾ ويتقدم من هول الخزياب ويرشد أمام لهم يهديهم الحق جاهاً ﴿﴾ مغل صدق ابن أبي عمير يسعدوا حقون الزلات قبل ضنورهم ﴿﴾ وان يحسنوا فإلهها بخير أجود وإن تاب أم لم يسوموا يحمله ﴿﴾ فن عسده تيسير ما يشده فينسلهموا في نعمة الله بينهم ﴿﴾ دليل بهتج الطريقة يقصد عز بزعليه أن يهور ولعن الهدى ﴿﴾ حرص على أن يستقيموا ويعتدوا عطوف عليهم لا يثني جناحه ﴿﴾ إلى كفى يحسنو عليهم ويهد فيناهم في ذلنا النور انقدا ﴿﴾ إلى نورهم سهم من الموت يقصد فأصبح محمداً إلى الله اجسا ﴿﴾ بتيك بهن للرسلات ويحمد وأمسك بلا فخرم وحنانها ﴿﴾ لتيسر ما كانت من الوحي تعهد

فانحل الكفار وهذا
قال في لباس الذهب
لا ينبغي هذا الاثني فلا
بدل أنه ينبغي لغريمهم
وكذا قوله لا ينبغي للثوب
أن يكون لسانا ورس
الاستهانة أن شرائع الحلال
والحرام والاحتجاب انسا
شرفت بان التزم أصل
الإيمان ومن لم يترسه
وخلى بينه وبين دشه
فانه يغفل بغيره بين شرائع
الدين الذي التزمه كما خلى
بينه وبين أصله ما لم يحاكم
البتا وهذه القاعدة
متفق عليها بين العلماء
ولكن عند الذين أوجبوا
الاحداث اهل النية بانه
يتعلق بحق الزوج المسلم
وكان نفسه الزمانه
كأصل العدة ولهذا
لا يلزمونها في عدتها
من الذي ولا يشرع لها
فيها قصار هذا الحقودهم
مع المسلمين فاتهم
بازمنة فيها احكام
الاسلام وان لا يشرع
لعودهم مع بعضهم
بعضا ومن يترفعهم في
ذلك يقولون الاحداث
حق لله تعالى ولهذا لو
اتفقت على والاويله
والحق على سيقوله
بان اوضاعها بتر كالم
يستقر وزمها الاثني به
فهو جار على النيات

فقار اسوى معمودة الاعداء فيها • قعيد يكيه بلاط وغرق
ومسجد كالوحش لقد • خللاه فيه مقام ومعد
فياجرة الكبرى ثم أوحشت • دنار وعرصات وريح وموله
فيكي رسول الله ما بين حجرة • ولا أعرف ذلك الدهر جعل محمد
وما لا يتبين ذا النعم التي • على الناس من سادس يتعبد
فجودى عليها الدموع وأعلى • لفقد الذي لا مثله الدهر يوجد
وما قد الماضون مثل محمد • ولا مثله حتى القيامة يفقد
أصفوا وفي دمة بعد دمة • وأقرب منه نائلا لا ينكس
وأبدل منه للظرف وتالد • اذا ضن ذوالها كل يتلد
وأكرم يتناقى البيوت اذا انتى • وأكرم جسدا أطلعا يسود
وامنع ذروا وتاينت في العلا • دعائم عزها شجاعت تشيد
وانت فخر طاقى الفروع ومنبت • وهو ذا كعود للزق فالعود أغيد
وباه وليسا فاستم نعله • على أكرم الخبيرات رب عجد
تناهت وصاة المسلمين بكفه • فلا العلم عبور ولا الرأى يفند
أقول ولا يلقى لقوى نائب • من الناس الا تارب العقل مبعث
وليس هو اى نازعا عن ثنائ • لعل في خسة المخلد أخذ
مع المصطفى أو بعد الجواهر • هو في ذل ذل اليوم أسى وأجهد
(ووثاه حسان أيضا بقوله

كنت السوداء تلخرى • فعلى عليك الأساطير
من شاه عليك فليت • فعليك كنت أظنر

لأر فعل هذا كلاما رواه ابن ماجه وصححه الحاكم عن ابن أبي أوفى أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن
المرأى لان المراد فى الجاهلية وهى نهبهم للثياب والفس فيه نحووا كهذا واجبالا لامطلة فقد
رمى حسان جزوة جعفر أو غيرهما فى زمته صلى الله عليه وسلم ولم ينه (ولم يتحقق خبر من الخطيب حوته
صلى الله عليه وسلم يقول أبى بكر الصديق ورجع الى قوله قال هو يبي باى أنتواى) أى لو كان
لى الى الفداء سبيل لقد كنت أبوى فقه لآعن المال وقهره (بارسول الله لقد كان لك جند عخطب
الناس عليه فلما كروا واتخذت خبر التسميع من الجند فقرأت حتى جعلت بك عليه سكن)
أى سكت وترك الحنين (فأنتك أوفى) أحق (بالحنين) التأم (عليك حين فارقتهم) قال الجند
الحنين الشوق وشدة البكاء والطرب (أو هو صوت العرب عن حزن أو فرح) باى أنتواى بارسول
الله لقد بلغ من فضيلتك عندى بلى ان جعل طاعتك طاعة فقد من يطع الرسول فقد أطاع الله) م
شرحه (باى أنتواى بارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عندى بلى) بحقيقة من التقية أى انه (يعتق)
آخر الانبياء وذكر كفى أولهم) أى قدم ذكرهم (فقال تعالى واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح الآية) فبدأ به بقوله ومنك (باى أنتواى بارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عندى
ان أهل النار) من أمة الدعوة (يكونون) يمتنون (أن يكونوا الملعونين وهم) أى لو حال قتهم (بين
الطباقة) جمع طابق وهى المنزلة والمرتبة واحد اغتدوا فتمتاروا (بعضه على بعض) (يعتدون) بيان
لما أو بهم دخوله ما ذكره لكشف الظلمة ولا حذف ثم لعل يدونه (يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا

وليس للنية من أهلها فخذنا من السئلة (فصل) الحكيم الرابع ان الاحداث لا يجب على الامم ولا اطفال

(الرسول) وقيل المراد بأهل النار جميع أهلها على معنى أنهم غنوا أن يكونوا من مطيعيه لرويتهم حسن حال أمته الذين أطاعوه قمتوا إليهم أمروا كوامنهم وأطاعوه فغلبه فضله على سائر الانبياء والافضل طائفة جهنمية ولو كانت أطاعتهم ووعوا (الجزء ذكره أبو العباس القصار في شرحه بريدة الأديب صبري) صوابه (الوجه صبري) كمن كثرت الآفة نسبتة إلى بوضر (وقته عن الرضا طي) بضم الراء (في كتابه اقتباس الأنوار والشمس الأزهري ذكره ابن الحاج في المدخل وساقه بضمه والقاضي عياض في الشفاة لكنه ذكر بعضه ونفى في كثير من نسخ الشفاة وعن عمر بن الخطاب أنه قال في كلامه بي به النبي صلى الله عليه وسلم يشهد بيالكاف من يبي والصواب فيها التخفيف لأن هذا الكلام إنما سمع من عمر بعد موته صلى الله عليه وسلم كقدهم وثبت عليه في حاشية الشفاة) وأجاب بعض شراحها بأن الشفاة يدعيه بحذف المقول أي يبي به الناس الذي أي صبرهم يكن عليه أو يبي نفسه كذلك وهذا خبر من دعوى الخطأ (وأما علمه بزيده) ناقوله في الخبر نفسه ما في أنت وأمر يا رسول الله لقد اتبعك في أي عم (قصر عمر) مدة النبوة ثلاث وعشرون سنة آمن فيها أربعين مائة وعشرين ألفا (ما لم يبق) نحو ما في كبريتهم وأهل بيته) فقد لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما وما آمن معه الا قليل (في سنة جال ونسأوه) قيل تسعة وسبعون زوجه لسلامة وبنوه عام وساموا ياقث ونسأوه ومان واثان وسبعون من غيرهم نصفهم جال ونصفهم نسأوه فوجع لما من كان في السفينة فماتون (وأخرج ابن عساكر من أبي ذؤيب المذني) الشاعر المشهور اسمه يزيد بن خالد قال خالد بن يزيد كان قصيد كثير الغر بيمتلك في الشعر وعاش في الجاهلية دهر أو أدرك الإسلام فمات وعامة شعره في اسلامه وحضر بقة بني ساعد فسمع خطبة أبي بكر وروى التي صلى الله عليه وسلم بقصيدتها كسفتاه من النجوم بدرها • وترغزت أطام بطن الاطم

ثم انصرف الى باديته فاطمأ حتى توفي في خلافة عثمان بطريق مكة قاله ابن مسنده وقال غيره مات بطريق افرقيته وكان غزاها ووافق ابن الزبير ما توجه بمشركا لفتح خدنه ابن الزبير بعده وقبل مات غزا بأرض الروم وقيل بالفرقية وقيل في طريق مصر وعند ابن البرقان انما ذهب بها الى عمر في خلافة عثمان في العمل افضل قال ايمان بالله قال فدخلت في العمل بعده افضل قال المجاهد في حديث الله قال كان ذلك على وانا ارجو اجتهاد لا اخشى فلو افرقت وجهه من قورم غزاها وابنه وابن اخيه ابو عبيدة في افرق كالموت في بلاد الروم والحجس سائر ون فقال لابنه انك لا تترك ان على جميعا فاقترعا فحسرات القرعة لابي عبيدة فاقام عليه حتى واره (قال يفتنان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلل) مريض (فاوجس) اضمهر (اهل الحمى خيفة) خوفا (على النبي صلى الله عليه وسلم وبطليله طوبى) بله حتى اذا كان قريبا من البحر آخر الليل (فتخفف في هاتفت في منامى) وهو يقول

خطيب اجل اناخ بالاسلام • بين النخيل ومقعد الاطام

قبض النبي محمد وبعثنا • تنزي النموع عليه بالتسليم

خطب أي أورشليم يا عظيم والنساجم سيلان الدم للنسجم القوي وهو يفتح لنا كل ما زنة تفعل
الاتقاء والتسباب (قوت من نوي فز عافظت إلى السماء لم أوالسعداذا ج) اسم نحم ففقدت
بفتحها جمع في الغريب كأي الرواية (فعلت أن النبي صلى الله عليه وسلم قبض أو هو ميت) أي قريب
الموت (فقدت المدينة ولاهلها ضجيج) بضاد معجمة وجميع من صباح (بالكاء كضجيج المحجج إذا
أهلوا بالاحرام فقلت م) استهوام والهاء الساكنة أي ماضيا (فقبل قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن نعيم ما تنق ما روى أنهم لما أودوا وغسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا تدرى)

16

العدة واحدة في سيم اولان العدة فحرم التسكاح فحرمت دواعيه والاولا ريب ان الاحد ان يقول

ان تكذب في انتفاضة

عندما استعجلت الى ذلك

فمنعت من دواي ذلك

وسددت اليه الفتوة

وهذا مع ان الكذب في

عدة الوفاة بعد زوالها

بظهور موت الزوج

وكون العدة أماما

معدودة بخلاف عدة

الطلاق فانها بالاقراء

وهي لا تعلم الا من جهتها

فكان الاحتياط لما اولي

فقبل قد انكر الله

سبعه وتعالى قل من

حرم زينة الله التي اخرج

لعباده والطيبات من

الزرق وهذا يدل على انه

لا يجوز ان يحترم من

الزينة ما حرمه الله

ورسوله والله سبحانه قد

حرم على لسان رسوله

صلى الله عليه وسلم زينة

الاحسان على المتوفى

عنها مدة العدة وبأجر

رسوله الاحسان اذ بهر كما

على غير الزوج فلا يجوز

تحريم غير ما حرمه

هو على أصل الاباحة

وليس الاحسان من

لوازم العدة ولا توابعها

ولهذا لا يجب على

المطولة شبيهة ولا

الزينة ولا المستبراة

ولا الرجعية اتفاقا

وهذا القياس أولى من

قياسها على المتوفى عنها

ما فعل (أنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما ينكر صوم أيامه تعالى عليه ثيابه لما اختلوا
ألقى الله عليهم النوم حتى مات منهم رجل الاذنة) ففتح الذال والفاء فتجمع تحية جمع الفاء أذنان
كسبوا وأسبابوا الكثير فذقون كما في أسود كافي المصباح (في صدره ثم كلهم كلهم ناحية) جانب
(الذين لا يذوقون من هوا غسلة التي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا) انتبهوا من النوم
(فقدوا وعليه قميصه) يصنعون الماء فوق القميص ويدل كونه بالقميص واداءه في في دلائل النبوة
وأصله في أي دلو دعه عائشة وابن ماجه من يرد (وروى ابن ماجه بسند جيد) أي مقبول (عن علي
برفعه اذا نامت فاغسلوا في بسبع قرب من بشرى) أضافها اليه لانه كان يشرب منها ويزق فيها
بشر غرس قال في النهاية يفتح الفتن المعجمة وسكون الراء والسين المهملة بشر بقاء وقد روى ابن
النجار عليه السلام قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب من الجنة فأصبع أي حاصصه حتى إذا
على بشر غرس فتوضأ منها ويزق فيها ليحبل فيها ركة (وغسل) بالتخفيف وتشديد اللام (صلى
الله عليه وسلم في ثلاث غسلات الأولى بالماء الفواح) يفتح الفاف فاف نال من يتخلطه كافر ولا غنوط
ولا غير ذلك (والثانية بالماء السدر والثالثة بالماء الكافور) طيبته معروف يكون من شجر بيلاد
المندوب الصن يظل خلقا كثيرا وألفه التهور وخشبه أيضا هس وبوجد في أجوافه الكافور وهو
أنواع ولونه أحر وأعمق أيضا بالصعيدة التاموس (وغسله على العباس) مبتدا (وابنه الفضل)
صلى الله عليه وسلم (يعني أنه في قلبه جسمه الشريف) (وقتم) بضم القاف وثلاثة مفتوحة ابن
العباس (وأسماء) بن زيد (وشقران) بضم السين المعجمة (مولاه) صلى الله عليه وسلم يصون الماء أعينهم
معصوبة أي برودة به صلبة (من واداء السدر) حتى لا ينظرون حسده الشر بف وهو يغسل
خفية أن يندو ما لم يؤذن في النظر اليه وضيق أعينهم بالعباس ومن بعده لعل فانه لم يصب عينيه
(لمحدث على) أو صافى النبي صلى الله عليه وسلم (لا يغسلني الا أنت فانه لا يرى أحد صوري الا غسنت
عيناه) يفتح الطاء والميم زال صوره هاوصو وتما هو تعلق بقدره فاني أخشى على غيرك أن تحين
منه لفته فطمس عينه وأما أنت باعلى فأعرق فخر ذلك من فلا خلا أخشى عليك (وروى ابن عساكر
نودي وهو يغسله ان ارفع طرفك نحو السماء منقذ أن يديم النظر اليه) (وواد البزار والبيهقي وأخرج
البيهقي عن الشعبي) عامر بن شراحيل التميمي (قال غسل على النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول وهو
يقوله يا بني أنت وأخي طيب حيا وميتا وأخرج أبو داود وصححه الحاكم عن علي قال غسلته صلى الله
عليه وسلم فذهبت أنظر ما يكون (بوحد من الميت) من الغسلات الحار جبهه الموت وعند التصلب
(فلأرث ما كان طيبا حيا وميتا وفي رواية بن سعد وسطعت) أي انقعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها فطقت
قبل وجعل على علي يد مخروقة وأدخلها تحت القميص ثم اعصر قميصه وجعلها على جبال المحنوط
وهو كل طيب يخلط زيت خاصة (مساجده ومقاصده ووضوأمه) صلى الله عليه وسلم (فراحمه
ووجهه وكفيه وقدميه وجروه) بالحيم يحجروه (هو داود) يفتح النون وتكرر طيب معروف أو العنبر
كافي التاموس (وذكار ابن الجوزي أنه روى عن جعفر) الصادق (بن محمد) الباقر (قال كان الماء
يستفتح أي يجمع بكسر القاف) (في جوف النبي صلى الله عليه وسلم فكان على يحسبه) أي يشربه
بقسمه (وأما ما روي أن عليا لما غسله عليه الصلاة والسلام امتص) أي هي وفي نسخة اقتلص أي
أخذ من الاقتلاص (ما من محارم عيني فمهرته قدورث بذلك على الأولين والآخرين فقال النووي
ليس بصحيح) وأقره السخاوي وغيره وفي حديث مروي عن عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض (في طينتين ابن سعد عن الشعبي أزار وادله لغافة) (سحرولة) بالضم

الاستعمال فان العدة
 فيعلم تكن لمجرد العلم
 بمرأة الرحم ولهذا يجب
 قبل الدخول وانما هو
 من تقاضيه هذه العدة
 واطهار خطره وشرقه
 وانه عند الله يمكن
 فجعلت العدة حرمه
 وجعل الاحد ادم تمام
 هذا المتصور دوتا كده
 ومن بد الاعتناء به حتى
 جعلت الزوجة أولى بقوله
 على زوجها من أبيها
 وابنها وأخيها وسائر
 أقاربها وهذا من تعظيم
 هذا العقد ونشره
 وتاكيد الفرق بينه وبين
 السقاح من جميع أحكامه
 ولهذا شرع في ابتدائه
 أهله والأشهاد عليه
 والضرب بالدفن لتحقيق
 الهادة بينهما من السفاح
 وشرع في آخره وانتهائه
 من العدة والاحد ادم
 بشرع في غيره
 (فصل) في الحكم
 السادس في المصالح التي
 يجنبها المتأدق وهي التي
 دل عليها النص دون
 الآراء والاقوال التي
 لا دليل عليها وهي أربعة
 أحدها الطيب بقوله في
 الحديث الصحيح لا تمس
 طيبا ولا خسلان في
 تحريمه عندهم أو يجب
 الاحاد وهذا لما رجحت

والفتح (آخر رواية) النسفي عن رواية عبد الرزاق عن عمر عن الزهري عن عمرو بن عثمان (والتحقيق عليه
 الاثمة المستمرة من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بن ماضن كرسف) قلن (ليس فيها قميص
 ولا عمامة) هذا خبر قوله تعالى بغير عمد ترونها أي بغير عمد أصلا أو بغير عمد عربية (وليس قوله من
 كرسف عند الترمذي ولا بن ماجه وأدمل) في رواية من طريق أبي معاوية عن هشام عن أبيه عن
 عائشة (أما الحزن) يضم المهملة وتشدد اللام ضرب من برود البين وهي أزارور داما لسمي حلة حتى
 تكون بين (فانما سمي) يضم المعجمة وكسر الموحدة تشديد أي أشبهه (على الناس فيما اشترى بت
 له ليعرف فيما تترك الحسنة وكفن في ثلاثة أثواب بيض) جميع أبيض ووزنه في الأصل بضم الفاء
 كاحمر وجها بابتداء الضمة كثره التلم اليامن قلبها أو الوقوعا بعد ضمة (سحولية فاتحها عبد الله
 ابن أبي بكر) الصدوق (قَالَ لأحد ساحتى أكنف فيها ثيابى ثم قال لو رضي الله لي بمل كفنني فيها
 فداها وتصدق بي خيها) وهذا من عائشة يدل على ان قولها ثلاثة أثواب عن علم واثقان لا عن تخمين
 وحسان (وفي رواية له) سلم بضامن طريقه بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت (أدرك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة بيضاء) بشدالاه وهذا رواية العزري لم يروها الصدوق
 بما تيمم الألف وخفة اليا على الأقصاح لان الألف يدل من ياء النسبة فلا يجتمعان (كانت لعبد الله بن
 أبي بكر ثم زعت عنه) صلى الله عليه وسلم (وذكر الحديث) بنحو ما قبله (وفي رواية أصحاب السنن)
 الأربعة ذكر لها ثمانية قولهم كفن في ثوبين ورمز) يضم الموحدة (حبرة) بكسر المهملة وفتح الموحدة
 والارثوب مخطوط في يده من اليمن روى بإضافة برودتو بنه (قالت قد أتى البرودسكنهم ودعوه لم
 يكفنه وفيه وقال الترمذي) حديث (حسن صحيح وفي رواية البيهقي) كفن (في ثلاثة أثواب بيض
 سحولية جدد) جمع جديد (والسحولية بفتح السين وضمة هاء قال النووي والفتح أشهر لغة) وهو
 رواية الأكثرين (هذا الحديث) روى له الأفلون بالضمة (وفي النهاية تبعا للزهري) في القرنين (بالفتح
 مذسوب الى المرحول وهو القصار) اثني عشر (لأنه يسلها) بزيه يمتنها (أي يسلها) وأصل معناه
 القشر والذبح (أو السحول) بالفتح (وهي قرية باليمن وأما الضمة فهو جمع سحول وهو الثوب
 الأبيض النقي) بالنون (ولا يكون الا من قلن وفيه شذوذ لأنه نسب الى الجمع وقيل أن اسم القرية
 بالفتح أيضا) فيكون نسب اليها (والكسر بضم الكاف واسكان الراء ضم السين المهملة والفتح
 أفعطن قال الترمذي روى في كفن النبي صلى الله عليه وسلم روايات مختلفة وحديث عائشة) هذا (أصح
 الاحاديث في ذلك والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من الصحابة وغيرهم) فله مرجحان (وقال
 البيهقي في الخلافيات قال أبو عبد الله يعني) شيخه (الحاكم) محمد بن عبد الله (تواترت الاخبار عن علي بن
 أبي طالب وابن عباس وعائشة وابن عمر وجابر وعبد الله بن مغفل) بجمجمة وقاموز بن محمد (في تكفين
 النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة وعن عبد الله بن محمد بن عقيل)
 بفتح فكسر ابن أبي طالب صدوق في حديثه لمن (عن ابن المنقية) محمد بن علي بن أبي طالب اشتهر
 بامه ثقة عالم من رجال الجمع (عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في سبعة أثواب وقدر روى
 هذا الحديث أحقق في سندوه وذكر ابن حزم ان الوهم فيه من ابن عقيل) عبد الله بن علي في حديثه ليتوا يقال
 انه تغير بأخرة (أو عن بعده) من الرواة (وقد اختلف في معنى قوله ليس فيها قميص ولا عمامة والصحيح)
 عند جماعة (انه ليس في الكفن قميص ولا عمامة أصلا والثاني انه معناه انه كفن في ثلاثة أثواب خارج
 عن القميص والعمامة) قال المصنف في شرح مسلم ورجع كل منهما (وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق
 العيد والاول أظهر في المراجع ذكر النووي في شرح مسلم ان الاول تفسير الشافعي ووجه والعلماء

والبحر والادهان
الطيبة كدهن البان
والورد والبنفسج
والياسمين والمياه
المعطرة من الادهان
الطيبة كماء الورد وماء
القرنفل وما زهر
النازع فهذا كله طيب
ولا يدخل فيه الزينة
ولا التبرج ولا اللمن
ولا تمنع من الادهان بشئ
من ذلك

(فضل الحكم السابع)
وهي ثلاثة أنواع أحدها
الزينة في بدنها يحرم
عليها الخضب والتقش
والطريق والحجرة
والاسفنداج فان النبي
صلى الله عليه وسلم
نص على الخضب من باب
على هذه الأنواع التي هي
أكثر زينة وأكبر
فتنة واشدهم اقتصاد
الأحاديث منها الكحل
والتي عنه ثابت النص
الصريح الصحيح ثم
قال ما تعلق من أهل العلم
من السلف والخلف
منهم أبو محمد بن حزم
لا تكحل ولو ذهبت
عينها لا يلا ولا تها
ويساعد قوم حديث
أبو سلمة رضي الله عنها
المتقي عليه من امرأة
توفي عنها زوجها تخافوا
على عينها فأتوا النبي

قال وهو الصواب الذي يقتضيه ظاهر الحديث وقال ان الثاني ضعيف فليست له حجة على الله عليه وسلم
كفن في قميص وعمامة انتهى وهو مشرك الازام فلم يثبت انه لم يكن فيها والحديث يحمل
الوجهين (وترتب على هذا) الخلاف (اختلاف في انه هل يستحب أن يكون في الكفن قميص
وعمامة أم لا فقال مالك والشافعي وأحمد يستحب أن تكون الثلاثة نافعة ليس فيها قميص ولا عمامة
واختلافوا) بعد هذا (في زيادة القميص والعمامة وغيرهما على الأثافي الثلاثة لصحة ذكر
الحجابه انه مكره وقال الشافعي انه جائز) مستوى (غير مستحب) ولا مكره (وقال المالكية
انه يستحب طر خالو النساء وهو في حق النساء كذا) أشد في الاستحباب (قالوا والزيادة إلى السبعة غير
مكره وما زاد على سبعة وقال الحنفية الثلاثة تزاروق قميص وإضافة وقد أجمع المسلمون على
وجوبه) أي الكفن (وهو فرض كفايه فيجب في ماله) أي الميت (فان لم يكن له مال فحسب من تفرسه
نفقته) لانه من أنواع الحياة (واختلف أصحابنا في المتزوجة اذا كان لها مال هل يجب تكفينها من
مالها أو هل يزوجه جهادها إلى الأول الرافعي في الشرح الصغير) على وجه التزاني (والحرر والنووي
في التاج ذهب إلى الثاني) وهو المذهب عندهم (الرافعي في الشرح الكبير) على الوجهين (والنووي
في الروضة وشرح المذهب وقال فيه قيسد الفرائض وجوب الكفن على الزوج بشرط ما عساه المرأة
وأتركوه عليه) فلا تلها (حتى كانت معسرة فتكفينها على زوجها قطعاً) وإنما الخلاف اذا
كانت موسرة (ثم ان الواجب ثوب واحد) يستر جميع بدنه وهو حق الله تعالى لا ينفذ وصية الميت
باسقاطه بخلاف الثاني والثالث فانه حق الميت تنفذ وصيته باسقاطها وفي هذا الحديث أيضاً دلالة
على ان القميص الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم نزع عنه عند تكفينه من قوله كفن في ثلاثة
أثواب قميص سعودي (قال النووي في شرح مسلم وهذا هو الصواب الذي لا يجمع غير ما لو أتى مع
وطوبته) بماء الغسل (لا فسد الا كفان قال وأما الحديث الذي في سنن أبي داود عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب المحلة ثوبان وقبضه الذي توفي فيه حديث ضعيف
لا يصلح الاحتجاج به) الضعيف (لان يزيد بن زاذأ حروا به فجمع على ضعفه لا سيما قولنا ألف بوابه
الثقات) فتكون شاذة وكان ثمة (وفي حديث ابن عباس عند ابن ماجه لم يقرعوا من جهار) يقع
الجزم وكسر هاء القليلة (صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وضع على سر رمي بيتمه دخل الناس عليه
صلى الله عليه وسلم أرسالا) يقع أوله أي جماعات متتابعين (يصلون عليه حتى اذا فرغوا دخل النساء
حتى اذا فرغن دخل الصبيان ولم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد) فاعل يؤم قال ابن
كثير هذا أمر يجمع عليه واختلاف في أنه بعد لا يعمل معناه وأبشركل واحدا الصلاة عليه منه اليه
وقال السهيلي قد أخبرني تعالى انه وملائكته يصلون عليه وأمر كل واحد من المؤمنين أن يصلي عليه
فوجب على كل أحد ان يباشر الصلاة عليه منه اليه والصلاة عليه بعده منه من هذا القبيل قالوا أيضاً
فان الملائكة لتلحق ذلك أمه انتهى (وقال الشافعي في الام رد ذلك لعظم أمره صلى الله عليه وسلم وناسه
فيمن يشوق الصلاة عليه) (وقرأوا به ان أول من صلى عليه الملائكة أقول أحتمل أهل بيته ثم الناس فوجا
فوحاتم نسوة آخر) على ما روي عند الطبراني وغيره بنسوة انه أخبر بذلك قبل موته وتقدم (وروي
انه لما صلى أهل بيته بدار الناس مائة وثلون فسالوا ابن مسعود فأمرهم أن يسألوا علياً) لانه أعلم منه
بذلك فسأله (فقال لهم قولوا لله ولا تذكروا به ما روي عن النبي لا آية) لعدم حكمة الأعراس
تذكيرها بالصلاة والسلام عليه في هذا الموضع (البني الأهمربنا) أهمية تلك بعداجابه فيما أمرت به من
الصلاة والسلام عليه (وسعيد) اسعدا بعد اسعاد (صلوات الله وبر الرحيم والملائكة المقر بين)

صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الكحل فما أنقضى قبل قال لا ترمين أو لا تلبين ذكرتهما كانوا يفعلونه في الجاهلية من الإحذية

كالطيب أو أشد منه
وقال بعض الشافعية
للسوداء ان تكتحل
وهذا تصرف مخالف
للتصوص والمسنون
وأحكام رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تنفرق
بين السود والبعض كما
لا تنفرق بين الطوال
والقصار ومثل هذا
القياس بالرأى القاسد
الذي استنكر السلف
له وقومهم **أما**
جهور العلماء كالت
وأحمد وأبي حنيفة
والشافعي وأصحابهم
رحمهم الله فقالوا ان
اجتذورت الى الكحل
بالأخذ تداء بالزينة
فلها ان تكتحل به ليللا
وتمسح به نهارا ويحتم
حديث أم سلمة المتقدم
رضي الله عنها فانها قالت
في كحل الجلاء لا تكتحل
الا باليد منه يستد
عليك فتكتحل بالليل
وتغسله بالنهار ومن
حديث أم سلمة
رضي الله عنها الاخران
وسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل عليها وقد
جعلت عليها صبرا فقال
ما هذا يا أم سلمة فقلت
صبر يا رسول الله ليس
فيه طيب فقال انه
يشب الوجه فقال

كالربعة (والزينة والصديقتين) أفاضل أصحاب الانبياء (والشهاداء والصالحين وما تبسح لهن
شي) وإن من شيء الا يسبح بحمده فهو غير ما من دوام الصلاة أبدا (باب العالمين على محمد بن عبد الله
خاتم النبيين وسيد) أي أفضل (المسلمين وامام) قدوة (المؤمنين ورسول رب العالمين) الى الخلق أجمعين
(الشاهد) على أمته وعلى الامم بأن أنبياءهم بقومهم (النبي) لغو منين (الذي اليك بالذات)
بارادتك (السراج المنير وعليه السلام) ذكره الشيخ زين الدين بن الحسن المراغي) بفتح الميم وفتح
معجمته من لغة الصعدي ومن أفاضل جماعة الاسنوى (في كتابه تحقيق النصرة) في تاريخ دار
المجيرة وظاهر هذا ان المراد ذهب اليه جماعة انه لم يعمل عليه الصلاة والسلام وانما كان الناس
ياتون في دعوى ان البايع وجهه انه صلى الله عليه وسلم أفضل من كل شهيدواك ويدينه فقه
عن الصلاة عليه وصلى الله عليه وسلم أو قال وانما سارق الشيعي في القبل لان الشهيد حذر من
فسده ازالة النعم عنه وهو مطلوب بقاؤه لطيبه ولا به عنوان شهاده في الاخر قوليس هل النبي صلى الله
عليه وسلم مات كره اذا التفتا فترقا انتهى لكن قال عياض الصحيح الذي عليه انه هو ان الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم كانت حملا حقيقة لا مجرد ادعاء فقط انتهى وأجب عما اعتل به الا ولون
بان المقصود من الصلاة عليه عودا للتشريف على المسلمين مع ان الكامل يقبل زبادة التكميل نعم
لا خلاف انه لم يؤمرهم أحد عليه كما لم يقول على هواهم كما حيوا ميتا فليقوم عليه أحد الحديثين واما بن
سعدوا نخرج الترمذي ان الناس قالوا لابي بكر أتصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا
وكيف يعني قال يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يدخل قوم فيكبرون ويدعون
فراى (ثم قالوا) بعد الفراق من الصلاة (ابن ذنفونه) فقال ناس عند المنبر وقال آخرون بالمقيم كما
في الموطن وغيره (تقال أبو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هذا) أي
مات (نبي قط الا يدفن حيث يقص روحه وقال على وأنا أنا بضاعته) أخرجه ابن ماجه وغيره ورواه
الترمذي بالقط ما قبض الله نبي الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه وفيه الموطن بالقط ما دفن نبي قط
الا في مكانه الذي توفي فيه فغفر له فيه (وجفر أبو طلحة) زيد بن سهل الانصاري (محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في موضع فرأته حيث قبض) وروى ابن سعد اختلافوا في الشق والحدث قال المهاجرون
شقوا كاهل مكة وقالت الانصار الحدوا كالحفر بأرض فقالوا ابعثوا الى أي عبدة وأي طاعة فأبهما
جاء قبل الاخر فليعمل على فجاه أبو طلحة فقال والله لا ارجو ان يكون الله قد اخترنا لنبيه انه كان
يرى الحد في جميعه فاحمله (وقد اختلف قيمن أدخله قبره وأصح ما روى انه نزل في قبره مع العباس
وعلى وقثم) بناف مضمومة ومثله متفقحة (ابن العباس والفصل بن العباس) ويقال دخل معهم
أوس بن خولى بفتح للمعجمة وسكون الواو وقيل بفتحها (وكان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله
عليه وسلم قثم بن العباس) أي انه تاجر في القبر حتى خرجوا قبله (وروى انه بنى في قبره تسع لبان) جمع
لبنة (وفرست تحته قبيلة) فتح التالف وكسر المهملة وتكون تحته فناء كسائه نخل (نخرانية)
بفتح النون واسكان الحيم بلدين اليمن وهجر (كان يتخلى بها) ويرى كان يجلس عليها ولا خلف
لجواز أنه فعل الامر بن (فرشها شقران) بضم الشين واسكن القاف ولا صلى الله عليه وسلم (في
القبر وقال والله لا يليسها أحد بعدك قال التنوير وقد نص الشافعي وجميع أصحابه وقبرهم من العلماء
على كراهة وضع قطعة أو مضربة أو عذبة ونحو ذلك تحت الميت في القبر وشذ) أنفرد (البعوى من
أصحابنا) الشافعية (فقال في كتابه التهذيب لا بأس بذلك) أي يجوز (لهذا الحديث) والصواب كراهة
ذلك كما قاله الجمهور وأجابوا عن هذا الحديث بان شقران أنفرد بفعل ذلك ولم يوافقه أحد من الصحابة

لا يجعلها الا بالليل وتزعم بانها روى بها حديث واحد في قوله الرافعة أدخل ما التحدثا

روته وما كانت تتخالفه
أذا أصبح عندها وهي
أعلم بما يؤمر به ويحرم به
والنظر شهدته ثلاثاً
المضطر إلى شيء لا يحكمه
يحكم المرفة المتزين بالزينة
وليس الدوام التداوى
من الزينة في شيء وإنما
نهيت المحادة عن
الزينة لأعن التداوى
وأم سلمة رضى الله
عنها أعلم بما روت مع
صحتها في النظر وعلية
أهل الفتوة به قال مالك
والشافعي رجعهما الله
وأكثر الفقهاء وقد ذكر
مالك روجه الله في وطله
أنه بلغه عن تسلم بن
عبد الله وسليمان بن
يسار أنهما كانا يقولان
في المرأة يتوفى عنها
زوجها أنها أخت بنت
صلى بهن من رمد
بغيرها أو شكوى أصابتهما
أنها تكتحل وتبداوى
بالكحل وإن كان فيه
غيب قال أبو جسر لأن
القصدي التداوى
لألى التطيب والأعمال
بأنيات هو وقال الشافعي
رجحه الله الصبر
بهن فربكون زينة
وليس بطيب وهو
كحل الحلاخا ذنت أم
سلمة رضى الله عنها
لكر أبا البليل حيث لا ترى

عليه وسلم وهذا قاله عائشة قبل أن يوضع المسجد النبوي (وهذا لما وسع المسجد جعلت حجرها
مئة الفة الشكل محذوف حتى لا يتأني لأحد أن يصل إلى جهة القبر الكريم مع استقباله القبلة وفي البخاري
أيضا في الجنائز (من حديث أبي بكر بن عياش) بتحسية وشين معجبة ابن سالم الأسدي الكوفي
مشهور بكتيبته والأصح أنها اسمه (عن سفيان الثمار) بالقرينة قال المحافظ هو ابن دينار علي الصريح
وقيل ابن زياد أو الصواب أنه غير هو كل منهما كوفي وهو من كبار أتباع التابعين وقد فتح عصر بعض
الصحابة ولم أر له روايه عن صحابي (أنه حدث أنه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستمرا) يضم الميم وشد
التون المفتوحة (أي من تعازاد أبو قعيم في المستخرج وقبر أبي بكر وعمر كذلك) مستمرا كل منهما
(وأستدل به على أن المستحب تسنم القبور وهو قول أبي حنيفة ومالك وأحمد والشافعي وكثير من
الشافعية وأدعى القاضي حسين اتفاق الأصحاب عليه ونفسه بأن جاءه من قدماء الشافعية استعملوا
الشافعية كأنص عليه الشافعي وبهزم لما وردى آخرون) لأن النبي صلى الله عليه وسلم بطريقه
أبراهيم وقوله لا فضل غيري وأوجب بأن الله تعالى لا يفتخر بأولئيه إلا الأفضل وقوله هو إيمان الجواز
(وقول سفيان الثمار لا جهة فيه كآل البيهقي لاحتمال أن قبره صلى الله عليه وسلم في الأول لم يكن
مستمرا في الزمنة الماضية قبل رؤية الثمار) فقد وردى أبو داود والحاكم من طريق أنقاسم بن محمد بن
أبي بكر) الصدوق (قال نخلت على عائشة) عنه (فقلت يا أمنا كشي لي عن قبر النبي صلى الله عليه
وسلم) هو صحيح (فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة) أي لاهي مرتفعة كثيرا (والأمانة) أي لاصقة
بالأرض (مبطوحة بظطها المعجمة) يقال أظن بكسر الطاء ما يطحنها أي لصق ونابها
بغير هذا أهما لم تكن غائبة في الأثر فمما هو المطلوب فكيف يتأني احتمال أنه لم يكن مستمرا زاد الحاكم
فرايت رسول الله) أي قبره (صلى الله عليه وسلم مقعدا وأبا بكر وأبو سبين كشي لي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعمر رأسه عند رجل النبي صلى الله عليه وسلم) قال أبو اليمن بن عسار هذه صفته

النبي صلى الله عليه وسلم وأمر رضى الله تعالى عنه

أبو بكر رضى الله تعالى عنه

(وهذا) أي رؤية ألقام لما (كان في خلافة معاوية فتكسها كانت في الأول مسطحة) من أين هذا
الترجيح (ثم لما بنى جدار القبر في أماره عمر بن عبد العزيز على المدينة من قبل) بكسر فتح (الواو) بن عبد
المطلب صبر وهاه مرتفعة وقد وردى أبو بكر الأجرى (بضم الجيم) وتشديد الزا الملهمة نسبة إلى عمل الأجر
ويجوز والى حرب الأجر كفي البس المحافظ الإمام الحديث القدوة محمد بن الحسن بن عبد الله البغدادي كان
عالمًا بالملاد بنا صاحب سنة توفي في مجرم سنة تسو ثلثمائة (في كتاب صفته قبر النبي صلى الله عليه وسلم
من طريق إسحق بن عيسى) التفسيرى البصرى صدوق خطي وهو (ابن بنت داود بن أبي هند)
البصرى (عن عثمان) بمهمله فثلاثة صغر (ابن سبطاس) بكسر النون وسكون الملهمة (المدي) وهو أخو
عبيد مولى آل كثير بن الصلت تابعي مقبول كفي التفسيرى نسخة بسطام تحريف (قال رأيت قبر
النبي صلى الله عليه وسلم في أماره عمر بن عبد العزيز) على المدينة بن جهمان بن جهم الوليد (قرأت شعر تقعا
فخوامن أربع أصابع ورأيت قبر أبي بكر ورأيت قبر عمر ورأيت قبر أبي بكر أخف من) ورواه
أبو نعيم بن زياد وصوره لنا

المصطفى
أبو بكر
عمر

(ثم الاختلاف في ذلك في أحدهما أفضل لاق أصل الجواز فان كلا حائر (و ربح الخ في التميم من حيث المعنى بان السطع ينسبهما لصنع الجوس) وفي نسخة للجلاس والذي في النسخ المجوس (مخلاف التميم) ووجه ابن قدامة بأنه يشبه أبنية أهل الدنيا وهم من شعار أهل البدع فيمكن التميم أولى هكذا في النسخ قبل قوله (و ربح السطع ما رواه مسلم من حديث فضالة) بفتح الفاء (ابن حبيب) بضم العين (انه أمر بقبر فوسى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها) وقد ردعي من قال انه صار شعاراً وانض بان السنة لا تتركه وافقه أهل البدع عليها (وعن هشام بن عروة عن أبيه قال لما سقط عليهم ما لحاظ يعني حائط حجرة التي صلى الله عليه وسلم في زمان الوليد بن عبد الملك) بن مر وان (أخذوا في بناءه فبذت) ظهرت (ثم قدم ففرعوا وعلوا) انها قدم التي صلى الله عليه وسلم فاجلجوا أحداهم ذلك حتى قال لهم عروة) فيه التفاضل والاصل حتى قال لهم (والله ما هي قدم التي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عرو واه البخاري أيضا) من طريق علي بن مسهر عن هشام عن أبيه (والسبب في ذلك نزار واه الأجرى من طريق شعيب بن اسحق عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي قال كان الناس يصلون الى القبر الشريف فأمر به عمر بن عبد العزيز فخرج حتى لا يصل الى القبر أحد فلما هدم بدت قدم يساقور كعبة ففرع عمر بن عبد العزيز فأناه عروة فقال هل هناك من ركبته فسرى عن عمر بن عبد العزيز (أي أزيل عنه الفرع (وروى الأجرى) أيضا عن رجاء بن حيوة قال كتب الوليد بن قبيد الملائكة الى عمر بن عبد العزيز وكان أشد حياء وأزواج التي صلى الله عليه وسلم ان أهدها ووسع بها المسجد فعدنا حقيقته أمرهم هدمها فأمر بها كيا أكثر من يومئذ ثم بناء كما أراد فلما ان بني البيت على القبر وهم البيت الأول ظهرت القبور الثلاثة وكان الرمل الذي كان عليها قد انهار ففرع عمر بن عبد العزيز زوارا أن يقوم فيسويها فيفسد فقلت له أصلحك الله ان قمت قام الناس معك فأولرت رجلا أن يصلحها ووجوت ان يأمر في ذلك فقال يا زاهر يعني مولاه قم فاصلحها (قال رجاء بن حيوة) بفتح المهملة وسكون التحتية وفتح الواو الكندي التاني الثقة الفقه مات سنة ثنتي عشر فماتت روى له مسلم والاربعة (فكان قبرا في بكر فندسوا التي صلى الله عليه وسلم وخر خلف أبي بكر وأسه عند وسطه وهذا ظاهره يخالف حديث القاسم) المتقدم ان أبابكر وأنه عند كنف المصطفى ورأس عمر عند رجليه (فان أمكن الجمع) بالتجاوز في الوسط بان رادهم بين الكتفين والتجاوز أيضا على بعد في قوله و عمر الخ (والا يمكن بعده جد) (حديث القاسم أصح) فيقدم عليه (وأما ما أخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن عائشة أبو بكر عن عيسى صلى الله عليه وسلم وعمر عن يساره فندسوا ضعيف انتهى ما لصاح من فتح الباري وقد اختلف أهل السير وغيرهم في صفة القبور المقدسة على سبع روايات (أوردتها) أبو اليمن (ابن عساق) كتابه (تحفة الزائر) خمسة منها ضعيفة والصحيح منها روايات أحداهما تقدم عن القاسم والاخرى وهاجر مرز بن وغيره والاكثر كقول المصنف في الفصل الثاني وقال النووي انها المشهورة والسهمودى انها أشهر الروايات ان قبره صلى الله عليه وسلم في القبة المقدسة مقدمها حداثته قبرا في بكر حذاه شكى النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر هذا من مكى أبي بكر وهذا مقتضاها

في حبله فخرج العين
ويزيد من هاتين ولا يفتح
من جعل العين على غير
وجهه من يدها لانه
انما صنع منه في الوجه
لانه يسفره فيسببه
الخصاب لهذا قال النبي
صلى الله عليه وسلم انه
يشبه الوجه قال ولا يفتح
من تقام الاظفار وتقف
الاظفار وحلق الشعر
المنسوب الى حلة ولا
من الاغتسال بالسدر
والامتناع به لمحدث أم
سلمة رضي الله عنها ولانه
يراد للتخفيف لا للتطهير
وقال ابن ابي عمير بن هانئ
التساوي روى في مسائله
قول لاني هذا الله المتوفى
عنها تكفل بالاعطلة
لاولم ان آواذت
اكتحل بالعتير اذا
نكحت على عيناها واشتكت
شكوى شديدة
(فصل) النوع الثاني
زينة الثياب فيحزم
عليها ما نهاه الله الذي
صلى الله عليه وسلم وما
هو أولى بالمتح منه وما هو
مثله وقد صرح عنه انه قال
ولا تلبس ثوبا مصبوغا
وهذا بجم العصفور
والزعفر وسائر المصبوغ
بالاحمر والاصفر والاحضر
والازرق الصافي وكل
ما يصح للتصمين

والترين وفي اللفظ لا تخروا تلبس المصغر من الثياب ولا الممشق وهما ثوبان أحدهما أذن فيسويهما من الثياب

على وجهه ولم يدخل فيه
ونسج مع غيره كالبرود
والثاني ما لاراد بصيغته
الزينة مثل السواد وما
صنع لتقيع أولستر
الوسخ فهذا لا يمنع منه قال
الثاني رحمه الله في
الثياب زينة أحدهما
بجاء الثياب على الألبان
والسيرة المعروفة الثياب
زينة من لبسها والتمسك
الحاد عن زينة تدهنوا لم
تتمعن ستر عورتها فلا
باس أن تلبس كل ثوب
من البياض لأن البياض
ليس زينا وكذلك
الصوف والوبر وكل
ما يسج على وجهه ولم
يدخل عليه صبيغ من
نوا وغيره وكذلك كل
صبيغ لم يرد به البز بن بل
السواد وما صبيغ لتقيع
أولي حتى الوسخ منه فأما
ما كان من زينة أو وشي
في ثوبه أو غيره فلا تلبسه
الحادة وذلك لكل سورة
أوامة وكبر وقصيرة
مسلمة أو فضية انتهى
كلامه قال أبو عمر وقول
الثاني رحمه الله في هذا
الباب نحو قول مالك رحمه
الله قال أبو حنيفة وجه
الله لا تلبس ثوب عصب
ولا خرزوان لم يكن مصبوغا
إذا أراد به الزينة وإن
لم تزد بلبس السجوب
المصبوغ الزينة فلا بأس

للصنف

الصدق

الفاوق

ورثوا حد من الضميمة ولا حاجة ذكر باقيها (وقتل أهل السير من تعبد من الميت) أنه (قال)
بقي في البيت موضع قبري (السهم) يفتح السين المهملة واسكن المساقلة في النهاية بيت صغير منحدر
في الأرض قليل لا شبيه ما شهد به الخمر انه قيل هو كالمصفة يكون بين البيت وقيل شبهه بالرف أو الطاق
يوضع فيه ما الشئ (الشرقية يدق فيه عيسى بن مريم عليه السلام هو يكون بئر الزابغ وفي المنتظم)
اسم كتاب (الابن الجوزي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم إلى
الأرض آخر الزمان (فيترجح ويولد له ويكث خلسا أو بعين سنة) وعند أحمد بسند صحيح عن أبي
هريرة رفعه أنه يكث في الأرض أربعين سنة وهذا أصح وما في مسلم أنه يلبس سبع سنين قمو ول يقول
فيه ليس بين اثنين مداوة (ثم يموت فيدفن في قبري فأقوم أنا أو عيسى بن مريم من قبر واحد بين أبي
بكر وعمر كذلك كرم في تحقيق النصرة) في تاريخ دار الهجرة (والله أعلم) بصحته والمنكر منه قوله
نحسوا ريعين (فان قالت تقدم أنه عليه الصلاة والسلام توفي في يوم الاثنين ودفن يوم الأربعاء فلم أنكر
دفنه وقد قال أهل البيت آخر ودفن ميتهم عجبا ودفن ميتكم ولا تؤنروه) وفي الصحيح أسرعوا
بجنازكم فأنفخواه في قبره (فالجواب) أنكر وم (لما كرم من علم اتفاهم على موته)
فأنكر وجهي يتقوه (أولاً) لم كانوا لا يعلمون حيث يدفن قال قوم بالتقيع (لأنه دفن فيه من مات
بالمدنية في حياته من أصحابه) وقال آخر ومن بالسجد (لأنه أفضل للمسجد أو من أفضلها) وقال قوم
يحمل إلى أبيه بأبراهيم حتى يدفن عند محي قال العالم الأكره صديق الامتسعة) صلى الله عليه وسلم
(يقول ما دفن نبي الاحيث يموت) أي في المكان الذي يقبض روحه فيه (ذكره) أحقره (ابن ماجه
والموطأ) أي صاحب (كما تقدم) بلا عزو (وفي رواية الترمذي ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب
أن يدفن فيه ادفنوني موضع فراسه) فحفره والله فحته (أولاً) لم اشتغلوا في الخلاف الذي وقع بين
المهاجرين والانصار في البيعة) فقال الانصار وما يروونكم أمير فقال أبو بكر فحن الامراء أنتم والوزراء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعين قبري (فنفروا فيه حتى استقر الامر في الخلاف
ونظاهم) وأجروا (فأبوا أبابكر ثم ياجوه بالتدعية أنى على ملتهم) بجافهم وقوله (وكشف الله
به السكرت من أهل الرد) لا يحصل له هناك فلهما فاقول بعد ذلك عدة فكيف يصح قوله (ثم
رجعوا بعد ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنظروا في دفنه ففأبوا كنفوه ودفنوه والمساقص صلى
الله عليه وسلم تزنت الجنان ليوم قدوم روحه المقدسة) زينة (لا تتركه من قبل يوم قدوم الملك)
السلطان (إذا كان عرض الرحمن قداهن) فحفر له (لأنه قبض أبايعه) محدين معاذ (فراوا شتاروا
لقدوم روحه فكيف يقدوم روح الارواح ولم تقدم صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحنطة فحفر أبهم)
يكسر الحماجع سرية (فراجا بقومه كادوا أو دلو من حديث أنس) بن مالك (وفي رواية الدارمي
قال انس لما رأيت يوماً كان أحسن ولا استوا) أتد ضيا وهو فرط التور (من يوم دخل علياً فيسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فمأوايت يوم كان أجمع) أشنع (ولا أنظم) أشنع ظلمة (من يوم
مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي) في المناقب وقال صحيح غريب عن أنس

[illegible]

وتشرف لعنه أن
راجعها وقال أبو داود
في مسأله سمعت أجد
قال المتوفى عنها زوجها
والطلة ثلاثا والحرمة
يحتين الطيب والزينة
والمطهر في مسأله
سألت أجد رجعة الله
قلت المتوفى عنها زوجها
والطلة هل تلبس
البرديس بحر رف قال
لا تطيب المتوفى عنها
ولا تزين بزينة وشده
في الطيب إلا أن يكون
قليلاً عند مله ثم قال
وشبه الطلة ثلاثا
بالمتوفى عنها لا لبس
أزوجه عليها رجعة
ثم ساق في باب ما سأل
إلى أم سلمة رضى الله
عنها قال المتوفى عنها
لا لبس العصف من
الناب ولا تحتضب ولا
تكمحل ولا تطيب وقال
عنه سفيان بن عيينة
التمسور في مسأله
سألت أبا عبد الله عن
المرء يتعقب في عدتها
قال لا بأس به والمكره
للمتوفى عنها زوجها أن
تزين وقال أبو عبد الله
كل دهن فيه طيب فلا
تدنه به فقد دار كلام

(ما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة إلا ناداه كل شئ بمجاوله فيها وفي
الدخارى عن البراء ما رأيت أهل المدينة تقربوا بشئ فخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما كان
اليوم الذي مات فيه أعظم مهال كل شئ وما نضنا أيدينا من التراب وإنني دفنتم في أنكرنا فانا ثنا) قال
الحافظ بن يذاهم جدها أنبرت عما عهدوه في حياتهم من الاغتوا بالصفا والرقا افتقدان ما كان يخدمهم
بمن التعامير والتأييد (ومن أناته عليه الصلاة والسلام وخدمته بعدا كمن جن جنازه) يقول عليه
(حي تروى) التي نفسه (في شئ) لاني الخشيبين التهان يوم مات صلى الله عليه وسلم فكانت البشر قربا
للحمار وقع ذلك في حديث طويل يذكر ما بين جنان في الضغفاه وقال لا أصل له وما قاله المصنف في
اللعجزات وكذا ناقته فانها ثمل كل ولم تشرب حتى ماتت ومن ذلك ظهور ما أخبر أنه كان يخدمه موتها
الانهاية ولا عدي حبيب عما ذكرت بعضه في المقصد الثامن وفي حديث أبي موسى (عبد الله بن قيس
الاشعري (عنده سلم) في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وهو قال الشتر ملي وشيرة أحد الاحاديث
الاربعة عشر الواقعة في مسج غطفانة قال في أوله حديثان في أبي اسامع ومن روى ذلك عنه أبو اسامع
سعد الجهمري قال حدثنا أبو اسامع قال حدثني بر بن عبد الله عن أبي برقة عن أبي موسى (أنه صلى
الله عليه وسلم قال ان الله اذا اراد جنة خيرا لم يقسم على الله اذا اراد جنة عابدا (قيس بن عباد) قيس بن عباد
فجعل له سافرا) بمقتضى معنى القارط المتقدم على المصنف السني قال الطبري بر يذاهم سفيح
يقدم قال بعض المحققين والقائمين منه المرجو أن له صلى الله عليه وسلم شفاعته وشفاعته غير مامنه يوم
القيامة فانها لا تاتى أو بعد ولان القرام يبيت قبل الود ودويو يذاهم يقبل من حضوره
عند الموت واليت (وسلفا بن يذاهم) قيل هل عرف ارض أو أعرفوا ذنبا لا تقيم الانس وقلة كره القربة
وتجود ذلك (واذا اراد ملكة) فتع المساء الامم (أمة) أعذبها وتبها حتى فاهل كملوه ونظر فافر
عنه يهلكها حين كذبوه وعصوا (أخره) كل وقع لا متوج وهو ذو صالح ولوما (واما كان قبض النبي قبل
أمته خير الامم اذ قبضوا عنه انتقلت أعمالهم واذا اراد الله بهم خيرا جعل خيرا لهم مستورا يفتاتهم
محافظين على ما أمر واهم من العبادات وحسن المعاملات فلا بعدنسل وعتبا يعلقب) مقبب بعضهم
بانه لا خافا من قوله فجعل الخ اشار الى علة التقدم بقوله انهم اذا ماتوا انتزع عملهم والخير في يقاضهم
فلا بعدنسل مستغني عنهم مع ان فمما فيه انتهى أي من تعذيبه بخلاف ما عمل به المحدث

٥ (الفصل الثاني في بيان حكم) (باب وقرة الشريعة وسجدتها لمن يفرق) (المترجم الزائد في الشرف على غيره) (اعلم ان زيارته وقرة الشريعة من أعظم القربات وأرجى الطاعات) (غيره تفننا (والسبيل) الطريق (الى أعلى الدرجات ومن اعتد به هذا فخذل عن ردة الاسلام) (بكره الرأه واسكنه الموحدة) (وقطع الشافى أى عقده قال في النهاية) (المراد بقية الاصل عرو ومن قبل تحصل في عتق البيهية أو يدها كنهها فاستعادها الاسلام يعني ما يشبهه المسلم نفسه من عر الاسلام أى خلدود و أحكامه وأوامره ونواهيه) (وخالف الله وسوله وجامعة العلماء الا لا هو قد أطلق بعض المالكية وهو أبو عمران موسى بن عيسى النخعي (الفاي) (بالافعال في فاس لمغرب (كاذكر في المدخل عن تذهب الطالب لعبد الحق انها) (أى الزيارة (واجبة) قال ولعله أراد وجوب السن المؤكدة) (طلبها بحيث أشبهت الواجب) (وقد صرح النجاشي الا في غصبي في شرح الرسالة بأنها سن مؤكدة (وطال القاضي عياض) في الشفاء (الهاسته من سنن المسلمين مجمع عليهم) (أى على كونها سنة مأثورة (وقضية مرغية فيها) بضيفة

(٣٨ - زرقاني ثامن) الامام احمد والشافعي والابن حنبل يقرحهم الله على أن يمنع منه من الثياب ما كان من لباس الزينة كالنوع كالأزهار الصواب قلنا فإن المضي الذي ينبغي من المصغر والمشق لاجله مفعول هو التي صلى الله

عليه وسلم خضبه بالذ كرم المصبوغ تديها على ما هو مثله وأولى بالمنع فإذا كان الأبيض والبرود المحمودة الرفعة العالية للإنسان مما
جودتها ما كان أولى بالمنع من الثوب المصبوغ وكل من غسل عن الله

ورسوله لم يستبرأ في
ذلك لا يقال أبو محمد بن
نرم أنها تحتجب الثياب
المصبغة فقط ومباح
لها أن تلبس بعد
ما شامت من حر رايض
وأصفر من لونه الذي
لم يصبغ وصفو البحر
الذي هو لونه وغير ذلك
ومباح لها أن تلبس
المنسوج بالذهب
والحلي كله من الذهب
والقصة والجوهر
والياقوت والزرد وغير
ذلك فهي خمسة أشياء
تحتجبها فقط وهي
الكحل كله للضرورة أو
لغير ضرورة ولو فعبت
حيثها لا يلبس ولا تها
وتحتجب فرضا كل
ثوب مصبوغ مما
يلبس في الرأس والحد
أو على شيء منه سواء في
ذلك السواد أو الخضر
والهجرة والصفرة وغير
ذلك إلا المصبوحه
وهي ثياب موشاة تعمل
في اليمن فهو مباح لها
وتحتجب أيضا فرضا
المخضب كله جملة
وتحتجب الأمشاط حاشا
الشرع بالمشط فقط
فهي حلال لها وتحتجب
أبصارها الطيب كله

المغبول مشدد على غيب السلف فيها وحشا عليها (وروى الدارقطني) وأبو الشيخ وابن أبي الدنيا
كلهم (من حديث ابن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زلق يدي وجبت) أي تحتقت
ويثبت فلا يديتها بالبعد انصاف وليس المراد الوجوب الشرعي وروى حلت (له شفاعتي) أي أخضه
بشفاعة ليست لغيره لا محوما ولا خصوصا تناسب عظم عمله إماما بادة تعيم أو تفتيق هول ذلك اليوم
عنه أو دخول الجنة بلا حساب أو رفع درجاتها أو زيادة شرفها والحق والنظر إليه أو غير ذلك والمراد
أن الزائر يعرفه شفاعته على يحصل لغيره ويكون أقرانه تشرعوا وتزورها تنسب الزارة والمراد
الزارة بحسب دخول الزائر في جوع من تناله الشفاعته وقادته الشريفة على الإسلام واضافة الشفاعته
له لإفادة ما عظمته أنه يعظم بعظم الشافع ولا عظم منه عليه الصلاة والسلام ولا عظم من شفاعته
كما قاله السبكي وغيره (ورواه عبد الحق في أحكامه الوسطى وفي الصغرى وسكت عنه) أي التكلم في
سنده بالقدح (وسكرته من الحديث فيما) أي الوسطى والصغرى (دليل على صحة) أراد بها
ما قابل الضعف فيحمل الحسن لغيره كهذا الحديث المنجز بتعدد طرقه والافتدائه البيهقي وقال
الذهبي طرقة كلها ليست لكن يتيقن بعضها ببعض لأن ما في رواياتهم تكذب قال ومن أجودها
استاذ الحديث حاطب بن زاري بعدموثي فكأنما زارني في حياتي وقال المحافظ حديث شريسيب الخوجه
ابن خزيمة في صحيحه قال في القلب من سندوه أنا أرا إلى الله من عهده ففعل من زعم ابن خزيمة
صحة وبالحاجة قول ابن خزيمة موضع ليس بصواب وقد طار منه السبكي بقوله بل حسن أو صحيح انتهى
ولعل ذلك تعدد طرقه كثر شواهد التي منها قوله (وفي المعجم الكبير للطبراني أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حافى زائر الأعمى) يعني الله أي لا تحمله على العمل حاجته (الأزباني) بأن لا يصعدا
تعلق بالزارة أصلا أما ما تعلق بها كقصدها كافي بالسجد النبوي وشذال حل البع وكثرة العبادة
فيه وزارة الصحابة ومسجد قباه وغير ذلك مما ينبغي للزائر فعله فلا يقع قصده حصول الشفاعته كإتيه
عليه في الجوهر المنظم (كان حقا) أي ثابتا لا زام (على أن) أكون له شيعيا ولم ألقه بمصحه ابن
السنن) وهو من كبار الحفاظ النقاد (وروى عنه صلى الله عليه وسلم من وجدة) بفتح السين أقصع
من كسرهما (ولم يقدح) بفتح اليا هو كسر القاء يات (إلى فقد جفاني) أي أعرض عني (ذكر ابن فرحون)
بفتح القاء له على وزن فعلاون كهمدون وشعمون وهو مفتوح كما قال ابن الصلاح وغيره (في مناسكه
والغزالي في الأحياء لم يخبره العراقي زين الدين بلفظه بل أشار إلى ما أخرجه ابن التجار في تاريخ
المدينة عما وفي معناه عن أنس) عرقوا (بلفظ ما من أحد من أمي له سمعته لم يزل في) لا يكسر الهمزة
وشذ اللام (وليس له عذر) يعتذر به في عدم زيارتي يعني أنه يلام على تركه لاهل وقت نفسه نوابها
العظيم بالأعذر (ولابن عدي في الكحل وابن حبان في الضعفاء والدارقطني في) كتاب (العلل و) كتاب
(غرائب الروايعن) (مالئوا آخرين) كاهم عن ابن عمر عرقوا من حج ولم يروى فقد جفاني ولا يصح
استناذه (وعلى تقدير نبوته) فليأمل قوله فقد جفاني فإنه ظاهر في حرمة ترك الزارة إلا الجفان
بالقوى يقصر تقصير الصلة (أذى الأذى) لم بالاجتماع نتيجة الزارة إلا إزالة الجفان واجبة
(وهي) أي إزالة الجفان (بالزارة) زارة حينئذ واجبة ولا فائز إلا الظاهر به قال شيخنا وقد يجب
بأنه ليس كل أذى من الأذى الخفيف محتمل في دفع الحرمة نعم هو مكروه انتهى والأدنى أن
المراد فعل مثل فعل الجاني لأنه بها أي أذى حقيق الذي لا يجوز أداءه صلى الله عليه وسلم ولا بالمباح فضلا

ولا تقر بشيا حاشا شيامن قسط أو أخاف عند طهرها فقط فهذا الحجة التي ذكرها حكينا كلامه
فيها بغيره وليس بغيره من غير ليس ثوب أسود عليها ليس من الزينة في شيء ولا يحجب ثوب بغيره في ثوب أو لا

فخرج المصنوع القليظ الجمل الوسخ واباحه الحرير الذي ياخذ بالعين في شمسها في ايام ورواها في الله انما هي منه ان يقول هذا عين الله في نفس الامر والله لا يحمل لاحد خلقه واعلم من هذا انما معنى

صلى الله عليه وسلم
لباس المحي وأنعم
هذا المذكر الخبر بذلك
ثم قال ولا يصح ذلك لأنه
من رواية إبراهيم بن
طهومان وهو ضعيف
روى عنه إقباله بالله الملق
إبراهيم بن طهومان من
أبي محمد بن حرم وهو من
الخطاط الأمازيغ الثقات
الذين اتفق الأئمة الستة
على إخراج حديثه واتفق
أصحاب الصحيح وفهم
الشيخان على الاحتجاج
بحديثه وشهدوه الأئمة
الثلاثة والعقد ولم
يعظمه أحد منهم فيه
روح ولا حدس ولا حفظ
من أحد من المتقدمين قط
عليل حديثه وأه ولا
تصديقه وقسرى على
سببنا في الاحتجاج
لحفاظ في التزيب وأنا
سمع قال إبراهيم بن
إسحاق بن سعيد
الخزاز أساني أبو سعيد
روى يولد لدهر وأوسكن
يسابور وقدم بغداد
حدث بها ثم سكن
تتبعها ثم ذكر عن
روى من زوى عنه ثم
قال قال توفيق بن عمرو بن
روى عن سفيان بن
الملك عن ابن المبارك

من المكروه) وبالجملة فمن تمكن من زيارته ولم يزرها فغفهاه) أى فعل من جفاه (يا علم) (وايس من
حقه فليتنا ذلك) الخفا الخاف من خفف زادة الصلة والحب (وعن طاطب) بن أبى بلنتة البدرى (أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى فى حياتى) لأنه صلى الله عليه وسلم يعلم من
يزوره ويرسله كالمكر (ومن مات بأحد الحرمين) الذى أو الملقى (بعث من الأميين) فلا يصد الزائر
خوف منه قبل رجوعه إلى بلده لأن مات بعث أمتنا فيه بشرى لمن مات فى أحدهما بالموث على
الإسلام ألا يبعث من مات على غير الإسلام أمنا) (رواه البيهقى) من رجل من آل طاطب لم يسمه عن
طاطب (صلى الله عليه وآله) (وعن جرير بن الرقعة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبرى
أو قال شئت الراوى (من زارنى كنت له شقيقا) لبعض الزائر بن (وشهدا) الآخر بن أو شيعا طاطب
شهود الطاطبيين وهذه خصوصية أشد على شفاعته العامة وعلى شهادته على جميع الأمم (رواه
البيهقى وغيره) من رجل من آل عمر لم يسمه عن عمر بن الخطاب (وعن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من زارنى) فى حياتى أو بعد عا فى حال كونه (عسما) أى أبا أو يابن زيارته وجه
الله تعالى طابوا به سمي عسما لاعتداده بعمله فعل حال مباشرة الفعل كما سمعته (إلى المدينة)
صلى الله عليه وسلم تنبأ به عيسى بن عمه إلى المدينة لفظ الشفاء بلا عروا والجامع طابا للبيهقى من زارنى
بالمدينة عسما (كان فى جريرى) بكسر الجيم أفصح من ضمنه أى أمانى وهو عسى فلا ناله مكروه
أصلا وأمرأه منزلة رفيعة فى الآخرة ببقية الحديث وكنته شهدا وشيعا طاطب القيامة (رواه
البيهقى) أيضا تاما (قال العلامة زين الدين) أبو بكر (ابن الحسين) بن عمر القرشى العسما فى المصرى
(الرائى) بعين معجبة نسبة إلى بلد يصعب معرفة الملقى فاضى طيبة وخطيبها الشافى من أفاضل
جاعة الاسنوى وله تحقيق النصرة فى تاريخ دار الهجرة (وبنى شكل سلم اعتقاد كون زيارته
صلى الله عليه وسلم قرية عظيمة (فلا حادث الواو فى ذلك) ان لا تقصر عن دوحة الحسن وان
كان فى أفرادهما قال (وقوله تعالى ولو أنهم اذ لموا أنفسهم جاؤا فاستغفروا اللهوا تعفهم
الرسول) فيه التنازع عن الخطاب فغفها الشافى (الاية) ولجود الله توابا رحيم (لأن تعظيمه صلى
الله عليه وسلم لا ينقطع بموته ولا يقال ان استغفروا الرسول لهم استغفروا فى حياته وليست الزيارة
كذلك لسا طاب بعض الأئمة المحققين) تحليل لفى القول لا لقول الملقى (أن الآية دلت على تعليق
وجدان الله تعالى) بأضافة المصدور للمقول (توبا) عليهم (رحيم) بهم) بثلاثة أمور ألهمى واستغفروهم
واستغفار الرسول لهم وقد حصل استغفار الرسول لجميع المؤمنين لأنه صلى الله عليه وسلم قد استغفر
لجميع قال الله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) ومعلوم ما يغفروا أنه يغفروا الله (فاذا
وجدنيهم واستغفروهم تكملت الأمور الثلاثة الموجبة لله تعالى عليهم (ورجعت) لهم) وقد
أجمع المسلمون على استحباب زيارة القبور كما حكاه النووى وأوجبها الظاهرية فمن زارته صلى الله
عليه وسلم مطوبة بالعموم) لاستحباب زيارة القبور (والخصوص لمطابق) من الأحاديث
الناسخة عليها بخصوصها والاستنباط من الآية المذكورة (ولأن زيارة القبور تعظم وتعظيمه
صلى الله عليه وسلم واجب) وقد كانت زيارته مشهورة فى زمن كبار الصحابة معروفة بينهم لما صالح
عمر بن الخطاب أهل بيت المقدس لعله كعب الاحبار قال فى فتحه موقال هل لك أن تسير معى إلى المدينة
وتزور قبره صلى الله عليه وسلم فتسمع بزارته قال نعم) ولما قال بعض العلماء لا فى زيارة صلى الله

جميع الحديث وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أرواحهم تقول قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن عيسى لا بأس به
وكذلك قال العجلي وقال أرواحهم صدوق حسن الحديث وقال عمر بن سعد الدارمي كان يقف في الحديث ثم لم يزل التمس فيه دون

عديشغو برغبون في هو يو ثغونه وقال أبو فاود ثغقه وقال اسحق بن ابراهيم كان صحيح الحديث حسن الرواية كثير السماع ما كان
يخبر اسان أكثر حديثا منه وهو ثغقه وروى له الجماعة وقال يحيى بن أئتم القاضي كان من أثبت من حديث

بخر اسان والعراق
والحجاز وأوثقهم
وأوسعهم علما وقال
المشعوي سمعت
مالك بن سليمان يقول
ما تباراهم بن طهيمان
بثقة عثمان وسن ومائة
بكرة ولم يختلف مثله وقد
أثقت الصحابة رضي الله
عنهم على مطابق هذه
القصص وكانت عن
معناها ومقصودها فصيح
عن ابن عمر أنه قال
لا تكتمل ولا تطلب ولا
تقتضب ولا تلس
للصغر ولا توباصبونا
البرد ولا تترنم بحلى
ولا تلس شيئا ترد به
الزينة ولا تكتمل بكنه
ترديه الزينة الا اذا
تمت في فيها وصح عنه
من طريق عبد الرزاق
عن سفيان الثوري عن
عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر عن الحسن الترمذي
عن أبيه عليا ولا تقتضب
ولا تكتمل ولا تلس
توباصبونا الا نوب
فصحت تجليبه وصح
عن أم عطية لا تلس
التياب المصبغة الا
الضب ولا تلس طينا
الا في الطيب المسقط
والاخفار ولا تكتمل

عليه وسلم بين الرجال والنساء وان كان على الاجماع على استحباب زيارة القبور للرجال وفي النساء
خلاف الاشتهر وفي نسخة الاظهر (في مذهب الشافعي الكراهة) وهو المعتقد عندهم (قال ابن
حبيب) عبد المالك (من المالكية) اتباع اتباع الامام واحترز بذلك عن مجدين حبيبين المؤمنين المؤرخين
المتخلف في ان حبيب اسم أبيه أو اسم أمه (ولاندع زيارته بقوله صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده
فان فيه من الرغبة ما لا غنى بك ولا بأحد عنه) بكسر القين المعجمة والقصر بـلانتو بن علي ان لا تفي
الجنس أي لا استغنوا يجوز القبح مع المدأى لا كفاهه وهما متقاربان (و ينيق بن نوى الزياره ان
ينوي مع ذلك زيارته مسجده الشريف والصلوة فيه لانه أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال الا اليها
وهو أفضلها عند مالك وليس لشدة الرحال الى غير المساجد الثلاثة تفصل لان الشرع لم يصح به) أي
بفضل غير الثلاثة (وهذا الامر لا يذخه قياس لان شرف البقعة المجاورة بالصلوة الصريح عليه وقد
ورد النص في هذه دون غيرها) فلا يعاس عليها عدم الجامع (وقد صرح عند البيهقي في الشعب (أن
عمر بن عبد العزيز كان يريد) يضم أوله وكسر الراء من أبردوا بالفتح وضم الراء من بردى برسل (البريد)
الرسول المستجلب من الشام (السلام على النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في الشافعي عن يزيد بن أبي
سعيد قد مضى على عمر بن عبد العزيز فله ودعته قال في البك حاجة اذا أتيت المدينة ترى قبر النبي صلى
الله عليه وسلم فأقر بمعنى السلام (فالسفر اليه بقوله لعموم الأدلة ومن نذر الزياره وجبت عليه كاجر مبه
ابن كعب) ففتح الكف وشاء الحليم (من أصحابنا وعبارته اذا نذر زيارته قبر النبي صلى الله عليه وسلم لزمه
الوفاء وجها واحدا انتهى ولو نذر اثنان المسجد الأقصى للصلوة لزم ذلك على الأصح عندنا وبقال
المالكية نحو الحنابلة لكن يفتقر جعنه) أي النذور (بالصلوة في المسجد الحرام وجمع النذور) أيضا انه
يخرج عنها بالصلوة في مسجد المدينة يقال ونص عليه الشافعي في مختصر (الابو بطي وبقال المصنفه
والحنابلة وللشيخ في الدين بن تيمية هناك كلام شنيع) أي قبيح (عجيب بعضهم منع شد الرحال
لزيارة النبي وقوله ليس من القرب بل بقصد ذلك ودفعه الشيخ في الدين السبكي في كتابه شفاء
السقام) في زيارة خير الامام (فتش صدور المؤمنين) برده عليه لكن نازعه ابن عبد الهادي بان ابن
تيمية لم يحرم زيارة القبر وعلى الوجه المشروع في شيء من كتبه ولم ينهه عن ذلك بل ذكرها بل استحبها
وحض عليها ومصلحتها ومناسكها ملحقه بذكر استحباب زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وسائر القبور
والما تكلم على شد الرحال وأعمال الملقى الى بحر من زيارته القبر وقد قرأ في العلماء المتقدمين
والمتأخرين أحدهما بالاحقة ذلك كما يقوله بعض أصحاب الشافعي وأجدوا الشافعي انه ينهى عنه كائن عليه
مالا ولم ينقل عن أحد من الثلاثة تخلافهم بالذهب جماعة عن أصحاب الشافعي وأحمد واحتج ابن
تيمية الثاني بحديث الهيجين لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد ذي هذا والمسجد الحرام
والمسجد الأقصى فأى عيب على من حكم الخلاف في مسئلة بين العلماء واحتج لاحد القولين بتحديث
صحيح ولكن نفوذنا من الحسد والنبي واتباع الموى وفي شرح مسلم للنووي عن الجوزي انتهى عن
شد الرحال وأعمال الملقى الى غير المساجد الثلاثة كالأذهب الى قبول الانبياء والصالحين والمواقع
الفاضلة ونحو ذلك انتهى ملخصا وما نقله عن مالك لا يعرف عنه ولا يعرفه في الحديث لان المعنى لا تشد
الصلاة في مسجد يدل ذكر مساجد (وحي الشيخ في الدين العراقي ان والده) المحافظ بن الدين
عبد الرحيم (كان معافا لا للشيخ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الدمشقي) الحنبلي (في التوجه الى بلد

بكل زينة وتوسع عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال تحب الطيب والزينة
وضع عن أم سلمة رضي الله عنها لا تلبس من الثياب المصبوغة شيئا ولا تكتمل ولا تلس حليا ولا تقتضب ولا تطيب وتقتاض

الحنبل

أم المؤمنين رضي الله عنها أنس عن عروا لا تقرب ظمأ ولا تنكح رجل ولا تأكل من بيتك ولا تأكل من أبي العصب
 (فصل) وأما العقب قال الحنفى في خصمه ومقتضب الزوجة الحنفى
 عمار وجها لطيف والمنة

الحليل عليه الصلوة والسلام فله ادنا) ابن رجب (من الباقين) ثبوت الصلاة في مسجد الحليل لم يخبره
عن شدار حال زيارته على طريقه شيخ الخطباء ابن ربيعة قال: الزبير العراقي والذوالقلي (قتلت ثبوت
زيارته تبرأ الحليل عليه الصلوة والسلام ثم قتله أما أنت) ابن رجب (قتلناه) التي حبل الله عليه
وسلم لانه قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وقد شدت) بفتح تاء الخطاب (الرحل الى مسجد رابع
وأما أنا فتبع النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال زورا القبور وأقال القبور والانباء) استفهام
ويصيح (فميت) البناء بالفعل دهن وغيره (ووبى لمن أراد ان يزاره) إن بكثر من الصلوة والسلام
عليه في طريقه فإذا وقع بهر على معالم) جمع معلم ما استدله على (المدبنة الشريفة وما تعرف به)
هاتف تسمير معالم (فليرد الصلوة عليه والسلام) وبالله أن يثغره بزيارته ويبعد بها في الدارين
وليفسلس وليس التظلم من ثيابه ولو تزلج) يعني على رجليه فقوله (ما شيا) حال مؤكدة (يا كيا)
خصوعا وخشية وغلبة شوقا أو سرورا فانه قد حصل منه البكاء (ولما رأى فوجد القيس رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتوا أنفسهم) أي تزولوا سر عين (عن وواحلهم فلم ينيخوا وساروا الى فيه فلم تذكر
ذلك هاهم صلات الله وسلامه عليه) ولكنه استحسن فعل الاشع حيث أتاهم راحلته وأخرج منها ديارها
لسهائم في اليه فقال ان فيك ثلثين يحبهم الله الحلم والامانة (وروي عنه ما ذكره القاضي عياض في
الشفاعة) أي الفضل الجوهري) قال شارح الشفاء ليس هو عبد الله بن الحسن البصري الواظف وهو في
حدود البغين وأبو عمارة وكان من العلماء الصالحين يشبهه في السؤدد والفاخر وكان في
تاريخ الأندلس عبد الله بن الحكم الرمزي الأندلسي ذو الخو زادة بن له ففضل باهر وحسب وأدب عالم
بالقرآن والحديث وله شعر رائق وشرفا في وارجل للثغر فأخذ عنه ابن عسكرا أكثر الرواية
عنه وله رياسة في عصره صار بها كمثل السائر الى أن ردت الانام منه ما هو بستان فقصت انامه وذهبت
فقتل ما خلع سلطانه فتمت أماله وكتبه ومات شهيدا رحمه الله (المساور الى المدينة تزاورا قرب من
بيوتها تزلج) نزل عن دابته التي كان راكبا عليها (ومشى) أتيا حال كونه (يا كيا) خصوصاً شوقا أو
سرورا (منشدا) قول أبي الطيب المتنبي مدح سيف الدولة من قصيدة وأما
فدينناك من ربح وان ذنونا كرا * لئن كنت التمر في الشمس والقرا
الى ان قال (ولما رأنا نرسم) آثار الباء والناو سوا المراد هنا آثاره صلى الله عليه وسلم في معناه وهو ساكنه
(من لم يدع) يترك (لنا في قواد) قلنا أو داخل القلب أو غشاها (العرفان) بمعنى معرفة (الرسوم) جمع
رسم (ولنا) فعلا (تزلجان في الكوار) جميع كور بالضم وهو الرحل للابل بمنزلة الدرس للفرس (غنى
كرامة هان بان) أي بعد (غنىه) أي عن الاسامق الضمير عائدة على ما تروى وهو البذل في قوله (ان نل)
أي من أن نل (به) من ألام اذا أي نافي زيارته (وكيا) اسم جمع لراكب الابل أو أعم أحر كيانا
وحاصل معناه انه لا يليق بالابدين كان بعيدا عن محبوبه ثم قرب منه ان يأتي اليها كئيبا ماشيا
اكرامه قال بعضهم والاسام الايمان قليلا ويكون بمعنى التريبون من فرسان بمعنى ناهل) نصيب ولقد
أجاد في غنائه وقته لاجل الايمان به وهذا عن من اللاذقة مقر بين من التضمين وهو ان يورد شعر الغير
في مقام يكون أحق به من صاحبه ولم يشرع له أصحاب البديع الا ان الامام محمد التوزي أو ورد في
كتاب القرة الامعة (وأنت أن العلامة أبا عبد الله) محمد بن عمر (بن رشيد) بضم الراء وقع المعجمة
الفهري السني المولود بها سنة تسع وخمسين وستمائة كان اماما حافظا فقيها عالما بالباطنية والهرسية

أعدهما يحرم لبسه لأنه أحسن وأرفع ولأنه معتبر بالحسن فأشبهه بما صيغ بعد تنجيده وإنه لا يحرم أقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه أسلمه رضى الله عنه الأربعيون وهو ما صيغ فزله قيل فيجوز في القاطبي قال الشيخ والأول أصح وأما

الغضب فالضحيح أنه ثبت لغيره في القلوب والوزن والذهب ثبات باليمن لا يثبتان إلا به فأرضى الذي صلى الله عليه وسلم للاحقة في نفس ما يصيبه ٣٠٢ بالعصب لانه في معنى ما يصيب لغير التحسين كالاجور والاصغر فلا

والعروض والقراآت والاصلين حسن الخلق كثير التواضع وان من الادب ما هو في الحديث أخذ به لادمن جماعة ثم رحل فسمع بمصر والشام والحجاز عن خلافتهم وحملته التي سماها مله العيص وهي مستجدات ثم عاد الى غرناطة ففسر بها العلم ومات بغراس في يوم سبعة أسدي وثلاثين وسبع مائة قال لما قدمنا المدينة سنة أربع وعشرين وسبعمائة كان معي رفيق الوزي أبو عبد الله بن أبي القاسم بن الحكم وكان أرمدا فلما دخلنا ذلك الحليفة) ميقات المدينة (و نحوها تزناعن الاكرار) الرجال (وقوى الشوق لغيري بلزار قزل) عن راحته (و يادو الى المشي على قدميه احتسابا) طالب الثواب غنا (تلك الاثا) و اوعظنا لما حل تلك الديار جنيب العزيز العفاد (فأهس بالشفاء) من الرمد (فأنتد لنفسه في وصف الحال

ولما رأينا من روع جبيننا * ينثر أعلما أثرون لنا النجا
ولو قال بطيبة بل يشرب كان الاولي عز هذا الشوق والادب (والترقب) بضم فسكون جمع تراب (منها) اذ كنا (لنا) بالتخفيف (جفونا * شفينا) فلا بأسا شدة الخاف ولا رواجين تبدى (ظهور) للغيرين جمالها * ومن بعدها عنا أذيت) بضم المعززة وكسر الذا (المعجزة) أي سولت لنا قراي) أي من جهة اقرب حتى صرنا رهاها باعيننا (تزلنا عن الاكرار) الرجال (غنى) كرامة * لمن حل فيها اعل هذه روايه ثانية وهي أسلس من قوله في الرواية الاولي السابقة لمن بان عنه (ان ظهيه) تأتي اليه (ركبا) أي ركبانا وهذا البيت من قصيدة المتنبي فهو من التضمن وهو ان يضمن شعره أو شئ من كلام غيره من غير نسبه اليه وهو من البدع (نسع) بضم السين أي نسي (سجال) بكسر السين و بالجيم جمع سجل وهو الدلو العظيمة (الدمع في مرصاته * ساحته) وتلثم) بفتح المثلثة أضجع من كسر ما تقبل (من) أجل (حسبوا طلة التريا) مفعول تلثم (وان تغادي دونه تحساره * ولوان كفي تلك) من الملك (الشرق والغربا) وفي نسخة تلا * أي ولو فرض أن كفي ملائمتها بصال النوال الى أهلها (فياغبنا) عن يجب بزعمه *) مثلث ازاي القول الحق والباطل والكذب ضدوا كثيرا قال قديما يشك فيه كما في القاموس (يقم مع الدعوى) على البعد (ويستعمل الكذب) في دعوى الحب (وزلات مثل لا تعدد) بدالين (كثرة *) بالنصب أي لاجل كثرتها لا يمكن تعددها (وبعدى عن اختار أعظمها اذنيا) وحدث المصنف عن نفسه من بابا الحدث بالدم (ولما كنت سائر القصد الزارة ربيع الاخر سنة اثنتين وتسعين وشمالا تلاح) ظهر لنا عند الصباح جبل مفرح الارواح البشر (الجبل وهو أحد (يقرب المزار من أشرف الديار) المدينة (سابق الزوار اليه وتعالوا) ارتفعوا (بالصعود عدا مستجبالا لمشاهدة تلك الاثار فبرقت) لميت (لوامع) اصنا آثا الانوار النبوية وهيت عرف) بفتح المهملة وسكون الواو بالقاموس (سما المعارف الخمدية طعينا) في أنفسنا (وجبنا) حماد ركب الحواس في مشاهدة تلك الانوار الخمدية (افشهننا اعلام دنار أشرف البرية * الاعم برق تغدي وروح *) يحيى فوقت القدوة والرواح (أم النور من أرض الحجاز يلوح) يظهر (وربع الصبا هبت طيب عرفهم *) ديمهم (أم الروض في وجه الصباح يفوح) ازهاره (اذا ربح ذلك الخي هبت فانها) حيلة لمن يضلونها) يأتي وقت القدوة أول النهار (وروح) يأتي وقت الزوال (ترقن بنا حادي العس) الابل (والتفت *) فلانور بين الوادين وضوح) ظهور (هاتده الاذار محمد) وذلك سناها (تغدي وروح فيه) ايطار (والاخا لركبهاج) ناز (اشياقهم * فكل من الشوق الشديد يهتبع)

قوله كيف يوزن وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له وفي الترمذي من حديث عرابض
ابن سارية أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يره السبايا حتى يضمن منافي بطونهم وفي المسند وسنن أبي داود من حديث أبي سعيد

معنى تجوز بله مع
جصول الزينة يصيغه
كمحصولها بما يصح
به مدحه والله أعلم
(حكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الاستبراء)
ثبت في صحيح مسلم من
حديث أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين
بعث جيشا الى أوامس
فلقى عدوا فقاتلهم
قتلهم واعلموا أصحابوا
بسبايا فكان ناس من
أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم
يتمرحون من غشيانهم
من أجل أزواجهن من
المشركين فأنزل الله عز
وجل في ذلك والمهجنات
من النساء الاما ملكيت
أيائكم أي هن لكم
حلال اذا انتقصت
عدتهن وفي صحيحه
أخضا من حديث أبي
الزناد رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه
وسلم بامرأة محج على
ناب فسلط فقال له ان
يسلمها فتالوا نعم فقال
رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد هممت
أن ألعنه لعادايه خل معه

[illegible]

بصرت باقضي طاقته (وذلك) بشد الزنن صوفت (مطابقا الى الحق) كذاها (مما على قضيب)
بضم القاف واسكن المعجمة أعفان (الارالة) ح) بقوية قون تسجع (وقدمت الاعتاق
شوا وطرقها) (بصرها الى النور من تلك الدار لروح) بضم الميم كثير التندر (رأت دار من هوى
ترادشاتها (ومدعها) أي مدعها (في الوجنتين) أي عليها (سج) أي مصوب (نذا العيس)
بالكسر الابل البيض بخاط بياضها شقرة كالتي القاموس والمراد هنا طاق الابل (باحث بالفرام)
الولع بالحب (ولم تطق) خفاء بالمدى اخفاه وستره (بالص لس روح) بصما بهوى الروح
أورقتا ورقة الهوى مع أنه قائل بخلاف العيس (ولما قر بنان ديار المدينة وأعلامها) أي أنبأهم
معانيرها) بضم الراء جمع بوقه ثلثة المكان المر تقعر (الكرمي) أو كاهها) جمع أكرم بزنة كسب و
بيانه في الاستسقام وانشدت عارف أي شمتار يج (لطان) نازهارها (بنت) ظهرت (لنوارها
نوارق) لوامع (أنوارها) وادقت وادرات المتع (العباء) ونزل القوم عن المطايا جمع مطية
الذابة تطو أي عد في سيرها (فانشدت ممتلا) وهو أنشد شعر القبر في مقام يناسبه (أنيك زائر
وودت) غنيت (أني) جعلت سواد عيني أمطيه) اجعله مطية لي وما لي لا أسير على المساق (جمع
الموق طرف العين) على الاتف (الى قبر رسول الله فيموت) وقع بصري على القبر اثر يقف والمنجد
المنيف فاض من الفرح سوابق العرائن البوع (خني) أصابت بعض الثرى (التراب) والجحدرات
جمع جدار (أها) المعرغم المشوق ههنا ما أنزل من أذن التلاق قل لعينك تهلل سرورا (طالما
أسعد الزم القراق) تهلل بضم الميم وكسر هاء كما أفاد القاموس تلهيئان وأسعد الحواشي
(واجمع الوجسد) القضيبي الحب (والسرور) الفرح (ابتهاجا) سرورا (و جميع
الاشجان) أي الحماض (والاشواق) جمع شوق نزاع النفس وسر كفاوى والمعنى أنه يجمع بين
الاور والتضاد من شدة حبه بقلما محبوبه (وبر العين) بضم الميم وخفة الراء كسورة (أن تفيض
بجمال) فأ كيدل عنى تفيض (وتوالى) تتابع (بدمعها) المهرق) للصبوب (هذه داوم
أنت تحت) ما بهاد الموع على الماق (وأنشد أيضا) تغردا

(وكان ما كان مما استأذركم • فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا الذي يكن مروره من جهة وجه الشريف عليه الصلاة والسلام فإن كان استحب الزاوية قبل
النجية قال في تحقيق النمرة في تاريخ دار الهجرة (وهو استدراك) أي تنقيح (حسن) قاله
بعض شيوخنا في منسب ابن فرحون (يقع فكون) فإن قلت المسجد العاشر في باقية ما إليه
صلى الله عليه وسلم في غيابة البدائع لا توجد في عنده صلى الله عليه وسلم قلت قال ابن حبيب) عبد الملك
لا تدل على أبو هريرة والفقهاء المشهورون قال المحافظ صدوق ضعيف الحفظ كثير الخطأ مات سنة تسع
ثلاثين ومائتين (في أول كتب الصلاة) من الواضحة (حدثني مطرف) بضم الميم وقع الضاء
لهمة وكسر الراء النجدة ابن عبد الله بن مطرف الساري يقع التحفة والمهمة أبو مصعب الدق
بن أمث ما ثبت بغير رجال البخاري والترمذي وابن ماجه لم يصب ابن عدي في تضعيفه مات سنة
شرب ومائة على الهجيرة وله ثلاث وثلاثون سنة (عن المائتين يعني بن محمد) الانصاري
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قدمت من سفر فبش رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم

الذين أحكاما عليهم: أحدهما أنه لا يجوز له المداخلة حتى يعلم برأته. والثاني: أنه لا يقبلون حلفه وإن كانت حائلا في الدماء. ويحيز خصه فإن لم تكن من قوات الحيف فلا يقبل فيها واختلاف في الرأي في البكر وفي التي يعلم برأته. ههنا حاض عبد الباقع

(فصل) قسومت مده

ثم باقها عقب الحيف ولم يظاها ولم يخرجهما من ملجئه أو كانت عند امرأته مضمومة فاستقبلتها إلى رجل فأوجبت الشافعي وأبو حنيفة وأحمد رحمهم الله

عليه وهو بقناة المسجد) بكسر الفاء المداي خارج (فقال: أدخلت المسجد فجلست فيه قلت لأقال فأتيت فدخل المسجد فجلس فيه ثم سلم على) فإذا أثر بتقديم الصلاة على السلام فيه عليه مع كونه فيمنته فوالى إذا كان داخله (ووصف بعضهم في تقديم الزيارة على الصلاة وقال ابن الحاج وكل ذلك واسع ولعل هذا الحديث لم يلقه هو والله أعلم انتهى) كلام ابن فرحون (ويزني الزائر أن يستحضر من الخشوع مما أمكنه وليكن مقتصدًا في سلامه من الجهر والأسرار وفي البخاري في الصلاة (أن عمر رضي الله عنه قال لجليل) قال الحافظ لم أقف على تسمية هذين الرجلين لكن في رواية عبد الرزاق أنها ثقة ابن أبي شيبة وهو مفاد قوله (من أهل الطائف) إذا هله تعقب (أو كتمان من أهل البلد) أي المدينة (لا وجعتك) يدل على أنه كان قد مضى من ذلك وقبيل العذر لاهل الجهل بالحكم إذا كان على حقيقته مثله وقوله (ضربا) ليس في البخاري قال الحافظ قوله لا وجعتك إذا الاسم على جلد أو من هذه الجهة يبين كون الحديث لحكم الرفع لأن عمر لا يشوهدهما بالجلد إلا في مخالفة أمر توقيفي (ترفعان) جواب سؤال مقدر كأنهم ما قالوا لم توجدنا قال لا تكترعنا وفي رواية الاسم على بضعك (أصواتك) في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لا ينبغي رفع الصوت على نبي حي أو لايتنا خوف ما يسار به الإنسان صاحبه وروى (عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تسمع صوت الوند) بالفتح والفتح والتعريف وكسفت ما رزق في الأرض أو الحائط من خشب قاله القاموس (وند) بفتح والهمزة بضم في بعض الهجاء (المطيفة) بضم الميم وكسر الطاء وسكون الياء أو القاموس (لمطيفة) بكسر الميم وفي قوله لم يسمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (يدق الوند وضرب المسار) قالوا وما عمل على بن أبي طالب رضي الله عنه) أي ما صنع (مصرأى داره) خارج المدينة (بالمناصع) أو هادوه من هملتين محمل بالمدينة كأن يميز النساء ليلا قبل اتخاذ الكتف وهي ناحية بشر أبي أيوب وأخطم العروقة اليوم بشر أيوب بشر في سوق المدينة يبيع القرود قاله الشريف (توقيا لذلك) ثلاثا أي يسمع صوت الخشب عند صنعه لوصفه في بيته أو خارج المسجد بقر به (نقله ابن زبالة) يقع الزاوي محمد بن الحسن (فيجب الأدب معه في حياته) أفهوى في قبره يصلي فيه بأذان وإقامة كما في الخضر (ويزني الزائر أن يتقدم إلى القبر الشريف من جهة القبلة وإن جاء من جهة أخرى الصالحين فهو أبلغ في الأدب من الأذان من جهة رأسه الكرم وهو يستدبر القبلة وتعقب قبالة) بضم القاف (تجاه) وجهه صلى الله عليه وسلم بأن يقابل المسار القبضة الضروب في الزحام الذي في الجدار ولا عبرة بالقنديل الكبير اليوم لأن هناك عدة قناديل (وإن كان معتبرا في زمن التابعين ففي الشفاء قال ابن أبي مليكة من أحب أن يكون جوابه التي صلى الله عليه وسلم فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه) وقروى أن مالك السائله أبو جعفر) عبد الله بن محمد (المصور العجلي) ثانی خلفه بن العباس (يا أبا عبد الله) كنية مالك (أستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدعواهم أستقبل القبلة وأدعوا فقال له مالك لم تصرف وجهك عن صوفه وسيلك وزيه أليس آدم عليه السلام إلى الله عز وجل يوم القيامة بل استقبله واستقبله به فخشعه الله هذا بقية المروى عن مالك كافي الشفاء (لكن رأيت منسوب الشيخ في الدين بن تيمية في منسكه أن هذا الحكاية كذب على مالك) هذا خبر عجيب فإن الحكاية رواها أبو الحسن علي بن قنبر في كتابه فيض مالك السناد لأبأس به وأخرجها القاضي عياض في الشفاء من طريقه عن شيخه عن ثقات شيوخه عن ابن أبي كعب

وهو وذكر جابر بن سليم حدثنا علي بن زيد عن أيوب بن عبد الله الحمصي عن ابن عمر وقال وقعت في صهي جارية يوم جلاء كان عندها إبريق فضة قال ابن عمر فملكك نفسي إن جعلت أقبلاها والناس ينظرون

وليس

ومذهبهم إلى هذا أو جمع وهاتين قائمتين وهو في نفسه قال أبو عبد الله المازني في نسخة قد عرفت باب الاستبراء فذكر ما ينقطع أهواؤه والقول
 الجامع في ذلك أن كل أمة آمن عليها التحليل فلا يلزم فيها الاستبراء أو كل من

أوشكت في جهلها أو تردد
 في الاستبراء لازم فيها
 وكل من غلب الظن
 ببرائة زوجها الكذب مع
 الظن الغالب يحدو
 حصوله فإن المذهب
 على قولين ثبوت الاستبراء
 وسقوطه ثم خرج على
 ذلك الفروع المختلفة
 فيها كاستبراء الصغيرة
 التي تطبق الوطء والآيسة
 وفيه روايتان مالك
 قال صاحب الجواهر
 ويصحب في الصغيرة إذا
 كانت من قارب سن
 الحمل كينت ثلاث عشرة
 أو أربع عشر وفي إيجاب
 الاستبراء إذا كانت من
 تطبق الوطء ولا يحصل
 مثلها كينت تسع وعشر
 روايتان أثبتت في رواية
 ابن القاسم ونفاذ في رواية
 ابن عبد الحكم وإن كانتا
 من لا تطبق الوطء فلا
 استبراء فيها قال ويصحب
 الاستبراء حين جاوزت
 سن الحيض ولم تبلغ سن
 الياسة مثل ابن سبويه
 الأربعين والخمسين وأما
 التي قطعت من الحيض
 ويشت عنه فهل يصحب
 فيها الاستبراء أو لا يصحب
 روايتان لابن القاسم
 وابن عبد الحكم قال

والمسألة في إسنادها وسامع ولا كذاب (وأن الوقوف عند القبر مدعة ولم يكن أحد من الصحابة يقيم عنده
 ويندع لنفسه) ثم هو مدع عليه من قصوره أو مكابرة في الشقاق قال بعضهم رأيت أنس بن مالك أتى
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى غلبت عليه حتى اقتنع الصلاة فلم يركب على النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم انصرف (ولكن) كانوا يستقبلون القبلة ويدعون في مسجده صلى الله عليه وسلم قال ومالك
 من أعظم الأئمة (في ذلك) كذا قال وهو خطأ فاصبح فإن كتب المسألة على طائفة فاستجاب الدعاء
 عند القبر مستقبلاً له مستدير القبلة وعن نص على ذلك أبو الحسن التميمي وأبو بكر بن عبد الرحمن
 والعلامة خليل في ذلك مذهبهم ونقله في الشفاة عن ابن وهب عن مالك قال إذا سلم على النبي صلى الله عليه
 وسلم ودعا يقف ووجهه إلى القبلة إلى القبلة ويدنو ويسلم ولا يجس القبر يده انتهى إلى هذا ذهب
 الشافعي والمجهر وهو قول عن أبي حنيفة قال ابن الصمام وما نقل عنه أنه يستقبل القبلة ثم يركب ويروي
 عن ابن عمر بن السنة أن يستقبل القبر المكرم ويجعل ظهره للقبلة وهو الصحيح من مذهب أبي حنيفة
 وقول الكوفي مذهب خلافة ليس بشيء لأنه منى ومضى في تحيى النما يتوجه إليه انتهى ولكن هذا
 الرجل ابتدع له مذهباً وهو عدم تعظيم القبر وهو أنها تعظم تزار للترحم ولا اعتبار بشرط أن لا يشد إليها
 رجل فصار كل ما طافه عنده كالمصالح لا يبالى بمادته فإذا لم يحمله ثم توأمة يدعها من عه
 انتقل إلى دعوى أنه كذب على من نسب إليه مجاز فوقع عدم نصفه وقد أنصف من قال فيه علمه أكبر من
 عقله ثم إن نقل كلامه من أول لكن رأيت بساطاً في أكثر نسخ المصنف وهو أولي بالاصواب وسيجد
 المصنف قريبا منه والتبري عنه بقوله كذا قال (ويذكر) أن يقيم عند عبادته أربع عشرة أو ثلثة
 وهذا باعتبار ما كان في العصر الأول أما اليوم فعليه مقصود فتمن من ذو الزائر فيفة عند الشباك قاله
 بعض (ويلازم) الأدب والخشوع والتواضع فاض البصر في مقام الحبة كإكل يفعل بين يديه في
 حياته (أخروى) ويستحضر علمه بوقوف بين يديه وشماهه لسلامة كاهن في حال حياته إذا لفرق بين
 موته وحياته في مشاهدته لأمته ومعرفة بأحوالهم ونسبتهم وعزائهم وخواطرهم وذلك عند جلي
 ظاهر (لا يخافه) باطلاع الله تعالى له على ذلك (فإن قلت هذا الصغيات) المذكور من معرفته إلى هنا
 (مختصة بالله تعالى) فاجواب أن من انتقل إلى عالم البرزخ من المؤمنين) الكاملين (يعلم أحوال
 الأحياء قالياً) بإعلام الله تعالى لهم كذا حديث نعرض الأعمال كل يوم الخميس والاثني عشر على الله تعالى
 ونعرض على الأتية والأتية والامهات يوم الجمعة تغفر حون بحسناتهم وتردد أوجوههم بيضاء وشرافاً
 فاتقوا الله ولا تؤفوا موتاً كرواه انتم في الحكيم (وقد وقع كثير من ذلك كاهن مسطور في مقالة ذلك من
 الكتب وقد روى ابن الماروك) (عند الله) يذكره تنزل الرحمة (عن حفيد) السبب قال ليس من يوم الا
 ونعرض على النبي صلى الله عليه وسلم أعمال أمته غدوة وعشية تغفر لهم سيئاتهم وأعمالهم فلذلك
 يشهد بهم يوم القيامة (و) (يمثل) بصور (الزائر وجهه عليه الصلاة والسلام في ذهنه) يحضر
 الزائر قلبه جلالاً وتبته وعلاوته ثم يترجمه من أكاير الصالحين كإيضا طوبونه الأكاير
 السرا) بكبر السنين وراين بينهما ألف (تظليماً) لما عظم الله من شأنه وقد روى ابن التجاران
 أمراً أبا القاسم عاتشة رضي الله عنهما أن أكشف لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشفت
 فيكحت حتى ماتت) شوقاً إليه (وحكى عن أبي الفضائل الجوى أحد خدام الحجرة المقدسة أنه

(٣٩ - زرقاني ثامن) المازني ووجه استبراء الصغيرة التي تطبق الوطء والآيسة أنه يمكن فيها الحمل على
 ثلث دورا ولجماعة الذرية لثلاثي في مواضع الإمكان لأن لا ينكح قال ومن ذلك استبراء الأمه خوفاً أن تكون زنية وهو المعبر عنه

بالاستبراء لسوء الظن وفيه قولان والثاني لأشبه قال ومن ذلك استبراء الأمة الوحش فيه قولان لأنه ليس بدمي وأما الاستبراء من وإن كان يقع في النادر ومن ذلك استبراء ٣٠٦

ومن ذلك استبراء المكاتبه إذا كانت تتصرف ثم عجزت فربحت إلى سيدها فإن القاسم يثبت الاستبراء وأشبهت ينفيه ومن ذلك استبراء البكر قال أبو الحسن الخنعي هو مستحب على وجه الاحتياط غير واجب وقال غيره من أصحاب مالك رحمه الله هو واجب ومن ذلك إذا استبرأ البائع الأمه وتعلم المشتري أنه قد استبرأها فإنه يحضري استبراء البائع عن استبراء المشتري ومن ذلك إذا أودعه أمه فخاصت عند النزع حبيصة ثم استبرأها لم يحتج إلى استبراءه فإنها أحرأت تلك الحبيصة عن استبرائها وهذا بشرط أن لا تخرج ولا يكون سيدها يدخل عليها ومن ذلك أن يشترىها من زوجته أو ولده صغير في عياله وقد حاضت عند البائع فإن القاسم يقول إن كاتب لا تخرج أجزأه ذلك وأشبه يقول إن كان من المشتري في دار وهو الذاب عنها والنادر في أمها أجزأه ذلك سواء كانت تخرج أو لا تخرج حتى يجرى طهر فلا يشترط عليه من ذلك إذا بيعت

شاهد خصام الزوار والشيوخ أقرب باب مقصورة المحجرة ثم بقية قطعاً وأما نحوه العتبة فخر كونه فاذا هو ميت وكان أبو الفاضل (عن شاهد جنازته ثم يقول الزائر بمحضر قلب وعرض طرف) بصير (و) خضع (صوت وسكون) جوارح واطراق السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا بني الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا خير رافة الله السلام عليك يا صقره الله السلام عليك يا سيد أفضل (المؤمنين) وعالم النبيين السلام عليك يا قائد الغر (بعض للعجبة وشدة الدار) (المحجلين) هم أمته وهذه هي ما هم ليست قبرهم السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك وعلى أزواجك الطاهرات صفه لازمة (أمهات المؤمنين) وهل يقال لهن أمهات المؤمنين أيضاً قولان مرجحان (السلام عليك وعلى أصحابك) أجعن السلام عليك وعلى سائر الأنبياء وشائرك أي جميع (عباد الله الصالحين) أي المؤمنين (جزاك الله يا رسول الله أفضل ما جرى نبياً ورسولاً من أمته وصلى الله عليك كما ذكرنا) المذكورون وعقل عن ذكرنا (الفاقون) عبارة عن استمرار الصلاة فلا ينقطع الخلاق بعضهم من الذكر وآخرون عن التغلب (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبدو رسولك وأمينه وغيره من خليفته وأشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاد) بنفسك ويعونك وسمائك ما جعلته نحو الملائكة في سبع سنين (ومن ضاق وقته من ذلك أو عن حفظه فليقل ما يسير له) (منه أو) من غيره (عما يحصل به العرض وفي التحفة) أي كتاب تحفة الزائر لابن عساكر (إن ابن عمر وغيره من السلف كانوا يقتضون ويؤجون) يأتون بالفاصل في جامعته لعل كثرة (قسن) مالكاً مام دار الهجرة وما هيكت به من هذا الشأن من رواية ابن وهب (عبد الله عنه يقول) المسلم أو الزائر (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته) فهذا القام موضع محبة عنه صلى الله عليه وسلم في التشهد وأما الثاني فالمسوط ويسلم على أبي بكر وعمر أي بعد السلام عليه (ومن نافع من ابن عمر أنه كان إذا قدم من سفر دخل المسجد فخصى بركتيه) (ثم أتى القبر المقدس فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أباهم) وفي الشافعية نافع كان ابن عمر يسلم على القبر أو تسميته أو تروا كثيراً في قول السلام على النبي السلام على أبي بكر السلام على أبي ثم ينصرف انتهى وظاهر أن هذا كان دأبه وإن لم يسافر لأنه لم يسافر أكثر من مائة مرة حدث نافع تارة عن حاله إذا قدم من سفر وتارة عن حاله بدون سفر فلا يحمل عليه وفيه إشارة إلى أن الأولى الاختصار وقيل بظيل ما شاع من ثناء ودعاء وتوسل وقيل يختلف باختلاف الناس والأحوال (وبين أن يدعو ولا يشكك السجدة فإنه قد يؤدي إلى الاختلال بالخشوع وقلحي جماعة منهم الإمام أبو نصر بن الصباغ في الشامل الحكيمة المشهورة وعن العيني) بعضهم يكون (وأسمه محمد بن عبد الله) بعضهم العيني (ابن عمرو بن معاوية بن عمرو) بعضه العيني (ابن عتيق بن أبي سفيان صخر بن حرب وتوفى محمد المذكور) (في سنة ثمان وعشرين ومائتين وذكرها ابن التيجار وابن عساكر وابن الجوزي في منبر الغرام الساكن من محمد بن حرب السلال) قال أنس بن مالك قال صلى الله عليه وسلم فزروه وجلبت بحذاءه) معجمة ومدعها به (فيما عاين في فزارهم قال نافع بن الرسل أن الله أنزل عليك كتاباً باصداً قال في ولولاهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاشتغروا الله واستغفرهم الرسول) التفت عن استغفرت لهم تنويعاً بشأنه (ووجدوا الله توباً) عليهم (وحياً) بهم (وقد جئتكم مستغفر من ذنبي مستغفراً) بن الحري في أنشأ يقول

يا

5-4

فطاب من ليسهن القاع والاك
 فيه العاق وفيه الحدود والكرم

وبقي هذا الحركية ثم استغفروا: وحرف فزقدت قرأت النبي صلى الله عليه وسلم في الزمان
الحري الاحرار في وشروا بان الله قد غفر له يسفعا في فاسيطة فخرحت لطلبه فخرحت لطلبه
الامر الى على قومه الشريف وقال اللهم انك اعزمت بحق العبيد وهذا حبيلك وانما عليك فاهاه
على قريح حيلك فهذه بهاهف باهنا نسال العتق لك وحذك هلا سالت العتق (جميع)
وقد اعتقناك من النار وانشد المصنف لغره

وعن الأصمعي وقف أقرأني مقابل القبر الشريف فقال اللهم ان هذا حبيبك وأما عبدك

[illegible]

لَتَعْلَمَنَّ عَظِيمُهُ يَقُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَقْبَلِ (وَقَدْ نَهَتْ عَلَى ذَلِكَ مَعَ تَرْجِيدِ بَيَانِ قِيَادَتِهِ
إِلَى الدَّعِيَةِ وَالْإِذْكَارِ) أَنَّ أَوْصَاءَهُ أَحِبَّاءَ بِلَاغِ السَّلَامِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِأَنَّ قَوْلَهُ
السَّلَامُ عَلَيْهِمْ مَنْ فَلَانِ أَوْ سَلِمَ لِي عَلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ وَرَفَعِي بِهِ وَجِبَ
تُهُ أَمَّا أَنْ يَجِبَ أَذْوَاهُ (فَلَيْقِلَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ يَأْسِرُ اللَّهُ مَنْ فَلَانِ) وَقَوْلُهُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
مَنْ قَرَّبَ تَكْسِيرُ عَدَمِ كِتَابِ تَحْقِيقِهِ لِقَوْلِهِ فَلَا يَسَبُّ يَتَقَعَى التَّحْرِيمَ رَدَّ بَانَ لِلْمَأْمُورِ
لِأَنَّهُ وَقَوْلُهُ وَجِبَ التَّبْلِيغِ لِأَنَّهُ أَمَّا أَنْ تَزِمَ أَذْوَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (ثُمَّ يَنْتَقِلُ) الزَّائِرُ الْمَسْأَلَةَ
فَيُزَوِّجُ فَنَسْجِلُ عَلَى أَيْ يَكْرَهُ فِي أَهْلِهِ لِأَنَّهُ رَأْسُهُ مُحَمَّدٌ كَبِيرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْزَمَ مَرْزُوقُهُ وَغَيْرُهُ عَلَيْهِ الْكَثَرُ) وَهُوَ أَشْهُرُ الرُّوَايَاتِ السَّيِّئَةِ وَأَمَّا قَوْلُ السَّائِلِ
خَلْقَ قَسِيدَةِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ يَأْمَنُ أَبَدًا اللَّهُ بِهَذَا يَوْمَ (أَوَّلِ الْعَالَمِينَ) وَمَحْدِثِ أَنْ تَضَعُهَا

تقييخ ويخص أيضا ذهب الصحا ولا يملأه مخالف وفي صحيح البخاري من حد
 يسوسه عليا رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد بن يقطين النخعي على مناصبة قاض

هذا وفي رواية فقال خالد بن الوليد لا ترى ما صنع هذا قال بر بن عتبة وكنت أتعص عليا رضي الله عنه فلما أقدمنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
ذكرت ذلك له فقال يا بر بن عتبة أتعص عليا قلت نعم قال لا تبغضه فإن له في الجنس أكثر من ذلك فنهذه

٣٠٨

بكر سيف الرقة (جزء) الله عن الإسلام والمسلمين خير اللهم ارض عنه وارض عنه وارض عنه ثم ينقل عن
عنه قدوة واعف عني على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيقول السلام عليك أيها المؤمنون السلام
عليك يا من أيد الله به الدين جزء الله عن الإسلام والمسلمين خير اللهم ارض عنه وارض عنه وارض عنه وما
ذكر من الصلوات بلغة السلام ذكر جماعة من المالكين وغيرهم وهذا اختلاف الصلوة تشكره
استقلا لا على غيره أي أو لما شق في موطن ما لا شق عن عبد الله بن دينار قال رأيت عبد الله بن عمر يقف على
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر كذا رواه يحيى بن
يحيى الليثي عن غانم بن مالك عن رواد التميمي وابن بكر وسائر رواة الموطأ بلغة فيصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويدعو لأبي بكر وعمر فقروا بين يصلي ويدعو أو إن كانت الصلوة قد تكون دعاء لانه خص بلغة
الصلوة عليه فلا يلائم جمع الروايات فيكون كذا بعضكم بعضا وقد أشكر العلماء روى يحيى
ومن وافقه قاله ابن عبد البر ولعله أنكرهم من حيث اللفظ الذي خالف فيه الجمهور وقد يكون
روايته شاذة أو الفا الصلوة على غير النبي يجوز تبعها كما هنا وانما اختلف فيها استقلال المانع والمجوز
والكرامة وصحتها الا في (ثم يرجع إلى موقفة الاول قبالة) يضم القاف (وجه) سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد السلام على سيدنا أبي بكر وعمر فيحمد الله تعالى ويمجده في هذه النعمة
الظيمة من تسهيل الزيارته (ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر الدعاء والتضرع ويحذر
التوبة في حضرته المكر بمحبة يسأل الله تعالى بجاهه أن يجعلها ثوبة ترضوا) خالصة (ويكثر من
الصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرته الشريفة حيث يسمعه ويرد عليه) بأن
يقف بجانب قبره يسمعه ويرفع صوته إلى حد لو كان حيا مخاطبا له لسمعه عادة (وقد روى أبو داود
باسناد صحيح (من حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم) الذي في أبي داود وهو
الذي قدمه المصنف في مسبب الصلوة ما من أحد من المراد مسلم (يسلم على) في أي عمل كان قال
السجاء يوز باده عند قبري لم أقف عليها فيما رأيت من طرق الحديث (الارادة الله على روي)
قال السيوطي كذا رواه أبو داود على وليه بقي الوصف وأنسلان رديفدي يعني في الأمانة
وبالقي في الأكرام فمن الأول ردو على أعتابكم ومن الثاني رد دفاله إلى أمه انتهى ولا يرد هذا دليل
رواية على هتاف الأكرام (حتى غابا في معنى التعليل أي لأجل أن) أر عليه السلام وعند ابن أبي
شينة (وصد الزاقي) (من حديث أبي هريرة فروا من صلى على عند قبري سمعته من صلى على
نائما) بعيدا (بلغة) من المالك الموكل بقبره بألا غصلة أمته عليه والظاهر أن المراد بالصدية قرب
القبر بحيث يصدق عليه عزاءه عندوه بالبعد ما عداه وان كان بالاجسد قال السجاء إذا كان
المصلي عند قبره سمعه بلا واسطة سواء كان له الجمعة أو غيره هاوما بوله بعض الخطباء وتكسوم انه
يسمع بأذنيه في هذا اليوم من يصلي عليه فهو مع جملة القوم يسلمهم له انتهى وتقدم لذلك
فرد في مقصد الجمعة وقيل في الخصائص وأوردان رد السلام على المسلم لا يختص به صلى الله عليه
وسلم ولا بالانبياء فصدق عزروا من أحد عشر بقبر أخيه المؤمن ومن كان يترفع في الدنيا يسلم عليه
الأخوة ورواه عليه السلام وأجيب بأن الرمن الانبياء مدحقيق بالروح والجسد بحمته ولا كذلك
الرمن غير الانبياء والشهداء فليس بحقيق والظاهر بواسطة اتصال الروح بالجسد لأن بينه وبينها
اتصال يحصل بواسطة التمكن من الرمن كون أرواحهم ليست في أجسادهم سواء الجمعة وغيرها

المجاورة اما ان تكون
بكر اقم رضى كرم الله
وجهه وجوب استبرائها
وامان تكون في آخر
حيضها حتى تخرج الحيضة
قبل غلظك لها وبكل
حال فلا بد ان يكون
تحقق براعة رجها بحيث
أغنا عن الاستبراء فإذا
تأملت قول النبي صلى
الله عليه وسلم حق التأمل
وجدت قوله ولو تأمل
حامل حتى تضع ولا غير
ذات حمل حتى تحيض
فظهر له منه أن المراد
بغير ذات الحمل من يجوز
أن تكون حاملا وان
لا تكون فيه مسك عن
وطئها عتاقا للحمل لانه
لا عمل بما اشتمل عليه
رجها وهذا قاله في
المسبب لعدم علم الساق
بجائز وعلى هذا فكيف
من ملك أمه لا يعلم حالها
قبل المائس لتتم
رجها على حمل أم لا
يفهاها حتى يستبرئها
بحيضة هذا أمر معقول
وليس يستعجز لأمي
له فلا معنى لاستبراء
العذراء الصغيرة التي
لا يحمل مثلها والتي
اشترها من امرأته وهي
في بيته لا يخرج أصلا

ونحوها من غير ما رويها فكذلك إذا زنت المرأة أو أرت أن تزوج استبرأها بحبسة ثم تزوجت
وكذلك إذا زنت وهي زوجة أمسك جهاز زوجها حتى تحيض حبسة وكذلك أم الولد إذا مات عنها سيدها عتقت بحبسة قال عبد الله

ولم يجد هذه الرواية عن أحد رجه الله في الجامع ولا أنها صحيحة عن أحد رجه الله وروى ذلك عن عطاء وسوا من وقادة لاهنا
 حين الموت أمة فكانت عذتها

رواية اسحق بن منصور
 عن أحد رجه الله قال
 أبو بكر عبد العزيز في
 زاد المسافر باب القول
 في عتقة أم الولد من
 الطلاق والوفاة قال أبو
 عبد الله في رواية ابن
 القاسم أن مات السيد
 وهي عتق زوج الأعداء
 عليها كيف تعتق وهي مع
 زوجها وقال في رواية
 منها إذا عتق أم الولد
 فلا يزوج أختها حتى
 يخرج من عتقها وقال
 في رواية اسحق بن
 منصور وعدة أم الولد
 عدة الأمة في الوفاة
 والطلاق والفرقة انتهى
 كلامه وحجة من قال
 عتقها أربعة أشهر
 وعشر ما رواه أبو داود
 من جرير بن العاص رضي
 الله عنه أنه قال لا تسدوا
 هياضه نينا عتقها
 الله عليه وسلم عدة أم
 الولد ذاتي عنها عتقها
 أربعة أشهر وعشر وهذا
 قول السلفين وعبد بن
 شيبان وبها عهد وجر
 ابن عبد العزيز خلاص
 ابن جرير والزهري
 والأوزاعي واسحق قالوا
 لا يهاجر عتقها الوفاة

الروح النطق بعدة وغير ما لفته ولا روق لها يلق بالفتاحة النبي ويؤسلم كان ر كيكالان قوله حتى
 ارد بآيه وتجب بآيه لا بعد ولا كانه لانه لا تقرب بآيه الاتهام كمال بل علاقة الحجاز كمال ابن المقر وغيره
 ان التفتي من لازم وجوز الطبق بالفعول أو بالقوة وهو في البرزخ مشغول بأعمال المملوك مستغرق
 في ما أهله ما عورض النطق بسبب ذلك من الاجوبة إن دارر وحاج عن المسموفاه يقال لمن
 سرعانته روحه ولصدقه ثبت فهو عبارة عن دوام سروره صلى الله عليه وسلم بالسلام عليه لأن
 الكون لا يتخلو عن مسلم عليه بل قديمه في آن واحد لا يتخفى وإن دارر وحاج عبارة عن حضور الفكر
 كاقبل في خبره لا يخفى على قلبي (ولقد أحسن من سئل كيف يراد النبي صلى الله عليه وسلم على من سلم
 عليه في شارق الارض ومغارها في آن واحد فأنشد قول أبي الطيب) أجدلني في علمه نفاذ له
 الى من هو اللائق به

(كالشمس في وسط السماء نورها) يفشى السلام دارقا ومغارباً
 كالسمن حيث التفت بآيه • يهدي الى هيكلكم وانا قبا
 (ولاريب أن حاله صلى الله عليه وسلم في البرزخ أفضل وأكمل من حال الملائكة هذا سندنا في ائيل اسم
 ملك الموت على ما اشتهر (عليه السلام يقبض مائة ألف روح) أو أزيد في وقت واحد ولا يشغل) يقبض
 أوله وبالك على الافضخ (قبض من قبض) وهو مع ذلك مشغول بعبادة الله تعالى بمقبض على الشيبان
 والتفليس فنيينا صلى الله عليه وسلم في قبره (يصلى ويعبد بهو يشاهده لا يزال في حضرة أقرابه)
 أي دنوة (مثلذا سمع خطابه) وكذا كان شأنه وادنيه في الدنيا يقبض على أمته من سبع مائة الوحي
 الاله بما أفاضه الله عليه ولا يشغل هذا الشأن وهو شأن أفاضه الأنوار القدسية على أمته من شغلته
 بالحضرة الألبية وقد تقدم الجواب عن قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون في أواخر الخصائص من
 المقصد الرابع) من السبكي بما حاه أن موته لم يستمر وأنه أحى بعد الموت حياة حقيقة ولا يلزم منه أن
 يكون البدن معها كما في الدنيا من الحاجة الى طعام وشرب وغير ذلك من صفات الاجسام التي تشاهدها
 أي لأن ذلك حادى لا يغسل والملائكة أحياء ولا يحتاجون الى ذلك (وقد روى الدارمي عن سعيد بن
 عبد العزيز قال ما كان أيام الحجرة) يقبض الحامو الرأه المملتين أرض مظاهر المدن تغذات حمار سود كانها
 أحرقت بالنار كانت بها الوقعة المشهورة بين عسكر يزيد بن معاوية وبين أهل المدينة بسبب أنهم خلعوا
 يزيد ولولاهي المهاجر بن عبد الله بن مطيع وعلى الانتصار عند الله بن عتقته وأخو جواطل بن يد عثمان
 ابن محمد بن أبي سفيان من بينهم ذبح ثم نزل بجناحه سبيح وعشرون ألف فارس وخمسة عشر
 ألف رجل فقتلوا وأحرقوا المدينة ثلاثاً أيام قتالاً ونهباً واز غير ذلك وقتل فيها خلق كثير من
 الصحابة وغيرهم وفي البخاري عن ابن السيب إنهم لم يبق من أصحاب المدينة أحد (لم يؤذن في مسجد
 النبي صلى الله عليه وسلم) لعدم تمكن أحد من دخول المسجد من الخوف (ولم يرحب بتعدين المسب
 من المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة الإجمية لتعمها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذكره
 ابن التجار وابن زبالة) يفتح الزاى (يلقى) ان الأذان ترك في أيام الحجرة ثلاثاً أيام وخرج الناس
 وسعيد بن المسيب في المسجد (قال سعيد بن ابن السيب) فاستوحشت فنبوت من القبر فلما حضرت
 الظاهر سمعت الأذان في القبر) الشريفة يحصل من ما لم يترك بذلك إكرامه عليه السلام ويحتمل
 غير ذلك (فصليت ركعتين) فعلاً (ثم سمعت الأقامة فصليت الظهر) اكتفاء بذلك لعلمه أنه سبق الآن

قوله
 فكانت عتقها أربعة أشهر وعشر كالزوجة
 الحرة وقال عطاء والنخعي والثوري وأبو حنيفة وأصحابهم رجه الله عتق ثلاث حقن روحى عن على وابن مسعود رضي الله عنهم

498

المحرقة من النكاح وانما هي أمته خرجت من الرق الى الحرية ولازم من قال هذا ان يورثها وليس لمن قال تعدد ثلاث خيوض ووجهنا
تعدد ثلاث الخلقه انتهى كلامه وقال المنذرى في اسناد حديث عمر بن الخطاب ان أبوراء جاء الى ابي ذر وقصصه فقير واحد وأخيه

شيئنا أبو الحجاج الحافظ في كتاب التهذيب قال أبو العباس سألت أجدن حنبل عن مطر الوراق قال كان يحيى بن سعيد يفتي به
جد شيعته عن عطاء وقال عبد الله بن

٣١٢

جد شيعته عن عطاء وقال عبد الله بن

نحدث مطر الوراق
بان أبي ليلى في سبوه
الحفظ قال عبد الله
سألت أبي عنه فقال
ما أقر به من ابن أبي ليلى
في عطاء خاصة وقال مطر
في عطاء ضعيف الحديث
قال عبد الله قلت ليحيى
ابن معين مطر الوراق
قال ضعيف في حديث
عطاء بن أبي رباح وقال
النسائي ليس بالقوي
وبعد فوثقة قال أبو
خاتم الرازي ضايع
الحديث وذكر ابن
حبان في كتاب الثقات
واحتج به مسلم فلاوجه
لضعف الحديث به وإنما
صلته بالحديث أنه من
رواية جبره في ذؤيب
عن عمرو بن العاص
رضي الله عنه ولم يسمع
منه قال الدارقطني وله
أخرى وهي أنه موقوف
لم يقبل لانتسابها علينا
سنة يئينا قال الدارقطني
والصواب لانتسابها علينا
ديننا موقوف وله عدة
أخرى وهو اضطراب
الحديث واختلافه من
عمرو بن عيسى ثلاثه أوجه
أحدها هذا والثاني عدة
أم الولد عدة الحيرة
والثالث عدتها الدارقطني

عن أسيدها أربع أشهر وعشر فإذا أعققت فعلتها ثلاث حيض والاقول الثلاثة عندهم كرها
اليحيى قال الإمام أحمد روى الله هذا حديث منكر حكاية البيهقي ضعمو قد روى خلاصه عن علي كرم الله وجهه مثل رواية تقيضة عن

عمر وإن هذه أم الولد أربعة أشهر وعشر وثلاثين من شهر رمضان سنة ثمان مائة وأربعين سنة للهجرة وكان من مشيئة
 لا يعالج به وقال أحفظوا نبيهم على كرم الله وجهه فقال أنه كتاب وقال البيهقي روايت خلاص من على ضيقة عند أهل العلم
 بالحديث فقال هي من حقيقة ومع ذلك فقد روى مالك عن نافع عن ابن عمر ٣٤٣

قال تعد بحقيقة فان
 ثبت من على وعرضي
 الله عنهما ما روى عنهما
 فهي مسئلة متزايعين
 الصحابة والدليل هو
 الحاكم وليس مع من
 جعلها أربعة أشهر وعشر
 الا التعلق بعموم المعنى
 اذ لم يكن معهم لفظ عام
 ولكن شرعوا عموم المعنى
 تساوى الاقراء في المعنى
 الذي ثبت الحكم لاجله
 فلم يلزم ذلك لا يتحقق
 للجماع والذين الحقوا
 أم الولد بالزوجة رأوا
 ان الشبه الذي بين أم
 الولد والزوجة أقوى من
 الشبه الذي بينها وبين
 الامتن جهة انها لمولود
 صارت حرة فانتمت للعدة
 مع غير تلك خلاف الامة
 ولان المعنى الذي جعلت
 له عدة الزوجة أربعة
 أشهر وعشر أم ولد في
 أم الولد هو أدنى الاوقات
 الذي يتحقق فيها خلق
 الولد وهذا لا يقتضي الحال
 فيه بين الزوجة وأم الولد
 والشرعة لا تفرق بين
 متحانين ومنزاع عورهم
 يقولون أم الولد أحكامها
 أحكام الاماء لا أحكام

الاجل وغير ذلك (فانهما) أي اللبنة واليوم (وإذا بان) عنكم (بضم) التحقيق وقع المخرقة كما في المسئلة
 المشددة أي موصولة صلاتكم إلى ويبلغنا إلى واستناد ذلك لزمان مجازي تؤدي الملاحة فكيف يسما
 وكرهما مخلوق لهما النطق بالاداء بعد ان صار لكن التصريح بعد العمل المالك بعدد أو منعه (وان
 الارض) لا تأكل (أجساد الانبياء) لانهم أحياء فلا يلبس أجسادهم وهذا جواب لسؤال المفسر كما في قبيل
 كيف يكون لمن ماتوا كآلة الارض كما صرح به في حديث آخر وان يذكر المخرقة والجماع حالية أو
 بقيةها بقدره وبلغنا أن الارض وقيل انه بيان لمخاضة أخرى والاول أولى (رواه أبو داود وابن ماجه)
 وزاد في الشفاء بعد قوله أجساد الانبياء وما من مسلم صلى على الاجل المالك حتى يؤدبها ويسميه حتى
 انه يقول ان قالنا يقول لك كذا وكذا (وقيل ابن زبالة) يقع الرأى (من الحسن) البصري (ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من كلمه روح القدس) يجزى عليه السلام (لم يؤمن الارض) أن تأكل
 من لحمه (اكرامه بالنبوة) وسرى ذلك الاكرام إلى بعض أتباعه كالعالم والشهد والقرن الحاشيت (وقد
 ثبت أن نبينا صلى الله عليه وسلم مات شهيداً لا كلمة يوم خيبر من شاة مسمومة مسماة قاتل من ساعته حتى
 مات منه بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة (ابن البراء) بن معمر (وصار يقرأه صلى الله عليه
 وسلم معجزة فكان به ألم السمعة هذه) لحياتنا (إلى أن مات) بولده قال في مرض موته كما مر ما زالت آكلة
 خيبر) بضم المخرقة ولا يصح قولها لاجلها لقيمة واحدة (تعاذني) بشدة الدال المسئلة تأتي مرتبة أخرى
 (حتى كان الآن قطعت أبهري) يقع المخرقة والماء بينهما موحدة صاكنة والا بهر ان عرفان مخرجان
 من القاب تشعب منها الثمر (ابن) بمعجمة وتحتين العروق النابضة واحدها شراب (كاذرة في
 الصباح قال العلماء فجمع الله بذلك بين النبوة والشهادة انتهى) ولا جد والحاكم وغيرهما من ابن
 مسعود قال ان أحلف تسعة صلى الله عليه وسلم قتل قتلاً أحبال من أن أحلف واحدة انه يقتل
 وذلك ان الله اغتذره ندياً واقتضاه شهيداً (وقد اختلف في محل الوقوف للاختلاف في الشفاء انه قبالة
 بضم القاف (وجهه) على الله عليه وسلم كاذرة) سابقاً (وقال ابن خرون من المالكية اختلف أصحابنا
 في محل الوقوف للاعتداء) لم يذكر خلافاً في ذلك والخلافة هل يدعوا أم لا وإذا ما استقبل القبر قطعاً كترى
 (قفي الشفاء) لم ياض (قل مائة في رواية ابن وهب) عبد الله بن أبي بلعاس (الاسلم) الزائر (على
 النبي صلى الله عليه وسلم) ودعا (يقف للدعاء) وجهه إلى القبر الشرع إلى القبلة) كما يستحب
 للأدعي في قبر هذا المومن لان استدباره خلاف الادب (وقد سأل الخليفة المنصور مالاً كقتال بابا
 عبد الله) طابعه بكنيته تعظيماً (استقبل القبلة) أصلها استقبل بهمز تن هيمة الاستقمام وهيمة
 المضارع التكميم فذهب الأولى للتخفيف ووجهه القبر بنقودور حدثها كثيراً قوله
 فوالله ما أدري وإن كنت دارياً به بسبع ومن الجهر أم ثمان
 أراد أن يسبح وهو من خصائص المسئلة (وأدعوا أم استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي
 اجعل وجهي مقابلاً لوجهه حتى تشد استدبر القبلة قلنا اشكل عليه لان استقباله في
 الدنيا مشرووع فاذا عارضه هذا فابنما يقم (فقال مالك ولم تصرف وجهك عنه) أي من
 مقابلة موه واجهته حال الدعاء (وهو وسيلته ووسيلة أبيك آدم عليه السلام) الوسيلة السبب

(٤٠ - زوافي ثامن) الزوجات ولهذا لم يتدخل في قوله وإنما نصف ما لم أر وأحكم وغيره فكيف يتدخل
 في قوله والذين يتوفون منكم وينزلون أو أجا قالوا العدة فيجعل أربعة أشهر وعشر الاجل مجرد اعادة الزوجات فاجب على من
 يقين برأه زوجها وتجب قبل الدخول والحلوة فهي من حرم هذا النكاح وعلمه وأما استبراء الامه فاقصود منه العلي لم يقر بها

وهذا يعني فيه حجة ولهذا يجعل اسمها أو ما لا تقرونه بحلتها من حجة كذا نقول بالزمان الرجعة ونظر الزوج وهذا
 المعنى مقصود في المستبرأة خلاص يقتضي إحقاقها الزوجات فالأمر بها أن يشرع لها ما شرع لمصاحبت الشرع في المسبات
 والمملوكات ولا تنعدم بالله التوفيق (فصل) الحكم الثاني أنه لا يحصل الاستبراء بطهر المرأة قبل الأبد

٣١٤

من حجة وهذا قول الجمهور وهو الضواب
 وقال أصحاب مالك والشافعي رحمهم الله في قوله لا يحصل بظهر كامل ومضى طهنت في الحيضة تمت استبراءها بناء على قولها من الأقراء الإطهار ولكن يرد هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توطن حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبرأ بحيضة وقال رو يعق بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم حنين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يطأ جارية من السي حتى تستبرأ بحيضة رواه الإمام أحمد رحمه الله وعنده فيه ثلاثة ألفاظ الثاني هي رسول الله صلى الله عليه وسلم لن لا توطن الأنثى حتى تضع وعن الجبالي حتى تضع الثالث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم نسيان السبايا حتى يحيض فقلق الحمل في ذلك كله بالحض وحده لا بالاطهر فلا يجوز الغام اعتبره واعتبار ما أعاد لا يجوز بل على ما ألفه وهو مقتضى القيام النقص
 فأن الواجب هو الاستبراء الذي يدل على البراءة هو الحيض فاما الطهر فلا دلالة فيه على البراءة فلا يجوز أن يقول في الاستبراء على ما دلالة له فيه عليه دون ما يدل عليه وينأوهم على هذا أن الأقراء هي الإطهار ينأه إلى الخلاف في خلاف وليس بحجة ولا شبهة

نشد

الغام اعتبره واعتبار ما أعاد لا يجوز بل على ما ألفه وهو مقتضى القيام النقص
 فأن الواجب هو الاستبراء الذي يدل على البراءة هو الحيض فاما الطهر فلا دلالة فيه على البراءة فلا يجوز أن يقول في الاستبراء على ما دلالة له فيه عليه دون ما يدل عليه وينأوهم على هذا أن الأقراء هي الإطهار ينأه إلى الخلاف في خلاف وليس بحجة ولا شبهة

ثم إنهم بنوا هذا على ذلك حتى خالفوه وجعلوا الظاهر الذي طفقوا فيه قهراً ^{في} قهراً من ظاهر المسئلة التي تخطط عليها الملائكة أو ما كان
سيد هادي قهراً وحى خالقو الحريث أيضاً كما بين وحى خالقو المعنى كما بنوا وهم يكتفون بهذا إلى ما لا يعرفه هؤلاء الأتباع السائلون من
الخالفه وغايه ما إلا أن بعض الحنفية المعتبرن الظهور بدليل الرامة
فقال لهم كيف يكون الاعتقاد ٣١٥

يشذازها رجل صار كل ما خالف ما بشذعه فاستدعه عنده كالصائل لا ياتي باليد فعه
 فاذا جعله شيخا واهية تدعى بها رزعه انتقل الى دعوى انه كنيته من نسبها اليه مباهنة
 و تجاوزت قد انصف من قال في علمه اكبر من عقله (واما قول ابو بصير) هو وابو البوصيري
 كاهن (في برقة المدح

لا طيب يعدل تراضم أعظمه * ملو في المشتق منه وملتم
فقال شارحها العلامة) محمد بن محمد (بن مرزوق وغيره) أنه أشار إلى النوعين المستعملين في الطيب
لأنه ما أن استعمل بالشم واليه أشار بقوله لمشتق) لأن الاشتقاق الشم) وإما انضمم واليه أشار
بملتم قال وأقل ذلك بقدر جبهته وأغفره به حال السجود في سجده عليه السلام فليس المراد به
أي ملتم) تعجيل القبر الشرع فإنه مكرره) إلا أنه صد تركه فلا راحة كما عتمده الرمي) وتقل
الركشي عن السيرافي) بكسر السين) وبالفاء نسبة إلى شيراف بلده فارس أي سعيد الحسن بن
عبد الله صاحب التصانيف) ولقد بل السبعين ومائتين ومائة يفيد ما في رجب سنة ثمان وسبعين
وثلاثمائة) (أن ملو في الطيب) وكذا قال ابن مرزوق في فعل) بضم الفاء (من الطيب) أي الحزمة
ولا الشجرة إذ لا يقطع ذلك لتمام ولا الملتم) (وهذا من على أن المراد أن تبه أفضل أنواع الطيب
باعتبار الحقيقة المحسية) وذلك لأنه كذا في نفس الأمر أو كمن أدركه أم لا وإما اعتبار اعتقاد
المؤمن في ذلك فإن المؤمن) الكامل (لا يعدل بشيء أخرته عليه السلام شيئا من الطيب) بل
هو عنده أجل كما قالت فاطمة

ماذا على من شمره بأحد ؟ أن لا ينمى مدى الزمان فهواليا
 (فإن قلت لو كان المراد الحقيقة المحسنة لأدرك ذلك كل أحد) والواقع أن أكثر الناس لا يدركون
 ذلك (فالجواب لا ينمى من قيام المعنى بمحل ادراكه لكل أحد بل حتى توجد النشر وط وتتقى الموانع
 وعدم الادراك لا يدل على عدم المنزلة وانتفاء الدليل لا يدل على انتفاء المدلول فالمراد كعدم لا يدرك
 وانتم المسكت مع أن أربعة قائمها المسكت لم تنقضي أي لم تزل (عنه) خصه لانه أطيب الطيب وطيبه
 ظاهر (ولما كانت أحوال القبر من الأمور والآخر وبه لا جرم) لا يخفى جوابها وفي نسخ
 يدون لما كانت (لا يدركها من الأحياء الامن كشفه الظلمة والاولياء المقربين لان مشاع
 الآخرة باقي ومن في الدنيا فان) هناك (والثاني لا يتبعه الباقي للتعاضد) بينهما (ولا ريب
 عندهم له أدنى تعلق بشرة نعمة الاسلام بقبره وروضة من رياض الجنة) كإخفاه عنه القبر وروضة
 من رياض الجنة المحدث (بل أفضلها) أي الجنة للأجتماع على أنه أفضل البقاع (وإذا كان
 القبر كاذر كرامة) روضة (وقد حوى جمعه الشرع عليه الصلوات والسلام الذي هو أطيب
 الطيب فالمراد) بكسر الميم (أنه لا يطيب بعدل تراب قبره المقدس وبرحم الله أبا العباس) أجن من محمد
 العر نفس حيث يقول في قصيدته التي أولها

اذلما احدا الحادى با جمال يثرب * فليت الما بانوق خدى تعبق
الاولى با جمال عليه الانسى من تسميتها يثرب واثا سميت فى القرآن حكاية عن المناقعة وتعبق

من غمامها ولا دليل فيه على بطلان قوله فإنه لا بد من الحيضة بالاتفاق ولكن النزاع في أمر آخر وهو العمل بشرط أن يكون جميع الحيضة وهي في ملكه أو يكفي أن يكون معظمها في ملكه فقد لا يشيع الحديث ولا يشتهر ولكن لما فيه ان يقولوا لما اعتقنا على أنه لا يكفي أن يكون بعضها في ملك المشتري بل بعضها في ملك البائع إذا كان أكثر ما عند البائع علم أن الحيضة بالضرورة أن تكون وهي

عند المشتري ولهذا الواضح عند البائع لم يكن ذلك كافيا في الاستبراء من قال بقوله مالك يجب عن هذا بانها اذا حاضت قبل البيع وهي مودعة عند المشتري ثم باعها فعقب الحصة ولم يخرج من بيته اكتفى بذلك الحصة ولم يجب على المشتري استبراءه فان هذا أحد القولين في مذهب الشارح لله تعالى كما تقدم فهو يجوز ان يكون الاستبراء واقعا قبل البيع في صورة

منها هذه ومنها اذا وضعت للاستبراء عند ثالث فاستبرأها ثم بيعت بعينه قال في المحواهر ولا يجزئ الاستبراء قبل البيع الا في حالاتهما ان تكون تمت بعده للاستبراء أو بالوديعة فحضر عنده ثم يستر بها عندئذ أو بعد أيام وهي لا تخرج ولا يدخل عليها سيدها وميتان يستر بهما من هو ساكن معه من زوجته أو ولده صغير في عياله وقد حاضت فأين الغائب يقبل ان كانت لا تخرج أجزاء ذلك وقال أشهب ان كانت معه في داووهو الذاب عنها والناتر في أمرها فهو استبراء سواء كانت تخرج أولا تخرج ومنها اذا كان سيدها قابلا في قدم استبرأها قبل ان تخرج أو خرجت وهي حائض فاستبرأها منه قبل ان تظهر وميتا التريين يستر بهما وهي تحت يد المشتري منهما وقد

بضم القوقية وقع المهمة وكسر الواحدة مشددة أي تظهر راحة التراب المتعلق تحتها بان عشي على خدي فيصل التراب اليها وفي نسخة تعقب بضم القوقية وسكون المهمة وكسر النون أي تسير سير اقبيح مسير بها (ثم قال بعد آيات) وهو بقوى الضبط الاول (فما عني الى محان الاوتربها * أجبل من الى محان طيبا وأنبق وله أيضا * واختار كما هم تبدى ورائعها * طيبا طيبا ذلك الوفا شياحا) تبدى بوجه واحد وتظهر وتشر وفي نسخة تبدى بوقية متروكة وتون ساكنة من الندى وهي ظاهرة (نسب قبر النبي المصطفى لم * روض اذ انشروا من ذكره فاحا)

أي اذا ذكروا من شملوه ومعجزاته شيئا فاحت راحتهما كما فخر راحة المسك المستعمل في بدن وفخوه كذا في النرح والظاهر ان ضمير ذكر مقبرتي اذا نشر واشيا من ذكر القبر وأخير البقاع وحوى خير الخلائق وله والها حبه عند الله ما قصر عنه القول ونحو ذلك فاح (ولله در القائل فاح الصعيد بحسبه فكانه * روض يتم) بكسر النون وضمة أي يظهر ويقوح (بقرفه) طيبه (المأرج) بالحجيم المتودع راحة في القاموس (ما جسمه ما غيره الثرى) التراب (والروح منه كاصباح الانبج) أي التبر (وقال ابن بطلان) على أبو الحسن في شرح البخاري (في قوله عليه الصلاة والسلام) لما جاء امراني فبايعهما فمن التذمعي ما قتال أدنى فاني ثلاث مرار تخرج فقال صلى الله عليه وسلم (الدين) كالكبر تنفي خبيها (نصحه طيبا) قال المصنف بفتح الطاء شد التحية وبالرفع فاعل نصح بفتح التحية وسكون النون وصاحبه مسلمة مقبولة وعن ميمونة من النسخ وهو الخواص ولا يدرى من الجوى والمسلمي ونصحه بوقية طيبا بكسر الطاء وسكون التحية مقبولة على المقبولية قال رابعه الاول في قال أبو عبد الله الماني هي الصبيحة وهي أقوم معنى وأي مناسبة بين الكبر والطيب انتهى وهذا تشبيه حسن لان الكبر لشدته يفقه ينفي عن التواضع والخام والمواد الدخان حتى لا يبقى الاخالص المحر وهذا ان أرباب الكبر المتكبر الذي ينفخ به التاروان أو بدله الموضع فالمعنى أن ذلك الموضع لشدته حار به فيخرج حب الحديد القصة والذهب ويخرج خلاصة لؤلؤ المكنة كذلك تنفي شرار الناس الحمى والوصية شدة العيش وضيق الحال التي يخلص النفس من الاسترسال في الشهوات وتظهر خيارهم وترزقهم انتهى (هو مثل ضرب) صلى الله عليه وسلم (لأن من المخلص الساكن فيها الصابر على لا وأنها) أي شديدا (مع فراق الاهل والازواج المواقفين العدو) أي من بينه وبينه عدو أو متباينا فانه اذا لم يكن بين أهله لا يجد في الغالب معاونا على من يرده سواء المراد الشيطان فانه أهدى عدو الانسان (كلما باع نفسه من الله وترى هذا الامران) أي ظهر (صدقه وضع) أي خلس (إيمانه وقوى لا غيابة له) فحين مع جملة قفره (يسكن المدينة بقره) من رسله كما ينصح (سطم ونظرو يخلص (رجع الطيب فيها ويرى بيعتها) بفتح من مصلو عني الطيب كفر بحال المكان أقام فيه (على سائر البلاد خصوصه) خص الله بالبر فسلوه عليه الصلاة والسلام الذي اختار وتربها المباشرة عسده الطيب المظهر وقيل هو في الحديث ان المؤمن يقرب الى الله التي خلق منها فكانت بهذا بسببه (تربة المدينة أفضل التراب) أي جميعها لا خصوص القبر الشريف يعني انه سري بسبب كون القبر الكريم فيها تفصيل باقي ترتيبها على جميع التراب وابن بطلان الماني قائل بقدره في المدينة على غير ما عجب

نقل

حاصت في بلد وقد تقدمت هذه المسائل فنه وما في معناها تضمنت الاستبراء قبل البيع والكتفي

به مالك عن استبراءه فان قيل فكيف يجمع قوله هذا وقوله ان الحصة اذا وبعدها عند البائع لم يكن استبراء قبل لانها في بينهما وهذه لموضع يحتاج فيه المشتري الى استبراءه قبل لا يجزئ الا حصة فهو جملتها عند البائع وكل

استبرأ لا يحتاج فيه الى استبرأ لعدم تقبل الاستبراء فيه الى حقيقة ولا يمتنع منها ما استبرأ به فيقول البيع كنهه الصدور ونحوها
 (فصل) الحكم الرابع استبراء اذا كان شطحا فاستبرأ زوجها بوضع الحمل وهذا كما في الحديث النص فهرج حمله بين الامة
 (فصل) الحكم الخامس انه لا يجوز وطؤها قبل وضع حملها أى حمل ٣١٧ شواهق ان يلحق بالوطئ كحمل

الزوجة والمساواة
 والوطئ أو شبهة أو
 لاحقه بكمال الزانية
 فلا يحمل وما حامل من
 غير الوطئ البتة كما صرح
 به النص وكذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم من
 كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فلا يسق ما عزرع
 غيره وهذا من الزرع
 الطيب والحديث ولان
 صيانة ماء الوطئ من
 الماء الحنث حتى لا يختلط
 به أولى من صيانه من
 ماء الطيب ولان حمل
 الزنا وان كان لا رمة له
 ولا مائه فحمل هذا
 الوطئ وماؤه عتير فلا
 يجوز له خلطه بغيره ولان
 هذا مخالف لسنة النبي
 في غير الحنث من الطيب
 وتخليص منه والمحاق
 كل قسم بحاشه ومساواة
 والذي يقضي منه العجب
 تجوز من جواز من
 الفقهاء الاربعة العقد
 على الزانية قبل استبرائها
 ووطئها عقوب العقد
 فتكون البتة عند الزاني
 وقد علقته منه والبيعة
 التي تلها قر الشا زوج
 ومن تأمل كمال هذه

١ نقل كلامي أن قوله أفضل بالاجماع اما أولاً فلا بد ليس المراد القبر الا ان راع فيه واما ثانياً فلا بد بان
 المصنف قد رى ما سبق طوا ما لا يوافقوه (كما أنه عليه الصلاة والسلام أفضل الذكر فلهذا والله أعلم
 بقصاعصر مع الطيب في سائر البلدان انتهى) صريح في أن المراد ما قبله بنبي لقزائرا
 يكثر من الذم والاضطرار والاستغاث في التشفع والتوسل به صلى الله عليه وسلم فبغير أى حقيق
 (من استشفع به أن يشفع الله تعالى فيه) ونحو هذا في منسك العلامة خليل وزاد وليتوسل به صلى
 الله عليه وسلم ويسأل الله تعالى في مجاهدي التوسل به انه محيط جبال الاوزار وانه انما الذوب لان بركة
 شفاعة وعظمها عظمه لا يتاخرها هذبن ومن اعتقد خلاف ذلك فهو المحروم الذي طمس الله
 بصيرته وأضل سم بره أى سمع قوله تعالى ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك الالة انتهى ولعل مراده
 التعريض بآية تيمية (واعلم أن الاستغاثة هي طلب الثبوت) الالة والتضرع (المستغث يطلب
 من المستغاث أن يحصل له الثبوت منه فلا فرق بين أن يعبر بلفظ الاستغاثة أو التوصل أو الاستشفع أو
 التجويع) يحتمل قبل الواو (أو التوجه) بتقديم الواو على الجيم (لانهم من الجاهل والوجهة ومعناه علو
 القدر والمزية) الزينة (وقد شوبل صاحب الجاهل من هو أعلى منه) كالتوسل بالمصطفى إلى الله
 (ثم ان كلام الاستغاثة والتوسل والتشفع والتوجه بالنبي صلى الله عليه وسلم كاذب كره في تحقيق
 النضر قوم صباح الظلام) في المستغثين بخير الالام (واقع في كل حال قبل خلقهم بعد خلقه في مدة
 حياته في الدنيا ويعلمونه في مدة العزخ بعد البعث قرصات القيامة) جمع فرصة كل موضع
 لبا نافية (فاما الحالة الاولى) قبل خلقه (فحسب ما قدمته في المقصد الاول من استغاث آدم به عليه
 الصلاة والسلام باسمي من الجنة وقول الله تعالى له ما آدم لو تشفعت اليه احد في أهل السموات
 والارض لشفعته) أى لقلنا شفاعتك (وفي حديث عمر بن الخطاب ضد الجاهل واليهي وغيرهما
 واذ للتحليل (سأنتي تحفته عنقرت لك) ما وقع منك (ورحمه الله ابن جابر حيث قال
 به قد أجاب الله آدم اذننا * ونجى في بطن السيفين قروح
 وماضت النار التحليل لنوره * ومن أجله قال الفداء ذبيح)
 فحسب في النور وشدا الجيم (وأما التوسل به بعد خلقه مدة حياته فمن ذلك الاستغاثة به عليه الصلاة
 والسلام عند القطع وعدم المطاوع وكذلك الاستغاثة به من الجنوع ونحو ذلك عاذ كره في مقصود
 المعجزات ومقصد العبادات في الاستغاثة ومن ذلك استغاثة ذوى الماهات به وحسبك) كالمثل على
 طريق الاجال (ما رواه النسائي والترمذي) والحاكم وقال على شرطهما (عن عثمان بن حنيف)
 بمهله وبن مضر الانصاري الاوسى بحلى شهر استعمله عمر على مساحة أرض الكوفة وعلى على
 البحر مرة ملت في خلافة معاوية ابن زبجلاض برأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني
 من العمى أسقط من الحديث فقال ان شئت أعت وتوحيب وفي رواية ان شئت صبرت فهو خير لك
 وان شئت دعوت قال فادع قال عثمان (فادع ان شئت فادع حسن وضواء) بالاثيان بقر انفسه
 ونوافه وتجنب دكره واهاته (ويدعو هذا الصاد) وهو (الهم انى أسألكم أو جليلك بنبيك) الباء
 ١ قوله نقل كلام لعل الصواب كلامه اه

النسبة على انها تاتي ذلك كله كل الايام فمع منه كل المتع ومن عاين مذهب الامام أحمد رحمه الله وقلد الله روحه ان حرم نسكاهما
 بالنسبة حتى تتوبو برقمه هاتين الزانية والشيء العاجز فهو رحمه الله لا يجوز ان يكون الرجل زوج بنى ومنزاعه ويجوزون
 ذلك وهو استخدمتهم في هذه المسئلة بالامة كلها من التصوي ولا تاروا المعاني والقياس والمصلحة والحكمة ونحوهم مرامه

المسلمون قبيحاً والناس إذا ما عرفوا في سب الرجل صرحوا له بالزنى واللعن فكيف يجوز الشر فتمثل هذا ما عاينه من تعرضه
لأفاد فراسه وتعلق أولاد غيره وعليه وتعرضه لاسم المذموم عند جميع الامم وقاس قول من يجوز الاعتدال الزانية وطاها قبل
استبراءها حتى لو كانت حاملاً أن لا يوجب استبراءه إلا إذا كانت حاملاً من الزنا بل يطاها عقيب ملكها

٣١٨

وهو وخالف لصريح
السنة فإن أوجب
استبراءها تنقض قوله
يجوز ونه الزانية قبل
استبراءها وإن لم يوجب
استبراءها خالف النصوص
ولا ينفعه الفرق بينهما
بان الزوج لا يستبرأ عليه
بخلاف السيدان الزوج
أنما يجب عليه الاستبراء
لا يتم بعدد في معتدولا
خالف من غير مخالف
السيد ثم إن السماع أصح
ختم الوطء بل العتق
العدوية لا يمكن الحمل
فيكون وما إذا حاملا من
غيره وساقيلهما زوج
غيره مع احتمال أن
لا يكون كذلك فكيف
إذا تحقق حملها وفاة
ما يقال أن ولد الزانية ليس
لاحقاً بالوطء الأول فإن
الولد للفرش وهذا
لا يجوز أقدمه على خطأ
فإنه ونسبه غيره وإن لم
يلحق بالوطء الأول
فصيانته ما عونه من
تسب لا يلحق بوضعه
لهيأته من نسب يلحق
به المقتصدون الشرع
نومونه الأمة المحاميل
نسبى قطع سواء كان

للعنف (محمد) صرح باسمه وأضاحه لان التعليل منه (نبي الرحمة) الذي أرسله الله رجة للعالمين وفي
الحديث أنها رجعت هذه (بإحدى آي) استشفعوا بالحق (بك) الاستعانة (التي رتب في
حاجتي لتقضي) أي ليقضيه باربك في شفاعتك قال الله أولاً بأن لنبيه أن شفيع قوله من ذا
الذي شفيع عنده إلا باذنتهم أقبل على النبي ملتمساً شفاعة ثم كرميلاً له في أن يقبله فقال (اللهم
شفعه) أقبل شفاعة (وصحبه البيهقي وزاد) في روايته (فقام وقد ابصر) ببر كنهه صلى الله عليه وسلم
وكذا رواه البخاري في تاريخه وأبو نعيم والنسائي فخرج وقد كشف الله عن بصره والطبراني كان لم
يكن به ضرر قبل بل بدعه بنفسه علاماً بخبر الصبر قوله فهو خير للغير خافوا بما رواه أبو وضوء أن
بدعوا بنفسه متوسلاً بهذا الدعاء (وأما التوسل به صلى الله عليه وسلم بعلمه ونبي البرزخ فهو أكثر من
أن يخصي أو يدرك باستقصا وفي كتابه صباح الظلام في المستغنين بخبر الأمام للشيخ أبي عبد الله بن
الزيمان طرف من ذلك وقد كان حصل لي ذاء أعياداً واطباء وأقمت به سنين فاشتغفت به صلى
الله عليه وسلم ليلة الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وخمسائة بمكة زادها
الله شراً ومن علي العود إليها في عافية بلا عنة فينبأ أن أماناً من أذار رجل معه قرطاس يكتب فيه هذا
دوامه أجدن القسطلاني من الحضرة الشريفة بعد الأذن الشرعي النبوي ثم استيقظت فلم أجد
في والشيء إنما كنت أجدوه حصل الشقايركة التي المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا وما بعده
ذكره المصنف محمد بن أبي نعيم الله (ووقع لي أيضاً سنة خمس وخمسين وخمسائة بطريق مكة بعد
رجوعي من الزاوية الشريفة قصدت صرناً صرعت خادمته تافرال الحبشية واستمر بها أياماً فاستمتعت
به صلى الله عليه وسلم في ذلك فأتاني في منامي ومعه الحبي الصارع لها فقال لقد أرسله إليك النبي
صلى الله عليه وسلم فصانته) ثم قال الحليل خفية العتات خطابة الدلال ومذكرة المردة (وحلقته
أن لا يعود إليها ثم استيقظت وليس بها قلة) ففتح القاف واللام والموحدة دامت (كانما شطت)
بكسر الشين حلت أو طقت (من عقال) بالكسر ما يعقل به الأبل (ولازالت) أي استمرت (في عافية
من ذلك حتى فارقتها بمكة في سنة أربع وتسعين وخمسائة فمجدته رب العالمين هو أما التوسل به صلى
الله عليه وسلم في عرصات القيامة فمقام عليه الإجماع وتواتر به الأخبار في حديث الشفاعة)
ويأتي في المصنف (فعليل أيها الطالب ادرك) بالنصب معقول (السعادة الموصلة) ذلك الأدوار
(بحسن الحال في حضرة النسيب والشهادة بالتعلق) بأفان خطفة) بكسر السين المهمة جاتيه (وكرمه
والتعقل على موافقته) أي التضرع بطلب ما يحتاج إليه ويقرى بالي الله وإن لم يكن أهلاً لذلك
الحضرة الشرع يقتوعه من ذلك تشبهه بالتضرع في الطاعة إذا طلب ما يلين بالخواص بالداخل وليمة
بلا دوة المسمى الطفيلي (والتوسل بحاجه الشرع والشفيع بقدره المنيف فهو الوسيلة التي تزيل
المعالي واقتران) أي صيد (المرام والمقرع يوم الجزع) بفتح الجيم والزى خلاف الصبر (والهلم)
بفتحين الجزع عطف للتفسير (لكافة الرسل الكرام واجله أمامك) بالفتح قد امتك (فيما تزل بك
من التوازل وأمامك) بالكسر قد نزلت (فيما تتناول من القرب والتنازل) فالتك تقفر من الراديا أقصاه
وتدرك) فصل وتال (وضامن أحاط بكل شيء علماً أو أجاد واجتهل ما دمت بطيئة الطيبة حسب

ملائكة

جلها محترماً أو غير محترم وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل والمرأة التي تزوج بها

فوجدنا حلي وجلها المحمد وفقى لها الصداق وهذا أمر يستحق ظلال العدة على الحامل من الزنا وضع عنه أمر بارأه جميع على
بابه فقام قتال لعل سيدها يريد أن يلها فالتوازل قال قد هيمت أن ألقه لعلني أدخل معه فيه كيف يستخبره وهو لا يميل له ففعل

سبحه بلمنه وماله الامانة المحمل والاسم فضل من جلاله هو لا يخفى والواضح ان غير لا يخفى وقوله كيف يربح بغيره لا يحل له انى كيف يجعله هذا يستخدمه وقوله لا يحل خالف ما عهد الواسع في خلق الخيل فيكون بعضه منه وقال الامام احمد رحمه الله في ربه وطوف في سمعه وبصره وقوله كيف يربح ربه وهو لا يحل له سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول في ربه

أى كيف يربح سائر كآ
مورثته فانه لا يتعداه
عقبه فيجعل تركه
بورث عنه ولا يحل له
ذلك لان ماله زاد في
خلفه فقيمة بغيره وقال
غيره المعنى كيف يورثه
على ان يارثه ولا يحل له
ذلك لان الحمل من غيره
وهو يورثه بربان
يجعله منه فيورث ماله
وهذا يرده الوجود الحديث
وهو قوله كيف يستعبده
أى كيف يجعله عبده
وهو ان يبدل على المعنى
الاول وعلى القولين فهو
مرجح في غيرهم وطه
الحامل من غيره سواه
كان الحمل من زنا أو من
غيبه وان فاعل ذلك
جدير بالعن بل قد مر
جاء عن الفقهاء من
أنحباب احمد وغيرهم
بان الرجل اذا ملك
زوجه الامية بطاها
حتى يستبرئها خشية
ان تكون حاملا منه في
صلبها كالح ف يكون
عبد ولده الولام والى
الامة بخلاف ما علق
به في ملكه فانه لا يراه
عليه وهذا كله احتياط

ماتك قدر تلك في تحصيل أنواع التمر بان لا يرمق أو باب السعداء ان طاهر جمع نقر يضم
فيكون وبضمة ثم كافي القاموس (الظلمات) جمع طلبية وزن كامة وكلمات متطابقة من غير ك
(وارق) اصعد (في مدارج العبادات) (نكر الام) وجمع أمر من ورجع أى ادخل (في) جوانب
(مراد في) اى خيام (المراد ان) ولا يخفى ما في هذه الالفاظ من الاستعارات يعلمها من له تعلق بالالفاظ
العبارة وأنشد المصنف

(تمتع انظر تينيل قرب * وحصل ما استطعت من اذخار)

أصله اذخار بذال فشاء قلبت التاء اذ لا توضع بعد ذال معجمة ثم قلبت اللام واو ادغمت في الدال المهملة
المبدلة من التاء ويجوز ابقاء المعجمة على أصلها فيقول اذخار ويجوز قلبها المهملة معجمة ثم ندخه
فيها المعجمة فيقال اذخار

(فها) ان قد أعجبتكم عطائي * وها قد صرت عندي في جوارى
فختمنا شتم من كرم وجود * ونل ما شئت من نعيم غزار
فقد وسعت أبواب التداني * وقد قربت للزوار داري
فتح انظر بك فيها جالي * تحلى القلوب بالاستناري

ولا يرام المساواة مكتوبه فاقوله في مسجد المكرم خصوصاً بالروضة التي ثبتت اثار روضة من رياض
الجنة (كارواه البعاري) ويسلم وغيرهما من أي هر بره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي
ومسبى روضة من رياض الجنة ومنعوى على حوضي (قال ابن ابي جرهمه) نقل تلك البقعة
وقدرها ثلاث وخمسون فراساً وقيل أربع وخمسون وسدس وقيل خمسون الاثني فراساً وهو الاثر
كذلك فكأنه نقص لما ادخل بين الحجارة في الحدار قاله المحقق (يعنيها) يوم القيامة فتجعل (في)
الجنة فتكون روضة من رياض الجنة ويحتمل أن يكون المراد أن العمل فيها يوجب (بسبب)
(لصاحبه) روضة في الجنة قال والاظهر الجمع بين الوجهين معنا) اذ لا يخالف بينهما (بمعنى) احتمال
كونها تنقل الى الجنة (و) احتمال (كون العمل فيها يوجب لصاحبه روضة في الجنة قالوا لكل وجه
منهما) أى الاحتمالين ونسختها أى الاحتمالين والجمع بينهما (دليل بعضه على يقينه) عطف
تفسير (من جهة النظر والقياس) أما الدليل على ان العمل فيها يوجب روضة في الجنة فلاه اذا كانت
الصلوة في مسجده عليه الصلاة والسلام بالقياس فما شئوا من المساجد فلهذه البقعة راحة على باقي
البرق) يضم فتفتح جمع بقعة (كأنك) للسجدة راحة على غيره) واعترض هذا بأنه لا اختصاص لذلك
بثلث البقعة فالعمل في أي مكان كذلك وأجبت بأنها سبب قوى بوصول اليها على وجه أنهم من بقية
الاسباب وبأنها سبب لروضة خاصة تأجل من مطلق الدخول والتمتع فان اهل الجنة يتقارونون في
منافسها بقدر أعمالهم (وأما الدليل على كونها سبباً في الجنة) كون التبرأ نضاً على الخوص كما أخبر
عليه الصلاة والسلام (في بقية الحديث) (وأن) بالواو كافي نسخ صحيفة عطف على كونها أى وعلى
(ان) الجمع في الجنة (والجمع) مدفون في البقعة نفسها (وجواب) أما قوله (فأله التي أوجبت البذر
الجنة هي) موجودة (في البقعة) وأعلى ما ذكر بعد ان شاء الله الذي أخبر بهذا أخيراً (هذا) صلى الله

ولده أو مومر مع المحرم ولا ولا عليه أو عليه ولا فكيف اذا كانت حاملاً من غيره * (فصل) * الحكم السادس استنبط من قوله
لا تؤتا حامل حتى تضع ولا حائل حتى يستبرأ فخصه ان الحمل لا يخفى وان ما تزامن الدم يكون دم فساد فميزه الاستباحة تصوم
وفصل وطوف بالبيت وتقرأ القرآن وهذا مسئلة اختلف فيها الفقهاء ذهب طائفة الحسن وعكرمة ومكحول وجابر بن زيد

ولم يكن المنذر والشعبي والنخعي والحكي وجناد الزهري وأبو حنيفة وأصحابهم الله والأوزاعي وأبو عبد الله وأبو ثور وابن المنذر
والإمام أحمد رحمه الله في المشهور من مذهبه والشافعي رحمه الله في أحد أقواله أنه ليس دم حيض **قَالَ** تَذْهَبُ بِسَعَةِ وَمَالِكٌ
وَالشَّيْخُ بْنُ هَدَّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ٣٢٠ مَهْدِيٌّ وَاسْتَحْيَى بَنَ رَاهُو بِأَنَّهُمْ حَيْضٌ وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ وَقَالَ:

عليه وسلم (فبينما في الجملة على أكل الوجوه وهو الجسم ينشأ منه قدامه من قواعد الشرح ان البقع
المباركة ما تكثر كثر النساء (الاحبار بها لنا الاتعمير بها الطلقات فان الشواذب فيها أكثر
وكذلك الأيام المباركة أيضا) كما يوم رمضان (فعل هذا يكون الموضوع وضعت من رياض الجنة الآن)
لم يتقدم من كلامنا ما يدل على هذا التفرع ولكنه في أول كلام ابن أبي حنيفة حيث قال هذا يحتل
الحقيقة والخارج أما الحقيقة فبأن يكون ما أخبر عنه صلى الله عليه وسلم بأن من الجنة مقطعاتها
كأن الحجز الأسود نهبو ذلك النمل والفرات من الجنة وكذلك الثمار الهندية من الورق التي أهبط
بها آدم من الجنة فاقضت الحكمة الألية أن يكون في هذه الدار من مياه الجنة ومن ترابها ومن
حجرها ومن فوا كلها حكمه حكيم جليل ويحتمل أن معناه تنقل ثبات البقعة بغيرها في الجنة
فتكون روضة من رياض الجنة وأما الخارج فيصحب أن يكون المراد أن العمل قد ذكر ما نقله المصنف
عنه فيصحب حينئذ يفرض بقوله صلى الله عليه وسلم في هذا أي المذكور من الاحتمالات والجمع بينهما يكون الموضوع
روضة من رياض الجنة الآن ولم يثبت خبر عن بقعة مخصوصها أنها من الجنة إلا هذه البقعة على هذا
الاحتمال (ويستدرك روضة) كما كان في موضعه ويكون للعامل بالعمل فيها روضة في الجنة وهو الأظهر
لوجهين أحدهما ما لو ميزت عليه الصلوات والسلام (و) الثاني أنه (لما خص الخليل عليه السلام
بالحجر) الذي كان يقف عليه لما بنى البيت أنما جبر له (من الجنة) وهو المقام الذي يصلى خلفه
وكما الطواف جوابا لما قوله (خص المحبب عليه الصلوات والسلام بالروضة من الجنة) وضح
قراءته بكسر اللام وخفة الهمزة لقوله خص المحبب بمقلعة عليه (وهنا بحث) جعلت هذه البقعة من
بين سائر البقع روضة من رياض الجنة فإن قلنا تصدق فلا بحث لأنه لا يعلم معناه (وان قلنا الحكمة
في تفضيلها) الكلام (في البحث) أي التكلم في الحكمة (والأظهر أنها الحكمة وهي أنه قد سبق في
العلم الرباني) أي الله تعالى (عما) أي بسببها (تظهر) على لسانه ولسان الانبياء (ان الله عز وجل
فضله على جميع خلقه من كل ما) عبر بما نفعلنا لا أكثر تحوّلها في السموات وما في الأرض وفي
نفسه من تغليب العقلاء (كان منه نسبة ما) بشد الهمز (من جميع المخلوقات يكون له تفضيل على
جميعه كما استقرى في جميع أمور من بدنه وروحه وعلية السلام إلى حين وفاته في الجاهلية والإسلام
ختمها كان من شأن أموره ما نال المسلمون بركته مع الجاهلية الجهاد) أو كبداية الأول استقرى له من اسمه
ما تركه كما يقال تولدوا بعدوهم وولدوا لئلا يولدوا يوم قاله الجوهري (حسبها مودع كود معلوم
ومثل ذلك حليلة السعدية) مرصعته (وحتى الآن) المحارة (وحتى البقعة التي فعل) أنه يدها عليها
تخضع من حيثها) فاشبه ما حصل له ما يدل على شرفه في جسمه ما حصل له ما منظره (وما هو من ذلك
كل معلوم وكل ما مشبه عليه السلام حيثما مشى ظهرت البركات مع ذلك كله حيث وضع يده المباركة
تظهر في ذلك كل من الخيرات والبركات حسا ومعنى كما هو منقول معروف ولما شاعت القصة) أي
صاحب القصة فقصه مسامحة (أنه عليه السلام لا يده من بيت ولا يله من منبر وأنه الضرو) ويكثر
ترداده عليه السلام من المنبر والبيت (خفي جواب ما هو واجب أن يكون ذلك البيت والمنبر أفضل
البقاع أو أشرفها لكثرة ترودها إليها وعلى هذا الجواب بقوله (فاحرمة التي أعطى غير هذا إذا كان

استحق بن راهويه قال
في أحمد بن حنبل
ما تقول في الجمال ترى
ألم قلت نفسي
واحتجبت بغير خطاه
عن عائشة رضي الله عنها
قال فقال أحمد بن حنبل
وجهه الله أين أنت من
خير المذنبين خير أم
عقبة مولا عائشة
رضي الله عنها فإنه أصح
قال استحق فرجعت إلى
قول أحمد رحمه الله وهو
كأصبر من أحمد
وجهه الله بأن دم الجمال
دم حيض وهو الذي
فهمه استحق عنه والخبر
الذي أشار إليه أحمد هو
ما روينا من طريق
البيهقي أن أحمد بن الحارث
حدثنا أبو بكر بن
استحق حدثنا أحمد بن
ابراهيم بن ملجان
حدثنا أبو بكر حدثنا
البيهقي عن بكر بن
عبد الله عن أم عقبة
مولا عائشة رضي الله
عنها قالت رضي الله
عنها قالت عن الجمال
تري الدم فقال لاصلي
قال البيهقي وروينا عن
أحمد بن مالك وروينا

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما يدل على ذلك وروينا عن عائشة
رضي الله عنها أنها أنشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت أبي كبير الغنلي
ومرأ من كل غير حيفية * فساد من شعبة وداعيل
قال وفي هذا دليل على ابتداء الجمال في حال الحيض حيث
عشية

ثم فكر العرفان دور و بدأ من مطهر عن عطاه عن عطاء قاضي القضاة أبي القاسم الجليلي في بعض أخبار أئمة صلوات الله عليهم أجمعين وكان يصي
الطمان ينكر هذا الرواية و يضعفه رواية أبي القاسم إلى مطهر عن عطاه قال و روى محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عطاه عن
عطاء قاضي القضاة في ذكره و أنه مطهر قال كان عطاء قاضي القضاة في ذكره

بمشية (بشيء) يخرج اليه (واحدة) مباشرة) (بشيء) بالفتح عتين (أو بواسطة حيوان أو غيره) تظهر البركة والخصب
 فكيف من كثرة توافده عليه السلام في البقعة الواحدة مرارا في اليوم الواحد حتى لم يمر من وقت هجرته
 الوقت زمانه فلم يبق هناك من الزمان ما ينسب إلى طائفة (منهم) إلا ما ذكره (في الحديث) من أن الله تعالى
 وصفناه وحوادثها كانت من الجنة) كما قدمنا من أول كلام ابن أبي حنيفة الذي تركه المصنف (وتعود
 إليها في الآتي) وهو لا يعمل فيها مثلاً) روضة في الجنة (فلا وكأنته) تبتعد عن أن تكون أرفع من
 هذه في هذه الدار (أمكن لهذه على من تبتعد عن كرامه في جنسها) للمبرر عنه على ما هو (فإن أحسنه) خرج
 لأفهمه بأن يقول ينبغي أن يكون ذلك للدينونة كالمساواة عليه السلام (كان يطوها) يعني عليها (بقدمه
 مراراً فأجاب أنه قد حصل للدينونة تفصيل لم يحصل لغيره من ذلك) التفصيل المحاصل لها
 (أن ترباها شفاء) كأن يبر عليه السلام مع مشاركت المدينة (فيه البقعة المحرمة من منعها
 من النجاسات) وثالث اثنين العظام (الواقعة من الدجال) وأنه عليه السلام أول ما شفع في أهلها يوم
 القيامة) وأهم يحسرون معه (وإنما كان بهما من الوفاء) المرض العام المعز عويصير (والجنى)
 فعلى لا ينصرف لآلاف التائبين (وقع عنها) وأنه يورث في طعنها وشرابها وأشياء كثيرة من ذلك (فكان
 التفصيل لها بنسبة ما شرنا له أولاً بأن تروده عليه السلام في المسجد نفسه أكثر من أي من تروده
 في المدينة نفسها وتروده فيها بين المنبر والبيت أكثر مما سوا من سائر أي باقي (المسجد) والبحث
 نأكد الاعتراض لأنه ما كانت البركة منسبة لتكرار ذلك الخطوات المباركة والقرب من تلك النسبة)
 بتبع النون والسكن (المرتفعة) مبتدأ خبره (لأنه عليه السلام) مائل عن الصواب (أعني
 البصرة) قال المدينة أرفع من الدار والمسجد أرفع من المساجد البقعة أرفع من البقعة (والمراد كون هذه المذكورات
 كذلك قضية معلومة) لا يتجمل (وجه ظاهره موجوده انتهى) كلام ابن أبي حنيفة (وقال الخطابي
 المراد من هذا الحديث الترتيب في سكنى المدينة وأن من لازم ذكر الله في مسجدها (ال) أي يرجع
 (به) أي أنه يكون سبيل وصوله (إلى روضة الجنة) وقيل أنه تنبيه على أي روضة في منزل الرحلة
 وحصول السعادة (وفي يوم القيامة من المحض) أخلفه من قوله ومنبري على حوضي (انتهى)
 والأصح أن المراد منه الذي كان يخطب عليه في الدنيا ينقل يوم القيامة فينصب على حوضه ثم يصير
 قواعده وأتبع في الجنة كما في حديث رواه الطبراني وقيل التعبد عند ميثور الجنة وقيل أنه منبر يوضع له
 هناك وديعاري أحد رجال الصبيح منبري هذا على ترع عن ترع الجنة فاسم الإشارة ظاهر وأصريح
 في أنه منبره الذي كان في الدنيا والقدر صالحه (وقد تقدم في الخصائص من مقصد العجرات) وهو
 الرابع (في ذلك) قليل (وعند مسلم من حديث ابن عمر) عبد الله من حديث ابن عباس عن عبيدة
 أيضاً والشيخين معان حديث أبي هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي
 هذا أفضل من ألف صلاة في مسجدي وأما ابن عمر وأبو هريرة وعنده الشيخين يلفظ خبره في
 رواية عنه لم يلفظ أفضل وهما يعني (من ألف صلاة في مسجدي) لا ألف صلاة في مسجدي واستثنى وروى
 بالجر على أن الاعمى غير قال النووي ينبغي أن يجر من المصلى على الصلاة في الموضع الذي كان في زمنه
 صلى الله عليه وسلم دون ما يذيقه بعد ذلك التضعيف (تساو) وفي مسجده وقد أكد بقوله باختلاف

(٤٢ - زرقاني ثامن)
يبدع في زمن الدم غيره اجلها فاكنت تحيض لكان طلاقها فيه وفي مظهرها
بعد المنيش بدع جلابعوم الحنبر فالاوروى مسلم في محيصة من حديث ابن عمر ايضاً فغير لبعها في بطلانها امر او حاسلا
وهذا يدل على أن ما تراه من الدم لا يكون حيضاً فيه جعل الطلاق في وقتة نظير الطلاق في وقت الطهر سواء كان ما تراه لمسيحاً

لكان لما حالان حاله ظهر وماله حتى لم يجز لها في حال جنتها انه يكون بدعة قالوا وقد روى أحد في مسنده من حديث
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس لاحد ان يسقي ما عزرع غيره ولا يقع على أمته حتى يتجسس أو يدين جملته أو يجعل وجود
 الحجيج علماه في برائة الرحمن

مسجد مكة فإنه يشمل جميع مكة بل جميع النوى إليه وجميع الحرم كذا في الفتح (وإذا خلت أمتاب العلماء
 في المرافعة الاختصاص على حسب اختلافهم في مكة والمدينة) أي من أجل أن فضل المدينة على مكة
 والشافعي وأحمد في أصح الروايتين منه) عند أصحابه (وابن زهير ومطوف) صاحب مال (وابن
 حبيب) تابع أئبله (الثلاثة من المالكية) المتقدمين واختارهم من بعدهم ابن عبد البر وابن رشد
 وابن عرفة (وحكام الساجي) بين وجميع الامام المحققين ذكر ما ينبغي في النبي النبوي من تسبوع
 وثلاثة تسبوع تسبوع تسبوع (من قطعه من أبي رباح والكثير والكثيرين وحكام ابن عبد البر من عمر)
 ابن الخطاب وهو خلاف الآتي في المتن وهو المروي في الموطأ وغيره عن عمر فضل المدينة (وهو وابن
 مسعود وأبي البراء وأبو جابر وابن الزبير وقناد وجابر العلماء ان مكة أفضل من المدينة وان مسجد مكة
 أفضل من مسجد المدينة لان الامكنة تفصل بفضل العبادات فيها على غيرها ما تكون العبادات فيها
 مرجوحة وقد حكى ابن عبد البر انه روى عن مالك ما يدل على ان مكة أفضل الارض كلها) هي رواية
 ضعيفة وانما قال ولكن المشهور وعند أصحابه في مذهب فضل المدينة انتهى وقال مالك (وأكثر أهل
 المدينة وعمر بن الخطاب وجميعا) (المدينة) أفضل من مكة (ومسجدنا أفضل) من مسجد مكة
 واختاره كثير من الشافعية من آخرهم السيوطي فقال اختار فضل المدينة والشرع السعدي
 والصنف كذا في معتداهن مخالفة مذهب أبي حنيفة كل نفس أن حل حبيبها (وعا احتج به أصحابنا
 التفضل مكة حديث عبد الله بن غدي بالمال (ابن الجراء) الترشى الزهري وقال انه تنفي حالف في
 زهرة وكان يزل قديما أو سلم في الفتح وسكن المدينة فقال البغوي لا أعلمه غير هذا الحديث وهو (انه
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحته) كذا في النسخ والذي في الحديث على
 الحزوة ويقع الملهمة واسكن الزاوي أو مقفوحة فلهما تأييد سوق كانت مكة أدخلت في المسجد
 وقد قدمه المصنف في المعبر على الصواب (يقول والله انك تخشع أرض الله وأحبا إلى الله ولأني
 أنزلت منك ما خرجت) وفي رواية ولأن أهلك أنزجوني ما خرجت منك أي نبيوا في آخره (قال
 الترمذي حسن صحيح) قال في الاصابة بغيره الزهري واختلف عليه فيقال لاكثره من الزهري عن
 أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن الجراح قال سمع عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرة أو سله وقال
 ابن أبي الزهري عنه عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن عدي والحفوة الاول (وقال ابن عبد البر
 هذا أصح الا رواه صلى الله عليه وسلم قال وهذا قاطع في محل الخلاف انتهى) (وجوابه انه انما يكون
 قاطع الوفاة بعد حصول فضل المدينة انما حيث قاله قبل ذلك فليس بقاطع لان التفضيل انما يكون بين
 امرين يتأني بينهما تفضيل وفضل المدينة لم يكن حصل حينئذ حتى يكون هذا حجة وحاصل الجواب انه
 قاله قبل أن يعلم بفضل المدينة وأجيب أيضا بانها اختيار الارض ما هذا المدينة كما قالوا بكل متعلق قوله
 صلى الله عليه وسلم لن قال له ياخير البرية ذاك ابراهيم (فتعد الشافعي والجمهور ومنه أي الحديث
 الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه أفضل من الصلاة في مسجدى) بناء على قولهم بفضل مسجد
 مكة على مسجد المدينة (وعند مالك وموافقه الا المسجد الحرام فان الصلاة في مسجدى تفضله بدون
 الا (الاف) ويؤيدان في بعض طرق حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والشافعي والجمهور انما في آخر

الحجيج و جعل الدمع
 تفيض الارحام وقال ابن
 عباس رضي الله عنه ان
 الله رفع الحجيج عن
 الحجيج و جعل الدمع
 للوليد و اما أبو حفص
 ابن شاهين قالوا روى
 الأثرم والدارقطني
 بإسنادهما عن عائشة
 رضي الله عنها في الحامل
 ترى الدم فالت الحامل
 لا تحيض وتغتسل
 وتصلى وتقوم وتغتسل
 بظريق التلب لكونها
 مستحاضة قالوا لا يعرف
 من غيرهم الا أنهم
 لكن عائشة رضي الله
 عنها قد ثبتت أنها
 قالت الحامل لا تحيض
 وهذا مجهول على ما تراه
 قريسا من الولاد في يومين
 وهو ما وانه نفاس
 جاعين قولها قالوا لانه
 دم لا تنفسي به العذيق
 يكن حيا كالاستحاضة
 وحديث عائشة رضي الله
 عنها يدل على أن الحائض
 قد تغتسل وتخص تقول
 بذلك لكنه يقطع
 حياها و يرفعها قالوا
 ولان الله سبحانه أي
 العادة بانقلاب دم

الطبع لنا ذلك الولد في الخارج وقت الحمل يكون غير مفعول فساد

قال

الانبياء

الحقون لانزع ان الحامل قد ترى الدم على عاتقها لاسيما في أول حملها وانما النزاع في حكم هذا الدم لاني وجوه قد كان حيا قبل
 الحمل بالاتفاق فتعني جميع حكمه حتى يأتي ما يرفع به يدين قالوا الحكم اذا ثبت في محل الاصل في قوله حتى يأتي ما يرفع به قالوا

2000

الاتباع ومسجدى آخر المشايق قال عياض هذا ظاهر في تفضيل مسجده فلهذا نقلنا القول القوي لأن
ربط الكلام بقاؤه التعليل يشعر أن مسجده أحسن فضل على المساجد كلها لما متأخرها ومنسوب إلى
نبي متأخر عن الأنبياء كاهم فتدبر فانه واضح انتهى وقال ابن قنطل يجوز في الاستئذان أن يكون المراد
فانه مساو لمسجد المدينة أو فاضلاً أو مقفولاً والاول أر جع لانه لو كان فاضلاً ومقفولاً لم يعلم مقدار
ذلك الا بديل بخلاف المساواة قيل كانه لم يرد دليل كونه فاضلاً (و) هو ما (هـ) من عبد الله بن الزبير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد
الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا رواه أحمد وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحه وزاد بسني في مسجد المدينة (ي) ان لاسم الإشارة قال ابن عبد البر اختلاف
هل ابن الزبير في رفعه ووقفه ومن رفعه أحفظ وأثبت ومثله لا يقال بالرى (و) رواه أيضا
(البرار) وأفضله صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فانه يز يدعيه
مائة) والصلاة فيها بألف تكون الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة في مسجد المدينة (قال
المؤدود) وسأله (صحيح) وفي ابن ماجه عن جابر عن فوعة امرأة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما
سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام خير من مائة ألف صلاة فيما سواه وفي بعض نسخهم من
مائة صلاة فيما سواه فعل الاول معناه الا مسجد المدينة وعلى الثاني معناه من مائة صلاة في مسجد
المدينة وللبرار والطبراني عن أبي الدرداء رفعه الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في
مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسة مائة صلاة قال البرار وسأله (ج) فوضع أن
المراد بالاستثناء تفضيل الصلاة في المكي على الصلاة في المدني ولكن كل ذلك لا يقتضي تفضيل المكي
عليه لأن أسباب التفضيل لم تنحصر في المصاحفة كما يأتي عن الشريفة ثم التضعيف المذكور يرجع إلى
الثواب ولا يدعى إلى الاجتزاء بما تفاق العلماء كما نقله النووي وغيره من عليه صلاتان فضلى في أحد
المسجدين صلاة تحزه الا عن واحدة (و) مما يستدل به المالكية بما ذكره ابن حبيب في الواضحة
وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر (أنه صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى كألف صلاة فيما
سواه) زاذقروا بابه البيهقي الا المسجد الحرام (و) جمعة في مسجدى كألف جمعة فيما سواه ومن قال في
مسجدى كألف رمضان فيما سواه (لفظ رواية البيهقي وصيام شهر رمضان بالمدينة تعميم ألف شهر
فيما سواه وهذه أوسع أفق تصوم بالمدينة ولا يكون بالمسجد لغيره أو أفسره كالنساء أو ترجع الطبراني
والضياء المقدسي عن بلال بن المحرر المزني رفعه رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواه من
البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواه من البلدان والبرار عن ابن جبر رفعه رمضان بمكة
أفضل من ألف رمضان بغير مكة والبيهقي عن جابر رفعه الصلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة
فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدى هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام
وشهر رمضان في مسجدى هذا أفضل من ألف شهر فيما سواه الا المسجد الحرام (و) ذهب عمر بن
الحفص وبعض الضعفاء وأكثر المدنيين) أي علماء المدينة (كقوله القاضي عياض أن المدينة أفضل
وهو إحدى الروايتين عن أحمد) والضعيف المشهورون مالك والأطلة كثرة من الجانبين حتى مال

يحيى وو جيب نجكم علانوا تقدیمه علی الفساد الخارج عن العادة والواضح في الامه بهذه المسئلة نسأله الذي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه ولقد صرح بخبرنا في الله عنهم رواية أهل المدينة انها لا تصح وقد سئل الامام اجدبانه أضع من
الرواية الاخرى عنها وكذلك جميع اليعاسقي وأخبرته قول اجدب حنبل قالوا لا يعرفه الا ناول بخلاف ذلك عن ذكرتم

من الصحابة ولو بحث في مسألة نزاع بين الصحابة في فضل قالوا ولان عدم جماعة الجيوش للحمل اما ان يعلم بالحس او بالشرع وكلاهما متفق اما الاول فظاهر واما الثاني فليس عن صاحب الشرع ما يدل على انها لا يجتمعان واما قولكم ان جعله ذليلا على براءة الزعيم من الجاني في العلة والاستدلال فلا جمل دليل ظاهر او قطع الاول صحيح والثاني

باطل فانه لو كان ذليلا قطعيا لما اختلف عنه مدلوله ولكانت اول مدة الحمل من حسن اقطاع الحيض وهذا م ية له احديد اول المدة من حين الوطء ولما ضمت بسببه علة حيض قلوبها ثم جاءت بولد لاكثر من ستة اشهر من حين الوطء ولا قبل منها من حين اقطاع الحيض لحقه النسب اتفاقا فدل انه اماراة ظاهرة وقد يختلف عنها مدلولها فتختلف الظاهر عن القبر المطب ويهتد بالخروج الجواب عما استدلت به من الستة فانه باقيا لا لون والى حكمه ما سائر و هو الحكم بين المتنازعين والنبي صلى الله عليه وسلم قسم النساء الى قسمين خامل قدتها وضع حملها وطائل قدتها الحيض ونحن قائلون بموجب هذا غير متنازعين فيه ولكن ابن قتيبة ما يدل على أن ما تراه الحمل من الدم على عادتها متصور معه وتوصلى هذا آخر

من الصحابة ولو بحث في مسألة نزاع بين الصحابة في فضل قالوا ولان عدم جماعة الجيوش للحمل اما ان يعلم بالحس او بالشرع وكلاهما متفق اما الاول فظاهر واما الثاني فليس عن صاحب الشرع ما يدل على انها لا يجتمعان واما قولكم ان جعله ذليلا على براءة الزعيم من الجاني في العلة والاستدلال فلا جمل دليل ظاهر او قطع الاول صحيح والثاني

بعضهم الى تساوي البنتين (وأجمعوا على ان الموضع الذي ضم أعضاءه الشرقة صلى الله عليه وسلم أفضل مناع الأرض حتى موضع الكعبة كما قاله ابن عساکر والباقي) أبو الوليد يمان بن خلف المحافضا الفقيه (والقاضي عياض) معبرا بقوله موضع قبره والظاهر ان المراد جميع القبور لا خصوص ما لا في الجسد الشرقي كما يقال عرفالة بمرض الأعضاء ويؤيد ذلك قول القائل في قصيدة أو ما دار الحبيب أحق أن تهواها إلى أن قال جزم الجميع بأن خير الأرض ما قطعنا ذات المصطفى وحواها وإنما لقد صدقوا ليسا كنهات كائنات من ركنت زكي ما وها (بل نقل الناج السبكي كما ذكره السيد السهمودي) بفتح السين وسكون الميم (في فضائل المدينة عن ابن عقيل الحميلي انها) أي البقعة التي قبرها المصطفى صلى الله عليه وسلم (أفضل من العرش وصرح الفاكهاني بتفضيلها على السموات ولفظه وأقول أنا وأفضل من بقاع السموات أيضا قالوا أرمن تعرض لذلك) النص عليه (والذي اعتقده أن ذلك ليعرض على علماء الأمة باختلاف أوقافه وقديما من السموات شرفت بما طي قدمه بل) اضربا انتقالا (لوقال قال ابن جهم بقاع الأرض أفضل من جميع بقاع السموات فما لكونه صلى الله عليه وسلم قالوا لا يبعد بل هو عندى الظاهر المتعين انتهى) كلام الفاكهاني (وحكا) أي تفضيل الأرض على السموات (بعضهم عن الأكثرين) من العلماء (لخلق الانبياء منها ودفعهم فيها لكن قال النووي والجمهور على تفضيل السموات على الأرض) لانها لم يبعث فيها ومعصية باليسلم تكن فيها وكانت فيها ولكن لنشورها كما لم يبعث فيها أصلا وصحبه بعضهم وبعض آخر جمع الأول فوما قولنا من جعل الخلاف فيما عدا القبر الشرقي كما قال (أي ما عدا ما مضى الأعضاء الشرقة) فانها أفضل اجساما بل قال البرماوى عن شيخه السراج البلقيني الحق أن مواضع أجساد الانبياء وأرواحهم أشرف من كل ما سواها من الأرض والسماء وجعل الخلاف غير ذلك انتهى (وقد استشكل ما ذكر من الاجماع على أفضلية ما ضم أعضاءه الشرقة على جميع بقاع الأرض ويؤيده ما قاله الشيخ زبد الدين) الذي قاله غيره ان المشكل هو العز عن عباد السلام في تفضيل بعض الأماكن على بعض من أن الاماكن والأزمان كلها متساوية وتفضلان بما يقع فيهما من الاعمال (لا بصفة قائمة فيها وقال العز) ويرجع تفضيلهما الى ما ينيل أي يعطى (الله العباد فيهما من فضله وكرمه والتفضيل الذي فيهما) هو (أن الله تعالى يحوي على عبادته بتفضيل أجزا العالمين فيهما) قال العز وموضع القبر الشرقي فلا يمكن العمل فيه لان العمل فيه محرم فيه عقاب شديد انتهى (ملخصا لكن تعبه) تلميح العلامة الشهاب القرافي بأن التفضيل للجواررة والمحال كتفضيل جلد المصحف على سائر الجسود فلا يسبب محبت ولا يلبس بقدر لاكثر الثواب والازمنة أن لا يكون جلد المصحف بل ولا المصحف نفسه أفضل من غيره لتعذر العمل فيه وهو خلاف المعلوم من الدين بالضرورة وأسباب التفضيل أهم من الثواب فانها متنتية الى عشر من قاعدته ومنها كلها في كتابه الفروق ثم قال انها أكثر وانه لا يعدر على احداها خشية الاسهاب انتهى وكذا تعبه (الشيخ في الدين السبكي بما حاصله ان الذي قاله لا ينفي أن التفضيل لآخر آخر فيهما) أي الأزمنة والامكنة (وان لم يكن عمل لان قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه من

لاعرض للحدث به وهذا يقول القائلون بان دمه ادم حيض هذه العبارة بعينها ولا يهدأ تناقضا لاجل الراجحة ولا خلاف في العبارة قالوا وهكذا قوله في شأن عبادة بن عروضة التي منه من خيار اجها ثم ليطلقها طاهر اقبل أن عساهما على اباحة الطلاق اذا كانت جاتا لشرع الظاهر وعدم الميسر فابن في هذا التعرض لحكم الدم الذي تراه على جملها وقولكم ان الحمل لو

كانت تحيض لكن مالا فيها في زمن الدم بعدتوقد اتفق الناس على ان طائفة من الحمل لا يدرى فيه عوارض وان رأت الدم قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد علم احوال المرأة التي يرد عليها سائل الى حال حمل ويحال خاف عظمه يجوز ما في الحمل مطلقا من غير استئذان واما غير ذات الحمل فانه الاباح مالا يبالى شرطين المذكورين وليس في هذا ما يبدل

٣٢٥

على ان دم الحمل دم فساد

بل على ان الحمل
تخالف غيره في الطلاق
وان غيره هاتما تطلق
ظاهر ان غير مصابة ولا
يشترط في الحمل شيء
من هذا بل تطلق بتتبع
الاصابة وتطلق وان
رأت الدم فكما لا يصرم
طلاقا عقيبا صابتها
لا يصرم حال حبسها
وهذا الذي تقتضيه
حكمة الشارع في وقت
الطلاق اقل من زمان
المرأة متى استبان حملها
كان المطلق على بصيرة
من امره ولم يعرض له من
الدم ما يعرض له بعد
الجماع ولا يشعر بفصلها
فليس مانع منه ظهير
ما اذن فيه لا شرع ولا
واقعا ولا اعتبارا ولا سيما
من حال المنع من الطلاق
في الحيض بشروط العدة
فهذا لا أثر له في الحمل
قالوا اما قولكم انه لو كان
حيضا لا تقتضيه العدة
فهذا لا يزم لان الله سبحانه
جعل عدة الحمل موضع
الحمل وعدة الحائض
بالاقرار ولا يمكن انتقضاء
عدة الحمل بالاقرار

الرجة والرضوان والملازمة وله عند الله من العيسة ولو سا كنما تقصر المقول عن ادوا كولو ليس ذلك
لكن غير ذلك لا يكون افضل والحوال انه ليس عمل عمل لانه ليس مسجدا ولا حكم المجد
بل هو مستحق أي حق (النبي صلى الله عليه وسلم) أيضا وجه آخر (قد تكون الاعمال مضاعفة
فيه باعتبار ان النبي صلى الله عليه وسلم في كماله بصل في قبره باذان واقامة) وان اعماله مضاعفة
فيه أكثر من مضاعفة عمل كل أحد فلا يخفى التضعيف بأعمالنا نحن (أي الامة) (قال السبكي
ومن فهم هذا انشرح صدره لآله الله تعالى عراض) تبعنا الباسي وان عساكر (من تفضيل ما ضم
أعضائه الشريعة صلى الله عليه وسلم باعتبار من احدهما باعتبار ما قبل كل أحد في الموضوع
الذي خلق منه) ولذا الشكل قول ابن عباس أصل طينته صلى الله عليه وسلم من شرة الأرض مكة يعني
موضع الكعبة وأجاب في العوارف بان الساء أي الذي كان عليه العرش لم يلقه جبري الزبداني
الروابي فوقعت طينته النبي صلى الله عليه وسلم بالذينة كما يستظهره المصنف أول الكتاب (والثاني
تزل الرحمة والبركات عليه واقبال الله تعالى) قال السهوي في الرجل التازلات بذلك الخ لم يعمقها
الامة وهي غير متناهية لتمام ترقاها صلى الله عليه وسلم فهو منبع الخيرات انتهى (ولاسم أن الفضل
للكان لذاته ولو استكمل لاجل من حل فيه صلى الله عليه وسلم انتهى وقد روى أبو يعلى عن أبي بكر
الصديق (انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبض) يموت (شي الا في أحب الامكنة
اليه ولا تسلك ان أعجب اليه أحب اليه تعالى لان حبه تابع محسوس به جل وسلا وما كان أحب لله
ورسوله فكيف لا يكون أفضل وقد قال عليه السلام اللهم ان ابراهيم عبيدك ونيبك وخليفك وان في
عبيدك ونيبك وان ابراهيم (قد دعا لك مكة وان ادعوك لادينة بمثل ما دعا ابراهيم لمكة ومثله معه)
أعرجه مسلم والمؤمن وغيره ما نحن في هريرة في حديث (ولا ريب ان ذنوبه أفضل من دعاء ابراهيم لان
فضل الدعاء في قدر فضل الداعي) خصوصا وقد قال من له مقه قال بعض العلماء قد استجاب الله
دعونه لادينة فصار يحيي اليها في زمن الخلفاء اشد من مشارق الارض ومغاربها من كل شيء
وكذا مكة بدعاء الخليل وزادت عليها لادينة لقوله ومثله معشيتن احدهما في ابتداء الامر وهو كوز
كسرى وقبر وغيرهما وانما في سبيل الله على أهلها وتاتي حما في آخر الامر وهو ان الاعيان بأرز
اليهم الاقمار انتهى (وصح) في البخاري يوسف وغيرهما عن عائشة في حديث (انه صلى الله عليه
وسلم قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وفي رواية بل أشد) فأوفى الاولى للارباب
فاستجاب الله فكانت أحب اليهم مكة كجزءه بالسوطى ونحوه قوله (وقد اجبت دعوته حتى
كان يحرك دابته اذا رآها من جها) أي المدينة كما روى البخاري عن أسامة صلى الله عليه وسلم كان اذا
قدم من سفر فظفر الى جدران المدينة أو موضع وان كان على دابة حر كهامن جها (وروى الحاكم) في
المستدرک وأوسع في الشرف عن أبي هريرة (انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم انك أخرجتني من
أحب البقاع الى فاسكني في أحب البقاع اليك أي في موضع نصيره كذلك فيجمع فيه الجبان
وعامة فاسكنه الله المدينة (قيل بوضعهم من عبد الله) فقال لا يختلف أهل العلم في تكاثره وضعته
(ولو سلمت محبة فالمراد أحب الينا لبيتك لمحدث ان مكة خير بلادا وفي رواية أحب أرض الله

الثاني وتزوجها وهي حامل من غيره فبقي زرعها فصره قالوا اذا كنتم سلمت نساءكم الحائض قد تحبب بل وجعلت على ذلك
حديث عائشة رضي الله عنها ولا يجزىكم فقلت فانه قد اعطيتكم ان الحيض والحمل يجتصبا فبطل استئذانكم
وأنته لان مداره على ان الحيض لا يجتمع الحمل فان قلتم نحن انفسا فزادوا والحمل على الحيض وكان ساقيا فكيف هو وروى

الحيف على الجمل وبينهما فرق قليل اذا كانتا قيتين لا يجتمعان فأي فرق بين ورود هذا أهل هذا أو هكذا أو ما قولكم ان الله سبحانه أحرى العادة بالاعتلاب الطمأنينة فأي فرق بين ورود هذا الاعتلاب المراضع قلنا وهذا من أ كبر جنتنا عليهم فان هذا الاعتلاب والتغذية بالن لبن انما يستحق هذا الوضع ٢٣٤ وهو من سلطان اللبن وارتضاع المولود وقد أحرى الله العادة بأن

الى الله عز وجل بادة التضعيف بحسب محكمه في الصلوات (وتتبعه العلامة السيد السموهوى بأن ما ذكر من الحديث والتضعيف لا يقتضى صرفه عن ظاهره اذ القصد به الصلوات وجمعه بأن يصيرها الله كذلك وحديثان مكتنخرا بلا والله يحول على يد المراقب ثبوت الفضل للمدينة وانها والذين واقتراح البلا منحا حتى مكة فقد أتانا أي المدينة (وانال) أعظم (بها ما لم يكن لغيرها من البلا فظننا) بذلك (أجابه دعوى وصبر) ثم أحسب مطلقا أي من مكة وغيرها (بعد) بالضم أي بعد حلوله فيها (ولمذا اقتضى الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم الأقامة بها) صاموميتا (وحث هو صلى الله عليه وسلم على الاقتداء به في سكنها والموت بها فكيف لا تكون أفضل) من مكة (قال) السموهوى (وأما يزيد) أي زيادة (المضاعفة بسباب الفضيل لا تنحصر في ذلك) أي زيد المضاعفة (فالصلاوات الخمس في التوجه لرفة أفضل منها) أي من صلاتها (بحسب محكمه وان انتقت منها المضاعفة في الاتباع) الفعل التي صلى الله عليه وسلم حيث صلاها يعني (ما يربو) يزيد (عليها) أي المضاعفة (ومذهبنا) أي الشافعية (تشمل المضاعفة للفعل) وبه قال مطرف صاحب مالك (مع تفصيله بالمثل) مع أنه لا مضاعفة فيه (ولهذا قال عمر) بن الخطاب (بزيد المضاعفة بحسب محكمه) على مسجد المدينة (مع قوله) أي عمر (بفضل المدينة) ومسجد طاعلى مكة ومسجد الان الفضيل لم ينحصر في المضاعفة (ولم يصح من أخذ من قوله) أي عمر (بزيد المضاعفة) أنه يرى (تفضل مكة أفضلية أن للفضول) مسجد مكة (زينة ليست للفاضل) مسجد المدينة بنو لمزيد لا تقتضي الأفضلية (مع أن ذمها صلى الله عليه وسلم بزيد تضييف البركة بالمدينة تفضي مكشامل للامور الدينية أيضا) اذ لو جبه لتخصيصه بالدينونة (و) لا يرد زيد التضعيف لانه (قديرا في العدد القليل فيربو) بزيد تفضعه (على) العدد (الكثير) ولهذا استدلل على تفضيل المدينة اذ لو لم يكن كذلك لما صح الاستدلال (وان أريد من حديث المضاعفة الكعبة) نائب فاعل أريد (فقد فاجوبان الكلام في ما دعاها فلا بد مني عما جاء في فضلها) فاما نال القبر الشريف فهي أفضل من بقية المدينة اتفاقا كما في كلام السموهوى (ولما عكس من مواضع النسك لتعلقها بالذات قال عمر لعبد الله بن عباس) بتعبته وشين معجبة ابن أبي ربيعة القرشي (الخزوي) وأبوه قديم الاسلام وهاجر الى الحبشة فولده بعد الله هذا بها وأدرك من حياته صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وحفظ عنه وروى عن عمر وغيره ومات سنة أربع وستين (أنت القائل لمكة) يقع الالام التاكيد (خير) أي أفضل (من المدينة فقال عبد الله هي حرم الله وأمنه وفيها بيته) الكعبة وما أضف تشخيها أضف لرسوله (فقال عمر لا أقول في حرم الله وبيته شيئا) يعني أنه ليس من محل الخلاف ولم أسألك عنهما وانما سألتك عن البلدين (ثم كرر عمر) ليظهر تغير اجتهدا الى ما وقع عمر في تفضيل المدينة (قوله الاول أنت) القائل الخ (فاذا علم عبد الله جوابه) هي حرم الله الخ (فاذا علم عمر) قوله (لا أقول في حرم الله وبيته شيئا) وما تغير اجتهدا واحدا عندهما لموافقة الآخر والقصة وإيهام مالك في الموطأ معلولة عن أسلم مولى عمر وفيها بينهم كانوا يظن بغير مكمل ولكن قال في آخرها ثم انصرفوا لم يقبل (فاشبهوا عبد الله فانصرف) وقدمت المدينة عن العمر فمضت الى اثنين مسجد بقاء) كما في مرفوعة صلاة في مسجد قبلة كعمرة (وعن الحج

للمرضع لا تحيض وضع هذا قولهم ان دما في وقت فادتمسك بحكمه حكم الحيض بالاتفاق فلان يحكم بحكمه بحكم الحوض في أمحال التي لم يستحكم فيها انقلابه ولا تغذى الطفل به أولى وأحرى قالوا وب أن هذا كما تقولون فهذا انما يكون عند احتياج الطفل الى التغذية باللبن وهذا بعد أن ينفع فيه الروح فاما قبل ذلك فانه لا ينقلب لبنا لعدم حاجة الجمل اليه وأيضاً فانه لا يستحيل كانه لبنا بل يستحيل بعضه ويخرج الباقي وهذا القول هو الراجح كما تراه قتيلا ودين الله المستعان فان قيل فهل تمنعون من الاستمتاع بالمشترأة بغير الوطء في الموضع الذي يجب فيه الاستبراء قيل أما اذا كانت صغيرة لاوطأ مثلها فهدلا تحرم قبلتها ولا يشرتها وهذا متصوص أحدى الروايتين منه اختارها أبو محمد المقدسى وشيخنا

وعبرها فانه قال ان كانت صغيرة ما هي تشترأ اذا كانت نضجة وقال في رواية أخرى تشترأ ما بوجهة ان كانت تحيض ولا تفتأ تشترأ ان كانت بن وطأ وتحيل قال أبو حنيفة ظاهر هذا أنه لا يحبس بستر أو هو لا تحرم مباشرتها وهذا يشترط أن يكون في قول مالك وهو الصحيح لا يشترط الايا حقة بغيره وليس على غير ما دليل فانه لا يرض فيها ولا يعني نص

فان سحرهم مباشرة الكبرية امكن ان يكونه داغيا الى الوعد الحزم او خشيته ان يكون انهم ولا يتهمهم هذا في حقهم فحقوا حجة العمل بمقتضى الاباحة انتهى كلامه (فصل) وان كانت عين يومنا ملها فان كانت بغير اولئك الايجاب سبوا وهاهنا العروان قد اصبحت استرازا هاهنا قد اصبحت حرم قتلها وهاهنا مباشرة نواو ندى ٢٢٧ انه لا يحرم مولودا او جوارحا سبوا

لأنه لا يلزم من تحريم
الوطء تحريم دوابعه كما
في حق الصائم لا سيما
وهم إنما حرّموا التحريم
مباشرًا فلا يلاحظ كون
إمالة فيكون مستمعًا
بأصالة الفير هكذا قالوا
تحريم المباشرة ثم قالوا
ولهذا لا يحرم الاستماع
بالمسببة فغير الوطء قبل
الاستبراء في أحدى
الرواين لا يلاحظهم
فيها انفساخ المثلية
قد استقر بالناس فلم يبق
لنعم الاستماع بالقبلة
وغیرها من الذكر معنى
وان كانت نيمًا فقال
أصحاب أحمد والشافعي
رحمهم الله وتقرهم بحرم
الاستماع بها قبل
الاستبراء قالوا لأنه
استبراء يحرم الوطء
فيحرم الاستماع
كالمسببة لأنه لا يأمّن
كونها طامًا لا تكون أم
ونه والبيع باطل
فيكون مستمعًا فقام ولد
غيره قالوا ولهذا فارق
وطء تحريم الحائض
والصائم وقال الحسن
البصري لا يحرم من
إستبراء الآخر جهالة

أن يستمتع منها بما شاء لها لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمنع من الوطء قبل الاستبراء ولم يمنع مجامعته ولا يلزم من تحريم الوطء تحريم مجامعته كما حاشى وكما حاشى والضايم وقد قيل إن ابن جرير لما يأتى بمن السبي حين وقعته في سببه قبل استبراءها ولم يضره القول والقول المشتهر أو المعتد به المعتد به المفسد قد صارت أجنبيته فلا يحل وطؤها ولا وطئها بخلاف المألوكة فإنها لو طأها

المستحرم قبل الاستبراء مشبهة اختلاعا ما ثبت فيه موثلا لا يثبت فيه غير الروايات فهي أشبه بالخاصة والصفة ونظير هذا أنه لو زنت امرأته أو جارية ثم حرم عليه وطؤها قبل الاستبراء ولا يحرم ذواعيه وكذلك المسبية كالمساكين وأكثر ما يتوهم كونها حراما لمن سبها فيقتضيه البيع فهذا ابتداء

٣٢٨

النجس يتعاقروا جميعا وإن مسعود في طائفة ثم على وطلحة والزبير وعسار وآخرون وهم من ألباب الخفاق قد دل على أن المراد بالحدث تخصيص ناس دون ناس ووقت دون وقت وقوله أرت برة (أي أمر في الله تعالى) بالجره إليه أن كان قاله عليه السلام مكة قبل أن يهاجر (أوبسكنها) أن كان قاله بالحدث يقول القاضي عبد الوهاب البغدادي ثم المصري وبهجمات (المنعني لقوله تأكل القرى) الإرجوح فضلهما عليه أي على القرى وزيادتهما على غيرها (ومن جملة مكة) (وقال الزين بن المنير) في حاشية البخاري قال السهيلي في الترواة قول الله طاعة لمساكينه في سارفع أحاجيرك على أحاجير القرى وهو قرين بين قوله تأكل القرى لأنها أذاعت عليها عارة الغلبة أكتهاوا (يحتمل أن يكون المراد بذلك غلبة فضلها على فضل غير هأى أن الفضائل تضمنحل بمجموعة فيم فهملة فلام تنجب (في جنب عظيم فضلها حتى تكون عدما) أي يغلب فضلها الفضائل حتى إذا قست بفضلها لا تشب بالنسبة إليها فهو المراد بالكل (وهذا ما يلزم من تسمية مكة أم القرى لأن الامومة لا ينمى معها ما هي أم لكن يكون لها حق الامومة انتهى) كلام ابن المنزويته عما تضمنحل له الفضائل أفضل وأعظم مما يتبقى معه الفضائل (ويحتمل أن يكون المراد غلبة أهلها على القرى) يعني أن أهلها تغلب أهل سائر البلاد فتجتمع بها قبائل الكنانة فلان أي غلبناهم ونظهرنا عليهم فإن الغالب المسمى على التي كالمفلة له افتناء الاكل إياه وفي موطن ابن وهب قلت لها تأكل القرى قال تنشق القرى (والأقرب جله عليهما) بالنسبة أي على غلبتها على القرى وغلبة فضلها على فضل غيرها (انتهوا) أي في الغرض المسوق له انتهى ما قاله السيد السجودي وهو من التفاسير الخلية عن عصبة المذهبية وقد أطلقت الاحتجاج لتفضيل المدينة على مكوتان كان مذهب امامنا الشافعي رحمه الله تفضيل مكة لأن هوى كل نفس أن حل حبيبتها) كاقيل

استمتع بها كانت ملكة فذاها وذلك يعني في جواز الاستمتاع بغيرها فهو لا يحدتها ونظرها ما لا يباح من الأجنبية وما كان جوابك من هذه الأمور فهو الجواب عن التمهيد للاستمتاع ولا يصح في جواز هذا نزاع فان المشتري لا يمنع من قبض أمته وحوزها إلى بيته وإن كان وحده قبل الاستبراء ولا يجب عليها أن تسترق وجهها منه ولا يحرم عليه النظر إليها والتحايل بها والاكل معها واستخدامها والانتفاع بمناقبها وإن لم يصدر له ذلك في ملك الغير

• (فصل) هو أن كانت مسبية ففي جواز الاستمتاع بغير الوطء قولان للفتاوى هو ما رواه ابن عن أحمد رحمه الله أحدهما أنها تعتبر المسبية فيحرم الاستمتاع عنها إباحون الفرج وهو ظاهر كلام المحققين لا يقال ومن ملك أمته بغيرها ولم يقبلها حتى يستبرأها

• (فصل) هو أن كانت مسبية ففي جواز الاستمتاع بغير الوطء قولان للفتاوى هو ما رواه ابن عن أحمد رحمه الله أحدهما أنها تعتبر المسبية فيحرم الاستمتاع عنها إباحون الفرج وهو ظاهر كلام المحققين لا يقال ومن ملك أمته بغيرها ولم يقبلها حتى يستبرأها

• (فصل) هو أن كانت مسبية ففي جواز الاستمتاع بغير الوطء قولان للفتاوى هو ما رواه ابن عن أحمد رحمه الله أحدهما أنها تعتبر المسبية فيحرم الاستمتاع عنها إباحون الفرج وهو ظاهر كلام المحققين لا يقال ومن ملك أمته بغيرها ولم يقبلها حتى يستبرأها

• (فصل) هو أن كانت مسبية ففي جواز الاستمتاع بغير الوطء قولان للفتاوى هو ما رواه ابن عن أحمد رحمه الله أحدهما أنها تعتبر المسبية فيحرم الاستمتاع عنها إباحون الفرج وهو ظاهر كلام المحققين لا يقال ومن ملك أمته بغيرها ولم يقبلها حتى يستبرأها

• (فصل) هو أن كانت مسبية ففي جواز الاستمتاع بغير الوطء قولان للفتاوى هو ما رواه ابن عن أحمد رحمه الله أحدهما أنها تعتبر المسبية فيحرم الاستمتاع عنها إباحون الفرج وهو ظاهر كلام المحققين لا يقال ومن ملك أمته بغيرها ولم يقبلها حتى يستبرأها

الفتاوى

بعد عامه للمساكين والثانية لا يحرم وهو قول ابن عمر رضي الله عنه والقرين بينهما وبين

الأماء كونهن السبي لا يتوهم فيها كونها أم ولد بل هي أم ولد له على كل حال بخلاف غيرها كما تقدم والله أعلم • فان قيل فهل يكون أول مدة الاستبراء من حين البيع أو من حين القبض قيل فيه قولان وهو ما وجهان في مذهبنا أحدهما من

حين انبثق لأن الملك يتعقل بهو الكافي من غير التعمير لأن التعمير مفرقة من غير معين فاما المانع وشبهه ولا يحصل ذلك مع كونها في يدوه هذا على أصل الشافعي وأحد رجوع الله أماني أصل ما لا فينبو عنه الاستمرار قبل البيع في الواضع التي تقتضيت فان قيل فان كان في البيع حيا رضى يكون ابتداء مدة الاستمرار قبل هذا يعني على الخلاف في ٢٢٩ انتقال الملك في مدة الخيار قال

ينقل فالأصل المدة عنده من حين البيع ومن قال لا ينقل فإشداؤها عنده من حين انقطاع الخيار فان قيل فاقولون لو كان الخيار خيار عيب قيل إشداء المدة من حين البيع قولوا وإشدا لأن خيار العيب لا يمنع نقل الملك بغير خلاف والله أعلم

(فصل) * فان قيل قد دلت السنة على استمرار الحمل بوضع الحمل وعلى استبراء الحمل فكيف سكتا عن استمرار الأنيسة والتي لم تحض ولم تسكن عنهما في العدة قيل لم يسكت عنهما بحمد الله بل بينهما بطريق الإيجاب والنيية فان الله سبحانه جعل عدة الحرة ثلاثة قمر وهم جعل عدة الأنيسة والتي لم تحض ثلاثة أشهر فصلى أنه سبحانه جعل في مقابلة كل قمر شهر أو أخذ الحرة سبحانه عادة الغالبة في أماته إن المراد تخفيض في كل شهر حصة وينتد السنة أن استبراء الأمة الحائض بحصة فيكون

اللفظ والافق المعنى مشدداً من ضمير يتوهم أنه على بادو بقية هذا الحديث ليس من تقايها تنقب الا عليه الملائكة صافين جبر سونهم ما ترجع المدينة أهلها ثلاث رجعات فيخرج كل كافر ومناق (الناسوي) مفعول استنبط (بين مكة والمدينة) حيث (قال) ظاهر هذا الحديث يعطى القسوة بينهما في الفضل لأن جميع الأرض ناطق السطح الا هذين البلدين قد بقيت في تسوية في الفضل وليس ذلك ليلالزم فانهما تساويان في أشباه كثيرة ومع ذلك الخلاف في أيهما أفضل (قال) وقد ذلك أيضاً من وجهه (النظر) أي الشان (ان) كانت خصيت المدينة مدفنته عليه السلام واطمعتها ومسجدته قد خصت بمكة سقطه (أي) ولادته (عليه السلام) بها ومبعثه بها وهي قبله فطلع شمس ذاته المباد كمكة ومغربها المدينة واطمعتها بعد النبط وعلى المشهور من الأفاضل بركة قد راقاه في المدينة عشرين سنة في كل واحد منهما كذا قاله تبرأته لأن دلالة ما قاله على التساوي ليست بقوية ولأن ما قاله المشهور خلاف المشهور أنه أقام بركة بعد النبوة ثلاث عشرة وجعله على المراد بعض مكة العشر التي دلت الناس فيها لأن الثلاثة قبلها لم يكن أمراً فيها يدعي بتمتعه قوله على المشهور ومن الأقاويل أن دخل على ذلك لم يكن خلاف (وأنت) إذا تأملت قوله عليه السلام فيما رواه مسلم من حديث سعد) كذا في النسخ والذي في مسلم أنما هو عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه) أي الرجل (يأتي) أي (يصل) إلى الزرع والمحصب ونحو ذلك (والمدينة خير لهم) من الزرع لأنها حرم الرسول وجواروه موطأ الوجع ومنزل البركات (لو كانوا يعلمون) بمسايقهم الفضائل كالصلاة في مسجدها ونواب الإقامة فيها وغير ذلك من القوافل الدينية والأثر وبه التي تحقرونها المحظوظة الغانية العاجلة بسبب الإقامة في غيرها وجواب لو عذروا أي ما جواها ثم ألولوا ثمني فلا جواب فاعلى التقديرين ففيه تجهيل من فارقها لتقربته على نفسه غير اعطى ما لا يزار حال الصبيح عن جابر بن عبد الله أن علياً بن أبي حمزة المدينة زمان ينطق الناس منها إلى الأبد ياف يثمدون الزرع فيجدون زراعته ثم يجملون بها لهم إلى الزرع والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والأرباب جمع ريف بكسر الراء وهو ما قرب المياه في أرض العرب وقيل هو الأرض التي فيها الزرع والمحصب وقيل غير ذلك (والذي نفسي بيده لا يخرج أحد رغبة عنها) أي كراهة لسان وغيت عن الشيء إذا كرهته قاله المازري (الأخلف الله فيها خير أمه) (ولو دوايها) أو قدوم خير منهم من غير هذا فمن استوطنها أمامان كان وطنه خيرها فقد مها القربة ويرجع إلى وطنه واستوطنها وسافر رحاحاً أو شدة أو فنته فليس من ذلك قاله البايع (ظهور لسان فيه اشعاراً) قولاً يذم الحروج من المدينة (رغبة عنها) كقيد الحديث فلا يراد ان انصاه الذين خرجوا منها لخلاف المدينة فتلهم فضلاً عن خير منهم بل ينقل الشيخ محب الدين الطبري عن قوم من أهل أمية (أبناء طلقاً) أي في زمنه صلى الله عليه وسلم بعده (وقال) (تختاروا له) (أنه ظاهر اللفظ) وقد اختلف في ذلك فقال ابن عبد البر وعياض وغيرهما إنه خاص بمنه صلى الله عليه وسلم وقال آخر وهو عام في منتهى بعدد وجه الذوى وقال لاني أنه الأظهر والذين خرجوا من العيص ما لم يخرج جوارغبة عنها بل لمصاح تربية (وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على أم والمدينة

(٤٣ زرقاني ثامن) الشهر فاعلم مقام الحصة وهذا إحدى الروايات عن أحد وأحد قول الشافعي وعن أحد رجعه الله رواية ثمانية أنها تبرز ثلاثة أشهر وهي للشهورة وقته وهو أحد قول الشافعي رجعه الله وجه هذا القول ما لا يشبه أحد رجعه الله في رواية أحد من القاسم فإنه قال قلت لابي عبد الله كيف جعلت ثلاثة أشهر مكان حصة وإنما جعل الله سبحانه في القرآن مكان كل

منه شهر اقبال أحد الحافل الثلاثة أشهر لاجل الحمل فانه لا يبين في أقل من ذلك فان عمر بن عبد العزيز سأل عن ذلك وجمع أهل العلم والقوا بل فاجبر وأن الحمل لا يبين في أقل من ثلاثة أشهر فاجب ذلك ثم قال لا اسمع قول ابن مسعودان النطقة أربعين يوما فقلت سم أن أربعين يوما مضافة بعد ذلك فإذا ٣٠ خرجت الثمانون صارت بعدها مضافة وهي المحم فبين خبرنا فقال ابن القاسم قال في هذا معروف

عند الناس في ما مشهر
فلا معنى فيه انتهى
كلامه وعنه رواية ثالثة
انما تستمر أشهر ونصف
فانه قال في رواية حنبل
قال عطاء بن كانت لا تحيض
خمس مرة أو بعون ليلة
قال حنبل قال عني لذلك
ان حبلا نعدة المطلقة
الأنيسة كذلك انتهى
كلامه ووجه هذا القول
انها لو طلقت وهي أنيسة
احد عشر شهرا ونصف
فان تستمر إلى الأمة بهذا
القدر أو في وعن أحد
رواية رابعة انها تستمر
بشهرين حكاها القاضي
فنه واستشكلها كثير
من أصحابه حتى قال
صاحب المغني ولم أر ذلك
وخها قال ولو كان أشهر أوها
بشهرين لكان أشهر
ذلك القرويه قرأين ولم
يعلم بقائلوه وجه هذه
الرواية انها اعترفت
بالمظنة ولو طلقت وهي
أمة كما كتبت عند شهرين
هذا هو المشهور عن أحد
وجه الله واحتج فيه بقول
عمر رضي الله عنه وهو
الصواب لان الأشهر
فأتم مقام القرويه

وشدتها أي الأواء والمدينة احتملان للساروي ١ فعلى الأول هو حذف تقسيم (أحد من أمي
الاكتنه شعيرة يوم القيامة أو شهيدا وبقية عن سعيد) صوابه كما في مسلم عن أبي سعيد (مولي المهري)
يقع الميم وسكون الميم بالراء نسبة إلى مهرة قبيلة من قضاعة قال النذري لا يعرف له اسم (انه جاء
إلى أبي سعيد النذري إلى أبي الحرة) يقع الحاء الزايم المثلثين (فأشاره إلى الجلاء) يقع الجيم والمد
الخروج (من المدينة وشكا إليه أسعارها) أي قاتوها (وأثمة عياله وأخبره انه لا يصبر له على جهد)
مشقة (المدينة ولا وأنها) عطف مساو (قوله) أو سعيد ويحتمل لا تحرك (نك) أي الجلاء (إني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر أحد على لا وأنها الاكتنه شعيرة أو شهيدا يوم
القيامة) اذا كان مسلما هذا العلم الحديث عند مسلم (والأواء) يقع الألام وسكون الميم فعددها أو
(والمدينة) أي شدة الكسب (والجوع) قال عياض في شرح مسلم شئت قديما عن هذا الحديث
ولم يخص ساكن المدينة بالشفاعة هتاع جموع شفاعته صلى الله عليه وسلم وادناها وأها قال وأجبت
عنه جواب شاف مقنع في أوراق اعتراف بصلوه كل واقف عليه مذكر منه ما عاتق بهذا الموضوع
(وأوفى قوله الاكتنه شعيرة أو شهيدا) قال بعض شيوخنا انها الشك (والأظهر أنها ليست للشك)
فهذا كله كلام عياض قال (لان هذا الحديث رواه جابر بن عبد الله) الانصاري (وسعد بن أبي
وقاص) عند مسلم والناس في حديث بلغنا ولا يشك أحد على لا وانها وجهها الاكتنه شهيدا أو
شعيرة يوم القيامة (وابن عمر وأبو سعيد النذري وأبو هريرة) الثلاثة عند مسلم (وأشبهه بنت
حميس) بمثلين مصغر (وصفة بنت أبي عبيد) وزوجها عن عمر في صحبتها خلاف السبعة (بنت
صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ) أي شهيدا أو شعيرة (ويعده اتفاق جميعهم أو زواتهم على الشك
وطاعتهم) توافقهم (على صفة واحدة قبل الاظهر انه قاله عليه السلام وتكون أول التقسيم ويكون
شهيدا بعض أهل المدينة وشعيرة الباقيهم) بيان للتقسيم وأوصفه فقال (أما شفاعة العاصين وشهداء
الأمينين) بطاعتهم (وأما شهيد المؤمن مات في حياته) صلى الله عليه وسلم (وشيعته ما مات بعده أو غير
ذلك) بحال الله أعلم به كما في كلام عياض (وهذه خصوصية في شفاعة الذين أولعوا في
القيامات) زائدة (على شهادة على جميع الأمم) بأن أتيانهم بصلواتهم وحذف من كلام عياض وقد قال
صلى الله عليه وسلم في شهادة أحد أن شهيدا على هؤلاء (فيكون لتخصيصهم بهذا كله عز مرتبة) منزلة
(وزيادته منزلة وحظوة) بعضهم للمهلوك كره ما وسكون الظاهر الجملة محبة وروعة قدر واستط من كلام
عياض وقد تكون أو بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة شعيرة أو شهيدا انتهى وقد رواه البراء بالواو بر جال
الصحيح عن ابن عمر (واذا قلنا أو الشك) كما قال المشايخ كعبر عياض وهو يقيد أن قوله أولا بعض
شيوخنا أو أريد ببعض جماعة من شيوخه أو انها الشك (فان كانت اللفظة الصريحة شهيدا انذع
الاعتراض) بأن شفاعته طاعة (لأنها زائدة على الشفاعات المدخرة لغيرهم وإن كانت اللفظة الصريحة)
أي الواردة في نفس الامر (شعيرة اختصاص أهل المدينة به من جموعها وانذارها جميع
الأمة ان هذه شفاعة أخرى غير العامة) المدخرة (وتكون هذه الشفاعات لاهل المدينة بزيادة الدرجات)

١ قوله فعلى الأول له الثاني

في ذات القرويه قرآن فيدع ما مشهران وإنما صرنا إلى استبراه ذات القرويه بصفة لا يعلم ظاهرا
على برائتها من الحمل ولا يجهل ذلك بشهر واحد فلا بد من مدة تظهر فيها برائتها وهي ما مشهران أو ثلاثا فكانت الشهران
أو إلى أن يباح حلفت عليه أهل البراءة في حق العامة في حق الشهيرة أو في هذا وجه هذه الرواية ويعد في الجمع من الدليل لا يتجاوز

بشهر واحد وهو الذي دل عليه إجماع النصارى وتبينه في جعل مدة أسبوعاً فيها ثلاثة أشهر تسوية بينهم أو بغيره المحرقة فيها شهر من تسوية بينهم وبين المطلقة فكان أولى المدعى شهر إفاته البطل التام وإنشأ عوقداً غير تقليد هذا البطل في نظر الأمة وهي المحرقة واعتبره الصحابة في الأمة المطلقة فصنع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

تسكن بغير شهر إن احتج به أحد رجعه الله في أشهر أو اثبات يماضي بالأصل عنهم على أنها إذا ارتفع حيضها لا تدرى ما وقعها اعتبرت بغيرة أشهر تسعة لأجل حمل وشهر مكان الحيضة وعنده رواية ثانية تعتد بستة هذه طرفة الشيخ أبي محمد قال وأجد هنا جعل مكان الحيضة شهرين اعتباراً تسكرها في الأيسة ليعلم برأها من الحمل وقد علم برأها منه ههنا في غالب مدة فجعل الشهر مكان الحيضة على وفق القياس وهذا هو الذي ذكره المحقق في مقرر قايين الأيسة وبين من ارتفع حيضها فقال فإن كانت مؤبسة قبل ثلاثة أشهر وإن ارتفع غيبها لا تدرى ما وقعها اعتدت بستة أشهر لأجل الحمل وشهر مكان الحيضة وأما الشيخ أبو البركات فجعل الخلاف في الذي

في الحجة (أو تخفيف الحساب) يوم القيامة (أو بما شاء الله من ذلك) أو أكرمهم يوم القيامة بأنواع الكرامات ككونهم على منابر أو في ظل العرش أو الاسم اعطهم إلى الحجة) أو كونهم في روح (أو غير ذلك من خصوص الكرامات) الواردة لبعضهم دون بعض إلى هنا كلام عياض وقد نقله عنه النووي (كيف لا يستعمل المشتقات) استقام تويدني (من محبان يتمتع بسيد أهل الأرض والسماوات) نال ما وصده به من زيل المتوبات وجسم الهبات (ينال النجاسات) أي تعجيل (وعده الصادق بشعاعته وشهادته) ينال (أو غ) قصده في الحياة والممات كمن يتكون شهيداً للمدينة ولأهلها) بالقتل لتوافق السجدة بعدد ما كان عندوا (والى متى تستمر مشقتها وبلواها) تأملت ما هذا في البلاط ما هو في الشدة وشظف) بفتح السين والطاء للمعجمتين وفاء شدة (العيش) وصيقه (مثلاً) أو أشق منها وأهلها أقيمون فيها (ووعا) جديهم من هو قادر على الانتقال فلا ينقل) يتحول عنها (وقوى على الرحلة فلا يتحول ويؤثر وطنه مع إمكان الارتحال والقدرة على الانتقال) لأن حب الوطن من الأيمان (على أن المدينته شظف العيش بها في غالب الأحيان قد توسع فيها على بعض السكان حتى من أصحابنا من غير أهلها من استوطنها وحسن قيامها ونتم بها له) أي قلبه (دون سائر البلدان) فإن من الله على المربط في ذلك هناك (أي تسعة العيش بالمدينة فظاهر لاهمته عظيمة يجب عليه شكرها) (والأصبر) لأن من أولى (أقارب) في الصبرون أجزمهم بغير حساب (فمن وفقه الله تعالى صبراً) رزقه الصبر (في أقامتها ولو على أمر من الجحيم) فيجرع مرارة غضبها ليجعل عروس من منصتها) بكسر الميم كمن تقهر عليه العروس في جلالتها (والبقي) يصيب (نزراً) شيئاً قليلاً (من لاؤها) شدة (البقي) صان (من مصائب الدنيا ولا نألوها وقد روي البخاري) وابن ماجه في الصحيح (مسلم في الأيمان) من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الأيمان ليأوز (بالأمانة) كيدومز قسا كنهو ولم يفسد وقوى القاسي فجها ركي غيره ضمها وصوب ابن التين الكسر فز أي معجزة أي أهل الأيمان يتغنم (إلى المدينة) كآثار الرحمة إلى الجحيم (بضم الجيم) أي كانهضم وتلجئ إلى الله إذا نجت في طلب المأساة ثم رجعت (أي تنقبض وتنضم وتلتجئ) تفسير للنبوة والمشي به (مع أنها) أي المدينة (أصل في أنشأه) أي الأيمان (فكل مؤمن له من نفسه سائق إلى ما في جميع الأزمان محبة في ضا كتابه صلى الله عليه وسلم) قال المحقق لا في زمنه لا في زمنه من فوق زمن الصحابة والتابعين وتابعهم للاقتداء بهم ومن بعدهم لا زياره قومه صلى الله عليه وسلم والصلوات في مسجدوا التبرك لمشاهدة آثاره وآثار أصحابه وقال الداودي كان هذا في حياته صلى الله عليه وسلم والقرن الذي كان منهم والذين يلونهم والذين يلونهم خاصة وقال القرطبي فيه تنبيه على محبة مذهب أهل المدينة وسلامتهم من البدع وأن علمهم حجة كآر وأعمالهم وهذا إن سلم انحصر بصبره صلى الله عليه وسلم والمخلفاء الراشدين وأما بعدهم والفقهاء وأنشأوا الصحابة في البلاد ولا سيما في آخر المائة الثانية ولم يرقوا المشاهدة بخلاف ذلك انتهى (فأكرم) سكانها ولو قيل في بعضهم ما قيل فقد خطوا) بفتح الحاء المهملة وضم القاء المعجمة ترزقوا لأن فعله لازم فلا يصح ضم الحاء على البناء لفعل لأنه لا يبنى من لازم إلا لا إذا جاد ما يصلح للنبوة عن القائل بعد حذفه نحو يزيد

ارتفع حيضها كالحاف في الأيسة وجعل فيها الروايات الأربع بعد ثلث مدة الحمل تسوية بينهم وبين الأيسة فقال في محرمه والأيسة والصغيرة بعض شهر وبعض بعض ثلاثة أشهر وبعض شهرين وبعض شهر ونصف وإن ارتفع حيضها لا تدرى ما وقعها بل في تسعة أشهر وطرفة المحقق في الشيخ أبي محمد وأصح هذا الذي اخترنا من الاعتقاد بشهر هو الذي دل عليه الشيخ في المغني فإنه

قال وجه اشهر انما يشهر ان الله جعل الشهر مكان الحيضة وكذلك اختلاف الشهور وما خلاف الحيضات فكانت عدة الحرة
 الاثنتي عشرة ثلاثة اشهر مكان الثلاثة قروعة والامثلة شهر من مكان القرن وللازمة المستمرة التي ارفع حوضها عشرة اشهر تسعة
 لاجل شهر مكان الحيضة فيجب ان يكون مكان الحيضة هنا شهر كما في حق من ارفع حوضها قال

ولان شر ما البند للفعول ان يحذف الفاعل ويقام المفعول او نحوه مقامه وما هذان ليس كذلك (بشرف
 الجاور فكذا الحبيب الجليل فقد ثبت لهم حق الجوار وان عظم اسامهم فلا يسلب عليهم اسم الجار
 وقد جمع صلى الله عليه وسلم في قوله ما زال جبريل يوصيني بالجار ولم يخص جارا من جار) فمثل
 الطائع والعاصي (وكل ما اخرج به محتج من روى بعض عوامهم السنية) بضم السين اى عوامهم اهل
 السنة لكن روى بعضهم (بالابتداع وترك الاتباع فانه اذا ثبت ذلك في شئ من) او اشخاص (منهم فلا
 يترك اكرامه ولا ينتقص احترامه فانه لا يخرج من حكم الجار ولو جاز) اعتدى (ولا يزول عنه شرف
 مناسكته في الدار كما داريل برجي ان يحتم له بالحسن ويمنع) يعنى (بهذا القرب العنودى قرب
 المعنى) او انشد غيره

(قياسا كى اكناف طيبة كلكم * الى القليب من اجل الحبيب حبيب
 والله دواب جار) العلامة محمد (حيث قال
 هنا وكوا اهل طيبة قسقا * قبل القرب من خير الورى مؤتم السبنا)
 حتى ثبتوا سبق بسكون الاء التقدّم

(فلا يشرك ساكن منكم موالى * سواها وان عاد الزمان وان شقا
 فكم ملشرا م الوصول لثلا ما * وصلتم فلم يقدر ولو ملك الخلقا
 فشر اكموا نلم غناية ربكم * فها انتم في بحر نعمته غرق
 ترون رسول الله في كل ساعة * ومن يره فهو السعيد حقا
 اى ترون آثاره من مسجد وغيره فو كقول الاتم * ان لم تر به فهد آثاره *

مضى جئتموا لغلغلى الباب دونكم * وباب حوى الاحسان لا يقبل الخلقا
 فيسمع شكواكم ويكشف خرمكم * ولا يمنع الاحسان حرا ولا رقا
 بطيبة مشواكم اكرم مرسل * يلا حاكم فالهر يجرى لكم وقفا
 فكم نعمة الله فيها عليكم * فكم اوفى الله بالشكر تسبى
 امنتم من الجلال فيها فصولها * ملائكة يحمون من دونها الطرقا
 كذلك من الطاهون ائتم بامن * فوجه الالهالى لا زال لكم طلقا

بكسر الطاهون سكوت اللام اى خالصا او بفتح الطاه وسكوت اللام مخفقا من كسر هاءى فخر حامت وروا
 ووصفه بذلك فحورا

(فلا تنظروا الاوجه تحبيكم * وان جاءت الدنيا ومرت فلا فرقا
 حياة وموت انتم رجاء انتم * وحشر اقست الجاه فوقكم ملقى
 قبا راحلا عن الدنيا يريد اياها * انقلب ما بينى وترك ما بينى
 اخرج من حوز النى حوزة * الى غيرته تسقى مثلك فحقا
 لمن سرت قبي من كريم امة * فاكرم من خير البرية ما تلتقى
 هو الرزق مقسوم وليس بزازد * ولو سرت حتى كنت تحترق الاقفا

٦ قوله من جارى بعض نسخ للثمن دون جارى انه

فان قيل فقد وجدتم
 فادل على البراءة وهو
 ترض تسعة اشهر
 قلنا وهما ما يدل على
 البراءة وهو الاياس
 فاستوبا
 ذكر احكامه صلى
 الله عليه وسلم في
 البيوع

ذكر حكمه فيما يخرم
 يبيعه ثبت في الصحيحين
 من حديث جابر بن عبد
 الله رضى الله عنهما انه
 سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول ان الله
 ووسوله حرم بيع الخمر
 والميتة والخنزير
 والاصنام فقيل يا رسول
 الله ارايت شعوم الميتة
 فانها تظلى بها السفن
 وتدهن بها الجحود
 ويستصبغ بها الناس
 فقال لا هو حرام ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عند ذلك فاذن الله
 اليهود ان يقتلوا
 عليهم الشجر جلوه ثم
 باهوه فاكوا لجنه وفيها
 اهناف بن عباس
 قال بلغ جر رضى الله عنه
 ان سمع راع غدا قال
 قاتل الله سمرة لم يعلم ان
 رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لعن الله اليهود حرم عليهم الشجوم في ما هو اقباهوا فها قد امن
 مسند جر رضى الله عنه وقد رواه البيهقي والحاكم في صحيحه فجلال من مستندين بهما من وفيهم يادقوله لعله عن ابن عباس قال كان

الذي صلى الله عليه وسلم في المسيحية يعني الخزام فرقع صرنا الى السمعة باسم فقال لمن الله اليهود ومن الله اليهود فمن الله اليهود ان
الله عز وجل يعلوهم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اكلها ان الله اذا حرم على قوم اكل شيء حرم عليهم ثمنه واسناده صحيح قال البيهقي
رواه عن ابن عبد الله عن الصغار عن اسمعيل القاضي حدثنا بن مهنا ٣٢٣ حديثان يدين زربح حدثنا

فكم قاعد قد وسع اللوزة * ورحمك قد ضاق بين الوردى وزفا
فمن في حى خبير الامم ومته * اذا كنت في الدارين تطلب ان ترق
اذنقت قيمانين قدير ومنبر * بطيئة فاعرف ان مثلك الارق
لقد اسعد الرحمن جبار محمد * ومن حار في رحاله فهو الاشقي

ومعنى الايات ظاهر فلا حاجة لتطويل بالالتفات (وقد روى الترمذي) وقال حسن صحيح
(وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع
اي قدر (منكر ان عوت بالمدينة) اي قد عوت بها حتى عوت بها (فليت بها) اي فليقيم بها حتى عوت فهو
حضر على لزوم الاقامتها لثباته ان عوت بها اطال فالتسبب على سببه كافي ولا يجوز ان الاوامر مسلمون
(فاني اشفع لبعوت بها) اي اخصه بشفاعتي غير العاقبة بانه في اكرامه واخذ منه ثواب الاقامة بها مع
رماية ثم يتواجر من ساكنها قال ابن الحاج حقه على معاول ذلك بالاستطاعة التي هي بذل اليهود في ذلك
فيه باعة اعتنائه بها فقيه دليل على غير هذا في مكة في الفصل لافرادها ياها بالذكر هنا قال السهمودي
وفيه بشرى للسكان بها بالموت على الاسلام لاختصاص الشفاعت بالمسلمين وتكون ما يزهو فكل من مات
بها مبشر بذلك (ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر عن (سبعة) بنسب الحمر (الاسلمية)
زوج سبعة بن خولة فها حديث في هذه التوقيف عناه وبعاه كذا أخرجه ابن منبه في ترجمته وقال
العتيلي هي غير هذا قال ابن عبد البر لا يصح ذلك غندي وانتهى ابن قحون للعقبى فقال ذكر الثعالب
ان سبعة بنسب الحمر اول امرأه اسلمت بعد صلح المدينة اثر العقد وطينة الكتاب لم تحف فزلت
آية الامتحان فامتنحها التي صلى الله عليه وسلم ورد على زوجها مهر مثلها وتزوجها مهر قال ابن
قحون فان عمر الغباري روى عن ام آية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناسخ والمنسوخ ذكره
صلى الله عليه وسلم لما انصرف من المدينة تحف سبعة بنسب الحمر امرأته من قريش فبان انها غير
الاسلمية ذكر في الاضاح (وفي البخاري من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل (المدينة المسيحية) فجاءهم له وانحماها تصحف كمال غير واخذ (البحال) من البجل
وهو الكذب والخاطلة كذاب خلاص (ولا الطاعون وقية) اي بالخاري في الخس في امرأته (من آية
بكرة) نفع بن الحمر بن كاذب التقي (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل المدينة
وغيب) يضم الراء خ وعوف (المسيح البحال) اخبار من الصادق بامن أهلها منه ولا يماض هذا
حديث أنس في الصحيحين ترجع المدينة بأهلها ثلاث جفقت فيخرج الله كل كافر ومناق في
قدمته لان المداير عايبا بمحصل من الفرغ من ذكره والخوف من عتوه وتخبره لا الرجعة التي تقع
بازالة بانوا من ليس بمخلص (لها) اي المدينة (ومثلا) اي يوم تزول بعض السباح التي بالمدينة كما
في حديث أنس عند السبعة بن أي ينزل خارج المدينة على أرض سيخة واضيق لها القرب بها منها
(سبعة) أبواب على كل باب مسلم (كل) بجر ساداته لعنه الله (قال في فتح الباري) وقد استشكل عدم
دخول الطاعون المدينة مع كونها شهادة (كاصح في الحديث) (وكيف قرن بالبحال) ولا يقرن الحديث
بالطيب (ومدحت المدينة بعدم دخولها) البحال والطاعون (وأجبت بان كون الطاعون

الحمداء من بركة آية
الوليد عن ابن عباس
وفي الصحيحين من
حديث ابي هريرة رضي
الله عنه نحوه دون قوله
ان الله اذا حرم على قوم
حرم ثمنه فاشتملت هذه
الكلمات الجوامع على
تفسير ثلاثة اجناس
مشارب تقصد العقول
ومطامع تقصد الطباع
وتقتضي غدا خبيثا
وأعيان تقصد الادب
وتدعو الى التفتة
والترك تقصد التحريم
النوع الاول العقول
جهاز يلهو ويصددها
وبالثاني القلوب مما
يصددها من وصول أثر
التفاهة الخبيث اليها
والغاذي شبيه بالمتدني
وبالثالث الادب مما
وضع لافسادها فتضمن
هذا التحريم ضمانة
العقول والقلوب
والادب ولكن الكائن
في معرفة حدود كلامه
صاوات الله عليه وما
يدخل فيه وما لا يدخل
فيه التسعين عموم كلماته
وجمعها وتناولها جميع
الانواع التي شملها

عموم كلماته وتناولها جميع الانواع التي شملها عموم لفظه ومعناه وهذه خاصية الفهم عن الله ورسوله التي تناولت فيه العامة
وإثباته من بشاء فاما عموم بيع الخمر فيدخل فيه عموم بيع كل مسكر ما كان أو جامدا معتبرا أو مقلوبا أو يدخل فيه
بعموم العيب وخمر الزبيب والتبر والتمر والشعير والعلب والمخطة والقعة المعروفة القتي والطلب التي تحرق القلب الساكن

إلى أخبث الأماكن فإن هذا كمنجر بنقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبيح الصريح الذي لا ملحق في سنده ولا إجمال في منته أضع عنه قول كل مسكر نمر ووصح عن أصحابه رضي الله عنهم الذين هم أعلم بالامتنع عليه ومراعاة أن النمر ما نجر الغنل قد خول هذه الأنواع تحت اسم النمر كدخول ٣٣٤ جميع أنواع الذهب والفضة والبر والشعر والتمر والبن يصبحتا

قوله لا تتبع عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعر بالشعر والتمر بالتمر والزبيب بالزبيب الأمثلة فكلما لا يجوز إخراج صنف من هذه الأصناف عن تناول اسمه له فهكذا لا يجوز إخراج صنف من أصناف المسكر عن اسم النمر فإنه يتضمن محذورين أحدهما أن يخرج من كلامه ما قصد دخوله فيه والثاني أن يشرع لذلك النوع الذي أخرج حكم غير حكمه فيكون تغيير الالفاظ الشارع ومعانيه فإنه إذا سمي ذلك النوع بغير الاسم الذي سماه به الشارع أزال عنه حكم ذلك المسمى وأعطاه حكما آخر ولم أعلم النبي صلى الله عليه وسلم أن من أمته من يثبت بهذا كإفاد البشر بناس من أمته النمر بسوءها بغير اسمها ففي قضية كلية صامة لا ينطبق إليها إجمال ولا احتمال بل هي شافية كافية فقال كل مسكر نمر هذا ولو

شهادة ليس المراد بوصفه بذلك ذاته وإنما المراد أن ذلك يترتب عليه بدنه ما عساه لكونه به فإذا استحضرت ما تقدم في المقصد الثامن (معلوم أن هذا ليس في الفتح ولكن زاده انصتغاف لافادة تقدمه (من أنه طعن المحسن مدح للدينه علم دخوله بأها فان فيه إشارة إلى أن تعار الجمن وشيا ملتهم ممنوعون من دخول المدينه ومن اتفق دخوله فيها لا يتمكن من طعن أحد منهم) أي أهلها وهذا شرف عظيم وأنت غيبير بان الاشكال انما هو منع الطاعون منهم انه شهادة وذكر قرن الدجال به تقوية للاشكال لأنهم من جملته حتى يحتاج للإجواب ويقال انه تركه لقله ورأى حسوبته انه من شرف لها ما في دخوله من الفتنة والفساد (وقد أجاب القرطبي في الفهم) شرح مسلم (عن ذلك فقال المعنى لا يدخلها من الطاعون مثل الذي وقع في غيرها كطاعون عواس) بفتح العين والميم قرية بين الرملة وبنت المقدس نسب إليها لكونه بداقيا وقيل لأنه مع الناس وقواسوا فيه سنة ثمان عشرة في زمن جر وهو أول طاعون وقع في الاسلام (والجارف) بالجيم والفاء منه سبع وستين سمي بذلك لكثرة ما فيه والموت سمي جارف لاحتراقه الناس والسيل جارف لاحتراقه ما على وجه الارض وكسب ما عليها (وهذا الذي قاله يقتضي انه دخلها في الجملة وليس كذلك فقد جزم ابن قتيبة في المعارف وتبعه جمع منهم الشيخ يحيى الدين النووي في الاذكار بان الطاعون لم يدخل المدينة أصلا ولا مكة أيضا لكن نقل جماعته انه دخل مكة في الطاعون العام الذي كان في سنة تسع وأربعين وسبع مائة) ولا يردها على النووي لأنه أنجزها سمعه وأمره بالاستقرار اذ لم يكن له ما قبل ذلك من طول يسقط سبب سبعين وسبب مائة لكن في تاريخ مكة لعمر بن شبة برجال الصبيح عن أبي هريرة رضي الله عنه المدينة ومكة محفوقتان بالملائكة على كل قسم منهم ما لم يدخلها الدجال ولا الطاعون وحيفة الذي نقل ان الطاعون دخل مكة في التاريخ المذكور وليس كما ظن أو يقال لا يدخلها مثل ما وقع في غيرها كالجارف (بخلاف المدينة فليذكر أحد أنه وقع الطاعون بها أصلا وأجاب بعضهم بأنه عليه الصلاة والسلام هو ضمه عن الثواب المحاصل لهم بسبب (الطاعون الجحيم) وهي شهادة (ان الطاعون يأتي مرة بعد مرة) ويتخلل بينهما زمن طويل عادة (والجحيم) تنكر في كل حين فيتعادلان في الأجر (ان كلا شهادة وقد روى الديلمي عن أنس مرفوعا الجحيم شهادة وسنده ضعيف لكن له شاهد يقويه (ويعني المراد من عدم دخول الطاعون المدينة) الفضاة هؤلاء كان شهادة (قال المحققان جررو فتاوى الجواب آخر بعد استحضار) الحديث (الذي أخرجه أحمد) والمحدثين أي أسامة والطبراني والحاكم وأبو أحمد وابن سعد (من رواية أبي عيسى) بهم ثلث آخره مرفوعة فوزن عظيم (مولي النبي صلى الله عليه وسلم مشهور بكنيته قبل اسمه أجرد وقيل بكنيته مولى أم سلمة والمرجع انه غيره كأي الامامة) (رفعه أناني جبريل بالجحيم والطاعون) بأن صررهم بالبهية الأجسام المشخصة وأراد ما بها كما جزم به بعضهم ولا مانع من ذلك لان الأراض والمعا في قديسحمان ويحتمل أن ير يد أخبر في بهما (فأمكنست) أي حبست (الجحيم المدينة) لانه لا يتصل بالبال قد تنفع كأيتهما بن التجم (وأرسلت الطاعون إلى الشام) لانه أنخصب الارض والمنصبه ظنة الاشتر والبطر وقية هذا الحديث فطاعون شهادة لامي ووجه لهم ووجه على الكفرين (وهو) أي الجواب (ان الحكمه في ذلك انه صلى الله عليه

إن أبا حنيفة والحليل واضراهما من أئمة الثلاثة وذكر وهذه الكلمة هكذا فقالوا قد نفع أئمة الثلاثة على أن كل مسكر نمر وقوله جحيم ونسبنا إلى أن شامه تعالى عند ذكر هديه في الإطاعة والاشتر به ثم بدتقر ب هذا وإنه لم يرد تناوله لاختلافه لكن القياس الصريح الذي استوى فيه الأصل والفرع من كل وجه كما في التمس وبه بين أنواع

المسكر في تحريم البيع والشرب فياذا لم يفرق بين نوع وشوع هر يقرب منه ما تلتزم من جميع الوجوه
 (فصل) وأما تحريم بيع الميتة فدخل فيه كل ما ليس بحي ميتة سواء كانت حية أو ذكاة لا يفسح له ويدخل فيه ما ضاعها
 أيضا ولهذا استشكل الصحابة رضي الله عنهم تحريم بيع الشجر مع ما لم

عليه وسلم لما دخل المدينة كان في قلع من أصحابه صعدا) أي النسبة للعدد (ومعدا) لقلعه المتأخرين
 لهم (وكانت المدينة وبنيتها في حديث عائشة في الصحيح قد نال الدنسة وهي أو بأرض الله تعالى
 أي أكثر وأوسع من غيرها والمرا الذي يدل قوله صلى الله عليه وسلم وانتقل من أقال إلى المحقة
 وليس المراد الطاعون قال المصنف في مقصد الطب الدليل على أن المتأخرون بنوا الروابن الطاعون
 لم يدخل المدينة النبوية قط وقد قال عائشة دخلت المدينة وهي أو بأرض الله وقال بلال آخر جونا إلى
 أرض الروابن (ثم خبر صلى الله عليه وسلم في أمرين يحصل بكل منهما الإجماع الجوزيل فاختار الجي حينئذ
 أي حين خبر (لقوله الموت بغالب اختلاف الطاعون) لكثرة الموت بخلافه (ثم الملتاح إلى الجهاد
 المكفار وأقنله في القتال) بأنه أذن للذين بقائون (كانت قضية استمرار) إضافة يينية أي هي
 استمرار (الجي بالمدينة تصدق أجداد الذين يحتاجون إلى التقوية لاجل الجهاد فدلنا بنقل الجي من
 المدينة إلى المحقة) بضم الجيم وسكون الهمزة لاجلها كانت حينئذ داوشر لكثرة غلبتها من إصاة
 الكفار فلم تزل من يومئذ أكثر البالد لاجل لا شرب أحد من ماها الأحم (فعاذت المدينة أصبح بلاد الله
 بعد أن كانت بخلاف ذلك) أو بأرض الله (ثم كانوا من حينئذ من فائته الشهادية الطاعون) وهذا قد
 يروى أنه كان بها الطاعون وليس مجرد كاعلم (وبما حصلت بالقتل في سبيل الله من فاته ذلك
 حصلت له الجي التي هي خط) أي نصيب (المؤمن من النار) كافي الحديث وتقدم شرحه في الطب (ثم
 استمر ذلك بالمدينة تميز الحسن غير هاتين (قال الشريف السهمودي والوجود
 الآن من الجي بالمدينة ليس جى الروابيل وسمه) بناو دعوة نبينا لشكة بروق الحمديت أصبح المدينة
 ما بين حرقتي قرية والعريض وهو يؤذن بمقاضى عنها بأوان الذي نقل عنها أو لا وأساسا لها
 وشدها وبأوهاو أكثر تهاجرت لبعدها بالنيابة اليه شمسها قال ويحتمل أنها رعت الحكمة ثم
 أعيدت حقيقة لثلا يعقوت لبوها كما أشار إليه الحافظ ابن حجر (وهو هذه المعجزة العظيمة تصديق
 خبره في هذه المدة المتطاوله وكان منع دخول الطاعون من خصائصها) أي المدينة (ولوازم خصائصها
 الله عليه وسلم لها بالصحة) بقوله وصححنا لها وانتقل ماها إلى المحقة (وقال بعضهم هذا من
 المعجزات الحمديه لأن الأطباء من وألم إلى آخرهم عجزوا أن يدفوا الطاعون عن بلبل من قرية)
 صغيرة (وقد امتنع الطاعون عن المدينة هذه العجز الطويلة اه) كلام القمع (ملخصا) بمعنى
 أنه ترك منه ما يتعلق غرضه بالالتصص العرفي (واقه أعلم) ومن خصائص المدينة أن فيها هاشم
 من الحجاز والابن (وهذا لا يمكن تقييده ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا الطب فان توقف فيه
 مشرع قلنا لا يجوز له أعلم ولا يتفق به من أنكره أو شك فيه أو قل به بحر قال ابن جاعق صاحب ابن
 المرحل المتقدم سنة إحدى وسبعين وسبع مائة في السير وهو قد نبأ بذلك الغبار وكان
 ابن المرحل حصل في نفسه شيء فخطر في يده قولا جديا بياضا قدر درهم فاقبل على القتل التضرع والدعاء
 ونحوه إلى القمع وأخذه من رمل الوضوء فذلك بياض فذهب (بل من كل داء) إذا استعمل
 على وجهه التداوي بمقدار خاص وزمن خاص ونحو ذلك كاستعمال الأوبه فلا بد أن كثيران بها

عليه وسلم لما دخل المدينة كان في قلع من أصحابه صعدا) أي النسبة للعدد (ومعدا) لقلعه المتأخرين
 لهم (وكانت المدينة وبنيتها في حديث عائشة في الصحيح قد نال الدنسة وهي أو بأرض الله تعالى
 أي أكثر وأوسع من غيرها والمرا الذي يدل قوله صلى الله عليه وسلم وانتقل من أقال إلى المحقة
 وليس المراد الطاعون قال المصنف في مقصد الطب الدليل على أن المتأخرون بنوا الروابن الطاعون
 لم يدخل المدينة النبوية قط وقد قال عائشة دخلت المدينة وهي أو بأرض الله وقال بلال آخر جونا إلى
 أرض الروابن (ثم خبر صلى الله عليه وسلم في أمرين يحصل بكل منهما الإجماع الجوزيل فاختار الجي حينئذ
 أي حين خبر (لقوله الموت بغالب اختلاف الطاعون) لكثرة الموت بخلافه (ثم الملتاح إلى الجهاد
 المكفار وأقنله في القتال) بأنه أذن للذين بقائون (كانت قضية استمرار) إضافة يينية أي هي
 استمرار (الجي بالمدينة تصدق أجداد الذين يحتاجون إلى التقوية لاجل الجهاد فدلنا بنقل الجي من
 المدينة إلى المحقة) بضم الجيم وسكون الهمزة لاجلها كانت حينئذ داوشر لكثرة غلبتها من إصاة
 الكفار فلم تزل من يومئذ أكثر البالد لاجل لا شرب أحد من ماها الأحم (فعاذت المدينة أصبح بلاد الله
 بعد أن كانت بخلاف ذلك) أو بأرض الله (ثم كانوا من حينئذ من فائته الشهادية الطاعون) وهذا قد
 يروى أنه كان بها الطاعون وليس مجرد كاعلم (وبما حصلت بالقتل في سبيل الله من فاته ذلك
 حصلت له الجي التي هي خط) أي نصيب (المؤمن من النار) كافي الحديث وتقدم شرحه في الطب (ثم
 استمر ذلك بالمدينة تميز الحسن غير هاتين (قال الشريف السهمودي والوجود
 الآن من الجي بالمدينة ليس جى الروابيل وسمه) بناو دعوة نبينا لشكة بروق الحمديت أصبح المدينة
 ما بين حرقتي قرية والعريض وهو يؤذن بمقاضى عنها بأوان الذي نقل عنها أو لا وأساسا لها
 وشدها وبأوهاو أكثر تهاجرت لبعدها بالنيابة اليه شمسها قال ويحتمل أنها رعت الحكمة ثم
 أعيدت حقيقة لثلا يعقوت لبوها كما أشار إليه الحافظ ابن حجر (وهو هذه المعجزة العظيمة تصديق
 خبره في هذه المدة المتطاوله وكان منع دخول الطاعون من خصائصها) أي المدينة (ولوازم خصائصها
 الله عليه وسلم لها بالصحة) بقوله وصححنا لها وانتقل ماها إلى المحقة (وقال بعضهم هذا من
 المعجزات الحمديه لأن الأطباء من وألم إلى آخرهم عجزوا أن يدفوا الطاعون عن بلبل من قرية)
 صغيرة (وقد امتنع الطاعون عن المدينة هذه العجز الطويلة اه) كلام القمع (ملخصا) بمعنى
 أنه ترك منه ما يتعلق غرضه بالالتصص العرفي (واقه أعلم) ومن خصائص المدينة أن فيها هاشم
 من الحجاز والابن (وهذا لا يمكن تقييده ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا الطب فان توقف فيه
 مشرع قلنا لا يجوز له أعلم ولا يتفق به من أنكره أو شك فيه أو قل به بحر قال ابن جاعق صاحب ابن
 المرحل المتقدم سنة إحدى وسبعين وسبع مائة في السير وهو قد نبأ بذلك الغبار وكان
 ابن المرحل حصل في نفسه شيء فخطر في يده قولا جديا بياضا قدر درهم فاقبل على القتل التضرع والدعاء
 ونحوه إلى القمع وأخذه من رمل الوضوء فذلك بياض فذهب (بل من كل داء) إذا استعمل
 على وجهه التداوي بمقدار خاص وزمن خاص ونحو ذلك كاستعمال الأوبه فلا بد أن كثيران بها

أقرب مذ كور يرجع من جهة المعنى أن إباحة هذه الأشياء يسهل إلى اقتناء الشعوب وبيعها ويرجعها أيضا إلى بعض أخصاف
 الحديث قتال لاجل حرام وهذا الضمير لأن يرجع إلى الشجر ولما إلى هذه الأفعال وعلى التقديرين فهو جملة في تحريم الاتعال
 إلى سألوا عنها ويرجعه أيضا قوله في حديث أبي هرير رضي الله عنه في الغابة التي وقعت في السمن أن كان جامدا فأتاه وهو ما حوط

وكأوه وإن كان ما انفقا لم يبروه في الانتفاع به في الاستصباح وغيره قربان له ومن وجع الأول يقول ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم إن قال القاهر من المدينة كلها هذا صريح في أنه لا يحرم الانتفاع بها في غير الأصل كالأقيدوسد الشوق ونحوهما قالوا والحيث المحصر ملايته باطنا وظاهرا ٣٣٦

ومن تأمل سياق حديث جابر علم أن السؤال إنما كان من قسم من البيع واتهم بطلبه وأنه أن يرضى لم يرض في بيع الشحوم لما فيه من المنافع فأنى عليهم وقال هو خوام فأنهم لو سأله عن حكم هذه الأفعال لقالوا أو رأيت شحوم المدينة هل يجوز أن تصعب بها الناس وتدين بها المجلود ولم يقولوا فإنه يفعل بها كذا وكذا فإن هذا الخبر منهم لا سؤال ولا يجزوه بل للشيخ عقيب تحريم هذه الإفصال عليهم ليكون قوله لا هو صام صريح في تحريمها والله أخبر به عقيب تحريم بيع المدينة فكأنهم بطلبه وأنه أن يرضى لم يرض في بيع الشحوم في هذه المنافع التي ذكرها فلم يفعل ونهاية الأمر أن الحديث يجعل الأمرين فلا يحرم ما لم يسل إن القوم رسوله بمره فإلا وقد ثبت عنه أنها من عن الاستسقاء من آباءه فواجب لهم أن يظلموا بمغناهم من تلك الآبار لهم قالوا ومعلوم أن إبعاد النجاسة والاستصباح بها انتفاع خال عن المنفعة وعن ملايتها بطننا وظاهره فرفع بعض لا مقدرة وما كان هكذا فالشرعية لا تحرم ما لم يفسد المقاسد المصلحة أو الرجة ونظرها وأتباعها المصلحة التي قالوا لو قد أجازوا جرحه الله في إحدى الروايتين الاستصباح شحوم المدينة إذا خالطت دعنا

عن ثلث الآبار لهم قالوا ومعلوم أن إبعاد النجاسة والاستصباح بها انتفاع خال عن المنفعة وعن ملايتها بطننا وظاهره فرفع بعض لا مقدرة وما كان هكذا فالشرعية لا تحرم ما لم يفسد المقاسد المصلحة أو الرجة ونظرها وأتباعها المصلحة التي قالوا لو قد أجازوا جرحه الله في إحدى الروايتين الاستصباح شحوم المدينة إذا خالطت دعنا

عروضون مع أنهم لم يخلون من مس قبارها ويؤيد الشاعندان النجار وغيره من طريق ابن زبالة أنه صلى الله عليه وسلم أنى في الحجر فذا هم من رضى فقال ما يدعي قالوا أصابنا الحمى قال فإني أنتم من صعب قالوا ما صنعت به قال تأخذون من ترابها فجعلاونه في ماء ثم يشعل عليه أحدكم ويقول بسم الله تراب أو ضارب يرضعنا شفاؤه بعضنا فإذن بنا فاعلوا فتركتهم الحمى قال بعض رواه وصعب وادى بطحان وفيه حفرة من أخذ الناس قال ابن النجار وأبى المحرق والناس يأخذون منها وذكروا أنهم جروها فوجدوه جميعا أخذت منه أيضا قال السهوي روى في موجوده الآن بعض فيها الخلف عن السلفي ينقلون تراب القنادي وذكر البهزاني جماعة من العلماء بوجه الحمى فوجدوه جميعا قالوا وأنشيت غلا مالى وأبى الحمى ستة أشهر فاقطعت عنهم موموم وذكر في موضع آخر كالمسرى أن ترابهم يصل في الماء فيقتل بهم الحمى قلت فيني أن يفعل أو لا موموم يجمع بين التريب والغسل اه (٣) وذكر مزين بن معاوية (البصري في جامعهم من حديث سعد) وروى ابن النجار وأبو نعيم والديلمي عن ثابت بن قيس ابن شماس فروا غصار المدينة فاشقوا من الجذام وروى ابن زبالة عن صفيق ابن عامر ونحوه الذي ينفي يده أن ترابها مؤمنة وأنها شفا من الجذام أي مؤمنة حقيقة بأن جعل فيها ادراكا وقوة تصديق أو إجازا لا انتشار الإيمان منها (وزاد في حديث ابن عمر عجموها شفا من السم العجوة اسم لنوع خاص من قر المدينة وتقدم في الطب) ونقل البغوي عن ابن عباس (في تفسير قوله تعالى لنسوتهم في الدين يحسنه أنها للدين) وقد عرفت في أسماؤها وهي نحو مائة (وذكر ابن النجار تعليقا) أي بستاناد (من عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت كل البلاد انقضت بالسيف) أما بالفعل أو بالمرعب المحاصل لهم (وانتحي المدينة بالقرآن) من قبل هجرته إليها لم يحاصرها أصحاب المقيتات الثلاثة أسلموا كالمفصل (وروى الطبراني في الأوسط بستاناد لا بأس به) نحوه قول الحافظ نور الدين الميمني فيه عيسى بن مينا قالون وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات لكن قال تلميذه الحافظ في تخرجه أبا دات المحقر فقد ربه قالون وهو صدوق عن عبد الله بن زافع وفيه لين عن ابن المشي واسمه سليمان بن يزيد الخزازي ضعيف والحديث قريب جدا سندنا (عن أبي هريرة روى عنه المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان وأرض المعجزة ومبوء) وفي نسخة ومبوء (الحلال والحرام) أي محل بيئاتهما (والجملة لكل المدينة ترابها وطرقاتها وجباها) أي طرقها الواصلة بقعة فاعلى ما قبلها خاص على عام (ودورها) عطف جز على كل (وما حوفا قد شملت ركنه صلى الله عليه وسلم فأنهم كانوا يتبركون بدخوله منازلهم ويدهونه بها) لما شاهدوه من برهته العظمة لكل مكان حل فيه ولكل من تقاربه فيمنزروحه (والى الصلاة في يومهم) كعبان بن مالك لما تخلف مكان مصلدا مسجدا (ولذلك) أي التبرك بما تحمله ركنه ولتأدب (استمع مالك رحمه الله من ركوب دابة في المدينة وقال لا أمأ بحافر دابة) لقصر من ونحوها كالحف البعير والقدم (الإنسان) في عراض) جميع مرصة أرض لبناء فيها والمراهمنا طلق الأرض أو معناه المحقق (كان صلى الله عليه وسلم يمشي فيها يقدمه) وفي الشفاء

٢ قوله وذكر الجذام له ذكر هذه العبارة في غير القاموس أو في غير مادة ص ع ب منه فليراجع اه

٣ قوله وذكر مزين بن الخ في بعض نسخ المتن كالأردوز بن الخ

ظاهر انه في اكثر الروايات يجوز الاستصحاب ان بيت النجس وعلى السمن وهو اشارة الى من اصحابه بيت النجس في مسجد
 وغيره واحتج بان ابن عمر ان بيت النجس هو وقال في رواية ابنه صالح وعبد الله بن يحيى يسع النجس ويد تصيبه اذ لم يسبه
 لانه نجس وهذا من النجس والمنجس ولو قد رآه لمسا اراحه للنجس
 ٣٣٧ فهو مرجح في القول بجواز الاستصحاب بما خاطه

عن مالك وقال استحي من الله ان اطأ بقدمي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر دابة ووروي عنه
 انه وهب للشافعي اكراما كثيرا كان عنده فقال له الشافعي اسلمت عنك فاجابه فقال له هذا الجواب
 (وينبغي) للزائر (ان يأتي ١ مسجد قباء) بضم القاف عدو قصر ويذكر ويؤثّر ويضرب ويمنع
 موضع قبر المدينة وهو محل بني عمرو بن عوف من الانصار نزل به صلى الله عليه وسلم اول ما هاجر
 وصلى فيه ثلاث ليال بدل المسجد ثم وضع اساسه بيده وعلم بنحوه وهو الذي أسس على التقوى
 عند الاكثرين وفي مسلم انه المسجد النبوي ولا خلف فكل أسس على التقوى ومن بيان ذلك ان الهجرة
 ولطريقه في رجال ثقات عن السمويس بنت النعمان قالت نظرت اليه صلى الله عليه وسلم حين قدم
 ونزل وأسس مسجد قباء فراه يتبعه يأخذ الحجر والصخرة حتى يصيرها أي يهلكها وانظر الى التراب على
 يظنه وسرته فيأتي الرجل فيقول يا ابن انت وأبي ما رسول الله اكفيل يقول لا خذ مثله حتى أسسه (قصد
 كان صلى الله عليه وسلم زوردها كيا) تارة (وما شيا) أخرى بحسب ما تيسر والواو بمعنى أو (رواه مسلم)
 والبخاري في مواضع وغيرهما كلهم من ابن عمر وكانه قصر الخبر ولمسلم لا يفراده بل يقر بوزن الذي
 في البخاري وغيره يأتي لكن لا يكتفي بهذا في الاعتدال لان المعنى واحد ولا يوجب نافي العلم انهم
 أدركه مسلم (وفي رواية) يأتي بدل زور (وهي التي في اكثر الروايات وقوله (فيصلي فيه ركعتين)
 زائدة انقر بها مسلم من البخاري قال ابن عبد البر اشترك في سبب ايمانهم بقبول اشارة الانصار وقيل
 للفرج في بساطة من وقيل الصلاة في مسجد وهو الاشبه قال ولا يحد منه حديث العمل المظني الثلاثة
 مساجد لان من اعتقد العلماء للفرج فاذا نذر أحد الثلاثة لم يزمه ما اتيان مسجد قباء أو قصره نظوما
 بلا نذر وهو زور وقال البخاري ليس اتيان مسجد قباء من المدينة من أعمال المعلى لانهم صغرات الاسفار
 البعيدة ولا يقال لمن خرج من داره الى المسجد اكمال العمل المعلى ولا خلاف في جواز ركوبه الى
 مسجد قباء يسب منه في جعة أو غيرها لو اتي أحد اقل قبا من يلد يلد لا تركب النمل (وعنده) أي مسلم
 (أيضا) وكذا البخاري (أن ابن عمر كان يأتيه كل سبت ويقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه
 كل سبت) خصه لاجل مواصلة لاهل قبا وموقعه محال من تأثرهم عن حفرة الجمع معه
 صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة قاله الحافظ وصغير وقال ابن العراقي ومن حكمته انه كان يوم
 السبت يتفرغ لنفسه ويستقل بقية الجمعة من اول الاحد فصالح الامة اه ومن حكمته ايضا
 ارفاع الجود واظهار رخصاتهم في ملازمة يومهم (وعند الترمذي وابن ماجة والبيهقي) وشيخه
 الحاكم (من حديث أسيد) بضم الهزة وقبح الهمزة (ابن ظهير) بضم الظاء المدجمة المشبهة وقبح
 المساء ابن رافع من عدي بن زيد (الانصاري) الحارثي له ولا يسه محبة قال ابن عبد البر مات في
 خلافة مروان (برفعه صلاة) وفي رواية الصلاة بالجنس فيشمل الفرض والنفل والقعود فيقتصر
 بالنقض (في مسجد قباء كعمرة) في النفل قال الحافظ في فضل قبا ومسجد قباء وفضل الصلاة فيه
 لكن لم يثبت في ذات تصغير بخلاف المساجد الثلاثة ووروي عمر بن شبة في اخبار المدينة بما ساند جميع
 عن سعد بن أبي وقاص قال لان أصلي في مسجد قباء ركعتين أحبا إلي من أن أقي بيت المقدس
 ١ قوله مسجد قباء في نسخة المتن بعد الصلاة فيه والزيادة قد كان الخ اه

عن مالك وقال استحي من الله ان اطأ بقدمي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر دابة ووروي عنه
 انه وهب للشافعي اكراما كثيرا كان عنده فقال له الشافعي اسلمت عنك فاجابه فقال له هذا الجواب
 (وينبغي) للزائر (ان يأتي ١ مسجد قباء) بضم القاف عدو قصر ويذكر ويؤثّر ويضرب ويمنع
 موضع قبر المدينة وهو محل بني عمرو بن عوف من الانصار نزل به صلى الله عليه وسلم اول ما هاجر
 وصلى فيه ثلاث ليال بدل المسجد ثم وضع اساسه بيده وعلم بنحوه وهو الذي أسس على التقوى
 عند الاكثرين وفي مسلم انه المسجد النبوي ولا خلف فكل أسس على التقوى ومن بيان ذلك ان الهجرة
 ولطريقه في رجال ثقات عن السمويس بنت النعمان قالت نظرت اليه صلى الله عليه وسلم حين قدم
 ونزل وأسس مسجد قباء فراه يتبعه يأخذ الحجر والصخرة حتى يصيرها أي يهلكها وانظر الى التراب على
 يظنه وسرته فيأتي الرجل فيقول يا ابن انت وأبي ما رسول الله اكفيل يقول لا خذ مثله حتى أسسه (قصد
 كان صلى الله عليه وسلم زوردها كيا) تارة (وما شيا) أخرى بحسب ما تيسر والواو بمعنى أو (رواه مسلم)
 والبخاري في مواضع وغيرهما كلهم من ابن عمر وكانه قصر الخبر ولمسلم لا يفراده بل يقر بوزن الذي
 في البخاري وغيره يأتي لكن لا يكتفي بهذا في الاعتدال لان المعنى واحد ولا يوجب نافي العلم انهم
 أدركه مسلم (وفي رواية) يأتي بدل زور (وهي التي في اكثر الروايات وقوله (فيصلي فيه ركعتين)
 زائدة انقر بها مسلم من البخاري قال ابن عبد البر اشترك في سبب ايمانهم بقبول اشارة الانصار وقيل
 للفرج في بساطة من وقيل الصلاة في مسجد وهو الاشبه قال ولا يحد منه حديث العمل المظني الثلاثة
 مساجد لان من اعتقد العلماء للفرج فاذا نذر أحد الثلاثة لم يزمه ما اتيان مسجد قباء أو قصره نظوما
 بلا نذر وهو زور وقال البخاري ليس اتيان مسجد قباء من المدينة من أعمال المعلى لانهم صغرات الاسفار
 البعيدة ولا يقال لمن خرج من داره الى المسجد اكمال العمل المعلى ولا خلاف في جواز ركوبه الى
 مسجد قباء يسب منه في جعة أو غيرها لو اتي أحد اقل قبا من يلد يلد لا تركب النمل (وعنده) أي مسلم
 (أيضا) وكذا البخاري (أن ابن عمر كان يأتيه كل سبت ويقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه
 كل سبت) خصه لاجل مواصلة لاهل قبا وموقعه محال من تأثرهم عن حفرة الجمع معه
 صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة قاله الحافظ وصغير وقال ابن العراقي ومن حكمته انه كان يوم
 السبت يتفرغ لنفسه ويستقل بقية الجمعة من اول الاحد فصالح الامة اه ومن حكمته ايضا
 ارفاع الجود واظهار رخصاتهم في ملازمة يومهم (وعند الترمذي وابن ماجة والبيهقي) وشيخه
 الحاكم (من حديث أسيد) بضم الهزة وقبح الهمزة (ابن ظهير) بضم الظاء المدجمة المشبهة وقبح
 المساء ابن رافع من عدي بن زيد (الانصاري) الحارثي له ولا يسه محبة قال ابن عبد البر مات في
 خلافة مروان (برفعه صلاة) وفي رواية الصلاة بالجنس فيشمل الفرض والنفل والقعود فيقتصر
 بالنقض (في مسجد قباء كعمرة) في النفل قال الحافظ في فضل قبا ومسجد قباء وفضل الصلاة فيه
 لكن لم يثبت في ذات تصغير بخلاف المساجد الثلاثة ووروي عمر بن شبة في اخبار المدينة بما ساند جميع
 عن سعد بن أبي وقاص قال لان أصلي في مسجد قباء ركعتين أحبا إلي من أن أقي بيت المقدس
 ١ قوله مسجد قباء في نسخة المتن بعد الصلاة فيه والزيادة قد كان الخ اه

(٤٣ - زرقاني ثامن) لاصحابه في الزيت والشبرج ونحوهما فلا يأتى في جميع الادهان فان مهام لا
 يمكن فعله واحد والثاني رجحما الله فقد أطلق القول بجواز الاستصحاب لاهل النجس من غير تقييد أو ايمان ان هذا الفرق
 لا ينفذ في دفع كونه متبع لا لا بحيث والنجاسة سواء كانت صفة أو طارفة فان جرم الاية يقتضيها لاهل النجس من استعمال الخبيث

فلا فرق وإن خرم لأجل دخان النجاسة فلا فرق وإن خرم لكون الاستصحاب مفسر بعبارة إقتضا الخلاف في إثبات الفرق بين المذهبين في جواز الاستصحاب هذا دون هذا المعنى له وإن اضيق جواز ظهور العلماء لا تتفادع بالسريتين النفس في جواز الأرض للزراعة والشجر والبقل مع نجاسة عنه وملازمة ٢٣٨ المستعمل له أكثر من ملازمة الموقد وظهور أثره في القول والزوج

مرتين لو يعلمون ما في قيامه لضرر به اليه أكباد الأبل (وقال الترمذي حسن غريب) قال المحافظ الزين العراقي روافه كاهن ثم انتفى قول ابن العربي أنه ضعيف غير جيد (وقال المنذري لا يعرف لا سيده حديثا صحيحا غيره هذا) في معرفته وبذلك خرم الترمذي فقال لا يصح لا سيدين ظهر غيره قال في الإصابة أخرجه له ابن أبي شيبة حديثا آخر لكن فيه اختلاف على روايته (ورواه أحمد وابن ماجه من حديث سهل ابن حنيف) الانتصار إلى البدر في مرقاة المفاتيح (بلفظ من ظهر) توصلا (في بيته) وفي رواية النسي من توصلا فأحسن الموضوع (ثم أتى في مسنده قيامه صلى فيه صلاة) ركعتين فأكثر (فإن الأيمان المشتمل على الصلاة) (له كما في مجمع) وفي رواية النسي كان له عدل مرة (ومجمعه الحاكم) (ورواه المحافظ قاسم بن أصبغ) منه مرقاة بلفظ من ظهر في بيته ثم خرج ما ملأ إلى مسنده قيامه لا يخرج جهالة الصلاة فيه كان بمنزلة جمره وينبغي أيضا بعد ما يارته صلى الله عليه وسلم أن يقصد المزارات) جمع مزار على الزارة أي الأماكن (التي) اشتهرت (بالمدينة الشريفة) قالوا لا تار الماركة) التي علم مشيها (والمسجد التي صلى فيها عليه الصلاة والسلام التماس البر كتموه يخرج إلى البقيع) بلوحة (أثر يارتمن فيه) فإن أكثر الصحابة ممن توفي بالمدينة في حياته صلى الله عليه وسلم لم يعدوا قفله مدفون بالبقيع وكذلك سادات أهل البيت والتابعين وروى عن مالك أنه قال مات بالمدينة من الصحابة عشرة آلاف وكذلك مات بها أمهات المؤمنين سوى خديجة فاتها بمكة) وقبرها معلوم (وميمونة فاتها بدمشق) فبقيع المهملة كسر الراء والماء فمر بمكة) وقد كان صلى الله عليه وسلم يخرج آخر الليل إلى البقيع) الله غير له المراد عند الإطلاق (فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين) بنصب دار على النداء قبل على الاختصاص قبل ويجوز مر على البسمل من الضمير في عليكم قال الخطابي وفيه أن اسم الدار يقع على المقبرة وهو الصحيح (رواه مسلم) في الجنائز عن عائشة قالت كان صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها منه يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم الله بعد موتكم فاعلموا) وكان الله شاهداً بكم لأحقون الأهم اغفر لأهل بقيع الغرقاء قال المصنف ظاهره أنه كان باقي التمسح في كل ليلة من التسليم التي هي ثوب عائشة ويحتمل أنه كان باقي كل ليلة وإنما أخرت جماعتهما من ليلتها وهذا كان في آخر عمره صلى الله عليه وسلم بعدما أمره الله تعالى لا كل ليلة في جميع مدة جبرته إلى المدينة وفي قوله آخر الليل تأكيد لما ذكره في هذا الوقت لأنه مظنة لقبول التسليم على ما علم عليه حديث النزول اه (قال ابن الحاج في المداخل وقد فرق علمائنا) للملكية (بين الأفاق والمقيم في التفضل بالطواف والصلاة فقالوا الطواف في حق الأفاق أفضل ٢ والتفضل في حق المقيم أفضل قال ومنع من بيده من باب أولى من كان مقيما بالمدينة المنورة (خرج) استنبأنا (إلى زيارة أهل البقيع ومن كان مسافرا فليقتن مشاهدته عليه الصلاة والسلام) ولا يخرج (وحكي) ابن الحاج (عن العارف ابن أبي حمزة أنه لما دخل المسجد النبوي لم يجلس إلا بالمحوس في الصلاة وأنه لم يزل واقفا بين يديه صلوات الله وسلامه عليه وقد كان خطره أن ينهب إلى البقيع) ثم ضمن له الترك (فقال) إلى ابن أبي حبيب هذا باب الله المفتوح للسالكين والهادين والمبشرين وروى ابن النجار) الإمام المحافظ

والشارح فوق ظهره أثر الوقيد وأحواله النار أتم من حالة الأرض والسموات والشمس للمسيقين فإن كان التحريم لأجل دخان النجاسة فمن أسلم أن دخان النجاسة نجس وبأي كتاب أم بأي سنة ثبت ذلك وانقلاب النجاسة إلى الدخان أتم من انقلاب صين السريين والماء النجس غير أن زواجر هذا أثر لا يشك فيه بل معلوم بالتحس والمشاهدة حتى يجوز بعض أصحاب مالك وأبي حنيفة وجهه الله بيعه فقال ابن الماجشون لا بأس ببيع العذرة لأن ذلك من منافع الناس وقال ابن القاسم لا بأس ببيع الزبل قال البخاري وهذا يدل على قوله صلى الله عليه وسلم ببيع العذرة وقال أئمة في الزبل المشتري أحسن فيه من البائع يعني في اشتريته وقال ابن عبد الحكم لم يعذر الله أحدا لبيها وهما نسيان في الأثم قلت وهذا هو الصواب وأن يبيع

(٢) قوله والتفضل أي بالصلاة اه

فإن خرم وإن حاز لا تتفادع المقصود أنه لا يلزم من تحريم بيع التيمم تحريم التفضل بها في غير محله الله البارع ورسوله منها كما وقيدوا طعام العذرة والبراة وقد نص ما شرجه الله على جواز الاستصحاب بالزيت النجس في غير المساجد على جواز جعله أبون منه وينبغي أن يعلم أن باب الاتفاقة أوضح من باب البيع فليس كل محرم يعمم من الاتفاقة بل لا يلزم بينهما فلا

يؤخذ تحريم الانتفاع من تحريم البيع * (فصل) * ويدخل في تحريم بيع الميتة بيع جميع أجزائها التي فيها الحياة وتقاها ما لموت كاللحم والشعر والعصب وأما الشعر والوبر والوبر وفيه خلاف يدخل في ذلالة الرأس ويحرم بيعه ولو كان ميتا وكذلك قال جمهور أهل العلم أن شعور الميتة وأصوافها وأربابها طاهرة

البارع ألوع محمد بن محمد البغدادي بإسح الرواية ثلاثة آلاف يسبح فيها ثياب عبد يفرق لشدة غمان وسعدن وجسمات قومات في شعبان سنة ثلاث أو بعين وستمائة (حرقون مغبر كان) بهم السباع فحقها ثمانية مقبر موضع التبور (مضيتان لاهل السماء يا قضي الشمس والقمر لاهل الدنيا) ما تحت السماء (يقبح) بفتح اللام حدة انفاقا وقاف (الفرقة) بفتح المعجمة موضع بظاهر المدينة فقه قدير أهلها كان به شجر القرع فذهبوا بى اسمه (ومقرة عسقلان) بفتح العين والقاف مدينة من فلسطين ناحية بالشام (ومن كعب الاحبار قال تحدث في التوراة قصي مقبرة المدينة كعبة) محل مرتفع (عصفوقها النخيل) من كل جانب (موكل بها ملائكة كلما ملائكة أخذوا فسكة وفي الجنة وأخرج أبو حاتم) محمد بن جبان (من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا أول من تشق عنه الأرض) لبعثت فلا يقدم عليه أحد (ثم أبو بكر) لكال صدقته (ثم) (عمر) القاروق (ثم آق) فصل للتكلم (البقيع) والترمذي أهل البقيع (فيحشر ومنه) أى أجمع أناو إياهم قال الطبري الحشر هذا الجمع كقولهم وأن يحشر الناس ضحى (ثم أنتظر أهل مكة) أى المسلمين منهم حتى يأتوا إلى (حتى تحشر) أى تجتمع كلنا (بين الحرمين) ورواه الترمذي وقال حسن صحيح كذا في

* (الفصل الثالث في فضيلة عليه الصلاة والسلام في الآخرة فضائل الايات) أى كونه أول كذا وأول كذا (الجامعة عزازي التكرم) جمع ترقية عليه وهي التمام والفضيلة يقال فلان ترقى أى فضيلة ممتاز بها عن غيره (وعلى الدرجات) أى الفضائل والرتب العلية (وتحميده) أى جعله لائق له (بالشاعة) في فصل القضاء والمقام الممجد الذي يقوم فيه الشاعة (الاعبوس) بفتح المعجمة أى المستحسن حاله (عليه من الاولين والآخرين) وانقراده بالسودد) بهم السين فهو رتبة كذا فقال مضى ومما وجدوا الشرف (في جميع) محل (جامع الانبياء والمرسلين وترقيه) علاه (في جنة عدن) إقامة (أرق) أعلى (مدارج السعادة) أو ترقاه فهو بمعنى ترقية حسنه أخذت اللفظ (يوم الزينة) هو يوم الجمعة في الجنة كالم (أعلى معالي الحسن) الجنة (وزاد النظر) إلى الله

* (أعلم الله تعالى في أفضل نبي صلى الله عليه وسلم في البعث) الابتداء (بأن جعله أول الانبياء في الخلق) كأرواحه وقد تقدم (وأولهم في الآخرة في عالم النور) بهم السين (يوم عرفة يوم أشدهم على أنفسهم) (الست بزيك) قالوا بلى كان أول من قال بى نبي صلى الله عليه وسلم (فرض) بفاء وضاد معجمة أى فتح (له) كالتختم كمال الفضائل في العرفه جعله أول من تشق عنه الأرض) أى أول من تعاد فيه الروح يوم القيامة وتظهر (وأول شافع) فلا يقدم عليه مالك ولا نبي (وأول مشفع) بشدة القاء مفتوحة مقبول الشفاعة (وأول من يؤذن له بالوجود) فسجد تحت العرش للشفاعة (وأول من ينظر رب العالمين والخلق محجوبون عن رؤيته آنذاك) حتى يراه قبلهم (وأول الانبياء يقضى بين أمته وأولهم إياها) (على الصراط) بأمره وأول داخل من الجنة وأمه أول الامم دخولها (الياء) بعد دخول جميع الانبياء فالانبياء لهم دخولان دخول خاص قبل جميع الامم ودخول عام مع أمهم (وزاد) عطف على فعله (من لطائف التحف) جمع تحفة وزان رطبة وحكي سكنون

أجلها التي فيها الحياة وتقاها ما لموت كاللحم والشعر والعصب وأما الشعر والوبر والوبر وفيه خلاف يدخل في ذلالة الرأس ويحرم بيعه ولو كان ميتا وكذلك قال جمهور أهل العلم أن شعور الميتة وأصوافها وأربابها طاهرة
البارع ألوع محمد بن محمد البغدادي بإسح الرواية ثلاثة آلاف يسبح فيها ثياب عبد يفرق لشدة غمان وسعدن وجسمات قومات في شعبان سنة ثلاث أو بعين وستمائة (حرقون مغبر كان) بهم السباع فحقها ثمانية مقبر موضع التبور (مضيتان لاهل السماء يا قضي الشمس والقمر لاهل الدنيا) ما تحت السماء (يقبح) بفتح اللام حدة انفاقا وقاف (الفرقة) بفتح المعجمة موضع بظاهر المدينة فقه قدير أهلها كان به شجر القرع فذهبوا بى اسمه (ومقرة عسقلان) بفتح العين والقاف مدينة من فلسطين ناحية بالشام (ومن كعب الاحبار قال تحدث في التوراة قصي مقبرة المدينة كعبة) محل مرتفع (عصفوقها النخيل) من كل جانب (موكل بها ملائكة كلما ملائكة أخذوا فسكة وفي الجنة وأخرج أبو حاتم) محمد بن جبان (من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا أول من تشق عنه الأرض) لبعثت فلا يقدم عليه أحد (ثم أبو بكر) لكال صدقته (ثم) (عمر) القاروق (ثم آق) فصل للتكلم (البقيع) والترمذي أهل البقيع (فيحشر ومنه) أى أجمع أناو إياهم قال الطبري الحشر هذا الجمع كقولهم وأن يحشر الناس ضحى (ثم أنتظر أهل مكة) أى المسلمين منهم حتى يأتوا إلى (حتى تحشر) أى تجتمع كلنا (بين الحرمين) ورواه الترمذي وقال حسن صحيح كذا في
* (الفصل الثالث في فضيلة عليه الصلاة والسلام في الآخرة فضائل الايات) أى كونه أول كذا وأول كذا (الجامعة عزازي التكرم) جمع ترقية عليه وهي التمام والفضيلة يقال فلان ترقى أى فضيلة ممتاز بها عن غيره (وعلى الدرجات) أى الفضائل والرتب العلية (وتحميده) أى جعله لائق له (بالشاعة) في فصل القضاء والمقام الممجد الذي يقوم فيه الشاعة (الاعبوس) بفتح المعجمة أى المستحسن حاله (عليه من الاولين والآخرين) وانقراده بالسودد) بهم السين فهو رتبة كذا فقال مضى ومما وجدوا الشرف (في جميع) محل (جامع الانبياء والمرسلين وترقيه) علاه (في جنة عدن) إقامة (أرق) أعلى (مدارج السعادة) أو ترقاه فهو بمعنى ترقية حسنه أخذت اللفظ (يوم الزينة) هو يوم الجمعة في الجنة كالم (أعلى معالي الحسن) الجنة (وزاد النظر) إلى الله
* (أعلم الله تعالى في أفضل نبي صلى الله عليه وسلم في البعث) الابتداء (بأن جعله أول الانبياء في الخلق) كأرواحه وقد تقدم (وأولهم في الآخرة في عالم النور) بهم السين (يوم عرفة يوم أشدهم على أنفسهم) (الست بزيك) قالوا بلى كان أول من قال بى نبي صلى الله عليه وسلم (فرض) بفاء وضاد معجمة أى فتح (له) كالتختم كمال الفضائل في العرفه جعله أول من تشق عنه الأرض) أى أول من تعاد فيه الروح يوم القيامة وتظهر (وأول شافع) فلا يقدم عليه مالك ولا نبي (وأول مشفع) بشدة القاء مفتوحة مقبول الشفاعة (وأول من يؤذن له بالوجود) فسجد تحت العرش للشفاعة (وأول من ينظر رب العالمين والخلق محجوبون عن رؤيته آنذاك) حتى يراه قبلهم (وأول الانبياء يقضى بين أمته وأولهم إياها) (على الصراط) بأمره وأول داخل من الجنة وأمه أول الامم دخولها (الياء) بعد دخول جميع الانبياء فالانبياء لهم دخولان دخول خاص قبل جميع الامم ودخول عام مع أمهم (وزاد) عطف على فعله (من لطائف التحف) جمع تحفة وزان رطبة وحكي سكنون
والطلاق حلا وحرمة كذا هنا بان الشارع له تشوق الى اصلاح الاموال وحفظها وصيانتها وعدم اضعافها وذلك لم يتم في شاة ميمونة فلا أخذتم لها بما قد يقسمونها تنعمت به ولو كان الشعر طاهر المكان وشادهم الى تحبته أو لانه أقل كلفة وأسهل تناولا قال المظهرون الشعر وقال الله تعالى ومن أصرافها أو أربابها أو أشعارها أتانا وما نطاعنا إلى حين وهذا من أجيالها وأموالها وفي مسند

أحذرجه الله عن عبد الرزاق عن مقرر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يشاة في يوم القيمة فقال ألا انتقم بها يا حاقوا وكيف وهي ميتة قال انفسهم لم يحيا وهذا ظاهر جد في ابا حنيفة شوى والظن والالية كالمادة في اللحم كادخات في حجر يحم الحنيزولا ينتقم

الاحموا السحوا والكبد
هذا والعظم والقرون
والظفر والحافر فان
الضحية طهارة ذلك كما
سقرر معقب هذه
المسألة قالوا لانه لو اخذ
في حال الحياة لكان طاهرا
فلا ينس بالموت
كالبض وعكس الاعضاء
قالوا ولانما لم ينس
يحزته في حال حياة
انجسوان لا لاجساد
هي انفس جازمين
المحوان وانه لا روح فيه
لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما بين من حي
فهو ميتة رواء أهل
السنن ولا تملأ بيتا باحدة
ولا نفس بمسدة وذلك
دليل عدم الحياة فيه واما
النما فلا يدل على الحياة
والحيوانية التي يتنفس
الحيوان فمما رثا فان
يحد النماء لول على
الحياة ونفس المخلوق
هذه الحياة لتنجس
الزعر عيب مسافة
حياته النعم والاعتداله
قالوا للحياة نوعان حياة
جسدية وحياة نفسية
واعتداله قالوا هي التي
يؤثر قدما في طهارة
الحى دون الثانية قالوا

الحماما تحفت به غيرك (ونفائس الطرف) بصر العلاء المهيمنة وقع الراه جمع طرفة وهي
ما سطر في أي شئ (مالا عدولا يد) لكثرته جدا (فن ذلكاته) ١ يحشر رابعا على البراق كما
مر في الخصائص رافى في نيات حديث والافتقار في تفسير يوم تحشر التين الى الرحمن وهذا
را كين ويحتمل انه يعثر كما من أول أمر بخلاف غيره فيجوز أن يكون بعد بعثه وفيه شئ
(وتخصيصه بالمقام المحمود لولاه الجنة آدم فمن دونهم اختصاه) أو ضل السجود لله تعالى (أمام)
قدام (العرش وما) أي اختصه بها (وفتحه الله عليه في سجودهم التمسيد والثناء عليه)
سبحانه (ما لم يفتح على أحد قبله ولا فتحه على أحد بعده زيادة في كرامته وقر به وكلام الله تعالى له)
يقوله (بالحداد رفع رأسك ٢ وقل يسمع) كما تقول (سماع يقول (وسل تعط) ما سألت (واشفع
تشفع) تقبل شفاعتك (ولا كرامة فوق هذا النظر الى تعالى ومن ذلك) الذي لا يعدل ولا يعد
(تكرار في الشفاعة وسجود تاتيو) مرة (ثالثة وتجييد التناء عليه) سبحانه (فيما فتح الله
عليهم ذلك) الثناء (وكلام الله تعالى له في كل سجدة) يقوله (بالحداد رفع رأسك وقل تسمع
واشفع تشفع قول) بالنصب أو الرفع بتقدير ذلك فعل (الدل) أي المقدم (على ربه) المضمن السزور
بسماع كلامه (الكر) عليه الرفع عنده الحب ذلك الاقدام (منه نشر بفعله وتكريرا وتجييدا
وتعظيما) فلذا قدم عليه تعالى الكلام وفعل معه فعل المدلول وهو المرشد فسأله مالا يقدم غيره على
سؤاله (ومن ذلك قيامهم بين الفرس) وهو فوق الجنة وهي فوق السموات كما يأتي (ليس أحد
من الخلائق يقوم ذلك المقام غيره يعطه) بكسر الباء يستحسنه (فيه الاولون والاخر) ونشهداته
بين الانبياء واعلم بانفسهم بلقوهم وانفسهم اليه بسألونه الشفاعة ليرجعهم من غمهم وعرقهم
بعضهم لمة (وطول لوقوهم وشفاعتهم في اقوام قد رجعهم الى النار ومنها المومنين الذي ليس في
الموقف أكثر أوان) جمع اناه (منه وان المؤمنين كلهم لا يدخلون الجنة الا بشفاعته ومنها انه
يشفع في رجع رجات اقوام لا تبلغها اعمالهم وهو صاحب الوسيلة التي هي أعلى منزلة في الجنة الى
غير ذلك ما رز به تعالى به جلاله وتعظيمه وتجييد لاو تكرر على رؤس الاشهاد من الاولين
والاخرين والملائكة اجمعين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الله ذو الفضل العظيم) وهذا كله ترجحة
على شيدل الاجال الوضحة فقال (فاما فضله بأولية انتشاق القبر المقدس عنه فر وى مسلم) في
الماقبس أو داود في السنة (من حديث أنى هر بر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أناس يدولد
آدم يوم القيامة) خصلته يوم يجمعونه الناس فتنظر سيادته لكل أحد عيانا فلا ينأى أن سيادته
ثابتة في الدنيا فهو قوله أن رجعهم يومئذ تخيير وأطلق في الوضحة بذلك لافادة الغموم لا ولى
العزم وغيرهم وتخصيص ولأدلم ليس للاحتراز انه أفضل من خواص الملائكة اجساما
(وأنا أول من ينشق عنه القبر) أي يجعل احياء ومبالة في أكرامه وتخصيصه بجزيل انعامه (وأنا
أول شافع) الخلائق لا يتقدم شافع لا بشر ولا ملك في جميع اقسام الشفاعات (وأول مشفع) بشد

١ قوله يحشر في بعض نسخ المتن يبعث اه
٢ قوله وقل يسمع الخ في بعض نسخ المتن هكذا (وقل يسمع وقل تطوا واشفع تشفع) اه

والاحم لما ينس لاحتفل الرطب وابتوا الفضلات المحيية بقيه الشعور والاصواف برية من
ذلك ولا ينتقم من الظالم الا بظهوره في الاعيان الظاهرة وتما نظر أعليها لتنجس باستحالتها كالجميع
المستحيل عن الغذاء وكما يحجر المستحيل عن العصر وأشباهها والشعور في حال استحالتها كانت طاهرة ثم لم يعر من لها ما وجب

فجاست بالخلق أعضاءه فغيروا في أفعالهم من قبل ما يقسمي فاستهلوه واحداً من الأفعال التي فيها لم يزلوا أو أياها حدثت فبذل الله من
عز في استاده عبد الله بن عبد العزيز بن أبي داود قال أبو حاتم الرازي أحاديثه في غير ما ذكره ليس بحديثه عن الصادق وقال علي بن الحسين
ابن المجتهد يساوي فلا يحدث بأحد حديث أنبياء أو أحاديث الشاة ٣٤١

والله المقتوحة أي مقبول الشفعة ولي يكتب شافع لانه قد يشفع ثلث فشفع قبل الاول وأما حديث
ابن مسعود عندهما أحفظوا الشافي والشافع فيذكر أربع أربعة جبريل ثم إبراهيم ثم موسى أو عيسى
ثم نوح ولا يشفع أحد في أكثر مما يشفع فيه قد صدق ما لا يخفى فلا يعارض حديث مسلم (وفي حديث
أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أشيدونه آدم يوم القيامة ولا يقصر) أي
أقول ذلك لشكر الأخر فهو حق وقول سليمان عليه السلام علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء أي
لا أقوله تكبراً وتعلوا على الناس وإن كان فيه فخر الباريين وقيل لا فخر بذلك بل فخرى بهن
أعطاني هذه الفضائل (ويروى لواء الحمد) يأتي بيانه للصنف (ولا فخر) لا عظمة ولا مباهاة (وما من نبى
بومض آدم من سواه) أي دونه (الأنتم لوائى) قال الطبري أقدم من سواكم أراض بين النبي والاستثناء
أنفاد أن آدم بالرفع بدلاً أو بياناً من محله ومن فيه موصولة وسواء صلته وصع لانه ظرف أو ثمر الفاء
التفصيلية في هن لترتب على متوال الأمل فالأمل (وأنا أول من تنشق عنه الأرض) وفي رواية من
تنشق الأرض عن ججمتى (وذكر فخر) حال مؤكدة أي أقول هذا ولا فخر بل شكر أو تجدها بالعمدة
وأعلام الأمانة لانه ما يجب تبليغه ليعتدوا أفضله على من سواه وبقيته هذا الحديث عند رواه وأما
أول شافع وأول مشفع ولا فخر وكان الأولى للصنف أن لا يتركها لافادته جاحض بحضائى آخر ولا بد
ولا فخر (رواه الترمذى) في المنقب وقال حسن صحيح وكذا رواه ابن ماجه وأحمد (وهن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتى بللدائى من أهل
القبعة فحشرون) فحشرون معي لكرامتهم على وجههم وشرفهم عند استغفار نبيهم لم يوفهم بهم منه
(ثم أنتظر أهل مكة) المسلمين منهم حتى يقبلوا على نشر بفاهم بخواريت الله (حتى أحشر بين
الحرمين) أي حتى يكون في علم اجتماع بينهم قال الترمذى حسن صحيح (وصحبه الحاكم ورواه
أبو حاتم ابن حبان وقال في روايته (حتى تحشر) أي تجتمع كلنا (وتقدم) قريباً (وعن أبي هريرة رقت
قال النبي صلى الله عليه وسلم يصفق) يصفق الصنف (الثاني) حتى يصفقوا فكون أول من قام فإذا
موسى أخيراً العرش فسادى كان فيمن صفق) بكسر العين ترك تعامها استغناء بذكره في قوله (وفي
رواية فكون أول من يصفق) بضم أوله (فأذا موسى باطش) آخذ بقوة (بجانب العرش) وفي رواية
بثاقته من قوائم العرش (فلا أدري) كان فيمن صفق فأفاق قبلى أو كان من استثنى الله) قلب يمكن من
صفق أي فاف كان أفاق قبلى فهي فضيلة تظاهره وإن كان من استثنى الله فهي فضيلة أيضاً وفي رواية
أفاق قبلى أم جوزى بصفة الطود ولما نادى فاف المعنى لا أدري أي ثلاثة كان إلا أن فاف أو الاستثناء أو
الهابية بصفة الطود (رواه) أي المذكور من الزوايين (البخارى) ومسلم (والمراد بالصق غشى)
بضع الدين وسكون الشين المعجمتين فتسبحة حقيقة وكسر الشين وشالياه (يلحق من صفق صوتاً
أور أي شيئاً يرفع عنقه) أصل الشى عرض معروف يحصل بطول القيام في الحر ويروى وهو طرف من
الغسل وهو المراد هنا أو قول الحافظ المراد منه هنا الحالة التي يقفها فاطمه عليه عجزاً فافاً في
صلاة الكسوف في قول اسماء بنت أبي بكر ففقت حتى تجلاني الشى ففقت ههنا من نقل الشى في غير
موضع وإنما قال هنا مثل لفظ الصنف بالحرف (وليس في هذا الرواية من الطرفين عمل إلا فافاً

وليتعرض للشعر
ففعه ثلاثة أجوبة
أحدها أنه أطلق
الاستفهام بالاهاب ولم
ياهم بأهه ما عليه من
الشعر مع أنه لا بد فيه
من شعر وهو صلى الله
عليه وسلم لم يقد الأهاب
المتنع به وجهه دون
وجهه فدل على أن
الاستفهام به غير وأو غيره
على الاختصاص من الشعر
والثاني أنه صلى
الله عليه وسلم قد أدرشهم
الى الاستفهام بالشعر في
الحديث نفسه حيث
يقول الله لهم من الميتة
أكلها أو شهها أو ألتأث
أن الشعر ليس من الميتة
ليعرض له في الحديث
لانه لا يحله الموت وتعليقهم
بالتسبية بيطل بحلة
الميتة إذا دبغ وعليه
شعر فانه يظهر فوقاً
الشعر عندهم هو تسكهم
بقضله في الطهارة بيطل
بالمسيرة وتسكهم
بضاه من التسبية
ينزل بالبدن والمجل
وأما في التكاح فانه ينبع

الجملة لاتصاله وزوال الجملة بانقصاله فهنا وهننا لولا فاف الجملة بعدان تبعها في الترتيب لم يبقا فافه عندهم فعل الفرق
فان قيل فهل يدخل في فخر جميعها فخر جميع عظامها وفرونها وجلدها وما لا يدخل اسم الميتة ذلك قيل الذي
يحرم بيعهم بها والذي يحرم أكله واستعماله كما أشاء الله الذي صلى الله عليه وسلم بقوله أن الله تعالى إذا لم شيأهم ثمه وفي اللفظ

الاخر اقامه كل شيء ثم عثمه فبعلى ان الذي يحرم بيعه يحرم اكله واما المجلد اذا دخل فقد صار هيناً طاهرة يتبع به في الامم
والفرس وسائر وجوه الاستعمال فلا يمنع جواز بيعه وقد نص الشافعي رحمه الله في كتابه القديم انه لا يجوز بيعه وانما شافى فقال
التعال لا يشبه هذا الابتذار قول وافي بالمكان ٣٤١ في انه يظهر ظاهره من قوله تعالى لا يجوز بيعه وان

من أي الصفتين (الاولى أم الثانية) (ووقع في رواية الشافعي) عامر بن شرحبيل (عن أبي هريرة
في تفسير سورة الزمر) من انبخارى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (انني ازل من رفع رأسه بعد
النبذة الأخيرة) أي الثانية ولفظ البخاري الآخرة قال المصنف بعد هذا فهو بقية هذه الرواية في
البصرة أي فاذا انما هو في متعلق بالمرش فلا ادري كذلك كان أم بعد النبذة وإذا لم يحفظ ووقع في
حديث أبي سعيد فان الناس يصعدون يوم القيامة فاكون اول من تنشق عنه الارض كذا عند
البخاري في كتاب الاشخاص بهذا اللفظ وله في غيره ما كونه اول من تنشق عنه الارض بجميع لكنه في حديث آخر ليس فيه
وأن تلتك وهم من رآوها كونه اول من تنشق عنه الارض بجميع لكنه في حديث آخر ليس فيه
ذكر موسى قوله عنه ابن القيم في كتاب الروح ويمكن المحرر ان النبذة الاولى بعثها اصعق من جميع
الخلق احيائهم وأمواتهم وهو الفرع كما قال تعالى ففرع من في السموات ومن في الارض ثم تعبت
ذلك الفرع للوفى بآدم فيماتهم وبالإحياء ما مات ببقية الثانية لبعث خيفة تون اجوعون من كان
مقبوراً انشقت عنه الارض فخرج من قبره ومن ليس مقبوراً الى الاجتماع في ذلك وموسى عن قبر في
الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم روت على موسى إله أسرى في عند السكتيب الاجر وهو قائم بعلى
في قبره آخر جعل من انس عقب حديث أبي هريرة وافي سعيد المذكور بن ولعله اشار بذلك الى
ما قرره انتهى (والمراد بقوله بمن استثنى الله قوله تعالى ففرع من في السموات ومن في الارض الامن
شاهد الله) وقال النابودي اي جعله نائباً قال المحافظ وهو غلط شيعي وفي البعث لابن أبي الدنيا
من مرسل الحسن فلا ادري ان كان عن استثنى الله أن انصبه النفخة او بعث قبلى وزعم ابن القيم أن
قوله ان كان عن استثنى الله وهم من بعض الرادو المعفوظ او جوزي بصيغة الطور قال لان الله استثنى
قوم لمن صفة الترخ وموسى داخل فيهم وهذا لا يتم على سياق الحديث فان الاقامة حيث تدعى اقامة
البعث فلا يحسن التردد فيها واما الصفة العامة فتقتضى ادماجهم الله لفصل القضاء فيصعق الخلق
حينئذ جميعا الامن شاهد الله ويدل على ذلك قوله اول من يبق فانه دال على انه من صنف وتردد في حق
هل صنف فافاق قبله أم لم يصنف قال ولو كان المراد الصفة الاولى لزم ان يكون صلى الله عليه وسلم
جزءاً من اموات وتردد في موسى هل مات أو لا والواقع أن موسى كان قد مات فدل على انها صفة فرع
لا صفة موت انتهى (وقد استشكل كون جميع الخلق يصعدون من أم الموتى لا احساس لهم قتل)
في الجواب (المراد أن الذين يصعدون هم الاحياء واما الموتى فهم في الاستثناء) داخلون (في قوله الامن
شاء الله أي الامن سبق له الموت قبل ذلك فانه لا يصعق والى هذا جتمع) مال (القرطبي) الشيخ أبو
العاس في المفهم (ولا يعارضه ما روي في الحديث أنه موسى عن استثنى الله لان الانبياء احياء عند الله)
وان كانوا في صورة الاموات بالنسبة الى أهل الدنيا وقد ثبت ذلك للشهداء ولا شك أن الانبياء ارفع
رتبة من الشهداء وهم من استثنى الله آخر جعله اسحق بن راهويهم وأبو يعلى من طريق زيد بن أسلم من
أبيهم عن أبي هريرة هكذا في الصحيح وثناؤه قوله (وقال القاضي هاضم يحصل أن يكون المراد صفة
فرع بعد البعث حين تنشق السماوات والارض) وعلى هذا فلا يشك في هذا الحديث على حديث أنا اول
من ينشق عنه القبر (وتعقبه القرطبي) في المفهم (بأنه خرج صلى الله عليه وسلم بأنه يخرج من قبره

ظهور ظاهره واملته على
قوله الجديد فانه من
الميتة حقيقة فلا يجوز
بيعه كعظماها ومجها
وقال بعضهم يجوز بيعه
بعسد الدبغ لانه عين
ظاهرة يتبع بها آثار
بيعه كالمذكي وقال
بعضهم بل هذان بنى
على أن الدبغ ازالة
أحواله فان قلنا حالة
جاز بيعه لانه قد امت حال
من كونه جرم ميتة الى
عين أخرى وان قلنا ازالة
يجوز بيعه لان وصف
الميتة هو الحزم لبيعه
وذلك باق لم يستحل
ويؤاخذ في هذا الخلاف
جواز اكله ولهم فيه
ثلاثة أوجه أكله مطلقا
وتحريمه مطلقا والتفصيل
بين جلد المأكول وغير
المأكول فأصحاب الوجه
الاول غلبوا حكم الالة
وأصحاب الوجه الثاني
غلبوا حكم الالة
وأصحاب الوجه الثالث
أجر والناخ جصري
الذكاة فأباحوا ما يباح
أكله الذكاة اذ ذكي
دون غيره والقول بجواز
أكله باطل مخالف

أخرج السنة وهذا يمكن قائله انه لا بد منه كون المجلد بعد الدبغ ميتة وهذا متباين فانه
جلدية حقيقة وحاصل حكمه جلده حياة الدبغ ترقي عنه اسم الميتة وكون الدبغ حالة تامل حيا فان المجلد لم يستحل ذاته
وأما قوله وحقيقة ما لا بد من عدمي ان الدبغ حالة عن حقيقة أخرى فيتحول النار المحب الى الزمان والملاحقة بما في قلبه

من الميتات إلى الملح دعوى بالملح وهو ما لا يشك فيه الله في الموت لا من القاسم المنع من بينهما وإن دعيته وهو الذي ذكره صاحب التذويب وقال الماخفي في هذا هو مقتضى القول باسم الأظهر بالباطح قال وأما إذا عرفت على أنها تظهر بالباطح بل هو كماله فالتأخير يبعدها بالأحجية مانعها فقلت من ماله رجاء الله في ملهارة ٣٤٣

يطهر من ألهامه ورواياته
 وبها قال وهب وعلى هذه
 الرواية يجوز أن يصحبه
 يبعده والثانية وهي أن يهز
 الرواية عنه أنه يظهر
 طهارة مخصوصة يجوز
 معها استعماله في
 الياسات وفي المأواحدة
 دون سائر المأواغات قال
 أصحابه وعلى هذه الرواية
 لا يجوز يبعده ولا الصلاة
 فيقولوا الفصل عليه
 * وأما مذهب الإمام
 أحمد رحمه الله فإنه لا
 لا يصح عنه بيع جلد
 الميتة قبل دبعه وعنه في
 جوارحه بعد الدبغ
 رواين هكذا ألقها
 الأصحاب وهما هندی
 مبنين على اختلاف
 الرواية عنه في طهارته
 بعد الدبغ وأما بيع
 النهن النجس فقيسه
 ثلاثة أوجه في مذهبه
 أحدها أنه لا يجوز بيعه
 والثاني أنه يجوز بيعه
 لكافر يعلم نجاسته وهو
 المنصوص عنه فقلت
 والمراد يعلم النجاسة العلم
 بالسبب النجس لا
 اعتقاد الكافر نجاسته
 والثالث يجوز بيعه

فيلقي موسى وهو متعلق بالعرش وهذا إنما هو عند نفخة البعث انتهى) قال المحافظ ويرد على
 احتمالها صرح بحاقوله في روايته أن الناس يصنعون فأصعق معهم قال دون أول من يقين قال
 وبقرينة غيره بقوله أفاق لا نهضاً يقال أفاق من الغشي بعش من الموت ولذا عرفت من صفة الطور
 بالآفاق لا لها لم تكن موثلاً لشيء وإذا عرفت ذلك ظهر صحة الحمل على أنها غشية تحصل للناس في الموقف
 هذا يحصل كلامه ونعقبه انتهى وشرح للصنف في الخصائص الجواب عن التعارض بقوله الظاهر
 أنه عليه السلام لم يكن عنده علم ذلك أي كونه أول من ينشق عنه القبر حتى أعلمه الله تعالى فأخبر
 بذلك انتهى فأخبر به ذلك بعدد أنه علم بالآفاقه قبل موسى فيعني في التردد في أنه من استثنى الله أو
 جوزي بصفة الطور (وقم في روايته أي سلمة) ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة (عند ابن
 مردويه) مرفوعاً (أنا أول من ينشق عنه الأرض يوم القيامة فقوم فانقض التراب عن رأسي فألقى)
 بالماء فجعل التسكيم أي ألقى (فألقى العرش فأجده موسى قائماً عنده فلا أدري انقض التراب عن رأسه
 قبل أو كان من استثنى الله) قال المحافظ يحمل أن قوله انقض التراب قبل تحرر بسبقه في الخروج
 من القبر أو هو كتابه عن الخروج منه وعلى كل فقيه فضيلة لموسى انتهى ومعلوم أنه لا يلزم من فضيلة
 من هذه الجهة أفضليته مطلقاً به صرح في المفهم فقال وهذه فضيلة عظيمة في حقه ولكن لا توجد
 أفضليته على نبينا صلى الله عليه وسلم لأن النبي الجزئي لا وجب أمراكيا انتهى (وقد استأنف في
 المستثنى من هو على عشرة أقوال) ذكر منها خمسة (ف قيل الملائكة) كلهم على ظاهر هذا القول (وقيل
 الأنبياء) وقال البيهقي في تأويل الحديث (المذكور في نحو زهري أن يكون موسى من استثنى الله)
 فإذا جوز ذلك في موسى فبقية الأنبياء كذلك بجماع النبوة (قال البيهقي) (ووجهه عندنا أنهم)
 ردت إليهم أو أوحاهم بعد ما قبضوا عنهم (أحياء) عند ربهم كالشهداء فإذا نفع في الصور النسخة الأولى
 صعدوا ثم لا يكون ذلك وما في جميع معانيه إلا في فهايب الاستبعاد) فإن كان موسى من استثنى الله
 فإنه لا يذهب استناده في ثالثه الآية ومحيط بصفة يوم الطور هذا بقول البيهقي قال السيوطي
 وبهذا تضع ترجيح أن المستثنى في الآية الملائكة لا رة وجوه العرش الثمانية بناء على أن المراد
 باله في قبور الموت وموسى عليه السلام بناء على أنه الغشيقو كون الأمر من مراد من معاو كون الاستثناء
 على الأمرين ولا يصح استثناء الشهداء من الغشيق لانه إذا حصلت الغشيق لا أنبياء حتى يسد المرسلين
 فالشهداء أو إلى انتهى (وقيل الشهداء وأما حارة الحليمي قال وهو مروى عن ابن عباس فإن الله تعالى
 يقول أحياء عند ربهم يرزقون وضعف الحليمي (غيره من الأقوال) بأن الاستثناء إنما وقع في سكان
 السموات والأرض ووجه العرش ليسوا إلى آخر ما يأتي في قول المصنف في روايته عقب بأن الخ (وقال
 أبو العباس) أحد بن عمر بن إبراهيم الإمام المحدث العلامة (صاحب المفهم) في شرح حمل مات
 سنة ست وخمسين وشما ثم (الصحيح أنه لم يأت في تعيينهم خبر صحيح والكل محتمل وتعبه تعليمه)
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج خاتمة إحدى وسبعين ومائة (في التذكرة) بأمور
 الأثر (فقال قد ورد في حديث أبي هريرة) مرفوعاً تفسيره (بأنهم الشهداء وهو الصحيح) لا ورود

٧ قوله أبو العباس أي القرطبي كافي نسخ المتن اه

لكافر ومسلم ونرج هذا الوجه من جوارز إقامه ونرج أعضان طهارته بالقتل فيكون كالتوب النجس ونرج بعض أصحابه ورجها
 يبيع السر بين النجس للوقوع من بيع الزنا النجس له وهو قريح محسوس وأما أصحاب أبي حنيفة فرجه الله فيوز وأبيع السر بين
 النجس إذا كان يباعا لغيره ومنعه إذا كان بمفرده * (فصل) * وأما عظماء من لم ينسبه بالموت كافي حنيفة رحمه الله

و ينقض أصحاب أقد رجه الله واختيار ابن وهب من أصحاب الشرح أنه فيجوز بيعة عشرهم وإن اختلف ما أخذ الطهارة وأصحاب
 أي خيفة رجه الله فالأول يدل على الميتة ولا يشاؤه اسمها ومنعوا كون الأول دليل حياته قالوا وإنما تولم لها حوزة من اللحية لأذات
 العظم وجاؤا قوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم على حذف مضاف أي أصحابها وغيرهم ضعف هذا

بما أخذ جذا وقال العظم
 يألم حساؤه أنه أشد من
 ألم العظم ولا يصح حمل
 الآية على حذف
 مضاف لوجهين أحدهما
 أن تقدير ما لا دليل عليه
 فلا يسيل إليه الثاني أن
 هذا التقدير يستلزم
 الضراب عن جواب
 سؤال السائل الذي
 استشكل حياة العظام
 فإن أي بن خلف أخذ
 عظامه بالياض جاءه النبي
 صلى الله عليه وسلم فغشه
 في يده فقال ما تجد أترى
 الله يحيي هذا بعد ما رم
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نعم ويحييها
 ويخلق النور فأخذ
 الطهارة أن سبب
 تنجيس الميتة منق في
 العظام فلم يحكم بنجاستها
 ولا يصنع قياسها على
 اللحم لأن احتقان
 الرطوبة والفضلات
 الخبيثة يمتص به دون
 العظام كأن ما لا تنفس
 له سائل لا ينجس بالموت
 وهو حيوان كامل لعدم
 بسبب التنجيس فيسه
 فأنعظم أولى وهذا
 للناخذ أصح وأقوى

عن النبي صلى الله عليه وسلم (و) أخرج أبو يعلى والحاكم والبيهقي (عن أبي هريرة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية) نقل المعنى ونقط أي يعلى ومن عطف عليه
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت جبريل عن هذه الآية وتنفق في الصور وضعف
 من في السموات ومن في الأرض شاء الله (من الذين لم يشأ الله أن يضره وقال) جبريل (هم
 شهداء الله) يتكلمون أسياقهم حول عرشه هذا بقية الحديث الذي (صححه الحاكم وقيل هم جملة
 العرش) الثمانية (وجبريل وميكائيل) زاد في رواة أسرار قيل (ولم يك الموت) قال السيوطي ولا
 تنافي بين هذا وبين الشهداء لا يمكن الجمع بأن الجحيم من المستحي (ثم يموتون وأخبرهم) موتا
 (ملك الموت) كما أخرجه البيهقي عن أنس رضي الله عنه استثنى الله ثلاثة جبريل وميكائيل وملك
 الموت فيقول الله وهو أعلم بملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الدائم وعبدك جبريل
 وميكائيل وملك الموت فيقول توفي نفس ميكائيل ثم يقول وهو أعلم بملك الموت من بقي فيقول
 وجهك الباقي الكرم وعبدك جبريل وملك الموت فيقول توفي نفس جبريل ثم يقول وهو أعلم
 بملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكرم وعبدك جبريل وملك الموت وهو ميت فيقول ميت
 ثم ينادي أنا بديأت الخلق ثم أعيد فأبى الجبارون التكبر ون فلا يحييه أحد فيقول هو الله الواحد
 القهار وورد أيضا أنهم موتا جبريل أخرج القرطبي عن أنس أنهم قالوا يا رسول الله من الذين
 استثنى الله قال جبريل وميكائيل وملك الموت وأسر أفيصل وجملة العرش فإذا قبض الله أرواح
 الخلائق قال لملك الموت من بقي فيقول سبحانه وتعالى وتعالى إذا الجلال والاكرام بقى جبريل
 وميكائيل وأسر أفيصل وملك الموت فيقول خذ نفس أسرار فيقول بملك الموت من بقي فيقول بقي
 جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكائيل فيقول كالطود العظيم فيقول بملك الموت من
 بقي فيقول بقي جبريل وملك الموت فيقول ميت بملك الموت فيقول خذ نفس جبريل من بقي فيقول
 بقي وجهك الدائم جبريل الميت الغافي قال لا بد من موته فيخرج تسليدا ليحقق بنجاسه قال صلى
 الله عليه وسلم إن فضل خلقه على ميكائيل كالطود العظيم ولا يمكن الجمع بينهما فيترجع الأول بأن في
 حديث أبي هريرة هذا من جبريل والشيخ وغيرهم فروط في حديث طولي أن أنوهم موتا
 ملك الموت (وقيل هم المحور العين والولدان في الجنة) ونزلة الجنة والنار ومآقيها من الحيات
 والعقارب (وتعقب) أي رد هذا التحليم وضعفه (بأن) الاستثناء في الآية إنما وقع من سكان
 السموات والأرض وأن (جملة العرش ليسوا بسكان السموات والأرض لأن العرش) وجملة
 (فوق السموات كلها) فهذا بنا بذهن تفسيره بأنهم جملة (و) بأن جبريل وميكائيل (وأسر أفيصل
 وملك الموت من الصافين) اقتلهم في الصلاة أو أداء الطاعة منازل الخدم (المسبحين) المنزهين
 الله عما يلدن به قال أبيضاوي ولعل الأول إشارة إلى دو حاتم في الطاعات وهذا في المعارف
 وعبادة التحليم من الصافين حول العرش انتهى يعني فهذا أضعف تفسيره مالا ربه ومقابلته تضعيف
 للتفسير بجملة العرش (و) ضعف القول الخامس (لأن المحور العين والولدان في الجنة وهي فوق
 السموات ودون العرش) فلم تدخل في الآية (وهي باقر أدها طمخاوق البقاء فلا شئ لها يعزل) أي
 يجيبا تب بعيد (لما خلقه الله فعنه) وعبادة التحليم والجنة والنار طمان باقر أدها خلقا البقاء فهما

من الأول وعلى هذا فيجوز بيع عظام الميتة إذا كانت من حيوان طاهر العين وأعلن رأى
 شحسها فإنه لا يجوز بيعها إذا نجسها بغيره قال ابن القاسم قال ما لا يرى أن بشرى عظم الميتة ولا يباع ولا يئيب القيل ولا يجبر فيها
 ولا يباع بما شاطها لا بد من عذاه ثم وكيف يحمل الدهن في الميتة ويغسلها بحيث يبع عظام الميتة وهي مباولة وكذا إن يطبخ عظام

الميتة وأما مظهره وابن الماسحون من ع آيات الفصل طلقوا أجازة ابن رقيب وأصبح ابن غايت وصلوا في جملته في الدنيا والى
 (فصل) وأما تفرير بيع المحرور فمما نزل جلته وجميع أمزاته الظاهرة والباطنة فتوالت كيف ذكرتم عنده تفريرهم إلى الكل
 إشارة إلى تفريرهم أكله ومظلمة اللحم وذكر اللحم تبين على تفريرهم ٣٤٥ أكله دون ما قبله بخلاف الصيد فإنه لم

يحل فيه وهو ملك لحم
 الصيد يسلح لحم نفس
 الصيد لا ينسأل ذلك
 أكله وقوله وهل للحرم
 البيع ذكر جلته ولم يخص
 التفرير بلحمه لينسأل
 بيعه حيوانا
 (فصل) هو أما تفرير
 بيع الاصنام فيستفاد
 منه تفرير بيع كل آلة
 منخذة للشرك على أي
 وجه كانت ومن أي نوع
 كانت صنعا أو صنا أو
 صلبا وكذلك الكتب
 المشتملة على الشرك
 وعبادة غيره الله هذه كلها
 يجب إزالتها وإعدامها
 وبيعها ذرعة إلى اقتنائها
 وإخضاعها لله سواء في
 بيعها أو في نفسها
 الله عليه وسلم لم يؤخر
 ذكرها لحقيقة أمرها ولكنه
 تدرج من الأسهل إلى
 ما هو أغلظ متعانا للمحرور
 أحسن حال من الميتة
 فأنها قد نصير ما لا يحترما
 إذا قابلها الله سبحانه
 ابتداء أو قلها إلا أدى
 بصنعه عند طاعتهم من

بمعزل عما خلق الفناء على يدخل أهله ما في الآخرة ثم انه روت الاخبار ان الله تعالى بعث جملة العرش
 وملائكته وميكائيل واسرافيل وجبريل (ثم يبيهم وأما أهل الجنة فليأتهم خبر) بمثل ذلك
 فلا يقال أنهم مثل أولئك إلا دخل هنا القياس (والأظهر أنهم داوودا والذي يدخلها لا يموت فيها أبدا)
 وكذلك النار كما قال تعالى لا ينقض عليهم قيمو توال مع كونه بابا للوت فالذي خلق فيها أولى أن لا يموت
 فيها أبدا قال الحليمي وأضافان المرت لقهر المكلفين وتعلمهم من دار إلى دار ولا تكليف حتى أهل
 الجنة فاعفوا من الموت أيضا (فان قلت) قوله تعالى (كل شيء هالك إلا وجهه) أي فأي فآل الهلاك فيها
 نفسها تبقى وكذا النار (ثم تعادليهم الجزاء ويموت المحور والعين ثم يحبون) قوله قال بعضهم توفية
 بظاهر الآية (أجيب بأنه يحتمل أن يكون معنى قوله كل شيء هالك إلا وجهه أي فآل الهلاك فيها
 أن أراد الله به ذلك الأهرس جانه فانه قد يم والقديم لا يمكن أن يبقى انتهى ملخصا من تذكرة القرطبي
 ويؤيد القول بعدم موت المحور العين قولهم) فيها يغني عنه لا زواجن في الجنة (فمن الخالدات فلا
 تموت) أبدا (كافي الحديث ولا يقال المراد من قولهم) ذلك الخلود السكن بعد القيامة فلا ينافي
 موتهن قبلها (لانه لا خصوصية فيه) لمن أكل من دخل الجنة كذلك (والاوصاف المشتركة كالتباهي
 بها والله أعلم) لكن يحتمل أن قولهم ذلك من باب التحديث بالنسبة (وفي كتاب الضمعة لابي الشيخ بن
 حبان) يقع المهمة والتمتية الثقيلة واسمه عبد الله (من طريق وهب بن منبه) بشدة الموحدة
 المكسورة من قوله) أي كلامه الذي لم يرو عن صاحب ولا رفته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكله من
 الاسرار الثبات ولم يفهم هذا من تعسف جعل قول المصنف من قوله بيان لما عليه قدرة في قوله وفي كتاب
 أي وما في كتاب وأمه عطف على قوله سابقا قولهم من قوله ويؤيد القول بعدم موت المحور كذا قل مع أنه
 لا ينافي هذا أصلا ذلك إلا ذكر فيه المحور وقال وهب (خلق الله الصور من لؤلؤة يضيء في صفاء
 الزجاجة) يرى وجميع من واحدة الزجاج مثل الزاى معروف كافي القاموس وثلاث اللؤلؤة الموصوفة
 بشدة البياض على صورته فلا يخالف ما رواه أو داود والترمذي وحسنه صحيحه الحما كوابن حبان
 عن حمروان عن ابراهيم بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفع فيه وإلى ذلك يشير قول
 ابن مسعود الصور كهيئة القرن ينفع فيه آخر جهه مسند في جميع عنه موقفا (ثم قال العرش خذ
 الصور فتعلق به) أي أخذه (ثم قال) تعالى (كن فكن) أي وجد أي خلق (اسرافيل فامر أن
 يأخذ الصور) من العرش (فأخذه) ولا جدوا الطيراني بسند جيد عن زيد بن أرقم رفته كيف أنتم
 وصاحب الصور قد اتفق القرن وأحق جهته وأصغر السمع في يؤمر فسمع ذلك الصعابة فتش
 عليهم فقال صلى الله عليه وسلم قولوا آمين الله ونعم الوكيل وسمع الحما كمن أبي هريرة رفته أن
 طرف صاحب الصور قد أخذ من به مستعدي نظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه
 كأن عينيه كوكبان فربان (وبه تيق) بمثابة وقاف وموحدة جمع تشبه هو الحرق (بعدد روح
 كل غصافوق ونفس منقوسة) أي مولودة كما في النهاية والعطف مغاير أي مامن شأنها أن تولد ولا
 فهناك نفوس تخلق من الطين ومن العفونات (فذكر الحديث) فقال لا يخرج روحا من قلب واحد
 وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والأرض واسرافيل وأصغر فعلى تلك الكوة ثم قاله

(٤٤ - زوقا من) العلماء بعضهم إذا تلقفت على الذبي عند طاعة متخلف الميتة وأما جعل الله
 في كل الميتة حدا كذا ما في الزم الذي جعله الله في الطباع من كراهتها والتمتع بها وإبداها عنها بخلاف المحرور والمحرور أشد تحريما
 عن الميتة ولهذا أفرده الله تعالى بالحكم عليه من حرمن في قوله قل لا تجد فيها أوصى إلى غير ما على طاعه بطعمه إلا أن يكون ميتة

أو دما سبغوا أو لحجم نيز برهانه رخص أو فسقا الغصير في قوله فانه وإن كان عودا في الثلاثة المذكورة باعتبار لفظ المحرم فانه
يترجع اختصاص الخبر بثلاثة أو بواحد أو بغيره من الثاني قد كره دون قوله فانه رخص والثالث أنه أتى بالقسم وإن
نفيها على علم التحريم أن ترجم ٣٤٦ النفوس عنمو يقابل هذه العلة ما في نفي بعض الناس من استلزامه

واستطابته فتى عنه
ذلك وأخير أنه رخص
وهذا الاصطلاح اليه في
البيان والقدم لأن كونها
وجبا أمر مستقر معلوم
هذه هو لهذا في القرآن
فظاهر قتالها ثم ذكر حد
تصريح ببيع الأصنام وهو
أعظم محرر وأما
وأشد منافاة للإسلام من
بيع الخمر والميتة
والخنزير

● (فصل) هو في قوله أن
أثم إذا سبغ شيئا أو حرم
أكل شيء من غنمه براد
به أمران أحدهما هو
حرام العين والانتفاع
بجمله كالمحرم للميتة والدم
والخنزير والأت الشرك
فهذه جنسها ثم كيفما
انفتحت هو الثاني ما يحل
الانتفاع به في غير الأكل
وأما يحرم أكله كجلد
الميتة بعد الذباغ وكالمحرم
الاهلية والبغال ونحوها
عما يحرم أكله دون
الانتفاع به فهذا يقال
أنه لا يدخل في الحديث
ولما يدخل فيه ما هو
حرام على الإطلاق وقد
يقال أنه داخل فيه
ويكون محرم غنمه إذا

الرب تعالى قد وكلت بالصور وأنت للنفخة وللصحة قد دخل أسرا قبل في مقدم العرش فادخل وجهه
اليمنى تحت العرش وقد لم يسرى ولم يعض طرفه من ذلك الله بنظر ما يؤمر به قال والمحرر المسجون
أوله في علم النبوة ثم في رواة الله قد سماه من شبيهه ما للرجل تسير الموجة خلف الموجة بمعين عاملا
تلقاهما طر الله منه على الخلق أو عين يوم ما بين الأربعة والأربعة فينبشون نبات الجنة في جبل السيل
ويجمع أرواح المؤمنين من الجن والارواح الكفار من النار فتجعل في الصور (وفيها تم تجتمع الارواح
كلها في الصور ثم يأمر الله أسرا قبل فينفخ فيه) أي الصور فتدخل كل روح في جسدها وبقيته هذا
الآن ثم يأمر الله جبريل أن يدخل يده تحت الأرض فيخرج كهاشي ثقب فينفخ فيه فيضهم على الأرض فإذا
هم قيام ينظرون (وعلى هذا فالنفخ يقع في الصور أو لا يصل النفخ) أي أثره (بالروح) أي
الارواح فتذهب (إلى الصور) فينفخ الواو (وهي الأجساد) جميع صورة (فانما فالنفخ إلى الصور)
بضم فسكون (الذي هو القرآن حقيقة وإلى الصور التي هي الأجساد عجزا وفي جميع مسلم من حديث
عنه أنه بن عمرو) بن الماصي (رفعه) أي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في أمي
فذكر الحديث إلى أن قال (ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصفي ليثا) بكم فسكون أي أمال
صحة منقحة (ورفع ليثا) أي أنه يراها ويرفعها وأستطبع بعد هذا في مسلم فأول من يسمعه رجل يلوأ
حوض أبيه فيه فحقو يصفق الناس وقوله يلوأ أي يماين ويصلح (ثم يرسل الله مطرا كأنه الطل)
المطر الخفيف فبنت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى (النفخة الثانية فإذا هم) أي جميع الموق
(قيام ينظرون) ينظرون ما به عمل بهم (والأيت بكسر الهمزة والميم) النفخة الثانية (النفخة الثانية) النفخة
صفحة العتق وهما البائس من المجانين (وأصفي أمال) صحة منقحة بها لأن حقيقة الاستماع
(وأخرج البخاري) في البعث وشيخه الحارثي كوصفه (بسندي قوي عن ابن مسعود) في حديث
طويل (موقوف) عليه وما في نسخ موقوفات قد صرح في مجمع الزوائد بأنه وقوف وأوله عند أبيه في
وغیره عن ابن مسعود أنه ذكر عنه الدجال قتال فتفرق الناس ثلاث فرق فذكر الحديث إلى أن قال
(ثم يقوم ملك الصور بين السما والأرض فينفخ فيه) قال القرطبي قال علماءنا لا يسمعون على أن
الذي ينفخ في الصور أسرا قبل وفي أطايت ما يدل على أن هذه ملكا آخر فله قبلنا آخر ينفخ فيه
انتهى وما ترجمه صرح به عند ابن ماجه والبراهن في أسير عديم فوطان صاحب الصور بأيديهم قرآن
يلاخلان النظر متى يؤمران وفي حديث عائشة عند الطبراني بسند حسن رفعته ملك الصور حات على
ركبتهم فذهب الأخرى فالتهم الصور حتى ظهره وقد أمر إذا رأى أسرا قبل قد ضم جناحيه أن ينفخ
في الصور قال الحافظ هذا يدل على أن النافع غير أسرا قبل في جعله على أنه ينفخ النفخة الأولى إذا رأى
أسرا قبل ضم جناحيه ثم ينفخ أسرا قبل النفخة الثانية وهي نفخة البعث (والصور قرن) من أولوة
بيضاه على مام (فلا يبي الله خلق في السموات والأرض) عن كان حيا حين النفخ (الأمات الامن
شاهدين ثم يكون بين النفخين ما شاء الله أن يكون) أي يسمعه وقال الحليمي اتفقوا الروايات على أن
ينفخا أو بعين سنة وفي جامع ابن وهب اربعين جمعة قوس ند منقطع (وأخرج ابن المبارك في)
كتاب (الرقاق) بكسر الراء جمع رقيق أي الامور التي ترقق القلب وتلينه (من مرسل الحسن)

ينبع لاجل المنفعة التي حرمت فإذا بيع البغل والحمال لا كلهما لم يمتها بخلاف ما إذا بيع الربي
وبغيره وإذا بيع جلد الميتة للانتفاع به حل غنمه وإذا بيع لا كله لم يمتها بخلافه وهو من الفقهاء كما جرد مالك رحمه الله
وأما بيعها إذا ذابح العنبرين بعصره خراسم أكل غنمه بخلاف ما إذا ذابح لمن يأكله وكذلك السلاح إذا بيع لمن يقاتل به مسلما

حرم أكل لحمواذيع لمن يفترويه في حبل الله من الطيبات وكذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أكل لحمواذيع لم يمت
 لها خلافة بعده من يحل له أكلها فان قيل فهل يجوزون السلم في الحشر والخمر من الذي لا علاقة لنا الذي طهنا كما يجوز في بيعه
 الدمن المتنجس اذا تبين حاله لا عقاده طهارته وحله قيل لا يجوز ذلك ٣٤٧

الذين المتنجس عين طاهرة خالطها نجاسة
 وبسوغها الزنا وقت
 ذهبت ما اتقمن العلماء
 الى أنه لا ينسج الابان الغبير
 وان تفر فذهب طائفة
 الى امكان تطهيره بالغسل
 بخلاف العين التي حرماها
 الله في كل مله وعلى لسان
 كل رسول كالمية والدم
 والخمر فان استباحته
 مخالفا لما اجعت ازل
 على نصر وعوان اعتقد
 الكافر حله فهو كبيع
 الاصنام للشر كن وهذا
 هو الذي حرمه الله ورسوله
 بعينه والا فالسليم لا يشترط
 صمما فان قيل لا يخبر
 حلال عند أهل الكتاب
 فجوزوا بيعها معهم قيل
 هذا هو الذي توهمة من
 توهمة من حال عرب
 الخطاب ورضي الله عنه
 حتى كتب اليهم عن
 رضي الله عنه ببيعهم عن
 وأمره أنه أن يولوا أهل
 الكتاب بيعها بأنفسهم
 وإن باخروا ما عاينهم
 أمتهما فقال أبو عبيد
 حدثنا عبد الرحمن بن
 ثعلبان بن سعيد عن
 إبراهيم بن عبد الأعلى
 الجعفي عن سوبين شقة قال بلغ من الخطاب ورضي الله عنه أن ناسا باخروا الخمر من قدام بلال فقال لهم لم يفعلوا
 فقال لهم رضي الله عنه لا تعلموا ولهم بيعها فقال أبو عبيد حدثنا الاتصاري عن أسر أئيل عن إبراهيم بن عيسى عن أبيه عن سوبين
 بقله أن بلالا لا يعلم رضي الله عنه أن جملة باخروا الخمر والخمر في الخراج فقال لا باخروا منهم ولكن ولهم بيعها وخدوا

البحري (بين التفتحين أو يعون سنة الأولى بعث الله بها كل حي والآخرى إلى الله بها كل ميت
 وشهو عند ابن مردويه من حديث ابن عباس (موقوف) وهو ضعيف) أي استأذنه وفي الصحيحين عن
 أبي هريرة رضيهما بين التفتحين أو يعون قالوا يا أبا هريرة أو يعون بما قال أبيت قالوا شهورا قال أبيت
 قالوا ما قال أبيت قيل معناه امتنع عن بيان ذلك وعلى هذا فعنده علم من ذلك سمعه منه صلى الله
 عليه وسلم وقيل معناه امتنع أن أسأله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وعلى هذا لم يكن عنده علم قال
 القرطبي والأول أظهر وانما لم يبينه لأنه لا ضرورة اليه وقد ورد من طريق آخر أن بين التفتحين
 أو يعون علما انتهى أي عن أبي هريرة فروقا في حديث عند أبي داود في كتاب البعث لكن قال الحافظ
 قد ورد من طرق أن أبا هريرة رضيهما عنهما ليس عنده علم بالتعين وعند ابن مردويه يستنجد أن أبا
 هريرة قال أو يعون قالوا ما قال هكذا سمعت (وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا من قبورهم وهو بمعنى قوله أنا أول من تنشق عنه الأرض وهذا من حال
 عثاير به حيث سمع هذا السبق وفيه مناسيق لبقها النبوة (وأنا قد همم إذا فودوا) قدموا على
 زهمهم كما نألى غائبين من نور من ركب الأخرى فوالله لا أكس قال ابن كثير وغيره لم يكن له مجرد
 عن بعض معناه مستعمل في إطلاق القول لأن الذين يحشرون ركبنا ثلثهم المستقر فاما العصابة
 فتنة كافي أحاديث وهو صلى الله عليه وسلم قال لجميع المؤمنين الطائعين والعصابة (وأنا خطيبهم)
 أي التكماع عنهم (إذا انتصروا) قال بعض شراح الترمذي هذه خطبة الشفاعة وقيل قبلها (وأنا شفيعهم
 إذا حبسوا) متروك في الجنة (وأنا مشروهم) يقولون شفاعي لهم عند رب ليبر بهم (إذا أسوا) من
 الناس وفي رواية يأسوا من الإيلاس وهو الانكسار والخسران (الكرامة) التي يكرم الله عباده يومئذ
 (والغايص يومئذ) أي يوم القيامة طرفه والكرامة والخبر قوله كان أن (يبلى) تصرف وقد روي
 (ولوا الحمد يومئذ يبلى) وأنا أكرم ولدا آدم ربي (ودخل آدم بالاولى لأن في ولده من هو أكرم منه
 كإبراهيم وموسى (يطوف على) بشدة البلاء (الخدم كالمهم بعض مكتون) شبههم ببعض الطعام
 المصون من الغبار ونحوه في الصفة والبياض الملوأ بالادي صغر قوله أحسن ألوان الأبدان (أولوا) من
 مشور) من سلته أو من صدقوه أو أحسن منه في غير ذلك شبههم بحسبهم وانتشارهم في الخدمة
 وهذا قاله تحدثا بجمعهم به كما مره قال القرطبي ولا معيار بيليفلوجوا اعتقاده وأنه حق في نفسه
 وليرغب في الدنول في دينه ويسلك به من دخل فيه وتعلم بحبته في قلوب متبعيه فتكثر أعمالهم
 وتطيب أحوالهم فيحصل لهم شرف الدنيا والآخرى ثلاثة من شرف المتبرع متفاد من التابح فان قيل
 هذا راجع لاعتقاده فكيف يحصل القطع به من أخبار الآحاد قلنا من سمع شيئا من هذه الأمور منه
 صلى الله عليه وسلم مشافهة حصل له العلم به كاصحابه ومن لم يشافهه حصل له العلم به من طريق التواتر
 الجوى لكثرة أخباره (رواه الأودى) عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ (وقال) تلميذه
 (الترمذي) بعد روايته مختصرا أوله أرفعه المصنف (حديث غريب) وفيه تحسين بن زيد
 الكوفي قال أبو حاتم لين (ولم يقل وأنا امامهم) بدل قوله وأنا قائدهم (لأن دارا) آخره ثلاث دار
 تكليف) وهو اختيار عن حاله فيها (وفي حديث رواه صاحب كتاب حادي الأرواح) إلى ديار الأفرح

أنتم من الثمن قال أبو عبد الله بن إدان المسلمين كانوا يأخذون من أهل الذمة الخمر والمخازر من خزائنها ورضعهم ونجاساتهم
ثم يقول المسلمون يبعها هذا الذي أنكره بلال ونهى عنه عروضى الله عنه ثم رخص لهم أن يأخذوا ذلك من أناسهم إذا كان أهل
الذمة هم المتولين لبيعها

بين ذلك حديث آخر
لعمر رضى الله عنه
في حديث على بن زيد عن
عبيد الله بن عمر عن
ليث ابن أبي سليم أن عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه
كتب إلى العمال يأمرهم
بقتل المخازر وبيع
أسمائها لأهل الخمر بمن
جزئتهم قال أبو عبد
الله فويل ليعملها قصاصا من
الخمرية إلا وهو رزأهم
أموالهم فاما إذا مر الذي
بالمخمر والمخازر رضى
الشارع فإنه لا يطيب له
أن يعشر هؤلاء يأخذون
العشر منها وإن كان الذي
هو المتولى لبيعها أيضا
وهذا ليس من الباب
الأول ولا يشبهه لأن ذلك
حق واجب على رقابهم
وإن العشر ههنا القامو
شيء موضع على الخمر
والمخازر أن يشعروا ذلك
عقبا لا يطيب لقول
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن الله إذا مر شيئا
حرم عنه وقدر روى عن
عمر بن الخطاب رضى
الله عنه أنه أتى في مثل
هذا بغزاة فأتى به في

وهو العلامة ابن القيم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث يوم القيامة بلال بن رباح أحد
السابقين الأولين من بيته ينادى بالآذان) كما كان ينادى به في الدنيا (وفي كتاب غناة العقبى) في
منافس حذى القرى (الطبري) المحقق صاحب الدين المكي (على حذاه) نسبته (لتخرج المحافظ) العلامة
الناقد الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصميهاني (السلفي) بكسر الهمزة وتفتح اللام والماء
نسبة إلى سلفه لقب بجده أحمد ومعناه الغليظ الشفقة له تعالى فهو روى عنه المحافظ ومات سنة ست
وسبعين وخمسائة من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبغث الاتبياء على
الدواب) ابل من الجنة وعند الحياكم واليهوى وغيرهما على أنه قرأ يوم نحشر المؤمنين الآية فقال والله
ما نحشر الوغد على أرجلهم ولا يساقون سوقا ولكمهم يؤتون ينوق من نوق الجنة لم تنظر الخلاق إلى
مثله عليها جلال الذهب وأزمتها الزبرجد فيكون عليها حتى ترقع أبواب الجنة (ونحشر صالح) في
قوة الاستثناء كما أنه قال الأصل ما فيحشر (على ناقته) التي عقرها كذبوا (ونحشر ابنه فاطمة) الحسن
والحسين (على ناقتي) يشد البياض (القضباء) بمهله قععبة وحذوق (والقصور) بالمد وهذا حجة
للقول بأنهما ناقتان ورد للقول بأنهما واحداً والفقول إلا أنهما ماع المجدعة أسماء ألقابها واحدة
ومر بعد ذلك في الدواب (وأحشر ألقا على البراق) بضم الواو وحذف دابة فوق الحجا وودون النبل كما
ينتهي في المخرج المخرصرص بنيدنا صلى الله عليه وسلم ورا الخلاف هل ركب البراق غير من الاتبياء في
الدنيا بل لا تقول المصاح تركه الرسل عند المخرج إلى السماء صوابه الرسول بالقراد الاختصاص
المخرج به اتفاقا ثم بعد ذلك كونه ركب البراق قول ضعيف والضعيف أنه ركب بيت المقدس
وعرج على المخرج (أخلوها) بالتأنيث على معنى البراق وهو دابة (عند أقصى طرفها) منتهى بصرها
(ونحشر بلال) المؤذن (على ناقته من نوق الجنة) المخلوقة من نور (وأخرج) أي حديث أبي هريرة
المذكور (الطبراني) والمحاكم كلفظ (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) تحشر الاتبياء يوم القيامة (على
الدواب) أي أوقاف المحشر ويبحث صالح على ناقته هذا أسقطه المصنف من نظم من عزاءهما (وأبعث على
البراق) إذا مره بركوبه كوالايتهم ما ركب غيرهم وأسقطهم من نظم من عزاءهما ويبحث ابنى الحسن
والحسين على ناقتين من نوق الجنة وفقد قوله (ويبحث بلال على ناقته من نوق الجنة ينادى بالآذان
محضا) خالصا من معارضة المنكرين في الدنيا لكشف الغطاء ونظروا المحقق عيانا لأنه لا يشكره أحد
ذلك اليوم (وبالشافهات) أي تائلا لا قبل التغيير ولا التبديل ولا معارضة بين الرايين فيما ركب
الحسنان لموازركوبهما الآخرين العضايا والقصور ثم ركبنا ناقتين من الجنة أو عكسه زيادة في
إذا هموا وتعلمهم ما أفلو قصر ركبهم ما على ناقتي جدهما لتعلم من غيرهما الرايين من نوق
الجنة (حتى إذا قل) بلال (أشهد أن محمدا رسول الله) هكذا الرواية عند الطبراني والمحاكم
فلا عبرة بمثل ما نسخ سقيم من زيادة شأنه لاله الله (شهد له المؤمنون من الأولين
والآخرين) فقبلت عن قلبت وردت على من ردت هذا بقية الحديث فخذ من عزاء
لهم ما لم يوف بقوله بلفظ بل حلف منه جلا كلظم (وعند ابن زنجوبة) بزيادة مقبوحة فتون

ذلك وكذلك قال عمر بن عبد العزيز
حديث أبي الأسود المصري حدثنا عبد الله بن أبي عمير عن عبد الله بن خبيرة السعدي أن عتبة بن قريظ حدثتني عن أبي هريرة عن الخطاب رضى
الله عنه بإدريس بن أبي عمير أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعث في كتب إليه عمر رضى الله عنه بعث إلى سعد بن أبي وقاص وأبى جحش بن العلاء بن
سكينة

[illegible]

درهم وان الخمر لا يشترها
 المسلم ولا يشتر بها ولا
 يبيعها فإذا أناك كلفه
 هذا فأطلب الرجل
 فأردعه عليه فهو أولى
 ما كان فيها من ثم طلب
 الرجل فردت عليه قال
 أبو عبيد فهذا هندی
 الذي عليه العمل وإن
 كان إبراهيم النخعي قد
 قال غير ذلك ثم ذكره
 في الذي عرنا الخمر على
 العاشر قال يضاعف
 عليه العصور قال أبو عبيد
 وكان أبو حنيفة رحمه
 الله يقول إذا مر على
 العاشر الخمر والخنازير
 عشر الخمر ولم يشم
 الخنازير سمعت محمد بن
 الحسن يحدث بذلك
 ضمه قال أبو عبيد وقول
 الخلقين جرير الخطاب
 وعمر بن عبد العزيز
 رضى الله عنهما أولى
 بالاتباع والله أعلم
 (أحكم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم) في ثمن
 السكاب والسنورق
 يصح من ابن مسعود
 أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نهى عن ثمن
 السكاب ومهر النقي

سائقهم مقبوم ومذموم ما كانت عند الذين لا هم لا يحبون وبه وهو لقب فخا والوجه بعضهم
المهمة ابن تغلب بن قتيبة بن عبد الله الأزدي إلى أحد الناس في الحافظ الثقة الشافعي عن أبي عامر
التبيل وعلي بن الندي ومحمد بن يوسف القرياني وعنه أبو داود والنسائي وغيرهما مات سنة ثمان ووقيل
سبع وأربعين ومائتين وقيل سنة إحدى وخمسين ومائتين (في قتال الأعمال) أحدنا فيهم (عن
كثير بن مرة الحضرمي) تزيل حصن أمداء أرسل حديثا ذكر عبد الله المزوري وابن أبي خزيمة في
الصداقة وذكره غيره في التابعين وثقته ابن سعد والعلوي والنسائي وغيرهم وأدرك سبعين
بدر بأوروى له أصحاب السنن والبخاري في جزء القراخيف الإمام وذكره فيمن مات في العشر الثاني
من الهجرة قاله في الإصابة ملخصا (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعت ناقة حمود يوم
القيامة لصاحبه فبركها من عند قبري حتى توافي) أي تأتي (به الحشر) وأنا على البراق اختصت بالثناء
للقول أي خشي الله (به من دون الانبياء ومثله) فانهير بكونه على الدواب كثر (ويستدلال
على ناقته من ثوب الجنة ينادي على ظهورها بالاذن حقا) ثابتا (فأذا سمعت الانبياء وأجمعها أشهدان
محمد رسول الله قالوا ونحن نشهد على ذلك) ويزعم الحلي والقرطبي أن الذين يصحرون كبرنا
بر كيون من قبورهم وقال الأسامي عشرون من قبورهم إلى الموقف وبر كيون من ثم جعابته وبين
حديث الصحيحين يحتمر الناس حفاة شاة إلى البيه الأول وأولى ثم لا يعارض هذا ما وردت سلالان
المؤمن بر كبه والدوا كثر بر كبه على لاق بعضهم بر ك الدواب وبعضهم لا أعمال أو بر كيون فوق
الدواب (وذكر الشيخ زين الدين العراقي) عيم مقفوحة وعن معجبة من ثلثة العلماء يبصر (عما
هزاه لابن الجار) محمد بن محمود الحافظ (في تاريخ المدينة) المسمى بالروضة الثمينة (عن كعب
الأخبار والقرطبي في التذكرة وابن أبي الدنيا) وأبو الشيخان بالمواك كلهم (عن كعب) بن مانع
المعروف بكعب الاحتياط (أنه دخل على عائشة رضي الله عنها فذكر وأرسل الله) أي ما يتعلق
به ما يخص به من الكرامات (صلى الله عليه وسلم فقال كعب لمن غفر يطلع الإنزل سيعون
أشامن الملائكة حتى يحفون) أي يظفون كذلك في النسخ بالنون (بالقبر) النبوي (يضر بون
يا جندتهم) يهاون على النبي صلى الله عليه وسلم لفظ رواية المذكور بن يضر بون تزيير صلى الله
عليه وسلم يا جندتهم يحفون وهو يستقرون له ويهاون عليه (حتى إذا أسوا عرجوا وهبط سبعون
ألف ملك يحفون بالقبر يضر بون يا جندتهم يهاون على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون ألفا ليل
وسبعون ألفا بالنهار حتى إذا انشقت عنه الأرض خرج في سبعين ألفا من الملائكة يقرؤنه) يعظمونه
(صلى الله عليه وسلم) أكرامه ينقل عن غيره وعل كعبا من هذا من الكتب القديمة لا من غيرها (وفي
نوادير الأصول للحكيم) محمد بن علي (الترمذي) من طبقة البخاري (من حديث ابن عمر قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم على أبي بكر وشماله على عمر فقال هكذا نبعث يوم القيامة) ولعل
ذلك عقبتهم وجه من القبر قبل بر كوا بالمسطى البراق وكونهم التافين وعند ابن أبي عامر
عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وأبو بكر عن يمينه أخطأ يده وعمر عن يساره
أخطأ يده وهو متكئ على ما قاله هكذا نبعث يوم القيامة ولا خلفا فانه خرج من بيته وقفل

وحدوا لول الكاهن وفي صحيح مسلم عن أبي الزبير قال سألت جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم هل من ثلث وفي سنن أبي داود عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يهن عن الثلب والكسب والسنور وفي صحيح مسلم عن حديث الراعي عن خديج بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتم الكسب مهر البني ومن الكسب كسب الحجام فمضت هذه السنن أربعة أمورا أحدها حرم

يسع الكلب وذلك يتناول كل كلب صغير كان أو كبير الصيد أو الشاة أو الجحر وهو مذاهب فقهاء أهل التخذ يثبت قابلية التزاغ في ذلك معروفة من أصحاب الشارح أي حقيقة زعمها الله فجوز أصحاب أي حقيقة زعمها الله يسع الكلب رواه أهل التخذ وقال القاضي عبد الوهاب اختلف أصحابنا في يسع ٣٥٠ ما أذن في التخاذ من الكلابية فمن قال يذكرهم منهم من قال يحرم

الصيد (ومن أورد من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال (أنا أول من تشق عنه الأرض فأكسى) بالإناء لظهور (خله من حلال الجنة) تكملة حيث أتى من ليس بأهمل قبل ذلك وأما كتاب المولود مع خواصها وشاركه في خلق إبراهيم عازاة له على قدره حين أتى في النار (ثم أقوم عن عین العرش) فوق كرسى يؤتى له به كما أتى (ليس أحد من الخلائق) جمع خلية فشمس الثقلين والملائكة (يقوم ذلك العام فيرى) خصيصه شرفي الله بها (وأحد أعم العام) وهذا هو الفضل المطلق والمراد بالعام من العرش فلا يعارض ماورد أن إبراهيم يقوم على سائر العرش (رواه الترمذي) وقال حسن صحيح غريب (وفي رواية جامع الأصول عنه) أي الترمذي (أنا أول من تشق عنه الأرض فأكسى) إلى آخر الحديث (وفي رواية كعب) بن مالك الأنصاري السلمي مرفوعة في حديث بلقظو يكسو في ربي (حالة خضراء) رواه الطبراني في معجمه (وفي البخاري) في مواضع ومسلم والترمذي ويأتي للمصنف قريباً من ذلك من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنا أول من تشق عنه الأرض فأكسى) عند الخروج من القصور حال كونكم (حفاة) بضم الحاء وخفة الفاء جمع حافي أي بلا خف ولا نعل (عراة) لا ثياب عليهم (عراة) بضم العين المعجمة واسكان الراء هي غير محترنين والغرة ما يقطعها الختان وهي القلفة قال في البدر ترد إليه المجلدة التي قطعت بالختان وكذلك ترد إليه كل جزء فارقه في الحياة والشعر والظفر ليدوق نعيم الثواب وأليم العذاب انتهى ونحوه قول ابن عبد البر يحشر الأعمى عارياً لكل من الأعضاء ما كان له يوم ولد من قطع شئ منه ترد إليه حتى لا يلف وقال أبو الوفاء من عقيل حشفة الاقف موفاة بالقلفة فتكون أرق فلما أزالوا تلك القطعة في الدنيا أعادها الله تعالى ليدفعها من حلاوة فصله ثم قرأ (كأيد أنا أول خلق نعيده) أي نوحه بعينه بعد آدم مرة أخرى وأورد كريب أحزاباً بعد تقريرها من غير آدم والأول أو جلا له تعالى شبهه بالأعادي بالبدء والبدء ليس عبارة عن تركيب الأجزاء المتفرقة قبل عن الوجود بعد العدم فهو جتان تكون الأعادة كذلك وأورد الطبري أن سياق الآية في إثبات الحشر والنشر لأن المعنى نوحه من العدم كما وجدنا في أول من العدم فكشف بسنده هذا المعنى المذكور أي من كونهم فلا واجب بأن سياق الآية وبها يرتد على إثبات الحشر وأشار تعالى المعنى للرادم من الحديث فهو من باب الإدماع انتهى (وإن أول الخلائق بكسى يوم القيمة إبراهيم) لا بعد حين أتى في النار وأول من لبس السراويل (وأمرجه البيهقي) في البعث (وزاد) وأول من بكسى من الجنة إبراهيم بكسى حاتم الجنة (فبين ما يكسا) ويؤتى بكرسى فطرح) أي يجعله بوضعه (من عین العرش ثم يؤتى) بجم (في) كما كسى حاتم من الجنة لا يقوم) أي لا يصلح لها البشر) فاستعمل التمام في لازم معناه اللغوي وهو الاستعلاء بالمرقون غيره وذلك اللازم علم صلاحية غيره لذلك الجنة (وفي) أي في بقية حديث البيهقي المذكور (أنه) صلى الله عليه وسلم (يجلس على الكرسي عن عین العرش) فعنى قوله في الحديث السابق ثم أقوم عن عین العرش أي أتيت جالساً على الكرسي بدليل هذه الرواية (ولا يلزم من تخصيص إبراهيم عليه السلام بأنه أول من بكسى أن يكون أفضل من نبينا صلى الله عليه وسلم) لأن المقبول قد تارة بشئ يخص به ولا يلزم منه الفضيلة المطلقة وقول صاحب المقام يجوز أن يراد بالخلائق ما عدا النبي ما صلى الله عليه وسلم فلا يدخل

التي وعقده بعضهم عقداً يصح بيعه ويؤتى عليه اختلاصهم في بيع الكلب فقال ما كانت منافعه كلها غير ممتزجة ببعضها فلا فرق بين المعلوم حسابه والمستوعب شرعا وما تنوعت منافعه إلى محله ومعرفة فأن كان المقصود من العين خاصة كان الاعتبار بها والمحكم تابع لها فاعتبر نوعها وصار الآخر كالعدم وإن توزعت في النوعين لم يصح البيع لأن ما يقابل ما يحرم منها كل مال بالباطل وما شاع من بقية التسمين يصير مجهولاً فالعقود هذا الأصل مسألة يسع كلب الصيد فأجابني الخلف فيها على هذا الأصل قيل في الكلب من المنافع كذا وكذا وغدت جملة منافعه ثم تفرق فها من رأى أن جعلها محرمة منع ومن رأى جبرها محله أجاز ومن رآها متنوعة نظر هل المقصود الخلل أو الحرمان فجعل الحكم المقصود من رأى منفعة

واحدة منها محرمة وهي مقصود فتح الأصا ومن التمس عليه كونها مقصودت أو لم تتأمل هذا التاميل والتفصيل وطابق في تسميتها يظهر لك ما قيل من أن التاميل والتأمل وإن بناء يسع كلب الصيد على هذا الأصل من أقدم السامعين قوله من رأى أن جملة منافع الكلب التي لا يصدح محرمة بحد بعيد بها في

304

في عموم خطابه تعقيب عليه في التذكير يتحدث عن عبد الله المبارك في الزهد أول من يكسب يوم القيمة خليل الله قطبته يزعم بكسب محمد صلى الله عليه وسلم حجة حبر مرقن بين العرش انتهى على أنه يحتمل أن يكون نبينا صلى الله عليه وسلم خرج من قبره في ثيابه التي مات في أي دفن فيها والحجة التي كساها هو هذه الكرامة بقبره جلاسه عند ساق العرش فتكون أولياء إبراهيم في الكسوة والنسبة له ثبته الخلق وعلى هذا الاحتمال يكون ذلك خصوصية أخرى للطهني حيث قيل ثياب الخلائق وثيابه لا تلبى - هي بكسب الحجة (وأما الحليمي بأنه يكسب إبراهيم وأولاهم بكسب ثيابه كلها السلام على ناهي الخبر لكن حجة تبيين أهل وأكل فجبر بقضاءها مات من الأولياء) فكانه كسب مع الخليل هذا بقية كلام الحليمي (وفي حديث أبي سعيد الخدري عن أبي داود ومحمد بن حبان) والحكمة (أنه لما حضره الموت) أي أسماه وفي رواية لما حضر (حدث) أبي جندب فلبسها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها وعند الخوارج أن أبي أسامة وأحمد بن منيع) يبعث الميت وكسر التون ابن عبد الرحمن البغوي نزول بغداد حافظا بغيره روى عنه مسلم والأربعة وغيرهم مات سنة أربع وأربعين ومائة نزوله أربع وعشرون سنة وكذا عند الخطيب الثلاثة عن جابر فقهه أذ إلى أحد أئمة فليحسن كفته (فإنهم يبعثون) من قبورهم (في أكفانهم) التي يكفون فيها (ويزورون) يزور بعضهم يبعث في قبور (في أكفانهم) إذا كانوا من ثيابين يلبسون بعضهم ببعض كالنساء في الدنباوان كانت الأجداد تشاهد ذلك فأقول البرزخ لأحاس عليها وحديث جابر هذا أسنده صالح كقوله الحافظ في اللسان عن العقيلي ورواه هو والخطيب وسماه بعض حديث أنس من له (ويجزم) قال البيهقي وقبره (بني) أي ما ذكر من هذه الأحداث المصححة بهم يحشرون كاسين (وبين ما في البخاري) وسماه أنك يحشرون فحاشا عن (أن بعضهم يحشرون) ما بعضهم كاسيا بغيره (أو يحشرون) كما هو رأيهم تكفي الانبياء وأول من يكسب إبراهيم عليه السلام (لأنه قد كسا في) في النار أولاه أول من لبس السراويل وأول أسد خرف من الله فعطت له الكسوة أماله له من قلبه واختاره الحليمي وزعم ابن منير فرواه أول من يكسب إبراهيم فيقول الله كساوا خليلي ليعلم الناس فضله عليهم (أو يخرجون من القبور) الثياب التي ماتوا فيها ثم تناسق (عنه) عند إعادته المحشر فيحشرون عزائم يكون أول من يكسب إبراهيم عليه السلام (وكل بعضهم حديث أبي سعيد) إن الميت يبعث في ثيابه التي مات فيها (على الشهادة فيكون أبو سعيد مع في الشهادة) الذين أمان بدفنوا بآبائهم التي قالوا فيها وبها الدم (فعله) أبو سعيد (على العموم) في الشهادة وغيرهم هذه أقوال الطرقي وقبيل بعد قال البيهقي وبعضهم جعله على العمل الصالح لقوله ولياس القنوي ذلك خير (وأما ما رواه الطبري) الحافظ محمد بن (في) الماضي النفرة في فضائل العشرة (وعزاه للإمام أحمد في المناقب عن حجاج) يبعث للم وأساكن المحامد حلة تتدلى وهو متوفى وقجيم (ابن زيد الخليل) ذكر في الأصابة في القسم الأول وقال قال أبو نعيم يختلف في محبة (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أما حدثت ما بعلي أنه) أي الحال والشأن (أول من يدعى بيوم القيمة) يعني نفسه صلى الله عليه وسلم (فأقوم عن بين العرش في ثيابه) أي العرش (فأكرم) حلة خضر آمن حلال

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نحن الكلب مسحت الأكلاب فيلوثوا ابن زهيب فمن أذهب عن ابن زهيب عن ابن شهاب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من سحت حلوان الكفن ومهر الزانية وعين الكلب العقور وقال ابن وهب حدثني الميثم بن نعيم عن حسن بن عبد الله بن ضمرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب العقور ويدل على صحة هذا الاستثناء أيضا أن جابر أحمدا بن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن ثمن الكلب وقدر خص جابر نفسه في ثمن كلب الصيد وقول الصحابي صالح لتمهيد عموم الحديث عند من جعله حجة فكيف إذا كان معه الثمن باستثنائه والقياس أيضا لأنه يباح الاتفاع به يصح نقل اليد فيه بالمرأث والوصية والمبة ويجوز إقراره وأجازه في أحد قولي العلماء وهما وجهان لقضية وجهان الله فجاز بيعه كالخل والجارح فالجواب أنه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم استثناء كلب الصيد فوجه ما أخذت جابر وفي الله عنه فقال الإمام أحمد رحمه الله وقد سئل عنه هذا إن الحسن بن أبي جعفر

الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين بكم السين بزنة كتابين أي حابين (عن عيين العرس ويكسون حلالا خضر من حال الجنة) هذا ما نبينا لصح لا يقوم ذلك المقام أحد غيري يعني الذي من عيين العرش (الآ) الفصح والتعفيف (وإن أعني أول الأعم مختصيون يوم القيامة ثم أوشى) يا علي بهز قطع فخر أشر والجنة (ذاول من يدعى بك) أي من الأمة بعد الأنبياء (في دفع اللواتي وهولوا له الحمد) بكم اللام والمد (تفسير به بين السماطين آدم وجميع ما خلق الله تعالى يستقلون نخل لواتي يوم القيامة وطوله مسيرة ألف سنة وستمائة سنة سنة باقوتة خضراء) وفي نسخة جواهر لول إردا باللسان هنا ما يجعل في رأس اللواء (قبضة لؤلؤ الذي) يقبض منه أي يسلك (قصة يضاف وجهه) يضم الزاوي بالجم (درة خضراء له ثلاث ذوات) بذا معجزة (من نور ذؤابة في المشرق وذؤابق في المغرب والثالثة في وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله كل سطر ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة) فنقص كل سطر عن طوله ستمائة سنة لأنه قد قدم ألف وستمائة (تفسير) يا علي (باللواء الحسن عن يمينك والحسين عن شمالك حتى تقف بيني وبين إبراهيم عليه السلام في ظل العرش ثم تكسني) يا علي (حلمت من الجنة والسماطين من الناس والنخل الجنة ابان ور واداب سبع) بفتح السين وسكون الموحدة وضمة أبو الريح (في) كتاب (الخصائص باللفظ قال سأل عبد الله بن سلام) الصحابي المبشر بالجنة (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لواء الحمد ما صقته فقال طوله مسيرة) ألف سنة فذكر (الحديث) المذكور (فقال المحقق قلب الدين أهدا الكريم بن عبد التور الخجلي ثم المصري مفيد الديار للعلم يوشيهو وكان حبرا طامعا مواضعا حسن السمات غير بالمرقة متشابها في شيوخه الألف ولدي رجيسة أربح وستين وستمائة ومات في رجيسة جسم وثلاثين وسبع مائة وله تمانيف عديدة) كقوله عنه المذهب بن الهائم أنه موضوع بين أي ظاهر (الوضع) ولا يفرق ذلك في جلالته من عوجه أحد بن حنبل لأن الأحدثين إذا أبرزوا الحديث بسنده برؤا من عهدته (قال) القلق (والله أعلم) بحقيقة قولوا الحمد لله إلى أنه متعقبي لامتدوى وفيه قولان نقلهما الطيبي وغيره أحدهما أنه معنوي لأن حقيقة اللواء الرابطة والمراد انفرادها بالحمد يوم القيامة وشهرته على رؤس الخلائق بالحمد وقيل حقيق ورجح عليه التوروشتي حيث قال لا مقام من مقامات عباد الله الصالحين أرفع وأعلى من مقام الحمد فونه فتتمى جميع المقامات ولما كان صلى الله عليه وسلم أحد الخلق في الدارين أعطي لواء الحمد لا يوازي لوائه الأولون والآخرون وأضاف اللواء إلى الحمد الذي هو التواضع لله بما هو أهله لأنه منصبه في الموقف وهو المقام المحمود فاختص به اه (وفي حديث أبي سعيد) سعد بن مالك الخدري (عند الترمذي بسند حسن) قال الترمذي حسن صحيح (قال) قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم أناس يدول آدم يوم القيامة ولاخر ويمد لواء الحمد ولاخر وما من نبي آدم من سواه الا تحت لوائه الحديث) قدم المصنف تسميته قريبا وهو أنا أول من نشئ عنه الأرض ولاخر ومرت بآية وأنا أول شافع وأول مشفع ولاخر (واللواء) بالكسر ولله (الرايوني) عرفهم) أي العرب (لا يسكنها) يحملها (الاصحاب الجيش ورتبته) عظمه لزم يق القدر

بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين بكم السين بزنة كتابين أي حابين (عن عيين العرس ويكسون حلالا خضر من حال الجنة) هذا ما نبينا لصح لا يقوم ذلك المقام أحد غيري يعني الذي من عيين العرش (الآ) الفصح والتعفيف (وإن أعني أول الأعم مختصيون يوم القيامة ثم أوشى) يا علي بهز قطع فخر أشر والجنة (ذاول من يدعى بك) أي من الأمة بعد الأنبياء (في دفع اللواتي وهولوا له الحمد) بكم اللام والمد (تفسير به بين السماطين آدم وجميع ما خلق الله تعالى يستقلون نخل لواتي يوم القيامة وطوله مسيرة ألف سنة وستمائة سنة سنة باقوتة خضراء) وفي نسخة جواهر لول إردا باللسان هنا ما يجعل في رأس اللواء (قبضة لؤلؤ الذي) يقبض منه أي يسلك (قصة يضاف وجهه) يضم الزاوي بالجم (درة خضراء له ثلاث ذوات) بذا معجزة (من نور ذؤابة في المشرق وذؤابق في المغرب والثالثة في وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله كل سطر ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة) فنقص كل سطر عن طوله ستمائة سنة لأنه قد قدم ألف وستمائة (تفسير) يا علي (باللواء الحسن عن يمينك والحسين عن شمالك حتى تقف بيني وبين إبراهيم عليه السلام في ظل العرش ثم تكسني) يا علي (حلمت من الجنة والسماطين من الناس والنخل الجنة ابان ور واداب سبع) بفتح السين وسكون الموحدة وضمة أبو الريح (في) كتاب (الخصائص باللفظ قال سأل عبد الله بن سلام) الصحابي المبشر بالجنة (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لواء الحمد ما صقته فقال طوله مسيرة) ألف سنة فذكر (الحديث) المذكور (فقال المحقق قلب الدين أهدا الكريم بن عبد التور الخجلي ثم المصري مفيد الديار للعلم يوشيهو وكان حبرا طامعا مواضعا حسن السمات غير بالمرقة متشابها في شيوخه الألف ولدي رجيسة أربح وستين وستمائة ومات في رجيسة جسم وثلاثين وسبع مائة وله تمانيف عديدة) كقوله عنه المذهب بن الهائم أنه موضوع بين أي ظاهر (الوضع) ولا يفرق ذلك في جلالته من عوجه أحد بن حنبل لأن الأحدثين إذا أبرزوا الحديث بسنده برؤا من عهدته (قال) القلق (والله أعلم) بحقيقة قولوا الحمد لله إلى أنه متعقبي لامتدوى وفيه قولان نقلهما الطيبي وغيره أحدهما أنه معنوي لأن حقيقة اللواء الرابطة والمراد انفرادها بالحمد يوم القيامة وشهرته على رؤس الخلائق بالحمد وقيل حقيق ورجح عليه التوروشتي حيث قال لا مقام من مقامات عباد الله الصالحين أرفع وأعلى من مقام الحمد فونه فتتمى جميع المقامات ولما كان صلى الله عليه وسلم أحد الخلق في الدارين أعطي لواء الحمد لا يوازي لوائه الأولون والآخرون وأضاف اللواء إلى الحمد الذي هو التواضع لله بما هو أهله لأنه منصبه في الموقف وهو المقام المحمود فاختص به اه (وفي حديث أبي سعيد) سعد بن مالك الخدري (عند الترمذي بسند حسن) قال الترمذي حسن صحيح (قال) قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم أناس يدول آدم يوم القيامة ولاخر ويمد لواء الحمد ولاخر وما من نبي آدم من سواه الا تحت لوائه الحديث) قدم المصنف تسميته قريبا وهو أنا أول من نشئ عنه الأرض ولاخر ومرت بآية وأنا أول شافع وأول مشفع ولاخر (واللواء) بالكسر ولله (الرايوني) عرفهم) أي العرب (لا يسكنها) يحملها (الاصحاب الجيش ورتبته) عظمه لزم يق القدر

رضي الله عنه وهو ضعيف وقال الدارقطني الصواب أنه موقوف على جابر وقال الترمذي لا يصح (ويحتمل) أسناد هذا الحديث وقال في حديث أبي هريرة رضي الله عنه هذا الصواب أبو الهزيم ضعيف يفرأ به عنه وقال البيهقي زوي عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن ثمن الكلب جماعة منهم ابن عباس وجابر بن عبد الله وأبو هريرة ورواه بن خديع وأبو جعفر

وفي الله عنهم اللطافة والرحمة ونحو ذلك من الصفات التي لا يستلزمها كمال الضميمة فيهم وقتئذ يروى له أو أحدهما من النبي
عن اقتضائه فسيب عليه والله أعلم وأما حديث جابر بن عبد الله عن أبي الزبير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلاً من بني النضير أتاه
سحرة وكان له بقعة على راسه فقالوا له ما هذا قال يا قوم هو الذي قال نبي الدار فقلت

٣٥٣

الشراب انهم موقوفون وقد أعلن ابن

(و يحتمل ان تكون) مراد وقد جعل (يدين) ما دعو تكون ناعمة له متحركة بخر كـه قبل هـ هـ حيث مامل لا ينسجها بلبده انفسه الحالة اشرف من كونها يسجها في بلبده (وقى استعمال العرب بعد الحروب انما يسجها صا جها ولا ينسج ذلك من القتال جهال يقاتل بها) حال كونها يسجها كلها أشد القتال) معمول بقتال (والذا يلحق باسمها كما قال أحدب) البطل الشجاع الصندب (مثل على وهي الله عنه كقال) صلى الله عليه وسلم في غزو خيبر (لا تحزن الراية فتدور جلا يحجب الله ورسوله ويحب الله ورسوله) أو ذو جود صفة انجبهه والافضل مسلم يشترك معي في مقام هذه الصفة وفيه تلميح بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فكانه اشار الى ان عليا تام الابعاد له صلى الله عليه وسلم حتى وعقه بصفة محبة الله ولذا كانت محبة علامة الايمان وبغضه علامة الكفر النفاق كما في مسلم وغيره فوافوا قدم الجملة الاولى على الثانية اشارة الى ان محبة الله ورسوله لعل جزاء له على محبة لها) وانما صنف القوا الى الحمد الذي هو التام الذي لقب بهواؤه لان ذلك هو متصف في ذلك الموقف دون غيره من الانبياء) وهو المقام الصمد والخصوص بهو الواء في عرصات القيامة مقامات لاهل الجن والبر منه صنف كل مقام لكل متبوع ولغيره فمقدرة كقال صلى الله عليه وسلم ان لكل قادروا يوم القيامة يعرفه عند استروا أحد حسدوا عليا بنى عن انس باسناد حسن وأما تلك المقامات مقام الحمد فاعطى لاحد الخلائق جمل الأعظم الاول وهو هو له الحمد لا يواى اليه الاولون والاخرى من فهو له الحقوقي وعند الله علم حقيقة ولا وجه لصره الى الحجاز وان آقيه السبوطى لانه لا يهدى من الشبهة فصار جمل الامم يمدل كانه على ذاتين صيد البر وغيره في حديث أكل الشيطان (وقد اختلف في محبة حشر الناس) انى يلفظ دسيسة اذارة الى ان لا خلاف في الحشر انما اختلف في صفته (في البخارى من حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث اولسهم ثلاثة (مسروق) جمع طر يقيد كرو يؤثقل المصنف اى هو وفرة (واقبين راهبين) وغير واولى الفرع كاصول وقال في الفرع واديين بالواو في مسلم بن مريم واولى الزوايين فهي الطريقة الاولى (و) الفرقة الثانية) انش على بعير وثلاثين على بعير واربعة على بعير وعشرة يعقبون (على بعير) قال المصنف بانبات الواو في الاربعة في فرع اليونينية كهي وقال المحافظ ابن حجر بالواو في الاول فقط وفي رواية مسلم والاسماعيل بالواو في الجميع ووليد كالحجسة والسة الى العمرة يعجزوا او كفا معاذكر من الاعداء مع ان الاعتقاد ليس يحجز ومبىه ولا مانع أن يجعل الله في البعير ما يوقى به على حمل العمرة حال وليلذكر ان واحد على بعير اشارة الى أنه يكون ابن فوقهم كالانبياء قالو يحتمل أن يمشوا قدامهم ركبا أو يكونوا ركبا فاذنوا في الحشر نزلوا واواوا اما الكفار فاهم مشاة على وجوههم انتهى وقال البيهقي قوله واغبين اشارة الى الاروا وراغبين اشارة الى المخلطين الذين هم بين الراعي والحرف والذين يحشرهم النار الكفار وذكر الحليمي مثله وزاد ان الاروا وهم المقتولون يؤثرون بنجاحهم من الجنة واما البعير الذي يحمل عليه المخلطون فمحتمل أنه من اهل الجنة وأنه من الابل التي تخيوا يحشر يوم القيامة وهذا أشبه بلانهم بين الراعي والخوف فليكن ابى بر فوافوا الحساب على نجابتهم الجنة قالو يشبه ايضا تخصيص هؤلاء من تعفر لهم نوبهم عند الحساب

محمد بن أبي الزبير لم
 يصح فيه سماعه من
 جابر وهو مدلس وليس
 من زوايا البيت عنه
 وأعله الباقى بأن أحد
 رواه وهم من استثناء
 كلب الصيد عما يرمى
 عن اقتناصهم من الكلاب
 فقله الى البيع وقلت
 وعابد على بطلان
 حديث جابر هذا رواه
 خطه عليه أنه صح عنه
 أن قال أربع من
 السبع ضراب الغل
 وغن الكلب ومهر
 البني وكسب الحجام
 وهذا أعله أيضا للوقوف
 من استثناء كلب الصيد
 فهو على الوقوف
 والرفوع وأما حديث
 المتى بن الصباح عن
 عطاء عن أبي هريرة
 رضى الله عنه فيأطل
 لأن فيه يحيى بن أوب
 وقد شهدنا عليه
 بالكذب وجرحه الإمام
 أحمد رحمه الله عليه المتى
 ابن الصباح وضعفه
 عندهم مشهور وبل
 على بطلان الحديث بما
 رواه التافى حديثنا
 الحسن بن أحمد بن

يُصَحِّحُهُ * وَأَمَّا الْأَنْبَاءُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ بَيَّنَّ ضَمِيرَهُ فِي غَايَةِ الضَّعْفِ وَمِثْلُ هَذِهِ الْأَنْبَاءُ السَّاطِقَةُ الْمَعْدُولَةُ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْأَنْبَاءِ
الَّتِي رَوَاهَا الْأُمَّةُ الثَّقَاتُ الْأَبْيَاتُ حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْحَقَّامَاتِ إِنَّ قُلَامًا تَقَلُّلَ تَوَاتُرَهُ وَقَدْ ظَهَرَ أَنَّهُ لَمْ يَصْحَ عَنْ صَحَابِي خِلَافَةِ الْبَيْتِ بَلْ هَذَا جَاهِلٌ
وَأَوْهَرُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُونَ جَمْعُ ٣٥٤ السَّكَبِ خَيْبٌ قَالَ وَكَعْبٌ حَدَّثَنَا سَائِرُ الثَّقَلَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ كَرَّمَ عَنْ

قَبَسٍ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يُرْفَعُهُ عَشْرِينَ السَّكَبِ
وَمَهْرُ ابْنِي وَعَشْرِينَ الْبُزْ
حَرَامٌ وَهَذَا أَقْلٌ مَا فِيهِ أَنْ
يَكُونَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَأَمَّا قِيَاسُ السَّكَبِ
عَلَى الْبَقْلِ وَالْحِمَارَيْنِ
أَفْسَدَ الْقِيَاسَ بَلْ قِيَاسُهُ
عَلَى الْخَيْزُرِ أَصَحُّ مِنْ
قِيَاسِهِ عَلَيْهِمَا لِأَنَّ الشَّيْبَةَ
الَّتِي يَنْشُئُ وَبَيْنَ الْخَيْزُرِ
أَقْرَبُ مِنَ الشَّيْبَةِ الَّتِي
بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْبَقْلِ وَالْحِمَارِ
وَلَوْ تَوَارَضَ الْقِيَاسَانِ
لَكَانَ الْقِيَاسُ بِالْمُؤَيَّدِ
بِالنَّصِّ الْمَوْافِقِ أَصَحُّ
وَأَوْلَى مِنَ الْقِيَاسِ
الْمُخَالَفِ لَهُ فَإِنْ قِيلَ
كَانَ النَّهْيُ عَنْ قَتْلِهَا
حَدِيثًا كَانَ الْأَمْرُ بِقَتْلِهَا
قُلَامًا مَقْتُلًا وَأَبْيَحُّ
إِقْفَافُ فِيهَا نَسْخُ النَّهْيِ
فَتَحْتَ تَحْرِيمِ الْبَيْعِ قَبْلَ
هَذِهِ دَعْوَى بَاطِلَةٌ لَيْسَ
مَعَ مَدْعِيهَا أَهْتَادٌ لِدَلِيلٍ
وَلَا شَبَهِةٌ وَلَيْسَ فِي الْأَمْرِ
خَانِدٌ عَلَى مَحَبَّةِ هَذِهِ
الدَّعْوَى بِالْبَيْعِ مِنْهُمْ
الْوُجُودُ وَبَدَلُ صَلَاحِ
بَطْلَانِهَا أَنْ أَحَادِيثَ
تَحْرِيمِ بَيْعِهَا وَأَكْلِ

وَلَا يَعْذِرُونَ أَمَّا الْمُدْعِيُونَ بِذُنُوبِهِمْ فَيَكُونُونَ مُشَاقَّةً عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَتْلُهُ فِي الْبُذُورِ (وَيَحْتَشِرُ بِقَتْلِهِمُ النَّارَ)
لَعَجْزُهُمْ عَنْ تَحْقِيقِ مَا بِهِ كِبَرُهُمْ الْأَرْقَةُ الْخَالِصَةُ وَالْمِرَادُ بِالنَّارِ هَذَا الدُّنْيَا أَلَا نَارُ الْخَوْفِ قُلَامٌ فِي
جَدِيدٍ ذَكَرَ فِيهِ الْأَنْبَاءُ الْكَاثِبَةُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ كَمَا بَوَّعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فِيهِ وَآخَرُ ذَلِكَ نَارُ
تَحْرِيمٍ مِنْ قَعْرِ هَذَيْنِ تَحْدِلُ النَّاسَ وَفِي رِوَايَةٍ نَارُ دَانَسَاسٍ إِلَى حَشَرِهِمْ قَالَ الْمَصْنُفُ وَقِيلَ الْمِرَادُ نَارُ
الْقِتْنَةِ وَلَيْسَ الْمِرَادُ إِلَّا نَارُ الْخَوْفِ الْعَالِيَةِ لِأَنَّهُ جَعَلَ فِي النَّارِ هِيَ الْإِثْمُ قَوْلُ ابْنِ دَانَسَاسٍ نَارُ الْخَوْفِ إِلَى
النَّارِ وَقَوْلُهُ (تَقِيلُ) مِنَ الْقَبُولَةِ (مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَبَيَّنْتُ) مَنْ الْيَتِيمُونَ (مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَنَصَبَ
مَعَهُمْ حَيْثُ اصْبَحُوا وَتَبَيَّنَ مَعَهُمْ حَيْثُ أَسْمُوا) فَاتَّجَاهُ مَعَهُمْ مُسْتَأْنَفٌ قَبْلَ الْكَلَامِ السَّابِقِ فَإِنَّ الضَّعْفَ
فِي تَقِيلُ وَاجْعَلِ فِي النَّارِ أَيْ شَارِعًا وَهُوَ مِنَ الْأَمْتِ مَعَارُفٌ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ النَّارُ الْحَقِيقَةُ بَلْ نَارُ الْقِتْنَةِ
كَأَنَّهَا تَعَالَى كَمَا أَقْدَمُوا نَارًا لَعَنَ بِهَا مَا هَاهُنَا اللَّهُ أَنْهَى وَلَا يَجْتَمِعُ ائْتِاقُ النَّارِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَهِيَ الَّتِي
تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ هَذَيْنِ وَعَلَى الْخَايَرِ وَهِيَ الْقِتْنَةُ إِذْ لَا تَنَاقُ فِي بَيْنَهُمَا (رَوَاهُ الشَّيْخَانُ) بِإِسْتِثْنَاءِ أَمْسَلِهِ وَإِنْ
اخْتَلَفَا فِي بَعْضِ الْأَفْظَانِ وَلِأَنَّ سَبَبَهُ أَوَّلًا لِلْبَحَارِيِّ الْوَقَالَ وَلَا تَنْفِي فِي هَرَبَةٍ ثُمَّ قَالَ هَذَا رَوَاهُ الشَّيْخَانُ
وَالْفَقْهُ الْبَحَارِيُّ لِسُكْنِ أَحْسَنَ (وَقَدْ مَالَ الْحَلِيقِيُّ إِلَى أَنَّ هَذَا الْحَشَرُ) الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
(يَكُونُ عِنْدَ الْحَرِّ وَجْهٌ مِنَ الْقَبْرِ وَوَجْزٌ بِهِ الْفَرَى إِلَى وَقِيلَ) وَإِلَيْهِ أَشَارَ الْخَطَّابِيُّ (أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْقَبْرِ
بِالْوَصْفِ الْمَذْكُورِ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ) الَّذِي قَصَرَ الْمَصْنُفُ أَنْ يَتَّقَى عِزَّ رِوَايَةِ الْبَحَارِيِّ
وَحَدَّثَ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ) وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُخْطَبُ فَقَالَ (أَنْتُمْ تَحْشَرُونَ) بِضَمِّ الْفَوْقِ قَبْلِي لِلْقَبْرِ وَقَوْلُهُ وَابْتِغَاوْهُنَّ وَنَافِعُ الْمَسْمُومِ اسْمُ
مَقْعُولٍ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْطَبُ عَلَى الْمَنَبْرِ يَقُولُ أَنْتُمْ
مَلَائِكَةُ اللَّهِ (حَقَّاقَةٌ لِقَوْلِهِ) بِضَمِّ الْمَعْجَمَةِ وَاسْكُنُوا اسْكُنُوا الرَّجْعَ أَفْزَلَ أَيْ أَقْلَفَ زَادَ فِي رِوَايَةِ الْبَحَارِيِّ مِثْلَ
(ثُمَّ قَرَأَ كَذِبًا أَوَّلَ خَلْقٍ تَبْدِيدُهُمْ عَدْلًا لَنَا كَمَا فَاضَلِينِ) الْإِعَادَةُ وَالْبَيْتُ وَنَصَبُ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ
الْمَذْكُورِ كَمَا هُمُودُ الْجَمْعِ الْمُتَقَدِّمُ مَقْنَصُهُ هُمْ أَيْ وَجَدُوا نَارَهُمْ ذَلِكَ وَعَدَا رَوَاهُ الشَّيْخَانُ بِإِضَاعَةِ عَائِشَةَ
بِزَادَةِ قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ رَجَالًا وَالنَّسَاءُ يَنْظُرُ بِهِ ضَمُّهُ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ بِإِضَاعَةِ الْأَمْرِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ
وَلَا يَمْلِكُ وَالْبَيْتُ عَنْ سُوءِ بَيْتِ زَمْعَةٍ قَتَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ وَاسُوا أَنَّهُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ قَالَ شَيْخُنَا
النَّاسُ عَنْ ذَلِكَ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ وَغَيْبُهُ وَالْظَّاهِرُ فِي سِتْدِ صَحْحٍ عَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَتْ رَسُولَ
اللَّهِ وَاسُوا أَنَّهُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ شَيْخُنَا النَّاسُ قَتَلَتْ فَمَا شَغَلَهُمْ قَالَ نَسْرُ الْعَهَائِفِ فِيهَا مَا تَقَبَّلَ
الَّذِينَ وَمَا تَقَبَّلَ الْحَرْدُ (ثُمَّ يَقْرَأُ فِيهِمْ مِنْ تَمِّ) عَمَّنْ عِنْدَ الْقَبْرِ (إِلَى الْمَوْقِفِ كَذَا) قَالَ (فِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ) الْمَذْكُورِ يَحْشَرُ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثِ طَرِيقٍ الْخَوْفِ فَخَالَفَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ
(وَيَحْشَرُ الْكَافِرَ عَلَى وَجْهِهِ) كَمَا قَالَ تَصَالِي وَيَحْشَرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَّى وَجْهَهُمْ وَقَالَ الَّذِينَ
يَحْشَرُونَ عَلَى وَجْهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ الْآيَةَ (قَالَ زَيْدُ بْنُ جَلِيلٍ) قَالَ الْمَصْنُفُ لَمْ يَحْفَظْ اسْمَهُ (بَارِسُ اللَّهِ
كَيْفَ يَحْشَرُ الْكَافِرَ) مَا شَبَّاهُ (عَلَى وَجْهِهِ) وَحُكْمُهُ ذَلِكَ الْمَعْقُوبَةُ عَلَى عَدَمِ سَجُودِهِ لِقَوْلِهِ
الدُّنْيَا وَكَفَرَهُ قَتْلُهُ عَلَى وَجْهِهِ ظَهَرَ الْفَوَانَةُ فِي ذَلِكَ الْحَشَرِ الْعَظِيمِ جَزَاءُ فَاظًا وَالْأَوَّلُ الْإِسْتِغْنَاءُ
عَمَّا سَمِعَهُ السَّائِلُ فِي الْقُرْآنِ فَلَا حَاجَةَ لِقَوْلِ الْمَصْنُفِ هَذَا السَّؤَالُ مُسَبَّحٌ بِمِثْلِ قَوْلِهِ يَحْشَرُ

عَنْهَا مُطْلَقَةٌ عَامَةٌ كَلَامُ أَحَادِيثِ الْأَمْرِ بِقَتْلِهَا وَالنَّهْيُ عَنْ اقْتِنَائِهَا ثُمَّ نَوَّحَ كَذَلِكَ هُوَ
الْمُقَدِّمُ وَنَوَّحَ مُقَدِّمُ خُصْفِهِ وَهُوَ الْمَتَأَمَّرُ لَوْ كَانَ التَّهْمَى عَنْ بَيْعِهَا مُقَدِّمًا لِمَا حُجِّجَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ كَذَلِكَ فَلَمَّا جَاءَتْ عَامَةٌ مُطْلَقَةٌ قُلَّ
أَنَّ هُمُومَهَا وَأَمَّا زَمْعُهَا إِذْ لَا يَحْجُوزُ بِإِطْلَاقِهِ وَلِلَّهِ أَعْلَمُ (فَصَلِّ) الْحُكْمُ الثَّانِي فِي تَحْرِيمِ بَيْعِ السُّورِ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ

[illegible]

مذهب طائوس ويجاهد
وجابر بن زيد وجنح
أهل الظاهر وأحدى
الروايتين عن أحمد
وجه الله وهي آثار
في بكر عبد العزيز
وهو الصواب لصحة
المحدثين بذلك وعدم
إيماراضه فوجب
القول به قال البيهقي
ومن العلماء من جعل
المحدث على أن ذلك
حسين كان محكما
بجاست فلما قال النبي
صلى الله عليه وسلم المرأة
ليست بنجس صار ذلك
مستوعبا في البيع ومنهم
من جله على السوراة
وحسن وسامعة طاهر
السنة أولى ولو منع
لشافى وجه الله الحبيب
الواقعيه لقتال به ان شاء
الله وانما لا يقول بمن
وقفت في تثبيت روایات
الى الزيد وقد تابعه آفر
في بيان عن جابر على هذه
رواية من جهة عيسى
بن يونس وحقق بن
فيات عن الاعشى عن
في بيان انتهى كلامه
منهم من جله على امر
نبي الس عملك ولا

في حقه ما في هذه الحامل من الوهن * (فصل) * والحكم الثالث مهر البني وهو ما يأخذه الزانية في مقابل
 صلي الله عليه وسلم ان ذلك خيف على أي وجه كان حرة كانت أو أمة ولا يستعانان بالبغاء إنما كان على عهد
 وقت النبوة أترق في الحرة والأزواج من الفقهاء أن الحرة البالغة العاقلة إذا مكنت رجلاً

لامهر لها واختلف في مسائلين أحدهما الحر المكره هو اثباتية الامة المطلوبة فما المكره على الزنا فقم أربعة أنوال وهي
 زوايا متصوصات من أحد وجهاته أحداهان لها المهر بكر كانت أو ثيبا وله وطئت في قبلها أو درهاو الثاني إتهان كانت ثيبا
 فلا مهر لها وإن كانت بكر أقلها

شعير قروعا بحشر) بضم الشين يفتح نيبا يقول (الناس) أي بحشرهم الله تعالى (يوم القيامة على
 أرض يعضة عقرها) بفتح المهملة واسكان القاف والمدايس يياضها بالناصح قاله الخطابي وقال
 عياض تضرب إلى حمرة قليلا ومنه سمي عقر الأرض وهو وجهها وقال ابن فارس عقر امرأة الصلة
 البيضاء والباودي شدة البياض قاله الحافظ والاول المعتمد (قروصة) أي خبز (النقي) بفتح
 النون وكسر القاف أي الدقيق النقي من القشر والتخل قاله الخطابي (ليس فيها علم لحد) بفتح هاء
 لغضاضة في وفي البخاري معلى بفتح الميم واللام بينهما مهملة ساكنة وهما بمعنى واحد وهو ما يستدل به
 على الطريق وقال غياض ليس فيها علامة سكنى ولا ينال ولا أثر ولا شيء من العلامات التي يهتدى بها في
 الطرقات كالجبل والصخرة البارزة وفيه نعر يضربان أرض الدنيا فثبت وانقطعت العلاقة معها وقال
 نادواي المراد أنه لا يجوز أحد منها شيئا إلا ما أدرأه من المني عليها والاكل منها في القيامة للصحيغين
 هن أي سفيد قروعا تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة تكفوها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم
 خبزته في السفر فزال لاهل الجنة الحديث قاله الأودى القرطبي هشاما يعجل للعفيف قبل الطعام أي أنه
 يأكل منها في الوقت من يصير إلى الجنة لانهم يأكلون حين يدخلونها وكذا قال ابن جر بان يأكل المؤمن
 من بين وجليه وشريعته المحوص قال الحافظ استفاد منه ان المؤمنين لا يعاقبون بالجرع في طول
 المدة قبل يقبل الله بقدرة طبع الأرض حتى يأكلوا منها من تحت أقدامهم ما شاء الله بغير حساب ولا
 كلفة ويؤيدان هذا ما إذا محدث ما أخرجه ابن جر عن ربيعة بن جبير قال تكون الأرض خبزة يعضها
 يأكل المؤمن من تحت قدميه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جسد وابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود
 في قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض قال تبدل الأرض أرضا كانت ثم اقتضت بفسق قبيها دم حرام
 ولم تعمل عليا خبيثة ووجه حال الصحيح وهو موقوف ودواء البهيقي من وجه آخر قروعا
 وقال الموقوف أصح وابن جرير عن أنس مرة وطأ بسنن الله الأرض بأرض من قصته لم يعمل عليها
 الخطايا والحكمة في ذلك كما قال ابن أبي حمزة قال ذلك اليوم يوم عدل ونهوه رخص فاقضت
 المحكمة ان يكون الحبل الذي يقع فيه ذلك طاهر عن عمل المعصية والظلم ويكون تجليه سبحانه
 وتعالى على عباده المؤمنين على أرض تليق بعظمته ولان الحكم فيه لما يكون لله وحده فناسبان
 يكون الحبل خالصا وحده (رواه الشيخان) البخاري في الرافق ومسلم في التوبة وفي حديث عقبة بن
 عامر عندنا كما رخصه (تدني) تقرب (الشمس من الأرض يوم القيامة فيعرف) بفتح الراء الناس فتم من
 يبلغ عرقه نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ فخذيه ومنهم من يبلغ خصره ومنهم من
 يبلغ منكبيه بفتح الميم وكسر الكاف مجتمع رأس العضد والكف ومنهم من يبلغ فاه وأشار بيده
 إلىهما (فاده) تفسير لما أشار به أي الله جعل يده في كفيهما ليجعل اللجام في القم إشارة إلى أن العرق يصل إلى
 فيه (ومنهم من يطعمه عرقه فوضر بيده) أي جعلها (على رأسه وله شاهد عند مسلم من حديث
 المقداد بن الأسود وليس بشامة وفيه) وهو أوله من طر يق سلم بن طارق قال حدثني المقداد بن الأسود
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (تدني) أي تقرب (الشمس يوم القيامة من

اختيار أي بكر والثالث
 إتهان كانت ذات محرم
 فلا مهر لها وإن كانت
 أجنبية قاله المهر
 والرابع أن من تحرم
 ابتها كالام والبنت
 والاخت فلا مهر لها
 ومن فعل ابتها كالعمة
 والحالة فله المهر وقال
 أبو حنيفة رحمه الله
 لا مهر للكره على الزنا
 فقال بكر كانت أو ثيبا
 فمن أو بعب المهر قال ان
 استبقاء هذه المنفعة
 جعل مقوما في الشرع
 بالمهر وإنما يجب
 للمقارنة لاهل المنفعة
 التي عوضها لها فلم
 يجب لها شيء كالزواني
 في اتلاف عضومهن
 أعصاها لهن آتاهن ومن
 لم يجبه قال الشارع
 أن يجعل هذه المنفعة
 مقومة بالمهر في عقد أو
 شبه عقد ولم يقوما
 بالمهر في الزنا البتة
 وقياس السقاج على
 النكاح من أقصد
 القياس قالوا وإنما
 جعل الشارع في مقابلة
 هذا الاستمتاع الحد
 والعقوبة فلا يجمع بينه

وبين ضمان المهر قالوا والوجوب إنما يتلحق من الشارع من نص خطابه أو عموم أو نحوه أو تنبيهه
 أو معنى نفسه وليس شيء من ذلك ثابتا مستقفا عنه أو يقيما في قياس النكاح وما يتقدم ما بينهما قالوا والمهر إنما هو من
 ضمان النكاح لفظا ومعنى وهذا لا ينافي الاستعقالات مهر النكاح ولا يعارض في الزنا فإله المهر الزنا وإنما أطلق النكاح

[illegible]

مناحه فإنه يلزمه
وهو ما عارضه
المنعصر ما عارضه
فهذا ما أخذ القوام
ومن يفرق بين البكر
التي يرى أن الواجب
لها هي على الأشياء
وحسنه القوة التي
تربط على فعله وهذه
المصلحة لا يلقاها ما عارضه
مال يلزم من أقدم عليها
بمخلاف البكر فإنه أزال
بكرته أقل بدون ضمان
ما زال فكانت هذه
الحاجة مضمونة عليه
في الجملة فمما أنفاه
من حرمته ما كانا
الشفعة تابعة للفرق
الضمان كما كانت تابعة
له في هذه من البكر
المطاعة ومن فرق بين
ذوات الحرام وغيرهن
رأى أن يفرق بين ما كان
محرماً ما عارضه أو أنهن
غير عمل الوطء ما كان
أسبقاً هذه المنفعة
من غير التسلط ولا
يجب مهور وهذا قول
الشيخي وهذا بخلاف
تحريم المصاهرة فإنه
عارض يمكن زواله قال
صاحب المنية هكذا

ينبغي أن يكون الحكم فيمن زعمت بالزناح لانه ظاهر أيضا ومن فرق في خوات الحارم بين من تحرم ابتهاوا وبين من التحرم فكله وأما أن من التحرم بانتهار غيرها أنخصن محرم الأخرى فاشبهه العارض من عاقل قيل فاذكر المكرهه على الوطء في ذبحه والاولاهة للطاوعة على ذلك قيل هو أولى بعدم الوجوب فهذا كالإطلاص لا يصيب فيه المهر اتفاقا وقد اختلف في هذه المسألة الشيخان أبو البركات ابن تيمية

وأبو محمد بن قدامة فقال أبو البركات في محروجه وحيث لمثل للوطوة تشبهت بالكرهه على الزنا في قبل أو دبر وقال أبو محمد في المني ولا يجب المهر بالوطه في الدبر ولا الواطه في الشرج بل في دبره ولا الواطه في الشرج فأنشبه القبله والوطه في الشرج وهذا القول هو الصواب قطعاً فان هذا الفعل لم يحل ٣٥٨ له الشارع قيمة أصلاً ولا قدر له مهر أبو جهم بن الجوزي وهو قياس على وطه الشرج

العرق من ثلثه الكرب الذي غشاهم (وفي البخاري) في الرقاق ومن لم فيه هه النار (من حديث أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم) قال (يعرف) بفتح الراء (الناس يوم القيامة حتى يشبه عرقهم) بحري ساءت (في وجهه الأرض) ثم غرس فيها (سبعين ذراعاً) بالذراع المتعارف أو المكي ولا سماء على سبعين باعاً (ويجمعهم) يضم التحتية وسكون اللام وكسر الحيم من الجملة. اهـ إذا بلغناه (العرق حتى يبلغ آذانهم) ظاهره استواءهم في وصول العرق إلى الآذان وهو متشكل بالنظر إلى العادة أن الواقفين في ماء على أرض مستوية يتفاوتون في ذلك بالنظر إلى طول بعضهم وقصر بعضهم وأجيب بأنه إشارة إلى غاية ما يصل ولا ينبغي أن يصل إلى دون ذلك كما عرف حديثي عقبه والمقداد (وعند البيهقي من حديث ابن مسعود إذا حشر الناس قاموا أو بعين طمأنينة خاصة أبصارهم إلى السماء) أي جهة العلو ٢ (لأبصارهم) شخوص أبصارهم يعني لا يترك كون الشخوص هذا المدة (والشمس على رؤسهم) أي قريباً منها دليل الحديث السابق بتلو الشمس (حتى يلجج العرق كل بر منهم وفاجر) أما أن يحمل هذا على البعض فلا يخالف حديثي عقبه والمقداد وأما أنه يجوز أن أصل العرق يقع لجميع الناس كشمعه في الدنيو وبلغه على ما عرّف بحسب الاعمال (وفي حديث أبي سعيد عند أحد أنه يتحقق الوقوف) أي هوله (عن المؤمن حتى يكون كصلاة مكتوبة) ثلاثية أو رباعية أو ثمانية (وسنده حسن) وهو بشرى عظيمة ولفظه عند أحد أبي يعلى وابن حبان والبيهقي من أبي سعيد قال سئل صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره تسعين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده أنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة بصلط في الدنيا (والطبراني من حديث ابن عمر) بن الخطيب (و يكون ذلك اليوم على المؤمن أقصر من ساعة من نهار) ولما حكم والبيهقي عن أبي هريرة فروعاً وموقراً يوم القيامة على المؤمنين كقدار ما بين الظهور والعصر وطريق الجمع بين الأحاديث أن ذلك يختلف باختلاف المؤمنين (وجاهه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن الذي يلججه العرق الكافر أكثر منه اليه في البحث بسند حسن عن قتال) ذكر لفظه بعد أن ساق معناه فقال يشترك الناس في ذلك اليوم حتى يلجج (من أجمع) الكافر بالنصب (العرق قبله فابن المؤمنون قال علي كرامى) بسند يابو فتنخف جمع كرامى يضم الكاف أشهر من كسرهما (من ذهب وقليل هليم التمام) فلا يجدون حرّاً ولا يعرفون وهذا البعض المؤمنين (وهذا البيهقي أيضاً بسند قوي عن أبي موسى) الأشعري (قال الشمس فوق رؤس الناس يوم القيامة وأعمالهم تظلمهم وأخرج) عبد الله (بن المبارك) المروزي (في كتاب الزهد) له (وابن أبي شيبة في المصنف واللفظه بسند جيد عن سلمان) الفارسي (قال تعطى الشمس يوم القيامة حرهم ستمن وتدنو) (من جسام الناس) بمقدار ميل (حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الأرض فامتد برقع) يهلو (حتى يفرغ الرجل زاداً بن المبارك في روايته ولا يفرحوا يومئذ ثم منالاً مؤمنة قال القرطبي للراعي من يكون كامل الإيمان كما يدل عليه حديث المقداد وغيره) كعبية (اتهم يتفاوتون في ذلك بحسب أعمالهم وفي رواية عند أبي يعلى وصحها

من أقصد القياس ولازم من قاله إيجاب المهران فعلت به الوطنية ممن الذكور وهذا لم يقل به أحد البتة (فصل) ٥ وأما المسألة الثانية وهي الأمة المطاوعة فهل يجب لها المهر فيه قولان أحدهما يجب وهو قول الشافعي رحمه الله وأكثر أصحاب أحمد وجهه الله قالوا إن هذه المنفعة تغيرها فلا سقط بدلها عما نالوا أدبت في قطع طر فها الصواب المقطوع به أنه لا مهر لها وهذه هي البقي التي نهي وضول الله صلى الله عليه وسلم عن مهرها وأخبر أنه حيث وحكم عليه وعلى من الكلب وأجر الكلب بحكم واحد والأمة داخله في هذا الحكم دخولاً أولياً فلا يجوز تخصيصه بهم من عمومهم لأن الإمامين اللاتي كن يعرفن بالبعاء وهن زنى ساداتهن أنزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصننا فكيف يجوز أن تخرج الأمهات من أنفسهن

٢ قوله لا يكلمهم لعنه لا يكلمهم اهـ

قطعاً ويحمل على غيرهن وأما قوله إن منعتهن السيدا ولم يأت في أسبقائهن فيقال هذه المنفعة على ما يدعى أسبقاءه من غير تلك المعاوضة عليها بسند الكناح أو شبهه ولا بذلك المعاوضة عليها إلا إذا ذهبت ولم يجعل الزجر دسوله الزنا ومخاطب شرايعه فيعقوب على السيد حتى يعفي له بل هذا تقوم مال هندو ملكه ورسوله وأثبتت هون من حكم

أشعر منه وهو جعله منزلة عن السكبان والسكران وإن كان عوضاً خيراً شراً إلى غير أن يقضي بولا يقال فاجر أخصب حديث
 وقضي له بلان منعة الحجة منة مما حق يقبوز بل يصح على مسأله أن يوفيه أجره فإن هذا من المنفعة الخديعة الخسرة التي
 عوضها من جنسها وحكمها كعها وإيجاب عوض في مقابلة هذه العصية ٣٥٩ كإيجاب عوض في مقابلة

الروايات إذا شاع لم يحل
 في مقابلة هذا الفعل
 عوضه فإن قيل فقد
 جعل في مقابلة الوفاء في
 الفرج عوضاً وهو المهر
 من حيث التولية بخلاف
 الروايات قلنا أنما جعل
 في مقابلة عوضاً وهو
 إذا استوفى بعد أو شبهة
 عقد ولم يجعل له عوضاً
 إذا استوفى في زنا بعض
 لأشبهه بغيره والله التوفيق
 ولم يعرف في الإسلام قط
 أن زناً يقضى عليه بالهر
 للزنى بهن ولا يسيان
 المسلمين بزنا هذا
 قبيحاً فهو عند الله
 عز وجل قبيح
 (فصل) * فإن قيل
 فما تقولون في كسب
 الزانية إذا قبضت ثم
 ثابت هل يجب عليها
 رد ما قبضته إلى زناها
 أم يطيب لها ثم يصدق
 به قلنا لا ينبغي قاعدة
 عظيمه من قواعد
 الإسلام وهي أن من
 قبض ماله بسببه قبضة
 شرعاً ثم أراد التخلص
 منه فإن كان المقبوض
 قد أخذ بتعريض صاحبه
 ولا استوفى عوضه رد

ابن حبان) وغيره (إن الرجل يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول يا رب أرحني ووالى النار) من
 شدة كربته (وهو كالصريع في أن ذلك كاه في الموقف ومن تأمل الحالة للذ كوز عرف عظم العقول
 الخفاة من الأثر لا ينرى ما هجم عليه منه كافي القلوس وفي ذلك الشدة الزائدة (فيها وذلك أن النار
 تحيط بالارض في الموقف وتدنو الشمس من الرأس قدر ميل فكيف تكون حرارة تلك الارض
 وماذا يروى من العرق من أن كل أحد لا يجد الا قدر موضع قدمه فكيف يكون حال هؤلاء في عرفهم
 مع تنوعهم فيه ان هذا لما) أي من الاشياء التي وفي نسخ لما يقع الالام وخفة الم (مهر) بفتح
 الهاء يغلب (العقول ويدل على عظم القدر وقبض الإيمان بأمر الله عزه وأن ليس للعقل قبضه
 محال) مدخل (ولا يستص على ذلك بقول ولا قياس) لعدم الجامع (ولا يطبقون فيما يؤخذ القبول
 فتأمل رحمة الله شدة هذا الزدحام) الضيق (والانضمام) الاجتماع (والانكاف) الانضمام
 (والانصاف) بالصادو بازايو بالسين لغات معناه الاجتماع بالحنوب والافعال الاربع متغايرة
 بالاعتماد ومثاوية (واجتماع الانس والجان ومن يجمع معهم من سائر اصناف الحيوان
 وانضاف لهم) بصادو ومن معجم أي انصارهم (وتدافعهم واحتلالهم وقرب الشمس منهم وما
 يزداد في حرها وبصاف) يزداد (في وجهها) توقدها وحرها (ولا تمل الا نل عرش ربك بما قدمت) من
 عمل تجازي عليه بالمثل (مع ما انضاف) انضم (إلى ذلك من حالباس) بموحدة النسبة (لترجم
 الناس واحتراق القلوب لما فشيها من الكرب ولا يسيان هذا وجب حصول العطش في ذلك
 اليوم وكثرة التهاب والماء) بالفتح والتشديد هناك (أعز موجود وأعظم مقتدراً فلا مثل موجود
 الا حوض صاحب المقام الممود) مقام الشفاعة أو يأتي للصف (صلى الله وسلم عليه) إذ فضلوا شرفاً
 لديه ولا مشرب لأمته سواء ولا يردأ كعادهم (الاه) كذا في نسخ وهي المناسبة للسبح لاستخانة الاله
 (والثيرة منه زوى الظلمة) العطش (وتش من الصدى) العطش فحسه اختلاف القل (وتذهب
 بكل ما فلا ينظما أشار بها ولا يشكو) وفي نسخة ولا يسمع (بعدها أبداً) فهي روى وشفاء (وفي حديث
 أنس عند البزار) (والظلمة في الاوسط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي من كذا إلى كذا
 فيممن الا نية عدد النجوم أطير يحامن المسك وأحلى من العسل وأبيض من اللبن (من شرب
 منه أي من الحوض شرب لم ينظما أبداً ومن لم يشرب منه لم يرب وأبدوا زائد في حديث أبي امامة عند أحمد
 وابن حبان) (والأبيض عن أبي امامة الباهلي أن يزيد بن الأحنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي من كذا
 ما بين عدن إلى عمان وإن فيه سبعين من ذهب وقصة قال فاحموضت قال أشد بياضاً من اللبن وأحلى
 مذاقاً من العسل وأطير رائحة من المسك من شرب منه شرب لم ينظما بعد أبداً (ولم يسود وجهه
 أبداً) (والذهب بفتح الذم والعين المهملة بينهما مثلثة ساكنة وآخر موحدة مسيل الماء (وفي حديث
 ثوبان عند الترمذي وصححه الحاكم) أكرم الناس علي موروداً فقرام المهابرين) وجاء بلفظ أول ضد
 مسلو وأجدو البرمذي وابن ماجه عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي من
 عدن إلى عمان ماء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل أو كما يوه عدد النجوم من شرب منه شربة
 لم ينظما بعد أبداً أول الناس وروداً عليه فقرا المهابرين في قتال عمر بن الخطاب من هم يارسول الله

عليه فإن تعذر رد عليه قضى به ديناً يعلم عليه فإن تعذر فلا رده إلى يورثه فإن تعذر ذلك تصدق بفضله فإن اختار صاحب الحق
 ثوابه يوم القيامة كان له وإن أتى الآن بأكثر من حسنات القايض استوفى منه نظيره ماله وكان ثواب الصدقة يتصدق بها كاستحقاق
 الصعابة رضي الله عنهم وإن كان المقبوض برضا الدافع وقد استوفى عوضه الحرم فمن عاون على خير أو خير برأه على زنا أو فاحش

فهذا لا يجب رد العوض على الدافع لأنه أنجر بما اختياره. أستوفى عوضه المحرم فلا يجوز أن يجمع له بين العوض والعوض فان في ذلك إغالة على الائتم والعنوان وتيسر لأصحاب المعاصي عليه وإذا لم ير ذلك في صاحب القماشة فذا علم أنه ينال غرضه ويستماله
 من الائتمان وهو لا يسوغ القول به وهو يتضمن الجمع بين الظالم والقماشة
 فهذا إغصان الشريعة ٢٠

قال هم السعشر وهذا النفس زهاء الذين لا يذكرون المتعمات ولا تفتح لهم الباب. يدعي أبواب
الساطين ووقع في حديث النواصير سمعان عند ابن أبي الدنيا وأول من روى عنه من يسمي كل
عطشان ولا خلاف فهذا يتقدم من ابن أول من روى عنه من كان في الدنيا يسمي كل عطشان أو
المراد الأول بل ينفق ما له من (وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي عند الشيخين) قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم (حوضي مسرة شهر ماؤه أبيض من اللبن) قال المازري مقتضى كلام النحاة أن
يقال أن شديبا ضلوا يقال أبيض ومنهم من أجازه في الشعر ومنهم من أجازه قبله وشبهه هذا الحديث
وغيره مقال النحاة ويحتمل أنهم تصرف الرواة في مسلم عن أبي ذر وأجده عن ابن مسعود وابن أبي
عاصم عن أبي أمامة كلهم ينفق أن شديبا ضلوا من اللبن انتهى وقال المصنف في مسجدة للكوفيين على
أجازه أفضل التفضل من اللون وقال البصري يوزن لابسغا منه ولان التثنية قليل لأن اللون الأصل
أن أفعاله ثلاثة على ثلاثة وقيل لا يخلق ثابت في العادة وإنما يعجب بما يعقل الزيادة والتقصان
فجرت لذلك مجرى الأجسام الثابتة في حال واحدة أو أو انما توجه إلى التفضيل وفيما زاد على
الثلاثة بأقل فهو ثامن ينعزل حال على مطلق الرجحان والزيادة نحو أكبر أو بزيادة رجح وأشد
قال المحمدي تقول هذا أن شديبا ضلوا كذا وأفضل أبيض منه وأهل الكوفة يقولونه ويحتملون
يقول الرافض

جارية في دوعها القضااض * أبيض من أخبثي أباض
قال المبرد ليس البيت الثالث بحجة على الأصل الجمع عليه وأما قول طرقة
إذا الرجال شروا واشتد كلامهم * فانت أبيضهم سر بال طباخ
فيجتمل أن لا يكون بمعنى أن عمل الذي نصبه من القضااض ولما هو بمنزلة قولك هو أحسنهم وجها
وأكرمهم بأثر ينسبهم وجهاو كرمهم بأفكانه قال فانت أبيضهم سر بال طباخ
مابعد على التمييز وجعل ابن مالك قوله أبيض من الشاذ وقال التروى هولة قليلة الاستعمال
انتهى إلى الأبي ليس في الحديث ولا الأبيات صيغة تعجب والمخاطب أصبغه لعل لكتها اخوان فما
جاز يتساءل أحدهما منه جاز بانه لا آخره وما امتنع لمتنع (وربما أبيضه أبيض) (من السلك وكبرانه
تتجوم السماء) في الأشراف والكثرة ففي حديث أنس في الصبي من خمسين الأباريق كعددت نجوم
السماء لاجدهن أنس أكثر من عدد نجوم السماء قال عباس كناية عن الكثرة كإفليس في قوله
وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون وحديث لا يضر العصا من طاقه ومنه قولهم كاتمة في هذا ألف
مرفوعة من المبالغة المعروفة لقله ولا بعد كذا لأن شرط الباحث أن يكون المكتي عنه بذلك كثيرا في نفسه
لا قليلا وتعبه النوى ويان المختار الوهاب جعله في ظاهره لا سيما وقد أتم ولما منع شرعي ولا عقلي
ولا تقى يمنع منه ودل على بانه يمنع منه أن ما يمنع نجوم السماء من المساحة أكثر من مساحة المحوض
(من شرب منها) أي الكبر والآن لكشمه من منه أي المحوض (لأنه ظاهرا ألبا) فشر به بعد ذلك في الجنة إنما
هو شربهم ولذلك لفظا (قال القرطبي في التذكرة في صابرة القوت) أي كتاب قوت القلوب وهو
أربط السلك (وغيره إلى أن المحوض يكون بعد الصبر أو ذهب آخره إلى العكس) أي مخالفة

المريض لو ادعى بئسنى اولاجنى بزيادة على الثلث او تبرع المحجور عليه بفلس اوسقه او تبرع المضطر وهو الى قوته بذلك وفردوا شرف المسألة أنه محجور عليه شرف على هذا الدفع فيجب رده * قيل هذا قياس فاستدلان الدفع في هذه الأمور تبرع عن المعروض عليه والشايع قدم منه منتهل على حق تبرعه او اوحى نفسه المقدمة على غيره امام الفقه فهو قد

وهو أنه قبل الصراط (والصحيح أن لا تنى صلى الله عليه وسلم حوضين أحدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة وكل منهما يسمى كثر أو تفعبه الشيخ ابن حجر) الحافظ أحمد العسقلاني (بأن الكثرين هما الحوضان داخل الجنة وماؤه يصب في الحوض الذي في الموقف) ويطابق على الحوض كثر (بالرفع نائب فاعل) يطلق وفي نسخة بالنصب يتضمن يطلق معنى كثر (لأنه يكون مدغمه فغاية ما ذكره من كلام القرطبي أن الحوض يكون قبل الصراط) لأنهما حوضان لأن الناس يرون من الموقف عظاما فيرد المؤمنون الحوضين بإسقاط الكفار في النار بعد أن يقولوا ربنا عظمنا فخرجهم كثرهم كثر (سرايا) شعاع يرى عند اشتداد المحر نصف النهار يشبه الماء (فيقال ألا ترون في طينته وسهاما في ساقطون فيما وفي حديث أبي هريرة وأبو سلمة بن المحضر يشبه قيمه بالزبان من الجنة وهو حجة على القرطبي) في اختياره الهول بأنه قبل الصراط (لأنه لا ينال الصراط جسم جهنم وهو بين الموقف والجنة والمؤمنون يعرفون عليه دخول الجنة فتألف كان الحوض دونه) أي قبل الصراط (الحاجب الذي بينهما وبين الماء الذي يصب من الكثر في الحوض) وهذا بناء على العادة وأحوال القباية لا تنى عليها فلا تمنع أن ماء الكثر يمر على الحوض وصل إلى الحوض ولا تحول النار بينهما وظاهر في الدنيا ما قبل أن بين السماء والأرض بحر أجمع ذلك فليس يحذف من رؤيته السماء ولا تنجو منها (وظاهر الحديث أن الحوض بجانب الجنة لينصب فيه الماء من النهر الذي هو أو يكون داخلها) وهو الكثر (وقال القاضي عياض ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا بل على أن الشربة ينعيمه يقع بعد الحساب والنجاة من النار لأن ظاهر حال من لم يظمأ أن لا يعذب بالنار) وظاهر هذا ترجيح أن الحوض بعد الصراط وقيل الحافظ رحمه عياض قال وأما ما أورده عليه من حديث أن جماعة يدعون أن الحوض بخلافه أنهم يقررون من الحوض بحيث يرى منه ويردون فيه فخصون في النار قبل أن يخلصوا من بقية الصراط (ولكن لا يتحمل) على القول بأنه قبل الصراط (أن من قدر عليه التعذيب منهم أن لا يعذب فيها) أي النار (بأنظما بل بغيره) والله على كل شيء قدير (و) (ط) (عن أنس) ما يدل على أن الحوض بعد الصراط فإنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل) أي شافك (أن) شاء الله قلت فأين أطلبك قال أول ما تطلعي على الصراط قلت فإن لم ألتك على الصراط قال فاطلعي عند المرائن قلت فإن لم ألتك عند المرائن قال فاطلعي عند الحوض في النار لا تحطئي) بضم المحرور وكسر الظاء أي لا تتجاوز (هذه ثلاث مواطن) إلى غير هاتين فظاهر هذا الحديث أن الحوض بعد الصراط وصنيع البخاري في إرادته لأحد حديث الحوض بعد حديث الشفاعة بعد نصب الصراط مشعر بذلك قال السيوطي ويحمل الجمع بأن يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لتمامه وتأخر بعده لاخرين بحسب ما علمهم من الذنوب حتى يهتدوا إليها على الصراط ولعل هذا أقوى قال ثم رأت في الزهد لأمام أحمد بن محمد عن أبي هريرة قال قال أنظر التماسا من من الحوض للحساب فيلحق الرجل الرجل فيقول أنشربت يا فلان فيقول لا ولا اعطشاه (رواه الترمذي وقال حسن غير صحيح) من جهة تفردوا به في جامع الحسن (وفي حديث ابن مسعود عند أحمد ثم أوتي بكسوف فالتبسها فأقوم عن بين العرش

عارض بحاله على استيفاء منفعة أو استئثاره عن غيره ففقد قبض نعمها فهو ما قبضه من الماء ما استوفى ما لا يجوز استيفاءه وبذلك فيه ما لا يجوز بذله فالقايض قبض ما لا يحرم والواقف استوفى عوضه من قبضه القابل لرد العوضين لكن قد نهى زجر أحدهما فلا يجوز رد الماء من غير وجوه عوضه ثم لو كان في غير ما عينته

يقتصر بها وجب رد المال في الصورتين قطعا كما في سائر العقود الباطلة إذا لم يتصل بها القبض فإن قيل وأى تأثير لهذا القبض المهرم حتى جعل له حصة ومعلوم أن قبضه لا يجوز قبضه بمنزلة علمه إذا المنسوع شرعا كالممنوع حقا فقباض المال قبضه بغير حق فعليه أن يرد ما إلى دافعه

• قيل والله قبض العين واستوفى المنفعة بغير حق كلاهما قد اشتركا في دفع ما ليس لهما دفعه وقبض ما ليس لهما قبضه وكلاهما خاص الله فكيف يخص أحدهما بالانحصر به بين العوض والمعووض عنه ويفوت على الآخر العوض والمعووض • فإن قيل هو فقوت المنفعة على نفسه باختياره قبل والاخر فوات العوض على نفسه باختياره فلا فرق بينهما وهذا واضح بمحمداته وقد وقف سبحانه في وجوب رد عوض هذه

المنفعة المهرم على ذاته والصدق في كتاب القضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم وقال الزاني ومستمع الغشاة والتوحيق قد بذلوا هذا المال عن طيب نفسهم فاستوفوا العوض المهرم والتحرمت الذي فيهم ليس من حقهم وإنما هو حق الله تعالى وقد غفرت هذه المنفعة بالقبض والأصول تقتضيها إما إذا أراد أحد العوضين رد الماء

تعد على المستاجر دلتمة لم ير عليه المال وهذا الذي استوفيت منفعته عليه ضرر في أخذ منفعته ثم أخذ عود هاجبه عانسه
مخلاف ما إذا كان العوض خيرا أو ميسرا فإن تلاك الأضرر عليه في فوائدها فالحال كان ما قلنا هاجبه عليه ومنفعة النافع النوح ولم
تقت لتوفر عليه بحيث يتمكن من صرف تلك المنفعة في أمر آخر أي من صرف القوة التي يحملها

ثم أو دعي نفسه سؤالا فقال فيقول على هذا فينبغي أن يقضوا بها إذا طالبة بضها أو أجاب عنه بأن قال نحن لا نأثر مدفعها ولا ردها كعقود الكفار الحرمه فانهم إذا أسلموا قبل القبض لم يحجب القبض ولو أسلموا بعد القبض لم يحجب الرد ولكن المسلم يحرم عليه هسة الأجرة لانه كان معتقدا لتمرر بها بخلاف الكافر وذلك لانه إذا طلب الأجرة قتلناه أنت قسرت حيث صرفت قولك في عمل محرم فلا يقضى لك بالأجرة فإذا قبضها وقال النافع هذا المال اقتصوا له برده فاقبضته إياه فوضا عن منفعة محصرة قلناه دفعته معاوضت صرحت بها فإذا طلبت استرجاع ما أخذت فارد إليه ما أخذت إذا كان له في بقائه معه منفعة فهذا محتمل قالوا إن كان ظاهرا لقياس ردّها لأبها مقبوضة بعدد فاسدا انتهى وقد نص

مقالا بقومه أحد غيري (فيغني به الأولون والآخرين) وهذا عند القيمين من القبرود كقولهم (قالوا ويقع لهم من الكثر إلى الخوض الحديث) فلهذا دل على أن الخوض يعلم من الكثر (وقد بين في حديث) عبد الله (بن عمرو بن العاصي عند البخاري) ومسلم كقدمه قريبا (أن الخوض مسيرة شهر وواحد من هذا الوجه) أي الطريق الذي أخرجهم من البخاري (وزواياه) أي أولادها (سواء) فهو بربع مستدير الاضلاع لأن ذواي الزوايا يندل على تساوي الاضلاع قال به ضمه وفيه دلالة على معرفته صلى الله عليه وسلم سائر العلوم لأن هذا من علم الهندسة والتكسير والحساب وهو كقوله في الآخر طوله وعرضه سواها فلبعض قبيل كون زواياه سواها لا يدل على تساوي الاضلاع ولا قوله طوله كعرضه وعلى ذلك مسيرة الشهر لكل من طوله وعرضه فلهذا (وهذا الذي يذهب إليه) في فتع البراري يدفع ثاويل من جمع بين مختلف الاحاديث) التالية (في تقدير مسافة الخوض على اختلاف العرض والطول) فمسافة شهر مثلا محمولة على طوله وانقص منه على عرض (وقد بين في حديث أبي سعيد عن ابن ماجه وضعه أن في خوصا) طوله (ما بين الكعبة وبين المقدس وفي حديث أبي هريرة) يقع الخوض في أي بيتهما ما ساء كثر واسمه فضله يقع التوب وسكون المعجزة ابن عبيد بن عمير (عنده الطبراني وابن حبان في صحيحه) والحاكم وصححه والبيهقي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ثانيين: الحق حتى جوفه) كتابين أيه وصنعاه) يقع المهملتين بينهما نون ساكنة مدودة (مسيرة شهر عرض طوله) لا صرح به سواهما فلا يصح ذلك الجمع (وفي حديث أنس عند الشيخين) أنه صلى الله عليه وسلم قال إن قدر حوضي كتابين أيه وصنعاه من اليمن هكذا فقال حديث أنس عند الشيخين وليس فيها صاعته (كتابين صنعاه والمدينة) وأبلة يقع الحزوة والمهملة بينهما تحقيق ساكنة ثم هاء ثانیة مدينة كانت طاعة بطرف بحر القلزم من طرف الشام وهي الآن خراب يمر بها الحاج من مصر فتكون من شاطئ البحر يمر بها الحاج من غرة وغيره فها تكون أمهم والهاء نسبت العقبة المشهورة عند أهل مصر قال المحافظ (بين أيه والمدينة النبوية نحو شهر يسير الانتقال أن اقتصر على كل يوم على مرحلة والادق ذلك) (وفي حديث عتبة) بضم المهملة واسكان القوقية (ابن عبد) بلاضافة (الناسي) بضم السين عند ابن حبان في صحيحه) والبيهقي قال قام أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حوضك الذي تحدثت فقال هو (ما بين صنعاء إلى بصري) بضم المهملة وسكون المهملة لبلد معروف بطرف الشام من جهة الحجاز (وفي حديث أبي أمامة عند الطبراني) مرفوعا حوضي (كما بين عند) يقع المهملتين ونون بلديتين (وعمان بضم المهملة وتحقيف الميم) بلدي على شاطئ البحر من جهة البحر بن (وقال ابن الأثير في النهاية في حديث الخوض عرض من معاني) محل إقامة المدينة (إلى عسان هي بفتح العين وتشد الميم مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء) يقع الموحد وسكون الألف فتاق بالمدلة معروفتين فلسطين يقول فيها القائل

في وجهه من لأن لولاها • مايت مقتونا بعمان

(فأما بالضم والتحقيق فهو صقع) بضم المهملة واسكان القاف أي ناحية (عند البحر بن) بلغنا

أحمد بن الله في رواية أي الضعيف من جل خيرا أو خيرا أو ميسرا أو ميسرا إلى آخره كل كرامته ولكن يقضى للجمال المذكور إذا كان مسلم فهو أشد كرامة فاختلاف أصله في هذا النص على ثلاث طرق: أحدها البر أو دعي ظاهره وإن المسافر زواياه واحدة قال ابن أبي موسى وكرو أحمد بن يثرب للمسلم نفسه محل ميسرة أو خيرا أو ميسرا إلى فان قيل تعي له

بالكر او هل ينسب له أم لا على وجهين أو جهه ما أنه لا ينسب له ولا ينسب له كذا في إمام الحسن الأمدى قال إذا أجمع من
 وجل في حمل خبر أو خبر أو مائة كرهت عليه هذه كرهت عليه لم لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسم جملتها إذا ثبت ذلك فيقضى له
 بالكره وغير متع ان ينسب له بالكره وان كان غير ما كجاء بالحجج انتهى فتدبر هذه الآية يستحق

الاجماع كونها محسنة
 عليه وعلى الصحيح
 الطريق الثانية أو يدل
 هذه الرواية على خلاف
 ظاهرها وجعل المسألة
 رواية واحدة وهي أن
 همدان الأحارة لا تصح
 وهذه طريقة القاضي في
 المرد وهي طريقة
 ضيقة وقد رجح عنها
 في كتبه المتأخرة فإنه
 صنف المرد قديما
 الطريقة الثالثة فخرج
 هذه المسألة على روايتين
 أحدهما أن هذه الأحارة
 صحيحة يستحق بها
 الإجماع الكراهة لضعف
 الأحارة والثانية لا تصح
 الأحارة ولا يستحق بها
 أجر قن أو عمل وهذا على
 قياس قوله في الخبر
 لا يجوز أسماؤها وتجب
 لراقتهم قال في رواية أبي
 طالب إذا أسلم وله خمر
 أو خنزير فبعض الخمر
 ونسج الخنزير يروى
 هو عليه وإن قتلها فلا
 بأس فقد نص أحمد أنه
 لا يجوز أسماؤها ولا يهد
 نص في رواية ابن منصور
 أنه يكره أن يؤمر نفسه
 لظاهرة كرم لنعم إلى أن

ثنية بغير اسم لموضع (انتهى) وفي الصحيحين عن ابن عمر رفعوا عليه كرم حوضي فابن جرير وأبو ذر
 بفتح الجيم والموحدة بينهما رواهنا عنه والقصر قال عياض جاءت في البخاري ممدودة وقال الشريف
 البيهقي رأته في أصل مرقوم من رواية الحفاظ كفي خروا الأصلي بالصبر وصوبه التوروى وقال المد
 خطا لكن يؤيده قول أبي عبد البكر ثابته أخرج بفتح الميم وسكون الميم وضع الراء
 وجاءه همدان عند الجهور والعمري في مسلم بالجيم قال عياض وهو قريش بالثام بينهما حامية
 ثلاث ليل قاله ابن الأثير وغلطه الصلاح العلائي بل بينهما ما لوقسمهم وهم معروفان بين القدس
 والكرك ولا يصح التقدير بالثلاث لخالف الروايات لا سيما وقد قال الحفاظ الضياء المقدسي أن في سياق
 لفظها غلط الاختصار وقم من بعض الروايات سابقة بسند حسن عن أبي هريرة رفعوا عليه كرم حوضي
 مثل ما يشكو وبين جرير وأبو ذر ح قال الضياء يظهر هذا النوع في حديث ابن عمر حذف تقدير كرم
 بين مقامى وبين جرير وأبو ذر ح فسقط مقامى وبين قال العلائي ثبت المقدس المحض في عند الدار طوى
 وغيره بلفظ ما بين الدين بجرير وأبو ذر ح (وهذه المسافات كلها متقاربة) ترجع إلى شهر أو شهرين بلفظ
 قليلا أو تنقص قليلا (وإن بعضهم يوقعه اضطراب في ذلك وليس كذلك) إذ ليس ذلك في حديث
 واحد حتى يكون اضطرابا أو التماهي في أحاديث مختلفة عن غير واحد من الصحابة سمعوه في مواطن
 فروى كل واحد منهم ما سمع واختلاف عبارته صلى الله عليه وسلم أقسامه بحسب ما سمع من هذه العبارة
 تقرر في الألفاظ المذكور ما بين كل بلد من البلدان على التقدير الحق لما بين ما يدل على إجماعه كناية عن
 السعة قاله عياض وهو جواب حسن (وأجاب النووي عن ذلك) بجواب آخر وكلاهما حسن (بأنه
 ليس في ذكر المسافة القليلة ما يديم المسافة الكثيرة قليلا كثر ثابتا بحديث الصحيح فلا معارضة) لأن
 الأقل داخل في الأكثر (وحاصله يشير إلى أنه أخبر) بالبناء للقول (أولا بالمسافة اليسيرة ثم اعلم) بالبناء
 للقول أيضا آخرى وأمره أعلمه الله (بالمسافة الطويلة فآخبر) صلى الله عليه وسلم (بما كان تفضل
 لفظه عليه باسمه شيئا بعد شيئا فيكون الاعتماد على ما يدل على أطول المسافة) قال المصنف ومنهم من
 جمعه على السير المسرع والبطيء لكن في جملة على أقلها وهو السلات فنظر أنه عسر جسد الإسماعيل
 ما سبق والله الموفق (فإن قلت هل لكل نبي من الأنبياء غير نبينا صلى الله عليه وسلم حوض هناك)
 في الموقف يقوم عليه كنيته فاجوابه أنه أشهر اختصاص نبينا عليه السلام بالحوض قال القرطبي
 في المقام مما يجب على كل مكاف أن يعلمه ويصدق به أن الله تعالى قد خص نبيه محمد صلى الله عليه
 وسلم بالحوض المصريح باسمه وصفته وشرا به في الأحاديث الصحيحة المشهورة التي يحصل مجموعها
 العلم القطعي قال الأبي ظاهره أن الإيمان به من قواعد الاعتقاد التي يجب تقرر بها أن أسلم ولم يذكر
 ذلك الموقوف بهم في تقرر به ذلك أن أسلم (أذروى ذلك عنه صلى الله عليه وسلم من الصحابة
 نيف على الثلاثين منهم في الصحيحين ما يزيد على العشرين) ففي البخاري تسعة عشر وفي مسلم
 تسعة عشر لكنهما اتفقا على أكثرها فإذا كان ما يزيد على عشرين (وفي غيرهما بقية ذلك)
 الزائد على الاثنين وقد أوصاهم الحفاظ إلى ست وخمسين والسيوطي في البدور إلى ثمان وخمسين ذكرا

أصل ذلك يرجع إلى الخبر لأن يعلم أنه يساع تغير الخبر فقدمت من اجارة بنفسه على الخبر وهذه طريقة القاضي في تعليقه وعليها
 أكثر أصحابه والمنصوص عندهم الرواية المخرجة وهي عدم الصحوة لا يستحق أجر ولا يقضى لها وهي مذهب مالك
 والشافعي وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله وهذا إذا استأجر على جلبه إلى ربه لا شرب أو لا كل الخنزير أو مطلقا فما إذا استأجر لمجملها

ليزيتها أليستقل الميتة إلى الصخرة ثلاثين يوماً فإن الأجرة تجوز حينئذ لا يملك عمل ما بين المكن إذا كانت الأجرة جلد الميتة لم تصح واستحق أجر القتل وإن كان قد سلب الجسد وأخذ ردة على صاحبه هذا قول شيخنا وهو مذهب مالك والظاهر أنه مذهب الشافعي رحمه الله وأما مذهب أبي حنيفة ٣٤٤ رجه الله فذهب كالرواية الأولى أنه تصح الأجرة ويقضى له بالأجرة

وما خبذه في ذلك أن
المسلم أن كان مطلقاً لم
يكن المستحق نفس
جل الجرح فذكر موعدهم
ذكر مسأله أن يحمل
شيء آخر غير كحل
وزيت وهكذا قال فيما
لواجره داره أو حافونه
ليتخذها كنيسة أو
ليبيع فيها الخمر قال أبو
بكر الرازي لا فرق عند
أبي حنيفة رجه الله بين
أن يشترط أن يبيع فيها
الخمر أو لا يشترط وهو
يعلم أنه يبيع فيه الخمر
أن الأجرة تصح لانه
لا يشترط عليه بمقد
الأجرة فعل هذه الأشياء
وإن شرط ذلك لانه
أن لا يبيع فيه الخمر ولا
يتخذ الدار كنيسة
ويستحق عليه الأجرة
بالقسط في المدة فإذا لم
يتحقق عليه فعل هذه
الأشياء كان ذكرها
وتركها سواء كالأكثرى
داراً لئلا يفسد فيها أو
ليسكنها فإن الأجرة
تستحق عليه وإن لم
يقبل ذلك وكذا يقول
فيما إذا استأجر رجلاً
ليحمل ثمر أو ميتة أو

مشترياً أنه يصح له أن لا يشترط أن يحمل ثمره أو حمله عليه صير المشتري الأجرة فهذا التصيد عندهم
لغو بمنزلة الأجرة المطلقة والمطلقة عند حائز وإن غلب على ظنه أن المستأجر يبيع فيها كما يجوز بيع العسبر إن يتخذ ثمراته
كربيع السلاح في القنعة قال لأن السلاح مغرول للقتال لا يصلح لتسريحه وطامة القنعة أخفوه في المقدمة الأولى وفيه قالوا ليس المقيد

كالمطابق بل المنفعة المعقولة على ما هي المستحقة تكون هي المقابلة للصحة وبهذه مقتضى من يتصور أن كان المستأجر أن يتم غيرها
مقامها وأزوجه مالوا كثرى دولته من هذا ما وجدناه لا يستحق عليه فخل المصروف عليه بموجب هذا فإنه لا يمل هذه الإجازة بتأجيل أيها
انقضت فعل الصلاة وهي لا تستحق بمقدار ما جرت مائة أعصاب أجود ما لك

٣٦٤

وأى لا بعد الناس عنه كما بعد الدار على ابل الناس عن توصيه (قالوا يا رسول الله تعرفنا) يومئذ بغير
همزة الاستهزاء (قال نعم لكم شيئا) بكم فسكون أى علامة (الست لاحدا) من الأمم (غير أن تردون)
المحوص (على غرا) يضم الفجعة والشديد جمع آخر أى ندى غرة يفاض في جهة الفرس فوق درهم
ثم استعملت في الجمال وطيب الذكر منه فهو درهم في الآخرة (عجلين) من التحجيل يفاض في
قوائم الفرس أوفى ثلاث منها وفي غيره قل أكثر بعدد الجواز الأرساخ ولا يجاوز الركبتين (من آثار
الوضوء) يضم الواو ويحذف فجاء وظاهر أن هذه السما تسمى كونان توصي الأفعال أماما لم يوصيا
فلا تحصل لانه كما تبه شيخ الإسلام على البناء في الألفا الزناقي وتقدم الدعية في الخصائص (قالوا
والحكمة في الذوداته صلى الله عليه وسلم يريد أن يرشد كل أحد إلى حوض نبيه كما تقدم أن لكل نبي
حوضا) وهذا ظاهر فيمن بلغت مدونه وعملوا بشيئها أما أهل القرائت فعمل طاهم في الشرب عند الله
(فيكون هذا من جملة انصافه عليه السلام ورعاية أخوانه من التبيين لأنه يطردهم خلا لعلهم)
بالسوء حاشاه من ذلك (و) يحتمل أن يكون يطردهم من لا يستحق الشرب من المحوص والله أعلم بحقيقة
ذلك (وفي حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال محوصى أربعة أركان الأول يبدأ بذكر الصديق
والثاني يدهم القاروق والثالث يدهم عثمان ذى النورين) بقى التي صلى الله عليه وسلم (والرابع
يبدعلى بن أبى طالب فمن كان محصيا لا يكون محصيا العثمان لا يسبقه أبو بكر) بسبب فضله لعمري ولا يلتفت
إلى كونه محصيا (ومن كان محصيا لا يكون محصيا العثمان لا يسبقه أبو بكر) بسبب فضله لعمري ولا يلتفت
العين النسيان يرى (في) كتاب (شرف النبوة والقبلى) بنين معجزة أبو طالب بن غيلان ولا يعارض
هذا وأوله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب صاحب حوضي يوم القيامة أخرجه الطبراني في الأوسط
عن أبى هريرة جابر أخرجه ابن أبى طاهر في السنن الحسن بن على أنه قال معاوية أتت السابا على
أما والله لقد عرف عليه المحوص وماله تركه فتنه مشعر الأزار على ساق وذودته لا ياقى المناقبون
ذود غيره الأبل قول الصادق المصنوق وقد ناسخن اقتري قتلها ما في الدور (وأما فضله صلى الله
عليه وسلم بالشفاعة المقام المحمود) عطف بغيره لا لعمول يقوم فيه للشفاعة يحصى عليه أقال ينساق
المشهور أنه الشفاعة لأن المضاف غير المضاف إليه فهو يقوم مقام محمود للشفاعة (فتدفع تعالى) يوم
الليل فتم بعده ناله ثالث (عسى أن يمشك) بلفظ ما محمود اتفق المفسرون على أن كلمة عسى (وسائر
صحيح الترجي الواقعة) (من الله تعالى أمر) (واجب) ثابت محقق الوقوع وإن سئلوا عن الترجي ليس
مراد في حقيقة تعالى (قال أهل المعاني لأن لفظة عسى تنبئ الأعلام عن أطمع الناس على شيء ثم أمره كان
طارا) عرفنا بلام عليه (والله تعالى أكرم من أن يطمع أحد في شيء ثم لا يهبطه ذلك) كيف وقد قال تعالى
وربك لا أكرم وقال صلى الله عليه وسلم لا أجود الله (وقد اختلف في نفسه المقام المحمود على أقوال
أحداه الله الشفاعة قال الواحدى) أنوا الحسن على تعليم الشعائى (اجمع للقسرون على أبيه مقام
الشفاعة كما قال صلى الله عليه وسلم في تفسيره) (هذه الآية هي المقام الذي أشفع فيه لأبي وقال الإمام
نظر الدين الرزنى (ابن الخطيب) بالرى بل قد كان أبو خطيب لها (اللفظ متعارف بذلك لأن الانسان
أنا بصير محمودا إذا جسد حاملو الحمد كما يكون على أنعام فهذا المقام المحمود فيجب أن يكون

وقالوا إذا ضابط على غلته
أن المستأجر يتفق بها
بحرم حمت لأجرة لأن
التي صلى الله عليه وسلم
لن طاهر المجر ومعه صهرها
والعاصر إنما يصبر
عصير ولكن لما علم أن
العصير يريد أن يشغله
نحر أيقصمه فله استحقاق
الامتنة أو أيا يضافان في
هنا معا ونفع على نفس
ما بسط الله وبفضله
ويعن فاعله فاصول
الشعر ووقوعه تقتضي
نحر يهو دطلان العقد
عليه وشيئا من زيد تقر
هذا عند الكلام على
حكمه صلى الله عليه
وسلم بغير الفتنه وما
يترتب من العقوبة
قال الشيخ غارضى الله عنه
والاشه مطرقة ابن
موسى معنى أنه يقتضى له
بالأبى فوان كانت المنفعة
عصره مولى لكن لا طيب
له أ كما قال فاقرب
الى مقصود أجدر حجه
الله وأقرب الى القياس
وذلك لأن الذي صلى الله
عليه وسلم لن عاصر المجر
ومعه صهرها وطامها
والحمولة إليه فالعاصر

والجامل قد واطأ على منفعة تستحق عوضا هو ليستحرمه في نفسها وأصحابه يستحقه المقصر والتعبد فهو كالواضع عينا
وعصير لمن يتخذ غير أوقات العصور والخمر في هذا الشترى فإن مال البائس لا يذهب بجائا بل يقتضى له بعوضه كذلك من المنفعة التي
وقاه المأثر لا يذهب بجائا بل يقتضى بدفعها أن يحرم الاستغفار بها الساكن من جهة المستأجر لا من جهة المأثر فإنه لو جعله للرافقة

أولاً إجماعاً إلى الصبر أم خيبة التأذي بل جاز ثم نحن نحمز الآية عليه نحن الله سبحانه لا نحن المستأجر والمستأجرى بخلاف من استمر للزنا والتواؤم أو القتل أو السرقة فإن نفس هذا العمل محرم لأجل قصد الاستأجر فهو كالزنا عيباً أو سرقة فانه لا يقتضى له شيئاً لأن نفس هذه العين ٣٦٦ محرمة وكذلك يقتضى له بعض هذه النعمة المحرمة وقال شيخنا ومثل هذه الآية الجملة

عني الأجر يقتضى حمل الجرح والميتة لا توصف بالصحة مطلقاً بل يقال هي صحيحة بالنسبة إلى المستأجر يعني أنه يجب عليه العوض وفاسدة بالنسبة إلى الأجر يعني أنه يحرم عليه الانتفاع بالأجر وهذا في الشريعة نقائراً قال ولا ينافي هذا نص أحمد رحمه الله في كراهة نظارة كرم الصبر في

تماماً نعم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم خذوه على ذلك الاتهام وهو الله شافعة فيهم (وذلك الاتهام لا يجوز أن يكون قبل إتيان الدين وتعليمهم الشرع لأن ذلك كان حاصلاً في الحال) أي وقت نزول الآية عليه في الدنيا وقوله تعالى عني أن يعني ذلك مقاماً محموداً بل على أنه يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الاتهام حياء عظيم كامل لأن مدلولها الوعد بما هو مستقبل (ومن المعلوم أن جد الإنسان على سعيه في التخلص عن العقاب أعظم من سعيه في إتيان الثواب ولا حاجة به إليها) أقول والحال في نسخة بلا والله أن الجملة معقولة والنسبة ثانوية على أن الحال وصف في المعنى (لأن احتياج الإنسان في دفع الآلام العظيمة عن النفس فوق احتياجه إلى حصول المنافع الزائدة التي لا حاجة إلى تحصيلها وإذا ثبت هذا وجب أن يكون المراد من قوله عني أن يعني ذلك مقاماً محموداً وهو الله شافعة فيهم (وذلك الاتهام لا يجوز أن يكون قبل إتيان الدين وتعليمهم الشرع) وجب أيضاً ذلك لما) أي لأجل ما ثبت أن لفظ الآية يشعر بذلك إجماعاً من باب جهة أنها وعد بشي يحصل في المستقبل كما قدمه (ثم وردت الأخبار الصحيحة في تقرير هذا المعنى) أي إثباته (كأبي البخاري من حديث ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة)

(ونبه) أي البخاري أيضاً (عنه) أي ابن عمر (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الناس يصيرون يوم القيامة جثي يضم الجيم وتفتح المثلثة الخفيفة منومة تصورا قال المحافظ جيع جموع كخطوط وخطي) وحكي ابن الأثير أنه روى بغير المثلثة وشدة التهمة جميع جاثي وهو الذي يجلس على ركبته وقال ابن الجوزي عن ابن الحنابلة ما هو جثا يفتح المثلثة وتشد بدنها جميع جاث مثل غار وغزا أي جماعات (كل أمة تتبع فيها يقولون يا فلان أشفع لنا) زاد المحافظ أبو ذر يا فلان أشفع لنا (حتى تنهى الشفاعة إلى) لفظ البخاري إلى النبي صلى الله عليه وسلم زاد في رواية متعلقة عنده في الزكاة فيشفع لبعضي بن الحنف (ذلك المقام المحمود) لفظ البخاري فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود فلهذا ثابت من لفظ الحديث لا يكون جواباً لما في قول الرازي وما ثبت كآزم وهو ما هي لما لا كسر والتخفيف كما قدمته (فاذا ثبت هذا وجب حل اللفظ عليه قال ابن الخطيب) (وما يؤيد) وفي نسخة يرد معناها واحد (هذا) القول أن المراد الشفاعة (النداء المشهور) في الحديث المرفوع من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة (وابعثه مقاماً محموداً) الذي وعدته حلت له شفاعة يوم القيامة (ينبغي فيه الأولون والآخرون) تقدم أن المراد يستعنه بغيره لا يقبضه عن بعض معانيها لا يقتضي مثل ما لا غير من غير زوال عنه وليس أحد يخفى ذلك يومئذ لعلمهم بها خاص به (ونصب قوله مقاماً في الظرفية أي) وهو (وابعثه يوم القيامة) مقاماً محموداً أو على أنه معقول به وضمن) البناء للمفعول أو الفاعل (معني ابعثه معنى آت) والأولى أنه معقول مطلق (و يجوز أن يكون حاله بعد كل أي ابعثه مقاماً عظيم) قال الطبري والتمس ذكره لأنه أفخم وأجل أي أعظم كما أنه قبل مقاماً أو مقام (أي مقاماً محموداً بكل لسان) تكل من أوصاه السنة الحامدين ويشرف على جميع العالمين (وقول النووي أن قوله وهو كذا في نسخ الشارح ونقل الصواب حذفاً تأمل له مصححه

بما مضى بالأصل فإثباته من هذا الفعل وعن عروضة ثم نقض له بكونه قال ولو لم يفعل هذا المكان في هذا المنفعة عظيمة للعامة فإن كل من استأجره على عمل يستعينون به في العسبة قد حصلوا فخره منهم فإذ لم يعطوه شيئاً وجب أن يرد عليهم ما أخذ منهم كان ذلك أعظم العون لهم وليسوا بأهل أن يعاونوا على ذلك بخلاف من أسلم إليهم وجعل الأمانة بحال يعني كالأمانة والغنى والثائفة فإن هؤلاء لا يقتضى لهم ما جاز ولو قبضوا منهم المال فهل

يلزمهم رد عليهم أم يبعدون أم فقد تقدم الكلام مستوفى في ذلك ويثبت أن الصواب أنه لا يلزمهم رد ولا طيب لهم أكلوا الله الموفق الصواب (فصل) الحكم الخامس حلوان السكان قال أبو عمر بن عبد البر لأحلاف في حلوان السكان أي ما يملكه على إقامته فهو من أكل المال بالباطل والمحلوان في أصل اللغة الباطل قال عطية

فمن رجل أحلوه رجل ونابى * يباخ عن الشتر اذا مات فائله انتهى به فخرج من الكاهن نبيته على شتر من حوان النجم والراى وصاحب القرعة التي هي شقيقة الزلام وضاربة الحماو العراف والرمال ونحوهم من طلب منهم الاخبار عن الغيبات وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتيان الكاهن واخبار من آق

٣٦٧

انزل عليه صلى الله عليه وسلم ولا ريب أن الإيمان بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وما يحكي به هؤلاء الخبيثات في قلب واحد وان كان أحدهم قد يصدق أحيانا فضدها النسبة الى كذبه قليل من كثير وشطائه الذي يأتيه بالاخبار لا بد ان يصدقه أحيانا ليقوى به الناس ويقتنصهم به وأكثر الناس مستحيون لهؤلاء المؤمنين منهم ولا سيما صنف العقول كالفقهاء والجهال والسلاو أهل البوادي ومن لا علم لهم بمقائق الإيمان فهو لا هم المقتنونون بهم وكثير منهم يحسن الظن بأحدهم ولو كان مشركا كافر بالله مجاهرا بذلك ويزوره وينزله ويلبس دعاءه فتراهم يتواسعنا من ذلك كثير اوسببت هذا كلفنا ما ما به الله منسوله من الهدى ودين الحق على هؤلاء أمثالهم ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور وقد قال

الرواية في الحديث المعبر عنه بالادعاء المشهور وانعمه مقامهم ودا ثبتت التاكيد وأنه كانه حكاية لفظ القرآن متعقب بأنه جافى هذا الرواية بعينها بالتحريف عند السلف بلطف المقام الحمود فالمحدث يروي بالوجهين (قال ابن الجوزي لا أكثر على أن المراد بالمقام الحمد والشفاة) العظمى في فصل الهضاه وادعى الامام فخر الدين (الرازي) الاتفاق عليه ولعله أراد اتفاق المفسرين كما تقدم عن الواحدى أجمع عليه المفسرون (الثاني قال حذيفة بن اليمان) يجمع الله الناس في صعيد واحد فلا تكلم) بخلاف إحدى التامين والاصل فلا تكلم (نفس) بما ينفع وينجي من جواب أو شفاة الا باذن الله كقوله لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وهذا في موقف وقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتزون في موقف آخر أو المأثورون فيه هي الجوابات الحققة والممنوع منه هي الاعتذار الباطلة قاله البيضاوى (أقول مدعو محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ليك) اجابه لك بعد اجابه (وسعد بن) مساعدة بعد مساعدة وهما من المصادر التي لا تعمل الا مضافا فمتنا (والخبر في يديك) والشر ليس اليك) أى الاضاف اليك مخاطبة ونسبة تادى لانه وان كان يضاهيه وقدره خلقه لكن لا يحبه ولا يرضاه خلافا لما يخبر به انه يتقدروا وادعته ورضاه ويحبته جميعا فانظر الى جانب المحبة والراضى يضاف اليه الخبر كقوله بالخير وبالنظر الى القدرة والخلق والارادة يضاف اليه كلاهما كقوله سبحانه قل كل من عند الله (والهدى) كذا في نسخ جميعه وفي بعضها المهدى بزيادة تاء والمذكور في الفتح المهدى بلا تاء (من هدى وعبدك بين يديك) في رواية النسائي عبدك وابن عبدك لك (وبك) متمسك (وبك) واجمع (ولامجا) باللام ولا متجا بالنون (منك) لاحد (الانبياء) هكذا الرواية بالجمع بينهما كما في الفتح فسقطت الثانية من قلم المصنف أو ساخه (تبارك) تعاظمت (وتعالت) بما يتوهمه الا وهلم ويتصوره العقول (سبحانك رب البيت) أى يارب البيت (قال حذيفة) فهذا هو المراد من قوله تعالى عسى أن يعثرك ربك مقام محمودا واهل الطهارة والنسائي باسناد صحيح وصححه الحارثي كذا في الفتح فالمراد بالنسائي أولى اقلبس في رواية الطبراني زيادة عليه سوى قوله سبحانك رب البيت قال الحافظ ولا منافاة بينه وبين حديث ابن عمر لان هذا الكلام كانه مقدمة للشفاعة (قال ابن مندو حديث يجمع على صحة استنده وثقه رجاله قال الرازي والقول الاول) انه الشفاعة (أولى لان فيه في الشفاعة فيبدأ اقدام الناس على جدي يصير محمودا وأما ما ذكر من الدعاء فلا يقيد الا بالثواب أما المجد فلا) لكن لما كان مقدمة للشفاعة كما ترجمه الحافظ صار كانه سجي فيها (فان قيل لا يجوز أن يقال انه تعالى محمد على هذا القول) فيسئل قولك أما المجد فلا (فاجواب ان المجد في اللغة مختص بالثناء المذكور وفي مقابلة الانعام فقط والله تعالى المذم (فان ورد لفظ المجد في غير هذا المعنى فعلى سبيل الجواز) وقوى أما المجد فلا معنى له الحقيقة (القول الثالث مقام محمد عليه قال الامام فخر الدين وهذا أيضا ضيف لوجه الذي ذكرناه) يعني قوله لان سمع في الشفاة الخ (القول الرابع قيل هو اجلاسه عليه السلام على العرش) جلا لتمام على انه مصدر ميمي لاسم مكان (وقيل على الكرسي) بانه على غير العرش وهو الصحيح (وروي) عند العلوي (عن ابن مسعود انه قال يقعد بضم أوله) الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم على العرش) وهذه حكم الرفع

الصحابه رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء محمد بنونا أحيانا لا يرفيكون كقوله انا خيرهم ان ذلك من جهة النيات بل يكون اليهم الكلمة تكون حقا في نبيونهم مهماتمة كذبة فيصدقون من أجل تلك الكلمة هو أما أصحاب الملاحم فيكميوا لاجهم من أشياء أحدهم اخبار السكاهن والثاني من اخبار مقتواة من الكتاب الباقية متوارين بين أهل الكتاب

والثالث من أمور أخبر ديننا صلى الله عليه وسلم بها في هذه الأربعة من أمور أخبرهم بأن له كشف من الصعاب ما ليس بعداهم والخامس من منامات متواطئة على أمر كل واحد وحزق في الحزق يذكرونه بعينه والكل يعضونه بخدس وقرآن تسكون حقا أو تقارب والسادس من استدلال بآثار

٣٦٨

أكثر الناس فإن الله سبحانه لم يخلق شيئا سدا ولا عشا وبط سبحانه العلم العاوي بالنسقى وجعل علو به مؤثرا في شفقليه دون العكس فالشمس والقمر لا ينكسان لموت أحد ولا تحيياته وإن كان كسوفهما لسبب شر يحدث في الأرض ولهذا شرع سبحانه تغيير الشر ههنا كسوفهما بما يقع ذلك أثناء التوقع من اتصاله بالذكور والبعث والتمويه والاستتعار والعقوبات هذه الأشياء تعارض أسباب الشر وتقاومها وتفسد من وجوبها أن قويت عليها وقد جعل الله سبحانه حركة الشمس والقمر واختلاف مطالعها أسبابا لفصول التي هي سبب الحر والبرد والشتاء والصيف وما يحدث فيهما مما يلحق بكل فصل منها فمن له اعتناء بتفسير كتابها واختلاف مطالعها مما يستدل بذلك على ما يحدث في النبات

أذا دخل للرأى فيه وابن مسعود ليس عن يأخذ عن أهل الكتاب (وعن مجاهد أنه قال يجعله) الله (مع على العرش) أخرجه عنه عبد بن جديده (قال الواحدي وهذا قول رذل) يذلل مع جملة أي ردي (موحش) متفرق (فطبع) من تجاوز الحديث القبح (وهو الكتاب) أي قوله عيسى أن يثقلن بلمقام محمود (ينادي بفساد هذا التفسير ويدل عليه) على فساد (وجوه الأول أن البعث ضد الاجلاس يقال بعثت البارث والقاعد فابعث ويقال بعث الله الميت إذا قام به قبره فتفسير البعث بالاجلاس تفسير الضد بالضد وهو فاسد) على هذا أن كان مقصورا على ما رجه والا فتد قال الفارابي بعثه إذا أحيوه بعث بوجهه وقال الجوهري بعثه وأبعثه يعني أي أرسله فالعني على هذا أي أن يرث لمقامه فجلس في على الكرسي أو العرش على هذا القول (والثاني بوجوبه أنه تعالى لو كان جالس على العرش بحيث يجلس عنده محمد صلى الله عليه وسلم لكان محدودا متناهيا ومن كان كذلك فهو محدث إلى الله تعالى (كبير) وبأمر هذا (والثالث أنه تعالى قال مقامه محدودا ولم يقل بعدا والقيام موضع القيام لا موضع القعود) وأوجب بابه بصح على أن المقام مفسر مسمى لاسم مكان (والرابع إذا قيل السلطان بعث فلا تأتهم منه أنه أرسله إلى قوم لاصلاح مهماتهم ولا يفهم منه أنه أجلس مع نفسه) وهذا مردود بان هذا عاذا يجوز تخلفها على أن أحوال الآخرة لا تقاس على أحوال الدنيا (ثبت أن هذا القول ساقط لا يميل إليه الا قليل) أي ناقض (العقل عديم الدين) فاقده أصلا وهذا جز في الكلام لا تليق بطلب فضله على ما بعد ثبوت القول عن تابعي جليل وو جدمه عن يحيى بن ابن عباس وابن مسعود كما يأتي (اتسبى) كلام الواحدي (وتعقب القول) أي الوجه الثاني من الوجه الأول بوجه الأدب التي رويها القول الرابع (بأنه تعالى يجلس على العرش كما أخبر جل وعلا عن نفع المقدسة) بقرائه استوى على العرش الرحمن على العرش استوى (بلا كيف) وليس اتحاد محمد صلى الله عليه وسلم على العرش موجب له صفة الربوبية بل كاجلاس الملك على سريره من بطنه ولا موجب له صفة الملكا أو غير جلاله عن صفة العبودية بل هو فوقه مله وتشرىف له على خلقه وأما قوله مع فهو بمنزلة قوله تعالى إن الذين عند ربك إلى الملكة (وقوله رب ابن لي عندك بيتا في الجنة) فالعندية فيها للشرى فكذلك الملكية فيه من جنس (فكل هذا ونحوه طائر التناسل وأنه محدود) وقال شيخ الاسلام أبو الفضل العسقلاني قول مجاهد يجعله معه على العرش ليس بمجدوع لأن وجه النقل لأنه لم يفرقه (ولامن جهة النظر) وأشار الثاني بقوله (وقال ابن عطية هو كذلك إذا جالس على ما يليق به) من أهمية تشرىف (قال الواحدي في رد هذا القول) بما قدمه الصنف على آثار الأول بقوله (وتقل النقاش) المفسر (عن أبي داود صاحب السنن) سليمان بن الأشعث احتراز عن الطيالسي أبي داود وسليمان بن داود صاحب المسند (أنه قال من أنكر هذا القول فهو منهم) بعلم المعرفة حيث أنكر شيئا يتأخر مقامه في عقله (و) لم يفرقه مجاهد فانه (فما عن ابن مسعود عندنا الثعلبي) ويقال له أيضا الثعلبي وهو شيخ الواحدي (وعن ابن عباس عند أبي الشيخ قال إن محمدا يوم القيامة يجلس على كرسي الرب يدي الرب) وهذا حكم

والحيوان وغيرهما وهذا أمر يعرفه كثير من أهل الفلاحة والزراعة وتوافق السقن لهم استدلالا بأحوال الكواكب على أسباب السلامة والطيب من اختلاف الرياح وقوتها وعصوفها لا يكاد يتجمل والاطباء يعلمون اختلاف طبعية الانسان وتغيرها لقبول التغير واستعدادها لأمور غريبة

ونحو ذلك وروى أصحابنا المأخوذ عنهم في حديثهم هذا وأما ما رووه عن قداما أئمة من بني تميم من هذا كلامه فبما شأنا وأحكاما
 شيمة ما تقدم وتقدم مؤسسة الله في خلقه بما رآه على من أفاضه حكمته في حكم النظر حكم نظيره وحكم التي تحكمه له وهو لا يصر فواقوى
 أنهما تم إلى أحكام القضاة والقروا باعتبار بعضه ببعض والاستدلال ٣٦٩ ببعضه على بعض كما عرف أئمة الشريعة

الرفع لأنه جاء من تعالى ولا دخل للرأي فيه (فيحتمل أن تكون الإضافة إضافة تسمية وعلى ذلك
 يجعل ما جاء من مجاهد وغيره) كما ولا فائدة فيه ولا قبس (ويحتمل أن يكون المقام المحمود والشفاععة
 كاهو المشهور ورواها يكون الاجلاس) على الكرسي والعرش (هي) أنشأ لمرأعة الخبير وهو (المرتبة
 المبرر عنها بالوسيلة) كذا قاله بعضهم ويحتمل أن يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاععة) وعلى
 ذلك فلا ينافي في المشهور وقيل المقام المحمود أخذ من حقيقة باب الجنة وقيل اعطاء أولاه المحمودى ابن أبي
 حاتم عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن المقام المحمود الذي ذكر الله أن النبي صلى الله عليه وسلم يكون
 يوم القيامة بين الجبار وبين جبريل بشفاعته فله ذلك أهل الجمع ورواه ثقات لكنهم سئل وعنده
 أبناهم على بن الحسين بن علي أخبرني عن رجل من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عند الأرض
 مداد الحيا المحدث وفيه ثم يؤذن في في الشفاععة قول أي بعبادك صلبوا في أطراف الأرض قال
 فذلك المقام المحمود ورواه ثقات وهو صحيح إن كان الرجل يحيا بما أتى القبح (واختلف في فاهل
 المحمود قوله تعالى محمودا كثر أن المراد أهل الموقف) بمحمودونه (وقيل) فاعله (الذي صلى الله عليه
 وسلم أي أنه يحمده عاقبة ذلك المقام يتوجه في الليل) للمأمورة أول الآية (والأول) أي أهل الموقف
 (أرجح لما ثبت في حديث ابن عمر مقام محمود المحمود أهل النجم كلهم) فهذا نص صريح (ويجوز)
 مع ذلك (أن يحتمل على أهم من ذلك أي يحمده القاطم فيه) صلى الله عليه وسلم (و) يحمده (كل من
 عرفه) وهم أهل النجم (وهو مطلق في كل ما يجلبه) يجمع ومروحة أي يسببه (الجملة من أنواع الكرامات
 واستحسن هذا) شمل على الأعم (أبو حيان وأبو عبد الله تكرر قد دل على أنه ليس المراد مقام مخصوصا له
 فان قلت إذا قلنا المشهور أن المراد المقام المحمود والشفاععة أي شفاعته) لانه صلى الله عليه وسلم
 عدة شفاعات تأتي (فالجواب أن الشفاععة تأتي وردت في الأحاديث في المقام المحمود نوعان النوع الأول
 العامة في فصل القضاء بين الخلائق (و) النوع الثاني في الشفاععة في أئمة الذين من النار لكن
 الذي يتجسد) أي ترجع (هذه الأقوال) المذكورة في المقام المحمود (كلها إلى الشفاععة العظمى
 العامة) في فصل القضاء فان اعطاه أولاه المحمود وشاع على ربه وكلامه بين يديه وجالسه على كرسيه
 وأعرشه (كل ذلك صفات للمقام المحمود الذي يشفع فيه ليتضي بين الخلق وأما شفاعته في أئمة
 الذين من النار فمن توابع ذلك) فلا تراد استقلال (وقد أنكر بعض المعتزلة والخوارج الشفاععة
 في أئمة من أدخل النار من الذين) فاما الشفاععة في فصل القضاء فلم يكتف بها أحد من المعتزلة
 ولا غيرهم قاله الفقيه الكافي (وتسكبوا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين) من الملائكة والانبيا
 والصالحين والمعنى لا شفاععة لهم (وقوله تعالى ما ظالمين) الكافرين (من جيم) عجب (ولا شفع
 بطاع) لا مفهوم للوحد فلا شفع لهم أصلا قلنا من شافعين أوله مفهوم بتأديع زعمهم إن لهم
 شفاعة أي لو شفعوا فزادوا في النار (وأجاب أهل السنة بأن هذه الآية ما في الكفار) فلا حاجة فيها
 (قال القاضي عياض) مذهب أهل السنة من أجاز الشفاععة عقلا (أفليس يحال فيه) (ووجوبها)
 نبوتها (شيعا الصريح قوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاععة) أبدا (الامن أفن له الرحمن) أن يشفع
 له (وروي له قول) بأن يقول لا اله الا الله وهو صرحه من الاستثناء من النبي أثبت (وقوله تعالى ولا

(٤٧ - زرقاني ثامن) منفعته أو ما يختص على صاحبه أن يحضره إلى الشرك وهو من ذلك الذي قلنا
 وحرم أخذه صيانة للإمام عما يقصد عليها الإيمان أو يخشيه بخلاف علم عبادة الرؤفانية حتى لا يابل لان الرؤفانية مستندة إلى الوحي
 الخاسي وهي جزء من أجزاء النبوة ولهذا كليا كل الرافى أصدف وأبروألم كان تعبيرة أصعب بخلاف الكهن والتعبد واضر لهما من

لهم مد من اخواتهم من الشياطين فان صناعتهم لا تصح من صادق ولا بار ولا مريد بالشر بعبادة بل هم أشبه بالبحر الذي كلما كان
أحدهم كذبوا واخر وأبعد عن الله ورسوله ودينه كان البحر معه أقوى واشد تأثير اختلاف علم الشرع والحق فان صاحبه كلما
كان أبعد وأصدق وأدين كان علمه ٢٧٠ به ونفوذ فيه أقوى وبالله التوفيق (فصل) الحكم السادس

يشعرون أي اللاتشكة (الالمن ارتضى) الله سبحانه أن يشفعوا له (وكم قوله عن أن يشفع ربك
مقلما محمودا المفسر بها أي الشفاعة العظمى (هكذا لا تكرر بكادته) وليس انشراحا في التناهي
الشفاعة للذين في الاستدلال لا يمتدني (وقد جاءت الاحاديث التي يبلغ مجموعها التواتر بصحة)
أي وقوع (الشفاعة في الآخرة لذتي المؤمنين) فلا معنى لذكرها للحصول القطع بها وأخرج الحاكم
والبيهقي وصححه (عن أم حبيبة) أم المؤمنين (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرب
بضم الميم وتوسم الراية أي أراي الله تعالى (ما تلقى آتني من بعدى) يعطوني (وسفلت بهنهم دماء
بعض) أسقط من لفظه فأخرني (وسبق لهم من الله) في علمه (ما سبق) وفي رواية وسبق لهم ذلك من
لله كسبق (اللام قبلهم فسألت الله أن يولي فيهم شفاعة يوم القيامة فتفعل) ذلك (وفي حديث أبي
هريرة لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها أو ربه أن أختبئ) آخر (دعوى شفاعة لا متى في الآخرة)
تقدم شرحه في آخر المصدا التاسع (وفي رواية أنس) هند مسلم (بطلت دعوى شفاعة لا متى وهذا من
مربشفقة عليا وحسن نصر فحسب جمل دعوته المجابة على شيدل القطع (في أهم أوقات حاجتنا
بخز الله عنا أفضل الجزاوعن أبي هريرة قتلت يا رسول الله ما ذور فعليك) من الوحي ومنه الانعام
من الله (في) شأن (الشفاعة قال شفاعة لمن شهد أن لا اله الا الله) أي وعهد رسول الله (بخلصا بصدق
لسانه) بالرفع فاعل (قلبه) مفعول أي يحضر لسانه من صدق قلبه فليس كالناقصين الذين يقولون
بأسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحوز حكمه (وعن أبي زرعة) بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي
الكوفي قيل اسمه هرم وقيل عمرو وقيل هذا القوي قيل عبد الرحمن وقيل جرير (عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس) آدم وجميع ولده أي أنا الفائق المفضو ع اليه في الشدائد
وخص (يوم القيامة) لا ترفع دعوى السوء فيها غيره قوله لمن الملك اليوم نحن السائل به لانه
يوم تنقطع فيه العطاوى ولا يهستلزم سيادته في الدنيا بطريق الاولى ونهيه من التفصيل على
طريق التواضع (هل تدرون من ذلك) وفي رواية ذلك بألف بدل اللام (يجمع الله الاولين والآخرين
في صعيد واحد) أرض واسعة مستوية (فيهمهم الناصر) أي يحيط بهم بصر الناظر بحيث
لا يفتق عليهم شيء لا سواها الارض وعدم المحجب وفي رواية وينفذهم البصر بتعينة مقبوضة
وذلك متعينة على الاصح أي يحيط بهم أيضا الناظر من من الخلق لا سواها الصعيد وهذا وجه من
قول أبي حنيفة بصر الرحمن لان الله أحاط بالناس أولا وأخرا في الصعيد المستوي وقهره (وبسمهم
الداعي) بضم الباء من الاسماع أي اذا دعاهم سمعوه (وتدناو الشمس) من حجاب الناس حتى
تكون قاب قوسين ويراد في صهار عشرين كاهرا (فيبلغ الناس) بالنصب أي يصل اليهم (من
التم الكرم بلا يطيقون ولا يحتملون) فاعل يبلغ (فيقول الناس لا) بفتح الميم وثقفة الام
(ترون الى ما أنتم فيه) من القهر الكرم (الى ما بلغكم بعد من قوله الى ما أنتم فيه) وفي رواية مسلم الانرون
ما ند بلغكم أي وصل اليكم ويقع في أكثر نسخ السواهب بلغت عتاة بذل الكافوا لا وجود لها في
الصحيح ولا في أحدها (ألا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم) حتى يربحكم من مكانكم هذا

حيث كسب الحجام
و يدخل فيه القاصد
والشارف وكل من يكون
كسبه من انواع الدم
ولا يدخل فيه الطبيب
ولا الكمال ولا البيطار
لا في لفظه ولا في معناه
وصح عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه حكم
بجيشه وأمر صاحبه أن
يلفقه ناضحه أو يرققه
وصح عنه أنه أحجم
وأعطى الحجام أجره
فأشكل الجمع بين هذين
على كثير من الفقهاء
وظنوا أن النهي عن
كنيه منسوخ بإعطائه
أجره ومن سأل هذا
المسالك الصحاوى فقال
في احتجاجه للكوقيين
في إباحة بيع الكلاب
وأكل ألبانها لما أمر
النبي في الله عليه وسلم
بقتل الكلاب ثم قال
على ولا كلاب ثم رخص
في كلب الصيد وكتب
الغنم وكان بيع الكلاب
له ذلك والاتساع به
جزا وما كان قاتله مؤدبا
لغرض عليه في قتلهم
فمن ذلك وأباح الاضطداد
به فصار كسائر الجوارح

في جواز بيعه قال ومن ذلك نهيه صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام وقال كسب الحجام
حيث تم أعطى الحجام أجره وكان ذلك ناسخا لغيره ونهيه انتهى كلامه وأسهل ما في هذه الطريقة أنها دعوى بغير دلائل
عليها فلا تقبل كيف وفي الحديث نفسه ما يطلعنا فانه صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب ثم قال عالمهم وبال الكلاب ثم رخص

لهم في كلب الصيد وقال ابن جرير رضي الله عنهما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب التي لا تملك الصيد أو كلب غنم أو ماشية
وقال عبد الله بن معقل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب التي لا تملك الصيد أو كلب غنم أو ماشية
الغنم والحديثان في الصحيح قد دل على أن الرخصة في كلب الصيد والغنم

٣٧١

(فيقول بعض الناس) هم رؤساء الامم كما في الصحيح وقال ابن جرير رؤساء الامم كالرسل (لبعض آدم)
وفي رواية مسلم اتوا آدم ولبخاري عليكم آدم (فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أب البشر) ورواه
الاب الحنبل والشعبة (خلق الله بيده) بقدره وبغير واسطة (ونفع قبلك من روحه) بأن أمر الروح ان
تدخل في جسده وتجرى بجري نفسه قال الكرماني الاضافة الى الله تعظيم المضاف وتوسيعه (وأمر
الملائكة بجدوا لك) كلهم (واسكنك الجنة) وفي رواية البخاري واسكنك جنتهم وعلمك اسماء كل
شيء وذكر هذا لشارة إلى أن من حوى هذه الفضائل أهل للشقاعة ولذا قدموها على قومهم (الا بآداة
العرض) تشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه من النعم والكرام (يقع العين على الصحيح
المعروف وبذلك قوله قبل ألا ترون إلى ما قد بلغكم ولو كان ساكن العين لقال بلغتم قاله النوري وفي
رواية الشيخين ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا (فضل الله في غضب) بكسر الصاد (اليوم
غضبا لم يغضب) يقع الصاد فيها (قبله مثله ولا يغضب) كذا رواه النجاشي والمسلم في البخاري بلفظ
لا ور ما غيرهما في قوله ولا يغضب بل بلفظ ولن يغضب بل (بعده مثله) وكل من لم يلقه الله في
المستقبل والمراد من الغضب كمال الكرماني لا زمة وهو اداء ما يصل العذاب وقال النوري المراد به
ما يظهر من انتقامه عن عاصيه وما شاهده أهل الجمع من الاحوال التي لم تكن ولا يكون مثلها (وانه)
بالواو ودونها واثان (تهاني عن الشهرة) أي عن الاكل منها (فقصصته) وأكلت منها (نفسه نفس
نفسه) ذكرها لاثان في رواية الشيخين انهم ان بنى نفسى هي التي تستحق ان تشفع لها في الدنيا
والخبر اذا اتحد فالمراد بغير لوزمه اذ قوله نفس مبتدأ والخبر محذوف وفي حديث أنس عند سعيد بن
منصور اني أخطأت وأتيتي الفرجوس فان يغفر لي اليوم حسبي وكذا عند في بقية الانبياء فيقولون
البدعي ان المصنف لم يذكر ذلك لانه انما ساق حديث أبي هريرة في الصحيحين وليس فيه ذلك لالا لاشارة
بانه ليس ذنبا يستغفر منه وانما قالوا تعظيم ما لله لانه لا ينبغي أن يوجد من مثلهم خلاف الأولى فضلا عن
الذين فان هذا وان كان ظاهرا في نفسه لكن لو كان كذلك لترك المصنف الحديث بالمرأة لانفس بأشد
من قوله تهاني فقصصته وفي رواية أنس في الصحيح فيقول لنفسها وفي لفظ لست هنا كما في حديث
حديثه لست بصاحب ذاك المعنى ان هذا المقام ليس لي بل لغيري (أذهبوا إلى غيري) زائدة في حديث
سلمان فيقولون إلى من تأمرنا فيقول اتوا عبد اشرك (أذهبوا إلى فوخ فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت
أول الرسل بعث إلى قومهم من أهل الارض وقد سماه الله في كتابه (عبد اشكر) أي تثير الشكر
حامدا في جميع أحواله (ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما بلغنا) يقع العين (الاستغفار لنا إلى ربك)
حتى يرجعنا من مكنتنا (فيقول) نوح (ان رب غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب) وفي
رواية ولن يغضب (بعده مثله) أي ما يظهر من انتقامه من العاصي أو ما يغضب بل بلفظ ولن يغضب
بعد (وانه قد كانت في دعوة دعوت بها على قومي) أي التي أعرق بها أهل الارض يعني انه دعوا واحدة
محقة الاحياء وقد استمرها فاعاد على أهل الارض فيخشي أن يطلب خلاصها وفي حديث أنس عند
الشيخين وبذلك خطيبته التي أصاب سؤلها به بغير علم فغضب بينهما بأنه اعتذر بأمر من أحدهما أنه
استغفر في دعوته المستجابة وثانيهما سؤلها بغير علم حيث قال ان ابني من أهلي فخشي أن تكون

بل دعوى النفس فيها أعدوا ما أخطأوا التي صلى الله عليه وسلم لم الجحام أجود فلا يعارض قوله كسب الجحام حيث فانه لم يقل ان
اعظامه حيث بل اعطاه أو اوجب أو استحب أو اما جاز ولكن هو حيث بالنسبة إلى الآخر حيث بالنسبة إلى كل فهو
حيث الكبش ولم يزل من ذلك شعر بمقتضى التي صلى الله عليه وسلم التوجه إلى حيث حيث مع اجابة أكلها ولا يلزم من اعطاء

الذي صلى الله عليه وسلم الحجام أجروا حلأ كلفه فضلا عن كون أ كلفه مائة فانه قال اني لاعطى الرجل العظيمة خرج بها ميتا يطهأنا را
والتي صلى الله عليه وسلم قد كان يعطى المزة فتأول بهم من مال الزكاة والى مع غناهم وسدح حاجتهم اليس ليس ذلوا من الاسلام
والطاعة لمحبب هاهم بنده

بالافوض وهذا اصل
مصر وق من اصول
الشراخ ان المقدود الذل
قد يكون جائزا أو
مستحبا أو واجبا من
أحد الطرفين مكرها
أو محررا من الطرف
الأخر فيجب على الباذل
ان يسدله ويحرم على
الأخذ ان يأخذ بالجملة
فحبب أجرا الحجام من
خمس خبث أكل الثوم
والبصل لكن هذا
يحيث الرائحة وهذا
خبث لكسبه فان
قبل فما لطيب المكسب
وأحلوا قبل هذه الآية
ثلاثة أقوال الفقهاء
أحدها انه كسب التجارة
والثاني انه عمل البدق
غير الصنائع الدينية
كالحجامة ونحوها
والثالث انه الزواصة
ولكل قول من هذه وجه
من الترجيع أثر وانظرا
والراجع ان أهل الكسب
الذي جعل منه رزق
رزول الله صلى الله عليه
وسلم وهو كسب
التغلب وما أصبح لهم
على لسان الشارح وهذا
الكسب قبله في القرن

شفا عته لاهل الموقف من ذلك (نفسى نفسى) ثلاث مرات أى هى التى تستحق أن يشفع لها وفى
رواية مرتين اذهبوا الى غيرى (زاد فى رواية قطبان فيقولون الى من تأمرنا فيقول (اذهبوا الى ابراهيم)
زاد فى حديث أنس خليل الرحمن (فيأتون ابراهيم فيقولون) يا ابراهيم (أتستنى الله وخليفه من أهل
الارض) لا بنى وصف الحجة الثالث للصطفى على وجه أعلى من ابراهيم (اشفع لنا الى ربك ألا ترى
ما نحن فيه فيقول لهم انى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى كنت
كذبت ثلاث كذبات يقتضات (فذكرها) لفظ البخارى فذكره ابن أبو حيان فى الحديث أى ذكره من يحكى
ابن سعيد التميمى تيم الرب الراوى عن ابن زرعقة واخبره من بعدد وفى مسلم من طريق حمادة بن
الصقاع عن ابن زرعقة عن أبي هريرة قال ذكر قوله فى الكو كبهذا وفى قوله لا لهم بل فعله كبيرهم
هذاقوله انى سقم وفى حديث أنى سقم قال صلى الله عليه وسلم ما منا كذبة الا ما حل بها عن دين الله
وما حل بعمه ما حل وذكر ان الثالثة قوله لانه حين أتى على الملك أخبر به أنى أخوك (نفسى نفسى
نفسى) ثلاثا وفى رواية مرتين (اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى) بيان لقوله غيرى (فيأتون موسى
فيقولون يا موسى أنت رسول الله فقل لنا الله برساله) ما يحج عند مسلم أما البخارى فيبلا فى اكمال
المصنف (وبكلام على الناس) اجم يخصص بغير المصطفى فان كلامه ثابت على وجهه أكل من
موسى كافر بالمعراج ولا يلزم منه أن يستحق له من اسمه الكلام كوسى اذهبوا وصف غلب على موسى
كالهبة للصطفى (الأتري ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك) كذا فى النسب والذى فى الصحيحين اشفع لنا
الى ربك ألا ترى ما نحن فيه فيزاقسم ألا ترى ما قد بلغنا (فيقول ان رى غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد قتل نفسا مبرورة) يضم المزة وسكون الواو (يقتله) يريد
الضبط المذكور فى آية القصص والى استظلمه وأعتبه به لانه لم يؤمر بقتل الكفار أولا لانه كان مؤمنا
فيهم فلم يكن له اعتباره ولا يتدرج فى حصته لكونه خطا وعد من عمل الشيطان فى الآية وشهادة فلما
واسعقر منه على صلاتهم فى استظام محقر اغتروا طعت منهم وان لم تكن ذنبنا وفى حديث أنس عند
سعيد بن منصور انى قلت نفسا بغير نفس وان يغفر لي اليوم حسبي (نفسى نفسى نفسى) ثلاثا وفى
رواية مرتين (اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته
ألقاها الى مريم) أى أوصلا اليها وجعلها فيها (ودرج) صدر (منه) لا يتوسط ما يجرى مجرى الأصل
والسادة (وكلمت الناس فى المهد) مصدر شىء به ما بهد له من مضجعه (الأتري الى ما نحن
فيه) من الكرب (اشفع لنا الى ربك) لفظ الشيخين اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه زاد مسلم
الأتري ما قد بلغنا (فيقول عيسى ان رى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله ولم يذكر ذنباً) وفى حديث ابن عباس انى اتخفت الحسن من دون الله وفى حديث أنس عند سعيد
ابن منصور بنحوه زادوا ان يغفر لي اليوم حسبي (نفسى نفسى نفسى) ثلاثا ولمسلم مرتين فى الكل
(اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد) زاد فى رواية أنس عند الشيخين فيقول لست هناكم ولكن
أتوا محمد لعبد الله فقل ما تقدم من ذنبكم وما تأتوا (فيأتون محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون
يا محمد أنت رسول الله فقل ما تقدم من ذنبك وما تأتوا) يعنى انه غفر

مغفحة أكثر من غير موأتى على أهلها بل من على غيرهم لهذا اختاره الله لحجر خلقه وتوحيات أميائه
وسله حيث يقول بعثنا بالسيف بين يدى الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له ويعمل رزق تحت ظل رضى وجعل الجنة
والجنة على من خالف أمرى وهو الرزق لما أخره بنحوه مؤشرف وقهر لا عداء لغيره جعل أحب شىء الى الله فلا يقاومه كسب غيره واجبا

اعلم **• (فضل في حكمه صلى الله عليه وسلم) •** في بيع عسيب الفحل وهو في بيع الخمار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عسيب الفحل وفي صحيح مسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ضرب الفحل وهذا الثاني تفسيره لا ولا يسمى أبو نصر أنه يبيع المالكون المصروفه المساء الذي

٣٧٣

وهو حقيقة البيع وأما أنه يسمى أجارته لذلك يباعه عقده معاوضة وهي بيع المناقعة والعادة أنهم يسمون الفحل الفحل فخر أبوهذا والذي نهى عنه العقد الوارد عليه باطل سواء كان يباع أو أجارته وهذا قول جمهور العلماء منهم أحمد والثاني وأبو حنيفة وأصحابهم رحمهم الله وقال أبو الوفاء بن عقيل ويحتمل عند الجمهور أنه عقد على منافع الفحل ونزوة على الأتي وهي منقعة مقصود مائة الفحل يدخل تبعاً والغالب حسنوله عقوبت زوجه فيكون كالعقد على الظئر ليعضل اللبن في بطن الصبي وكالواستاجر أرضاً وفيها بشر مائة فدان المساء يدخل تبعاً وقد يقتصر في الإبداع مالا يقتصر في المبيعات وأما مالك فيحكي عنه جوارزه والذي ذكره أصحابه التفصيل فقال صاحبة الجواهر في باب فساد العقدم منه نهى الشارع ومنها بيع عسيب

مواخذ ذنب بل وقع قال المحقق يستأمن قول يعقبي في تبنيها هذا من قول مودعي في التبني ففسا وإن يعقري في اليوم حسيب مع أن النقد عقره بنصف القرآن التفرقة بين من وقع منه شيء ومن لم يقع منه شيء أصلاً فان مودعي مع وقوعه المغفرة لم يرتفع اشتقاقه من المواخذة بذلك ورأى في نفسه تعسير من مقام الفاعل مع وجود ما صدق منه بخلاف تبنيها صلى الله عليه وسلم في ذلك كله ومن ثم احتج عيسى بانه صاحب الشفاعة لا مغفرة لما تقدم من ذنبه وما أخر يعني أن الله أخبر أن لا يؤاخذ ذنبه لو وقع منه قال وهذا من الغفاس التي وقع الله بها في فتح الباري فله الجدل في القاضي ما من يحتمل لهم علمه أن صاحبنا محمد صلى الله عليه وسلم معينا تكون حاله كل واحد منهم على الآخر على تدرج الشفاعة في ذلك اليه انظار الشرف في ذلك المقام العظيم والخاصة المحقة على اليمين دون باقي الانبياء لانهم مشاهير الزموا أصحابهم ثم على جسامد طاولتهم من آدم والجميع ونوح الارب الثاني وابراهيم جميع على التماس عليه عند جميع أهل الانبياء وهو أول الانبياء بعد موسى أكثر الانبياء اتباعا بعد الصطفى وعيسى لانه ليس بينه وبينه نبي ولا من أمته صلى الله عليه وسلم ولم يلهموا الخياليين أول هذه الأظهار فضله وشره قال المحقق ولا شك أن في الساتين يومئذ سمع هذا الحديث في الدنيا وعرف أن ذلك خاص به ومع ذلك فلا يستحضره اذ ذلك أحسنهم وكان الله انما هو ذلك بالحكمة المذكورة (الآخر ما نحن فيه اشفع لنا الخيرية) الذي في الصحيحين تقدم هذه الجملة على التي قبلها وازدأ من الأخرى إلى ما قبلها (فأطلقنا في تحت العرش فأقم ساجدا (ر) وفي حديث أنس فأقم فأشعر بن ساعط من المؤمنين حتى استأذن على ربي فأقرأ بترى وقعت له ساجدا فبدعني ما شاء الله أن بدعني والمستأذن له جبريل فقرأه في بكر الصديق عند أبي هوانة فقرأ في جبريل ربه فيقول الآن لهو بشر ما جئنا قبلك به جبريل فيخبر ساجدا فترجمه وسئل الجمال البلقيني عن حكم سجود صلى الله عليه وسلم من حيث الوضوء فأجاب بأنه باق على طهارة قبل الميت لأنه لا يموت في قبره ولا ناقص طهارته ويحتمل أن يجاب بأن الآخرة ليست دار تكليف فلا يتوقف السجود على وضوؤه في البدن ويحتمل أنه توضع من حوضه (ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يقمعه على أحد قبلي) وفي بعض طرق الحديث عند البخاري قبله مني الله محامدا لأقدر عليها الآن فاجده بذلك الحامدا فقال المصنف وغيره وقد ورد ما عليه يقرب به بعض تلك الحامدا لاجتماع في النسائي وغيره من حديث حذيفة يترفعه بجميع الله الناس في صعيد واحد فيقال يا محمد فأقول لييك وسعيدك الحديث السابق قريبا (ثم يقال يا محمد أرفع رأسك سل نطقه) يسكون المساء السكت (واشفع تشع) بش العاداة المفتوحة أي تقبل شفاعتك (فأرفع رأسي فأقول أمي يا رب أمي يا رب) ثم تنو هذه الشفاعة بعد العامية في الأمام في فصل القضاء في السياق خفف كما يأتي أيضا هو في مسند البراز فأقول يا رب عمل على الحق المحاسب (فيقال يا محمد أدخل) بكسر الخاء أمر من الأذغال وفي رواية فسلم أدخل الجنة من أمست من لأحاب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة (وهم سبعون ألفا أول من يدخلها وهم) أيضا (شركا الناس في مساوي ذلك من الأبواب) يعني لا يلجئون إلى الدخول من الأيمن بل إن شاءوا الدخول من غيره دخالوا من حضرة الباب الأيمن دون

الفحل ويحتمل النهي فيه على استئجار الفحل على لقاح الإتي وهو فاسد لأنه غير مقدور على تسليمه فاما أن يستأجره على أن يخدمه عليها فباعت معلومة فذلك جائز آخر معلوم في نفسه ومقدور على تسليمه والصحيح فخره بمطاعا فباعت العتده على كل حال ويحرم على الآخر أخذ أجره فخره لم يلهم على البطي لانه بذلك في محتمل مباح يحتاج إليه ولا يمنع من هذا كافي كسب الحجام

وأجرة الكساح والتي صلى الله عليه وسلم هي غنيمة تدونه من استجار القتل لأمر أبي موسى فذبح خمسة فلا يجدون جلا
كلامة على غير الواقع والمعادوا خلاه الواقع من البيان مع أنه الذي قصده انتهى ومن المعلوم أنه ليس المستاجر عرض بمسيح في نور
القفل على الأتني له دفعات معلومة ٢٧٤ وانما غرضه نتيجة ذلك ونحوه ولا جله بل ماله وقد فعل انحر بم عدة على

غيرهم قال القرطبي وهذا يدل على أنه صلى الله عليه وسلم شفع فيما لمسلم من تعجيل حساب أهل
الموقف فأنما أعزأه من لا حساب عليه من أمته مشرع في حساب من عليه مصاب من أمته
وغيرهم (الحديث) سمعه ثم قال والذي في بيده ان بين المصريين من مصاويح الجدة لكيان
مكة وهجر أوكا بين مكه وبصرى (رواه البخارى) في مواضع (ومسلم) في الإيمان ورواه أيضا من
حديث أنس وقية تكرر السجود أربع مرات وجاه من حديث صحابه آخر مطولا وختمه أساقفا في
الديور بالقاهرة (قال في فتح الباري وقد استشكل قولهم نوح أنت أول الرسل من أهل الأرض بان
آدم نبى رسول وكذا شئت) ابنه (واديس وهم قبل نوح) (الآن في كون ادريس قبله خلافا لغيره)
الاجوبى عن ذلك ان لا يعمق بقوله أهل الأرض لان آدم ومن ذكر معه شئت وادريس (لم يرتادوا
الى أهل الأرض) وانما رسلوا الى بعض أهلها ولم يزل على ذلك عموم رسالة نوح واجيب بأنه بعد دان
يبحث في زمته غير مختلف فينبأ صلى الله عليه وسلم بغير ذلك عاسق (أو ان الثلاثة كانوا أنبياء
ولم يكونوا رسلا والى هذا جنح) مال (ابن بطال في حق آدم وتعبه القامى عاصى بما يحمله ابن حبان
من حديث ابن زرقان كاهلصر يحى أنه كان رسلا) لو قلته قلت ما رسول الله كرسل منهم أى الانبياء
قال ثلثة اقموثا ثم عشر جم غير قلت من كان ولهم قال آدم (وقبه التصر يحى انزال الصلح على
شئت) يكسر المعجزة واسكان الياء ومثله (وذلك من علامات الارسل وامادرس قد عبت طائفة
الى أنه كان من نبي اسرائيل يعقوب وهو بعد نوح زمان طويل (ومن الاجوبى بان رسالة آدم كانت
الى نبيه وهم موحدون ليعلمه مشرع بعته) ففى كالتربية للاولاد (ونوح) رسالته كانت الى قوم كفار
يدعوهم الى التوحيد لو ينفرهم الهلاك ان لم يوجدوا (وذكر القرطبي في) كتاب (كشف علوم الأنبياء
أن بين ايمان أهل الموقف آدم واتباعهم نوحا ألف سنة وكذا بين كل نبى ونبي الى نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم قال المحافظ ابن حجر ولم أقف لذلك على أصل قال ولقد أكثر في هذا الكتاب من ايراد احاديث
لا أصول لها فلا يفتري شئ منها) وقبه العبدى بان خلافة قدر القرطبي في ما ذكره وعدم وقوفه على
أصل لذلك لا يستلزم نفي وقوف غيره لذلك على أصل فانه لم يحظ علما بكل ما ورد حتى يدعى هذه
الدعوى واجاب المحافظ في انتقاض الاعتراض بان جلالة القرطبي الى التانى انه يحسن التمسك ببعض
الكتب في نقل منها لو يكون ذلك المنقول غير ثابت كما وقع له ذلك في الاحياء في نقله من قوت
التأويل كاتبه على ذلك غير واحد من الحفاظ وقد اعترف القرطبي بان بضاعته في الحديث
مخاطة قال ولم ادع الى احطت علمه او تفاقمت اطلاعى واطلاقى في التانى محمول على تقييدى
في الاول والحديث لا يثبت بالاحتمال فلو كان هذا المعترض اطلع على شئ يخالفه قولى
لا يبرز ويتجسبه انتهى (ورفع في رواية حذيفة) (ابن هريرة) (ان التحليل عليه السلام قال)
ولفظ مسلم عن ابى هريرة وحذيفة قال صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون
حتى ترسلهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا ابانا استمع لنا الجنة فيقول وهل أتوكم من
الجنة لا حذيفة أليسكم آدم صاحب ذلك اذهبوا الى ابى ابراهيم خليل الله فيقول ابراهيم
(استصاحب ذلك انما كنت خليل لامن ورواه ابو داود بفتح المعز فيهما بالانوار) على المشهور

فأولها فان اولها صاحب الرمة اتفاقا لا يمتنع فصل عن الفعل الاجمرد الملاء وهو لا قيمة له حرمت هذه الشريعة تتضمنها
الكاملة المعاصرة على ضراية لثناؤه الناس بينهم بحاجات القيمة من تكثير النسل المحتاج اليه من غير اضرب صاحب القفل ولا
تجلبين من ماله فحين يحاسب الشيعى بعد احباب يثله هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من حقها ان يقطعوا اماره دولها

أجدها أنه لا يقدر على
سلم المعوق عليه فاشبه
اجارة الا بى فان ذلك
منعق باختيار القفل
وشهوته الثانية ان
المقصود هو المساو هو
مما لا يجوز واخره بالعتد
فانه يجوز القدر والعين
وهذا اختلاف اجارة
الظفر فانها احتملت
بمصلحة الا دعى خلا
يقاس عليها غير ها وقد
يقال والله أعلم ان النبى
عن ذلك من محاسن
الشريعة وكما لمسان
مقابلة ما فعل بالانسان
وجعله محلا للعتود
المعاوضات مما هو مستقيم
ومستحسن عند العقلاء
وافضل ذلك عندهم
ساقط من أعينهم فى
أنهم هم وقد جعل الله
سببانه فظرو عباد لا سيما
للمسلمين ميراثا الحسن
والتيبى فمأواه المسلمون
خسنا فهو عند الله حسن
ومأواه المسلمون قبيحا
فهو عند الله قبيح ويزيد
هذا بيان ان ما افعل
لا قيمة له ولا هو معاوض
عليه ولو لم يوزن افضل
الرجل على رمة غيره

فهذه حقوقهم بالناس منعها إلا بالمعاشرة فأوجبت لهم بعة بفسادها سقاً هـ فإن قيل فإذا أهدى صاحب الشيء إلى صاحب الفعل هدية أو ساق إليه كرامة فهل له أخذها قيل إن كان ذلك على وجه الهدية أو الشراطة أو التماس من لم يحول له أسبغوا من لم يكن كذلك فلا بأس به قال أصحابنا أحلوا الشاكرين لهم الله وأن أعطى

أما إذا كان أكراما فلا بأس
بأخذه من غير أن يمسح
بشيء من روي عن أنس
رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه
قال إذا كان أكراما فلا بأس

ذكره صاحب المغسني
ولاعرف حال هذا
المحدث ولأن نرجه
وقد نص أحمد رحمه الله
في رواية ابن القاسم على
خلافه فقبل له أن
لا يكون مثل المحجام
يعني وإن كان منبذاته
فقال لم يبق لنا أن النسي
صلى الله عليه وسلم أعطى
في مثل هذا شيئا كما بلغنا
في المحجام واختلاف
أصحابنا في جعل كلام
أجدد حجة الله على ظاهره
أو تأويله فعمله القاضي
على ظاهره وقال هذا
مقتضى النظر لكن ترك
مقتضا في المحجام فيقي
فيما عده على مقتضى
القياس وقال أبو محمد في
المقنى كلام أحمد يحمل
على الوجه على التحريم
والجواز أرفق بالناس
وأوفق للقياس

ذكر حكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم هـ
في المنع من بيع الماء

المنع من بيع الماء في الحرف فالتقدير من وراثة ورأى كبريت خمسة عشر أو كذا كشر مذرو بين
بين قاله القرطبي (و يجوز البناء على الضم) فربما (القطع عن الإضافة فتحر) قوله تعالى الله لا يمر
قبل ومن بعده واختاره أبو البقاء قال لا لأن تقدير من وراثة أو من وراثة آخر (قال الأخفش) نزال
لتميته من وراثة أو ما للضم (وقال الشاعر
إذا أنال أومن عليك ولم يكن * لقاؤك إلا من وراثة

و يجوز فيهما التنبص والتنبين جواز أحدهما قاله أبو عبد الله (الذي في شرح مسلم قال القرطبي في المفهم
و وجدت في أصل شيخنا أبي الفهرى وكان في اعتنا بهذا الكتاب أي مسلم الثانية من وراثة من وراثة
بتكر من وقع المزمع بين وليس معنى بناء في الأول لظهور من المنع في الأول وانما وجهه أن
يكون وراثة قطعت عن الإضافة إلى معين فصارت كأنها اسم علم وهي مؤنثة فاجتمع فيها التعريف
والثابت فثبت الصرف قاله أبو جندب بخطه معتبر قال القراء تقول العرب يخلان بكما مني من وراثة
ورأى التنبص على الطريق (ومعناه) كما قال النورى (لم) كن في التنبص وبالأدلة المذكورة
الحديث وقيل مراده) كما نقله النورى عن صاحب التحرير قال هذه كلمة يقال على وجه التواضع
وكانه أشار إلى (أن الفضل الذي أعطيت كان بسفارة) بكسر السين أي بواسطة (جبريل
ولكن التواضع التي كلفها الله بلا واسطة) إشارة إلى قوله في الحديث أعمدوا إلى موسى الذي
كلمه الله تكليما (وكرر وراثة إشارة إلى نبينا صلى الله عليه وسلم لا يحصل له الرؤية) الله
شعبانه (والسماع) لكلامه تعالى (بلا واسطة) فكانه قال أنما من وراثة موسى الذي هو من
وراء محمد وسبق زيد لذلك في الخصائص) في أوائلها (وأما إذا ذكر من الكذب الثلاث فقال
البيضاوى الحق أنها كانت من معارف الكلام) التي قال صلى الله عليه وسلم إن في المعارض
لمسبوحة عن الكذب واما البخارى في الأدب المفرد وابن السني والبيهقي جميع معارف
كمقناح من التعريف وهو خلاف التصريح وعرفه المتقدمون بأنه ذكر لفظة محتمل فيهم
منه السماع خلاف ما يريد المتكلم (لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشقى) خاف (منها
استحصارا لنفسه عن الشفاعة لأن من كان أعرف بالله وأقرب إليه منزلة كان أعظم خوفا) وقال في
المفهم الكلمات الثلاث ليست بكذب حقيقة ولا في شيء منها ما يوجب عقابا ولكن هول المقام جعله على
الحرف منها هـ فاما الأولى فقال المقررون كانت في حال الصغر والطولية فلما انتفع به الأمر قال في
وجه وجهي الآية وهذه الأليق فلا تنبيه مضمون ولم يحفظه مني أنه تلمس نجبا ثم قومه
ولو كان لغريم به أهم وقيل هو استقام انكروا الهمة وتحذوقه وقيل قاله على سبيل الاحتجاج على
قومه والتنبية لهم على أن ما يتعذر لا يصلح للربوبية وأما الثانية فلما قاله أنه لم يمتد له الاستدلال على أنها
ليست آلهة وقيل لدرعها هم أي أنها تضر وتنفع ولذا أعقبه بقوله فاسألوهم وأجابوه بقوله لم يمتد له الاستدلال
فقال حيث تدابروا الآية هـ وأما الثالثة فلما قالها صلى الله عليه وسلم في المستقبل واسم الفاعل
يكون بمعنى المستقبل ويحتمل أن يراد في تسمي المجبة في الخروج معكم وأما قوله إنها آخى فاعلمنا
أنها آخى في الإسلام كما نص عليه بقوله آخى آخى في الإسلام (وأما قوله عن عيسى أنه لم يذكر ذنبا وقع

الذي يشترك فيه الناس ثبت في صحيح مسلم من حديث طبر رضي الله عنه قال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يسع فقتل
الماء وفيه عنه قال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يسع ضرب الله الأرض تحرق ثمن ذلك نبى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فقتل الماء بمنعوا به

السكالا وفي لفظ آخر لا تمنعوا أفضل الماهلية مع به الكلا أو قال البخاري في بعض طرقه لا تمنعوا أفضل الماهلية مع به فضل السكالا
وفي المسند من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من منع من فضل مائه أو
فضل كاشتهه الله فضل يوم القيامة ٣٧٦ وفي سنن ابن ماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم
لا تشالوا من الماه الكلا
والنار وفي سننه أيضا
عن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
الناس شراكم في ثلاث
الماء والنار والسكالا
وعنه سمعنا وفي صحيح
البخاري من حديث
أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة
لا ينظر الله عز وجل
اليهم يوم القيامة
ولا يزكهم ولا يمسح عليهم
ألم وجل كان له فضل
ما بال طريق فمنه ابن
السيد ورجل بايع
أمامه لا يبايعه إلا للدين
فان أعطاه مشا ورضي
وان لم يعطه منها سخط
ورجل أقام سلعة بعد
العصر فقال والذي لا اله
غيره لقد أعطيت بها كذا
وكذا فهداه رجل ثم
فهرأه إلا أن الذين
يشتركون معه الله
وإيمانهم فثقلوا الآفة
وفي سنن أبي داود عن
يحيى بن عمار قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث ابن عباس عن جده رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من منع من فضل مائه أو
فضل كاشتهه الله فضل يوم القيامة ٣٧٦ وفي سنن ابن ماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لا تشالوا من الماه الكلا
والنار وفي سننه أيضا
عن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
الناس شراكم في ثلاث
الماء والنار والسكالا
وعنه سمعنا وفي صحيح
البخاري من حديث
أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة
لا ينظر الله عز وجل
اليهم يوم القيامة
ولا يزكهم ولا يمسح عليهم
ألم وجل كان له فضل
ما بال طريق فمنه ابن
السيد ورجل بايع
أمامه لا يبايعه إلا للدين
فان أعطاه مشا ورضي
وان لم يعطه منها سخط
ورجل أقام سلعة بعد
العصر فقال والذي لا اله
غيره لقد أعطيت بها كذا
وكذا فهداه رجل ثم
فهرأه إلا أن الذين
يشتركون معه الله
وإيمانهم فثقلوا الآفة
وفي سنن أبي داود عن
يحيى بن عمار قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم

في حديث ابن عباس عن جده رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من منع من فضل مائه أو
فضل كاشتهه الله فضل يوم القيامة ٣٧٦ وفي سنن ابن ماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لا تشالوا من الماه الكلا
والنار وفي سننه أيضا
عن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
الناس شراكم في ثلاث
الماء والنار والسكالا
وعنه سمعنا وفي صحيح
البخاري من حديث
أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة
لا ينظر الله عز وجل
اليهم يوم القيامة
ولا يزكهم ولا يمسح عليهم
ألم وجل كان له فضل
ما بال طريق فمنه ابن
السيد ورجل بايع
أمامه لا يبايعه إلا للدين
فان أعطاه مشا ورضي
وان لم يعطه منها سخط
ورجل أقام سلعة بعد
العصر فقال والذي لا اله
غيره لقد أعطيت بها كذا
وكذا فهداه رجل ثم
فهرأه إلا أن الذين
يشتركون معه الله
وإيمانهم فثقلوا الآفة
وفي سنن أبي داود عن
يحيى بن عمار قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم

قيل يقولون من يترمه قال يا بني الله ما الذي لا يحل منعه قال ما الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير لا تسلم الله في الاصل مشركا بين
العباد والبهايم وجهه سفيهاهم فلا يكون أحد أخص بهم من أحقر أو أقام عليه وبني عليه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابن السيد
رواية

أحس بالمأساة من الداعي حذبه ذكره أبو عبد الله وقال أبو هريرة بن مولى السبيل أول شارب فاعلم أن دأري في قرشه أو أناته قد لا غير المذكور
في الحديث وهو عن ثلاثة سائر المباحات إذا حازها إلى ملكه ثم أراد بيعها كالحطب والسكر والملح وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم إن
ياخذ أحدكم حبلا فليأخذ من يمينه فليبيع فيه فذلك الأثم لها وجهه خير ٤٧٧ له من أن يسأل الناس أعطى

أومنع رواه البخاري
وفي الصحيحين من على
كرم الله وجهه قال
أصبحت شارفا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم
في مقام يوم ينزل عطايا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم شارفا آخر فانتحما
يوما عندنا بغير جل من
الانصار وأنا أريد أن
أجل عليهما أخيرا
لا يبعوه ذكر الحديث
فهذا في السكر والملح
المباح بعد أخذوا حرازه
وكذلك السمك وسائر
المباحات وليس هذا
محل التهيؤ بالضرورة
ولا محل التهيؤ أيضا
يبس مياه الإهوا الكبار
المشتركة بين الناس
فإن هذا لا يمكن منعها
والحجر عليها وإنما
محل التهيؤ صور أحدها
المياه المنقعة من
الأمطار إذا اجتمعت
في أرض مباحة فهي
مشتركة بين الناس
وليس أحد أحق بها
من أحد الآخر
لقراب أرضه كإسباني
إن شاء الله تعالى فغلب
النوع لأجل بيعه ولا

رواه البخاري من حديث قتادة عن أنس) عتب قوله فأجدر في بيعه يعني (ثم أشفق فجد) بفتح
التحنية وضم الحاء المهملة أي يس (في حديث آخر جه من النار وأدخلهم الجنة) ثم أعود فاقساجدا
مثلة في الثالثة أو أرا البسة حتى أقول يارب عاقب الأمن حسبه القرآن هذابقية الحديث في البخاري
وأخرجه مسلم أيضا في رواية مسلم من وجه آخر عن أنس بالحزم بذكر الشفاعة أو بيع مرات (قال
الطبري) في معنى يجد أي يس (في كل طور) أي في كل طور (من أطوارك قلعة) (الرابع) (حدا أقف
عنده فلا أتمده مثل أن يقول شققتك فيمن أدخل بالجماعة في الحديث الأول (ثم فيمن أدخل بالصلاة)
في الثاني (ثم فيمن شرب الخمر) في الثالث (ثم فيمن زنى) في الرابع (وهكذا على هذا الأسلوب) يعني
أر بقاء أو أعمس المدايمي يعني في كل طور واحد منها لا يتعداه إلى غيره وهذا ما يحتاج لقوله مثل أن
يقول وأشار إلى أنه لا يتعين وإنما هو تقريب للغم (و) لكن تعبه الحافظ بأن (الذي) يدل عليه
شيق الأخبار أن الآية تفصيل بصلاته همة أي تبين (مراتب الخمرين في الإجمال الصالحة) وكأوقع
عندما عجب عن (شيخه) (يحيى) بن سعيد (القطان من شيعين أي عروبة) مهران عن قتادة في هذا
الحديث بعينه (وفي رواية ثابت) عن أنس (هذا أحدهما قول أي رب أمي أمي) مرين (فيقول أخرج
من كان في قلبه مثقال شبرة من عمل صالح (وفي حديث سلمان) الفارسي (فتشعق يدين كان في قلبه
حبة) أي مثقال حبة (من حطلة ثم شعرة ثم) حيقمن (خردل فذا المقام المهم وهو في رواية أبي سعيد)
المخدري (هند مسلم) في حديث طويل (أرجو أن تجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فادخلوه الجنة
برحمتي والامرؤ منين الذين خلصوا من الصراط ناجين وطلبوا الشفاعة في الصلاة كما في سياق الحديث
في مسلم) قال القاضي عياض قيل معنى الخبر اليقين بالإيمان (وأما قوله في رواية أنس عند البخاري)
وسلم (فأخرجهم من النار) وأدخلهم الجنة (فقال الدودي) أجدن نصر في شرح البخاري (كان
راوى هذا الحديث وكسبا على غير أصله) أي أدخل حديثا في حديث (وقال) أن في أول الحديث
ذكر الشفاعة في الراحة من كرب الموقف وفي آخره ذكر الشفاعة في الأخر من النار يعني وذلك أنما
يكون بعد التحول (من الموقف) والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة (وهي المرور
على الصراط) في التناثر تقع بعد ذلك الشفاعة في الأخر) كانت ذلك كلمة في أحداث آخر (وهو
اشكال قوي وقد أجاب عنه النووي من قبله القاضي عياض) كلاهما في شرح مسلم (بأنه وقع في
حديث حذيفة وأبي هريرة) معا عند مسلم عقب ما قدمه فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك
أذهبوا إلى عيسى كلمة الله ورحمة فيقول عيسى لست بصاحب ذلك (فيأتون محمد) الخبيب صاحب
القرب لا أعظم الخليل لامن وراموراه بل مع الكشف والعيان (فيقوم فيؤذن له في الشفاعة وترسل
الأمارة والرحم) به وراى بشفقة شخصين على الصفقة التي بردها الله تعالى (فيقومان ينبتى الصراط)
بفتح الجيم والنون والموحدة فيجوز أن يكون النون وأنكر ابن جني فتحها عينا وشمالا قال القاضي
عياض فهذا تفصيل الكلام) قال الأبي يعني أن الراوى أسقط ذلك من هذا الطريق (لأن
الشفاعة التي لجأ الناس إليه فيها هي الراحة للناس من كرب الموقف ثم قضى) بصلها
(الشفاعة في الأخر) من النار (انتهى) قال الأبي ويحتمل أن يكون شفع في الأمرين

(٤٨ زرقاني ثامن) منه موما تعلقه مستوجب لو عبد الله ومنه فضله اختصه لم تعمل بداءه فان قيل فلو
اتخذ في أرضه المملوكة له حفر يجمع فيها الماء أو حفر شر أهله يملكه بغيره ليجعل بيته قبل لا يسهل أن من غير مومي كأنه
المناه التابع في ملكه أو الكلا والمعدن وقوق كفايته لشره موشرب ملشيتة وقوله ليجعل عليه بيته نص عليه أجدوه هذا إلا

يدخل بحث عقيد النبي صلى الله عليه وسلم فإنه أنما هو عدم من شغل فضل الماء ولا فضل في هذا (فصل) وفضل منه عن ثمانية
وطائفة باهتوز وعه واحتاج إليه آدمي مثله أو باهتوز به بغير عوض ولكل واحد أن يتقدم إلى الماء ويربوي نسبي ما شئته
وليس لأصحاب الماشية من ذلك ولا يلزم ٢٧٨ الشارب وساق البهائم عوضا وهل يلزمه أن يسدله الدلو

والبكرة والجنبل جانا
أوله أن يأخذ أجره على
قولين وهم ما وجهان
لأصحاب أحمد رحمه الله
في وجوب إمارة المتاع
هذا المحامسة إليه
أنظر همداد لوجوبه
وهو من الماعون قال
أحمد رحمه الله إنما هذا
في الصغار والبرية
دون البنيان يعني أن
البنيان إذا كان فيه
الماء فليس لأحد
الدخول إليه إلا بأذن
صاحبه وهل يلزمه
بذل فضل ما له زرع
غيره فيه وجهان وهما
روايتان عن أحمد رحمه
الله أحدهما أن يلزمه
وهو مذهب الشافعي
وجبه الله لأن الزرع لا
خرقه في نفسه ولهذا
لا يجب على صاحبه
بشيء بخلاف الماشية
والتأني يلزمه بذله
واحتج بحديث القول
بالأحاديث المتقدمة
وعمره ما عارضوه عن
عبد الله بن عمر بن
قبيع أرضه بالرهط كتب
إليه يخبره ما نسق أرضه
وقضاه من الماء الفضل

واكتفى في حديث أنس بشقاعة الأترج لاجتماعها مع الأترج لأن الأترج فرع وقوع الحساب فيه
انتهى ويؤيدرمه آية الزرارة أقول ما يجب على الخلق الحساب (والغني في قيام الأمانة والرحم أنهما
لعمق شأهما وعظيمة ما يلزم الصالحين رعايتهما بوقفان للأمن والحقن ولما وصل القطاع
فيما كان من الحق وشهدان على المبطل) وفي شرح مسلم تصنف ليطالبه من يريد الجواز على الصراط
من وفي محققهما قوله على الجواز والتركاه ثم هذا المصنف لذكر بقية كلام عياض وهو (وقد وقع
في حديث أبي هريرة) في المصنفين مطولا بعد ذكر الجمع في الموقف الأمر باتباع كل أمة ما كانت
تبعه ثم يميز المناقذين من المؤمنين ثم يحاول الشفاعة بعد وضع الصراط والرواية فيمكن بالشديد
اختصار أقوال عياض فيحتمل أن الأمر باتباع كل أمة ما كانت تبصده وأول فصل القضاء والاراحة
من كرب الموقف) والشفاعة الأخرى هي الشفاعة في المؤمنين على الصراط وهي له صلى الله عليه
وسلم لا تغير ثم بعد هذا شقاعة الأترج هذا حقه من كلام عياض وبنائه (وهذا يتبع متون
الأحاديث وترتب معانيها انتهى) كلام عياض قال المحافظ فكل بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ
الأخرى أما قول النبي جوا لعل المؤمنين صادوا فترتين فترتبه فيهم إلى النار من غير توقف
وفرقة خبر ساق المحقق واستشفوا به صلى الله عليه وسلم يخلفهم معاه فيه وأدخلهم الجنة ثم شرع
في شقاعة الدخيلين في النار عزرا بعد ذكر كمال عليه قوله في حديث الأترج اختصر الكلام أو ربما التار
المحس والكربة وما كانوا فيه من الشدة ونود الشئ إلى رؤسهم هو ما وسعها حتى أنهم العرق
بالحرق والخلص منها فهو احتمال بعيد لأن يقال إن يقع إخراجا وقع ذكر أحدهما في حديث
الباب على اختلاف طرقه والمراد به الخلاص من كرب الموقف والثاني بعد تمام الخلاص من الموقف
ونصب الصراط والأذن في المرور عليه ويقع الأترج الثاني من نسق في الآثار المبرور فيشبهه
(فظهر أنه صلى الله عليه وسلم أول من يشفع ليقضي بين الحق وإن الشفاعة تبين من يخرج من النار من
سقطه بعد ذلك) أي بعد الشفاعة في فصل القضاء (وإن العرض والميزان وتظار الصحف يقيم في
هذا الموضع ثم ينادي يتبع كل أمة ما كانت تبصده فيسقط الكفار في النار ثم يميز بين المؤمنين والمناقذين
بالمصالح بالسجود فلا يستطيعه المناقذين (عند كشف الساق) هو عبارة عن شدة الأمر يوم القيامة
لقد ساء الجزاء يقال كشف الحرب عن ساق إذا اشتد الأمر فيها وقيل غير ذلك (ثم يؤذن في نصب
الصراط والمرور عليه فيقطع أنوار المناقذين فيسقطون) يعنون (في النار) أضوا وير المؤمنين عليه إلى
الجنة فمن العباد من سقط ووقف بعض من تحبب عند القطرة التي بعد الجواز على الصراط طين الجنة
والنار (لما قصصه بينهم ثم ينادون الجنة) برحمة الله (وقد قال النووي ومن قبله القاضي عياض
الشفاعات خمس الأولى في الأراحنة من هول الموقف) كرمه شدة (الثانية في ادخال قوم الجنة بغير
حساب الثالث في منع (ادخال قوم جوسوا واستشفوا العذاب أن لا يدخلوا) أي أن لا يدخلوا
النار كما بهر بعضا من النووي وتبسمها في الأترج (الرابعة في إخراج من أدخل النار من العصابة)
قبل استيفائها من بعض المنكث فيها (المخاضة في رفع الدرجات) في الجنة (انتهى) قال
النووي والمختص به صلى الله عليه وسلم الأولى والثانية يجوز الثالثة والخامسة ورد به بعضهما

يطالب ثلاثين ألفا فكتب إليه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وأتم قلدا ٧ ثم أسق الأذن في الأذن
فأبى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن بيع فضل الماء أو في منع من سقى الزرع أهلا كوا فاسد فمزم كالماشية
وقوله لا حرمه فإيا صاحب حرمه فلا يجوز الغيب إلى أهله ومن سلم له كماله لا حرمه لا حرمه قال أبو محمد المقدسي ويحتمل أن

جمع نقي الحجر منه فان اضعافه المائتين عتقوا واثلاثه مائة وفلقت دليل على شؤنه من خزانة ليل فانه انزل في ارضه اوداره وشرافه
 اوضع مستهينة فهل تكون ملكا له بعماله الارض والبار قيل اما في ارض العيين فله كما في ملك الارض واما الماء
 فيه قولان وهما روايتان عن اجد جه الله وجهان لا يصح الشافعي رحمه الله احدهما انه غير ملوك
 ٣٧٩

لا يصح من تحت
 الارض الى ملكه فاشبهه
 البحار في التزاري ملكه
 والشافعي انه اوله
 وسئل عن رجل له
 ارض ولا تروما فاشترك
 صاحب الارض وصاحب
 المساق في ريع ويكون
 بينهما فاقبال لاس
 وهذا القول اختيار في
 بكر وفي معنى الماء
 للعائد الجار في
 الاماكن كالتار والنقطة
 والموسم والمطع وكذلك
 الكلا التابت في ارضه
 كل ذلك يخرج على
 الروايتين في الماء
 وظاهر المذهب ان هذا
 الماء لا يملك وكذلك
 هذه الاشياء قال احمد
 رحمه الله لا يعجنى بيع
 الماء البتة وقال الاثرم
 ضعفت انا جسد الله
 يسأل عن قوم يبيعون
 نهر تشر بجمه ارضهم
 لحدائقهم ولذا اوصاف
 يتفقون عليه بالخصص
 فجاءوا بوجي ولا احتياج
 اليه اكر به يدورهم قال
 ما ادرى اما النبي صلى الله
 عليه وسلم فنهى عن
 بيع الماء قبل انه ليس

ص حواه ان الخصائص لا تثبت بالاستعمال (فاما الاولى وهي التي لا راحة للناس من هول الموقف
 فيدل عليها حديث ابي هريرة وغيره المتقدم حديث ابي عبد البخاري) وسلم (وقلته قال صلى الله
 عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون) من الضجر والجزع مما هم فيه (لوا شفعنا الى
 ربنا) وفي رواية لا شفعين على ربنا يعني بدل الى ووجهت بانه ضمن على معنى الاستعانة لان الاستعانة
 طلب الشفاعة وهي انضمام الاذن الى الاعلى ليسع من على ما روي (حتى ربنا) بجمه مؤمل من
 الراحة أي بخصاصة (من مكاتنا) هذا امواله ولوهي المتضمنة للمنى والطلب فلا يحتاج الى جواب او
 جوابها محذوف نحو لكان خيرا عما نحن فيه (فياتون آدم) وقدموه لانه الاب الاول (فيقولون) له شفا
 على ان يشفع لهم (اننا الذي خلقك الله بيده) بقدرته هو وتبني على ان خلقه ليس كخلق غيره من
 تعلم في الارحام وغير ذلك من الرضا والافضل حتى بقدرته تعالى (وتفتح فيك من روجه) اضافة خلق
 وتشر في راد في رواية واصلت الجنة وعلمت اسماء كل شئ ووضع في موضع أشياء أي المسميات
 كقوله تعالى وعلى آدم الاسماء كلها أي اسماء المسميات (وازل اللالك فسجدوا لك) سجدوا خضوع
 لاسجود عبادة (فاشفع لنا عند ربنا) حتى ربنا من مكاتنا هذا (فيقول استهناكم) بضم الهاء وخفة
 النون أي استفي المكات والمزلة التي تحسوت في بدم مقام الشفاعة تواسعوا واكمال المسالوة او
 اشارة الى ان هذا المقام ليس في لغيري يؤيد قوله في حديث حديثه لست صاحب ذلك و يذكر
 خطيئته التي اصابها اعتذار عن التماسه من الشفاعة (اتواوا حادوا) اتواها بالانبياء الاربعة
 (واحدوا واحدا) بنحو ما سبق في حديث ابي هريرة (الى ان قال فياتوني) بشارته عن راد في رواية
 للشيخين فاقول انما الله (فاستأذن على ربي) زاد في رواية البخاري وشره في داره فيؤذن أي في
 دخولها وهي الجنة اضعفت الى الله تعالى اضافة تشر في (فاذا رآته) تعالى (وقعتا) حال
 كوني (ساجدا فيدعني في السجود ما شاء الله) زاد مسلم ان يدعني ولطبراني في حديث عبادة فاذا رآته
 خورت له ساجدا شكره (ثم يقال ارفع رؤسك) على لسان جبريل تكلم (سئل تعطه) جهله
 السكت ويحتمل انها ضمير الى ما شئت تعط رؤسك (وقل يسبح) بتحية أي قولا (واشفع
 تشفع) تقبل شفاعتك (فارفع رؤسك فاجدني بجمع يدعني) وفي رواية مسلم اعلمني (الحديث)
 ذكر في بقيتهم اشفع فيدعني الى آخر ما مر (واما الثانية وهي ادخال قوم الجنة بغير حساب فيدل عليها
 ما في آخر حديث ابي هريرة عند البخاري ومسلم الذي قدمته) وهو قوله (فارفع رؤسك) فاقول يا رب
 أمي يا رب أمي فيقال ما جد ادخل بغير الماء (من املت من لاجاب علم من الباب الايمن من
 ابواب الجنة) وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب (قال ابو حامد) التزالي (والسبعون ألفا)
 الذين يدخلون الجنة بلا حساب لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون محصيا أي اورا كما كتبوا بغير محصيا
 (وانما هي) أي صورة الضمير (برا اتمكروا لاله الا الله محمد رسول الله هذه اربعة فلا تزل من فلا تزل
 قد غفر له وبغداد عاذا لشفاعة بعد ابد بلغا علمه شئ أسمر من ذلك المقام) ويحتاج الى نبوت ذلك
 (واما الثالثة وهي ادخال قوم حوتيسوا) واستحقوا العذاب (ان لا يعذبوا) تقدم ان لفظ
 غياض وتابعه ان لا يدخلوا النار (فيدل على ذلك قوله) صلى الله عليه وسلم (في حديث حذيفة) واني

بيده انما يذكر به قال انما احسن الواب ذال الحسن وما في شئ هذا الا لبيع انتهى و احاديث اشرك الناس في الماء دليل ظاهر على المنع
 من بيعه وهذه المسألة التي سئل عنها اجد جه الله وهي التي ابلى الناس بها ارض الشام وبساتينه وغيره فان الارض والبساتين
 يكون له حق من البئر بمن نهر فيقبل منه او يبيع بغيره او يبيع بغيره او يبيع بغيره او يبيع بغيره او يبيع بغيره

وسلم ينجى عن بيع الساء فلما قيل له ان هذا حجارة قال هذه التسمية حيلة وهي بحسن اللفظ وحقيقة العقد لا يبيع وقواعد الشرع
تستفي النفع من بيع هذا الساء فانما كان له حق التقديم في سقي أرض من هذا الساء لا يترك بينه وبين غيره فاذا استغنى عنه لم يجر
له المعاوضة عنه وكان الاحتياج اليه

٢٨٠

بأقبحه بعد تزوجه عنه
وكذلك من سبق الى
الحصول في رغبة أو
طريق واسعة فهو أحق
بها مادام جالساً فإذا
استغنى عنها أو جرت عليه
لم يحز وكذلك الأرض
المباحة إذا كان فيها أكلا
أو عشب فسبق بملوئه
اليه فهو أحق برعيه
فإذا تمت دوابه فيه فإذا
طلب الخروج منها
وبيع ما فضل عنه لم
يكن له ذلك وهكذا
المساواة إذا فارق
أرضه لم يبق له فيه حق
وصار بمنزلة الكلاء الذي
لا اختصاص له به ولا هو
في أرضه فإن قيل
الفرق بينهما ان هذا
للساء في نفس أرضه
فهو منفعة من منافعه
يملكه بملكها كسائر
منافعه بخلاف ما ذكرتم
من الصور فإن تلك
الاعيان ليست من
ملكه وانما له حق
الانتفاع والتقديم إذا
سبق خاصة فيقول
هذه التركة التي لاجلها
جوز من جواز بيعه
وجعل ذلك حقا من

حقوق أرضه فالتعاوضة عليه وحده كملك المعاوضة عليه مع الأرض فيقال حق
أرضه في الانتفاع لا في ملك العين التي أودعها فيه فيجب وصف الأرض لا وجعل حقه في تقديم الانتفاع على غيره في التحجير
والمعاوضة بهذا القول هو الذي تقتضيه قواعد الشرع وحكمته واستعماله على مصالح العالم وعلى هذا إذا دخل قبره بغير إلفه فأخذ

منه شيئا ملكه لانه ما حق في الاصل فاشتمع الوعش في ارضه طائر او حنظل فيه طير او فهد في سائر ما من به فليدخل اليه فاحسبه
هذان قبل قهله له منعه من ثمر ملكه وهل يجوز له دخوله في ملكه بغير اذنه قيل قد قال بعضهم انهم لا يبالون به لدخول ملكه لا يخلو
ذلك بغير اذنه وهذا الاصل له في كلام الشارع ولا في كلام الامام احمد رحمه الله

وسمى وذكر ابن حبان في التبيين وقال من روى عن ابيه حجة فقد روى هم قال الحافظ اذا باصم وقوله
(سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من اشعر له اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف ثم اهل
البيار) في مسنده وابن شاهين واخرجه الزبير بن بكار عن طريق اخرى عن محمد بن عبيد بن جعفر عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي لؤي كان عبد الملك اعمى فحده كمنان قوله سمعت وهم من بعض روايه
لان والدهما عباد الاصبغة له انتهى وكان هذان ارحامه العنان لابن حبان والاقولوم بتقديم روايه
الوصل على الارسل وتقديم من ثبت الصبحه لاسيما البخاري على من فيها بلا دليل اذا ثبتت
بقوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم (واخرى لمن زاول قبره الشريف) الحديث السابق من زاول قبري
وجبت له شفاعة) (واخرى لمن اجاب المؤذن ثم صلى عليه صلى الله عليه وسلم) ثم سأل له الوسيله فالتفت
سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل حلت عليه الشفاعة فكان صلى الله عليه وسلم وتقدم في مقصد الحجة (واخرى في التجاوز عن
تقصير العمل لما لم يكن قال الحافظ ابن حجر) الصلة لاني (لهم امتدوحة) اي داخله في الحامسة التي هو
رفع الدرجات فليست بمرادة (وزاد القرطبي انه اول شافع في دخول ائمة الجنة قبل الناس ويدل عليه
ما رواه
الطبراني عن ابن عباس) عن النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل البكة من اعمى (قال ابن عباس
عقبه مرقون عليه السلام بالخيرات) وهو الذي يضم الى العمل بالكتاب التعليم والارشاد الى العمل به
(يدخل الجنة بغير حساب والمقصود الذي يعمل بالكتاب في غالب الاوقات رحمه الله والظاهر لنفسه)
بالتقصير بالعمل به (واصحاب الاعراف يدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم وارجع الاقوال)
الاثنى عشر (في اصحاب الاعراف) سورة بن الجنة والنار وقيل جبل احد موضع هناك كما في التذكرة
(انهم قوم اسوت حسنتهم وسبائهم) واخرجه ابن جرير في روى به روى الشيخ عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه
وسلم عن اسوت حسنته وسبائهم فقال اولئك اصحاب الاعراف يدخلون لاهل البكة منهم بطعون واخرجه
البيهقي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يقول اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار
ثم يقل لاصحاب الاعراف ما تنتظرون قالوا ننتظر امرك فقال لهم ان حسنتكم تجاوزت بكم النار ان
تدخلوها والى بيتكم بن الجنة طما كذا فاذنوا فمضى في رويته فهذا نص المصنف في النار رحمه
القرطبي وقال القول الثاني قوم صاحبون فقهاء علموا الثالث الشهداء والرابع فضلاء المؤمنين
والشهداء فرغوا من شغل انفسهم وتفرغوا لمطالعة احوال الناس والخامس قوم من جوار الجهاد
عصا بغير اذن انما هم يتعدلون عقوبتهم واسأله ما فهم ورويه حديث السادس دخول يوم القيامة الذين
يشهدون على الناس وهم من كل امة السابغ فتمن الانبياء الثامن قوم لهم صفات لم تذكر عنهم
بالا لآلام والمصائب في الدنيا ولا كما لهم فوقها والظلم بالحسب فمقابل صفاتهم التاسع اصحاب
الذنوب العظام من اهل القبلة العاشر اولادنازلنا المجدى عشره ملائكة موكلون بهذا السور يميزون
الكافرين من المؤمنين قبل ان يخلصوا الجنة والنار الثاني عشرهم العباس وحجزة وعلى وجعفر انتهى
كلام القرطبي قال السيوطي القول الخامس والثلث يمكن اجتماعهم مع الاول لان المصادر في كل
نسوة الحسنة والسيئة فتجتمع الاحاديث كلها وتقطع بترجيحه (وشفاعه اخرى وهي شفاعته

جواز الرعي في ارض غير
مباحة عن ابن الارض
ليست ملكة ولا
مستأجرة ودخوله بغير
الرعي ممنوع عنه
فالصواب انه يجوز له
دخوله لانه لا يملكه
وقد ثبت له عليه غلبا
استثنان ما استكها
ويكون قد احتاج الى
الشرب وسقى بها غنمه
ورعى السكلا ومالك
يباض بالاصل
الارض غائبة فلو منعناه
من دخولها لافانته كان
فذلك اضر اربابنا به
ايضا فانه لا يملكها
الاذن لانه ليس لاصحاب
الارض منعه من
الدخول بل يجب عليه
تمكينه فغناه ما بعد وانه
لم يملكه وهذا اصرام عليه
شرعا لا يحل له منعه من
الدخول فلا فائدة في
توقف دخوله على الاذن
وايضافه اذ لم يتمكن
من اخذ حقه الذي جعله
له الشارع لا بالدخول
فهو ما اذن فيمضوا بل
لو كان دخوله بغير اذنه
غيره على رعيه وعلى
اهله فلا يجوز له الدخول
بغير اذن طالما اذا كان في

الصحر او دار فيها بشر ولا تيسر بها فله الدخول بغير اذنه وقوله الله تعالى ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا بغير منكرتكم فيها
متاع لكم وهذا الدخول الذي دفع عنه الجناح هو الدخول بلا اذن فانه قد منعتم قبل من الدخول لغير بيوتهم حتى يستأمنوا
ويسلموا على اهلها والاستئناس هو الاستئذان وهي في قسمة بعض السلف كذلك ثم رفع عنهم الجناح في دخول البيوت غير

المسكونة لا خدمتاهم قبل ذلك على جواز الدخول في بيت نيرمو أرضه غير المسكونة لا خدمته من المأمور الكل فهدأنا هاهنا
القرآن وهو مقتضى نص أجود وجه الله والله التوفيق ههنا قبل فما تقولون في بيع البشر والعين بنفسها هل يجوز قال الامام أحمد
وجه الله لا يفسد من بيع

٣٨٢

أحق بمائها وهذا الذي
قاله الامام أحمد رحمه الله
هو الذي دل عليه السنة
فان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من يشتري بشر
رومة يوسع بها على
المسلمين وله الجنة أو كما
قال فاشترها عثمان بن
عقمان رضي الله عنه من
يهودي بامر النبي صلى
الله عليه وسلم وسبيلها
للمسلمين وكان اليهودي
يبيع ما يهاون في الحديث
أن عثمان رضي الله عنه
اشترى منه نصفها ثمن
عشر ألفين قال اليهودي
اختر اماناً تأخذها يوماً
وأخذها يوماً وأماناً
تصبك عليها دلوا
وانصب عليها دلوا
فاختار يوماً وما كان
الناس يستقون منها في
يوم عثماني رضي الله
عنه لليومين فقال
اليهودي أنسلت على
بشرى فاشترى باقيها
فاشترها بثمانية آلاف
فكان في هذا حجة على
صحبة بيع البشر وجواز
شراؤها وتبنيها وصحة
بيع ما سبق منها وجواز
قسمة الماء بالماء

وعلى كون المالك أحق بمائها وجواز قسمة ما فيه حق وليس
مأموك ههنا قبل فان كان الماء قد كلاً بالملك ولكل واحد ان يستقي منه حاجته فكيف أمكن اليهودي تحجير مئتي اشترى
في زمان رضي الله عنه البشر في زمان قلم اشترى نفسه البشر وكانت مملوكة وقد دخل الماء فيها شكل عليكم من وجه آخر وهو انكم

الراوي

فرزهم انهم يحوّل زلزل دخول أرض غير لاخذ السكّار والمسلمة فمضى اليهودى قبل على أحد الأمرين ولا يابا امامك المساجد فان
قراوه وأما على أنه لا يجوز دخول الأرض لاجتماعهم من المذاهب الا باذن مالكيه اقبل هذا سؤال قريه في تفسير اسمهم ذهب الى
واحد من هذين المذهبين ومن منع الأمرين فيجب عن بيان هذا كان في أول ٣٨٣ الاسلام حين قدم النبي صلى

الله عليه وسلم وقبل
تسرع للاحكام وكان
اليهود اذ ذلك هم شركة
بالدينه قول تمكن احكام
الاسلام جارية عليهم
والنبي صلى الله عليه وسلم
لما قدم صلحهم واقرهم
على ما يدينهم لم تعرض
له ثم استقرت الاحكام
وزالت تشوكة اليهود
لهم الله ورحمت عليهم
احكام الشرعة وساق
قصة هذه البشر مظهر في
انها كانتين من مقدم
النبي صلى الله عليه وسلم
الدينه في أول الامر
(فصل ٥) وأما المياه
الجارية فكانا نابعاً
من قسري ملك كالانهار
التي لا يدخلها غير ذلك
بمحال ولودخل الى أرض
رجل لم يملكه بذلك وهو
كالطير يدخل أرضه فلا
يملك بذلك ولكل واحد
أخذ وصيدفان جعل
له في أرضه مصنعا أو
بركة فيخرج منها ما يخرج
منها فهو كمنع البئر سواء
وفي بعض النزاع ما فيه
وان كان لا يخرج منها
فهو سوا حق به للبئر

الراوى ولا وهم قد علمنا حجب وكان غيرهم تعاليم في ذلك) وهذا يصلح جوابا عن اشكال الداودي
السابق (ويحتمل أن تكون الشفاعة التي تقوى التي في ادخال قوم الجنة بغير حساب هي المقتضية
بهذه الامتيازات الحديث) الصحيح (في مدخل من أمي الجنة يسعون ألفا بغير حساب الحديث) في
الصحيحين عن ابن عباس مطلوبه ولا تفرق مذهب وحسنه عن أبي أمامة مرفعه وعدي في أن يدخل الجنة
من أمي سبعين ألفا لحساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف يسعون ألفا وثلاث خيرات من خيرات ربي
ولا جدوا في نيل عن الصدوق مرفعه فاستدرك في فرائد مع كل واحد تسعين ألفا والطبراني والبيهقي
عن عمرو بن زمر الانصاري مرفعه فاعطى مع كل واحد من السبعين ألفا تسعين ألفا فقلت رب وبتوب
أمي هذا قال كل لك العدد من الأهراب ولا جدوا ولا الزار والطبراني عن عبد الرحمن بن أبي بكر مرفعه
أن ربي أعطاني سبعين ألفا من أمي يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر فها لا استزدني فقال قد استزدته
فأعطاني مع كل واحد سبعين ألفا قال عمر فها لا استزدته قال قد استزدته فها لا استزدته فقال قد استزدته
وبسطا بغيره وحثا والطبراني بسند جيد مرفعه أن في أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابي رجا
ونساء يدخلون الجنة بغير حساب وظاهر أن لا تعارض لانه أخير بسبعين ألفا قبل الاستزادة قلما
حصلت أخبر بها (ولم ينقل ذلك) أي مثله في بقية الامم) فيقوى احتمال انها الشفاعة التي
اخرها لامة (ويحتمل أن يكون المراد مطلق الشفاعة المشتركة بين الشفاعات الخمس وكون غير هذه
الامة تشاركهم فيها) كلها (أو في بعضها) لا ينافي أن يكون عليه السلام ٣ مدعوه بشفاعته
لامه فاعله لا يشفع لغيرهم من الامم بل يشفع لهم أنبياءهم ويحتمل أن تكون الشفاعة لغيرهم تعا
كأقدم مثله في الشفاعة العظمى والله أعلم بالشفاعة التي اخرها لامة (وعن مريدة) بضم الموحدة
مصغرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا لا رجوع) ورجا ومحقق الوقوع (أن اشفيح يوم
القيامة) شفاعات كثيرة (عدد مداعل الأرض) أو التقدير في جمع عددهم كعدد مداعل الأرض والأول
أولى لاقتضائه كثرة الشفاعات وفي رواية الطبراني والبيهقي لا تشرع على وجه الأرض (من شجرة
ومدرة) بفتح الهمزة التراب التلبه واحد مدرة بزنة قصب وقصبه وقصبه جاء أيضا بالجمع من شجر ومدرة
(رواه أحمد) والطبراني في الاوسط والبيهقي (وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن
آخر الامم في الوجود في الدنيا (وأول من يحاسب) يوم القيامة (يقال أن الامة فالامة) نسبة الى نبيا
فلا ينافي أن كثير من الامة يكتب (ونبيها فنحن الآخرون) في الوجود (الاولون) في الحساب وغيره
(رواه ابن ماجه) وفي حديث ابن عباس عند أبي داود سليمان بن داود بن الجارود (الطالبي مرفوعا
فاذا أراد الله أن يقضي بين خلقه نادى متادا) للتشريف (أن محمد وأمه فاقوم وتبين أمي غرا
محبين من أمر الطهور) بضم الظاهر وقصتها (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنح الآخرون
الاولون وأول من يحاسب وقصر) بفتح السامع كسر الراء توسع (لنا الامم حسن طريقتنا وتقول
الامم كانت) قاربت (هذه الامة أن تكون أنبياء كلها) لما هم من السمائل المحسنة والنور
الظاهر (وقد صرح أن أولها يقضي) بضم أوله (بين الناس) يوم القيامة (في النعامة) التي جرت بينهم

٣ آخر له ادخر له

والسبي وما فضل عنه فحكمه حكمه ما تقدم وقال الشيخ في المتن وان كان ما سرق في البر لا يخرج منها فالاولى أن يملكه بذلك على
ما سدد كرمي مياهه طار ثم قال فاما المصالح المتخذة لمياه الأمطار فجمع فيها ونحوها من البرك وغيرها فالاولى أن يملك ما هو واقع
بها اذا كان معلوما لا يمنع منه في شيء مبدله فلا يجوز وأخبرني عنه الأيافن مالكيه وفي هذا نظر مذهبا وليس لامة المذهب فان

يقسرق بين أن يكون ذلك الفضل في أرضه المختصة به أو في الأرض للباحة وقوله الناس شركاء في ثلاث ولم يشترط في هذه الشراكة كون مقره مشتركاً وقوله وقد سئل ما الشيء الذي لا يبطل منعه فقال المأموم بشرط كون مقره مباحاً فهذا مقتضى الدليل في هذه المسألة انراوتاراً

هـ ذكر حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في منع الرجل من بيع ما ليس عنده في السنن والمسنون حديث حكيم ابن حزام قال قلت يا رسول الله ما ينهي الرجل من بيع ما ليس عنده في نفسه فاباه منه ثم أباهه من الدوق فقال لا تبع ما ليس عندك قال الترمذي حديث حسن وفي السنن نحوه من حديث ابن عمر رضي الله عنه ونظيره لا يحل سلف وبيع ولا شرهان في بيع ولا بيع ما ليس عنده قال الترمذي حديث حسن

أحجوجه الله تعالى التماسي من بيع مثل ما للبشر والميوت في قراره ومعهم أن ما للبشر لا يقاومها فهو كالبشر التي أخذت مقرها للبشر سواء ولا فرق بينهما وقد تقدم من خصوص أحجوجه الله ما يدل على المنع من بيع هذا وما الدليل فما تقدم من النصوص رواه البخاري وفي عيده الثلاثون الرجل على فضل ما به نعمان السبيل ولم

في الدنيا اعظم الامارها فان البداة تكون بالاهم فالاهم وهي حقيقة بذلك فان الذنوب تعظم بحسب عظم المقدرة الواقعة بها وبحسب قوت العصية المتعلقة بعملها وهدم البنية الانسانية من أعظم المفسدات والبعض الحقيقين ولا ينبغي أن يكون صد الكفر أعظم منه (رواه البخاري) في الرقاق والادابات ومسلم في المحدثين ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يقضي بين الناس في الدماء ولبعض رواة البخاري بالمعجم حدثني في ولما احتمل القفط من حيث هو أن الأولية خاصة بما يقع المحكم فيه بين الناس وانها أولية مطلقة واجماعاً يؤيد الاول أتبعه فقال (والسائي) هن ابن مسعود قوماً (أول ما يحاسب عليه الصد) الانسان حرا الوعد اذكر أو أنسى (الفصاة) لانها أم العبادات وأول الواجبات بعد الإيمان (وأول ما يقضي بين الناس في الدماء) لانها أكبر الكبائر بعد الكفر ولا تنافي لان هذا في حق الخلق والصلاة في حق الحق قال المحفوظ العراقي وظاهر الاخبار أن الذي يقع أولاً المحاسبة على حق الله (وفي البخاري) هن على بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال أنا أول من يجتو يوم القيامة بين يدي الرحمن لتعصمه يريد على (تصته في مبارزته) باضافة المصدر للفاعل (هو وصاحبه) جبر وقبيلته من الحرث المطلي (الثلاثة) بالنسب مفعول مبارزة (من كفار قریش) وهم شيعة بن زبيدة وأخوه عتبة بن المطلب وأبوه الوليد بن عتبة وموت قصتهم في بدر وتصف اسم عتبة في عبادته بعبية فغيرت من رآها قال أبو فروقهم قرابة هذا ان خصمان اختصما فشد بهم الاية (ورأى الثلاثة الكفار تناولوا ابن عبيدة الصماني استشهد (وعن أبي هريرة) الذي في الترمذي عن أبي ذر الأسلمي (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزلون قدماء عبد) عن الموضع الذي هو واقف فيه (يوم القيامة حتى يستل عن اربع عن عمره ٢ فيما أفتاه) طاعة أم مهيان (وعن علمه فيما عليه) هل أخلص فيمنه تعالى أم لا كذا في النسخ والذي في الترمذي علمه ما جعل فيه وله من رواه ابن مسعود وماذا جعل فيما علم (وعن ماله من أين أكسبه) من حلال أو حرام أو شبهة (وفيما أنقته) أفى وجه العنات أو ضدها (وعن جسمه فيما ابلاه) أي أفتاه وفي رواية ابن مسعود وعن شبهه فيما ابلاه (رواه الترمذي وقال حسن صحيح) لكن عن أبي هريرة الأسلمي لأن أبي هريرة رواه أ يضاهن ابن مسعود قوماً بنفقا لا تزلون قدماء ابن آدم يوم القيامة من عند ربك حتى يستل عن خمس عن عمره فيما أفتاه وعن شبهه فيما ابلاه (وعن ماله من أين أكسبه) وفيما أنقته وماذا جعل فيما علم وعدها ناره بها أو ترى حساباً لا اعتباراً لأن السؤال عن المال كسواء انفاقاً بصدره أو مرتين (وفي البخاري) في العلم والرفاق ومسلم (من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مبتدأ أمر رسول (نوفس) بضم أوله وكسر القاف حلة الموصول (الحساب) تعصب على المفعولية أي من نافسه الله أي استغنى حساباً عذب بضم أوله بمعنى للمفعول خبر المبتدأ قال عياض له معنيان أحدهما أن نفس مناشئة الحساب وعرض الذنوب والتوقيف على قبس ماسلف والتوبيخ تعذيب

١ قوله المعصية هكذا في النسخ ولعله المنفعة تأمل له مصححه
٢ قوله فيما أفتاه إنما الاستغماية المبرورة هنا وفيما يعلم تحذف ألفها كما هو القليدة ولراجع ألفاظا الحديث في الترمذي المعزولة وأين هو محرو

صحيحة فاتفق لفظا الحديثين على نهيه صلى الله عليه وسلم عن بيع ما ليس عنده فهذا هو المحفوظ
والثاني
من لفظه صلى الله عليه وسلم وهو يتضمن نوعان الترددان الاول عليه شيئا معينا وليس في ملكه مضي ليشترى به يسلمه له كان بتردد بين المحصول وعدمه فكان غروا يشبه التردد في نهيه وقد قلنا بعض الناس أنه التماسي على كونه معدوماً فقال لا يصح

والثاني أنه يقضي إلى استحقاق العذاب لأخلاقه الجيدة إلا من عند الله لا قدر عليها وتفضل عليه
 بها وهذا هو المعنى الأول الخالص لوجه قليل ويزيد هذا الثاني قوله في الرواية الأخرى هناك وقال
 النووي الثاني هو الأصح لأن التصريح بالخبر للناس من استحقاق عليه ولم يراع ذلك
 وبقية الحديث قالت أي عائشة ثقلت النس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال قلت أعرض
 (وروى الزبيري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج) أي يوفي (لأبن آدم يوم
 القيامة ثلاثا وثلاثون دية) فيه العمل الصالح الذي عمله في الدنيا (وديان فيه مذكور ديان
 فيه النعم من الله عليه فيقول الله لا صغر نعمه أحسبه) أي أخذه (قال من ديان النعم) يعني أنه يتحقق
 أنه قال لا صغر نعمه دون قوله من ديان النعم فلم ينفقه وإنما قلته (خفي) شئت من عمله الصالح
 فستوصي) تلك النعمة (عليها الصالح) كله (وقول وعز ثلثا استوفيت) يعني (وتبقى الذنوب
 والنعم وقد ذهب العمل الصالح) جزئيا (فأذا راد الله أن يرحم عبدا أو لا يعبد قد ضاعت لك
 حسنات) الحسنة بعشرة إلى أكثر عشاء الله (وتجاوزت عن سنائك أحسبه) أظنه قال وهو بيت
 لك نعمي وللطريق عن رواية أخرى فيه يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول الله بأبي الأحرار أحب
 إليك أن أجزيتك بعلمك أو يبعثني عليك قال رب أنت تعلم أني لم أعصك قال خذوا عبدي بنعمة من
 نعمي فما تبقى له حسنة الاستغفر عنها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك (وروى الإمام أحمد
 بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ينضم كل شيء من الأشياء التي
 وقع فيها ما يوجب المحضومة) يوم القيامة حتى الشان فيما (أي في شيء) ينقطعان عدلان
 المحكم العدل ثم تكون البهايم كلها رابا ولا يجد من أبي هريرة قال يحشر الخلق كلهم يوم القيامة
 البهايم والدواب والطير فيعلم من عدل الله أن يأخذ لهم ما من القرناء ثم يقول كواثر يا هذا من
 يقول الكافر بالذي كنت رابا ولا جد في الزهد من أبي هريرة الجوف قال حدثت أن البهايم إذا رأت
 بني آدم قد تصدعوا من بين يدي الله صنفين صنفان إلى الجنة وصنفان إلى النار تصادهم البهايم بأبني آدم
 الحمد لله الذي يجعلنا اليوم مسلمين لا جنّة ترجوا ولا عقابا يخاف (وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم جالس إذا رآه ضحك حتى بدت نحره) ثم ما رآه فقال له عمر بن الخطاب (ما أضحكك
 يا رسول الله) أفديت (بأبي أنت وأمي قال) أضحكني (وجلان) أي خبر جليل (من أمي) يشيا بين
 يدي رب العزة قال أحدهما يارب خذني مظمتي) يقع الميم وكسر اللام (من أني) في الدين (فقال
 الله) الطالب (ما تصنع يا خبيث لو لم يبق من حسناته شيء قال يارب خذ حمل من أوزاري وفاصت)
 سألت (عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم البكاء شقة فمور أقفورة على المؤمنين) ثم قال إن ذلك اليوم
 عليهم يحتاج الناس إلى (أن يحمل عنهم من أوزارهم) قال الله (للداس) أرفع بصرك إلى جهة العلو
 فانظر فقال يارب (أرى) أبصر (مدائن من ذهب وفضة مكدلة بالثأثر) وفي نسخة لا ترى الجمع
 (لاي) في هذا ولاي صديق هذا ولاي شهيد هذا قال هذا لمن أعطى الثمن قال يارب ومن يك ذلك
 الثمن (قال أنت) كذا قال عاذا (أي بأبي شيء) ملكه يارب (قال بعفوك من أثبت قال يارب فاني قد
 صفوت منه قال الله إلى الخزييد أخيل فادخله الجنة) ممل فحبا فضله عنهم ما جاءوا أرضي المحرم
 من مظلمتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك أقوالهم وأصلها وأذايت بينهم) أي الحال
 الذي يقع به الاجتماع تسلقي خلل الشيء (فان الله يصالح بين المسلمين) وفي لغة المؤمنين (يوم
 القيامة) أي يوفق بينهم بالسلم المظلم العفون ظالمون يعفونهم ذلك بأحسن الجزاء لظلمهم
 بسند حسن عن أنس رضي الله عنه الذي الخلاق يوم القيامة نادى مناديا أهل الجمع نداء ركوا للظالم بينكم

في شيء من كتب
 الحديث ولله أصل
 والظاهر أنهم روى
 بالمعنى من هذا الحديث
 وقطع من نكس ان
 معناهما واحد وان هذا
 المنهى عنه في حديث
 حكيم وابن عمر رضي
 الله عنه لا يلزم أن يكون
 معلوما وان كان فهو
 معلوم خاص فهو كبيع
 حبل الجملة وهو معلوم
 يتضمن ضررا وتردا في
 حصوله والمعلوم ثلاثة
 أقسام معلوم موصوف
 في الذمة فهذا يجوز بيعه
 اتفاقا وان كان أبو
 حنيفة رحمه الله شرط
 في هذا النوع أن يكون
 وقت العقد في الوجود
 من حيث الجملة وهذا
 هو السلم وتساوي ذكره
 ان شاء الله تعالى والثاني
 معلوم تبع للوجود
 وان كان أكثر منه
 وهو نوع من نوع
 عليه موزع مختلف فيه
 فالتفق عليه بيع الثمار
 بعدد وصلاح ثمرة
 وأحد متها فاتفق
 الناس على جواز بيع
 ذلك الصنف الذي يملك
 صلاح واحدته وان
 كانت بقية أجزاء الثمار
 معلومة وقت العقد
 ولكن جاز بيع الوجود

وثوابكم على وله أضعاف أم هانئ رفته إن الله يجمع الأولين والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد ثم
ينادي مناد من تحت العرش بأهل التوحيد إن الله عز وجل قد صفاكم فيقوم الناس فيستلق
بعضهم ببعض في ظلال ما فينادي مناد بأهل التوحيد ١ ليقيم بعضهم بعضاً وعن بعض الثواب قال
الغزالي هذا هو عمل علي من تأبين الظلم بعد الموت هو المأواه في قوله تعالى أنه كان للأوابين
غفور أقال القرطبي وهذا تأويل حسن قال أبو بكر فيمن له خبيثة فمن عمل صالحاً يغفر الله له به
ورضى خصمه ولو كان عاماً في جميع الناس ما دخل أحد النار (رواه الحاكم والبيهقي في البعث
كلاهما) وكذا رواه أبو يعلى وسعيد بن منصور وكاهم (عن عبد بن شبة الجبلي) بفتح المهملة
والموحدة نسبة إلى الجبلات بطن من تميم (عن سعيد بن أنس عنه) أي عن أبيه أنس بن مالك (وقال
الحاكم صحيح الاستاذ كذا قال) تبرأ من قول الذهبي عبد الله بن مسعود وشيخه سعيد لا يعرف جاني له الصبيحة
انتهى ونزاعه انما هو في الحق والادله شواهد رفته إلى درجة الحسن منه حديث أنس واستاده
حسن وحديث أم هانئ السابقان (وقد نقل لأن رجلاه ثواب سبعين نبيا وله خصم شريف فائق لم
يدخل الجنة حتى رضى خصمه) هذا ان صرح لا يعارض ذلك لأن الله اذا أراد أرضي خصمه عنه
و سار فصدق انه أرضي خصمه فليس قد يتقوى به كقصة الجديت كما أرواه المصنف (وقيل يؤخذ
بدانق سبحانه صلواته مقبولة قطعي لا خفيهم ذكره القشيري) أبو القاسم (في التحجير) وهذا أيضا
لا يعارض لانها اذا أخذت وقد صفا الله أخذه الجزع موحى قوله (ثم بعد ان قضاء الحساب يكون وزن
الاعمال لان الوزن الجزع يغيبني أن يكون بعد الحساب قال المحاسبية لتقدر الاعمال بالوزن لا بطول
مقاديرها ليكون الجزع انحصاراً) نقله في التذكرة من العلماء وقال أفاضلهم تقدم الحساب على الميزان
وأن المراد بالحساب السؤال ولهذا لا يزالان يدخل الجنة بغير حساب ولا لكفار وإنما المراد بالخطيئة
من المؤمنين قال السيوطي ومن ثم يدعى بالقضاء الكفار في النار قال ولم يشعر من القرطبي للميزان
والصراط أيهما قبل لكن صنيعه وصنيع البيهقي يدلان على أن الميزان قبل لانهما ذكر أبو
الميزان قبل الصراط ووقع في كلام القرطبي نقلاً عن بعضهم استطراداً ما يقتضي أن الحساب قبل
الصراط وفي أثر أبقع السكلاغي ما يقتضي أن الحساب على قنطرة الصراط انتهى (وقد ذكر الله تعالى
الميزان في كتابه بلفظ الجمع) ونضع الموازين القسط فمن ظلمت موازينه وأما قوله تعالى والسماء
رفعها ووضع الميزان الآية فالمراد انتهى عن عدم تفرق الموازين في معاملات الدنيا والام بأقامة العدل
قياساً بينهم (وجاءت السنة بلفظ الافراد) قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله كفتي الميزان مثل السماء
والارض واما بن مردويه وقوله صلى الله عليه وسلم لم يوضع الميزان يوم القيامة فلو وضعت فيه
السموات والارض لوسعتا الحديث ورواه الحاكم (والجمع) قوله صلى الله عليه وسلم لم يوضع الموازين
وكحديث آخر بفتح صاحب الموازين يوم القيامة جبريل وادابن جبر (وقيل) في وجه الجمع بينهما
(ان صورة الافراد محمولة على ان المراد المحسن) الصادق بالمتعدد (جميعا) الكلايين وقال بعضهم
يحتمل أن يكون تعدد ما يتعدا لاجال فيكون هذا الموازين للمعامل الواحد ووزن بكل واحد منها
صنف من أعماله (كما قال الشاعر

بمعها جلة وياخذها
المشتري شيا بعد شئ كما
جرت به العادة ويجري
يجري يسبح الثمرة بعد
فدوسلحها وهذا هو
الصحيح من القولين
الذي استمر عليه عمل
الامة ولا غنى لهم عنه ولم
ياتي بالتمنه كتاب ولا
سنة ولا إجماع ولا أثر
ولا قياس صحيح وهو
مذهب مالك رحمه الله
وأهل المدينة وأحد
القولين في مذهب أحد
وجه الله وهو اختيار
شيخ الاسلام ابن تيمية
والذين قالوا لا يسباع الا
لقطة قطعة لا ينضب
قولهم شراً ولا عسفاً
ويتخذ العمل به قالبا
وان أمكن في غاية
العسر ويسودى إلى
التنازع والاختلاف
الشديد فان المشتري
يريد أخذ الصغار
والكبار ولا يتر ذلك
وليس في ذلك صرف
منضبط وقد تكون
اللقطة كثيرة فلا
يستوعب المشتري
اللقطة الفاهرة حتى
يحدث فيها القطة أخرى
ويختلط المبيع بغيره
ويتغير عينه ويتضرر
أو يتعسر على صاحب
اللقطة ان يحضر لها كل

ذلك تقوم المحادثات لاجله • فليكن حادثة لميزان

قوله ليقول له ليف بلا ولا ويجر لفظ الحديث

معاشهم الابه
 (فصل) الثالث
 معدوم لا يدري يحصل
 أولا يحصل ولا حصة
 لباثمه يحصل بل يكون
 المشتري منه على خطر
 فهذا الذي منع الشاوع
 يبعه لا يكونه معدوما
 بل لكونه ضررا فله ضرورة
 التي التي تضمنها احديث
 حكيم بن غزام وابن عمر
 رضي الله عنهما فان
 البائع اذا باع مالا ليس
 في ملكه ولا له قدرة على
 تسليمه ليسذهب
 ويحصله بسله الى
 المشتري كان ذلك شيها
 بالقبول والضامنة من
 غير حاجة به مالى
 هذا العقد ولا توقف
 مصلحتهما عليه
 وكذلك بيع جبل
 الجبله وهو بيع جبل
 ما تحمل ناقته ولا يخص
 هذا النبي يحمل الحمل
 بل لروايه ما تحمل ناقته
 او بقرته او امته كان من
 يسوع الجاهلية التي
 يعادونها وقد نلن
 طائفة ان يسوع السلم
 مخصوص من الامم من
 يسوع مالىس عند وليس
 كما عند فان السلم رد على
 امر مضمون في الامة
 ثابت فيها مقدور على
 تسليمه عند محله ولا ضرر

في موضع نصب خبر ويجوز عكسه انتهى فان قيل اهل الكتاب ينطقون بكلمة التوحيد فلم يذكر
 قرينتها آيات الطي بان قرينتها صدورها عن صدور الرسالة قال الكتاب في انما يعبر مساجدا لله من
 آمن بالله فاعلم شهر ان الايمان بالله القرينة الايمان بالرسول لا شتمال كلمة الشهادتين فوجهن
 كاتهما واحده فمقتل احداهما عن صاحبه انطوى تحت ذكر الايمان بالله الايمان برسوله (دخل
 الجنة) لانما شانه اذ شهد بها عند الموت وقدمت شهادته ونقلت نفسه لملاحد بل بمن هول الموت
 وذهب سره وورعته وسكنت أخلاقه السنية وذل وانقاد له فاستوى ظاهره باطنه فغفر له بهذه
 الشهادة لصدقه وانها في الصحة قلبه مشحون بالشهوات والتي ونفسه شرهه بطرقة مقيمة على الدنيا
 عشاقه ماصلا يستوجب المغفرة بها الا بعذر خاصة نفسه وموت شهواته وصفاته عن التخليط (وفي
 التفسير القسري قيل لبعضهم في المنام ما قيل الله بك قال وزنت حسناقي) وسياقي (فرجحت
 السيات على الحسنات فخطت صرقة في كفة الحسنات فرجحت) الحسنات (خلت الصرقة فاذافها
 كف تراب القينة في قبر مسلم) بحسن نية وانكسار وعلى ما في صائر الى ذلك وان لذات الدنيا التي حصلت
 لي كلاشي (وفي الخبر اذا خبت حسنات المؤمن أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من حمزته
 (بطاقة) ايضا (كاللحم فيلعبها في كفة الميزان التي فيها حسنة فترجع الحسنات فيقول ذلك العبد)
 بعد ان يذره الى الجنة (لنبي صلى الله عليه وسلم) بان أنت واعي ما حسن وجهك وما أحسن خلقك
 فن أنت فيقول أنا نبيل مجده هذه صلاتك على وقوفك بالها أحوج ما تكون اليها ذكره القسري
 في تفسيره (وأخر جمان أي الدنيا طولا عن عبد الله بن عمر وقال ان لا آدم من الله عز وجل موقفا في
 فسح من العرش عليه نيران أخضر ان كان متخله سحوق ينظر الى من ينطلق بهن ولده الى الجنة
 والناوينا آدم على ذلك انظر الى رجل من آمة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به الى النار فينادي
 آدم يا جد يا جد فيقول ليبيك ما بال الشر فيقول هذار جل من أمتك منطلق به الى النار فاشد
 المزور وأسرع في أثر الملائكة وأقول يا رسول ر في قفوا فيقولون نحن الغلاظة الشديدة ادناعي الله
 ما نرؤنا فعل ما نرؤنا فاذابن صلى الله عليه وسلم يقص على محبة بيده اليسرى واستقبل العرش
 بوجهه فيقول بل قد وعدتني أن لا تخزني في أمي فيأتي النداء من عند العرش أطيعوا عمو وأودوا
 هذا العبد الى المقام فأخرج من حمزتي بطاقة يعصها كاللحم فالتقيها في كفة الميزان اليمنى وأنا أقول
 بسم الله فترجع الحسنات على السيات فينادي سعد وسعد وسعد وسعد وسعد وسعد وسعد وسعد وسعد وسعد
 الجنة فيقول يا رسول ر في قفوا حتى أسأل هذا العبد الكر يم على ربيعة قول بان أنت واعي ما حسن
 وجهك وأحسن خلقك من أنت فقد أفلتت شرقي ورجعت عري فأقول أنا نبيل مجده هذه صلاتك
 التي كتبت على روافقت أحوج ما تكون اليها (وذكر الغزالي أنه لوقى في يوم القيامة عبا يحد
 حسته فترجع هم اميزانه وقد اعتدلت بالسوية) تساوى حسناته وسيئاته (فيقول الله تعالى
 له رجعة منه اذهب في الناس فالتمس من يعطيك حنة ادخلك) بضم الهم صفة لحسنة (بها
 الجنة فاحمد احدا بكلمة في ذلك الامر الا قاله أنا أحوج فذلك منك فينادي فيقول له رجل لقد
 لقيت الله فما وجدت في محبي الا حسنة واحدة وما ألقاها حتى شيأ اخذها هبة مني فينطلق
 بها فرحامر ورافيقول الله ما لك) شئت وحالك (وهو أعلم فيقول ما ربات تق من أمرى
 كيت وكيت) أى كذا وكذا بفتح التاء الفوقية فيهما وقد تكسر وهى هاء في الاصل فصارت
 تاء في الوصل (قال الخنذادى الله بصاحبه الذي وهب الحسنات فيقول له تعالى كرمي أوسع من كرمك
 خذ بيد أخيك وانطلق الى الجنة) وكذا استوى كفتا الميزان (جل فيقول الله تعالى له لست من أهل

في ذلك ولا خطر بل هو جل المال في خدمة المسلم اليه يجب عليه اداؤه عند الحاجة

الجنة ولا من أهل النار فيبقى الماء بصحيفة تفيض بها في كفة الميزان فيها مكتوب بألف خير جم على
الحسنات لأنها كلمة عتوق قشره على النار قال فيطلب الراجح أن يراد الله تعالى في قول الله تعالى
ودعه يقول له أيها العبد انقاع لاي شئ يطلب الراجح أن يراد الله تعالى في قول الله تعالى
وهو سائر إلى النار مشى قصص على عذابه أي أيصوفى نسخة قداني (واشبهه فقال فيصحت
الله تعالى) برضى فيها جميعا (ويقول فيصحت في الدنيا وروى) بكسر الراء الأولى يواس كان الثانية
برضى صلتها (في الآية تحذير بدأيت وانطلق إلى الجنة) بوجه الله تعالى (وقد روى حديثه عن البهائم
أن صاحب الميزان يوم القيامة) أي الذي يتولى أمره (جبريل عليه السلام وهو الذي وزن الأعمال يوم
القيامة رواه ابن جرير في تفسيره) وكذا ابن أبي حاتم في تفسيره وهو موقوف على حكم الراجح وليس على
أنس رفعه ملك الموت من كل الميزان والطير في الصغير من أي هريرة روى يقول الله يا آدم قد جعلت لك
حكايتي وبين فريست قم عند الميزان فانظر ما رقى اليك من أعمالك فمن رجع منهم خير على شرمه قال
ذوق له الجنة حتى تعلم أن لا تدخل منهم النار الاغلا (واختلف أيضا في كيفية النار) وكان النقص
فقال بعضهم ان الرجوع من الموزون في الآية خربة (مسند) إلى العلة (عكس ما في الدنيا واستشهد بقوله
تعالى اليه يصعد الحكم الطيب) والعمل الصالح برحمه (الآية يقال الزكوى وهو غفر بيبه صادم)
مدافع أي مدفوع (لقوله تعالى فأما من تقلت موازينه فهو في عيشة راضية) في الجنة أي ذات وظائف
رضاه أي مرضية فان القرآن وارد بفتح العرب والتعريف ثقلت وفي مقابلته تخفت إنما يفهم منه
أنها كيزان الدنيا وأما قوله والعمل الصالح برحمه فمعناه بقبوله (وهل توزن الأعمال كلها أو خواصها
حتى عن وهب بن منبه قال إنما توزن من الأعمال خواصها) وإذا أراد الله به خير اختاره على
عمله وإذا رآه شر اختاره على شره هذا من جهة المروى عن وهب (واستدل بقوله عليه السلام إنما
الأعمال بخواتمها) وظاهر الأحاديث والآثار أنها توزن كلها ومن أصرحها ما رواه أحمد في الزهد عن
ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يزل عليه جبريل وعند جبريل يبي فقال من هذا قال فلان قال
جبريل انظر في أعمال بني آدم كلها الا اليك فان الله ينقي بالدمعة يحور من نيران جهنم واليه يبي
مروضا من شئ الا له مقدار وميزان الا الله فانه يعطى بها محار من النار (وذكر) أي روى (الحافظ) أو
نعم من رافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فعلى لاجبه في الدين (المؤمن حاجة)
أي حاجته كانت (كنت) واقفا عند ميزانه فان رجعت والاشفت له) فترجع ميزانه فينجو من النار
(وقال بعض أهل العلم فيما حكاه القرطبي في التذكرة ولن يجوز أحد) من هذا لا توفيه رها (على
الصراط حتى يسئل على سبع قطار فاما القنطرة الأولى فيسئل عن الإيمان بالله وهي شهادة أن لا اله الا
الله فان جابها فخلص) عن الشك والشر (حاز) على الصراط والا وقع في النار (ثم يسئل في
القنطرة الثانية عن الصلاة فان جابها تاممها ثم يسئل في القنطرة الثالثة عن صوم شهر رمضان فان
جابه تاما جاز ثم يسئل في القنطرة الرابعة عن الزكاة فان جابها تاممها ثم يسئل في القنطرة
(الخامسة عن الحج والعمرة فان جابها تاما من حاز ثم يسئل في السادسة) وفي نسخة ثم إلى القنطرة
السابعة فيسئل (عن القسمل والوضوء فان جابها تاما من حاز ثم يسئل في السابعة وليس في
القنطرة أصعب منها) لعل المراد بعد الأولى التي هي الإيمان (فيسئل عن ظلمات الناس وفي
حديث أبي هريرة) أنما حديث طوييل عنه صلى الله عليه وسلم (يعرب) يعرب أي وقع ثلثه
أي بعد (الصراط بين ظهراني جهنم) أي بين أجزائها ظهرها كالتها بصحيفة يقال القرطبي الصراط لثمة
الطريق وهو فاجر يضرب على ظهر جهنم ثم الناس عليه إلى الجنة فينجو المؤمنون على كقيبات

بالجنة ولا من أهل النار فيبقى الماء بصحيفة تفيض بها في كفة الميزان فيها مكتوب بألف خير جم على
الحسنات لأنها كلمة عتوق قشره على النار قال فيطلب الراجح أن يراد الله تعالى في قول الله تعالى
ودعه يقول له أيها العبد انقاع لاي شئ يطلب الراجح أن يراد الله تعالى في قول الله تعالى
وهو سائر إلى النار مشى قصص على عذابه أي أيصوفى نسخة قداني (واشبهه فقال فيصحت
الله تعالى) برضى فيها جميعا (ويقول فيصحت في الدنيا وروى) بكسر الراء الأولى يواس كان الثانية
برضى صلتها (في الآية تحذير بدأيت وانطلق إلى الجنة) بوجه الله تعالى (وقد روى حديثه عن البهائم
أن صاحب الميزان يوم القيامة) أي الذي يتولى أمره (جبريل عليه السلام وهو الذي وزن الأعمال يوم
القيامة رواه ابن جرير في تفسيره) وكذا ابن أبي حاتم في تفسيره وهو موقوف على حكم الراجح وليس على
أنس رفعه ملك الموت من كل الميزان والطير في الصغير من أي هريرة روى يقول الله يا آدم قد جعلت لك
حكايتي وبين فريست قم عند الميزان فانظر ما رقى اليك من أعمالك فمن رجع منهم خير على شرمه قال
ذوق له الجنة حتى تعلم أن لا تدخل منهم النار الاغلا (واختلف أيضا في كيفية النار) وكان النقص
فقال بعضهم ان الرجوع من الموزون في الآية خربة (مسند) إلى العلة (عكس ما في الدنيا واستشهد بقوله
تعالى اليه يصعد الحكم الطيب) والعمل الصالح برحمه (الآية يقال الزكوى وهو غفر بيبه صادم)
مدافع أي مدفوع (لقوله تعالى فأما من تقلت موازينه فهو في عيشة راضية) في الجنة أي ذات وظائف
رضاه أي مرضية فان القرآن وارد بفتح العرب والتعريف ثقلت وفي مقابلته تخفت إنما يفهم منه
أنها كيزان الدنيا وأما قوله والعمل الصالح برحمه فمعناه بقبوله (وهل توزن الأعمال كلها أو خواصها
حتى عن وهب بن منبه قال إنما توزن من الأعمال خواصها) وإذا أراد الله به خير اختاره على
عمله وإذا رآه شر اختاره على شره هذا من جهة المروى عن وهب (واستدل بقوله عليه السلام إنما
الأعمال بخواتمها) وظاهر الأحاديث والآثار أنها توزن كلها ومن أصرحها ما رواه أحمد في الزهد عن
ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يزل عليه جبريل وعند جبريل يبي فقال من هذا قال فلان قال
جبريل انظر في أعمال بني آدم كلها الا اليك فان الله ينقي بالدمعة يحور من نيران جهنم واليه يبي
مروضا من شئ الا له مقدار وميزان الا الله فانه يعطى بها محار من النار (وذكر) أي روى (الحافظ) أو
نعم من رافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فعلى لاجبه في الدين (المؤمن حاجة)
أي حاجته كانت (كنت) واقفا عند ميزانه فان رجعت والاشفت له) فترجع ميزانه فينجو من النار
(وقال بعض أهل العلم فيما حكاه القرطبي في التذكرة ولن يجوز أحد) من هذا لا توفيه رها (على
الصراط حتى يسئل على سبع قطار فاما القنطرة الأولى فيسئل عن الإيمان بالله وهي شهادة أن لا اله الا
الله فان جابها فخلص) عن الشك والشر (حاز) على الصراط والا وقع في النار (ثم يسئل في
القنطرة الثانية عن الصلاة فان جابها تاممها ثم يسئل في القنطرة الثالثة عن صوم شهر رمضان فان
جابه تاما جاز ثم يسئل في القنطرة الرابعة عن الزكاة فان جابها تاممها ثم يسئل في القنطرة
(الخامسة عن الحج والعمرة فان جابها تاما من حاز ثم يسئل في السادسة) وفي نسخة ثم إلى القنطرة
السابعة فيسئل (عن القسمل والوضوء فان جابها تاما من حاز ثم يسئل في السابعة وليس في
القنطرة أصعب منها) لعل المراد بعد الأولى التي هي الإيمان (فيسئل عن ظلمات الناس وفي
حديث أبي هريرة) أنما حديث طوييل عنه صلى الله عليه وسلم (يعرب) يعرب أي وقع ثلثه
أي بعد (الصراط بين ظهراني جهنم) أي بين أجزائها ظهرها كالتها بصحيفة يقال القرطبي الصراط لثمة
الطريق وهو فاجر يضرب على ظهر جهنم ثم الناس عليه إلى الجنة فينجو المؤمنون على كقيبات

فقد ضربه إذا لم يكن عنده هذا الذي يفعل من فعله من الناس ولما قال يا أيها النبي فيطلب مني الميع ليس عني لم يقل يطلب مني

ويركب لهما يطلب
جنس ذلك ليس له
غرض في ملك شخص
بعضه من ماشاؤه
هو شله أو خير منه
ولذا صار الامام أحمد
وجه الله وطائفة الى
القول الثاني فقالوا
المحدث على عومه
يقضي النبي عن بيع
ما في الذمة اذا لم يكن
عنده وهو يؤيدنا قول
النبي عن السلم اذا لم
يكن عنده لكن جاءت
الاحاديث بجواز السلم
المؤجل فبني هذا في
السلم الحال والقول
الثالث وهو انه لم
الا قول ان الحديث لم
يزده النبي عن السلم
المؤجل ولا الحال مطلقا
والتمسار عليه أن يبيع
ما في الذمة على الناس هو
مما كاله ولا يقدر على
تسليمه ويرجع فيه قبل
أن يملكه وبضمنه
ويقدر على تسليمه فهو
تبي عن السلم الحال اذا
لم يكن عند المشتلف
ما فيه في ذمته بشئ
حالي يرج فيه وليس
هو قادر على اعطائه
واذا ذهب بشره فقد
يحصل وقد لا يحصل
فهو من نوع التردد
والخطارة واذا كان

تأقيد بسقط الخلاف في ذلك ورواه البخاري ونص بجزءه من أي الصراط (فأكون انوارا من أول
من يجيز) يضم التخصيص وكسر الجيم بعدها تحذير في أي معجزة أي من عيسى عليه السلام وقطعه بقال خاز
الوادى وأجازوه اثنان يعني قطعه وخلقه وقال الاصمعي حارم شي فيه وأجازوه قطعه الله التو وي وغيره
وقال القرطبي يحتمل ان المعجزة لا تملكه إلا ما كان هو أمته أول من يجوز عليه من تأخير غيره حتى
يجوزوا وانما أجازوا كأنه أجاز ببقية الناس وفي رواية البخاري ما كونه الأول من يجوز ما مثله أيضا
أول من يجزها في جهنم أي يجوز عليها (ولا يتكلم يومئذ) أي حين الاجازة (الارسل) لشدته المول
لان في غيره تأقيد كل نفس يجادل عن نفسه أو يسأل الناس بعضهم بعضا ولا يؤمنون ويخاصم
التابع التبعين (ودعا عارسل) وفي رواية ولا يتكلم الا لا يتكلم وهو في الرسل (يومئذ اللهم سلم) لم
من من كل شفقتهم (وفي جهنم كلاليب) جمع كلوب بفتح الكاف وفيه اللام الشديدة خديعة
مقطوعة قال أس وقروا ويؤيده أي الصراط كلاليب (مثل شوك السعدان) بفتح السين والادال بينهما
فمن ساكنة مهلات جمع سعدانة نبات خوشوك بضم السين في طيبة رحمة فالو امرى ولا كالسعدان
والشبيهة بلسر عانة خضاطها وأكثر الانشاب فيها مع الحمرز والتصور غدا لا بأس فوه في الدنيا
والقربى بالباشر فزاد في رواية الشيخين سهل رأيت السعدان قالوا نعم ما رسل الله قال فانها مثل شوك
السعدان (غيره) أي الثاني وفي رواية أنها أي الشوك (لا يعلم قدر) ولمسلم لا يعلم ما قدره قال القرطبي
قيدناه من بعض مشايخنا ضم الراد على انما استقامه وقدره متدو ونفسه ما على انما زاد وقدر
مفعول بضم (عظمها) بكسر العين وفتح المعجمة وقال ابن التين ضبطناه بضم العين وسكون الظاء
والاول أشبه لا يعلم قدر غيرها (الا الله تعالى) وفي الاستثناء اشارة الى أن التشبيه لم يقع في مقداره
(فتخلف) بكسر الظاء أنقص من فتحها كما قاله طبرسي بفتح النون وغيره (الناس باعالمهم) بسبب
أعمالهم القبيحة وفي رواية السدي يحكاقيمه لا تركه معهم كلاليب من نازر يجمعون بها الناس
(فهمهم من يوق) بضمه) وفي رواية الموق وهما وحدهما في الملاك ولينص رواية مسلم الموق يجمعون
الوناق ولينص رواية البخاري ومسلم الموق ينكسر الميم بعدها نون بفتح الميم بفتح التثنية وكسر
اللقاف من الوقاية أي بشره وحله وصوب في المطالع المؤمن وقال وفي بني على هذا الوجه ضبطان بموحدة
والثاني بضمه وبعض رواة مسلم بفتحهم لها كنة ونون مكسورة قبل بفتح وهو نص صحيح كما قاله
الحافظ (ومنه من يخرول) بلفظ المضارع وفي رواية الخردل اسم مفعول وهما ذنابا معجزة أو دال
معجزة ولا أي قطع الكلاليب في النار في العمل انهم من الخردل أي جعلت أعضاؤه كالخردل
وقيل معناها انها تقطعه من نحوهم من نحو الخردل المصروع ووجه ابن التين بانه انساب
بسياق الخبر وبعض رواة البخاري يجيز بدل الخردل هو ما يبيض والخردل يبيض الاثر اقل على السقوط
والدال المعجزة لا يجيب وحكي انهما ما رجع ابن قرقول الحماة المعجزة والادال المعجزة ولمسلم
ومنه البخاري يضم السبع وخفة الجيم وزاى مضوحتين بينهما ألف من الحماة أي بأعماله (ثم
ينجو) وفي رواية ثم ينجي بضم التثنية وفتح النون والجيم للشددة (المحدث) بطوله (رواه
البخاري) في مراعض مدارها في الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن زيد اللبني كذا هو من أبي
هريرة كذا رواه مسلم في الايمان من طرق ولكنه أحال طريق شعيب عن الزهري على رواية ذكرها
قبلها ولنا في بعضه للصنف لعمالة نساك لفظ رواية شعيب ومسلم لم يسق لفظها وان ساق
استأدها (وفي حديث حذيفة وأبي هريرة عندهم مسلم وتبكم) صلى الله عليه وسلم (قام على
الصراط يقول رب سلم سلم) بكسر اللام للشددة (عما) حتى تجز (بكسر الجيم) أعمال الباطن يجز

والسليم اليه ما قدر أصلي
الاعطاء وهو جائز وهو كما
قال الشافعي رحمه الله إذا
جاز الخرج فالحال أولى
بالمجاز وما بين أن
هذا مراد النبي صلى الله
عليه وسلم أن السائل
انفسا له عن بيع شيء
مطلق في النعمة كما تقدم
لكن إذا لم يبيع ذلك
فبيع للمعين الذي له
أولى بالتمتع وإذا كان لغيا
مسألة عن بيع شيء
النعمة فأما له عن بيعه
حالا فإنه قال أي بيعه إذا
ذهب فأيضا فقال له
لا يبيع ما ليس عندك فلو
كان السلف الحلال لا يجوز
مطلقا قال له ابتداء
لا يبيع هذا سواء كان
عنده أو ليس عنده فإن
صاحب هذا القول
يقول يبيع ما في الذمة
حالا لا يجوز ولو كان عنده
ما يملكه بل إذا كان عنده
فإنه لا يبيع إلا بمعيه
لا يبيع شيئا في الذمة فلو
لم يره النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت مطلقا بل
قال لا يبيع ما ليس عندك
علم أنه صلى الله عليه وسلم
فرق بين ما هو عنده
وعليه وبين ما هو في
تسليمه وما ليس كذلك
وإن كان كلاما في
الذمة ومن تدبر هذا اثنين

الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفا) برأى وحاصه لها كنهه فقام مشى الرجل الضعيف (قال وفي
حاشي) بخفة الغامض (الصرار كالأليب) يعني السماقي بعض الروايات خطأ في (معلقة تما مودة
بأنه من أمرته فخذوش) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة فقل هذه فلو أن كنهه شين معجبة
وخش الجمل فشره بعوقه (تاج) بنون وجيم من النار (ومكر من في النار) بهم الميم وقع
الكلف وسكون الواو وقع الدال المهملة خسن مهملة المكسور الظاهر من الكردوس وهو قمار الظاهر
ويحتمل أنه يعني المكسوس يقال كرس الرجل قاله المصنف على مسلم وفي حديث أبي سعيد
العصيمي ففاج مسلم وخشوش ومكدوس في جهنم حتى ير أحداهم فذهب صاحبنا قال الحافظا خلت
في ضمة مكسوس في سلم مهملة أي الأكب مضه على بعض وقيل يعني مكرس ورواه بعضهم
بالمعجمة ومعناه السوق الشديد لما أدانه بقي في قعر جهنم انتهى وبقية حديث مسلم والذي نفس
أبي هريرة يمدلن قعر جهنم ٢ لسبعين خرفا (وهذه الكلاب هي الشهوات المشا واليهما في الحديث
و) هو (حقت) وفي رواية تجت (النار بالشهوات فاشهوات مشروعة على جوارها فمن اقحم الشهوة
سقط في النار) لا هنا خطأ فيها (قاله ابن العربي) أبو بكر (ويؤخذ من قوله فخذوش إلى آخره أن
المسارين على الصراط ثلاثة أصناف ناج لا خدش) هذا لا يؤخذ من كاهو ظاهره وإنما يؤخذ من حديث
أبي سعيد من قوله ففاج مسلم بشد الألام أي لا يصيبه مكر وهلا فاعلم يؤخذ من كمن حديث أبي
هريرة وحذيفة وهو ورسل الأمانة والرحمة فيقرمان جنيت الصراط يميننا وحالا فيقرم أولئك كالبرق ثم
كفر البرق ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم أمهالهم نبيكم قائم على الصراط الخ (وهالذمن أول
وله) من قوله ومكر دس في النار (وموسط بينهم ما صاب ثم نجو) يؤخذ من قوله فخذوش تاج ومن
حديث أبي هريرة قال يمدن قعر جهنم من قعر طير ثم ينجو على أن هذا كله انفسا أخذنا من أبي جرة
من حديث أبي سعيد كذا كذا المصنف في شرح البخاري فقال يؤخذ من كافي بهجة النفوس أن
المسارين على الصراط ثلاثة أصناف فذكر (وفي حديث المتعة) بن شعبة (عند الترمذي) من النبي
صلى الله عليه وسلم قال (شعوا المؤمنان على الصراط ربيع ربيع ولا يلزم من كون هذا الكلام شعار
المؤمنين) أي علامتهم التي يعرفون بها (أن ينطقوا به) فلا يخالف قوله ولا يتكلم بمثل الأثر (بل
تنطق به الرسل يدعون المؤمنين بالسلامة فيسبحون فليشعاروا لهم) باعتبار دعاء الرسل لهم والطريق
عن ابن جرير ووقع شعار آتي إذا جلاوه إلى الصراط بالله لا اله إلا أنت ولعلهم يتكلمون به في نفوسهم
(وفي حديث ابن مسعود) في قوله تعالى يسى نورهم بين أيديهم قال يرون على الصراط (فيعطهم
نورهم على قدر أعمالهم فتمهم من يعطى نورهم مثل الجبل العظيم يسى بين أيديهم الحديث) ومنهم من
نورهم مثل النخل وأدلهم نورهم من نور في ألبامه يتقدمون بظن آخرى (وفيهم يسرون على قدر نورهم
منهم من يمر كطرفة العين) يسكون الرأى آخرى كما (٣) ومنهم من يمر كالبرق وهو ما يطلع من
السحاب قيل أي شيء كمر البرق قال صلى الله عليه وسلم (أثروا إلى البرق كيف يبرور برج في طرفة
عين كافي سلم) (ومنهم من يمر كفضاض الكوكب) سقوطه (ومنهم من يمر كالريح ومنهم
من يمر كشدة الفرس) عدوه وير به (ومنهم من يمر كشدة الرجل) بالجيم على الصحيح المعروف
المشهور أي سرعة به ولبعض الروايات هذه مهملة متفرقة على أي كشدة الرجل قاله الحياض
وهما متقاربان في المعنى وشدهما عذو هما البالغ وجرهما (حتى ير الرجل الذي يعطى نورهم على

٢ قوله لسبعين هكذا في النسخ وتلوه والرواية اه

٣ قوله ومنهم من يمر كالبرق يوجد في بعض النسخ كذلك ومنهم من يمر كالسحاب اه

له أن القول الثالث هو الصواب وإذا قيل أن يبيع المؤمن جازا فليس له أن يبيع ما ليس له البتة لا أن يبيع إلى رجل

ظهر قد ميه يجبو) يعني (على وجهه يديه ورجليه فخر يده وتعلق بوتره وجل وتعلق رجله
وتصميم جوانبه التارقالزال كذلك حتى يتخلص) من النار (فاذا خلاص وقف عليه وقال الحمد لله
الذي اعطاني ما لم يعط احدا اذ تخافني منها بعد ان رأيتها المحدث وادان في الدنيا والطيراني
موقوفه لقطار فوطح حكا الاذ دخل للراى فيه (وروى مسلم قال ابو سعيد) الخدرى (يلفتي ان
الصراط) لفظ مسلم الحمر قد مر المصنف بالمعنى (احسن السيف وارق) بالراء (من الشعر) بالاراد
قاله المصنف وذكر الحافظ البرهان الحلي ان الصراط شعره من شعر جفون ماله ثلاث خازن النار لكنه لم
يذكر له مستندا ولا من خريجه قاله تعالى اعلم (وفي رواية ابن مندهم هذا الوجه قال سعيد بن ابي
هلال) الغني وولاهم المصنف المصري راوى اصل الحديث عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي
سعيد الخدرى يقول قال (يلفتي) سعيد بن ابي هلال لا بأس به (ووصله البيهقي عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم جزم ومابه) يلغظ على جهنم جسر مجسور ارق من الشعر واحسن السيف الحديث
والبيهقي ايضا عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصراط كحد السيف وان
الملائكة ينفون المؤمنين والمؤمنات وان جبريل لا يخطب حتى يوافي لاول ما يبس لم قاله الزون
والزلات يومئذ كثير (وفي سنن ترمذ) لكنه منبر فقد روى احمد بن حنبل قال قال صلى الله عليه وسلم
يجهنم جسر ارق من الشعر وقوا حد من السيف الحديث ولا ينمى عن ابي هريرة ورواه الصراط
احمد السيفد حتى مرله فاحسبك وكلايب ولفظ ارق والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود
قال يوضع الصراط على سواجهم مثل حد السيف المرفف (ولان المبارك) والبيهقي وابن ابي الدنيا
(من مرسل سعيد بن جبر) احاديث التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم (ان الصراط مثل
السيف) نقل بالاسنى ولفظه الصراط على جهنم مثل حرف السيف (وبجنيته) بفتح الجيم والنون
ويجوز سكونها بعدله واحدة تنبيهية (كلايب) زاد في رواية البيهقي وابن ابي الدنيا
وحسبك تركه الناس فيمنطقون (والذي نفسي بيده انه ليرى خبايا الكواكب الواحد) بالفتح والتشديد
بربه تنو وحديثه معطوفة الزاى يعلق عليها الاحم ومروى في التنوير (اكثر من ربيعة ومضر
واخر جهنم ابي الدنيا) والبيهقي (من هذا الوجه وفيه والملائكة على جنبته) تنبيهية يقولون
وبسلم (والملائكة يحفظون بكلايب هذا بقية الحديث) وعن الفضيل بن عياض بلغنا ان
الصراط مسيرة تسعة عشر الف سنة تسعة آلاف صعد وتسعة آلاف هبوط وتسعة آلاف مستوى
أرق من الشعر واحسن من السيف على متن) أى ظهر (جهنم لا يجوز عليه الاضامه زول من
خشية الله تعالى (ذكره) اى رواه (ابن عساکر في ترجمته) اى الفضيل (قال في فتح الباري وهذا
مع ميل لا يشك من سعيد) بكسر العين (ابن ابي هلال بلغنا ان الصراط ارق من الشعر على بعض
الناس ولبعض الناس مثل الوادى الواسع آخر جماع المبالغة) وابن ابي الدنيا (وهو مرسل او
معضل) سقط منه اثنان فاكتر ولا يلزم من سهل بن عبد الله التستري قال من دق الصراط عليه
في الدنيا تعرض عليه في الآخرة تعرض عليه الصراط في الدنيا دق عليه في الآخرة ومعناه ان
من عرف الصراط وما ناله آليه ووقف عند اوامر الله جوزي باساعه له ومروءه عليه بلا ضرر
وعكسه بعكسه (وقد ذهب بعضهم الى ان المراد من قوله تعالى وان منكم الا اوتاهما الجواز على
الصراط) وزججه التوروى (لانه مذكور في التنوير وروى ابن عساکر عن ابن عباس وابن مسعود
وكعب الاحبار أنهم قالوا الورود والمرعى الصراط) وكذا قال الحسن البصري عند البيهقي لفظ
الورود والمرعى لمن غرأن يدخلوا كذا قاله خالد بن معدان وعكرمة عند البيهقي وغيره ولا طيراني

وابن عدي عن يعلى بن مئسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقبل التاول من يوم القيامة جز
يا مؤمن فقد اطلقوا نورك لحي (وقيل الورود الدخول) وورجها تقرطي واخرها الحماكم عن ابن مسعود
وابن بيهقي عن ابن عباس وقاله جماعة قال في فتح الباري وهذا القول ان اصبح ماورد ولانفاق
بمنه حال من عبر بالدخول تجوز به من الغرور لان المار عليه اقوف الصراط في معنى من دخلها
لكن تختلف احوالهم باختلاف اعمالهم فاعلموا منهم عمر كعب البرق كما بين في حديث الشفاعة
ورويده صحة هذا التاويل ما في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد شهد الحمد يديه
فقالت حفصة ان ليس الله يقول وان منك الارواح فقال ان ليس الله يقول ثم ينهي الذين اتقوا الا انه
وفي هذا ضعف القول بان الورود مختص بالكفار والقول بان معناه الدنو منها والقول بانه الاشراف
عليها وقيل معنى ورودها ما يصيب المؤمنين في الدنيا من المحي وهذا ليس بعيد ولا ينافي بقية
الاحاديث انتهى (وعن أبي سمينة) بضم السين مصغرا تابعي مقبول ذكره في التقریب في الكافي ولم
يذكره اسماء (قال اختلافنا في الورود في الاية) (فقال بهمن لا يدخلها مؤمن) وروى ذلك عند ابن
جرير والبيهقي عن ابن عباس انه قال وان منك الارواح فقال يعني الكفار وقال لا يرد بها مؤمن
(وقال بهمن لا يدخلها جميعا ثم يعني الله الذين اتقوا) ان الشرك والكفر منها (فقلت ما بين عبد الله
فقلت له اننا اختلافنا في الورود فقال ما بين ردوها جميعا) المؤمنين والكافر (قلت اننا اختلافنا في ذلك فقال
بهمن لا يدخلها مؤمن وقال بهمن لا يدخلها جميعا) أطاعه السؤال ليعلم دلالة لانه آياه اولادون
لدليل فقامهم منه طلب الدليل لانه اطاعهم للترافع ذكره (فأهوى باصبعه الى آذنيه وقال صمنا ان لم
أكن سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الورود والدخول لا يبيح يرت) (ولا فاجر الا دخلها
فكفروا على المؤمنين برادوسلاما كما كانت على ابراهيم نزل الدنيا (حتى ان النار اوقا لهمهم) شك
الراوي (صحيحا) صياحا قويا (من بردهم) الذي قام بهم وصحبهما حقيقي لانهم بجواز الخلف أي
أهل الاثم يوردون بردها عليهم وتقدم في الحديث تقول التاول من جز والاصل الحقيقة ولا داعية
للتاويل لاسيما المفسد في مكانها (ثم يعني الله الذين اتقوا) الكفر بالايحسان (ويدر الظالمين) يترك
الكافر (فيها شجار واه احد) والحاكم (والبيهقي باسناد حسن) ومعهما الحماكم (واخرج ابن
الجوزي كاذبا والقمر في التذكرة توفعه الزوال على الصراط كثيرا وكثر من يزل عنه النساء قالوا
صار الناس على طرفي الصراط نادى ملئ من تحت العرش ما فطرة) خلقه (المالك) بكسر اللام (الجبار
جوز واهي الصراط وليلق كل عاصي منك وظالم) كافر (فيما له من ساعة ما أعظم) أكبر (خوفها
أشد حسرتها تقدم فيهم) كان في الدنيا يصعب ما فيها من) فتع فكري (وبما تنهضها من كان فيها عظيما
مكنيا) مرقع القدر (ثم يؤذن بجميعهم بعد ذلك في الجوارض على الصراط على قدر أعمالهم فاذا خفف
الصراط) اشتد صعب أمره (بأمة محمد صلى الله عليه وسلم نادوا واتخذوا اجماعا) مرتين (فيبادر
عليه الصلوة والسلام من شدة اشفاقه) خوفه (عليهم جويل اخذ بحجزه) بضم الهيملة
واسكان الجيم معقد الازار (فينادى صلى الله عليه وسلم واقعا صوته وبأسمي آسمي) مرتين
(لا أسأل اليوم نفسي ولا فاعلة ما بيني والملائكة قيام عن عيني الصراط و يساره ينادون ويرسلهم) سلم
مرتين (وقد عظمت الاهوال واشتد الاوجال) جمع وجعل يصيح الخوف (والعصاة يساقطون
عن اليمن والشمال والزانية) سوا ذلك من الزين وهو الدفع لدفعهم أهل النار فيها (يتأقنهم
بالسلاسل) ويبسجونهم بها (والاقتلال) في أمتانهم يتساقطون بالسلاسل (وينادونهم)
لقوم يخ (أما بينهم من كسب الاوزار) الاثم (أما اندرتم كل الانذار) البالغ للبين (أما

بشمن معين يقبضه ثم
يلذبت فيسخر بها جمل
ذلك الثمن ممن غير
ناذرة في الحال فهذا
يقوله عاقل نعم اذا كان
هناك ناس قد يكون
يبتاعوا الى الثمن فيفسد
سالمه ينتفع به مدة
الى ان يحصل تلك
السلعة فهذا بيع في السلم
المؤجل وهو الذي
يسمى بيع الغائس
فانه يكون عتاقا الى
الثمن وهو مفلس
وليس عنده في الحال ما
يبيعه ولكن له ما
ينظر من مغل او غيره
فبيعه في الذمة فهذا
يقوله مع الحاجة ولا
يقول بدونها الآن
يقصد ان يتجر بالثمن
في الحال او يرى انه
يحصله من الربح
أكثر مما يوفى بالسلم
فان المئلف يبيع
السلعة في الحال بدون
ما تسمى تقادير المئلف
يرى انه يشتري بها الى
اجل باخص مما يكون
عند موفائها والا فلا
دلم انها تضره ولا اصل
يبيع بمثل رأس مال
السلم ليس فيها يذهب
نفسه منه بلا فائدة واذا
فقد الامر أثره ذلك
قرضا ولا يحصل ذلك

جاء كذا الذي اختاروه كراهان الجوزي في كتابه روضة المشتاق) أحد تصانيفه الكثير جدا (وقد صنفه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه وسلم أن قال من أحسن الصدقة) بأن جعلها من حل ونهض في جهال مستحق (في الدنيا جاز على الصراط) حال كونه مدلا كال (رواه أبو نعيم) في الحلية والاصمعي في الترغيب خسة طملا من المصنف أو تسانه قال الاصمعي أي أما غير خائف والأدلال الانبساط والوقوف بما يأتي ويفعل (وفي الحديث) المرفوع (من يكن المسجدية) بحيث يلزمه بطله ووضوح المسجد ونصبه سنة أولى من عكسه لأن الترضي الحكم على المسجد بأنه اتخذ بيتا (ضمن) أي تكفل (الله بالروح) بالفتح الراحة (والرحمة) والجواز على الصراط إلى الجنة) وهذا الحديث رواه سعيد بن منصور والطبراني والبراز وحسنه عن أبي الدرداء المساجديين المتقين وقد ضمن الله لمن كانت المساجديين وهم بالروح والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان الله الحديث والطبراني وابن حبان عن عائشة وابن عباس عن ابن عمر فدعاهم كان وصلة لخصه المسلم إلى ذي سلطان في بناء من بر أو تيسر عبره أئامه الله على أجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام وفي الباب أحاديثنا وأثر في الدور (وروي القرطبي عن ابن المبارك) بسنده (عن عبد الله بن سلام) بالتحقيق الاسم أنبى المشرك بالجنة وقد رواه الحارثي رحمه الله عنه قال (إذا كان يوم القيامة جمع الله الأنبياء نبياء) جمع الأسماء (أمة أمة) ولفظ الحارثي كسبعت الله الخليفة أمة أمة ونبياء نبياء حتى يكون أحدا وأمة آخر الأمم عز (أوبضرب) ولحارثي ثم يضرب (الجسر) يفتح الجيم وتكسر (على جهنم وينادي) بالبناء للفعول ولحارثي ثم ينادي مناد (أين أحد وأمة خي قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقبه أمة برها فاجر حادى إذا كان على الصراط طمس الله) يفتح الميم أي بها (أبصار) أي نورا أبصار (أعدائه فيها قاتون) يساقطون (في النار) يمتناوش ملاو بعض النبي صلى الله عليه وسلم (والصالحون) المؤمنون (معهم فستلقاهم الملائكة) زاد الحارثي كنون فوسم منازلهم في الجنة (فيدلونهم على الطريق) قائلين (على عينتك على شما لك حتى ينتهي إلى ربه فهو مسجعه كرهى من بين العرش ثم يشبهه عيسى عليه السلام على مثل سبيله) ولحارثي ثم ينادي مناد أين عيسى وأمة فيقوم (وتقبه أمة برها فاجر حادى إذا كانوا على الصراط طمس الله أبصار أعدائهم فيها قاتون) يساقطون (في النار) ينالون الملائكة (يقبته وينجون) والصالحون ثم تبعهم الانبياء حتى يكون آخرهم نوح قال الذهبي غريب موقوف انتهى فيجتمعا أن ابن سلام نقله من الكتاب القديمة لأنه برها هو يجمع أنه شمع من النبي صلى الله عليه وسلم (واعلم أن في الآخرة صراطين) كما ذكره القرطبي (أحدهما مجاز لأهل المشرك كاهم) قبلهم وخسفتهم (الآخر دخل الجنة) غير حساب أو بقلته (عق) بضم العين والنون أي طائفة وحائب (من النار) إذا خلس من أصل من الصراط الأكبر) قال في التذكرة ولا يخص منه إلا المؤمنون الذين هم الله مهم أن القصص لا يستنفذ حسنتهم (حبوا على صراط آخر لهم ولا يرجع إلى النار) أحد من هؤلاء إن شاء الله لا هم قد عبروا الأول المضروب على (من جهنم) الذي يسقط في جهنم أو بقية ذنبه وار على الحساب بالقصاص بجره كما في كلام القرطبي وقد روي البخاري في المظالم والرافق (من حديث أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد الاسم على في هذه الآية ونوعنا ما في صيد وورهم فعل أخوانا على سر متقابلين (يخلص) يفتح التحتية وضم الهمزة يشجو (المؤمنون من) السقوط في (النار) بعد ما يجوزون الصراط (فيحسبون على فطرة بين الجنة والنار) قيل أنها صراط آخر وقيل أنها من تمة الصراط وأنهارها في الذي إلى الجنة قال الحافظ لعل أصحاب الأعراف يستهم على

القول الرابع (فيقتصر بعضهم من بعض مقام كانت بينهم في الدنيا) يضم التحية وسكون القاف
 ثم فوقية متوحشة كذا في الفرع ضم التحية وحسبها الحافظون به العيني رحمه الله والزموا لفظه أو
 الفاعل محذوف وهو الله تعالى أو من أمله في ذلك قوله بخاري في المظالم يضم بعضهم من بعض وفي
 رواية فيض يضم التحية وفتح القاف وبدون تامبينا للمفعول قال المصنف (حتى إذا ذهبوا) ضم
 الماد وكسر المعجمة المشددة فوحدة من التهذيب (وقروا) ضم النون والقاف المشددة من التثنية قال
 المحوهرى التهذيب كالتثنية ورجل مهذب أى مطهر الاخلاق فعل هذا قوله وقروا ضمهم لم ينو
 والمراد التخليص من التبعات فاذا خلاصوا منها (أذن) ضم المزة وكسر المعجمة (لم في دخول
 الجنة) وليس في قلوب بعضهم على بعض قل كافي الحديث أى قد كامن في قلوبهم بل ألقى الألف فيها
 التثنية والتعاب (قوله الذي نفس محمد بيده لا حسدهم) بفتح اللام لتأ كيدوا حسدهم بدأ خبره قوله
 (أهدى بهزله في الجنة منه منزله) الذي (كان في الدنيا) قال الطيبي هدى لا يشعربا بالباب باللام والى
 فالوجه أن يضم من معنى الاصوف أى الضيق بمنزله هاديا اليه وفي معناه قوله يهدى بهم يهديهم أى
 يهديهم فى الآخرة فيوربهم أى يهديهم فى الآخرة يهديهم أى يهديهم فى الآخرة يهديهم أى يهديهم فى الآخرة
 التمسك بسبب السعادة كالوصول إليها انتهى وما سبق عن عبد الله بن سلام أن الملائكة تنزلهم على
 طريق الجنة يبينوا وسما لا فهو محمى على من لم يحبس بالقنطرة أو على النجى وأن الملائكة تقول لهم ذلك
 قبل دخول الجنة فمن دخلها عرف منزله لأن منازلهم كانت تعرض عليهم قد روي عن عائشة والله أعلم
 (وأما تغضبه صلى الله عليه وسلم بأنه أول من يقرع) يدق ويطرق (باب الجنة) وأول من يدخلها فى
 صحيح) أى يدخله أو يفيد عليه ما فى (مسلم) فى كتاب الأيمان (من حديث المختار بن قنقل) ضم
 الفاعل واسكن اللام الأولى مولى عمرو بن جرح يشدوق له أو هام (عن أنس) هذا هو الصواب
 ويقع فى نسخ عن ابن عباس وهو خطأ الذى فى مسلم عن أنس بن مالك (قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنا أكرم الناس) كذا فى النسخ والذى فى مسلم الانبياء (نعا) بفتح الفوقية والموحدة جمع
 تابع (يوم القيامة) لبقا ما يشر به وهو ما إلى يوم القيامة وخمس له يوم ظهور ذلك لاهل الجمع
 ونوضه خبر مسلم أيضا أن من الأنبياء من يأتي يوم القيامة بأربعة صدق غير واحد ولا يفارقه
 وأرجو أن أكون أكثرهم تبعه الملائكة راجع بحق الوقوع أو قاله قبل أن يكسبه عن أمته ورواهم
 قلما حقق الله رجاءهم بزمه (وأما أول من يقرع باب الجنة) أى بطرقه للاستفتاح فيكون أول
 داخل (وفيه) أى من باب الإيمان (أيضا من حديث) ثابت البناني عن (أنس) بن مالك (قال صلى
 الله عليه وسلم أتى) بملة المزة (باب الجنة يوم القيامة) بعد الحشر والحساب وعبراً فى دون أى
 للإشارة إلى أن جميعه على عمل وأمان بلا نقب لأن الأيمان كانا لا راغبى به بسهولة والحقى أعم
 (فاسمع) بسن الطالباء ما لا يتحقق وقوعه بذكره أى أى طلبة ختمه بالقرع كفى الأخاديد لا
 بالصوت وفاء التعقيب أشار إلى أنه أذن له من الله بلا واسطة خازن ولا غيره بحيث صار الخازن مأموه
 منتظراً قدومه (فيقول الخازن) الحافظ المؤمن على ما استخفاه وأل عهده والمسلمون ورضوان وخص
 مع كثر فالحزب لآله أعظمهم وخطير الرسل انما استلقاه عظيم الخزينة (من أنت) أجابا بالاستفهام وأكده
 بالخطاب بل قد أبلغنا بما لا يخفى أباب الجنة شفاعة كفى خبره هو العلم الذى لا يشبه والتعبير الذى لا يلتبس
 وقد أدرجوا من قبل ذلك معرفة أتم معرفة لذة الأتى بقوله (أقول محمد) وأن كان المسمى به كثير لولا
 بنا إلى كون أبواب الجنة شفاعة خبرى تعالى عن أنس رفعه أقرع باب الجنة فيفتح لي يا من ذهب
 وحلقته من فضة لأن ما فى الدنيا لا يشبه ما فى الجنة إلا فى مجرد الاسم كفى حديثه فلا مانع من كونه فيها

تأر وهو موصوفاً أخرى
 وأما إذا لم يكن عنده فإنه
 لا يبعه إلا إذا قصد
 التجارة والربح فيبيعه
 بسعره بشرطه ما يشاء
 منه ثم هذا الذى قدره
 قد يحصل كقدره وقد
 لا يحصل له تلك السلعة
 التى سأل فيها الأيمن
 أعلى لمسلم فيندم
 وإن حصلت بسعر
 أرخص من ذلك قدم
 السلف إذا كان يمكنه
 أن يشتريه هو بذلك
 الثمن فصار هذا من
 نوع اليسر والقصار
 والمخاطرة كبيع القيد
 الابن والتعبير الشارد
 يباع بدون شعبة فإن
 حصل بدم البائع وان لم
 يحصل بدم المشتري
 وكذلك يبيع بحبل
 الحبل ويبيع المالا يبيع
 والمضامين ويخو ذلك
 مما قد يحصل وقد لا
 يحصل قبيل ما ليس
 عنده من جنس بائع
 الثمر الذى قد يحصل
 وقد لا يحصل وهو من
 جنس القمار واليسر
 والمخاطرة فظاهر أن
 مخاطرة التجارة وهو
 أن يشتري السلعة
 بقصد أن يبيعها بربح
 ويشترى على التقي
 ذلك والمخاطرة الشائى

اليسر الذى يشترى من أكل المال الباطل فهذا الذى مره الله تعالى ورسوله مثل بيع الالعة والمنايا وقول الحبل والألف

أحدهما من الآخر
تخلأ التاجر الذي قد
أشترى السلعة ثم بعد هذا
تقص صهرها فهذا من
للله ليس لأحد فيه حيلة
ولا يتظلم مثل هذا من
البائع ويبيع ما ليس
عنده من قسم القمار
والميسر لأنه قصدان
يربح على هذا المباحه
ما ليس عنده والمشتري
لا يعلم أنه يربحه
ثم يشتري من غيره
وأكثر الناس لو علموا
ذلك يشتروا منه بل
يذهبون ويشعرون من
حيث اشتري هو
وليست هذه الحاطرة
مخاطرة التجارة بل
مخاطرة المستعمل
بالباع قبل القدرة على
التسليم فإذا اشتري
التاجر السلعة وصارت
تقصه ملكا وقبضا
فيئذ تدخل في خطر
التجارة وباع بيع
التجارة كما أحله الله
بقوله ولا تأكلوا أموالكم
بينكم بالباطل إلا أن
تكون بخارة عن تراض
منكم والله أعلم
« (ذكر حكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم) »
في بيع الحصة والفرع
والملاسة والمناقة في
في صحيح مسلم عن أبي

شاذان وأبو بكر أن الأجر ما مع إشهاره يتعظم النفس وهو سيد المتواضعين قال ابن الجوزي أن الانتخاب
عن نوع تكبر كانه يقول أنا لا احتاج إلى ذكر اشترى ولا نسي أسوة مقاي ذهب بعض الصوفية
والعلماء إلى زهاته أخبار الرجل عن نفسه ما تكسبها من الخبر حتى قالوا التاكلمة لم تزل مشؤمة على
فأثارتها يقول أبا ليس أنا خير وقرعون أنا ربكم قال بعض المحققين وليس كما قالوا بل الشؤم لما حبه من
دعوى الخير والزو يبقون فتنافسهم فهو من كسبه كلها باشر أنا أول المسلمين وما أمان المتكلمين
أنا سيد ولد آدم أنا أكثر الأنبياء تباعا وغير ذلك وقد قال النووي لا بأس أن يقول أنا الشيخ فـلان أو
الفاضل فلان إذا لم يحصل التمييز إلا به خلا عن الخيلاء والكبر (فيقول بك) بسببك متعلق بقوله
(أمرت) بالبناء المفعول والقاعل الله فثبت للشيخ من ويحوز أن تكون صله لا فعل وأن قوله
(لا أتبع) يدل من الضمير يظهر ورأى أمرت بعدم القنع (لأحد قبلك) والزواية في مسلم لا أتبع بدون
أن قبلا كما ذكره المصنف هنا خلافا لما وقع له في الخصائص والسيوطي في جامعيه من زيادة أن وقد
نعم بيان الذي في نسخ مسلم الصحيحة المقروءة بدون أن وأحد في سياق النفي للعدم فيفيد
استغراق جميع الأقراد أي لا من الأنبياء ولا من غيرهم وقبه أن طالب الفتح المصاهير للخوازن والأما
كان هو الخليل ولم يطلبه منها بل وأسطعتم أنما من الحسن وقادة وغيرهما أن أبو البهارى
ظاهر ما من باطنها وعكسه وأنها تسكلم وتكلمون وتعمل ما يقال لها فتفتحي انفا في لأن الظاهر كما قال
بعضهم أنها مأمورة بعدم الاستقلال بالفتح والغلق وأنها لا تستطيع ذلك إلا بأمر عر بها الثالث
لآخرها فإن ربها والحق يقال البهارى من القوم عرفا فهم ولا تعارض بين الحديث وبين قوله تعالى
جئناك بعلم من عندنا فمن استعمله فلا يلغى إلى الأواب حتى إذا جاءها وقفت أبوها وجهه إلى الأذى وغيره بأنه وجب
السرور والفرح حيث نظر وها معقبة من بعد وقية الخلاص من ذلك الوقت في الاستفتاح لأن أبوها
تفتح أولا بعد الاستفتاح من جمع يكون مقدما بالنسبة إلى البعض كما يقتضيه خبر أن الاختيار
يدخلون الجنة بعد انقراض الخمسة تمام والظاهر أنها لا تتعلق بمدتها بل بالانقضاء هذا أحسن الأجوبة
الستة كما قال بعض المحققين ونوقش في ما قبلها (ودواء الطبراني وزاد في معاليه فيقوم الحارثي) رضوان
(فيقول لا أتبع لأحد قبلك) كما أمرت ولا يعارض خبر الديلمي وأى نعيم أنا أول من يأخذ بخلة باب
الجنة فيفتحها الله عز وجل إلى لأنه تعالى هو القاتع الحقيقي وتولى رضوان ذلك الظاهر بأمره تعالى
وأقاربه وتمكينه (ولا أقوم لأحد بعلك فقيامه له صلى الله عليه وسلم خاصة فيه الظاهر لمز يشعور نفسه
وأه لا يقوم في خدمة أحد بعده بل خزنه للجنة يقومون في خدمته) أي رضوان (وهو كالمالك) المحاكم
عليهم وقد أقامه الله تعالى في خدمة عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم حتى مشى وقبضه الباب
وحكمة اقتضت الخدمة للجنة مع أنها إنما تكون عرفا لما خيف ضحاياه أو تلقاه أو نفسه فيوت كاه
أو بعضه أو وصقه على صاحبه ولا يمكن ذلك في الجنة هي مرعاة الداء الخلق أكرام الله فتقدم الخزنة
لكل منهم ما أحله من النعيم (ودوي شهيل) بضم السين مصغر (ابن أبي صالح) ذكوان السمان
أبو زيد الدقلى صدوق تفسر حقه بانه دروي عنه ما لا يوثقه من التبرير وروى له الستة إلا أن
البخارى إجمارا ويأله خديشا وأحدا مقروبا به حتى بن سعيد وعلقه في مواضع مات في خلافة
المنصور (عن زناد المهرى) بفتح الميم ولسكن الهاء نسقلى مهرة قبيلة من تغساعر عن أنس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يأخذ بخلة ثياب الجنة ولا فخر بذلك بل
من أعطانيه (وهو في مسند القردوس) للديلمي (لكن من حديث ابن عباس) وقد رواه أحمد
والترمذي عن أنس رفعه أنا أول من يأخذ بخلة الباب فاقعها في هذا كله أنا أول من يدخل

الحنة واستشكل باليسع ان قالوا اخبرني بنو حسان فانهم يدخولون قبله ويخرجون بعده صلى الله عليه وسلم بلا سبقة في دخوله واخذت المرات في ادائه في دخوله وبقوله صلى الله عليه وسلم اول من يشرع باب الجنة عبد ادى حق الله وحق مواليه واما البقي واما من فاته ادخل الجنة بعد موته وهو فيها كما ورد واجيب بان دخوله صلى الله عليه وسلم بعد دخوله الاول لا يفتنه ولا يشاركه فيه احد ولا يخلل بينه وبين ما بعده دخوله غير هو فدرى ابن نهدي في حديثه انه ذكر الدخول اربع مرات واما الدخول فلا بد لان الدخول في اليوم القيامة وافر من حفرة في وقت للسؤال عن التليغ هذا انظر الاجابة في بعضه (عن ابي سعيد) الخنزي (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيد ولد آدم) وفي اولاده من هو افضل عنه وذلك يستمر سيدنا هلى آدم (يوم القيامة ولا فخر) لا علم له وبني اولاده يوم القيامة ولا فخر واما من بني آدم) الرقيم بدين من عمل بني الجبر وولقطان الزائدة (من سواد المحتلوا في انا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر) تقدم شرح هذا كله (قال فيخرج الناس ثلاث فترات) من زفرات جهنم وروى ابو نعيم عن كعب قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فقلت الملائكة قصار واصفا فيقول الله الجبريل انت تجهض فاتي بها نقاد يسعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلائق على قدمائة عام زفرت زفرة طارت لها اشد من الخلائق ثم زفرت زفرة ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا اجابا لركبته ثم زفر الثالثة فتقبل القلوب الحناجر ونذهب العقول الحديث (قيا تون آدم فذكر الحديث) في اتيانهم الاتيابه الخمسة (الى ان قال فيا تون في ما اطلق معهم قال ابن جعدان) يضم الحميم وسكون الدال وعين مهملة على بن فريد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جعدان القرشي التيمي نزل البصرة وهو المعروف بعلي بن زيد بن جعدان ينسب ابيه الى جده الاعلى ضعف ثلثة سنة احدى وثلاثين وما تقو قيل قبلها كافي التقريب (قال انس بن مالك كافي انظر) حال تحديس بذلك (الرسول الله صلى الله عليه وسلم) اشارة الى تحقق ما اخبر به واستحضار موافق الشك عنه (قال) اني قال (فا) اخذ بحلقه باب الحنة فاقطعها) أي اذق علم اقتصر الى هنا ما رواه عن انس كالفاده السيويني ثم عاد الى حديث ابي سعيد (فيقال من هذا فيقال محمد) بالنسبة للعقول فيما علم به (فيقبحون في) لا يارضعوا من ان الذي يقطع رضوان الجواز انه ٢ لما يقوم للقطع ينقعه جلد انهم في خدمته وهو كالمالك عليهم (و يرجعون فيقولون) كلهم (رحبا) زائدة في تعظيم المصطفى اذ جوابه اجمعون (فاخرسا جلد اقبلهم في الله من الكفاء والمجد) مالا اقدر عليه الا ان (فيقال رجع واسلم الحديث) غلمه وسل نعط واسقم نسقم وقل يسع قول الله هو للقسام المحمود الذي قال الله عني ان يغفلك بذلك مقام محمود (رواه الترمذي وقال حسن) ورواه ابن خزيمة أيضا (وفي حديث سليمان الفارسي في اخذ بحلقه الباب وهي من ذهب) بخلافه ما لا يفي عن انس رفعه اقرع باب الجنة فيخرج في باب من ذهب وحلقته من فضة ويمكن الجمع بان كونها من فضة حكم على المموع فلا ينافي ان حلقته من اذهب أو انها لم تروا الا الذهب منها ما به مجاز (ايقرب) يبق على الله عليه وسلم (الباب فيقال) أي يقول الخنازير (من هذا فيقول) عليه السلام (محمد فيفتح) الباب (وفي حديث الصدور) اضافة لادنى ملازمة لذكره وهو حديث طويل نحو اربع ورافع عن ابي هريرة عن عا وهو اول حديث في السطور وعزاه الجماعة وقال اختلف في تفسيره وتفسيره من الصنف في القرمطي ومطاطي وضعه البيني وعبد الحق وصوبهما المحافظ ابن حجر (ان المؤمنين اذا اتوها الى باب الجنة) (٢) قوله لما يقوم فيه دخوله الى الجنة على المضارع فلينظر اه مصححه

ما انتهت البرمية الحصة وقدر ان يقص على كمن من خصا وقول في بعد ما رجع في القصة من النبي صلى الله عليه وسلم

أى وقت سقطت
الحصاة وجب البيع
وقر بان يقايضا
ويقول أحدهما إذا
بذبت البك الحصة فقد
وجب البيع وقسم بان
يعد عرض القطيع من
التنم في أخذ حصاة
ويقول أى شاء أصابتها
فهى للبكذا وهذه
الصور كلها فاستدلسا
تضمنته من أكل المال
بالسائل ومن الضرور
والخطير الذى هو شبهه
بالتقار
• (فصل) • وأما بيع
الغرور من إضافة المصدر
الى مفعوله كبيع
اللاقيح والمضامين
والقرود هو البيع نفسه
وهو فعل بمعنى منقول
أى منقول به كالقبض
والسلب بمعنى المقبوض
وللساوب وهذا كبيع
العبد الأبق الذى
لا يقدر على تسليمه
والقرن الشارد والمير
فى المساوم كبيع ضربة
القائم وما يحصل
شجرته أو نقتسه وما
يرضى له أو يبيعه أو
يورثه أباه ونحو ذلك مما
لا يملك حصوله أولا
يقدر على تسليمه أولا
يعرف حقيقة مقداره
ومن يبيع جبل الجبل

تساووا وغيره يستأنف لهم فى الدخول) وأقله فإذا قضى أهل الجنة إلى الجنة قالوا من يشيع لنا إلى
ربنا فندخل الجنة تيقن ولون من أحق من أياكم آدم (فيقولون آدم ثم نوح ثم إبراهيم ثم موسى ثم
هيسى) وكل يقول ما أنا بصاحب ذلك ويذكر ذنبا لا يعصى فيقول ما أنا بصاحب ولكن عليكم ب محمد
صلى الله عليه وسلم (ثم محمدا قال صلى الله عليه وسلم) يا قومى فأنطقوا فى الجنة فأنطقوا فأنطقوا
ثم استفتح فيفتح فى حاجى ورجبى فإذا دخلت الجنة فظنرت إلى ربى عز وجل فإذن الله فى
فى حمله وتحميله حتى ما أنى بل أحسن خلقه ثم يقول أرفع رأسك واستفتح واستفتح وسئل تعطله فإذا
رفع رأسه أى قال الله وهو أعلم ما سألت فأقول يارب وعدي الشفاعة فشفعنى فى أهل الجنة يدخلون
الجنة فيقول قد شفعت فيهم أذنت لهم فى دخول الجنة (كما فعلوا عند العرب صارت عند استنفاهم إلى
الله عز وجل فى فصل النساء) وهى مذكور قيل ذلك فى نفس هذا الحديث بل لفظا فأتوا ن آدم
فيطلبون ذلك اليه فيأبى ويقول ما أنا بصاحب ذلك فأتوا ن الأنبياء فيأبى كما ما أتوا نيا بى عليهم
حتى باتوا فى فأنطقوا معهم حتى الفص قدام العرش فأنسجدا حتى يبعث الله ملكا فيأخذ بعضدى
فيقول أى بعد فأنطقوا نى يارب فيقول ما سألت وهو أعلم فأقول يارب وعدي الشفاعة فشفعنى فى
خلقك فاقض بينهم فيقول قد شفعتك آتكم فاقضى بينهم فيذكر الظاهر شرف نبينا صلى الله عليه وسلم
على سائر البشر كلهم فى اللوطين كلها وروى أبو هريرة روى (أى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم) أنا أول من يفتح باب الجنة (أى لا يتقدم على أحد فى شئ) (الأن امرأتين درى) تسابقنى (فأقول
لما سألت وأما أنت) شئت الروى وعبر بماله سؤال عن الصفة (أى ما الصفة التى أو جبت لك أن
تباخر بقوى نسخة أو من أنت) (فتقول أنا امرأة أعتقت على بناتى) (لوى فى البدور على أبنائى لكنه قال
رواه أبو يعلى) (والصفة على قلعه لفظه ولطف أى على ما لم يصف ولا خاف بينهما كما أشرت إليه
وفى الفصحى بالى صلى وحده أنا امرأة تأت (رواه لاسانهم) كإفال المحفوظ (وقال المنذرى
استاده حسن أن شاء الله وقوله تباخرنى أى تدخل منى أو تدخل فى أنرى) ثم إن كانت امرأة واحدة
فلما لها مات بياتها على صفة لا تتفق لغيرها فلا يراد أن كثير لمن النساء كذلك وإن كان المراد جنس
أمرأة أعتقت على بناتها وهو مقتضى سياق المنذرى فى الترجيب لهذا الحديث وقضية الحديث
التالى فلا إشكال (وشهد له حديث أنا وكافل البكم) أى القم بارة ومصالحه به من ماله أو من مال
الشم زاذنى رواه الموطأ أول تفسيره وللزراع أى هريرة فوجه من كفى بل ما إذا قرأه أو لأقرابه
(فى الجنة هكذا قال) أى أشار (باصبعه) بالثنية (السبابة والوسطى) وفرج بينهما (رواه
البخارى من حديث سهل بن سعد) أى فرق بينهما منشور من مفرج بينهما أى أن الكافل معه
صلى الله عليه وسلم فى الجنة الآن در جنة لا تسجد در جنة بل تقار بهواظهم أن المشير هو المصطفى وفى
الموطأ رواه يحيى بن بكير وأشار النى صلى الله عليه وسلم بالسبابة والوسطى وفى أكثر الموطأ أتوا أشار
باصبعه بإبهام المشير وفى مسلم وأشار ما السبابة والوسطى (قال ابن بطال حق على من سمع هذا
الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النى صلى الله عليه وسلم فى الجنة ولا منزلة فى الجنة أفضل
من ذلك انتهى) ويجهل أن يكون المراد قرب المترلة داخله الجنة كما فى الحديث قبله) كإفال
المحفوظ وزاد ويجهل أن المراد مجموع الأمر من سرعة الدخول وهو المترلة وقدر أبو داود عن
• قوله فاقض فى بعض النسخ وأقص بالواو وأصله الأولى والقاصح أى لا أن قوله فيما بعد آتكم
فاقضى بينهم فيفتح أى يكون ما هنا فاقضى بينهم بالواو وثبت الباقى قوله آتكم لعل الأصل فآتكم
بالفاء سقطت من فى النسخ وأصله ليجر لفظ الرواية له مصححه

راحله من حال ثوب
 صاحبه هذا لفظه - سلم
 وفي الصحيحين عن أبي
 سعيد قال لما نزل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن
 بيعته واستن بهم
 من اللامسة والمناوبة
 في النسع واللامسة
 من الرجل ثوب الآخر
 يمد باليسر أو باليسار
 ولا يتعاسيه الا بذلك
 والمناوبة أن يبد الرجل
 الى الرجل ثوبه ويبد
 الآخر ثوبه ويكون
 ذلك بينهم من غير نظر
 ولا تراص وقسرت
 اللامسة بأن يقول
 هذا ثوبي وهذا اعلى
 أنتعني أنته فهو
 عليك بكذا والمناوبة
 بأن يقول أي ثوب نبد
 إلى فهو على بكذا فهذا
 أيضا فرق من اللامسة
 والمناوبة وهو ظاهر
 كلام أحمد رحمه الله
 والقبر روى ذلك ظاهر
 وليس الله يتليق البيع
 على شرط بل ما مضى
 من الخطر والغرر
 (فصل) في البيع من
 بيع الغرر والتمسك في
 الأرض كالقصب والجزر
 والكمات والقفل
 والتمسك والبصل
 وشعرها فانها معاومة
 بالعادة يصر فيها أهل
 الجوارحها فظاهر ما عوان

أحمد بالاولى لان في ولده من هواكر منه كابر ابراهيم وموسى (ولاخبر) لا عظمت ولا مباحة (و بطوف حل
ألف خادم كاشهم في الحسن والقاطعة (الثلثون المكنون) المصروف في الصدق لانه بها احسن منه في
غيره وروى رواية الدارمي كاشهم في مكنون او ثلثون مشهور (رواه الترمذي والبيهقي والقفاة) ورواه
الدارمي بنحوه وقدم المصنف لفظه قال الترمذي حديث غير يربوه هذه الالف من جملة ما أعدله فقد
روى ابن أبي الدنيا عن انس رضعه ان اسفل أهل الجنة اجمعين درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف
خادم وعنده اضعاف على هرير وقال ان أدنى أهل الجنة منزلة من وليس فيهم من يغتروا بروج عليه
خمس عشر ألف خادم ليس منهم خادم الا معطرفة فليست مع صاحب (وعن أبي هرير رضعه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحن الاثرون كزمانا (الاولون) أي السابقون (يوم القيامة) في كل شيء ونحن
أول من يدخل الجنة) قبل الامم (رواه مسلم وعنه اضعاف من التي صلى الله عليه وسلم قال نحن الاثرون
الاولون يوم القيامة نحن أول الناس دخولا الجنة) هذا مثل ما قيله غايته انه عبر الناس بدل من (فهذه
الامة أسبق الامم ورواه عن الارض وأسبقهم إلى أعلى مكان في الموقف) لاسمهم يكونون على تل
يومئذ كما في الخصائص وفي الحق على كمال وجهها معني وتحتل ان يؤخذ من قوله هذا الاولون يعني
السابقين لان العاشرين أي (وأسبقهم إلى خلل العرش وأسبقهم إلى فصل القضاء وأسبقهم إلى
الجواز على الصراط وأسبقهم إلى دخول الجنة) (وسلم من حديث حذيفة نحن الاثرون من أهل
الذي هو الاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق (وهي) أي هذه الامة) أكثر أهل الجنة فروى
عبد الله ابن الامام أحمد ابن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن البغدادي الحافظ ابن الحافظ وروى
عن أبيه وابن معين وخلق وعنه النسائي والطبراني وجماعة قالوا لم يخطب كان ثمة ثمان مائة واثنتين
ثلاث عشرة ومائة واثنتين مائة واثنتين مائة واثنتين مائة واثنتين مائة واثنتين مائة واثنتين
جساعة من الاولين وثلاثة من الاثرون) قبل الاولين من الامم الماضية والثانية من هذه الامة لكن
وحدث حسن عن أبي بكر رضعه انهم جميعا من هذه الامة فالاولى الصالحة والثانية من بعدهم لكن
يؤيد الاول انه (قال صلى الله عليه وسلم) بمخاطبة الصحابة من ومن بعدهم إلى آخر القيان انه قال احابة
انتم ثلث أهل الجنة انتم نصف أهل الجنة انتم ثلث أهل الجنة) بمخاطبة الله فاسم وألا انهم ثلث نظرا
ليكثر الاولين من عدل منه إلى النصف نظر إلى ان الاصل الشاوي في مثل هذا القول ثمة من الاولين
وثمة من الاثرون في ثم اوحى اليه في المجال فوالا لاسم انهم ثلثان فخير به هذا ما نظر في والله أعلم (قال
الطبراني في تفرده عن الجليل) بعد الله (عن التوري) سفيان بن سعيد (وفي حديث حسن) (جمع
للوعدة واسكن المداوز اى منة وولة (ابن حكيم) بفتح فكسر ابن معاوية القشيري صديق لم يلق
أحمد بن الصالحة مات في بيع وخمسين ومائة (رواه أهل الجنة عشرون ومائة صف انتم منها ثمانون)
صفاقهم ثلثا أهل الجنة ورواه احمد الترمذي وخسنة وابن ماجه وابن حبان والحاكم ومجموعه على
شر ماها عن يريدين المصنف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومائة صف
ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامم (و) روى الطبراني في الاوسط وابن النجار
والدارقطني (عن جرير بن الحنظلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة ممتلئة من اى سمعت
على الانبياء كلهم) المراد بهم ما يشمل المرسلين (حتى ادخلوا برصيت على الامم حتى تدخلها أمي)
أي ان المطيع الذي يدين من أمته يدخلها قبل الطائع الذي يدين من أمته فهو دواخل النار من
أمة يدخل الجنة قبل داخل النار من أمة غير فوجله أمته وتدخلها الجنة سابق على دخول أمة
غيره فلا ريد ما في قوله من لا يدخل أحد من سابق الامم الطائعين الا بعد خروج الطائعين من الامة

عمر يسوع يقتصر في جنب المصلحة العامة التي لا تدل على مناس منها فان ذلك لا يكون موجبا للنسج فان احارة المحبوان بالله او المحبوات مسافات لا يتجاوزن قدر لانه يعرض موت المحبوان وانهدم الدار وكذا دخول الحمام وكذا الشرب من اناء السقاوه غير مقدر مع اختلاف الناس في قدره وكذا بيع السلم وكذا بيع الصبرة العذيمة التي لا يغني مكملها وكذا بيع البض الرمان والبطيخ والجوز واللوز والفتي وأمثال ذلك مما يتجاوز من القدر فليس كل غير رتبنا للتحريم والقروا اذا كان يسير ولا يمكن الاعتزاز منه لم يكن مانعا من صحة العقد فان القروا المحاصل في اناسات المحمدين وداخل بطون المحبوان أو آخر التسامح التي بدأ صلاح بعضها دون بعض لا يمكن الاحتراز منه والشر الذي في دخول الحمام والشرب من السقاوه فهو غير يسير فهذان النوعان لا يمنعان البيع بخلاف القروا الكثير الذي يمكن الاحتراز منه وهو المذكور

المحمدين من النار ولقد المرو كذب كل في الامم بخلاف الانبياء وأخذ من الحديث أن هذه الامة تنفق عن عصاها ويحرقون قبل عصا فقيرها (قال البار قلتي غر يمين عن الزهري) محمدين مسلم بن شهاب (فان قلت) اذا ثبت انه صلى الله عليه وسلم أول داخل على الاطلاق (فما تقول في الحديث) أي فما الجيع يستمر بين المحمدين (الذي) واه أجود (صححه الترمذي) وابن حبان والحاكم (من حديث برينه) يجوز منه غر (ابن الحبيب) يهملتين ههنا لا سلمى (قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قدعا بالافعال يا ايها الميم سبقتي الى الجنة فدخلت الجنة فظ الاسعت خشخشتك بخاين ودينين معجمات أي هونك (أما) بالفتح قد أي اني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك (أما) (الحديث) بقية المقصود منه ما قوله اني دخلت البارحة الجنة وياقير مرويه قصر امن ذهب لعمر (أجاب عنه ابن القيم بان تقدم بلال بن ربه صلى الله عليه وسلم المهاجرون له كل يدعو الى الله أو بالاذن أو يتقدم أذنه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم) يوم القيامة على ناقته فيقدم دخوله بين يديه كالحاجب والمخادع قال وقد روي في حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم يبعث يوم القيامة بلال بين يديه (ينادي) بالاذن فتقدمه بين يديه كامة له صلى الله عليه وسلم وانهار الشرف فوضف له لاسبقا من بلال له) وتعب هذا به لا يلائم السياق اذ لو كان كحاجبه لمقال به سبقتي فقال له بلال ما اذنت قط الاصلية وكثير وما اصابني حدث فقال اتوضأت وصليت ركعتين فقال صلى الله عليه وسلم بهذا كافر وابه في الجامع الكبير فالاول في الجواب انهاروا بانفسهم ولا مرد بان رؤا الانبياء حق لان معناه ليست من الشيطان فمثل له بلال ما شابه امامه اشار الى انه استوجب الدخول لسبقه على الاسلام وتعذبه في الله وان ذلك صادر امر احتقاو اولي منه مما سبق ان الدخول النبي يتعدد أربع مرات (وروي) الحنفية أبو بكر عبد الله بن محمد (بن أبي شيبة) واسمه ابراهيم الواسطي الكوفي صاحب تصانيف مات سنة خمس وثلاثين ومائتين كان في القرييب وغيره وتقدم مرارا (من حديث) أي هجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا في جبل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه أمي فقال أبو بكر (الصادق) يا رسول الله حدثت بكسر الدال الاولى (ان) كنت مهلك حتى انظر اليه قال صلى الله عليه وسلم (أما) بالفتح والتخفيف (انك) بكسر المعزة (يا) بالياء أول من يدخل الجنة (أمي) من الرجال وفاطمة أول من يدخل من النساء كأودا أيضا فلا تخف وما ودهن من الأولية في غيرهما فالمراد بهما (فقدل هذا الحديث) وقد رواه أجود صححه الحاكم (على أن لهذه الامة بابا يختصا يدخلون منه الجنة دون سائر الامم) تشر فالحلم فان قلت من أي أبواب الجنة يدخل التي على الله عليه وسلم فالجواب انه قد ذكر الترمذي الحكم أبواب الجنة كما نقله عنه القرطبي في التذكرة فقد كرر باب محمد صلى الله عليه وسلم قال وهو باب الرفعة وهو باب التوبة) مناسب لكونه أرسل رحمة للعالمين ولكونه بصحوبة أمته عليه السلام (فان قلت) كعدا أبواب الجنة فاعلم ان في حديث أبي هريرة عند الشيخين (قروا) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من اتفق زوجين) أي شيئين من نوع واحد من أنواع المال وقبضاء تقسروهم قروا بعين شاتين حارسين درهمين وفي رواية قرسين فعلن زدني بعض طرق الحديث من خاله (في سبيل الله) أي في طلب ثوابه من الجهاد وغيره من الصادات وقيل المراد شيئين ولو اختلف نوعهما كدينار ودرهم ودرهم وثوب وخف وجمام أي لان الزوج يطلق على الواحد المختارين وغيره كما يطلق على الاثنين وجوزوا التو ويشي أن يراد لا اتفاق مع عدائتي قال الطبري وهو الوجه ما دلت الشبهة على التكرار بل ان القصد من الاتفاق التثبيت من الانفس باتفاق كرايم

في الاثر اع التي هي عنها
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان مساو بابها
 لا فرق بينهما وبينه فهذا
 هو المانع من صحة العقد
 فاذا عرف هذا فبيح
 المغيبات في الارض انتفى
 عنه الامر ان قال غرره
 يسير ولا يمكن الاحتراز
 منه فان المحقوق الكبار
 لا يمكن بيع ما فيها من
 ذلك الا وهو في الارض
 فلو شره ما ليعه انراجحه
 دفعه واحدة كان في ذلك
 من المشقة وفساد
 الاموال ما لا ياتي به شرع
 وان منع بيعه الاشياء
 قسما كلما اخرج شيئا
 باع في ذلك من المخرج
 والمشتق تعطيل مصالح
 ارباب تلك الاموال
 ومصالح المشتري ما لا
 يخفى وذلك مما لا يوجب
 الشارع ولا تقوم مصالح
 الناس بذلك البتة حتى
 ان الذين يمتنعون من
 بيعها في الارض اذا كان
 لاحدهم نواج كذا او
 كان ناظر اعليه لم يجدد
 من بيعه في الارض
 اضطرار الى ذلك بل بالجهل
 فليس هذا من الضرر
 الذي نهى عنه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ولا نظير المنهني منه
 من البيع
 (فصل) في بيعه
 بيع المسبب في فاقته

الاموال والمواظبة على ذلك كما قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتبنيان
 انفسهم اى ليئنة وبذل المال الذي هو شقيق الروح وبذله اشق شئ على النفس من سائر العبادات
 الشايات (دعى) وفي رواية تروى (من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير) قال اشفاط اى فاضل لا يعني
 افضل وان اوهمه اللفظ فقا فادته وغية السامع في طلب الدخول في ذلك الباب وفي لفظ البخاري دخوله
 خزنة الجنة كل خزنة باب ان خزنة كل باب اى كل باب يضم الالم لئلا في فلان وبه ثبت الرواية وقيل
 ترجمه فالالام مقبوحة (فن كان من اهل الصلاة) اى كانت اغلب اعماله واكثرها (دعى من
 باب الصلوة من كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد من كان من اهل الصدقة) المكثرون منها
 (دعى من باب الصدقة) لا يشكروم قوله اولامن انفق زوجين لان الانفاق ولو قل من الخيرات
 العظيمة وذلك لما حصل من كل ابواب الجنة وهذا المستدعان خاص (ومن كان من اهل الصيام)
 المكثرون منه (دعى من باب الريان) مشتق من الري خص بذلك السامع الصدوم من الصبر على ألم
 العطش في الهواجز قال المحافظ ومعنى الحديث ان كل عامل بدعى من ابواب العمل ولا جد وان اى
 شعبة باسناد صحيح عن ابي هريرة كل عامل باب من ابواب الجنة يدعى منه بذلك العمل فذكر اربعة
 ابواب هو شمانية وبني الجمع فله باب بالاشتراك بين الكائمين في الطيق وانه اقيم عن الناس رواه احمد
 عن الحسن عرسه ان الله باقى الجنة لا يدخله الا من بها فاعن مظلمة والباب الايمن الذي يدخل منه من
 لاجاب عليه ولا عذاب والشمس من اعلمه باب الذي كوفي الترمذي ما يرمى اليه من تحت اية باب العلم
 ويحتمل ان الابواب التي يدعى منها ابواب من داخل ابواب الجنة الثمانية الاصلية لان الاعمال
 الصالحة اكثر من عدد من ثمانية والمراد ما يتوقع به من الاعمال المذكورة لا واجباتها الكثيرة من
 يجتمع له العمل بالواجبات بخلاف التعاطفات فقل من يجتمع له العمل بجميع انواعها واليه الاشارة
 بقوله في بقية الحديث فقل ابو بكر يا رسول الله ما ظني من يدعى من هذه الابواب من ضرورة فقل
 يدعى احده من هذه الابواب كلها قال نعم وارجوان تكون منهم ثم لا يرين حيان فقال اجل وانت هو
 يا ابا بكر (وروى الترمذي من حديث عمر بن الخطاب عرفوا طامعكم من احديتوا فبيع الوضوء)
 باقيا ن فرأى حسنة وسنة وآداب (ثم قال) في مسلم ثم يقول (اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 الا فحتم له من ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء من ياد من) في رواية الترمذي وليست في
 رواية مسلم (قال القرطبي وهو يدل على ان ابواب الجنة اكثر من ثمانية) لان الثمانية بالرفع نائب
 فاعل ففتح وجماعة من ابواب الجنة قال ومن للتبعيض اى ففتح له الثمانية حالة كونها بعض ابواب
 الجنة فلا يرسله منع افادته لان ياد لان فاقته افادته ففتح له بعض الابواب الموصوفة بانها
 ثمانية وقد يكون هذا اقرب لرواية مسلم بدون من وهو حديث واحد ويحتمل ان من ليست
 للتبعيض بل للبيان لرواية مسلم (قال واقتضى عددها الى ثلثة عشر بابا كذا قال) تبرأ منه لاحتياجه
 الى توقيف ولان دليله يحتمل (فان قلت اى الجنان يسكنها النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم منعتي)
 اعطاني (الله واولا المتبعين به) رؤيته تعالى التي لا تعجز يدانيها (القضية) الطاهرة عماليق
 بهامن صفات الخدات لاس كائنه في وافي اطلاق الذات على الله معقل (في الحضرة القروسية) اعلى
 الجنة (ان الله تعالى قد اتخذ من الجنان دارا اصطفاها) اختارها (لنفسه) اى لسكنها خلاص
 او لساكنه وتحتل لهم فيها الدهر وسجله لا يجوز به مكان (وخرجها القرب من عرشه وقر بها يسلمه)
 بقدرته من غير واسطة والاضافة للتشريف والافضل شئ بقدرته (فهى سيدة) اى افضل (الجنان)
 والله يختار من كل نوع اعلامه افضله كالنخلة من الملائكة جبريل بنه اى انه افضلهم على ما روى

هو وانظر ما اكرهه في
جوفه كالجوز واللوز
والفسق وجوز الهند
فان فائره وعمله تصونه
من الاثاق وتحفظ عليه
وطوبته ورائحته
وغاؤه فيها ائرب الى
حسبته من النفس
والتعير والسك الذي في
الفارة عند الناس خير
من المنفوس ورحب
عاده التجار ببيع وشراثة
فيها و يفرقون قدره
ويحسب مفرقه لا تكاد
تختلف فلس من الفرر
في شيء فان الفرس وهو
ماز ددين المحصول
والقوات وعلى القاعدة
الانرى هو ما يوتا
مفرقه وجهته عنه
واما هذا ونحوه فلا
يسمى غررا الاغنة ولا
شرعا ولا هرا ومن هم
يبع حتى وادعى انه فرر
طوبت بدخوله في مسمى
الغرر لفته وشرا وجواز
يبع المسك في الفارة
أحد الوجهين لا يصح
الساقى رحه الله وهو
الراجع دليس لا الذين
منعوا بجاءه مثل بيع
النوى في التمر والبض
في الدجاج والسمن في
الضرع والسمن في الوعاء
والفرق بين النوعين
ظاهرا ومنازعه هو
يحسبونه مثل بيع قلب
الجوز والقوى والعسقي

عن كعب الاحبار قال صاحب الجبال في الاحاديث، شعارة في انه الافضل، أو اسر اقبل وحديث
أفضل الملا في كعب بن جعيف (ومن البشر محمد ناصلي الله عليه وسلم) بل هو أفضل من الخلق اجما
(وربك يخلق ما يشاء ويختار) ما يشاء وفي الطبراني من حديث أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم (يزل الله تعالى) هو مصروف عن ظاهره اجما واختلف هل يخص في تأويله أولا
وهو أسلم بدل اتفاقهم على ان التأويل المعين لا يصح كقوله البيهقي (في آخر ثلاث ساعات يقين من
الليل) أي في الثلاث الساعات الاخرة فلا ينشأ في قوله الا في ثم يهبط آخر ساعة الخ ولا قوله (في نظر في
الساعة الاولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو) منه (ما يشاء ويثبت) بالتخفيف
والتشديد (ما يشاء) من الاحكام وغيره ما على ما يشاء من تغيير الاحوال ونصريف الاسباب لا بمعنى
تغيير حكم استقرار بام بداه (ثم ينظر في الساعة الثانية) من الثلاثة نظر عطف ورجعة وايداء نعمة
(في جنة عدن) هي مسكنه الذي يسكن من المشابهة أيضا قال ابن قزوين معناه انها ذو كرامته
ومشوبته هي اضافة تشريف وتخصيص كقولنا الكعبة بيت الله لانه يسكنها سكون حاول تعالى
عن ذلك قال قوله (لا يكون مع فيها احد الا انبياء والشهداء والصديقون) أي فانهم فيها يحاول
والسكنى حقيقة وهو تعالى معهم بالنصر والكرامة انتهى (وفيها ما لم يره احد ولا خطر على قلب
بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل) الى السماء الدنيا كما في بعض طرق هذا الحديث (فيقول الا
سمعتكم يستغفرون فاعفروا) فذوبه (الاسائل بآتي اعطيه) أسؤله (ألا داع يدعو فاستجب
له) دعاه أي اجابه فليست السن للطلب والافعال الثلاثة بالنصب جواب الطلب بالرفع استئناف
وبهمافرى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له واقتصر على الثلاثة لان الخطاب اما وقع
المضار أو جلب السار وذلك اما ديني أو دنيوي فلا استغفار اشارة الى الاول والبناء اشارة الى الثاني
والسؤال اشارة الى الثالث (حتى يطلع الفجر) وفي بعض الروايات الشمس وهي شاذة وفي حديث
انه صلى الله عليه وسلم (أرى جنة عدن ومنازل المسلمين منها وارى منازلهم فوق منازلهم) ورفع
بهمهم درجات (وروي أبو الشيخ عن شمر) بكسر المصممة واسكان الميم (ابن عطية) الاسدى
الكوفي صدوق لم يلق احدا من الصحابة (قال خلق الله جنة الفردوس) أعلى الجنة ونسطها كما في
حديث جرفوع (بيده فهو يفتحها كل يوم خمس مرات) لعلها عند اوقات الصلوات الخمس (فيقول
ازدادى طيبا ولا يافى ازدادى حسنا ولا يافى فتأمل هذه العناية) بكسر العين (كيف جعل الجنة التي
فرسها بدين خلقه بدينوا افضل برية) خلقته (اعتناوا تشريفها وظهور النضل ما خلقه بيده
وشرفه وقبيرة بذلك عن غيره وروى الدارمي) وابن أبي الدنيا (عن عبدالله بن عبد الله بن الحرث)
ابن نوفل كما في رواية ابن منده ففسبه الى جده وذو كرفة التمر يسبح من وافق اسمه اسم أبيه ونوفل
ابن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي نأبي ثمة مات سنة تسع وتسعين بالمدينة ثم رسل (قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلق ثلاثة أشياء بيده) أي بصغف خاصة وهناية تامعة فان الانسان لا يبيض
بيده أي ارا الا اذا كان له به عناية تشديد فاطلح الا لازم وهو اليد ارا الملامز وهو العناية بجواز الان اليد
بمعنى الجارية محال على الله تعالى (خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال
وعز في وجالي لا يدخلها من غير ولا الديوث) بفتح المهملة وتشديد الحنة ومثله عزاد في رواية ابن
أبي الدنيا قالوا ما رسول الله ما البوث قال الذي يقر السوء في أهله (وفيه أبو معشر نجيب) بفتح
النون وكسر الميم وسكون التحية وطاء مهملة (ابن عبد الرحمن) السندي بكسر المهملة واسكان
النون مولى بنى هاشم مشهور بكنيته (تسكلم فيه) بالضعف وأنه أسن واختلط مات سنة ثمانين

وما لكن له شواهد عن أنس مرقس أن الله بنى الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك وكل مذن
 البخر وراه البهي وعنده أيضا عن كعب بن الله خلق الجنة بيده وكتب التوراة بيده وخلق آدم بيده
 ومن شواهد قوله (وروى الدلاوى أيضا) وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمر قال خلق الله
 أربعة أشياء بيده العرش والتم وهدنا آدم ثم قال سأثر الخلق كن فكان وهذا موقوف لحكم الوقع
 ولطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما خلق الله الجنة بيده ودلى فيها أشجارها وشق فيها أنهارها ثم نظر إليها
 فقال لها ما تكلمى فقال قد أفاع المؤمنين فقال وهزنى وجلالى لا يجوزنى في جبل تجبل (وعنده أيضا
 عن عيسى قال إن الله لم يس شيئا من خلقه غير ثلاث خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وعرس الجنة
 عدن بيده وجنة عدن أعلى الجنان) وبذلك سميت في قوله تعالى جنات عدن مقبلة لهم الأبواب
 (وسيدتها) أى أفضلها (وهى قصبة الجنة) أى وسطها (وفيها الكعب) أى مكة (الذى تقع فيه الرؤيا)
 لله تعالى (وعليها تدور عناية أسوايين كل سورين جنة) الجنة (التي تلى جنة عدن من الجنان جنة
 الفردوس) كانت لهم جنات الفردوس ثلثا (وأصله) لغة (الستان) يذكر ويؤن قال ابن الأنباري
 فيه كرم قال الفرار هو عرق مشتق من الفردوس وهى السعة وقيل منقول من الرومية إلى العربية
 (وعنى أوسط الجنان التى دون جنة عدن وأفضلها) فى حزمه أن جنة عدن أفضل من جنة الفردوس
 نظرا لانه خلاف ما فى الصحيحين مرقس قال فى الجنة ما تعد درجة أعدها الله للعاجل من قسيله ما بين
 كل درجتين كمين السماء والأرض فاقاسلتم الله فاسألوا الفردوس فانه وسط الجنة وأعلى الجنة
 وفوق عرش الرحمن ومنه تقدر أنهار الجنة والمراد بوسط الجنة خباياها وأفضلها (ثم جنة الخلد) لهم
 فيها دار الخلد (ثم جنة النعم) قروح وريحان وجنة نعيم (ثم جنة المأوى) عندها جنة المأوى (وهى
 التى يأوى إليها جبريل وميكائيل والملائكة وعن مقاتل يأوى إليها أرواح الشهداء ثم دار السلام) لهم
 دار السلام عند ربهم (لأنها دار السلام من كل مكر وهم دار المقامة) بضم المم الذى أحلها دار المقامة
 من فضلها لا يسبقها بسواها لا يسبقها القلوب فهذه سبع جنات مذكورة فى القرآن كامل (واعلم أن
 الجنة أسماء عديدة) منها هذه السبع ودار الله ودار الأقامة والمقام الآمن ومقدع صدق وقدم صدق
 والحيوان وغير ذلك (وكما باعتبار صفاتها وسماها واحدا باعتبار ذاتها) كما سماه الله وأسماه رسوله
 كما فى حادى الأرواح (فهى مترادفة من هذا الوجه وتختلف باعتبار صفاتها فاسم الجنة هو الاسم
 العام المتناول لتلك الذوات وما اشتملت عليه من أنواع النعم والسرور ورقة العين) فرحها (وهذه
 القفظة) أى الجنة (مشتقة من الجن أى السرور ومنه سمي البستان جنة لا يسترد داخله بالأسجار
 والجنان كثيرة جدا) كما قال صلى الله عليه وسلم لام حارثة بن مرة قال أنصارى وأنت أمه الزبيد بنت
 النضر فزع أنس بن مالك (لما قتل يوم بدر) وماه ابن العروة تسهم وهو يشرب من الخوص فقتله
 (وقد قال يارسول الله ألا تجد شئى عن حارثة كان فى الجنة صغير ثوان كان فخر ذلنا اجتهدت فى
 البكاء عليه) ومقول القول (بأن حارثة أنها جنان) أى خردات (فى الجنة) وإن أبنت قد أصاب
 الفردوس الأعلى (بهذا الحديث رواه البخارى فى الجهاد عن أنس بلقظ المصنف وصغير انما اسمهم
 بضم ما: صدق قوله صلى الله عليه وسلم فى العرب تقول ما تشاء والمراد بذلك التقدير والتعظيم ورواه فى المغازى
 والرفاق عن أنس بلقظ أصح حارثة يوم بدر وهو غلام غلبت أمه إلى التى صلى الله عليه وسلم فقالت
 يارسول الله قد عرفت حارثة تسمى فأن يكن فى الجنة أصغر وأغنى بوان يكن الأنزى ترى ما أصنع
 فقال ويحك وأهبلت أوجنت وأخذت أنما جنات كثيرة فأنه فى الفردوس الأعلى (وقال تعالى وإن خاف
 معاقبته) قيامه بين يديه للحساب بترك معصيته وشرى الحافظ أبو الفتح الترسى فى كتابه أنس العاقل

مصلحته ولا رب أنه
 أشبهه بذاته بالاول
 فلا هو عما نهى عنه
 الشارع ولا فى معناه فلم
 يشمله نهيه لقطا ولا
 معنى وأما بيع التمن
 فى الوطأة فنهى بقتل
 فانه ان فتحه ورأى
 وأسمه بحيث يلهى
 جنسه ووصفه بجاريه
 فى السقاء لكنه يصير
 كبيع الصبرة التى شاهد
 ظاهرها وإن لم يره ولم
 يوصف لم يحجز بيعه
 لأنه مبرور فانه يختلف
 جنسا ونوعا ووصفا
 وليس بخلوفا فى وطائه
 كالبيع والمجوز والوز
 والمسل فى أوعته فلا
 يضع الحاق بها وأما بيع
 اللبن فنهى أصحاب أحد
 والثاقى وأنى حنيفة
 وجهه الله الذى يجب
 فيه التفصيل فان باع
 الموجود المشاهد فى
 الضرع فهذا لا يجوز
 مفسر داوود وهو زبعا
 للحيوان لأنه إذا بيع
 فمردا بعد تسليم المبيع
 بغيره لأنه لا يعرف
 مقدار ما وقع عليه البيع
 فانه وإن كان مشاهدا
 كالبن فى الترفى لسكرته
 إذا حبله خلقه مثله ما
 لم يكن فى الضرع
 فاختلط المبيع بغيره
 على وجه لا يشيرون

صح الحديث الذي

رواه ابن ماجه في سننه
من حديث ابن عباس
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى أن يباع
صوف على ظهر أولي
في رعيته هذا شاهد الله
عجله وأمان باعه
أصواتا معلومة من
الابن بأخذه من هذه
الشاة أو باعه لينا بأما
البيعة فهذا بمنزلة بيع
التمارقيل بدو صلاحها
لا يجوز زوأمان باعه لينا
مطلقا موصوفا في الذمة
واشترط كونه من هذه
الشاة أو البقرة فقال
شيخنا هذا جائز وأصح
جاء في المستند من أن
الذي صلى الله عليه وسلم
نهى أن يسل على حاله
بعينه الآن يكون قد
بدل صلاحه قال فإذا بدا
صلاحه وقال أسلمت
اليك في عشرة أو سق
من تمر هذا الحائط جاز
كما يجوز أن يقول يا عبدا
منك عشرة أو سق من
هذه الصبرة ولكن
التمن يثابر قبضه إلى
كمال صلاحه هذه الفتنة
هو (فصل) وأمان
أمور الشاة أو البقرة
أو الناقة مفيدة معلومة
لاخذ إليها في ثلاث السنة
فهذا لا يجوز إلا بمهر
واختار شيخنا جوازه
في كماله قول بعض أهل

وتذكره الغافل عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا وصيقه فإلهان عليه فقال يا
أولاد خرف الله يوم القيامة ولا يفتل هذا السواك وروى فيه أضعاف عبادي في قوله لا يفتل
بها المعصية فيذكر الله فيها (جنتان) جنة لأهل الأنبياء والأخرى للآخرين الجنتان في الخطاب
للقريين والمعنى لكل خائفين متكا أو لكل واحد جنة لعقيدته والآخرى لعلمه أو جنة لأهل الطاعات
وأخرى لترك المعاصي أو جنة ثوابها أو أخرى بتفضلها عليه ورواها في جنتان (قد كرهها الله
ومن دونها) أي الجنتين الموعودتين للأخيار المقيمين بين جنتان لمن دونهم من أصحاب اليمين
كذا في البيهقي (فهذه أربع) وفي كل جنة دار حلو منازل وأرباب وكلها متصفا بأدنى والمحمد
وصلى والسلام ولذا اختار الحليمي أن الجنتان أربع فلهذا لا يفتل الحديث وهو (وقال عليه السلام
جنتان) مبدأ (من فضة) خبر قوله (أنتيما وما قوما) عطف عليه وحذف متعلق من فضة أي
أنتيما كآنتيما من فضة وأنها خبر جنتان (وجنتان من ذهب أنتيما وما قوما) باعر أسبقه
والبيهقي عن أبي موسى رفته جنتان من ذهب لسابقين وجنتان من ورق لأصحاب اليمين وله ولأحد
والطالبي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم جنتان القردوس أربع جنتان من ذهب
حليتها وأنتيما وما قوما جنتان من فضة حليتها وأنتيما وما قوما رواه الشيخان من حديث
أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة قد كرهت تقديم الفضة
كاستبقا ويقع في كثير من نسخ المصنف بتقديم الذهب وهو خلاف ما في الصحيحين وإن كان زوايا في
غيرهما وبقية الحديث عند الشيخين وغيرهما ما بين الله وبين أن ينظروا إلى جرحهم الإرداء
الكبير ما على وجهه في جنة عدن وقوله في جنة عدن طرف للقوم أو تغيب حالهم ثم قال البيهقي رواه
الكرام ما استعاره لصفة الكبرياء والظلمة لا يكبر باله لاواه أحد من خلقه إلا بذمه يؤيدها
الكبرياء ليس من جنس الثياب الخسوس وقد قسم بعضهم الجنتان بالنسبة إلى الداخلين فيها لا بجنس
اختصاص إلى أي حق أقسم هؤلاء الذين لا جعل لهم (وهي التي يدخلها الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم
ومن أهلها) أيضا (أهل القترات) جسم فترة بين الرسل (ومن لم تغفل اليه دهوة رسول والمحنة الثانية
جنتان) بناها كل من دخل الجنة من المؤمنين وهي الأماكن التي كانت مقبلة لاهل النار لو دخلوها
لأوتوا وأما قوله (والجنة الثالثة جنة الأعمال وهي التي ينزل الناس فيها بأعمالهم) كان أفضل من
غيره في وجوه التفاضل كان لمن الجنة أكثر وسواء كان الفاضل من المفضل أو لم يكن غير أنه فضل
في هذا المقام بهذه الحالة ولا يلزم منه الفضل المطابق (فأما من عمل من الأعمال الأولى جنة) وقع التفاضل
فيها بين أصحابها بحسب ما تقتضي أحوالهم قال صلى الله عليه وسلم يا بلال سمعيتني إلى الجنة المحدث
السابق قرينا (فصلها) أي الجنة التي تفتل بلال إليها (كانت جنة مخصوصة قلم من قرينة ولا فائدة
ولا فضل خبر) زيادة طلب أذهل لا يفتل عن أحدهما (ولا ترك يحرم) داخل في القرينة (الأله جنة
مخصوصة ونعيم خاص بناها من دخلها وقد يجمع الواحد من الناس في الزمان الواحد أعمالا من
العبادات فيخرج في الزمان الواحد من وجوه كثيرة فيفضل غيره من ليس كذلك مثاله معتكف صائم
صلى الصلحى مثلا تصدق دينار أو رغب في ناله لمن يحبها وأشار إليها بخذوه وهو يعلى (قد تبين
أن ينسل المنكر والدرجات في الجنتان بالأعمال وأما المنكر فلا يكون الإبرجة الله تعالى) التي
وسعت كل شيء في الدنيا وخسرها في الآخرة للذين الكفر بالإيمان (كافي المحدث) ومسلم
من حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن يدخل أحد الجنة يعمل) ولما كان أجور
صلى الله عليه وسلم في الساعة أعظم وعمله في العبادة أقوم (قالوا ولا أنت يا رسول الله) لا تدخلها

العلم وله فيه نصيب
مقرر قال اذا استأجر
خمساً او بقر او نوقاً أيام
اللبس بنجرة مسماة
وغلقها على المالك أو
باجر مسماة مع غلقها
على أن يأخذ الثمن حار
فلت في أظهر قولي
العلماء كفي القدر قال
وهذا يشبه البيع ويشبه
الاجارة ولهذا يذكر بعض
الفقهاء في البيع
وبعضهم في الاجارة
لكن اذا كان البيع
يحصل بهلف المستأجر
وقيامه على الثمن فإنه
يشبه استعجار الشجر
وان كان المالك هو
الذي يعلقها ويقامخه
المشتري لينفذ ردها فهذا
بيع محض وان كان
يأخذ الثمن مطلقاً فهو
بيع أيضاً فان صاحب
البن يوفيه البن بخلاف
القشر فقام على نسق
الطفل وليس هذا دخلاً
فيما نحن عنه صلى الله
عليه وسلم من بيع
العرلان العرتردين
الوجود والعلم فبني
عن بيعه لانه من جنس
الثمار الذي هو المير
والله نعم ذلك لما فيه
من أكل المال بالمال
وذلك من الظلم الذي
يؤمر الله تعالى وهذا
المالك يكره قماراً اذا

يجاز في بيعه من جنس

بعد السمع عظم قدره (قال ولا أنا الا أن يتعمدى) وفيه معجزة (التي هي) استثناء منقطع ويحتمل
انصافه من قبيل قوله تعالى الاثنية الاولى (أي يلبسها أو يستترى بها) تفسير للتعدي (ما خوف من
تجدد السيف) بكثر المعجزة وسكون الميم (وهو غلقه) بمعجمه وقافراً به (وعند الامام أجدباً مستند
حسن من حديث أبي سعيد) المحذوف مرفوعاً (لأن يدخل الجنة أخذاً لا ير حصة الله فالأول أثبت
بارسول الله قال ولا أنا الا أن يتعمدى) يستترى (الفرجة وقال بعده) أي وضعها (فوق راسه) كأنه
أشاره إلى أن يتعمده ويستتره كله وفيه أن العامل لا يتكفل على عمله في طلب النجاة ونيل الدرجات لانه
انما جعل يتوفيق الله وانما ترك المعصية بعصمة الله فكل ذلك يخصه ورجته (يعني أن الجنة إنما
تدخل بركة الله وليس عمل العبد سبباً مستقلاً بدخولها وان كان سبباً) في الجنة (ولهذا أثبت الله
دخولها بالإعمال في قوله تعالى وثلاث الجنة التي أوردتوها ما كنتم يعملون وفي صلى الله عليه وسلم
دخولها بالإعمال في قوله لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله ولا تنافي بين الأمرين) (الابن وانني) (ما
ذكره ميان وغيره قال كانوا يقولون النجاة من النار بعقله ودخل الجنة بركة الله واقسام المنازل
والدرجات بالإعمال) وهذا قول وجهين الآية والمحدثون أئمتنا في الدلو ورواهوا في الزهد عن
ابن مسعود قال تجوزون الصراط بمقولة الله وتدخلون الجنة بركة الله وتقسمون المنازل بأعمالكم
(و يدل له) أي هذا الذي قالوه (حديث أبي هريرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أن أهل الجنة اذا
دخلوا) بركة الله (تزلوا فيها) المنازل (بفضل) أي بادن (أعمالهم ورواه الترمذي) وابن ماجه في
مبدأ حديث طويل (قال ابن بطال يحمل الآية على أن الجنة تناول المنازل فيها بالأعمال فان درجات
الجنة متفاوتة) في العلو (بموجب تفاوت الأعمال ومجمل الحديث على دخول الجنة والمحدثون فيها)
فلا تعارض بينهما (ثم أورد على هذا الجواب قوله تعالى في سورة النحل يقولون) (سلام عليكم
ادخلوا الجنة فيما كنتم تعملون فصرح بان دخول الجنة أيضاً بالأعمال وأجاب بأنه لفظ يحمل بيانه
الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها ما كنتم تعملون فبقية تقدير مضاف بدليل الحديث
(وليس المراد بذلك أصل الدخول) فلا تعارض بينهما (ثم قال) ابن بطال (ويجوز أن يكون الحديث
مفسر الآية على وجه آخر) ادما قبله تفسير لما أيضاً اذ لا ما جاز تقدير المضاف) (والتقدير ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون مع رجة الله لكم وتفضل عليكم) على طريقة الاكتفاء وحذف الصفة (لان
اقتسام منازل الجنة بركة الله وكذا أصل دخول الجنة بركته حيث أهدى العامل من أوابه ذلك)
المذكور (ولا يخفى من عجزاً لانه لم يرد من رجة وعرضه) اذ لا توفيقه لهم للأعمال وبيانه لهم
ما عملوا ما أكفاه بقوله (وقد تفضل الله عليهم ابتداءً بجاهدكم ثم رزقهم ثم تسليمهم) الاحكام
الشريفة واجباتها ومتدوراتها المسيبة لرفع المنازل (وأشار إلى نحوه القاضي عياض فقال وان من
رجة الله توفيقه للعمل وهذا لا طاعة وكل ذلك لم يستحقه العامل بعمله انما هو بركة من الله ورجته
وقال غيره لا تنافي بين ما في الآية والمحدثين لأن الباء التي أثبتت الدخول هي بآلة السببية التي تقتضي
سببية ما دخلت عليه لغيره وان لم يكن مستقلاً بمجسوله) بل مع رجة الله وتوفيقه للعمل وقوله
لا يجزعه (والباء التي نفتت الدخول هي بآلة المعاوضة التي يكون فيها أحد العوضين مقابلاً للآخر
بمواشاة يستعنه بذلك في المعاوضة) (فاخرج) صلى الله عليه وسلم (أن دخول الجنة ليس
في مقابلة عمل أحد وأبطل لارادة الله بعدد ما أدخله الجنة لان العمل بغيره ولو تنهت) بلغ
النهاية أي الغاية (لا وجب بغيره دخول الجنة ولا يكون عوضاً) فكان قيل لن يدخل أحد الجنة
عوضاً عن عمله (لأنه ولو وقع على الوجه الذي يحرم الله لا يقاوم نعمة الله بل جميع العمل لا يوازي)

يحصل له مال ولا شيء
قد يحصل له وقد لا يحصل
له فهذا الذي لا يجوز
في بيع العبد الا ببيع
والسعر الشارء وبيع
حبل الجسلة فان البائع
ياخذ مال المشتري
والمشتري قد يحصل له
شيء وقد لا يحصل ولا
يعرف قدر الحاصل فاما
اذا كان شيا مفسر وفا
بالعادة كمنافع الاعيان
بالا حارة مثل منفعة
الارض والدابة ومثل
لبن الظئر المعتاد وان
البهائم المعتاد ومثل
الشجر والزرع المعتاد
فهذا كله من باب واحد
وهو جائز ان يحصل
على الوجه المعتاد والاحط
عن المستاجر بقدر ما نفع
من المنفعة المقصودة
وهو مثل وضع الجائحة
في البيع ومثل ما اذا
تلف بعض المبيع قبل
التمكن من القبض في
سائر البيوع فان قيل
مورد قد لا حارة انما
هو المتعلق بالايعان ولهذا
لا يصح استرجاع الطعام
لبا كاه والماله لثبته
وأما احارة الظئر فعلى
المنفعة وهي وضع الطفل
في حجره او القامة لتجمل
والن بدخل ضمتا
وتساقطه كرفع البشري
احارة الذل وبقدر فيه
فحصل حصة من ماله

لا قابل (نعمة واحدة) من نعم الله تعالى (فالوطالب بحقه ليعت عليه من الشكر على تلك النعمة
بقية ليقبها) لان نفس الشكر على النعمة نعمة تستدعي شكرا وهكذا الى غير نهاية (فالذليل لعبد
أهل سمواته وأهل أرضه لعزيمه وهو غير ظالم ولو رجعهم لكانت رجعت خيرا من أعمالهم كما في حديث
أبي بن كعب عند أبي داود وابن ماجه (ووصحه ابن حبان كلهم عن أبي وحيدقة وابن مسعود موقفا
وؤدين ثابت مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن الله عبد لأهل سمواته وأهل أرضه لعزيمهم
وهو غير ظالم ولو رجعهم لكانت رجعت لهم خيرا من أعمالهم ولو أن يفت مثل أحد ذهب في سبيل الله
ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر فتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو
مت على غير هذا الدخلت النار ورواه أحمد أيضا (وهذا فصل الخطاب مع الجبر به النعامة) جمع ناف
كرام ورواه قاض وقضاة (للمحكمة والتعليل) وأن العبد مجبور على جميع ما قبل (القاتلين بأن
القيام بالعبادة ليس الاجتراد الاخر) من الله بها (من غير أن يكون سببا للسعادة في معاش) لذيها
(ولا معاد) للآخرة (ولا سببا) (للدعوة للمعتدين أن التاوليت سببا للاخراق وأن الساء ليس
سببا للارواء) لقطا (والترديد) للحر اذا صبغ في الجسد مثلا لا شرب (و) حصل النزاع أيضا
مع القدر به الذين ينفون نوحا من المحكمة والتعليل القائلين بأن العبادات شرعت ليعملوا بها
العباد من الثواب والنعم واتهما أي الثواب والنعم وفي نسخة واثباتها بالافراد أي العبادات وفي أخرى
والنماهي أي العبادات (عن زلة اشتغال الاجرة بغيره معنيين بأن الله تعالى يجعلها عوضا عن العمل
كما في قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وبقوله عليه السلام خا كيا من ربه تعالى ما عبادي
انما هي أعمالكم أحصيا) أصبطلها (لكم) يعلمي وملا شك في يكونوا شهداء بين الخلق وخالقه وقد
يضم لذلك الشهادة الاعراض اذ في السبل كفي ينقلب اليوم فليل حسيبا (ثم اوفىكم باها) وهذا
قطعة من آخر حديث طويل في سنن وغيره (وهؤلاء الطائفتان متقابلتان أشدا للقبائل وبينهما أعظم
التيان فاجبر به لم يحصل للأعمال ارتباطا) تعلقا (بالجزاء) بالحق والقدرة به جعلت ذلك كله بعض
الأعمال وغنائها والطائفتان جازتان من مرتقات عن الصراط المستقيم الذي فطر (خلق) الله
عليه عباده) وطبعهم عليه (وجاءت به رسوله وتزل به كتبه وهوان الأعمال أسباب موصلة
الى الثواب والعقاب مقتضيات لهما كقضاة سائر الأسباب ليعبها وأن الأعمال الصالحة تمن
توفيق الله تعالى ومنته وصدقته على عبده أن أفاضه عليها ووقفه لها وخلق فيه اودنها والقدرة عليها
وصحبه اليه وزيها حسنها (في قلبه) كإلال تعالى ولكن الله جيب اليكم الايمان وزيه في قلوبكم
(وكره اليه اضدادها) وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان أولئك هم الرافضون ففضل من الله
ونعمة (ومع هذا فاستغنى عن الجزاء لو لم يل فاعلم أن تكون شكره تعالى) لاجل (أن قبلها
سبحانه) اذ لو لم يقبلها (وهذا في عليه السلام دخول الجنة بالعمل رد على القدرة على القائلين بأن
الجزاء بعض الأعمال وعن لها) بناء على أصلهم الفاسدان العبد يخلق أفعال نفسه قال يزيد بن
أسلم والله ما قالت القدرة كإلال الله ولا كإلال التوبين ولا كإلال أصحاب الجنة ولا كإلال أصحاب النار
ولا كإلال أعوهم ايلس قال الله وما تشاؤون الآن بشاء الله وقال شعيب وما يكون لنا أن نعوقها الا
أن يشاء الله ربنا وقال أصحاب الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وقال
أصحاب النار ولكن تحت كلمة العذاب على الكافرين وقال ايلس ربي ما أغرقتني أخرجنا من بين
يكنار (وأثبت سبحانه على في دخول الجنة بالعمل رد على الجبرية الذين لا يعملون للأعمال ارتباطا
بالجزاء) على أصلهم القاسدين العبد مجبور على الفعل لا يفسد الله منه شيء فلا يثاب على طاعة ولا

عالمه في الاسرار
والمتبوعات * قيل
والجواب من هذا ان
وجوه * أحدها
منع كون عقدا لاجارة
لا مرد الاعلى منعة فان
هذا ليس ثابتا بالكتاب
ولا بالسنة ولا بالإجماع
بل الثالث عن العصابة
خلافه كما صرح به عمر
وفي اللهفة أنه قيل
حديثه أشيد من حدير
ثلاثين راء أخذ الجرة
فقضى بها دينه
والحديقة هي التمثل
فهذا حارة الشجر لأخذ
ثمرها وهو ذهب أمير
المؤمنين من الخطاب
وفي اللهفة ولا يله له
في العصابة مخالف
واختاره أبو الوفاء بن
حقيل من أصحاب أحمد
وجه الله واختار شيخنا
قدس الله روحه فقوله
ان من ردة عقدا لاجارة
لا يكون الا منفعة غير
مسلم ولا ثابت بالدليل
وغالبه على مناس محل
التراجع على اجارة الخبز
للاكل والماله للشراب
وهذان أقصد القياس
فان الخبز يذهب قيمته
ولا يستحق مثله
مختلف اللبن ونعم البشر
فانه لما كان يستحق
ويحدث شاقيا كان
بمنزلة المتاعم يوم حجه
أوجه الثاني وهو ان

بما عتب على مصعب فهو هذا اهدم للشرعة وابطال للآيات والاحاديث الكثيرة وقد تشبهوا بانه قوله
تعالى وما رويت ان ربيت ولكن الله ربي وتقدم الرضا عليهم في غزوهم (فبين ان لا تثنى بينهم اذ
توارد النفي في الحديث (والاثبات في الآيتين) ليس على معنى واحد) حتى يحصل التناقض (فالمناقض
استدعاءها بغير الاعمال وكون الاعمال تخالفها وضالها ردا على القدوة والمثبت الدخول بسبب
العمل) مع رجمة الله وفضله وتوقيته اليه وقوله لا يجزده (وداعى الجيرة بوقائه هدى من بناء)
هذا يشترط الى صراط مستقيم (دين الاسلام) (وذلك المحافظ شيخ الاسلام ابن حجر يجعل الحديث على ان
العمل من حيث هو وعلى الاستعانة به العمل دخول الجنة مالم يكن منه ولا اذا كان كذلك فاسم
القبول الى الله تعالى وانما يحصل بجملة الله ان يقبل منه وعلى هذا فغنى قوله ادخلوا الجنة كما كنتم
تعملون أى تعاملون من العمل المقبول ولا يضر مع هذا التقدير ان تكون الباطل الصاحبة) أى
مصابحين لعمالكم (أو الاصلاق واللقايلة) أى المعاوضة (ولا يلزم من ذلك أن تكون سبيبة) فلا
يخالف الحديث (قال) المحافظ (ثم رأيت النووي يجزم بان ظاهر الآيات أن دخول الجنة يسبب
الاجال والجمع بينهما وبين الحديث ان التوفيق للاعمال والمداية للاخلاص فيها وقبولها انما هو بجملة
الله وفضله ومع انهم يدخلون بغير العمل ودور ادما حديثه ويصح انه دخل بسبب العمل) كما في
الآية (وهو من رجمة الله تعالى انتهى) كلام النووي وعليه فالسبيبة في الآية والحديث (وروى
الدارقطني) والطبراني وأبو نعيم (عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم) بكسر
ف تكون كلمة صريح (الرجل أنا لشرار أمتي قالوا فكيف أنت بخيرها قال أما بخيرها فانه دخلوا
الجنة بأعمالهم) يظهر ان الباطل السبيبة في جعل على عام (وأما شرار أمتي فيدخلون الجنة بشفاعتي
ذكره عبد الحق) ولا يرد على هذا كماله واليهي عن جابر رفعه شفاعتي لاهل الكباثر من أمتي ورواه
البيهقي من حديث انس بن مالك واهل العظام واهل المعادن أخرجه أيضا عن كعب بن عجرة ومن
مرسل طائوس بنون الزنادقة وقال هذا مرسل من يشهد لكون هذه اللفظة شائعة في ما بين
التابعين ولطبراني عن ابن جرير فروعا في اخبر شفاعتي لاهل الكباثر من أمتي وله عن أم سلمة
رفعته أمتي ولا تسكني فان شفاعتي لاهل الكباثر من أمتي (وأما فضله صلى الله عليه وسلم بالكثرة
وهو على وزن فاعول) مأخوذ (من الكثر) كقول من الثقل (سمى به هذا النهر العظيم لكثرة مياهه
وأمنه وعظم قدره ونعمه) والعرب تسمى كل كبير القدر والعظم كثر (أو فقد نقل المفسرون في تغيير
الكثرة اقول لا يزيد في العشرة) أى تفوق بمثلها في العشرة (ذكرت كثيرا منها في المقصد السادس
من هذا الكتاب) وقال للجمهور المستفيض عند السلف والمخلف أن تنهر في الجنة وأولاده وأحفادهم
الكثير أو النبوة وأولادها أمته أو الاسلام أو كثرة الاتباع أو العلم أو الخلق الحسن أو جمع نعم الله عليه
هذه العشرة هي التي ذكرها المصنف ثم ذكرت هناك في بيتهلوى المحوى الذي في القيامة أو الشفاعة
أو المعجزات الكثيرة أو المعرفة أى العلوم الدنية أو تخفيفات الشريعة أو ردة عنه ذكره قوله الهابة
أو كلمة التوحيد أو الصلوات الخمس التي خصيتها أمته أو كثرة طاعة ومغفرة لكثرة الاتباع يحملهم
على أعمالهم ككثرتهم على اتباع غيره من الرسل فهذه العشرة تعام العشرين وفي الفتح وقيل نور
العلم وقيل العشرة في الدين وقيل القرآن انتهى فاما نور القلب فهو المعرفة أو ما الفسفة في الذين
فهو العلم (وأولها) لو لم يفسر صلى الله عليه وسلم خلافه (قول ابن عباس) عند البخاري وغيره
انه الخبير بالكثير لعمومه) الشد لى لكل ما قيل (لكن ثبت تخصيصه بالخير) الذي في الجنة
(من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعدل منه فغنى عن علم وأبو داود والنسائي من طريق محمد

الشجر بحري بحري
 المنافع والقوائد
 الوقف والماء يتوضعا
 فيجوز أن يتفكك جرة
 لينتفع أهل الوقف
 بشرائها كالتفكك الأرض
 لينتفع أهل الوقف
 بفلتها وبحسوز اعارة
 الشجرة كما يجوز اعارة
 الظهور وعارة الدار
 ومنفعة اللبن وهذا كله
 تبرع ببناء المال فائدته
 فان من دفع عقاره الى
 من يسكنه فهو بمنزلة من
 دفع دابته الى من يركبها
 وبمنزلة من دفع شجرته
 الى من يستثمرها وبمنزلة
 من دفع أرضه الى من
 يزرعها وبمنزلة من دفع
 شأنه الى من يشرب لبنها
 فلهذا القوا ان تدخل في
 عقود التبرع سواء كان
 الاصل محبسا بالوقف
 أو غير محبس وبندخل
 أيضا في عقود المشاركات
 فانه اذا دفع ثأنا أو بقرة
 أو ناقه الى من يسلم
 عليها بحجرة من درها
 وفسلها أصح على أصح
 الراوي عن أحمد رحمه
 الله فكذلك عندنا في
 العقود ولا جاراتي بخصه
 الوجه الثالث وهو أن
 الاعيان بواطن نوع
 لا يتخلل شيئا بل اذا

ابن فضيل) مصغر الضي الكوفي من رجال الجمع (وعلى بن مسهر) بهم للموسكون المهمة
 وكبر الهاء القريش الكوفي من رجال الكل أيضا (كلاهما من المختارين لفضل) بقاء من مضمومتين
 ولا من أولهما ساكنة من رجال مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (عن أنس) والفظ المسلم قال
 أنس (بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يظن أني أظنهم) أي بيننا وأظهروا ثقتهم من الحاضرات
 لم يصدقوا قدسوا من كون أوقافه بيننا (في المسجدة اذا غيظنا) أي بام نومة خفيف قال الاي
 ويحتمل أن راجعها اعراضه كما كان فيه من حديث انتهى هكذا في النسخ الصحيحة وهو الذي
 في مسلم وفي بعضها اغفادون ألف فيكون قوله اغفاد مفعول ما في مقيس اذ قياسه فقروا (ثم رفع رأسه
 متبسما فقلنا ما أضحكك) زاد في رواية أضحك الله منك (يا رسول الله) قال الاي عبر وبالله الصلح عن
 التمس منه لوضوح التمس منه صلى الله عليه وسلم فعبروا عنه بالصلح (قال أنزلت على أنفا)
 يفتح الهمزة مخمودة ومقصودوه بما قرئ في السبع وكسر النون وبالله أي قرئ (سورة قمر) باسم الله
 الرحمن الرحيم) قال الاي دلالة تسميها على أنها آية منها ولا من كل سورة وانما هو في المعنى كقول
 الشاطبي * ولا بد منها في ابتدائها سورة * انتهى يعني أنه يستحب ابتداء القرأتين في غير
 الصلاة اتفاقا (اننا علمنا الكسوة) أكرمهم من العظمة اشار الى عظمة المعطي والمعطى
 والمعطى له ونشروا اليه بوقفا للشجرة وفيه عبر بلفظ الماضي دلالة على أن الاعطه حصل في الزمان
 الماضي كقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد واه أحد وغيره ولا شك أن
 من كان في ماضي الزمان عز بزمانه الجاني أشرف عن بصير كذلك (فصل لربك) امر بالصلاة
 مطلقا والتهجد الليل وكان الظاهر ما شكر فضل الله على من مثل هذه النعمة العظيمة ينبغي أن يكون
 شكرها بالعبادة أعظمها بالصلاة فأمر بأعظم العبادات بالانفس وبالل بالبقوله (واخبر) البدن لان
 الخبر يخص بها وفي غير ما قال لا يخبر وانما هو خبر البصر وخص الشكر بالل بالبالها كرامة أموال
 العرب (ان شئت) أي من شئت (هو الاثر) منقطع العقب قبل المتقطع عن كل خبر قال في
 الاقتان والاشبه ان القرآن كله منزل بقطعه وهو ما فهمون من هذا الحديث أن السورة تزل في تلك
 الاقفاء فلا روى الا بتمامه وحسب ارجح الرافعي أنه منقطعه في اليوم مسورة الكونثر المنزلة في البقعة أو
 عرض عليه الكونثر الذي نزل فيه السورة فقرأها عليهم ثم فسرهم لهم أو الاقفاء تلتس نوما بل هي
 البرحاء التي كانت تعبر به عند الوحي قلت والآخر أصح من الأول أي توجبه لان قوله أنزلت على أنفا
 يدفع كونها أنزلت قبل ذلك (ثم قال أتدرون الكونثر قلنا الله ورسوله أعلم) فيمن أدبهم رضي الله
 عنهم قال أنه من روى عن علي بن جعفر (أما في الجنة عليه خير كثير وهو حوضي تر عليه أمي
 يوم القيامة أتيت به عدد النجوم فيخلق العبد منهم فأقول رب انعم أمي فيقال ما تدري عما أحدثت
 بذلك (السنن فيه) أي في قوله في بقية الحديث وهو حوضي الخ (الحلاق الكونثر على المحوض)
 باعتبار أنه محمود منه فكانه قيل هو ما دفع حوضي فلان تأتي بينه وبين قوله نهري الجنة (و) يؤيد ذلك أنه
 (قد جاءه به) في البخاري أن الكونثر هو البئر الذي يصيب في المحوض وهذا أحد ويقع نهر
 الكونثر الذي في الجنة (الى المحوض) الذي في الموقف (وهذه مسلم) من حديث أبي ذر (يشت)
 بمعجمة ونوقية (فيه يعني المحوض ميزان عذابه) يشق التحية وضيقها من مذابح زاد (من الجنة)
 أحدهما من ذهب والآخر من ورق فظة (وقوله يشت بالدين) المعجمة مضمومة ومكسورة وسورة في التفسير
 النورى وبغيره (أي نصب) وفي النهاية أي بدقن فيه الماد فقادا امتناعا (وفي البخاري) في التفسير
 ورواه مسلم أيضا كلاهما (من حديث قتادة عن أنس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء

ذهب ذهب جله ونوع
يستخاف شيئا قسما
كلما ذهب منه شيء خلفه
شيء مثله فهذا ترتيبه
وتعلم بين المتافع وبين
الاعيان التي لا تختلف
فيلبني أن ينظر في شبه
باي النوعين فيلحق به
ومعلوم أن شبهه بالمتافع
أقوى بالحكمة من أولى
بوجه الوجه الرابع وهو
أن الله سبحانه لنص في
كتابه على إحارة القشر
وسمى ما تأخذه أجرا
وليس في القرآن إحارة
منصوص عليها في
شريعنا إلا إحارة القشر
بقوله تعالى فإن أرضعن
لكم نساء من أجورهن
وأعروا يشكرنكم يعرف
قال شيخنا وأما نحن
الظان أنها خلاف
القياس حيث توهم أن
الإحارة لا تكون إلا على
منفعة وليس الأمر كذلك
بل الإحارة تكون على
كل ما يستحق مع بقائه
أصله سواء كان مينا أو
منفعة كإن هذا المين
هي التي توقف وتعار
فيما استوفاه الموقف
عليه والمستعبر بلا
حوض يستوفي به
المستأجر والعوض فلما
كان ابن القشر مستوفى

قال أنبت على نهر حافته) معناه أنه وقعة القامحانية لا يلبس أخبوا أي شقامستحليا في الأرض
يجري فيه الماء حتى يكون له حافتان ولكنه سائل على وجهه أرض الحنطة فيسفل حوضها ما انتهى إليه
سيلانه هو جاتيه روى أبو نعيم وابن مردويه وعجمه الضياء عن أنس رفعه لعلكم تظنون أن أنهار الحنطة
أخود في الأرض لا والله أنها لساكنة على وجه الأرض (قيل) يكسر القاف وخفة الموحدة جمع
قبة والتمزدي حافته فيها ما يؤتمثل القباب فالمراد في حافته مثل قباب (الأول) الخوق) يقع الواو
مشددة صفة الأول قال المصنف ولا في ذمهم وأي بالنصب حال من الأول وفي رواية البخاري وغيره
قباب النور الخوق وأعره المصنف وغيره صفة للدر (قلت) ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر) زاد
البخاري في الرقاق الذي أعطاك ربك فأجابته مسك أقدر بذلك معجزة أي شديد الرائحة الطيبة
ولاني نعيم وغيره عن أنس قلت يا رسول الله ما الفرق قال الذي لا خط معه ومينه ينزل على المستدفق
رواية البيهقي ترواه مسك (ورواه ابن جرير عن شريك بن أبي نجر) يقع التثنية وكسر الميم) قال سمعت
أنس بن مالك يحدث قال سألت أبا سري بالنبي صلى الله عليه وسلم أي ما سر جبريل كاهن في البخاري التي
قبلها إليه الاسم أو دخل الجنة (مضى به جبريل) فيها) فإذا هو ينهر عليه قصر من الأول ووزجد) جوهر
معروف بوقال وهو الزمرد (فذهب بشم) بكسر الشين وضمه الملقه) ترواه فإذا هو مسك قال يا جبريل ما
هذا النهر قال هذا الكوثر الذي جيا) بالذم (الربك) أي سره وأخبره) وروى أحمد عن أنس أن
وجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال نهر في الجنة أعطانيه رب) والله) لمؤ أشد بياض من اللبن وأحلى
من العسل) أي ماؤه كاهن في الرواية الآتية (وعن أبي عبيدة) عامر بن عبد الله بن مسعود) عن
عائشة قال) أبو عبيدة) سألتها) أي عائشة) عن قوله تعالى أنا أعطيناك الكوثر) أي المراد أبا الكوثر
(قالت) هو) (نهر أعظمه نبيك) صلى الله عليه وسلم) في الجنة) سألتها) أي حاتبة) (عليه) أي
على الشاطئ) (درج خوف) يقع الواو مشددة صفة للخير الجار والمجرور والمجمل خبر المبتدأ الأول
الذي هو سألتها) قال المصنف) (أنته كعدد النجوم رواء البخاري) في التفسير والنساق
(وقوله) سألتها) أي حافته) قوله درج خوف أي القباب أي على جوانبه) بديل رواية أنس) أنفا
حافته قباب الأول) (ورواه الترمذي) بلقا قالت) عائشة) نهر في بطنان الجنة قلت وما بطنان الجنة
قالت وسما حافته قصور الأول والياقوت ترواه) المعبر عنه في الرواية السابقة بطينه) (المسك
وحصاؤه) بالذم أي) صامع) صفة ترواه قصة) الأول والياقوت وبطنان بضم الواو وحده وسكون
الهمزة) بعدهما) (توف) قال فروق) (ووسطا) فتيها المهمة والمراد به أعلاها أي أرفعها) قدر أو المراد به
أعلاها) من حيث الفضل بكثرة الخدم والآلات) (وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكوثر) صفة بالقوة المفرطة) (نهر في الجنة حافته من ذهب) لا ينقض ما قبله حافته الأول
والياقوت والزبرجد) كواثرها مينة ذهب صفة بذلك يؤيد قوله (ولما يجري على الأول وماؤه
أشد بياض من اللبن) روى من السند رواء أحمد) والتمزدي) وابن ماجة وقال الترمذي) بعد أن رواء
(حسن صحيح) الذي في الجامع معز) والثلاثة) ابن عمر لقوله الكوثر نهر في الجنة حافته من ذهب
ومجره على البر والياقوت ترواه) أطيب) بطنان المسك وماؤه) أحلى من العسل) وأشد بياض من الثلج
(وروى عن ابن عباس) في قوله تعالى أنا أعطيناك الكوثر) قال هو نهر في الجنة) كما تبينه ذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم) فرجع عن تفسير ما خبر الكثير الثابت في البخاري عن علاه) قاله) أول بياض على مذلول
٢ قوله أي حافته في نسخة المتن بحقه والصغير في قوله عليه السلام الذي حسن الشاطئ ولما ارتقل
عليهما وقوله الخ

مع بقائه الاصل حازت
 الاخرة عليه كجارات
 على المنفعة وهذا ضمن
 القياس فان هذه
 الاعيان يحدونها شيئا
 بعد شيئا وأصلها باق كما
 يحدث الله النافع شيئا
 بعد شيئا وأصلها باق
 وبوضعه الوجه
 الخامس وهو ان
 الاصل في العقود
 وجوب الوفاء الا ما حرمه
 الله ورسله فان
 المسلمين على شروطهم
 الا شرطا أحل حراما أو
 حرم حلالا فلا يحرم من
 الشر وضو والعقود الا
 ما حرمه الله ورسله
 وليس مع المؤمنين نص
 بالتحريم البتة وإنما
 معهم قياس قد علم ان
 بين الاصل والفرع
 فيمن الفرع ما يمنع
 الأصل وان القياس
 الذي من أجاز ذلك
 أقرب الى مساواة
 الفرع لاصله وهذا لا
 حيلة فيه وبالله التوفيق
 بوضعه الوجه السادس
 وهو ان الذين منعوا
 هذه الاحادة لما رأوا
 اجارة الظن تأييده
 بالنص والاجماع والمقصود
 بالاعتناء هو الامين
 وهو عين عملوا الجوارها

الآفة فلما بلغه خبر الصادق المصدوق بشخصيته من نهر الجنة وجد عنه اما النص فيمنع من الاستنباط
 (محمية سيون ألف فرسخ) عورض بملازمه ان في الدنيا عنه ابن عباس ان سئل ما آثار الجنة
 في اخذ قود قال لا ولكنها تجري على أرضها لا تفيض ههنا ولا ههنا ولا يجيب بانها اذا لم يلبس في
 الخسود كالجبال ويجاري الانهار التي في الارض بل سائعة على وجه الارض الجنة مسجع عنها
 وارواقها فلا ينفق ما ذكر في عقها (ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل شاطئة) أي ماؤه تامة
 (الآلوة) الزرجد الباقوت خض الله به قبل الاندلس رواه ابن أبي الدنيا ما يوقونها على ابن عباس وله
 حكم الرعيان صبح اذا جالها أي فيه (ومن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكونتر قال
 نهر أعطاه الله يعني في الجنة أشد بياضا من اللبن) أي ماؤه (وأحلى من العسل قبطر) وقطرة
 ترده طير (أعناقها كأعناق البخت) نوع من الأبل الواح يفتحي مثل روم ورومي (أو أعناق البعير)
 شلت الراوي ويحتمل أن أول التتويج أي بهناتها كأعناق البخت وبهذه كأعناق البعير (قال عمر بن
 الخطاب أنها الناهمة) حيث شبت أعناقها بذلك (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلها جمع
 أكل) أنعم منارواه الترمذي وقال حسن (وصحها الحما كوروي البيهقي عن حذيفة رفته أن في الجنة
 طيرا أمثال البغايا قال أبو بكر الناهمة ما رسول الله قال أنعم منها من يأكل منها أو أتت عن يأكلها
 يأبأ بكر (والجزر بضم الجيم والزاى جمع زور وهو البعير) كقوله

لا يبعثون قومي الذين هم • سم العداوة أمة الجزر

(قال المحقق ابن كثير قدوة اتبعني حديث الكونتر من طريق تقي الدين الطبري عند كثير من أئمة الحديث)
 الذين لهم الاطلاع على الطرق (وكذلك ما حديث المحوض قال زهذاري عن أنس وأبي الهيثم)
 رفيع بن مهران (ومجاهد وغير واحد من السلف أن الكونتر نهر في الجنة) وهو المشهور والمنع
 (وأما ما تضمنه صلى الله عليه وسلم في الجنة بالسوسية والدرجة والفيعة والفيلة فروي مسلم في الصلاة
 من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي) العاصي بن الصمدي (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اذا سمعت المؤذن فتقولوا) قولاً (مثل ما يؤول) أي مثل قوله بدون صفة فلا يطلب رفع الصوت
 المطلوب من المؤذن لأن قصده الاعلام وقصد السامع الذي في السر أو الجهر لا رفع الصوت ثم لا
 يكفي إجراء على قلبه بل لا يظاهر الا بالقول ولا يطلب بغير ذلك عما يطلب من المؤذن
 ويستغنى من مثلية القول المحيطة بل يفتد ما بالأحوال ولا قوة الا بالله كما في الصحيحين (ثم صلوا على
 قائم من صلى على صلاة) واحدة (صلى الله عليه وسلم) أي عشر صلوات أي رجه وضاعف أجره
 بشهادة من جاءه بحسنه فله شهر أمثاله أو ما تارة ذكره وليد كلف بذلك بل زاد كما في حديث أنس عند
 رواه ذكره الا ذكره كذلك جعل ذكره نبيذ كمن ذكره وليد كلف بذلك بل زاد كما في حديث أنس عند
 أجود صحبه ابن حبان والحما كوطه عنه عشر خطبات ورفع له عشر درجات قبل انما هذا من فعل ذلك
 بحبه وأما ما تضمنه صلى الله عليه وسلم من التعظيم والاحلال لأن قصده الثواب أو قبول دعائه قال عياض
 وفيه نظر وقال المحقق هو تحسك غير مرضي ولو أخرج القائل الا لا هي لكان أشبه (ثم سألوا الله في الوسيلة
 فقامت له) عظيمة (في الجنة لا تثنى) لا تكون (الابعد) واحده عظيم فالتعظيم والتعظيم
 للتعظيم (من عباد الله) الاشراق المقربين فالإضافة لاختصاصهم بالشرف والقرب من سبحانه
 (وأرجوا أن أكون أنا) تأكيداً لله بر اليه تنزلي أكون (هو) خبر يوضح بدل ما هو محتمل أن لا
 يكون تأكيداً بل مبتدأ وخبر والوجه خبر أكون ويجوز أن هو موضع موضع اسم الإشارة أي أكون أنا
 ذلك قاله الابن (من سأل) الله (في الوسيلة حلت عليه الجنة) أي بوجوبه شفاعته تناسبه بآية على

ابن الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي (من حديث علي ايضا) قال علي بن عثمان السكوني انما
الناس اثنان في الجنة القوتون من احدهما يضيء والاخرى صفر اغمام البضا منها التي يظنان انهم
بضم الموحدة واسكان الظاه الملهمة وتوفين بهنما الف الى جهة علاها التي اقرب الى اعلا من
غيرها (والقائم المصنوع) ميتة اخره (من القوتون البضا سبعون الف عرقه كل بيت منها ثلاثة اميال
وغرفها واثوابها واسرها وسككها من عرق) الى اصل (واحد واسمها الوسيعة) ثم مدلى الله عليه
وسلم واهل بيته) القوتون قسم قوله فاما البضا يتقدر واما القوتون (الصفر) على نحو قوله تعالى
والراسخون في العلم بعد قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ في اعدال وجهين (فيما مثل ذلك هي لآزهم
عليه السلام واهل بيته) وهذا حكمه الرفع اذ لا يقال الا من توقيف (و) لكن (هي انتر غريب كناية
عليه الحافظ ابن كثير ايضا) عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال اعطاه الله
تعالى في الجنة الف قصر من اولئك ايضاً تراهم السالكين في القصر السادس من ابن عباس (وفي كل
قصر من الف الف ما يمشي ما يمشي) (له من الازواج والمخدم واهل بيته) محمد الطبري (وابن أبي حاتم
من طريقه ومثل هذا) من الاخبار عن النبي (لا يقال الا من توقيف) من النبي صلى الله عليه
وسلم (فهو في حكم المرفوع) (وان كان موقوفاً لفظاً وهكذا كل ما جاء من صحابي ان امكن كونه راي
فليس له حكم الرفع ولا له حكمه وليس للرد مصدر ما اعطاه فيما ذكر لان الآية تدل على انه يعطيه
كل ما رضى به عما لا يعلم حقيقته الا الله وقدره وى الدليل في القرفوس عن علي قال لما نزلت قال
صلى الله عليه وسلم اني لا ارضى وواحد من امتي في النار ولا في نعم في الجنة عن علي في الآية قال ليس
في القرآن آية ان جى منها ولا رضى صلى الله عليه وسلم ان يدخل ائمة النار وقوله ولا رضى
موقوف لفظاً فروع حكمها ولا يشك في ما مضى ان بعض العصاة من ائمة يدخل النار وانه تعالى يجعله
صلى الله عليه وسلم حداً يشع فيه فليدع احد ما هو لا يزيد على من اذن له في الشفاعة في كافر قريبا
ولا شك انه رضى بما رضى به لا يبعد ان تعذيبه له صفة رضى الله فلا رضى به رسوله فاذا اراد
به لعدم رضاه به شفقه فيهم فانه جهنم من النار وادخلهم الجنة او لا رضى دخولهم على وجه الخلود
والما قال ان يدخل دون ان يخلد قصد الا واحدة في الرضا بالخلود عن نهج المبالغة والاستدلال اولا
برضى دخولهم النار فلو لا شدة عليهم القذا فيميل بكون حقيقاً لا تدور جوهرهم ولا تزرى اعيانهم
كاورقته الاحاديث فهو تعذيب كتابا في المشقة بل قال صلى الله عليه وسلم لا بأس جهنم على امتي
كعرا الحماة آخر به الطبري في رجال ثقات من حديث الصديق والدارقطني عن ابن عباس رفعه ان
خطا امتي من النار طول بلانها تحت التراب ويقل غير ذلك في توجيه الحديث وان كان مشعباً لتعدد
طرقه كما سبق في المقصد السادس وانه لا وجه لقول المصنف هناك تبعاً لابن القيم له اقتراح الخلق
حديث الشفاعة لانه ابطال الروايات باوهم الشبهات ولان تحليل الحديث بالاقتراء ودعوى الكتب
لا يكون مخالفاً ظاهر القرآن فخلصا من الحديث وانما يكون من جهة الاستدراك صرح به الحافظ
ابن ظاهر وغيره ولا يزال الطبري الى ولى نعم يستحسن كقول المنذرى عن علي بن ابي ربيعة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اشفع لامي حتى ينفذوا في النار ولا تعالى ارضيت بما سمعنا فقال لامي ارضيت
(عامة) ونسأل الله من فضله حسن الخلة في قامة بلا عتق القوز والخلة والتجاة من النار
براحة المحب المختار (من عائشة) رضى الله تعالى عنها (قال طبري) الى النبي صلى الله عليه
وسلم هو توفيق ابي عبد الله بن جلال انصاري كما ياتي (فقال يا رسول الله انك الله لا رغب) فالاذم
جوابه قسم مقدر (من نفسي وانك لا رغب الى من اهل وائل لا رغب الى من ولى) زاد في رواية

والله هو عارية النساء
لا تتفادى بها كما امره
النامر كريب هذا الباحة
لا تتفادى بدواها ولا لها
في الشرع واحسبوا
جازان يستوفى بالعارية
جازان يستوفى بالاجارة
فان موردنا واحد
واقفاً متقافان في التبرع
بجزا والمعارضة على
الاخره والوجه الثامن
ما رواه ابن الكرماني في
مسائله حديثنا سعيد بن
منصور وجدنا صاحبدين
عباد من هشام بن هريرة
عن ابيهم ان اسيد بن
حضر توفى وعليه ستة
آلاف درهم دين فقام
همير بن الخطاب رضى الله
عنه فقرأ ما قبلهم
او من عشرين وفيها
الشجر والنخل وحدائق
المدينة القالت عليها
النخل والارض البيضاء
فيها قليل فهذا اشارة
الشجر لا خضرها ومن
ادعى ان ذلك شلاف
الاجماع فمن حسد
عليه بل ادعى الاجماع
على جواز ذلك اقرب
فان عمر رضى الله عنه
فصل ذلك بالمدنية
التبوية بمسألة ابن
والانصار وهي قضية في
مقتضى الاشهر ولم يقابلها

أحد لا يتكلم بل تلقاها
 الصعبة بالتسليم
 والامرار وقد كانوا
 يتكلمون ما هو دونها
 وأن فعله هو رضى الله
 عنه كما أنكر عليه همران
 ابن حصين وغيره شأن
 متعلق بالحج ولم ينكر أحد
 هذه الواقعة وسنين أن
 شاء الله تعالى أنها تخص
 القياس وإن المناصبين
 منها لا يلزم منها واتهم
 يتجاولون عليها بحسب
 لا يجوز الوجه التاسع
 أن المستوى يصعد
 الأجادة على زرع الأرض
 هو عين من الاعيان وهو
 القفل الذي يستقله
 المستأجر وليس له
 مقصود في منقعة الأرض
 غير ذلك وإن كان له
 قصد لى في الانتفاع
 بغير الزرع فذلك تبس
 فان قبل المقر عليه
 هو منقعة شق الأرض
 وبنوها فلا حجة أو العين
 تتولد من هذه المنقعة
 كالواستاجر محقر بشر
 فخرج منها المافى الحقود
 عليه هو نفس العبد
 لا الماء قبل مستاجر
 الأرض ليس له مقصود
 في غير عين القفل والعبد
 وسيلة مقصودة لتبسيها
 ليس له نية منقعة بل

ومالى ولا يلزم من تقديمه على نفسه تقديمه على من بعده لان الانسان قد يبيع عبده بنفسه عند حصول
 المشاق دون والى صراعى بقا العقب وهذا هو الانسان الكامل المشا الى بعد يث لا يؤمن أحدكم
 حتى اكون احبا اليه من والى وهو الناس اجعت ونخل في عوم الناس نفسه ونص عليه ساق
 حديث آخر كما روى في مقصد الحجة وان لم تكن الاملاك كثيرة منها بل لو خير بين فقد غرض من
 انحر اضمه بين زوى به عليه السلام لو أمكنته كانت أضعف من نفسه فقد غرضه فهو كامل الحسب ومن
 لا فلا فال القرطبي كل من آمن به صلى الله عليه وسلم إماما صحيحا لا يخو عن وجدان شئ من تلك الحجة
 الرجعة ولكنهم يتفاوتون فيها تفاوتا ظاهرا لغيرهم من أخذ بالحظ الاوفى ومنهم من أخذ بالادنى لا يستغفره
 في الشهوات وحجبه بالعقالات لكن الكثير منهم اذا ذكر صلى الله عليه وسلم اشتاق الى رؤيته بحيث
 يؤثر على أهله وماله وولده وبلقي نفسه في الامور الصعبة ومن ذلك من يؤثر زيارته وهو واضع
 آثاره على جميع ما ذكر كما ثبت في قلوبهم من محبته فقرأ ذلك من ربيع والزلزلة الى الغلات انتهى
 (والى لا يكون في البيت) أى يبقى (فاذرك) أى أنك كرك في ذهني وأصورك أوفد كرك اسمك وصفاتك
 فهو من الذكر بالكسر أو الضم (فأصبر) عن رؤيتك لغير ع والى الزائد (حتى) أى تيك فأنظر
 اليك فتعلمن نفسي ويشرح صدرى فقله انك لا حياى أى أوتر محبتك جبا اختيارا وإثارا لك
 على ما يقتضى العقل زجهان من حبك اكراما لاوان كان حب نفسي وولدى وغيره حاسر كورافى
 غريزي (واذا) كورى وانه وافى (ذكرت) كورى وموتك (أى مكاني ومكانك بعد الموت) عرفت (تحقق
 أنك اذا دخلت الجنة) بعد الموت (وقعت) الى الدرجات العلى (مع النبيين) صلى الله عليه وسلم عليهم
 أجمعين (وأنى) اذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك (فيم) الانك في مقام لا يصل اليه غيرك (فأمر) بصدقه
 التي صلى الله عليه وسلم شيئا حتى تزل جبريل عليه السلام بهذا الايمون بطلع الله الرسول (بما) منتال
 أمره ويهيم بامر من عبته له أيضا ولم تذكر لجة فقله كوالى (فأمر) بالعلم بطلوعه فيها (فأولئك مع الذين
 أنعم الله عليهم) بنعيم الجنة وعلى مراتب اقبحه تبشيره بمرافقة أفضل خلق الله وأكرمهم وأرفعهم منزلة
 (من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) بيان للنعيم عليهم عا لآخرى لهم من قرأه عين (وسن
 أولئك) تعجب أى ما أحسنهم (رفيقا) تميز ولم يجمع لوقوعه على الواحد وغيره قال البيضاوى قسمهم
 أربعة اقسام باعتبار منازلهم في العلم والعمل وهم الانبياء الفائزون بكمال العلم والعمل المجاوزون حد
 الكمال الى درجة التكميل ثم صديقون صعدت نفوسهم تارة الى مراق النظر في الحجج والامانات
 وأخرى الى معارج القدس بالراضة والتصفية حتى اطعوا على ما لم يطلع عليه غيرهم ثم شهداء بذلوا
 أنفسهم في علاء كلمة الله واطلوا الحق ثم صالحون صر قوا لاجارهم في طاعته أو ملهم في مرضاته ولك
 أن يقول المنعم عليهم هم العارفون بالله وهو لا ما أن يكونوا بالذين درجة العيان أو واقفين في مقام
 الاستدلال بالبرهان والاولون لما أن ينالوا مع العيان القرب بحيث يكونون كمن يرى الشئ قريبا
 وهم الانبياء ولا كمن يرى الشئ من بعدوهم الصديقون والآخرون لما أن يكون عرفا فهم البراهين
 القاطعة وهم العلماء الماسخون الذين هم شهداء الله في الأرض وما أن يكونوا بامارات واقتضات
 تطمئن اليها أنفسهم وهم الصالحون انتهى (روا أبو يعقوب) والطبراني في الصغير (عن عائشة) وابن
 مردويه عن ابن عباس (وقال الحافظ أبو عبد الله) محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي الحميري صاحب
 الدين (المقدسي) الذين الزاهد الورع الحجة الثقة صاحب التصانيف المشهور وقسمه ابن الجوزى
 وخلقوا لدرجة تسع وستين وخمسة مائة سنة ثلاث وأربعين وستة مائة لا يعلمنا دسنا الحديث
 (باسا) أى ان رواه معقولون لم يجرح أحد منهم (كذا قال ابن القيم في حادى الارواح) الى ديوان الاميراج

في العقد على الذين في
الفرع ثلاثة أحدها
منهم ميمما وأجازه وهو
مذهب أحمد والثاني
وأي خيفة رجهم الله
والثاني جوازه ميمما
وأجازه وهذا

(٢) والثالث
جوازه أجازه لا يباح وهو
اكتسابه ميمما رجهم الله
وفي المنع من بيع الدين
في الفرع حديثان
أحدهما حديث
شيمان بن قزوه وهو
ضعيف من حبيب بن
الزبير عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله
عنهما ما فروا به أن
يباع صوف على ظهر أود
سفن في سب أو ابن في
ضرع وقد رواه أبو
اسحق عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله
عنهما من قوله دون
ذكر السنن رواه البيهقي
وفيه هو والثاني حديث
زاد ابن ماجه من هشام
بن عمار حديثا حاتم بن
اسماعيل حديثا جهم
ابن عبد الله اليماني عن
محمد بن إبراهيم الباهلي
عن محمد بن يزيد العبدي
عن شهر بن حوشب

(٢) هكذا البيان في
الاصل

اختاروه والمماثل كلام أبي موسى وأبي ذر عن أسئل عن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم وهذا
(قال بالرسول الله في الساعة) زاد في رواية فاعلم بالرفع خبر الساعة في طرف متعلق بهما النصب مال
من الضمير المستكن في متى انتهى على هذا التقدير خبر الساعة فهو ظرف مستقر وفي رواية مسلم متى
تقوم الساعة ولمّا احتمل السؤال التفت والخوف من الله امتنع النبي صلى الله عليه وسلم حيث
(قال ما أعددت لها) هكذا في رواية لشمس بن وفي رواية لشمس ما أعددت لها قال الطبري
سلمك المائل طريق الناس بالحكم لانهما من وقت الساعة وأما رواه ما قبله فيم أنتم
ذكرها وأما ما قبلها من أنهم يابستها وتنتهي بما ينفسك عند سائهم من العقائد المحقة والأعمال
الصالحة المرضية فأجاب حيث (قال لا شيء) وفي رواية للبخاري قال ما أعددت لها من كثير صلاة
ولا صوم ولا صدقة وسلم ما أعددت لها من كثير عمل أحده عليه نفسي وكثير مئة (الأنبياء أحب الله
ورسوله) يحتل الاتصال بالانقطاع قوله الكرماني وفي رواية في الصحيح أيضا ولكن أحب الله
ورسوله (قال أنت) وفي رواية أنت (مع من أحببت) أي ملحق بهم هو داخل في زعمهم لما امتنع
وظهروا من جوازه صدق بيمينه الحق من ذكر (قال أنس فافرحنا حتى فرحنا يقول النبي صلى الله
عليه وسلم أنت مع من أحببت) وفي رواية في الصحيح أيضا فقلنا ونحن كذلك قال صلى الله عليه وسلم
أنهم فرحنا ومشد فرحنا حديثا وفي أخرى فلم أراهم في فرحنا فراحنا أشد منه وفي أخرى فافرح
المسلمون بشي بعد الإسلام فافرحوا (قال أنس فانا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر
وأبو جراح أن يكون معهم بحبي إياهم) والحديث متواتر قال في القمع جمع أبو نعيم الحافظ طرقه في
كتاب المحبين مع الضمير بين فيبلغ عدد الصحابة فيه نحو عشر بن ولفظ أكثرهم المزمع من أحب وفي
بعضها بالقطر حديث أنس أنت مع من أحببت (وفي الحديث الألف) للمسبوق لله تعالى بحالته أنه النبي
صلى الله عليه وسلم بلا واسطة أو بواسطة احتمالا في جميع الأحاديث الألف وليس لمحدث القرآن
فيمسها المحدث ويطلع الصلاة بقراءتها فافرحوا فركك (الذي رواه حذيفة) بن اليمان عن النبي صلى
الله عليه وسلم (كما عند الطبراني بسند غريب) لفظ القمع حسن غريب مختصر انتهى فاوله قوله
(أنه تعالى قال ما تقرب إلى عبدي) بإضافة النثر بقر (مثل أداما ففرضت عليه) أي تأديته لا بالمقابل
للقضاة قط قال الحافظ فظهر الاختصاص بما ابتدأ الله فرضه وفي دخول ما أوجب المكلف على
نفسه نظر لتقييد بقوله أتقربت عليه لأن أحضن جهة المعنى الأعم ويستفاد منه أن أداء الفرض
أحب الأعمال إلى الله قول الطبراني في الامم بالرائض جازم ويقعثر بها المعاني بخلاف النقل في الامم
وان اشترك مع الفرائض في تحصيل الثواب فكانت الفرائض أحب إلى الله تعالى وأشد تقربا (ولا)
هكذا رواية الطبراني عن حذيفة بلفظ ولا والخاري عن حديث أبي هريرة بلفظ وما (زال عبدي
يتقرب إلى التواضع من صلاته وصيامه وغيرهما) (حتى أحبه) بضم أوله أي أوفى عنه والتقرب طلب
القرب قال أبو القاسم القشيري قرب العبد من ربه بيق أو بالإيمان ثم بإحسانه وقرب الرب من عبده
ما يخصه به في الدنيا من عرفانه وفي الآخرة من رضوانه وقيامه في خلقه من وجوه لطفه وامتنانه وقرب
الرب بالعلم والتقديس وعالم الناس وبالطه والنعمة فخاص بالمؤمنين خاص بالاولياء وفي
حديث أبي أمامة عند الطبراني والبيهقي بتجسس إلى بدل تقرب واستشكل كون التواضع قربة محبة
أقله تعالى جعلها رتبة على كثيرها ولا تنجها الفرائض لأن جعلها أحب الأشياء إليه ولأنه كسب
الأحبة فغلبت المحبة على الفرائض وأجيب بأن المراد التواضع إذا كانت مع الفرائض مشبهة عليها
أو مكملتها فلا يخلو فاعلم أنما أنتجت المحبة من حيث الاشتغال والتكميل وبأن الاتيان بالتواضع

بعض اشبه بالخرق عقاب على الترك فانتجت محبة الله له وتها إلى مغالبة شيء بخلاف القرائن
فجعلها ما من العقاب عليها فهي في مقابلة عرض وان كانت أفضل (الحديث وقبه) أي حديث
حذيفة (من الزيادة على حديث البخاري) عن أبي هريرة الذي قدمه المصنف في مقصد المحبة مع
الكلام عليه بنحو وقتين يعني فإذا أجيبته كنت سمعته الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به وبه
التي يمشي بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأؤدنه (ويكون من أولياتي
وأصغياتي) في الدنيا والآخرة والمراد به في الله العالم بالله المواظب على طاعته المخلص في عبادته وأنا
أشكل قوله صدوق حديث أبي هريرة من عادي وليا فقد آذنته بالحرب بأنه لا يوجد له عادي ولا يوجد له حرب
للمادة إنما تقع من الجانبين ومن شأن الولي العلم والصفى عن كل من يحول عليه وأجيب كافي القبح
بان المعادة لم تنحصر في المصداق والمعاملة بالدينو به متلايل قد تقع عن بعض بنشأ عن التعصب
كراضي في بغضه لا يكره ويستدعي في بغضه لشيء فتقع المعادة من الجانبين أم من جانب الولي فله وفي
الله تعالى وأما من جانب الآخر فلهما قد تطلبت المعادة وبرادها الوقوع من أحد الجانبين
بالفعل ومن الآخر بالقوة (ويكون حار) بسلك الباعو يجوز فتحها (مع النبيين والصديقين
والشهداء في الجنة) ولم يقل والصالحين أما اكتفاء وتصبر لمن الراوي وفي بعض النسخ والصالحين
قلتهما) بذال مهملة من كرامة بالغة إلى الغاية (ونعمة على المؤمنين سائفة) بنين معجزة طاعة
فالله يرق في درجات الجنة على أهل المقامات المراتب التي نالوها بعد فتحهم لله وإن اختلفت
بأختلاف مراتبهم بعد فتحهم وأعمالهم فانتقلوا من معرفة إلى كشف ومنه إلى شهادة ومنها إلى
معانة ومنها إلى اتصال ومنه إلى لقاء ومنه إلى بقائه في غير ذلك من المقامات للمعاملة لاهلها (بحيث
ينظر إليه كما ينظر إلى الكوكب القار) بمعجزة وموحدة أي الباقي قال الأزهري القار من الأضداد
يطلق على الماضي والباقي والمعروف الكثير أنه يعني الباقي وفي المطالع القار العبد والذاهب الماضي
كافي الرواية الأخرى القار يعني تقديم الرأى الموحدة (في آفاق السموات لعلوا درجته فوقه بمنزلة
من جيبه) كما قال صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة ليرآون أهل الغرف فوقهم كما ترآون الكوكب
القار من الآفاق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله ثلاث منازل الأنبياء لا يليقها
غيرهم قال صلى الله عليه وسلم بل والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين رواه الشيخان
(ومعهم معروان المرمع من أحب) في الجنة يحسن نيتهم من غير زيادة لعل لان محبتهم لهم لطافتهم
والحبة من أفعال القلوب فأنسب على ما اعتقد لان النية الأصل والعمل تابع لها وليس من لازم الآية
استواء الدرجات قال المصنف وفي البخاري في الإتيان بعلامه المحبة هو لا في الرحب إلى الله لقوله
تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال الزكري ما في محتمل أن يراد في أثر جمعة الله العبد
فهو ألهم أو محبة العبد فهو ألهم أو ألهم بين العباد ذلك الله بحيث لا يشوبها شيء من الزاوا والآية
مساعدة للأول وان اتباع الرسول علامة للأول لانها سبعة للاتباع والثانية لانها سبعة انتهى (ولكل
عمل جزاء) كما دل عليه الكتاب والسنة (وجزا ألهمه) مبتدأ خبر (الهمية والوصول والقرب من
المحبوب) وفيه امر أو مسرة فله على نفسه أي مخالفة للطوبى منها من فعل الطاعات واجتناب المناسخ
(بعد موتها) في النائم (فقبل لها ما فعل الله بها قالت تفرقني) اسراني (قبل لها ما إذا قالت جنتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهو في النظر إليه نوذيت من اشتى النظر إلى جبينه لنسب شيء أن
تذله) تفرقه (بعضنا بل يجمع بينه وبين من يحبه وأنظر) تنظر تأمل وتدبر (قوله لخصلي) الذين
آمنوا وعملوا الصالحات (طوبى لهم وحسن ما آب) يرجع (فان طوبى) المراد في الآية عند جماعة

عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن شرا ما في
يطون الانعام حتى
تضع وعافي ضررها
الابكل أو وزه من
شراء العبد وهو باق
وعن شراء المغانم حتى
تقدم وعسن شراء
الصدقات حتى تقبض
وعسن ضربة الغنائم
ولكن هذا الاستدلال
تقوم به حجة والنهي
عن شرا ما في بطون
الانعام ثابت بالنهي
عن الملائع والمضامين
والنهي عن شراء العبد
الآبق وهو باق معلوم
بالنهي عن بيع الفرد
والنهي عن شراء المغانم
حتى تقبض داخل في
النهي عن بيع ما ليس
عنده فهو نوع غرر
وعاطسة وكذلك
الصدقات قبل قبضها
وإذا كان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن بيع

الطعام قبل قبضه مع
انتقاله الى المشترى
وثبوت ملكه عليه
وتعيينه له واقطاع
تعلق غيره به فالمقام
والصدقات قبل قبضها
أو في النهي وأما ضريبة
الغنائم ففسر ظاهر
لا يخافه وأما بيع اللبن
في الضرع فإن كان
معيثا لم يكن تسليم
البيع ومثله وإن كان
بيع لبن موصوف في
الذمة فهو نظير بيع
عشرة فقرة معلقة من
هذه الصبورة وهذا النوع
له وجهان جهة اطلاق
وجه تعيين ولا تنافي
بينهما وقد يدل على
جواز نهى النبي
صلى الله عليه وسلم أن
يتسلم في حائط بعينه إلا
أن يكون قد بدد إصلاحه
وداه الامام أحمد فإذا
أسلم اليه في كيل معلوم
من لبن هذه الشاة وقد
صار لبنها زود دخل
تحت قوله ونهى عن

من القسرين (اسم شجرة في الجنة) كإرواء ابن جرير عن قرط بن أبيان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حنو في شجرة في الجنة (غيرها الله بده) ونفع فيها من روجه كأي حد مشتركة المذكور ومثله
في حديث ابن عباس (تنبت الحلي) وفي رواية الحلي (والحلي) جمع حلة (وإن أغصها القري من
وراء مسور الجنة) لطولها زاد في حديث ابن عباس عن ابن مردويه والشارع متدلية على أفواههم أي
متدلية على أفواه أهلها وأما الضريبة من غير سبق ذكرهم العلم بنحو حتى وارتبها بحجاب لابن مردويه
عن ابن عمر وأبي نعم والذيل من ابن مسعود رحمه الله في شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله فيسير
الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين ذراعاً وقفاً الحلي يقع عليه كالمثال البخت وفي العيصين
مرفوعاً أن في الجنة شجرة تنسب الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها ولا حديدان حبان مرفوعاً طوي
شجرة في الجنة مسيرة مائة عام يسلك أهل الجنة فخرج من أي كلمها (و) حتى بعضهم (أن أصلها في
داو النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك مؤمن منها قصص) سواء كان من أمه أم لا كما مرح به
في قوله (فما من جنة من الجنان الأوفى من شجرة طوبى) ومعلوم أن الجنان ليست مقصورة
على هذه الأمة (ليكون سر كل نعيم نصيب كل ولي من سره عليه السلام وأنه صلى الله عليه وسلم ملا
الجنة فلا ولي يتمتع في جنته إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الولي ما وصل اليه من النعم إلا
باتباعه لنبيه صلى الله عليه وسلم فهذا كان سر النعمة فاشبه في نعيمه) وهذا ظاهر في الأمة الحميدة
وفي مؤمن الأمة السابقة أيضاً به قد أخذ على الانبياء الميثاق أن يؤمنوا محمد صلى الله عليه وسلم
وأن يأمروا بأمره وينهوا عن نهيه ولذا كان نبي الانبياء كأمم منسوطاً في المقصد الأول (وكذا ألبس لعنه
الله ملا النار فلا عذاب إلا حذر من أهلها إلا أبو أيوب لعنه الله سر تسديده ومشاركه له فيه وفي البحر)
التفسير الكبير (لا في حبان عند تفسير قوله تعالى عينا) يدل من كافور (الشرب بها) أي منها (يناد
الله يعبورونها تعبيرا) يعبورونها لسهولة (قيل هي عين في دار رسول الله صلى الله عليه وسلم فعبور إلى
دور الانبياء المؤمنين) كل بحسب مقامه ثم ذكر المصنف باوة قصوفية لا معصية على أحاديث نبوية
فقال (وأذا علمت هذا) المذكور الدال على عظم نعيم الجنة (فاعلم أن أعظم نعيم الجنة وأكملها تتمتع
بالنظر إلى وجه الرب تبارك وتعالى) كقول صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة بقول
الله تبارك وتعالى تريدون شيئا أريدكم فيقول ألم نبيص وجوهنا ألم ندخل الجنة ونجنتنا النار قال
في كشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم تبارك وتعالى لا هذه إلا به الذين أحسنوا
الحسنى وزاد في ورواه مسلم والترمذي وابن ماجه عن مصيب قال القرطبي معنى كشف الحجاب رفع
الموانع عن أرواك أبنصارهم حتى يروى على ما هو عليه من نعت العظمة والحلال فالحجاب أغصانها
للخلق لا للعالم تقدر وتعالى وجامع قروا الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الرحمن من حديث
أبي موسى وكعب بن عجرة وابن عمر وأبي بن كعب وأنس وأبي هريرة كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وجامع قروا فاعل الصديق وسيد قروا ابن عباس وابن عمر وسيد قروا من جماعة التابعين كتابه
في السدور وقال قال البيهقي هذا تفسير قد أسلفنا واشتهر فيليبين الصحابة والتابعين ومثله لا يقال
الابنوة في قوله يعني من عيني عندي سبعة عشر حديثاً كلها صحاح وزاد عليه في البدو اثنين وساق
الفاظ الجميع عان أخرجه موقال أنها بالفتح ملح التواتر عندنا لعشر أهل الحديث (و) التي وجهه
(رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرة العين) بردها وسروها (بالقرب من القوم وسوله مع القوم)
الظفر (بكرامة الرضوان) إضافة بيانية (التي هي أكبر) أجل وأعظم (من الجنان وما فيها كما قال
تعالى ورضوان من الله أكبر) لانه المبدأ لكل سعادته كما هو المؤدى إلى نيل الوصول والقور بالقائه

[illegible]

بيع ما في خروجه»
 بكيل أو وزن فهذا الذنـ
 ليعبه الكيل والوزن
 معيناً أو طاقاً لأنه لم
 يفصل ولم يشترط سوى
 الكيل والوزن ولو كان
 المتعين شرطاً لذكره
 * فإن قيل خاتمون
 لو باع لهما أو ما معاومة
 من غير كيل ولا وزن
 * قيل إنا نثبت
 الحديث بحجج معه إلا
 بكيل أو وزن وإن لم
 يثبت وكان لهما معاوما
 لا يختلف بالعادة جاز
 بيعه أو ما جرى «كمية
 بالعادة جري كيلة أو
 وزن» وإن كان مختلفاً
 خسة تريد مرة فتقتن
 أو يقطع فهذا غرض
 لا يجوز وهذا بخلاف
 الإحاريمان الذين يحدث
 هنى ملكة بعلقة الدابة
 كما يحدث النجس على
 ملكة بالسقي فلا غرو في
 ذلك ثم إن قصر الإذن
 من العادة أو انتظم فهو
 من العادة انتظم في

مقدار تلك الساعات فإذا كان يوم الجمعة في وقت الجمعة التي يخرج أهل الجمعة إلى جمعهم نادى مناديا
يا أهل الجمعة اخرجوا إلى دار الزمر بدفعهم جون في كتابان المسك قال حدثني عن الله وهو أشد بياضاً من
دقيقكم هذا فيخرج غلمان الأتباع عتاز من نور وورع غلمان المؤمنين يكره منى من باقوت فإذا أقعدوا
وأخذوا لمجانسهم بغش الله عليهم ويحادثهم عليهم المسك الأبيض قد نخله في ثيابهم وتخرجهم من
جوبهم فيقول الله أين عبادي الذين أطاعوا في القلب وسعدوا ربي فهذا يوم الزمر بدفعهم جون
على كلمة واحدة لا تدرى صفاتها فرض عنا قيل لو لم أرض عنكم لم أسكنكم حيث في هذا يوم الزمر بدفعهم جون
فيجمعهم على كلمة واحدة أربابهم تنظر اليه فيجلب لهم فيغشاهم من نوره قالوا لأن الله قضى أن
لا يموتوا لا تحرقوا ولا يبيح عن جابر ربه بينا أهل الجنة في منازلهم أفسح لهم نور فعدوا رؤسهم فإذا
الرب قد أشرف فقال يا أهل الجنة تساو في قالوا نألك رضا فقال رضاي أحلكم داري وأنت لم كرامتي
هذا أو أنها أصلا في قالوا نألك الزيادة فيثوبون بنجاح من باقوت إلى أن قال حتى ينتمى بهم إلى
جنة هلن وهي قسبة الجنة فتقول الملائكة يا ربنا قد جاء قوم يقولون حبايا المصادقين مرحبا
بالطاهرين فيكشف لهم الحجاب فينظرون إليه فيستمعون بنور الرحمن حتى لا يصير بعضهم بعضهم
يقولون رجعوا إلى التصور بالتحرف فرجعون وقد أضر بعضهم بمضال صلى الله عليه وسلم فذلك
قول الله عز وجل لا من غفور رحيم (هنا أحلاها من كلمة وما ألتها من بشرى فيعند هاء ولون الجنة الذي
أذهب عنا الحزن) قال ابن عباس حزن النار وله الحما كوجهه ولا ين أي حاتم عن ابن عباس حزن
ذئب سلقته بوله من الشهي طلب الحسنى في الدنيا قد أدها وشاهو قيل الجوع وقيل وسوسة إبليس
وفيها (وأحلتها دار المقامة) أي الأقامة (من فضله) من انعامه وتفضله أذلا واجب عليه (لا يسئنها
نصب) نصب (ولا يسئنها العيوب) أعياء من التعبد لعدم التكليف فيها وذكر الثاني التابع للاول
لأنهم مع نفسه أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال رجل بارسل الله أن النوم عما
يقرا الله بعيننا في الدنيا هل في الجنة نوم قال لا النوم شريك الموت وليس في الجنة موت قال فإرحمهم
فاعظم ذلك الذي صلى الله عليه وسلم وقال ليس في العيوب كل أمرهم راحته فقول لا يسئنها نصب
الاول والآخر والآخر إلى والبيهقي بسند صحيح عن جابر قيل يا رسول الله أين أهل الجنة قال النوم أخذوا
الموت وأهل الجنة لا ينامون (أن زنا له نور) للذئب (شكور) لطلعات والمصنف لم يقصد
التلاوة بل ين ما يقولونه وأول من التمس إلى أفاضها عليهم ثم ثناءهم عليه تعالى بأنه فقرو وشكروا ولكنه
خلاف ظاهر القرآن مع أنه أبلغ جملة الثناء عليهم متوسطا بين تعداد النعم على أنه ورد في خبره وإن كان
معصلا لعند ابن أبي الدنيا وأبي نعيم وابن أبي حاتم فروقا في حديث طويل في ذكر ما أتم الله به
أهل الجنة بنحوه ورتين قال في آخره فلما أتوا أمانارهم قال لهم بهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا
قالوا نعم رضىنا فرض عنا قيل رضاي عنكم أحلكم داري ونظرت إلى وجهي وصافيتكم ملاسكتي
فهيأنيأ عدا غيرهم فخذلس فيه تنقيص فيعند ذلك قالوا الجنة الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا
لغفور شكور الذي أحلتها دار المقامة من فضله لا يسئنها نصب ولا يسئنها العيوب فصرح بأنهم يقولون
الآيتين على وجههما (وهذا يدل على أن جميع العبادات تزول في الجنة إلا العبادة بالشكر والحمد) كما
هو لفظ الآية (والنسيب والتلهيل) روى الأصبهاني في حديث عن علي ربه صلى الله عليه وسلم يحمل بهم كرامة الله
والنظر إلى وجهه وهو عذله أخرجهم فلم فيعند ذلك ينظرون إلى وجهه عز المعلن فيقولون سمعناك
ما عهدناك حتى عهدناك (والذي يدل عليه الحديث الصريح أنهم يأمرون ذلك كالحامس النفس)
بفتحين فيحمل ما دل عليه الأول على أن ذلك عبادات بتون تكليف فلا خلاف (كأن في مسلم من حديث

الإجارة أو تعطيلها
ثبت للسائر حتى
الفسخ أو ينقض عنه
من الأجرة بقدر ما نقص
عليه من المنفعة هذا
قياس المذهب وقال
ابن عقيل ومصاحب
المعنى إذا اختار الأسماء
لزم جميع الأجرة لأنه
رضي بالمنفعة ناقصة
فلزمه جميع العوض
كما لو رضى بالمبيع معيما
والصحيح أنه يسقط
هذه من الأجرة بقدر
ما نقص من المنفعة لأنه
لما بذل العوض الكامل
في منفعة كاملة سليمة
فإذا لم ينسأ لم يلزمه
جميع العوض وقوله
أنه رضى بالمنفعة معيمة
فهو كما لو رضى بالمبيع
معيما جوابه بن وجهين
أحدهما أنه رضى به
معيما بل أخذ ارثه كان
له ذلك على ظاهر
المذهب فمضاه العيب
مع الأرض لا يسقط حقه
الثاني وإن قلنا أنه

(جابر) بن عبد الله (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأكل أهل الجنة فيها ويشربون) ولا يتقربون
 بكافي مسلم قبل قوله (ولا يتقربون ولا يشربون) قال في المذهب لأن هذه فعلات مستقرة ولا مستغنى
 في الجنة قولاً كانت أغنيها أهل الجنة في غاية الطلاق والاعتدال لم يكن لها فائدة مستقرة بل تستقلب
 وتستلذ وغيرهما بالمسك في قوله (ويكون طعامهم) أي خروج ما لهم أي مقهورهم ولقظ
 مسلم ولكن طعامهم (فأجاب جشاء) بهم الجيم ومعجمة ومدحون مع ربح يحصل من الفهم عند
 حصول الشبع (ورشحاً) عرفاً (كرشح المسك) قال القرطبي وقد ساق في لغة آخر لا يبولون ولا
 يتقربون والماء هو عرق يجري من أعراسهم مثل المسك يعني من ألبانهم (يلهمون الشبع
 والتجديد) وفي رواية لمسلم الشبع والتكبير (كما يلهمون النفس يعني أن يسبحهم وهم يمدحهم
 يجري مع الأنفاس فلس من تكليف الزام والمطهر عن تنسیر والمسام) لا يباليت دلو تكليف
 (وجه التسمية) كما قال القرطبي في المفهم (أن نفس الإنسان لا يلبه منه ولا كفوفه لا تفي به) بل
 فيلذوا راحة (فذلك يكون ذكر الله تعالى على السنان أهل الجنة وسر ذلك) أي حكمته ونكتته (أن
 قلوبهم قد تنورت به ففتوا بصارهم قد تغتبط بروحه وقد غرهم) عظمتهم (سوايخ) نعمته وأمثلات
 أفتدتهم بحبه ومخالته فالتسبيح ملازمة له (وهم) أحسن شأناً أكثر من ذكره في هذا كلام المفهم
 قال لا يفيو يسبحون ثم ولقد (وقد أخبر الله تعالى عن شأهم في ذلك بقوله تعالى في كتابه العزيز
 وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده) بالجنة وقال البضاوي بالبعث والثواب (وأورثنا الأرض) المسكن
 الذي استقروا فيه على الاستعارة وأورثنا ذلكها لاعتقاده عليهم من أعمالهم أديبهم من التصرف
 فيما تمكن الواو شخيماء ثم روى ابن ماجه الميقي بسند صحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فإذ مات دخل النار
 ورث أهل الجنة منزلته فذلك قوله تعالى وأولئك هم الوارثون (نبيوا) نزل (من الجنة حيث نشاء)
 لأنها كلها الاختيار فيها مكان على مكان يوحى الله كل أحسنه فلا يختار سواهم (فتم أحر العالمين)
 الجنة (وقوله تعالى دعواهم فيها) أي طلبهم لها يشربون في الجنة أن يقولوا (سبحانك اللهم) أي
 يا الله فإذ ما طمأنه بين ألبهم (وتحيتهم) فيما بينهم (فيما سلام وأخرو دعواهم أن) مفسرة (الحمد لله رب
 العالمين) وفي البضاوي تحيتهم بالحيي بعضهم بعضاً أو تحية الملائكة ما لهم ولعل المعنى أنهم إذا دخلوا
 الجنة وطأوا عظم الله وكبر بأعجده وبنعته بنعوت الجلال ثم حياهم الملائكة بالسلامة من
 الآفات والقور بأصناف التكرامات أو الله تعالى فمدوه وأثنوا عليه بصغاف الأكرام انتهى
 وفي الحديث المعنى الذي سبقت الإشارة إليه يتمهاهم بما في ظل شجرة طوى يتعدون أقبابهم
 الملائكة يقولون تحييا أي أن قال فأما خواصهم الجباب وقالوا لهم إنكم عرثكم السلام ويريدكم
 لتظروا اليوم ونظر البكر وتكلموه ويكلمهم ويريدكم فضلهم ومن سعة فيتحول كل رجل منكم
 على راحته فيطلقون صفاهم متدلى أن قال فلما دفعوا إلى الجبار أسفر لهم عن وجهه الكريم ونجلي
 لهم في عظمتهم العظيمة تحيتهم فيها سلاماً قالوا وبأنت السلام ومنك السلام المحدث فائدة وقع
 في كلام بعض الأئمة أن رؤى الله خاصة بمؤمن البشر وأن الملائكة لا رؤى واجتمع له بقوله تعالى
 لا تدركه الأبصار فما تعاطم بعض بالآية والأحادث في المؤمنين فيبقى على عمومته في الملائكة قال في
 الجبابك والأرجح أنهم برؤيته فقد نص إمام أهل السنة أبو الحسن الأشعري على أنهم برؤيته وقال
 في البدور كذا نص عليه البيهقي في كتاب الرؤى وأنه حجج من عبد الله بن عمرو بن القاسم خلق الله
 الملائكة لعباده أصنافاً وأن منهم ملائكة قداماً سابقين من يوم خلقهم إلى يوم القيامة وملائكة روماً

لا ريش المسك له الرد
 لم ينظم سقوط الأرض
 في الآخرة لأنه قد استوفى
 بغض العقود عليه
 فلم يمكنه رد المصلحة كما
 قبضه أو لأنه قد يكون
 عليه ضرر في ربحاق
 المنفعة وقد لا يتمكن من
 ذلك فقد لا يجد يدان
 الأمسك فإزاً من جميع
 الأجرة مع القيب
 المنقص ظاهر أو منعه
 من استدراك فلا منة
 إلا بالقصور ضرر عليه
 ولا سيما مستأجر الزرع
 والقرس والبناء أو
 مستأجر دابة للسفر
 فتعيب في الطريق
 فالصواب أنه لا ريش في
 المبيع لمسك له الردوانه
 في الآخرة له الأرض
 والذي يوضح هذا أن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 حكم بوضع الجوامع
 وهي أن يستق من
 شتر الثمار من الثمرة
 بقدر ما أفضت عليه
 الجائحة من ثمرته

وعسك الباقي بقسمة
من الثمن وهذا لان
التماول تستكمل صلاحها
دفعة واحدة ولم تجسر
إلا بعد ما أخذها جلة
واحدة وانما تؤخذ
شيا فشيئا فهي بمنزلة
للمنافع في الاجارة تسوله
والتي صلى الله عليه
وسلم في المصبرة خير
للمشترى بين الردوين
الامساك مع الارش
والفراق ما ذكرناه
والاجارة أنسب ببيع
التماول وقد ظهر اعتبار
هذا النسبة في وضع
الشارع الجامعة قبل
قبض الثمن فان
قبل للمنافع لا توضع
فيها الجامعة باتفاق
العلماء وقيل ليس هذا
من باب موضع الجوائح
في المناقص ومن ثل ذلك
فقد هوهم قال شيخنا
ليس هذا من باب موضع
الجامعة في المبيع كافي
الشر المشتري بل هو
من باب تلف المنفعة

أخسوعا من يوم خلقهم إلى يوم القيامة وملائكة سجودا من يوم خلقهم إلى يوم القيامة فإذا كان يوم
القيامة فكل لهم تبارك ونعالى فإذا نظروا إلى وجوه الكرم والواسع عانت ما عانت في عبادته ثم
آخر جه من وجه آخر ينحرون من رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي آخره فإذا كان يوم
القيامة فكل لهم تبارك ونعالى فإذا نظروا إلى وجوه الكرم والواسع عانت ما عانت في عبادته ثم
الملائكة الجنة فملا أخلاق فيه ولا يمر به لا حذرا لأن وهم فيه انتهى (قال جامعوه وخوفه) وفي نسخ
مؤلفه وجامعه (أخبرني) محمد (الطبيب) بن أبي بكر محمد (القسطلاني) بفتح القاف وشهد
اللام على ما اشتهر وله كما ذكره شيخه السخاوي في الضوء اللامع مصر ثاني عشر ذي القعدة سنة إحدى
وخمسين وخمسة مائة وخمسة عشر وأخذ من الشهاب الغباني والبرهان العجواني والقصر المقتضى
والشيخ خالد الأزهري النحوي والسخاوي وغيرهم وقرأ البخاري على الشهاوي في خمسة مجالس
وحج مرارا وحوار عكة مرتين وروى ما عن جمع من منجم النجمين فهدو كان بعض بجامع العمري
وغيره ولم يكن له في الوقت نظير انتهى وله تصانيف كثيرة البخاري ثم اختصره في آخره ما لا يسعد
مختصر الارشاد لم يكمل وشرح صحيح مسلم إلى أنشأه الحج والخطابية والبرهان مسالك الخلفا في
الصلاة على المصطفى ولطائف الاشارات في القرآت الأربع عشر وهذه المواهب اللدنية وقد تمت
استنادي إليها في أول هذا الشرح وأعلامه شيخنا درايع ورواية عن أحمد بن خليل السبكي عن اجازة
الشرى يوسف الاربموي عن المؤلف وشيخنا أبو عبد الله المحقق البجلي اجازة عن النوراني يادي
عن أبي الحسن البكري عن المصنف ومات يوم الخميس مستهل محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
بمنزلة العفيفة وتعد الحروجه إلى العصر لانه اليوم الذي دخل فيه السلطان سليم مصر وكانت وفاته
بشيء أصاب من البندق ودفن على الامام العيني وقوله وجامعه بعد قوله مؤلفه اشارة إلى أنه ليس له في
تصنيفه البحر الجامع من كلامهم ولا يناهيه قوة مدانه بقبض الله واعماله لان المعنى أنهم أنعم عليه
بهديته لاخذ من كلامهم احلامه عليه (طامه الله بما يليق بكرمه فهذا ما يرى به قلم الممد من هذه
لواهب) جمع موهبة بكر الماوهي العطية على جهة التملك بلا عوض (اللدنية وسطره بيد القبيض
من المتع) بكسر ففتح الطاء (الحمدية وقلوبه ان كثر) والوالع (القليل في جنب مشرقه الشمس)
الرفيع (ويسر عما كرمه الله به من فضله الاسع) الثابت (ولو تبتعا ما منحه) أعطاه وحده (الله به من
مواهبه وشرقه من مناقبه) أي مفاخره جمع متفحة المني والقاف كافي القاموس وغيره (ما
وسعت بعض بعضه العاقر) الكرايس جمع دقير (كانت دون مرماه الاقلام وجفت الحماير) جمع
محررة (وضائق عن جمعه الكتب وعجزت عن حمله النجيب) يتوق وجيم وموحدة كرام الابل وأنشد
المصنف قول العارف ابن الفارض

(وعلى تفتن واصفيه بخصته • يقنى الزمان وفيه ما لم يوصف

والى الله تعالى) لاني غيره (أضرح) أخضع وأذل (أن يجعله خالصا لوجهه الكريم خلاصا)
بضم الميم وسكون الحاء ففتح اللام أي معيدا (من شوايبه إلى ما هو دواعي التعظيم) جمع شائبة
والمراد بها ما من الأسباب التي يحصل بها الرأه (وأن يتغنى به والمسلمين والسياسات في الهيا
والمعاني) بالثواب لان تأليف الكتب من العمل الباقي بعد الموت كما قيل في قوله صلى الله عليه
وسلم إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث فذكر منها أو علم ينتفع به وقد قال بعضهم
الانقسام السبعة التي لا يؤلف عالمها قل الايام هي العليق التي لا ينشق اليه فيقرعه أو شيئا من
يشمه أو شيئا من خلق بشره أو شيئا طويل يختصر مدون أن يحصل بشي من معانيه أو شيئا من مفرق

يجمعه أو شيء يختلط بربه أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه انتهى وكل ذلك داخل في قوله أو علم
 ينتفع به بشرط كون العلم شرفيا (ساقلا من وقف عليه من فاضل آثار الله بصبره) هي قوة القلب
 المذوق بنور القدس يرى حقائق الاشياء وما اعطاهما الله البصر العين يرى به صور الاشياء وما اعطاهها فأنه
 ابن السكال وقال الراغب البصر المجاز حجة كالمع البصر والقوة التي فيها ويقال بقوة القلب المدركة
 بصيرة وبصر ولا يكاد يقال المجاز حجة بصيرة (ووجيل) يفتح الحيم والباطن (على الانصاف سر بره
 أن يصلح لمعلمه عشاري) عين مكسورة ومثله مصدر عثر إذا اعتقل في ثوبه مثله طبعه جله
 من الاستقامة والمواد هنا الزلزلة قوله (وزال) عطف تفسير (وسد بسداد) بكسر السين وفتحها
 (فضله) قال في المصباح السداد بالكسر فأسد به القارورة وغيره أو استيف في سداده عين وسداد
 من عوز لما روى به العيش وتسد به الحجة فقال ابن السكيت والقارورة وتبعها الجوهري بالفتح
 والكسر واقتصر الأكثر على الكسر منهم ابن قتيبة وعلقب والزهري لأنه مستعار من سداد القارورة
 (خطي وخلاي) قال العلامة ناصر الدين القاني والمراد في عندهم في اصلاح ما يقف عليه التناظر في
 كلام غيره والنبية على ذلك ما لا يكاد في حاشية أو غير هال الخور والآيات من الاصل اذ فعل الصواب على
 الاصل والخطئة خطأ انتهى ولذا قال شيخنا ليس المراد أنه بغير ما رآه من التحلل بل المراد أنه اذا رآه
 وأمكن المجواب عنه أجاب بالابن فساده واعتذر بأن الانسان يحمل السهو والغفلة انتهى وقد قيل
 بذلك ولو كان محتملا وأخطأ بمحض في الحديث النبوي لم يكن الأكثر من العلماء واخذت أنه يصلح ويرى
 الصواب لا سيما في المحن لا يختلف المعنى بوجهه الا رجح لا يصلح للعلية وسلم لم يقله ومنهم من
 صوب ابقائه مع التضييع عليه (الكاريم يقبل) من الافالة (العتار) بكسر المعجمة (و يقبل) من
 القبول (الاخذ) اخصر صاخر مثل مع قصر ناعه في هذه الصناعة (الحديثية) (وكساد سوه) عدم
 نفاذه ورواجه (عالمه) أي سبب ما عنده (من راحة الصناعة) من اضافة الصفة للوصف أي
 بضاعة راحة قال الفيض اوى رديه أو قليلة ترد تدفع رغبة عنهن أزجته اذا دفعته وفي المصباح
 الصناعة بالكسر قطعة من المال تعدل لتجارة فحبه أسفار شبه العلم الذي حصله على قليل معد
 للتجارة فيه وطلب الربح منه والقليل في بد التاجر يحصل الربح متفلا اعتراض من كان بصفته
 ونعرض للتأليف بأن في عبارته سقطا أو غير ذلك هذا المصنف تواضعا واعترافا بالعجز ان الله اليد
 الطولى في عاوم عديده مصنفات كثيرة مستعانة مرغوب فيمن أجلها المواهب (وابتلى به من
 شواغل الدنيا الدينية والعواض البدنية) من الامراض وذلك عذر كبير في حصول التحلل (وتحملة من
 الاثقال التي لوجها مرضوى) يفتح الم او اسكن المعجمة بوزن سكرى جيل بالبدنية (الضعف)
 خضع وظل واقترع كافي التاموس (أو أنزل على شير) جبل عكة قرب المدينة (تخشع وتصدع) أي
 تشقق والتصدع هذا التمثيل لشدة ما أصاب حتى أنه لو حل بهذين الجبلين مع قلتهما وصلتا به أما
 أطرافها قال ذلك لانه في شدة البلايا التي أصابته (لكنني أخذت غفلة الظلام العاسق) أي الشديد
 السواد أي الغفلة الحاصلة للناس في شدة الظلام المانع عن سعيهم في مصالحهم فاشتغلت فيها
 يتصنيف هذا الكتاب وخبرها لانه المتأصل والاسباب للوقوف عن الطالب غلبا (والليل الواسع)
 الجامع للدراس وغيره كالصومع الذين تشبههم الناس في هوانهم وفيه ما يؤمن بيوتهم
 (فبرقته من أبدي العوائق) التي تعوقه بما يدهم من الاشتغال به وجهه (والليل نعين السارق) يمنع
 رؤيته الناس له بظلامه حتى يتمكن من السرقة ولذا فضل الشاق الليل على النهار وقال الشاعر
 ويوم ظلام الليل عندي من يد * تحير أن الساقية تكذب

القصص سودة بالحق وأور
 فواتها وقد اتفق العلماء
 على أن المنفعة في الأجرة
 إذا تلقت قبل التمكن
 من استيفائها فلا
 فأنه لا تحسب الأجرة قبل
 أن يستأجر حيوانا
 قيمت قبل التمكن
 من قبضه وهو بمنزلة أن
 يشترى قميصا من صبرة
 فتتلف القميص قبل
 القبض والتأمين فأنه
 من ضمان السائق بلا
 نزاع ولهذا لم يتمكن
 المستأجر من ازراع
 الأرض لا فتحصلت
 لم يكن عليه الاخر وان
 نبت الزرع ثم حصلت
 آفة سبوبة أنقذه قبل
 التمكن من حصاده
 ففيه نزاع قطاعة المحنة
 بالتمرة والمنفعة وطائفة
 فرقوا الذين فرقوا بين
 وبين التمر والمنفعة قالوا
 التمر مسمى بالمعقود عليها
 وكذلك المنفعة وهنا
 الزرع ليس بمعقود
 عليه بل بالمعقود عليه

(واستغفرت مغافق المعاني) أي ظلمت إزالة ما يمنع من إدراك الوصول إلى المعاني بأن تعلقت بما
يزيل البصير والآن كالشمس التي ظهرت لي وانكشف غيبتها فاستطاعت قربة المأخذ واضحة
الذلال لا ترقى تسمية تلك الاشكال المتطيلة للمعاني بالمعاني جرح ملاقا بالكسر استعارة تحقيقية
شبه الاشكال المانع من إدراك ما وراءها هو محظوظا فيها واستعار لها اسمها (بمغافق فتح
الباري) أي بالبحث والتفتيش عما اشتمل عليه من شرح الباري لحقيقة الحفظ ابن خنجر المسمى
بفتح الباري وفيه تورية حيث استعمل هذا اللفظ الذي هو علم لهذا الكتاب وأودعه فتح الباري جلا
وعلا بإضافة التمهيد وهو استخراج المعاني الدقيقة من مواضعها ووضع ما يدل عليها في كتابه كذا قال
شيخنا أي فالرافع ما تبسح فتح الباري سبحانه وتعالى على طريق الاستعارة وفيه التورية يذكر اسم
الكتاب لأن الأخذ منه من جهة نعم الله تعالى (واستخرجت من مطالب كنوز العلوم) أي الكتب
المتعلقة على العلوم كاستعمال الطالب على الأموال المكتنوزة فيها (نفائس الدراري) أي المسائل
التي هي المشيئة للدرر النفيسة المكتنوزة (حامدا لله تعالى على ما أنعم) أي على انعامه ولم يشعر عرض للنعم
به أي ما ناله من العبادات من الاحاطة به ولثلاثتهم اختصاره بشئ دون شيء (وعلم) يعني بالمعقولين
شعروا على آدم الدماء كلها أو لمناحذوف للقرينة أي علمني (ما لم أكن أعلمه) أي ما علمه لي ما علمه رسول
محمد (أنرف) أصل (أندائه) وأصله يبلغ لاتبائه بالعمرة المقصودة لاختاره تعالى التي أمره بتبليغها
وليس الضمير لله تعالى كما هو بين إذا لم يكن ان الرسل كاهن بل هو الله تعالى تبليغه وهو أفضلهم (وعلى
آله وأصحابه وأحبابه وخلفائه) بمحمل انه خاص على عام ويحتمل المغيرة فيحصل أحبابه من غير آله
ويحتمل ليس بهم على منهم وخلفائه القاطنين بشر أمادي شيوخ تبليغه الناس كأرواد الأمة المقسطين من
غير اصحابه (بمغافق لا يذعن مدح ولا يذمها) خاتمتها (قالوا لم نعرف وجهه الله تعالى ووقع من جاته
في الجنان وقد انتهت كتابته نسخة المختار ككتابنا المحقق شاملا لله تعالى المقولة من المسوقا لجوع
عن كثير منها مع زيادات نجمة من الله تعالى بها في خامس عشر شعبان المكر سنة تسع وتسعين ومائة
ونمت المسوقا في الثاني من شوال سنة ثمان وتسعين ومائة ثم وكلنا الابتداء في المسودة المذكورة ثانی
يوم من قدومي من مكة المشرقة حصية الحاج في شهر محر سنة ثمان وتسعين ومائة ثم في هذا
هبة جدامن المصنف رحمه الله يبدأ عقب السفر غريم بالالتصميم بمرآة في نحو تسعة أشهر فذكره
لهذا من باب التحدث بالهجرة (والله) بالنصب قدم على عامه وهو (أسأل) لإفادة التخصيص عند
البياتيين والمقصود عند التحويلين كقوله في المشرى في آياته تعبد أمير الله تبارك وتعالى في عبادة أمير الله تبارك وتعالى
لأن الله تبارك وتعالى ون خلافا لابن الجابري في انه لا اهتمام قال ولا دليل على كونه لهصر قال بعضهم دليله
الزوق وقوم أئمة التفسير مع جهول الاهتمام أيضا فلا ينافي الاختصاص (أن يبقه جلا) بكسر
الجيم وسكون النحبة أمه (يعجل) ويجمع على أجيال وفيه بعض الاخلاص بتأليفه أنه لم يترقب
عليه منفعته من مخلوق ولا قصده به التوسل إلى القرب منهم كمادة كثير من المؤلفين وسلك سنن الأئمة في
الدعاء بالانتفاع بتأليفه لتعمل الثمرة عاجلا بالانتفاع به في الدنيا وأجلا بالشواب الجبريل يفضل
الله في الأنبياء الثلاثة بنصب عنوانه باطلا والحق بمجمل صنع الله تعالى قبول دعوه فان الله تعالى قد
أشرد كرم في الآفاق وجعل قلوب كثير من الخلق في محبة والاشتغال به وهي من علامات القبول
وتعجيل بشري المؤمن والآخر من تأليف حسن طويذ كرم لم يستعمل به والرجل صنفه تعالى إلى
بتم الانعام بالاحسان الآخرى (وحسن الله) كافيتها (وقم الوكيل) المغوض إليه الامر
وأي جهال استعانة لوقوعه في أمر عظيم هل يفضل تأليفه وتسفع به وقد ذلت الأية على استعجاب

هو المنفعة وقد استوفاهما
والذين سواهم بما ظاهرا
المعقود عليه بالآثار وهو
الزوع فاذا حصل الآفة
السموية بنفسه وبين
المقصود بالاجابة كان قد
تلف المقصود بالعقد قبل
التمكن من قبضه وان لم
يعاوض على زرع فقد
عاوض على المنفعة التي
يتكمن بها المستأجر من
تسبب في الزرع فاذا
حصلت الآفة السماوية
المفسدة لزرع قبل
التمكن من حصاده لم
يتم المنفعة المعقود عليها
بل تلفت قبل التمكن
من الانتفاع ولا فرق
بين تعطيل منفعة
الأرض في أول المدة أو في
آخرها إذا لم يتمكن
من استيفائها متى تمت
المنفعة ومعلوم ان
الآفة السماوية إذا
كانت بعد الزرع مطلقا
بحيث لا يتمكن من
الانتفاع بالأرض مع
تأثير الآفة فلا فرق بين
تدعيمها وتأخيرها

هذه الحكمة عند القوم والأمور العظيمة وروى ابن مردويه من حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقسم في أمر عظيم فقولوا حسنتا الله ونعم الوكيل فانه في الاكليل (وأستودع الله تعالى نفسي ودين
وخواتيم علي وما أنعم علي ربي) أي أكل ذلك كله الى الله وأمر من حفظه وأخفى من حرمه وأترك
عليه فانه تعالى الوافي بالحقيقة اذا استودع شيئا حفظه فيه المالح الى انه مسافر من الدنيا وقد كان
صلى الله عليه وسلم يقول لسائر استودع هذا منكم ما تشاءون من خواتيم عظماء واهل الترمذي والنسائي
وابن ماجه وصححه الحاكم على شرطهما (بهذا) التاليف (وأن ينفعني به المسلمين) ذكر السؤال
بالنعم ثلاث مرات لان الله يحب المحسنين في الصلوة أقل الاماحج ثلاث مرات (وأن يردني وأحبائي الى
الحرم من الدنيا يعني على أحسن وجه وأجمع وأن يرضى الاقامة بهما في عاقبة بلا حنة) بل هو اختيار
(وأن يطيل عمري في طاعته) لان طيل الزمان حجة لصادقة لا بد من روى الحاكم عن جابر قال صلى الله
عليه وسلم ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم أحباؤكم أحباؤكم أعمالا وروى أحمد
والترمذي وقال حسن صحيح والحاكم وقال على شرطهما من أبي بكره دفعه جبر الناس من طالع عمره
وحسن عمله وشرا الناس من طالع عمره وساء عمله (ويستلي أبواب عاقبته) لا قوي بها على طاعته وروى
أحمد والترمذي عن العباس أنه صلى الله عليه وسلم قال له يا عباس يا عمر رسول الله الله العاقبة في
الدنيا والآخرة فلا جدوا الترمذي عن الصدوق قال في تاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوله في الخبر
فقال سلوا الله العفو والعاقبة فان أحد الميضا بعد اليقين غير من العاقبة والنسائي وابن ماجه عن
أنس بن مالك قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة فاذا أعطيت العاقبة في الدنيا والآخرة
الآخرة فقد أعطيت (ويجمع في المسلمين بين خبري الدنيا والآخرة ويصرف في سويهما)
وعن المسلمين في نفسه انكافا (ويجمل في يلد رسولك) ولم يقع ذلك بل ما تبصر كبر ولكن الرجا
من كرم الله ورحمته أن يؤمنه من هذه الدعوة وقد روى أحمد وصححه الحاكم عن أبي سعيد رفعه
بأن من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها آثم ولا فطنة فرحم الله أفعاله الله بها الحسد ثلاثا ما أن يجعل له
دعوته ولما أن يدعوها في الآخرة قولها أن يصرف نفسه من السوء مثلها ولما كان جابر فوعا في
حديث طويل فلا بد للمؤمن بدعوة الاستحياء اما أن تجعل له في الدنيا واما أن تجعل له في
الآخرة قول المؤمن في ذلك المقام بالية لم يكن محل شيء من دعائه وتعميها في الدنيا شامل لغير
السؤال ولبدل قوله في الحديث قوله ولما أن يصرف نفسه من السوء مثلها لولا أن الحافظ أن
الاجابة تتنوع فتارة يعين المطلوب فوراً وتارة يتأخر بحكمة فيه وتارة يصبر عن المطلوب حيث
لا مصلحة فيه في الواقع مصلحة تخرق أو صلاح بها (ويختار من المذهب الذي يماضيه) أعطاه
(عبادة الصالحين مع رضوانه ويعتقنا لذة النظر الى وجهه الكريم من غير عذاب يسبق فانه سبحانه
اذا استودع شيئا حفظه) روى أحمد بن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر
حفظه والحمد لله وحده صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وآله وعصمته وسلم هذا وقد نزل الله سبحانه وتعالى على
عبدك مع عزيز من موضع فبما هذا التراج المبارك ان شاء الله تعالى في منه طوي لا يجد آخرها يوم
الاثني من المبارك بين الظهور والعصر ثالث خبري جدائي الثانية من جميع خبري يستعملوا الغنم
المجربة البنية يتقبل صاحبها يتقبل صلاته وتوجهه والله أعلم أن من يقبله ثم لا يلبث في شرفه
أن يقبله لو جهنما لها وأن يظلم في ظلمته ثم لا يظلم في الظلمة العظمى وأن يقبله في
المعاد وأن يقبله في الدنيا في غير التردد وأن يقبله في الدنيا في غير التردد وأن يقبله في الدنيا في غير التردد
عما إذا أصبح وأعوذ بالله من جسد يدفع الصدر بعد التلاوة لا يجر وكسار بركة الله

«(فصل)» وأما

الصفوف على الظهور

صعد هذا الحديث الثاني

عنه لو حسب القول به ولم

تسمع مخالفته وقد

اختلقت الرواية فيه

عن أحمد رحمه الله

منه مرة أحاز به شرط

جزءه في الحال ووجهه

القول انه معاصم يمكن

تسليمه فإذ يغيبه

كالرابعة وما يقدر من

اختلاف المبيع الموجود

بالحدث في ملك السائق

يزول بخبر في الحال

والحدث يسير جدا

لا يمكن ضبط هذا ولو قيل

نعدم اشتراط جزءه في

الحال ويكون كالأربعة

التي تؤخذ شيئا عاوان

كانت تطول في زمن

أخذها كان له وجه

صحيح وغايته بيع

معلوم (فصل) فيها

قد ل كماله صفة من الله في المشرق والمغرب وتقطعت أرواده قبل أن ياله بكثرة من له كاتب
وكتب منه نسخ لا تحصى من خطي ومن فروعه فخرهم الله تعالى من نظر إليه بعين الأنصاف
والتميم فخر بالمسار من زلل والاتلاف فاني مخبر بأن أنشد قول الله تعالى

حدث الله من هدى فؤادي * لما أديت مع عزي وضعي

فمن لي بالخطاة أرحمهم * ومن لي بالتبويل ولو بصرف

وأعوذ برب القلق من شر ما خلق الى تمام السورين فإني أجدوني بأشاد قول من قال من
أهل الكمال

إني لأرحم حاسدي لفرط ما * ضاقت صدورهم من الأوزار

أنظر واصفح الله في معيهم * في جنة وقلوهم سم في نار

لأنني لي قدومت أتم نصائي * فكأنما حلفتها بمنار

لكن من يكن الله تعالى هو المعين له وتوكل عليه لا يضره حسد الحاسدين ولا كيد المغضين

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك لا أحصي ثناء عليك أنت

كما أثنيت على نفسك أسألك أن تجعله لك شافعاً ومن أسباب الفوز والرضا لك

وترسلوك وأن تريني وجهك ووجه جيبك في القيامة وأن ترزقني

العافية في الدارين والمعافاة والسلامة ما شاء الله لا قوة الا بالله

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله

وسلم على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه

أجمعين سبحانك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

آمين

ثم

للوجود فهو كاجزا

الثمار لم تخلق فانما اثنى

الوجود منها فاذا جعل

للصوف وقتاً ميسراً

يؤخذ فيه كان بمنزلة

أخذ الشربة وقت كالماء

يوضح هذا ان الذين

معهده فاسوه على أعضاء

المحبوبان وقالوا متصل

بالمحبوبان فلم يجوز اقراءه

بالبيع كأعضاءه وهذا

من أفسد التباس لان

الأعضاء لا يمكن تسليمها

مع سلامة المحبوبان

* فان قيل فما الفرق

بينه وبين الذين في

الضريح وقد سوتهم

هذا دونه قيل الذين في

الضريح يحتلظ ذلك

المشترى فيه لك البائع

سرعافان الذين يبيع

المجدوث كما أحل به في

مضائق الصوف والله

أعلم وأحكم

﴿بقول المتوسل بالنبي الطاهر الوفي • إبراهيم الطاهري الحنفي﴾

الحمد للقرآن الكريم وأفضل الصلاة وأتم التسليم على ذى الخلق العظيم ومن هوياؤمين
 رؤف رحيم وبعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه فقد تم بعون منزل السبع
 المثاني طبع الشرح الرقيق المباني التحرر الأسانيد والمعاني المنسوبة للإمام المسدد والممام
 المحمدي المجدد صاحب التاليف الرائقة والتصانيف الفائقة المشهورة وقضيه عند القاصي
 والداني شمس الملة والدين سيدي محمد الزرقاني على المواهب اللدنية للإمام القسطلاني قدس الله
 روحهما ونور بارحسوان فرحهما وهذا الكتاب للبديع الرائق السهل المتبع الفائق
 قد جمع من تاريخ المصطفى وسيرته وأسمه الشريف وسننه وأخلاقه وأسمائه وهديه وطريقته
 وطبوعه وخصائصه وبلوغه وفصاحته وبعثه وبراهمه وعزواته وعبادته وأوصيائه ومجراته
 وسائر أحواله الشريفة وما يتعلق بمحضرة السنية المنيحة مالا يكاد يتخفى به هذا النمط مؤلف ولا
 يستوجب على هذا الوجه مصنف قبله من كتاب حلت بشكر الطبع مشاوبه وفريقته في سماء

الفضل شمس وكواكبه وقد حليت طرزه ووشيت قدره بالكتاب المسقى

وأما المعاد في هدى خير العباد للإمام المحقق النقاد الذي جلى من مواهب

العرفان ماله في العالم استبعاد العلامة الممام شيخ الإسلام شمس الدين

أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية وكان طبعه

الناهر الجليل وأفرغته في هذا القالب الجميل بالمطبعة

العشرة الأزهريّة الكائن محلها بجوار الرياض

الأزهريّة • (أدارة حضرة مصطفى بك شاذلي

وأخيه) • لأزالت الأيام مضيتة بشمس

صلّاهم واليا في منيرة ينفوذ جلالهم

وفلّس في شهر صفر المحرم سنة

١٢٢٩ هجرية على

صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحية

آمين

﴿سيد علم﴾

هو (درسته الحزب الثامن من شرح سيدي محمد الزرقاني على المواهب اللدنية العلامة القسطلاني) هـ

تحقيقه	تحقيقه
الكسوف	١ الباب الرابع في صلاته صلى الله عليه وسلم
٥٠ الفصل الثاني في صلاته صلى الله عليه وسلم	٨ الباب الخامس في ذكر صلاته صلى الله عليه عليه
صلاة الاستسقاء	وسلم الفجر
٦٧ فصل (وهو الثالث من الباب الثاني)	١٦ القسم الثاني في صلاته صلى الله عليه وسلم
٦٨ فصل وهو الرابع من الباب المذكور	النوافل وأحكامها وفيه بابان
٦٩ القسم الثالث في ذكر صلاته صلى الله عليه	الأول في النوافل المقررة بلا وقت وفيه
وسلم في السفر وفيه فصول	فصلان
الأول في قصره صلى الله عليه وسلم الصلاة	الفصل الأول في رتبة الصلوات الخمس
فيه وأحكامه وفيه فروع	والجمعة وفيه فروع سبعة
الأول في مكان عليه الصلاة والسلام يقصر	الأول في أحاديث عامة رواها مشيخة
الصلاة	١٧ الثاني في ركعتي الفجر
٧١ الفرع الثاني في التصرع مع الإقامة	٢٠ الثالث في رتبة الظهر
٧٢ الفصل الثاني في الجمع وفيه فروع أيضا	٢١ الرابع في سنة العصر
الأول في جمعه صلى الله عليه وسلم	٢٣ الخامس في راتبة المغرب
٧٤ الفرع الثاني في جمعه صلى الله عليه وسلم	٢٥ السادس في راتبة العشاء
يجمع ومنه لغة	الفرع السابع في راتبة الجمعة
٧٥ الفصل الثالث في صلاته صلى الله عليه وسلم	٢٦ الفصل الثاني في صلاة عليه الصلاة
النوافل في السفر	والسلام العيدين وفيه فروع سبعة
٧٦ الفصل الرابع في صلاته صلى الله عليه وسلم	الأول في صلاة العيدين
الطلوع في السفر على الداء	٢٧ الثاني في عدد التكبير
٧٨ القسم الرابع في ذكر صلاته صلى الله عليه	الثالث في الوقت والمكان
وسلم الخوف	٢٨ الرابع في الأذان والإقامة
٨١ القسم الخامس في ذكر صلاته صلى الله عليه	الخامس في قرائته صلى الله عليه وسلم في
وسلم على الجنازة وفيه فروع أربعة	صلاتي العيدين
الأول في عدد التكبيرات	السادس في خطبته صلى الله عليه وسلم
الفرع الثاني في القرائة والعشاء	وتقدم صلاة العيدين عليها
٨٢ الفرع الثالث في صلاته صلى الله عليه وسلم	٢٩ السابعة في آياته صلى الله عليه وسلم يوم
على الفجر	القطر قبل تحريمه إلى صلاة العيد
٨٥ الفرع الرابع في صلاته صلى الله عليه وسلم	٣٧ الباب الثاني في النوافل المقررة بالأسباب
على الغائب	وفيه أربعة فصول
٨٧ النوع الثالث في ذكر سيرة صلى الله عليه	الفصل الأول في صلاته صلى الله عليه وسلم
وسلم في الزكاة	

٥ (فهرست الجزء الثامن من كتاب زاد المعاد للشيخ السبكي)

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢	ذكر من له حق الحضنة	٢٢٧	حكمه صلى الله عليه وسلم باعتداده بالتوفى عنها في منزلها
٣	بحث ما تستطاعه حضنة الام	٢٤٥	حكمه صلى الله عليه وسلم في احدات التوفى عنها زوجها
٩	بحث تفسير الطفل بين الابوين وذكر الخلاف فيه	٢٤٣	بحث احدات المطلقة
٢١	أداة التحنفة والمالكية السائمين للتحخير وأجوبتها	٢٨٤	ما يحسب هذه الحادة وما لا يحسب عنه الرد البليغ على ابن حزم في بحث الاحدات
٢١	قصة حضنة بنت حزم وما يتعلق بها	٣٠٢	حكمه صلى الله عليه وسلم في الاستبراء
٢٥	حكمه في نفقة الزوجات	٣٠٥	بحث عدة أم الولد
٣٨	بحث تقدير الطعام المذكور في الكفارات بالمداون وصف الصالح	٣٢٩	بحث وطء المحمل قبل وضع الحمل
٥٢	بحث سقوط النفقة في الزمان	٣٢٩	بحث أن المحمل لا يقيض
٦٠	حكمه صلى الله عليه وسلم في الافتراق	٣٣٢	ذكر أحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيوع
	باعتبار الزوج	٣٣٥	حكمه فيما يحرم بيعه
٧٥	حكمه صلى الله عليه وسلم في أنه لا نفقة للبيوتة ولا مكنتي	٣٣٩	تحريم بيع النحر والميتة وتغيرهما
٨٥	بحث حديث فاطمة بنت قيس وذكر ما له وما عليه	٣٤١	بحث ما يحرم من أحوال الميتة وما يحصل
٩٩	حكمه صلى الله عليه وسلم في نفقة الاقارب	٣٤٣	طهارة عظام الميتة
١٠٩	حكمه صلى الله عليه وسلم في الرضاغة وما يحرم بها	٣٤٥	تحريم بيع الاضنام وغيرها
١٢٤	بحث تحريم لبن الفحل وذكر الخلاف فيه	٣٤٩	حكمه صلى الله عليه وسلم في بيع الحكاك والشور
١٣٢	بحث قدر الرضاغة المحرمة وذكر الخلاف فيه	٣٥٥	بحث حرمة مهر البقي وما يتعلق به
١٣٧	بحث زمان الرضاغة	٣٥٩	بحث الاحارات القاسمة
١٤٠	مناظرة اصحاب المحولين واصحاب مناجاة الكبير وذكر آدابهم	٣٦٦	بحث حرمة حلوان الكاهن
١٦١	حكمه صلى الله عليه وسلم في التدنؤ ذكر أقسامها	٣٦٧	أقسام الكهانة
١٦٦	ذكر الخلاف في تفسير الارباع الالدة	٣٧٠	ذكر حيث آخره المحجم
١٧٧	ترجيح تفسير القرباء المحيض	٣٧٣	حكمه صلى الله عليه وسلم في بيع حسب الفحل وضراجه
١٩٤	بحث هذه الامة	٣٧٥	حكمه صلى الله عليه وسلم في التمسق من بيع الماء
١٩٥	بحث قبول ابراهيم النخعي	٣٨٤	حكمه صلى الله عليه وسلم في المنع من بيع مال النسيئة
١٩٦	بحث عدة الامة	٣٩٦	حكمه صلى الله عليه وسلم في بيع الفرد واللامسة والناطقة والمجتمعة
٢٢٠	بحث عدة الكهنة	٤٠٢	بحث بيع المسك
٢٢٥	بحث هذه المختلعة	٤٠٤	بحث طهارة الميتة لشرب اللبن
			بيع الخروف على الظاهر

(فهرست الجزء السابع من كتاب زاد المعاد التي بالهامش)

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢	أحكامه في نكاح حبل من زنا وفي شروط النكاح	٩٢	حكمه صلى الله عليه وسلم في خدمة المرأة زوجها
٤	حكمه صلى الله عليه وسلم في نكاح الشغار ونكاح الحلال	٩٩	حكمه صلى الله عليه وسلم في الخلع
٩	نكاح المحرم ونكاح المنعة	١٠٢	بحث إن الخلع فسخ أو طلاق ووجوب العدة فيه
١٠	حكمه صلى الله عليه وسلم فيمن نكح الزانية ومن أسلم ونكحته أكثر من أربع نسوة وحكمه في نكاح العبد وغير ذلك	١٠٩	ذكر أحكامه على إيقاعه صلى الله عليه وسلم في الطلاق
١٥	ذكر من حرم النكاح به		حكمه صلى الله عليه وسلم في طلاق المأزول والمكره
١٨	بحث نكاح المزوجات والمسيبات	١١٠	بحث أفعال المكره
٣٢	حكمه صلى الله عليه وسلم في الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر	١١٨	بحث طلاق السكران
٤٠	حكمه في العزل	١٢٣	بحث طلاق الإغلاق والغضب
٤٧	حكمه في وطء المروضة	١٢٤	حكمه صلى الله عليه وسلم في الطلاق قبل النكاح وبحث تعليق الطلاق
٤٩	حكمه في القمص بين الزوجات	١٢٧	حكمه صلى الله عليه وسلم في تحريم طلاق الحائض والنفساء والموطوءة في طهرها
٥٥	حكمه في تحريمه له الحمل من غير الواطئ		وتحريمه إيقاع الثلاث حية
٥٧	حكمه فيمن يعتق أمته ويحتمل صحتها صدقاتها	١٢٩	بحث وقوع الطلاق المحرم وعدم وقوعه
٥٨	قضاؤه في صحة النكاح الموقوف على الإجازة	١٣١	بحث حديث طلاق ابن عمر حاله الحيض ورجونه
٥٩	حكمه صلى الله عليه وسلم في كفارة النكاح وذكر الخلاف فيه	١٣٥	بحث طوبى في الطلاق الثلاث دفعة
٦٢	حكمه في خيار العتقة		وذكر اختلاف الأئمة فيه
٦٤	بحث بيع المكاتب	١٨٣	ذكر أدلة الجمهور في وقوع الثلاث دفعة
٧٠	بحث خيار الإماء تحت العبد والمحسر	١٩٣	ذكر أدلة المتكبرين لوقوعه وتبريراتهم
٨٠	قضاؤه في الصداق والنكاح بالقرآن وغير ذلك		حكمه صلى الله عليه وسلم في العبد يطلقن
٨٦	حكمه صلى الله عليه وسلم في أحد الزوجين يبعد بالآخر يبرأ وتعدوه أو يكون الزوج متبنا		تطلقن ثم يعتق
٨٨	بحث فسخ النكاح بالعيوب	١٩٤	بحث كون الطلاق بال حاله
		٢٠٠	حكمه صلى الله عليه وسلم في طلاق
			يبدل
		٢٠٣	حكمه صلى الله عليه وسلم في المأزول
		٢٠٥	حكمه صلى الله عليه وسلم في شياطين الطلاق
		٢٠٨	حكمه صلى الله عليه وسلم في تغيير الأزواج
		٢٢٠	ذكر اختلاف الأئمة في التغيير
		٢٢٧	حكمه صلى الله عليه وسلم فيمن حرم على نفسه مناعة أو زوجته وتعد ذلك

